

جو رسول اللہ اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دین اُس کو لے لو اور جس سے منع کریں اُس سے باز آجاؤ۔ (القرآن)

# رَوْضَاتُ الْأَحْوَادِيثِ

اُردو شرح

## سُنن ترمذی (ثانی)

جلد سوم

تالیف  
محمد حسین صدیقی  
اُستاد حدیث جامعہ بنوریہ کراچی

زمزم پبلشرز





جو رسول اللہ اکرم ﷺ تم کو دیں اُس کو لے لو اور جس سے منع کریں اُس سے باز آ جاؤ۔ (القرآن)

# رُوضَاتُ الْأَحْوَادِ

اُردو شرح

## سُنَن تَرْمِذِي (ثَانِي)

جلد سوک

تالیف  
محمد حسین صدیقی  
اُستاد حدیث، جامعہ بنوریہ کراچی

ناشر

مزمع پبلشرز

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

کتاب کا نام \_\_\_\_\_ (وضیئۃ لاخواری) جلد سوم

تاریخ اشاعت \_\_\_\_\_ مئی ۲۰۱۱ء

صفحات \_\_\_\_\_ ۴۲۸

باہتمام \_\_\_\_\_ احکامی و سنی پبلشرز

ناشر \_\_\_\_\_ سنی پبلشرز کراچی

شاہ زیب یٹنرز و مقدس مسجد، اردو بازار کراچی

فون: 0092-21-32729089

ٹیکس: 0092-21-32725673

ای میل: zamzam01@cyber.net.pk

ویب سائٹ: www.zamzampublishers.com



مِلنے پکڑنے کی جگہ پتے

☉ **Madrasah Arabia Islamia**  
1 Azaad Avenue P.O Box 9786  
Azaadville 1750 South Africa  
Tel : 00(27)114132786

☉ **Azhar Academy Ltd.**  
54-68 Little Ilford Lane  
Manor Park London E12 5QA  
Phone: 020-8911-9797

☉ **ISLAMIC BOOK CENTRE**  
119-121 Halliwell Road, Bolton  
Bl1 3NE U.K  
Tel/Fax : 01204-389080

☉ مکتبہ بیت العلم، اردو بازار کراچی۔ فون: 32726509

☉ مکتبہ دارالحدیث، اردو بازار کراچی۔ فون: 32711814

☉ دارالاشاعت، اردو بازار کراچی

☉ قدیمی کتب خانہ بالقابل آرام باغ کراچی

☉ مکتبہ رحمانیہ، اردو بازار لاہور

☉ مکتبہ بیت العلم، 17 افضل مارکٹ اردو بازار لاہور۔ فون: 042-37112356

## اجمالی فہرست

۲۳	..... أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۳۴	..... بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
۴۰	..... بَابُ
۴۳	..... بَابُ
۴۸	..... أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۴۸	..... بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ
۵۴	..... بَابُ وَمِنْ سُورَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
۶۰	..... بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
۹۷	..... بَابُ وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ
۱۱۷	..... بَابُ وَمِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ
۱۴۶	..... وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ
۱۶۹	..... وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ
۱۸۱	..... وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ
۱۸۶	..... وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ
۱۹۵	..... وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ
۲۲۴	..... وَمِنْ سُورَةِ يُونُسَ
۲۲۷	..... وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ
۲۳۵	..... وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ
۲۳۸	..... وَمِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ
۲۴۰	..... سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ
۲۴۵	..... سُورَةُ الْحَجَرِ
۲۵۱	..... مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ
۲۵۴	..... وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
۲۷۶	..... وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

٢٧٧	.....	مِنْ سُورَةِ مَرِيَمَ
٢٩٦	.....	وَمِنْ سُورَةِ طهَ
٢٩٨	.....	مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ
٣٠٤	.....	مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ
٣٠٩	.....	مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ
٣١٤	.....	وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ
٣٢٨	.....	وَمِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ
٣٣١	.....	وَمِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ
٣٣٤	.....	وَمِنْ سُورَةِ النَّملِ
٣٣٥	.....	وَمِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ
٣٣٧	.....	وَمِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ
٣٣٩	.....	وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ
٣٤٣	.....	وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ
٣٤٥	.....	وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ
٣٤٨	.....	وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ
٣٧٥	.....	سُورَةِ السَّبَأِ
٣٧٩	.....	سُورَةِ فَاطِرٍ
٣٨١	.....	سُورَةِ يَسٍ
٣٨٣	.....	سُورَةِ وَالصَّافَاتِ
٣٨٦	.....	سُورَةِ ص
٣٩١	.....	سُورَةِ الزُّمَرِ
٤٠٠	.....	سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ
٤٠٢	.....	سُورَةِ السَّجْدَةِ
٤٠٥	.....	سُورَةِ الشُّورَى
٤٠٨	.....	سُورَةِ الزُّخْرِفِ
٤١٠	.....	سُورَةِ الدُّخَانِ
٤١٤	.....	سُورَةِ الْأَحْقَافِ

٨١٤	..... سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٢٢	..... سُورَةُ الْفَتْحِ
٤٢٧	..... سُورَةُ الْحَجْرَاتِ
٤٣٣	..... سُورَةُ قَ
٤٣٤	..... سُورَةُ الذَّارِيَاتِ
٤٣٧	..... سُورَةُ الطُّورِ
٤٣٩	..... سُورَةُ النَّجْمِ
٤٤٧	..... سُورَةُ الْقَمَرِ
٤٥١	..... سُورَةُ الرَّحْمَنِ
٤٥٣	..... سُورَةُ الْوَاقِعَةِ
٣٥٨	..... سُورَةُ الْحَدِيدِ
٤٦١	..... سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ
٤٦٦	..... سُورَةُ الْحَشْرِ
٤٦٩	..... سُورَةُ الْمُمتَحِنَةِ
٤٧٤	..... وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ
٤٧٦	..... سُورَةِ الْجُمُعَةِ
٤٧٩	..... سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ
٤٨٧	..... وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ
٤٨٨	..... وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ
٤٩٣	..... وَمِنْ سُورَةِ نَ وَالْقَلَمِ
٤٩٤	..... وَمِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ
٤٩٧	..... وَمِنْ سُورَةِ سَالَ سَائِلَ
٤٩٨	..... وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ
٥٠١	..... وَمِنْ سُورَةِ الْمَدَّثِرِ
٥٠٦	..... وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ
٥٠٨	..... وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ
٥١١	..... وَمِنْ سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ



٥١٢	..... وَمِنْ سُورَةِ وَبِلٍ لِلْمُطَفِّفِينَ
٥١٤	..... وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ
٥١٦	..... وَمِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ
٥٢٢	..... وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ
٥٢٣	..... وَمِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ
٥٢٤	..... وَمِنْ سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا
٥٢٥	..... وَمِنْ سُورَةِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
٥٢٧	..... وَمِنْ سُورَةِ وَالصُّحَى
٥٢٩	..... وَمِنْ سُورَةِ أَلَمْ نَشْرَحْ
٥٣١	..... وَمِنْ سُورَةِ وَالتِّينِ
٥٣٢	..... سُورَةَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ
٥٣٤	..... وَمِنْ سُورَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
٥٣٨	..... سُورَةَ لَمْ يَكُنْ
٥٣٩	..... سُورَةَ إِذَا زُلْزِلَتْ
٥٤٠	..... وَمِنْ سُورَةِ الْهَلِكُمُ التَّكْوِينِ
٥٤٤	..... وَمِنْ سُورَةِ الْكُوْنِ
٤٦	..... وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ
٥٤٨	..... وَمِنْ سُورَةِ تَبَّتْ
٥٥٠	..... وَمِنْ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ
٥٥٢	..... وَمِنْ سُورَتِي الْمُعْوِذَتَيْنِ
٥٥٩	..... بَابُ
٥٦١	..... بَابُ
٥٦٣	..... أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٥٦٤	..... بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ
٥٦٤	..... بَابُ مِنْهُ
٥٦٧	..... بَابُ مِنْهُ
٥٦٨	..... بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ

٥٦٠	.....	بَابُ مِنْهُ
٥٧٠	.....	بَابُ مِنْهُ
٥٧١	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ
٥٧٤	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
٥٧٥	.....	بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ
٥٧٩	.....	بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ
٥٧٩	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِي عِنْدَ الدُّعَاءِ
٥٨١	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ يَسْتَعْجِلُ فِي دُعَائِهِ
٥٨٢	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى
٥٨٧	.....	بَابُ مِنْهُ
٥٨٨	.....	بَابُ مِنْهُ
٥٩٠	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أُوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ
٥٩٣	.....	بَابُ مِنْهُ
٥٩٤	.....	بَابُ مِنْهُ
٥٩٦	.....	بَابُ مِنْهُ
٥٩٧	.....	بَابُ مِنْهُ
٥٩٩	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمَنَامِ
٦٠٠	.....	بَابُ مِنْهُ
٦٠٤	.....	بَابُ مِنْهُ
٦٠٥	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ
٦٠٧	.....	بَابُ
٦١٠	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ
٦١١	.....	بَابُ مِنْهُ
٦١٢	.....	بَابُ مِنْهُ
٦١٣	.....	بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
٦١٤	.....	بَابُ مِنْهُ
٦١٧	.....	بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ

- ٦١٨ ..... بَابُ مِنْهُ .....
- ٦٢٣ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ .....
- ٦٢٤ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ .....
- ٦٢٦ ..... بَابُ مِنْهُ .....
- ٦٢٧ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ .....
- ٦٢٩ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرَضَ .....
- ٦٣٠ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلَى .....
- ٦٣٢ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ .....
- ٦٣٤ ..... بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ .....
- ٦٣٥ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مِنْزِلًا .....
- ٦٣٧ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا .....
- ٦٣٩ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ .....
- ٦٤٠ ..... بَابُ مِنْهُ .....
- ٦٤١ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا .....
- ٦٤٢ ..... بَابُ مِنْهُ .....
- ٦٤٢ ..... بَابُ مِنْهُ .....
- ٦٤٤ ..... بَابُ مَا ذَكَرَ فِي دَعْوَةِ الْمُسَافِرِ .....
- ٦٤٦ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً .....
- ٦٨٤ ..... بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ .....
- ٦٤٩ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ .....
- ٦٥٠ ..... بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ .....
- ٦٥١ ..... بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ .....
- ٦٥٣ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا .....
- ٦٥٥ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ .....
- ٦٥٦ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا .....
- ٦٥٨ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَعَ مِنَ الطَّعَامِ .....
- ٦٦٠ ..... بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهْيَ الْحِمَارِ .....

- ٦٦١ ..... بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ
- ٦٦٤ ..... بَابُ
- ٦٦٦ ..... بَابُ
- ٦٧٠ ..... بَابُ
- ٦٧٢ ..... بَابُ
- ٦٧٤ ..... بَابُ
- ٦٧٥ ..... بَابُ مَا جَاءَ فِي جَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٧٨ ..... بَابُ
- ٦٨١ ..... بَابُ
- ٦٨٢ ..... بَابُ
- ٦٨٣ ..... بَابُ
- ٦٨٤ ..... بَابُ
- ٦٨٥ ..... بَابُ
- ٦٨٨ ..... بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ
- ٧٠٧ ..... بَابُ
- ٧٠٨ ..... بَابُ
- ٧١٠ ..... بَابُ
- ٧١١ ..... بَابُ
- ٧١٢ ..... بَابُ
- ٧١٦ ..... بَابُ
- ٧١٧ ..... بَابُ
- ٧١٨ ..... بَابُ
- ٧٢١ ..... بَابُ
- ٧٢٢ ..... بَابُ
- ٧٢٣ ..... بَابُ
- ٧٢٥ ..... بَابُ
- ٧٢٦ ..... بَابُ

فہرست مضامین

۲۲	..... تقریباً: حضرت مولانا ڈاکٹر شیر علی شاہ صاحب دامت برکاتہم
۲۳	..... أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۲۳	..... یہ ابواب ہیں قراءت کے بیان میں جو رسول اللہ ﷺ سے منقول ہیں
۳۳	..... بآجیباً: یہ باب ہے اس بیان میں کہ قرآن سات قراءتوں پر نازل ہوا
۴۰	..... بآجیباً:
۴۳	..... بآجیباً:
۴۵	..... کتنی مدت سے کم میں قرآن مجید ختم کرنا منع ہے
۴۶	..... قرآن مجید کو کس وقت ختم کرنا چاہئے
۴۸	..... أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۴۸	..... یہ ابواب ہیں قرآن کی تفسیر کے بیان میں جو نبی اکرم ﷺ سے منقول ہیں
۴۸	..... تفسیر کے ماخذ
۴۸	..... بآجیباً: یہ باب ہے جو اپنی رائے سے قرآن کی تفسیر کرے اس کے بیان میں
۵۴	..... بآجیباً: یہ باب ہے سورہ فاتحہ کی تفسیر کے بیان میں
۵۸	..... پہلے مذہب والوں کا استدلال
۵۰	..... ائمہ ثلاثہ کا استدلال اور اس کا جواب
۶۰	..... بآجیباً: یہ باب ہے سورہ بقرہ کی تفسیر کے بیان میں
۸۲	..... مقام ابراہیم
۸۵	..... شان نزول
۸۹	..... پہلے مذہب والوں کے دلائل
۹۰	..... دوسرے مذہب والوں کے دلائل
۹۰	..... دوسرے مذہب والوں کا جواب
۹۰	..... صلوة وسطی سے کون سی نماز مراد ہے
۹۷	..... بآجیباً: یہ باب ہے سورہ آل عمران کے بیان میں

- ۱۱۷ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ نساء کی تفسیر کے بیان میں
- ۱۴۲ ..... شرک ناقابل معافی گناہ کیوں ہے
- ۱۴۶ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ مائدہ کی تفسیر کے بیان میں
- ۱۶۶ ..... حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے اللہ تعالیٰ کیوں سوال کریں گے؟
- ۱۶۹ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ انعام کے بیان میں
- ۱۸۱ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ اعراف کی تفسیر کے بیان میں
- ۱۸۶ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ انفال کی تفسیر کے بیان میں
- ۱۹۵ ..... بآجہ: تفسیر سورہ التوبہ
- ۲۱۳ ..... آپ ﷺ نے عبد اللہ بن ابی کی نماز جنازہ کیوں پڑھائی؟
- ۲۱۵ ..... شان نزول
- ۲۱۶ ..... اس آیت کا مطلب
- ۲۲۱ ..... حضرت عثمان کے لکھوائے ہوئے قرآن کی خصوصیات
- ۲۲۳ ..... بآجہ: تفسیر سورہ یونس
- ۲۲۷ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ ہود کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۳۳ ..... سوال کرنے والے کا نام کیا تھا؟
- ۲۳۵ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ یوسف کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۳۸ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ زمر کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۴۰ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ ابراہیم کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۴۵ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ حجر کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۵۱ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ اٹھل کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۵۳ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ بنی اسرائیل کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۷۰ ..... روح کی حقیقت کیا ہے؟
- ۲۷۰ ..... روح کی اقسام
- ۲۷۱ ..... روح اور نفس ایک ہیں یا نہیں
- ۲۷۱ ..... یہود کے سوال میں روح سے کیا مراد تھا
- ۲۷۶ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ کہف کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۸۸ ..... بآجہ: یہ باب ہے سورہ مریم کی تفسیر کے بیان میں

- ۲۹۴ ..... مومنین کو جہنم میں کیوں داخل کیا جائے گا؟
- ۲۹۶ ..... یہ باب ہے سورہ طہ کی تفسیر کے بیان میں
- ۲۹۸ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ انبیاء کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۰۱ ..... موازین جمع کیوں استعمال کیا گیا
- ۳۰۳ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ حج کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۰۹ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ مؤمنون کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۱۴ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ نور کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۲۷ ..... حضرت عائشہ کی خصوصیات
- ۳۲۸ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ فرقان کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۳۱ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ شعراء کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۳۳ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ نمل کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۳۵ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ القصص کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۳۶ ..... کیا ابوطالب مسلمان تھے؟
- ۳۳۷ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ العنکبوت کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۳۹ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ روم کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۴۳ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ لقمان کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۴۵ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ السجدہ کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۴۸ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ احزاب کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۶۳ ..... حضرت انس بن نضر کے مختصر حالات
- ۳۶۴ ..... آیت تطہیر میں اہل بیت سے کون مراد ہیں؟
- ۳۶۷ ..... مردوں کے خطابات میں عورتیں ضمناً شامل ہوتی ہیں
- ۳۶۸ ..... حضرت زینب بنت جحش کی خصوصیت
- ۳۷۰ ..... شان نزول
- ۳۷۲ ..... دور دشریف کے پڑھنے میں حکمتیں
- ۳۷۵ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ سبا کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۷۹ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ فاطر کی تفسیر کے بیان میں
- ۳۸۱ ..... بآہج: یہ باب ہے سورہ یسین کی تفسیر کے بیان میں

۳۸۳	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ صافات کی تفسیر کے بیان میں
۳۸۵	.....	کیا طوفان نوح پوری دنیا میں آیا تھا
۳۸۶	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ ص کی تفسیر کے بیان میں
۳۹۰	.....	نبی کریم ﷺ نے اللہ تعالیٰ کو کہاں دیکھا
۳۹۱	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ زمر کی تفسیر کے بیان میں
۴۰۰	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ مؤمن کی تفسیر کے بیان میں
۴۰۲	.....	بَابُ: یہ باب ہے حَمَّ السَّجْدَةِ کی تفسیر کے بیان میں
۴۰۵	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ شوریٰ کی تفسیر کے بیان میں
۴۰۸	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ زخرف کی تفسیر کے بیان میں
۴۰۹	.....	شان نزول
۴۱۰	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ دخان کی تفسیر کے بیان میں
۴۱۲	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ احقاف کی تفسیر کے بیان میں
۴۱۸	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ محمد (ﷺ) کی تفسیر کے بیان میں
۴۲۲	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ فتح کی تفسیر کے بیان میں
۴۲۷	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ حجرات کی تفسیر کے بیان میں
۴۳۰	.....	اس آیت کے نزول کے بعد چند صحابہ کرام کا حال
۴۳۰	.....	شان نزول
۴۳۱	.....	لوگوں کو اچھے القاب سے یاد کرنا چاہیے
۴۳۳	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ ق کی تفسیر کے بیان میں
۴۳۴	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ ذاریات کی تفسیر کے بیان میں
۴۳۷	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ طور کی تفسیر کے بیان میں
۴۳۹	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ نجم کی تفسیر کے بیان میں
۴۴۷	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ قمر کی تفسیر کے بیان میں
۴۴۹	.....	شان نزول
۴۵۱	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ رحمن کی تفسیر کے بیان میں
۴۵۳	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ واقعہ کی تفسیر کے بیان میں
۴۵۸	.....	بَابُ: یہ باب ہے سورہ حدید کی تفسیر کے بیان میں



- ۴۶۱ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ مجادلہ کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۶۵ ..... حضرت علی کی خصوصیت
- ۴۶۶ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ حشر کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۶۹ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ الممتحنہ کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۷۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ الصف کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۷۶ ..... اس حدیث کی خصوصیت
- ۴۷۶ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ جمعہ کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۷۹ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ منافقین کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۸۴ ..... واقعہ کا پیش منظر
- ۴۸۶ ..... ذکر اللہ تعالیٰ سے کیا مراد ہے
- ۴۸۷ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ التغابن کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۸۷ ..... شان نزول
- ۴۸۸ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ تحریم کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۹۲ ..... شان نزول
- ۴۹۳ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ قلم کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۹۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ حاقہ کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۹۷ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ معارج کی تفسیر کے بیان میں
- ۴۹۸ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ الجن کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۰۱ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورت المدثر کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۰۶ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ قیامہ کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۰۸ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ عبس کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۱۱ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ تکویر کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۱۲ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ مطففین کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۱۳ ..... دل کے رنگ کا علاج
- ۵۱۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ انشاق کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۱۶ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ بروج کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۲۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ غاشیہ کی تفسیر کے بیان میں

- ۵۲۳ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ فجر کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۲۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ التمس کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۲۵ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ واللیل کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۲۷ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ صبحی کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۲۹ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ الم نشرح کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۳۰ ..... آپ ﷺ کا شق صدر
- ۵۳۰ ..... شق صدر کتنی بار ہوا
- ۵۳۱ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ والتین کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۳۲ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ علق کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۳۳ ..... شان نزول
- ۵۳۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ قدر کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۳۶ ..... لیلة القدر کے تعین نہ کرنے کی وجہ
- ۵۳۸ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ لم یکن کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۳۹ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ زلزال کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۴۰ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ نکاش کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۴۲ ..... عذاب قبر کے بارے میں آیات قرآنیہ
- ۵۴۲ ..... عذاب قبر کے بارے میں احادیث نبویہ
- ۵۴۳ ..... عذاب قبر کے بارے میں فقہاء کے اقوال
- ۵۴۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ کوثر کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۴۶ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ فتح کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۴۸ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ لہب کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۵۰ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورہ اخلاص کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۵۲ ..... بَابُ: یہ باب ہے سورت معوذتین کی تفسیر کے بیان میں
- ۵۵۹ ..... بَابُ:
- ۵۶۱ ..... بَابُ:
- ۵۶۳ ..... أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ۵۶۳ ..... یہ ابواب ہیں دعاؤں کے بیان میں جو رسول اللہ ﷺ سے منقول ہیں

- ۵۶۳ ..... دعا کرنا افضل ہے یا تفویض افضل ہے
- ۵۶۴ ..... بآہجی: یہ باب ہے دعا کی فضیلت کے بیان میں
- ۵۶۴ ..... بآہجی: باب اسی سے متعلق
- ۵۶۶ ..... دعا کو عبادت کہنے کی وجہ
- ۵۶۷ ..... بآہجی: باب اسی کے متعلق
- ۵۶۸ ..... بآہجی: یہ باب ہے ذکر کی فضیلت کے بیان میں
- ۵۶۹ ..... بآہجی: باب اسی سے متعلق
- ۵۷۰ ..... بآہجی: باب اسی کے بارے میں
- ۵۷۱ ..... بآہجی: یہ باب ہے مجلس ذکر کی فضیلت کے بیان میں
- ۵۷۳ ..... سکنہ سے کیا مراد ہے
- ۵۷۴ ..... بآہجی: یہ باب ہے جس مجلس میں اللہ تعالیٰ کا ذکر نہ ہو اس کے بیان میں
- ۵۷۵ ..... بآہجی: یہ باب ہے مسلمان کی دعا مقبول ہے اس کے بیان میں
- ۵۷۹ ..... بآہجی: یہ باب ہے دعا کرنے والا پہلے اپنے لئے دعا کرے اس کے بیان میں
- ۵۷۹ ..... بآہجی: یہ باب ہے دعا کرتے وقت ہاتھ اٹھانے کے بیان میں
- ۵۸۱ ..... بآہجی: یہ باب ہے دعا میں جلدی کرنے والے کے بیان میں
- ۵۸۲ ..... بآہجی: یہ باب ہے صبح اور شام کی دعا کے بیان میں
- ۵۸۷ ..... بآہجی: باب اسی سے متعلق
- ۵۸۸ ..... بآہجی: باب
- ۵۹۰ ..... بآہجی: یہ باب ہے سوتے وقت پڑھنے والی دعاؤں کے بیان میں
- ۵۹۳ ..... بآہجی: باب اسی کے بارے میں
- ۵۹۴ ..... بآہجی: باب اسی کے بارے میں
- ۵۹۶ ..... بآہجی: باب اسی کے بارے میں
- ۵۹۷ ..... بآہجی: باب اسی کے بارے میں
- ۵۹۸ ..... تہہ بند کے اندر نی حصے سے بستر جھاڑنے کی وجہ
- ۵۹۹ ..... بآہجی: یہ باب ہے سوتے وقت قرآن پڑھنے کے بیان میں
- ۶۰۰ ..... بآہجی:
- ۶۰۴ ..... بآہجی:

- ۶۰۵ ..... بَابُ: یہ باب ہے سوتے وقت تسبیح، تکبیر اور تحمید کہنے کے بیان میں
- ۶۰۷ ..... بَابُ: باب اسی سے متعلق
- ۶۰۹ ..... ان کلمات کو جینچنے والا کیوں کہا گیا
- ۶۱۰ ..... بَابُ: یہ باب ہے رات کو آنکھ کھل جانے پر پڑھی جانے والی دُعا کے بیان میں
- ۶۱۱ ..... بَابُ: باب اسی کے بارے میں
- ۶۱۲ ..... بَابُ: باب اسی کے بارے میں
- ۶۱۳ ..... بَابُ: یہ باب ہے رات کو نماز (تہجد) کے لئے اٹھے تو کیا کہے؟ اس کے بیان میں
- ۶۱۴ ..... یہ دعا کب پڑھنی چاہئے
- ۶۱۴ ..... بَابُ: باب اسی کے بارے میں
- ۶۱۷ ..... بَابُ: یہ باب ہے تہجد کی نماز شروع کرتے وقت کی دعا کے بیان میں
- ۶۱۸ ..... بَابُ:
- ۶۲۳ ..... بَابُ: یہ باب ہے سجدہ تلاوت میں کیا پڑھے اس کے بیان میں
- ۶۲۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے گھر سے نکلتے وقت کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۲۶ ..... بَابُ: باب اسی کے بارے میں
- ۶۲۷ ..... بَابُ: یہ باب ہے بازار میں داخل ہوتے وقت پڑھنے کی دعا کے بیان میں
- ۶۲۹ ..... بَابُ: یہ باب ہے کوئی بیمار ہو تو یہ دعا پڑھے اس کے بیان میں
- ۶۳۰ ..... بَابُ: یہ باب ہے مصیبت زدہ کو دیکھ کر کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۳۲ ..... بَابُ: یہ باب ہے مجلس سے کھڑا ہو تو کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۳۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے پریشانی کے وقت کیا پڑھے اس کے بیان میں
- ۶۳۵ ..... بَابُ: یہ باب ہے جب کسی جگہ ٹھہرے تو کیا دعا پڑھے اس کے بیان میں
- ۶۳۷ ..... بَابُ: یہ باب ہے سفر میں جاتے وقت کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۳۹ ..... بَابُ: یہ باب ہے سفر سے واپسی پر کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۴۰ ..... بَابُ: باب اسی کے بارے میں
- ۶۴۱ ..... بَابُ: یہ باب ہے کسی کو رخصت کرتے وقت کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۴۲ ..... بَابُ: باب اسی کے بارے میں
- ۶۴۳ ..... بَابُ: باب اسی کے بارے میں
- ۶۴۴ ..... بَابُ: یہ باب ہے مسافر کی دعا کے بیان میں

- ۶۳۶ ..... بآہب: یہ باب ہے سواری پر سوار ہوتے وقت کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۳۸ ..... بآہب: یہ باب ہے آندھی کے وقت دعا پڑھنے کے بیان میں
- ۶۳۹ ..... بآہب: یہ باب ہے بادل کی آواز سن کر کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۵۰ ..... بآہب: یہ باب ہے چاند دیکھ کر کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۵۱ ..... بآہب: یہ باب ہے غصہ کے وقت میں کیا پڑھے اس کے بیان میں
- ۶۵۲ ..... غصہ کا علاج
- ۶۵۳ ..... بآہب: یہ باب ہے جب کوئی برا خواب دیکھے تو کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۵۴ ..... برا خواب دیکھنے والا کیا کرے
- ۶۵۵ ..... بآہب: یہ باب ہے جب کوئی نیا پھل دیکھے تو کیا کہے اس کے بیان میں
- ۶۵۶ ..... بآہب: یہ باب ہے جب کوئی کھانا کھائے تو کیا کہے؟ اس کے بیان میں
- ۶۵۸ ..... بآہب: یہ باب ہے کھانے سے فراغت پر کیا کہے؟ اس کے بیان میں
- ۶۶۰ ..... بآہب: یہ باب ہے گدھے کی آواز سن کر کیا کہا جائے اس کے بیان میں
- ۶۶۱ ..... بآہب: یہ باب ہے تسبیح، تکبیر، تہلیل اور تحمید کی فضیلت کے بیان میں
- ۶۶۲ ..... بآہب:
- ۶۶۲ ..... بآہب:
- ۶۶۸ ..... سبحان اللہ و بحمدہ کے فضائل
- ۶۷۰ ..... بآہب:
- ۶۷۲ ..... بآہب:
- ۶۷۴ ..... بآہب:
- ۶۷۵ ..... بآہب: یہ باب ہے جامع دعاؤں کے بیان میں جو آپ ﷺ سے مروی ہیں
- ۶۷۷ ..... اسم اعظم کی تحقیق
- ۶۷۷ ..... اسم اعظم کے بارے میں مختلف اقوال
- ۶۷۸ ..... بآہب:
- ۶۸۱ ..... بآہب:
- ۶۸۲ ..... بآہب:
- ۶۸۳ ..... بآہب:
- ۶۸۴ ..... بآہب:

۶۸۵	.....	بَابِ:
۶۸۸	.....	بَابِ: یہ باب ہے انگلیوں پر تسبیح گننے کے بیان
۶۸۹	.....	عقد اناہل کا طریقہ
۶۹۰	.....	عقد اناہل کے لئے بنیادی باتیں
۶۹۱	.....	اکائیاں (احاد)
۶۹۵	.....	دہائیاں (عشرات)
۷۰۰	.....	سیڑھے اور ہزار شمار کرنے کا طریقہ
۷۰۷	.....	بَابِ:
۷۰۸	.....	بَابِ:
۷۱۰	.....	بَابِ:
۷۱۱	.....	بَابِ:
۷۱۲	.....	بَابِ:
۷۱۶	.....	بَابِ:
۷۱۷	.....	بَابِ:
۷۱۸	.....	بَابِ:
۷۲۱	.....	فرض نماز کے بعد دعا کرنے کا حکم
۷۲۲	.....	بَابِ:
۷۲۳	.....	بَابِ:
۷۲۵	.....	بَابِ:
۷۲۶	.....	بَابِ:



## تقریظ

حضرت مولانا ڈاکٹر شیر علی شاہ صاحب دامت برکاتہم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على نبيه المصطفى وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم الهدى،  
امابعد، محترم شیخ الحدیث حضرت مولانا ڈاکٹر محمد حسین صدیقی صاحب (حفظہ اللہ تعالیٰ ورعاه) پاکستان کے ممتاز علمی دانشگر جامعہ  
بنوریہ کراچی کے اجلہ اساتذہ میں سرفہرست ہیں۔ رزقہ اللہ دوام التوفیق وسدید الاخلاص۔ ان کی گراں قدر و قیغ تالیف  
روضۃ الاحوذی شرح سنن الترمذی جلد ثانی کے بالاستیعاب مطالعے سے آنکھیں منور اور دل و دماغ معطر ہوئے۔

ماشاء اللہ تعالیٰ محترم صدیقی صاحب نے ہمارے مومر و مخدوم حضرت مولانا عاشق الہی بلند شہری نور اللہ ضریحہ کے فرمائش پر سنن  
ترمذی جلد ثانی کی یہ بلند پایہ مایہ ناز شرح معتمد مصادر و مراجع اور اکابر علماء کرام کے زرین اقوال کی روشنی میں کما حقہ تحقیق و تدقیق اور  
پورے ربط و تفصیل کے ساتھ ششہ شگفتہ اردو زبان میں شائع فرما کر شائقین معارف حدیث کو ایک عظیم شاندار علمی تحفہ سے نوازا ہے،  
روضۃ الاحوذی اپنی ممتاز خصوصیات کی بدولت بجا طور پر روضۃ الاحوذی (اسم باسْمیٰ) ہے محترم مؤلف موقر نے امام ترمذی  
رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ كَاتِفِصِلِي تَرْجَمَه (سوانح حیات) تصانیف محدثین کرام کے ہاں سنن ترمذی کا مقام اور امام ترمذی کی مشہور اصطلاحات  
سنن ترمذی کے شرزہ ذکر کرنے اور اعراب کا خاص انتظام ہر حدیث کا مطلب خیز ترجمہ، مفصل تشریح پھر تشریح کے بعد خلاصہ، پھر  
حدیث سے وابستہ دیگر کتب احادیث کے حوالے (تخریج حدیث) خراب اور مشکل الفاظ کی لغوی، اصلاحی معانی اور مختلف فیہا مائل میں  
ائمہ کرام کے مذاہب، متعارف روایات میں تطبیق احادیث میں ذکر شدہ حیوانات کی خصوصیات اور چار سو تریسٹھ (۴۶۳) روایات کے  
مختصر تراجم و حالات سن وفات و دیگر اہم خصوصیات کی بنا پر روضۃ الاحوذی ایک منفرد علمی شاہ کار ہے یقیناً ہمارے دور کی ایک بہترین  
قیمتی تصنیف ہے اس کو دیکھ کر متقدمین کی یاد تازہ ہو جاتی ہے بارگاہ رب العالمین جل جلالہ میں دست بدعا ہوں کہ وہ اپنے خصوصی فضل  
و کرم سے محترم شیخ الحدیث مولانا ڈاکٹر محمد حسین کی زندگی میں برکت عطا فرمائے کہ وہ اسی نوح پر اس عظیم الشان شرح کی تکمیل فرمادے  
اور اسی طرح حدیث کی دیگر کتب کے شرح لکھنے کی توفیق نصیب فرمادے۔

معلوم ہوا کہ وہ اسی انداز سے مسلم شریف پر بھی کام کر رہے ہیں اللہ تعالیٰ اس کو مکمل کروائے اور تمام عبادہ بلادان کے شروعات  
سے استفادہ کی توفیق عطا فرمادے ”وما ذلك على الله بعزيز وهو دلى التوفيق و بفضلہ و کرمہ تم الصالحات وعلى الله  
تعالى على نبيه وجيه الصادق الامين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم من حملة كتاب و نقلة احاديث الى يوم الدين“

کتبہ شیر علی شاہ کان اللہ لہ

خادم اہل العلم۔ جامعۃ دار السلام الحقیقیہ اکوڑہ خٹک

۵ رمضان المبارک ۱۴۲۹ھ

## أَبْوَابُ الْقِرَاءَةِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ص ۱۲۰، س ۲۷)

### یہ ابواب ہیں قراءت کے بیان میں

جو رسول اللہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سے منقول ہیں

قرآن مجید اللہ تعالیٰ کا آخری دستورِ عمل ہے اور قیامت تک کے لئے مدارِ نجات ہے اس کو پڑھنے والے دنیا کے تمام لوگ اور قیامت تک کے لوگ ہوں گے اس لئے لوگوں کی آسانی کے لئے شریعت نے قرآن کے الفاظ کو مختلف طریقوں سے پڑھنے کی اجازت دی ہے۔ اسی کو قراءت کہا جاتا ہے اس میں کبھی مفرد کو جمع کے ساتھ مثلاً وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ کو وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ بھی پڑھ سکتے ہیں۔ اور کبھی مذکر کو مؤنث کے صیغہ سے اور مؤنث کو مذکر کے صیغہ سے بھی پڑھ سکتے ہیں مثلاً لَا يَقْبَلُ اور لَا تَقْبَلُ۔

اسی طرح کبھی صرفی اختلاف کے ساتھ بھی پڑھنا مثلاً هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ بھی پڑھ سکتے ہیں اور غَيْرِ اللَّهِ بھی پڑھ سکتے ہیں۔

اسی طرح لہجوں کے اختلاف کے ساتھ بھی پڑھ سکتے ہیں مثلاً مد کی جگہ پر قصر اور قصر کی جگہ پر مد۔ اظہار کی جگہ پر ادغام اور ادغام کی جگہ پر اظہار وغیرہ۔ اسی طرح قرآن کو مختلف قراءت میں پڑھ سکتے ہیں اسی پر علماء کا اتفاق ہے۔ آگے حدیث میں بھی اسی قسم کے اختلاف کو بیان کیا جا رہا ہے۔

۳۰۴۷ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ قِرَاءَةً تَهْ يَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَقِفُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ثُمَّ يَقِفُ وَكَانَ يَقْرَأُهَا مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَبِهِ يَقْرَأُ أَبُو عُبَيْدٍ وَيَخْتَارُهُ هَكَذَا رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ لِأَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا وَصَفَتْ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرْفًا حَرْفًا وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصْحَحُ وَلَيْسَ فِي



حَدِيثِ اللَّيْثِ وَكَانَ يَقْرَأُ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ. (ص ۱۲۰، س ۲۷)

تَرْجَمًا: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرآن پڑھتے ہوئے ہر آیت پر وقف کرتے تھے یعنی اس طرح پڑھتے ”الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ“ پھر ٹھہرتے۔ پھر پڑھتے ”الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ“ پھر رکتے اور پھر پڑھتے ”مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ (اور پھر رکتے)..... یہ حدیث غریب ہے۔ ابو عبیدہ بھی اسی طرح پڑھا کرتے تھے۔ اور یہی قراءت پڑھتے تھے۔ یعنی ”مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ کی جگہ ”مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ پڑھتے تھے۔ یحییٰ بن سعید اور کئی راوی بھی ابن جریج سے وہ ابن ابی ملیکہ سے اور وہ ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے اسی سند سے اسی طرح کی حدیث نقل کرتے ہیں لیکن اس کی سند متصل نہیں۔ اس لئے یہ لیث بن سعد، ابن ابی ملیکہ سے وہ یعلیٰ بن مملک سے اور وہ ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی قراءت کی کیفیت بیان کی کہ ہر حرف الگ الگ ہوتا تھا۔ لیث کی حدیث زیادہ صحیح ہے لیکن اس میں یہ ذکر نہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ”مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ پڑھتے تھے۔“

۳۰۴۸ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ نَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرَاهُ قَالَ وَعُثْمَانَ كَانُوا يَقْرَأُونَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ وَقَدْ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرَأُونَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يَقْرَأُونَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. (ص ۱۲۱، س ۴)

تَرْجَمًا: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم، ابو بکر، عمر رضی اللہ عنہما اور میرا خیال ہے (کہ انس رضی اللہ عنہ نے) عثمان رضی اللہ عنہ (کا نام بھی لیا) یہ سب حضرات ”مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ پڑھا کرتے تھے۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو زہری کی انس رضی اللہ عنہ سے روایت سے صرف شیخ ایوب بن سوید رملی کی روایت سے جانتے ہیں۔ زہری کے بعض ساتھی یہ حدیث زہری سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم، ابو بکر اور عمر رضی اللہ عنہما سب ”مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ پڑھتے تھے۔ عبدالرزاق بھی معمر سے وہ زہری سے اور وہ سعید بن مسیب سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ابو بکر اور عمر رضی اللہ عنہما ”مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ پڑھتے تھے۔“

۳۰۴۹ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ

نَصْرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَزِيدَ هُوَ أَخُو يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ  
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ قَالَ مُحَمَّدٌ تَفَرَّدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَهَكَذَا قَرَأَ  
أَبُو عُبَيْدٍ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ إِتْبَاعًا لِهَذَا الْحَدِيثِ. (ص ۱۲۱، ۸)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت اس طرح پڑھی ”أَنَّ النَّفْسَ  
بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ“ سوید بن نصر بھی ابن مبارک سے وہ یونس بن یزید سے اس سند سے اسی کی مانند نقل کرتے  
ہیں اور ابوعلی بن یزید، یونس بن یزید کے بھائی ہیں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ ابن  
مبارک اس حدیث کی روایت کرنے میں منفرد ہیں۔ ابو عبیدہ نے اس حدیث کی اتباع میں یہ آیت اسی طرح پڑھی۔“

۳۰۵۰ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا رِشْدَيْنُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ عَنْ عَثْبَةَ بِنْتِ حُمَيْدٍ عَنْ  
عَبَادَةَ بِنْتِ نُسَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غُنَمٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَلْ  
تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدَيْنِ بْنِ سَعْدٍ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي  
وَرِشْدَيْنُ بْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ الْإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ. (ص ۱۲۱، ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے پڑھا ”هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبِّكَ“ (یعنی کیا تم  
اپنے رب سے مانگنے کی طاقت رکھتے ہو۔) یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف رشدین کی روایت سے  
جاتے ہیں اور یہ ضعیف ہیں پھر عبدالرحمن بن زیاد افریقی بھی ضعیف ہیں۔ لہذا اس کی سند ضعیف ہے۔“

۳۰۵۱ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصِ بْنِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ  
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُهَا إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ  
وَاحِدٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ نَحْوَ هَذَا وَهُوَ حَدِيثٌ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ أَيضًا عَنْ شَهْرِ بْنِ  
حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ وَسَمِعْتُ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ هِيَ أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ  
كِلَا الْحَدِيثَيْنِ عِنْدِي وَاحِدٌ وَقَدْ رَوَى شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ غَيْرَ حَدِيثٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ وَهِيَ  
أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا. (ص ۱۲۱، ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پڑھا کرتے تھے ”إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ“ (یعنی اس  
نے غیر صالح عمل کیا۔) اس حدیث کو کئی راوی ثابت بنانی سے اسی طرح نقل کرتے ہیں۔ شہر بن حوشب بھی اسے اسماء  
بنت یزید سے روایت کرتے ہیں۔ عبد بن حمید کہتے ہیں کہ اسماء بنت یزید بھی ام سلمہ انصاریہ رضی اللہ عنہا ہیں اور میرے  
نزدیک دونوں حدیثیں صحیح ہیں۔ شہر بن حوشب نے کئی حدیثیں ام سلمہ انصاریہ سے نقل کی ہیں وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی

کی مانند نقل کرتی ہیں۔“

۳۰۵۲ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعِ الْبَصْرِيُّ نَا أُمِيَّةُ بْنُ خَالِدِ نَا أَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ قَدْ بَلَغَتْ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا مُثْقَلَةً هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأُمِيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثِقَةٌ وَأَبُو الْجَارِيَةِ الْعَبْدِيُّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ. (ص ۱۲۱، س ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ”قَدْ بَلَغَتْ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا“ نون کی تشدید کے ساتھ پڑھا۔ یہ حدیث غریب ہے ہم اسے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ امیہ بن خالد ثقہ اور ابو جاریہ عبدی مجہول ہیں۔ ہم اس کا نام نہیں جانتے۔“

۳۰۵۳ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى نَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ مُصَدِّعِ أَبِي يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِرَاءَةً وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ اِخْتَلَفَا فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ وَارْتَفَعَا إِلَى كَعْبِ الْأَحْبَارِ فِي ذَلِكَ فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَسْتَعْنَى بِرِوَايَتِهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى كَعْبٍ. (ص ۱۲۱، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت اس طرح پڑھی ”فِي عَيْنِ حِمَّةٍ“ اس حدیث کو ہم صرف اسی سند سے جانتے ہیں اور وہ صحیح ہے جو ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے۔ چنانچہ ابن عباس رضی اللہ عنہما اور عمرو بن عاص کے درمیان اس آیت کی قراءت میں اختلاف ہے انہوں نے اس اختلاف کو کعب احبار کے سامنے پیش کیا۔ لہذا اگر ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس کوئی حدیث ہوتی تو وہ کافی ہوتی اور وہ کعب بن احبار کے پاس نہ جاتے۔“

۳۰۵۴ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ إِلَى قَوْلِهِ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَيَقْرَأُ غَلَبَتْ وَغَلِبَتْ يَقُولُ كَانَتْ غَلِبَتْ ثُمَّ غَلِبَتْ هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ غَلَبَتْ. (ص ۱۲۱، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو سعید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ غزوہ بدر کے موقع پر (خبر ملی کہ) اہل روم، فارس والوں پر غالب ہو گئے ہیں۔ چنانچہ ”أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ إِلَى قَوْلِهِ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ“ تک آیات نازل ہوئیں۔ یہ حدیث حسن غریب

ہے۔ عَلِبَتِ دُونوں طرح (یعنی عَلِبَتِ اور عَلِبَتِ) پڑھا گیا ہے۔ کہتے ہیں کہ پہلے اہل روم مغلوب ہو گئے تھے پھر غالب ہوئے۔ لہذا عَلِبَتِ میں ان کے غالب ہونے کی خبر دی گئی ہے۔ نصر بن علی نے بھی عَلِبَتِ پڑھا ہے۔“

۳۰۵۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ نَا نَعِيمٌ بِنُ مَيْسَرَةَ النَّحْوِيُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) فَقَالَ مِنْ ضَعْفٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ. (ص ۱۲۱، س ۲۷)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے پڑھا ”خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ“ تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ضَعْفٍ پڑھو۔ عبد بن حمید بھی یزید بن ہارون سے اور وہ فضیل بن مرزوق سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے ہم اسے صرف فضیل بن مرزوق کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۰۵۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۱، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یہ آیت اس طرح پڑھتے تھے ”فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ“ یعنی وال کے ساتھ۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۵۷ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ عَنْ بُدَيْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَارُونَ الْأَعْوَرِ. (ص ۱۲۱، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے پڑھا: ”فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ“ (یعنی راء پر پیش پڑھا۔) یہ حدیث حسن غریب ہے ہم اسے صرف ہارون اعور کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۰۵۷ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْنَا الشَّامَ فَاتَانَا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَيْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَاشَارُوا إِلَيَّ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى) قَالَ قُلْتُ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ..... وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَنَا وَاللَّهِ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُهَا وَهُوَ لَا يُرِيدُ وَنَبِيٌّ أَنْ أَقْرَأَهَا وَمَا خَلَقَ فَلَا أَتَابِعُهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى. (ص ۱۲۲، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت علقمہ کہتے ہیں کہ ہم شام گئے تو ابوورداء رضی اللہ عنہ ہمارے پاس تشریف لائے اور پوچھا کیا تم میں سے کوئی عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت سے قرآن پڑھ سکتا ہے؟ لوگوں نے میری طرف اشارہ کیا تو میں نے عرض کیا: جی ہاں۔ آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا تم نے عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کو یہ آیت کس طرح پڑھتے سنا ہے ”وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى“ میں نے عرض کیا وہ اس طرح پڑھتے تھے۔ ”وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى .....“ ابوورداء رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی قسم میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی اسی طرح پڑھتے ہوئے سنا ہے۔ یہ لوگ چاہتے ہیں کہ ”وَمَا خَلَقَ“ بھی پڑھوں لیکن میں ان کی بات نہیں مانوں گا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت اسی طرح ہے ”وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى“۔“

۳۰۵۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبِيدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَنَا الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۲، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت اس طرح پڑھائی ”إِنِّي أَنَا الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۶۰ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَالْفَضْلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا الْحَسَنُ بْنُ بَشْرِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهَكَذَا رَوَى الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ وَلَا نَعْرِفُ لِقَتَادَةَ سَمَاعًا مِّنْ أَحَدٍ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ أَنَسٍ وَ أَبِي الطَّفِيلِ وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ إِنَّمَا يُرَوَى عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ وَحَدِيثُ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِّنْ هَذَا الْحَدِيثِ. (ص ۱۲۲، س ۶)

ترجمہ: ”حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت اس طرح پڑھی ”وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَاهُمْ بِسُكَارَى“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ حکم بن عبدالملک قتادہ سے اسی طرح روایت کرتے ہیں۔ ہمیں قتادہ کے ابو طفیل رضی اللہ عنہ اور انس رضی اللہ عنہ کے علاوہ کسی صحابی سے سماع کا علم نہیں اور یہ روایت مختصر ہے۔ اس کی صحیح سند اس طرح ہے کہ قتادہ، حسن سے اور وہ عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ ہم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سفر میں تھے۔

آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی ”يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم“ میرے خیال میں یہ حدیث اس حدیث سے مختصر ہے۔“  
 ۳۰۶۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ أَنْبَانَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِسْمَا لَا حَدِيْمٍ أَوْ لَا حَدِيْمِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ بَلْ هُوَ  
 نَسِيَ فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۲، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کتنا برا ہے وہ شخص ان میں سے کسی کے لئے یا فرمایا تم لوگوں کے لئے جو کہے کہ میں فلاں آیت بھول گیا بلکہ اسے تو بھلا دیا گیا۔ لہذا قرآن کو یاد کرتے رہا کرو۔ اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے قرآن لوگوں کے دلوں سے اس سے بھی زیادہ بھاگنے والا ہے جس طرح چوپایہ اپنی باندھنے کی رسی سے بھاگتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ..... يَقْطَعُ قِرَاءَةً: (ص ۱۲۰، س ۲۷) ایک دوسری روایت میں آية، آية کے الفاظ بھی آتے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ: مَالِكٌ اور مَلِكٌ دونوں طرح پڑھ سکتے ہیں دونوں ہی قراءت متواتر ہیں۔ مگر علامہ زحشری رحمۃ اللہ علیہ کی رائے ہے کہ مَلِكٌ پڑھنا زیادہ بہتر ہے۔ کیونکہ اہل حرمین کا اسی پر تعامل ہے۔ اور قرآن مجید سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے۔  
 ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾<sup>(۲)</sup> (آج کس کی بادشاہی ہے۔)

﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ﴾<sup>(۳)</sup> (اس کا کہنا حق اور بالاتر ہے اور ساری حکومت خاص اسی کی ہوگی۔)  
 اور قراء میں سے عاصم، کسائی، یعقوب رحمۃ اللہ علیہم وغیرہ کی قراءت میں مَالِكٌ ہے۔ اس کی بھی قرآن سے تائید ہوتی ہے بعض علماء نے فرمایا ہے مَالِكٌ پڑھنا مَلِكٌ سے بہتر ہے۔ کیونکہ مَالِكٌ میں چار حرف ہیں جب کہ مَلِكٌ میں تین حرف ہیں۔ اور قرآن مجید کے تو ہر حرف پر دس دس نیکیاں ملتی ہیں۔ حضرت ابوبکر اور حضرت عمر، حضرت عثمان رضی اللہ عنہم وغیرہ سے بھی مَالِكٌ ہی پڑھنا منقول ہیں۔

علماء فرماتے ہیں اگرچہ دونوں قراءتوں کی روایت قوی نہیں ہے مگر یہ مسئلہ تعامل اور تواثر پر ہے قراء سبعہ سے دونوں قراءتیں متواتر مشقوں میں اس لیے دونوں طرح پڑھنا درست ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ: (ص ۱۲۱، س ۷) عین کو مرفوع پڑھا گیا ہے یہ قراءت کسائی میں ہے کیونکہ یہ جملہ معطوف ہے اس سے پہلے جملے پر۔

ابن کثیر، ابو جعفر، اور ابن عامر رحمۃ اللہ علیہم کی قراءت میں صرف جُرُوحٌ بِالْقِصَاصِ میں جروح کو مرفوع پڑھا جاتا ہے اور

ان کے علاوہ قراء کے نزدیک جس طرح النفس منصوب ہے اسی طرح باقی الفاظ بھی منصوب ہیں۔ (۴)

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... (ص ۱۲۱، س ۱۱) هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ: (ص ۱۲۱، س ۱۲) پوری آیت یہ ہے: ﴿إِذْ قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُولُ اللَّهُ إِن  
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (۱۲) ﴿۵﴾

(وہ وقت یاد کے قابل ہے جب کہ حواریوں نے کہا کہ اے عیسیٰ بن مریم! کیا آپ کا رب ایسا کر سکتا ہے کہ ہم پر آسمان  
سے ایک خوان نازل فرمادے؟ آپ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ سے ڈرو اگر تم ایمان والے ہو۔)  
اس آیت میں هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ کو علامہ کسائی رحمہم اللہ نے هَلْ تَسْتَطِيعُ يَاء کی جگہ پر تاء پڑھا ہے جب کہ کسائی کے  
علاوہ باقی قراء اس کو هَلْ يَسْتَطِيعُ يَاء اس کے ساتھ پڑھتے ہیں۔ (۶)  
حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: (ص ۱۲۱، س ۱۴) ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ (۷) (ص ۱۲۱، س ۱۵) اس کے کام بالکل ہی نا  
شائستہ ہیں۔

یہ قراءت علامہ یعقوب اور کسائی رحمہم اللہ کی ہے وہ اِنَّهُ عَمَلٌ پڑھتے ہیں۔  
کسائی اور یعقوب رحمہما اللہ تعالیٰ کے علاوہ دوسرے قراء اِنَّهُ عَمَلٌ پڑھتے ہیں اسی طرح پڑھنا آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی ثابت  
ہے جیسے کہ حضرت ابوسلمہ رحمہم اللہ کی دوسری روایت سے معلوم ہوتا ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ: (ص ۱۲۱، س ۱۸) ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ (۸) (ص ۱۲۱، س ۱۹)  
اس آیت میں لَدُنِّي کو امام نافع، ابو جعفر، ابوبکر نے نون خفیفہ کے ساتھ پڑھا ہے یعنی لَدُنِّي اور باقی قراء نے نون مشدد  
کے ساتھ لَدُنِّي پڑھا ہے۔ اصل لفظ لَدُن ہے عام قراء اس میں نون وقایہ کا اضافہ کرتے ہیں تاکہ لفظ کا آخر کسرہ سے محفوظ  
رہے مگر نافع نون وقایہ نہیں پڑھاتے۔

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: (ص ۱۲۱، س ۲۵) پوری آیت اس طرح ہے۔  
﴿الْمَغْلِبَةِ الرَّوْمِ﴾ (۲) ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (۳) ﴿فِي بِيضِ  
سِينِكَ﴾ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (۴) (ص ۱۲۱، س ۲۶) (۹)  
اکثر قراء نے ﴿غَلِبَتِ الرَّوْمُ﴾ (۲) ..... ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (۳) ﴿  
(۱۰) پڑھا ہے۔ اس صورت میں ترجمہ یہ ہوگا کہ رومی مغلوب ہونے کے بعد عنقریب غالب آجائیں گے اور بعض قراء نے  
﴿غَلِبَتِ الرَّوْمُ﴾ (۲) ﴿مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (۳) پڑھا ہے۔ اس صورت میں ترجمہ یہ ہوگا۔

(رومی فارس پر غالب آگئے لیکن اس غلبہ کے بعد عنقریب مغلوب ہوں گے۔) امام ترمذی کے استاذ نصر بن علی غلبت  
الروم فعل مصروف پڑھتے ہیں یعنی رومی جیت گئے امام ترمذی فرماتے ہیں غلبت کو مصروف اور مجہول دونوں طرح پڑھا جاسکتا

ہے۔  
نوٹ: اس روایت میں تین خرابیاں ہیں (۱) عطیہ عوفی مدلس راوی ہے (۲) اس نے کلبی کی کنیت ابوسعید کو اپنی کنیت رکھی ہوئی تھی اس سے وہ لوگوں کو دھوکہ دیتا تھا (۳) یہ سورت مکی ہے یہ کہنا کہ یہ آیات غزوہ بدر کے موقعہ پر نازل ہوئیں یہ بھی غلط ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۱، س ۲۷) ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾<sup>(۱۲)</sup> (ص ۱۲۱، س ۲۸)  
(اللہ تعالیٰ وہ ہے جس نے تمہیں کمزوری کی حالت میں پیدا کیا۔)

ضَعْفٍ کی قراءت ضاد کے فتح کے ساتھ امام عاصم اور حمزہ کی ہے اور اس کے علاوہ قراء نے ضاد کے ضمہ کے ساتھ ضَعْفٍ پڑھا ہے یہی زیادہ مشہور قراءت ہے۔<sup>(۱۳)</sup>

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ .....: (ص ۱۲۱، س ۳۰) ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾<sup>(۱۴)</sup> (ص ۱۲۱، س ۳۱) (پس کیا ہے کوئی جو نصیحت قبول کرے۔)

روایت حفص میں اسی طرح پڑھا جاتا ہے اور امام قتادہ رضی اللہ عنہ سے مُدْكِرٍ بھی پڑھنا منقول ہے جیسے کہ بخاری شریف کی روایت میں بھی آتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ پڑھتے تھے۔

حَدَّثَنَا بِشْرٌ .....: (ص ۱۲۱، س ۳۱) ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾<sup>(۱۵)</sup> (ص ۱۲۱، س ۳۲) (اے تو راحت ہے اور غذا میں ہیں اور آرام والی جنت ہے۔)

امام یعقوب کے نزدیک فروح میں راء کے ضمہ کے ساتھ ہے امام یعقوب کے علاوہ قراء راء پر فتح پڑھتے ہیں۔<sup>(۱۶)</sup>  
حَدَّثَنَا هَنَادٌ .....: (ص ۱۲۲، س ۱) ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾<sup>(۱۷)</sup>

(ص ۱۲۲، س ۲)  
(قسم ہے رات کی جب چھا جائے اور قسم ہے دن کی جب روشن ہو جائے اور قسم ہے اس ذات کی جس نے نر مادہ کو پیدا کیا۔)

عام قراء اس کو اسی طرح پڑھتے ہیں۔  
مگر حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے نزدیک تیری آیت نہیں ہے ممکن ہے کہ تیری آیت بعد میں نازل ہوتی ہوئی اس کا علم حضرت عبداللہ بن مسعود کو نہیں ہوا ہو۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۲، س ۴) ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾<sup>(۱۸)</sup> (ص ۱۲۲، س ۶)  
یہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت کے مطابق اِنِّیْ اَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ<sup>(۱۹)</sup> ہے۔

(اللہ تعالیٰ تو خود ہی سب کا روزی رساں تو انائی والا اور زور آور ہے۔)



حضرت عبداللہ بن مسعود لفظ اللہ ظاہر کی جگہ ی ضمیر متکلم اور ضمیر غائب کی جگہ انا ضمیر متکلم پڑھتے ہیں ممکن ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود کو متواتر قراءت کا علم نہ ہوا ہو۔

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ..... (ص ۱۲۲، س ۶) ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ﴾ (۲۰) (ص ۱۲۲، س ۷)

قراءت مشہورہ اور قراءت متواترہ کے مطابق سکاڑی پڑھا جاتا ہے۔

(اور تو دیکھے گا لوگ مدہوش دکھائی دینگے، حالانکہ درحقیقت وہ متوالے نہ ہوں گے لیکن اللہ تعالیٰ کا عذاب بڑا ہی سخت

ہے۔)

امام کسائی اور امام حمزہ رحمہما اللہ تعالیٰ کے نزدیک سَکْرٰی پڑھتے ہیں جیسے کہ عَطَشٰی۔ (۲۱)

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۲۲، س ۱۰) نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ: (ص ۱۲۲، س ۱۱) اس جملے کے

مطلب میں محدثین کے چار اقوال ہیں۔

پہلا قول: ابن حجر رحمہ اللہ نے اسماعیلی رحمہ اللہ سے اس کا مطلب یہ نقل کیا ہے کہ یہ قول آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے بارے میں ارشاد فرمایا ہے کہ کوئی شخص میرے بارے میں یہ کہے کہ میں فلاں فلاں آیت بھول گیا یہ غلط ہے بلکہ وہ یہ کہے کہ وہ آیت مجھ سے بھلا دی گئی ہے کیونکہ منسوخ ہونے کی ایک صورت یہ بھی ہوتی تھی کہ وہ آیت آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے بھلا دی جاتی تھی۔ جیسے کہ قرآن مجید میں آتا ہے ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ (۲۲) (جس آیت کو ہم منسوخ کر دیں یا بھلا دیں

اس سے بہتر یا اس جیسی اور لاتے ہیں۔)

دوسرا قول: دوسرا مطلب ابو عبید قاسم بن سلام رحمہ اللہ وغیرہ نے یہ بیان کیا ہے کہ اس حدیث میں نَسِيتُ بھی ترکت کے معنی میں ہے۔ کسی شخص کا یہ کہنا برا ہے کہ میں نے فلاں آیت چھوڑ دی ہے جیسے کہ قرآن میں آتا ہے۔ "نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ"۔ (۲۳)

تیسرا قول: مولانا رشید احمد گنگوہی رحمہ اللہ نے بیان فرمایا کہ حدیث بالا میں قرآن مجید کو کثرت سے پڑھنے کی طرف ترغیب ہے کہ آدمی قرآن مجید کی تلاوت میں غفلت، سستی نہ برتے کہ اس کو پھر کہنا پڑے نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ۔ تلاوت کے باوجود آدمی قرآن بھول جاتا ہے تو یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوگا اس کو نسیان نہیں کہا جائے گا۔ (۲۴)

چوتھا قول: علامہ انور شاہ کشمیری رحمہ اللہ نے بیان فرمایا کہ قرآن مجید کا بھول جانا ایک معصیت ہے خدا نخواستہ اگر کسی سے یہ گناہ ہو جائے تو پھر اس کا اعلان کرنا کہ میں قرآن مجید بھول گیا یہ اور زیادہ برا ہے۔ یہ گناہ پر جرات اور جسارت ہے۔ ایسا نہیں کرنا چاہئے۔ (۲۵)

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۰۴۷ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات: باب: (۱)، حديث (۴۰۰۱). وأحمد (۶/۳۰۲، ۳۲۳)، وابن خزيمة (۱/۲۴۸)، حديث (۴۹۳) من طريق بن مليكة عن أم سلمة.

٣٠٤٨ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (٤٠٠/١)، حديث (١٥٧٠) وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (٣٨/١) وعزاه لأحمد في ((الزهدي))، والترمذي، وابن أبي داود، وابن الأنباري، عن انس.

٣٠٤٩ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات: باب: (١)، حديث (٣٩٧٦)، (٤٢٨/٢)، حديث (٣٩٧٧)، وأحمد (٢١٥/٣).

٣٠٥٠ - تفرد به الترمذي كما جاء في ((التحفة)) (٤٠٧/٨)، حديث (١١٣٣٧) وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (٦٠٩/٢) وعزاه للحاكم وصححه، والطبراني، وابن مردويه، عن عبدالرحمن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل.

٣٠٥١ - أخرجه أحمد (٢٩٤/٦)، (٣٢٢٢).

٣٠٥٢ - انظر السابق.

٣٠٥٣ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات: باب: (١)، حديث (٣٩٨٥)، وعبدالله بن أحمد (١٢١/٥).

٣٠٥٤ - أخرجه أبو داود (٤٢٩/٢): كتاب الحروف والقراءات: باب (١)، حديث (٣٩٨٦).

٣٠٥٥ - لم يخرج إلا الترمذي: ينظر: ((التحفة)) (٤١٨/٣) حديث (٤٢٠٨) وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (٢٩٠/٥) وعزاه للترمذي، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٣٠٥٦ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات: باب (١) حديث (٣٩٧٨)، وأحمد (٥٨/٢).

٣٠٥٧ - أخرجه البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: باب: قول الله عز وجل (هود: ٢٥) ولقد أرسلنا نوحا، حديث (٣٣٤١)، (٤٣٤/٦): كتاب أحاديث الأنبياء: باب: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (هود: ١٥٠)، حديث (٣٣٤٥)، (٤٧٩/٦): كتاب أحاديث الأنبياء: باب: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴾ (١١) قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿١٢﴾ الحجر: ٦١، ٦٢، حديث (٣٣٧٦)، وأطرافه في (٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب: ما يتعلق بالقراءات، حديث (٨٢٣/٢٨١).

وأبو داود: كتاب الحروف والقراءات: باب (١): حديث (٣٩٩٤)، وأحمد (٣٩٥/١)، (٤٣١، ٤٣١، ٤٣١، ٤٣١).

٣٠٥٨ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات، حديث (٣٩٩١)، وأحمد (٦٤/٦)، (٢١٣/٦).

٣٠٥٩ - أخرجه الحميدي (١٩٤/١)، حديث (٣٩٦).

٣٠٦٠ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات: باب: (١) حديث (٣٩٩٣)، وأحمد (٣٩٤/١)، (٣٩٧، ٤١٨).

٣٠٦١ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (١٨٦/٨) حديث (١٠٨٣٧)، وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (١٨٦/٨) حديث (١٠٨٣٧)، وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (٦١٩/٤) وعزاه للطبراني، والحاكم، وابن مردويه، وأبو الحسن أحمد بن يزيد الحلواني في كتاب ((الحروف))، عن عمران بن حصين.

أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب: نسيان القرآن: وهل يقول نسييت آية كذا وكذا، حديث (٥٠٣٩)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب: الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسييت آية كذا وجواز قول انسييتها، حديث (٧٩٠/٢٢٨) والنسائي (١٥٤/٢): كتاب الافتتاح: باب: جامع ما جاء في القرآن، حديث (٩٤٣)، والدارمي (٤٣٩/٢): كتاب فضائل القرآن: باب: تعاهد القرآن، (٣٠٨/٢)، كتاب الرقاق: باب: تعاهد القرآن، وأحمد (٣٨١/١)، (٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٤٩، ٤٦٣)، والحميدي (٥٠/٢)، حديث (٩١).

(١) أبو داود (٢) سورة غافر: آيت ١٦ (٣) سورة انعام: آيت ٧٣، تحفة الاحوذى (٤) سورة مائدة: آيت ٤٥، معالم التنزيل: ٤١/٢ (٥) سورة مائدة: آيت ١١٢ (٦) تفسير بياضوى جزء الثالث: ص ١٣٦ (٧) سورة هود: آيت ٤٦ (٨) سورة كهف: آيت ٧٦ (٩) سورة الروم: آيت: ٤١، (١٠) سورة الروم: آيت: ٣، ٢، (١١) سورة الروم: آيت: ٣، ٢، (١٢) سورة الروم: آيت: ٥٤ (١٣) بياضوى جزء رابع: ص ٢١٠ (١٤) سورة قمر: آيت ٣٢ (١٥) سورة واقعه: آيت ٨٩ (١٦) معالم التنزيل: ٢٩١/٤ (١٧) سورة ليل: آيت: ٣، فتح البارى (١٨) ٥٧٨/٨ سورة الذاريات: آيت ٥٨ (١٩) سورة الذاريات: آيت ٥٨ (٢٠) سورة حج: آيت ٢ (٢١) تفسير بياضوى جزء رابع: ص ٦٤ (٢٢) سورة

## بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ

یہ باب ہے اس بیان میں کہ قرآن سات قراءتوں پر نازل ہوا

۳۰۶۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى نَا شَيْبَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّابِنِ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرَيْئِلَ فَقَالَ يَا جَبْرَيْئِلُ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيئِينَ مِنْهُمْ الْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأُمِّ أَيُّوبَ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَسُمْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبِي جُهَيْمٍ بِنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ. (ص ۱۲۲، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی جبرئیل علیہ السلام سے ملاقات ہوئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے جبرئیل میں ایسی قوم کی طرف مبعوث کیا گیا ہوں جو امی (یعنی ان پڑھ) ہے۔ ان میں بوڑھی عورتیں بھی ہیں عمر رسیدہ بزرگ بھی ہیں بچے بھی ہیں اور بچیاں بھی۔ پھر ان میں ایسے لوگ بھی ہیں جنہوں نے کبھی کوئی کتاب نہیں پڑھی۔ جبرائیل نے کہا: اے محمد! قرآن کو سات حرفوں (یعنی قراءتوں) پر نازل کیا گیا ہے۔ اس باب میں عمر، حذیفہ بن یمان، ابو ہریرہ اور ام ایوب رضی اللہ عنہا سے بھی روایت ہے۔ ام ایوب رضی اللہ عنہا، ابو ایوب کی بیوی ہیں۔ نیز سمرہ، ابن عباس رضی اللہ عنہما، اور ابو جہیم بن حارث بن صمہ سے بھی احادیث منقول ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے ابی بن کعب ہی سے منقول ہے۔“

۳۰۶۳ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمَسُورِ بِنِ مَخْرَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بِنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ مَرَرْتُ بِبِهْشَامِ بِنِ حَكِيمٍ بِنِ حِزَامٍ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَعْتُ قِرَاءَةَ تَهَ فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ فَنظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّيْتَهُ بِرِدَائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُهَا فَقَالَ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ وَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرَأُهَا فَاَنْطَلَقْتُ أَقُوْدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقَرِّئْنِيهَا وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ يَا عُمَرُ أَقْرَأْ يَا هِشَامُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأْ يَا عُمَرُ فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَأَقْرَأْ وَمَا تَسَّرَ مِنْهُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ. (ص ۱۲۲، ۱۱۶)

ترجمہ: ”مسور بن مخرمہ اور عبدالرحمن بن عبدالقاری کہتے ہیں کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں عہد نبوی میں ہشام بن حکیم بن حزام کے پاس سے گزرا تو وہ سورہ فرقان پڑھ رہے تھے۔ میں نے ان کی قراءت سنی تو وہ ایسی قراءت پڑھ رہے تھے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے نہیں پڑھائی تھی۔ قریب تھا کہ میں ان کے نماز پڑھتے ہوئے ان سے لڑ پڑوں لیکن میں نے انتظار کیا کہ سلام پھیر لیں۔ جب انہوں نے سلام پھیرا تو میں نے ان کی گردن کے پاس سے چادر پکڑ کر کھینچی اور پوچھا کہ تمہیں یہ سورت کس نے پڑھائی۔ جو تم ابھی پڑھ رہے تھے۔ کہنے لگے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے۔ میں نے کہا۔ جھوٹ بولتے ہو اللہ تعالیٰ کی قسم آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بھی یہ سورت پڑھائی ہے۔ چنانچہ میں انہیں کھینچتا ہوا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا۔ اور عرض کیا کہ میں نے انہیں سورہ فرقان کئی ایسے حروف پر پڑھتے سنا ہے جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے نہیں سکھائے۔ حالانکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہی نے مجھے سورہ فرقان پڑھائی ہے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے عمر رضی اللہ عنہ اسے چھوڑ دو۔ پھر فرمایا: اے ہشام تم پڑھو۔ انہوں نے وہی قراءت پڑھی جو میں نے سنی تھی۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ اسی طرح نازل ہوئی ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے فرمایا اے عمر رضی اللہ عنہ تم پڑھو۔ میں نے وہ قراءت پڑھی جو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے سکھائی تھی۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ اسی طرح نازل ہوئی ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ قرآن سات حروف (یعنی قراءتوں) پر نازل ہوا ہے۔ لہذا جس میں آسانی ہو اس میں پڑھا کرو۔ یہ حدیث صحیح ہے۔ مالک بن انس اسے زہری سے اسی سند سے نقل کرتے ہیں لیکن مسور بن مخرمہ کا ذکر نہیں کرتے۔“

### تَشْرِیح

إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: (بیشک قرآن مجید سات حروفوں پر نازل کیا گیا ہے) اس حدیث کے بارے میں علامہ سیوطی رحمہ اللہ نے اپنی کتاب الاتقان فی علوم القرآن میں لکھا ہے کہ یہ روایت تقریباً اکیس صحابہ سے منقول ہے اس لئے یہ حدیث متواتر کا حکم رکھتی ہے۔

سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: اس جملے کی توضیح و تشریح میں محدثین کے ۴۵ اقوال ہیں۔<sup>(۱)</sup> یہاں ان میں سے سات اقوال نقل کئے

جاتے ہیں۔ جو زیادہ مشہور و معروف ہیں۔

پہلا قول: علامہ سیوطی، محمد بن سعد رضی اللہ عنہ وغیرہ کا ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ یہ جملہ تشابہات میں سے ہے یعنی اس کا معنی معلوم نہیں ہے۔

مگر جمہور علماء فرماتے ہیں کہ اس کے معنی تو ہیں مگر اس کے تعین میں اختلاف ہے۔

دوسرا قول: علامہ ابن عبدالبر اور امام طحاوی رضی اللہ عنہ وغیرہ کا ہے وہ فرماتے ہیں کہ احرف سے مراد اس حرف کو اس کے مترادف لفظ کے ساتھ ادا کرنا ہے مطلب یہ ہے کہ قرآن کا نزول تو لغت قریش پر ہوا تھا لیکن ابتدائے اسلام میں قریش کے علاوہ دوسرے قبائل والوں کو ان کی علاقائی زبان میں اس لفظ کے مترادف لفظ کے ساتھ تلاوت کرنے کی اجازت تھی۔ یہ اجازت آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خود ان کو دی تھی مثلاً تعال کی جگہ پر ہلم یا اقبل کی جگہ پر ادن وغیرہ جب وہ قبائل والے الفاظ قرآنی سے آہستہ آہستہ مانوس ہو گئے تو یہ اجازت ختم کر دی گئی۔<sup>(۲)</sup>

تیسرا قول: سَبْعَةَ أَحْرَفٍ سے مراد سات مشہور قاریوں کی قراءت ہے۔

اور سات قراءت سے مراد کثرت ہے جیسے کہ ابن حجر رضی اللہ عنہ نے علامہ ابوشامہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے:

ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ الْقِرَاءَةَ السَّبْعَ الْمَوْجُودَةَ الْآنَ هِيَ الَّتِي أُرِيدَتْ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ خِلَافُ إِجْمَاعِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً وَإِنَّمَا يَظُنُّ ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْجَهْلِ.<sup>(۳)</sup>

ابن حجر رضی اللہ عنہ نے قاضی عیاض رضی اللہ عنہ وغیرہ سے بھی یہی نقل کیا ہے کہ سات سے مراد کثرت ہے یہی بات جمہور علماء کے

نزدیک معتبر ہے۔

علماء نے لکھا ہے کہ کلمات قرآنی کی دو قسمیں ہیں ایک متفق علیہ جن کو تمام صحابہ کرام نے ایک ہی طرح پڑھا ہے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں تھا۔ دوسری قسم مختلف فیہ جس میں صحابہ کرام نے لغوی یا نحوی وجوہ کی بناء پر اس کلمہ کو مختلف پڑھا ہے۔

یہ دونوں ہی قسم کے الفاظ مُنَزَّلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے تعلیم کردہ ہیں۔

یہ سہولت اللہ تعالیٰ نے اس لئے دی تاکہ لوگوں کو قرآن مجید کی تلاوت میں آسانی ہو جائے۔ اسی کی طرف آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد اِنَّ الْقُرْآنَ اُنزِلَ عَلٰی سَبْعَةِ اَحْرَفٍ ہے یاد رہے کہ قراءتوں کے اس اختلاف سے آیات کے مجموعی معنی میں کوئی تبدیلی نہیں ہوتی ہے صرف تلاوت اور ادائیگی کے طریقوں میں فرق ہو جاتا ہے اسی وجہ سے ابتداء مصاحف عثمانی کو نقطوں اور حرکات سے خالی رکھا گیا تھا تاکہ اس میں تمام قراءتیں سما سکیں۔

اب بھی قراءت کے معتبر ہونے میں تین شرائط ہیں:

① مصاحف عثمانی کے رسم الخط میں اس کی گنجائش ہو۔

② عربی صرف و نحو کے قواعد کے مطابق ہو۔

③ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے صحیح سند کے ساتھ ثابت ہو اور ائمہ قراء میں بھی وہ قراءت مشہور ہو۔

متعدد قراءات اس طرح بن گئیں۔ مثلاً ایک صحابی نے صلہ، اظہار، تسہیل اور فتح کے ساتھ پڑھنا سیکھا دوسرے نے بغیر صلہ، اظہار، تسہیل اور فتح کے ساتھ سیکھا تیسرے نے صلہ، ادغام، تسہیل اور امالہ کے ساتھ پڑھنا سیکھا۔ اس طرح اور بہت سی شکلیں ہو سکتی ہیں۔

اس کا ذکر کرنا طوالت کا باعث ہے۔ اسی بات پہ تمام متقدمین کا اتفاق ہے ان میں سے سات قراءات زیادہ مشہور ہیں اس کا یہ مطلب ہرگز نہیں کہ ان سات کے علاوہ دوسری قراءات درست نہیں۔  
فَإِنَّ لَا: جو قراءت زیادہ مشہور ہیں ان کے اسماء گرامی یہ ہیں۔

۱ عبد اللہ بن کثیر الداری متوفی ۱۲۰ھ انہوں نے صحابہ میں سے حضرت انس بن مالک، عبد اللہ بن زبیر، اور ابویوب انصاری رضی اللہ عنہم کی زیارت کی تھی، اور آپ کی قراءت مکہ مکرمہ میں زیادہ مشہور ہوئی، اور آپ کی قراءت کے راویوں میں بزی اور قبلہ زیادہ مشہور ہیں۔

۲ نافع بن عبد الرحمن بن ابی نعیم رضی اللہ عنہ (متوفی ۱۶۹ھ) آپ نے ستر ایسے تابعین سے استفادہ کیا تھا، جو براہ راست حضرت ابی بن کعب، عبد اللہ بن عباس اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم کے شاگرد تھے، آپ کی قراءت مدینہ طیبہ میں زیادہ مشہور ہوئی، اور آپ کے راویوں میں ابو موسیٰ قالون رضی اللہ عنہ (متوفی ۲۲۰ھ) اور ابو سعید ورش (متوفی ۱۹۷ھ) زیادہ مشہور ہوئے۔

۳ عبد اللہ الجھمی جو ابن عامر رضی اللہ عنہ کے نام سے معروف ہیں (متوفی ۱۱۸ھ) آپ نے صحابہ رضی اللہ عنہم میں سے حضرت نعمان بن بشیر اور حضرت وائلہ بن اسقع رضی اللہ عنہ کی زیارت کی تھی، اور ان کی قراءت کے راویوں میں ہشام اور ذکوان زیادہ مشہور ہیں۔

۴ ابو عمر وزبان بن العلاء بن عمار رضی اللہ عنہ (متوفی ۱۵۴ھ) آپ نے حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ اور سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کے واسطے سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ اور ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے، اور آپ کی قراءت بصرہ میں کافی مشہور ہوئی، آپ کی قراءت کے راویوں میں ابو عمر الدوری (متوفی ۱۴۶ھ) اور ابو شعیب سوسی رضی اللہ عنہ (متوفی ۲۶۱ھ) زیادہ مشہور ہیں۔

۵ حمزہ بن حبیب الزیاتی رضی اللہ عنہ مولیٰ عمرہ بن ربیع التیمی (متوفی ۱۸۸ھ) آپ سلیمان اعمش رضی اللہ عنہ کے شاگرد ہیں، وہ یحییٰ بن وثاب رضی اللہ عنہ کے، وہ زر بن حبیش رضی اللہ عنہ کے، اور انہوں نے حضرت عثمان، حضرت علی، اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے استفادہ کیا تھا، آپ کے راویوں میں خلف بن ہشام رضی اللہ عنہ (متوفی ۱۸۸ھ) اور خلاد بن خالد رضی اللہ عنہ (متوفی ۲۲۰ھ) زیادہ مشہور ہیں۔

۶ عاصم بن ابوالخرد الاسدی (متوفی ۱۲۷ھ) آپ حضرت زر بن حبیش رضی اللہ عنہ کے واسطے سے حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے اور ابو عبد الرحمن سلمی رضی اللہ عنہ کے واسطے سے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے شاگرد ہیں، آپ کی قراءت کے راویوں میں شعبہ بن عیاش (متوفی ۱۹۳ھ) اور حفص بن سلیمان رضی اللہ عنہ (متوفی ۱۸۰۹ھ) زیادہ مشہور ہیں، آج کل قرآن مجید کی تلاوت عموماً حفص رضی اللہ عنہ کی روایت کے مطابق ہوتی ہے۔

۷ ابوالحسن علی بن حمزہ الکسانی النخوی رضی اللہ عنہ (متوفی ۱۸۹ھ) ان کے راویوں میں ابوالحارث مروزی رضی اللہ عنہ (متوفی ۲۴۰ھ) اور

ابوعمر الدوری رحمۃ اللہ علیہ (جو ابوعمر رحمۃ اللہ علیہ کے بھی راوی ہیں) زیادہ مشہور ہیں، مؤخر الذکر تینوں حضرات کی قراءتیں زیادہ تر کوفہ میں رائج ہوئیں۔

لیکن جیسا کہ پیچھے عرض کیا جا چکا ہے کہ ان سات کے علاوہ اور بھی کئی قراءتیں متواتر اور صحیح ہیں، چنانچہ بعد میں جب غلط فہمی پیدا ہوئی کہ صحیح قراءتیں، ان سات ہی میں منحصر ہیں، تو متعدد علماء نے (مثلاً علامہ شذائی رحمۃ اللہ علیہ اور ابوبکر بن مہران رحمۃ اللہ علیہ نے) سات کے بجائے دس قراءتیں ایک کتاب میں جمع فرمائیں، چنانچہ ”قراءت عشرہ“ کی اصطلاح مشہور ہو گئی <sup>(۴)</sup> ان دس قراءتوں میں مندرجہ بالا سات قراء کے علاوہ ان تین حضرات کی قراءتیں بھی شامل کی گئیں۔

ان تین قراء کے اسماء گرامی یہ ہیں:

- ① یعقوب بن اسحاق حضرمی رحمۃ اللہ علیہ (متوفی ۲۲۵ھ) آپ نے سلام بن سلیمان الطویل سے استفادہ کیا اور انہوں نے عاصم رحمۃ اللہ علیہ اور ابوعمر رحمۃ اللہ علیہ سے، آپ کی قراءت زیادہ تر بصرہ میں مشہور ہوئی۔
  - ② خلف بن ہشام رحمۃ اللہ علیہ (متوفی ۲۰۵ھ) آپ نے سلیم بن عیسیٰ بن حمزہ بن حبیب زیات سے استفادہ کیا تھا، چنانچہ آپ حمزہ رحمۃ اللہ علیہ کی قراءت کے بھی راوی ہیں، آپ کی قراءت کوفہ میں زیادہ رائج تھی۔
  - ③ ابوجعفر یزید بن القعقاع رحمۃ اللہ علیہ (متوفی ۳۰ھ) آپ نے حضرت عبداللہ بن عباس، حضرت ابوہریرہ اور حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہم سے استفادہ کیا تھا، اور آپ کی قراءت مدینہ طیبہ میں رائج رہی۔
- اس کے علاوہ بعض حضرات نے چودہ قاریوں کی قراءتیں جمع کیں، اور مذکورہ دس حضرات پر مندرجہ ذیل قراء کی قراءتوں کا اضافہ کیا۔ ان کے اسماء گرامی یہ ہیں۔

- ① حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ: (متوفی ۱۱۰ھ) آپ کبار تابعین میں سے ہیں، اور آپ کی قراءت کا مرکز بصرہ میں تھا۔
- ② محمد بن عبدالرحمن بن حیص رحمۃ اللہ علیہ: (متوفی ۱۲۳ھ) آپ حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ کے شاگرد اور ابوعمر رحمۃ اللہ علیہ کے استاد ہیں، اور آپ کا مرکز مکہ مکرمہ میں تھا۔
- ③ یحییٰ بن مبارک یزیدی: (متوفی ۲۰۲ھ) آپ بصرہ کے باشندے تھے، اور ابوعمر رحمۃ اللہ علیہ اور حمزہ رحمۃ اللہ علیہ سے استفادہ کیا تھا۔
- ④ ابوالفرج محمد بن شنبو ذی رحمۃ اللہ علیہ: (متوفی ۳۸۸ھ) آپ بغداد کے باشندے تھے، اور اپنے استاذ ابن شنبو ذی رحمۃ اللہ علیہ کی جانب متوجہ ہونے کی وجہ سے شنبو ذی کہلاتے تھے۔

بعض حضرات نے چودہ قاریوں میں حضرت شنبو ذی رحمۃ اللہ علیہ کے بجائے حضرت سلیمان اعمش رحمۃ اللہ علیہ کا نام شمار کیا ہے۔ چوتھا قول: ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے علامہ ابن جریر طبری رحمۃ اللہ علیہ اور اس کے تبعین کا یہ قول نقل کیا ہے کہ سات سے مراد سات قبائل کی لغات ہیں۔ قبائل کے بارے میں دو قول ہیں۔

پہلا قول: ① قریش ② ہذیل ③ تمیم ④ ہوازن ⑤ ثقیف ⑥ کنانہ ⑦ یمن۔

دُوسِرَا قَوْلٌ: ① قریش ② ازد ③ ربیعہ ④ ہوازن ⑤ ہذیل ⑥ تیم رباب ⑦ قبیلہ سعد بن بکر۔<sup>(۵)</sup>  
پانچواں قَوْلٌ: یہ قول امام مالک، قاضی ابوبکر باقلانی، علامہ جزری، امام قتیبہ اور مولانا انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہم وغیرہ کا ہے۔  
یہ حضرات فرماتے ہیں کہ سات سے مراد اختلاف قراءت کی سات نوعیتیں ہیں۔

① اسماء کا اختلاف۔ مثلاً مفرد، تشنیہ، جمع، تذکیر و تانیث وغیرہ۔

② افعال کا اختلاف۔ ماضی، مضارع، اور امر کے اعتبار سے ہے۔

③ الفاظ کی کمی بیشی کا اختلاف۔

④ وجوہ اعراب کا اختلاف۔

⑤ ابدال یعنی ایک قراءت میں ایک اور دوسری قراءت میں دوسرا لفظ۔

⑥ تقدیم و تاخیر کا اختلاف۔

⑦ لہجوں اور لغات کا اختلاف مثلاً ادغام، اظہار، ترقیق، امالہ، تقحیم وغیرہ۔

اس قول کے بارے میں علامہ ابن جزری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ میں تیس سال اس حدیث کے بارے میں اشکالات میں مبتلا رہا تیس سال کے بعد اللہ تعالیٰ نے مجھ پر یہ کھولا ہے جو انشاء اللہ تعالیٰ صحیح ہوگا۔<sup>(۶)</sup>

چھٹا قَوْلٌ: کلام کی سات اصناف مراد ہے ① حکم ② مشابہ ③ ناسخ ④ منسوخ ⑤ خصوص ⑥ عموم ⑦ نقص۔

سَآتَاوُلٌ قَوْلٌ: ① امر ② نہی ③ وعد ④ وعید ⑤ اباحت ⑥ ارشاد ⑦ اعتبار۔<sup>(۷)</sup>

اِنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ مَرَرْتُ: حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور ہشام بن حکیم رضی اللہ عنہما یہ دونوں ہی قریشی تھے۔ مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سات قبائل کے لغت پر قرآن پڑھنے کی اجازت مرحمت فرمائی تھی اس لئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ ایک لغت کے مطابق قرآن پڑھ رہے تھے جب کہ ہشام بن حکیم رضی اللہ عنہ دوسرے قبیلہ کی لغت کے مطابق قرآن پڑھ رہے تھے اس لئے دونوں میں نزاع اور اختلاف کی نوبت آئی۔<sup>(۸)</sup>

اِنِّي بُعِثْتُ اِلَىٰ اُمَّةٍ اُمِّيَّةٍ مِنْهُمْ الْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ: اگر قرآن کی تلاوت کے لئے ابتداء ایک ہی طریقہ متعین ہوتا تو امت مشکل میں مبتلا ہو جاتی۔

اسی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبریل سے مختلف لغات میں قرآن پڑھنے کی اجازت طلب کی اور اس کی حکمت آپ نے یہ فرمائی کہ میں ان پڑھ امت کی طرف بھیجا گیا ہوں اِلَىٰ اُمَّةٍ اُمِّيَّةٍ یہ بات قرآن میں بھی ارشاد فرمائی گئی ہے ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْاُمِّيَّةِ رَسُوْلًا مِنْهُمْ﴾<sup>(۹)</sup> (وہی ہے جس نے ناخواندہ لوگوں میں ان ہی سے ایک رسول بھیجا) حدیث میں ایک دوسرے مقام پر بھی آپ نے فرمایا ہے ”وَ اَنَا اُمَّةٌ اُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ“۔ مگر جب دائرہ اسلام وسیع ہو گیا اور قبائلی خصوصیات ختم ہو کر سب وحدت عرب کے رنگ میں رنگ گئے پھر حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے یہ سب ختم کر کے لغت قریشی



پر قرآن کو لکھوا دیا اس کی مثال علامہ زرکشی رحمۃ اللہ علیہ نے مولفۃ القلوب کے ساتھ دی ہے جیسے کہ کچھ لوگوں کو ابتداء اسلام میں دین میں پختہ کرنے کے لئے زکوٰۃ دی جاتی تھی مگر جب اسلام کو قوت حاصل ہوگئی تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس کو ختم کر دیا اس قسم کے کئی احکامات ہیں جن کو علامہ زرکشی رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی کتاب برہان میں جمع کیا ہے۔<sup>(۱)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۰۶۲ - أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، حديث (٤٩٩٢)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان ومعناه، حديث (٨١٨/٢٧٠)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، حديث (١٤٧٥)، والنسائي (١٥٠/٢): كتاب الافتتاح: باب: جامع ما جاء من القرآن، حديث (٩٣٧)، وأحمد (٤٠/١) و ٤٢ و ٤٣ و ٢٦٣ و ٢٤، ومالك (٢٠١/١): كتاب القرآن: باب: ما جاء في القرآن، حديث (٥).  
 ٣٠٦٣ - أخرجه أحمد (١٣٢/٥).

(۱) اتقان فی علوم القرآن (سیوطی) ۴۵/۱ (۲) مشکل الآثار للطحاوی: ۱۸۶/۴، فتح الباری: ۳۲/۹ (۳) فتح الباری: ۳۷/۹ (۴) النشر فی القراءات العشر: ۳۴/۱ (۵) غرائب القرآن طبری کا حاشیہ: ۲۱/۱ (۶) فتح الباری ۳۵/۹، النشر فی القراءات العشر: ۳۱/۱، فیض الباری: ۳۲۱/۳ وغیرہ (۷) ان میں سے کوئی قول بھی ایسا نہیں جس پر اعتراضات نہ ہو۔ طوالت کے خوف سے ان اعتراضات کو حذف کر دیا گیا ہے۔ اکثر اقوال کے بارے میں علامہ منذری اور ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں غیر مختار۔ فتح الباری: ۶۴۰/۸ (۸) اتقان فی علوم القرآن: ۴۷/۱ (۹) سورۃ جمعہ آیت: ۲ (۱۰) علوم القرآن علامہ شمس الحق افغانی: ص ۱۳۰

## بَابُ

## بَابُ

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ نَا أَبُو أُسَامَةَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا قَعَدَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ. (ص ١٢٢، س ٢٥)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے اپنے کسی (مسلمان) بھائی سے کوئی دنیاوی مصیبت دور کر دی اللہ تعالیٰ اس کی قیامت کی مصیبتوں میں سے ایک مصیبت دور کر دے گا۔ اور جو کسی مسلمان کی دنیا میں پردہ پوشی کرے گا۔ اللہ تعالیٰ اس کی دنیا و آخرت میں پردہ پوشی کریں گے۔ جو کسی تنگدست کے لئے آسانیاں پیدا کر دے گا اللہ تعالیٰ اس کے لئے دنیا و آخرت میں آسانیاں پیدا فرما دیں گے اور اللہ تعالیٰ اپنے بندے کی اس وقت تک مدد کرتا رہے گا جب تک وہ اپنے بھائی کی مدد کرتا رہتا ہے۔ جس نے علم حاصل کرنے کے لئے کوئی راستہ اختیار کیا اللہ تعالیٰ اس کے لئے جنت کا ایک راستہ آسان کر دیتے ہیں اور کوئی قوم ایسی نہیں کہ وہ مسجد میں بیٹھ کر قرآن کریم کی تلاوت یا آپس میں ایک دوسرے کو قرآن سنتے سنا تے، سیکھتے سکھاتے ہوں اور ان پر اللہ تعالیٰ کی مدد نازل نہ ہو اور اس کی رحمت ان کا احاطہ نہ کر لے اور فرشتے انہیں گھیر نہ لیں اور جس نے عمل میں سستی کی اس کا نسب اسے آگے نہیں بڑھا سکتا۔ اور اس حدیث کو کئی راوی عمش سے وہ ابوصالح سے وہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی طرح نقل کرتے ہیں۔ اسباط بن محمد نے عمش سے کہا کہ مجھے ابوصالح کے واسطے سے ابو ہریرہ سے ایک حدیث پہنچی ہے اور پھر اس حدیث کا کچھ حصہ بیان کیا۔“

### تَشْرِیح

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ..... (ص ۱۲۲، س ۲۵)

كُرْبَةَ مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا: (ص ۱۲۲، س ۲۶) <sup>(۱)</sup> پہلے کربہ میں تنوین تَحْقِیر کے لئے ہے جب کہ دوسرے کربہ میں تنوین تَعْظِیم کے لئے ہے مطلب یہ ہے کہ دنیا کی معمولی اور تَحْقِیر مصیبت کو دور کرنے پر آخرت کی غیر معمولی اور عظیم مصیبت سے نجات حاصل ہوگی۔ <sup>(۲)</sup>

سُؤَال: اس حدیث میں ایک نیکی کا بدلہ ایک بتایا جا رہا ہے جب کہ قرآن مجید میں ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ میں ایک نیکی کے بدلے دس وعدہ کیا گیا ہے۔

جَوَاب: اس کا جواب یہ ہے کہ یہاں ایک دس کے برابر ہوگا۔ لہذا تفاوت فی الکلیفۃ ہی تفاوت فی الکمیۃ کے برابر یا اس سے بھی زائد ہو جائے گا۔ <sup>(۳)</sup>

وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا: ستر سے مراد ستر عیوب ہے اور ستر عورت بھی مراد ہو سکتا ہے۔

وَمَنْ يَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ: یہاں پر مسلم کی قید نہیں ہے اس لئے یہاں پر مسلم اور کافر سب کے لئے آسانی کرنا مراد ہے۔

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا: طریق بمعنی راستہ۔ یہ راستہ عام ہے خواہ بحری ہو یا بری، زمینی ہو یا ہوائی ہو آسان راستہ ہو یا مشکل سب ہی داخل ہیں۔ <sup>(۴)</sup>

عَدْنَا: یہاں پرتوین تنگیرہ کے لئے ہے مراد یہ ہے کہ علم دین تھوڑا حاصل کرے یا زیادہ۔ سب کے لئے یہ فضیلت حاصل ہوگی۔

سَهْلَ اللَّهُ لَهُ: مسلم کی روایت میں بہ کا لفظ بھی ہے۔

وَمَا قَعَدَ تَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ: ایک دوسری روایت میں فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ کے الفاظ بھی آئے ہیں۔<sup>(۵)</sup>

وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ: اس میں تکرار کی ترغیب دی جا رہی ہے تکرار کرتے رہیں تاکہ قرآن بھول نہ جائے۔<sup>(۶)</sup>

نیز علماء فرماتے ہیں کہ قرآن کی تلاوت کے ساتھ ساتھ تفسیر قرآن کا سیکھنا یا قرآن کے مضامین کا پڑھنا یہ سب بھی اس فضیلت میں داخل ہیں۔<sup>(۷)</sup>

نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ: سیکنہ کے بارے میں علماء نے مختلف اقوال بیان کئے ہیں مثلاً طمانینت، وقار، رحمت وغیرہ قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ کے نزدیک یہاں پر رحمت مراد لینا بہتر اور راجح ہے۔

وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ: دوسری روایت میں مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ عَمَلُ آتا ہے۔<sup>(۸)</sup>

مطلب یہ ہے کہ عمل کے بغیر نسب کے اعلیٰ ہونے سے آدمی کو کوئی فائدہ حاصل نہیں ہوگا جیسے کہ قرآن مجید میں ارشاد خداوندی ہے۔ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَعُكُمْ﴾<sup>(۹)</sup> (اللہ تعالیٰ کے نزدیک تم سب میں سے باعزت وہ ہے جو سب سے زیادہ ڈرنے والا ہے۔)

اگر تاریخ اسلام کا مطالعہ کیا جائے تو بے شمار علماء ائمہ محدثین ایسے گزرے ہیں جو غلام تھے مثلاً عطاء بن ابی رباح، طاؤس بن کیسان، ہکمول، ضحاک رضی اللہ عنہم وغیرہ۔ یہ سب آزاد کردہ غلام تھے اور علم حدیث اور فقہ کے سمندر تھے۔<sup>(۱۰)</sup>

اسی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دوسری جگہ پر ارشاد فرمایا: "إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الدِّينِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخِرِينَ"

اللہ تعالیٰ نے اس دین کی بدولت کتنے لوگوں کو بلند فرمایا اور کتنے لوگوں کو ذلیل کیا۔

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۰۶۴ - تقدم تخريجه من.

(۱) یہ حدیث اس سے پہلے بھی گزر چکی ہے۔ (۲) مرقاة: ۱/۲۷۰/۱ (۳) مرقاة: ۱/۲۷۰/۱ (۴) مرقاة: ۱/۲۷۰/۱ (۵) مسلم (۶) مرقاة

(۷) مرقاة: ۱/۱۷۱/۱ (۸) مسلم (۹) سورة حجرات: آیت ۱۳ (۱۰) تکملة فتح الملهم: ۱/۲۶۶، مرقاة: ۱/۵۰۷

بَابُ

بَابُ

۳۰۶۵ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ ثَنِي أَبِي عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ اخْتِمَهُ فِي شَهْرٍ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اخْتِمَهُ فِي عِشْرِينَ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اخْتِمَهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اخْتِمَهُ فِي عِشْرٍ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ اخْتِمَهُ فِي خَمْسٍ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَمَا رَخَّصَ لِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَلَا نَحْبُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ لِلْحَدِيثِ الَّذِي رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ يُؤْتِرُ بِهَا وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ فِي الْكَعْبَةِ وَالتَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ أَحَبُّ إِلَى أَهْلِ الْعِلْمِ. (ص ۱۲۳، س ۵)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ کتنے دنوں میں قرآن مجید ختم کر لیا کروں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ایک ماہ میں۔ میں نے عرض کیا: میں اس سے کم مدت میں پڑھ سکتا ہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا تو پھر بیس دن میں پڑھ لیا کرو۔ میں نے کہا کہ میں اس سے بھی کم مدت میں پڑھ سکتا ہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا پھر پندرہ دن میں پڑھ لیا کرو۔ میں نے کہا میں اس سے بھی کم مدت میں پڑھ سکتا ہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا دس دن میں پڑھ لیا کرو۔ میں نے عرض کیا میں اس سے بھی کم مدت میں پڑھنے کی استطاعت رکھتا ہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا پھر پانچ دن میں پڑھ لیا کرو۔ میں نے عرض کیا: میں اس سے بھی کم مدت میں پڑھ سکتا ہوں لیکن آپ ﷺ نے اس سے کم مدت میں پڑھنے کی اجازت نہیں دی۔ یہ حدیث ابو بردہ کی عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ والی روایت سے حسن صحیح غریب ہے اور کئی سندوں سے عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ ہی سے منقول ہے۔ انہی سے منقول ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا جس نے تین

دن سے کم میں قرآن پڑھا وہ اسے نہیں سمجھا۔ نیز یہ بھی عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ چالیس دن میں قرآن کریم ختم کیا کرو۔ اسحاق بن ابراہیم کہتے ہیں کہ میں پسند نہیں کرتا کہ کوئی شخص چالیس دن میں قرآن کو ختم نہ کرے۔ بعض علماء کہتے ہیں کہ تین دن سے کم میں قرآن نہ پڑھا (ختم نہ کیا) جائے۔ ان کی دلیل حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ ہی کی حدیث ہے۔ لیکن بعض علماء جن میں عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ بھی ہیں۔ تین دن سے کم مدت میں قرآن ختم کرنے کی اجازت دیتے ہیں۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ ہی کے بارے میں منقول ہے کہ وہ وتر کی ایک رکعت میں پورا قرآن پڑھا کرتے تھے۔ سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ انہوں نے خانہ کعبہ میں دو رکعتوں میں پورا قرآن ختم کیا لیکن ٹھہر ٹھہر کر پڑھنا اہل علم کے نزدیک مستحب ہے۔“

۳۰۶۶ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَارَكٍ عَنْ سَمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ اِقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ سَمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ. (ص ۱۲۳، س ۱۳) تَرْجَمًا: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں حکم دیا کہ قرآن کو چالیس دن میں ختم کیا کرو۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ بعض حضرات اسے معمر سے وہ سہام سے وہ وہب بن منبہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں۔ کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عبداللہ بن عمرو کو چالیس روز میں قرآن ختم کرنے کا حکم دیا۔“

۳۰۶۷ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ نَا الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ قَالَ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ نَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ. (ص ۱۲۳، س ۱۶) تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ایک شخص نے پوچھا یا رسول اللہ کون سا عمل اللہ تعالیٰ کے نزدیک زیادہ محبوب ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ آدمی قرآن ختم کر کے شروع کرنے والا بن جائے۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت سے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ محمد بن بشار، مسلم بن ابراہیم سے وہ صالح مری سے وہ قتادہ سے وہ زرارہ بن اوفی سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کے مثل نقل کرتے ہیں اور اس میں ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ذکر نہیں ہے۔ اور میرے نزدیک یہ حدیث بواسطہ نصر بن علی، یثیم بن ربیع کی روایت سے زیادہ صحیح ہے۔“

۳۰۶۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ نَا شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے قرآن کو تین دن سے کم میں پڑھا وہ اسے سمجھ نہیں سکا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ محمد بن بشار، محمد بن جعفر سے اور وہ شعبہ سے اسی سند سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطٍ ..... (ص ۱۲۳، س ۵) فِي كَيْفِ كَيْفِ الْقُرْآنِ: (ص ۱۲۳، س ۶)

## کتنی مدت سے کم میں قرآن مجید ختم کرنا منع ہے

اس بارے میں علماء محدثین و ائمہ مجتہدین کا اختلاف ہے اس بارے میں کئی اقوال ہیں۔ مثلاً:

① امام احمد اور ابو عبید قاسم بن سلام رضی اللہ عنہما وغیرہ کے نزدیک تین دن سے کم میں قرآن مجید ختم نہیں کرنا چاہئے۔ ان کا استدلال ترمذی کی ہی روایت سے ہے ”لَمْ يَفْقَهِ الْقُرْآنَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ.“ ابن حجر رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ اصحاب ظواہر نے اسی حدیث سے استدلال کرتے ہوئے تین دن سے کم میں قرآن مجید ختم کرنے کو حرام کہا ہے۔<sup>(۱)</sup>

② امام اسحاق بن راہویہ اور امام احمد رضی اللہ عنہما کی دوسری روایت کے مطابق کم سے کم چالیس دن میں ختم قرآن کرے اس سے پہلے نہ کرے۔ یہ حضرات ان احادیث سے استدلال کرتے ہیں جن میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ چالیس دن میں قرآن مجید ختم کرنا چاہئے۔

③ امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ وغیرہ سے منقول ہے کہ آدمی سال میں کم از کم دو مرتبہ قرآن مجید ختم کرے یہ قرآن کا اس پر حق ہے۔ اور وہ استدلال کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی وفات کے سال میں حضرت جبرئیل علیہ السلام سے دو مرتبہ قرآن مجید کا دور کیا تھا۔

④ ابن حجر رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے کہ جمہور علماء کے نزدیک اس کے لئے کوئی تحدید اور کوئی مدت مقرر نہیں ہے انسان کی بشاشت پر ہے جتنے دن میں بشاشت ہو ختم کر سکتا ہے یہی بات امام بخاری رضی اللہ عنہ بھی فرماتے ہیں انہوں نے فَاقْرَأْ وَ اِمَّا تيسَّرَ مِنْهُ كَا باب باندھا ہے۔ کہ آدمی جتنے دن میں سہولت کے ساتھ قرآن مجید ختم کر سکتا ہے کر لے۔<sup>(۲)</sup>

اسی وجہ سے حضرت عثمان، سعید بن جبیر، تمیم داری رضی اللہ عنہم وغیرہ ایک دن میں پورا قرآن ختم کر لیتے تھے۔<sup>(۳)</sup>

ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ سات دن میں اکثر صحابہ جن میں حضرت عبداللہ بن عمر، حضرت زید بن ثابت، حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہم وغیرہ ہیں۔ قرآن مجید ختم کر لیتے تھے۔ اسی وجہ سے قرآن مجید کو سات منزلوں میں تقسیم کیا جاتا ہے اس کو فنی، بشوق بھی کہا جاتا ہے۔<sup>(۴)</sup>

اس کو فنی بشوق کہنے کی وجہ یہ ہے کہ جس سورت سے وہ منزل شروع ہوتی ہے اس کا ابتدائی حرف لے لیا گیا ہے چنانچہ ”ف“ سے فاتحہ ”م“ سے سورۃ مائدہ ”یا“ سے سورت یونس ”باء“ سے سورت بنی اسرائیل۔ ”ش“ سے سورت شعراء ”واو“ سے سورت والصف ”ق“ سے مراد سورت ق ہے۔

پہلی منزل میں تین سورتیں ہیں۔

دوسری منزل میں پانچ سورتیں ہیں۔

تیسری منزل میں سات سورتیں ہیں۔

چوتھی منزل میں نو سورتیں۔

پانچویں منزل میں گیارہ سورتیں۔

چھٹی منزل میں سترہ سورتیں ہیں۔

ساتویں منزل میں پینسٹھ سورتیں ہیں۔ یہ کل ۱۱۴ سورتیں ہو گئیں۔

حَدَّثَنَا نَصْرٌ ..... (ص ۱۲۳، س ۱۶) قَالَ الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ: (ص ۱۲۳، س ۱۷)

الحَالُ الْمُرْتَجِلُ: حال کہتے ہیں منزل پر آنے والے کو اور مرتحل کہتے ہیں کوچ کرنے والے کو۔ مطلب یہ ہے کہ جب تلاوت کرتے کرتے قرآن مجید ختم ہو جائے تو دوبارہ ابتداء سے شروع کر دیا جائے یہی بات ایک روایت میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی نقل کی گئی ہے کہ جب آپ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ پڑھا کرتے تو پھر سورت بقرہ سے مُفْلِحُونَ تک بھی ساتھ میں پڑھ لیا کرتے تھے اور پھر ختم قرآن کی دعا فرماتے تھے۔<sup>(۵)</sup>

دوسری روایت میں آتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کو یہ بات پسند ہے کہ جب ایک مرتبہ قرآن مجید ختم ہو جائے تو دوسرا شروع کر دیا جائے۔

## قرآن مجید کو کس وقت ختم کرنا چاہئے

ایک روایت میں آتا ہے کہ اگر قرآن مجید کو شروع دن میں ختم کیا جائے تو فرشتے پورے دن اس شخص کے لئے دعائے استغفار کرتے رہتے ہیں اور اگر شروع رات میں ختم کیا تو فرشتے پوری رات اس شخص کے لئے دعائے استغفار کرتے ہیں۔

امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ نے اس پر لکھا ہے کہ اگر شروع دن میں ختم کرنے کا ارادہ ہو تو مستحب یہ ہے کہ فجر کی نماز (یا بعد) میں ختم کرے تاکہ پورا دن اس کے لئے استغفار ہوتا رہے حضرت عبداللہ بن مبارک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اگر گرمی کے ایام ہوں تو دن

کے شروع میں ختم کرے (کیونکہ گرمیوں میں دن بڑا ہوتا ہے) اور سردی کے ایام ہوں تو رات کو ختم کرے (کیونکہ سردیوں میں رات بڑی ہوتی ہے) تاکہ فرشتے زیادہ دیر تک اس کے لئے استغفار کرتے رہیں۔<sup>(۶)</sup>

### تخریج حدیث:

- ۳۰۶۵ - أخرجه الدارمي (۴۷۱/۲): كتاب فضائل القرآن: باب: ختم القرآن.  
 ۳۰۶۶ - أخرجه أبو داود: كتاب الصلوة: باب: تحزيب القرآن، حديث (۱۳۹۵).  
 ۳۰۶۷ - تفرد به الترمذي كما جاء في ((التحفة)) (۳۸۸/۴)، حديث (۵۴۲۹) وأخرجه الحاكم (۵۶۸/۱)، وأبو نعیم في ((حلیة الأولیاء)) (۲۶۰/۲) عن زرارة بن أوفی، عن ابن عباس.  
 ۳۰۶۸ - أخرجه ابو داود: كتاب الصلاة: باب: تحزيب القرآن، حديث (۱۳۹۴)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: فی كم يستحب یختم القرآن، حديث (۱۳۴۷).

(۱) فتح الباری: ۱۲۰/۸ (۲) فتح الباری (۳) ارشاد الساری: ۳۲۵/۱۱ نوٹ: مولانا عبدالحی لکھنوی نے اپنی کتاب (اقامة الحجّة علی ان الاكثار فی التعبّد لیس بیدعة) میں اکابر کے مختلف طریقے ختم القرآن کے بارے میں لکھیں ہیں (۴) مرقاة: ۱۰/۵ (۵) اتقان فی علوم القرآن (سیوطی) الاعلام: ۲۸۹/۲، لابن قیم (۶) اتقان: ۱۱۰/۱





# أَبْوَابُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

یہ ابواب ہیں قرآن مجید کی تفسیر کے بیان میں

جو نبی اکرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سے منقول ہیں

تفسیر بمعنی کھولنا اس علم میں بھی قرآن مجید کے مفہوم کو کھولا جاتا ہے تفسیر کی اصطلاحی تعریف علامہ زرکشی نے یہ فرمائی ہے  
”عِلْمٌ يَعْرِفُ بِهِ فَهْمُ الْكِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَانُ مَعَانِيهِ وَاسْتِخْرَاجُ أَحْكَامِهِ  
وَحُكْمِهِ.“

(وہ علم جس سے قرآن مجید کا فہم حاصل ہو اور اس کے معانی کی وضاحت اور اس کے احکام اور حکمتوں کا استنباط کیا جائے۔) <sup>(۱)</sup>

تفسیر کے ماخذ:

تفسیر قرآن مجید کے چھ ماخذ ہیں۔

① خود قرآن مجید ”الْقُرْآنُ يُفَسَّرُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ“ ② احادیث نبویہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ③ اقوال صحابہ کرام

④ اقوال تابعین عظام ⑤ لغت عرب ⑥ عقل سلیم۔

(۱) برہان: ۱۳/۱

بَابُ مَا جَاءَ فِي الَّذِي يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ

یہ باب ہے اس شخص کے بیان میں جو اپنی رائے سے قرآن مجید کی تفسیر کرے

۳۰۶۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِنِعْيِ عِلْمٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنْ

النَّارِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۳، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے بغیر علم کے قرآن کی تفسیر کی وہ اپنا ٹھکانہ جہنم میں تلاش کر لے۔

یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۷۰ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ نَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۲۳، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میری طرف سے کوئی بات (یعنی حدیث) اس وقت تک نہ نقل کرو جب تک تمہیں یقین نہ ہو کہ یہ میرا ہی قول ہے اور جو شخص میری طرف کوئی جھوٹی بات منسوب کرے گا وہ اور ایسا شخص جو قرآن کی تفسیر اپنی رائے سے کرے گا وہ دونوں اپنا ٹھکانہ جہنم میں تلاش کر لیں۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۰۷۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثَنِي حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ نَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَزْمٍ أَخُو حَزْمِ الْقُطَيْبِيِّ ثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَاصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي سُهَيْلِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ شَدَّدُوا فِي هَذَا فِي أَنْ يُفَسَّرَ الْقُرْآنُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَأَمَّا الَّذِي رُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَتَادَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا الْقُرْآنَ فَلَيْسَ الظَّنُّ بِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْفُرْقَانِ أَوْ فَسَّرُوهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْبَصْرِيُّ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ فِيهَا بِشْيءٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ مُجَاهِدٌ لَوْ كُنْتُ قَرَأْتُ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لَمْ أَحْتَجْ إِلَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا سَأَلْتُ. (ص ۱۲۳، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت جندب رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے قرآن میں اپنی طرف سے کچھ کہا اگرچہ صحیح کہا ہو تب بھی اس نے غلطی کی۔ یہ حدیث غریب ہے۔ بعض محدثین سہیل بن ابی حزم کو ضعیف کہتے ہیں۔

بعض علماء صحابہ رضی اللہ عنہم اور بعد کے علماء سے یہی قول منقول ہے کہ وہ اپنی رائے سے تفسیر کرنے والے کی مذمت کرتے ہیں۔ نیز جو روایات مجاہد اور قتادہ سے منقول ہیں کہ انہوں نے تفسیر کی ان پر یہ گمان نہیں کیا جاسکتا کہ انہوں نے بغیر علم کے قرآن کی تفسیر کی۔ اس لئے کہ حسین بن مہدی، عبدالرزاق سے وہ معمر سے اور وہ قتادہ سے نقل کرتے ہیں فرمایا: کہ قرآن کریم میں کوئی آیت ایسی نہیں جس کی تفسیر میں میں نے کوئی نہ کوئی روایت نہ سنی ہو۔ پھر ابن عمر رضی اللہ عنہما، سفیان سے اور وہ اعش سے نقل کرتے ہیں کہ مجاہد نے فرمایا: اگر میں ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی قراءت پڑھتا تو مجھے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بہت سی ایسی باتوں کے متعلق پوچھنے کی ضرورت نہ پڑتی جو ان سے پوچھتا ہوں۔“

### تَشْرِیح

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۲۳، س ۲۲) قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَغْيَرِ عِلْمٍ: (ص ۱۲۳، س ۲۲)  
جن علوم و فنون کو ایک مفسر کے لئے جاننا ضروری ہے ان علوم میں مہارت کے بغیر قرآن کریم کی تفسیر کرنے پر وعید فرمائی جا رہی ہے۔

ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”فَيْلَ يُخْشَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ“ کہ اس کے حق میں کفر (اور سوء خاتمہ) کا اندیشہ ہے۔<sup>(۱)</sup>  
اہل فن نے قرآن کی تفسیر کے لئے پندرہ علوم میں مہارت کو ضروری بتایا ہے وہ پندرہ علوم یہ ہیں۔

① عربیت ② علم نحو ③ علم صرف و اشتقاق ④ علم معانی ⑤ علم بدیع ⑥ علم بیان ⑦ علم تجوید و قراءت ⑧ علم عقائد ⑨ اصول فقہ ⑩ قصص و اسباب نزول ⑪ ناخ و منسوخ ⑫ علم فقہ ⑬ فرائض و حساب کا جاننا ⑭ احادیث جو قرآن کی تفسیر میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائی ہیں۔

① عربیت: — اس سے واقف ہونا ضروری ہے۔ کیونکہ قرآن عربی زبان میں نازل ہوا اور اس کے پہلے مخاطب عرب ہی تھے۔

عربی زبان سے واقف ہونے کا مطلب یہ ہے کہ اس کا ذوق ذوق عربیت ہو۔ یعنی عربی کلام پڑھنے کے وقت وہی لذت حاصل ہو جو اپنی زبان میں حاصل ہوتی ہے۔ بغیر اس کے قرآن مجید کو کما حقہ نہیں سمجھا جاسکتا اور کوئی شخص نصیحت پذیر نہیں ہو سکتا۔

حضرت مجاہد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اللہ تعالیٰ اور قیامت کے دن پر ایمان رکھتا ہو اس کے لئے جائز نہیں کہ وہ قرآن مجید میں لب کشائی کرے، اگر وہ لغات کو نہیں جانتا۔<sup>(۲)</sup>

علامہ بیہقی شعب الایمان میں حضرت امام مالک رحمۃ اللہ علیہ کے متعلق روایت کرتے ہیں کہ وہ فرمایا کرتے تھے۔ اگر میرے پاس ایسا شخص لایا جائے جو قرآن کی زبان نہیں جانتا اور اس کے باوجود قرآن کی تفسیر کرتا ہے تو میں اس کو سزا دوں گا۔<sup>(۳)</sup>

② علم نحو: — اس سے بھی واقف ہونا ضروری ہے کیونکہ اعراب کے بدلنے سے معنی بھی بدل جایا کرتے ہیں اس لیے

علم نحو سے پوری طرح واقف ہونا ضروری ہے۔

حضرت ابو عبیدہ کا بیان ہے کہ حضرت حسن نے فرمایا بسا اوقات آدمی عربیت سے واقف ہوتا ہے۔ لیکن اس کے باوجود کوئی آیت پڑھتا ہے تو علم نحو سے عدم واقفیت کی بناء پر اس طرح پڑھ دیتا ہے کہ اس کے لئے باعث ہلاکت بن جاتی ہے۔<sup>(۴)</sup>

③ علم صرف: — یہ بھی بجائے خود بڑا مہتمم بالشان علم ہے۔ ابن فارس رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

”مَنْ فَاتَهُ عِلْمُهُ فَاتَهُ الْمَعْظَمُ“

ترجمہ: ”جس شخص نے علم صرف حاصل نہ کیا اس نے علم کا بڑا حصہ کھو دیا۔“

کیونکہ علم صرف ہی سے صیغہ معلوم ہوتے ہیں اس لئے اس کا علم ہونا بھی ضروری ہے۔ ورنہ بعض دفعہ ترجمہ کرنے میں زبردست غلطی ہو جاتی ہے۔<sup>(۵)</sup>

④ علم اشتقاق: — یعنی لفظ کس مادہ سے مشتق ہے۔ بعض دفعہ ایسا ہوتا ہے کہ ایک ہی لفظ دو مادوں سے مشتق ہوتا ہے جس کی وجہ سے معنی میں بہت فرق ہو جاتا ہے۔ مثلاً لفظ مسح یہ مسح سے بھی مشتق ہو سکتا ہے اور مساحت سے بھی۔ اب اگر کسی کو اشتقاق کا علم نہ ہو تو لفظ کا معنی بیان کرنے میں یقیناً غلطی کرے گا کیونکہ مسح کے معنی چھونے کے آتے ہیں اور مساحت پیمائش کرنے کو کہتے ہیں اور دونوں کا فرق ظاہر ہے۔<sup>(۶)</sup>

⑤ علم بیان: — اس سے کلام کے معانی کا وضاحت اور پوشیدگی کے اعتبار سے پتہ چلتا ہے کہ کہاں پر کلام کس معنی کو وضاحت کے ساتھ بتا رہا ہے اور کہاں پر معنی میں خفا پایا جاتا ہے۔<sup>(۷)</sup>

⑥ علم معانی: — اس سے کلام کی ترکیب کی خاصیتیں معنی کے اعتبار سے معلوم ہوتی ہیں کیونکہ کبھی کلام میں ظہور ہوتا ہے اور کہیں کلام میں پوشیدگی ہوتی ہے اور کہیں شبہات و کنایات استعمال ہوتے ہیں ان سب پر واقفیت علم معانی کے ذریعہ سے حاصل کی جاسکتی ہے۔<sup>(۸)</sup>

⑦ علم بدیع: — اس سے کلام کی مختلف تعبیروں کی وجہ سے اس کی خوبیاں معلوم ہوتی ہیں اور کلام کے حسن کا پتہ چلتا ہے۔

آخر الذکر تینوں علوم، علوم بلاغت کہلاتے ہیں جو ایک مفسر کے لئے قرآن کی تفسیر کے سلسلہ میں رکن اعظم کی حیثیت رکھتے ہیں اور اس کی رعایت کرنا از بس ضروری ہے۔<sup>(۹)</sup>

امام ابو بکر الباقلائی فرماتے ہیں:

”مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَفْهَمَ شَيْئًا مِنْ بَلَاغَةِ الْقُرْآنِ بِدُونِ أَنْ يُمَارِسَ الْبَلَاغَةَ بِنَفْسِهِ فَهُوَ

كَاذِبٌ مُبْطِلٌ“<sup>(۱۰)</sup>

ترجمہ: ”جو شخص اس گمان میں ہے کہ بلاغت کی مشق کے بغیر قرآن کی بلاغت کو سمجھ لے گا وہ جھوٹا اور باطل گو

ہے۔“

۸ علم قراءت: — اس لئے کہ قراءت کے مختلف ہو جانے سے معانی بھی بدل جاتے ہیں۔ اس سے قرآن پڑھنے کی کیفیت معلوم ہوتی ہے۔ نیز بعض قراءات کو بعض پر معنی کی عمدگی کی وجہ سے ترجیح بھی معلوم ہوتی ہے۔<sup>(۱۱)</sup>

۹ علم اصول دین: — یعنی علم عقائد کا جاننا بھی ضروری ہے۔ کیونکہ قرآن میں بعض آیتیں ایسی ہیں جن کو ظاہری معنی پر محمول کیا جائے تو خدائے تعالیٰ کی شان میں نقص لازم آتا ہے۔ لہذا اس قسم کی آیتوں میں لامحالہ تاویل کرنی پڑتی ہے اور ظاہر ہے کہ علم عقائد پر واقفیت حاصل کئے بغیر اس کا پتہ نہیں چل سکتا۔<sup>(۱۲)</sup>

۱۰ علم اصول فقہ: — اس سے مسائل و احکام کے استنباط اور ان سے استدلال کے طریقے معلوم ہوتے ہیں۔<sup>(۱۳)</sup>

۱۱ علم اسباب نزول: — یعنی نزول کے اسباب کا جاننا کہ کونسی آیت کس وجہ سے اور کب نازل ہوئی ہے۔ بسا اوقات آیت کا سمجھنا اس پر موقوف ہوتا ہے۔<sup>(۱۴)</sup>

۱۲ نسخ اور منسوخ کا علم: — اس سے یہ پتہ چلتا ہے کہ کس آیت کا حکم ختم ہو چکا ہے اور کون سی آیت پر عمل باقی ہے۔ لہذا اس کا جاننا بھی نہایت ضروری ہے۔<sup>(۱۵)</sup>

۱۳ علم فقہ: — چونکہ اس سے جزئیات معلوم ہوتی ہیں اور جزئیات پر واقفیت حاصل ہونے سے کلی احکام کا بھی پتہ چلتا ہے۔<sup>(۱۶)</sup>

۱۴ احادیث کا جاننا: — اس لئے کہ احادیث درحقیقت قرآن کی وضاحت اور تفسیر کرتی ہیں۔

امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

”إِنَّ السُّنَّةَ تُفَسِّرُ الْكِتَابَ وَتُبَيِّنُهُ“<sup>(۱۷)</sup>

ترجمہ: ”احادیث کتاب اللہ تعالیٰ کی توضیح و تفسیر کرتی ہیں۔“

حضرت مکحول دمشقی رحمۃ اللہ علیہ بسلسلہ تفسیر قرآن علم احادیث کے ضروری ہونے کو یوں فرماتے ہیں۔

”الْقُرْآنُ أَحْوَجُ إِلَى السُّنَّةِ مِنَ السُّنَّةِ إِلَى الْقُرْآنِ“<sup>(۱۸)</sup>

ترجمہ: ”قرآن کو حدیث کی زیادہ ضرورت ہے۔ بہ نسبت اس کے کہ حدیث کو قرآن کی ضرورت ہو۔“

یہ پندرہ علوم ایسے ہیں جو ایک مفسر کے لئے آلہ کی حیثیت رکھتے ہیں ان علوم کو حاصل کئے بغیر کسی کو تفسیر کرنے کا حق نہیں ہے اور ان علوم کے بغیر جو شخص قرآن کی تفسیر کرے گا وہ تفسیر بالرائے شمار کی جائے گی۔

۱۵ ان سب علوم کے بعد اللہ تعالیٰ کی طرف سے الہامی علم جو اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے سے ملتا ہے۔ جیسے کہ امام ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

”إِنَّمَا طَالَعْتُ عَلَى الْآيَةِ الْوَاحِدَةِ نَحْوَ مِائَةِ تَفْسِيرٍ ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ فَفَهُمْ وَأَقُولُ يَا مُعَلِّمَ آدَمَ“

وَإِبْرَاهِيمَ عَلَّمْنِي وَكُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْمَسَاجِدِ الْمَهْجُورَةِ وَنَحْوِهَا وَأَمْرٌ وَجْهِي فِي التُّرَابِ  
وَأَقُولُ يَا مُعَلِّمَ إِبْرَاهِيمَ فَهَمَّنِي“ (۱۹)

(بسا اوقات ایک ایک آیت کے لئے میں نے سو سو تفسیروں کا مطالعہ کیا مطالعہ کے بعد میں اللہ تعالیٰ سے دعا کرتا کہ مجھے اس آیت کا فہم عنایت ہو میں عرض کرتا اے آدم و ابراہیم عليهما السلام کے معلم میری تعلیم (بھی) فرما اور میں سنسان اور غیر آباد مسجدوں اور مقامات کی طرف چلا جاتا اپنی پیشانی خاک پر ملتا اور کہتا کہ اے ابراہیم عليه السلام کو تعلیم دینے والے مجھے سمجھ عطا فرما)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ:

تفسیر بالرائے سے بچنے کے لئے دو چیزوں سے بچنا ضروری ہے۔

① تفسیر قواعد عربیہ کے خلاف نہ ہو۔

② عقیدہ اجماعیہ یا حدیث صحیحہ کے خلاف نہ ہو۔ (۲۰)

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ .....: (ص ۱۲۳، س ۳۱)

جس کے اندر تفسیر کی اہلیت نہ ہو اس کا تفسیر کرنے کی جرات کرنا ہی بہت بڑی غلطی ہے اگرچہ اس کی بیان کردہ تفسیر صحیح ہی کیوں نہ ہو اس کی مثال ایسی ہی ہے جیسے کوئی مستند معالج (ڈاکٹر) کسی مریض کا علاج کرے اور وہ مریض اسی مرض میں انتقال بھی کر جائے تو قانوناً اس ڈاکٹر کے خلاف مقدمہ نہیں کیا جاسکتا لیکن اگر غیر مستند معالج کسی مریض کا علاج کرے اور وہ مریض صحت یاب بھی ہو جائے تب بھی اس جعلی معالج پر قانونی کارروائی کی جاسکتی ہے اس کے غیر مستند ہوتے ہوئے اس نے جو علاج کا راستہ اختیار کیا ہے اس میں ہلاکت کا خطرہ ہے اسی وجہ سے جو تفسیر کے فن سے واقف نہ ہو تو اس کا قرآن کریم کی تفسیر بیان کرنا انتہائی خطرناک راستہ ہے معلوم نہیں یہ کب غلط تفسیر کر بیٹھے اور خود گمراہ ہونے کے ساتھ ساتھ کتنے لوگ اس سے گمراہ ہو جائیں۔

حدیث بالا کا مطلب یہ ہرگز نہیں ہے کہ قرآن مجید میں غور و فکر کر کے کوئی بات بھی نہ کی جائے شرائط کے ساتھ کوئی تفسیر کی جائے تو صرف جائز نہیں بلکہ مستحسن ہے۔ جیسے کہ علامہ ماوردی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں بعض غلو پسند لوگوں کا یہ کہنا کہ قرآن کریم میں کوئی بات فکر و رائے کی بنیاد پر کہنا جائز نہیں یہاں تک کہ اجتہاد کے ذریعہ قرآن کریم سے ایسے معانی بھی مستنبط کرنا صحیح نہیں جو اصول شرعیہ کے مطابق ہوں ان کا یہ کہنا صحیح نہیں کیونکہ قرآن کریم نے خود ہی تدبر اور استنباط کو جا بجا مستحسن کہا ہے اور اگر فکر و تدبر بالکل نہ مانا جائے تو قرآن و سنت سے شرعی احکام و قوانین مستنبط کرنے کا دروازہ ہی سرے سے بند ہو جائے گا حدیث بالا میں ہر کسی کی رائے پر پابندی لگانا مناسب نہیں ہے۔ (۲۱)

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۰۶۹ - أخرجه الدارمي: باب: انقاء الحديث عن النبي ﷺ والنثبت فيه، وأحمد (۱/۲۳۳، ۲۶۹، ۲۹۳، ۳۲۷).

۳۰۷۰ - انظر السابق.

۳۰۷۱ - أخرجه أبو داود: كتاب العلم: باب: الكلام في كتاب الله بغير علم، حديث (۳۶۵۲).

(۱) مرقة: ۱۹۱/۱ (۲) اتقان: ۱۸۰/۲ (۳) اتقان: ۱۷۹/۲ (۴) اتقان: ۱۸۰/۲ (۵) اتقان: ۱۸۰/۲ (۶) اتقان: ۱۸۱/۲ (۷) الاتقان: ۱۸۱/۲ (۸) الاتقان: ۱۸۱/۲ (۹) ايضاً (۱۰) الاتقان: ۱۸۱/۲ (۱۱) الاتقان: ۱۸۱/۲ (۱۲) الاتقان: ۱۸۱/۲ (۱۳) الاتقان: ۱۸۰/۲ (۱۴) الاتقان: ۱۸۱/۲ (۱۵) الاتقان: ۱۸۰/۲ (۱۶) اتقان: ۱۸۰/۲ (۱۷) جامع بيان العلم: ۱۹۱/۲ (۱۸) ايضاً (۱۹) العقود الدرية: ۲۶، بحواله تاريخ دعوت و عزيمت: ۲۹/۲

(۲۰) توضیح اشرف نوٹ: فیض الباری میں حضرت انور شاہ کشمیری نے اس پر بہترین بحث کی ہے (۲۱) الاتقان: ۱۸۰/۲

## بَابُ وَمِنْ سُورَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ (ص ۱۲۴، ۲ سر)

### یہ باب ہے سورہ فاتحہ کی تفسیر کے بیان میں

۳۰۷۲ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ قَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ قَالَ يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ فَأَقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ يَقُوءُ الْعَبْدُ (فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَمْدِي عَبْدِي فَيَقُولُ (الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَيَقُولُ اللَّهُ أَتْنِي عَلَى عَبْدِي فَيَقُولُ (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) فَيَقُولُ مَجْدَنِي عَبْدِي وَهَذَا لِي وَبَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) وَآخِرُ السُّورَةِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ يَقُولُ (إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَأَسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَرَوَى ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا.

(ص ۱۲۴، ۲ سر)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے نماز میں سورہ فاتحہ نہیں پڑھی اس کی نماز ناقص ہے نامکمل ہے۔ راوی کہتے ہیں: میں نے عرض کیا اے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ: کبھی میں امام کے پیچھے ہوتا ہوں تو

کیا کروں؟ انہوں نے فرمایا: اے فارسی کے بیٹے دل میں پڑھا کرو (یعنی سوچ لیا کرو)۔ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں نے اپنے بندے کی نماز کو دو حصوں میں تقسیم کر دیا ہے۔ ایک حصہ اپنے لئے اور ایک اس بندے کے لئے۔ پھر میرا بندہ جو مانگے وہ اس کے لئے ہے۔ چنانچہ جب بندہ کھڑا ہو کر ”الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ“ پڑھتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندے نے میری حمد بیان کی۔ جب ”الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ“ پڑھتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندے نے میری ثناء بیان کی۔ جب ”مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ کہتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے بندے نے میری تعظیم کی۔ اور یہ خالصتا میرے لئے ہے اور میرے اور میرے بندے کے درمیان ہے پھر ”إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ“ سے آخر تک میرے بندے کے لئے ہے اور اس کے لئے وہی ہے جو وہ یہ کہتے ہوئے مانگے ”إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ“ یہ حدیث حسن ہے۔ شعبہ، اسماعیل بن جعفر اور کئی راوی علاء بن عبدالرحمن سے وہ اپنے والد سے وہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ پھر ابن جریج اور مالک بن انس بھی علاء بن عبدالرحمن سے وہ ابوسائب سے (جو ہشام کے مولیٰ ہیں) وہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ نیز ابن اویس اپنے والد سے اور وہ علاء بن عبدالرحمن سے نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے کہا کہ میرے والد اور ابوسائب نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اسی کے ہم معنی روایت کی ہے۔“

۳۰۷۳ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَارِسِيُّ قَالَ ثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثَنِي أَبِي وَأَبُو السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ وَكَانَ جَلِيسَيْنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَوةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ كِلَا الْحَدِيثَيْنِ صَحِيحٌ وَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَلَاءِ. (ص ۱۲۴، ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے نماز پڑھی اور اس میں سورۃ فاتحہ نہیں پڑھی اس کی نماز ناقص و نامکمل ہے۔ اسماعیل بن اویس کی روایت میں اس سے زیادہ نہیں۔ امام ابو عیسیٰ ترمذی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے ابوزرہ سے اس حدیث کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا: کہ دونوں حدیثیں صحیح ہیں۔ لیکن انہوں نے ابن ابی اویس کی روایت کو بطور دلیل پیش کیا ہے جو وہ اپنے والد سے اور وہ علاء بن عبدالرحمن سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۰۷۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ



عَبَادِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ الْقَوْمُ هَذَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي وَقَدْ كَانَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ يَدَهُ فِي يَدِي قَالَ فَقَامَ بِي فَلَقِيْتُهُ امْرَأَةً وَصَبِيٌّ مَعَهَا فَقَالَ إِنَّ لَنَا إِلَيْكَ حَاجَةً فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ فَالْقَتَ لَهُ الْوَلِيدَةَ وَسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا يُفْرِكُ أَنْ تَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلَهٍ سِوَى اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَهَلْ تَعْلَمُ شَيْئًا أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضَلَالٌ قَالَ قُلْتُ فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ قَالَ فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا قَالَ ثُمَّ أَمَرَ بِي فَأَنْزَلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ جَعَلْتُ أَعْشَاهُ طَرَفِي فِي النَّهَارِ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النَّمَارِ قَالَ فَصَلَّى وَقَامَ فَحَتَّ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صَاعٍ وَلَوْ قُبْضَةً وَلَوْ بِنِصْفِ قُبْضَةٍ يَقِي أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارِ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا قِي اللَّهُ وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ فَيَنْظُرُ قَدَامَهُ وَبَعْدَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ لَا يَجِدُ شَيْئًا يَقِي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ لِيَقِي أَحَدَكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْفَاقَةَ فَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الطَّلَعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَتْرَبِ وَالْحَيْرَةِ أَوْ أَكْثَرَ مَا يَخَافُ عَلَى مَطِيئَتِهَا السَّرَقَ فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي فَإِنَّ لُصُوصُ طِيءٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. (ص ۱۲۴، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں تشریف فرما تھے۔ لوگوں نے عرض کیا یہ عدی بن حاتم ہیں۔ میں کسی امان اور تحریر کے بغیر آ گیا تھا۔ جب مجھے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے لے جایا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرا ہاتھ پکڑ لیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پہلے ہی صحابہ رضی اللہ عنہم سے کہہ چکے تھے کہ مجھے امید ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کا ہاتھ میرے ہاتھ میں دیں گے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم مجھے لے کر کھڑے ہوئے تو ایک عورت اور ایک بچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور کہا کہ ہمیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کام ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے ساتھ ہو لئے اور ان کا کام کر کے دوبارہ میرا ہاتھ پکڑا اور اپنے گھر لے گئے۔ ایک بچی نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے پچھونا بچھا دیا جس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھ

گئے اور میں آپ ﷺ کے سامنے بیٹھ گیا۔ پھر آپ ﷺ نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کرنے کے بعد مجھ سے پوچھا کہ تمہیں ”لا الہ الا اللہ“ کہنے سے کون سی چیز روکتی ہے۔ کیا تم اللہ تعالیٰ کے علاوہ کسی معبود کو جانتے ہو۔ میں نے عرض کیا ”نہیں“۔ پھر کچھ دیر باتیں کرتے رہے پھر فرمایا: تم اس لئے اللہ اکبر کہنے سے راہ فرار اختیار کرتے ہو کہ تم اس سے بڑی کوئی چیز جانتے ہو؟ میں نے عرض کیا نہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا یہودیوں پر اللہ تعالیٰ کا غضب ہے اور نصاریٰ گمراہ ہیں۔ عدی کہتے ہیں پھر میں نے کہا کہ میں خالص مسلمان ہوں۔ عدی کہتے ہیں پھر میں نے دیکھا کہ (یہ سن کر) نبی اکرم ﷺ کا چہرہ خوشی سے کھل اٹھا۔ پھر آپ ﷺ نے مجھے حکم دیا اور میں ایک انصاری کے ہاں (بطور مہمان) رہنے لگا اور آپ ﷺ کی خدمت میں صبح و شام حاضر ہونے لگا۔ ایک دن میں رات کے وقت آپ ﷺ کے پاس تھا کہ ایک قوم آئی۔ انہوں نے اون کے دھاری دار کپڑے پہنے ہوئے تھے۔ پھر آپ ﷺ نے نماز پڑھی اور خطب دیتے ہوئے انہیں صدقہ دینے کی ترغیب دی اور فرمایا: اگرچہ ایک صاع ہو یا نصف صاع ہو یا مٹھی ہو یا اس سے بھی کم ہو۔ تم میں سے ہر ایک (کو چاہئے کہ) اپنے چہرے کو جہنم کی آگ کی گرمی یا اس کی آگ سے بچانے کی کوشش کرے خواہ وہ ایک کھجور یا آدھی کھجور دے کر ہی ہو۔ اس لئے کہ ہر شخص کو اللہ تعالیٰ سے ملاقات کرنی ہے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ اس سے وہی کچھ فرمائے گا جو میں تم سے کہتا ہوں۔ کیا میں نے تمہارے کان آنکھ نہیں بنائے؟ وہ کہے گا ہاں کیوں نہیں۔ اللہ تعالیٰ فرمائے گا وہ کہاں ہے جو تم نے اپنے لئے آگے بھیجا تھا پھر وہ اپنے آگے پیچھے اور دائیں بائیں دیکھے گا اور اپنے چہرے کو آگ کی گرمی سے بچانے کے لئے کوئی چیز نہیں پائے گا لہذا تم میں سے ہر ایک کو چاہئے کہ وہ اپنے آپ کو (جہنم کی) آگ سے بچائے چاہے کھجور کے ایک ٹکڑے کے ساتھ ہی ہو۔ اگر یہ بھی نہ ملے تو اچھی بات کے ذریعے ہی بچائے۔ اس لئے کہ میں تم لوگوں کے متعلق فاتحہ سے نہیں ڈرتا۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ تمہارا مددگار اور عطاء کرنے والا ہے یہاں تک کہ (عنقریب ایسا وقت آئے گا کہ) ایک اکیلی عورت مدینہ سے حیرہ تک سفر کرے گی اور اسے اپنی سواری کی چوری کا بھی خوف نہیں ہوگا۔ عدی کہتے ہیں کہ میں دل میں سوچنے لگا کہ اس وقت قبیلہ بنو سلی کے چور کہاں ہوں گے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اسے صرف سماک بن حرب کی روایت سے جانتے ہیں۔ شعبہ بھی سماک سے وہ عباد بن حمیش سے وہ عدی بن حاتم سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے طویل حدیث نقل کرتے ہیں۔“

۳۰۷۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ. (ص ۱۲۴، س ۲۶)

ترجمہ: ”روایت کی ہم سے محمد ثنی اور محمد بن بشار نے ان دونوں نے کہا روایت کی ہم سے محمد بن جعفر نے انہوں نے

شعبہ سے وہ سماک بن حرب سے وہ عباد بن حیش سے وہ عدی بن حاتم سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ یہود "مَعْضُوبٌ عَلَيْهِمْ" (یعنی یہودیوں پر غضب کیا گیا ہے) اور نصاریٰ (عیسائی) گمراہ ہیں۔ پھر طویل حدیث ذکر کی۔

### تَشْرِیح

① سورت فاتحہ کی سورتوں میں سے ہے اس سورت میں سات آیات ہیں اور ۲۵ کلمات اور ۱۱۳ حروف ہیں۔ بعض علماء کا کہنا یہ ہے کہ یہ سورت دو مرتبہ نازل ہوئی ایک مرتبہ مکہ میں دوسری مرتبہ مدینہ میں۔<sup>(۱)</sup> اس سورت کو سورت فاتحہ کہا جاتا ہے بمعنی کھولنے والی کیونکہ اس سے قرآن مجید شروع ہوتا ہے۔<sup>(۲)</sup> اور بھی متعدد اسماء ہیں سورت فاتحہ کے۔ مثلاً:

② أُمُّ الْقُرْآنِ: اس میں تمام قرآن مجید کا خلاصہ اور مضمون ہے۔

③ سُورَةُ صَلَوةٍ: کیونکہ نماز کی ہر رکعت میں اس کو پڑھا جاتا ہے۔

④ سُورَةُ الدُّعَاءِ: کیونکہ اس میں دعا موجود ہے۔

⑤ سُورَةُ الشِّفَاءِ: یہ سورت تمام امراض کے لئے شفاء بھی ہے۔

⑥ سُورَةُ الْوَافِيَةِ: اس کو پڑھنے سے مقصد پورا ہو جاتا ہے۔

⑦ سُورَةُ الْمَثَانِي: اس میں سات آیات ہیں جو بار بار پڑھتی جاتی ہیں۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... مَنْ صَلَّى صَلَوةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا:

نماز میں سورت فاتحہ پڑھنے کا حکم:

اس باب کی چند احادیث سے نماز میں سورت فاتحہ پڑھنے کی اہمیت معلوم ہوتی ہے اس وجہ سے فقہائے امت کے دو قول زیادہ مشہور ہیں۔

پہلا مذہب: امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کا جو فرماتے ہیں کہ سورت فاتحہ نماز میں واجب ہے۔<sup>(۴)</sup>

دوسرا مذہب: ائمہ ثلاثہ کا جو قائل ہیں کہ سورت فاتحہ نماز میں رکن ہے۔

### پہلے مذہب والوں کا استدلال

① قرآن مجید میں آتا ہے ﴿فَاقْرَءُوا مَا يَنْسَرُ مِنْهُ﴾<sup>(۵)</sup> قرآن کا کوئی بھی حصہ پڑھ لیا جائے جو آسان ہے۔

② حدیث میں آتا ہے "اقْرَأْ مَا تيسَّرُ مِنَ الْقُرْآنِ"<sup>(۶)</sup>

اس حدیث کی وضاحت دوسری حدیث میں سورت فاتحہ کے ساتھ کی گئی ہے۔<sup>(۷)</sup>

۳ حدیث میں آتا ہے ”مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَصَلَاتُهُ خِدَاجٌ غَيْرُ تَامٍ“۔  
خداج بمعنی نقصان۔ کہ نماز تو ہو جائے گی لیکن کمی اور نقصان کے ساتھ یہ نہیں کہ نماز ہی نہ ہو۔

۴ حضرت ابو ہریرہ کہتے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا کہ مدینہ میں اعلان کر دو ”أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءِ هِ الْقُرْآنِ وَكَلَّوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ او كَمَا قَالَ“ حدیث میں لو سے عدم رکنیت معلوم ہوتا ہے۔ اور فَمَا زَادَ کا جملہ امام یا منفرد کی نماز پر دلالت کرتا ہے۔ نہ کہ مقتدی کی نماز پر۔<sup>(۸)</sup>

## ائمہ ثلاثہ کا استدلال اور اس کا جواب

”لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ“<sup>(۹)</sup>

اس کا جواب احناف یہ دیتے ہیں کہ یہی روایت مسلم اور نسائی میں بھی آتی ہے وہاں پر فاتحہ کے ساتھ فصاعداً کا لفظ بھی ذکر کیا گیا ہے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی روایت میں آتا ہے ”لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ بَعْدَهَا“ بعض میں سورت بعض میں مہمما شئیء کے الفاظ بھی ذکر کئے گئے ہیں۔ ان سب سے معلوم ہوتا ہے کہ سورت فاتحہ کو رکن بنانا اور اس کے بغیر نماز کو بالکل معدوم سمجھنا صحیح نہیں۔

”قَسِمَتِ الصَّلَاةُ“

اس جملے میں سورت فاتحہ کی اہمیت بیان کی جا رہی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سورت فاتحہ کو اپنے اور بندے کے درمیان آدھا آدھا تقسیم کیا ہوا ہے جس کی تفسیر خود جناب رسول اللہ ﷺ نے حدیث بالا میں ارشاد فرمائی ہے۔

اسی طرح سے حضرت شاہ عبدالعزیز دہلوی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سورت فاتحہ کی پہلی آیت ”الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ“ میں اللہ تعالیٰ کی نعمت کا خزانہ ہے دوسری آیت ”الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ“ میں اللہ تعالیٰ کی رحمت کا خزانہ ہے۔

تیسری آیت ”مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ“ میں عدالت کا خزانہ ہے۔

چوتھی آیت ”إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ“ میں پاکیزگی کا خزانہ ہے۔

پانچویں آیت ”إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ“ میں اللہ تعالیٰ کی ہدایت کا خزانہ ہے۔

چھٹی آیت میں ”صِرَاطَ الَّذِينَ“ میں عبرت کا خزانہ ہے۔

ایک روایت میں آتا ہے نبی کریم ﷺ فرماتے ہیں اس ذات کی قسم جس کے قبضہ میں میری جان ہے اللہ تعالیٰ نے تورات، زبور، انجیل اور قرآن میں بھی اس جیسی کوئی اور سورت نازل نہیں فرمائی یہ سبع الثانی ہے جو اللہ تعالیٰ نے مجھ کو عطا فرمائی ہے۔<sup>(۱۰)</sup>

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ: سے مراد یہود ہیں اور وَلَا الضَّالِّينَ: سے مراد عیسائی ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ یہود کے پاس علم تھا مگر انہوں نے اس کا انکار کیا تو وہ اللہ تعالیٰ کے غصہ کے مستحق ہو گئے اور عیسائیوں کے پاس علم ہی نہیں تھا ان کی

گمراہی ان کی جہالت بنی۔<sup>(۱۱)</sup>

اس آیت کے تحت حافظ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہود اور نصاریٰ میں سے ہر ایک گمراہ بھی ہے اور ہر ایک اللہ تعالیٰ کے غصے کا مستحق بھی ہے لیکن یہود کی بڑی خامی یہ تھی کہ ان پر اللہ تعالیٰ کا غصہ ہو اور عیسائیوں کی بڑی خامی یہ تھی کہ وہ گمراہ ہوئے۔ قرآن مجید میں دوسرے مقام پر دونوں قوموں کے لئے یہ الفاظ استعمال ہوئے ہیں چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہودیوں کے بارے میں فرمایا ہے ﴿فَبَاءُوا وَابْغَضَ عَلَيَّ غَضَبٌ﴾<sup>(۱۲)</sup> (اسی باعث یہ لوگ غضب ہی غضب کے مستحق ہوئے) اور عیسائیوں کے بارے میں فرمایا ﴿وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾<sup>(۱۳)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۰۷۲ - أخرجه مالك: كتاب الصلاة: باب: القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه بالقراءة، حديث (۳۹)، ومسلم: كتاب الصلاة: باب: وجوب قراءة فاتحة في كل ركعة .....، حديث (۳۹۵/۳۸)، وأبوداود: كتاب الصلاة: باب: من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب، حديث (۸۲۱)، والنسائي: كتاب الافتتاح: باب: ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم من فاتحة الكتاب، حديث (۹۰۹)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة: باب: القراءة خلف الإمام، حديث (۸۳۸)، (۱۲۴۳/۲): كتاب الأدب: باب: ثواب القرآن، حديث (۳۷۸۴)، وأحمد (۲/۲۵۰، ۲۸۵، ۲۸۶، ۴۶۰، ۴۸۷، ۴۸۴، ۴۵۷، ۴۷۸)، وابن خزيمة (۱/۲۴۷)، حديث (۴۸۹)، (۲۵۲/۲)، حديث (۵۰۲)، (۲۴۸/۲)، حديث (۴۰۹)، والحميدي (۲/۴۳۰)، حديث (۹۷۴، ۹۷۳).

۳۰۷۳ - أخرجه أحمد: ۴/۳۷۸.

(۱) تفسير درمنثور: ۲/۱، تفسير قرطبي: ۱۱۵/۱، تفسير ابن كثير: ۱۸/۱ (۲) شرح للنووي (۳) تفسير ابن كثير: ۱۸/۱، تفسير روح المعاني: ۳۸/۱ وغيره (۴) عمدة القارئ: ۳/۶۷ (۵) سورة المزمل آیت: ۲۰ (۶) بخاری: ۱۰۵/۱، مسلم: ۱۰۷/۱ (۷) ابوداود: ۱۲۵/۱، مسند احمد: ۴/۳۴۰ (۸) ابوداود: ۱۱۸/۱، جامع المسانيد: ۱/۳۰۸ (۹) ترمذی (۱۰) روح المعانی: ۱/۸۹ (۱۱) ام الكتاب: ص ۳۱۵ (۱۲) سورة بقرہ: آیت ۶۰ (۱۳) سورة مائدہ: آیت ۷۷، تفسير ابن كثير: ۵۵/۱

## بَابُ وَمِنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ

یہ باب ہے سورۃ بقرہ کی تفسیر کے بیان میں

۳۰۷۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ قَالُوا نَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيُّ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ قَبْضُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ فَجَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۴، س ۲۸)

تَرْجَمَهُ: ”حضرت ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے آدم (علیہ السلام) کو (مٹی کی) ایک مٹھی سے پیدا کیا جسے اس نے پوری زمین سے اکٹھا کیا۔ اس لئے اولاد آدم میں سے کوئی سرخ رنگ کا ہے کوئی سفید ہے تو کوئی کالا ہے اور کوئی ان رنگوں کے درمیان۔ اسی طرح کوئی نرم مزاج ہے تو کوئی سخت، کوئی خبیث اور کوئی پاکیزہ طبیعت کا ہے۔

امام ابو عیسیٰ ترمذی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۷۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حَمِيدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا قَالَ دَخَلُوا مُتَرَحِّفِينَ عَلَى أَوْرَاقِهِمْ أَيْ مُنْحَرِفِينَ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ قَالَ قَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۵، ۱ س)

تَرْجَمَهُ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ”ادخلوا الباب“ (یعنی سجدہ کرتے ہوئے دروازے میں داخل ہو جاؤ) کی تفسیر میں فرمایا: کہ بنی اسرائیل اپنے کولہوں پر گھسٹتے ہوئے دروازے میں داخل ہوئے یعنی انحراف کرتے ہوئے۔ اسی سند سے ”فَبَدَّلَ الَّذِينَ.....“ (یعنی ان (ظالم) لوگوں نے اس قول کو بدل دیا جو ان سے کہا گیا تھا) کی تفسیر میں منقول ہے کہ انہوں نے کہا ”حَبَّةٌ فِي شَعِيرَةٍ“ (جو میں دانہ)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۷۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا وَكَيْعٌ نَا أَشْعَثُ السَّمَّانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِّنَّا عَلَى حِيَالِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَشْعَثِ السَّمَّانِ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَشْعَثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. (ص ۱۲۵، ۳ س)

تَرْجَمَهُ: ”حضرت عامر بن ربیعہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم ایک اندھیری رات میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سفر میں تھے۔ ہم میں سے کسی کو قبلے کی سمت معلوم نہیں تھی لہذا جس کا جدھر منہ تھا۔ اسی طرف (تہجد کی) نماز پڑھ لی۔ صبح ہوئی (فجر کی اذان ہوئی) تو ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا تذکرہ کیا تو یہ آیت نازل ہوئی ”فَإَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ“ (یعنی تم جس طرف بھی منہ کرو گے اسی طرف اللہ تعالیٰ کا چہرہ ہے) یہ حدیث حسن غریب ہے ہم اسے صرف اشعث بن سمان ابوریح کی روایت سے جانتے ہیں اور یہ ضعیف ہیں۔“

۳۰۷۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حَمِيدٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ

جُبَيْرٌ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ وَهُوَ جَاءٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَذِهِ الْآيَةَ (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي هَذَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) فَابْنِمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) هِيَ مَنْسُوخَةٌ نَسَخَهَا قَوْلُهُ (قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) أَيْ تَلَقَّاهُ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ وَيُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (فَابْنِمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) قَالَ فَتَمَّ قِبْلَةَ اللَّهِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ نَا وَكَيْعٌ عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ بِهَذَا. (ص ۱۲۵، ۱۲۶، ۷)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نفل نماز سواری پر ہی پڑھ لیتے تھے خواہ اس کا منہ کسی طرف بھی ہوتا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ سے مدینہ کی طرف آرہے تھے پھر ابن عمر رضی اللہ عنہما نے یہ آیت پڑھی: ”وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ“ (اللہ تعالیٰ ہی کے لئے ہے مشرق اور مغرب) اور فرمایا یہ آیت اسی باب میں نازل ہوئی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور قتادہ سے منقول ہے کہ انہوں نے فرمایا: یہ آیت ”وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ“ ”قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ“ (یعنی اپنا چہرہ مسجد حرام کی طرف پھیر لیجئے) سے منسوخ ہے۔ یہ قول محمد بن عبد الملک بن ابی شوارب یزید بن زریع سے وہ سعید سے اور وہ قتادہ سے نقل کرتے ہیں۔ جبکہ مجاہد اس کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ اس سے مراد یہ ہے کہ جس طرف بھی منہ کرو گے اسی طرف قبلہ ہے (یعنی تمہاری نماز قبول ہوگی)۔ یہ قول ابوکریب وکیع سے وہ نضر بن عربی سے اور وہ مجاہد سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۰۸۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ الْمَقَامِ فَنَزَلَتْ (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۵، ۱۲۶)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ: کاش کہ ہم مقام ابراہیم کے پیچھے نماز پڑھتے۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی۔ ”وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى“ (یعنی مقام ابراہیم کو نماز کی جگہ مقرر کرو) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۸۱ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هَشِيمٌ نَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى فَنَزَلَتْ (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. (ص ۱۲۵، ۱۲۶)

تَرْجَمًا: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ کاش آپ صلی اللہ علیہ وسلم مقام ابراہیم کو نماز کی جگہ بناتے۔ اس پر یہ آیت کریمہ نازل ہوئی۔ ”وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى“۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی روایت ہے۔“

۳۰۸۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) قَالَ عَدْلًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۵، ۱۵)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت کریمہ ”وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا“ (اور اسی طرح ہم نے تمہیں امت وسط بنایا) کی تفسیر میں فرمایا کہ وسطاً سے مراد عدلاً (یعنی نہ افراط نہ تفریط بلکہ دونوں کے درمیان) ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۸۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُدْعَى نُوحٌ فَيَقَالُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيُدْعَى قَوْمُهُ فَيَقَالُ هَلْ بَلَغَكُمْ فَيَقُولُونَ مَا آتَانَا مِنْ نَذِيرٍ وَمَا آتَانَا مِنْ أَحَدٍ فَيَقَالُ مَنْ شَهِدُوكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ قَالَ فَيُوتَى بِكُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ. (ص ۱۲۵، ۱۶)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: قیامت کے دن حضرت نوح علیہ السلام کو بلایا اور پوچھا جائے گا کہ کیا آپ نے اللہ تعالیٰ کا پیغام پہنچا دیا تھا۔ وہ کہیں گے ہاں۔ پھر ان کی قوم کو بلایا جائے گا اور پوچھا جائے گا کہ کیا نوح علیہ السلام نے تمہیں پیغام پہنچایا تھا؟ وہ کہیں گے کہ ہمیں کوئی ڈرانے والا یا کوئی اور نہیں آیا۔ پھر نوح علیہ السلام سے پوچھا جائے گا کہ آپ کے گواہ کون ہیں۔ وہ عرض کریں گے کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور ان کی امت۔ پھر تمہیں بلایا جائے گا اور تم گواہی دو گے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کا پیغام پہنچایا تھا۔ یہی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی تفسیر ہے ”وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا“ (اسی طرح ہم نے تمہیں امت وسط بنایا تاکہ تم لوگوں پر گواہی دو اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تم پر گواہ ہوں) وسط سے مراد عدل ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ محمد بن بشار بھی جعفر بن عون سے اور وہ اعمش سے اسی کی مانند روایت کرتے ہیں۔“

۳۰۸۴ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ نَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَنَزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَكَانَ يُحِبُّ ذَلِكَ فَصَلَّى رَجُلٌ مَعَهُ الْعَصْرَ قَالَ ثُمَّ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ فَاَنْحَرُوا وَهُمْ رُكُوعٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. (ص ۱۲۵، ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت براء رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب مدینہ تشریف لائے تو سولہ سترہ ماہ تک بیت المقدس کی طرف رخ کر کے نماز پڑھتے رہے لیکن چاہتے تھے کہ انہیں خانہ کعبہ کی طرف رخ کرنے کا حکم دیا جائے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ .....“ (یعنی ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ (بار بار) آسمان کی طرف اٹھتا دیکھ رہے ہیں۔ ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا رخ خانہ کعبہ کی طرف پھیر دیں گے جسے آپ پسند کرتے ہیں لہذا اپنا چہرہ خانہ کعبہ کی طرف پھیر لیجئے) چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا رخ اسی قبلے کی طرف کر دیا گیا جسے آپ صلی اللہ علیہ وسلم پسند فرماتے تھے۔ پھر ایک شخص نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ عصر کی نماز پڑھی اس کے بعد اس کا گزر انصار کی جماعت پر ہوا جو عصر کی نماز پڑھ رہے اور رکوع میں تھے۔ ان کا رخ بیت المقدس کی طرف تھا۔ اس نے کہا کہ میں گواہی دیتا ہوں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا رخ کعبہ کی طرف پھیر دیا گیا۔ چنانچہ انہوں نے بھی رکوع میں اپنے رخ قبلے کی طرف پھیر لئے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ سفیان ثوری اسے ابوالحق سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۰۸۵ - حَدَّثَنَا هَنَادُ نَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانُوا رُكُوعًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزْنِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَ عُمَارَةَ بْنِ أَوْسٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۵، ۲۵)

ترجمہ: ”ہم سے روایت کی ہناد نے ان سے وکیع نے ان سے سفیان نے وہ عبداللہ بن دینار سے اور وہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ وہ (لوگ) فجر کی نماز پڑھ رہے تھے اور رکوع میں تھے۔ اس باب میں حضرت عمرو بن عوف مزنی، ابن عمر، عمارہ بن اوس، اور انس بن مالک رضی اللہ عنہم سے بھی روایت ہے۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۸۶ - حَدَّثَنَا هَنَادُ وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا نَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا وُجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ

يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ) الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۰، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ جب قبلہ تبدیل کیا گیا تو صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ ہمارے ان بھائیوں کا کیا ہوگا جو بیت المقدس کی طرف چہرے (رخ) کر کے نماز پڑھتے تھے اور اس حکم (قبلہ کی تبدیلی) سے پہلے فوت ہو گئے۔ اس پر آیت نازل ہوئی ”وَمَا كَانَ اللَّهُ .....“ (یعنی اللہ تعالیٰ ایسا نہیں کہ تمہارے ایمانوں کو ضائع کر دے)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۸۷ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَافِعِيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ بِشَسِّ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ وَإِنَّمَا كَادَ مَنْ أَهْلُ لِمَنَاةِ الطَّاغِيَةِ الَّتِي بِالْمُثَنَّلِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا قَالَ الزُّهْرِيُّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ إِنَّ طَوَافِنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّمَا أُمِرْنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ نُؤْمَرْ بِهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هُوَ لَاءٍ وَهُوَ لَاءٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۰، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت عروہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے عرض کیا کہ میں صفا و مروہ کے درمیان سعی نہ کرنے والے پر اس عمل میں کوئی مضائقہ نہیں دیکھتا۔ تیز میرے نزدیک اس میں کوئی حرج نہیں کہ ان کے درمیان سعی نہ کروں۔ انہوں نے فرمایا اے بھانجے تو نے کتنی غلط بات کہی ہے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے صفا اور مروہ کے درمیان سعی کی پھر اس کے بعد مسلمانوں نے بھی ایسا ہی کیا۔ ہاں زمانہ جاہلیت میں جو سرکش مناة (بت) کے لئے لیبک کہتا تھا وہ صفا اور مروہ کے درمیان سعی نہیں کرتا تھا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتِ .....“ (جو حج بیت اللہ کرے یا عمرہ ادا کرے اس پر صفا اور مروہ کے درمیان سعی کرنے پر کوئی گناہ نہیں) اگر ایسا ہی ہوتا جیسا کہ تم کہہ رہے ہو تو اللہ تعالیٰ فرماتے ”فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا“ (یعنی اس پر کوئی گناہ نہیں اگر وہ صفا و مروہ کی سعی نہ کرے) زہری کہتے ہیں کہ میں نے یہ حدیث ابو بکر بن عبد الرحمن بن حارث بن ہشام

کے سامنے بیان کی تو انہوں نے اسے بہت پسند کیا اور فرمایا: اس میں بڑا علم ہے۔ میں نے کچھ علماء کو کہتے ہوئے سنا ہے کہ عرب میں سے جو لوگ صفا و مروہ کے درمیان سعی نہیں کرتے تھے وہ کہتے تھے کہ ان دو پتھروں کے درمیان سعی کرنا امور جاہلیت میں سے ہے اور انصار میں سے کچھ لوگ کہتے کہ ہمیں بیت اللہ کے طواف کا حکم دیا گیا ہے نہ کہ صرف صفا و مروہ کا۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ”إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ .....“ (یعنی صفا و مروہ اللہ تعالیٰ کی نشانیوں میں سے ہیں۔) ابوبکر بن عبدالرحمن کہتے ہیں کہ میرے خیال میں یہ آیت انہی لوگوں کے متعلق نازل ہوئی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۸۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَلِكٍ عَنِ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ فَقَالَ كَانَا مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ أَمْسَكْنَا عَنْهُمَا وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) قَالَ هُمَا تَطَوُّعٌ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلَيْكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۵،

س ۳۵)

ترجمہ: ”حضرت عاصم احوول کہتے ہیں کہ میں نے انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے صفا و مروہ کے متعلق پوچھا تو انہوں نے فرمایا یہ زمانہ جاہلیت کی نشانیوں میں سے تھے۔ جب اسلام آیا تو ہم نے ان کا طواف چھوڑ دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ“ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا ان کے درمیان سعی کرنا نفل عبادت ہے اور جو کوئی نفل نیکی کرے اللہ تعالیٰ قبول فرمانے والا اور جاننے والا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۸۹ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَقَرَأَ (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ نَبَدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ وَقَرَأَ (إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۶، س ۳)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ مکرمہ تشریف لائے تو بیت اللہ کا سات مرتبہ طواف کیا۔ پھر یہ آیت پڑھی ”وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ“ (اور تم مقام ابراہیم کو نماز کی جگہ قرار دو) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مقام ابراہیم کے پیچھے نماز پڑھی پھر آئے اور حجر اسود کو بوسہ دیا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہم بھی وہیں سے شروع کرتے ہیں جہاں سے اللہ تعالیٰ نے شروع کیا ہے اور یہ آیت پڑھی ”إِنَّ الصَّفَاَ.....“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۹۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ وَلَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمَسِيَ وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا حَضَرَهُ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ هَلْ عِنْدِكَ طَعَامٌ فَقَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَاطْلُبْ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ خَيْبَةٌ لَكَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) فَفَرِحُوا بِهَا فَرِحًا شَدِيدًا (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۶، س ۵)

ترجمہ: ”حضرت براء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں جب کوئی روزہ رکھتا پھر افطار کئے بغیر سو جاتا تو وہ دوسری شام تک رات دن کچھ نہ کھاتا۔ حضرت قیس بن صرمہ انصاری رضی اللہ عنہ روزہ دار تھے افطار کے وقت اپنی بیوی کے پاس تشریف لائے اور پوچھا کیا تیرے پاس کھانا ہے۔ اس نے کہا۔ نہیں۔ لیکن میں جا کر تلاش کرتی ہوں۔ سارا دن کام کرنے کی وجہ سے حضرت قیس بن صرمہ انصاری کو نیند آگئی۔ جب آپ کی زوجہ واپس آئی تو ان کو (سوئے ہوئے) دیکھ کر کہا ہائے تمہاری محرومی۔ پھر جب دوسرے دن دوپہر کا وقت ہوا تو وہ بے ہوش ہو گئے۔ چنانچہ اس کا تذکرہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا گیا اور یہ آیت نازل ہوئی۔ ”أُحِلَّ لَكُمْ .....“ (تم لوگوں کے لئے روزوں کی راتوں میں اپنی بیویوں سے (محبت کرنا) حلال کر دیا گیا۔) اس پر وہ لوگ بہت خوش ہوئے نیز اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”وَكُلُوا وَاشْرَبُوا .....“ (یعنی کھاؤ اور پیو یہاں تک کہ تم لوگوں کے لئے سفید خط سیاہ خط سے متمیز ہو جائے)۔ (یعنی واضح ہو جائے)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۹۱ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرِّ عَنِ يُسَيْعِ الْكِنْدِيِّ عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ وَقَرَأَ (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) إِلَى قَوْلِهِ (دَاخِرِينَ) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۶، س ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ”وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ“ (یعنی تمہارا رب کہتا ہے کہ مجھ سے دعا کرو میں قبول کروں گا) کی تفسیر میں فرمایا کہ دعا ہی اصل عبادت ہے اور یہ آیت ”وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ دَاخِرِينَ“ تک پڑھی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۹۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هُشَيْمٌ نَا أَنَا حُصَيْنٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ نَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (حَتَّى

يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ) قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا ذَلِكَ بَيَاضُ النَّهَارِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ترجمہ: ”شععی حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ“ تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے فرمایا کہ اس سے مراد رات کی تاریکی میں سے دن کی روشنی کا ظاہر ہونا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۹۳ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هُشَيْمٌ نَا مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ. (ص ۱۲۶، س ۱۲)

ترجمہ: ”ہم سے روایت کی احمد بن منیع نے انہوں نے ہشیم سے وہ مجالد سے وہ شعبہ سے وہ عدی بن حاتم سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے مثل حدیث نقل کرتے ہیں۔“

۳۰۹۴ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ فَقَالَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ قَالَ فَآخَذْتُ عِقَالَيْنِ أَحَدَهُمَا أَبْيَضُ وَالْآخَرَ أَسْوَدَ فَيَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ سُفْيَانٌ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۶، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت عدی بن حاتم سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روزے کے متعلق پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”حَتَّى يَتَبَيَّنَ .....“ (یعنی تم کھاتے پیتے رہو یہاں تک کہ ظاہر ہو جائے سفید دھاگہ سیاہ دھاگے سے۔) (اس سے مراد ہے کہ رات کی تاریکی چلی جائے اور صبح کی سپیدی نمودار ہو جائے) چنانچہ میں نے دو رسیاں رکھ لیں ایک سفید اور ایک کالی اور رات کے آخر میں انہیں دیکھنے لگتا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے کچھ کہا لیکن یہ بات سفیان کو یاد نہیں رہی۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ اس سے مراد رات اور دن ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۹۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا الضُّعَالِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ أَوْ أَكْثَرَ وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ فَحَمَلُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَّاحَ النَّاسُ وَقَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَتَأْتَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّائِيلُ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا

دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَاصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قَلْنَا وَانْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ عَلَى الْأَمْوَالِ وَاصْلَاحَهَا وَتَرَكْنَا الْغَزْوَ فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاحِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۶، س ۱۷)

ترجمہ: ”حضرت المسلم ابو عمران کہتے ہیں کہ ہم جنگ کے لئے روم گئے ہوئے تھے کہ رومیوں کی فوج میں سے ایک بڑی صف مقابلے کے لئے نکلی جن سے مقابلے کے لئے مسلمانوں میں سے بھی اتنی ہی تعداد میں یا اس سے زیادہ آدمی نکلے۔ ان دنوں مصر پر عقبہ بن عامر حاکم تھے جبکہ لشکر کے امیر فضالہ بن عبید تھے۔ مسلمانوں میں سے ایک شخص نے روم کی صف پر حملہ کر دیا یہاں تک کہ ان کے اندر چلا گیا۔ اس پر لوگ چیخنے لگے اور کہنے لگے کہ یہ خود کو اپنے ہاتھ سے ہلاکت میں ڈال رہا ہے۔ چنانچہ ابویوب انصاری رضی اللہ عنہ کھڑے ہوئے اور فرمایا: اے لوگو تم لوگ اس آیت کی یہ تفسیر کرتے ہو ”وَلَا تُلْقُوا“ (یعنی تم خود کو اپنے ہاتھوں سے ہلاکت میں نہ ڈالو)۔ جبکہ حقیقت یہ ہے کہ یہ آیت ہم انصار کے متعلق نازل ہوئی اس لئے کہ جب اللہ تعالیٰ نے اسلام کو غالب کر دیا اور اس کے مددگاروں کی تعداد زیادہ ہو گئی۔ تو ہم لوگ آپس میں ایک دوسرے سے کہنے لگے۔ اب اللہ تعالیٰ نے اسلام کو غالب کر دیا اور اس کی مدد کرنے والے بہت ہیں اور ہمارے اموال (کھیتی باڑی وغیرہ) ضائع ہو گئے ہیں۔ ہمارے لئے بہتر ہوگا کہ ہم ان کی اصلاح کریں۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ہماری بات کے جواب میں یہ آیت نازل فرمائی ”وَأَنْفِقُوا ..... الْآيَةَ“ (یعنی تم اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرو اور خود کو اپنے ہاتھوں سے ہلاکت میں نہ ڈالو) چنانچہ ہلاکت یہ تھی کہ ہم اپنے احوال اور کھیتی باڑی کی اصلاح میں لگ جائیں اور جنگ و جہاد کو ترک کر دیں۔ راوی کہتے ہیں کہ ابویوب رضی اللہ عنہ ہمیشہ جہاد ہی میں رہے یہاں تک کہ دفن بھی روم ہی کی سرزمین میں ہوئے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

۳۰۹۶ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَنَا هُشَيْمٌ أَنَا مُعْبِرَةٌ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا يَأَى عَنِي بِهَا (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَيَذِيءُ مَنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ) قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ وَكَانَتْ لِي وَفَرَةٌ فَجَعَلَتِ الْهُوَامَ تَسَاقُطُ عَلَيَّ وَجْهِي فَمَرَّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ هُوَامٌ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقْ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ مُجَاهِدٌ الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالطَّعَامُ لِسِتَّةِ مَسَاكِينٍ وَالنُّسُكُ شَاةٌ فَصَاعِدًا. (ص ۱۲۶، س ۲۴)

تَرْجَمًا: ”حضرت مجاہد کہتے ہیں کہ حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے یہ آیت میرے ہی متعلق نازل ہوئی ”فَمَنْ كَانَ ..... الْآيَةَ“ (اگر تم میں سے کسی کو بیماری ہو یا اس کے سر میں تکلیف ہو تو روزے، خیرات یا قربانی سے اس کا فدیہ ادا کرو)۔ کہتے ہیں کہ ہم صلح حدیبیہ کے موقع پر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ احرام کی حالت میں تھے۔ ہمیں مشرکین نے روک دیا۔ میرے بال کانوں تک لمبے تھے اور جوئیں میرے منہ پر گرنے لگی تھیں۔ اتنے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس سے گزرے اور دیکھا تو فرمایا: لگتا ہے کہ تمہارے سر کی جوئیں تمہیں اذیت (تکلیف) دے رہی ہیں۔ عرض کیا۔ جی ہاں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تو پھر بال منڈوا دو۔ اس طرح یہ آیت نازل ہوئی۔ مجاہد کہتے ہیں کہ روزے تین دن کے، کھانا کھلائے تو چھ مسکینوں کو اور اگر قربانی کرے تو ایک بکری یا اس سے زیادہ۔“

۳۰۹۷ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ بِنَحْوِ ذَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۶، س ۲۷)

تَرْجَمًا: ”ہم سے روایت کی علی بن حجر نے ان سے ہشیم نے وہ ابو بشر سے وہ مجاہد سے وہ عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ سے اور وہ کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے اسی کی مانند حدیث نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۰۹۸ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا هُشَيْمٌ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ أَيْضًا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ بِنَحْوِ ذَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ. (ص ۱۲۶، س ۲۸)

تَرْجَمًا: ”ہم سے روایت کی علی بن حجر نے ان سے ہشیم نے ان سے اشعث بن سوار نے انہوں نے شععی سے انہوں نے عبداللہ بن معقل سے اور انہوں نے کعب بن عجرہ سے اسی کی مانند نقل کیا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ عبدالرحمن بن اصہبانی بھی عبداللہ بن معقل سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۰۹۹ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ أَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَوْقَدُ تَحْتَ قَدْرِ وَالْقَمْلُ يَتَنَاطَرُ عَلَيَّ جَبْهَتِي أَوْ قَالَ حَاجِبِي فَقَالَ أَتُودِيكَ هُوَ أُمَّكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَاحْلِقِ رَأْسَكَ وَأَنْسُكْ نَيْسِكَةَ أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينٍ قَالَ أَيُّوبُ لَا أَدْرِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۶، س ۳۰)

تَرْجَمًا: ”ہم سے روایت بیان کی علی بن حجر نے ان سے اسماعیل نے وہ ایوب سے وہ مجاہد سے وہ عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ

سے اور وہ کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس تشریف لائے تو میں ایک ہانڈی کے نیچے آگ سلگا رہا تھا اور جوئیں میری پیشانی پر جھڑ رہی تھیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ کیا یہ تمہیں تکلیف دیتی ہیں؟ عرض کیا جی ہاں۔ فرمایا: سر کے بال مندوا دو اور قربانی کرو، دو یا تین روزے رکھ لو یا پھر چھ مسکینوں کو کھانا کھلاؤ۔ ایوب کہتے ہیں کہ مجھے یہ یاد نہیں رہا کہ کون سی چیز پہلے فرمائی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۰۰ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَّ عَرَفَاتُ الْحَجَّ عَرَفَاتُ أَيَّامٍ مِنِّي ثَلَاثٌ (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَهَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ. (ص ۱۲۶، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت عبدالرحمن بن یعر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تین مرتبہ فرمایا کہ حج عرفات میں (ٹھہرنا) ہے اور منیٰ کا قیام تین دن تک ہے لیکن اگر کوئی جلدی کرتے ہوئے دو دن میں ہی چلا گیا اس پر بھی کوئی گناہ نہیں اور اگر تین دن تک قیام کرے تو بھی کوئی حرج نہیں۔ نیز جو شخص عرفات میں طلوع فجر سے پہلے پہنچ گیا اس کا حج ہو گیا۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما، سفیان بن عیینہ کا قول نقل کرتے ہیں کہ ثوری کی بیان کردہ یہ حدیث بہت عمدہ ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اسے شعبہ نے بھی بکیر بن عطاء سے نقل کیا ہے۔ لیکن اس حدیث کو ہم صرف بکیر بن عطاء ہی کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۱۰۱ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۲۷، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے نزدیک جھگڑالو (لڑائی جھگڑا کرنے والا) آدمی سب سے زیادہ ناپسندیدہ ہے۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۱۰۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ لَمْ يُوَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبُيُوتِ فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ آذَى فَاَمْرُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُوَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَعَهُنَّ فِي الْبُيُوتِ وَأَنْ يَفْعَلُوا



كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفْنَا فِيهِ قَالَ فَجَاءَ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ بِذَلِكَ وَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَنكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَنَّنَا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا فَمَا مَا فَاسْتَقْبَلْتُهُمَا هَدِيَّةً مِنْ لَبَنٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آثَرِهِمَا فَسَقَاهُمَا فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ. (ص ۱۲۷، ۲)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اگر یہودیوں میں سے کوئی عورت ایام حیض میں ہوتی تو وہ لوگ نہ اس کے ساتھ کھاتے پیتے اور نہ میل جول رکھتے چنانچہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس مسئلے کے متعلق دریافت کیا گیا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”وَيَسْأَلُونَكَ الْآيَةَ“ (یعنی یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے حیض کے متعلق پوچھتے ہیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرمادیتے کہ یہ ناپاکی ہے) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم دیا کہ ان کے ساتھ کھایا پیا جائے اور انہیں گھروں میں اپنے ساتھ رکھا جائے نیز ان کے ساتھ جماع کے علاوہ سب کچھ (یعنی بوس و کنار وغیرہ) کرنا جائز ہے۔ اس پر یہودی کہنے لگے کہ یہ ہمارے ہر کام کی مخالفت کرتے ہیں۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عباد بن بشر اور اسید بن حضیر آئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہود کے اس قول کی خبر دینے کے بعد عرض کیا۔ یا رسول اللہ کیا ہم حیض کے ایام میں جماع بھی نہ کرنے لگیں تاکہ ان کی مخالفت پوری ہو جائے۔ یہ بات سن کر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ مبارک غصے سے متغیر ہو گیا۔ یہاں تک کہ ہم سمجھے کہ شاید آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے ناراض ہو گئے ہیں اور پھر وہ دونوں اٹھ کر چل دیئے۔ اسی وقت ان دونوں کے سامنے دودھ بطور ہدیہ آیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں بھیج دیا اور انہوں نے پیا۔ اس طرح ہمیں علم ہوا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے ناراض نہیں ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ محمد بن عبدالاعلیٰ اسے عبدالرحمن بن مہدی سے اور وہ حماد بن سلمہ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۰۳ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ مَنْ آتَى امْرَأَتَهُ فِي قُبُلِهَا مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَزَلْتُ (نِسَاءُ كُمْ حَرْكٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْكُكُمْ أَنِّي سِئْتُمْ) هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۷، ۸)

ترجمہ: ”حضرت ابن منکدر کہتے ہیں کہ حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: یہودی کہا کرتے تھے کہ جو شخص اپنی بیوی سے پھلی طرف سے اس طرح صحبت کرے کہ دخول قبل (یعنی آلہ تناسل کا دخول) اگلے حصہ میں ہی ہو تو اس سے بچہ بھینگا پیدا ہوتا ہے۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”نِسَاءُ كُمْ حَرْكٌ“ (تمہاری عورتیں تمہاری کھیتیاں ہیں لہذا اپنی کھیتی میں جہاں سے چاہو داخل ہو۔) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۰۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ نَا سُفْيَانَ عَنْ ابْنِ خُنَيْمٍ عَنْ ابْنِ سَابِطٍ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ نِسَاؤُكُمْ حَرِّثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ بِعَنِي صِمَامًا وَاحِدًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَابْنُ خُنَيْمٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ وَابْنُ سَابِطٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطِ الْجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ وَحَفْصَةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَيُرْوَى فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ. (ص ۱۲۷، ۱۰۱)

ترجمہ: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت ”نِسَاؤُكُمْ حَرِّثٌ لَكُمْ ..... الْآيَةَ“ کی تفسیر نقل کرتی ہیں کہ اس سے مراد ایک ہی سوراخ (میں دخول کرنا) ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ ابن خنیم کا نام عبداللہ بن عثمان بن عظیم ہے اور ابن سابط وہ عبدالرحمن بن عبداللہ بن سابط النجفی مکی ہیں اور حفصہ وہ عبدالرحمن بن ابوبکر صدیق کی بیٹی ہیں۔ بعض روایات میں ”فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ“ کے الفاظ بھی مروی ہیں۔“

۳۱۰۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغْبِرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ كُنْتُ قَالَ وَمَا أَهْلَكَ قَالَ حَوْلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ قَالَ فَلَمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَالَ فَأَنْزَلْتَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ (نِسَاءُ كُمْ حَرِّثٌ لَكُمْ فَاتُوا حَرِّثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ) أَقْبَلُ وَأَذِيرُ وَأَتِي الدُّبُرُ وَالْحِيضَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ هُوَ يَعْقُوبُ الْقَمِيُّ. (ص ۱۲۷، ۱۱۳)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ میں ہلاک ہو گیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کس طرح عرض کیا۔ میں نے آج رات اپنی سواری پھیر دی۔ حضرت ابن عباس کہتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش رہے پھر یہ آیت نازل ہوئی ”نِسَاءُ كُمْ حَرِّثٌ لَكُمْ ..... الْآيَةَ“ (یعنی جس طرف سے چاہو (جل میں) صحبت کرو البتہ پاخانے کی جگہ اور حیض سے اجتناب کرو) یہ حدیث غریب ہے۔ اور یعقوب عبداللہ اشعری کے بیٹے ہیں اور یہ یعقوب قمی ہیں۔“

۳۱۰۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا هِشَامُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْمُبَارِكِ بْنِ فَصَالَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقًا لَمْ يَرَأِ جَمْعًا حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ فَهَوَّ بِهَا وَهُوَ بَيْتُهُ ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخَطَابِ فَقَالَ لَهُ يَا لَكُ أَكْرَمُتُكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتُهَا وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ إِلَيْكَ أَبَدًا إِخْرًا مَا عَلَيْكَ قَالَ فَعَلِمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ

تَعَالَى حَاجَتَهُ إِلَيْهَا وَحَاجَتَهَا إِلَى بَعْلِهَا فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجَلَهُنَّ إِلَى قَوْلِهِ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ قَالَ سَمِعًا لِرَبِّي وَطَاعَةً ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ أَرْوِّجُكَ وَأُكْرِمُكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْحَسَنِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ بِغَيْرِ وِلِيِّ لِي لِأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَانَتْ ثَيِّبًا فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وِلِيِّهَا لَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تَحْتَجِ إِلَى وِلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَإِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْأَوْلِيَاءَ فَقَالَ (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ فِي التَّزْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ. (ص ۱۲۷، ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت معقل بن یسار رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے عہد رسالت میں اپنی بہن کا کسی مسلمان سے نکاح کیا۔ تھوڑا عرصہ وہ ساتھ رہے پھر اس نے ایک طلاق دے دی اور عدت گزر جانے تک رجوع نہیں کیا یہاں تک کہ عدت گزر گئی۔ پھر وہ دونوں (یعنی میاں، بیوی) ایک دوسرے کو چاہنے لگے۔ چنانچہ دوسرے لوگوں کے ساتھ اس آدمی نے بھی نکاح کا پیغام بھیجا تو میں (یعنی معقل بن یسار رضی اللہ عنہ) نے کہا: اے کینے میں نے اسے تمہارے نکاح میں دے کر تمہاری عزت افزائی کی تھی اور تم نے اسے طلاق دے دی۔ اللہ تعالیٰ کی قسم وہ کبھی تمہاری طرف رجوع نہیں کرے گی۔ راوی کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان دونوں کی ایک دوسرے کی ضرورت کو جانتا تھا۔ چنانچہ یہ آیت کریمہ نازل ہوئی ”وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ..... سے وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ“ تک (اور اگر تم میں سے کچھ لوگ اپنی بیویوں کو طلاق دے دیں اور ان کی عدت پوری ہو جائے تو تم انہیں اپنے سابق شوہروں سے (دوبارہ) نکاح کرنے سے مت روکو بشرطیکہ وہ قاعدے کے مطابق اور باہم رضا مند ہوں۔ اس سے اس شخص کو نصیحت کی جاتی ہے جو اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتا ہے۔ اس نصیحت کا قبول کرنا تمہارے لئے زیادہ صفائی اور پاکی کی بات ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے اور تم نہیں جانتے) جب معقل رضی اللہ عنہ نے یہ آیات سنیں تو فرمایا: اللہ تعالیٰ ہی کے لئے سمع و اطاعت ہے۔ پھر اسے بلایا اور فرمایا: میں اسے تمہارے نکاح میں دے کر تمہارا اکرام کرتا ہوں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور کئی سندوں سے حسن سے منقول ہے۔ اس حدیث میں اس بات پر دلالت ہے کہ بغیر ولی کے نکاح جائز نہیں۔ اس لئے کہ معقل بن یسار رضی اللہ عنہ کی بہن ثیبہ تھیں۔ چنانچہ اگر انہیں نکاح کا اختیار ہوتا تو وہ اپنا نکاح خود کر لیتیں اور معقل بن یسار رضی اللہ عنہ کی محتاج نہ ہوتیں اس آیت میں خطاب بھی اولیاء (سرپرستوں) کے لئے ہے کہ انہیں نکاح سے مت روکو۔ لہذا آیت اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ نکاح کا اختیار عورتوں کی رضا مندی کے ساتھ ان کے اولیاء (سرپرستوں) کو ہے۔“

۳۱۰۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ح وَثَنَا الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنُ نَا مَالِكُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا وَقَالَتْ إِذَا

بَلَّغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَادْنَيْنِي (حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى) فَلَمَّا بَلَغَتْهَا اذْنَتْهَا فَاَمَلَتْ عَلَيَّ حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى وَصَلَاةَ الْعَصْرِ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ وَقَالَتْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَابِ عَنْ حَفْصَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۷، س ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے مولیٰ یونس کہتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے مجھے حکم دیا کہ ان کے لئے ایک مصحف (قرآن کریم کا نسخہ) لکھوں اور جب اس آیت ”حَافِظُوا.....“ پر پہنچوں تو انہیں بتاؤں چنانچہ جب میں اس آیت پر پہنچا تو انہیں بتایا۔ انہوں نے حکم دیا کہ یہ آیت اس طرح لکھو ”حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ“..... (نمازوں کی حفاظت کرو اور درمیانی نماز کی حفاظت کرو نیز عصر کی نماز کی بھی اور اللہ تعالیٰ کے سامنے ادب کے ساتھ کھڑے رہو) پھر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: میں نے یہ آیت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی طرح سنی ہے۔ اس باب میں حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا سے بھی روایت ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۰۸ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ نَا الْحَسَنُ عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةَ الْوَسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۷، س ۲۷)

ترجمہ: ”حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: درمیانی نماز (صلوٰۃ وسطی) سے مراد عصر کی نماز ہے۔“

یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۰۹ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ نَا عَبْدَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَسَّانِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَيْبَةَ السَّلْمَانِيِّ أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ اَللَّهُمَّ اَمَلًا قُبُورَهُمْ وَيُوتَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوَسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيِّ وَأَبُو حَسَّانِ الْأَعْرَجِ اِسْمُهُ مُسْلِمٌ. (ص ۱۲۷، س ۲۸)

ترجمہ: ”عبیدہ سلمانی حضرت علی رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ خندق کے موقع پر مشرکین کے لئے بددعا کرتے ہوئے فرمایا: اے اللہ تعالیٰ ان (کفار) کی قبروں اور گھروں کو آگ سے بھر دے جیسے ان لوگوں نے ہمیں درمیانی نماز پڑھنے سے غروب آفتاب تک مشغول کر دیا (یعنی عصر کی نماز)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور کئی سندوں سے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔ ابو حسان اعرج کا نام مسلم ہے۔“

۳۱۱۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا أَبُو النَّضْرِ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ

مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ الْوَسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ  
وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۷، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”صلوۃ وسطی“ یعنی درمیانی نماز عصر کی نماز ہے۔ اس باب میں حضرت زید بن ثابت، ابو ہاشم بن عتبہ، اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہم سے بھی روایت ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۱۱ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبِيلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ فَتَزَلَّتْ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ. (ص ۱۲۷، س ۳۳)

ترجمہ: ”حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں نماز میں باتیں کر لیا کرتے تھے۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی ”وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ“ (یعنی اللہ تعالیٰ کے لئے باادب کھڑے ہوا کرو۔) چنانچہ ہمیں نماز کے دوران خاموش رہنے کا حکم دیا گیا۔“

۳۱۱۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هُشَيْمٌ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ وَنُهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ إِسْمُهُ سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ. (ص ۱۲۷، س ۳۵)

ترجمہ: ”ہم سے روایت بیان کی احمد بن منیع نے ان سے ہشیم نے اور وہ اسمعیل بن ابی خالد سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں لیکن اس میں ”وَنُهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ“ (یعنی ہمیں بات کرنے سے روک دیا گیا) کے الفاظ زیادہ ذکر کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور ابو عمرو شیبانی کا نام سعد بن ایاس ہے۔“

۳۱۱۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ أَبِي مَالِكٍ عَنِ الْبَرَاءِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَيْبَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلِ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدَرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُوِّ وَالْقِنُوبِ فَيُعَلِّقُهُ فِي الْمَسْجِدِ كَانَ أَهْلُ الصَّفَةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاءَ أَتَى الْقِنُوبَ فَضْرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ فَيَأْكُلُ وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنُوبِ فِيهِ الشَّيْصُ وَالْحَشْفُ وَبِالْقِنُوبِ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا

لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغَمِّضُوا فِيهِ قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَهْدَىٰ إِلَيْهِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَىٰ إِغْمَاضٍ أَوْ حِيَاءٍ قَالَ فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَأَبُو مَالِكٍ هُوَ الْغِفَارِيُّ وَيُقَالُ اسْمُهُ غَزْوَانٌ وَقَدْ رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ شَيْئًا مِنْ هَذَا. (ص ۱۲۸، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت براء رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ ”وَلَا تَيَمَّمُوا .....“ انصار کے بارے میں نازل ہوئی۔ ہم لوگ کھجوروں والے تھے اور ہر شخص اپنی حیثیت کے مطابق تھوڑی یا زیادہ کھجوریں لے کر حاضر ہوتا۔ کچھ لوگ گچھا یا دو گچھے لا کر مسجد میں لٹکا دیتے پھر اصحاب صفہ رضی اللہ عنہم کے لئے کہیں سے کھانا مقرر نہیں تھا اگر ان میں سے کسی کو بھوک لگتی تو وہ گچھے کے پاس آتا اور اپنی لائٹھی مارتا جس سے بچی اور بچی کھجوریں گر جاتیں اور وہ کھا لیتا۔ کچھ لوگ ایسے بھی تھے جو خیرات دینے میں رغبت نہیں رکھتے تھے۔ وہ ایسا گچھا لاتے جس میں خراب کھجوریں زیادہ ہوتیں یا ٹوٹا ہوا گچھا لا کر لٹکا دیتے اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا .....“ (اے ایمان والو! اپنی کمائی میں سے عمدہ چیز خرچ کرو اور اس میں سے جو ہم نے تمہارے لئے زمین سے پیدا کیا ہے اور رومی (خراب) چیزوں کو خرچ کرنے کی نیت نہ کیا کرو۔ حالانکہ تم خود کبھی ایسی چیز کو نہیں لیتے مگر یہ کہ چشم پوشی کر جاؤ) راوی فرماتے ہیں کہ اس کے بعد ہم میں سے ہر آدمی اچھی چیز لے کر آتا۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ ابو مالک کا نام غزوان ہے وہ قبیلہ بنو غفار سے تعلق رکھتے ہیں۔ سفیان ثوری بھی سدی سے اس بارے میں کچھ نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۱۴ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ نَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مَرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لِمَةً بَيْنَ أَدَمَ وَلِلْمَلِكِ لِمَةً فَلَمَّا لَمَةُ الشَّيْطَانِ فَايَعَادُ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٍ بِالْحَقِّ وَأَمَّا لِمَةُ الْمَلِكِ فَايَعَادُ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ الْأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قَرَأَ (الشَّيْطَانُ يَبْعِدُكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ) الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثٌ أَبِي الْأَحْوَصِ لَا نَعْرِفُهُ مَرْهُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ. (ص ۱۲۸، س ۷)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: انسان پر شیطان کا بھی ایک اثر ہوتا ہے اور فرشتے کا بھی۔ شیطان کا اثر شر کا وعدہ اور حق کی تکذیب ہے جبکہ فرشتے کا اثر بھلائی کا وعدہ دینا اور حق بات کی تصدیق کرنا ہے۔ پس جو شخص اپنے اندر اسے پائے تو جان لے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے اور اللہ تعالیٰ کی تعریف بیان کرے اور جو کوئی پہلے والا اثر پائے تو شیطان سے اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی

”الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمْ.....“ (شیطان تمہیں محتاجی سے ڈراتا ہے اور بے حیائی کا حکم دیتا ہے)۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ابوالاحوص کی روایت سے مرفوعاً جانتے ہیں۔“

۳۱۱۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا أَبُو نُعَيْمٍ نَا فَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ قَالَ وَذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَانِّي يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِنَّمَا نَعَرَفُهُ مِنْ حَدِيثِ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ وَأَبُو حَازِمٍ هُوَ الْأَشْجَعِيُّ اسْمُهُ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ. (ص ۱۲۸، ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے لوگو! اللہ تعالیٰ پاک ہے اور پاکیزہ چیز ہی کو قبول کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ نے ایمان والوں کو بھی اسی چیز کا حکم دیا جس کا اپنے رسولوں کو دیا اور فرمایا ”يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ.....“ (اے پیغمبرو تم پاکیزہ چیزوں میں سے کھاؤ اور نیک عمل کرو اس لئے کہ میں تمہارے اعمال کے متعلق جانتا ہوں) پھر مومنوں کو مخاطب کر کے فرمایا ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.....“ (اے ایمان والو! ہماری عطا کی ہوئی چیزوں میں سے بہترین چیزیں کھاؤ) راوی کہتے ہیں کہ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس شخص کا ذکر کیا جو طویل سفر کرتا ہے پریشان ہے اور اس کے بال خاک آلود ہو رہے ہیں وہ اپنے ہاتھ آسمان کی طرف پھیلا کر کہتا ہے۔ اے رب۔ اے رب حالانکہ اس کا کھانا پینا، پہننا سب حرام چیزوں سے ہے اے حرام ہی سے خوراک دی گئی پھر اس کی دعا کیسے قبول ہو۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اسے فضیل بن مرزوق کی روایت سے پہچانتے ہیں۔ ابو حازم اشجعی کا نام سلمان مولیٰ عزہ اشجعیہ ہے۔“

۳۱۱۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ تَنَبَّى مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ) الْآيَةَ أَحْزَنْتَنَا قَالَ قُلْنَا يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيَحَاسِبُ بِهِ لَا نَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَمَا لَا يُغْفَرُ مِنْهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا (لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ). (ص ۱۴۸، ۱۵)

ترجمہ: ”سُدی کہتے ہیں کہ مجھے اس شخص نے یہ حدیث سنائی جس نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے سنی کہ یہ آیت ”إِنْ تَبَدُّوا“

مَا فِي .....“ (خواہ تم اپنے دل کی بات چھپاؤ یا ظاہر کرو اللہ تعالیٰ اس کا حساب لے گا پھر جسے چاہے گا بخش دے گا اور جسے چاہے گا عذاب دے گا) نازل ہوئی تو اس نے ہمیں غمگین کر دیا ہم سوچنے لگے کہ اگر کوئی دل میں گناہ کا خیال کرے اور اس پر حساب ہونے لگے تو ہمیں کیا معلوم کہ اس میں سے کیا معاف کیا جائے گا اور کیا نہیں۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی اور اسے منسوخ کر دیا ”لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ .....“ (اللہ تعالیٰ کسی کو اس کی طاقت سے زیادہ کا مکلف نہیں کرتا ہر ایک کے لئے وہی ہے جو اس نے کمایا ہے اور ہر ایک پر اپنی برائی کا وبال ہے)۔ یعنی خیال پر حساب نہیں ہوگا۔“

۳۱۱۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى وَرَوْحُ بْنُ عَبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أُمِّةٍ أَنَهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (إِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) وَعَنْ قَوْلِهِ (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أُجْزَ بِهِ) فَقَالَتْ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذِهِ مُعَابَةٌ لِلَّهِ الْعَبْدَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةَ يَضَعُهَا فِي يَدِ قَمِيصِهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التَّبَرُّجُ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ. (ص ۱۲۸، س ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت امیہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے ”إِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي .....“ اور ”مَنْ يَعْمَلْ .....“ کی تفسیر پوچھی تو آپ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ میں نے جب سے ان آیات کی تفسیر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھی ہے اس وقت سے کسی نے مجھ سے ان کے متعلق نہیں پوچھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان سے مراد اللہ تعالیٰ کا اپنے بندوں کو مصیبتوں میں گرفتار کرنا ہے مثلاً بخاریا کوئی غمگین کر دینے والا حادثہ یہاں تک کہ کبھی اپنے کرتے کے بازو (جیب) وغیرہ میں کوئی چیز رکھنے کے بعد اسے گم کر دینا ہے اور پھر اس کے متعلق پریشان ہونا ہے تو اس پریشانی پر بھی اس کے گناہ معاف کئے جاتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ گناہوں سے اس طرح نکل جاتا ہے جیسے آگ کی بھٹی سے خالص سونا صاف ہو کر نکلتا ہے۔ یہ حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت سے حسن غریب ہے۔ ہم اسے صرف حماد بن سلمہ کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۱۱۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا وَكَيْعٌ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ قَالَ دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَالْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ الْآيَةَ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قَالَ قَدْ



فَعَلَتْ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قَالَ قَدْ فَعَلْتَ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا الْآيَةَ قَالَ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَدَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُقَالُ هُوَ وَالِدُ بَحْمِي بْنِ آدَمَ (ص ۱۲۸، ص ۲۲)

تَرْجُمَةً: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ جب آیت ”إِنْ تَبَدُّوا مَا فِيهِ“ نازل ہوئی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے دلوں میں اس سے اتنا خوف بیٹھ گیا کہ کسی اور چیز سے نہیں بیٹھا تھا۔ انہوں نے اس خوف کا تذکرہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہو کہ ہم نے سنا اور اطاعت کی۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں ایمان داخل کر دیا اور یہ آیت نازل فرمائی ”أَمِنَ الرَّسُولُ“ (رسول اس چیز کا اعتماد رکھتے ہیں جو ان پر ان کے رب کی طرف سے نازل کی گئی اس طرح مؤمنین بھی یہ سب اللہ تعالیٰ، اس کے فرشتوں اس کی کتابوں اور اس کے تمام پیغمبروں پر ایمان لائے کہ ہم اس کے پیغمبروں میں سے کسی کے درمیان تفریق نہیں کرتے اور سب نے کہا کہ ہم نے سنا اور اطاعت کی۔ اے ہمارے پروردگار ہم تیری بخشش کے طلب گار ہیں اور ہمیں تیری طرف ہی لوٹنا ہے۔ اللہ تعالیٰ کسی شخص کو اس کی طاقت سے زیادہ مکلف نہیں کرتا اسے ثواب بھی اس کا ہوتا ہے جو وہ ارادے سے کرتا ہے اور گناہ بھی۔ اے ہمارے رب اگر ہم سے بھول چوک ہو جائے تو ہمارا مواخذہ نہ فرما۔) (اس دعا پر اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں) میں نے قبول کی (پھر وہ دعا کرتے ہیں) اے ہمارے رب ہم پر سخت حکم نہ بھیج جیسا کہ تو نے پہلی امتوں پر بھیجا تھا۔ (اللہ تعالیٰ فرماتا ہے) میں نے یہ دعا بھی قبول کی (پھر وہ لوگ دعا کرتے ہیں)۔ اے ہمارے رب ہم پر ایسا بوجھ نہ ڈال جسے سہنے کی ہم میں طاقت نہ ہو۔ اور ہمیں معاف فرما، ہماری مغفرت فرما، ہم پر رحم فرما اس لئے کہ تو ہی ہمارا کارساز ہے۔ لہذا ہمیں کافروں پر غلبہ عطا فرما۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں میں نے یہ دعا بھی قبول کی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور ایک اور سند سے بھی ابن عباس رضی اللہ عنہما ہی سے منقول ہے۔ اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی حدیث منقول ہے آدم بن سلیمان کے متعلق کہا جاتا ہے کہ وہ بچگی کے والد ہیں۔“

### تَسْبِيحٌ

سورۃ بقرہ مدنی ہے اس میں دو سو چھیالیس آیات چھ ہزار اکیس کلمات باون لاکھ پچاس ہزار حروف اور چالیس رکوعات ہیں۔ یہ قرآن مجید کی سب سے لمبی سورت ہے۔

وجہ تسمیہ: اس سورت کا نام سورت بقرہ ہے کیونکہ اس میں بقرہ (گائے) کا تذکرہ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا..... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ: (ص ۱۲۴، ص ۲۸) حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ جس طرح

زمین کی خاصیت ہے کہ وہ مختلف رنگوں کی ہے اسی طرح انسان کے بھی مختلف الوان (رنگ) ہیں اور جس طرح زمین کہیں نرم ہے اور کہیں سخت اور کہیں درمیانی قسم کی۔ اسی طرح انسان بھی مختلف مزاج کے ہیں کسی جگہ کی زمین (حبث) ناپاک کسی جگہ کی (طیب) پاکیزہ ہے اسی طرح انسانوں میں بھی بعض کافر ہیں اور بعض مؤمن ہیں۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۵، س ۱)

یہ اس وقت کا واقعہ ہے کہ جب بنی اسرائیل نے میدان تیبہ میں موسیٰ علیہ السلام سے مطالبہ کیا کہ ہم سے من و سلوئی نہیں کھایا جاتا ہمیں تو سبزی، گندم، پیاز وغیرہ کھانے کے لئے چاہئے تو اللہ تعالیٰ نے بنی اسرائیل کو موسیٰ علیہ السلام کے ذریعہ سے کہا کہ تم یہاں سے فلاں بستی میں چلے جاؤ وہاں پر تمہاری خواہش کی تمام چیزیں مل جائیں گی۔ مگر اس بستی میں داخل ہوتے وقت حطّہ کہنا کہ ہم گناہوں کی بخشش کا سوال کرتے ہیں۔

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا: بنی اسرائیل نے حطّہ کہنے کے بجائے حطّہ (گندم) کہنا شروع کر دیا اللہ تعالیٰ کے کہے ہوئے الفاظ کو بدل دیا۔

”رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ“ جب بنی اسرائیل نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی تو اللہ تعالیٰ نے ان پر اپنا عذاب نازل فرمایا۔

مفسرین فرماتے ہیں یہ عذاب طاعون کی صورت میں آیا۔ جس میں ان کے ستر ہزار آدمی ہلاک ہو گئے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ .....: (ص ۱۲۵، س ۲) اس آیت سے معلوم ہوا کہ سواری پر نفل نماز پڑھنے کی صورت میں جس طرف بھی رخ کیا جائے نماز ہو جائے گی۔ مگر ابتداء قبلہ رخ ہونا ضروری ہے یہ حکم ان سواریوں کا ہے جن پر سوار ہو کر قبلہ کی طرف رخ کرنا دشوار ہو۔<sup>(۲)</sup>

نیز اس سے یہ بات بھی معلوم ہوئی کہ جس شخص پر قبلہ مشتبہ ہو جائے وہ جس طرف بھی تخری (سوچ بچار) کر کے نماز پڑھے گا جائز ہو جائے گی۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۵، س ۷) حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ نے بھی اس آیت کا شان نزول یہ ذکر کیا ہے کہ یہ آیت ان صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے بارے میں نازل ہوئی جن پر قبلہ مشتبہ ہو گیا انہوں نے اپنے اندازے سے نماز پڑھ لی تو ان کو تسلی دی جا رہی ہے کہ تم نے جس طرف بھی منہ کر کے نماز ادا کی تھی وہ ادا ہو گئی کیونکہ اللہ تعالیٰ تو ہر طرف ہی ہیں اصل مقصود اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہے وہ اطاعت تم نے کر لی باقی رہا مشرق اور مغرب کی طرف رخ کرنے کا مسئلہ تو اللہ تعالیٰ تو ہر طرف ہی ہے جس طرف بھی منہ کرو گے اللہ تعالیٰ کو وہاں ہی پاؤ گے۔<sup>(۴)</sup>

قَالَ قَتَادَةُ مَسْوَخَةٌ.....:

سُؤَالٌ: یہ پیدا ہو رہا تھا کہ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾<sup>(۵)</sup> (اور مشرق و مغرب کا مالک اللہ تعالیٰ ہی ہے۔) اس سے معلوم ہو رہا تھا کہ نماز میں قبلہ کی طرف رخ کرنا ضروری نہیں ہے جب کہ دوسری آیت ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾

سَطْرَةٌ ﴿٦﴾ (اور آپ جہاں کہیں ہوں اپنا منہ اسی طرف پھیرا کریں) سے معلوم ہوتا ہے کہ قبلے کی طرف رخ کرنا ضروری ہے۔

جواب ۱: حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ نے اس کا جواب یہ دیا کہ پہلی والی آیت منسوخ ہے اب قبلے کی طرف رخ کرنا ہی ضروری ہے۔

جواب ۲: دوسرے مفسرین فرماتے ہیں یہاں پر ناخ منسوخ کی بات نہیں ہے بلکہ ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ (۷) والی آیت مسلمانوں کو تسلی کے لئے نازل کی گئی تھی۔ جب تحویل قبلہ کے بعد یہودیوں نے طعنہ دیا تھا کہ اے مسلمانو تم نے جتنی نمازیں بیت المقدس کی طرف منہ کر کے پڑھی ہیں وہ سب ضائع ہو گئیں۔ اس پر مسلمان پریشان ہو گئے تھے ان کی تسلی کے لئے یہ آیت نازل ہوئی تھی کہ اللہ تعالیٰ کے لئے ہی مشرق و مغرب ہے اصل حکم اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہے اور دوسری آیت ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ سَطْرَةً﴾ (۸) اس آیت کا نزول قبلہ کے سلسلہ میں ہوا ہے۔ کہ نماز قبلہ رخ ہو کر پڑھنی چاہیے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۵، س ۱۲)

عربی زبان میں لوتمنی کے اظہار کے لئے آتا ہے مطلب یہ ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی تمنا یہ تھی کہ طواف کے بعد کی دو رکعت مقام ابراہیم کے قریب میں پڑھنی چاہئے تو اللہ تعالیٰ نے ان کی اس تمنا کو قبول فرما کر آیت بالا نازل فرمائی جس میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی اس تمنا کو شرعی حکم بنا دیا گیا۔ (۹)

### مقام ابراہیم

یہ وہ پتھر ہے جس پر کھڑے ہو کر حضرت ابراہیم علیہ السلام نے تعمیر کعبہ فرمایا تھا جس پر حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاؤں مبارک کے نشان آج تک موجود ہیں یہ تقریباً چودہ انچ کا مربع پتھر ہے جس کو اب شیشے کے ایک خول میں بند کر دیا گیا ہے اور اوپر سے پیتل کی خوب صورت جالی لگا دی گئی ہے۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا: (ص ۱۲۵، س ۱۵) وسط کے لفظی معنی مقدس ہونا۔

درمیان میں ہونا۔ جو چیز افراط اور تفریط سے خالی ہو اسی کو حدیث میں عدل کے ساتھ تعبیر فرمایا گیا ہے۔ (۱۰)  
اسی طرح آدمی کی اچھی عادت اور صفت کو بھی کہا جاتا ہے کیونکہ وہ بھی افراط اور تفریط کے درمیان میں ہوتی ہے مثلاً بخل اور اسراف کے درمیان کی صفت سخاوت ہے اسی طرح بزدلی اور ظلم کی درمیانی صفت کا نام شجاعت ہے۔ (۱۱)

آیت بالا میں امت محمدیہ صلی اللہ علیہ وسلم کو معتدل کہا گیا ہے کیونکہ امت محمدیہ عقائد، اعمال، اخلاق سب میں ہی پہلی امتوں کی بنسبت معتدل ہے نہ یہودیوں کی طرح تفریط اور نہ عیسائیوں کی طرح افراط ہے امت محمدیہ کو نہ عبادت میں پہلو تہی کرنے کی اجازت ہے اور نہ ہی راہبوں کی طرح دنیا کو چھوڑ کر پہاڑوں اور جنگلوں میں رہنے کی اجازت ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمان پر غور کیا

جائے تو ہر معاملے میں اعتدال اور میانہ روی اختیار کرنے کی تعلیم ملتی ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۵، س ۱۶)

ایک دوسری روایت میں آتا ہے حضرت نوح علیہ السلام کے علاوہ دوسرے انبیاء علیہم السلام کی امتیں بھی انکار کریں گی اور امت محمدیہ علی صاحبہا الصلوٰۃ والسلام تمام پیغمبروں کے دعوے کی تصدیق کرتے ہوئے اس بات کی گواہی دے گی کہ تمام انبیاء علیہم السلام نے اپنی اپنی قوموں کو دین کی تبلیغ کی تھی گذشتہ امتیں امت محمدیہ سے سوال کریں گی کہ تم تو ہمارے بعد آئے تھے اس کا جواب امت محمدیہ دے گی کہ ہمارے پاس ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور انہوں نے خبر دی کہ تمام پیغمبروں نے اپنی اپنی امت کو تبلیغ کی تھی اس کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی امت کی اس گواہی کی تصدیق فرمائیں گے۔ (۱۲)

بعض روایات میں آتا ہے جب امت محمدیہ گواہی دے گی اور پھر اس کی تصدیق آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرمائیں گے تو آپ سے سوال کیا جائے گا کہ کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت عادل ہے؟ گواہی کے لائق ہے؟ اس پر آپ فرمائیں گے کہ میری امت عادل ہے اور اس کی گواہی معتبر ہے۔

خلاصہ: قرآن مجید میں اس مضمون کی تین قسم کی آیات ملتی ہیں۔

(۱) قیامت کے دن تمام انبیاء اپنی اپنی امتوں کے خلاف گواہیاں دیں گے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی امت دعوت کے خلاف گواہی دیں گے۔ یہ مضمون قرآن مجید میں دو جگہ آیا ہے۔

(۲) قیامت کے دن امت محمدیہ گذشتہ امتوں کے حمایت میں گواہی دے گی۔

(۳) آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے زمانہ کے لوگوں کے خلاف گواہی دیں گے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت اپنے اپنے زمانے کے لوگوں کے خلاف گواہی دیں گی۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ .....: (ص ۱۲۵، س ۲۰)

سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ عَشَرَ شَهْرًا .....: (ص ۱۲۵، س ۲۱) شک کے ساتھ ہی روایات میں آتا ہے مگر بعض روایات میں ستہ عشر بغیر شک کے بھی وارد ہوا ہے۔ یہ تحویل قبلہ رجب کے مہینے میں ۲ھ میں ہوا ہے۔

يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ .....: (ص ۱۲۵، س ۲۲)

ایک دوسری روایت میں اس کی وضاحت آتی ہے جس میں آتا ہے ”لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْيَهُودُ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَسْتَقْبِلُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ قِبْلَةَ إِبْرَاهِيمَ فَكَانَ يَدْعُو وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَنَزَلَتْ .....“ (۱۳)

ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”إِنَّمَا كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُتَحَوَّلَ إِلَى الْكَعْبَةِ لِأَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا يُخَالِفُنَا مُحَمَّدٌ وَيَتَّبِعُ قِبْلَتَنَا فَنَزَلَتْ.“

حَدَّثَنَا هَنَادٌ ..... (ص ۱۲۵، س ۲۶) كَيْفَ يَأْخُوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا: (ص ۱۲۵، س ۲۷)

وہ حضرات جو تحویل کعبہ سے پہلے دنیا سے رخصت ہو گئے وہ چند حضرات تھے ان میں حضرت اسعد بن زرارہ، براء بن معرور رضی اللہ عنہما وغیرہ بھی تھے۔

آیت بالا میں اللہ تعالیٰ نے حضرات صحابہ کو تسلی دی ہے کہ جن کا انتقال تحویل قبلہ سے پہلے ہو چکا ہے ان کی نمازیں ضائع نہیں ہوئیں وہ بھی مقبول ہیں کیونکہ وہ بھی اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق پڑھی گئی تھیں۔<sup>(۱۴)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .....: (ص ۱۲۵، س ۲۸)

مفسرین نے لکھا ہے کہ زمانہ جاہلیت میں جب برہنہ ہو کر طواف کیا جاتا تھا تو ایک رات ایک مشرک جس کا نام اساف اور ایک مشرک جس کا نام نائل تھا ان کے دل میں خواہش پیدا ہوئی اور انہوں نے بیت اللہ تعالیٰ کے اندر ہی بد فعلی کر لی جس کے نتیجے میں سزا کے طور پر اللہ تعالیٰ نے ان کو پتھر بنا دیا ان لوگوں نے عبرت کے لئے ان کو بیت اللہ تعالیٰ کے باہر اساف کے بت کو صفا پر اور نائلہ کا بت مروہ پر لا کر رکھ دیا پھر آہستہ آہستہ شیطان نے یہ سمجھایا کہ یہ بت بڑے مقدس ہیں ان کی وجہ سے سعی کرنی چاہئے۔ اسلام نے آکر حقیقت واضح کی۔<sup>(۱۵)</sup>

سعی تو حضرت ہاجرہ رضی اللہ عنہا کی وجہ سے کی جاتی ہے کہ جب انہوں نے پانی کے تلاش میں صفا و مروہ کے درمیان بے قراری سے دوڑ لگائی تھی یہ عمل اللہ تعالیٰ کو بہت پسند آیا تو قیامت تک کے لئے حج اور عمرہ والے کے لئے یہ ضروری قرار دے دیا گیا۔<sup>(۱۶)</sup>

قَالَ ابْنُ كَلْبَةَ: صفا مروہ کے درمیان مسافت سات فرلانگ تقریباً ۶۶۶ گز (۳۹۴ میٹر) ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۲۵، س ۳۵) سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .....: (ص ۱۲۶، س ۱)

مفسرین فرماتے ہیں صفا اور مروہ کے درمیان سعی بھی دراصل بھلائی اور اطاعت کے کاموں میں سے ہے لہذا مسلمانوں کے دل میں جو ناگواری ہے وہ ختم ہو جانی چاہئے اس سعی کرنے پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے ثواب ملے گا۔

هُمَا تَطَوُّعٌ .....: (ص ۱۲۶، س ۲) علامہ بدر الدین عینی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں سعی کے بارے میں علماء کے تین مذاہب ہیں۔

پہلا مذہب: حضرت ابن عمر، عائشہ، جابر رضی اللہ عنہ، امام شافعی، امام مالک، احمد، اسحاق رضی اللہ عنہم وغیرہ کے نزدیک سعی رکن ہے۔

دوسرا مذہب: امام ابو حنیفہ، ایک قول امام مالک، سفیان ثوری رضی اللہ عنہ وغیرہ کے نزدیک سعی واجب ہے۔

تیسرا مذہب: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، ابن سیرین، عطاء، مجاہد، امام احمد رضی اللہ عنہم کا ایک قول ان سب کے نزدیک سعی سنت ہے۔<sup>(۱۷)</sup>

شَاكِرٌ عَلِيمٌ .....: (ص ۱۲۶، س ۲) شاکر بمعنی شکر، قدر دانی، یہ لفظ اللہ تعالیٰ کے لئے استعمال کرنا صحیح نہیں اللہ تعالیٰ کی

ذات تو بے نیاز ہے مگر یہاں پر اللہ تعالیٰ نے اپنے اوپر نیک عمل کرنے والے کو بدلہ دینا لازم کر لیا ہے جیسے کہ ایک شریف آدمی

اپنے محسن کا بدلہ دینا لازم سمجھتا ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۲۶، س ۵) أَحِلَّ لَكُمْ: (ص ۱۲۶، س ۹) صحبت کرنا حلال کر دیا گیا اس سے معلوم ہوا کہ یہ چیز پہلے حلال نہیں تھی۔

الرَّفَثُ .....: (ص ۱۲۶، س ۹) حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں اس سے مراد اپنی بیوی کے ساتھ ہمبستری کرنی ہے۔

ابتداء اسلام میں رمضان کی راتوں میں سونے کے بعد اپنی بیویوں سے ہمبستری کرنے کی اجازت نہیں تھی اس آیت مبارکہ کے ذریعہ پہلے والا حکم منسوخ کر دیا گیا اب سونے کے بعد بھی اپنی بیویوں کے ساتھ ہمبستری کرنا جائز ہے۔<sup>(۱۸)</sup>

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ﴾<sup>(۱۹)</sup> (ص ۱۲۶، س ۹) (تم کھاتے پیتے رہو یہاں تک کہ صبح کا سفید دھاگہ سیاہ دھاگہ سے ظاہر ہو جائے۔) اس آیت میں روزے کی ابتداء اور انتہاء کو بیان فرمایا گیا ہے آیت بالا میں صبح کی سفیدی (صبح صادق) اور رات کی سیاہی (صبح کا ذب) کو (خيط) دھاگوں سے تشبیہ دی گئی ہے۔ کیونکہ جب صبح صادق کا وقت ہوتا ہے اور اس کی روشنی پھیلنے لگتی ہے تو وہ شروع میں ایک باریک (خط) لکیر کی طرح نظر آتی ہے اس لئے اس کو خيط ابیض (سفید دھاگا) فرمایا پھر اس کی وجہ سے رات کی سیاہی میں بھی ایک لکیری پیدا ہو جاتی ہے اس لئے اس کو خيط اسود (سیاہ دھاگا) فرمایا ایک دوسری روایت میں آتا ہے "إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَبَاضُ النَّهَارِ"۔<sup>(۲۰)</sup>

حَدَّثَنَا هَنَادٌ .....: (ص ۱۲۶، س ۱۰)

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾<sup>(۲۱)</sup> (جب میرے بندے میرے بارے میں آپ سے سوال کریں۔)

شان نزول:

مفسرین نے اس آیت کا شان نزول یہ بیان فرمایا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کچھ لوگ حاضر ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ ہمارا رب کہاں ہے؟ اگر وہ قریب ہے تو اسے آہستہ سے پکاریں اور اگر وہ ہم سے دور ہے تو ہم اسے بلند آواز سے پکاریں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خاموشی اختیار کی اس کے تھوڑی ہی دیر کے بعد آیت بالا نازل ہوئی۔<sup>(۲۲)</sup>

﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾<sup>(۲۳)</sup> (میں پکارنے والے کی پکار کو جب کبھی وہ مجھے پکارے قبول کرتا ہوں۔)

مفسرین فرماتے ہیں کہ اجیب اجابت سے ہے اس کی نسبت جب بندے کی طرف ہو تو مطلب یہ ہوتا ہے کہ بندہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرے اور اس کے احکام کو قبول کرے اور جب اس کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہو تو مطلب یہ ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ بندے کی درخواست کو قبول فرماتا ہے۔

دعوة: دعا سے ہے دعا کا لغوی معنی بلانا، پکارنا، شریعت کی اصطلاح میں اپنی ضروریات کو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پیش کر کے اس سے مدد طلب کرنے کا نام دعا ہے۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ .....: (ص ۱۲۶، ۱۳)

صحابہ رضی اللہ عنہم کی سادگی:

ابتداء میں آیت ﴿الْحَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾<sup>(۲۴)</sup> (ص ۱۲۶، ۱۵) تک نازل ہوئی تھی مِنَ الْفَجْرِ كَالْمُرَا نَازِل نہیں ہوا تھا۔ آیت کا ظاہری معنی یہ معلوم ہوتا تھا کہ تم کھاتے پیتے رہو یہاں تک کہ سفید دھاگہ سیاہ دھاگے پر غالب آجائے اس لئے ایک صحابی جن کا نام حدیث بالا میں عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ بتایا گیا ہے انہوں نے دو دھاگے ایک سیاہ دوسرا سفید بٹ کر اپنے تکیے کے نیچے رکھ لئے اور رات کو اٹھ کر بار بار دیکھتے رہے کہ جب سفید دھاگہ سیاہ دھاگے پر غالب آجائے گا میں کھانا پینا ترک کر دوں گا یہاں تک کہ فجر بھی ہوگئی اور ایسا نہ ہو سکا۔ جب صبح کے وقت یہ واقعہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ذکر کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (بطور مزاح کے) فرمایا کہ تمہارا تکیہ تو بہت چوڑا ہے۔

اس کے بعد مِنَ الْفَجْرِ وَالْمُرَا نَازِل ہوا جس میں وضاحت کی گئی کہ یہاں پر دھاگے سے مراد حقیقی دھاگہ نہیں ہے بلکہ حَيْطُ اسْوَدَّ سے مراد رات کی تاریکی اور حَيْطُ اَبْيَض سے مراد صبح صادق کی سفیدی ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۶، ۱۷) كُنَّا بِمَدِينَةِ الرَّوْمِ: (ص ۱۲۶، ۱۸) ایک دوسری روایت میں کچھ اس کی وضاحت اس طرح بیان کی گئی ہے۔ "قَالَ عَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَالرُّومُ مُلْصِقُوا ظُهُورَهُمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ"<sup>(۲۵)</sup>

آیت بالا سے معلوم ہوا کہ جب اللہ تعالیٰ کے راستہ میں جان دینے کی ضرورت ہو تو اپنی جان کو پیش کیا جائے اور جب مال لگانے کی ضرورت ہو تو مال لگایا جائے اللہ تعالیٰ کے راہ میں جان اور مال میں بخل کرنا اور جہاد کو چھوڑنا اپنے آپ کو ہلاکت میں ڈالنے کے مترادف ہے۔

علماء فرماتے ہیں یہ آیت عام ہے اس میں بہت عمومیت ہے اس طرح کہ شریعت کے خلاف عمل کرنا اپنے آپ کو ہلاکت میں ڈالنا ہے۔ مثلاً مال خرچ کرنے میں اسراف کرنا، خودکشی کرنا، جہاں پر شریعت نے مال خرچ کرنے کو کہا ہے وہاں خرچ نہ کرنا، گناہوں میں مبتلا رہنا۔ گناہ کرنے کے بعد توبہ نہ کرنا یہ سب چیزیں اپنے آپ کو ہلاکت میں ڈالنے کے مترادف ہے۔

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ .....: (ص ۱۲۶، ۲۴)

آیت بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ محرم کے لئے بال کٹوانا یا کتر وانا جائز نہیں ہے۔

وَكَانَتْ لِيْ وَفْرَةٌ .....: (ص ۱۲۶، ۲۶) وفرة ایسے بالوں کو کہتے ہیں جو کانوں کی لوٹک ہوں۔

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ .....: (ص ۱۲۶، ۲۷) حدیث بالا سے معلوم ہوا کہ عذر کی وجہ سے کوئی محرم سر منڈوا دے تو

تین دن کے روزے رکھنے ہوں گے یا چھ مسکینوں کو کھانا کھلانا ہوگا۔ یا ہر مسکین کو آدھا صاع (یعنی پونے دو سیر گیہوں دے) جو کہ صدقہ فطر کی مقدار ہے یا ایک دم دے دے یعنی ایک بکری یا بڑے جانور کا ایک حصہ۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۲۶، س ۳۲) الْحَجَّ عَرَفَاتُ: (ص ۱۲۶، س ۳۳) عرفات کا وقوف حج میں رکن اعظم ہے اس لئے فرمایا جا رہا ہے کہ حج تو عرفات کا نام ہے۔

أَيَّامٌ مِّنِي ثَلَاثٌ فَمَنْ تَعَجَّلَ .....: (ص ۱۲۶، س ۳۴) آیت بالا میں حج کے ایام میں مزدلفہ سے واپسی پر منی کے قیام کی مدت کا بیان ہے حاجی حضرات ۸ ذی الحجہ کی صبح کو منی پہنچتے ہیں وہاں پر تین جمرات ہیں ہر جمرے پر سات سات کنکریاں ماری جاتی ہے اس کی ترتیب یہ ہوتی ہے۔

دس ذی الحجہ کو صبح صادق کے بعد جمرہ عقبہ (بڑے شیطان) کی رمی کی جاتی ہے۔ گیارہ اور بارہ ذی الحجہ کو تینوں جمروں کی رمی کی جاتی ہے۔ تیرہ ذی الحجہ کو منی میں ٹھہرنے یا نہ ٹھہرنے کے بارے میں آیت بالا میں بیان کیا جا رہا ہے تیرہ تاریخ کو رمی کر کے منی سے چلا جائے تو اس پر کوئی گناہ نہیں ہاں اگر ٹھہر جائے اور رمی اس دن کر لے تو یہ افضل اور بہتر ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .....: (ص ۱۲۷، س ۱) یہ قرآن مجید کی آیت ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ ..... وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ (۲۶) کی طرف اشارہ ہے۔ بعض لوگوں کی دنیاوی غرض کی باتیں آپ کو خوش کر دیتی ہیں اور وہ اپنے دل کی باتوں پر اللہ تعالیٰ کو گواہ کر دیتا ہے حالانکہ حقیقت میں وہ زبردست جھگڑالو ہے۔

اس سے اَخْسَنُ بن شَرِيقُ منافق مراد ہے جو آپ ﷺ کے پاس آتا اور آپ ﷺ کی محبت کی قسمیں کھاتا اور جب آپ ﷺ کی مجلس سے چلا جاتا تو فساد پھیلاتا اور لوگوں سے جھگڑا کرتا تھا۔ مطلب یہ ہے کہ جو لوگ ظاہری طور سے امن و سلامتی کے دعوے کرتے ہیں مگر حقیقت میں یہ لوگ سخت جھگڑالو اور فسادی ہیں اس قسم کے لوگ ہر زمانے میں ہوتے ہیں یعنی جن کا ظاہر ان کے باطن کے خلاف ہے ایسے لوگ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بہت ہی زیادہ مبغوض یعنی قابل نفرت ہوتے ہیں۔ (۲۷)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۷، س ۲) حیض کے حوالے سے یہود و نصاریٰ کی افراط و تفریط کو دیکھ کر صحابہ نے آپ ﷺ سے سوال کیا تو اس پر اللہ تعالیٰ نے آیت بالا کو نازل فرمایا اور حالت حیض کو اذی گندگی فرمایا گیا اور ان ایام میں عورتوں سے ہمبستری کرنے سے روکا گیا ہے۔ کیونکہ ان ایام میں ہمبستری کرنے سے ایک طرف تو عورت کو تکلیف ہوتی ہے دوسری طرف نجاست اور بدبو سے مرد کو بھی تکلیف ہوتی ہے۔ ان ایام میں ہمبستری کے سوا تمام امور جائز ہیں مثلاً کھانا پینا، ایک ساتھ لیٹنا وغیرہ۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى .....: (ص ۱۲۷، س ۸) آیت بالا میں اللہ تعالیٰ نے عورت کو بمنزلہ کھیتی کے فرمایا ہے اور مرد کا نطفہ بمنزلہ بیج کے اور اولاد بمنزلہ پیداوار کے ہے۔



مطلب یہ ہے کہ جس طرح زمین میں بیج ڈالا جاتا ہے اور بیج سے فصل پیدا ہوتی ہے اسی طرح مرد کا نطفہ عورت کے رحم میں جا کر اولاد کے پیدا ہونے کا سبب بنتا ہے ظاہر ہے کہ اولاد تب ہی پیدا ہوگی جب نطفہ اصل مقام میں جائے گا اور یہ آگے کا راستہ ہے۔ اور پیچھے کے راستے سے مباشرت کرنے کو شریعت مطہرہ نے حرام قرار دیا ہے۔ حدیث میں فرمایا گیا ہے وہ شخص ملعون ہے جو عورت کے ساتھ پیچھے کے مقام میں ہمبستری کرے۔ (۲۸)

اُنِي شِئْتُمْ: (ص ۱۲۷، ۱۰) ہمبستری کی کیفیت کو بیان کیا جا رہا ہے کہ تم لیٹ کر کرو یا بیٹھ کر یا کروٹ پر یا پیچھے سے آگے کی طرف کرو شرط یہ ہے کہ مقام آگے والا ہو طریقہ کوئی بھی ہو سبب جائز ہے۔

مِنْ دُبُرِهَا كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ.....: (ص ۱۲۷، ۹) یہود کا کہنا یہ تھا کہ اگر شوہر پیچھے سے آگے کی طرف ہمبستری کرتا ہے تو اس طرح ہمبستری کرنے سے اولاد بھنگی پیدا ہوتی ہے اس بات کی نفی قرآن نے اُنِي شِئْتُمْ کہہ کر فرما کر دی۔ کہ جب اللہ تعالیٰ کی طرف سے اجازت ہے تو اب اس طرح کر سکتے ہیں اور اس سے یہ عقیدہ بھی غلط ثابت ہوا کہ اس سے اولاد کو نقصان ہوگا۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ..... رَوَى عَنْهُ: (ص ۱۲۷، ۱۶) ان کا نام اکثر مفسرین نے جمیل بنت یسار کہا ہے بعض نے فاطمہ اور بعض نے لیلیٰ بھی بتایا ہے۔

رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.....: (ص ۱۲۷، ۱۷) اس سے مراد ابوالہداج بن عاصم ہے اور بعض نے عبداللہ بن رواحہ بھی بتایا ہے۔

ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً.....: (ص ۱۲۷، ۱۸) ایک دوسری روایت میں ”ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلَاقًا لَهُ رَجْعَةً“ کے الفاظ بھی نقل کئے گئے ہیں۔ (۲۹)

لَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ أَبَدًا.....: (ص ۱۲۷، ۱۹) ایک دوسری روایت میں ”لَا أَرْوُجُكَ أَبَدًا“ کے الفاظ بھی نقل کئے گئے ہیں۔

فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ.....: (ص ۱۲۷، ۲۰) مکمل آیت یہ ہے ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَُمْ أَرْوُجُكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (۳۰)

(تو انہیں ان کے خاوندوں سے نکاح کرنے سے نہ روکو جب کہ وہ آپس میں دستور کے مطابق رضامند ہوں یہ نصیحت انہیں کی جاتی ہے جنہیں تم میں سے اللہ تعالیٰ پر اور قیامت کے دن پر یقین و ایمان ہو اس میں تمہاری بہترین صفائی اور پاکیزگی ہے اللہ تعالیٰ جانتا ہے اور تم نہیں جانتے۔)

حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ اگر عورت کو طلاق ہو جائے اور اس کی عدت گزر جائے اور وہ دوسرا عقد کرنا چاہے تو

اسے اس بات کی اجازت دے دینی چاہئے اس کے راستہ میں رکاوٹ نہیں بننا چاہئے یہ اس وقت تک ہے جب تک کہ شوہر نے تین طلاقیں نہ دی ہوں اور اگر تین طلاقیں دے دی ہیں تو اب مطلب یہ ہوگا کہ پہلے شوہر اور اس عورت کے اولیاء کو اس بات کا حق حاصل نہیں ہوگا کہ اب بھی وہ اس عورت کو کسی دوسرے مرد سے نکاح کرنے سے روکیں۔ بشرطیکہ شریعت کی طرف سے کوئی رکاوٹ نہ ہو۔

لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيِّ .....: (ص ۱۲۷، س ۲۱) عورت اپنا نکاح خود کر سکتی ہے یا نہیں؟

اس میں دو مذہب ہیں۔

پہلا مذہب: امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ کا ہے ان کے نزدیک عاقلہ، بالغہ عورت اپنا نکاح خود کر سکتی ہے اور اپنی سرپرستی میں نکاح کروا بھی سکتی ہے۔<sup>(۳۱)</sup>

احناف کا دوسرا قول یہ ہے کہ عورت کفو میں نکاح کرے تو درست ہے ورنہ نہیں۔<sup>(۳۲)</sup>

دوسرا مذہب: ائمہ ثلاثہ کے نزدیک عورت اپنا نکاح نہ خود کر سکتی ہے اور نہ کروا سکتی ہے۔<sup>(۳۳)</sup>

## پہلے مذہب والوں دلائل

پہلی دلیل: ﴿حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾<sup>(۳۴)</sup> (جب تک کہ وہ عورت دوسرا نکاح نہ کرے۔) نکاح کی نسبت عورت کی طرف کی گئی ہے۔

دوسری دلیل: ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾<sup>(۳۵)</sup> اس میں بھی نکاح کی نسبت عورت کی طرف ہے۔

تیسری دلیل: ﴿إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾<sup>(۳۶)</sup> (جو اپنا نفس نبی کو ہبہ کر دے۔)

اس آیت میں تین باتیں ہیں۔

① گواہوں کے بغیر نکاح۔

② مہر کے بغیر نکاح۔ یہ دونوں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیتیں ہیں۔

③ نکاح کے لئے عورت کا اپنے آپ کو پیش کرنا یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت نہیں تھی بلکہ یہ تمام امت کے لئے ہے۔<sup>(۳۷)</sup>

چوتھی دلیل: "قَالَ لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيْبِ أَمْرٌ"<sup>(۳۸)</sup>

پانچویں دلیل: "الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا"<sup>(۳۹)</sup>

چھٹی دلیل: "أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم زَوَّجَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ غَائِبٌ بِالشَّامِ"<sup>(۴۰)</sup>

ساتویں دلیل: "أَنْكَحَتْ عَائِشَةُ ذَاتَ قَرَابَةٍ لَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ"<sup>(۴۱)</sup>

## دوسرے مذہب والوں کے دلائل

”عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيَّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْتَهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ“ (۴۲)  
دوسری دلیل: ”لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ“

## دوسرے مذہب والوں کا جواب

پہلی بات: اس حدیث کی سند میں سلیمان بن موسیٰ الدشتی الاشدق ہے۔ اس کے بارے میں امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں  
”عِنْدَهُ مَنَاكِيرٌ“ علامہ نسائی فرماتے ہیں ”لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ“  
دوسری بات: یہ حدیث پہلے حدیث (احناف کی روایات) سے منسوخ ہے۔  
تیسری بات: اگر یہ روایت صحیح ہوتی اور منسوخ نہ ہوتی تو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا خود اس کے خلاف عمل نہ کرتیں جیسے کہ دلیل نمبر  
۶ اور ۷ سے معلوم ہو رہا ہے۔

دوسری دلیل کا جواب: اس کی سند میں اختلاف ہے۔

پہلی بات: ابن الہمام رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ“ یہ عام ہے عورت کا نفس بھی اس کا ولی ہے۔

تیسری بات: صغیرہ اور مجنونہ کے بارے میں ہے ”وَالنِّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيِّ اِنَّمَا هُوَ نِكَاحُ الْمَجْنُونَةِ وَالصَّغِيرَةِ“ (۴۳)  
چوتھی بات: نفی سے مراد نفی کمال ہے ایسا نکاح فائدہ مند نہیں ہوتا۔

فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ:

اس آیت سے بھی امام ترمذی استدلال کرتے ہیں کہ نکاح کے معاملے میں عورتوں کا اعتبار نہیں بلکہ یہ معاملہ اولیاء کے سپرد ہے ورنہ اگر عورتوں کا اعتبار ہوتا تو پھر حضرت معقل بن یسار رضی اللہ عنہ اپنی بہن کو نکاح سے کیوں روکتے۔ اور ان کے روکنے پر ہی یہ آیت ﴿فَلَا تَعْضَلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ﴾ نازل ہوئی۔

اس کا جواب قاضی ثناء اللہ پانی پتی رحمۃ اللہ علیہ نے یہ دیا کہ یہ آیت تو احناف کی دلیل ہے کیونکہ حضرت معقل بن یسار رضی اللہ عنہ نے عورتوں کی عبارت سے نکاح کو صحیح نہیں سمجھا اور اپنی بہن کو اس نکاح سے روکا تو اس پر اللہ تعالیٰ نے نکیر فرمائی اس سے معلوم ہوا کہ عورتیں اپنا نکاح خود بھی کر سکتی ہیں۔ (۴۴)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ.....: (ص ۱۲۷، ص ۲۴)

صلوٰۃ وسطی سے کون سی نماز مراد ہے:

صلوٰۃ وسطی کے بارے میں علماء کے متعدد اقوال ہیں۔

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے پندرہ اقوال نقل کئے ہیں۔ (۴۵)

وہ مندرجہ ذیل ہیں:

- ۱ حضرت انس، جابر، عکرمہ رضی اللہ عنہم، مجاہد، امام مالک، امام شافعی رضی اللہ عنہم وغیرہ ان سب کے نزدیک صلوٰۃ فجر مراد ہے۔
- ۲ حضرت عائشہ، زید بن ثابت رضی اللہ عنہما، حضرت ابوسعید، امام ابوحنیفہ رضی اللہ عنہم، ان سب کے نزدیک صلوٰۃ ظہر مراد ہے۔
- ۳ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے نزدیک اس سے مراد صلوٰۃ مغرب ہے۔
- ۴ حضرت معاذ بن جبل، حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما، ابن عبدالبر رضی اللہ عنہ وغیرہ کے نزدیک اس سے مراد تمام نمازیں ہیں یہاں تک کہ اس میں نوافل بھی شامل ہیں۔
- ۵ ابن حبیب مالکی، ابوشامہ وغیرہ کے نزدیک اس سے مراد جمعہ کی نماز ہے۔
- ۶ ابن اتین، علامہ قرطبی رضی اللہ عنہ، ان کے نزدیک اس سے مراد نماز عشاء ہے۔
- ۷ بعض نے اس سے فجر اور عصر کی نمازیں مراد لی ہیں۔
- ۸ بعض نے اس سے فجر اور عشاء کی نمازیں مراد لی ہیں۔
- ۹ صلوٰۃ الخوف ہے۔
- ۱۰ عید الاضحیٰ ہے۔
- ۱۱ چاشت کی نماز ہے۔
- ۱۲ سعید بن جبیر، حضرت امام الحرمین رضی اللہ عنہم کے نزدیک پانچ نمازوں میں سے کوئی ایک نماز مراد ہے جس کا تعین نہیں ہے۔
- ۱۳ تہجد کی نماز ہے۔
- ۱۴ احناف اور حنابلہ کے نزدیک عصر کی نماز مراد ہے۔ اسی کے بارے میں امام ترمذی فرما رہے ہیں ”هُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ“ (۴۶)

علامہ ماوردی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ”هُوَ قَوْلُ جَمْعٍ مِنَ التَّابِعِينَ“ یہی بات آگے والی روایت سے بھی معلوم ہو رہی ہے جو آپ نے خندق کے موقع پر ارشاد فرمایا تھا جس میں آتا ہے کہ اے اللہ تعالیٰ ان مشرکین کی قبروں کو آگ سے بھر دے کہ انہوں نے ہم کو عصر کی نماز سے روک دیا ہے۔

- ۱۵ علامہ علم الدین سخاوی، تقی الدین رحمہما اللہ تعالیٰ وغیرہ کے نزدیک صلوٰۃ وتر مراد ہے۔ (۴۷)
- علامہ انور شاہ کشمیری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں صلوٰۃ وسطیٰ کو اللہ تعالیٰ نے پہلی امتوں پر بھی پیش کیا تھا مگر انہوں نے اس کی قدر نہ کی امت محمدیہ پر خصوصی طور پر اس کی محافظت کی تاکید کی گئی ہے۔ (۴۸)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... (ص ۱۲۷، س ۳۳) قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَلَى عَهْدِ .....: (ص ۱۲۷، س ۳۴) (۴۹)

علامہ رشید احمد گنگوہی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ کمال طاعت یہ ہے کہ آدمی ہر ایسی چیز سے رک جائے جو اللہ تعالیٰ کے قرب

میں حائل ہو نماز میں بات کرنا بھی اللہ تعالیٰ کے قرب میں مخل ہوتا ہے اس لئے اس کو منع کر دیا گیا۔ اسی وجہ سے امام ترمذی اس روایت کو ذکر فرما رہے ہیں جس میں نماز میں کلام کرنے سے منع کیا گیا ہے۔<sup>(۵۰)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ..... وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ .....: (ص ۱۲۸، ۱)

ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ بعض لوگ ایسے بھی تھے جو کھجور کے اچھے گچھے اپنے لئے محفوظ کر لیتے تھے اور اصحاب الصفہ کے لئے خراب قسم کی کھجور لٹکا دیتے تھے۔ ایسی تقسیم کرنے سے اللہ تعالیٰ نے ان کو منع فرمایا کہ جب تم خود ردی چیز کو پسند نہیں کرتے تو پھر اللہ تعالیٰ اسے کیسے پسند کرے گا اسی وجہ سے صدقات اور زکوٰۃ وغیرہ میں اچھی چیز دینی چاہئے۔

مِنْ طَيِّبَاتٍ .....: (ص ۱۲۸، ۵) اس کی وضاحت میں مفسرین دو باتیں ارشاد فرماتے ہیں ایک تو یہ کہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں جو مال خرچ کیا جائے وہ حلال اور جائز طریقے سے حاصل کیا گیا ہو دوسری بات یہ کہ صدقہ میں اعلیٰ اور بہتر چیز دینی چاہئے بے کار اور ردی چیز نہیں دینی چاہئے۔<sup>(۵۱)</sup>

مَا كَسَبْتُمْ .....: (ص ۱۲۸، ۵) اس سے مراد وہ مال ہے جو تجارت وغیرہ سے حاصل کیا ہو۔

أَخْرَجْنَا لَكُمْ .....: (ص ۱۲۸، ۵) اس سے مراد زمین کی پیداوار ہے ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ آدمی تجارت کے ذریعہ سے جو چیز حاصل کرتا ہے اس میں سے بھی کچھ صدقہ کرنا چاہئے۔<sup>(۵۲)</sup>

إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ .....: (ص ۱۲۸، ۵)

اس آیت کی تفسیر میں حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب تمہیں کوئی چیز ہدیہ دے اور وہ بے کار چیز ہو تو تم اسے قبول نہیں کرتے۔ ہاں اگر لینا پڑے تو بھیجنے والے کی ناراضگی سے بچنے کے لئے رواداری میں آنکھیں بند کر لو گے۔ اب ذرا سوچنا چاہئے کہ جو چیز تم خود لینا پسند نہیں کرتے تم اس کو اللہ تعالیٰ کے راستے میں دینا کیسے پسند کرتے ہو۔<sup>(۵۳)</sup>

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ نَا ..... (ص ۱۲۸، ۷) إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَمَةً بِأَبْنِ آدَمَ .....: (ص ۱۲۸، ۸)

علماء فرماتے ہیں کہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے یہ بات واضح فرمائی ہے کہ شیطان تمہارا دشمن ہے وہ آخرت کی کامیابی سے روکنے کے لئے تمہارے دل میں یہ وسوسہ ڈالتا ہے کہ خرچ کرنے سے تمہارا مال کم ہو جائے گا اور تم تنگ دست ہو جاؤ گے لہذا مال کو بچا بچا کر رکھو۔ اور اگر تم مال کو خرچ کرنے پر آمادہ ہو ہی جاؤ تو وہ تم کو ردی اور بے کار مال خرچ کرنے کی ترغیب دے گا۔

وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ .....: (ص ۱۲۸، ۱۰) فحشاء عربی زبان میں ہر قسم کی برائی کو کہتے ہیں۔ مگر یہاں زکوٰۃ اور

صدقات کی ادائیگی میں بخل کرنا مراد ہے۔<sup>(۵۴)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۸، ۱۱) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ .....: (ص ۱۲۸، ۱۲) طیب کی ضد خبیث

آتی ہے اور جب اس کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہوتی ہے تو اس کے معنی ہوتے ہیں تمام نقائص سے پاک اور تمام آفات

سے محفوظ اور جب اس کی نسبت بندوں کی طرف ہوتی ہے تو اس کے معنی ہوتے ہیں برے اخلاق اور برے اعمال سے دور ہونا۔ آیت کریمہ میں مسلمانوں کو حلال اور پاکیزہ چیزیں کھانے کا حکم دیا جا رہا ہے تاکہ جسمانی اور روحانی دونوں قسم کی گندگیوں سے آدمی محفوظ رہ سکے اور پاکیزہ مال کھا کر اللہ تعالیٰ کا شکر بھی ادا کرے کیونکہ پاکیزہ اور حلال چیزوں کا میسر آجانا یہ بھی اللہ تعالیٰ کی ایک بڑی نعمت ہے۔

علماء فرماتے ہیں: حلال اور پاکیزہ کھانے سے ایک قسم کا نور دل میں پیدا ہوتا ہے جس سے خود بخود عبادت کرنے کا شوق پیدا ہوتا ہے اور برے اخلاق اور گناہوں سے نفرت پیدا ہوتی ہے۔ اس کے برخلاف حرام کھانے سے عبادت کرنے کو دل نہیں چاہتا اور اس سے آدمی کے دل میں سختی پیدا ہو جاتی ہے۔<sup>(۵۵)</sup>

ایک روایت میں آتا ہے کہ جس شخص نے حلال کھایا اور سنت کے مطابق عمل کیا اور لوگوں کو ایذا نہیں دی تو ایسا شخص جنت میں داخل ہوگا صحابہ کرام نے عرض کیا یا رسول اللہ بیشتر لوگ ایسا ہی کرتے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا ہاں آئندہ ہر زمانے میں بھی ایسے لوگ پیدا ہوتے رہیں گے۔<sup>(۵۶)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۲۸، س ۱۵) ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِيْ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(۵۷)</sup> (ص ۱۲۸، س ۱۶)  
(تمہارے دلوں میں جو کچھ ہے تم اسے ظاہر کرو۔) اس آیت مبارکہ سے معلوم ہوا کہ جو کچھ آدمی کے دل میں خیالات آتے ہیں اس پر بھی مواخذہ ہوگا تو یہ تو بہت ہی مشکل ہے یہ تو آدمی کے اختیار میں بھی نہیں ہے۔ جب صحابہ نے آپ ﷺ کے سامنے یہ بات عرض کی تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم کو سَمِعْنَا وَ اطْعْنَا کہنا چاہئے تھا۔ یہود و نصاریٰ کی طرح سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا کہنا مناسب نہیں ہے صحابہ نے نوراً سَمِعْنَا وَ اطْعْنَا کہا۔ اس پر قرآن مجید کی دوسری آیت ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>(۵۸)</sup> (اللہ تعالیٰ کسی جان کو اس کی طاقت سے زیادہ تکلیف نہیں دیتے۔) نازل ہوئی اور ان دونوں آیتوں کے درمیان ایک سال کا وقفہ تھا۔<sup>(۵۹)</sup>

سُؤَالٌ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِيْ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(۶۰)</sup> سے معلوم ہوتا ہے کہ اختیاری اور غیر اختیاری عمل پہ مواخذہ ہوگا جب کہ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>(۶۱)</sup> سے معلوم ہوتا ہے کہ مواخذہ صرف اختیاری عمل پر ہوگا۔  
﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ﴾<sup>(۶۲)</sup> سے پہلی آیت ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِيْ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(۶۳)</sup> سے منسوخ ہے۔ اگر منسوخ نہ بھی مانا جائے تب بھی ان دونوں آیتوں کا مفہوم صحیح ہے۔

جواب: ① دونوں آیات میں کوئی تعارض نہیں ہے۔

پہلی آیت ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِيْ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(۶۴)</sup> کا مطلب یہ ہے کہ وسوسہ پر مواخذہ ہوگا اور اس سے مراد دنیاوی مواخذہ ہے مثلاً بیماری مصیبت وغیرہ ہے۔

اور دوسری آیت کا تعلق آخرت کے مواخذہ کے ساتھ ہے۔

**جَوَابٌ: ۲) ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾** (۶۵) کا مطلب یہ ہے کہ غیر اختیاری وسوسے بھی اللہ تعالیٰ کے دربار میں پیش کئے جائیں گے مگر ان کا مواخذہ نہیں ہوگا۔ اور دوسری آیت میں بیان ہے کہ اختیاری عمل پر مواخذہ ہوگا۔

**جَوَابٌ: ۳) ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾** (۶۶) کا تعلق افعال نفس کے ساتھ ہے افعال نفس مثلاً حسد، کینہ، عداوت شرک نفاق وغیرہ اس پر مواخذہ ہوگا رہا معاملہ جوارح کا تو اس پر مواخذہ عمل کے بعد ہوگا۔ واللہ اعلم

### تَحْنِجُ حَدِيثٍ:

- ۳۰۷۶ - أخرجه أبو داود: كتاب السنة: باب: في القدر، حديث (٤٦٩٣)، وأحمد: (٤٠٠/٤ و ٤٠٦) وابن حميد حديث (٥٤٩).
- ۳۰۷۷ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم .....، حديث (٤٤٧٩)، ومسلم: كتاب التفسير: باب: (.....) حديث (٣٠١٥/١)، وأحمد (٣١٨، ٣١٢/٢).
- ۳۰۷۸ - تقدم تخريجه.
- ۳۰۷۹ - أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب: جواز صلاة النافلة على الدابة من السفر حيث توجهت، حديث (٧٠٠/٣٣)، والنسائي: كتاب الصلاة: باب الحال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة، حديث (٤٩١)، وأحمد (٤١١/٢٠/٢)، وابن خزيمة (٢٥٢/٢) حديث (١٢٦٧)، (٢٥٣/٢)، حديث (١٢٦٩).
- ۳۰۸۰ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: قوله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾، حديث (٤٤٨٣)، وابن ماجه (٣٢٢/١): كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: القبلة، حديث (١٠٠٩) وأحمد (٣٦٠، ٢٤/١).
- ۳۰۸۱ - انظر السابق.
- ۳۰۸۲ - أخرجه البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، حديث (٧٣٤٩)، وابن ماجه: كتاب الزهد: باب: صفة أمة محمد ﷺ، وأحمد (٨٥، ٣٢، ٩/٣)، وعبد بن حميد ص (٢٨٦)، حديث (٩١٣).
- ۳۰۸۳ - تقدم تخريجه.
- ۳۰۸۴ - تقدم تخريجه.
- ۳۰۸۵ - تقدم تخريجه.
- ۳۰۸۶ - أخرجه أبو داود: كتاب السنة: باب: الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، حديث (٤٦٨٠)، والدارمي: كتاب الصلاة: باب: تحويل القبلة، وأحمد (٣٢٢، ٣٠٤، ٢٩٥، ٣٤٧/١).
- ۳۰۸۷ - أخرجه مالك: كتاب الحج: باب: جامع السعي، حديث (١٢٩)، والبخاري: كتاب الحج: باب: وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله، حديث (١٦٤٣)، (٧١٩/٣): كتاب العمرة: باب: يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج، حديث (١٧٩٠)، وأطرافه من (٤٤٩٥)، (٤٨٦١)، ومسلم: كتاب الحج: باب: بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به، حديث (١٢٧٧/٢٦١)، وأبو داود: كتاب المناسك: باب: أمر الصفا والمروة، حديث (١٩٠١)، والنسائي، كتاب مناسك الحج: باب: ذكر الصفا والمروة، حديث (٢٩٦٨، ٢٩٦٧) وابن ماجه (٩٩٤/٢): كتاب المناسك: باب: السعي بين الصفا والمروة، حديث (٢٩٨٦)، وأحمد (١٤٤/٦، ١٦٢، ٢٢٧)، وابن خزيمة (٢٣٣/٤)، حديث (٢٧٦٦)، (٢٣٤/٤)، حديث (٢٧٦٧)، (٢٣٥/٤)، حديث (٢٧٦٩)، والحميدي (١٠٧/١)، حديث (٢١٩).
- ۳۰۸۸ - أخرجه البخاري: كتاب الحج: باب: ما جاء في السعي بين الصفا والمروة، حديث (١٦٤٨)، (٢٥/٨): كتاب التفسير: باب: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ .....﴾، حديث (٤٤٩٦)، ومسلم: كتاب الحج: باب: بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به، حديث (١٢٨٧/٢٦٤)، وابن خزيمة (٢٣٥/٤) حديث (٢٧٦٨)، وعبد بن حميد ص (٣٦٨)، حديث (١٢٢٦).

٣٠٨٩ - تقدم تخريجه.

٣٠٩٠ - أخرجه البخاري: كتاب الصوم: باب: قول الله جل ذكره ﴿أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ .....﴾ [البقرة: ١٨٧]، حديث (١٩١٥) والحديث بمعناه (٣٠/٨)، كتاب التفسير: باب: ﴿أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، حديث (٤٥٠٨)، وأبو داود: كتاب الصيام: باب: مبدأ فرض الصيام، حديث (٢٣١٤)، وأحمد (٢٩٥/٤) والدارمي: كتاب الصوم: باب: متى يمسك المتسحر، وابن خزيمة (٣٠٠/٣) حديث (١٩٠٤).

٣٠٩١ - أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة: باب: الدعاء، حديث (١٤٧٩) وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: فضل الدعاء، حديث (٣٨٢٨)، وأحمد (٢٧٦/٤، ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٧١).

٣٠٩٢ - أخرجه البخاري: كتاب الصوم: باب: قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ .....﴾ [البقرة: ١٨٧]، حديث (١٩١٦)، (٣١/٨): كتاب التفسير: باب: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ .....﴾ [البقرة: ١٨٧]، حديث (٤٥٠٩، ٤٥١٠)، ومسلم: كتاب الصيام: باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر .....، حديث (١٠٩٠/٣٣)، والنسائي: كتاب الصيام: باب: تأويل قول الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ .....﴾ [البقرة: ١٨٧]، حديث (٢١٦٩)، والدارمي: كتاب الصوم: باب: متى يمسك المتسحر، وابن خزيمة (٢٠٨/٣)، حديث (١٩٢٥).

٣٠٩٣ - انظر الحديث السابق.

٣٠٩٤ - تقدم تخريجه.

٣٠٩٥ - أخرجه أبو داود: كتاب الجهاد: باب: في قوله عز وجل: ﴿تَلَوُّنًا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، حديث (٢٥١٢).

٣٠٩٦ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾، حديث (٤٥١٧)، ومسلم وابن ماجه: كتاب المناسك: باب: مذبة المحصر، حديث (٣٠٧٩)، وأحمد (٢٤٢/٤، ٢٤٣).

٣٠٩٧ - تقدم تخريجه.

٣٠٩٨ - تقدم تخريجه.

٣٠٩٩ - انظر الحديث السابق.

٣١٠٠ - تقدم تخريجه.

٣١٠١ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: وهو الد الخصام، حديث (٤٥٢٣)، (١٩٢/١٣)، كتاب الأحكام: باب الألد الخصم، حديث (٧١٨٨)، ومسلم: كتاب العلم: باب: من الألد الخصم، حديث (٢٦٦٨/٥)، والنسائي: كتاب آداب القضاة: باب: الألد الخصم، حديث (٥٤٢٣)، وأحمد (٥٥/٦، ٦٣، ٢٠٥)، والحميدي (١٣٢/١)، حديث (٢٧٢٣).

٣١٠٢ - أخرجه مسلم: كتاب المحيض: باب: جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سورها .....، حديث (٣٠٢/١٦)، وأبو داود: كتاب الطهارة: باب: مؤكلة الحائض ومجامعتها، حديث (٢٥٨)، (٦٥٦/١): كتاب النكاح: باب: من إتيان الحائض ومباشرتها، حديث (٢١٦٥)، والنسائي: كتاب الطهارة: باب: تأويل قول الله عز وجل ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾، حديث (٢٨٨)، (١٨٧/١): كتاب المياه: باب: ما ينال من الحائض وتأويل قول الله عز وجل ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ .....﴾، حديث (٣٦٩) وابن ماجه: كتاب الطهارة: باب: ماجاء في مؤكلة الحائض وسورها، حديث (٦٤٤)، والدارمي: كتاب الصلوة: مابشرة الحائض، وأحمد (٢٤٦، ١٣٢/٣).

٣١٠٣ - انظر السابق.

٣١٠٤ - أخرجه الدارمي: كتاب الصلاة: باب: إتيان النساء من أدبارهن، وأحمد (٣٠٥/٦، ٣١٠، ٣١٨).

٣١٠٥ - أخرجه أحمد (٢٩٧/١).



٣١٠٦ - أخرجه البخاري: كتاب النكاح: باب: من قال لا نكاح إلا بولي، حديث (٥١٣٠)، وأبو داود: كتاب النكاح: باب في العضل، حديث (٢٠٨٧).

٣١٠٧ - أخرجه مالك: كتاب صلاة الجماعة: باب: الصلاة الوسطى، حديث (٢٥)، ومسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب: الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، حديث (٦٢٩/٢٠٧)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: في وقت صلاة العصر، حديث (٤١٠)، والنسائي: كتاب الصلاة: باب: المحافظة على صلاة العصر، حديث (٤٧٢)، وأحمد (١٧٨، ٧٣/٦).

٣١٠٨ - تقدم تخريجه.

٣١٠٩ - أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير: باب: الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، حديث (٢٩٣١) وأطرافه في (٤١١)، ٤٥٣٣، (٦٣٩٦)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب: التغليظ من تفويت صلاة العصر، حديث (٦٢٧/٢٠٢)، وأبو داود (١٦٥/١): كتاب الصلاة: باب: من وقت صلاة العصر، حديث (٤٠٩). والنسائي: كتاب الصلاة: باب: المحافظة على صلاة العصر، حديث (٤٧٣) والدارمي: كتاب الصلاة: باب: الصلاة الوسطى، وأحمد (٧٩/١، ١٣٧، ١٥٣، ١٤٤، ١٢٢)، وابن خزيمة (٢٨٩/٢) حديث (١٣٣٥) وابن حميد ص (٥٥) حديث (٧٧).

٣١١٠ - تقدم تخريجه.

٣١١١ - تقدم تخريجه.

٣١١٢ - تقدم تخريجه.

٣١١٣ - تفرد به الترمذي كما جاء في ((التحفة)) (٦٢/٢)، حديث (١٩١١) لم يخرج له إلا الترمذي عن السدي عن أبي مالك عن البراء موقوفاً.

٣١١٤ - تفرد به الترمذي كما جاء في ((التحفة)) (١٣٩/٧)، حديث (٩٥٥٠) وأخرجه أبو يعلى (٤١٧/٨)، حديث (٤٩٩٩/٣٣) وعزاه لابن حبان ((موارد)) (٤٠) من طريق أبي يعلى والطبري في ((التفسير)) (٨٩، ٨٨/٣).

٣١١٥ - أخرجه مسلم كتاب الزكاة: باب: قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، حديث (١٠١٥/٦)، والدارمي: كتاب الرقاق، باب: أكل الطيب، وأحمد (٣٢٨/٢).

٣١١٦ - تفرد به الترمذي كما جاء في ((التحفة)) (٤٦٨/٧)، حديث (١٠٣٣٦)، وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (٦٦٢/١) وعزاه لابن حميد.

٣١١٧ - أخرجه أحمد (٢١٨/٦).

٣١١٨ - أخرجه مسلم: كتاب الإيمان: باب: بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق، حديث (١٢٦/٢٠٠).

(١) طيبى شرح مشکوة (٢) شرح مسلم للنووي (٣) فتح الباري، شامى: ٤٨٧/٢ (٤) تفسير ابن كثير: ١٥٧/١ (٥) سورة البقرة: ٢، آيت: ١١٥ (٦) سورة البقرة: ٢، آيت: ١٤٤ (٧) سورة البقرة: ٢، آيت: ١١٥ (٨) سورة البقرة: ٢، آيت: ١٤٤ (٩) تحفة الاحوذى: ٢٩٢/٨ (١٠) فتح الباري: ٣٢٨/١٣ (١١) روح المعاني: ٤/٢ (١٢) مسند احمد بحواله انوار البيان: ٢٠٦/١ (١٣) طبرى (١٤) روح المعاني: ٦/٢ (١٥) معالم العرفان: ٩١/٣ (١٦) تفسير ماجدى: ٢٩٠/١ (١٧) عمدة القارى: ١٤٠/٨ (١٨) فتح البارى: ١٥٥/٤ (١٩) سورة البقرة: آيت: ١٨٧ (٢٠) مسلم (٢١) سورة البقرة: آيت: ١٨٦ (٢٢) تفسير مظهرى: ٢٧٨/١ (٢٣) سورة البقرة: آيت: ١٨٦ (٢٤) سورت البقرة آيت: ١٨٧ (٢٥) ابوداود (٢٦) سورت البقرة: آيت: ٢٤ (٢٧) تفسير قرطبي: ١٩/٣ (٢٨) نسائي، ترمذى (٢٩) ابوداود (٣٠) سورة بقره: آيت ٢٣٢ (٣١) هدايه: ٣١٣/٢ (٣٢) تبين الحقائق: ١١٧/١ (٣٣) شرح المذهب: ٣٠٢/١٥، بداية املمجتهد: ١٧/٢ المغنى لابن قدامه: ٤٤٩/٦ (٣٤) سورة بقره: آيت ٢٣٠ (٣٥) سورة بقره: ٢٣٢ (٣٦) سورت بقره: آيت: ٥٠ (٣٧) احكام القرآن للجصاص: ٣٦٦/٣ (٣٨) ابوداود: ٢٨٦/١ (٣٩) مسلم:

۲۵۵/۱ (۴۰) موطا امام مالک: ۲۱۰ (۴۱) ابن ماجہ: ۱۳۰/۱ (۴۲) ترمذی: ۱۳۰/۱ (۴۳) حاشیہ فتح القدیر: ۱۳۰/۲ (۴۴) تفسیر مظہری: ۳۱۶/۱ (۴۵) صلاة و سلی کے بارے میں علامہ شرف الدین دمیاہلی نے ایک مستقل رسالہ بنام کشف الغطاء عن الصلاة الوسطی تحریر فرمایا ہے (۴۶) ترمذی: ۳۴۲/۸ (۴۷) فتح الباری: ۱۹۶/۸ (۴۸) فیض الباری: ۱۶۵/۴ (۴۹) حدیث: باب نسخ الکلام فی الصلوة کے عنوان کے تحت گزر چکی ہے (۵۰) لامع الدراری: ۳۰/۹ (۵۱) روح المعانی: ۳۸/۲، بیان القرآن: ۱۸۵/۱ (۵۲) ابن کثیر: ۲۴۱/۱ (۵۳) تفسیر مظہری: ۷۸/۲ (۵۴) تفسیر ماجدی: ۴۹۶/۱ (۵۵) تحفة الاحوذی: ۳۴۰/۸ (۵۶) ترمذی (۵۷) سورة البقرة: آیت: ۲۸۴ (۵۸) سورة البقرة: آیت: ۲۸۶ (۵۹) فتح الباری: ۲۰۶/۸ (۶۰) سورة البقرة: آیت: ۲۸۴ (۶۱) سورة البقرة: آیت: ۲۸۶ (۶۲) سورة البقرة: آیت: ۲۸۶ (۶۳) سورة البقرة: آیت: ۲۸۴ (۶۴) سورة البقرة: آیت: ۲۸۴ (۶۵) سورة البقرة: آیت: ۲۸۴ (۶۶) سورة البقرة: آیت: ۲۸۴

## بَابُ وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

یہ باب ہے سورۃ آل عمران کی تفسیر کے بیان میں

۳۱۱۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ نَا زَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَائِشَةَ. (ص ۱۲۸، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں ”هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ“ (وہی ہے جس نے آپ ﷺ پر ایسی کتاب نازل کی جس کا ایک حصہ وہ آیات ہیں جو کہ محکم ہیں (یعنی اشتباہ سے محفوظ ہیں) اور انہی آیات پر کتاب کا اصل مدار ہے۔) اور دوسرا حصہ وہ ہے جس میں ایسی آیات ہیں جو مشتبہ المراد ہیں چنانچہ جن لوگوں کے دلوں میں کجی ہے وہ اس کے اسی حصے کے پیچھے ہو لیتے ہیں جو مشتبہ المراد ہے۔ ان کی غرض فتنے کی ہی ہوتی ہے اور اس کا (غلط) مطلب ڈھونڈنے کی۔ حالانکہ اس کا مطلب اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ (سورۃ آل عمران آیت ۷) کے متعلق رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا۔ آپ ﷺ نے فرمایا: جب تم ایسے لوگوں کو دیکھو جو آیات مشتبہات کی پیروی کرتے ہیں۔ وہ وہی لوگ ہیں جن کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ ان سے بچو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ ایوب اسے ابن ابی ملیکہ سے اور وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۲۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ نَا أَبُو عَامِرٍ وَهُوَ الْخَزَّازُ وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ يَزِيدُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَامِرٍ

الْقَاسِمِ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ قَالَ فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فَاعْرِفِهِمْ فَاعْرِفِيهِمْ وَقَالَ يَزِيدُ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوهُمْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ هَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أَيْضًا.

(ص ۱۲۸، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے اس آیت کے متعلق پوچھا ”فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ..... الْآيَةُ“ (یعنی جن لوگوں کے دلوں میں کجی ہے وہ تشابہ کی اتباع کرتے ہیں ان کی غرض فتنہ پیدا کرنا اور اس کی غلط تفسیر کرنا ہوتی ہے) تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جب تم انہیں دیکھو تو پہچان لینا۔ یزید اپنی روایت میں کہتے ہیں کہ جب تم لوگ ان کو دیکھو تو پہچان لو۔ دو یا تین مرتبہ فرمایا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس طرح کئی حضرات اسے ابن ابی ملیکہ سے اور وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے نقل کرتے ہوئے قاسم بن محمد کا ذکر نہیں کرتے۔ ان کا ذکر صرف یزید بن ابراہیم کرتے ہیں۔ ابن ابی ملیکہ کا نام عبداللہ بن عبید اللہ بن ابی ملیکہ ہے ان کا حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سماع ثابت ہے۔“

۳۱۲۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ وَإِنَّ وَلِيَّيَّ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ.

(ص ۱۲۹، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا نبیوں میں سے ہر نبی کے دوست ہوتے ہیں۔ میرے دوست میرے والد اور میرے رب کے دوست (ابراہیم علیہ السلام) ہیں پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی ”إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ.....“ (ابراہیم علیہ السلام کے زیادہ قریب وہ لوگ ہیں جنہوں نے ان کی تابعداری کی اور یہ نبی ﷺ) اور جو اس پر ایمان لائے اور اللہ تعالیٰ مومنوں کے دوست ہیں۔“

۳۱۲۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ وَأَبُو الضُّحَى إِسْمُهُ مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ أَبِي نُعَيْمٍ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ. (ص ۱۲۹، س ۳) تَرْجَمَةً: ”ہم سے روایت بیان کی محمود نے ان سے ابو نعیم نے وہ سفیان سے وہ اپنے والد سے وہ ابوحنیٰ سے وہ عبد اللہ سے اور وہ نبی ﷺ سے اس کے مثل حدیث نقل کرتے ہیں۔ اس سند میں مسروق کا ذکر نہیں اور یہ زیادہ صحیح ہے۔ ابوحنیٰ کا نام مسلم بن صبیح ہے۔ پھر ابو کریب بھی وکیع سے وہ سفیان سے وہ اپنے والد سے وہ ابوحنیٰ سے وہ عبد اللہ ﷺ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے ابو نعیم کی روایت کے مطابق نقل کرتے ہیں۔ اس میں بھی مسروق کا ذکر نہیں ہے۔“

۳۱۲۳ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرَأَتِي مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَاكَ بَيْنَهُ قُلْتُ لَا فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ احْلِفْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ يَحْلِفُ فَيَذْهَبُ بِمَا لِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى. (ص ۱۲۹، س ۵)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عبد اللہ ﷺ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس کسی نے ایسی جھوٹی قسم کھائی جس سے وہ کسی مسلمان کا مال دانا چاہتا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ سے اس حال میں ملاقات کرے گا کہ وہ اس پر غصہ ہوں گے۔ اشعث بن قیس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ حدیث میرے متعلق ہے۔ میرے اور ایک یہودی کے درمیان کچھ مشترک زمین تھی۔ اس نے میری شراکت کا انکار کر دیا تو میں اسے لے کر نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ رسول اللہ ﷺ نے مجھ سے گواہ لانے کے لئے کہا تو میں نے عرض کیا کہ میرے پاس کوئی گواہ نہیں۔ چنانچہ آپ ﷺ نے یہودی کو حکم دیا کہ قسم کھاؤ تو میں نے عرض کیا یا رسول اللہ وہ تو قسم کھا کر میرا مال لے جائے گا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: ”إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ..... الْآيَةَ“ (یعنی جو لوگ اللہ تعالیٰ سے کئے ہوئے عہد اور اپنی قسموں کے مقابلے میں تھوڑا سا معاوضہ لے لیتے ہیں آخرت میں ان لوگوں کے لئے کوئی حصہ نہیں اور اللہ تعالیٰ قیامت کے دن نہ ان سے بات کریں گے نہ ان کی طرف دیکھیں گے اور نہ انہیں پاک کریں گے اور ان کے لئے دردناک عذاب ہوگا۔ سورہ آل عمران آیت ۷۷) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں ابن ابی اوفیٰ سے بھی روایت منقول ہے۔“

۳۱۲۴ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ نَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (وَمَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) قَالَ أَبُو طَلْحَةَ

وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَائِطِي لِلَّهِ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهٗ لَمْ أُغْلِنْهُ فَقَالَ اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ أَوْ أَقْرَبِيكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. (ص ۱۲۹، س ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ .....“ یا ”وَمَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ .....“ تو ابوظلمہ کے پاس ایک باغ تھا۔ انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ میرا یہ باغ اللہ تعالیٰ کے لئے وقف ہے۔ اگر میں اس بات کو چھپا سکتا تو کبھی ظاہر نہ ہونے دیتا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اسے اپنے قرابت داروں میں تقسیم کر دو۔ راوی کو شک ہے ”قَرَابَتِكَ“ فرمایا، یا ”أَقْرَبِيكَ“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ مالک بن انس رضی اللہ عنہ سے وہ اسحاق بن عبد اللہ بن ابی طلحہ سے اور وہ انس رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۲۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنِ الْحَاجُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الشَّعْبُ النَّفْلُ فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ أَيُّ الْحَجِّ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعَجُّ وَالشَّجُّ فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ الْخُوْرِيِّ الْمَكِّيِّ وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. (ص ۱۲۹، س ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص کھڑا ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ کون سا حاجی اچھا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جس کا سرگرد آلود ہو اور کپڑے میلے کھیلے ہوں۔ پھر اور شخص کھڑا ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ کون سا حج افضل ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس میں بلند آواز سے لبیک کہا جائے اور زیادہ قربانیاں کی جائیں پھر ایک شخص کھڑا ہوا اور پوچھا کہ ”وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ .....“ میں سبیل سے کیا مراد ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا سفر خرچ اور سواری۔ اس حدیث کو ہم صرف ابراہیم بن یزید خوڑی مکی کی روایت سے جانتے ہیں بعض اہل علم نے ان کے حافظے پر اعتراض کیا ہے۔“

۳۱۲۶ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا حَاتِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ) الْآيَةَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ اللَّهُمَّ هُوَ لِأَهْلِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۹، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت عامر بن سعد رضی اللہ عنہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ .....“ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے علی، فاطمہ، حسن، اور حسین رضی اللہ عنہم کو بلایا اور فرمایا کہ یا اللہ تعالیٰ یہ میرے اہل

ہیں۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

۳۱۲۷ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا وَكَيْعٌ عَنْ رَبِيعٍ وَهُوَ ابْنُ صُبَيْحٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ رَأَى أَبُو أُمَامَةَ رءُ وَسَا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجٍ دِمَشْقٍ فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدْيِمِ السَّمَاءِ خَيْرٌ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ ثُمَّ قَرَأَ يَوْمَ تَبْيِضُ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌ إِلَى الْآخِرِ الْآيَةَ قُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ لَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو غَالِبٍ إِسْمُهُ حَزْرُورٌ وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ إِسْمُهُ صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ وَهُوَ سَيِّدُ بَاهِلَةَ. (ص ۱۲۹، س ۱۸)

ترجمہ: ”ابو غالب کہتے ہیں کہ حضرت ابو امامہ نے (خارجیوں کے) کچھ سروں کو دمشق کی سیڑھی پر لٹکے ہوئے دیکھا تو فرمایا یہ دوزخ کے کتے اور آسمان کی چھت کے نیچے کے بدترین مقتول ہیں۔ اور بہترین مقتول وہ ہیں جو ان (خارجیوں) کے ہاتھوں قتل ہوئے۔ پھر یہ آیت پڑھی ”يَوْمَ تَبْيِضُ .....“ (جس دن کچھ چہرے سیاہ اور کچھ چہرے سفید ہوں گے) راوی کہتے ہیں کہ میں نے ان سے پوچھا کہ کیا آپ نے یہ نبی اکرم ﷺ سے سنا تو فرمایا اگر میں نے ایک یا دو یا تین یا چار یہاں تک کہ سات مرتبہ نہ سنا ہوتا تو ہرگز تم لوگوں کے سامنے بیان نہ کرتا۔ یعنی کئی مرتبہ سنا۔ یہ حدیث حسن ہے۔ ابو غالب کا نام حزرور ہے جبکہ امامہ باہلی کا نام صدی بن عجلان ہے وہ قبیلہ باہلہ کے سردار ہیں۔“

۳۱۲۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) قَالَ أَنْتُمْ تَتَمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ نَحْوَ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ). (ص ۱۲۹، س ۲۱)

ترجمہ: ”حضرت بہز بن حکیم اپنے والد سے اور وہ ان کے دادا سے نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے نبی اکرم ﷺ کو اس آیت کی تفسیر میں فرماتے ہوئے سنا ”كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ .....“ کہ تم لوگ ستر امتوں کو پورا کرنے والے ہو۔ اور ان سب میں بہتر اور معزز ہو۔ یہ حدیث حسن ہے اسے کئی راوی بہز بن حکیم سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں لیکن اس میں اس آیت کا ذکر نہیں کرتے۔“

۳۱۲۹ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هُشَيْمٌ أَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ وَجْهَهُ شَجَّةً فِي جَبْهَتِهِ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَنَزَلَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ إِلَى الْآخِرِ

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۲۹، س ۲۴)

تَرْجَمَةً: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ غزوہ احد کے موقع پر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے دندان مبارک شہید ہو گئے۔ سر میں زخم آیا اور پیشانی بھی زخمی ہوئی یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ مبارک پر خون بہنے لگا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: وہ قوم کیسے کامیاب ہوگی جنہوں نے اپنے نبی کے ساتھ یہ کچھ کیا اور وہ انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف بلاتا ہے۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی ”لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ“.....“ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا اس میں کوئی اختیار نہیں اللہ تعالیٰ چاہے تو انہیں معاف کر دے اور چاہے تو عذاب دے)۔“

۳۱۳۰ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَّ فِي وَجْهِهِ وَكُسِرَتْ رِبَا عَيْتُهُ وَرُمِيَ رَمِيَةً عَلَى كَتِفِهِ فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُهُ وَيَقُولُ كَيْفَ تَفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(ص ۱۲۹، س ۲۶)

تَرْجَمَةً: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ مبارک زخمی ہو گیا، دندان مبارک شہید ہو گئے اور شانہ مبارک پر ایک پتھر مارا گیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ مبارک سے خون بہنے لگا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اسے صاف کرتے اور کہتے کہ وہ قوم کس طرح فلاح پائے گی جنہوں نے اپنے نبی کے ساتھ یہ کچھ کیا جبکہ وہ انہیں اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دیتا ہے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ“.....“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۳۱ - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمِ الْكُوفِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ اللَّهُمَّ الْعَنَ أَبَا سُفْيَانَ اللَّهُمَّ الْعَنَ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ الْعَنَ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ فَانزَلَتْ (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) فَتَابَ عَلَيْهِمْ فَاسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ جُنَادَةَ وَكَذَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ. (ص ۱۲۹، س ۲۸)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوہ احد کے موقع پر فرمایا: اے اللہ تعالیٰ ابوسفیان پر لعنت بھیج۔ اے اللہ تعالیٰ حارث بن ہشام پر لعنت بھیج۔ اے اللہ تعالیٰ صفوان بن امیہ پر لعنت بھیج۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی ”لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ“.....“ اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کو معاف کر دیا اور یہ لوگ اسلام لے آئے اور وہ بہترین مسلمان ثابت ہوئے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ اس حدیث کو عمر بن حمزہ نے سالم سے نقل

کیا ہے۔ پھر زہری بھی سالم سے اور وہ اپنے والد (ابن عمر رضی اللہ عنہما) سے اسی طرح حدیث نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۳۲ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ الْبَصْرِيُّ نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُوا عَلَى أَرْبَعَةٍ نَفَرٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ فَهَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ يُسْتَعْرَبُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ. (ص ۱۲۹، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم چار آدمیوں کے لیے بددعا کرتے تھے چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت مبارکہ نازل فرمائی: ”لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ .....“ پھر اللہ تعالیٰ نے ان (چاروں) کو اسلام کی ہدایت دی۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب صحیح ہے یعنی نافع کی ابن عمر رضی اللہ عنہما کی روایت سے۔ اور یحییٰ بن ایوب بھی اسے عجلان سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۳۳ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَعَبْدُ وَاحِدٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَرَفَعُوهُ وَرَوَاهُ مِسْعَرٌ وَسُفْيَانٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَلَمْ يَرَفَعَاهُ وَلَا نَعْرِفُ لِأَسْمَاءَ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ. (ص ۱۲۹، س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت اسماء بن حکم فزاری کہتے ہیں کہ میں نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو فرماتے ہوئے سنا کہ میں ایک ایسا آدمی ہوں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے جو حدیث سنتا تو اللہ تعالیٰ کی مشیت کے مطابق مجھے اس سے فائدہ پہنچتا اور اگر کوئی صحابی مجھ سے کوئی حدیث بیان کرتا تو میں اسے قسم دیتا۔ اگر وہ قسم کھا لیتا تو میں اس کی تصدیق کرتا۔ چنانچہ ایک مرتبہ ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے مجھ سے بیان کیا اور وہ سچے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی شخص ایسا نہیں جو کسی گناہ کا ارتکاب کرنے کے بعد طہارت حاصل کر کے دو رکعت نماز پڑھے پھر اللہ تعالیٰ سے معافی مانگے اور اللہ تعالیٰ اسے معاف نہ کریں۔ پھر یہ آیت پڑھی ”وَالَّذِينَ إِذَا.....“ (اور وہ لوگ جو اگر کبھی کسی گناہ کا ارتکاب کر بیٹھتے ہیں یا اپنے آپ پر ظلم کر لیتے ہیں



تو اللہ تعالیٰ کو یاد کرتے ہیں اور اس سے اپنے گناہوں کی مغفرت مانگتے ہیں۔ اور اللہ تعالیٰ کے علاوہ کون گناہ بخشتا ہے اور اپنے کئے پر جانتے بوجھتے ہوئے اصرار نہ کریں۔) اس حدیث کو شعبہ اور کئی لوگوں نے عثمان بن مغیرہ سے غیر مرفوع روایت کیا ہے۔ اور ہم اسماء کی صرف یہی حدیث جانتے ہیں۔“

۳۱۳۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ نَا رَوْحُ بْنُ عَبَّادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمًا أُحَدِّثُ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجْفَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نَاعَسًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۰، س ۶) تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو طلحہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ غزوہ احد کے موقع پر میں نے سر اٹھا کر دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ اس روز ان میں سے کوئی ایسا نہیں تھا جو اونگھ کی وجہ سے نیچے کونہ جھکا جاتا ہو۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے یہی اونگھ مراد ہے۔ ”ثُمَّ أَنْزَلَ.....“ (پھر تم لوگوں پر تنگی (غم) کے بعد اونگھ نازل کی گئی جو تم میں سے ایک جماعت کو گھیر رہی تھی اور دوسری جماعت کو صرف اپنی فکر تھی) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۳۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ نَا رَوْحُ بْنُ عَبَّادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۰، س ۸) تَرْجَمَةً: ”ہم سے روایت بیان کی عبد بن حمید نے انہوں نے روح بن عبادہ سے انہوں نے حماد بن سلمہ سے وہ ہشام بن عروہ سے اور وہ اپنے والد سے اسی کے مثل نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۳۶ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ نَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ أُحُدٍ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَنِّ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ فَجَعَلَ سِنْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخْذُهُ وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَاقِفُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ أَجَبَنَ قَوْمٍ وَأَرَعَبَهُ وَأَخَذَ لَهُ لِلْحَقِّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۰، س ۶)

تَرْجَمَةً: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ کہتے ہیں حضرت ابو طلحہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ غزوہ احد کے موقع پر میدان جنگ میں ہم پر غشی طاری ہوگئی تھی۔ میں بھی ان لوگوں میں تھا جن لوگوں پر اس روز اونگھ طاری ہوگئی تھی۔ چنانچہ میری تلوار میرے ہاتھ سے گرنے لگی۔ میں اسے پکڑتا وہ پھر گرنے لگتی۔ دوسرا گروہ منافقین کا تھا جنہیں صرف اپنی جانوں کی فکر تھی یہ لوگ انتہائی بزدل، مرعوب اور حق کو چھوڑنے والے تھے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۳۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ خُصَيْفٍ نَا مِقْسَمٌ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَّ فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتَقَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ خُصَيْفٍ نَحْوَ هَذَا وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مِقْسَمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۳۰، ۹)

ترجمہ: ”حضرت مقسم کہتے ہیں کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ”وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلُ .....“ یعنی (مال غنیمت میں) خیانت کرنا نبی کام نہیں اور جو خیانت کرے گا وہ قیامت کے دن اسے لے کر حاضر ہوگا) یہ آیت ایک سرخ روئی دار چادر کے بارے میں نازل ہوئی جو غزوہ بدر کے موقع پر گم ہو گئی تھی تو بعض لوگوں نے کہا کہ شاید نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے لے لی ہو۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ عبدالسلام بن حرب بھی خصیف سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ بعض اسے خصیف سے اور وہ مقسم سے نقل کرتے ہوئے ابن عباس کا ذکر نہیں کرتے۔“

۳۱۳۸ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ نَا مُوسَى بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ مَالِي أَرَأَيْكَ مُنْكَسِرًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَشْهَدْ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا قَالَ أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَأَحْيَى أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا وَقَالَ يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِيكَ قَالَ يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأَقْتُلْ فِيكَ ثَانِيَةً قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ قَالَ وَأَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْحَدِيثِ هَكَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ شَيْئًا مِنْ هَذَا. (ص ۱۳۰، ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میری نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے ملاقات ہوئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جابر کیا بات ہے۔ میں تمہیں شکستہ حال کیوں دیکھ رہا ہوں۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ میرے والد شہید ہو گئے اور قرض اور عیال چھوڑ گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا میں تمہیں اس چیز کی خوشخبری نہ سناؤں جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے تمہارے والد سے ملاقات کی عرض کیا: کیوں نہیں یا رسول اللہ۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تمہارے والد کے علاوہ ہر شخص سے پردے کے پیچھے سے گفتگو کی لیکن تمہارے والد کو زندہ کر کے ان سے بالمشافہ گفتگو کی اور فرمایا: اے میرے بندے تمنا کر۔ تو جس چیز کی تمنا کرے گا میں تجھے عطا کروں گا۔ انہوں نے عرض کیا: اے اللہ تعالیٰ مجھے دوبارہ زندہ کر دے تاکہ میں دوبارہ تیری راہ میں قتل ہو جاؤں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فیصلہ ہو چکا کہ کوئی دنیا میں واپس نہیں

جائے گا۔ راوی کہتے ہیں پھر یہ آیت نازل ہوئی ”وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ.....“ (یعنی تم ان لوگوں کو مردہ نہ سمجھو جو اللہ تعالیٰ کی راہ میں قتل کر دیئے گئے ہیں۔ بلکہ وہ اپنے رب کے پاس زندہ ہیں اور انہیں رزق دیا جاتا ہے..... الخ) یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے۔ ہم اسے صرف موسیٰ بن ابراہیم کی روایت سے جانتے ہیں۔ پھر علی بن عبداللہ مدینی اور کئی راوی اس حدیث کو کبار محدثین سے اسی طرح روایت کرتے ہیں نیز عبداللہ بن محمد بن عقیل بھی جابر سے اس کا کچھ حصہ نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۳۹ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَقَالَ أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَأُخْبِرْنَا أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ وَتَأْوِي إِلَى فَنَادِيلٍ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ إِطْلَاعَةً فَقَالَ هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَازِيدُكُمْ قَالُوا رَبَّنَا وَمَا نَسْتَزِيدُ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرُحُ حَيْثُ شِئْنَا ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَيْهِمُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ هَلْ تَسْتَزِيدُونَ شَيْئًا فَازِيدُكُمْ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَا يُتْرَكُونَ قَالُوا تُعِيدُوا أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۰، ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے اس آیت ”وَلَا تَحْسَبَنَّ.....“ کی تفسیر پوچھی گئی تو آپ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ ہم نے بھی اس کی تفسیر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھی تھی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان کی (یعنی شہداء کی) روہیں سبز پرندوں (کی شکل) میں ہیں جو جنت میں جہاں چاہتے ہیں وہاں پھرتے ہیں۔ ان کا ٹھکانہ عرش سے لٹکی ہوئی قدیلیں ہیں پھر اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف جھانکا اور پوچھا کیا تم لوگ کچھ اور بھی چاہتے ہو تو میں تمہیں عطا کروں گا۔ انہوں نے عرض کیا یا اللہ تعالیٰ ہم اس سے زیادہ کیا چاہیں گے کہ ہم جنت میں جہاں چاہتے ہیں گھومتے پھرتے ہیں۔ پھر دوبارہ اللہ تعالیٰ نے ان سے اسی طرح کیا تو ان شہداء نے سوچا کہ ہم اس وقت تک نہیں چھوٹیں گے جب تک کوئی فرمائش نہیں کریں گے۔ تو انہوں نے تمنا ظاہر کی کہ ہماری روہیں ہمارے جسموں میں واپس کر دی جائیں تاکہ ہم دنیا میں جائیں اور دوبارہ تیری راہ میں شہید ہو کر آئیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۴۰ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَتُقَرَّبُ نَبِيْنَا السَّلَامَ وَتُخْبِرُهُ أَنَّ قَدْ رَضِينَا وَرَضِيَ عَنَّا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۳۱، ۱۹)

ترجمہ: ”ابن ابی عمر نے بواسطہ سفیان، عطاء بن سائب سے اور انہوں نے ابوعبیدہ سے، حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اس کی مثل روایت کیا لیکن اس میں یہ الفاظ زیادہ ہیں کہ ہمارے نبی کو ہماری طرف سے سلام پہنچایا جائے اور انہیں بتایا

جائے کہ ہم اپنے رب سے راضی اور ہمارا رب ہم سے راضی ہے۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۱۴۱ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ جَامِعٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مَرَّةً قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ سَيَطُوقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينِ لَقَى اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمَعْنَى قَوْلِهِ شُجَاعًا أَقْرَعٌ يَعْنِي حَيَّةً. (ص ۱۳۱، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ مرفوعاً نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص اپنے مال کی زکوٰۃ ادا نہیں کرتا۔ اللہ تعالیٰ قیامت کے دن اس کی گردن میں ایک اڑدھا بنا دیں گے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے مطابق آیت پڑھی ”لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ .....“ (جو لوگ اللہ تعالیٰ کی اپنے فضل سے دی ہوئی چیزوں کو خرچ کرنے میں بخل سے کام لیتے ہیں وہ یہ نہ سمجھیں کہ یہ ان کے لئے بہتر ہے بلکہ یہ ان کے لئے برا ہے کیونکہ عنقریب قیامت کے دن جس چیز سے انہوں نے بخل کیا تھا وہ ان کی گردن میں طوق بنا کر لٹکائی جائے گی) پھر راوی کہتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے مصداق میں یہ آیت پڑھی ”سَيَطُوقُونَ .....“ (عنقریب وہ چیز جس میں بخل کیا تھا قیامت کے دن ان کی گردن میں طوق بنا کر لٹکائی جائے گی) اور فرمایا جس نے کسی مسلمان بھائی کا (جھوٹی) قسم کھا کر حق لے لیا وہ اللہ تعالیٰ سے اس حال میں ملاقات کرے گا کہ وہ اس سے ناراض ہوگا۔ پھر اس کے مصداق میں یہ آیت پڑھی ”إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ .....“ (بے شک وہ لوگ جو اللہ تعالیٰ کے وعدہ کے بدلے تھوڑی قیمت لیتے ہیں) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور ”شجاع اقرع“ سے مراد سانپ ہے جو گنجا ہوگا۔ شدت زہر کی وجہ سے اس کے سر کے بال ختم ہو گئے ہوں گے۔“

۳۱۴۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِقْرَاءٌ وَإِنْ شِئْتُمْ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۱، س ۷)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جنت میں ایک کوڑا (لاٹھی) رکھنے کی جگہ

دنیا اور اس کی چیزوں سے بہتر ہے۔ لہذا اگر چاہو تو یہ آیت پڑھ لو ”فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ“ (یعنی پھر جو آگ سے بچا کر جنت میں داخل کیا گیا وہ کامیاب ہو گیا اور دنیا کی زندگی تو صرف دھوکے کا سودا ہے)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۴۳ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ نَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ إِذْ هَبَّ يَا رَافِعُ لِبَوَائِبِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ لَيْتَنِي كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِنُعَذِبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَتَلَا وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ فَكَنَّمُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَفَرَحُوا وَقَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ وَمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۱، ۹)

ترجمہ: ”حمید بن عبد الرحمن بن عوف کہتے ہیں کہ مروان بن حکم نے اپنے محافظ کو حکم دیا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کے پاس جاؤ اور کہو کہ جو لوگ اپنی بات پر خوش ہوتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ ایسے کام پر ان کی تعریف کی جائے جو انہوں نے نہیں کیا۔ اگر انہیں عذاب دیا گیا تو ہم سب عذاب میں مبتلا ہوں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا تم لوگوں کو اس آیت سے کیا مطلب یہ آیت تو اہل کتاب کے حق میں نازل ہوئی ہے پھر آپ رضی اللہ عنہما نے یہ آیت پڑھی ”وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ.....“ (یعنی جب اللہ تعالیٰ نے اہل کتاب (یعنی یہودیوں) سے اقرار لیا کہ اسے لوگوں کے لئے بیان کرو اور چھپاؤ مت لیکن انہوں نے اسے اپنی پیٹھ پیچھے پھینک دیا اور اس کے مقابلے میں تھوڑا سا معاوضہ لے لیا۔ یہ کتنی بری خریداری کرتے ہیں جو اپنے کئے پر خوش ہوتے ہیں اور کسی کام کے کئے بغیر اپنی تعریف چاہتے ہیں۔ ان لوگوں کے متعلق یہ نہ سوچئے کہ انہیں عذاب سے نجات مل جائے گی۔ ان کے لئے تو دردناک عذاب ہے۔) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اہل کتاب سے کوئی بات پوچھی تو انہوں نے اس کے علاوہ کوئی دوسری بات بتائی اور یہ ظاہر کیا کہ جو کچھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا ہم نے بتا دیا اور اس پر اپنی تعریف کے طلب گار ہوئے۔ اپنی کتاب اور پوچھی گئی بات کے چھپانے پر خوش ہوئے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

علامہ قرطبی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں سورت آل عمران بالاتفاق مدنی ہے اس میں دو سو آیات ہیں تین ہزار چار سو اس ۳۲۸۰

کلمات اور چودہ ہزار پانچ سو بیس (۱۳۵۲۰) حروف ہیں۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۸، س ۲۸)

حدیث بالا میں آیات محکمات اور آیات متشابہات سے کیا مراد ہے؟

اس بارے میں مفسرین کے مختلف اقوال ہیں مثلاً:

① وہ لفظ جو ایک معنی کا احتمال رکھے وہ محکم ہے اور جو متعدد معانی کا احتمال رکھے وہ متشابہ ہے۔<sup>(۱)</sup>

② جس آیت کا معنی واضح ہے وہ محکم ہے اور جس کا مفہوم واضح نہ ہو تو وہ متشابہات میں سے ہے۔<sup>(۲)</sup>

سؤال: آیت بالا سے تو معلوم ہوتا ہے کہ قرآنی آیات کی دو قسمیں ہیں ① محکم ② متشابہ۔ مگر قرآن کی ایک آیت سے

معلوم ہوتا ہے کہ قرآن کی تمام آیات ہی محکم ہیں ﴿كُنْتُمْ أَهْلَ حَكْمَةٍ إِذْ أَنْبَأْنَاهُمْ فَأَنْبَأْتُمْ فُضِّلْتُمْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾<sup>(۳)</sup> (یہ ایک ایسی کتاب ہے کہ اس کی آیات محکم کی گئی ہیں پھر صاف صاف بیان کی گئی ہیں ایک حکیم باخبر کی طرف سے۔)

اور قرآن کی ایک دوسری آیت سے معلوم ہوتا ہے کہ قرآن مجید کی تمام آیات متشابہات میں سے ہے ﴿كُنْتُمْ مَتَشَبِهًا مَثَانِي فَتَشَعَّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾<sup>(۴)</sup> (جو ایسی کتاب ہے آپس میں ملتی جلتی اور بار بار دہرائی ہوئی آیتوں کی ہے۔)

جواب: ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں قرآن کی آیات دو قسم کی ہیں ایک محکم اور دوسری متشابہ اور جہاں تک ﴿أَنْبَأْتُمْ فُضِّلْتُمْ﴾

<sup>(۵)</sup> والی آیت کا تعلق ہے تو اس سے اس کا لغوی معنی مراد ہے یعنی اس کی فصاحت و بلاغت احکام اور کلام کا جلال مراد ہے۔ اور

﴿كُنْتُمْ مَتَشَبِهًا﴾<sup>(۶)</sup> والی آیت سے بھی لغوی معنی مراد ہے یعنی قرآن مجید کی تمام آیات ایک دوسرے کے مضمون کی تائید اور تصدیق کرتی ہیں تمام آیات میں۔ لہذا اس میں کوئی تعارض نہیں رہا۔<sup>(۷)</sup>

فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ .....: (ص ۱۲۸، س ۲۸)

جن کے دلوں میں زلیغ ہے وہ لوگ متشابہ آیات سے اپنے مطالب قرآن مجید سے نکالتے ہیں ان لوگوں سے بچنے کا حکم

دیا جا رہا ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ .....: (ص ۱۲۹، س ۱)

وَلَاةً .....: یہ ولی کی جمع ہے بمعنی دوست۔

علامہ تورپشتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں مطلب یہ ہے کہ انبیاء علیہم السلام ایک دوسرے سے محبت رکھنے والے ہوتے ہیں۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم شریعت کے لحاظ سے سب سے زیادہ قریب حضرت ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام سے تھے اسی مشابہت کی وجہ سے

اس ملت محمدی کو ملت ابراہیمی بھی کہا جاتا ہے۔

حَدَّثَنَا هَنَادٌ .....: (ص ۱۲۹، س ۵) إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ .....: (ص ۱۲۹، س ۹)

آیت مبارکہ کا موقع نزول اگرچہ اشعث بن قیس اور یہودی کا واقعہ ہے مگر مفسرین فرماتے ہیں کہ الفاظ کی عمومیت کی وجہ سے دوسرے لوگ بھی اس آیت کے مصداق میں شامل ہیں۔

امام ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ اس سے ابو رافع لبابہ بن ابوالحقیق اور جحی بن اخطب، سرداران یہود مراد ہیں۔ جنہوں نے لوگوں سے رشوت لے کر تورات میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی موجودہ صفات کو بدل دیا تھا۔<sup>(۸)</sup>

علامہ طیبی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ یہودی مذہب میں بھی منکر کو قسم دلائی جاتی تھی۔<sup>(۹)</sup> وَأَيْمَانِهِمْ: (ص ۱۲۹، ۹) واقعہ میں اگرچہ مراد یہودی ہیں مگر اس کے عموم میں ہر قسم کے لوگ آجاتے ہیں جو جھوٹی قسمیں کھاتے ہیں۔

خلاصہ یہ ہے کہ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے دو اہم گناہوں اور اس کی سزاؤں کو بیان فرمایا ہے ایک گناہ تو لوگوں سے رشوت لے کر اللہ تعالیٰ کے احکام کو بدلنا ہے۔ دوسرا گناہ جھوٹی قسم کھا کر لوگوں سے مال کو حاصل کرنا ہے۔ ان کے لئے سزا یہ فرمائی جا رہی ہے ”لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ“ (آخرت میں انہیں کچھ بدلہ نہیں ملے گا۔)

”وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ“ (اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ان سے بات نہیں فرمائیں گے۔) وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: (نہ نظر رحمت) سے اللہ تعالیٰ ان کو دیکھیں گے۔)

وَلَا يُزَكِّيهِمْ: (نہ اللہ تعالیٰ ان کو پاک فرمائیں گے۔)

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: (ان کے لئے دردناک عذاب ہوگا۔)

حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ..... لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ: (ص ۱۲۹، ۱۰)

اللہ تعالیٰ کی مکمل رضا مندی اور بھلائی کا اعلیٰ درجہ اسی وقت حاصل ہو سکتا ہے جب اپنی پسندیدہ اور اچھی چیزوں کو اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کیا جائے۔ محبوب حقیقی کو حاصل کرنے کے لئے مجازی محبوب کی قربانی دینی ضروری ہے اس لئے کہ مال کی محبت اور دنیا کی حرص کو دل سے نکالے بغیر کامل درجہ کی نیکی حاصل نہیں ہو سکتی۔

بعض علماء فرماتے ہیں آیت کا مخاطب وہ یہود تھے جن کے نزدیک ذخیرہ اندوزی اور بخل معیوب نہیں سمجھا جاتا تھا۔ ان کا خیال تھا کہ نیکی چند مخصوص عبادات کا نام ہے جن میں مال کا خرچ کرنا داخل نہیں اس آیت میں ان کو بھی تنبیہ فرمائی جا رہی ہے کہ تمہارا یہ گمان غلط ہے نیکی کا کامل درجہ حاصل کرنے والے کاموں میں، مال کا خرچ کرنا بھی شامل ہے۔

اس آیت پر صحابہ کا عمل:

حضرت فاروق اعظم رضی اللہ عنہ نے اپنی خیر کی زمینیں جو ان کو سب سے زیادہ محبوب تھیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں وقف کر دیں اسی طرح ان کی ایک باندی جو ان کو بہت ہی محبوب تھی اس کو آزاد کر دیا۔<sup>(۱۰)</sup>

اسی طرح حضرت زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ کا ایک گھوڑا جو ان کو محبوب تھا انہوں نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں وقف کر دیا۔<sup>(۱۱)</sup>

حضرت ابو طلحہ رضی اللہ عنہما کو ایک باغ بہت پسند تھا اس کو انہوں نے اللہ تعالیٰ کے راہ میں وقف کر دیا وغیرہ۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ .....: (ص ۱۲۹، س ۱۱۲)

الشَّعْبُ: (ص ۱۲۹، س ۱۱۴) منتشر اور پراگندہ بال والا۔

التَّفِيلُ: (ص ۱۲۹، س ۱۱۴) میلا کچھلا ہونا۔

الْعَجُّ: (ص ۱۲۹، س ۱۱۴) زور زور سے بولنا یہاں پر تلبیہ پڑھنا مراد ہے۔

الْحَجُّ: (ص ۱۲۹، س ۱۱۴) خون کا بہانا یہاں پر حج کرنے والے کا جانور کو ذبح کرنا مراد ہے۔

مطلب یہ ہے کہ حج کے ایام میں ان اعمال کا کرنا اللہ تعالیٰ کو بہت پسند ہے اور حج کی قبولیت کے لئے یہ اعمال ضروری

ہیں۔

مَنْ اسْتَطَاعَ: اس آیت میں بیان کیا جا رہا ہے کہ ان لوگوں پر اللہ تعالیٰ کی رضا مندی کے لئے حج کرنا فرض ہے جو سفر کی طاقت رکھتے ہوں یعنی مال دار ہو، عاقل، بالغ، آزاد مسلمان مرد و عورت پر زندگی میں ایک مرتبہ حج کرنا فرض ہے۔ جو راستہ کا خرچ اور اسی طرح اپنا اور واپسی تک گھر والوں کا بھی خرچ برداشت کرنے کی طاقت رکھتا ہو۔<sup>(۱۲)</sup>

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... نَدَّعُ اَبْنَاءَنَا وَ اَبْنَاءَ كُمْ: (ص ۱۲۹، س ۱۱۶)

بعض مفسرین نے دوسرا شان نزول بھی بیان کیا ہے کہ ۹ھ میں آپ ﷺ نے نجران کے حاکم کو خط لکھا اور اس میں اس کو اسلام قبول کرنے کی دعوت دی حاکم نجران نے خط ملنے کے بعد چند افراد کو تحقیق حال کے لئے مدینہ منورہ بھیجا کہ وہ جس طرح چاہیں معاہدہ کر لیں مگر ان لوگوں نے مدینہ منورہ آکر آپ ﷺ کی بات کو ماننے سے انکار کر دیا آپ نے اس کو دعوت مباہلہ دی اس پر آیت بالا نازل ہوئی۔ جب آپ ﷺ نے ان کو مباہلہ دعوت دی تو انہوں نے چند دنوں کی مہلت مانگی ان کے مذہبی رہنماؤں نے ان کو مباہلہ کرنے سے منع بھی کیا کہ یہ نبی برحق ہیں اور تم مباہلہ کرنے کی صورت میں ہلاک ہو جاؤ گے یہی بہتر ہے کہ تم صلح کر لو۔

جب آپ ﷺ حضرت علی، سیدنا حسن، سیدنا حسین اور حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہم کو لے کر مباہلہ کے لئے تشریف لائے تو ان کے لاٹ پادری نے کہا کہ میں ایسے پاک چہرے دیکھ رہا ہوں جو دعا کر دیں تو پہاڑ بھی اپنی جگہ سے سرک جائے۔ اے نصاریٰ اگر تم نے ان سے مباہلہ کیا تو ایک نصرانی بھی زمین پر باقی نہیں رہے گا اس کے سمجھانے پر انہوں نے صلح کر لی اور سالانہ دو ہزار جوڑے ۳۰ زرہیں ۳۰ گھوڑے اور کچھ ہتھیار بطور جزیہ دینے پر معاہدہ طے ہوا۔

آپ ﷺ نے فرمایا کہ اگر یہ مباہلہ کرتے تو اللہ تعالیٰ ان کے چہروں کو خنزیر اور بندر کا بنا دیتے اور ان کی ساری وادی آگ بن جاتی وہاں کے رہنے والوں میں ایک پرندہ بھی باقی نہیں رہتا۔<sup>(۱۳)</sup>

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: مفسرین فرماتے ہیں اس آیت میں جس اختلاف کی مذمت بیان کی گئی ہے وہ اختلاف اصول دین کا



اختلاف ہے۔

اور وہ اختلاف جو غیر واضح فرعی امور میں یا نص واضح نہ ہونے کی وجہ سے یا نصوص کے بظاہر تعارض کی وجہ سے ہوتا ہے وہ اس آیت کا مصداق نہیں ہے۔

اس آیت کریمہ کی ایک مثال حدیث بالا میں دی جا رہی ہے کہ جب فوارج جنگ صفین کے ختم ہونے کے بعد مقام حروراء میں جمع ہوتے اور ان کا سردار نافع بن الازرق تھا ان سب کو حضرت علی نے قتل کروایا اور جب ان کے سردمشق لائے گئے تو ان سروں کو دیکھ کر صحابی رسول حضرت ابوامامہ نے فرمایا کلاب النار یہ دوزخ کے کتنے میں اور حضرت ابوامامہ نے یوم تبیض وجوہ..... آیت کا مصداق ان خوارج کو بتایا۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۲۹، س ۲۱) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ: (ص ۱۲۹، س ۲۲)

ابن حجر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اس آیت میں کُنْتُمْ سے خطاب پوری امت کو ہے یہی صحیح قول ہے مطلب یہ ہے کہ دیگر امتوں کے مقابلے میں امت محمدیہ سب سے اعلیٰ و افضل ہے۔ (۱۴)

حضرت حکیم الامت اشرف علی تھانوی اس آیت کے تحت فرماتے ہیں تم لوگ اچھی جماعت ہو کہ وہ جماعت لوگوں کے (نفع و ہدایت پہنچانے کے لیے) ظاہر کی گئی ہے تم لوگ (بمقتضائے شریعت زیادہ اہتمام کے ساتھ) نیک کاموں کو بتلاتے ہو اور بری باتوں سے روکتے ہو۔ (۱۵)

أَنْتُمْ تَتِمُّونَ سَبْعِينَ: (ص ۱۲۹، س ۲۱) علامہ مناوی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہاں پر سبعین سے مراد کثرت ہے۔ (۱۶) اسی طرح علامہ طبری بھی فرماتے ہیں کہ سبعین سے مراد کثرت ہے۔ (۱۷)

مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے بہت سے انبیاء کو ان کی قوموں کی طرف مبعوث فرمایا آخر میں سب سے بہترین نبی کو بہترین امت عطا فرمائی نبی بھی آخری ہے اور یہ امت بھی آخری ہے اس کے بعد اب قیامت تک کوئی نبی اور کوئی امت نہیں آئے گی۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... (ص ۱۲۹، س ۲۳) كَيْفَ تَفْلِحُ أُمَّةٌ: (ص ۱۲۹، س ۲۴)

اس آیت کے متعدد شان نزول امام ترمذی نے بیان کئے ہیں مثلاً:

- ۱ آپ نے ولید بن ولید، سلمہ بن ہشام، عیاش بن ابی ربیعہ وغیرہ کے لئے بددعا فرمائی اور یہ بھی فرمایا "اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَّ" اس موقع پر یہ آیت نازل فرمائی تھی۔ (۱۸)
- ۲ آپ نے صفوان بن امیہ اور سہل بن عمرو کے لئے بددعا فرمائی اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ (۱۹)
- ۳ امام طحاوی، زہری، ابن حجر رضی اللہ عنہم وغیرہ فرماتے ہیں اس آیت کا نزول قبیلہ رعل اور ذکوان کے بارے میں ہوا ہے۔ (۲۰)
- ۴ جنگ احد کے موقع پر جب عبداللہ بن قمرہ کے مارنے سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ انور پر زخم آیا اس موقع پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے

فرمایا ”كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ“، (۲۱)

علماء فرماتے ہیں کہ ایک آیت کے شان نزول میں کئی مختلف واقعات آسکتے ہیں۔

اس لئے ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہاں پر بھی یہ تمام واقعات اس آیت کا شان نزول بن سکتے ہیں۔ (۲۲)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ.....: (ص ۱۲۹، س ۳۴)

آیت کریمہ میں یہ بات بیان کی جا رہی ہے کہ مؤمن اور متقی آدمی سے بھی گناہ صادر ہونا ممکن ہے مگر اس کی شان یہ ہوتی ہے کہ وہ ایک گناہ پر اصرار نہیں کرتا دوسرے یہ کہ جب تک وہ اللہ تعالیٰ سے اس گناہ کی معافی نہیں مانگ لیتا اس کو چین نہیں آتا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ جو گناہ ہونے کے بعد استغفار کر لے وہ اصرار کرنے والوں میں سے نہیں ہوتا۔ خواہ اس سے ستر بار ہی گناہ کا ارتکاب کیوں نہ ہو جائے۔ (۲۳)

ایک روایت میں آتا ہے کہ اگر کسی سے گناہ سرزد ہو جائے تو وہ وضو کر کے دو رکعت نفل پڑھے اور اللہ تعالیٰ سے بخشش طلب کرے۔ (۲۴)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ.....: (ص ۱۳۰، س ۴)

مفسرین فرماتے ہیں اس غنودگی میں مسلمانوں کو مندرجہ ذیل فائدے حاصل ہوئے۔

① دشمن کا خوف دل سے نکل گیا۔

② ساتھیوں کے شہید ہو کر بچھڑ جانے اور اپنے زخمی ہونے کا صدمہ دور ہو گیا۔

③ مسلسل مقابلہ کرنے کی وجہ سے تھکن اور اکتاہٹ جو تھی وہ ختم ہوگئی تازہ دم ہو گئے۔ (واللہ اعلم بالصواب)

مسلمانوں پر جنگ میں غنودگی کا طاری ہونا یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک نبی نظام تھا جو اللہ تعالیٰ نے صحابہ کرام پر انعام

کی صورت میں نازل فرمایا۔

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ.....: (ص ۱۳۰، س ۹)

يَغْلُ: (ص ۱۳۰، س ۱۰) لغوی معنی خفیہ طریقے سے کسی چیز کو لینا، خیانت کرنا۔

اصطلاح میں مال غنیمت میں سے کسی چیز کو چرانا۔ (۲۵)

منافقین کے الزام سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بری کیا جا رہا ہے کہ یہ شان نبوت سے بہت بعید ہے کہ نبی مال غنیمت میں خیانت کرے یا کوئی چیز اپنے لئے چھپا کر رکھے۔

مفسرین کرام فرماتے ہیں کہ اس میں اس بات کی طرف بھی اشارہ ہے کہ نبی اور عام لوگ برابر نہیں ہوتے خیانت وغیرہ

کا گناہ شان رسالت کے منافی ہے نبی ان تمام کاموں سے حتیٰ کہ صغیرہ گناہوں سے بھی پاک ہوتا ہے۔ (۲۶)

وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ:

مالِ غنیمت میں جو شخص خیانت کرے گا اس کی سزا کا بیان ہو رہا ہے کہ میدانِ محشر میں وہ اپنی اس چھپائی ہوئی چیز کو اپنے سر پر اٹھا کر لائے گا جو اولین و آخرین کے سامنے اس کے لئے بہت ہی ذلت اور رسوائی کی بات ہوگی۔

**سُؤَال:** ایک آدمی نے اگر سو جانور چرائے یا اسی طرح دوسری چیز بہت زیادہ مقدار میں چوری کی تو اس کی ایک گردن پر سب چیزیں کیسے لادی جاسکتی ہیں۔

**جَوَاب:** ① اللہ تعالیٰ سب پر قادر ہے اس کے لئے یہ کرنا کوئی مشکل نہیں۔

**جَوَاب:** ② قیامت کے دن آدمی کا جسم بہت بڑا ہوگا اس پر تمام چیزیں لادی جاسکیں گی۔

علماء نے لکھا ہے کہ مالِ غنیمت کی چوری کو ایسی عظیم چوری بتایا جا رہا ہے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ مالِ غنیمت ایک اجتماعی مال کی چوری ہے اس میں سینکڑوں ہزاروں افراد کا حصہ ہوتا ہے۔ اس کی تلافی بہت مشکل ہے۔ اسی طرح سے ہر اجتماعی مال کی چوری کا حال ہوگا۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: (ص ۱۳۰، ۱۸)

مفسرین فرماتے ہیں شہداء کی زندگی عام مؤمنین کی نسبت بہت اعلیٰ درجے کی زندگی ہے ورنہ برزخ میں ہر شخص کسی نہ کسی صورت میں زندہ ہے اسی وجہ سے فرمانبرداروں کو راحت و نعمت کا اور نافرمانوں کو عذاب و سزا کا احساس ہوتا ہے۔

اللہ تعالیٰ شہداء کو ایک خاص نوعیت کی برزخی زندگی عطا فرماتے ہیں ان کی روحوں کو جنت میں پرواز کرنے کی مکمل اجازت ہوتی ہے کہ جہاں چاہے آئیں اور جائیں جیسے کہ حدیث سے بھی معلوم ہوتا ہے اور شہداء کے جسموں کو بھی محفوظ رکھا جاتا ہے۔ (۲۷)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا: (ص ۱۳۱، ۴) جمہور

علماء فرماتے ہیں قیامت کے دن اعمالِ حسی شکل اختیار کر لیں گے اسی وجہ سے جو لوگ اپنے مال کی زکوٰۃ ادا نہیں کرتے تو ان کا مال ان کے لئے سانپ بن کر ہار کی طرح ان کے گلے میں لٹکے گا۔

مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .....: (ص ۱۳۱، ۵)

مفسرین فرماتے ہیں بخل سے ہر قسم کے حقوق واجبہ میں بخل کرنا مراد ہے اسی طرح اپنے نفس اور اہل و عیال یا حاجت مند و اقارب، جہاد یا دوسرے دینی معارف بھی مراد ہو سکتے ہیں اس میں کوتاہی کرنا بخل ہے۔ (۲۸)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... إِنَّ مَوْضِعَ سَوْطٍ: (ص ۱۳۱، ۷) سوط بمعنی کوڑا، مراد معمولی سی جگہ

ہے جنت کی معمولی سی جگہ اور دنیا میں جو کچھ ہے ان سب سے بہتر ہے کیونکہ دنیا کی تمام چیزیں فانی ہیں جب کہ جنت کی ہر چیز کے لئے بقاء ہے۔

زُحْرِح: (ص ۱۳۱، ۸) بمعنی جلدی سے کسی چیز کو ہٹالینا مراد یہ ہے کہ کامل مؤمن جہنم سے کامل طور سے محفوظ رہیں

گے۔

النَّارِ: (ص ۱۳۱، س ۸) اس سے مراد جہنم کی آگ ہے اس آگ میں راحت نام کی کوئی چیز نہیں ہوگی بلکہ ہر قسم کی تکلیفیں اور مصائب ہوں گے اور وہاں کا ٹھکانہ بہت ہی برا ٹھکانہ ہوگا۔

وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ .....: (ص ۱۳۱، س ۸) ”جنت“ بمعنی باغ، مطلب یہ ہے کہ جنت ایک راحت کی جگہ ہے اس میں تکالیف اور مصائب نام کی کوئی چیز نہیں ہوگی وہاں کا ٹھکانہ بہترین ٹھکانہ ہوگا۔ جنت میں جانے والا حقیقتاً کامیاب ہوگا دنیا کی ظاہری کامیابی و ناکامی اور تکلیف اور راحت کا کوئی اعتبار نہیں۔

مَتَاعُ الْعُرُورِ .....: (ص ۱۳۱، س ۹) یہ دنیا کی زندگی ایک دھوکہ ہے اس کا ہر لمحہ غیر یقینی ہے دنیا میں زندگی گزارنے والا ہر جاندار ہر لمحے اس زندگی سے دور، اور موت سے قریب ہوتا جا رہا ہے اس میں نیک اور بد دونوں برابر ہیں۔

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ .....: (ص ۱۳۱، س ۹) أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ إِذْ هَبَّ يَا رَافِعُ: (ص ۱۳۱، س ۱۰) دوسری روایت میں ہے ”إِنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ إِذْ هَبَّ يَا رَافِعُ“۔ (۲۹)

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں مروان اس وقت مدینہ منورہ کا گورنر تھا۔ (۳۰)

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ: (ص ۱۳۱، س ۱۲)

لَتُبَيِّنَنَّ: (ص ۱۳۱، س ۱۲) اس کا معنی ہے خوب کھول کھول کر وضاحت کرنا۔

ثَمَنًا قَلِيلًا: بمعنی تھوڑی سی قیمت۔ مطلب یہ ہے کہ آخرت کے مقابلے میں دنیا کا معاوضہ خواہ کتنا ہی زیادہ ہو بے قیمت اور بے وقعت ہے یہ ہرگز مراد نہیں ہے کہ تحریف و کتمان حق پران کو زیادہ معاوضہ لینا چاہیے تھا۔ (۳۱)

مطلب آیت مبارکہ کا یہ ہے کہ یہودی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تکذیب کرتے تھے۔ اور مسلمانوں کو بھی لعن طعن کا نشانہ بناتے تھے جس کا منشاء آپ کی تکذیب ہی تھا۔ اس آیت میں اللہ تعالیٰ یہود کی اس غلط عادت کی مذمت فرما رہے ہیں کہ اہل کتاب سے اللہ تعالیٰ نے یہ وعدہ اور عہد لیا تھا کہ جو احکام ہماری کتاب میں موجود ہیں تم ان کو صاف صاف لوگوں کے سامنے بیان کرو گے۔ اس کے کسی بھی حصے کو چھپاؤ گے نہیں اور ان کے معانی میں تبدیلی نہیں کرو گے مگر انہوں نے وعدے کی خلاف ورزی کی۔ (۳۲)

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۱۱۹ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: من آيات محكمات، وحديث (٤٥٤٧)، ومسلم: كتاب العلم: باب: النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متعبه والنهي عن الاختلاف من القرآن، حديث (٢٦٦٥/١)، وابوداود: كتاب السنة: باب: النهي عن الجدل واتباع المتشابه من القرآن، حديث (٤٥٩٨)، والدارمي: باب: من هاب الفتيا وكرهه، وأحمد (١٢٤/٦، ١٣٢، ٢٥٦، ٤٨). ٣١٢٠ - انظر السابق.

٣١٢١ - أخرجه أحمد (٤٠٠/١)، (٤٢٩).

- ٣١٢٢ - تقدم تخريجه.
- ٣١٢٣ - أخرجه أحمد (١١٥/٣، ١٧٤، ٢٦٢)، وابن خزيمة (١٠٥/٤): حديث (٢٤٥٨)، (٢٤٥٩)، وابن حميد (٤١٤)، حديث (١٤١٣).
- ٣١٢٤ - تقدم تخريجه.
- ٣١٢٥ - أخرجه مسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب: من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حديث (٢٤٠٤/٣٢)، وأحمد (١٨٥/١).
- ٣١٢٦ - أخرجه ابن ماجه: كتاب المقدمة: باب: من ذكر الخوارج، حديث (١٧٦)، وأحمد (٢٥٣/٥)، (٢٥٦/٥)، والحميدي (٤٠٤/٢)، حديث (٩٠٨).
- ٣١٢٧ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: صفة أمة محمد ﷺ، وحديث (٤٢٨٧)، (٤٢٨٨)، والدارمي: كتاب الرقاق: باب: قول النبي ﷺ: أتم آخر الأمم، وأحمد (٤٤٧/٤)، (٥، ٣/٥)، وعبد بن حميد ص (١٥٥) حديث (٤٠٩).
- ٣١٢٨ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الفتن: باب: الصبر على البلاء، حديث (٤٠٢٧)، وأحمد (٩٩/٣، ١٨٧، ٢٠١، ٢٠٦)، حديث (٩٠٨).
- ٣١٢٩ - انظر السابق.
- ٣١٣٠ - أخرجه أحمد (٩٣/٢).
- ٣١٣١ - أخرجه أحمد (١١٨، ١٠٤/٢)، وابن خزيمة (٣١٥/١) حديث (٦٢٣).
- ٣١٣٢ - تقدم تخريجه.
- ٣١٣٣ - أخرجه البخاري: كتاب المغازي: باب: آل عمران (١٥٤) ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدَدٍ أَلْمَنَةً مُمَاسًا.....﴾ [آل عمران: ١٥٤] حديث (٤٠٦٨)، وطرفه في (٤٥٦٢)، وأحمد (٢٩/٤).
- ٣١٣٤ - انظر السابق.
- ٣١٣٥ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات: باب: (١)، حديث (٣٩٧١).
- ٣١٣٦ - أخرجه ابن ماجه: كتاب (المقدمة): باب: فيما أنكرته الجهمية، حديث (١٩٠)، (٩٣٦/٢): كتاب الجهاد: باب: فضل الشهادة في سبيل الله، حديث (٢٨٠٠).
- ٣١٣٧ - أخرجه مسلم: كتاب الإمارة: باب: بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون، حديث (١٨٨٧/١٢١)، وابن ماجه: كتاب الجهاد: باب: فضل الشهادة في سبيل الله، حديث (٢٨٠١)، والدارمي: كتاب الجهاد: باب: أرواح الشهداء، والحميدي (٦٦/١)، حديث (١٢٠).
- ٣١٣٨ - أخرجه النسائي: كتاب الزكاة: باب: التغليظ من حبس الزكاة، حديث (٢٤٤١)، وابن ماجه: كتاب الزكاة: باب ماجاء في منع الزكاة، حديث (١٧٨٤)، والحميدي (٥٢/١) وابن خزيمة: (١٢، ١١/٤)، حديث (٢٢٥٦).
- ٣١٣٩ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: صفة الجنة، حديث (٤٣٣٥) والدارمي: كتاب الرقاق: باب: ما أعد الله لعباده، وأحمد (٤٣٨/٢).
- ٣١٤٠ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾، حديث (٤٥٦٨)، ومسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، حديث (٢٨٨٧/٨)، وأحمد (٢٩٨/١).
- ٣١٤١ - السابق
- ٣١٤٢ - السابق
- ٣١٤٣ - السابق

(١) معالم التنزيل: ٢٧٩/١ (٢) فتح الباري: ٢١٠/٨ (٣) سورة هود: آيت ١ (٤) سورة زمر: آيت ٢٣ (٥) سورة هود: آيت ١ (٦) سورة

زمر: آیت ۲۳ (۷) فتح الباری: ۲۱۱/۸، معالم التنزیل: ۲۷۸/۸ (۸) تفسیر ابوسعود: ۷۹/۲، معالم التنزیل: ۳۱۸/۱ (۹) طیبی شرح مشکوٰۃ (۱۰) تفسیر قرطبی: ۱۲۹/۴، درمنثور: ۸۹/۲ (۱۱) حیاة الصحابہ (۱۲) تفسیر قرطبی: ۱۴۲/۴، ابن کثیر: ۷۱/۲، الدر المنثور: ۹۹/۲ (۱۳) تفسیر کبیر: ۸۹/۴، معالم التنزیل: ۳۱۱/۱ (۱۴) فتح الباری: ۲۲۵/۸ (۱۵) بیان القرآن: ۴۷/۱ (۱۶) فیض القدر: ۵۵۳/۲ (۱۷) طیبی شرح مشکوٰۃ (۱۸) بخاری (۱۹) تفسیر ابن کثیر: ۴۰۲/۱ (۲۰) فتح الباری: ۲۲۷/۸ (۲۱) معالم التنزیل، فتح الباری: ۲۲۷/۸ (۲۲) فتح الباری: ۲۲۷/۸ (۲۳) ترمذی: ۶۷۲/۲ (۲۴) مسند احمد (۲۵) روح المعانی: ۱۰۹/۳ (۲۶) تفسیر عثمانی: ۲۴۲/۱ (۲۷) آپ کے مسائل اور ان کا حل: ۳۶۷/۸ (۲۸) تفسیر کشف الرحمن: ۶۰۶/۱ (۲۹) بخاری (۳۰) فتح الباری: ۸۲/۸ (۳۱) تفسیر ماجدی: ۶۷۲/۱ (۳۲) تفسیر عثمانی: ۲۵۳/۱

## بَابُ وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ

یہ باب ہے سورہ نساء کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۳۱، س ۱۴)

۳۱۴۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ نَا يَحْيَى بَنُ اَدَمَ نَا اِبْنُ عِيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بَنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بَنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُوْلُ مَرَضْتُ فَاتَانِي رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْوْذُنِي وَقَدْ اُغْمِيَ عَلَيَّ فَلَمَّا اَفَقْتُ قُلْتُ كَيْفَ اَقْضَى فِى مَالِي فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى نَزَلَتْ يُوْصِيْكُمُ اللّٰهُ فِىْ اَوْلَادِكُمْ لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْاُنثَيَيْنِ هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَّاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بَنِ الْمُنْكَدِرِ. (ص ۱۳۱، س ۱۴)

ترجمہ: ”محمد بن منکدر کہتے ہیں کہ میں نے جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کو فرماتے ہوئے سنا کہ ایک مرتبہ میں بیمار ہو گیا تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم میری عیادت کے لئے تشریف لائے۔ مجھ پر بے ہوشی طاری تھی۔ جب افاقہ ہوا تو میں نے عرض کیا کہ اپنے مال کے متعلق کیا فیصلہ دون۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کوئی جواب نہیں دیا یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی ”يُوصِيْكُمُ اللّٰهُ.....“ (یعنی اللہ تعالیٰ تمہیں تمہاری اولاد کے متعلق وصیت کرتے ہیں کہ مرد کو دو عورتوں کے برابر حصہ دو۔) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کچھ اور لوگوں نے بھی اس حدیث کو محمد بن منکدر سے روایت کیا ہے۔“

۳۱۴۵ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بَنُ صَبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ نَا سُفْيَانُ بَنُ عِيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بَنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بَنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَفِي حَدِيْثِ الْفَضْلِ بَنِ صَبَّاحٍ كَلَامٌ اَكْثَرُ مِنْ هَذَا. (ص ۱۳۱، س ۱۶)

ترجمہ: ”فضل بن صباح بغدادی نے بواسطہ سفیان بن عیینہ اور محمد بن منکدر، حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے اس کے ہم معنی روایت نقل کی۔ فضل بن صباح کی روایت میں اس سے زیادہ کلام ہے۔“

۳۱۴۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ نَا حَبَّانُ بَنُ هِلَالٍ نَا هَمَّامُ بَنُ يَحْيَى نَا قَتَادَةُ عَنْ اَبِي الْخَلِيْلِ عَنِ اَبِي

عَلَقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُوطَاسٍ أَصَبْنَا نِسَاءً لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي الْمُشْرِكِينَ فَكَرِهَهُنَّ رِجَالٌ مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۳۱، س ۱۷)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جنگ اوطاس کے موقع پر ہم لوگوں نے مال غنیمت کے طور پر ایسی عورتیں پائیں جن کے شوہر مشرکین میں موجود تھے۔ چنانچہ بعض لوگوں نے ان سے صحبت (جماع) کرنا مکروہ سمجھا تو اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”وَالْمُحْصَنَاتُ .....“ (اور حرام ہیں خاوند والی عورتیں مگر یہ کہ وہ تمہاری ملکیت میں آجائیں۔ اللہ تعالیٰ نے احکام کو تم پر فرض کر دیا ہے) یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۱۴۷ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ أَنَا هُشَيْمٌ نَا عَثْمَانَ النَّبِّيَّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أُوطَاسٍ لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي قَوْمِهِنَّ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ عَنْ عَثْمَانَ النَّبِيِّ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَلَقَمَةَ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ أَبَا عَلَقَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا مَا ذَكَرَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ وَأَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ. (ص ۱۳۱، س ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جنگ اوطاس میں کچھ ایسی عورتیں ہمارے پاس قیدی بن کر آئیں جن کے شوہران کی قوم میں موجود تھے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا ذکر کیا تو یہ آیت نازل ہوئی ”وَالْمُحْصَنَاتُ ..... الخ“ (اور خاوند والی عورتیں) حرام) ہیں مگر جن کے مالک ہو جائیں تمہارے ہاتھ۔ اللہ تعالیٰ نے ان احکام کو تم پر فرض کر دیا ہے۔ النساء ۲۵) یہ حدیث حسن ہے ثوری بھی عثمان بنی سے وہ ابوخلیل سے وہ ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی حدیث کی مانند نقل کرتے ہیں۔ اور اس حدیث میں ابوعلقمہ کا ذکر نہیں۔ ہمیں علم نہیں کہ علقمہ کا ذکر ہمام کے علاوہ کسی اور نے بھی کیا ہو۔ وہ ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں۔ ابوخلیل کا نام صالح بن ابی مریم ہے۔“

۳۱۴۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَبَائِرِ قَالَ الشَّرْكُ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَقَتْلُ النَّفْسِ وَقَوْلُ الزُّورِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا يَصِحُّ. (ص ۱۳۱، س ۲۳)

تَرْجَمًا: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک کرنا، والدین کی نافرمانی کرنا، قتل کرنا، اور جھوٹی گواہی دینا کبیرہ گناہ ہیں۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔ روح بن عبادہ، شعبہ سے اور وہ عبداللہ بن ابی بکر سے یہی حدیث نقل کرتے ہیں لیکن یہ صحیح نہیں۔“

۳۱۴۹ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ نَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ نَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ قَالَ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا قَالَ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۳۱، س ۲۵)

تَرْجَمًا: ”حضرت عبدالرحمن بن ابی بکرہ اپنے والد سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا میں تمہیں سب سے بڑے گناہوں کے بارے میں نہ بتاؤں۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کیوں نہیں یا رسول اللہ۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک کرنا، والدین کو ناراض کرنا، راوی کہتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم تکیہ لگائے بیٹھے تھے اور اٹھ کر بیٹھ گئے پھر فرمایا: جھوٹی گواہی یا جھوٹی بات۔ راوی کہتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اتنی مرتبہ دہرایا کہ ہم کہنے لگے کاش آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش ہو جائیں۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۱۵۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الشِّرْكَ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَالْيَمِينَ الْعُمُوسُ وَمَا حَلَفَ خَالِفٌ بِاللَّهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَادْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو أُمَامَةَ الْأَنْصَارِيُّ هُوَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ. (ص ۱۳۱، س ۲۸)

تَرْجَمًا: ”حضرت عبداللہ بن انیس رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کبیرہ گناہوں میں سے بڑے گناہ یہ ہیں، اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہرانا، والدین کو ناراض کرنا اور جھوٹی قسم کھانا۔ کوئی قسم کھانے والا اگر قسم کھائے اور فیصلہ اسی قسم پر موقوف ہو پھر وہ اس قسم میں چھڑکے پر کے برابر بھی جھوٹ شامل کر دے تو اس کے دل پر ایک (سیاہ) نکتہ بنا دیا جاتا ہے جو قیامت تک رہے گا۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ابو امامہ انصاری ثعلبہ کے بیٹے ہیں۔ ہم ان کا نام نہیں جانتے۔ انہوں نے بہت سی احادیث نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کی ہیں۔“



۳۱۵۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةُ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكَبَائِرُ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ أَوْ قَالَ الْيَمِينِ الْعَمُوسُ شَكَّ شُعْبَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۱، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت ہے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کبیرہ گناہ یہ ہیں۔ شرک کرنا، والدین کی نافرمانی یا فرمایا جھوٹی قسم کھانا۔ (یہ شعبہ کاشک ہے)۔  
یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۵۲ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ مُجَاهِدٌ وَأَنْزَلَ فِيهَا إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلًا أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا.

ترجمہ: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے کہا: مرد جہاد کرتے ہیں اور عورتیں جہاد نہیں کرتیں۔ پھر ہم عورتوں کے لئے وراثت میں سے بھی مرد سے آدھا حصہ ہے اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ لَهَا.....“ (اور ہوں مت کرو اس چیز میں کہ بڑائی دی اللہ نے ایک کو ایک پر۔ النساء آیت ۳۲) مجاہد کہتے ہیں کہ ”إِنَّ الْمُسْلِمِينَ.....“ بھی انہی (ام سلمہ رضی اللہ عنہا) کے بارے میں نازل ہوئی اور یہ پہلی عورت ہیں جو مکہ سے ہجرت کر کے مدینہ طیبہ آئیں۔ یہ حدیث مرسل ہے بعض راوی اسے ابوحجج سے اور وہ مجاہد سے مرسل نقل کرتے ہیں کہ ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے اس طرح اور اس طرح فرمایا۔“

۳۱۵۳ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الْهَجْرَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. (ص ۱۳۱، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ میں نے نہیں سنا کہ اللہ تعالیٰ نے عورتوں کی ہجرت کا ذکر کیا ہو۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”إِنِّي لَا أُضِيعُ.....“ (میں تم سے کسی عمل کرنے والے کا عمل ضائع نہیں کرتا، خواہ وہ مرد ہو یا عورت تم میں سے بعض بعض سے ہیں)۔“

۳۱۵۴ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ نَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَنِي

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أقرأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا غَمَزَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَنظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَذَمَعَانِ هَكَذَا رَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. (ص ۱۳۲، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت ابراہیم علقمہ سے اور وہ عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے حکم دیا کہ میں قرآن پڑھوں آپ ﷺ منبر پر بیٹھے ہوئے تھے۔ میں نے آپ کے سامنے سورہ نساء کی تلاوت شروع کی یہاں تک کہ اس آیت پر پہنچا ”فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا ..... الْآيَةَ“ (پھر کیا حال ہوگا جب بلاویں گے ہم ہر امت میں سے احوال کہنے والا اور بلاویں گے تجھ کو ان لوگوں پر احوال بتانے والا۔ النساء آیت ۴۲) تو آپ ﷺ نے ہاتھ سے اشارہ کیا۔ میں نے آپ ﷺ کی طرف دیکھا تو آپ ﷺ کی آنکھوں سے آنسو جاری تھے۔ ابو احوص بھی اعمش سے وہ ابراہیم سے وہ علقمہ سے اور وہ عبد اللہ سے اسی طرح حدیث نقل کرتے ہیں۔ صحیح یہ ہے کہ ابراہیم، عبیدہ سے اور وہ عبد اللہ سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۱۵۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ نَا مُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ نَا سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِقرأُ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقرأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ قَالَ إِنْني أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَهْمَلَانِ هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ. (ص ۱۳۲، س ۵)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے مجھ سے فرمایا کہ میرے سامنے قرآن کی تلاوت کرو۔ عرض کیا یا رسول اللہ میں آپ ﷺ کے سامنے قرآن پڑھوں جبکہ یہ آپ ﷺ ہی پر نازل ہوا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا میں چاہتا ہوں کہ اپنے علاوہ کسی اور سے سنوں۔ پھر میں نے سورہ نساء پڑھنا شروع کی جب اس آیت ”وَجِئْنَا بِكَ .....“ تک پہنچا تو میں نے دیکھا کہ نبی اکرم ﷺ کی آنکھوں سے آنسو بہ رہے ہیں۔ یہ حدیث ابو احوص کی روایت سے زیادہ صحیح ہے۔ اس حدیث کو سويد بن نصر، ابن مبارک سے وہ سفیان سے وہ اعمش سے اور وہ معاویہ بن ہشام سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۵۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَا نَا

وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ فَأَخَذَتِ الْخَمْرُ مِنَّا وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدَّ مُؤْنِي فَقَرَأْتُ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ فَانزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۲، س ۸)

ترجمہ: ”حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ عبدالرحمن بن عوف نے ہماری دعوت کی اور اس میں ہمیں شراب پلائی۔ ہم مدہوش ہو گئے تو نماز کا وقت آ گیا سب نے مجھے امامت کے لئے آگے کر دیا۔ تو میں نے سورہ کافرون اس طرح پڑھی ”قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ“ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ..... الآية“ (اے ایمان والو نزدیک نہ جاؤ نماز کے جس وقت کہ تم نشہ میں ہو یہاں تک کہ سمجھنے لگو جو کہتے ہو۔ سورہ نساء آیت ۴۳)۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

۳۱۵۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ حَاصِمَ الزُّبَيْرِ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَرَّحَ الْمَاءَ يَمْرُ قَابِي عَلَيْهِ فَاتَّخَصَّمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ اسْقِ يَا زُبَيْرُ وَأَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا زُبَيْرُ اسْقِ وَاحْسِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجُدْرِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكِ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ قَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. (ص ۱۳۲، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہ، حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ ایک انصاری کا ان سے پانی پر جھگڑا ہو گیا جس سے وہ اپنے کھجوروں کو پانی دیا کرتے تھے۔ انصاری نے کہا کہ پانی کو چلتا ہوا چھوڑ دو لیکن حضرت زبیر رضی اللہ عنہ نے انکار کر دیا۔ پھر وہ دونوں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے زبیر رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ تم (اپنے باغ کو) سیراب کرو اور پھر اپنے پڑوسی کے لئے پانی چھوڑ دو۔ اس فیصلے سے انصاری ناراض ہو گئے اور کہنے لگے یا رسول اللہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم یہ فیصلہ اس لئے دے رہے ہیں کہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پھوپھی زاد بھائی ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ متغیر ہو گیا اور پھر فرمایا: اے زبیر رضی اللہ عنہ اپنے باغ کو سیراب کرو اور پانی روک لیا کرو یہاں تک کہ منڈیر تک واپس لوٹ جائے۔ زبیر رضی اللہ عنہ کہتے ہیں اللہ کی قسم میرے خیال میں یہ آیت اسی موقع پر نازل ہوئی تھی۔ ”فَلَا وَرَبِّكَ

.....“ (سوقم ہے تیرے رب کی وہ مؤمن نہ ہوں گے یہاں تک کہ تجھ کو ہی منصف جانیں اس جھگڑے میں جو ان میں اٹھے۔ پھر نہ پاویں اپنے جی میں تنگی تیرے فیصلے سے اور قبول کریں خوشی سے)۔ میں نے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ سے سنا انہوں نے فرمایا یہ حدیث ابن وہب، لیث بن سعد سے وہ یونس سے وہ زہری سے اور وہ عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ شعیب بن ابی حمزہ اسے زہری سے اور وہ عروہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہوئے عبداللہ بن زبیر کا ذکر نہیں کرتے۔“

۳۱۵۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَمَتَّيْنِ قَالَ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُ أَقْتُلْهُمْ وَفَرِيقٌ يَقُولُ لَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَمَتَّيْنِ فَقَالَ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ وَقَالَ إِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۲، س ۱۷)

ترجمہ: ”حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ انہوں نے ”فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَمَتَّيْنِ .....“ (پھر تم کو کیا ہوا کہ منافقوں کے معاملہ میں دو فریق ہو رہے ہو اور اللہ نے ان کو الٹ دیا ہے بسبب ان کے اعمال کے کیا تم چاہتے ہو کہ راہ پر لاؤ جس کو گمراہ کیا اللہ نے اور جس کو گمراہ کرے اللہ ہرگز نہ پاوے گا تو اس کے لئے کوئی راہ۔ النساء۔ آیت ۸۸)۔ کی تفسیر میں فرمایا کہ غزوہ احد کے موقع پر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں سے کچھ لوگ میدان جنگ سے واپس ہو گئے۔ ان کے متعلق لوگوں کے دو فریق بن گئے۔ ایک جماعت کہتی تھی کہ انہیں قتل کر دیا جائے اور دوسرا فریق کہتا تھا ”نہیں“ پس یہ آیت نازل ہوئی۔ ”فَمَا لَكُمْ ..... الْآيَةُ“ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مدینہ پاک ہے اور یہ ناپاکی کو اس طرح دور کر دیتا ہے جس طرح آگ لوہے کی میل کو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۵۹ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ نَا شَبَابَةَ نَا وَرْقَاءُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيئَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمَا يَقُولُ يَا رَبِّ قَتَلَنِي هَذَا حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ قَالَ فَذَكُرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ هُ جَهَنَّمَ قَالَ وَمَا نَسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا بُدِّلَتْ وَأَنْتَى لَهُ التَّوْبَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. (ص ۱۳۲، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ قیامت کے دن مقتول،

قاتل کی پیشانی کے بال اور سر پکڑ کر لائے گا۔ مقتول کی رگوں سے خون بہہ رہا ہوگا۔ پھر مقتول عرض کرے گا۔ اے میرے رب مجھے اس نے قتل کیا ہے۔ یہاں تک کہ اسے عرشِ الہی کے قریب لے جائے گا۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر لوگوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عرض کیا کہ کیا اس کی توبہ قبول نہیں ہوگی تو انہوں نے یہ آیت تلاوت فرمائی ”وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا..... الْآيَةَ“ (اور جو کوئی قتل کرے مسلمان کو جان کر تو اس کی سزا دوزخ ہے، پڑا رہے گا اسی میں اور اللہ تعالیٰ کا اس پر غضب ہو اور اس کو لعنت کی اور اس کے واسطے تیار کیا، بڑا عذاب)۔ پھر ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ نہ تو یہ آیت منسوخ ہوئی اور نہ ہی بدل گئی اور ایسے آدمی کی توبہ کہاں قبول ہو سکتی ہے۔ یہ حدیث حسن ہے۔ بعض لوگ عمرو بن دینار سے اور وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں لیکن یہ مرفوع نہیں۔“

۳۱۶۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ قَالُوا مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ فَقَامُوا وَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ فَاتُوا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ قبیلہ بنو سلیم کے ایک شخص کا صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے پاس سے گزر ہوا اس کے ساتھ بکریاں تھیں اس نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو سلام کیا۔ انہوں نے ایک دوسرے سے کہا کہ اس نے ہم سے بچنے کے لئے سلام کیا ہے۔ چنانچہ وہ اٹھے اور اسے قتل کر کے اس کی بکریاں لے لیں اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..... الْآيَةَ“ (اے ایمان والو! جب سفر کرو اللہ تعالیٰ کی راہ میں تو تحقیق کر لیا کرو اور مت کہو اس شخص کو جو تم سے سلام علیک کرے کہ تو مسلمان نہیں۔ النساء آیت ۹۴) یہ حدیث حسن ہے اور اس باب میں حضرت اسامہ بن زید رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔“

۳۱۶۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَكَيِّعٌ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ الْآيَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيْتُونِي بِالْكِتَابِ وَالذَّوَاةِ أَوْ اللَّوْحِ وَالذَّوَاةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُقَالُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَيُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَائِدَةَ وَأُمُّ مَكْتُومٍ أُمُّهُ.

تَرْجَمًا: ”حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ..... الآية“ (برابر نہیں بیٹھ رہنے والے مسلمان جن کو کوئی عذر نہیں اور وہ مسلمان جو لڑنے والے ہیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں اپنے مال سے اور جان سے۔ سورة النساء: آیت ۹۵) تو عمرو بن ام مکتوم آئے جو نابینا تھے اور عرض کیا یا رسول اللہ تعالیٰ میں نابینا ہوں میرے لئے کیا حکم ہے؟ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ .....“ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا شانے کی ہڈی اور دوات لاؤ یا فرمایا تختی اور دوات۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس روایت میں عمرو بن ام مکتوم ہے جبکہ بعض روایات میں عبد اللہ بن ام مکتوم ہے اور عبد اللہ زندہ کے بیٹے ہیں۔ ام مکتوم ان کی والدہ ہیں۔“

۳۱۶۲ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ نَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ سَمِعَ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ عَنِ بَدْرِ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ لَنَا رُحْصَةٌ فَنَزَلَتْ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِّنْهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِّنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمِقْسَمٍ يُقَالُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَيُقَالُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَمِقْسَمٌ يُكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ. (ص ۱۳۲، ۳۰)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ اس آیت ”لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ..... الآية“ سے مراد اہل بدر اور اس میں شریک نہ ہونے والے ہیں اس لئے کہ جب غزوہ بدر ہوا تو عبد اللہ بن جحش اور ابن مکتوم نے عرض کیا یا رسول اللہ ہم دونوں اندھے ہیں کیا ہمارے لئے اجازت ہے اس پر یہ آیت نازل ہوئی (برابر نہیں بیٹھ رہنے والے مسلمان جن کو کوئی عذر نہیں اور وہ مسلمان جو لڑنے والے ہیں اللہ تعالیٰ کی راہ میں اپنے مال سے اور جان سے اور اللہ تعالیٰ نے بڑھا دیا لڑنے والوں کا اپنے مال اور جان سے بیٹھ رہنے والوں پر درجہ)۔ پھر ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا یہ جہاد نہ کرنے والے معذور اور بیمار لوگ نہیں بلکہ ویسے ہی جہاد نہ کرنے والے ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ”فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ ..... الآية“ (زیادہ کیا اللہ تعالیٰ نے لڑنے والوں کو بیٹھ رہنے والوں سے اجر عظیم میں، جو کہ درجے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کی طرف سے)۔ پھر ابن عباس نے فرمایا یہاں بھی مراد اہل عذر اور مریض لوگ نہیں ہیں۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے۔ مقسم بعض محدثین کے نزدیک عبد اللہ بن حارث کے مولیٰ ہیں اور بعض کے نزدیک عبد اللہ بن عباس کے مولیٰ ہیں۔ ان کی کنیت ابو القاسم ہے۔“

۳۱۶۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثَنِيَّ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ قَالَ ثَنِيَّ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيُّ قَالَ رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَلَى عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمَلِّهَا عَلَيَّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْتُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولَهُ وَفَخَذَهُ عَلَيَّ فَخِذِي فَتَقَلَّتْ حَتَّى هَمَّتْ تَرُضُ فَخِذِي ثُمَّ سَرِي عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَيْرَ أَوْلَى الضَّرَرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رِوَايَةٌ رَجُلٍ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِّنَ التَّابِعِينَ رَوَى سَهْلُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَمَرْوَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ. (ص ۱۳۳، ۲)

ترجمہ: ”حضرت سہل بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے مروان بن حکم کو مسجد میں بیٹھے ہوئے دیکھا تو میں اس کی طرف گیا اور اس کے ساتھ بیٹھ گیا۔ اس نے مجھے بتایا کہ حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے مجھ سے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مجھ سے لکھوار ہے تھے ”لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ..... الآية“ زید کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکھوار ہی رہے تھے کہ ابن امکتوم آگئے اور عرض کیا یا رسول اللہ اگر میں جہاد کر سکتا تو ضرور کرتا۔ وہ نابینا تھے چنانچہ اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی نازل کی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ران میری ران پر تھی وہ اس قدر بھاری ہو گئی کہ قریب تھا کہ میری ران کچل جاتی۔ پھر یہ کیفیت ختم ہو گئی۔ اس وقت اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ.....“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس روایت میں ایک صحابی نے تابعی سے روایت کی ہے یعنی سہل بن سعد انصاری نے مروان بن حکم سے اور مروان کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سماع حاصل نہیں ہے اور وہ تابعی ہیں۔“

۳۱۶۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِّيَةَ قَالَ قُلْتُ لِعُمَرَ إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ وَقَدْ آمَنَ النَّاسُ فَقَالَ عُمَرُ عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقْتَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۳، ۸)

ترجمہ: ”حضرت یعلیٰ بن امیہ کہتے ہیں کہ میں نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے عرض کیا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے ”أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ“ (یعنی اگر تمہیں خوف ہو تو قصر نماز پڑھ لیا کرو) اور اب تو لوگ امن میں ہیں۔ حضرت عمر

ﷺ نے فرمایا مجھے بھی اسی طرح تعجب ہوا تھا۔ پھر میں نے نبی اکرم ﷺ سے پوچھا تو آپ ﷺ نے فرمایا یہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے عنایت کردہ صدقہ ہے پس اسے قبول کرو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۶۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ نَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهَنَائِي نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ قَالَ نَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعُسْفَانَ فَقَالَ الْمَشْرِكُونَ إِنَّ لَهُوْلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَهِيَ الْعَصْرُ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ فَمِيلُوا عَلَيْهِمْ مِيلَةً وَاحِدَةً وَإِنَّ جِبْرَائِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَامَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَيْنِ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ وَتَقُومُ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَرَاءَهُمْ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي الْآخَرُونَ وَيُصَلُّونَ مَعَهُ رَكْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَأْخُذُ هُوْلَاءِ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةً رَكْعَةً وَلِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ وَابْنِ عُمَرَ وَحَدِيفَةَ وَأَبِي بَكْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَأَبُو عِيَّاشِ الزُّرْقِيُّ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ. (ص ۱۳۳، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ضجنان اور عسفان کے درمیان پڑاؤ کیا تو مشرکین آپس میں کہنے لگے کہ یہ لوگ عصر کی نماز کو اپنے باپ بیٹوں سے بھی زیادہ عزیز رکھتے ہیں لہذا تم لوگ جمع ہو کر ایک ہی مرتبہ دھاوا بول دو۔ چنانچہ حضرت جبرائیل آئے اور آپ ﷺ کو حکم دیا کہ اپنے صحابہ رضی اللہ عنہم کو دو گروہوں میں تقسیم کر دیں اور نماز پڑھائیں۔ ایک جماعت آپ ﷺ کی اقتداء میں نماز پڑھے اور دوسری ان کے پیچھے کھڑی ہو کر اپنے ہتھیار اور ڈھالیں وغیرہ ہاتھ میں لے لیں اور پہلی جماعت آپ ﷺ کے ساتھ ایک رکعت ادا کرے پھر وہ لوگ ہتھیار لے کر کھڑے ہو جائیں اور دوسری جماعت آپ ﷺ کے ساتھ ایک رکعت پڑھے۔ اس طرح آپ ﷺ کی دو اور ان کی ایک رکعت ہوگی۔ یہ حدیث عبد اللہ بن شقیق کی روایت سے حسن صحیح غریب ہے وہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں اور اس باب میں حضرت عبد اللہ بن مسعود، زید بن ثابت، ابن عباس، جابر، ابو عیاش زرقی، ابن عمر، ابو بکرہ اور سہل بن ابی حثمہ رضی اللہ عنہم سے بھی احادیث منقول ہیں۔ ابو عیاش کا نام زید بن صامت ہے۔“

۳۱۶۶ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ أَبُو مُسْلِمٍ الْحَرَّانِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أُبَيْرِقِ بَشْرٍ وَبُشَيْرٍ وَمُبَشِّرٍ فَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشُّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ثُمَّ يَقُولُ قَالَ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا فَذَا



سَمِعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ الشَّعْرَ قَالُوا وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ إِلَّا هَذَا  
 الْخَبِيثُ أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ وَقَالُوا ابْنُ الْأَبِيرِقِ قَالَهَا قَالَ وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةَ وَفَاقَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَالْإِسْلَامِ وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ  
 ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ ابْتِغَاءَ الرَّجُلِ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ  
 وَالشَّعِيرُ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَابْتِغَاءَ عَمِي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرْمَكِ فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ  
 وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ، دِرْعٌ وَسَيْفٌ فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ فَنُقِبَتِ الْمَشْرَبَةُ وَأُخِذَ الطَّعَامُ  
 وَالسِّلَاحُ فَلَمَّا أَصْبَحَ آتَانِي عَمِي رِفَاعَةُ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَنَّهُ قَدْ عُذِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَنُقِبَتِ  
 مَشْرَبَتُنَا وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلَاحِنَا قَالَ فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا فَقِيلَ لَنَا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أَبِي رِقِّ اسْتَوْقَدُوا  
 فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلَا نَرَى فِيهَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ قَالَ وَكَانَ بَنُو أَبِي رِقِّ قَالُوا وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي  
 الدَّارِ وَاللَّهِ مَا نُرَى صَاحِبِكُمْ إِلَّا لِيَيْدِ بْنِ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا لَهُ صِلَاحٌ وَإِسْلَامٌ فَلَمَّا سَمِعَ لِيَيْدٌ اخْتَرَطَ  
 سَيْفَهُ وَقَالَ أَنَا أَسْرِقُ فَوَاللَّهِ لِيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتُبَيِّنَنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ قَالُوا إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ  
 فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا فَقَالَ عَمِي يَا ابْنَ أَخِي لَوْ آتَيْتَ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ قَالَ فَتَادَةُ فَآتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ  
 إِنَّ أَهْلَ بَيْتِ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ فَتَقَبَّلُوا مَشْرَبَةً لَهُ وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ  
 فَلَيَرُدُّوهُ عَلَيْنَا سِلَاحَنَا فَمَا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَمُرُ فِي ذَلِكَ  
 فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أَبِي رِقِّ آتُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ وَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ  
 مِنَ أَهْلِ الدَّارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانَ وَعَمَّهُ عَمَدًا إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مِنَّا أَهْلَ إِسْلَامٍ  
 وَصِلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ قَالَ قَتَادَةُ فَآتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ عَمَدَتِ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ ذِكْرٍ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصِلَاحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ وَبَيِّنَةٍ  
 قَالَ فَارْجَعْتُ وَلَوْ دِدْتُ أَيُّ خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أَكَلِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 ذَلِكَ فَآتَانِي عَمِي رِفَاعَةُ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ  
 بِمَا آرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا بَنِي أَبِي رِقِّ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا  
 رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَانًا أَثِيمًا يَسْتَخْفُونَ مِنْ

النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ رَحِيمًا أَيْ لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَغَفَرَ لَهُمْ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا مُبِينًا قَوْلُهُمْ لِلْبَيْدِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ فَقَالَ قَتَادَةُ لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَى أَوْ عَسَى الشَّكُّ مِنْ أَبِي عَيْسَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِحَقِّ بُشَيْرٍ بِالْمُشْرِكِينَ فَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ سُمَيَّةَ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَيَّاتٍ مِنْ شِعْرِ فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ ثُمَّ قَالَتْ أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانٍ مَا كُنْتُ تَأْتِيَنِي بِخَيْرٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيِّ وَرَوَى يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ مُرْسَلٌ لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ لِأَمِّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ إِسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ. (ص ۱۳۳، س ۱۷)

ترجمہ: ”حضرت قتادہ بن نعمان فرماتے ہیں کہ ہم انصار میں سے ایک گھر والے تھے جنہیں بنو امیہ کو بھائی تھے۔ بشر، بشیر اور مبشر۔ بشیر منافق تھا اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی ہجو میں اشعار کہا کرتا تھا پھر ان شعروں کو بعض عرب شعراء کی طرف منسوب کر دیتا اور کہتا کہ فلاں نے اس طرح کہا ہے فلاں نے اس طرح کہا ہے جب صحابہ کرام رضی اللہ عنہم یہ اشعار سنتے تو کہتے کہ اللہ تعالیٰ کی قسم یہ شعر اسی خبیث کے ہیں یا جیسا راوی نے فرمایا۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کہتے تھے کہ یہ شعر ابن امیہ ہی نے کہے ہیں۔ وہ لوگ زمانہ جاہلیت اور اسلام دونوں میں محتاج اور فقیر تھے مدینہ میں لوگوں کا طعام کھجور اور جوہی تھا۔ پھر اگر کوئی خوشحال ہوتا تو شام کی طرف سے آنے والے قافلے سے میدہ خریدتا جسے وہ اکیلا ہی کھاتا اس کے گھر والوں کا کھانا کھجوریں اور جوہی ہوتے۔ ایک مرتبہ شام کی طرف سے ایک قافلہ آیا تو میرے چچا رفاعہ بن زید نے میدے کا ایک بوجھ خریدا اور اسے بالا خانہ میں رکھا جہاں ہتھیار، زرہ اور تلوار بھی تھی۔ (ایک دن) کسی نے ان کے گھر کے نیچے سے نقب لگا کر ان کا میدہ اور ہتھیار وغیرہ چوری کر لئے۔ صبح ہوئی تو چچا رفاعہ آئے اور کہنے لگے سبھی آج رات ہم پر ظلم کیا گیا اور ہمارے بالا خانے سے کھانا اور ہتھیار وغیرہ چوری کر لئے گئے۔ چنانچہ ہم نے اہل

محلہ سے پوچھ گچھ کی تو پتہ چلا کہ آج رات بنو ابرق نے آگ جلائی تھی۔ ہمارا تو یہی خیال ہے کہ انہوں نے تمہارے کسی کھانے پر روشنی کی ہے۔ حضرت قتادہ فرماتے ہیں جس وقت ہم محلے میں پوچھ گچھ کر رہے تھے تو بنو ابرق کہنے لگے کہ ہمارے خیال میں تمہارا چور لبید بن سہل ہی ہے۔ جو تمہارا دوست ہے وہ صالح شخص تھا اور مسلمان تھا جب لبید نے یہ بات سنی تو اپنی تلوار نکال لی اور کہا کہ میں چوری کرتا ہوں۔ اللہ تعالیٰ کی قسم یا تو میری تلوار تم میں پیوست ہوگی یا تم ضرور اس چوری کو ظاہر کرو گے۔ بنو ابرق کہنے لگے تم اپنی تلوار تک رہو۔ (یعنی ہمیں کچھ نہ کہو) تم نے چوری نہیں کی۔ پھر ہم محلے میں پوچھتے رہے یہاں تک کہ ہمیں یقین ہو گیا کہ یہی بنو ابرق چور ہیں۔ اس پر میرے چچا نے کہا اے بھتیجے اگر تم نبی اکرم ﷺ کے پاس جاتے اور اس کا ذکر کرتے (تو شاید چیز مل جاتی) حضرت قتادہ کہتے ہیں میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا کہ ہم میں ایک گھر والے نے میرے چچا پر ظلم کیا اور نقب لگا کر ان کا غلہ اور ہتھیار وغیرہ لے گئے۔ جہاں تک غلے کا تعلق ہے تو اس کی ہمیں حاجت نہیں لیکن ہمارے ہتھیار واپس کر دیں۔ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: میں عنقریب اس کا فیصلہ کروں گا۔ جب بنو ابرق نے یہ سنا تو اپنی قوم کے ایک شخص اسیر بن عروہ کے پاس آئے اور اس سے اس معاملے میں بات کی پھر اس کے لئے محلے کے بہت سے لوگ جمع ہوئے اور نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں عرض کیا یا رسول اللہ: قتادہ بن نعمان اور اس کے چچا ہمارے گھر والوں پر بغیر دلیل اور بغیر گواہ کے چوری کی تہمت لگا رہے ہیں جبکہ وہ لوگ نیک اور مسلمان ہیں۔ قتادہ کہتے ہیں کہ میں نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور بات کی۔ آپ ﷺ نے فرمایا تم نے ایک مسلمان اور نیک گھرانے پر بغیر کسی گواہ اور دلیل کے چوری کی تہمت لگائی ہے؟ حضرت قتادہ فرماتے ہیں پھر میں واپس ہوا اور سوچا کہ کاش میرا کچھ مال چلا جاتا اور میں نبی اکرم ﷺ سے اس معاملے میں بات نہ کرتا۔ اس دوران میرے چچا آئے اور پوچھا کہ کیا کہا؟ میں نے انہیں بتایا کہ رسول اللہ ﷺ نے اس طرح فرمایا ہے۔ انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ ہی مددگار ہے۔ پھر زیادہ دیر نہ گزری کہ قرآن کی آیت نازل ہوئی "إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ..... الْآيَةَ" (یعنی بے شک ہم نے تیری طرف سچی کتاب اتاری ہے تاکہ تو لوگوں میں انصاف کرے جو تمہیں اللہ تعالیٰ سمجھا دے اور تو بددیانت لوگوں کی طرف سے جھگڑنے والا نہ ہو (مراد بنو ابرق ہیں) اور اللہ تعالیٰ سے بخشش مانگ (یعنی جو بات آپ ﷺ نے قتادہ سے کہی ہے) بے شک اللہ تعالیٰ بخشنے والا اور مہربان ہے۔ النساء آیت: ۱۰۶)۔ پھر فرمایا "وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ ..... الْآيَةَ" (اور ان لوگوں کی طرف سے مت جھگڑو جو اپنے دل میں دغا رکھتے ہیں، جو شخص دغا باز گنہگار ہو بے شک اللہ تعالیٰ اسے پسند نہیں کرتا۔ یہ لوگ انسانوں سے چھپتے ہیں اور اللہ تعالیٰ سے نہیں چھپتے حالانکہ وہ اس وقت بھی ان کے ساتھ ہوتا ہے۔ جبکہ رات کو چھپ کر اس کی مرضی کے خلاف مشورے کرتے ہیں اور ان کے سارے اعمال پر اللہ تعالیٰ احاطہ کرنے والا ہے۔ ہاں تم لوگوں

نے ان مجرموں کی طرف سے دنیا کی زندگی میں تو جھگڑا کر لیا پھر قیامت کے دن ان کی طرف سے اللہ تعالیٰ سے کون جھگڑے گا یا ان کا وکیل کون ہوگا اور جو کوئی برا فعل کرے یا اپنے نفس پر ظلم کرے پھر اس کے بعد اللہ تعالیٰ سے بخشوائے تو اللہ تعالیٰ کو بخشنے والا مہربان پاوے۔ اور جو کوئی گناہ کرے سو اپنے ہی حق میں کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ سب باتوں کا جاننے والا حکمت والا ہے۔ اور جو کوئی خطا یا گناہ کرے پھر کسی بے گناہ پر تہمت لگا دے تو اس نے بڑے بہتان اور صریح گناہ کا ہار سمیٹ لیا۔ النساء آیت: ۱۰۸ تا ۱۱۲) سے ان کی اس بات کی طرف اشارہ ہے جو انہوں نے لبید سے کہی تھی۔ ”وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ ..... الخ“ (اور اگر تجھ پر اللہ تعالیٰ کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی تو ان میں سے ایک گروہ نے تمہیں غلط فہمی میں مبتلا کرنے کا فیصلہ کر ہی لیا تھا حالانکہ وہ اپنے سوا کسی کو غلط فہمی میں مبتلا کرنے کا فیصلہ نہیں کر سکتے تھے۔ اور وہ تمہارا کچھ نہیں بگاڑ سکتے تھے اور اللہ تعالیٰ نے تجھ پر کتاب اور حکمت نازل کی ہے اور تجھے وہ باتیں سکھائی ہیں جو تو نہ جانتا تھا اور اللہ تعالیٰ کا تجھ پر بڑا فضل ہے۔ النساء: آیت ۱۱۳) جب قرآن کی یہ آیات نازل ہوئیں تو رسول اللہ ﷺ کے پاس ہتھیار لائے گئے۔ آپ ﷺ نے وہ ہتھیار حضرت رفاعہ کی طرف لوٹا دیئے قتادہ کہتے ہیں کہ جب میں ہتھیار لے کر اپنے چچا کے پاس آیا (ابو عیسیٰ کو شک ہے کہ عشی کہا یا عسی) ان کی مینائی زمانہ جاہلیت میں کمزور ہو گئی تھی اور بوڑھے ہو چکے تھے۔ میں ان کے ایمان میں کچھ خلل کا گمان کیا کرتا تھا۔ لیکن جب میں ہتھیار وغیرہ لے کر ان کے پاس گیا تو کہنے لگے بھتیجے یہ میں نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں دے دیئے ہیں۔ چنانچہ مجھے ان کے ایمان کا یقین ہو گیا۔ جب قرآن کی آیات نازل ہوئیں تو بشیر مشرکین کے ساتھ مل گیا اور سلافہ بنت سعد بن سمیہ کے پاس ٹھہرا پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ .....“ (اور جو کوئی رسول کی مخالفت کرے، بعد اس کے کہ اس پر سیدھی راہ کھل چکی ہو اور سب مسلمانوں کے راستہ کے خلاف چلے تو ہم اسے اسی طرف چلائیں گے جدھر وہ خود پھر گیا ہے اور اسے دوزخ میں ڈالیں گے اور وہ بہت برا ٹھکانہ ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ اس کو نہیں بخشا جو کسی کو اس کا شریک بنائے۔ اور اس کے سوا جسے چاہے بخش دے اور جس نے اللہ تعالیٰ کا شریک ٹھہرایا، وہ بڑی دور کی گمراہی میں جا پڑا۔ النساء آیت ۱۱۵، ۱۱۶) جب وہ سلافہ کے پاس ٹھہرا تو حسان بن ثابت ؓ نے چند شعروں میں سلافہ کی ہجو کی۔ چنانچہ سلافہ نے بشیر کا سامان اٹھا کر سر پر رکھا اور اسے باہر جا کر میدان میں پھینک دیا پھر اس سے کہنے لگی کہ کیا تو میرے پاس حسان بن ثابت ؓ کے شعر ہدیے میں لایا ہے۔ تجھ سے مجھے کبھی خیر نہیں مل سکتی۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہمیں معلوم نہیں کہ اس حدیث کو محمد بن سلمہ حرانی کے علاوہ کسی اور نے مرفوع بیان کیا ہو۔ یونس بن بکیر اور کئی راوی اسے محمد بن اسحاق سے اور وہ عاصم بن قتادہ سے مرسل نقل کرتے ہیں۔ اس میں عاصم کے اپنے والد اور دادا کا واسطہ مذکور نہیں۔ قتادہ بن نعمان، ابوسعید خدری ؓ کے اخیانی (ماں کی طرف سے) بھائی ہیں۔ ابوسعید کا نام سعد بن مالک بن

”سان ہے۔“

۳۱۶۷ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبِرٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي فَاخِحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو فَاخِحَةَ اسْمُهُ سَعِيدٌ بْنُ عِلَاقَةَ وَثَوْبِرٌ يُكْنَى أَبَا جَهْمٍ وَهُوَ رَجُلٌ كُوفِيٌّ وَقَدْ سَمِعَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ مَهْدِيٍّ كَانَ يَغْمِرُهُ قَلِيلًا. (ص ۱۳۴، ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت علی بن ابی طالب فرماتے ہیں کہ قرآن کی آیات میں سے میرے نزدیک سب سے زیادہ محبوب یہ آیت ہے۔ ”إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ.....“ (بے شک اللہ تعالیٰ اس کو نہیں بخشتا جو کسی کو اس کا شریک بنائے اور اس کے سوا جسے چاہے بخش دے اور جس نے اللہ تعالیٰ کا شریک ٹھہرایا وہ بڑی دور کی گمراہی میں جا پڑا۔ النساء آیت ۱۱۶)۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ابوفاختہ کا نام سعد بن علاقہ ہے اور ثوبیر کی کنیت ابوہم ہے یہ کوئی ہیں ان کا ابن عمر رضی اللہ عنہما اور ابن زبیر رضی اللہ عنہما سے سماع ہے۔ اور ابن مہدی ان پر تھوڑا سا طعن کرتے ہیں۔“

۳۱۶۸ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمَعْنِيُّ وَاحِدٌ قَالَا نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَارِبُوا وَسَدِّدُوا وَفِي كُلِّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ كَفَّارَةٌ حَتَّى الشُّوْكَةُ يُشَاكُهَا وَالنَّكْبَةُ يُنَكِبُهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ اسْمُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ. (ص ۱۳۴، ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب یہ آیت ”مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا.....“ (جو کوئی برا کام کرے گا۔ اس کی سزا دی جائے گی۔ اور وہ اللہ تعالیٰ کے سوا، اپنا کوئی حمایتی اور مددگار نہیں پائے گا۔ النساء: ۱۲۳) نازل ہوئی تو مسلمانوں پر شاق گزرا۔ چنانچہ انہوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا اظہار کیا تو فرمایا تمام امور میں افراط و تفریط سے بچو اور استقامت کی دعا کرو۔ مؤمن کی ہر آزمائش میں اس کے گناہوں کا کفارہ ہے، یہاں تک کہ اگر اسے کوئی کاٹنا چھب جائے یا کوئی مشکل پیش آجائے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ابن محیصن کا نام عمر بن عبدالرحمن بن محیصن ہے۔“

۳۱۶۹ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي مَوْلَى ابْنِ سِبَاعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أَقْرَبُكَ آيَةٌ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَقْرَأْنِيهَا فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ اِقْتِصَامًا فِي ظَهْرِي فَتَمَطَّطْتُ لَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَيْتَانَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءٌ وَإِنَّا لَمَجْرِيُونَ بِمَا عَمِلْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَيَجْتَمِعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمَوْلَى ابْنِ سَبَاحٍ مَجْهُولٌ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ أَيْضًا وَفِي الْبَابِ عَنْ عَائِشَةَ. (ص ۱۳۴، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل ہوئی ”مَنْ يَعْمَلْ ..... نَصِيرًا“ چنانچہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ابو بکر کیا میں تمہیں ایسی آیت نہ پڑھاؤں جو مجھ پر نازل ہوئی ہے؟ عرض کیا کہ کیوں نہیں یا رسول اللہ۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے یہ آیت پڑھائی۔ پھر مجھے کچھ معلوم نہیں ہے مگر یہ کہ میں نے اپنی کمر ٹوٹی ہوئی محسوس کی اور انگڑائی لی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا ابو بکر کیا ہوا۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ میرے ماں، باپ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر قربان ہوں۔ ہم میں سے کون ہے جو برائی نہیں کرتا۔ تو کیا ہمیں تمام اعمال کی سزا دی جائے گی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے ابو بکر تمہیں اور مسلمانوں کو دنیا میں اس کا بدلہ دیا جائے گا تاکہ تم اللہ تعالیٰ سے ملاقات کے وقت گناہوں سے پاک ہو۔ لیکن دوسرے لوگوں کی برائیاں جمع کی جائیں گی تاکہ انہیں قیامت کے دن بدلہ دیا جائے۔ یہ حدیث غریب ہے اور اس کی سند پر اعتراض کیا جاتا ہے۔ یحییٰ بن سعید اور امام احمد نے موسیٰ بن عبیدہ کو ضعیف قرار دیا ہے جبکہ ابن سبّاح کے مولیٰ مجہول ہیں۔ پھر یہ حدیث ایک اور سند سے بھی حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ ہی سے منقول ہے لیکن اس کی سند بھی صحیح نہیں اور اس باب میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے بھی روایت ہے۔“

۳۱۷۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ ففَعَلَ فَنَزَلَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ فَمَا أَصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۳۴، س ۲۱)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت سودہ رضی اللہ عنہا کو یہ خوف لاحق ہوا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم انہیں طلاق دے دیں گے پس انہوں نے عرض کیا کہ مجھے طلاق نہ دیجئے اپنے نکاح میں رہنے دیجئے اور میری باری عائشہ رضی اللہ عنہا کو

دے دیجئے۔ پھر آپ ﷺ نے ایسا ہی کیا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”فَلَا جُنَاحَ ..... الْآيَةَ“ (یعنی دونوں پر کوئی گناہ نہیں کہ آپس میں کسی طرح صلح کر لیں اور یہ صلح بہتر ہے۔ النساء آیت: ۱۲۸) لہذا جس چیز پر ان کی صلح ہو وہ جائز ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۱۷۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَخِرُ آيَةٍ أَنْزِلَتْ أَوْ أَخِرُ شَيْءٍ أَنْزَلَ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو السَّفَرِ اسْمُهُ سَعِيدٌ بْنُ أَحْمَدَ وَيُقَالُ ابْنُ يُحْمَدَ الثَّوْرِيُّ. (ص ۱۳۴، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت براء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آخری آیت یہ نازل ہوئی۔ ”يَسْتَفْتُونَكَ ..... الْآيَةَ“ یہ حدیث حسن ہے اور ابوسفر کا نام سعید بن احمد ہے بعض نے انہیں ابن محمد ثوری بھی کہا ہے۔“

۳۱۷۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ. (ص ۱۳۴، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت براء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ اس آیت کی تفسیر کیا ہے ”يَسْتَفْتُونَكَ .....“ آپ ﷺ نے فرمایا تمہارے لئے وہ آیت کافی ہے جو گرمیوں میں نازل ہوئی۔“

### تشریح

سورت النساء مدنی ہے اس میں ۱۷۶ آیات ۲۴ رکوع ۳۷ کلمات اور ۱۶۰۳۰ حروف ہیں۔<sup>(۱)</sup>  
وجہ تسمیہ: نساء عربی زبان میں عورتوں کو کہتے ہیں اس سورت میں بھی عورتوں کے بہت سے مسائل کا ذکر ہے اسی مناسبت سے اس سورت کا نام سورت نساء رکھ دیا گیا ہے۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۱، س ۱۴)

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(۳)</sup> (ص ۱۳۱، س ۱۵) (اللہ تعالیٰ تمہیں حکم کرتا ہے۔) میراث کے حصص اللہ تعالیٰ خود ہی مقرر فرماتے ہیں مفسرین اس کی حکمت یہ بیان فرماتے ہیں کہ اگر میراث کی تقسیم کو انسان کے صواب دید پر چھوڑ دیا جاتا تو اس میں حق تلفی اور ظلم لا محالہ ہوتا کیونکہ انسان کی سوچ اور اس کی عقل ناقص ہے انسان اپنے گمان کے مطابق اپنے مخلصین کو زیادہ مال دیتا حالانکہ وہ فی نفسہ اس کے ساتھ مخلص نہیں ہوتا بعض کو وہ اپنے سے دور سمجھتا ہے حالانکہ وہ ایسا نہیں ہوتا اس میں انسان دھوکہ کھا سکتا تھا اس لیے اللہ تعالیٰ نے خود ہی میراث کی تقسیم فرمائی اور قرآن مجید کے مطابق میراث کو تقسیم کرنا فرض ہے کیونکہ

یہ تقسیمِ عظیم و خیرِ ذات کی طرف سے ہے جو سب کچھ جاننے والا اور خبر رکھنے والا ہے۔

﴿لَلَّذِكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾<sup>(۴)</sup> (ص ۱۳۱، س ۱۵) (ایک لڑکے کا حصہ دو لڑکیوں کے برابر ہے۔) میت کے بیٹے کو دو بیٹیوں کے حصے کے برابر حصے ملے گا اگر میت کا ایک بیٹا ہو اور دو بیٹیاں ہیں تو میت کے مال کے کل ۴ حصے کیے جائیں گے آدھا یعنی دو حصے بیٹے کو ملے گا اور بقیہ نصف دونوں بیٹیوں کو، ا حصہ ملے گا۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۱، س ۱۷)

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>(۵)</sup> (ص ۱۳۱، س ۱۹) (اور حرام کی گئیں شوہر والی عورتیں۔) الْمُحْصَنَاتُ یہ احسان سے ماخوذ ہے یعنی خاوند والی عورت<sup>(۶)</sup> اس آیت میں بتایا جا رہا ہے کہ ان عورتوں کے ساتھ نکاح کرنا حرام ہے جو پہلے سے کسی مرد کے نکاح میں ہوں اگر ان کے شوہر ان کو طلاق دے دیں اور ان کی عدت بھی گزر جائے تو پھر ان عورتوں سے نکاح کرنا جائز ہوگا۔

﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾<sup>(۷)</sup> (ص ۱۳۱، س ۱۹) (مگر وہ جو تمہاری ملکیت میں آجائیں۔) یہاں سے یہ بیان کیا جا رہا ہے کہ ایسی عورتیں جو دارالْحَرْب میں رہتی ہیں اور پھر مسلمان دارالْحَرْب پر غلبہ حاصل کر کے ان کو قیدی بنا کر دارالاسلام میں لے آتے ہیں تو اب ان عورتوں سے نکاح کرنا جائز ہوگا اگرچہ ان عورتوں کے شوہر دارالْحَرْب میں موجود بھی ہوں اور انہوں نے ان عورتوں کو طلاق بھی نہ دی ہو اور ان کی عدت بھی نہ گزری ہو اس کی وجہ یہ ہے کہ دارالاسلام میں آنے کی وجہ سے ان عورتوں کا اپنے سابقہ شوہروں سے نکاح خود بخود ٹوٹ گیا۔<sup>(۸)</sup>

رِجَالٌ مِنْهُمْ: (ص ۱۳۱، س ۱۹) مسلم شریف کی روایت میں زیادہ وضاحت ہے ”أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقُوا عَدُوًّا فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تَحَرَّجُوا مِنْ غَشِيَانِهِنَّ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.“<sup>(۹)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: (ص ۱۳۱، س ۱۹)

أَوْطَاسٍ: (ص ۱۳۱، س ۲۰)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: (ص ۱۳۱، س ۲۳)

یہاں سے چار احادیث میں قرآن کی آیت ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِتَابَنَا مَا تَنْهَوْنَ .....﴾<sup>(۱۰)</sup> کبیرہ گناہ بہت سے ہیں ان میں سے بڑے بڑے گناہ یہ ہیں۔

الشِّرْكَ بِاللَّهِ: (ص ۱۳۱، س ۲۴) اللہ تعالیٰ کی ذات یا صفات میں کسی کو شریک کرنا۔

وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ: (ص ۱۳۱، س ۲۴) عقوق یہ جمع ہے عقوق کی یعنی کاٹنا مراد نافرمانی کرنا ہے دوسرے نمبر کا کبیرہ گناہ والدین کی نافرمانی کرنا ہے۔



وَقَتْلُ النَّفْسِ: (ص ۱۳۱، س ۲۴) بغیر کسی وجہ کے کسی کو قتل کرنا جہاں پر شریعت نے قتل کرنے کی اجازت دی ہے وہ صورتیں اس سے مستثنیٰ ہیں مثلاً قصاص میں، مرتد ہونے میں شادی شدہ کا زنا کرنا وغیرہ وغیرہ<sup>(۱۱)</sup>

وَقَوْلُ الزُّوْرِ: (ص ۱۳۱، س ۲۴) جھوٹی گواہی دینا اس کو آپ نے بہت زیادہ اہتمام کے ساتھ بیان فرمایا کہ اس کا گناہ متعدی ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۱، س ۲۸)

وَالْيَمِيْنَ الْغَمُوسِ: (ص ۱۳۱، س ۲۹) یمن غموس کہتے ہیں کہ زمانہ ماضی یا حال میں کسی کام کے اثبات یا کسی کام کی نفی پر جان بوجھ کر قسم کھاتے مثلاً کسی نے ظہر کی نماز نہیں پڑھی جب اس سے پوچھا گیا اس نے قسم کھا کر کہہ دیا کہ میں نے ظہر کی نماز پڑھی ہے اس پر گناہ بہت ہے مگر کوئی کفارہ نہیں ہوتا سوائے توبہ استغفار کے۔

حَالَفُ بِاللَّهِ يَمِيْنَ صَبْرٍ: (ص ۱۳۱، س ۲۹) یمن صبر کہتے ہیں جو روکنے کے طور پر قسم کھائی جاتی ہے مطلب یہ ہے کہ جو قسم عدالت میں مدعی علیہ پر عائد ہوتی ہے وہ قسم کھاتا ہے۔ اس میں بھی معمولی سا جھوٹ ملانا بڑا گناہ ہے۔

نُكْتَةُ فِي قَلْبِهِ: (ص ۱۳۱، س ۳۰) علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ اس نکتہ کا اثر قیامت تک باقی رہے گا اس جھوٹی قسم کی سختی کو بیان کیا جا رہا ہے۔<sup>(۱۲)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۳۱، س ۳۳)

يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ: (ص ۱۳۱، س ۳۴) ایک دوسری روایت میں وضاحت اس طرح آتی ہے "تَغْزُو النِّسَاءُ وَأَنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى"۔<sup>(۱۳)</sup>

﴿وَلَا تَسْمَنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ﴾<sup>(۱۴)</sup> (ص ۱۳۱، س ۳۵) (اور اس چیز کی آرزو نہ کرو جس کے باعث اللہ تعالیٰ نے تم میں سے بعض پر بزرگی دی ہے۔) مفسرین فرماتے ہیں انسانی کمالات اور فضائل دو قسم کے ہوتے ہیں:

پہلی قسم: پیدائشی ہیں اس میں آدمی کی محنت اور کوشش کا کوئی دخل نہیں مثلاً سردار ہونا، خوب صورت ہونا وغیرہ اس کی تمنا کرنا منع ہے۔

دوسری قسم: وہ کمالات اور فضائل ہیں جو آدمی اپنی محنت اور کوشش سے حاصل کر سکتا ہے مثلاً نیک اعمال کرنا، اچھے اخلاق کا ہونا وغیرہ۔ اس دوسری قسم کے کمالات میں مردوں اور عورتوں دونوں کو آگے بڑھنے کی کوشش کرنا چاہیے اس میں آگے بڑھنے کی کوشش کرنا منع نہیں ہے بلکہ عمدہ ہے اسی کو دوسری آیت ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾<sup>(۱۵)</sup> میں بیان کیا گیا ہے۔

قَالَ مُجَاهِدٌ وَأَنْزَلَ فِيهَا إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: (ص ۱۳۱، س ۳۵)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ .....: (ص ۱۳۱، س ۳۶) ﴿أَفِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ﴾<sup>(۱۶)</sup> (ص ۱۳۲، س ۱) (کہ تم میں

سے کسی کام کرنے والے کے کام کو خواہ وہ مرد ہو یا عورت ہرگز ضائع نہیں کرتا۔

اِنَّیْ لَا اُضِیْعُ عَمَلًا عَامِلٍ: مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کا قانون اور ضابطہ یہ ہے کہ وہ کسی کے بھی عمل کو خواہ وہ مرد ہو یا عورت ضائع نہیں فرماتے بلکہ ہر ایک کو اس کا بدلہ مرحمت فرماتے ہیں۔

بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ: (ص ۱۳۲، س ۲) اس جملے کے مفسرین نے تین مطلب بیان فرمائے ہیں:

① اعمال کرنے میں مرد عورتوں کی طرح اور عورتیں مردوں کی طرح ہیں ان میں سے ہر ایک کو ان کے عمل کا بدلہ دیا جائے گا۔

② نیک اعمال کا بدلہ ملنے میں مرد عورتوں کے اور عورتیں مردوں کے برابر ہیں۔

③ ”مرد عورتوں سے ہیں اور عورتیں مردوں سے“ مطلب یہ ہے کہ مردوں اور عورتوں کی نسل ایک ہے کیونکہ تمام مرد اور عورتیں حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت حواء علیہما السلام کی اولاد ہیں۔<sup>(۱۷)</sup>

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ: (ص ۱۳۲، س ۲)

﴿ فَكَيْفَ إِذَا يَحْشَتَانِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ﴾<sup>(۱۸)</sup> (ص ۱۳۲، س ۳) (پس کیا حال ہوگا جس وقت کہ ہر امت میں سے گواہ لائیں گے۔)

فَكَيْفَ: (ص ۱۳۲، س ۳) (یعنی پس کیسا) اس لفظ سے قیامت کے دن کی ہولناکی کی طرف اشارہ ہے کہ وہ دن کیسا ہولناک ہوگا؟

﴿ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾<sup>(۱۹)</sup> (ص ۱۳۲، س ۳) (ہر امت میں سے ہم ایک گواہ لائیں گے۔) اس جملے میں اس بات کا ذکر ہے کہ قیامت کے دن تمام انبیاء علیہم السلام اپنی اپنی امت کے عقائد و اعمال کے بارے میں گواہی دیں گے نیز اس بات کی بھی گواہی دیں گے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے احکامات کو اپنے اپنے امتیوں کو پہنچا دیئے تھے پھر اس وقت میں امتیں اپنے اپنے نبیوں کی تکذیب کریں گی اور کہیں گی کہ انہوں نے ہم تک اللہ تعالیٰ کا پیغام نہیں پہنچایا چنانچہ سید الانبیاء حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے دعویٰ کی تصدیق کریں گے۔<sup>(۲۰)</sup>

وَعَيْنَاهُ تَذَمَّعَانِ: (ص ۱۳۲، س ۴) علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جب گواہ جناب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ حال ہے کہ ان کی آنکھوں سے آنسو جاری ہو گئے تو جن لوگوں کے خلاف یہ گواہی دی جائے گی اور جن لوگوں کے لیے عذاب تیار ہو رہا ہوگا ان کا کیا حال ہوگا؟<sup>(۲۱)</sup>

نوٹ: ابوالاحوص نے اس روایت میں حضرت ابراہیم خنی اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما کے درمیان حضرت علقمہ کا واسطہ نقل کیا ہے مگر صحیح یہ ہے کہ حضرت ابراہیم خنی اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما کے درمیان عبیدہ سلمانی کا واسطہ ہے جیسے کہ اس کے بعد والی مسند سے معلوم ہو رہا ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ: (ص ۱۳۲، س ۵)

أَقْرَأَ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ: (ص ۱۳۲، س ۶) علامہ ابن بطلال رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوتا ہے کہ کبھی دوسروں سے بھی قرآن سننا چاہیے اس سے قرآن میں سمجھنا اور غور و فکر کرنا آسان ہوتا ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۲، س ۸)

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾<sup>(۲۲)</sup> (ص ۱۳۲، س ۱۱) (اے ایمان والو! جب تم نشے میں مست ہو تو

نماز کے قریب بھی نہ جاؤ۔)

نشے کی حالت میں نماز پڑھنے کی ممانعت: بلکہ اسلام آنے سے پہلے چند لوگوں کے علاوہ تمام ہی لوگ شراب نوشی میں مبتلا تھے بلکہ شراب ان کی زندگی کا جز لازم بن گئی تھی ان کے لیے یک دم اس کو چھوڑنا مشکل تھا اسلام تو ایک فطری مذہب ہے اس لیے اس حکمت کے پیش نظر شراب کی حرمت بتدریج نازل کی گئی ابتدا میں شراب کی کچھ خرابیاں بیان کی گئیں پھر دوسرا حکم آیت بالا میں دیا جا رہا ہے کہ نماز کے اوقات میں شراب کا استعمال نہ کیا جائے۔

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: (ص ۱۳۲، س ۱۱) (۲۳)

ایمان کی تین شرطیں۔

نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ: (ص ۱۳۲، س ۱۵) اس آیت میں ایمان کی تین شرطیں بیان کی جا رہی ہے: پہلی شرط: باہمی معاملات میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو منصف تسلیم کرنا یہ اس وقت تھا جب آپ دنیا میں موجود تھے اور جب آپ دنیا سے پردہ فرما گئے تو شرعی فیصلہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی شریعت کا ہی فیصلہ ہے اس کو تسلیم کرنا چاہیے۔ دوسری شرط: اس فیصلہ کو دل و جان سے تسلیم کرنا ضروری ہے اگرچہ وہ فیصلہ اپنی عقل کے خلاف ہی کیوں نہ ہو اس کی طرف ”ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا“ میں اشارہ ہے۔

تیسری شرط: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے فیصلہ کے خلاف یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیان کہ وہ صریح نصوص کے خلاف اپیل کرنا اور اس کے متبادل غیر شرعی فیصلوں کا سہارا لینا جیسے کہ اس واقعہ میں اس منافق نے کیا یہ مسلمان کی شان کے خلاف ہے اس کی طرف ”وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا“ سے اشارہ کیا گیا ہے۔<sup>(۲۴)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۳۲، س ۱۷)

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾<sup>(۲۵)</sup> (ص ۱۳۲، س ۱۸) (تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ کہ منافقوں کے بارے میں دو گروہ

ہورے ہو۔)

اس آیت میں مسلمانوں کو ان منافقین کے ایمان کے بارے میں دو گروہ بننے سے منع کیا جا رہا ہے جن کے بارے میں بعض مسلمان کہتے تھے کہ وہ مسلمان ہیں جب کہ بعض مسلمانوں کا خیال یہ تھا کہ وہ تو منافق ہیں جنہوں نے مصلحتاً مدینہ طیبہ

آکر اسلام کی محبت کے جھوٹے دعوے کیے تھے مگر دل سے وہ کافر ہی تھے اسی وجہ سے مکہ مکرمہ جانے کے بعد پھر مدینہ کی طرف ہجرت نہیں کی جو کہ اس زمانے میں ایمان کی شرط لازم تھی اس آدمی کو مسلمان نہیں سمجھا جاتا تھا جو باوجود قدرت کے ہجرت نہ کرتا ہو ان لوگوں نے ظاہری طور پر اسلام کا اظہار کیا تھا مگر دل سے کافر ہی تھے اس لیے اللہ تعالیٰ نے آیت بالا میں ان کو منافقین کے لفظ سے تعبیر کیا ہے۔ (۲۶)

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ: (ص ۱۳۲، س ۲۰)

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ (۲۷) (ص ۱۳۲، س ۲۲) (اور جو کوئی کسی مومن کو قصداً قتل کر ڈالے۔)

اس آیت میں مومن کو جان بوجھ کر قتل کرنے کی اخروی سزا کو بیان کیا جا رہا ہے کہ وہ ہمیشہ جہنم میں رہے گا مفسرین فرماتے ہیں اس آیت میں جان بوجھ کر مومن کو قتل کرنے والے کے لیے پانچ سزاؤں کا ذکر ہے ① جہنم ② خالداً فیہا ③ و غضب اللہ علیہ ④ ولعنه ⑤ واعدله عذاباً عظیماً۔

حضرت علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا مشہور قول یہی ہے (جو امام ترمذی نے نقل کیا ہے۔)

ایک دوسری روایت میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ایسے شخص کے لیے توبہ اور مغفرت کا قول بھی ہے۔

یہی روایت جمہور علماء محدثین، مفسرین وغیرہ کا مذہب ہے حافظ ابن جریر جمہور علماء کا مذہب یہ نقل کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ قتل کی سزا تو یہی ہے کہ وہ جہنم میں ہمیشہ رہے مگر ایمان کی دولت کی برکت سے وہ انشاء اللہ تعالیٰ کبھی نہ کبھی جہنم سے نکل آئے گا۔ (۲۸) کیونکہ علماء کا اتفاق ہے کہ کفر اور شرک کے علاوہ اللہ تعالیٰ جس کو بھی چاہیں گے مغفرت فرمادیں گے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۲، س ۲۳)

فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ: (ص ۱۳۲، س ۲۵) ایک دوسری روایت میں ”فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ (۲۹) اور بعض روایات میں ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ“ کے الفاظ بھی آتے ہیں۔

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (۳۰) (ص ۱۳۲، س ۲۶) (اے ایمان والو! جب تم اللہ تعالیٰ کی

راہ میں جا رہے ہو۔)

اس آیت میں ایمان والوں کو حکم دیا جا رہا ہے کہ کسی بھی قسم کا قدم اٹھانے سے پہلے تحقیق ضرور کر لیا کریں کیونکہ چند صحابہ سے بعض سفروں میں ایسے واقعات پیش آئے کہ انہوں نے اپنے مقابلے میں آنے والے ایسے شخص کو شہید کر دیا جس نے ان کے سامنے کلمہ پڑھا تھا یا ان کو سلام کیا تھا مگر اس صحابی نے یہ گمان کر کے کہ اس نے کلمہ دل سے نہیں پڑھا ہے بلکہ اپنی جان بچانے کے لیے ایسا کیا ہے قتل کر دیا مگر اس آیت میں صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو قرآن مجید نے تو کسی قسم کی وعید نہیں فرمائی صرف تنبیہ فرمائی ہے تاکہ بعد میں کوئی شخص بھی صحابہ پر لعن طعن نہ کر سکے۔

نیز اس آیت میں ایمان والوں سے مراد صحابہ ہی ہیں کیونکہ ان واقعات کے باوجود قرآن مجید نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو

ایمان والا ہی کہا ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ: (ص ۱۳۲، س ۲۷)

﴿عَبْدُ أُولَى الضَّرَرِ﴾<sup>(۳۱)</sup> (ص ۱۳۲، س ۲۹) (اور بغیر عذر۔)

اس جملے سے تمام معذورین کو مستثنیٰ کر دیا گیا ہے۔

امام رازی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ضرر کے معنی نقصان کے آتے ہیں اس میں نقصان کی تمام قسمیں داخل ہیں جو جہاد سے رکنے کا شرعی عذر نہیں مثلاً نابینا ہونا، لنگڑا ہونا، اپانچ ہونا وغیرہ وغیرہ۔<sup>(۳۲)</sup>

مطلب یہ ہے کہ معذورین کی نیت جہاد کی ہوگی تو جہاد میں شرکت کیے بغیر بھی ان کو جہاد کا ثواب ملے گا جیسے کہ ایک حدیث میں آتا ہے کہ ایک غزوہ کے موقع پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا تھا کہ کچھ لوگ مدینہ منورہ میں رہ گئے ہیں اور تم نے اس غزوہ میں جو میدان طے کیے اور جہاں بھی گئے وہ حضرات اجر اور ثواب میں تمہارے ساتھ ساتھ ہیں کیونکہ ان کو عذر نے روک لیا ہے۔<sup>(۳۳)</sup>

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ: (ص ۱۳۲، س ۳۰)

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ: (ص ۱۳۲، س ۳۲) شارحین کہتے ہیں کہ عبد اللہ رضی اللہ عنہ بن جحش نابینا نہیں تھے نابینا تو ان کے بھائی احمد بن جحش رضی اللہ عنہ تھے اس لیے یہاں پر مراد احمد بن جحش رضی اللہ عنہ ہیں ان کا نام صرف عبد تھا ترمذی کی روایت میں تسامح ہے۔<sup>(۳۴)</sup>

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(۳۵)</sup> (ص ۱۳۲، س ۳۳) (اپنی جانوں اور مالوں سے اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرنے والے مومن اور بغیر عذر کے بیٹھے رہنے والے مومن برابر نہیں۔) مفسرین فرماتے ہیں اس آیت میں غیر مجاہدین کو جہاد کرنے کی ترغیب دی جا رہی ہے جہاد کے فضائل سنائے تاکہ معلوم ہو جائے کہ مجاہدین اور غیر مجاہدین دونوں درجے میں برابر نہیں ہو سکتے بلکہ مجاہدین دنیا میں بھی، قبر میں بھی اور جنت میں بھی اعلیٰ درجات پر ہوں گے۔

اگرچہ جب تک جہاد فرض عین نہ ہوا ہو غیر مجاہد پر کسی قسم کا شریعت کی طرف سے عذاب بھی نہیں ہے۔

مولانا عبد الماجد دریا آبادی فرماتے ہیں اگرچہ اس آیت کا تعلق جہاد کے ساتھ ہے لیکن لفظ جہاد کو عام رکھنا چاہیے تاکہ اس میں دین کی سربلندی کے لیے ہر قسم کی کوشش اور مجاہدہ کرنے والوں کی فضیلت محنت کوشش اور مجاہدہ نہ کرنے والوں پر ظاہر ہو۔<sup>(۳۶)</sup>

عَبْدُ أُولَى الضَّرَرِ: (ص ۱۳۲، س ۳۳) اس جملے میں جہاد کے معذورین کو مستثنیٰ کیا گیا ہے۔

﴿وَفَصَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ﴾<sup>(۳۷)</sup> (ص ۱۳۲، س ۳۳) (اپنے مالوں اور جانوں سے جہاد کرنے والوں کو بیٹھے

رہنے والوں پر اللہ تعالیٰ نے درجوں میں بہت فضیلت دے رکھی ہے۔) آیت کے شروع میں فرمایا گیا کہ مجاہدین اور غیر

مجاہدین مرتبہ میں برابر نہیں ہو سکتے اس لیے مجاہدین کی فضیلت خود ہی ظاہر ہو گئی تھی اس کے باوجود اس جملے میں مزید اہتمام کے ساتھ مجاہدین کی عظمت اور فضیلت کو بیان فرمایا جا رہا ہے۔

أَجْرًا عَظِيمًا: مجاہدین کے لیے اجر عظیم ہے اس اجر عظیم کی وضاحت اگلی آیت میں تین الفاظ کے ساتھ فرمائی جا رہی ہے ① درجات منه ② مغفرة ③ رحمة.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۳، س ۸)

﴿أَنْ نَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾<sup>(۳۸)</sup> (ص ۱۳۳، س ۹) (جب تم سفر میں جا رہے ہو تو تم پر نمازوں کے قصر کرنے میں کوئی گناہ نہیں۔)

فَاتَقَبَلُوا صَدَقَتَهُ: سفر شرعی (۸ کلومیٹر) میں چار رکعات والی نمازوں (ظہر عصر اور عشاء) کے فرائض چار کے بجائے دو پڑھنے چاہئیں یہ قصر کرنا احناف کے نزدیک واجب ہے اس کے خلاف کرنا گناہ ہے۔

﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ﴾<sup>(۳۹)</sup> یہاں پر یہ بیان کیا جا رہا ہے کہ قصر حالت خوف میں ہی نہیں ہے بلکہ حالت امن میں بھی قصر ہے یہی آپ ﷺ کا معمول تھا۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ: (ص ۱۳۳، س ۱۱)

بَيْنَ ضَجْنَانَ: (ص ۱۳۳، س ۱۲) ضجنان مکہ اور مدینہ کے درمیان ایک پہاڑ یا ایک مقام کا نام ہے۔<sup>(۴۰)</sup>

وَعُسْفَانَ: (ص ۱۳۳، س ۱۲) مکہ معظمہ سے دو مرحلہ پر ایک مقام کا نام ہے۔<sup>(۴۱)</sup>

بعض کے نزدیک مکہ اور مدینہ کے درمیان ایک بستی ہے۔<sup>(۴۲)</sup>

وَهِيَ الْعَصْرُ: (ص ۱۳۳، س ۱۳) عصر کی نماز کی تاکید احادیث میں زیادہ آتی ہے ایک روایت میں آتا ہے جو فجر اور عصر کی نماز کا اہتمام کرتا ہے وہ جنت میں داخل ہو جائے گا۔

فَتَكُونُ لَهُمْ رَكْعَةً رَكْعَةً: (ص ۱۳۳، س ۱۵) صلوة خوف کا طریقہ بتایا جا رہا ہے کہ اگر تمام لوگ ایک ہی امام کے پیچھے نماز پڑھنا چاہتے ہیں تو امام دو جماعتیں بنائے گا۔

ایک رکعت کے بعد ایک جماعت دشمن کے مقابلے کے لیے چلی جائے گی اور دوسری جماعت آجائے گی اور پھر وہ امام کے ساتھ ایک رکعت پڑھ لے گی اور پھر وہ دونوں اپنی ایک ایک رکعت مکمل کر کے نماز پوری کر لیں گے۔

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ: (ص ۱۳۳، س ۱۷) اس روایت میں اور اس سے آگے کی روایات میں اس آیت کا شان نزول بیان فرمایا جا رہا ہے۔

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾<sup>(۴۳)</sup> (ص ۱۳۳، س ۳۴) (یقیناً ہم نے تمہاری طرف حق کے ساتھ اپنی کتاب نازل فرمائی ہے۔) ان آیات میں اسی واقعہ کو بیان کیا گیا ہے جس کو امام ترمذی نے نقل کیا ہے۔ مفسرین فرماتے ہیں کہ اس

آیت میں اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے جو احکامات اور اصول و ضوابط قرآن مجید میں بیان کیے ہیں بالکل سچ اور حق ہیں اور اپنے نبی آخر الزمان پر ان کو نازل کیا ہے۔

﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾<sup>(۴۴)</sup> (ص ۱۳۳، س ۳۴) (تا کہ تم لوگوں میں اس چیز کے مطابق فیصلہ کرو جس سے اللہ تعالیٰ نے تم کو شناسا کیا ہے۔) فیصلہ کرنے والے کو ہدایت دی جا رہی ہے قاضی کے لیے ضروری ہے کہ وہ شریعت کے اصولوں سے اچھی طرح واقف ہو مقدمے کی تفصیلات پوری توجہ سے سنے کسی فریق سے متاثر ہوئے بغیر شریعت کے اصولوں کے مطابق فیصلہ کرے۔

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ الْبَغْدَادِيُّ: (ص ۱۳۴، س ۱۰)

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ: (ص ۱۳۴، س ۱۱) حضرت علی رضی اللہ عنہ کے زمانے میں ایک فرقہ پیدا ہوا تھا جن کو خوراج کہا جاتا تھا جو یہ کہتے تھے کہ کبیرہ گناہ کرنے سے آدمی ایمان سے خارج ہو جاتا ہے اور جہنم میں جائے گا مگر حدیث بالا سے معلوم ہو رہا ہے کہ کبیرہ گناہ کرنے سے آدمی کافر نہیں ہوتا کفر اور شرک کی وجہ سے آدمی ہمیشہ جہنم میں جائے گا کبیرہ گناہ کی وجہ سے ایسا نہیں ہوگا۔

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾<sup>(۴۵)</sup> (ص ۱۳۴، س ۱۱) (اُسے اللہ تعالیٰ قطعاً نہ بخشے گا کہ اس ساتھ شریک ٹھہرایا جائے۔) حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ اللہ تعالیٰ کفر اور شرک کے علاوہ ہر قسم کے گناہوں کو معاف فرمادیں گے جس کی تین صورتیں ہو سکتی ہیں:

① بلا مواخذہ اپنے لطف و کرم سے معاف فرمادیں۔

② نیک اعمال اور بڑے گناہوں سے بچنے کی وجہ سے معاف ہو جائیں۔

③ گناہ گار کے اپنے گناہوں سے توبہ کرنے کی وجہ سے۔

شرک ناقابل معافی گناہ کیوں ہے:

شرک ایک اعتقادی گناہ ہے جب کہ اللہ تعالیٰ حکم دیتے ہیں کہ میں اکیلا ہوں عبادت کے لائق میں ہی ہوں میرا کوئی شریک نہیں ہے اس کے مقابلے میں کوئی کسی مخلوق کو یوں سمجھے کہ یہ میرے اللہ تعالیٰ کے ساتھ عبادت یا رزق یا کسی بھی چیز میں شریک ہے یہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کھلی بغاوت اور دشمنی ہے اور یہ شرک و بغاوت کو بھی اطاعت سمجھتا ہے اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کو جھٹلاتے ہیں بلکہ احکام الہی کے مقابلے میں تکبر کرتے ہیں اس لیے وہ قابل معافی نہیں ہوں گے یا ارحم الراحمین کی طرف سے مشرکین کو دنیا میں مہلت ہے کہ اگر مرنے سے پہلے پہلے توبہ کر لے تو معافی مل جاتی ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... لَمَّا نَزَلَتْ: (ص ۱۳۴، س ۱۲)

﴿مَنْ يَعْمَلْ سِوَاءَ مَا يُحْضَرُ بِهِ﴾<sup>(۴۶)</sup> (ص ۱۳۴، س ۱۳) (جو برا کرے اس کی سزا پائے گا۔)

اللہ تعالیٰ کا قانون تو یہی ہے کہ قیامت کے دن گناہ پر سزا دے اور نیکی کرنے پر اجر و ثواب دے لیکن یہ ضروری نہیں کہ اللہ تعالیٰ ہر جرم پر سزا ہی دے بلکہ کفر و شرک کے علاوہ کے گناہوں کو اگر اللہ تعالیٰ چاہیں گے تو اپنی رحمت تو بہ اور اعمال صالحہ وغیرہ کی برکت سے معاف بھی فرمادیں گے اسی طرح گناہوں کی معافی کے لیے دنیا میں پہنچنے والی مصائب و تکالیف بھی سبب بن جاتی ہیں جیسے کہ اوپر والی روایت سے بھی معلوم ہوتا ہے۔

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: (ص ۱۳۴، س ۱۵)

فَتَجَزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا: (ص ۱۳۴، س ۱۹) یہی بات متعدد روایات سے معلوم ہوتی ہے مثلاً حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ بندے کو جو بخاری یا تکلیف پہنچتی ہے یا کاٹنا لگتا ہے وہ اس کے گناہوں کا کفارہ ہو جاتا ہے۔ (۴۷)

ایک روایت میں آتا ہے کہ مومن مرد اور مومنہ عورت کو اس کی جان یا مال یا اولاد کے بارے میں جو تکلیف پہنچتی ہے وہ اس کے گناہ کا کفارہ ہو جاتی ہے یہاں تک کہ جب وہ اللہ تعالیٰ سے ملاقات کریں گے تو ان پر کوئی گناہ نہیں ہوگا۔ (۴۸)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: (ص ۱۳۴، س ۲۱)

حَسِبْتِ سَوْدَةَ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ص ۱۳۴، س ۲۲) یہ روایت بخاری شریف اور مسلم شریف میں بھی موجود ہے مسلم شریف میں ہے لَمَّا أَنْ كَبِرَتْ سَوْدَةُ وَهَبَتْ اور بخاری شریف میں ہے "أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ" (۴۹)

ابن سعد کی روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے حضرت سودہ کو ایک طلاق دے دی تھی یہ درست نہیں ہے ترمذی کی روایت درست ہے۔

فَنَزَلَتْ: (ص ۱۳۴، س ۲۳) حافظ ابن حجر اور جمہور مفسرین رحمہما اللہ تعالیٰ نے بھی اس روایت کو مطلقاً نقل کیا ہے مگر شان نزول کسی آیت کا نہیں بتایا۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۴، س ۲۴)

یہاں اس روایت سے معلوم ہو رہا ہے قرآن کی آخری آیت میراث نازل ہوئی ہے جب کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ حلال و حرام کی آخری آیت نزول کے لحاظ سے آیت ربو ہے اور ویسے نزول کے لحاظ سے آخری آیت، آیت بالا ہے۔

﴿سَتَقْتُونَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُؤْمِنِي﴾ (۵۰) (ص ۱۳۴، س ۲۴) (آپ سے فتویٰ پوچھتے ہیں آپ ﷺ کہہ دیجیے کہ اللہ تعالیٰ (خود) تمہیں کلالہ کے بارے میں فتویٰ دیتا ہے۔“

امام راغب اصفہانی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کلالہ کہتے ہیں ایسے شخص کو جس کے ماں، باپ اولاد اور پوتے وغیرہ زندہ نہ



(۵۱) ہوں۔

اس پوری آیت کریمہ میں کلالہ کے چار مسائل ذکر کیے گئے ہیں بہر حال یہاں پر جو کلالہ کے مسائل بیان ہوئے ہیں ان کا تعلق گئے بھائی یا باپ شریک (علائی) بہن بھائیوں سے ہے اور ماں شریک (اخیانی) بہن بھائیوں کی میراث کا ذکر سورت نساء میں موجود ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۴، س ۲۵)

جَاءَ رَجُلٌ: (ص ۱۳۴، س ۲۶) رجل سے مراد حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ہیں۔

تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ: (ص ۱۳۴، س ۲۷) علامہ خطابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرماتے ہیں کلالہ کے بارے میں دو آیتیں نازل ہوئی ہیں:

سورت نساء کے تیسرے رکوع والی اور یہ آیت میراث دونوں کلالہ کے بارے میں نازل ہوئی ہیں آیت بالا سردی میں

نازل ہوئی اور سورت نساء کی آخری آیت گرمی میں نازل ہوئی ہے۔ (۵۲)

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۱۴۴ - تقدم تخريجه.

۳۱۴۵ - تقدم تخريجه.

۳۱۴۶ - تقدم تخريجه.

۳۱۴۷ - انظر السابق.

۳۱۴۸ - تقدم تخريجه.

۳۱۴۹ - تقدم تخريجه.

۳۱۵۰ - أخرجه أحمد (۳/۴۹۵).

۳۱۵۱ - أخرجه البخاري: كتاب الأيمان والنذور: باب: اليمين الغموس، حديث (۶۶۷۵)، (طرفاه في ۶۸۷۰، ۶۹۱۰) والنسائي: كتاب

تحريم الدم: باب: ذكر الكبائر، حديث (۴۰۱۱)، (۶۳/۸): كتاب القسامة: باب: ما جاء في كتاب القصاص ..... حديث (۴۸۶۸)،

والدارمي: كتاب الديات: باب: التشديد في قتل النفس، وأحمد (۲/۲۰۱).

۳۱۵۲ - أخرجه أحمد (۶/۳۲۲).

۳۱۵۳ - أخرجه الحميدي (۱/۱۴۴)، حديث (۳۰۱).

۳۱۵۴ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: الحزن والبكاء، حديث (۴۱۹۴)، وابن خزيمة (۲/۳۵۴)، حديث (۱۴۵۴).

۳۱۵۵ - أخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب: من أحب أن يستمع القرآن من غيره حديث (۵۰۴۹)، أطرافه (۵۰۵۰)، (۵۰۵۶)،

ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب: فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع ..... حديث (۸۰۰/۲۴۷)

وأبو داود: كتاب العلم: باب: من القصص، حديث (۳۶۶۸)، وأحمد (۱/۴۳۲، ۳۸۰/۱).

۳۱۵۶ - أخرجه أبو داود: كتاب الأشربة: باب: من تحريم الخمر حديث (۳۶۷۱)، وابن حميد ص (۵۶)، حديث (۸۲).

۳۱۵۷ - تقدم تخريجه.

۳۱۵۸ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَمَهُمْ﴾ [نساء: ۸۸]، حديث (۴۵۸۹)، ومسلم:

- كتاب الحج: باب: المدينة تنفي شرارها، حديث (۱۳۸۴/۴۹۰)، وأحمد (۵/۱۸۴، ۱۸۷، ۱۸۸)، وابن حميد ص (۱۰۸)، حديث (۲۴۲).
- ۳۱۵۹ - أخرجه النسائي: كتاب تحريم الدم: باب تعظيم الدم، حديث (۴۰۰۵).
- ۳۱۶۰ - أخرجه أحمد (۱/۲۲۹، ۲۷۲، ۳۲۴).
- ۳۱۶۱ - تقدم تخريجه.
- ۳۱۶۲ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ۹۵]، حديث (۴۵۹۵)، (۳۳۸/۷): كتاب المغازي: باب (۵) حديث (۳۹۵۴).
- ۳۱۶۳ - أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير: باب: قول الله عزوجل: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ۹۵] حديث (۲۸۳۲)، (۱۰۸/۸): كتاب التفسير: باب لا يستوي القاعدون حديث (۴۵۹۲)، والنسائي: كتاب الجهاد: باب: فضل المجاهدين على القاعدین، حديث (۳۰۹۹)، وأحمد (۵/۱۸۴).
- ۳۱۶۴ - أخرجه مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب: صلاة المسافرين وقصرها، حديث (۶۸۶/۴)، وأبو داود (۱/۳۸۴): كتاب الصلاة: باب: صلاة المسافرين، حديث (۱۱۹۹، ۱۲۰۰)، والنسائي: كتاب تقصير الصلاة في السفر: باب: (۱)، حديث (۱۴۳۳) وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: تقصير الصلاة في السفر، حديث (۱۰۶۵)، والدارمي (۱/۳۵۴): كتاب الصلاة باب: قصر الصلاة في السفر، وأحمد (۱/۲۵، ۳۶)، وابن خزيمة (۲/۷۱)، حديث (۹۴۵).
- ۳۱۶۵ - أخرجه النسائي: كتاب صلاة الخوف: باب: (۱۶)، حديث (۱۵۴۴)، وأحمد (۲/۵۲۲).
- ۳۱۶۶ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۲۸۰/۸)، حديث (۱۱۰۷۵).
- ۳۱۶۷ - تفرد به الترمذي: ((التحفة)) (۳۷۸/۷)، حديث (۱۰۱۱۰).
- ۳۱۶۸ - أخرجه مسلم: كتاب البر والصلوة والآداب: باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، حديث (۲۵۷۴/۵۲)، وأحمد (۲/۲۴۸)، والحميدي (۲/۴۸۵)، حديث (۱۱۴۸).
- ۳۱۶۹ - أخرجه أحمد (۱/۶)، وعبد بن حميد ص (۳۱)، حديث (۷).
- ۳۱۷۰ - انفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۱۴۱/۵)، حديث (۶۱۲۲).
- ۳۱۷۱ - أخرجه مسلم: كتاب الفرائض: باب: آخر آية أنزلت آية الكلاله، حديث (۱۶۱۸/۱۳).
- ۳۱۷۲ - أخرجه أبو داود: كتاب الفرائض: باب: من كان ليس له ولد وله أخوات، حديث (۲۸۸۹)، وأحمد (۴/۲۹۳، ۲۹۵).

(۱) تفسير مواهب الرحمن: ۱۴۸/۲، معالم العرقان: ۳۰/۵ (۲) تفسير روح المعاني: ۱۶۳/۳ (۳) سورة نساء آيت: ۱۱ (۴) سورة نساء آيت: ۱۱ (۵) سورة نساء آيت: ۲۴ (۶) تفسير روح المعاني: ۱۸۰/۳ (۷) سورة نساء آيت: ۲۴ (۸) تفسير انوار البيان: ۶۴۶/۱، معارف القرآن كاندهلوى: ۱۷۷/۲ (۹) مسلم شريف (۱۰) سورة نساء آيت: ۲۱ (۱۱) يهديث ابواب البر والصلوة میں گزریگی ہے۔ (۱۲) طیبی شرح مشکوٰۃ (۱۳) مسند احمد: ۱/۳۲۲ (۱۴) سورت نساء آيت: ۳۲ (۱۵) سورت المطففين آيت: ۲۶ (۱۶) سورت آل عمران آيت: ۱۹۵ (۱۷) تفسير بیضاوی: ۵۵/۲، تفسير انوار البيان: ۶۰۰/۱ (۱۸) سورة نساء آيت: ۴۱ (۱۹) سورة نساء آيت: ۴۱ (۲۰) اس کا تفصیلی تذکرہ سورت بقرہ آيت: ۱۴۳ میں بھی موجود ہے۔ (۲۱) روح المعاني: ۳/۳۵ (۲۲) سورت نساء آيت: ۴۳ (۲۳) يهديث "ابواب الاحکام باب الرجلین يكون احدهما اسفل من الاخر فی الماء" میں گزریگی ہے۔ (۲۴) تفسير مظہری: ۶۴۷/۲، تفسير ماجدی: ۱/۷۵۶ (۲۵) سورت نساء آيت: ۸۸ (۲۶) تفسير ماجدی: ۱/۷۷۳ (۲۷) سورت نساء آيت: ۹۳ (۲۸) تفسير ابن جریر: ۴/۲۲۳ (۲۹) بحوالہ تحفة الاحوذی: ۹/۳۷۹ (۳۰) سورت نساء آيت: ۹۴ (۳۱) سورت نساء آيت: ۹۵ (۳۲) تفسير كبير: ۸۰۷/۶ (۳۳) بخاری شريف: ۱/۳۹۸ (۳۴) عمدة القاری: ۱۵/۱۰۹، فتح الباری: ۸/۱۱۱ (۳۵) سورة نساء آيت: ۹۵ (۳۶) تفسير ماجدی: ۱/۷۸۳ (۳۷) سورة النساء آيت: ۹۵ (۳۸) سورة النساء آيت: ۱۰۱

(۳۹) سورة النساء آیت: ۱۰۱ (۴۰) نہایت: ۷۴/۳ (۴۱) قاموس (۴۲) نہایت: ۲۳۷/۳ (۴۳) سورة النساء آیت: ۱۰۵ (۴۴) سورة النساء آیت: ۱۰۵  
 (۴۵) سورة النساء آیت: ۱۱۶ (۴۶) سورت نساء آیت: ۱۲۳ (۴۷) مسلم شریف: ۲/۳۱۸ (۴۸) ترمذی: ۲/۵۱۶ (۴۹) فتح الباری: ۹/۶۲۳  
 (۵۰) سورت نساء آیت: ۱۷۶ (۵۱) المفردات: ۴۳۹ (۵۲) معالم السنن: ۴/۹۱

## وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

یہ باب ہے سورہ مائدہ کی تفسیر کے بیان میں

۳۱۷۳ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ عَلَيْنَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلْتَ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۴، س ۲۷)

ترجمہ: ”حضرت طارق بن شہاب کہتے ہیں کہ ایک یہودی نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا کہ اگر یہ آیت ”الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ..... الْآيَةَ“ (آج میں تمہارے لئے تمہارا دین پورا کر چکا اور میں نے تم پر اپنا احسان پورا کر دیا اور میں نے تمہارے واسطے اسلام ہی کو دین پسند کیا)۔ ہم پر نازل ہوتی تو ہمارے لئے وہ عید کا دن ہوتا جس دن یہ نازل ہوتی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: میں اچھی طرح جانتا ہوں کہ یہ آیت کب نازل ہوئی۔ یہ آیت عرفات کے دن نازل ہوئی اس دن جمعہ تھا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۷۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَوْ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۳۴، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت عمار بن ابوعمار سے روایت ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے یہ آیت ”الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ.....“ پڑھی تو ان کے پاس ایک یہودی تھا۔ وہ کہنے لگا کہ اگر یہ آیت ہم پر نازل ہوتی تو ہم اس دن کو عید کے طور پر مناتے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جس دن یہ آیت نازل ہوئی تھی اس دن یہاں دو عیدیں تھیں۔ عرفات کے دن کی اور جمعہ کے دن کی۔ یہ حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہ کی روایت سے حسن غریب ہے۔“

۳۱۷۵ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَحَاءً لَا يُغِيضُهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ قَالَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمُ الْآيَةُ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَالَ الْأَيْمَةُ يُؤْمَنُ بِهِ كَمَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفَسَّرَ أَوْ يُتَوَهَّمَ هَكَذَا قَالَهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ تُرَوَى هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا يُقَالُ كَيْفَ. (ص ۱۳۴، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا دایاں ہاتھ یعنی اس کا خزانہ بھرا ہوا ہے جو ہمیشہ جاری رہتا ہے اور دن و رات میں سے کسی وقت بھی اس میں کوئی کمی نہیں آتی۔ کیا تم جانتے ہو کہ جب اس نے آسمانوں کو پیدا کیا ہے اس نے کیا خرچ کیا ہے۔ اس کے خزانے میں کوئی کمی نہیں آتی۔ اس کا عرش (آسمان کو پیدا کرنے کے وقت) سے لے کر اب تک پانی پر ہے اور اس کے دوسرے ہاتھ میں ایک میزان ہے جسے وہ جھکاتا اور بلند کرتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور یہ اس آیت کی تفسیر ہے ”وَقَالَتِ الْيَهُودُ.....“ (اور یہودی کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کا ہاتھ بند ہو گیا ہے۔ انہیں کے ہاتھ بند ہوں اور انہیں اس کہنے پر لعنت ہے بلکہ اس کے دونوں ہاتھ کھلے ہوئے ہیں جس طرح چاہے خرچ کرتا ہے۔ المائدہ: ۶۴) ائمہ کرام فرماتے ہیں کہ یہ حدیث جیسے آئی اسی طرح اس پر ایمان لایا جائے۔ بغیر اس کے کہ اس کی کوئی تفسیر کی جائے یا وہم کیا جائے۔ متعدد ائمہ نے یونہی فرمایا ان میں سفیان ثوری، مالک بن انس، ابن عیینہ، ابن مبارک رضی اللہ عنہم ہیں۔ ان سب کی رائے یہ ہے کہ اس قسم کی احادیث روایت کی جائیں اور ان پر ایمان لایا جائے اور ان کی کیفیت سے بحث نہ کی جائے۔“

۳۱۷۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقُبَّةِ فَقَالَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. (ص ۱۳۵، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے وہ فرماتی ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی پہلے حفاظت کی جاتی تھی۔ یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی ”وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ..... الخ“ (اور اللہ تعالیٰ تجھے لوگوں سے بچائے گا)۔ اس پر

نبی اکرم ﷺ نے اپنے خیمے سے سر مبارک باہر نکالا اور آپ ﷺ نے فرمایا لوگو چلے جاؤ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے میری حفاظت کا وعدہ کر لیا ہے۔ یہ حدیث غریب ہے بعض اسے جریری سے اور وہ عبد اللہ بن شقیق سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کی حفاظت کی جاتی تھی اس میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا ذکر نہیں۔“

۳۱۷۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي فَهَتَّهُمْ عُلَمَاءُ هُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ فَضْرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ قَالَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى تَأْطِرُوهُمْ أَطْرًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ يَزِيدُ وَكَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَا يَقُولُ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِنِ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۳۵، س ۵)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب بنی اسرائیل گناہوں میں مبتلا ہو گئے تو ان کے علماء نے انہیں روکنے کی کوشش کی لیکن جب وہ باز نہیں آئے تو علماء ان کے ساتھ اٹھنے بیٹھنے اور کھانے پینے لگے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کے دل آپس میں ایک دوسرے سے ملا دیئے اور پھر حضرت داود علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی زبان سے ان پر لعنت کی کیونکہ وہ لوگ نافرمانی کرتے ہوئے حدود سے تجاوز کر جاتے تھے۔ پھر نبی اکرم ﷺ اٹھ کر بیٹھ گئے پہلے تکیہ لگائے ہوئے تھے۔ اور فرمایا: اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے تم لوگ اس وقت تک نجات نہیں پاؤ گے جب تک تم ظالم کو ظلم سے نہ روکو گے۔ عبد اللہ بن عبد الرحمن، یزید سے اور وہ سفیان ثوری سے یہی حدیث نقل کرتے ہوئے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا ذکر نہیں کرتے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ محمد بن مسلم بن ابی وضاح سے بھی علی بن بدیمہ کے حوالے سے منقول ہے وہ ابو عبیدہ سے اور وہ عبد اللہ بن مسعود سے مرفوعاً اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ جبکہ بعض ابو عبیدہ کے حوالے سے نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۷۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمْ النَّقْصُ كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أَخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ فَإِذَا كَانَ الْعَدْلُ لَمْ يَمْنَعَهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيْبَهُ وَخَلِيْطَهُ

فَضْرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ وَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ فَقَالَ لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ وَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ قَالَ وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ مُتَكِنًا فَجَلَسَ فَقَالَ لَا حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَيَّ يَدِ الظَّالِمِ فَتَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَنَا أَبُو دَاوُدَ وَأَمْلَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ. (ص ۱۳۵، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب بنی اسرائیل کے ایمان میں کمی آگئی تو ان سے اگر کوئی اپنے بھائی کو گناہ کرتے ہوئے دیکھتا تو اسے روکتا پھر دوسرے دن اگر وہ باز نہ آتا تو اسے اس خیال سے نہ روکتا کہ اس کے ساتھ کھانا پینا اور اٹھنا بیٹھنا ہے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے ان سب کے دل ایک دوسرے سے جوڑ دیئے ان کے متعلق قرآن نازل ہوا۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ”لِعَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا .....“ (بنی اسرائیل میں سے جو کافر ہوئے ان پر داود علیہ السلام اور عیسیٰ بن مریم کی زبان پر لعنت کی گئی یہ اس لئے کہ وہ نافرمان تھے۔ اور حد سے گزر گئے تھے۔ المائدہ: ۷۸) پھر آپ ﷺ نے یہ آیات ”وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ .....“ سے آخر تک پڑھیں (اور اگر وہ اللہ تعالیٰ اور نبی پر اور اس چیز پر جو اس کی طرح نازل کی گئی ہے ایمان لاتے تو کافروں کو دوست نہ بناتے لیکن ان میں اکثر لوگ نافرمان ہیں۔ المائدہ: ۸۱) راوی کہتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ تکیہ لگائے بیٹھے تھے اور اٹھ کر بیٹھ گئے پھر فرمایا: تم بھی عذاب الہی سے اس وقت تک نجات نہیں پاسکتے جب تک کہ ظالم کا ہاتھ پکڑ کر اسے حق کی طرف راہ راست پر نہ لے آؤ۔ محمد بن بشار بھی ابو داود سے وہ محمد بن مسلم بن ابی وضاح سے وہ علی بن بدیمہ سے وہ عبیدہ سے وہ عبد اللہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی کی مانند حدیث نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۷۹ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ نَا أَبُو عَاصِمٍ نَا عُثْمَانُ بْنُ سَعْدٍ نَا عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي فَحَرَمْتُ عَلَى اللَّحْمِ فَانزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَاهُ خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا. (ص ۱۳۵، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ایک آدمی رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا

رسول اللہ میں جب گوشت کھاتا ہوں تو عورتوں کے لئے پریشان پھرنے لگتا ہوں۔ اور میری شہوت غالب ہو جاتی ہے۔ لہذا میں نے گوشت کو اپنے اوپر حرام کر لیا ہے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.....“ (اے ایمان والو ستمہری چیزوں کو حرام نہ کرو جو اللہ تعالیٰ نے تمہارے لئے حلال کی ہیں اور حد سے نہ بڑھو۔ بے شک اللہ تعالیٰ حد سے بڑھنے والوں کو پسند نہیں کرتا اور اللہ تعالیٰ کے رزق میں سے جو چیز حلال ستمہری ہو کھاؤ اور اللہ تعالیٰ سے ڈرو جس پر تم ایمان رکھتے ہو۔ المائدہ: ۸۸) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ بعض راوی اسے عثمان بن سعد کی سند کے علاوہ اور سند سے بھی روایت کرتے ہیں۔ لیکن یہ مرسل ہے اور اس میں ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ذکر نہیں۔ خالد خدائ بھی عکرمہ سے یہی حدیث مرسل نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۸۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ نَا إِسْرَائِيلَ نَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ فَنَزَلَتْ النَّبِيُّ فِي الْبَقَرَةِ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ الْآيَةَ فَذَعِيَ عُمَرُ فَقَرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ فَنَزَلَتْ النَّبِيُّ فِي النَّسَاءِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى فَذَعِيَ عُمَرُ فَقَرِئَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ فَنَزَلَتْ النَّبِيُّ فِي الْمَائِدَةِ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ إِلَى قَوْلِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ فَذَعِيَ عُمَرُ فَقَرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْتَهَيْنَا إِنْتَهَيْنَا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ إِسْرَائِيلَ مُرْسَلًا. (ص ۱۳۵، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے منقول ہے کہ انہوں نے دعا کی کہ یا اللہ تعالیٰ ہمارے لئے شراب کا صاف صاف حکم بیان فرما چنانچہ سورہ بقرہ کی آیت نازل ہوئی ”يَسْأَلُونَكَ عَنِ.....“ (آپ سے شراب اور جوئے کے متعلق پوچھتے ہیں۔ کہہ دو، ان میں بڑا گناہ ہے اور لوگوں کے لئے کچھ فائدے بھی ہیں اور ان کا گناہ ان کے نفع سے بہت بڑا ہے۔ البقرہ: ۲۱۹) پھر عمر رضی اللہ عنہ کو بلایا گیا اور یہ آیت سنائی گئی۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے اللہ تعالیٰ ہمارے لئے شراب کا صاف حکم بیان فرما چنانچہ سورہ نساء کی یہ آیت نازل ہوئی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.....“ (الآیة) (اے ایمان والو جس وقت کہ تم نشہ میں ہونماز کے نزدیک نہ جاؤ یہاں تک کہ تم سمجھ سکو کہ کیا کہہ رہے ہو۔ النساء: ۴۳) پھر عمر رضی اللہ عنہ کو بلایا گیا اور یہ آیت سنائی گئی لیکن انہوں نے پھر کہا اے اللہ تعالیٰ ہمارے لئے شراب کا صاف حکم بیان فرما اور پھر مائدہ کی یہ آیت نازل ہوئی ”إِنَّمَا يُرِيدُ.....“ (شیطان تو یہی چاہتا ہے کہ شراب اور جوئے کے ذریعے سے تم میں دشمنی اور بغض ڈال دے اور تمہیں اللہ تعالیٰ کی یاد سے اور نماز سے روکے۔ سواب بھی باز آ جاؤ۔ المائدہ: ۹۱) پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو بلایا گیا اور یہ آیت پڑھ کر سنائی گئی تو انہوں نے فرمایا: ہم باز آ گئے ہم باز

آگئے۔ یہ حدیث اسرائیل سے بھی مرسل منقول ہے۔“

۳۱۸۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ نَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ فَذَكَرْ نَحْوَهُ وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ.

(ص ۱۳۵، س ۲۴)

ترجمہ: ”محمد بن علاء بھی وکیع سے وہ اسرائیل سے ابوالخق سے اور وہ ابو میسرہ سے نقل کرتے ہیں کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے اللہ تعالیٰ ہمارے لئے شراب کا حکم صاف صاف بیان فرما اور پھر اس کی مانند حدیث ذکر کی۔ اور یہ روایت محمد بن یوسف کی روایت سے زیادہ صحیح ہے۔“

۳۱۸۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُحْرَمَ الْخَمْرُ فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَالَ رِجَالٌ كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَنَزَلَتْ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَيْضًا. (ص ۱۳۵، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت براء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ شراب کی حرمت کا حکم آنے سے پہلے کچھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا انتقال ہو چکا تھا۔ جب شراب حرام کی گئی تو بعض لوگوں نے کہا کہ ہمارے ساتھیوں کا کیا ہوگا وہ لوگ تو شراب پیتے ہوئے مرے تھے۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی ”لَيْسَ عَلَى.....“ (جو لوگ ایمان لائے اور نیک کام کئے ان پر اس میں کوئی گناہ نہیں جو پہلے کھا چکے جبکہ آئندہ کو پرہیزگار ہوئے اور ایمان لائے اور عمل نیک کئے پھر پرہیزگار ہوئے اور نیکی کی اور اللہ تعالیٰ نیکی کرنے والوں کو دوست رکھتا ہے۔ المائدہ: ۹۳) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس حدیث کو شعبہ بھی ابوالخق سے وہ براء سے اسی طرح روایت کرتے ہیں۔“

۳۱۸۳ - حَدَّثَنَا بِدَلِكُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ قَالَ فَنَزَلَتْ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۵، س ۲۸)

ترجمہ: ”ابوالخق سے روایت ہے کہ براء بن عازب رضی اللہ عنہ نے فرمایا صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں سے کئی آدمی اس حالت میں فوت ہوئے کہ وہ شراب پیا کرتے تھے۔ پس جب شراب کی حرمت کا حکم نازل ہوا تو لوگوں نے کہا کہ ہمارے دوستوں



کا کیا حال ہوگا راوی کہتے ہیں پھر یہ آیت نازل ہوئی ”لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا.....“۔  
یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۸۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فَنَزَلَتْ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۵، س ۳۱)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ جب شراب حرام ہوئی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ: بتائیے وہ لوگ جو مر گئے اور وہ شراب پیا کرتے تھے ان کا کیا حکم ہے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی ”لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا.....“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۸۵ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ نَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مِنْهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۵، س ۳۳)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب یہ آیت ”لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا.....“ نازل ہوئی تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے فرمایا: تم بھی انہی میں سے ہو۔  
یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۸۶ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ نَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ فَسَكَتَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ قَالَ لَا وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوْ جَبَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْكُمْ تَسْؤُكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۳۵، س ۳۵)

تَرْجَمَةً: ”حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب یہ آیت ”وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ.....“ نازل ہوئی (اور لوگوں پر اللہ تعالیٰ کے لئے حج (بیت اللہ) کرنا (فرض) ہے۔ بشرطیکہ وہ اس کی طاقت رکھتے ہوں)۔ تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے پوچھا کہ یا رسول اللہ: کیا ہر سال (حج فرض ہے) آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش رہے۔ لوگوں نے پھر کہا یا رسول اللہ کیا ہر

سناں (حج فرض ہے)۔ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں۔ اگر میں ہاں کہہ دیتا تو ہر سال واجب ہو جاتا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل کی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.....“ (اے ایمان والو ایسی باتیں مت پوچھو کہ اگر تم پر وہ ظاہر کی جائیں تو تمہیں بری لگیں۔ المائدہ۔ آیت: ۱۰۱) یہ حدیث حضرت علی رضی اللہ عنہ کی روایت سے حسن غریب ہے۔ اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی روایت ہے۔“

۳۱۸۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ نَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ فَلَانَ قَالَ فَزَلْتَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَكُمْ تَسَوَّكُمُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۳۶، ۳)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نے عرض کیا یا رسول اللہ: میرا باپ کون ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا تیرا باپ فلاں ہے۔ پس یہ آیت نازل ہوئی۔ ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا.....“ (اے ایمان والو ایسی باتیں مت پوچھو کہ اگر تم پر وہ ظاہر کی جائیں تو تمہیں بری لگیں۔ المائدہ آیت: ۱۰۱)۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۱۸۸ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا ظَالِمًا فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْ شَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ. (ص ۱۳۶، ۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: لوگو تم یہ آیت پڑھتے ہو۔ ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ.....“ (اے ایمان والو تم پر اپنی جان کی فکر لازم ہے۔ تمہارا کچھ نہیں بگاڑتا جو کوئی گمراہ ہو جبکہ تم ہدایت یافتہ ہو۔ المائدہ: آیت ۱۰۵) جبکہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا کہ اگر لوگ ظالم کو ظلم سے نہیں روکیں گے تو قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ ان سب کو عذاب میں مبتلا کر دے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ کئی راوی اس حدیث کو اسماعیل بن خالد سے اسی کی مانند مرفوعاً نقل کرتے ہیں لیکن بعض حضرات اسماعیل سے وہ قیس سے اور وہ ابو بکر رضی اللہ عنہ سے انہی کا قول نقل کرتے ہیں۔“

۳۱۸۹ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّلِقَانِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ نَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ نَا عَمْرُو بْنُ

جَارِيَةِ اللَّحْمِيِّ عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ آتَيْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيَّ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَصْنَعُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ آيَةُ آيَةٍ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتُ هُنَّهَا خَبِيرًا سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلِ انْتَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُطَاعًا وَهُوَ مَتَّبَعًا وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةً وَأَعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بَرَاهٍ فَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعِ الْعَوَامَّ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَزَادَنِي غَيْرُ عُبْتَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ قَالَ لَا بَلِ أَجْرُ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۳۶، س ۹)

ترجمہ: ”حضرت ابو امیہ شعبانی کہتے ہیں کہ میں ابو ثعلبہ حشنی رضی اللہ عنہ کے پاس گیا اور پوچھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس آیت کے متعلق کیا کہتے ہیں فرمایا کہ کون سی آیت۔ میں نے عرض کیا ”یا ایہا الذین آمنوا.....“ فرمایا جان لو کہ آپ نے اس کی تفسیر بڑے علم رکھنے والے سے پوچھی ہے۔ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کی تفسیر پوچھی تو انہوں نے فرمایا: بلکہ نیک اعمال کا حکم دو اور برائی سے منع کرو یہاں تک کہ تم ایسا بخل دیکھو جس کی اطاعت کی جائے۔ خواہشات کی پیروی کی جانے لگے، دنیا کو آخرت پر مقدم کیا جانے لگے اور ہر شخص اپنی رائے کو پسند کرنے لگے تو تم اپنی فکر کرو اور لوگوں کو چھوڑ دو اس لئے کہ تمہارے بعد ایسے دن آنے والے ہیں جن میں صبر کرنا اس طرح ہوگا۔ جیسے چنگاری ہاتھ میں لینا۔ اس زمانے میں سنت پر عمل کرنے والے شخص کو تم جیسے پچاس (عمل کرنے والے) آدمیوں کا ثواب دیا جائے گا۔ عبد اللہ بن مبارک کہتے ہیں کہ عقبہ کے علاوہ دوسرے راوی یہ الفاظ بھی نقل کرتے ہیں کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ: ہم میں سے پچاس آدمیوں کے برابر یا ان میں سے پچاس کے برابر۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم میں سے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۱۹۰ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بَازَانَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ قَالَ بَرِيءُ النَّاسِ مِنْهَا غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ وَكَانَا نَصْرَانِيَيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَاتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتَيْهِمَا وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لِبْنِي سَهْمٍ يُقَالُ لَهُ بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بِتِجَارَةٍ وَمَعَهُ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ وَهُوَ عَظِيمُ تِجَارَتِهِ فَمَرَضَ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبْلِغَا مَا تَرَكَ أَهْلُهُ قَالَ تَمِيمٌ فَلَمَّا مَاتَ أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ فَبِعْنَاهُ بِالْفِ دَرَاهِمٍ

ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ أَنَا وَعَدِي بْنُ بَدَاءٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا وَفَقَدُوا الْجَامَ فَسَأَلُونَا عَنْهُ فَقُلْنَا مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرَهُ قَالَ تَمِيمٌ فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ فَاتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمْ الْخَبَرَ وَأَدَيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا فَاتُوا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيَّةَ فَلَمْ يَجِدُوا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يَعْظُمُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ فَحَلَفَ فَنَزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ إِلَى قَوْلِهِ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَحَلَفَا فَنَزَعَتِ الْخَمْسُ مِائَةَ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ وَأَبُو النَّضْرِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ وَقَدْ تَرَكَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ سَائِبِ الْكَلْبِيُّ يُكْنَى أَبَا النَّضْرِ وَلَا نَعْرِفُ لِسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ الْمَدِينِيِّ رِوَايَةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَلَى الْإِخْتِصَارِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۳۶)

س ۱۴

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ تميم داری رضی اللہ عنہما اس آیت ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ..... الآية“ (اے ایمان والو جبکہ تم میں سے کسی کو موت آ پہنچے تو وصیت کے وقت تمہارے درمیان تم میں سے دو معتبر آدمی گواہ ہونے چاہئیں یا تمہارے سوا دو گواہ اور ہوں۔ المائدہ: آیت ۱۰۶) کے متعلق کہتے ہیں کہ اس سے میرے اور عدی بن بداء کے علاوہ سب لوگ بری ہو گئے۔ یہ دونوں اسلام لانے سے پہلے نصرانی تھے اور شام آتے جاتے رہتے تھے۔ ایک مرتبہ وہ دونوں تجارت کے لئے شام گئے تو بنو سہم مولیٰ بدیل بن ابی مریم ان کے پاس تجارت کی غرض سے آیا۔ اس کے پاس چاندی کا ایک جام تھا وہ چاہتا تھا کہ یہ پیالہ بادشاہ کی خدمت میں پیش کرے وہ اس کے مال میں بڑی چیز تھی۔ پھر وہ بیمار ہو گیا اور اس نے ان دونوں کو وصیت کی اور کہا کہ اس نے جو کچھ چھوڑا اسے اس کے مالکوں تک پہنچا دیں۔ تميم کہتے ہیں جب وہ مر گیا تو ہم نے وہ پیالہ ایک ہزار درہم میں بیچ ڈالا اور رقم دونوں نے آپس میں تقسیم کر لی۔ ان کے گھر پہنچ کر ہم نے وہ سامان ان کے حوالے کر دیا۔ انہیں پیالہ نہ ملا۔ تو انہوں نے ہم سے اس کے متعلق پوچھا۔ ہم نے جواب دیا کہ اس نے یہی کچھ چھوڑا تھا اور ہمیں ان چیزوں کے علاوہ کوئی چیز نہیں دی۔ تميم کہتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے مدینہ طیبہ تشریف لانے پر جب میں اسلام لایا تو میں نے اس گناہ کا ازالہ چاہا اور اس غلام کے مالکوں کے گھر گیا: انہیں ساری بات بتائی اور انہیں پانچ سو درہم دے دیئے نیز یہ بھی بتایا کہ اتنی ہی رقم میرے ساتھی

کے پاس بھی ہے۔ وہ لوگ عدی کو لے کر نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے تو آپ ﷺ نے ان سے گواہ طلب کئے جو کہ ان کے پاس نہیں تھے۔ پھر آپ ﷺ نے انہیں حکم دیا کہ عدی سے اس کے دین کی عظیم ترین چیز کی قسم لیں۔ اس نے قسم کھالی اور پھر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ ..... الْآيَةَ“ چنانچہ عمرو بن عاص اور ایک شخص کھڑے ہوئے اور گواہی دی کہ پیالہ بدیل کے پاس تھا اور عدی جھوٹا ہے تو عدی بن بداء سے پانچ سو درہم چھین لئے گئے۔ یہ حدیث غریب ہے اور اس کی سند صحیح نہیں۔ محمد بن اسحاق سے نقل کرنے والے راوی ابو نصر کا نام محمد بن سائب کلبی ہے۔ اہل علم نے ان سے احادیث نقل کرنا ترک کر دیا ہے۔ یہ صاحب تفسیر ہے۔ میں (امام ترمذی رحمہ اللہ) نے امام بخاری رحمہ اللہ سے سنا کہ محمد بن سائب کی کنیت ابو نصر ہے۔ ہم سالم بن ابی نصر کی ام ہانی کے موسیٰ ابوصالح سے منقول کوئی حدیث نہیں جانتے۔ یہ حدیث حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس سند کے علاوہ مختصر طور پر منقول ہے۔“

۳۱۹۱ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَدِيَّ بْنَ بَدَاءٍ فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بَارِضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِمَا بَتَرَ كَتِفَهُ فَقَدُوا جَامًا مِّنْ فِضَّةٍ مُّخَوَّصًا بِالذَّهَبِ فَاحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ فَقِيلَ اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيٌّ فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ. (ص ۱۳۶، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ قبیلہ بنو سہم کا ایک شخص تميم داری اور عدی بن بداء کے ساتھ نکلا اور ایسی جگہ مر گیا جہاں کوئی مسلمان نہیں تھا۔ جب وہ دونوں اس کا متروکہ مال لے کر آئے تو اس میں سے سونے کے جڑاؤ والا چاندی کا پیالہ غائب پایا گیا۔ پھر نبی اکرم ﷺ نے تميم اور عدی کو قسم دی۔ پھر تھوڑی مدت بعد وہ پیالہ مکہ میں پایا گیا اور ان سے پوچھا گیا تو انہوں نے کہا کہ ہم نے عدی اور تميم سے خریدا ہے۔ پھر بدیل سہمی کے وارثوں میں سے دو شخص کھڑے ہوئے اور قسم کھا کر کہا کہ ہماری گواہی ان دونوں کی گواہی سے زیادہ سچی ہے اور یہ کہ جام (پیالہ) ان کے آدمی کا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ یہ آیت انہی کے متعلق نازل ہوئی۔ ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ ..... الْآيَةَ“ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ اور ابن ابی زائدہ کی حدیث ہے۔“

۳۱۹۲ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ فَرَعَةَ الْبَصْرِيُّ نَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرِو

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا وَلَحْمًا وَأَمْرًا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا يَدْخِرُوا لِعَدِّ فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا لِعَدِّ فَمَسِيحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ وَعَبْدُ وَاحِدٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ خِلَاسٍ عَنْ عَمَّارٍ مَوْفُوفًا وَلَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ. (ص ۱۳۶، س ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آسمان سے ایسا ستر خوان نازل کیا گیا جس میں روٹی اور گوشت تھا پھر انہیں حکم دیا گیا کہ اس میں خیانت نہ کریں اور کل کے لئے نہ رکھیں لیکن ان لوگوں نے خیانت بھی کی اور دوسرے دن کے لئے جمع بھی کیا۔ چنانچہ ان کے چہرے مسخ کر کے بندروں اور خنزیروں کی صورتیں بنا دی گئیں۔ اس حدیث کو ابو عاصم اور کئی راوی سعید بن ابی عروبہ سے وہ قتادہ سے وہ خلاس سے اور وہ عمار سے موقوفاً نقل کرتے ہیں۔ ہم اس حدیث کو حسن بن قزعم کی سند کے علاوہ نہیں جانتے۔“

۳۱۹۳ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ نَا سُفْيَانَ ابْنَ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ نَحْوَهُ وَكَمْ يَرْفَعُهُ وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ وَلَا نَعْلَمُ لِلْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ أَصْلًا. (ص ۱۳۷، س ۲۵)

ترجمہ: ”حمید بن مسعدہ بھی یہ حدیث سفیان بن حبیب سے اور وہ سعید بن ابی عروبہ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ لیکن یہ مرفوع نہیں۔ ہم مرفوع حدیث کی کوئی اصل نہیں جانتے اور یہ حسن بن قزعم کی روایت سے زیادہ صحیح ہے۔“

۳۱۹۴ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يَلْقَى عِيسَى حُبَّتَهُ فَلَقَاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ الْهَيْمَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ الْآيَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۷، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ عیسیٰ علیہ السلام کو (قیامت کے دن) ان کی دلیل سکھائیں گے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اس قول میں اسی کی تعلیم دی ہے کہ ”وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى .....“ اور جب اللہ تعالیٰ فرمائے گا، اے عیسیٰ بیٹے مریم کے کیا تو نے لوگوں سے کہا تھا کہ خدا کے سوا مجھے اور میری ماں کو بھی خدا (معبود) بنا لو۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کا جواب اس طرح سکھایا ”سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ ..... الآية“ وہ عرض کرے گا (تو پاک ہے، مجھے لائق نہیں کہ ایسی بات کہوں کہ جس کا مجھے حق نہیں۔ اگر میں نے یہ کہا ہوگا تو تجھے ضرور معلوم ہوگا۔ جو میرے دل میں ہے تو جانتا ہے اور جو تیرے دل میں وہ میں نہیں جانتا۔ بے شک تو ہی چھپی ہوئی باتوں کو جاننے والا ہے۔ المائدہ: آیت ۱۱۶)۔“

۳۱۹۵ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُيَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ إِخْرُ سُورَةِ أَنْزَلَتْ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَالْفَتْحُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ إِخْرُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. (ص ۱۳۷، س ۶)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر آخر میں نازل ہونے والی سورتیں، سورہ مائدہ اور سورہ فتح ہیں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے اور ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ آخری نازل ہونے والی سورت سورہ نصر ”اِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ“ ہے۔“

### تَشْرِیح

یہ سورت مدنی ہے اس سورت کو ماندہ کہتے ہیں کیونکہ اس میں ماندہ کا ذکر ہے اور اس میں ۱۲۳ آیات ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۶۲۵ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۲۳۲۲ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۳۴، س ۲۷)

رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ: (ص ۱۳۴، س ۲۸) رجل سے مراد کعب احبار رضی اللہ عنہ ہیں جو بعد میں مسلمان ہو گئے۔<sup>(۱)</sup>

یہ آیت حجۃ الوداع کے موقع پر ۹ ذی الحجہ ۱۰ھ بمطابق ۱۵ مارچ ۶۳۵ھ عرفہ کے مبارک دن عصر کے وقت جبل رحمت کے دامن میں نازل ہوئی۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۴، س ۳۰)

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ: (ص ۱۳۴، س ۳۰) (آج میں نے تمہارے لیے دین کو کامل کر دیا اور تم پر اپنا انعام بھر پور کر دیا۔) اللہ تعالیٰ نے ہر دور کی ضروریات اور اس کے تقاضوں کے مطابق دین کو اتارا مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر جو دین اور شریعت نازل کی گئی اس کی خصوصیت یہ ہے کہ اس کو تکمیل دین کا اعزاز عطاء ہوا ہے<sup>(۲)</sup> تکمیل دین کا مطلب یہ ہے کہ اب اس دین میں کسی قسم کی کوئی ترمیم و ترمیم و ترمیم نہیں ہوگی لہذا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد اب قیامت تک کسی نبی اور رسول کی بھی ضرورت نہیں ہوگی۔

وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا: (ص ۱۳۴، س ۳۱) اللہ تعالیٰ کی طرف سے زندگی گزارنے کے جتنے بھی اصول اور طریقے ہیں ان میں اب قابل قبول صرف طریقہ دین اسلام ہے اسی میں دنیا و آخرت کی تمام کامیابیوں کی ضمانت ہے۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ

مَلَاي، سَمَاءُ: (ص ۱۳۴، س ۳۴) ابن حجر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں اس سے مراد انتہائی سخاوت ہے۔<sup>(۳)</sup>

وَعَرَّشْتُ عَلَى الْمَاءِ: (ص ۱۳۴، س ۳۴) یہ اس وقت کی بات ہے جب کہ زمین و آسمان کو اللہ تعالیٰ نے ابھی پیدا نہیں فرمایا تھا جیسے کہ ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ: (ص ۱۳۴، س ۳۵) علامہ خطابی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس جملے کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ مخلوق کے درمیان انصاف اور عدل فرماتے ہیں۔

يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ: (ص ۱۳۴، س ۳۵) اللہ تعالیٰ رزق میں وسعت اور تنگی پیدا فرماتے ہیں۔ اس بات پر یقین رکھنا ضروری ہے۔ (۴)

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾<sup>(۵)</sup> (ص ۱۳۴، س ۳۵) (اور یہودیوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ کے ہاتھ بندھے ہوئے ہیں۔) مفسرین نے لکھا ہے کہ یہ جملہ فخاص بن عازراء یہودی نے کہا تھا مگر اس کے اس جملے پر تمام یہودیوں نے خاموشی اختیار کی اور اس کو اس کہنے سے نہیں روکا اس لیے اس بات کو تمام یہودیوں کی طرف منسوب کر دیا گیا۔

اس پر اللہ تعالیٰ نے ان کو یہ جواب دیا کہ ان یہودیوں کے ہی ہاتھ بندھے ہوئے ہیں کہ مال ہونے کے باوجود یہ خرچ نہیں کرتے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... يُحْرَسُ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ: (ص ۱۳۵، س ۲)

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾<sup>(۶)</sup> (ص ۱۳۵، س ۳) (اور آپ کو اللہ تعالیٰ لوگوں سے بچالے گا۔)

مفسرین فرماتے ہیں کہ اس آیت میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بشارت سنائی جا رہی ہے کہ اللہ تعالیٰ تمام لوگوں کے قتل سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی حفاظت فرمائیں گے دشمنوں کی دھمکیوں سے پریشان ہونے کی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ضرورت نہیں ہے اس وجہ سے کوئی بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو تکلیف نہیں پہنچا سکتا۔

جہاں تک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی انگلی اور چہرے وغیرہ کا زخمی ہونا ہے یہ اس کے منافی نہیں کیونکہ آیت میں قتل کی نفی ہے۔<sup>(۷)</sup>  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ: (ص ۱۳۵، س ۵) حافظ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس روایت کو علامہ ابن جریر رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اس طرح نقل کیا ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: (ص ۱۳۵، س ۵)

فَضْرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ: (ص ۱۳۵، س ۷) جس طرح نافرمانوں کے دل کالے تھے اسی طرح فرمانبرداروں کے دلوں کو بھی کر دیا۔ (۸)

عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ: (ص ۱۳۵، س ۷) بنی اسرائیل جب حد سے تجاوز کر گئے تو اللہ تعالیٰ نے زبور اور انجیل میں ان پر لعنت فرمائی حضرت داؤد اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی زبانی حضرت داؤد علیہ السلام سے جن لوگوں پر لعنت کروائی گئی وہ ایلہ کے لوگ تھے جو ہفتہ کے دن مچھلیوں کا شکار کرتے تھے ان کو اس سے منع بھی کیا گیا تھا مگر وہ رکنے کے بجائے مختلف جیلوں بہانوں سے شکار کرتے تھے۔



حضرت عیسیٰ عَلَیْہِ السَّلَام کی زبانی لعنت اصحاب مانکہ پر کی گئی تھی جب ان پر اللہ تعالیٰ نے آسمان سے خوان (دستر خوان) اتارا اور ان کو حکم دیا کہ اس میں سے کچھ بچا کر نہ رکھیں مگر ان لوگوں نے اس میں سے بچا کر رکھا تو ان پر لعنت کی گئی، ان لوگوں کی تعداد پانچ ہزار بتائی جاتی ہے۔<sup>(۹)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

أَنَّ يَكُونُ أَكْبَلَهُ وَشَرِيئَهُ: (ص ۱۳۵، س ۱۲) ابوداؤد میں یہ روایت زیادہ وضاحت سے آئی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں:  
 "إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ  
 وَدَعِ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِّ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيئَهُ  
 وَقَعِيدَهُ."<sup>(۱۰)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: (ص ۱۳۵، س ۱۶)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتٍ﴾<sup>(۱۱)</sup> (ص ۱۳۵، س ۱۸) (اے ایمان والو! اللہ تعالیٰ نے جو پاکیزہ چیزیں تمہارے لیے حلال کی ہیں ان کو حرام مت کرو۔)

لَا تَحْرَمُوا: (ص ۱۳۵، س ۱۸) حرمت سے ہے یعنی حرام سمجھنا یعنی جن چیزوں کو اللہ تعالیٰ نے حلال کیا ہے اس کو اپنے اوپر حرام مت کرو۔

مفسرین نے حلال کو حرام قرار دینے کی کئی صورتیں بیان کی ہیں مثلاً:

❶ جن چیزوں کو اللہ تعالیٰ نے حلال قرار دیا ہے اس کے حرام ہونے کا عقیدہ رکھا جائے اس کا حکم یہ ہے کہ اس صورت میں یہ شخص دائرہ اسلام سے خارج ہو جائے گا۔

❷ نذرمان کر کسی چیز کو اپنے اوپر حرام قرار دیا جائے کہ میں فلاں حلال چیز کو نہیں کھاؤں گا یا میں فلاں حلال چیز کو اپنے اوپر حرام سمجھتا ہوں اس کا حکم یہ ہے کہ یہ بھی گناہ گار ہے کیونکہ نعوذ باللہ ایسا شخص اس بات کا اعلان کرتا ہے کہ شریعت کو فلاں فلاں اشیاء کو حرام کرنا چاہیے تھا مگر نہیں کیا میں نے کر لیا۔

❸ کسی حلال چیز کو حرام قرار دینا کسی عذر کی وجہ سے کہ میں اس عذر کی وجہ سے اس حلال چیز سے اجتناب کروں گا اس کا حکم یہ ہے کہ اگر وہ حلال چیز کو حلال ہی سمجھے چند روز عذر کی وجہ سے اجتناب کرے تو اس پر کوئی گناہ نہیں۔

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(۱۲)</sup> (ص ۱۳۵، س ۱۸) (بے شک اللہ تعالیٰ حد سے تجاوز کرنے والے کو پسند نہیں کرتے۔) اللہ تعالیٰ کی مقرر کردہ حدود سے آگے اور تجاوز کرنے والوں کو اللہ تعالیٰ پسند نہیں فرماتے کہ اپنی طرف سے کسی چیز کو حلال سمجھ لیا جائے یا حرام قرار دیا جائے حلال اور حرام کرنے کا اختیار صرف اللہ تعالیٰ ہی کے پاس ہے کسی اور کو اس میں کوئی اختیار نہیں ہے۔<sup>(۱۲)</sup>

﴿وَكُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(۱۳)</sup> (ص ۱۳۵، س ۱۸) اور اللہ تعالیٰ نے جو چیزیں تم کو دی ہیں ان میں سے حلال مرغوب چیزیں کھاؤ۔ اس آیت میں بتایا جا رہا ہے کہ شریعت کے مطابق اشیاء کا استعمال پرہیزگاری اور تقویٰ کے خلاف نہیں ہے بلکہ اس کے عین موافق ہے جس طرح شریعت نے حکم دیا ہے اس کے موافق استعمال کرنا ہی شریعت ہے۔<sup>(۱۴)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: (ص ۱۳۵، س ۲۰)

شراب چونکہ عربوں کی گھٹی میں پڑی ہوئی تھی اس لیے شریعت نے آہستہ آہستہ اس کو حرام فرمایا تا کہ لوگوں کے دل میں شراب کی خوب نفرت پیدا ہو جائے آخری آیت ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾<sup>(۱۵)</sup> (ایمان والو! بات یہی ہے کہ شراب اور جو اور تھان اور فال نکلانے کے پانے کے تیر سب گندی باتیں ہیں۔“ نازل ہوئی اس میں سات الفاظ سے شراب کی قباحت اور حرام ہونے کو بیان کیا گیا ہے۔

① رِجْسٌ ② مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ③ فَاجْتَنِبُوهُ ④ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ⑤ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ ⑥ وَيُصَدِّكُمُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ⑦ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ۔<sup>(۱۶)</sup>  
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ﴾<sup>(۱۷)</sup> (ص ۱۳۵، س ۲۳) (شیطان تو یہی چاہتا ہے کہ شراب اور جوئے کے ذریعے سے تمہارے آپس میں عداوت اور بغض واقع کرادے۔)

اس آیت میں شراب اور جوئے کے نقصان کو بیان کیا جا رہا ہے:

شراب اور جوئے کے بارے میں پہلا نقصان یہ بیان کیا جا رہا ہے کہ اس کے ذریعے سے شیطان تمہارے اندر بغض اور دشمنی ڈالتا ہے کیونکہ شراب پینے کے بعد آدمی کی عقل زائل ہو جاتی ہے اور پھر وہ بے ہودہ اور غلط جملوں کا استعمال کرتا ہے جس کا نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ آپس میں بغض اور دشمنی پیدا ہو جاتی ہے بلکہ کبھی لڑائی اور اس سے بھی زیادہ قتل و غارت تک نوبت پہنچ جاتی ہے۔ شراب پینے کی وجہ سے دوستوں اور بھائیوں میں بغض اور دشمنی پیدا ہو جاتی ہے۔<sup>(۱۸)</sup>

اسی طرح جوئے میں بسا اوقات آدمی اپنا سارا مال ہار جاتا ہے اور بالکل تنگدست ہو جاتا ہے ساری زندگی کا کمایا ہوا مال جب یہ دوسرے کے پاس جاتا ہوا دیکھتا ہے تو اس کی وجہ سے اس کے دل میں اس کے بارے میں نفرت اور بغض پیدا ہو جاتا ہے۔<sup>(۱۹)</sup>

﴿وَيُصَدِّكُمُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(۲۰)</sup> (اور اللہ تعالیٰ کی یاد سے اور نماز سے تم کو باز رکھے) شراب اور جوئے میں مبتلا آدمی اللہ تعالیٰ کے ذکر اور نماز وغیرہ سے غافل ہو جاتے ہیں شرابی کو تو نماز کا خیال ہی نہیں آتا اگر آ بھی جائے تو نشہ کی حالت میں نماز پڑھنے کی ممانعت ہے جو اکھیلنے والا بھی جوئے میں اس قدر منہمک ہو جاتا ہے کہ اس کو کسی بھی چیز کا ہوش نہیں رہتا نہ کھانے پینے کا اور نہ ہی نماز روزہ کا۔<sup>(۲۱)</sup>

﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾<sup>(۲۲)</sup> (سوا ب بھی باز آ جاؤ۔) سوالیہ انداز میں آدمی کو شراب جوئے اور دوسری حرام چیزوں

سے باز رہنے پر ابھارا جا رہا ہے کہ اتنے مضر و مفاسد والی چیزوں کے نقصانات کون کر اب بھی کیا تم باز نہیں آؤ گے؟ احادیث میں آتا ہے صحابہ کرام نے اس آیت کون کر اپنے شراب کے ذخیرے کو بہا دیا مدینہ کی گلیوں میں شراب پانی کی طرح بہنے لگی۔

حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کا قول تو امام ترمذی نے خود نقل کیا ہے کہ وہ ”فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ“ کون کر ”انْتَهَيْنَا اِنْتَهَيْنَا“ زور زور سے کہنے لگے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ: (ص ۱۳۵، س ۲۴)

وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ: (ص ۱۳۵، س ۲۵) پہلی روایت میں محمد بن یوسف تھے اور اس روایت میں وکیع ہے محدثین کی رائے یہ ہے کہ وکیع زیادہ اہبط ہے محمد بن یوسف سے۔ (۲۳)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۵، س ۲۵)

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (۲۴) (ص ۱۳۵، س ۲۷) (ایسے لوگوں پر جو کہ ایمان رکھتے ہوں اور نیک کام کرتے ہوں اس چیز میں کوئی گناہ نہیں جس کو وہ کھاتے پیتے ہیں۔)

مطلب یہ ہے کہ جو لوگ ایمان لائے اور اعمال صالحہ کو اختیار کرتے رہے ان پر کوئی گناہ نہیں ہے اگرچہ انہوں نے منسوخ ہونے سے پہلے حرام اشیاء کا استعمال کیا ہو کیونکہ وہ چیز اس سے پہلے حرام نہیں تھی۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۵، س ۳۱)

﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾ (۲۵) (ص ۱۳۵، س ۳۳) (جب کہ وہ لوگ تقویٰ رکھتے ہوں اور ایمان رکھتے ہوں) اس آیت میں تقویٰ کا تین مرتبہ استعمال ہوا ہے اس کی مندرجہ ذیل وجوہ مفسرین نے بیان کی ہیں:

① پہلی مرتبہ تقویٰ سے مراد کفر سے بچنا ہے دوسری مرتبہ تقویٰ سے مراد کبیرہ گناہوں سے بچنا ہے اور تیسری مرتبہ تقویٰ سے مراد صغیرہ گناہوں سے بچنا ہے۔

② پہلی مرتبہ تقویٰ سے مراد تقویٰ کا ابتدائی درجہ دوسری مرتبہ تقویٰ سے مراد اس پر دوام و ثابت قدمی اور تیسری مرتبہ تقویٰ سے مراد مخلوق خدا پر زیادتی سے بچنا اور ان پر احسان کرنا ہے۔

③ اس تکرار سے مراد تقویٰ کی اہمیت اور اس پر ابھارنا ہے۔

﴿إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (۲۶) (ص ۱۳۵، س ۳۳) (جبکہ وہ لوگ تقویٰ رکھتے ہوں اور ایمان رکھتے ہوں اور نیک کام کرتے ہوں۔) اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو شراب کی حرمت کے حکم سے پہلے حرام چیزوں سے بچتے تھے۔

﴿ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا﴾ (۲۷) اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو شراب کی حرمت کا حکم نازل ہونے کے بعد ایمان بھی رکھتے ہیں

اور دیگر حرام چیزوں کے ساتھ ساتھ شراب بھی چھوڑ چکے ہیں۔

﴿ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو ایمان و پرہیزگاری کے ساتھ حقیقت ایمان کے ساتھ بھی متصف ہوتے ہیں۔

﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ اس جملے کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نیک کردار لوگوں اور احسان سے متصف بندوں سے محبت فرماتے ہیں۔

نیز اس طرف بھی اشارہ ہے کہ یہ صحابہ جو ایمان و تقویٰ اور احسان کے اعلیٰ مراتب حاصل کر کے دنیا سے جا چکے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کے مقرب ہیں ان کے بارے میں لوگوں کو کسی قسم کا وہم نہیں ہونا چاہیے۔

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ نَا مَنْصُورٌ: (ص ۱۳۵، س ۳۵)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾<sup>(۲۸)</sup> (ص ۱۳۶، س ۲) (اے ایمان والو! ایسی باتیں مت پوچھو کہ اگر تم پر ظاہر کر دی جائیں تو تم پر ناگوار ہوں۔)

اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ جس چیزوں کو شریعت نے حلال یا حرام قرار دے دیا ہے اس پر عمل کرو اور جس کے بارے میں آپ ﷺ خاموشی اختیار کر لیں تو اس میں بلاوجہ سوالات نہ کرو ممکن ہے یہ تمہارے لیے جواب میں کوئی ایسی بات بیان کر دی جائے جو تمہیں ناگوار گذرے۔<sup>(۲۹)</sup>

ایک روایت میں آتا ہے آپ ﷺ فرماتے ہیں کہ مجھے چھوڑ دو ان احکام کے بارے میں جنہیں میں نے چھوڑ دیا ہے پس تم سے پہلے والے لوگ اپنے کثرت سوال اور اپنے انبیائے کرام سے اختلاف رکھنے کی وجہ سے ہلاک ہو گئے۔<sup>(۳۰)</sup>

﴿وَإِن تَسْأَلُوا أَحِبِّينَ﴾ نزول وحی کے زمانے میں اگر تم سوالات کرو گے تو ممکن ہے کہ تمہارے اوپر ایسی باتیں ظاہر کر دی جائیں جو تم کو ناگوار ہوں اور جس پر عمل کرنا تمہارے لیے مشقت کا باعث ہو اور احکامات کے نازل ہونے کے بعد اگر عمل میں سستی ہوگی تو اس پر مواخذہ ہوگا۔<sup>(۳۱)</sup>

زمانہ نزول وحی کے بعد علمائے کرام سے سوالات کرنا اس ممانعت میں داخل نہیں ہے کیونکہ اب یہ نہیں ہے کہ کوئی سخت حکم نازل ہو جائے گا البتہ بلا ضرورت سوالات گھڑنا، علماء کے امتحان کے لیے سوالات کرنا مذموم ہے ایسے شخص کے لیے خطرہ ہے کہ وہ نیک اعمال کی توفیق سے محروم نہ ہو جائے۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: (ص ۱۳۶، س ۵)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْهِمْ ءَأَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ﴾<sup>(۳۲)</sup> (ص ۱۳۶، س ۶) (اے ایمان والو! اپنی فکر کرو جب تم راہ راست پر چل رہے ہو تو جو شخص گمراہ رہے اس میں تمہارا نقصان نہیں۔)

مفسرین فرماتے ہیں کہ اس آیت میں مسلمانوں کو تسلی دی جا رہی ہے کہ تم اپنی جانوں کی فکر کرو کہ شریعت نے جو ذمہ

داری تم پر ڈالی ہے اس کو پورا کرتے رہو اس کی وجہ سے تم ہدایت یافتہ کہلاؤ گے اس ہدایت کے ملنے کے بعد پھر تم کو کسی کی گمراہی نقصان نہیں پہنچا سکے گی۔

﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(۳۳)</sup> (ص ۱۳۶، س ۶) (اپنی فکر کرو) اس جملے میں تشبیہ کی جارہی ہے کہ جہاں آدمی کے ذمہ خود شریعت کے احکامات پر عمل کرنا ضروری ہے اس کے ساتھ ساتھ دوسروں کو بھی بھلائی پر لانے کی کوشش کرنا، برائی سے بچانا ضروری ہے جب یہ دونوں کام کرو گے تو پھر ”إِذَا اهْتَدَيْتُمْ“ تم ہدایت یافتہ کہلانے کے مستحق ہو گے۔

﴿لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ﴾<sup>(۳۴)</sup> (ص ۱۳۶، س ۱۰) (تم کو نقصان نہیں دے گا جو گمراہ ہو۔) یہ جملہ مسلمانوں کے لیے ایسی تسلی کا باعث ہے جیسے کہ نبی کریم ﷺ کے لیے ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ کا جملہ ہے ان دونوں آیتوں کا مقصد تبلیغ کرنے کا حکم دینا ہے۔

اسی وجہ سے ایک موقع پر حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے لوگوں ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(۳۵)</sup> والی آیت تم پڑھتے ہو اور تمہارے ذہنوں میں یہ غلط مفہوم نہ آئے کہ (اب تبلیغ کی ضرورت باقی نہیں رہی) حالاں کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ لوگ جس وقت برائی کو دیکھیں اور اس کو درست نہ کریں تو بعید نہیں کہ اللہ تعالیٰ سب کو عذاب میں مبتلا کر دیں۔

خلاصہ یہ ہے کہ اپنی اصلاح کے ساتھ ساتھ ہر ایک پر لازم ہے کہ دوسروں کی بھی فکر کرے۔

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ: (ص ۱۳۶، س ۹)

إِلَى اللَّهِ مَرَجِعُكُمْ جَمِيعًا: (سب کو اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹ کر جانا ہے) اس جملے میں نیک اعمال کرنے والوں کے لیے وعدہ ہے کہ تمہیں ہدایت پر قائم رہنے کا بدلہ قیامت کے دن ملے گا اور فاسق لوگوں کو بھی اس آیت میں وعید ہے کہ ان کو ان کی گمراہی کی سزا و عذاب ملے گا۔<sup>(۳۶)</sup>

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ: (ص ۱۳۶، س ۱۴)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ﴾<sup>(۳۷)</sup> (ص ۱۳۶، س ۱۰) (اے ایمان والو! تمہارے آپس میں دو شخص کا گواہ ہونا مناسب ہے جب تم میں کسی کو موت آنے لگے۔)

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ﴾<sup>(۳۸)</sup> مسلمانوں کو خطاب ہے کہ جب آدمی کی موت کا وقت آئے اور وہ کوئی وصیت کرنا چاہے تو اس کو چاہیے کہ وہ وصیت کرنے کے بعد دو مسلمان عادل کو گواہ بنا لیں علماء فرماتے ہیں کہ اس وقت گواہ بنا لینا مستحب ہوگا واجب اور فرض نہیں۔<sup>(۳۹)</sup>

﴿أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾<sup>(۴۰)</sup> اگر کوئی مسلمان اپنی وصیت پر کسی مسلمان کو گواہ نہ بنا سکے تو وہ کسی کافر کو ہی گواہ

بنالے۔

﴿تَحْسِبُوْنَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾<sup>(۴۱)</sup> (اگر کوئی شبہ ہو تو ان دونوں کو نماز کے بعد روک لو۔)

﴿مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ﴾<sup>(۴۲)</sup> اس سے مراد عصر کی نماز ہے کیوں کہ عصر کی نماز میں لوگوں کے اجتماع کے ساتھ ساتھ

فرشتوں کا بھی اجتماع ہوتا ہے۔

بعض مفسرین نے نماز کو عام رکھا ہے بہر حال نماز کے بعد قسم لینے میں حکمت یہ ہے کہ ایک طرف مسجد ہے اور دوسری طرف لوگوں کا مجمع تو ایسے وقت میں آدمی عموماً جھوٹ بولنے سے احتراز کرتا ہے۔

اگر گواہ غیر مسلم ہوں تو ان سے ایسے وقت میں قسم لی جائے جو وقت ان کی عبادت کا ہو اور جس وقت کا وہ احترام کرتے ہوں۔<sup>(۴۳)</sup>

﴿اِنْ اَرَبْتُمْ لَا نَنْتَرِيْ بِهٖ﴾<sup>(۴۴)</sup> (اگر تم کو شبہ ہو تو ان دونوں کو نماز کے بعد رک لو پھر دونوں اللہ تعالیٰ کی قسم کھائیں

کہ ہم اس قسم کے عوض کو نفع میں نہیں چاہتے۔) اگر ورثا کو مرنے والے کی وصیت کے گواہوں کے بارے میں خیانت کا شبہ ہو اور وہ اس سے انکار کریں جیسے کہ یہاں اس واقعہ میں ہوا تو ایسی صورت میں قاضی کو حکم ہے کہ وہ ان گواہوں سے اس بات پر مجمع عام میں قسم لے جس میں وہ اقرار کریں کہ انہوں نے خیانت نہیں کی وہ اس طرح قسم کھائیں گے کہ اللہ تعالیٰ کی قسم ہم نے اس وصیت میں کوئی خیانت نہیں کی اور ہم جو قسم اٹھا رہے ہیں اس کے بدلے میں مرنے والے کے مال میں سے بطور اجرت کسی قسم کا مال نہیں چاہیے اور ہم گواہی کو چھپا بھی نہیں رہے اگر ہم ایسا کریں تو ہم گناہ گار ہوں گے۔

﴿فَاِنْ عَزَّ عَلَیْ اَنْهَمَا﴾<sup>(۴۵)</sup>

شان نزول: کچھ عرصہ کے بعد حضرت بدیل رضی اللہ عنہ کا وہ چاندی کا پیالہ مکہ مکرمہ میں کسی کے پاس ملا تو ان سے پوچھنے پر معلوم ہوا کہ پیالہ انہوں نے تمیم اور عدی سے خریدا تھا اس پر حضرت بدیل رضی اللہ عنہ کے خاندان والے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں دوبارہ حاضر ہوئے اس پر یہ آیت نازل ہوئی اس آیت میں یہ بتایا جا رہا ہے کہ اگر گواہ گناہ کے مرتکب ہوں اور انہوں نے مال میں خیانت کی ہو اور پھر جھوٹی قسمیں کھا کر بیچ بھی جائیں تو ان کے جھوٹ کا پردہ چاک کرنے کی غرض سے میت کے ورثا میں سے وہ قریبی وارث قسم کھانے کے لیے کھڑے ہوں اور نماز کے بعد مجمع عام میں قسم کھا کر کہیں کہ انہوں نے میت کے مال کے سلسلے میں خیانت کا ارتکاب کیا ہے اور جھوٹی قسم کھائی ہے ہماری یہ گواہی ان کی گواہی سے زیادہ سچی ہے۔<sup>(۴۶)</sup>

﴿وَمَا اَعْتَدْنَا﴾<sup>(۴۷)</sup> (اور ہم نے ذرا تجاؤز نہیں کیا۔) میت کے قریبی ورثا یہ بھی گواہی دیں گے کہ ہم اس گواہی اور

قسم کے ذریعہ کسی قسم کی کوئی زیادتی نہیں کر رہے ہیں اس کا ہمارے پاس ثبوت ہے اگر بغیر ثبوت کے ہم یہ بات کہیں تو ہم ظالم اور زیادتی کرنے والے ہوں گے۔<sup>(۴۸)</sup>

روایات میں آتا ہے کہ عصر کی نماز کے بعد حضرت بدیل رضی اللہ عنہ کے رشتہ داروں نے کھڑے ہو کر قسم کھائی کہ عدی اور تمیم،

خائن ہیں ہماری گواہی زیادہ معتبر ہے اس کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پیالہ کی قیمت تمیم اور عدی سے لے کر حضرت بدیل رضی اللہ عنہ

کے وارثوں کو دے دی۔

﴿ذَلِكَ آدْفَعُ أَنْ يَأْتُوا﴾<sup>(۴۹)</sup> اس آیت میں وصیتوں کی خیانت کی صورت میں میت کے رشتہ داروں سے گواہی لینے کی حکمت بیان فرمائی جا رہی ہے اس وجہ سے یہ گواہی رکھی گئی ہے کہ جب ان گواہوں کو یہ خوف ہوگا کہ اگر تم نے غلط گواہی دی تو بعد میں میت کے قریبی رشتے دار اپنی گواہی کے ذریعے اس خیانت کو ظاہر کر دیں گے تو وہ ہر ممکن سچی گواہی دیں گے کہ دنیا میں ان کو ذلت اور رسوائی ہوگی۔<sup>(۵۰)</sup>

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ: (ص ۱۳۶، س ۲۹)

دسترخوان میں کیا تھا۔ اس میں مفسرین کے مختلف اقوال ہیں۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۳۶، س ۴)

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾<sup>(۵۱)</sup> (ص ۱۳۶، س ۴) (اور وہ وقت بھی قابل ذکر ہے کہ جب اللہ تعالیٰ فرمائے گا

اے عیسیٰ ابن مریم۔)

دُونَ اللَّهِ: (ص ۱۳۶، س ۵) (اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر) اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ دوسروں کی عبادت کے ساتھ ساتھ اللہ تعالیٰ کی عبادت کرنا اللہ تعالیٰ کی نظر میں عبادت نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کی عبادت کے منافی امور اس کے خلاف ہے۔<sup>(۵۲)</sup>

حضرت عیسیٰ علیہ السلام سے اللہ تعالیٰ کیوں سوال کریں گے؟

علماء فرماتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ قوم نصاریٰ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور ان کی والدہ کو معبود بنا لیا تھا تو ان لوگوں پر زجر و توبخ کے لیے اللہ تعالیٰ سوال کریں گے ظاہر ہے کہ یہ بات تو بالکل ہی غلط ہے صرف ان لوگوں پر تنبیہ اور سرزنش کے لیے ایسا کیا جائے گا۔

﴿قَالَ سُبْحٰنَكَ مَا يَكُونُ لِي﴾<sup>(۵۳)</sup> (ص ۱۳۶، س ۵) حضرت عیسیٰ علیہ السلام اس کے جواب میں مختلف عنوانات سے

اس بات کی براءت کریں گے۔

اللہ تعالیٰ نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو نبی بنایا نبوت لوگوں کو ہدایت دلانے کے لیے دی جاتی ہے نہ کہ لوگوں کو گمراہ کرنے کے لیے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کہیں گے کہ میری کیا مجال ہے کہ میں لوگوں کو شرک کی تعلیم دوں۔<sup>(۵۴)</sup>

﴿إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ، فَقَدْ عَلِمْتُهُ، فَعَلِمْتُمْ مَا فِي نَفْسِي﴾<sup>(۵۵)</sup> (اگر میں نے کہا ہوگا تو آپ کو اس کا علم ہوگا کیونکہ آپ تو

میرے دل کے اندر کی بات بھی جانتے ہیں اور میں آپ کے نفس میں جو کچھ ہے اس کو (نہیں جانتا۔)

سؤال: اللہ تعالیٰ تو دل سے پاک ہیں؟

جواب: مشابہت مشاکلت کے لیے استعمال کر دیا گیا کہ جس طرح حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے لیے نفس کا استعمال کیا گیا تو اسی طرح اللہ تعالیٰ کے لیے نفس کا استعمال کر دیا گیا ورنہ اللہ تعالیٰ تو دل سے پاک ہیں۔

یہاں سے حضرت عیسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام اس سوال کا جواب دے رہے ہیں کہ اگر بالفرض میں نے ایسی بات کہی بھی ہوتی تو وہ بات آپ کے علم میں ضرور ہوتی کیوں کہ آپ علیم وخبیر ہیں جب آپ کے علم میں ایسی بات نہیں تو ظاہر ہے کہ میں نے ایسی کوئی بات نہیں کہی۔<sup>(۵۶)</sup>

﴿إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾<sup>(۵۷)</sup> (تمام غیبوں کا جاننے والے آپ ہی ہیں۔) حضرت عیسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام اللہ تعالیٰ کی صفت علام الغیوب کو بیان کر رہے ہیں نیز حضرت عیسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام نے اپنی صفائی از خود پیش کرنے کے بجائے تمام معاملہ کو اللہ تعالیٰ کے علم کے حوالے کر دیا یہ تو اضع کا اعلیٰ مقام ہے۔<sup>(۵۸)</sup>

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: (ص ۱۳۷، س ۶)

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>(۵۹)</sup> (ص ۱۳۷، س ۸) مفسرین فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ سورت فتح کا نزول سورت مائدہ کے بعد ہوا ہے۔

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۱۷۳ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ۳]، حديث (۴۶۰۶)، وتقدم في كتاب المغازي: باب حجة الوداع، حديث (۴۴۰۷)، ومسلم: كتاب التفسير: باب حديث (۳۰۱۷/۴، ۳)، والنسائي: كتاب مناسك الحج باب: ما ذكر من يوم عرفة، حديث (۳۰۰۲)، (۱۱۴/۸): كتاب الإيمان وشرائعه: باب: زيادة الإيمان، حديث (۵۰۱۲)، وأحمد (۲۸/۱)، والحميدي (۱۹/۱) حديث (۳۱)، وابن حميد ص (۴۰) حديث (۳۰).

۳۱۷۴ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۱۸۵/۵)، حديث (۶۲۹۶).

۳۱۷۵ - أخرجه مسلم: كتاب الزكاة: باب: الحث على النفقة وتبشير المنفعة بالخلفة، حديث (۹۹۳/۳۶)، وابن ماجه: كتاب المقدمة: باب: فيما أنكرته الجهمية، حديث (۱۹۷).

۳۱۷۶ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۴۴۵/۱۱)، حديث (۱۶۲۱۵).

۳۱۷۷ - أخرجه أبو داود: كتاب الملاحم: باب: الأمر والنهي، حديث (۴۳۳۶) وابن ماجه (۱۳۲۷/۲): كتاب الفتن: باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حديث (۴۰۶).

۳۱۷۸ - هذا مرسل وقد ذكره المصنف موصولاً عقبه وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما قرر ذلك المصنف مراراً.

۳۱۷۹ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۱۵۰/۵)، حديث (۶۱۵۳).

۳۱۸۰ - أخرجه أبو داود: كتاب الأشربة: باب: في تحريم الخمر، حديث (۳۶۷۰)، والنسائي: كتاب الأشربة: باب: تحريم الخمر، حديث (۵۵۴۰)، وأحمد (۵۳/۱).

۳۱۸۱ - تقدم تخريجه.

۳۱۸۲ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۵۶/۲)، حديث (۱۸۸۳).

۳۱۸۳ - انظر السابق.

۳۱۸۴ - أخرجه أحمد (۲۳۴/۱، ۲۷۲، ۲۹۵، ۳۰۴).

۳۱۸۵ - أخرجه مسلم: كتاب الفضائل: باب: من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما، حديث (۲۴۵۹/۱۰۹).



٣١٨٦ - تقدم تخريجه.

٣١٨٧ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بَدَّ لَكُمْ سَوْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، حديث (٤٦٢١)، ومسلم: كتاب الفضائل: باب: توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، حديث (٢٣٥٩/١٣٥)، والدارمي (٣٠٦/٢): كتاب الرقاق: باب: لو تعلمون ما أعلم، وأحمد (٢٠٦/٣)، (٢٦٨، ٢١٠).

٣١٨٨ - تقدم تخريجه.

٣١٨٩ - أخرجه أبو داود: كتاب الملاحم: باب: من الأمر والنهي، حديث (٤٣٤١)، وابن ماجه: كتاب الفتن: باب: قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، حديث (٤٠١٤).

٣١٩٠ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (١١٧/٢)، حديث (٢٠٥٥).

٣١٩١ - أخرجه البخاري: كتاب الوصايا: باب: قول الله عز وجل ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]، حديث (٢٧٨٠)، وأبو داود: كتاب الأفضية: باب: شهادة أهل الذمة ومن الوصية من السفر، حديث (٣٦٠٥).

٣١٩٢ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (٤٧٤/٧)، حديث (١٠٣٤٨).

٣١٩٣ - تقدم تخريجه.

٣١٩٤ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (١٢٢/١٠)، حديث (١٣٥٣١).

٣١٩٥ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (٣٥٣/٦)، حديث (٨٨٦٢).

- (١) بخارى كتاب التفسير طبرانى فى الاوسط (٢) تفسير معالم العرقان: ٦١/٦ (٣) فتح البارى: ٤٠٦/١٣ (٤) عمدة القارى: ٢٩٤/٢٠ (٥) سورة مائدة آيت: ٦٤ (٦) سورت مائده آيت: ٦٧ (٧) تفسير مظهرى: ٣٥٨/٣، معارف القرآن كاندهلوى: ٥٥٢/٢ تحفة الاحوذى: ٤٠٤/١٠ (٨) مرقاة: ٨٨٠/٨ (٩) تفسير بياضوى: ١٣٩/٢، تفسير مظهرى: ٣٩١/٣ وغيره (١٠) سورت مائده آيت: ٨٧ (١١) سورة المائدة آيت: ٨٧ (١٢) تفسير مظهرى: ٩/٤ (١٣) سورة المائدة آيت: ٨٨ (١٤) معارف القرآن كاندهلوى: ٥٧٧/٢، انوارالبیان: ١٦٩/٢ (١٥) سورت مائده آيت: ٩٠ (١٦) طیبى شرح مشکوة (١٧) سورت مائده آيت: ٩١ (١٨) تفسير قرطبى: ٢٧٢/٦ (١٩) معالم التنزيل: ٦٢/٢، معارف القرآن كاندهلوى: ٥٨٢/٢، تفسير ماجدى: ٩٦٥/١ (٢٠) سورة مائده آيت: ٩١ (٢١) تفسير معارف القرآن: ٢٢٨/٣، تفسير روح معانى: ٣٧٧/٢ (٢٢) سورة مائده آيت: ٩١ (٢٣) تحفة الاحوذى: ٤٠٩/٨ (٢٤) سورت مائده آيت: ٩٣ (٢٥) سورة مائده آيت: ٩٣ (٢٦) سورة مائده آيت: ٩٣ (٢٧) سورت مائده آيت: ٩٣ (٢٨) سورت مائده آيت: ١٠١ (٢٩) تفسير ابوسعود: ٥٥١/٢، معارف القرآن كاندهلوى: ٥٩٣/٢، تفسير عثمانى: ٤٠٣/١ (٣٠) ابن ماجه: ص ٢ (٣١) تفسير مظهرى: ٤٦/٤، تفسير ماجدى: ٩٧٧/١، تفسير ابوسعود: ٥٥٣/٢، تفسير معالم العرقان: ٤٢٩/٦ (٣٢) سورت مائده آيت: ١٠٥ (٣٣) سورة مائده آيت: ١٠٥ (٣٤) سورة مائده آيت: ١٠٥ (٣٥) سورة مائده آيت: ١٠٥ (٣٦) روح المعانى: ٤٦/٤ (٣٧) سورت مائده آيت: ١٠٦ (٣٨) سورة مائده آيت: ١٠٦ (٣٩) تفسير ماجدى: ٩٨١/١ (٤٠) سورة مائده آيت: ١٠٦ (٤١) سورة مائده آيت: ١٠٦ (٤٢) سورة مائده آيت: ١٠٦ (٤٣) تفسير كشف الرحمن، تفسير بياضوى: ١٤٧/٢، تفسير مظهرى: ٥٢/٤ (٤٤) سورة مائده آيت: ١٠٦ (٤٥) سورة مائده آيت: ١٠٧ (٤٦) معالم التنزيل: ٧٥/٢ (٤٧) سورة مائده آيت: ١٠٧ (٤٨) تفسير ابوسعود: ٥٤٦/٢ (٤٩) سورة مائده آيت: ١٠٨ (٥٠) تفسير كشف الرحمن: ١٠٢٩/٢ (٥١) سورت مائده آيت: ١١٦ (٥٢) تفسير مظهرى: ٦٣/٤ (٥٣) سورت مائده آيت: ١١٦ (٥٤) معالم التنزيل: ٨٠/٢، قرطبى: ٣٤٦/٦، تفسير عثمانى: ٣٩٠/١، معارف القرآن كاندهلوى: ٦١٤/٢ (٥٥) سورة المائدة آيت: ١١٦ (٥٦) تفسير معالم التنزيل: ٨٠/٢، قرطبى: ٣٤٧/٦، ماجدى: ٩٩٤/١ (٥٧) سورة المائدة آيت: ١١٦ (٥٨) بحر محيط: ٨٠/٤، معالم العرقان: ٥٠٤/٦ (٥٩) سورة النصر آيت: ١

## وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ

یہ باب ہے سورۃ انعام کی تفسیر کے بیان میں

۳۱۹۶ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا مُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ بِنِ كَعْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا لَا نَكْذِبُكَ وَلَكِنْ نَكْذِبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ. (ص ۱۳۷، ۸)

ترجمہ: ”حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ابو جہل نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہیں جھٹلاتے بلکہ ہم تو اسے جھٹلاتے ہیں۔ جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل ہوا ہے۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ..... الآية“ (سو وہ تجھے نہیں جھٹلاتے بلکہ یہ ظالم اللہ تعالیٰ کی آیات کا انکار کرتے ہیں۔ الانعام آیت: ۳۳)۔“

۳۱۹۷ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ بِنِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ وَهَذَا أَصْحَحُ. (ص ۱۳۷، ۱۰)

ترجمہ: ”اسحاق بن منصور بھی عبدالرحمن بن مہدی سے وہ سفیان سے وہ ابواسحاق سے اور وہ ناجیہ سے نقل کرتے ہیں۔ کہ ابو جہل نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا اور اسی کی مانند حدیث بیان کی۔ اس حدیث کی سند میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کا ذکر نہیں۔ یہ روایت زیادہ صحیح ہے۔“

۳۱۹۸ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ فَلَمَّا نَزَلَتْ أَوْ يَلْبَسُكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضُكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاتَانِ أَهْوُونَ أَوْ هَاتَانِ أَيْسَرُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۷، ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”قُلْ هُوَ الْقَادِرُ .....“ (کہہ دو وہ اس پر قادر ہے کہ تم پر عذاب اوپر سے بھیجے یا تمہارے پاؤں کے نیچے سے۔ الانعام۔ آیت ۶۵) تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: الہی میں تیری پناہ چاہتا ہوں۔ پھر یہ الفاظ نازل ہوئے ”أَوْ يَلْبَسُكُمْ .....“ (یا تمہیں فرقے کر کے ٹکرا دے اور ایک کو دوسرے کی لڑائی کا مزہ چکھا دے)۔ تب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ دونوں کچھ معمولی اور آسان ہیں۔ راوی کو شک ہے کہ ”أَهْوُونَ“ فرمایا، یا ”أَيْسَرُ“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۱۹۹ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ الْغَسَّانِيِّ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّهَا كَائِنَةٌ وَلَمْ يَأْتْ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۳۷، ۱۴س)

ترجمہ: ”حضرت سعد بن ابی وقاصؓ نبی اکرم ﷺ سے اس آیت ”قُلْ هُوَ الْقَادِرُ.....“ کی تفسیر نقل کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا: جان لو یہ عذاب ابھی تک آیا نہیں۔ بلکہ آنے والا ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۲۰۰ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَآئِنَّا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ الَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۷، ۱۶س)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ جب ”الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا.....“ (جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے اپنے ایمان میں ظلم نہیں ملایا، امن انہیں کے لئے ہے اور وہی راہ راست پر ہیں۔ الانعام: ۸۶) نازل ہوئی تو یہ مسلمانوں پر شاق گزری۔ صحابہ کرامؓ نے عرض کیا یا رسول اللہ ہم میں سے کون ایسا ہے جو اپنے اوپر ظلم نہیں کرتا۔ آپ ﷺ نے فرمایا اس سے یہ ظلم مراد نہیں بلکہ اس سے مراد شرک ہے۔ کیا تم نے لقمان کی اپنے بیٹے کو نصیحت نہیں سنی کہ ”اے بیٹے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرانا اس لئے کہ شرک ظلم عظیم ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۰۱ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقِيُّ نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنْتُ مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ يَا أَبَا عَائِشَةَ ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَقُولُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَكُنْتُ مُتَكِنًا فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْظِرِينِي وَلَا تُعَجِّلِينِي أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ وَلَقَدْ رَأَهُ نَزْلَةً أُخْرَى وَلَقَدْ رَأَهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ قَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرَائِيلُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي خُلِقَ فِيهَا غَيْرَهَا تَبَيَّنَ الْمَرَّتَيْنِ رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًا عَظُمَ خَلْقُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ عَلَى اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ فَقَدْ أَعْظَمَ

الْفِرْيَةِ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَقُولُ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ يُكْنَى أَبُو عَائِشَةَ. (ص ۱۳۷، ۱۸)

ترجمہ: ”مسروق کہتے ہیں کہ میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس تکیہ لگائے بیٹھا تھا کہ انہوں نے فرمایا: اے ابو عائشہ رضی اللہ عنہا: تین باتیں ایسی ہیں کہ جس نے ان میں سے ایک بات بھی اس کی اس نے اللہ تعالیٰ پر جھوٹ باندھا۔ اگر کوئی شخص یہ کہے کہ (محمد صلی اللہ علیہ وسلم) نے (شب معراج میں) اللہ تعالیٰ کو دیکھا ہے تو وہ اللہ پر جھوٹ باندھتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ”لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ..... الْآيَةُ“ (اسے آنکھیں نہیں دیکھ سکتیں اور وہ آنکھوں کو دیکھ سکتا ہے اور وہ نہایت باریک بین خبردار ہے۔ الانعام: ۱۰۳) پھر فرماتا ہے ”وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ..... الْآيَةُ“ (یعنی کوئی بشر اس (یعنی اللہ تعالیٰ) سے وحی کے ذریعے یا پردے کے پیچھے ہی سے بات کر سکتا ہے) راوی کہتے ہیں کہ میں تکیہ لگائے بیٹھا تھا اٹھ کر بیٹھ گیا اور عرض کیا اے ام المؤمنین مجھے مہلت دیجئے اور جلدی نہ کیجئے کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا ”وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةَ أُخْرَى“ (اور اس نے اس کو ایک بار اور بھی دیکھا ہے۔ النجم: ۱۲) نیز فرمایا: ”وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ“ (اور بے شک انہوں (یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم) نے اسے آسمان کے کنارے پر واضح دیکھا)۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی قسم میں نے سب سے پہلے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے متعلق دریافت کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ جبریل تھے۔ میں نے انہیں ان کی اصل صورت میں دو مرتبہ دیکھا ہے۔ میں نے دیکھا کہ ان کے جسم نے آسمان و زمین کے درمیان پوری جگہ کو گھیر لیا ہے (۲) اور جس نے سوچا کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے اللہ تعالیٰ کی نازل کی ہوئی چیز میں سے کوئی چیز چھپالی اس نے بھی اللہ تعالیٰ پر جھوٹ باندھا کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں ”يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ..... الْآيَةَ“ (اے رسول جو آپ کے رب نے آپ پر نازل کیا ہے اسے پورا پہنچا دیجئے)۔ (۳) اور جس نے کہا کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کل کے متعلق جانتے ہیں کہ کیا ہونے والا ہے اس نے بھی اللہ تعالیٰ پر بہت بڑا جھوٹ باندھا اس لئے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ ”لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ..... الْآيَةَ“ (اللہ تعالیٰ کے علاوہ زمین و آسمان میں کوئی علم غیب نہیں جانتا) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور مسروق بن اجدع کی کنیت ابو عائشہ ہے۔“

۳۲۰۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ الْحَرَشِيُّ نَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ نَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَتَى نَاسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ فَانزَلَ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا. (ص ۱۳۷، ۲۵)

تَرْجَمًا: ”حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ چند لوگ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا: یا رسول اللہ کیا ہم جس چیز کو قتل کریں۔ اسے کھائیں اور جسے اللہ تعالیٰ نے مار دیا ہو اسے نہ کھائیں۔ پس اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں ”فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ ..... الْآيَةَ“ (سوم اس (جانور) میں سے کھاؤ جس پر اللہ تعالیٰ کا نام لیا گیا ہے۔ اگر تم اس کے حکموں پر ایمان لانے والے ہو۔ الانعام۔ ۱۱۸) یہ حدیث حسن غریب ہے اور ایک اور سند سے بھی ابن عباس رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔ بعض حضرات اس حدیث کو عطاء بن سائب سے وہ سعید بن جبیر سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرسل نقل کرتے ہیں۔“

۳۲۰۳ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَغْدَادِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقْرَأْ هُوَ لِآيَاتِ الْقُلِّ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۳۷، ۲۹)

تَرْجَمًا: ”حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جسے ایسے صحیفے دیکھنے کی خواہش ہو جس پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی مہر ثبت ہو تو یہ آیات پڑھ لے ”قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ .....“ (کہہ دو آؤ میں تمہیں سنا دوں جو تمہارے رب نے تم پر حرام کیا ہے یہ کہ اس کے ساتھ کسی کو شریک نہ بناؤ اور ماں باپ کے ساتھ نیکی کرو اور تنگدستی کے سبب سے اپنی اولاد کو قتل نہ کرو۔ ہم تمہیں اور انہیں رزق دیں گے اور بے حیائی کے ظاہر اور پوشیدہ کاموں کے قریب نہ جاؤ اور ناحق کسی جان کو قتل نہ کرو جس کا قتل اللہ تعالیٰ نے حرام کیا ہے۔ تمہیں یہ حکم دیتا ہے۔ تاکہ تم سمجھ جاؤ اور سوائے کسی بہتر طریقہ کے یتیم کے مال کے پاس نہ جاؤ۔ یہاں تک کہ وہ اپنی جوانی کو پہنچے اور ناپ اور تول کو انصاف سے پورا کرو۔ ہم کسی کو اس کی طاقت سے زیادہ تکلیف نہیں دیتے اور جب بات کہو تو انصاف سے کہو اگرچہ رشتہ دار ہی ہو اور اللہ تعالیٰ کا عہد پورا کرو۔ تمہیں یہ حکم دیا ہے۔ تاکہ تم نصیحت حاصل کرو اور بے شک یہی میرا سیدھا راستہ ہے سوائے کا اتباع کرو اور دوسرے راستوں پر مت چلو وہ تمہیں اللہ تعالیٰ کی راہ سے ہٹا دیں گے۔ تمہیں اسی کا حکم دیا ہے تاکہ تم پر ہیزگار ہو جاؤ۔ الانعام آیت ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳) یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۲۰۴ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَا أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ قَالَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. (ص ۱۳۸، ۱)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ”أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ“ (یا آئے کوئی نشانی تیرے رب کی: الانعام آیت ۱۵۱) کی تفسیر کے بارے میں فرمایا کہ ان نشانیوں سے مراد سورج کا مغرب سے طلوع ہونا ہے۔ یہ حدیث غریب ہے۔ بعض حضرات نے یہ حدیث مرفوعاً نقل کی ہے۔“

۳۲۰۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا إِذَا خَرَجْنَا لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمْنًا مِنْ قَبْلِ الْآيَةِ الدَّجَالِ وَالذَّابَّةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا أَوْ مِنْ الْمَغْرِبِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۸، ۲ س)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: تین چیزیں نکلنے کے بعد کسی کا ایمان لانا اس کے لئے فائدہ مند نہیں ہوگا۔ دجال، دابة الارض اور مغرب کی جانب سے سورج کا طلوع ہونا۔

یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۰۶ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقَوْلُهُ الْحَقُّ إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمَلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا فَإِنْ عَمَلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا فَإِنْ تَرَكَهَا وَرَبَّمَا قَالَ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ثُمَّ قَرَأَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۸، ۴ س)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں اور ان کی بات سچی ہے کہ جب میرا بندہ کسی نیکی کا ارادہ کرے تو اس کے لئے ایک نیکی لکھ دو پھر اگر وہ اس پر عمل کرے تو اس کے برابر دس گنا نیکیاں لکھ دو لیکن اگر کسی برائی کا ارادہ کرے تو اسے اس وقت تک نہ لکھو جب تک کہ وہ برائی نہ کرے اور اگر برائی کرے تو پھر ایک ہی گناہ لکھو اور اگر وہ اس برائی کو چھوڑ دے یا کبھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس برائی پر عمل نہ کرے تو اس کے لئے اس کے بدلے میں ایک نیکی لکھ دو پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا“ (جو کوئی ایک نیکی کرے گا اس کے لئے دس گنا اجر ہے اور جو بدی کرے گا سوائے اسی کے برابر سزا دی جائے گی اور ان پر ظلم نہ کیا جائے گا۔ الانعام: آیت ۱۶۰) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### نَشْرِيحٌ

اس سورت ۱۶۵ آیات ہیں اور ۲۰ رکوع ہیں۔ یہ کلمات کی تعداد ۳۶۲۵ اور حروف کی تعداد ۱۳۳۱۰ ہے۔

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾<sup>(۱)</sup> (اور ان لوگوں نے جیسی قدر اللہ تعالیٰ کی کرنی چاہیے تھی نہیں کی۔) اور ﴿قُلْ

تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ ﴿۲﴾ (آپ کہہ دیجیے کہ آؤ میں تم کو وہ چیزیں پڑھ کر سناؤں جن کی مخالفت کو تمہارے رب نے تم پر حرام فرما دیا ہے۔) سے تین آیات ۱۵۳، ۱۵۲، ۱۵۱

مگر اس میں چھ آیات مدنی ہیں۔ اور ان لوگوں نے اللہ تعالیٰ کی جیسی قدر کرنا واجب تھی ویسی نہ کی۔  
وجہ تسمیہ: اس سورت کو انعام کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس میں جانوروں کے متعلق زیادہ تراحمات ہیں یہ سورت مکی ہے۔  
آپ کہہ دیجیے کہ آؤ میں تم کو وہ چیزیں پڑھ کر سناؤں جن (یعنی جب کی مخالفت کو) تمہارے رب نے تم پر حرام فرما دیا ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ وَلَكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتُ: (ص ۱۳۷، ۱) (ہم آپ ﷺ کو نہیں جھٹلاتے بلکہ ہم تو اسے جھٹلاتے ہیں جو آپ ﷺ پر نازل ہوا۔)

دوسری روایت میں یہ واقعہ تفصیل سے بیان کیا گیا ہے کہ ایک مرتبہ کفار قریش کے دو سرداروں ① اخنس بن شریق ② ابو جہل کی آپس میں ملاقات ہوئی۔ تو اخنس نے ابو جہل سے پوچھا۔ یہ تنہائی کا موقع ہے میری اور تمہاری بات کو کوئی تیسرا سننے والا نہیں مجھ کو آج تم محمد بن عبد اللہ (ﷺ) کے بارے میں صحیح صحیح بتاؤ کہ وہ تمہارے نزدیک سچے ہیں یا جھوٹے۔ اس پر ابو جہل نے قسم کھا کر کہا کہ بے شک محمد سچے ہیں لیکن انکار کرنے کی وجہ یہ ہے کہ قبیلہ قریش کی ایک شاخ (بنو قصی) میں تمام خوبیاں جمع ہو جائیں اور باقی سارا قریش خالی رہ جائے یہ ہم برداشت نہیں کر سکتے۔ لہذا حرم میں حجاج کو پانی پلانے، بیت اللہ کی دربانی اور اس کی کنجی۔ اب نبوت بھی ہم ان کی تسلیم کر لیں تو باقی قریش کے پاس کیا رہ جائے گا؟ (۳)  
خلاصہ: یہ کہ اس آیت میں آپ ﷺ کو تسلی ہے کہ کفار قریش آپ ﷺ کی تکذیب نہیں کرتے تھے بلکہ وہ اللہ تعالیٰ کی آیات کا انکار کرتے تھے۔ (۴)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ﴾ (ص ۱۳۷، ۱) (آپ ﷺ کہہ دیجیے کہ اس پر بھی وہی قادر ہے کہ تم پر کوئی عذاب تمہارے اوپر سے بھیج دے یا تمہارے پاؤں تلے سے۔) اس آیت میں اللہ تعالیٰ اپنی قدرت کو بیان فرما رہے ہیں کہ ہماری قدرت میں ہے کہ ہم ان پر اپنا عذاب بھیجیں۔  
اس آیت شریفہ میں تین قسم کے عذاب کا ذکر کیا جا رہا ہے۔

مِنْ فَوْقِكُمْ: (ص ۱۳۷، ۱) اوپر کے عذاب سے مراد پانی کا عذاب جیسے نوح علیہ السلام کی قوم پر، اور ہوا کا عذاب جیسے قوم عاد پر، پتھروں کا عذاب یا جیسے قوم لوط وغیرہ پر آیا تھا۔

تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ: (ص ۱۳۷، ۱) زمین سے پانی ابلے جیسے قوم نوح، فرعون اور اس کی قوم سمندر میں غرق ہوئی اور زمین میں دھنسا۔ جیسے قارون بقول ابن عباس رضی اللہ عنہم خدمت گار، ملازم وغیرہ کا نافرمان ہونا بھی مراد ہو سکتا ہے۔  
ان دونوں عذابوں سے اجتماعی طور سے اللہ تعالیٰ نے امت محمدیہ کو محفوظ فرمایا ہے۔

﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَذِيْبُ بَعْضَكُمْ بِأَسِّ بَعْضٍ﴾<sup>(۶)</sup> (ص ۱۳۷، س ۱۳) يَلْبِسْكُمْ. لبس سے ہے جس کے معنی چھپالینے اور ڈھانپ لینے کے ہیں۔ مطلب یہ ہے کہ تم کو گروہ گروہ کر کے سب کو بھڑا دے۔

شیع: یہ شیعہ کی جمع ہے اس کے معنی پیرو اور تابع کے ہیں۔

اس جملے کا مطلب یہ ہے کہ عذاب کی ایک قسم یہ ہے کہ قوم مختلف پارٹیوں میں بٹ کر آپس میں بھڑ جائے یہ تیسرا عذاب اس امت میں باقی رہے گا۔

بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا میری (پوری) امت کو اللہ تعالیٰ پانی میں غرق کر کے یا قحط یا بھوک کی وجہ سے ہلاک نہیں کرے گا مگر میری امت میں آپس میں جنگ و جدل ہوتا رہے گا۔

اسی وجہ سے آپ ﷺ نے مختلف روایات میں آپس کے جنگ و جدل سے سختی سے روکا ہے۔

أَوْ هَاتَانِ أَيْسُرُ: یہاں پر لفظ أَوْ راوی کے شک کی وجہ سے ہے۔

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ ..... الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ: (ص ۱۳۷، س ۱۶)

وَلَمْ يَلْبِسُوا: (ص ۱۳۷، س ۱۷) بمعنی خلط ملط کر دینا آپ ﷺ کی تصریحات کے موافق اس سے مراد شرک ہے۔

علماء فرماتے ہیں لفظ بظلم میں تنوین تکمیر کے لئے ہے یہاں ہر قسم کا شرک مراد ہے۔<sup>(۷)</sup> اس سے معلوم ہوا کہ شرک صرف بت پرستی ہی کا نام نہیں ہے بلکہ اللہ تعالیٰ کی صفات کو ماننے کے باوجود غیر اللہ تعالیٰ کو بھی اللہ تعالیٰ کے بعض صفات کا حامل سمجھ وہ بھی اس آیت کی وعید میں داخل ہے۔<sup>(۸)</sup>

شَوْ ذَلِكْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ: (ص ۱۳۷، س ۱۷) (تو یہ مسلمانوں پر شاق گزرا) عموماً لفظ ظلم سے مراد گناہ ہوتا ہے اس لئے صحابہ اس آیت کو سننے کے بعد پریشان ہو گئے۔ اس پر آپ ﷺ نے ان کو تسلی دی کہ یہاں اس آیت میں ظلم سے عام گناہ مراد نہیں ہے بلکہ مراد شرک ہے۔ جیسے کہ قرآن مجید میں دوسری جگہ پر ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ میں لفظ ظلم شرک کے معنی میں استعمال ہوا ہے۔<sup>(۹)</sup>

سُؤَال: شرک ایمان کے ساتھ کیسے جمع ہو سکتا ہے یہ تو ایک دوسرے کی ضد ہیں۔

جَوَاب: ① دونوں کا جمع ہونا ممکن ہے۔ کہ آدمی اللہ تعالیٰ پر بھی ایمان لائے اور اللہ تعالیٰ کے غیر کو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک بھی کرے جیسے کہ مشرکین مکہ کیا کرتے تھے۔

جَوَاب: ② زبان سے تو اللہ تعالیٰ پر ایمان لائے مگر دل میں غیر اللہ تعالیٰ کو شریک بھی کرتا ہو جیسے کہ منافقین کا حال تھا۔<sup>(۱۰)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... مُتَكِنًا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: (ص ۱۳۷، س ۱۸) (میں تکیہ لگائے بیٹھا تھا) فریہ بمعنی جھوٹ جس میں کوئی شبہ نہیں ہو۔

علامہ سندھی رحمۃ اللہ علیہ اس بارے میں فرماتے ہیں ”فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ“ یعنی یہاں پر لفظ اللہ سے پہلے مضاف محذوف



مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ: (ص ۱۳۷، س ۲۰) اور جو یہ گمان کرے کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے اپنے رب کو دیکھا ہے) حضرت عائشہ اور حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما وغیرہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے معراج کے موقع پر اللہ تعالیٰ کی زیارت نہیں کی جب کہ اکثر صحابہ تابعین جن میں حضرت ابن عباس، حضرت ابوذر، حضرت عروہ بن زبیر رضی اللہ عنہم امام اشعری، حسن بصری رضی اللہ عنہم وغیرہ فرماتے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کی زیارت کی ہے۔

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾<sup>(۱۱)</sup> (ص ۱۳۷، س ۲۰) (اس کو تو کسی کی نگاہ محیط نہیں ہو سکتی۔) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اس آیت سے استدلال فرما رہی ہیں کہ کوئی بھی آنکھ اللہ تعالیٰ کا احاطہ نہیں کر سکتی۔ اس کا جواب دوسرے احباب یہ دیتے ہیں کہ احاطہ کی نفی ہے زیارت کی تو نفی نہیں ہے۔

اسی طرح سے دوسری آیت ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾<sup>(۱۲)</sup> سے بھی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا استدلال فرماتی ہیں اس کا جواب یہ ہے کہ یہ اصول عالم دنیا کے لئے ہے مگر آسمان پر یہ قانون نہیں ہے وہاں پر اللہ تعالیٰ کی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پچشم بصیرت زیارت کی اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے بلا حجاب وحی بھی ہوئی۔<sup>(۱۳)</sup>

﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ قَالَتْ أَنَا وَاللَّهِ أَوَّلُ﴾<sup>(۱۴)</sup> (ص ۱۳۷، س ۲۱) (اس نے (فرشتے) کو آسمان کے کھلے کنارہ پر دیکھا بھی ہے۔) اس آیت کے بارے میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ مراد حضرت جبرائیل امین ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو ان کی اصلی حالت میں دو مرتبہ دیکھا ہے۔

اس کا جواب دوسرے علماء یہ دیتے ہیں کہ دوسری صحیح روایات سے روایت کا ثبوت ملتا ہے۔<sup>(۱۵)</sup>

غَيْرَ هَاتَيْنِ: (ص ۱۳۷، س ۲۴) دو مرتبہ اصلی صورت میں دیکھا ہے ایک مرتبہ زمین میں اجیاد مقام پر دوسری بار آسمان پر سدرۃ المنتہی کے پاس۔

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: (ص ۱۳۷، س ۲۴) اس مسئلہ پر تمام متقدمین کا اتفاق ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جو کچھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سب کچھ ہی امت کو پہنچا دیا اس میں کسی قسم کی کوئی خیانت نہیں فرمائی۔

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِي: (ص ۱۳۷، س ۲۵) اس بات پر بھی سب کا اتفاق ہے کہ جو کچھ غیب کی باتیں اللہ تعالیٰ کی طرف سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دی گئیں (اس کے علاوہ آپ غیب کی باتوں کو نہیں جانتے ہیں) واضح رہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے تمام انبیاء علیہم السلام سے زیادہ غیب کی باتوں کا علم دیا گیا تھا۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى:

أَتَى نَاسُ النَّبِيِّ: (ص ۱۳۷، س ۲۷) بعض لوگوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت اقدس میں یہ سوال کیا کہ جس جانور کو اللہ تعالیٰ نے مارا (یعنی مردار) اس کو تو نہیں کھایا جاتا اور جس کو خود ذبح کرتے ہیں اس کو کھاتے ہیں اس پر آیت بالا نازل ہوئی۔

اس کا جواب اللہ تعالیٰ نے یہ دیا کہ حلال ہونے کا دار و مدار دو امور پر ہے ① ذبح جو نجس خون کو نکال کر نجاست سے پاک کر دیتا ہے۔ ② دوسرا ذبح کرتے وقت اللہ تعالیٰ کا نام لینا اور جو جانور خود مر جائے اس میں یہ دونوں باتیں پائی نہیں جاتیں۔ (۱۶)

بعض لوگوں نے یہاں پر ناس کے بجائے اہل یہود کا یہ سوال بیان کیا گیا ہے یہ محققین کے نزدیک تین وجہ سے صحیح نہیں ① اہل یہود کے نزدیک بھی مردار حرام تھا ② سورت انعام مکی ہے اور یہودیوں سے واسطہ مدینہ میں پڑا تھا ③ ترمذی کی صحیح روایت میں اتنی الناس کے الفاظ آتے ہیں۔

مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (ص ۱۲۷، س ۲۸) امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اگر بسم اللہ جان بوجھ کر چھوڑ دی جائے تو وہ جانور حرام ہو جاتا ہے اور اگر سہواً ترک کر دی جائے تو وہ حرام نہیں ہوتا۔ (۱۷)

إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنْ أَعْطَمْتُمُوهُمْ: درمیان کی آیات اس طرح ہیں۔

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ۝۱۸﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ۝۱۹﴾ وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرُونَ ۝۲۰﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَدِّدُوا لَهُمْ وَإِنْ أَعْطَمْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ۝۲۱﴾ أَوْ مِنْ كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝۲۲﴾ (۱۸)

ترجمہ: ”سو جس جانور پر اللہ تعالیٰ کا نام لیا جائے اس میں سے کھاؤ! اگر تم اس کے احکام پر یقین رکھتے ہو۔ اور آخر کیا وجہ ہے کہ تم ایسے جانوروں میں سے نہ کھاؤ جس پر اللہ تعالیٰ کا نام لیا گیا ہو حالانکہ اللہ تعالیٰ نے ان سب جانوروں کی تفصیل بتا دی ہے جن کو تم پر حرام کیا ہے مگر وہ بھی جب تم کو سخت ضرورت پڑ جائے تو حلال ہے اور یہ یقینی بات ہے کہ بہت سے آدمی اپنے خیالات پر بلا کسی سند کے گمراہ کرتے ہیں اس میں کوئی شک نہیں کہ اللہ تعالیٰ حد سے نکل جانے والوں کو خوب جانتا ہے۔ اور تم ظاہری گناہ کو بھی چھوڑ دو اور باطنی گناہ کو بھی چھوڑ دو۔ بلاشبہ جو لوگ گناہ کر رہے ہیں ان کو ان کے کیے کی عقرب سزا ملے گی۔ اور ایسے جانوروں میں سے مت کھاؤ جن پر اللہ تعالیٰ کا نام نہ لیا گیا ہو اور یہ کام نافرمانی کا ہے اور یقیناً شیاطین اپنے دوستوں کے دل میں ڈالتے ہیں تاکہ یہ تم سے جدال کریں اور اگر تم ان لوگوں کی اطاعت کرنے لگو تو یقیناً تم مشرک ہو جاؤ گے ایسا شخص جو پہلے مردہ تھا پھر ہم نے اس کو زندہ کر دیا اور ہم نے اس کو ایک ایسا نور دے دیا کہ وہ اس کو لیے ہوئے آدمیوں میں چلتا پھرتا ہے کیا ایسا شخص اس شخص کی طرح ہو سکتا ہے؟ جو تارکیوں سے نکل ہی نہیں پاتا اسی طرح کافروں کو ان کے اعمال خوشنما معلوم ہونے لگتے ہیں۔“

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ: (ص ۱۳۷، س ۲۹)

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ: (ص ۱۳۷، س ۳۰) جو شخص آپ ﷺ کا ایسا وصیت نامہ دیکھنا چاہے جس پر آپ ﷺ کی مہر لگی ہو تو ان آیات کو پڑھ لے۔

وہ آیات یہ ہیں۔

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَفِيلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿۱۵۲﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصْنَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿۱۵۳﴾﴾ (۱۹)

ترجمہ: ”اور یتیم کے مال کے پاس نہ جاؤ مگر ایسے طریقے سے جو کہ مستحسن ہے یہاں تک کہ وہ اپنے سن رشد کو پہنچ جائے اور ناپ تول پوری پوری کرو انصاف کے ساتھ ہم کسی شخص کو اس کی طاقت سے زیادہ تکلیف نہیں دیتے اور جب تم بات کرو تو انصاف کرو گو وہ شخص قرابت دار ہی ہو اور اللہ تعالیٰ سے جو عہد کیا اسکو پورا کرو ان کا اللہ تعالیٰ نے تم کو تاکید کر دیا ہے تاکہ تم یاد رکھو اور یہ کہ یہ دین میرا راستہ ہے جو مستقیم ہے سو اس پر چلو اور دوسری راہوں پر مت چلو کہ وہ راہیں تم کو اللہ تعالیٰ کی راہ سے جدا کر دیں گی اس کا تم کو اللہ تعالیٰ نے تاکید کر دیا ہے تاکہ تم پر ہیزگاری اختیار کرو۔“

ان آیات میں اللہ تعالیٰ نے دس احکامات کا بیان فرمایا ہے حضرت کعب احبار رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں تو ریت کی ابتدا بھی ان احکامات سے ہوتی ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں یہ دس احکام ایسے ہیں جو حضرت آدم علیہ السلام سے لے کر آپ ﷺ تک تمام انبیاء علیہم السلام کی شریعتیں اس میں متفق رہی ہیں۔ (۲۰)

علامہ ابن کثیر رضی اللہ عنہ نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی نقل کیا ہے کہ سورۃ النعام کی یہ آیات محکمات ہیں جو ام الکتاب ہیں۔ (۲۱)

آیات شریفہ سے مستفاد دس احکام مندرجہ ذیل ہیں۔

① اللہ تعالیٰ کی عبادت میں کسی کو شریک نہ کرنا۔

② والدین کے ساتھ اچھا معاملہ کرنا۔

③ فقر و افلاس کے خوف سے اولاد کو قتل نہ کرنا۔

④ بے حیائی کے کام نہ کرنا۔

⑤ کسی کو ناحق قتل نہ کرنا۔

① یتیم کا مال ناجائز طور پر نہ کھانا۔

② ناپ تول میں کمی نہ کرنا۔

③ شہادت یا فیصلہ میں ناانصافی نہ کرنا۔

④ اللہ تعالیٰ کے عہد کو پورا کرنا۔

⑤ اللہ تعالیٰ کے سیدھے راستے کو چھوڑ کر دائیں بائیں دوسرے راستے کو اختیار نہ کرنا۔

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ..... أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ: (ص ۱۳۸، س ۱) (پا آئے کوئی نشانی تیرب رب کی۔) ایک دوسری روایت میں آپ ﷺ نے آیت بالا کے بارے میں ارشاد فرمایا کہ مغرب سے سورج کا طلوع ہونا قیامت کی آخری نشانیوں میں سے ہوگا اس کو دیکھتے ہی سارے کافر لوگ کلمہ پڑھنے لگیں گے اور سارے نافرمان فرماں بردار بن جائیں گے۔ لیکن اس وقت کا ایمان اور توبہ قابل قبول نہ ہوگا۔<sup>(۲۲)</sup>

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا مغرب کی طرف سے آفتاب طلوع ہونے کے بعد ایک سو بیس سال تک دنیا قائم رہے گی۔<sup>(۲۳)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٌ ..... ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجَ لَمْ يَنْفَعِ نَفْسًا: (ص ۱۳۸، س ۲) (تین چیزیں نکلنے کے بعد کسی کا ایمان لانا اس کے لیے فائدہ مند نہ ہوگا۔) اس حدیث میں قیامت کی نشانیوں میں سے تین بڑی نشانیوں کا بیان ہے۔ ① دجال ② دابة الارض ③ سورج کا مغرب سے طلوع ہونا۔

﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾<sup>(۲۴)</sup> (ص ۱۳۸، س ۳) (کسی ایسے شخص کا ایمان اس وقت اس کے کام نہ آئے گا جو پہلے سے ایمان نہیں رکھتا۔)

سؤال: ان نشانیوں کے بعد توبہ کی قبولیت کا دروازہ بند ہو جائے گا۔

جواب: علامہ بلقینی رضی اللہ عنہ سے علامہ آلوسی رضی اللہ عنہ نے نقل کیا ہے کہ جب سورج مغرب سے نکلے گا اس کے کچھ عرصہ کے بعد یہ حکم بدل جائے گا اور ایمان اور توبہ قبول ہونے لگیں گے۔

اور بعض محدثین کہتے ہیں جس نے سورج کو مغرب سے نکلتا ہوا مشاہدہ کیا ہوگا اس کے بعد سے اس کا ایمان معتبر نہیں ہوگا۔ اور جن لوگوں نے یہ مشاہدہ نہیں کیا ہوگا ان کا ایمان معتبر ہو جائے گا۔<sup>(۲۵)</sup>

بعض مفسرین فرماتے ہیں آیت بالا میں یہ وضاحت نہیں ہے کہ وہ کون سی نشانی ہے جس کے بعد ایمان لانا قبول نہیں ہوگا۔ اگرچہ آپ نے اس کی مراد دجال اور دابة الارض اور سورج کا مغرب سے طلوع ہونا سے بیان فرمائی ہے۔ قرآن مجید نے خود اس کی وضاحت نہیں فرمائی۔ قرآن مجید کا ابہام انسان کو چونکانے کے لئے ہے تاکہ ہر نئے پیش آنے والے واقعہ سے اس کو تشبیہ ہوتی رہے کہ یہ وہی وقت تو نہیں آ گیا لہذا توبہ میں آدمی جلدی کرتا رہے۔<sup>(۲۶)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ..... إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ: (ص ۱۳۸، س ۴) (جب میرا بندہ کسی نیکی کا ارادہ کرتا ہے۔) یہ روایت بخاری، مسلم، مسند احمد، نسائی وغیرہ متعدد کتب حدیث میں بھی ہے۔

ایک دوسری حدیث قدسی میں آیت بالا کی وضاحت اس طرح فرمائی گئی ہے۔  
جو شخص ایک نیکی کرتا ہے اس کو دس نیکیوں کا ثواب ملتا ہے اور اس سے بھی زیادہ۔ اور جو شخص ایک گناہ کرتا ہے تو اس کی سزا صرف ایک ہی گناہ کے برابر ملے گی یا میں اس کو بھی معاف کر دوں گا۔ (۲۷)

بِعَشْرِ امْتَالِهَآ: (ص ۱۳۸، س ۶) (اس کے دس گنا اجر ہے) یہاں پر ایک نیکی کا بدلہ دس کے ساتھ فرمایا گیا ہے یہ کم سے کم ہے ورنہ دوسری روایات میں ستر گنا یا سات سو گنا یا اس سے بھی زائد فرمایا گیا ہے۔ (۲۸)

### تخریج حدیث:

۳۱۹۶ - انفراد بہ الترمذی کما فی «التحفة» (۴۵۰/۷)، حدیث (۱۰۲۸۸)۔

۳۱۹۷ - تقدم تخريجه.

۳۱۹۸ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿قُلْ هُوَ أَقْدَرُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الانعام: ۶۵]، حدیث (۴۶۲۸) طرفاه فی (۷۴۰۶، ۷۳۱۳)، وأحمد (۳۰۹/۳)، والحميدي (۵۳۰/۲) حدیث (۱۲۵۹)۔

۳۱۹۹ - أخرجه أحمد (۱۷۰/۱)۔

۳۲۰۰ - أخرجه البخاري: كتاب الإيمان: باب: ظلم دون ظلم، حدیث (۳۲)، وأطرافه فی (۶۹۳۷، ۶۹۱۸، ۳۴۲۹، ۳۴۲۸، ۳۳۶۰)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: صدق الإيمان وإخلاصه، حدیث (۱۲۴/۱۹۷)، وأحمد (۳۷۸/۱)، (۴۴۴، ۴۲۴)۔

۳۲۰۱ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب: إذا قال أحدكم ((أمين)) والملائكة في السماء..... حدیث (۳۲۳۵)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: معنى قول الله عز وجل، ﴿وَلَقَدْ زَاةَ نَزَلَةُ أُخْرَى﴾، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء، حدیث (۱۷۷/۲۸۷)، وأحمد (۲۴۱/۲۳۶/۶)۔

۳۲۰۲ - أخرجه أبو داود: كتاب الذبائح: باب: من ذبائح أهل الكتاب، حدیث (۲۸۱۹)۔

۳۲۰۳ - تفرد به الترمذی کما فی «التحفة» (۱۱۳/۷)، حدیث (۹۴۶۷)۔

۳۲۰۴ - أخرجه أحمد (۹۸، ۳۱/۳)، وعبد بن حميد، حدیث (۹۰۲)۔

۳۲۰۵ - أخرجه مسلم: كتاب الإيمان: باب: بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، حدیث (۱۵۸/۲۴۹)، وأحمد (۴۴۵/۲)۔

۳۲۰۶ - أخرجه البخاري: كتاب التوحيد: باب: قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُسَدِّدُوا كَلِمَةَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ۱۵]، حدیث (۷۵۰۱)، ومسلم: حدیث (۱۲۸/۲۰۳)، وأحمد (۲۴۲/۲)۔

(۱) سورت انعام آیت: ۹۱ (۲) سورة انعام آیت: ۱۵۱ (۳) تفسير مظهری (۴) معارف القرآن: ۳/۳۱۶ (۵) سورة الانعام آیت: ۶۵ (۶) سورة الانعام آیت: ۶۵ (۷) تحفة الاحوذی: ۸/۴۳۰، الكوكب الدری: ۴/۱۳۵ (۸) معارف القرآن: ۳/۳۸۷ (۹) مرقاة: ۹/۳۲۵ (۱۰) اشعة اللمعات: ۴/۱۸۷، مرقاة: ۹/۳۲۵ (۱۱) سورة الانعام آیت: ۱۰۳ (۱۲) سورت الشوری آیت: ۵۱ (۱۳) فتح الباری: ۸/۶۰۹، مرقاة: ۱۰/۳۵۳ (۱۴) سورت التکویر آیت: ۲۳ (۱۵) مرقاة: ۱۰/۳۵۲ (۱۶) معارف القرآن: ۳/۴۳۳ (۱۷) معارف القرآن (۱۸) سورة الانعام: آیت ۱۱۸ تا ۱۲۲ (۱۹) سورة انعام: آیت ۱۵۲ تا ۱۵۳ (۲۰) تفسير بحر محيط (۲۱) ابن كثير: ۲/۱۸۷ (۲۲) تفسير بغوی (۲۳) تذکرہ للقرطبی، فتح الباری، روح المعانی (۲۴) سورت الانعام آیت: ۱۵۸ (۲۵) تعليق الصبيح: ۳/۱۰۶ (۲۶) تفسير بحر محيط، مرقاة: ۵/۱۳۸ (۲۷) مرقاة

## وَمِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ

یہ باب ہے سورہ اعراف کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۰۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا قَالَ حَمَادٌ هَكَذَا وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرْفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمَلَةٍ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى قَالَ فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. (ص ۱۳۸، ص ۷)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”فَلَمَّا تَجَلَّى ..... الْآيَةَ“ (پھر جب اس کے رب نے پہاڑ کی طرف تجلی کی تو اس کو ریزہ ریزہ کر دیا۔ الاعراف: آیت ۱۳۳) حماد کہتے ہیں کہ سلیمان نے یہ حدیث بیان کرنے کے بعد اپنے دائیں ہاتھ کے انگوٹھے کی نوک داہنی انگلی پر رکھی اور فرمایا پھر پہاڑ پھٹ گیا اور موسیٰ علیہ السلام بے ہوش ہو کر گر پڑے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف حماد بن سلمہ کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۲۰۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ الْبَغْدَادِيُّ نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۳۸، ص ۱۰)

ترجمہ: ”عبدالوہاب وراق بھی یہ حدیث معاذ بن معاذ سے وہ حماد بن سلمہ سے وہ ثابت سے وہ انس رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۲۰۹ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنٌ نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبَعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبَعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَيَمِمْ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ

إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمُسْلِمٌ بِنِ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمٍ بِنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ عُمَرَ رَجُلًا. (ص ۱۳۸، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت مسلم بن یسار رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما سے اس آیت کی تفسیر پوچھی گئی ”وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ ..... الْآيَةَ“ (اور جب تیرے رب نے بنی آدم کی پیٹھوں سے ان کی اولاد کو نکالا اور ان سے ان کی جانوں پر اقرار کرایا کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں۔ انہوں نے کہا ہاں ہے۔ ہم اقرار کرتے ہیں۔ کبھی قیامت کے دن کہنے لگو کہ ہمیں تو اس کی خبر نہ تھی۔ الاعراف: آیت ۱۷۲) چنانچہ حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کہ اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو پیدا فرمانے کے بعد ان کی پشت پر اپنا دایاں ہاتھ پھیرا اور اس سے ان کی اولاد نکالی پھر فرمایا کہ میں نے انہیں جنت کے لئے پیدا کیا ہے۔ یہ لوگ اسی کے لئے عمل کریں گے۔ پھر ہاتھ پھیرا اور اولاد نکال کر فرمایا کہ انہیں میں نے دوزخ کے لئے پیدا کیا ہے یہ اسی کے لئے عمل کریں گے۔ چنانچہ ایک شخص نے عرض کیا یا رسول اللہ پھر اعمال کی کیا ضرورت؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ کسی کو جنت کے لئے پیدا کرتے ہیں تو اسے جنت ہی کے اعمال میں لگا دیتے ہیں۔ یہاں تک کہ وہ اہل جنت ہی کے اعمال پر مرتا ہے اور اسے جنت میں داخل کر دیا جاتا ہے اور کسی بندے کو جہنم کے لئے پیدا فرماتا ہے تو اس سے بھی اسی کے مطابق کام لیتا ہے۔ یہاں تک کہ وہ اہل دوزخ ہی کے عمل پر مرتا ہے اور پھر اسے دوزخ میں داخل کر دیا جاتا ہے۔ یہ حدیث حسن ہے اور مسلم بن یسار کو عمر رضی اللہ عنہما سے سماع نہیں۔ بعض راوی مسلم اور عمر رضی اللہ عنہما کے درمیان ایک شخص کا واسطہ ذکر کرتے ہیں۔“

۳۲۱۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا أَبُو نَعِيمٍ نَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبَيْضًا مِنْ نُورٍ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتِكَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعَجَبَهُ وَبَيْضُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْأُمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ قَالَ رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمُرَهُ قَالَ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَيُّ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ أَوْلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً قَالَ أَوْلَمْ تُعْطَهَا لِإِنِّكَ دَاوُدُ قَالَ فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَسَيِّتَ ذُرِّيَّتَهُ وَخَطِيءُ آدَمُ فَخَطِيءُ ذُرِّيَّتُهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ

وَجِهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۳۸، س ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے جب آدم علیہ السلام کو پیدا فرمایا تو ان کی پیٹھ پر ہاتھ پھیرا۔ پھر ان کی پیٹھ سے قیامت تک آنے والی ان کی نسل کی روحیں نکل آئیں۔ پھر ہر انسان کی پیشانی پر نور کی چمک رکھ دی۔ پھر انہیں آدم علیہ السلام کے سامنے پیش کیا تو انہوں نے پوچھا اے رب یہ کون ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ آپ کی اولاد ہے۔ چنانچہ انہوں نے ان میں سے ایک شخص کو دیکھا جس کی آنکھوں کے درمیان کی چمک انہیں بہت پسند آئی تو اللہ تعالیٰ سے پوچھا کہ اے رب یہ کون ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ آپ کی اولاد میں سے آخری امتوں کا ایک فرد ہے۔ اس کا نام داود ہے۔ آدم علیہ السلام نے عرض کیا اے اللہ تعالیٰ اس کی عمر کتنی رکھی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ساٹھ سال۔ آدم علیہ السلام نے عرض کیا اے اللہ تعالیٰ اس کو میری عمر میں سے چالیس سال دے دیں پھر جب آدم علیہ السلام کی عمر پوری ہوگئی تو موت کا فرشتہ حاضر ہوا۔ آدم علیہ السلام نے ان سے پوچھا کہ کیا میری عمر کے چالیس سال باقی نہیں ہیں۔ فرشتے نے کہا کہ وہ تو آپ اپنے بیٹے داود علیہ السلام کو دے چکے ہیں۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ پھر آدم علیہ السلام نے انکار کر دیا لہذا ان کی اولاد بھی انکار کرنے لگی۔ (اسی طرح) آدم علیہ السلام بھول گئے تو ان کی اولاد بھی بھولنے لگی۔ پھر آدم علیہ السلام نے غلطی کی لہذا ان کی اولاد بھی غلطی کرنے لگی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہی کے حوالے سے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول ہے۔“

۳۲۱۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ نَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سُمْرَةَ بِنِ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا جَمَلْتُ حَوَاءَ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ وَكَانَ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ فَقَالَ سَمِيهِ عَبْدَ الْحَارِثِ فَسَمَتْهُ عَبْدَ الْحَارِثِ فَعَاشَ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ وَحْيِ الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. (ص ۱۳۸، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ جب حضرت حوا علیہا السلام حاملہ ہوئیں تو شیطان نے آپ کے گرد چکر لگایا۔ ان کا کوئی بچہ زندہ نہیں رہتا تھا۔ شیطان نے کہا کہ اپنے بیٹے کا نام عبد الحارث رکھیں۔ انہوں نے ایسا ہی کیا اور پھر وہ زندہ رہا۔ اور شیطان کی طرف سے یہ بات ڈالی گئی اور اس کا حکم تھا۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عمر بن ابراہیم کی قنادہ سے روایت جانتے ہیں۔ بعض حضرات اس حدیث کو عبد الصمد سے روایت کرتے ہیں۔ لیکن اس کو مرفوع نہیں کرتے۔“

### تشریح

یہ سورت ملی ہے مگر ﴿وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾<sup>(۱)</sup> اور آپ ان لوگوں سے اس ہستی والوں کا جو کہ دریائے (شور)



کے قریب آباد تھے اس وقت کا حال پوچھے! جب کے وہ ہفتہ کے بارے میں حد سے نکل رہے تھے۔ آیت ۱۶۳ سے پانچ یا آٹھ آیات مدنی ہیں۔

اس سورت میں دو سو پانچ یا دو سو چھ آیات ہیں اور اس میں ۲۴ رکوع ہیں اس سورت میں کلمات کی تعداد ۴۸۴۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۳۴۶۲ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ رَبُّهُ لُجْبَلِ﴾<sup>(۲)</sup> (ص ۱۳۸، س ۷) پس جب ان کے رب نے پہاڑ پر تجلی فرمائی۔

﴿فَلَمَّا بَلَغَ رَبُّهُ﴾<sup>(۳)</sup> (ص ۱۳۸، س ۸) آیت بالا میں حضرت موسیٰ عَلَیْهِ السَّلَام کی اس تمنا کا اظہار ہے جو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی دیدار کے بارے میں کی تھی۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے نور کا معمولی سا حصہ جس کو آپ صَلَّی اللہُ عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ وَسَلَّمَ نے چھوٹی انگلی کے سرے پر انگوٹھا رکھ کر اشارہ فرمایا۔ جس کی وجہ سے پہاڑ ٹکڑے ٹکڑے ہو گیا اور حضرت موسیٰ عَلَیْہِ السَّلَام بے ہوش ہو گئے۔

تَجَلَّى: (ص ۱۳۸، س ۸) اہل لغت کے نزدیک بمعنی ظاہر اور منکشف ہونا۔ حضرات صوفیہ کے نزدیک کسی چیز کو بالواسطہ دیکھنے کے ہیں جیسے کوئی چیز آدمی بواسطہ آئینہ کے دیکھے اس تجلی کو رویت نہیں کہہ سکتے خود اسی آیت میں اس کی شہادت موجود ہے کہ اللہ تعالیٰ نے رویت کی تو نفی فرمائی ہے مگر تجلی کی نفی نہیں فرمائی بلکہ تجلی کا تو اثبات ہے۔

اسی وجہ سے جمہور علماء فرماتے ہیں کہ دنیا میں اللہ تعالیٰ کی رویت عقلاً ممکن ہے مگر شرعاً ممتنع ہے جیسے کہ ایک روایت میں آتا ہے۔ "لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ"<sup>(۴)</sup> (تم میں سے کوئی مرنے سے پہلے اپنے رب کو نہیں دیکھ سکتا۔)

حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾<sup>(۵)</sup> (ص ۱۳۸، س ۱۱) اور جب آپ کے رب نے اولاد آدم کی پشت سے ان کی اولاد کو نکالا۔

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾<sup>(۶)</sup> (ص ۱۳۸، س ۱۲) اس میں عہد میثاق کا ذکر ہے جو کہ عالم ارواح میں ہوا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے تمام رُوحوں کو جو قیامت تک دنیا میں آنے والی تھیں سب کو جمع فرما کر اپنی ربوبیت کا اقرار لیا تھا۔

سُؤَال: جب عالم ارواح میں سب نے اقرار کر لیا تھا تو دنیا میں آکر کیوں انکار کیا۔  
جَوَاب: وہاں پر اللہ تعالیٰ کی تجلی اور رب ایسا تھا کہ کوئی انکار نہ سکا مگر دنیا میں ایسا نہیں اس لئے یہاں پر کافرا کا رکرت ہیں۔

مِنْ ظُهُورِهِمْ: (ص ۱۳۸، س ۱۲) (سب کی پشت سے ان کی اولاد کو نکالا گیا۔)<sup>(۷)</sup>  
ذُرِّيَّتَهُمْ: (ص ۱۳۸، س ۱۲) امام راغب الاصفہانی فرماتے ہیں لفظ ذرء مشتق ہے بمعنی پیدا کرنا۔ قرآن مجید میں دوسری

جگہ بھی آتا ہے ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا﴾ ذریت کا لفظی ترجمہ مخلوق ہے یہاں مطلب یہ ہوا کہ یہ عہدان تمام (مخلوق) لوگوں سے لیا گیا جو حضرت آدم عَلَیْہِ السَّلَام کے واسطے سے دنیا میں آئیں گے۔

مَسَحَ ظَهْرَهُ: (ص ۱۳۸، ۱۴ س) (ان کی پشت پر ہاتھ پھیرا۔) یہاں پر ہاتھ سے مراد اللہ تعالیٰ کی قدرت قوت کا اظہار ہے۔ فرشتے کے ہاتھ پھیرے بغیر ہی تمام اولاد نکل آئی۔<sup>(۸)</sup>

اس پر تعجب نہ کیا جائے کہ قیامت تک کے تمام انسان ایک جگہ کیسے سما گئے اس کا جواب حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ کی روایت میں آتا ہے کہ انسان چیونٹی کے شکل میں تھا۔<sup>(۹)</sup>

﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾<sup>(۱۰)</sup> (ص ۱۳۸، ۱۲ س) کیا میں تمہارا رب نہیں ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی ربوبیت کا اقرار لیا اس میں اس طرف اشارہ ہے کہ جو ذریت نکالی گئی وہ صرف ارواح نہیں تھی بلکہ روح اور جسم کا مرکب تھا۔ اس کی تائید آگے والی روایت سے بھی ہو رہی ہے جس میں مذکور ہے کہ ان میں سے بعض سفید رنگ کے تھے جن کو اہل جنت کہا گیا ہے اور بعض سیاہ رنگ کے تھے جن کو اہل جہنم کہا گیا ہے۔<sup>(۱۱)</sup>

سُؤَالٌ: یہ عہد کہاں اور کس جگہ لیا گیا۔

جَوَابٌ: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ یہ عہد حضرت حضرت آدم علیہ السلام کو جنت سے زمین پر اتارنے کے بعد لیا گیا اور اس کا مقام وادی نعمان یعنی میدان عرفات تھا۔<sup>(۱۲)</sup>

سُؤَالٌ: انسان اس وقت بے عقل و شعور تھا تو اس نے اپنے رب کا اقرار کیسے کیا؟

جَوَابٌ: اللہ تعالیٰ نے بقدر ضرورت عقل و شعور دے دیا ہوگا۔ اسی وجہ سے یہ اقرار لیا گیا تھا۔<sup>(۱۳)</sup>

يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ: (ص ۱۳۸، ۱۴ س) (اسے جنت ہی کے اعمال میں لگا دیتے ہیں یہاں تک کہ وہ اہل جنت کے ہی اعمال پر مرتا ہے۔) اس سے معلوم ہوا کہ آدمی کو ہر لمحہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں صرف کرنا چاہئے اور معاصی اور گناہوں سے بچنا چاہئے نہ معلوم کس وقت موت آجائے اور پھر توبہ کی مہلت بھی نہیں ملے گی اور پھر جس حال میں دنیا میں موت آتی ہے اسی حالت کے مطابق قیامت کے دن فیصلہ کیا جائے گا۔<sup>(۱۴)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۳۸، ۱۸ س)

زِدَّهُ مِنْ عُمَرَىٰ أَرْبَعِينَ سَنَةً: (ص ۱۳۸، ۱۸ س) ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”جَعَلْتُ لِابْنِي دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً“ ان دونوں روایات میں تعارض ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام نے چالیس سال اور دوسرے میں ساٹھ سال اپنی عمر میں سے حضرت داؤد علیہ السلام کو دی۔

جَوَابٌ: ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ممکن ہے حضرت آدم علیہ السلام نے پہلے چالیس سال بہہ کیے ہوں اور پھر بیس سال کا مزید اضافہ کر دیا ہو۔<sup>(۱۵)</sup>

دوسرا جواب یہ ہے کہ چالیس سال والی روایت راجح ہے یہاں پر امام ترمذی نے اسی کو ہذا حدیث حسن صحیح کہا ہے اور ساٹھ سال والی روایت پر امام ترمذی نے ہذا حدیث حسن غریب کہا ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ..... لَمَّا حَمَلَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ: (ص ۱۳۸، س ۲۴) یہ حدیث قرآن مجید کی آیت ﴿فَلَمَّا نَعَشَهَا حَمَلَتْ حَمَلًا﴾<sup>(۱۶)</sup> بعض لوگوں نے اس واقعہ کو مرفوعاً نقل کیا ہے مگر ابن جریر رضی اللہ عنہ نے اس کو سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا ہے ممکن ہے کہ حضرت سمرہ رضی اللہ عنہ نے اس روایت کو مسلمان ہونے سے پہلے اہل کتاب سے سن کر نقل کیا ہو۔

اسی بات کو علامہ ابن کثیر رضی اللہ عنہ نے ترجیح دی ہے کہ یہ اہل کتاب کے آثار میں سے ہے۔<sup>(۱۷)</sup>

علامہ سیوطی رضی اللہ عنہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے اسی طرح نقل کیا ہے۔<sup>(۱۸)</sup>

دوسری بات یہ ہے کہ اس روایت کو نقل کرنے والے حسن بصری رضی اللہ عنہ ہیں اور حسن بصری رضی اللہ عنہ سے صحیح بات ”شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا“ کے بارے میں یہ منقول ہے کہ اس سے مراد یہود اور نصاریٰ ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں اولاد عطا فرمائی تو انہوں نے اس کو یہودی اور نصرانی بنا دیا۔ علامہ ابن کثیر رضی اللہ عنہ اس کو نقل فرما کر فرماتے ہیں ”هُوَ مِنْ أَحْسَنِ التَّفْسِيرِ وَأَوْلَى مَا حُمِلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ“،<sup>(۱۹)</sup>

### تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۲۰۷ - أخرجه أحمد (۳/۱۲۵، ۲۰۹).

۳۲۰۸ - أخرجه مالك: كتاب القدر: باب: النهي عن القول بالقدر، حديث (۲)، وأبو داود: كتاب السنة: باب: القدر، حديث (۴۷۰۳)، (۴۷۰۴)، وأحمد (۱/۴۴).

۳۲۰۹ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۹/۳۴۵)، حديث (۱۲۳۲۵).

۳۲۱۰ - أخرجه أحمد (۵/۱۱).

۳۲۱۱ - انظر حديث (۳۲۰۹).

(۱) سورت اعراف آیت: ۱۶۳ (۲) سورت اعراف آیت: ۱۴۳ (۳) سورت اعراف آیت: ۱۴۳ (۴) مسلم شریف (۵) سورت اعراف آیت: ۱۷۲ (۶) سورت اعراف آیت: ۱۷۲ (۷) کوكب الدرى: ۱۴۲/۴ (۸) مظاهر: ۱۶۶/۱ (۹) معارف القرآن: ۱۱۴/۴ (۱۰) سورت الاعراف آیت: ۱۷۲ (۱۱) مرقاة: ۱۶۷/۱ (۱۲) مسند احمد، نسائی، حاکم، بحوالہ مظہری (۱۳) معارف القرآن: ۱۱۴/۴، تحفة الاحوذى: ۴۴۲/۸ (۱۴) مرقاة: ۱۶۷/۱، مظاهر حق: ۱۶۰/۱ (۱۵) مرقاة: ۳۲۴/۱ (۱۶) سورة الاعراف: آیت ۱۸۹ (۱۷) تفسیر ابن کثیر (۱۸) در منثور: ۱۵۴/۲ (۱۹) تفسیر بن کثیر

### وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ

یہ باب ہے سورۃ انفال کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۱۲ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَوْ نَحْوَهُ هَذَا هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ فَقَالَ هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلَى بِلَائِي فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ قَالَ فَنَزَلَتْ يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ سِمَاكٌ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ أَيْضًا وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. (ص ۱۳۸، س ۲۷)

ترجمہ: ”حضرت سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ غزوہ بدر کے موقع پر میں تلوار لے کر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ: اللہ تعالیٰ نے مشرکین سے میرا سینہ ٹھنڈا کر دیا۔ یا اسی طرح کچھ کہا۔ یہ تلوار مجھے دے دیجئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ نہ میرا حق ہے نہ تمہارا۔ میں نے دل میں سوچا ایسا نہ ہو کہ یہ ایسے شخص کو مل جائے جو مجھ جیسی آزمائش میں نہ ڈالا گیا ہو۔ پھر میرے پاس آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا قاصد آیا اور کہا کہ تم نے مجھ سے یہ تلوار مانگی تھی اس وقت یہ میری نہیں تھی۔ لیکن اب میری ہو گئی ہے۔ لہذا یہ تمہاری ہے۔ حضرت سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ..... الْآيَةَ“ (تجھ سے غنیمت کا حکم پوچھتے ہیں۔ کہہ دے کہ غنیمت کا مال اللہ تعالیٰ اور رسول کا ہے۔ سو اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ الانفال: آیت ۱) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس حدیث کو سماک بھی مصعب بن سعد سے روایت کرتے ہیں اور اس باب میں حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے بھی روایت مذکور ہے۔“

۳۲۱۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ نَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ نَا أَبُو زُمَيْلٍ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ نَظَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبَضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ اللَّهُمَّ أَنْزِلِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبُدُ فِي الْأَرْضِ فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَا دَا يَدِيهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاءُهُ مِنْ مَنْكِبِيهِ فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَالْقَاهُ عَلَى مَنْكِبِيهِ ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَفَاكَ مَا شَدَّتْكَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ فَاَمَدَّهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ وَأَبُو زُمَيْلٍ إِسْمُهُ سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ. (ص ۱۳۹، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کفار کے لشکر کی طرف دیکھا تو وہ ایک ہزار کی

تعداد میں تھے جب کہ آپ ﷺ کے ساتھ تین سوا اور چند آدمی تھے۔ پھر آپ ﷺ نے قبلہ کی طرف منہ کیا اور ہاتھ پھیلا کر اپنے رب کو پکارنے لگے: اے اللہ تعالیٰ اگر تو مسلمانوں کی اس جماعت کو ہلاک کرنے کا تو اس زمین پر تیری عبادت کرنے والا کوئی نہیں رہے گا۔ آپ ﷺ اتنی دیر تک قبلہ رخ ہو کر ہاتھ پھیلائے ہوئے اللہ تعالیٰ سے دعا کرتے رہے کہ آپ ﷺ کی چادر کندھوں سے گر گئی۔ پھر حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ آئے اور چادر اٹھا کر کندھوں پر ڈال دی پھر پیچھے سے آپ ﷺ کو لپٹ گئے اور عرض کیا اے اللہ تعالیٰ کے نبی اپنے رب سے کافی مناجات ہو چکی۔ عنقریب اللہ تعالیٰ آپ سے کیا ہوا وعدہ پورا فرمائے گا۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ..... الْآيَةَ“ (جب تم اپنے رب سے فریاد کر رہے تھے اس نے جواب میں فرمایا کہ میں تمہاری مدد کے لئے پے درپے ایک ہزار فرشتے بھیج رہا ہوں۔ الانفال آیت: ۹) پھر اللہ تعالیٰ نے ان کی فرشتوں سے مدد کی۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عکرمہ بن عمار کی ابو زمیل سے روایت جانتے ہیں۔ ابو زمیل کا نام سماک حنفی ہے۔ یہ غزوہ بدر میں شریک تھے۔“

۳۲۱۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدْرِ قِيلَ لَهُ عَلَيْكَ الْعِيرَ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ قَالَ فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ لَا يَصْلُحُ وَقَالَ لِإِنَّ اللَّهَ وَعَدَّكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَّكَ قَالَ صَدَقْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۳۹، ص ۷)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ غزوہ بدر سے فارغ ہوئے تو لوگوں نے عرض کیا کہ اب قافلے کے پیچھے چلتے ہیں۔ وہاں اس قافلے کے علاوہ کوئی (لڑنے والا) نہیں راوی کہتے ہیں کہ اس پر حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے جو اس وقت زنجیروں میں جکڑے ہوئے تھے۔ عرض کیا کہ یہ صحیح نہیں اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ سے دو جماعتوں میں سے ایک کا وعدہ فرمایا تھا اور اس نے اپنا وعدہ پورا کر دیا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا۔ آپ رضی اللہ عنہ (یعنی عباس رضی اللہ عنہ) نے سچ کہا۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۲۱۵ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ لِأُمَّتِي وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ. (ص ۱۳۹، ص ۱۰)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھ پر میری امت کے لئے دو امن (والی آیات) اتاریں۔ ① ”وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ..... الآية اور وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ“ تک (اور اللہ تعالیٰ ایسا نہ کرے گا کہ انہیں تیرے ہوتے ہوئے عذاب دے) ② اور اللہ تعالیٰ انہیں عذاب کرنے والا نہیں ہے درآنحالیکہ وہ بخشش مانگتے ہوں۔ الانفال، آیت: ۳۳) پس جب میں (دنیا) سے چلا جاؤں گا تو ان میں استغفار کو قیامت تک کے لئے چھوڑ جاؤں گا۔ یہ حدیث غریب ہے اور اسمعیل بن ابراہیم بن مہاجر کو حدیث میں ضعیف کہا گیا ہے۔“

۳۲۱۶ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا وَكَيْعٌ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ قَالَ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَلَا إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ لَكُمْ الْأَرْضَ وَسَتُكْفُونَ الْمُوْنَةَ فَلَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَحَدِيثُ وَكَيْعٍ أَصَحُّ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ لَمْ يُذْرِكْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَذْرَكَ ابْنَ عُمَرَ. (ص ۱۳۹، ۱۱۲)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے منبر پر یہ آیت پڑھی ”وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ..... الآية“ (اور ان سے لڑنے کے لئے جو کچھ (سپاہیانہ) قوت سے اور پہلے ہوئے گھوڑوں سے جمع کر سکو، سوتیار رکھو۔ الانفال آیت: ۶۰) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تین مرتبہ فرمایا: جان لو کہ قوت سے مراد تیر چلانا ہے۔ جان لو کہ اللہ تعالیٰ تمہیں زمین پر فتوحات عطا کرے گا۔ پھر تم لوگ محنت و مشقت سے محفوظ رہو گے۔ لہذا تیر اندازی میں سستی نہ کرنا۔ بعض راوی یہ حدیث اسامہ بن زید سے وہ صالح بن کیسان سے اور وہ عقبہ بن عامر سے نقل کرتے ہیں۔ اور وکیع والی روایت زیادہ صحیح ہے۔ صالح بن کیسان نے عقبہ بن عامر کو نہیں پایا۔ البتہ ابن عمر رضی اللہ عنہما کو پایا ہے۔“

۳۲۱۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنِيْ مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَائِدَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ سُودِ الرُّءُوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ كَأَنْتَ تَنْزِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا قَالَ سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ فَمَنْ يَقُولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الْأَنْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَعُوا فِي الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ فَانزَلَ اللَّهُ لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۳۹، ۱۵)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم سے پہلے کسی انسان کے لئے مال غنیمت

حلال نہیں کیا گیا۔ اس زمانے میں یہ دستور تھا کہ آسمان سے آگ آتی اور اسے کھا جاتی۔ سلیمان اعمش کہتے ہیں کہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کے علاوہ یہ بات کون کہہ سکتا ہے۔ کیونکہ غزوہ بدر کے موقع پر وہ لوگ مالِ غنیمت حلال ہونے سے پہلے ہی اس پر ٹوٹ پڑے تھے۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”لَوْ لَا كِتَابٌ ..... عَظِيمٌ“ (اگر نہ ہوتی ایک بات جس کو لکھ چکا اللہ تعالیٰ پہلے سے تم کو پہنچتا اس کے لینے میں بڑا عذاب ..... (الانفال آیت: ۶۸) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۱۸ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَجِئَ بِالْأَسَارَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْفَلِتَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِيَدَاءٍ أَوْ ضَرْبِ عُنُقٍ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا سَهَيْلَ بْنَ بِيضَاءَ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَمَا رَأَيْتَنِي فِي يَوْمٍ أَخَوْفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا سَهَيْلَ بْنَ بِيضَاءَ قَالَ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشَخَّنَ فِي الْأَرْضِ إِلَى الْآخِرِ الْآيَاتِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ. (ص ۱۳۹، ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ غزوہ بدر کے موقع پر قیدیوں کو لایا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ رضی اللہ عنہم سے مشورہ کیا کہ تم لوگوں کی ان کے متعلق کیا رائے ہے؟ پھر اس حدیث میں طویل قصہ ذکر کرنے کے بعد فرماتے ہیں کہ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ان میں سے کوئی بھی فدیہ دیئے بغیر یا گردن دیئے بغیر نہیں چھوٹ سکے گا۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ سہیل بن بیضاء کے علاوہ کیونکہ میں نے سنا ہے کہ وہ اسلام کو یاد کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش رہے۔ عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے خود کو اس دن سے زیادہ کسی دن خوف میں مبتلا نہیں دیکھا کہ خواہ مجھ پر آسمان سے پتھر برسے لگیں۔ یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سہیل بن بیضاء کے علاوہ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی رائے کے مطابق قرآن نازل ہوا ”مَا كَانَ لِنَبِيِّ ..... الْآيَةَ“ (نبی کو نہیں چاہئے کہ اپنے ہاں رکھے قیدیوں کو، جب تک خوب خوزیزی نہ کر لے ملک میں، تم چاہتے ہو اسباب دنیا اور اللہ تعالیٰ کے ہاں چاہئے آخرت اور اللہ تعالیٰ زور آور ہے حکمت والا۔ الانفال: آیت ۶۷) یہ حدیث حسن ہے اور ابو عبیدہ بن عبداللہ کا ان کے والد سے سماع ثابت نہیں۔“

## تَشْرِيحٌ

سورت انفال مدنی ہے۔

اس سورت میں ۷۵ یا ۷۶ یا ۷۷ آیات اور دس رکوع ہیں۔ اس میں کلمات کی تعداد ۱۶۳۱ ہے۔ جب کہ حروف کی تعداد ۶۲۹۴ ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَدْ شَفَى صَدْرِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ: (ص ۱۳۸، س ۲۷) (اللہ تعالیٰ نے مشرکین سے میرا سینہ ٹھنڈا کر دیا۔)

حدیث بالا میں سورت الانفال کی ابتدائی آیت کا شان نزول ہے جس کا تعلق غزوہ بدر کے ساتھ ہے۔ غزوہ بدر جو اسلام کا سب سے پہلا معرکہ تھا اس میں مسلمانوں کو فتح نصیب ہوئی اور مال غنیمت بھی ہاتھ آیا۔ مال غنیمت کے تقسیم میں کچھ اختلاف ہوا جو حدیث بالا سے بھی معلوم ہوتا ہے اللہ تعالیٰ نے سورت الانفال کی ابتدائی آیت نازل فرما کر مال غنیمت کو آپ ﷺ کے سپرد کر دیا اور پھر آپ ﷺ نے تمام حاضرین بدر میں اس کو برابر برابر تقسیم فرما دیا۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ..... نَظَرَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ: (ص ۱۳۹، س ۱) (نبی ﷺ نے کفار کے لشکر کی طرف دیکھا تو وہ۔)

دوسری روایت میں اس کی وضاحت اس طرح ہے۔ ”فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرِ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ.“<sup>(۲)</sup>

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي: (ص ۱۳۹، س ۳) (اے اللہ تعالیٰ پورا کر دے میرے لیے جو آپ نے وعدہ فرمایا۔)

سُؤَالٌ: جب اللہ تعالیٰ نے فتح کا وعدہ فرمایا تھا تو اس موقع پر آپ ﷺ پریشان کیوں تھے؟

جَوَابٌ: ① بندہ اسی کو کہتے ہیں جو ہر حال میں اور ہر معاملہ میں رجوع اور دعا اللہ تعالیٰ سے کرتا رہے اگرچہ اس کو اپنے مقصد کے حاصل ہونے کا یقین بھی ہو۔

جَوَابٌ: ② جو آدمی جتنا قرب الہی کے درجہ پر ہوتا ہے اتنا ہی خوف الہی اس میں ہوتا ہے اس لئے بدر کے موقع پر بھی آپ ﷺ دعا کر رہے ہیں کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ سستی کی وجہ سے فتح آنے میں کوئی شی رکاوٹ بن جائے۔

جَوَابٌ: ③ اللہ تعالیٰ نے فتح کا وعدہ تو فرمایا ہے مگر اس کا وقت معین نہیں فرمایا تھا۔ آپ ﷺ اس فتح کی جلدی تعمیل چاہتے تھے۔

جَوَابٌ: ④ آپ ﷺ کا دعا کرنا صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے دل کو تقویت پہنچانے اور ان کا حوصلہ بلند کرنے کے لئے تھا کہ آپ ﷺ دعا فرما رہے ہیں آپ ﷺ کی دعا ضرور قبول ہوگی اس لئے خوب حوصلہ سے جنگ کی جائے۔ فتح عنقریب ہمارے قدم چومے گی۔<sup>(۳)</sup>

فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ: (ص ۱۳۹، س ۴) (آپ ﷺ کے پاس ابو بکر رضی اللہ عنہ آئے۔)

اس وقت میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی نظر توکل پر تھی اور آپ ﷺ مقام عجز اور عبدیت پر تھے۔<sup>(۴)</sup>



حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... مِنْ بَدْرِ قَبِيلَ لَهُ عَلَيْكَ الْعِيرُ: (ص ۱۳۹، س ۷) (جب رسول ﷺ غزوہ بدر سے فارغ ہوئے تو لوگوں نے عرض کیا کہ اب قافلے کے پیچھے چلتے ہیں۔)

یہ حدیث قرآن کی آیت ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾<sup>(۵)</sup> (اور تم لوگ اس وقت کو یاد کرو جب کہ اللہ تعالیٰ تم سے ان دو جماعتوں میں ایک کا وعدہ کرتا تھا۔)

اس آیت اور حدیث کا تعلق بھی غزوہ بدر کے ساتھ ہی ہے محدثین اس کی وضاحت اس طرح فرماتے ہیں کہ جب آپ ﷺ کو اطلاع ملی کہ قریش کا ایک تجارتی قافلہ آ رہا ہے مسلمانوں کی جماعت اس کے لئے مدینہ منورہ کی طرف روانہ ہوئی جب قریش کو اس کی اطلاع ملی تو انہوں نے اپنے تجارتی قافلہ کی حفاظت کے لئے ایک لشکر روانہ کیا۔ اب مسلمانوں کے سامنے دو جماعتیں تھیں ایک تجارتی قافلہ جس کو حدیث بالا میں ”عیر“ سے تعبیر کیا گیا دوسرے مسلح فوج جو مکہ سے اس تجارتی قافلہ کی حفاظت کے لئے نکلی تھی اس کو دوسری حدیث میں نفیر فرمایا گیا ہے۔

مسلمانوں سے اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کے ذریعہ وعدہ فرمایا تھا کہ دونوں جماعتوں میں سے ایک جماعت پر تمہارا قبضہ ہوگا مگر وہ جماعت متعین نہیں فرمائی آپ ﷺ اور کچھ صحابہ کی تمنا یہ ہوئی کہ مسلح فوج پر قبضہ ہو، تاکہ حق کا حق ہونا واضح ہو جائے اور کافروں کی جڑ کٹ جائے۔ اس کے مقابل میں کچھ صحابہ رضی اللہ عنہم کی تمنا یہ ہوئی کہ تجارتی قافلہ پر قبضہ ہو جائے تاکہ کچھ مال حاصل ہو جائے۔

مگر اللہ تعالیٰ نے ان لوگوں کی رائے کو پسند فرمایا جو مسلح فوج پر غلبہ حاصل کرنا چاہتے تھے۔

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ: ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ لِأُمَّتِي﴾<sup>(۶)</sup> (ص ۱۳۹، س ۱۰) (اور اللہ تعالیٰ ایسا نہ کرے گا کہ ان میں آپ کے ہوتے ہوئے ان کو عذاب دے۔) اس آیت مبارکہ میں اللہ تعالیٰ نے اپنے دو قانون بیان فرمائے ہیں۔ پہلا قانون: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ: (ص ۱۳۹، س ۱۱) (اللہ تعالیٰ نے مجھ پر میری امت کے لیے امن (والی آیات) اتاریں۔) آپ ﷺ کی موجودگی میں اللہ تعالیٰ نے اپنا عذاب نازل نہیں فرمایا یہی بات تمام انبیاء علیہم السلام کے زمانہ میں ہوئی کہ جس بستی میں اللہ تعالیٰ کا کوئی نبی موجود ہوتا تو اس قوم پر عذاب نازل نہیں ہوتا جب تک مجرموں کے درمیان سے اپنے نبی کو نہ نکال لیتے جیسے حضرت ہود، حضرت صالح، حضرت لوط علیہم السلام وغیرہ آپ ﷺ بھی جب تک مکہ مکرمہ میں رہے مکہ والوں پر عذاب نہیں آیا جب آپ ﷺ مدینہ منورہ تشریف لے آئے تو غزوہ بدر میں ستر مشرکین مارے گئے۔<sup>(۷)</sup>

دوسرا قانون: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾<sup>(۸)</sup> (ص ۱۳۹، س ۱۲) (اور اللہ تعالیٰ ان کو عذاب نہ دے گا اس حالت میں کہ وہ استغفار بھی کرتے ہوں۔) حضرت فضالہ رضی اللہ عنہ بن عبید سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ بندہ جب تک اللہ تعالیٰ سے استغفار کرتا رہے گا عذاب سے محفوظ رہے گا۔<sup>(۹)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾<sup>(۱۰)</sup> (ص ۱۳۹، س ۱۲) (تم ان کے مقابلہ کے لیے اپنی

طاقت بھرتی کی تیاری کرو۔)

الَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِّيَّ: اس جملے کے ساتھ آپ ﷺ نے قرآن مجید کی آیت ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ کی تفسیر بیان فرمائی ہے۔<sup>(۱۱)</sup>

مفسرین فرماتے ہیں کہ قوت سے مراد ہر وہ چیز ہے جس کے ذریعہ آدمی لڑائی میں طاقت حاصل کر سکتا ہے۔ آپ ﷺ کے زمانہ اقدس میں نیزے سب سے زیادہ طاقت اور قوت کا ذریعہ تھے اور دوسرے زمانے میں اس کے علاوہ ہتھیار بھی قوت کا باعث ہیں۔<sup>(۱۲)</sup>

إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِّيَّ: (ص ۱۳۹، س ۱۴) (قوت سے مراد تیر چلانا ہے۔) تکرار لائے کیونکہ تیر آلہ جہاد بھی ہے اور اس کا چلانا بھی آسان تر ہے۔<sup>(۱۳)</sup>

سَيُفْتَحُ لَكُمْ الْأَرْضُ: (ص ۱۳۹، س ۱۴) (اللہ تعالیٰ تمہیں زمین پر فتوحات عطا کرے گا۔) ارض سے مراد ملک روم ہے جیسے کہ دوسری روایت میں آتا ہے کہ ”سَيُفْتَحُ لَكُمْ الرُّومُ“،<sup>(۱۴)</sup>

أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ: (ص ۱۳۹، س ۱۵) (لہذا تیر اندازی میں سستی نہ کرنا۔) یہاں پر تیر اندازی کرنے کو کھیل سے تعبیر کرنے کی وجہ علماء یہ بیان فرماتے ہیں کہ دیکھنے کے لحاظ سے یہ کھیل ہی معلوم ہوتا ہے اس لئے اس کو کھیل کہہ دیا گیا۔ یا کھیل کہہ کر تیر اندازی کرنے کی طرف ترغیب دی گئی ہے کہ کھیل کی طرف آدمی کی طبیعت جلدی راغب ہو جاتی ہے۔<sup>(۱۵)</sup>

جَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... قَالَ لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ: (ص ۱۳۹، س ۱۶) (آپ ﷺ نے فرمایا: تم سے پہلے کسی انسان کے لیے مال غنیمت حلال نہیں کیا گیا۔)

﴿لَوْلَا كَتَبَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لِمَسْكُم﴾<sup>(۱۶)</sup> (ص ۱۳۹، س ۱۸) (اگر پہلے ہی سے اللہ تعالیٰ کی طرف سے بات لکھی ہوتی نہ ہوتی تو جو کچھ تم نے لیا ہے اس بارے میں تمہیں کوئی بڑی سزا ہوتی۔) اس آیت کریمہ کا تعلق اس غزوہ بدر کے ساتھ ہے۔

اس کا ایک مطلب حدیث بالا میں بیان ہو رہا ہے کہ اگر اللہ تعالیٰ کی کتاب لوح محفوظ میں یہ نہ لکھا ہوا ہوتا کہ مال غنیمت امت مسلمہ کے لئے حلال ہے تو قیدیوں کے فدیہ لینے پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے عذاب نازل ہو جاتا یہی بات حضرت ابو ہریرہ، ابن عباس، ابن مسعود رضی اللہ عنہم، سعید بن جبیر، عطاء، حسن بصری، قتادہ، اعمش رضی اللہ عنہم وغیرہ اکابر سے نقل کی گئی ہے۔<sup>(۱۷)</sup>

دوسرا مطلب علامہ آلوسی رضی اللہ عنہ یہ فرماتے ہیں کہ جب تک اللہ تعالیٰ کی طرف سے کسی معاملے میں واضح حکم نازل نہیں ہوتا اس وقت تک عمل نہ کرنے کی وجہ سے عذاب نازل نہیں ہوتا۔ قیدیوں سے فدیہ لینے کی ممانعت بیان نہیں ہوئی تھی اس لئے عذاب نازل نہیں ہوا۔<sup>(۱۸)</sup>

تیسرا مطلب یہ بیان کیا گیا ہے کہ اہل بدر کی مغفرت کر دی گئی ہے اس لئے ان پر عذاب نازل نہیں ہوا۔<sup>(۱۹)</sup>  
حَدَّثَنَا هَنَّادٌ نَا:

فِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ: (ص ۱۳۹، س ۲۰) (۲۰) جس کا خلاصہ یہ ہے کہ یہ بھی غزوۂ بدر کے متعلق ہے بات یہ ہوئی کہ غزوۂ بدر میں ستر کافروں کو قید کر کے جب مدینہ منورہ لایا گیا تو اس پر مشورہ یہ ہوا کہ ان کے ساتھ کیا معاملہ کیا جائے۔ صحابہ رضی اللہ عنہم کی آراء مختلف تھیں مثلاً حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی رائے یہ تھی کہ ان سب کی گردنیں مار دی جائے۔ حضرت عبداللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ کی رائے یہ تھی کہ ان کو آگ میں جلا دیا جائے۔

حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کی رائے یہ تھی کہ ان سب کو فدیہ لے کر چھوڑ دیا جائے (امید ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کو قبول اسلام کی توفیق عطا فرمادے اور مسلمانوں کی ضروریات بھی پوری ہو جائیں)۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کی رائے کے مطابق فیصلہ فرمادیا۔ مگر اللہ تعالیٰ کو فدیہ لے کر چھوڑنا ناپسند ہوا اور قرآن کی آیت ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ﴾<sup>(۲۱)</sup> (نبی کے ہاتھ میں قیدی نہیں چائیں جب تک ملک میں اچھی خوزیزی کی جنگ نہ ہو جائے) نازل ہوئی۔ اس میں فرمایا جا رہا ہے ان کو قتل کرنا چاہئے تھا تاکہ کفار کی طاقت ٹوٹ جاتی۔

قرآن کی آیت میں ﴿ حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ فرمایا جا رہا ہے یثخن یہ افخان سے ہے لغت میں کسی کی قوت کو توڑنے میں مبالغہ سے کام لینے کے آتے ہیں یہاں پر مزید مبالغہ کے لئے فی الارض کا بھی اضافہ ہے کہ دشمن کی طاقت کو بالکل خاک میں ملا دے۔<sup>(۲۲)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

- ۳۲۱۲ - أخرجه مسلم: كتاب الجهاد والسير: باب: الأنفال، حديث (۳۳، ۳۴، ۱۷۴۸)، (۱۸۷۷/۴): كتاب فضائل الصحابة: باب: فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، حديث (۴۳، ۴۴، ۲۴۱۳)، وأحمد (۱/۱۸۱، ۱۸۵)، وابن حميد ص (۷۴)، حديث (۱۳۲)۔  
۳۲۱۳ - أخرجه أحمد (۱/۲۲۸، ۳۱۴، ۳۲۶)۔  
۳۲۱۴ - أخرجه مسلم: كتاب الجهاد والسير: باب: الإمداد بالملائكة من غزوة بدر وإباحة الغنائم، حديث (۵۸/۱۷۶۳)، وأبو داود: كتاب الجهاد: باب: في فداء الأسير بالمال، حديث (۲۶۹۰)، وأحمد (۱/۳۲، ۳۰)، وعبد بن حميد ص (۴۱)، حديث (۳۱)۔  
۳۲۱۵ - تفرد به الترمذي في ((تحفة الأشراف)) (۶/۴۵۸)، حديث (۱۹۰۹)۔  
۳۲۱۶ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۷/۳۲۵)، حديث (۹۹۷۵)۔  
۳۲۱۷ - تفرد به الترمذي۔  
۳۲۱۸ - تقدم تخريجه۔

- (۱) تفسیر ابن کثیر، مظہری (۲) مسلم شریف (۳) مظاہر حق: ۴/۶۶۴ (۴) کواکب الدرر: ۴/۱۴۴ (۵) سورت انفال: آیت ۷ (۶) سورت انفال آیت: ۳۳ (۷) ابن کثیر: ۲/۳۰۳ (۸) سورت انفال آیت: ۳۳ (۹) ابن کثیر: ۲/۳۰۵ (۱۰) سورت انفال آیت: ۶۰ (۱۱) سورت انفال آیت: ۶۰ (۱۲) مظاہر حق: ۳/۷۶۳، مرقاة: ۷/۳۱۳ (۱۳) تعليق الصبيح: ۴/۲۴۹ (۱۴) مسلم (۱۵) مظاہر حق: ۳/۷۶۴، مرقاة: ۷/۳۱۳ (۱۶) سورة انفال: آیت ۶۸ (۱۷) ابن کثیر (۱۸) روح المعانی: ۶/۳۴ (۱۹) روح المعانی: ۶/۳۴ (۲۰) یہ پورا واقعہ ابواب الجہاد

## وَمِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ

### تفسیر سورۃ التوبہ

۳۲۱۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ قَالُوا نَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ثَنِيَّ يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ ثَنِيَّ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا حَمَلَكُمُ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي وَالْيَ بَرَاءَةٍ وَهِيَ مِنَ الْمِيثِنِ فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ مَا حَمَلَكُمُ عَلَىٰ ذَلِكَ فَقَالَ عُثْمَانُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ وَهُوَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ يَكْتُبُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا فَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا وَكَانَتْ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَزِيدَ الْفَارِسِيِّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ إِنَّمَا يَرَوْنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. (ص ۱۳۹، س ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں نے عثمان بن عفان رضی اللہ عنہما سے کہا کہ کیا وجہ ہے کہ آپ نے سورہ انفال (جو کہ مثنیٰ میں سے ہے) کو سورہ براءۃ سے متصل کر دیا ہے جو کہ مئین میں سے ہے اور ان کے درمیان ”بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ“ بھی نہیں لکھی۔ پھر تم نے انہیں سبع طوال میں لکھ دیا ہے اس کی کیا وجہ ہے؟ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر جب زمانہ گذشتہ اور گنتی کی سورتیں نازل ہوئیں تو جب کوئی چیز نازل ہوتی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا تبوں میں سے کسی کو بلاتے اور اسے کہتے کہ یہ آیات اس سورت میں لکھو، جس میں ایسے ایسے مذکور ہے۔ پھر جب کوئی آیت نازل ہوتی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے کہ اسے فلاں سورت میں لکھو۔ چنانچہ سورہ انفال مدینے میں شروع ہی کے ایام میں نازل ہوئی اور سورہ براءۃ آخری سورتوں میں سے ہے اور اس کا مضمون اس سے مشابہ ہے۔ چنانچہ میں نے

گمان کیا کہ یہ اسی کا حصہ ہے اور پھر رسول اللہ ﷺ نے وفات تک ہمیں اس کے متعلق نہیں بتایا کہ یہ اس کا حصہ ہے لہذا میں نے ان دونوں کو ملا دیا اور ان کے درمیان ”بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ“ نہیں لکھی اور اسی وجہ سے انہیں سبع طوال میں لکھا ہے۔ یہ حدیث حسن ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عوف رضی اللہ عنہ کی روایت سے جانتے ہیں۔ وہ یزید فارسی سے روایت کرتے ہیں اور وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور یزید تابعی ہیں اور بصری ہیں۔ نیز یزید بن ابان رقاشی بصری بھی تابعی ہیں اور یزید فارسی سے چھوٹے ہیں۔ یزید رقاشی، انس بن مالک رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۲۲۰ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ نَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ قَالَ ثَنِي أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعِظَ ثُمَّ قَالَ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمٌ قَالَ فَقَالَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ إِلَّا إِنْ الْمُسْلِمِ أَخُو الْمُسْلِمِ فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا وَإِنَّ كُلَّ رَبًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ لَكُمْ رءٌ وَسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ غَيْرَ رَبِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ إِلَّا وَإِنَّ كُلَّ دِمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ دِمٍ أَضْعُ مِنْ دِمِ الْجَاهِلِيَّةِ دِمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَتَقَلَّتْهُ هُدَيْلٌ إِلَّا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِلَّا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُؤْطَنُ فُرْشُكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ وَلَا يَأْذَنُ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ إِلَّا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ. (ص ۱۳۹، ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت عمرو بن احوص رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں حجۃ الوداع کے موقع پر نبی اکرم ﷺ کے ساتھ تھا۔ آپ ﷺ نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنائیاں کرنے کے بعد نصیحت کی پھر خطبہ دیا اور فرمایا: کون سا دن ہے جس کی حرمت میں تم لوگوں کے سامنے بیان کر رہا ہوں؟ (آپ نے تین مرتبہ یہی سوال کیا) لوگوں نے جواب دیا: یا رسول اللہ حج اکبر کا دن ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارے خون، تمہارے اموال اور تمہاری عزتیں ایک دوسرے پر اسی طرح حرام ہیں جیسے آج کا یہ دن تمہارے اس شہر اور اس مہینے میں۔ جان لو کہ ہر جرم کرنے والا اپنا ہی نقصان کرتا ہے کوئی باپ اپنے بیٹے کے جرم کا

اور کوئی بیٹا اپنے باپ کے جرم کا ذمہ دار نہیں ہے۔ آگاہ ہو جاؤ کہ مسلمان، مسلمان کا بھائی ہے اور کسی مسلمان کے لئے حلال نہیں کہ اپنے کسی بھائی کی کوئی چیز حلال سمجھے۔ جان لو کہ زمانہ جاہلیت کے سب سود باطل ہیں۔ اور صرف اصل مال ہی حلال ہے۔ نہ تم ظلم کرو اور نہ تم پر ظلم کیا جائے۔ ہاں البتہ عباس بن عبدالمطلب کا سود اور اصل دونوں معاف ہیں۔ پھر جان لو کہ زمانہ جاہلیت کا ہر خون معاف ہے۔ پہلا خون جسے ہم معاف کرتے اس کا قصاص نہیں لیتے حارث بن عبدالمطلب کا خون ہے۔ وہ قبیلہ بنو لیث کے پاس رضاعت (دودھ پینے) کے لئے بھیجے گئے تھے کہ انہیں ہذیل نے قتل کر دیا تھا۔ خبردار! عورتوں کے ساتھ حسن سلوک کرو۔ یہ تمہارے پاس قیدی ہیں تم ان کی کسی چیز کی ملکیت نہیں رکھتے مگر یہ کہ وہ بے حیائی کا ارتکاب کریں تو تم انہیں اپنے بستروں سے الگ کر دو اور ہلکی مار، مارو کہ اس سے ہڈی وغیرہ نہ ٹوٹنے پائے۔ پھر اگر وہ تمہاری فرمانبرداری کریں تو ان کے خلاف بہانے تلاش نہ کرو۔ جان لو کہ جیسے تمہارا تمہاری عورتوں پر حق ہے اسی طرح ان کا بھی تم پر حق ہے۔ تمہارا ان پر حق یہ ہے کہ وہ ان لوگوں کو تمہارے بستروں کے قریب نہ آنے دیں جنہیں تم پسند نہیں کرتے بلکہ ایسے لوگوں کو بھی گھروں میں داخل ہونے کی اجازت نہ دیں جنہیں تم اچھا نہیں سمجھتے۔ اور ان کا تم پر حق یہ ہے کہ ان کے کھانے اور پہننے کی چیزوں میں ان سے اچھا سلوک کرو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اسے ابوالاحوص رضی اللہ عنہ، شیبب بن غرقہ سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۲۲۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ نَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ يَوْمُ النَّحْرِ. (ص ۱۴۰، س ۹)

ترجمہ: ”حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے حج اکبر کے متعلق پوچھا کہ یہ کس دن ہے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نحر (قربانی) کے دن یعنی دس ذوالحجہ کو۔“

۳۲۲۲ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ هَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ. (ص ۱۴۰، س ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حج اکبر کا دن قربانی کا دن ہے۔ یہ حدیث پہلی حدیث سے زیادہ صحیح ہے اس لئے کہ یہ کئی سندوں سے ابوالحق سے منقول ہے، وہ حارث سے اور وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے موقوفاً نقل کرتے ہیں۔ ہمیں علم نہیں کہ محمد بن اسحاق کے علاوہ کسی نے اسے مرفوع کیا ہو۔“

۳۲۲۳ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ قَالَا نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ

أَنَّ بِن مَالِكٍ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيْرَاءَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ.

(ص ۱۴۰، س ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سورہ براءت کے چند کلمات حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو دے کر بھیجا کہ ان کا اعلان کر دیں۔ پھر انہیں بلایا اور فرمایا کہ میرے اہل میں سے ایک شخص کے علاوہ کسی کو زیب نہیں دیتا کہ اسے پہنچائے۔ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بلایا اور انہیں (یہ سورہ) دی۔ یہ حدیث حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت سے حسن غریب ہے۔“

۳۲۲۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ نَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ مِقْسَمِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَأَمْرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلِيًّا فَبَيَّنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَصْوَى فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَرِغَاءً فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ عَلَى فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَانْطَلَقَا فَحَجَّا فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادَى ذِمَّةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بَرِيعةً مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَلَا يَحْجَنُّ بَعْدَ النِّعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ غُرَبَاءُ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۴۰، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو سورہ براءت کے کلمات دے کر بھیجا اور حکم دیا کہ (حج) کے موقع پر ان کلمات کو پڑھ کر لوگوں کو سنادیں۔ پھر حضرت علی رضی اللہ عنہ کو ان کے پیچھے بھیجا۔ ابھی حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ راستے ہی میں تھے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اونٹنی کے بلبلانے کی آواز سنی تو یہ سمجھ کر اچانک نکلے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے ہیں۔ لیکن دیکھا تو وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ تھے۔ انہوں نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا خط دیا۔ اس میں حکم تھا کہ ان کلمات کا اعلان علی رضی اللہ عنہ کریں۔ پھر وہ دونوں نکلے اور حج کیا۔ ایام تشریق میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کھڑے ہوئے اور اعلان کیا کہ ہر مشرک سے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم بری الذمہ ہیں اور تمہارے لئے چار ماہ کی مدت ہے کہ اس مدت میں اس زمین پر گھوم لو۔ اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہ کرے اور نہ ہی کوئی شخص عریاں ہو کر بیت اللہ تعالیٰ کا طواف کرے اور جنت میں صرف مؤمنین ہی داخل ہوں

گے۔ حضرت علیؑ اس کا اعلان کرتے اور جب تھک جاتے تو حضرت ابو بکرؓ اس کا اعلان کرنے لگتے۔ یہ حدیث ابن عباسؓ کی سند سے حسن غریب ہے۔“

۳۲۲۵ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ سَأَلْنَا عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثَتْ فِي الْحَجَّةِ قَالَ بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ أَنْ لَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مَدَّتِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَاجْلُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ وَلَا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيٍّ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ص ۱۴۰، س ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت زید بن یثیع کہتے ہیں کہ ہم نے حضرت علیؑ سے پوچھا کہ آپ کو کس چیز کا اعلان کرنے کا حکم دے کر حج میں بھیجا گیا تھا؟ انہوں نے فرمایا کہ چار چیزوں کا۔ ① کوئی شخص ننگا ہو کر بیت اللہ تعالیٰ کا طواف نہ کرے۔ ② جس کا رسول اللہ ﷺ کے ساتھ کوئی معاہدہ ہے تو وہ مدت معینہ تک قائم رہے گا۔ اور اگر کوئی مدت معینہ نہیں تو اس کی مدت چار ماہ ہے۔ ③ یہ کہ جنت میں صرف مؤمن ہی داخل ہوں گے۔ ④ یہ کہ مسلمان اور مشرک اس سال (حج) میں جمع نہیں ہوں گے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور یہ بواسطہ ابن عیینہ، ابواسحق کی روایت ہے۔ سفیان ثوری کے بعض ساتھی اس حدیث کو علیؑ سے نقل کرتے ہیں اور وہ روایت حضرت ابو ہریرہؓ سے منقول ہے۔“

۳۲۲۶ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا رَشْدِيْنُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. (ص ۱۴۰، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعیدؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس شخص میں مسجد آنے کی عادت دیکھو تو اس کے ایمان کی گواہی دو کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ ”إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ ..... الْآيَةَ“ (اللہ تعالیٰ کی مسجدوں کو وہ لوگ آباد کرتے ہیں جو اللہ تعالیٰ اور قیامت کے دن پر ایمان رکھتے ہیں۔ سورہ توبہ: آیت ۱۸۰)۔“

۳۲۲۷ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعُتَوَارِيِّ وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرٍ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ.

(ص ۱۴۰، س ۲۴)



تَرْجَمَةً: ”ابن ابی عمر رضی اللہ عنہ، عبداللہ بن وہب سے وہ عمرو بن حارث سے وہ دراج سے وہ ابو یثیم سے وہ ابوسعید رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ لیکن اس کے الفاظ ”يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ“ ہیں یعنی مسجد میں آنے کا خیال رکھنا اور حاضر ہونا ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے اور ابو یثیم کا نام سلیمان بن عمرو بن عبدالغوثی ہے اور سلیمان یتیم تھے۔ ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ نے ان کی پرورش کی۔“

۳۲۲۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثُوبَانَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَنْزَلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَتَّخِذَهُ فَقَالَ أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تَعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَقُلْتُ لَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ سَمِعَ مِنْ ثُوبَانَ فَقَالَ لَا قُلْتُ لَهُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِعَ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَذَكَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۴۰، ۲۶)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب ”وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ ..... الآية“ (یعنی جو لوگ چاندی اور سونے کو جمع کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے راستے میں خرچ نہیں کرتے انہیں ایک دردناک عذاب کی خبر سنا دیجئے التوبہ: آیت ۳۴) نازل ہوئی تو ہم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سفر میں تھے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کہ سونے اور چاندی کو جمع کرنے کی تو مذمت آگئی ہے اگر ہمیں معلوم ہوتا کہ کون سا مال بہتر ہے تو وہی جمع کرتے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بہترین مال اللہ تعالیٰ کو یاد کرنے والی زبان، شکر کرنے والا دل اور مؤمن بیوی ہے جو اسے اس کے ایمان میں مدد دے۔ یہ حدیث حسن ہے۔ امام محمد بن اسماعیل بخاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سالم بن ابی جعد کو ثوبان سے سماع نہیں۔ پھر میں نے ان سے پوچھا کہ کیا کسی اور صحابی سے سماع ہے۔ انہوں نے فرمایا۔ ہاں جابر بن عبداللہ اور انس رضی اللہ عنہما اور پھر کئی صحابہ رضی اللہ عنہم کا ذکر کیا۔“

۳۲۲۹ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عُنُقِي صَلِيْبٌ مِّنْ ذَهَبٍ فَقَالَ يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثْنَ وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ وَغُطَيْفِ بْنِ

أَعْيَنَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي الْحَدِيثِ. (ص ۱۴۰، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور میرے گلے میں سونے کی صلیب تھی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عدی اس بت کو اپنے سے دور کر دو پھر میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو سورۃ براءۃ کی یہ آیات پڑھتے ہوئے سنا ”اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ ..... الْآيَةَ“ (انہوں نے اپنے عالموں اور درویشوں کو اللہ تعالیٰ کے سوا خدا بنا لیا ہے۔ التوبہ: آیت ۳۱) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ وہ لوگ ان کی عبادت نہیں کرتے تھے لیکن اگر وہ (علماء اور درویش) ان کے لئے کوئی چیز حلال قرار دیتے تو وہ بھی اسے حلال سمجھتے اور اگر کسی شی کو حرام قرار دیتے تو اسے حرام سمجھتے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عبدالسلام بن حرب کی روایت سے جانتے ہیں اور غطف بن اعین غیر مشہور فی الحدیث ہیں۔“

۳۲۳۰ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَغْدَادِيُّ نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَا هَمَّامٌ أَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَيَّ قَدَمِيهِ لَأَبْصُرَنَا تَحْتَ قَدَمِيهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ يَا ثَابِتِينَ اللَّهُ تَالِهُمَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا يُرَوَى مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هَمَّامٍ نَحْوَ هَذَا. (ص ۱۴۰، س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے مجھے بتایا کہ میں نے غار (ثور) میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا کہ اگر ان کفار میں سے کوئی اپنے قدموں کی طرف دیکھے گا تو ہمیں دیکھ لے گا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ان دو آدمیوں کے بارے میں کیا گمان کرتے ہو جن کا تیسرا اللہ تعالیٰ ہو۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے اور ہمام ہی سے منقول ہے۔ پھر اس حدیث کو حبان بن ہلال اور کئی حضرات ہمام سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

۳۲۳۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ثَنِيَّ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ لُزْهَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لَمَّا رُفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُعَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ رِيدَ الصَّلَاةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَى عَدُوِّ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْقَائِلِ وَمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَعَدُّ أَيَّامَهُ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَسَّمُ حَتَّى إِذَا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ أَلْ آخِرَ عَيْنِي يَا عُمَرُ إِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَأَخْتَرْتُ قَدْ قِيلَ لِي اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ لَوْ أَعْلَمُ إِنِّي لَوَرَدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَرَدْتُ قَالَ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ مَشَى مَعَهُ فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ قَالَ فَعَجَبْتُ لِي وَجُرَّاتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُنَّ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۱، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ جب عبد اللہ بن ابی (منافقوں کا سردار) مرا تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کی نماز جنازہ کے لئے بلایا گیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم گئے اور جب نماز کے لئے کھڑے ہوئے تو میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے جا کر کھڑا ہو گیا اور عرض کیا یا رسول اللہ: اللہ تعالیٰ کا دشمن عبد اللہ بن ابی جس نے فلاں دن اس، اس طرح کہا۔ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہما اس کی گستاخیوں کے دن گن گن کر بیان کرنے لگے اور کہا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایسے شخص کی نماز جنازہ پڑھ رہے ہیں۔ لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسکراتے رہے پھر جب میں نے بہت کچھ کہا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے عمر رضی اللہ عنہما میرے سامنے سے ہٹ جاؤ۔ مجھے اختیار دیا گیا ہے لہذا میں نے اختیار کیا ہے۔ مجھے کہا گیا ہے کہ ”اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ“ (تو ان کے لئے بخشش مانگ یا نہ مانگ، اگر تو ان کے لئے ستر دفعہ بھی بخشش مانگے گا تو بھی اللہ تعالیٰ انہیں ہرگز نہیں بخشے گا۔ سورہ توبہ آیت: ۸۰) اگر میرے ستر مرتبہ سے زیادہ استغفار کرنے پر اسے معاف کر دیا جاتا تو یقیناً میں ایسا ہی کرتا۔ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی نماز پڑھی اور جنازہ کے ساتھ گئے۔ یہاں تک کہ یہ دونوں آیتیں نازل ہوئیں ”وَلَا تُصَلِّ ..... الْآيَةَ“ (اور ان (منافقین) میں سے جو مر جائے کسی پر بھی نماز (جنازہ) نہ پڑھ اور نہ اس کی قبر پر کھڑا ہو۔ بے شک انہوں نے اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول سے کفر کیا اور نافرمانی کی حالت میں مرے۔ سورہ توبہ: آیت ۸۴) حضرت عمر رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ اس کے بعد نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات تک نہ کسی منافق کی نماز (جنازہ) پڑھی اور نہ ہی اس کی قبر پر کھڑے ہوئے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

۳۲۳۲ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ أَبُوهُ فَقَالَ أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفِنُهُ فِيهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ إِذَا فَرَعْتُمْ فَأَذُنُونِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ جَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ أَنَا بَيْنَ الْخَيْرَيْنِ إِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُنَّ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۱، س ۹)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ جب عبد اللہ بن ابی مرا تو اس کے بیٹے عبد اللہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا کہ اپنا کرتہ مجھے عنایت کر دیجئے تاکہ میں اپنے باپ کو کفن دوں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس

کی نماز جنازہ پڑھیں پھر اس کے لئے استغفار بھی کیجئے۔ چنانچہ آپ ﷺ نے اسے قیص دی اور فرمایا کہ جب فارغ ہو جاؤ تو مجھے آگاہ کرنا۔ جب نبی اکرم ﷺ نے اس کی نماز جنازہ پڑھانے کا ارادہ فرمایا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ کو کھینچ لیا اور عرض کیا کہ کیا اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو منافقین پر نماز پڑھنے سے منع نہیں فرمایا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: مجھے اختیار دیا گیا ہے کہ میں ان کے لئے استغفار کروں یا نہ کروں۔ پھر آپ ﷺ نے اس کی نماز جنازہ پڑھی اور اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ .....“ لہذا آپ ﷺ نے ان پر نماز (جنازہ) پڑھنی چھوڑ دی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۳۳ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا لَلَيْثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ زُ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ تَمَارَى رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ فَقَالَ رَجُلٌ هُوَ مَسْجِدٌ قَبَاءٍ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ مَسْجِدِي هَذَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. (ص ۱۴۱، س ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ دو آدمیوں کے درمیان اس بات پر بحث ہو گئی کہ جو مسجد پہلے دن سے تقویٰ پر بنائی گئی ہے وہ کون سی مسجد ہے۔ ایک نے کہا کہ مسجد قباء ہے اور دوسرا کہنے لگا کہ نہیں وہ مسجد نبوی ہے تب نبی اکرم ﷺ نے فرمایا وہ میری یہ مسجد ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور ابوسعید سے اس سند کے علاوہ بھی منقول ہے۔ انیس بن ابی یحییٰ اسے اپنے والد سے اور وہ ابوسعید رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۲۳۴ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا مُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ نَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قَبَاءٍ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ قَالَ كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. (ص ۱۴۱، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ یہ آیت اہل قباء کے بارے میں نازل ہوئی ”فِيهِ رَجَالٌ .....“ (اس میں ایسے لوگ ہیں جو دوست رکھتے ہیں پاک رہنے کو اور اللہ تعالیٰ دوست رکھتا ہے پاک رہنے والوں کو۔ سورۃ التوبہ: آیت ۱۰۸) راوی کہتے ہیں کہ وہ لوگ پانی سے استنجا کرتے تھے چنانچہ ان کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔ یہ حدیث اس سند سے غریب ہے اور اس باب میں حضرت ابویوب رضی اللہ عنہ، انس رضی اللہ عنہ اور محمد بن عبد اللہ بن

سلام سے بھی روایت ہے۔“

۳۲۳۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ نَا وَكَيْعٌ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبِيهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ فَقُلْتُ لَهُ أَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ فَقَالَ أَوْ لَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ.

(ص ۱۴۱، س ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت علیؑ سے روایت ہے کہ میں نے ایک شخص کو اپنے مشرک والدین کے لئے استغفار کرتے ہوئے سنا تو کہا کہ تم اپنے والدین کے لئے استغفار کر رہے ہو اور آنحالیکہ وہ مشرک تھے۔ اس نے جواب دیا کہ کیا ابراہیمؑ نے اپنے مشرک والد کے لئے استغفار نہیں کیا۔ جب میں نے یہ قصہ نبی اکرم ﷺ کے سامنے بیان کیا تو یہ آیت نازل ہوئی ”مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ.....“ (پیغمبر اور مسلمانوں کو یہ بات مناسب نہیں کہ مشرکوں کے لئے بخشش کی دعا کریں۔ التوبہ: ۱۱۳) یہ حدیث حسن ہے اور اس باب میں حضرت سعید بن مسیب بھی اپنے والد سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۲۳۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدْرًا وَلَمْ يُعَاتِبِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ الْعِيرَ فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغِيثِينَ لِعَيْرِهِمْ فَالتَقُوا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَعَمْرِي إِنَّ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ لَبَدْرٌ وَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ لَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا وَآذَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسِ بِالرَّحِيلِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يَسْتَنْبِرُ كَأَسْتِنَارَةِ الْقَمَرِ وَكَانَ إِذَا سُرَّ بِالْأَمْرِ اسْتَنَارَ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بِخَيْرِ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ تَلَا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رءُوفٌ رَحِيمٌ حَتَّى بَلَغَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ قَالَ وَفِينَا أَنْزَلْتَ أَيضًا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ مِنْ

تَوَيْتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَالِي رَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ قَالَ فَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ نِعْمَةً بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ صَدَّقْتُهُ أَنَا وَصَاحِبَائِي وَلَا نَكُونُ كَذِبْنَا فَهَلَكْنَا كَمَا هَلَكُوا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ اللَّهُ أَبْلَى أَحَدًا فِي الصِّدْقِ مِثْلَ الَّذِي أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ لِلْكَذِبَةِ بَعْدُ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ وَقَدْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ بِخِلَافِ هَذَا الْإِسْنَادِ قَدْ قِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كَعْبٍ وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا وَرَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. (ص ۱۴۱، س ۲۱)

ترجمہ: ”حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں غزوہ تبوک تک ہونے والی تمام جنگوں میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ شریک تھا سوائے غزوہ بدر کے اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جنگ بدر میں شریک نہ ہونے والوں سے ناراض نہیں ہوئے تھے کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم تو محض ایک قافلے کی فریاد پر ان کی مدد کے لئے آگئے۔ چنانچہ دونوں لشکر بغیر کسی ارادے کے مقابلے پر آگئے جیسا کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: پھر فرمایا: میری جان کی قسم صحابہ رضی اللہ عنہم کے ساتھ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی غزوات میں شرکت کی سب سے عمدہ جگہ بدر ہے۔ میں پسند نہیں کرتا کہ میں لیلۃ العقبہ کی جگہ جنگ بدر میں شریک ہوتا کیونکہ اس سے ہم اسلام پر مضبوط ہو گئے پھر اس کے بعد میں غزوہ تبوک تک کسی جنگ میں پیچھے نہیں رہا اور یہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی آخری لڑائی ہے آپ نے لوگوں میں کوچ کا اعلان کرایا اور پھر راوی طویل حدیث نقل کرتے ہوئے کہتے ہیں۔ کہ میں (غزوہ تبوک سے واپسی کے بعد میری توبہ قبول ہونے کے بعد) نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں تشریف فرما تھے۔ مسلمان آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے گرد جمع تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ مبارک چاند ہی کی طرح چمک رہا تھا کیونکہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب خوش ہوتے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا چہرہ مبارک اسی طرح چمکنے لگتا تھا۔ میں آیا اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے بیٹھ گیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کعب بن مالک تمہارے لئے خوشخبری ہے کہ آج کا دن تمہاری زندگی کے تمام دنوں میں سب سے بہتر ہے جب سے تمہیں تمہاری ماں نے جنا ہے۔ میں نے عرض کیا: اللہ تعالیٰ ہی کی طرف سے یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بلکہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیات پڑھیں ”لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ..... الْآيَةَ“ (اللہ تعالیٰ نے نبی کے حال پر رحمت سے توجہ فرمائی اور مہاجرین اور انصار کے حال پر بھی جنہوں نے ایسی تنگی کے وقت میں نبی کا ساتھ دیا۔ بعد اس کے کہ ان میں سے بعض کے دل پھر جانے کے قریب تھے۔ پھر اپنی رحمت سے ان پر توجہ فرمائی۔ بے شک وہ ان پر شفقت کرنے والا مہربان ہے۔

التوبة: ۱۱۷) کعب بن العترة کہتے ہیں کہ یہ بھی ہمارے بارے میں نازل ہوئی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ..... الآية“ (اے ایمان والو ڈرتے رہو اللہ تعالیٰ سے اور ہوساتھ سچوں کے۔ التوبة: آیت ۱۱۹) پھر کعب بن العترة نے عرض کیا یا رسول اللہ تعالیٰ میری توبہ میں سے یہ بھی ہے کہ میں ہمیشہ سچ بولوں گا اور میں اپنا پورا مال اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول (صلی اللہ علیہ وسلم) کی راہ میں صدقے کے طور پر دیتا ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنا کچھ مال اپنے پاس رکھو یہ تمہارے لئے بہتر ہے۔ میں نے عرض کیا: میں اپنے لئے غزوہ خیبر میں سے ملنے والا حصہ رکھ لیتا ہوں۔ پھر فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اسلام کے بعد مجھ پر میرے نزدیک اس سے بڑا کوئی انعام نہیں کیا کہ میں نے اور میرے دونوں ساتھیوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سچ بولا۔ اور جھوٹ بول کر ان لوگوں کی طرح ہلاک نہیں ہو گئے۔ مجھے امید ہے کہ سچ بولنے کے معاملے میں اللہ تعالیٰ نے مجھ سے بڑھ کر کسی کی آزمائش نہیں کی۔ میں نے اس کے بعد کبھی جان بوجھ کر جھوٹ نہیں بولا اور مجھے امید ہے کہ آئندہ بھی اللہ تعالیٰ مجھے اس سے محفوظ فرمائے گا۔ یہ حدیث اس سند کے علاوہ اور سند سے بھی زہری سے منقول ہے۔ عبدالرحمن بن عبد اللہ بن کعب بن مالک بھی اس حدیث کو اپنے والد سے اور وہ کعب سے نقل کرتے ہیں اور اس کی سند میں اور بھی نام ہیں۔ یونس بن زید یہ حدیث زہری سے وہ عبدالرحمن بن عبد اللہ بن مالک سے نقل کرتے ہیں کہ ان کے والد نے کعب بن مالک سے یہ حدیث نقل کی ہے۔“

۳۲۳۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ عُمَرَ قَدْ آتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ بِقُرْآنِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَإِنِّي لَأَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلَ بِالْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَيَذْهَبُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلذِّئْبِ لِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ وَرَأَيْتُ فِيهِ الذِّئْبَ رَأَى قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَأَنْتَهُمْكَ قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ قَالَ فَوَ اللَّهُ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلذِّئْبِ لِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُمَا صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ وَاللِّخَافِ يَعْنِي الْحِجَارَةَ وَصُدُورَ الرِّجَالِ فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَ مَعَ حَزِيمَةَ بِنِ ثَابِتٍ لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رءُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۱، س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اہل یمامہ کی لڑائی کے بعد حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے مجھے بلایا۔ میں حاضر ہوا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ بھی وہیں موجود تھے۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ فرمانے لگے کہ عمر رضی اللہ عنہ میرے پاس آئے اور کہا کہ یمامہ کی لڑائی میں قرآن کریم کے قاریوں کی بڑی تعداد شہید ہو گئی ہے۔ مجھے اندیشہ ہے کہ اگر قاری اسی طرح قتل ہوئے تو امت کے ہاتھ سے بہت سا قرآن جاتا رہے گا۔ میرا خیال ہے کہ آپ قرآن کو جمع کرنے کا حکم دے دیں۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں وہ کام کیسے کروں جو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں کیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: اللہ تعالیٰ کی قسم اس میں خیر ہے وہ بار بار مجھ سے بحث کرتے رہے یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے میرا سینہ بھی اس چیز کے لیے کھول دیا جس کے لئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا سینہ کھولا تھا اور میں بھی یہ کام انہی کی طرح اہم سمجھنے لگا۔ زید رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ پھر حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کہ تم ایک عقل مند نوجوان ہو اور ہم تمہیں کسی چیز میں متہم نہیں پاتے پھر تم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے کاتب بھی ہو۔ لہذا تم ہی یہ کام کرو۔ زید رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی قسم! اگر یہ لوگ مجھے پہاڑ کو ایک جگہ سے دوسری جگہ منتقل کرنے کا حکم دیتے تو اس سے آسان ہوتا۔ میں نے کہا آپ کیوں ایسا کام کرتے ہیں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہیں کیا۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی قسم یہی بہتر ہے پھر وہ دونوں (ابوبکر و عمر رضی اللہ عنہما) مجھے سمجھاتے رہے یہاں تک کہ میں بھی یہی بہتر سمجھنے لگا اور اللہ تعالیٰ نے میرا سینہ بھی کھول دیا جس کے لیے ان دونوں کا سینہ کھولا تھا۔ پھر میں قرآن جمع کرنے لگ گیا۔ چنانچہ میں قرآن کو چڑے کے مختلف ٹکڑوں، کھجور کے پتوں اور لٹاف یعنی پتھر وغیرہ سے جمع کرتا جن پر قرآن لکھا گیا تھا پھر اسی طرح میں لوگوں کے سینوں سے بھی قرآن جمع کرتا۔ یہاں تک کہ سورہ براءۃ کا آخری حصہ خزیمہ بن ثابت رضی اللہ عنہ سے لیا۔ وہ یہ آیات ہیں ”لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ .....“ (البتہ تحقیق تمہارے پاس تم ہی سے رسول آیا ہے۔ اسے تمہاری تکلیف گراں معلوم ہوتی ہے۔ تمہاری بھلائی پر وہ حریص ہے۔ مومنوں پر نہایت شفقت کرنے والا مہربان ہے۔ پھر اگر یہ لوگ پھر جائیں تو کہہ دو کہ مجھے اللہ تعالیٰ کافی ہے اس کے سوا اور کوئی معبود نہیں۔ اسی پر میں نے بھروسہ کیا اور وہی عرش عظیم کا مالک ہے۔) (سورہ توبہ آیت: ۱۲۹) یہ حدیث سن صحیح ہے۔“

۳۲۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ أَنَّ حَذِيفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِيَّجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ رَأَى حَذِيفَةَ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ



يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَارْسَلْ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ فَارْسَلَتْ حَفْصَةَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالصُّحُفِ فَارْسَلَّ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ انْسُخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاکْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسُخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسُخُوا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ فَالْحَقَّقْتُهَا فِي سُورَتِهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوتِ فَقَالَ الْقُرَشِيُّونَ التَّابُوتُ وَقَالَ زَيْدُ التَّابُوتُ فَرَفَعَ اخْتِلَافَهُمْ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَاخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَعَزَّلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ وَيَتَوَلَّأُهَا رَجُلٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ يُرِيدُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ اكْتُمُوا الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَعَلُّوْهَا فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَالْقُوا اللَّهَ بِالْمَصَاحِفِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَبَلَّغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَقَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ وَلَا نَعْرِفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِهِ. (ص ۱۴۳، ۸)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حدیفہ رضی اللہ عنہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ وہ اہل عراق کے ساتھ مل کر آذر بائیجان اور رمینہ کی فتح میں اہل شام سے لڑ رہے تھے۔ پھر حدیفہ رضی اللہ عنہ نے لوگوں کے درمیان قرآن میں اختلاف دیکھا تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے کہا کہ اس امت کی اس سے پہلے خبر لیجئے کہ یہ لوگ قرآن کے متعلق اختلاف کرنے لگیں جیسے کہ یہود و نصاریٰ میں اختلاف ہوا۔ چنانچہ انہوں نے حفصہ رضی اللہ عنہا کو پیغام بھیجا کہ انہیں مصحف بھیج دیں تاکہ اس سے دوسرے نسخوں میں نقل کیا جاسکے۔ پھر ہم آپ کو وہ مصحف واپس کر دیں گے حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا نے وہ مصحف نہیں بھیج دیا اور انہوں نے زید بن ثابت، سعید بن عاص، عبدالرحمن بن حارث، ہشام اور عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہم کی طرف آدمی بھیجا کہ اسے مصاحف میں نقل کرو۔ پھر تینوں قریشی حضرات سے فرمایا

اگر تم میں اور زید بن ثابت میں اختلاف ہو جائے تو پھر قریش کی زبان میں لکھو۔ کیونکہ یہ (قرآن) انہیں کی زبان میں نازل ہوا ہے یہاں تک کہ ان لوگوں نے اس مصحف کو کئی مصاحف میں نقل کر دیا اور پھر ہر علاقے میں ایک ایک نسخہ بھیج دیا۔ زہری کہتے ہیں کہ خارجہ بن زید نے مجھ سے زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا کہ سورہ احزاب کی یہ آیت گم ہو گئی جو میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کرتا تھا کہ ”مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا ..... الْآیة“ میں نے اسے تلاش کیا تو خزیمہ بن ثابت رضی اللہ عنہ یا ابو خزیمہ کے پاس سے مل گئی۔ چنانچہ میں نے اسے اس سورت کے ساتھ ملا دیا۔ زہری کہتے ہیں کہ اس موقع پر ان لوگوں میں لفظ ”تابوت“ اور ”تابوہ“ میں بھی اختلاف ہوا۔ زید رضی اللہ عنہ ”تابوہ“ کہتے تھے۔ چنانچہ وہ لوگ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے پاس گئے تو انہوں نے فرمایا ”تابوت“ لکھو کیونکہ یہ قریش کی زبان میں اترا ہے۔ زہری عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ سے نقل کرتے ہیں کہ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کو زید رضی اللہ عنہ کا قرآن لکھنا ناگوار گزرا انہوں نے فرمایا: مسلمانو! مجھے قرآن لکھنے سے معزول کیا جا رہا ہے اور ایسے شخص کو یہ کام سونپا جا رہا ہے جو اللہ تعالیٰ کی قسم اس وقت کافر کی پیٹھ میں تھا جب میں اسلام لایا۔ (ان کی اس شخص سے مراد حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ ہیں)۔ اس لئے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اے اہل عراق تم اپنے قرآن چھپا لو کیونکہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ جو شخص کوئی چیز چھپائے گا وہ یامت کے دن اسے لے کر اللہ تعالیٰ کے سامنے حاضر ہوگا۔ (لہذا تم اپنے مصاحف لے کر اللہ تعالیٰ سے ملاقات کرنا) زہری کہتے ہیں کہ مجھے کسی نے بتایا کہ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی یہ بات بڑے بڑے صحابہ رضی اللہ عنہم کو بھی ناگوار گزری۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف زہری کی روایت سے جانتے ہیں۔“

### تشریح

یہ تسمیہ: اس سورت کو براءت اس لئے کہتے ہیں کہ اس میں کفار سے براءت کا ذکر ہے اور اس سورت کو سورت توبہ بھی کہتے ہیں کہ اس میں مسلمانوں کی توبہ کا ذکر ہے۔

یہ سورت مدنی ہے البتہ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ <sup>(۱)</sup> کی بتائی جاتی ہے۔ آیات کی راد اس سورت میں ۱۲۹ یا ۱۳۰ ہے۔ اور ۱۶ رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۸۹۰ ہے۔ جب کہ حروف کی تعداد ۱۰۴۲ ہے۔ <sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ: (ص ۱۳۹، ۲۴)

وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ: (ص ۱۳۹، ۲۹) علماء نے قرآن کی سورتوں کی تقسیم اس طرح کی ہے کہ سورت بقرہ سے سورت یونس تک کو طوال سبع کہتے ہیں کیونکہ یہ سورتیں لمبی سورتیں ہیں۔

سورت یونس سے سورت شعراء تک کو مبین کہتے ہیں کیونکہ ان سورتوں میں آیات کی مقدار سو سے زائد ہے سورت شعراء

سے سورت حجرات تک کو مثنائی کہتے ہیں کیونکہ ان سورتوں میں قصے زیادہ ہیں سورت حجرات سے آخر تک کو مفصل کہتے ہیں پھر مفصل کی بھی تین قسمیں ہیں ① طوال ② اوساط ③ قصار۔ (۳)

حدیث بالا میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ سے دریافت کیا کہ سورت انفال مثنائی میں سے ہے اور سورت براءت مکین میں سے ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان دونوں سورتوں کو طوال میں کیوں رکھ دیا اس کا جواب حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے یہ دیا کہ ان دونوں سورتوں میں مضمون ایک جیسا ہے اسی وجہ سے ان کے درمیان بسم اللہ..... بھی نہیں لکھی گئی مگر یہ دو سورتیں الگ لگ ہیں اس لئے ان کے درمیان تھوڑا سا فاصلہ رکھا گیا ہے۔ (۴)

اس بارے میں علماء فرماتے ہیں کہ اگر کوئی شخص سورت انفال کی تلاوت کرتے ہوئے سورت براءت شروع کرے تو بسم اللہ نہ پڑھے کیونکہ سورت براءت کا مستقل سورت ہونا یقینی نہیں ہے ممکن ہے کہ یہ سورت انفال کا ہی حصہ ہو۔ اگر سورت براءت سے تلاوت شروع کی ہے تو اب اعوذ باللہ..... پڑھنے میں کوئی اختلاف نہیں مگر بسم اللہ پڑھنے میں دو قول ہیں ایک قول کے مطابق پڑھے اور دوسرے قول کے مطابق نہ پڑھے۔ علامہ شاطبی دوسرے قول کو ترجیح دیتے ہیں۔ چنانچہ وہ فرماتے ہیں۔

﴿وَمَهْمَا تَصَلَّيْهَا أَوْ بَدَأْتَ بِرَأَةٍ، لَتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبْسِمًا﴾ (جب تم سورت انفال ختم کر کے اس کے متصل سورت براءت شروع کرو یا سورت براءت سے ہی تلاوت کی ابتداء کی جائے تو اب ان دونوں صورتوں میں بسم اللہ نہ پڑھو کیونکہ یہ سورت جنگ کے بارے میں اتری ہے۔) اسی طرح سے علامہ جزری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں۔

”لَا خِلَافَ فِي حَذْفِ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَبِرَاءَةٍ عَنِ كُلِّ مَنْ بَسَمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَكَذَلِكَ فِي الْإِبْدَاءِ بِرَأَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَدَاءِ“ (۵)

وہ حضرات جو دو سورتوں کے درمیان بسم اللہ پڑھنے کے قائل ہیں وہ بھی اس بات پر متفق ہیں کہ سورت انفال اور سورت براءت کے درمیان بسم اللہ نہیں پڑھی جائے گی اسی طرح اہل اداء کے نزدیک بھی صحیح قول یہی ہے کہ سورت براءت سے تلاوت کی ابتدا کرنے سے بسم اللہ نہیں پڑھیں گے۔

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ..... أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ: (ص ۱۳۹، س ۳۳)

دَمُ الْحَارِثِ: (ص ۱۴۰، س ۵) بعض روایات میں دم ربیعہ آتا ہے اور بعض میں دم ایاس مگر حقیقت میں یہ سب ایک ہیں کیونکہ پورا نام اس طرح ہے۔ ایاس بن ربیعہ بن الحارث بن عبدالمطلب۔ خلاصہ یہ ہے کہ بعض روایات میں مقتول طرف اضافت کی گئی ہے کسی میں باپ کی طرف اور کسی میں دادا کی طرف۔ (۶)

زیادہ صحیح بات ہے یہ ”دَمُ رَبِيعِ بْنِ الْحَارِثِ“ ہے۔ (حاشیہ بخاری شریف) ابن ربیعہ کہنا غلط ہے۔ (۷)

فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كَلْمَةٌ: (ص ۱۴۰، س ۴) عرب میں اور بالخصوص قریش میں سود کا لین دین بہت تھا چنانچہ حضرت عباس رضی اللہ عنہ اور حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ یہ دونوں کاروبار میں شریک تھے۔ ان کا لین دین بنو ثقیف کے ساتھ تھا حضرت عباس رضی اللہ عنہ کی ایک بڑی رقم سود کے طور پر بنو ثقیف کے ذمہ تھی حجۃ الوداع کے موقع پر آپ ﷺ نے اپنے چچا حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو اس سودی رقم کے چھوڑنے کا حکم فرمایا۔ جس کا اعلان آپ ﷺ نے الفاظ بالا کے ساتھ فرمایا۔<sup>(۸)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ..... يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ يَوْمَ النَّحْرِ: (ص ۱۴۰، س ۹)

يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ: (ص ۱۴۰، س ۱۱) حضرت عبداللہ بن عباس حضرت فاروق اعظم، عبداللہ بن زبیر، عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہم وغیرہ نے فرمایا مراد اس سے یوم عرفہ ہے کیونکہ آپ ﷺ نے فرمایا تھا الحج عرفہ۔<sup>(۹)</sup> بعض حضرات فرماتے ہیں اس سے مراد یوم النحر ہے کیونکہ اس ایک دن میں حج کے کئی اہم امور ادا کئے جاتے ہیں۔ اس دن کے کام طواف زیارت، ربی، قربانی، حلق ہیں۔

اس وجہ سے آپ ﷺ نے یوم النحر کو ہی حج کا دن ارشاد فرمادیا۔<sup>(۱۰)</sup>

حضرت سفیان ثوری رضی اللہ عنہ نے فرمایا یوم الحج اکبر کا مصدق عرفہ اور یوم النحر، دونوں ہی ہیں عربی زبان میں مفرد لفظ یوم کا اطلاق کئی دنوں پر بھی کر دیا جاتا ہے مثلاً یوم الفرقان بدر کو کہتے ہیں جب کہ غزوہ بدر میں کئی دن صرف ہوئے تھے اسی طرح عرب اپنی جنگوں کو لفظ یوم سے تعبیر کرتے تھے حالانکہ اس میں کئی کئی دن صرف ہوتے تھے۔

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ: (ص ۱۴۰، س ۱۲)

بَعَثَ النَّبِيُّ: حجۃ الوداع سے ایک سال پہلے آپ ﷺ نے ان کو بھیجا تھا۔

فَدَعَا عَلِيًّا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ: (ص ۱۴۰، س ۱۴) محدثین فرماتے ہیں حضرت علی رضی اللہ عنہ کو روانہ کرنے کی وجہ یہ تھی کہ عرب کی عادت تھی کہ معاملہ ختم وہ کر سکتا تھا جس نے معاملہ کیا ہے یا اس کے گھر والوں میں سے کوئی ختم کرے حضرت علی رضی اللہ عنہ آپ ﷺ کے گھر والوں میں سے تھے۔<sup>(۱۱)</sup>

اگرچہ نبی کریم ﷺ کا معاہدہ قبیلہ کی حیثیت سے نہیں تھا مسلمانوں کی جماعت کے امام ہونے کی حیثیت سے تھا لیکن احتمال تھا کہ لوگ اسے بنی ہاشم کا معاہدہ سمجھیں اس لئے آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو ہی بھیجنا مناسب سمجھا جو بنی ہاشم کے ایک فرد تھے۔ جو راستہ میں حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے جا ملے تھے۔<sup>(۱۲)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: (ص ۱۴۰، س ۱۴)

بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ: (ص ۱۴۰، س ۱۵) مفسرین فرماتے ہیں جب سورت براءت کی ابتدائی دس آیات نازل ہوئیں تو آپ ﷺ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو حج کا امیر بنا کر مکہ معظمہ روانہ فرمایا ساتھ میں حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھی بھیجا۔<sup>(۱۳)</sup>

وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ: (ص ۱۴۰، س ۱۷) بخاری شریف کی روایت میں آتا ہے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں اعلان کرنے والوں میں سے ایک میں بھی تھا۔<sup>(۱۴)</sup>

حج کے اندر مجمع بہت ہوتا ہے اس لئے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کئی لوگوں کو اس اعلان پر مقرر کر کے بھیجا تھا تا کہ سب تک یہ آواز پہنچ جائے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ نے یہ اعلان حمرہ عقبہ کے قریب کھڑے ہو کر کیا۔<sup>(۱۵)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... قَالَ سَأَلْنَا عَلِيًّا بَابِي شَيْءٍ: (ص ۱۴۰، س ۱۹)

یہ چار اعلان کروانے کے لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ وغیرہ کو اس سال حج پر بھیجا تھا۔

فَاجْلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ: (ص ۱۴۰، س ۲۱) صاحب معالم التنزیل فرماتے ہیں چار ماہ کی مدت جو مقرر فرمائی تھی کہ اس کے بعد امان نہیں ملے گی۔ اس مدت کی ابتداء حج کے دن کے بعد سے شروع ہوگئی تھی یعنی اس کی ابتداء دس ذوالحجہ تھی اور انتہاء دس ربیع الآخر تھی۔<sup>(۱۶)</sup>

علامہ آلوسی فرماتے ہیں اربعة اشهر سے وہ چار مہینے مراد نہیں تھے جو عرب میں مشہور و معروف تھے۔ جن کا وہ اہتمام کرتے تھے یعنی ① ذیقعدہ ② ذوالحجہ ③ محرم ④ رجب۔ بلکہ اس سے مراد حج کے بعد سے چار ماہ ہیں۔<sup>(۱۷)</sup>

وَلَا يَحْجَنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا: (ص ۱۴۰، س ۱۸) امام ابوحنیفہ رضی اللہ عنہ کے نزدیک بیت اللہ کے علاوہ دوسری مساجد میں بھی مشرک داخل ہو سکتا ہے اور امام مالک رضی اللہ عنہ وغیرہ کے نزدیک مشرک کسی بھی مسجد میں داخل نہیں ہو سکتا۔ امام شافعی کے نزدیک بیت اللہ کے علاوہ تمام مساجد میں داخل ہو سکتا ہے۔<sup>(۱۸)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: (ص ۱۴۰، س ۲۲)

يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ: (ص ۱۴۰، س ۲۴) علماء نے اس کا مفہوم بہت ہی وسیع بیان فرمایا ہے۔ اس کے مفہوم میں مسجد کی حفاظت کرنے والا، اس کی تعمیر کرنے والا، اس کی صفائی کرنے والا، نماز پڑھنے والا، درس و تدریس والا کسی بھی قسم کی عبادت کرنے والا سب ہی کو داخل فرمایا ہے۔<sup>(۱۹)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ: (ص ۱۴۰، س ۲۶)

لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ: (ص ۱۴۰، س ۲۸) اس جملے سے معلوم ہوتا ہے کہ صحابہ نے ظاہر ہی کے تعین کی خواہش کا اظہار فرمایا تھا۔ مگر ان کی مراد اس سے یہی تھی کہ آپ ایسا سرمایہ مجھ کو عطاء فرمادیں جو ہمارے آنے والی ضرورتوں کے وقت میں فائدہ مند ہو۔

زَوْجَةٌ مُؤَمَّنَةٌ تَعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ: (ص ۱۴۰، س ۲۸) ایسی بیوی ہو جو اپنے شوہر کے دینی امور میں معاون اور مددگار ہو۔ اور عبادتوں میں اس کے ساتھ تعاون کرنے والی ہو۔ اور شوہر کو ایسے حالات مہیا کر دے کہ وہ نیک کاموں کے لئے فارغ ہو جائے۔ اسی میں یہ بھی داخل ہے کہ بیوی اپنے شوہر کو حرام کمائی سے اور ناجائز امور سے بچانے کی کوشش بھی کرے۔<sup>(۲۰)</sup>

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ: (ص ۱۴۰، س ۳۰)

إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ: (ص ۱۴۰، س ۳۳) اس سے معلوم ہوتا ہے کہ تحلیل و تحریم کا اختیار صرف اور صرف اللہ تعالیٰ کو ہی حاصل ہے اس کے علاوہ کسی دوسرے کو یہ اختیار حاصل نہیں ہے اگر کسی شخص کو کوئی حرام اور حلال کا اختیار سمجھے تو اس نے اس شخص کو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک بنا لیا اگرچہ وہ اس کی عبادت نہ کرتا ہو۔<sup>(۲۱)</sup>

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ: (ص ۱۴۰، س ۳۴) یہ واقعہ ہجرت کا ہے جب آپ ﷺ اور حضرت ابوبکر نے مکہ معظمہ سے مدینہ منورہ کی طرف ہجرت فرمائی۔

وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: (ص ۱۴۰، س ۳۵) ایک دوسری روایت میں اس کی وضاحت اس طرح آتی ہے ”فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ“،<sup>(۲۲)</sup>

جب آپ ربیع الاول پینشنہ کے دن مکہ معظمہ سے ہجرت فرما کر مدینہ منورہ کی طرف رات کے وقت روانہ ہوئے اور جبل ثور میں جا کر قیام فرمایا اور مشرکین مکہ آپ ﷺ کی تلاش میں اس غار تک بھی پہنچ گئے اور اس غار کے چاروں طرف گھومتے رہے مگر اندر جا کر دیکھنے کی توفیق نہیں ملی۔ غار کے اندر سے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ ان کو دیکھتے رہے آپ ﷺ سے عرض کیا۔ یا رسول اللہ یہ مشرکین یہاں تک پہنچ گئے اس پر آپ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو تسلی دیتے ہوئے فرمایا تھا ابوبکر ان دو آدمیوں کے بارے میں تمہارا کیا خیال ہے جن کا تیسرا اللہ تعالیٰ ہے۔<sup>(۲۳)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۴۱، س ۲)

دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں اس منافق کی نماز کے علاوہ کسی اور کی نماز جنازہ اس کے بعد آپ ﷺ نے نہیں پڑھائی۔<sup>(۲۴)</sup>

آپ ﷺ نے عبد اللہ بن ابی کی نماز جنازہ کیوں پڑھائی؟ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں اس نماز پڑھانے میں ایک ان کے بیٹے جن کا نام بھی عبد اللہ تھا جو مسلمان تھے۔<sup>(۲۵)</sup> ان کی دلجوئی تھی اور دوسرا قبیلہ خزرج کی تالیف قلوب کے لئے ایسا کیا۔<sup>(۲۶)</sup>

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ: (ص ۱۴۱، س ۹)

فَاعْطَاهُ قَمِيصَةً: (ص ۱۴۱، س ۱۰) آپ ﷺ نے عبد اللہ بن ابی کے کفن کے لئے اپنا کرتہ بھی عطاء فرمایا۔ علامہ آلوسی رحمہ اللہ فرماتے ہیں اس کی ایک وجہ آپ ﷺ نے خود یہ بیان فرمائی تھی کہ میں نے اس کو کرتہ اس لئے دیا کہ اس کی قوم کے ہزار آدمی مسلمان ہو جائیں۔<sup>(۲۷)</sup>

اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کی اس تمنا کو پورا بھی فرمایا اور قبیلہ خزرج کے ایک ہزار آدمی اس عمل سے مسلمان ہو گئے۔ دوسری وجہ یہ بیان فرمائی ہے کہ بدر کے قیدیوں میں حضرت عباس رضی اللہ عنہ بھی تھے قد آور اور بھاری بدن ہونے کی وجہ سے

کسی کا کپڑا ان کے جسم پر نہیں آتا تھا۔ اس وقت رئیس المنافقین عبداللہ بن ابی نے اپنا کرتہ حضرت عباس رضی اللہ عنہ کو دیا تھا اس کی مکافات کے لئے آپ ﷺ نے اپنا کرتہ اس کے کفن میں شامل کر دیا۔<sup>(۲۸)</sup>

وَقَالَ الْيَسَّ قَدْ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ: (ص ۱۴۱، س ۱۱)

**سُؤَال:** حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے یہ استدلال کہاں سے کیا کہ منافقین کی نماز جنازہ پڑھانے سے اللہ تعالیٰ نے منع فرمایا ہے۔  
**جواب:** حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے آیت ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾<sup>(۲۹)</sup> (ان کے لیے تو استغفار کر یا نہ کر۔) سے استدلال کیا ہوگا۔

**سُؤَال:** اگر ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾<sup>(۳۰)</sup> نماز جنازہ کی ممانعت پر دلالت کرتی ہے تو آپ ﷺ نے اس سے ممانعت کیوں نہ سمجھی بلکہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ مجھ کو اس آیت میں اختیار دیا گیا ہے۔

**جواب:** الفاظ کے ظاہر میں تو آپ ﷺ کو اختیار ہی دینا ہے آیت کا حاصل تو یہ ہے کہ آپ ﷺ منافقین کے لئے جتنی مرتبہ بھی استغفار کریں گے اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت نہیں فرمائیں گے۔ اس آیت میں استغفار کرنے سے منع نہیں کیا گیا ہے۔ اس لئے آپ ﷺ نے نماز جنازہ پڑھا دی اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے یہ سمجھا کہ جب مغفرت ہوگی ہی نہیں تو آپ ﷺ کی نماز جنازہ پڑھانا دعائے مغفرت کرنا ایک فعل عبث ہے جو شان نبوت کے خلاف ہے مگر آپ ﷺ کے سامنے ان کے بیٹے کی دلجوئی اور اس کی قوم کے مسلمان ہونے کی لالچ تھی اس لئے یہ فعل عبث نہ ہوا۔<sup>(۳۱)</sup>

حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ: (ص ۱۴۱، س ۱۲)

الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى: (ص ۱۴۱، س ۱۳) اس آیت سے مراد جمہور علماء کے نزدیک مسجد قبا ہے جو اسلام کی سب سے پہلی مسجد ہے جب آپ ﷺ مدینہ منورہ تشریف لائے تو چند دن آپ ﷺ نے قبا میں قیام فرمایا اسی دوران آپ ﷺ نے اس مسجد کی تعمیر فرمائی تھی جبریل امین نے اس کا کعبہ متعین کیا تھا۔<sup>(۳۲)</sup>

هُوَ مَسْجِدِي هَذَا: (ص ۱۴۱، س ۱۴) اس آیت کی مفہوم میں مسجد نبوی ﷺ بھی داخل ہے کیونکہ اس کی بنیاد ابتدا ہی سے تقویٰ پر رکھی گئی۔<sup>(۳۳)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ قُبَاءَ: (ص ۱۴۱، س ۱۵) انصار کی عادت تھی کہ وہ استنجاء میں ڈھیلوں کے ساتھ ساتھ پانی کا بھی استعمال کرتے تھے۔

بعض روایات میں آتا ہے کہ آیت ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ نازل ہوئی تو آپ ﷺ نے انصار سے سوال کیا کہ وہ کون سی پاکیزگی ہے جس کی وجہ سے تمہاری فضیلت میں یہ آیت نازل ہوئی جب انہوں نے اپنی اس پاکیزگی کا ذکر کیا تو آپ ﷺ نے اس کی تصدیق فرمائی۔ اور فرمایا کہ تمہاری بھلائی اور بہتری اسی میں ہے کہ اس پاکیزگی کو تم باقی رکھو۔<sup>(۳۴)</sup>

﴿وَأَللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهِّرِينَ﴾<sup>(۳۵)</sup> (ص ۱۴۱، س ۱۷) ”اور اللہ تعالیٰ خوب پاک ہونے والوں کو پسند کرتا ہے۔“

جو شخص ہر طرح ناپاکیوں سے بچے اور اگر ناپاکی لگ جائے تو اس کو صاف کرے تو ایسا شخص اللہ تعالیٰ کا محبوب بن جاتا ہے علماء فرماتے ہیں جب ظاہری ناپاکی سے بچنے کی وجہ سے آدمی اللہ تعالیٰ کا محبوب بن جاتا ہے تو حقیقی ناپاکی جس کو گناہ کہتے ہیں اس سے بچنے والا اللہ تعالیٰ کا کتنا زیادہ محبوب ہوگا۔ (۳۶)

فائدہ: علامہ بدرالدین عینی فرماتے ہیں کہ حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ پانی سے استنجاء کرنے کو منع کرتے ہیں کیونکہ پانی مشروب ہے اس کو ناپاکی میں استعمال کرنا درست نہیں ہے۔ (۳۷)

جِبَالِي: علامہ عینی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں حضرت سعید بن مسیب رضی اللہ عنہ کے علاوہ سب کا ہی اتفاق ہے کہ پانی سے استنجاء کرنا جائز ہے قرآن میں بھی اہل قباء کی تعریف ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا﴾ (۳۸) (اس میں ایسے آدمی ہیں کہ وہ خوب پاک ہونے کو پسند فرماتے ہیں۔) کے ساتھ بیان کی گئی ہے کیونکہ وہ پتھر کے ساتھ پانی کا بھی استعمال کرتے تھے۔ (۳۹)

اسی طرح ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت میں بھی آتا ہے ”فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا“ (۴۰) اور مسلم شریف کے الفاظ یہ ہیں ”اِنْتِقَاصُ الْمَاءِ اَيُّ الْاِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ“ (۴۱) غرض متعدد روایات سے پانی کے ساتھ استنجاء کرنے کا ثبوت معلوم ہوتا ہے۔ لہذا اس معاملے میں حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ کا قیاس باطل ہے جو یہ فرماتے ہیں کہ پانی سے استنجاء کرنا اچھا نہیں ہے۔ (۴۲)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ: (ص ۱۴۱، س ۱۸)

﴿ مَا كَانُوا لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (۴۳) (ص ۱۴۱، س ۲۰) (پیغمبر کو اور دوسرے مسلمانوں کو جائز نہیں۔)

شان نزول:

جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چچا ابوطالب کا کفر پر انتقال ہو گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ میں اللہ تعالیٰ سے دعائے مغفرت کرتا رہوں گا جب تک کہ مجھے اس سے روک نہ دیا جائے اس پر آیت بالا نازل ہوئی اور آپ کو ابوطالب کے لیے مغفرت کی دعا مانگنے سے روک دیا گیا۔

اب قانون ہو گیا کہ مشرک کے مرنے کے بعد اس کے لئے دعائے مغفرت کرنا جائز نہیں۔

أَوْ لَيْسَ اسْتَغْفَرَ اِبْرَاهِيمُ لِابْنِهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ: (ص ۱۴۱، س ۱۹) حضرت ابراہیم علیہ السلام کا اپنے والد کے لئے استغفار کرنا صرف اس وجہ سے تھا کہ انہوں نے اپنے والد سے وعدہ کر لیا تھا وہ وعدہ یہ تھا۔

﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ (۴۴) (میں تو اپنے پروردگار سے تمہاری بخشش کی دعا کرتا ہوں گا وہ مجھ پر حد درجہ مہربان ہے۔) اس وعدہ کی وجہ سے انہوں نے اپنے مشرک باپ کے لئے دعائے مغفرت کی ﴿وَأَعِظُ لَأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِّينَ﴾ (۴۵) (اور میرے باپ کو بخشش دے یقیناً وہ گمراہوں میں سے تھا۔) آیت بالا میں بھی اسی کا ذکر ہے۔

مگر جب ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ (۴۶) (پھر جب ان پر یہ بات ظاہر ہو گئی کہ وہ اللہ تعالیٰ کا



دشمن ہے تو اس سے بے تعلق ہوگے۔

اس آیت کا مطلب:

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں کہ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو یہ معلوم ہو گیا کہ ان کے والد کا انتقال کفر کی حالت میں ہو چکا ہے تو انہوں نے استغفار کرنا چھوڑ دیا (کیونکہ کافر کے لئے دعائے مغفرت کرنا جائز نہیں ہے)۔

”كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ“ اس آیت کا تعلق حضرت ابراہیم علیہ السلام کے والد کی زندگی کے ساتھ ہوگا کہ اے اللہ تعالیٰ میرے والد صاحب کو ایمان کی توفیق دے کر ان کی مغفرت فرما دے۔

اور اگر ”فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ“ کا دوسرا مطلب یہ ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو یہ معلوم ہوا کہ میرے باپ موت تک ایمان نہیں لائے تھے پھر اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان پر وحی آئی تو انہوں نے بیزاری کا اعلان کر دیا۔ اور ان کے لئے دعائے مغفرت کرنا چھوڑ دی۔<sup>(۴۷)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... قَالَ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ص ۱۴۱، س ۲۱) یہاں پر ان تین صحابہ کا واقعہ مذکور ہے جو غزوہ تبوک میں جانے سے رہ گئے تھے ترمذی میں مختصر ہے مگر بخاری شریف میں یہ واقعہ تفصیل سے آتا ہے جس کا ترجمہ یہاں نقل کیا جاتا ہے جس سے پورا واقعہ سمجھ میں آجائے گا یہ واقعہ امام بخاری نے کتاب المغازی میں بیان فرمایا ہے۔

حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ نے بیان فرمایا کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غزوہ تبوک سے فارغ ہو کر واپس تشریف لائے لگے تو مجھے بہت زیادہ فکر لاحق ہو گئی میں سوچتا رہا کہ میں آپ کی ناگواری سے کیسے نکلوں گا اس بارے میں یہ بھی خیال آتا تھا کہ جھوٹے عذر پیش کر دوں گا اور اپنے گھر والوں سے بھی اس بارے میں مشورہ کرتا تھا جب آپ بالکل ہی مدینہ منورہ کے قریب پہنچ گئے تو جھوٹ بولنے کا جو خیال آیا تھا وہ بالکل ختم ہو گیا اور میں نے یہ طے کر لیا کہ سچ ہی بولوں گا اور سچ ہی ذریعہ سے میں آپ کی ناراضگی سے نکل سکتا ہوں۔ یہاں تک کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لے ہی آئے۔ آپ کی عادت مبارک تھی کہ جب سفر سے تشریف لاتے تھے تو اول مسجد میں جاتے تھے وہاں دو رکعتیں پڑھ کر تشریف فرما ہو جاتے تھے۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے اس عمل سے فارغ ہو گئے تو وہ لوگ آگئے جو غزوہ تبوک میں شریک ہونے سے پیچھے رہ گئے تھے۔ یہ لوگ حاضر خدمت ہوئے اور اپنے عذر پیش کرتے رہے اور قسمیں کھاتے رہے۔ یہ لوگ تعداد میں اتنی سے کچھ اوپر تھے۔ آپ ظاہری طور پر ان کے عذر قبول فرماتے رہے۔ ان کو بیعت بھی فرمایا اور ان کے باطن کو اللہ تعالیٰ کے سپرد فرما دیا۔

حضرت کعب رضی اللہ عنہ نے بیان کیا کہ میں بھی حاضر خدمت ہوا۔ میں نے سلام عرض کیا۔ آپ مسکرائے جیسے کوئی غصہ و

شخص مسکراتا ہو پھر فرمایا آجا، میں آپ کی خدمت میں حاضر ہو گیا۔

آپ نے فرمایا تمہیں کس چیز نے پیچھے روک رکھا (غزوہ تبوک میں کیوں شریک نہیں ہوئے) کیا تم نے سواری نہیں خرید لی تھی۔ میں نے عرض کیا واقعی میں نے سواری خرید لی تھی۔ اللہ تعالیٰ کی قسم اگر اصحاب دنیا میں سے کسی کے پاس بیٹھتا تو میں اس کی ناراضگی سے عذر پیش کر کے نکل سکتا تھا میں بات چیت کرنے کا ڈھنگ جانتا ہوں لیکن میں یہ سمجھتا ہوں اور اس پر قسم کھاتا ہوں کہ اگر آج میں آپ کے سامنے جھوٹی بات پیش کر کے آپ کو راضی کر لوں گا تو عنقریب ہی اللہ تعالیٰ (صحیح بات بیان فرما کر) آپ ﷺ کو مجھ سے ناراض کر دے گا اور اگر میں سچی بات بیان کروں تو آپ ﷺ غصہ تو ہوں گے لیکن میں اس میں اللہ تعالیٰ سے معافی کی امید رکھتا ہوں، اللہ تعالیٰ کی قسم مجھے کوئی عذر نہ تھا اور جتنا قوی اور مال دار میں اس موقع پر تھا جبکہ آپ سے پیچھے رہ گیا ایسی قوت والا اور مال والا میں پہلے کبھی بھی نہیں ہوا۔ میری بات سن کر رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا اس شخص نے سچ کہا پھر فرمایا کھڑے ہو جاؤ۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تمہارے بارے میں فیصلہ فرمائے۔

حضرت کعب بن لؤیؓ فرماتے ہیں کہ میں وہاں سے اٹھا اور قبیلہ بنی سلمہ کے لوگ میرے ساتھ آئے انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ کی قسم جہاں تک ہمارا علم ہے اس سے پہلے تم نے کوئی گناہ نہیں کیا۔ کیا تم یہ نہ کر سکتے کہ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں اسی طرح عذر پیش کر دیتے جیسے دوسرے لوگوں نے اپنے عذر پیش کئے اور پھر رسول اللہ ﷺ کا استغفار فرمانا تمہارے لئے کافی ہو جاتا، اللہ تعالیٰ کی قسم ان لوگوں نے مجھے اتنی ملامت کی کہ میں نے یہ ارادہ کر لیا کہ واپس جا کر اپنے بیان کو جھٹلا دوں (اور کوئی عذر پیش کر دوں) پھر میں نے ان لوگوں سے کہا یہ تو بتاؤ میرا شریک حال اور کوئی شخص بھی ہے؟ انہوں نے کہا ہاں دو آدمی اور بھی ہیں انہوں نے بھی اسی طرح اپنا صحیح حال بیان دیا ہے جیسا تم نے بیان کیا ہے اور ان کو بھی وہی جواب دیا گیا جو تم کو دیا گیا، میں نے پوچھا وہ دونوں کون ہیں؟ انہوں نے بتایا کہ وہ مرارہ بن ربیع اور ہلال بن امیہ ہیں۔ ان لوگوں نے میرے سامنے ایسے دو شخصوں کا ذکر کیا جو صالحین میں سے تھے۔ میں نے کہا کہ میں ان دونوں کی اقتداء کرتا ہوں۔ جوان کا حال ہوگا وہی میرا حال ہو جائے گا۔

حضرت کعب بن لؤیؓ نے سلسلہ کلام جاری رکھتے ہوئے مزید فرمایا کہ رسول اللہ ﷺ نے مسلمانوں کو ہم تینوں سے بات چیت کرنے سے منع فرما دیا۔ لہذا لوگ ہم سے بچ کر رہنے لگے اور یکسر بدل گئے۔ میرا تو یہ حال ہوا کہ زمین بھی مجھے دوسری زمین معلوم ہونے لگی گویا کہ میں اس زمین میں رہتا ہوں جسے جانتا بھی نہیں۔ رات دن برابر گزر رہے تھے میں مسلمانوں کے ساتھ نمازوں میں حاضر ہوتا تھا اور بازاروں میں گھومتا تھا لیکن مجھ سے کوئی بات نہیں کرتا تھا۔ رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں میری حاضری ہوتی تھی، آپ نماز کے بعد تشریف فرما ہوتے تو میں سلام عرض کرتا اور اپنے دل میں یہ خیال کرتا تھا کہ سلام کے جواب کے لئے آپ ﷺ نے ہونٹ ہلائے ہیں یا نہیں؟ پھر میں آپ ﷺ کے قریب نماز پڑھتا تھا اور نظر چرا کر آپ ﷺ کی طرف دیکھتا تھا۔ جب میں نماز پڑھتا تھا تو آپ ﷺ میری طرف توجہ فرماتے تھے اور جب میں آپ ﷺ کی طرف متوجہ

ہوتا تو آپ اعراض فرمالتے تھے۔ یہ تو میرا حال تھا لیکن میرے جو دو ساتھی تھے وہ تو بالکل ہی عاجز ہو کر اپنے گھروں میں بیٹھ رہے اور برابر روتے رہے۔

اس مقاطعہ کے زمانہ میں ایک واقعہ یہ بھی پیش آیا کہ میں اپنے چچا زاد بھائی ابوققادہ کے باغ کی دیوار پر چڑھا جن سے مجھے نسبت اور لوگوں کے سب سے زیادہ محبت تھی، میں نے سلام کیا تو انہوں نے جواب نہیں دیا۔ میں نے کہا اے ابوققادہ! میں تمہیں اللہ تعالیٰ کی قسم دیتا ہوں کیا تمہیں معلوم نہیں کہ میں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ سے محبت کرتا ہوں یہ سن کر وہ خاموش ہو گئے۔ میں نے پھر اپنی بات دہرائی اور ان کو قسم دلائی وہ پھر خاموش ہو گئے۔ میں نے پھر اپنی بات دہرائی اور ان کو قسم دلائی تو انہوں نے اتنا کہہ دیا ”اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ“ (اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول ہی زیادہ جاننے والے ہیں)..... یہ بات سن کر میری آنکھوں سے آنسو جاری ہو گئے اور میں واپس ہو گیا اور دیوار پھاند کر چلا آیا۔

اور دوسرا واقعہ یہ پیش آیا کہ میں مدینہ منورہ کے بازار میں جا رہا تھا کہ شام کے کاشنکاروں میں سے ایک شخص جو غلہ بیچنے کے لئے مدینہ منورہ آیا ہوا تھا لوگوں سے پوچھ رہا تھا کہ کعب بن مالک کون شخص ہے؟ لوگ میری طرف اشارہ کرنے لگے۔ وہ میرے پاس آیا اور غسان کے بادشاہ کا ایک خط مجھے دیا۔ جس میں لکھا تھا کہ مجھے یہ بات پہنچی ہے کہ تمہارے آقا نے تمہارے ساتھ سختی کا معاملہ کیا ہے اور اللہ تعالیٰ نے تمہیں گرا پڑا آدمی نہیں بنایا۔ لہذا تم ہمارے پاس آ جاؤ ہم تمہاری دلداری کریں گے۔ یہ خط پڑھ کر میں نے اپنے دل میں کہا کہ یہ ایک اور آزمائش سامنے آگئی۔ میں نے اس خط کو لے کر تنور میں جھونک دیا۔

مقاطعہ کے سلسلہ میں ایک اور واقعہ یہ بھی پیش آیا کہ رسول اللہ ﷺ نے ہم تینوں کو حکم بھیجا کہ اپنی بیویوں سے علیحدہ رہیں۔ ہلال بن امیہ کی بیوی تو حاضر خدمت ہو کر عذر پیش کر کے اجازت لے آئی کہ وہ بہت زیادہ بوڑھے ہیں ان کا کوئی خادم نہیں ہے آپ ﷺ نے خدمت کی اجازت دے دی اور ساتھ ہی یہ فرما دیا کہ وہ میاں بیوی والا جو خاص تعلق ہے اس کو کام میں نہ لایا جائے۔ میرے خاندان والوں نے مجھے بھی مشورہ دیا کہ تم بھی اجازت طلب کر لو کہ تمہاری بیوی تمہاری خدمت کر دیا کرے میں نے کہا کہ میں جوان آدمی ہوں میں ایسا نہیں کر سکتا۔

جب اس مقاطعہ پر پچاس راتیں گزر گئیں تو نماز فجر کے بعد جبکہ میں اپنے گھر کی چھت پر بیٹھا ہوا تھا اور میرا حال وہ ہو چکا تھا جس کا قرآن مجید میں ذکر ہے کہ اپنی جان سے بھی تنگ آ گیا اور زمین بھی میرے لئے اپنی کشادگی کے باوجود تنگ ہو گئی تو میں نے ایک بلند آواز سنی جبل سلع پر چڑھ کر کوئی شخص بلند آواز سے پکار رہا تھا کہ اے کعب بن مالک خوش ہو جاؤ یہ آواز سن کر میں سجدہ میں گر پڑا اور میں نے یہ سمجھ لیا کہ مصیبت دور ہونے کی کوئی صورت سامنے آئی ہے رسول اللہ ﷺ نے اس بات کا اعلان فرما دیا کہ اللہ تعالیٰ نے ہماری توبہ قبول فرمائی۔ یہ اعلان نماز فجر کے بعد فرمایا تھا۔ اعلان سن کر لوگ ہمیں خوش خبری دینے کے لئے روانہ ہوئے۔ میرے ساتھیوں کی طرف بھی خوش خبری دینے والے چلے اور ایک صاحب اپنے گھوڑے پر سوار ہو کر میری طرف چلے۔ لیکن قبیلہ بنی اسلم کے ایک صاحب دوڑ کر پہاڑ پر چڑھ گئے اور بلند آواز سے پکار کر توبہ کی خوشخبری سنا

دی۔ اس شخص کی آواز گھوڑے سوار سے پہلے پہنچ گئی۔ جب وہ شخص میرے پاس پہنچا جس کی آواز میں نے سنی تھی تو اسے میں نے اپنے دونوں کپڑے اتار کر دے دیئے۔ اس وقت میرے پاس یہی دو کپڑے تھے (اگرچہ مال بہت تھا) میں نے دونوں کپڑے دے دیئے اور خود دو کپڑے مانگ کر پہن لئے۔

میں رسول اللہ ﷺ کی طرف روانہ ہوا۔ صحابہ کرام مجھ سے فوج در فوج ملاقات کرتے تھے اور توبہ قبول ہونے پر مبارک باد دیتے تھے میں مسجد میں داخل ہوا تو دیکھا کہ رسول اللہ ﷺ مسجد میں تشریف فرما ہیں آپ کے چاروں طرف حاضرین موجود ہیں۔ میری طرف طلحہ بن عبید اللہ دوڑتے ہوئے آئے یہاں تک کہ مجھ سے مصافحہ کیا اور مبارک باد دی۔ میں ان کے اس عمل کو کبھی نہیں بھولوں گا اس کے علاوہ مہاجرین میں سے کوئی بھی میری طرف اٹھ کر نہیں آیا۔ (جب اس کی یہ تھی کہ اگر سبھی اٹھتے تو مجلس نبوی ﷺ جو سکون و اطمینان کے ساتھ جمی ہوئی تھی وہ ٹوٹ جاتی (سب کی طرف سے ایک شخص کا کھڑا ہونا کافی ہو گیا)۔ میں نے رسول اللہ ﷺ کو سلام کیا اس وقت آپ کا چہرہ مبارک خوشی سے چمک رہا تھا آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم خوشخبری قبول کرو۔ جب سے تمہاری پیدائش ہوئی ہے تم پر آج سے بہتر کوئی دن نہیں گزرا (اس سے اسلام لانے کا دن مستثنیٰ ہے)۔ (۴۸)

رسول اللہ ﷺ کا چہرہ انور جب کوئی خوشی کا موقع آتا تھا تو ایسا روشن ہو جاتا تھا جیسے چاند کا نکلا ہے۔ ہم آپ کی خوشی کو اسی سے پہچان لیتے تھے۔ جب میں آپ ﷺ کے سامنے بیٹھ گیا تو میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میں نے اپنی توبہ میں اس بات کو بھی شامل کر لیا ہے کہ میں اپنا سارا مال اللہ تعالیٰ اور رسول اللہ ﷺ کی رضا کے لئے خرچ کر دوں گا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کچھ مال رکھ لو، تمہارے لئے بہتر ہوگا میں نے کہا اچھا تو میں اپنا وہ حصہ روک لیتا ہوں جو مجھے خیبر کے مال غنیمت سے ملا تھا۔

پھر میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے مجھے سچ ہی کے ذریعہ نجات دی ہے اور میں نے اپنی توبہ میں اس بات کو بھی شامل کر لیا ہے کہ جب تک زندہ رہوں گا سچ ہی بولوں گا کہنے کو تو میں نے کہہ دیا لیکن میرے علم میں مسلمانوں میں کوئی ایسا نہیں جو سچ بولنے کے بارے میں مجھ سے زیادہ بتلا کیا گیا ہو۔ میں آج تک اس پر قائم ہوں، جب سے میں نے رسول اللہ ﷺ سے سچ بولنے کا عہد کیا اس وقت سے لے کر آج تک کبھی میں نے جان بوجھ کر جھوٹ نہیں بولا اور اللہ تعالیٰ سے امید کرتا ہوں کہ وہ باقی زندگی میں بھی میری حفاظت فرمائے گا۔ اللہ تعالیٰ شانہ نے توبہ قبول فرمانے کی بشارت دیتے ہوئے (آیت شریفہ ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾) (۴۹) (اللہ تعالیٰ نے پیغمبر کے حال پر توجہ فرمائی اور مہاجرین اور انصار کے حال پر بھی)۔) سے لے کر ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ تک آیات نازل فرمائیں) حضرت کعب بن لؤی نے یہ بھی فرمایا کہ نعمت اسلام کے بعد اس سے بڑی کوئی نعمت مجھے حاصل نہیں ہوئی کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو کر سچ بات کہہ دی تھی۔ اگر میں جھوٹ کہہ دیتا تو میں بھی ہلاک ہو جاتا جیسے دوسرے لوگ جھوٹے عذر پیش کر کے

ہلاک ہو گئے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: (ص ۱۴۱، س ۳۴)

مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ: (ص ۱۴۲، س ۱)

اَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلَ بِالْقُرَاءِ: (ص ۱۴۲، س ۱) حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے اپنے زمانہ خلافت میں حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کے ساتھ ایک لشکر ان لوگوں سے جنگ کرنے کے لئے بھیجا تھا۔ اسی جنگ میں ایک طرف مسیلمہ کذاب اور اس کے بہت سے تابعین مارے گئے تو دوسری طرف مسلمانوں میں سے جن میں قراء کی ایک جماعت تھی وہ بھی شہید ہوئے اس جنگ میں مسلمان شہداء کی تعداد سات سو یا بارہ سو بتائی جاتی ہے۔<sup>(۵۰)</sup>

قَالَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ: (ص ۱۴۲، س ۳) حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے یہ کام حضرت زید رضی اللہ عنہ کے ذمہ لگایا اور بعض روایات میں آتا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کو ان کا معاون بنایا۔<sup>(۵۱)</sup>

فَتَبَتَّعْتُ الْقُرَّانَ أَجْمَعَهُ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْعُسْبِ: (ص ۱۴۲، س ۶) حضرت زید رضی اللہ عنہ نے قرآن مجید جمع کرنے میں بہت زیادہ احتیاط کی وہ احتیاط مندرجہ ذیل ہیں۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ اقدس میں قرآن مجید مختلف چیزوں پر لکھا گیا تھا جیسے کہ اوپر والی روایت سے معلوم ہوتا ہے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے اعلان عام کروایا جس کے پاس قرآن مجید جو کچھ لکھا ہوا ہے وہ حضرت زید اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کے پاس جمع کروادے۔

جب بھی کوئی شخص ان کے پاس قرآن مجید کی کوئی آیت لکھی ہوئی لاتا تھا تو وہ چار طریقوں سے اس کی جانچ کرتے تھے۔

۱ حضرت زید اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما ایک ساتھ اس کو وصول فرماتے تھے۔

۲ پہلے اپنے حافظ سے اس کی توثیق کرتے۔

۳ لکھی ہوئی آیت پر بھی دو گواہ ہوں کی گواہی لیتے تھے۔ کہ یہ آیت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے لکھی گئی تھی۔

۴ وصول شدہ آیات کو ان مجموعوں کے ساتھ ملایا جاتا تھا جو مختلف صحابہ نے تیار کر رکھے تھے۔<sup>(۵۲)</sup>

فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةِ مَعَ خَزِيمَةَ: (ص ۱۴۲، س ۱) اس کا یہ مطلب ہرگز نہیں تھا کہ یہ آیت کریمہ حضرت خزیمہ رضی اللہ عنہ کے علاوہ کسی اور کو یاد نہیں تھی یا صحابہ کو اس آیت کا جز قرآن ہونا معلوم نہ تھا۔

یہ بات تو تواتر کے ساتھ صحابہ کے علم میں تھی کہ یہ آیت قرآن مجید کی ہی ہے کیونکہ صحابہ میں سینکڑوں حفاظ قرآن تھے اور صحابہ کے پاس جو مجموعے قرآن کے موجود تھے ان میں بھی یہ آیت موجود تھی۔

بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نگرانی میں لکھی ہوئی صرف حضرت خزیمہ رضی اللہ عنہ کے پاس یہ آیت موجود تھی۔<sup>(۵۳)</sup>

یہ معیاری نسخہ جو پوری امت کی اجتماعی تصدیق سے مرتب ہوا تھا یہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی حیات میں ان کے پاس ہی رہا ان کے انتقال کے بعد حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے پاس رہا ان کی شہادت کے بعد حضرت حفصہ رضی اللہ عنہ کے پاس منتقل ہو گیا تھا۔ (۵۴)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۴۲، ۸)

وَكَانَ يُعَازِي: (ص ۱۴۲، ۹) ملا علی قاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کان کا اسم اور یغازی کا فاعل حذیفہ رضی اللہ عنہ ہے۔

أَدْرِكُ هَذِهِ الْأُمَّةَ: (ص ۱۴۲، ۱۰) اللہ تعالیٰ نے قرآن کو سات حروف میں نازل فرمایا ہے۔ مختلف صحابہ کرام نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مختلف قراءتوں کے مطابق قرآن مجید کو سیکھا تھا۔ اور پھر ہر صحابی نے اپنے شاگردوں کو اسی قراءت کے مطابق قرآن مجید پڑھایا۔ جب دین اسلام دور دراز تک پہنچا اور ان کو اس بات کا علم نہیں تھا کہ قرآن مجید مختلف قراءتوں کے ساتھ پڑھا جا سکتا ہے اور بعض لوگوں نے اپنی قراءت کو صحیح اور دوسری قراءت کو غلط قرار دینا شروع کر دیا اور اس میں آپس میں جھگڑے بھی شروع ہو گئے اسی بات کی طرف حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو متوجہ کیا حضرت عثمان رضی اللہ عنہ پہلے بھی اس خطرے کو محسوس کر چکے تھے حضرت حذیفہ بن یمان کے کہنے کے بعد اپنے زمانے کے لوگوں سے مشورہ کیا مشورے میں تقریباً ۵۰ ہزار افراد نے شرکت کی تھی۔ (۵۵)

فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: (ص ۱۴۲، ۱۱) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے حضرت حفصہ رضی اللہ عنہ کے پاس جو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کا لکھوایا ہوا قرآن مجید موجود تھا اس کو منگوایا اور چار آدمیوں کی جماعت بنائی۔ اور آٹھ آدمی ان کی معاونت کے لئے مقرر فرمائے۔ (۵۶)

ابن حجر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ان معاونین میں حضرت ابی بن کعب، حضرت مغیرہ بن اُح، حضرت مالک بن ابی عامر، حضرت انس بن مالک، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ وغیرہ بھی تھے۔ (۵۷)

فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّائِبَاتِ: (ص ۱۴۲، ۱۶)

حضرت عثمان کے لکھوائے ہوئے قرآن مجید کی خصوصیات:

① حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے لکھوائے ہوئے نسخہ میں ہر سورت الگ الگ لکھی ہوئی تھی حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے ان سب کو ترتیب کے ساتھ جمع کروادیا۔

② قرآن کی آیات اس طرح کتابت کروائیں کہ اس رسم الخط میں تمام متواتر قراءتیں جمع ہو جائیں۔

③ اس زمانے میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ والا نسخہ بھی سامنے رکھا گیا اس کے ساتھ ساتھ جن صحابہ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں متفرق آیات لکھی ہوئی تھیں ان کو بھی دوبارہ طلب کیا گیا۔ پھر از سر نو پرانے نسخہ سے مقابلہ کر کے نئے نسخے تیار کروائے گئے۔

④ اس موقع پر کئی نسخے تیار کروائے گئے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کا تیار کردہ نسخہ اور متفرق صحابہ کے پاس جو قرآن مجید لکھا ہوا تھا بعد میں سب کو نذر آتش کر دیا گیا تاکہ بعد میں اس میں کوئی اختلاف پیدا نہ ہو۔

۵) کتنے نسخے لکھوائے؟ بعض نے پانچ اور بعض نے سات کہے ہیں۔ ان کو پھر مختلف ممالک میں بھیج دیا گیا ① مکہ مکرمہ ② یمن ③ بصرہ ④ کوفہ ⑤ شام ⑥ مدینہ منورہ۔ (۵۸)

فَبَلَّغَنِي اَنَّ ذٰلِكَ كَرِهَ مِنْ مَقَالَةِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ: (ص ۱۴۲، ۲۰) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے جو نسخہ تیار کروایا تھا حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ اس سے خوش نہیں تھے۔

اس کی ایک وجہ تو ترمذی شریف کی اس روایت سے معلوم ہوتی ہے کہ کتابت قرآن مجید میں ان کو شریک نہیں کیا گیا۔ اور دوسری وجہ مستدرک حاکم وغیرہ سے معلوم ہوتی ہے وہ یہ کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے اپنا لکھا ہوا نسخہ نذر آتش بھی نہیں کیا تھا۔

پہلی وجہ کا جواب صاحب فتح الباری نے یہ دیا کہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ اس کام کو جلدی کروانا چاہتے تھے اور حضرت ابن مسعود اس وقت کوفہ میں تھے اس انتظار کرنے سے تاخیر بھی ہوتی اور چونکہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ کو یہ کام حوالہ کیا تھا تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے بھی ان ہی کو یہ کام حوالے کیا۔

دوسری بات کا جواب یہ ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے جو نسخہ لکھا تھا اس کے بارے میں وہ فرماتے تھے کہ میں نے ستر سے زائد سورتیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وہن مبارک سے سیکھی ہیں ان کو میں کیسے نذر آتش کروں۔ (۵۹)

علماء فرماتے ہیں بظاہر حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے نسخے کا فرق صرف سورتوں کی ترتیب میں تھا جیسے کہ مستدرک حاکم کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ ان کے مصحف میں سورت نساء پہلے تھی اور آل عمران بعد میں تھی۔ (۶۰)

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے سوا سب ہی لوگوں کی تائید اور حمایت حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کو حاصل تھی۔ ابن حجر رضی اللہ عنہ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کے قول کو نقل کیا ہے۔ ”لَا تَقُولُوا فِي عِثْمَانَ اِلَّا خَيْرًا فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فَعَلَ الَّذِي فَعَلَ فِي الْمَصَاحِفِ اِلَّا عَن مَّلَا مِنَّا.“

حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے بارے میں کوئی بات بھلائی کے علاوہ نہ کہو کیونکہ اللہ تعالیٰ کی قسم انہوں نے مصاحف کے بارے میں جو کام کیا وہ ہم سب کی موجودگی میں (اور مشورے سے) کیا۔ (۶۱)

### تخریج حدیث:

۳۲۱۹ - أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة باب: من جهر بها، حديث (۷، ۶)، وأحمد (۱، ۵۷، ۶۹).

۳۲۲۰ - تقدم تخريجه.

۳۲۲۱ - تقدم تخريجه.

۳۲۲۲ - تقدم تخريجه.

۳۲۲۳ - أخرجه أحمد (۳، ۲۱۲، ۲۸۳).

۳۲۲۴ - تفرد به الترمذي كما في ((الصحفة)) (۵، ۲۴۳)، حديث (۶۴۷۶).

۳۲۲۵ - تقدم تخريجه.

٣٢٢٦ - تقدم تخريجه.

٣٢٢٧ - تقدم تخريجه.

٣٢٢٨ - أخرجه ابن ماجه: كتاب النكاح: باب: فضل أفضل النساء حديث (١٨٥٦)، وأحمد (٢٧٨/٥، ٢٨٢).

٣٢٢٩ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (٢٨٣/٧)، حديث (٩٨٧٧).

٣٢٣٠ - أخرجه البخاري: كتاب فضائل الصحابة: باب: مناقب المهاجرين وفضلهم، حديث (٣٦٥٣)، وطرفاه في (٣٩٢٢، ٤٦٦٣).

ومسلم: كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم: باب: من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حديث (٢٣٨١/١)، وأحمد (٤/١)

وعبد بن حميد ص (٣٠)، حديث (٢).

٣٢٣١ - أخرجه البخاري: كتاب الجنائز: باب: ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين، حديث (١٣٦٦)، وطرفاه في

(٤٦٧١) والنسائي: كتاب الجنائز: باب: الصلاة على المنافقين، حديث (١٩٦٦)، وأحمد (١١٦/١) وعبد بن حميد ص (٣٥) حديث (١٩).

٣٢٣٢ - أخرجه البخاري: كتاب الجنائز: باب: الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص، حديث (١٢٦٩)

وأطرفاه في (٤٦٤٧٠، ٤٦٧٢، ٥٧٩٦) ومسلم (٢١٤١/٤): كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، حديث (٢٧٧٤/٣)، (١٨٦٥/٤): كتاب

فضائل الصحابة: باب: من فضائل عمر رضي الله عنه، حديث (٢٤٠٠/٢٥)، والنسائي: كتاب الجنائز: باب: القميص في الكفن، حديث

(١٩٠٠)، وابن ماجه كتاب الجنائز: باب: من الصلاة على أهل القبلة، حديث (١٥٢٣)، وأحمد (٨/٢).

٣٢٣٣ - أخرجه مسلم: كتاب الحج: باب: بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى .....، حديث (١٣٩٨/٥١٤)، والنسائي: كتاب

المساجد: باب: ذكر المسجد الذي أسس حديث (٦٩٧)، وأحمد (٨/٣) وابن أبي شيبة (٣٧٢/٢) والحاكم (٣٣٤/٢) عن وكيع عن

أسامة بن زيد وابن حبان في ((صحيحه)) (٤٨٣/٤): كتاب الصلاة: باب: المساجد، حديث (١٦٠٦).

٣٢٣٤ - أخرج ابوداود: كتاب الطهارة: باب: الاستنجاء بالماء، حديث (٤٤)، وابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها: باب: الاستنجاء بالماء،

حديث (٣٥٧).

٣٢٣٥ - أخرجه النسائي: كتاب الجنائز: باب: النهي عن الاستغفار للمشركين حديث (٢٠٣٦)، وأحمد (١٣٠، ٩١) من طريق أبي الخليل

عن علي رضي الله عنه.

٣٢٣٦ - أخرجه البخاري: كتاب المغازي: باب: حديث كعب بن مالك حديث (٤٤١٨) مطولاً، طرفه من (٢٧٥٧، ٣٥٥٦، ٣٨٨٩، .....)

ومسلم: كتاب التوبة: باب: حديث توبة كعب وصاحبه حديث (٢٧٦٩/٥٣) مطولاً، وأبوداود: كتاب الطلاق، باب: فيما عني به

الطلاق، حديث (٢٢٠٢)، (٢٧٨١، ٣٣١٧، ١٧٧٣) ..... والنسائي: كتاب الطلاق: باب: طلاق العبد، حديث (٣٤٢٦) والحديث (٣٤٢٤)،

(٣٤٢٥)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: ما جاء في الصلاة؛ حديث (١٣٩٣)، وأحمد (٥٥٦/٣، ٤٥٩، ٤٥٥، ٤٥٤)،

(٣٨٧، ٣٩٠/٦).

٣٢٣٧ - أخرجه البخاري، كتاب التفسير: باب: لقد جاءكم رسول .....، حديث (٤٦٧٩)، وأحمد (١٣، ١٠/١)، (١٨٨/٥).

٣٢٣٨ - أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير: باب: قول الله عزوجل ﴿رَمَّ الْقَوْمَيْنِ رِيحًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾

[الاحزاب: ٢٣]، حديث (٢٨٠٧)، وأطرفاه من (٤٠٤٩، ٤٦٧٩، ٤٧٨٤، ٤٩٨٦، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٧١٩١، ٧٤٢٥)، وأحمد (١٨٨، ١٨٩/٥)، وعبد

بن حميد ص (١٠٩)، حديث (٢٤٦).

(١) سورت التوبة آيت: ١٢٨ (٢) مظاهر: ٤٦٤/٢، انوار، معارف (٣) مرقاة: ٣٠/٥ (٤) مرقاة: ٣٠/٥، ٣٠/٥، مظاهر حق: ٤٦٥/٢ (٥) النشر (٦)

كوكب الدرى: ١٤٨/٤ (٧) حاشيه كوكب الدرى: ١٤٨/٤ (٨) مظاهر حق باب الربوا، مرقاة: ٢٩٩/٥ (٩) ابوداود (١٠) حاشيه ترمذى (١١)

تحفة الاحوذى: ٤٧٠/٨ (١٢) حاشيه الكوكب الدرى: ١٤٩/٤ (١٣) كوكب الدرى: ١٥٠/٤ (١٤) بخارى: ٢٧١/٢ (١٥) شرح مواهب: ٨٩/٣



(۱۶) کوبک الدرّی: ۱۰۰/۴، معالم التنزیل: ۲۶/۴ (۱۷) روح المعانی، الکوکب الدرّی: ۱۰۰/۴ (۱۸) حاشیہ الکوکب الدرّی: ۱۰۱/۴ (۱۹) مظاهر حق: ۵۰۴/۱، یہ روایت ابواب الایمان باب حرمة الصلاة میں بھی گزر چکی ہے۔ (۲۰) مظاهر حق: ۱۹۴/۲، مرقاة: ۶۷/۵ (۲۱) انوار البیان: ۵۸۰/۲، شاہ ولی اللہ نے حجۃ اللہ البالغہ میں اس مسئلہ پر مفصل بحث فرمائی ہے (۲۲) بخاری (۲۳) مظاهر حق: ۵۴۰/۵، مرقاة: ۱۰۹/۱۱ (۲۴) فتح الباری: ۳۳۶/۸ (۲۵) فتح الباری: ۳۳۴/۸ (۲۶) فتح الباری: ۳۳۶/۸ (۲۷) روح المعانی: ۱۰۴/۱۰ (۲۸) روح المعانی: ۱۰۴/۱۰ (۲۹) سورت التوبة آیت: ۸۰ (۳۰) سورت التوبة آیت: ۸۰ (۳۱) بیان القرآن، کوبک الدرّی: ۱۰۶/۴ (۳۲) ترمذی: ۴۷/۱ (۳۳) معارف القرآن، یہ حدیث ابواب الصلاة باب المسجد الذی اسس علی التقویٰ میں گزر چکی ہے (۳۴) ابن ماجہ، ابوداؤد (۳۵) سورت التوبة آیت: ۱۰۸ (۳۶) مرقاة: ۳۶۵/۱ (۳۷) عمدة القاری: ۲۷۰ (۳۸) سورت التوبة آیت: ۱۰۸ (۳۹) بخاری (۴۰) بخاری شریف (۴۱) مسلم شریف (۴۲) عمدة القاری: ۲۷۰ (۴۳) سورة التوبة آیت: ۱۱۳ (۴۴) سورة مريم آیت: ۴۷ (۴۵) سورت الشعراء آیت: ۸۶ (۴۶) سورت التوبة آیت: ۱۱۴ (۴۷) روح المعانی (۴۸) کما فی حاشیة البخاری عن القسطلانی (۴۹) سورة التوبة آیت: ۱۱۷ (۵۰) مرقاة: ۲۴/۵ (۵۱) فتح الباری: ۱۱/۹ (۵۲) برهان فی علوم القرآن: ۲۳۸/۲ (۵۳) برهان فی علوم القرآن: ۲۳۴/۱ (۵۴) فتح الباری: ۱۳/۹ (۵۵) مظاهر حق: ۴۶۲/۲، مرقاة: ۲۵/۵ (۵۶) ابوداؤد (۵۷) فتح الباری: ۱۳/۹ (۵۸) فتح الباری: ۱۰۱۲/۹ (۵۹) مستدرک حاکم: ۲۲۸/۲ (۶۰) مستدرک للحاکم: ۲۲۹/۲ (۶۱) فتح الباری: ۱۵/۹

## وَمِنْ سُورَةِ يُونسَ تفسیر سورہ یونس

۳۲۳۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْبُنَائِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَىٰ مُنَادٌ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا وَيُرِيدُ أَنْ يُنَجِّزَ كُمُوهَ قَالُوا أَلَمْ يَبْيَضْ وَجُوهُنَا وَيُنَجِّبِنَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ قَالَ فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ. حَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۴۲، س ۲۱)

ترجمہ: ”حضرت صہیب نے نبی اکرم ﷺ سے اس آیت کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں ”لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ“ (جنہوں نے بھلائی کی ان کے لئے بھلائی ہے اور زیادتی بھی اور ان کے منہ پر سہاوی اور رسوائی نہیں چڑھے گی)۔ (یونس: آیت ۲۶) کہ آپ ﷺ نے فرمایا: جب اہل جنت، جنت میں داخل ہوں گے تو ایک اعلان کرنے والا اعلان کرے گا کہ اللہ تعالیٰ نے تم لوگوں سے ایک وعدہ کر رکھا ہے وہ اب اسے پورا کرنے والے ہیں۔ وہ کہیں گے کیا اس نے ہمارے چہرے روشن کر کے جہنم سے نجات دے کر جنت میں داخل فرما کر (اپنا وعدہ پورا نہیں کر دیا، اب کون سی

نعت باقی رہ گئی ہے)۔ آپ ﷺ نے فرمایا: پھر (خالق اور مخلوق کے درمیان حائل ہونے والا) پردہ ہٹا دیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ کی قسم اللہ تعالیٰ نے انہیں اس سے زیادہ محبوب کوئی چیز عطا نہیں کی ہوگی۔ کہ وہ اس کی طرف دیکھیں۔ یہ حدیث کئی راوی حماد بن سلمہ سے مرفوعاً نقل کرتے ہیں۔ سلیمان بن مغیرہ بھی یہی حدیث ثابت سے اور وہ عبدالرحمن سے انہی کا قول نقل کرتے ہیں اور اس میں صہیب رضی اللہ عنہما کے نبی اکرم ﷺ سے روایت کرنے کا ذکر نہیں۔“

۳۲۴۰ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِّنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ مِّنْذُ أَنْزَلْتُ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِّنْ أَهْلِ مِصْرَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيْبِيِّ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. (ص ۱۴۲، س ۲۶)

ترجمہ: ”ایک مصری شخص سے منقول ہے کہ انہوں نے ابو درداء رضی اللہ عنہما سے اس آیت ”لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا“ کی تفسیر پوچھی (ان کے لئے دنیا کی زندگی اور آخرت میں خوشخبری ہے۔ یونس: آیت ۶۳) انہوں نے فرمایا: کہ جب سے میں نے اس کی تفسیر نبی اکرم ﷺ سے پوچھی ہے مجھ سے کسی نے اس کے بارے میں نہیں پوچھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ جب سے یہ آیت نازل ہوئی تم پہلے شخص ہو جس نے اس کی تفسیر پوچھی ہے۔ اس بشارت سے مراد مومن کا نیک خواب ہے جو وہ دیکھتا ہے یا اسے دکھایا جاتا ہے۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما بھی سفیان سے وہ عبدالعزیز سے وہ ابوصالح سمان سے وہ عطاء بن یسار سے وہ ایک مصری شخص سے اور وہ ابو درداء رضی اللہ عنہما سے اسی کی مانند حدیث نقل کرتے ہیں۔ احمد بن عبدہ ضعی اسے حماد بن زید سے وہ عاصم سے وہ ابوصالح سے وہ ابو درداء رضی اللہ عنہما سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی طرح نقل کرتے ہیں۔ اس سند میں عطاء بن یسار سے روایت نہیں۔ اس باب میں عباده بن صامت رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔“

۳۲۴۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا أَعْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخْذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۴۳، س ۲۵)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے فرعون کو سمندر میں غرق کیا تو وہ کہنے لگا کہ (میں ایمان لایا اس بات پر کہ اس اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں جس پر بنی اسرائیل ایمان لائے)۔ جبرائیل علیہ السلام نے فرمایا: اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کاش آپ صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اس وقت دیکھتے جب میں اس کے (یعنی فرعون کے) منہ میں سمندر کا کچھڑ ٹھونس رہا تھا تاکہ (اس کے اس قول کی وجہ سے) اللہ تعالیٰ کی رحمت اسے گھیر نہ لے۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۲۴۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ نَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرَائِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ أَوْ خَشْيَةً أَنْ يَرْحَمَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۳، س ۴)

تَرْجَمَةً: ”حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں۔ کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جبرائیل علیہ السلام فرعون کے منہ میں مٹی ڈالتے تھے تاکہ وہ لا الہ الا اللہ نہ کہہ سکے اور اللہ تعالیٰ اس پر رحم نہ کر دیں۔ یا فرمایا کہ اس خوف سے کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت اسے گھیر نہ لے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

یہاں پر بسم اللہ..... سورت یونس کے بعد لکھا ہوا ہے یہ نسخہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہما میں ایسا ہی ہے۔<sup>(۱)</sup>  
وجہ تسمیہ: اس میں حضرت یونس علیہ السلام کا واقعہ ہے اس وجہ سے اس کو سورت یونس کہا جاتا ہے۔  
یہ سورت کی ہے مگر ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ﴾<sup>(۲)</sup> ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يُّؤْمِنُ بِهِ﴾<sup>(۳)</sup> یہ مدنی ہے۔  
آیات کی تعداد ایک سو نو یا ایک سو دس ہے اور گیارہ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۵۸۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد کی مقدار ۶۵۶۷ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ..... لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى: (ص ۱۴۲، س ۲۱)

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى: (ص ۱۴۲، س ۲۳) حسنی فعلی کے وزن پر ہے بمعنی خوبی۔ مفسرین کرام فرماتے ہیں اس سے مراد جنت ہے اور زیادہ اس سے مراد دیدار الہی ہے جنت میں تمام نعمتیں ہوں گی لیکن ان نعمتوں پر مزید نعمت یہ ہوگی کہ اہل جنت کو اللہ تعالیٰ کا دیدار نصیب ہوگا۔<sup>(۴)</sup> بقول مولانا روم۔

س ما نہ بودیم و تقاضائے ما نبود  
لطف تو ناگفتہ ماہی شنود

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ: (ص ۱۴۲، س ۲۶) مطلب یہ ہے کہ بعض لوگ ایسے خواب دیکھتے ہیں جس میں ان کے لئے خیر و خوبی اور اعمال کے مقبول عند اللہ ہونے اور دخول جنت کی خوش خبری ہوتی ہے کبھی انسان یہ خواب خود دیکھتا ہے کبھی دوسرا آدمی اس کے لئے دیکھتا ہے۔

اس آیت کی دوسری تفسیر حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ ”الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا“ سے مراد موت کے وقت فرشتوں کی بشارت کا سنانا ہے۔

وَفِي الْآخِرَةِ: اس سے مراد روح کے پرواز ہونے کے بعد اللہ تعالیٰ کی رضا مندی کا معلوم ہونا ہے۔ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کی تفسیر میں ہے کہ ”فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا“ سے مراد نیک لوگوں کا اس کی تعریف کرنا ہے اور ”وَفِي الْآخِرَةِ“ سے مراد جنت ہے۔ واللہ اعلم بالصواب <sup>(۵)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ..... لَمَّا أَعْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: جب نزع روح کا وقت آجائے اور فرشتے نظر آنا شروع ہو جائیں تو ایسے وقت کا ایمان لانا معتبر نہیں ہوگا۔ فرعون کی موت بلا جماع کفر پر ہوئی ہے۔ کسی نے بھی فرعون کے ایمان کو معتبر نہیں کہا۔ <sup>(۶)</sup>

اس سے معلوم ہوا کہ موت کے وقت کا اگرچہ ایمان معتبر نہیں تھا مگر اس کے باوجود حضرت جبریل امین عليه السلام فرما رہے ہیں اللہ تعالیٰ کی شفقت اور رحمت کا کوئی ٹھکانہ نہیں کہ ایسے وقت بھی اور ایسے ظالم کی بھی توبہ قبول فرمائیں۔ <sup>(۷)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ ..... جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ:

### تخریج حدیث:

۳۲۳۹ - تقدم تخريجه.

۳۲۴۰ - تقدم تخريجه.

۳۲۴۱ - أخرجه أحمد (۱/۲۴۵، ۳۰۹)، وعبد بن حميد ص (۲۲۲)، حديث (۶۶۴).

۳۲۴۲ - أخرجه أحمد (۱/۲۴۰، ۳۴۰).

(۱) عمدة القاری (۲) سورت یونس آیت: ۹۴ (۳) سورت یونس آیت: ۴۰ (۴) مرقاة: ۳۴۶/۱۰ (۵) مسلم شریف (۶) روح المعانی (۷) امام رازی نے ۱۱۲۵/۱ اس پر اشکالات وارد کیے ہیں اور صاحب خازن نے بھی اس کے جواب پر مفصل کلام کیا ہے

## وَمِنْ سُورَةِ هُودٍ

یہ باب ہے سورہ ہود کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۴۳ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعِ بْنِ

حُدْسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ قَالَ كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ قَالَ أَحْمَدُ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْعَمَاءُ أَيْ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ. هَكَذَا رَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَكَيْعُ بْنُ حُدْسٍ وَيَقُولُ شُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَهَشِيمٌ وَكَيْعُ بْنُ عَدَسٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۴۳، س ۷)

ترجمہ: ”حضرت ابو زین رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ: ہمارا رب اپنی مخلوق کو پیدا کرنے سے پہلے کہاں تھا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: بادل میں تھا جس کے اوپر نیچے ہوا تھی اور اس نے اپنا عرش پانی پر پیدا کیا۔ احمد کہتے ہیں کہ یزید ”عما“ کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ اس سے مراد یہ ہے کہ اس کے ساتھ کوئی چیز نہیں۔ حماد بن سلمہ بھی اس سند کو اسی طرح بیان کرتے ہیں کہ کعب بن حدس سے روایت ہے جبکہ شعبہ، ابو عوانہ اور ہشیم، کعب بن عدس کہتے ہیں۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۲۴۴ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْلِي وَرُبَّمَا قَالَ يُمَهِّلُ الظَّالِمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْأَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ نَحْوَهُ وَقَالَ يُمْلِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَقَالَ يُمْلِي وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ. (ص ۱۴۳، س ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ ظالم کو فرصت دیتا ہے اور بسا اوقات آپ ﷺ نے فرمایا: ظالم کو مہلت دیتا ہے حتیٰ کہ جب اسے پکڑتا ہے تو پھر ہرگز نہیں چھوڑتا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی ”وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْأَى..... الْآيَةَ“ (اور تیرے رب کی پکڑ ایسی ہی ہوتی ہے۔ جب وہ ظالم بستیوں کو پکڑتا ہے اور اس کی پکڑ سخت تکلیف دہ ہے۔ سورہ ہود: آیت ۱۰۲) یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے اور ابو اسامہ بھی برید سے اس طرح کی حدیث کو نقل کرتے ہوئے ”یملی“ کا لفظ بیان کرتے ہیں۔ ابراہیم یہ حدیث ابو اسامہ سے وہ برید بن عبد اللہ سے وہ اپنے دادا سے وہ ابو بردہ رضی اللہ عنہ سے وہ ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں۔ اور بغیر شک کے ”یملی“ کا لفظ بیان کرتے ہیں۔“

۳۲۴۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَعَلَى مَا نَعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغَ مِنْهُ قَالَ بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عُمَرُ وَلَكِنْ كُلُّ مَيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو.

(ص ۱۴۳، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب یہ آیت ”فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ“ نازل ہوئی تو میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ کیا عمل اس چیز کے لئے کرتے ہیں۔ جو لکھی جا چکی ہے یا ابھی نہیں لکھی ہے (یعنی تقدیر)۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ایسی چیز کے لئے جس سے فراغت حاصل کی جا چکی ہے اور اسے لکھا جا چکا لیکن ہر شخص کے لئے وہی آسان ہے جس کے لیے اسے پیدا کیا گیا۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے۔ ہم اس کو صرف عبد الملک بن عمرو کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۲۴۶ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا وَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ فَلَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَاتَّبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَا عَلَيْهِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ قَالَ بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى إِسْرَائِيلُ عَنْ سِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَدَوَى شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَرَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَرَوَايَةٌ هُوَ لِأَخِي مِنْ رِوَايَةِ الثَّوْرِيِّ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ وَسِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَدْ رَوَى سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۴۳، س ۱۶)

تَرْجَمًا: ”حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے ایک شخص نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ: میں نے شہر کے کنارے ایک عورت سے بوس و کنار کر لیا اور جماع کے علاوہ سب کچھ کیا۔ اب میں آپ ﷺ کے سامنے ہوں میرے بارے میں آپ ﷺ فیصلہ فرمائیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس سے کہا کہ اللہ تعالیٰ نے تیرا گناہ چھپایا تھا۔ لہذا تمہیں بھی چاہئے تھا کہ اسے پردے میں ہی رہنے دیتے۔ نبی اکرم ﷺ نے اسے کوئی جواب نہیں دیا تو وہ شخص چلا گیا۔ پھر آپ ﷺ نے کسی کو بھیج کر بلوایا اور یہ آیات پڑھیں ”وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ..... الْآيَةَ“ (اور دن کے دونوں طرف اور کچھ حصہ رات کا نماز قائم کر۔ بے شک نیکیاں برائیوں کو دور کرتی ہیں۔ یہ نصیحت حاصل کرنے والوں کے لئے نصیحت ہے۔ ہود: آیت ۱۱۴) ایک شخص نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا یہ اس شخص کے لئے خاص ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا بلکہ تمام لوگوں کے لئے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اسرائیل بھی سماک سے اسی طرح روایت کرتے ہیں، سماک، ابراہیم سے وہ اسود سے اور وہ عبداللہ سے مرفوعاً نقل کرتے ہیں۔ پھر سفیان ثوری بھی سماک سے وہ ابراہیم سے اسی کے مثل بیان کرتے ہیں۔ یہ روایت زیادہ صحیح ہے۔ محمد بن یحییٰ نیشاپوری بھی یہ حدیث سفیان ثوری سے وہ اعمش اور سماک سے وہ دونوں ابراہیم سے وہ عبدالرحمن بن یزید سے وہ عبداللہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اس کے ہم معنی حدیث نقل کرتے ہیں۔ لیکن سلیمان تیمی یہ حدیث ابو عثمان نہدی سے وہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۲۴۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً حَرَامٍ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا فَنَزَلَتْ أَمِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ الْآيَةَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِلَيَّ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَكَ وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۳، س ۲۶)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نے ایک اجنبی عورت کا بوسہ لیا جو کہ حرام تھا۔ پھر وہ نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور اس کا کفارہ دریافت کیا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”اقم الصلوة طرفي النهار ..... الآية“ اس نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا یہ حکم صرف میرے لئے ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: تمہارے لئے بھی اور میری امت میں سے ہر اس شخص کے لئے جو اس پر عمل کرے یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۴۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلَ إِلَى امْرَأَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا قَالَ فَانزَلَ اللَّهُ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكْرَيْنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ قَالَ مُعَاذُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَى لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ قَالَ بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرُو قُتِلَ عُمَرُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ صَغِيرٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرُو رَأَهُ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا. (ص ۱۴۳، ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص آیا اور عرض کیا یا رسول اللہ! اگر کوئی شخص کسی ایسی عورت سے ملے جس سے اس کی جان پہچان نہ ہو اور پھر وہ اس کے ساتھ جماع کے علاوہ ہر وہ کام کرے جو کوئی شخص اپنی بیوی سے کرتا ہے۔ (یعنی بوس و کنار) تو اس کے بارے میں کیا حکم ہے۔ راوی کہتے ہیں کہ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”اقم الصلوة طرہ فی النهار ..... الآية“ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے حکم دیا کہ وضو کرو اور نماز پڑھو۔ معاذ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا یہ حکم صرف اس شخص کے لئے خاص ہے یا تمام مؤمنوں کے لئے عام ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا بلکہ تمام مؤمنوں کے لئے عام ہے۔ اس حدیث کی سند متصل نہیں۔ اس لئے کہ عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ نے حضرت معاذ رضی اللہ عنہ سے کوئی حدیث نہیں سنی۔ حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی وفات حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور خلافت میں ہوئی اور جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ شہید ہوئے۔ تو عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ چھ برس کے تھے۔ وہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں اور انہیں دیکھا بھی ہے۔ شعبہ یہ حدیث عبدالملک بن عمیر سے وہ عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرسل نقل کرتے ہیں۔“

۳۲۴۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ أَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ أَتَيْتُ امْرَأَةً تَبْنَعُ تَمْرًا فَقُلْتُ إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطِيبَ مِنْهُ فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ فَاهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَلْتُهَا فَاتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أُسْتَرِ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلَا تُخْبِرِ أَحَدًا فَلَمْ أَصْبِرْ فَاتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ أُسْتَرِ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلَا تُخْبِرِ أَحَدًا فَلَمْ أَصْبِرْ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهُ أَخَلَفْتَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا حَتَّى تَمْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالَ وَاطَّرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا حَتَّى أُوحِيَ إِلَيْهِ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا



مَنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ قَالَ أَبُو الْيَسْرِ فَاتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ قَالَ بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ضَعْفَهُ وَكَيْعٌ وَغَيْرُهُ وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ مِثْلَ رِوَايَةِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَبُو الْيَسْرِ اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو. (ص ۱۴۳، ۳۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو یسر رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ ایک عورت مجھ سے کھجوریں خریدنے آئی تو میں نے اس سے کہا کہ گھر میں اس سے اچھی کھجوریں ہیں۔ جب وہ میرے ساتھ گھر میں داخل ہوئی تو میں اس کی طرف جھکا اور اس کا بوسہ لیا۔ میں حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کے پاس گیا اور انہیں بتایا تو انہوں نے فرمایا: اپنا گناہ چھپاؤ، توبہ کرو اور کسی کے سامنے ذکر نہ کرو۔ لیکن مجھ سے صبر نہ ہوسکا تو میں عمر رضی اللہ عنہ کے پاس گیا اور ان کے سامنے قصہ بیان کیا۔ انہوں نے بھی یہی جواب دیا کہ اپنا جرم چھپاؤ، توبہ کرو اور کسی کو نہ بتاؤ۔ مجھ سے صبر نہ ہوسکا اور میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہو کر پوری بات بتائی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تو نے اللہ تعالیٰ کی راہ میں جانے والے غازی کے گھر والوں کے ساتھ ایسا کیا۔ حضرت موسیٰ بن طلحہ کہتے ہیں کہ اس سے ابو یسر کو اتنا دکھ ہوا کہ انہوں نے کہا کاش میں اب ہی مسلمان ہوا ہوتا اور انہوں نے گمان کیا کہ وہ بھی اہل جہنم سے ہیں۔ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے سر جھکا لیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم دیر تک اسی طرح رہے یہاں تک کہ یہ آیت نازل ہوئی ”اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ..... الْآيَةَ“ ابو یسر رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے یہ آیت پڑھ کر سنائی۔ صحابہ رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا یہ اس شخص کے لئے خاص ہے یا سب کے لئے عام ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ حکم سب کے لئے ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ قیس بن ربیع کو کوچ وغیرہ نے ضعیف قرار دیا ہے۔ شریک یہی حدیث عثمان بن عبد اللہ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں اور اس باب میں ابو امامہ، وائلہ بن اسقع اور انس بن مالک رضی اللہ عنہم سے بھی احادیث منقول ہیں۔ ابو یسر کا نام کعب بن عمرو ہے۔“

### تَشْرِيح

یہاں پر بھی بسم اللہ..... موجود ہے یہ بھی حضرت ابو ذر کے نسخہ کے مطابق ہے۔<sup>(۱)</sup>

سورت یونس کی ہے مگر تین آیات ① ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ﴾<sup>(۲)</sup> ”نماز کو قائم کریں۔“ ② ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ﴾<sup>(۳)</sup> ”پس شاید کے آپ وحی کے کسی حصے کو چھوڑ دینے والے ہیں۔“ ③ ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾<sup>(۴)</sup> ”یہی لوگ ہیں جو اس پر ایمان رکھتے ہیں۔“ ان کو مدنی کہا گیا ہے اس میں ۱۲۲ یا ۱۲۳ آیات ہیں۔ دس رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۶۲۵ ہے

جب کہ حروف کی تعداد ۶۹۰۵ ہے۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... (ص ۱۴۳، س ۷)

أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ: اللہ تعالیٰ کی ذات جس طرح ہمیشہ سے ہے اور ہمیشہ رہنے والی ہے اللہ تعالیٰ سے پہلے کسی بھی چیز کا وجود نہیں تھا اللہ تعالیٰ کی ذات تغیر و حدوث سے پاک و مبرا ہے۔<sup>(۵)</sup>

قَالَ كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ: (ص ۱۴۳، س ۸) اس جملے سے علماء نے استدلال کیا ہے کہ ہوا اور پانی آسمان اور زمین سے پہلے کی تخلیقات ہیں۔<sup>(۶)</sup>

وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ: (ص ۱۴۳، س ۹) اس جملے کا مطلب یہ ہے کہ شروع میں عرش اور پانی کے درمیان میں کوئی چیز حائل نہیں تھی اس کا یہ مطلب نہیں ہے کہ عرش پانی کی سطح پر قائم تھا۔<sup>(۷)</sup>

نیز اللہ تعالیٰ اس سے بھی منزہ ہے کہ وہ عرش یا کسی جسم پر مستقر ہو جس طرح بادشاہ کو کہا جا سکتا ہے کہ بادشاہ تخت پر بیٹھا ہے اللہ تعالیٰ کی نسبت ایسا کہنا جائز نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ جسم سے پاک ہے عرش سے اللہ تعالیٰ کی علو شان اور بے مثال رفعت مراد ہوتی ہے ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ﴾<sup>(۸)</sup> (وہی آسمانوں میں معبود ہے اور زمین میں بھی وہی قابل عبادت ہے۔) فرقہ مجسمہ اور فرقہ مشبہ کہتے ہیں عرش ایک قسم کا تخت ہے اور اللہ تعالیٰ اس پر (معاذ اللہ) متمسک ہے یہ عقیدہ رکھنے والے اہل سنت کے نزدیک کافر ہیں۔<sup>(۹)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... (ص ۱۴۳، س ۱۰) ﴿أَخَذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْءَى﴾<sup>(۱۰)</sup> (ص ۱۴۳، س ۱۱) (تیرے پروردگار کی پکڑ کا یہی طریقہ ہے جب کہ وہ بستیتوں کے رہنے والے ظالموں کو پکڑتا ہے۔) اللہ تعالیٰ کی عادت شریفہ یہ ہے کہ کسی ظالم قوم کو یک دم گرفت نہیں فرماتے بلکہ ان کو مہلت دیتے رہتے ہیں تاکہ وہ اپنی غلط روش سے باز آجائیں مگر جب وہ ظالم قوم نافرمانی میں آگے ہی بڑھتی چلی جاتی ہے اس کے بعد اللہ تعالیٰ ان کی گرفت فرماتے ہیں اس میں دوسری قوموں کے لئے عبرت ہوتی ہے کہ دوسری قومیں ان کی اس گرفت کو دیکھ کر اپنے آپ کو صحیح رخ پر لے آئیں۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۴۳، س ۱۳)

كُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ: (ص ۱۴۳، س ۱۵) جس کو جہنم کے لئے پیدا کیا گیا اس کے لئے جہنم کے اعمال کرنا آسان ہو جاتے ہیں اور جس کو جنت کے لئے پیدا کیا گیا ہے تو اس کے لئے جنت کے اعمال کرنا آسان کر دیے جاتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ وہی ہوتا ہے جو اللہ تعالیٰ چاہتے ہیں تو سوال یہ ہوتا ہے کہ پھر بندے پر اس کا مواخذہ کیوں ہوگا۔

چچا بچے: اس میں شک نہیں جس پر اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمایا وہی کچھ ہوگا اللہ ہی خالق ہے۔

بندے سے اس کا مواخذہ اس کے اختیار کی وجہ سے ہوگا اپنے علم کی وجہ سے جو کچھ بندوں سے صادر ہو رہا ہے اگرچہ اللہ تعالیٰ اس کو پہلے ہی سے جانتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کو پہلے سے علم کا ہونا انسان کے اختیار کو سلب نہیں کرتا۔

اس کی مثال یہ ہے کہ زید کی تقدیر میں یہ لکھا ہوا ہے کہ وہ اپنے اختیار سے زنا کرے گا یا چوری کرے گا تو جس طرح زید کا زنا کرنا چوری کرنا اللہ تعالیٰ کے علم میں ہے اور یہ بھی تقدیر میں ہے کہ زید نے یہ کام اپنے اختیار سے کیا ہے زید کو سزا ملے گی اس کے مختار ہونے کی وجہ سے۔<sup>(۱۱)</sup>

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... (ص ۱۴۳، س ۱۵) وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ: (ص ۱۴۳، س ۱۸) حدیث بالا سے معلوم ہوا کہ نماز سے گناہ معاف ہو جاتے ہیں یہی مضمون متعدد روایات میں بھی بیان فرمایا گیا ہے ”الصَّلَاةُ إِلَى الصَّلَاةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا“ مگر علماء فرماتے ہیں اعمال سے جن گناہوں کی معافی ہوتی ہے وہ صغیرہ گناہوں کی ہوتی ہے کبیرہ گناہوں کی معافی کے لئے توبہ استغفار کرنا ضروری ہے۔

کیونکہ صحیح روایت میں آتا ہے ”مَالَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ“<sup>(۱۲)</sup> خلاصہ یہ ہے کہ بڑے گناہوں کا کفارہ نیکیوں سے نہیں ہوتا ہے۔ جبکہ توبہ استغفار سے ہو جاتا ہے۔

قَائِلًا: مفسرین جن میں مجاہد بھی شامل ہیں وہ فرماتے ہیں ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾<sup>(۱۳)</sup> (دن کے دونوں سروں میں نماز پڑھا کرو اور رات کی ساعتوں میں بھی)۔ اس آیت میں پانچوں نمازوں کا ذکر ہے۔ وہ اس طرح سے ﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾<sup>(۱۴)</sup> (دن کے دونوں حصوں میں) یعنی دن کے ایک حصے میں فجر اور ظہر ہے اور دوسرے حصے میں عصر اور مغرب ہے۔

﴿وَزُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ﴾<sup>(۱۵)</sup> (ص ۱۴۳، س ۱۸) (اور رات کی ساعتوں میں بھی)۔ اس سے عشاء کی نماز مراد ہے یا مغرب اور عشاء دونوں نمازیں اس میں داخل ہیں۔<sup>(۱۶)</sup>

جب کہ بعض علماء فرماتے ہیں ﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾<sup>(۱۷)</sup> اس سے فجر اور عصر کی نمازیں مراد ہیں اور ﴿وَزُلْفَا مِّنَ اللَّيْلِ﴾<sup>(۱۸)</sup> میں مغرب اور عشاء کی نمازیں اور ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ والی آیت میں ظہر کی نماز مراد ہے۔

سوال کرنے والے کا نام کیا تھا:

شارحین نے چھ نام ذکر کئے ہیں۔ ① بہان التمار ② عمرو بن غزویہ ③ ابو عمرو زید بن عمرو ④ عامر بن قیس ⑤ عباد کعب بن مالک ابوالیسر۔ آخری نام کو علامہ بدر الدین عینی رحمۃ اللہ علیہ نے ترجیح دی ہے۔<sup>(۱۹)</sup>

### تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۲۴۳ - أخرجه ابن ماجه: مقدمة: باب: فيما أنكرته الجهمية، حديث (۱۸۲)، وأحمد (۱۲/۴، ۱۲).  
 ۳۲۴۴ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير باب: ﴿وَكَذَلِكَ أَمَدُ رِيكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْبَى .....﴾ [هود: ۱۰۲]، حديث (۴۶۸۶) ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب: باب: تحريم الظلم، حديث (۲۵۸۳/۶۱)، وابن ماجه: كتاب الفتن: باب: العقوبات، حديث (۴۰۱۸).  
 ۳۲۴۵ - أخرجه ابن حميد ص (۳۶)، حديث (۲۰).  
 ۳۲۴۶ - أخرجه أحمد (۴۰۶/۱).

۳۲۴۷ - أخرجه أحمد (۲۴۴/۵).

۳۲۴۸ - أخرجه البخاري: كتاب مواقيت الصلاة: باب الصلاة كفارة حديث (۵۲۶): طرفه في (۴۶۸۷)، ومسلم (۲۱۱۵/۴): كتاب التوبة: باب: قوله تعالى ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾ [هود: ۱۱۴] حديث (۲۷۶۳/۴۰، ۳۹)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: ماجاه من أن الصلاة كفارة: حديث (۱۳۹۸)، وحديث (۴۲۵۴)، وأحمد (۴۳۰، ۳۸۵/۱)، وابن خزيمة (۱۶۱/۱)، حديث (۳۱۲).  
۳۲۴۹ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۳۰۷/۸)، حديث (۱۱۱۲۵).

(۱) عمدة القارى (۲) سورت بنى اسرائيل آيت: ۷۸ (۳) سورت هود آيت: ۱۲ (۴) سورت هود آيت: ۱۷ (۵) مرقاة: ۳۳/۱۱ (۶) مظاهر حق: ۲۶۰/۵، مرقاة: ۳۳/۱۱ (۷) مظاهر حق: ۲۶۰/۵، مرقاة: ۳۳/۱۱ (۸) سورت الزخرف آيت: ۸۴ (۹) عقائد الاسلام: ص ۳۸۲ (۱۰) سورت هود آيت: ۱۰۲ (۱۱) اشرف التوضيح (۱۲) صحيح مسلم (۱۳) سورت هود آيت: ۱۱۴ (۱۴) سورت هود آيت: ۱۱۴ (۱۵) سورت هود آيت: ۱۱۴ (۱۶) انوار البيان، الكوكب الدرى: ۱۷۱/۴، تحفة الاحوذى: ۵۱۳/۸ (۱۷) سورت هود آيت: ۱۱۴ (۱۸) سورت هود آيت: ۱۱۴ (۱۹) الكوكب الدرى: ۱۷۰/۴

## وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ

### یہ باب ہے سورہ یوسف کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۵۰ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْكَرِيمَ بْنَ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثْتُ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَ نَبِيَّ الرَّسُولِ أَحْبَبْتُ ثُمَّ قَرَأَ فَلَمَّا جَاءَ هُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّائِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ قَالَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى لُوطٍ إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ.

(ص ۱۴۴، س ۸)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کریم بن کریم بن کریم بن کریم بن کریم، یوسف بن یعقوب بن اسحاق بن ابراہیم علیہم السلام ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جتنی مدت یوسف علیہ السلام قید میں رہے اگر میں رہتا تو قاصد کے آنے پر بادشاہ کی دعوت قبول کر لیتا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”فَلَمَّا جَاءَ هُ الرَّسُولُ.....“ (پھر جب اس کے پاس قاصد پہنچا کہا اپنے آقا کے ہاں واپس جا اور اس سے پوچھا ان عورتوں کا کیا حال ہے جنہوں نے ہاتھ کاٹے تھے۔ بے شک میرا رب ان کے فریب سے خوب واقف ہے۔ یوسف، آیت ۵۰) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا حضرت لوط علیہ السلام پر اللہ تعالیٰ کی رحمت ہو وہ تمنا کرتے تھے کہ کسی مضبوط قلعے میں پناہ حاصل کریں اور اس کے بعد اللہ تعالیٰ نے ہمیشہ ہر کسی قوم کی طرف انہی میں سے نبی بنا کر بھیجا۔“

۳۲۵۱ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا عَبْدَةُ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الشَّرْوَةُ الْكَثْرَةُ وَالْمَنْعَةُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۴۴، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو کریم یہ حدیث عبدہ اور عبدالرحیم سے اور وہ فضل بن موسیٰ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں اس کے الفاظ یہ ہیں ”مَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ“ لیکن معنی ایک ہی ہیں جب کہ محمد بن عمرو کہتے ہیں کہ ”ثروہ“ کے معنی کثرت و قوت کے ہیں۔ یہ حدیث فضل بن موسیٰ کی روایت سے زیادہ صحیح اور حسن ہے۔“

### تشریح

بسم اللہ الرحمن الرحیم۔ یہ بسم اللہ پاک و ہند کے نسخوں میں موجود ہے۔ اسی طرح عمدہ۔ القاری شرح بخاری میں بھی موجود ہے۔

وجہ تسمیہ: اس کو سورت یوسف کہتے ہیں کیونکہ اس سورت میں حضرت یوسف علیہ السلام کا تفصیلی واقعہ موجود ہے۔

یہ سورت کمی ہے اور اس میں ایک سو گیارہ آیات ہیں۔ اور بارہ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۷۷۶ ہے۔ جب کہ حروف کی تعداد ۷۹۹۶ ہے۔

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ..... (ص ۱۴۴، س ۸) وَأَنَّ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ: (ص ۱۴۴، س ۱۰)

علامہ بدرالدین یعنی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ حضرت یوسف علیہ السلام سات سال سات ماہ سات دن سات گھنٹے جیل میں رہے۔<sup>(۱)</sup>

جب بادشاہ کا قاصد رہائی کا پیغام لے کر ان کے پاس پہنچا تو انہوں نے اپنی براءت سے پہلے رہا ہونے سے انکار کر دیا۔

مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي: (ص ۱۴۴، س ۱۰)

سؤال: حضرت یوسف علیہ السلام نے عزیز مصر کی بیوی کا نام لینے کے بجائے مطلقاً عورتوں کی طرف اس بات کو کیوں منسوب کیا؟

جواب: مقصد اپنی براءت کا ثبوت تھا کہ سچی بات سامنے آجائے بخلاف اس بات کے کہ اگر عزیز مصر کی بیوی کا نام لیا جاتا تو عزیز مصر کی رسوائی زیادہ ہوتی۔

حضرت یوسف علیہ السلام نے اس سوال کو اس لئے اٹھایا تھا کہ آگے چل کر یہ معاملہ تبلیغ و دعوت کے کام میں رکاوٹ نہ بنے۔<sup>(۲)</sup>

أَجَبْتُ: (ص ۱۴۴، س ۱۰) آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اتنی مدت جیل خانہ میں رہنے کے بعد اگر میرے پاس قاصد آتا تو میں

اس کی بات کو فوراً قبول کر لیتا۔

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ نے امام طبری رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں بادشاہ کے خواب کی تعبیر بتانے سے پہلے یہ شرط لگاتا کہ پہلے مجھ کو جیل سے نکالو پھر میں تعبیر بتاؤں گا اور قاصد کی زبانی پیغام سننے کے بعد فوراً جیل کے دروازے کی طرف چل دیتا۔<sup>(۳)</sup>

**سؤال:** اس واقعہ سے تو حضرت یوسف علیہ السلام کی فضیلت آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر معلوم ہو رہی ہے۔

**جواب:** ① حضرت شیخ الہند رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا بظاہر حضرت یوسف علیہ السلام کی فضیلت معلوم ہو رہی ہے مگر حقیقتاً دیکھا جائے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی فضیلت معلوم ہوتی ہے کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم مقام کمال عبدیت اور رضاء و تسلیم کے اعلیٰ درجہ پر فائز تھے کہ آقا کی طرف سے اگر قید خانہ ہے تو وہ بھی قبول ہے اور اگر آقا کی طرف سے رہائی ہے تو وہ بھی قبول ہے۔

**جواب:** ② یہاں پر حضرت یوسف علیہ السلام کی جزئی فضیلت معلوم ہو رہی ہے مجموعی اور کلی فضیلت تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہی کو حاصل ہے۔<sup>(۴)</sup>

**جواب:** ③ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جس طریق کار کو اپنی طرف منسوب فرمایا اس میں تعلیم امت اور امت کے لیے خیر خواہی ہے کیونکہ بادشاہوں کے مزاج کا کوئی اعتبار نہیں ہوتا ممکن ہے کہ بادشاہ کی رائے بدل جائے۔

وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى لُوطٍ: (ص ۱۴۴، س ۱۱) حضرت لوط علیہ السلام کی قوم میں ایک بڑا خبیث عمل یہ تھا کہ مرد مرد کے ساتھ منہ کالا کرتا تھا۔

جب لوط علیہ السلام کے پاس فرشتے حسین اور خوب صورت لڑکوں کی شکل میں آئے تو ان کی قوم ان کے گھر پر دوڑی آئی۔ ایسے سخت پریشانی اور اضطراب کے پیش نظر انہوں نے مہمانوں سے معذرت کے انداز میں یہ جملہ فرمایا کہ کاش میرا کوئی کنبہ قبیلہ ہوتا جو میرے مہمانوں کی حفاظت کرنے میں مدد کرتا۔<sup>(۵)</sup>

لَيَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ: (ص ۱۴۴، س ۱۱) یہ جملہ لوط علیہ السلام کی زبان سے شدت اضطراب کے پیش نظر باقتضاء طبعی نکلا کیونکہ ان کو بقاضائے بشریت، نصرت و حمایت الہی سے نسیان ہو گیا۔ یا یہ کہ اللہ تعالیٰ کی حفاظت پر اعتماد کے باوجود مہمانوں کی حفاظت کے سبب کے درجہ میں اسباب ظاہرہ کا اختیار کرنا ہے جو بلاشبہ جائز ہے۔

فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا: (ص ۱۴۴، س ۱۱) آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر کفار قریش نے کتنے مظالم ڈھائے مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے خاندان والوں نے آپ کا ساتھ دیا۔ اگرچہ مذہب کے لحاظ سے وہ موافق نہیں تھے۔ جیسے بنی ہاشم نے مقاطعہ کے زمانے میں پورا ساتھ دیا۔<sup>(۶)</sup>

**تَحْنِجُ حَدِيثٍ:**

۳۲۵۰ - أخرجه البخاري في (الأدب المفرد) ص (۱۷۷)، حديث (۶۰۹)، ص (۲۶۱) حديث (۹۰۲)، وأحمد (۲/۳۲۲، ۳۴۶، ۳۸۴، ۳۸۹).

(۴۱۶)

(۱) عمدة القاری (۲) مرقاة: ۱۲/۸ مظاهر حق (۳) تفسیر قرطبی (۴) کوكب الدری: ۱۷۲/۴ (۵) مرقاة: ۱۲/۱۱ مظاهر حق (۶) مرقاة:

۱۲/۶

## وَمِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ

### یہ باب ہے سورہ رعد کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۵۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَ يَكُونُ فِي بَيْتِي عَجَلٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ يَهُودَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ قَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ فَقَالُوا فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ قَالَ زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أَمَرَ قَالُوا صَدَقْتَ فَقَالُوا فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ اشْتَكَى عِرْقُ النِّسَاءِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاطِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ وَالْبَنَانِهَا فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا قَالُوا صَدَقْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۴۴، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ یہودی نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا کہ اے ابوالقاسم صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں رعد کے متعلق بتائیے کہ یہ کیا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ فرشتوں میں سے ایک فرشتہ ہے جس کے ذمہ بادل ہیں اس کے پاس آگ کے کوڑے ہیں۔ جن سے وہ بادلوں کو اللہ تعالیٰ کی مشیت کے مطابق ہانکتا ہے۔ وہ کہنے لگے تو پھر یہ آواز جو ہم سنتے ہیں یہ کس کی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ اس کی ڈانٹ ہے وہ بادلوں کو ڈانٹتا ہے یہاں تک کہ وہ حکم کے مطابق چلیں۔ وہ کہنے لگے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سچ فرمایا۔ پھر انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ اسرائیل (یعقوب علیہ السلام) نے اپنے اوپر کون سی چیز حرام کی تھی؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ انہیں عرق النساء کا مرض ہو گیا تھا اور انہوں نے اونٹ کے گوشت اور اس کے دودھ کے علاوہ کوئی چیز مناسب نہیں پائی۔ اس لیے انہوں نے اپنے اوپر ان چیزوں کو حرام کر لیا۔ انہوں نے کہا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سچ کہا۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۲۵۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ نَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ وَنُفِضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ قَالَ الدَّقْلُ وَالْفَارِسِيُّ وَالْحُلُوقُ وَالْحَامِضُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ عَنِ

الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا وَسَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ أَخُو عَمَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَمَّارٌ أَثْبَتَ مِنْهُ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. (ص ۱۴۴، س ۱۷)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے ”وَنُفِضَلُ بَعْضَهَا ..... الْآيَةَ“ (اور ہم ایک کو دوسرے پر پھلوں میں فضیلت دیتے ہیں۔ الرعد: آیت ۴) کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس سے مراد رومی اور عمدہ کبھوریں ہیں یا پھر بیٹھا اور کڑوا مراد ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے اور اس روایت کو زید بن ابی انیسہ نے بھی اعمش سے اسی کے مثل نقل کیا ہے۔ سیف بن محمد، عمار بن محمد کے بھائی ہیں اور عمار ان سے ثقہ ہیں۔ یہ سفیان ثوری رضی اللہ عنہما کے بھانجے ہیں۔“

### تَشْرِيحُ

سورت رعد کی ہے مگر ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(۱)</sup> ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ﴾<sup>(۲)</sup> یہ آیات مدنی ہے۔ اس سورت میں ۴۳ یا ۴۴ یا ۴۶ آیات ہیں۔ اور چھ رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۵۵ ہے۔ جب کہ حروف کی تعداد ۳۰۵۶ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ..... (ص ۱۴۴، س ۱۳)

يَسُوقُ بِهَا السَّحَابِ: (ص ۱۴۴، س ۱۵) یہ بادل خود اپنی مرضی سے جہاں چاہے چلا جائے اور پانی برسا دے یہ نہیں ہو سکتا بلکہ یہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے تابع ہو کر چلتے ہیں اور جہاں پر اللہ تعالیٰ کا حکم ہوتا ہے وہاں ہی برستے ہیں۔ زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ: (ص ۱۴۴، س ۱۵) بادل کے اندر سے آنے والی آواز فرشتے کی آواز ہوتی ہے جب وہ بادل کو ہنکاتے ہیں جیسے کہ قرآن مجید میں دوسری جگہ پر بھی آتا ہے ﴿فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا﴾<sup>(۳)</sup> حَرَمِ اسْرَائِيلَ: (ص ۱۴۴، س ۱۶) اسرائیل سے مراد حضرت یعقوب علیہ السلام ہیں۔

عَرَقَ النِّسَاءِ: (ص ۱۴۴، س ۱۶) یہ ایک بیماری ہے وہ رگ جو پنڈلی سے ران تک جاتی ہے اس میں سخت تکلیف ہوتی ہے۔

فَلِذَلِكَ حَرَمَهَا: (ص ۱۴۴، س ۱۶) یہ روایت یہاں پر مختصر ہے مسند احمد میں یہ روایت مکمل ہے۔

”قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَضَرَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا حَدَّثَنَا عَنْ خِلَالٍ نَسَأَلَكِ عَنْهُنَّ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّ ..... فَقَالَ أَنْشِدُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اسْرَائِيلَ مَرِيضٌ مَرَضًا شَدِيدًا وَطَالَ سَقْمُهُ فَنذَرَ لِلَّهِ نَذْرًا لَعِنَ شِفَاؤُ اللَّهِ مِنْ سَقْمِهِ لِيَحْرَمَنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَيْهِ وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ لَحْمُ الْإِبِلِ وَأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ الْبَانُهَا



فَقَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ، (۴)

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۲۵۲ - أخرجه أحمد (۲۷۴/۱).

۳۲۵۳ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (۳۵۶/۹)، حديث (۱۲۳۹۱).

(۱) سورة الرعد آيت: ۳۱ (۲) سورة الرعد آيت: ۴۳ (۳) سورة صافات: آيت ۲ (۴) مسند احمد

## وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ

یہ باب ہے سورۃ ابراہیم کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۵۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا أَبُو الْوَلِيدِ نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ رُطْبٌ فَقَالَ مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبُّهَا قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ قَالَ هِيَ الْحَنْظَلَةُ قَالَ فَاخْبِرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ فَقَالَ صَدَقَ وَأَحْسَنَ. حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي الْعَالِيَةِ وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَرَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ مِثْلَ هَذَا مَوْقُوفًا وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرُ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ نَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. (ص ۱۴۴، ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت شعیب بن حباب حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں کھجوروں کا ایک خوشہ پیش کیا گیا۔ اس میں کھجیاں بھی تھیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”فَقَالَ مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ.....“ (الآیة) ”کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ نے کلمہ پاک کی ایک مثال بیان کی ہے۔ گویا وہ ایک پاک درخت ہے کہ جس کی جڑ مضبوط اور شاخ آسمان میں ہے۔ وہ اپنے رب کے حکم سے اپنا پھل لاتا ہے۔ ابراہیم۔ آیت: ۲۵) پھر فرمایا کہ یہ درخت کھجور کا درخت ہے پھر یہ آیت پڑھی ”وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ.....“ (الآیة) ”اور ناپاک کلمہ کی مثال ایک ناپاک درخت کی سی ہے جو زمین کے اوپر ہی سے اکھاڑ لیا جائے۔ اسے کچھ ٹھہراؤ نہیں ہے ابراہیم۔ آیت: ۲۶) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس سے مراد تمہ ہے۔ راوی کہتے ہیں کہ میں نے یہ حدیث ابو عالیہ کو سنائی تو انہوں نے فرمایا

آپ نے سچ اور صحیح فرمایا۔ تھیبہ، ابوبکر بن حجاب سے وہ اپنے والد سے اور وہ انس رضی اللہ عنہ سے اسی کے ہم معنی حدیث نقل کرتے ہیں لیکن یہ مرفوع نہیں اور اس میں ابوالعالیہ کا قول بھی نہیں۔ اور یہ اس حدیث سے زیادہ صحیح ہے۔ ان کے علاوہ بھی کئی راوی اس حدیث کو موقوفاً یعنی حضرت انس رضی اللہ عنہ کا قول نقل کرتے ہیں۔ ہمیں علم نہیں کہ حماد بن سلمہ کے علاوہ کسی اور نے اسے مرفوع کیا ہو۔ پھر معمر، حماد بن زید اور کئی راوی بھی اس حدیث کو مرفوع نہیں کرتے۔ احمد بن عبدہ ضعی بھی حماد بن زید سے وہ شعیب بن حجاب سے اور وہ انس رضی اللہ عنہ سے شعیب بن حجاب ہی کی حدیث نقل کرتے ہوئے اسے مرفوع نہیں کرتے۔“

۳۲۵۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرثِدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْبِرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ قَالَ فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۴، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت براء رضی اللہ عنہ اس آیت ”يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ..... الْآيَةَ“ (اللہ تعالیٰ ایمان والوں کو دنیا اور آخرت میں سچی بات پر ثابت قدم رکھتا ہے اور ظالموں کو گمراہ کرتا ہے۔ سورہ ابراہیم: آیت ۲۷) کی تفسیر میں نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ قبر میں ہوگا جب اس سے (یعنی مردے سے) پوچھا جائے گا کہ تمہارا رب کون ہے؟ تمہارا دین کیا ہے؟ اور تمہارا نبی کون ہے؟ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۵۶ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ تَلَّتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْيَوْمِ يَكُونُ النَّاسُ قَالَ عَلَى الصِّرَاطِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ عَائِشَةَ. (ص ۱۴۴، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت مسروق سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے آیت ”يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ ..... الْآيَةَ“ (جس دن زمین اس زمین کے علاوہ بدل دی جائے گی۔ سورہ ابراہیم۔ آیت ۴۸) تلاوت کرنے کے بعد اس کے متعلق نبی اکرم ﷺ سے پوچھا کہ اس وقت لوگ کہاں ہوں گے؟ آپ ﷺ نے فرمایا۔ کہ پل صراط پر۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے منقول ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

یہاں پر بسم اللہ حضرت ابوذر کے نسخہ کے مطابق ہے ”قَالَ الْعَلَمَةُ عَيْنِي لَمْ تَثْبُتِ الْبَسْمَلَةُ إِلَّا لِأَبِي ذَرٍّ وَحَدَهُ.“

وجہ تسمیہ: اس کو سورت ابراہیم کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس میں حضرت ابراہیم علیہ السلام کا واقعہ ہے۔  
یہ سورت مکی ہے مگر اس میں دو آیات ﴿الَّذِينَ تَرَىٰ إِلَىٰ الْآلِدِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾<sup>(۱)</sup> (کیا آپ نے ان کی طرف نظر نہیں ڈالی جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی نعمت کے بدلے میں ناشکری کی)۔ (۲۹، ۲۸) مدنی ہیں اس میں ۵۲ آیات ہیں۔  
اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۳۱ ہے۔ جب کہ حروف کی تعداد ۳۴۳۴ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۴، س ۲۰)

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ: (ص ۱۴۴، س ۲۱) اس سے کھجور کا درخت مراد لیا گیا ہے کھجور کے درخت کو کلمہ طیبہ کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے کہ لا الہ الا اللہ کی جڑ (یعنی اعتقاد) مومن کے دل میں مضبوطی کے ساتھ جمی ہوئی ہوتی ہے اس کی شاخیں یعنی نیک اعمال آسمان کی طرف چڑھتے ہیں جس پر رضائے الہی کے ثمرات مرتب ہوتے ہیں جیسے کہ قرآن میں ایک دوسری جگہ یہ ارشاد ہے۔

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾<sup>(۲)</sup>

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ: اس پاکیزہ درخت کی تین خوبیاں بیان فرمائی جا رہی ہیں ① اس کی جڑیں بہت گہری ہیں ② شاخیں بلندی پر آسمان کی طرف ہیں ③ اس کا پھل ہر وقت ہر حال میں کھایا جاتا ہے۔

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾<sup>(۳)</sup> (ص ۱۴۴، س ۲۲) (اور ناپاک بات کی مثال گندے درخت جیسی ہے۔)

﴿كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾<sup>(۴)</sup> (ص ۱۴۴، س ۲۲) (ناپاک بات کی مثال)۔ اس سے حنظل کا درخت مراد لیا گیا ہے جو بہت زیادہ

کڑوا اور بد مزہ ہوتا ہے بوجہی بہت بری ہوتی ہے اس کا جماؤ زمین میں نہیں ہوتا معمولی سے ہاتھ لگانے سے اکھڑ جاتا ہے۔  
علامہ آلوسی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں پہلی مثال میں شجرۃ طیبہ فرمایا ہے اس کے مقابلہ میں حنظل کو شجرۃ خبیثہ فرما دیا ورنہ حنظل کا درخت نہیں ہوتا بلکہ اس کی تو بیل ہوتی ہے۔ مزید یہ کہ حنظل کی نہ جڑ مضبوط ہے نہ مزا اچھا ہے اور بد بو سے بھرا ہوا ہوتا ہے کفر کے کلمات کا یہی حال ہے حق کے سامنے ان کا کوئی جماؤ نہیں کافر کو اس سے نقصان ہی نقصان ہے اس کے اعمال پر بھی رضائے الہی مرتب نہیں ہوتی کیونکہ کافر کے اعمال کے قبول ہونے کا احتمال ہی نہیں اس وجہ سے مشبہ بہ یعنی حنظل کے بیان میں اس کی شاخوں کا ذکر نہیں فرمایا۔

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۴۴، س ۲۶) ﴿يُشَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(۵)</sup> (ص ۱۴۴، س ۲۷) (ایمان

والوں کو اللہ تعالیٰ کی بات کے ساتھ مضبوط رکھتا ہے۔)

﴿يُشَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ﴾<sup>(۶)</sup> مطلب یہ ہے کہ مومن بندہ آخر وقت تک ایمان اور کلمہ طیبہ پر جما ہوا رہتا ہے اور

آخرت میں بھی کلمہ طیبہ پر جما رہنے کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ قبر میں منکر نکیر کے سوال پر مومنانہ جواب دلوادیتا ہے جیسے کہ

حدیث بالا سے معلوم ہو رہا ہے۔

اسی کے ہم معنی تقریباً چالیس صحابہ کرام سے معتبر اسانید کے ساتھ یہ مضمون منقول ہے جس کو امام ابن کثیر رحمہ اللہ نے اپنی تفسیر میں نقل کیا ہے۔ (۷)

قَالَ فِي الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ رَبُّكَ: علامہ ابن عبدالبر رحمہ اللہ وغیرہ کی رائے یہ ہے کہ قبر میں سوال صرف مومن سے ہوگا یا منافق سے جو ظاہراً اسلام کی طرف اپنے آپ کو منسوب کرتا تھا اور کافر سے قبر میں سوال نہیں ہوگا کیونکہ یہ سوال مومن سے منافق کو امتیاز کرنے کے لئے ہوگا کافر میں التباس ہی نہیں ہے اور جن احادیث میں کافر سے سوال کا ذکر ہے تو مراد وہاں پر کافر سے منافق ہی ہے۔

مگر علامہ نور شاہ کشمیری رحمہ اللہ اور محققین کی رائے یہ ہے کہ یہ سوال سب سے ہوگا۔ کیونکہ ”يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ“ اس کے مقابلہ میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا ﴿وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ﴾ (۸) (ہاں نا انصاف لوگوں کو اللہ تعالیٰ بہکا دیتا ہے۔) ظالم کا لفظ کافر اور منافق دونوں کو ہی عام ہے۔ ابن حبان رحمہ اللہ وغیرہ کی روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ جب قبر میں کافر سے سوال کیا جاتا ہے تو وہ کہتا ہے ”اِهْ اِهْ لَا اَذْرِي“

اور قبر کا سوال صرف امتیاز کے لئے نہیں ہے بلکہ الزام کے لئے ہوگا۔ (۹)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۴۴، س ۲۸)

يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ: علامہ آلوسی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ قیامت کے دن تبدل ارض کے بارے میں دو

قول ہیں:

① ذات ہی زمین کی بدل دی جائے گی۔

② زمین وہی ہوگی مگر اس کی صفات بدل دی جائیں گی۔ دونوں قولوں کی قرآن مجید کی آیات اور احادیث شریفہ سے تائید ہوتی ہے۔

پہلا قول: صفات کے لحاظ سے زمین کو بدل دیا جائے گا۔ اس بات کی قرآن مجید کی دوسری آیات سے تائید ہوتی ہے۔ مثلاً

① ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ۚ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ۗ﴾ (۱۴) ﴿فِيَوْمٍ ذُو أَلْوَانٍ مِثْلُ الْقَوَاعِ الْمِطْرَافِئَاتِ فِي يَوْمٍ ذُو آسَافٍ مِثْلَ الْبُقَاعِ﴾ (۱۵) وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (۱۶) (۱۱)

ترجمہ: ”پس جب صور میں ایک پھونک پھونکی جائے گی اور زمین اور پہاڑ اٹھالیے جائیں گے اور ایک ہی چوٹ میں ریزہ ریزہ کر دیے جائیں گے اس دن ہو پڑنے والی قیامت ہو پڑے گی اور آسمان پھٹ جائے گا اور اس دن بالکل بودا ہو جائے گا۔“

② ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ (۱۱)

تَوَجَّهَتْ: ”جس دن ہم آسمان کو یوں لپیٹ لیں گے جیسے طومار میں اوراق لپیٹ دیئے جاتے ہیں جیسے کہ ہم نے اول دفعہ پیدائش کی تھی کہ اسی طرح دوبارہ کریں گے۔“

﴿لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ (۱۷) ﴿۱۲﴾

تَوَجَّهَتْ: ”جس میں تو نہ کہیں موڑ توڑ دیکھے گا نہ اونچ نیچ۔“

حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ کہتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ قیامت کے دن لوگ سفید زمین پر جمع ہوں گے اس سفید رنگ میں کچھ نیالے رنگ کی ملاوٹ ہوگی۔ وہ میدے کی روٹی کی طرح ہوگی اس میں کسی قسم کی نشانی نہ ہوگی۔ (۱۳)

اسی طرح حضرت ابوسعید خدری کہتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ قیامت کے دن زمین ایک روٹی بنی ہوئی ہوگی پھر اللہ تعالیٰ اپنے دست مبارک سے اس طرح الٹ پلٹ فرمائے گا جس طرح تم روٹی کو سفر میں الٹ پلٹ کرتے ہو یہ زمین اہل جنت کو کھانے کے لئے ابتدائی مہمانی کے طور پر دی جائے گی۔ (۱۴)

دوسرا قول: ذات کے اعتبار سے زمین بدل دی جائے گی جیسے کہ ترمذی نے جو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت نقل کی ہے اس سے معلوم ہوتا ہے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت کی شرح میں ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

”وَالظَّاهِرُ مِنَ التَّبْدِيلِ تَغْيِيرُ الذَّاتِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ السُّوَالُ وَالْجَوَابُ حَيْثُ قَالَتْ فَإِنَّ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الصِّرَاطِ“ (۱۵)

علماء فرماتے ہیں ان دونوں قولوں میں کوئی تضاد نہیں ہے ہو سکتا ہے نغمہ صور کے وقت موجودہ زمین کی صفات تبدیل کی جائیں اور پھر حساب کتاب کے لئے زمین کو ذات کے اعتبار سے بھی تبدیل کر دیا جائے۔ (۱۶)

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔ زمین پہلے صفت کے اعتبار سے بدل دی جائے گی پھر بعد میں ذات کے اعتبار سے بھی بدل دی جائے گی یہ ذات کا بدلنا اس کے بعد ہوگا جب کہ وہ اپنی خبریں سنا چکی ہوگی (جس کا تذکرہ سورت الزلزال میں ہے)۔

اور آخر میں صاحب روح المعانی فرماتے ہیں ”وَلَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يَكُونَ هُنَا تَبْدِيلَاتٍ عَلَى أَنْحَاءِ شَتَّى“ (۱۷)

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۲۵۴ - تفرد به الترمذی كما فی ((التحفة)) (۲۴۱/۱)، حدیث (۹۱۶).

۳۲۵۵ - أخرجه البخاري: كتاب الجنائز: باب: ماجاء من عذاب القبر، وقوله تعالى: ﴿إِذِ الْقَلْبُ مَوْتٌ فِي عَمْرٍاتِ أَلَمَاتٍ .....﴾ [الانعام: ۹۳]، حدیث (۱۳۶۹)، و طرفه فی (۴۶۹۹)، و مسلم: كتاب الجنة و صفة نعيمها و أهلها: باب: عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه و إثبات عذاب القبر و التعمود منه، حدیث (۲۸۷/۷۳)، و أبو داود: كتاب السنة: باب: المسألة من القبر و عذاب القبر، حدیث (۴۷۵۰). و النسائي: كتاب الجنائز: باب: عذاب القبر، حدیث (۲۰۵۷)، و ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: ذكر القبر و البلي، حدیث (۴۲۶۹)، و أحمد

۳۲۵۶ - أخرجه مسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب: في البعث والنشور، وصفة الأرض يوم القيامة، حديث (۲۷۹۱/۲۹)، وابن ماجه (۱۴۳۰/۲): كتاب الزهد: باب: ذكر البعث، حديث (۴۲۷۹)، والدارمي (۳۲۸/۲، ۳۲۹): كتاب الرقاق: باب: قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ عَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾ ..... [ابراهيم: ۴۸]. وأحمد (۶/۳۵، ۳۴، ۲۱۸)، والحميدي (۱۳۲/۱)، حديث (۲۷۴).

(۱) سورت ابراهيم آیت: ۲۸ (۲) سورت فاطر آیت: ۱۰ (۳) سورت ابراهيم آیت: ۲۶ (۴) سورت ابراهيم آیت: ۲۶ (۵) سورت ابراهيم آیت: ۲۷ (۶) سورت ابراهيم آیت: ۲۷ (۷) اس مضمون پر علامہ سیوطی رحمۃ اللہ علیہ نے ایک منظوم رسالہ ”النشیت عند التبیات“ لکھا ہے۔ اور دوسرا رسالہ شرح صدور میں ستر صحابہ سے ان احادیث کو جمع کیا ہے (۸) سورت ابراهيم آیت: ۲۷ (۹) فیض الباری (۱۰) سورت الحاقہ آیت: ۱۳، ۱۶ (۱۱) سورت انبیاء آیت: ۱۰۴ (۱۲) سورت طہ آیت: ۱۰۷ (۱۳) بخاری (۱۴) بخاری (۱۵) مرقاة: ۲۴۵/۱۰ (۱۶) بیان القرآن (۱۷) روح المعانی، اشعہ اللغات: ۳۴۵/۴، بیضاوی: ۲۹۸/۲

## سُورَةُ الْحَجْرِ

یہ باب ہے سورہ حجر کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۵۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا نُوحُ بْنُ قَيْسِ الْحُدَّانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِأَنَّ لَا يَرَاهَا وَيَسْتَاخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِيهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاخِرِينَ وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَذَا أَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ أَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ نُوحٍ. (ص ۱۴۴، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ایک عورت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز پڑھا کرتی تھی وہ بہت حسین بلکہ حسین ترین لوگوں میں سے تھی۔ بعض لوگ پہلی صف میں نماز پڑھنے کے لئے جاتے تاکہ اس پر نظر نہ پڑے جبکہ بعض لوگ پچھلی صفوں کی طرف آتے تاکہ اسے دیکھ سکیں۔ چنانچہ وہ جب رکوع کرتے تو اپنی بغلوں کے نیچے سے اُسے دیکھتے اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ ..... الْآيَةَ“ (اور ہمیں تم میں سے اگلے اور پچھلے سب معلوم ہیں اور بے شک تیرا رب ہی انہیں جمع کرے گا۔ بے شک وہ حکمت والا خبردار ہے۔ الحجر۔ آیت ۲۵) جعفر بن سلیمان یہ حدیث عمرو بن مالک سے وہ ابو جوزاء سے اسی طرح نقل کرتے ہیں لیکن اس میں ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ذکر نہیں اور یہ نوح کی حدیث سے زیادہ صحیح ہے۔“

۳۲۵۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ عَنْ جُنَيْدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَجْهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي أَوْ قَالَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ. (ص ۱۴۴، س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جہنم کے سات دروازے ہیں ان میں سے ایک دروازہ ان لوگوں کے لئے ہے جو میری امت پر تلوار اٹھائیں گے یا فرمایا امت محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) پر۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف مالک بن مغول کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۲۵۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنُبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أُمَّ الْقُرْآنِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۵، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سورۃ فاتحہ ام القرآن، ام الكتاب، اور سبع مثنیٰ ہے۔

یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۶۰ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ مِثْلَ أُمَّ الْقُرْآنِ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. (ص ۱۴۵، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ، حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تورات اور انجیل میں ام القرآن (سورۃ فاتحہ) جیسی کوئی سورت نازل نہیں کی اور یہی سبع مثنیٰ ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ میرے اور میرے بندے کے درمیان تقسیم کی گئی ہے اور میرے بندے کے لئے وہی چیز ہے جو وہ مانگے گا۔“

۳۲۶۱ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أَبِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَطْوَلَ وَأَتَمُّ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَهَكَذَا رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (ص ۱۴۵، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نکلے تو ابی نماز پڑھ رہے تھے۔ اور پھر اسی کے مثل حدیث نفل کی۔ عبدالعزیز بن محمد کی حدیث زیادہ طویل اور مکمل ہے اور عبدالحمید بن جعفر کی حدیث سے زیادہ صحیح ہے۔

کئی راوی علاء بن عبدالرحمن سے اسی کی مانند حدیث نقل کرتے ہیں۔“

۳۲۶۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ نَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قَالَ لِلْمُتَفَرِّسِينَ. (ص ۱۴۵، ۶)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مؤمن کی فراست سے بچو کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے نور سے دیکھتا ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”إِنَّ فِي ذَلِكَ ..... الْآيَةَ“ (بے شک اس واقعہ میں اہل بصیرت کے لئے کئی نشانیاں ہیں۔ الحجر: آیت ۷۵) یہ حدیث غریب ہے ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ بعض علماء نے اس حدیث کی تفسیر میں کہا ہے کہ متوسمین کے معنی فراست والوں کے ہیں۔“

۳۲۶۳ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ نَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بَشْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ عَنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بَشْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. (ص ۱۴۵، ۹)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ ”لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ..... الْآيَةَ“ (پھر تیرے رب کی قسم ہم ان سب سے سوال کریں گے۔ الحجر: ۹۲) کی تفسیر میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ اس سے مراد کلمہ توحید ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ ہے۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف لیث بن ابی سلیم کی روایت سے جانتے ہیں۔ عبداللہ بن ادریس بھی اس حدیث کو لیث بن ابی سلیم سے وہ بشر سے اور وہ انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے اسی کے مثل نقل کرتے ہیں لیکن یہ مرفوع نہیں۔“

## تشریح

سورت حجر کی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس سورت کو حجر کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس میں حجر بستی جو مدینہ منورہ اور شام کے درمیان واقع ہے اس بستی میں قوم ثمود آباد تھی اس کا تذکرہ ہے۔

اس میں ۹۲ آیات ہیں اور چھ رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۶۵۴ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۲۷۷۵ ہے۔



حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... (ص ۱۴۴، س ۳۰) كَانَتْ امْرَأَةٌ تَصَلِّيُ خَلْفَ: (ص ۱۴۴، س ۳۱)

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ﴾<sup>(۱)</sup>

تَرْجَمًا: (اور تم میں سے آگے بڑھنے والے اور پیچھے ہٹنے والے بھی ہمارے علم میں ہیں۔)

تفسیر بالا کے علاوہ ائمہ صحابہ و تابعین سے اس آیت کی اور بھی تفاسیر منقول ہیں مثلاً: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ضحاک رضی اللہ عنہ وغیرہ حضرات سے۔

- ① مستقدمین سے مراد وہ لوگ جو دنیا سے جا چکے ہیں اور متاخرین سے وہ لوگ مراد ہیں جو ابھی دنیا میں زندہ ہیں۔
  - ② حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ اور عکرمہ رضی اللہ عنہ کے نزدیک مستقدمین سے وہ لوگ مراد ہیں جو اب تک پیدا ہو چکے ہیں۔ اور متاخرین سے وہ لوگ جو ابھی تک پیدا نہیں ہوئے۔
  - ③ حضرت مجاہد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں مستقدمین سے مراد امت محمدیہ سے پہلے والے لوگ اور متاخرین سے امت محمدیہ کے لوگ مراد ہیں۔
  - ④ حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ اور قتادہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مستقدمین سے مراد اہل اطاعت اور متاخرین سے مراد اہل معصیت ہیں۔
  - ⑤ حضرت سعید بن مسیب، شعبی رضی اللہ عنہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ مستقدمین سے مراد وہ لوگ ہیں جو نماز کی طرح جہاد اور دوسرے نیک کاموں میں آگے رہتے ہیں۔ اور متاخرین جو ان چیزوں میں پیچھے رہتے ہیں۔
- علماء فرماتے ہیں کہ ان تمام تفاسیر میں کوئی تضاد نہیں ہے قرآن کے الفاظ جامع ہوتے ہیں یہ سب ہی تفسیریں مراد ہو سکتی ہیں۔<sup>(۲)</sup> واللہ اعلم بالصواب۔
- امام ترمذی نے جو تفسیر بیان کی ہے اس کی سند پر کلام کیا گیا ہے امام مسلم نے فرمایا ہے ”وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ نَكَارَةٌ شَدِيدَةٌ“۔

اور بعض علماء فرماتے ہیں یہ کلام ابوالجوزاء کا ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا نہیں ہے۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۴، س ۳۴)

- لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ: جہنم میں داخل ہونے والوں کی تعداد بہت زیادہ ہوگی اس لئے ایک دروازہ کافی نہ ہوگا اس کے سات دروازے رکھے گئے ہیں ایک دروازہ خاص ہوگا ان کے لیے جو امت محمدیہ پر ناجائز تلوار اٹھائیں گے۔
- بعض مفسرین فرماتے ہیں کہ سات دروازوں سے مراد جہنم کے سات طبقات ہیں جن کے نام یہ ہیں ① جہنم ② نظلی ③ حطمہ ④ سعیر ⑤ سقر ⑥ جحیم ⑦ ہاویہ۔ بعض روایات میں اس کی وضاحت اس طرح آتی ہے۔
- جہنم! میں وہ مسلمان ہوں گے جو گناہوں کی وجہ سے جہنم میں جائیں گے پھر ان کو نکال لیا جائے گا۔

لظی: اس میں نصاری ہوں گے۔

حطمہ: اس میں یہود ہوں گے۔

سعیر: اس میں صابی مذہب کے لوگ داخل کئے جائیں گے۔

سقر: اس میں مجوسی مذہب کے لوگ داخل کئے جائیں گے۔

جحیم: اس میں مشرک لوگ داخل کئے جائیں گے۔

ہاویہ: اس میں منافقین لوگ داخل ہوں گے۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۵، س ۱)

الْحَمْدُ لِلَّهِ أَمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ: (ص ۱۴۵، س ۲) سورت فاتحہ کو باعتبار معانی و فوائد کے لحاظ سے اس کو مبالغہ

قرآن کہہ دیا گیا۔<sup>(۵)</sup>

وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي: (ص ۱۴۵، س ۲) یہ قرآن مجید کی آیت ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

﴾<sup>(۶)</sup> (یقیناً ہم نے آپ کو سات آیتیں دے رکھی ہیں کہ دہرائی جاتی ہیں اور عظیم قرآن بھی دے رکھا ہے۔) کی طرف

اشارہ ہے۔

اس سے مراد سورت فاتحہ کی سات آیات ہیں یہ ہر رکعت میں خواہ فرض ہو یا واجب یا سنت پڑھی جاتی ہے اس لئے اس کو

سبع المثنی کہا جاتا ہے۔<sup>(۷)</sup>

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ..... (ص ۱۴۵، س ۲)

وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي: (ص ۱۴۵، س ۴) حدیث بالا میں سورت فاتحہ کی فضیلت کا بیان ہے۔

شروع سے اِيَّاكَ نَعْبُدُكَ اللہ تعالیٰ کی ذات کا بیان ہے اور یہ کہ صفات اور بندہ اللہ تعالیٰ سے اس کا حق ادا کرنے کا

معاہدہ کرتا ہے اس لئے اس کو اللہ تعالیٰ نے اپنے لئے فرمایا ہے۔

اور وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ سے آخر سورت تک جس میں بندہ اللہ تعالیٰ سے درخواست کرتا ہے اور اِهْدِنَا الصِّرَاطَ سے بندہ

اپنے اور دوسرے لوگوں کے لئے ہدایت کی دعا کرتا ہے۔

اس لئے اس حصے کو بندے کے لئے فرمایا گیا ہے۔

حدیث بالا کے علاوہ متعدد روایات میں سورت فاتحہ کی فضیلت بیان کی گئی ہے مثلاً ایک روایت میں آتا ہے کہ ایک مرتبہ

حضرت جبرئیل علیہ السلام آپ ﷺ کے پاس بیٹھے ہوئے تھے اچانک زور دار دھا کہ ہوا حضرت جبرئیل امین علیہ السلام نے آسمان

کی طرف دیکھا اور کہا کہ ابھی آسمان کا ایک دروازہ کھلا ہے جو اس سے پہلے کبھی نہیں کھلا وہاں سے ایک فرشتہ اتر کر آپ ﷺ

کی خدمت میں آیا اور کہا کہ آپ ﷺ کو خوشخبری ہو دو نوروں کی جو آپ ﷺ سے پہلے کسی بھی نبی کو نہیں دیئے گئے ایک

سورت الفاتحہ دوسرا سورۃ البقرہ کی آخری دو آیات۔<sup>(۸)</sup>

حضرت عبدالملک بن عبدالعزیز نے آپ ﷺ سے روایت نقل کی ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ سورۃ الفاتحہ میں ہر بیماری کی شفاء ہے۔<sup>(۹)</sup>

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ..... فَذَكَرَ نَحْوَهُ: (ص ۱۴۵، س ۴)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ..... (ص ۱۴۵، س ۶) اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ: (ص ۱۴۵، س ۷) مومن کی فراست سے

ڈرنے کا حکم ہے کیونکہ اس کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے بات بھائی جاتی ہے۔

**سوال:** یہاں پر مومن کی قید کیوں لگائی جب کہ دوسرے عقلاء کو بھی فراست سے ادراک ہوتا ہے۔

**جواب:** مومن کی فراست کو اس کے نور ایمانی سے قوت حاصل ہوتی ہے اس لئے مومن کی فراست بہ نسبت غیر مومن کے قوی اور صحیح تر ہوتی ہے جیسے کہ اس آیت سے بھی اس کی تائید ہوتی ہے۔ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾<sup>(۱۰)</sup> (جو اللہ تعالیٰ پر

ایمان لائے اللہ تعالیٰ اس کے دل کو ہدایت دیتا ہے۔)<sup>(۱۱)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ..... (ص ۱۴۵، س ۹)

لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ: (ص ۱۴۵، س ۹) اس آیت سے قیامت کے دن جو کلمہ طیبہ کے بارے میں سوال ہوگا وہ مراد ہے۔

مطلب یہ ہوگا کہ یہ کلمہ طیبہ جس کے پاس پہنچا اس نے اس کو مانا یا نہیں مانا اگر مانا تو پھر اس کے مطابق کتنا عمل کیا کیونکہ کلمہ کا اقرار کرنے کے بعد اس کے مطابق زندگی گزارنا بھی ضروری ہے۔ اسی وجہ سے ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ

آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جس نے اس کلمہ کو یعنی لا الہ الا اللہ کو اخلاص کے ساتھ پڑھا تو وہ جنت میں داخل ہوگا عرض کیا گیا کہ اس کا اخلاص کیا ہے فرمایا کہ پڑھنے والے کو حرام کاموں سے روک دے۔<sup>(۱۲)</sup>

**سوال:** اللہ تعالیٰ کو تو تمام باتوں کا علم ہے تو سوال کرنے کا کیا مطلب؟

**جواب:** یہ سوال بطور زجر اور توبیخ کے ہوگا جیسے مجرم کو ڈانٹنے کے لئے سوال کیا جاتا ہے کہ تم نے یہ کیا کیا ہے کیا تم نے یہ کیا ہے وغیرہ۔<sup>(۱۳)</sup>

**سوال:** آیت بالا سے معلوم ہوتا ہے قیامت کے دن سوال کیا جائے گا جب کہ ﴿فِيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾<sup>(۱۴)</sup> (اس دن کسی انسان اور کسی جن سے اس کے گناہوں کی پرسش نہ کی جائے گی۔) اس سے معلوم ہوتا ہے

کہ سوال نہیں ہوگا۔

**جواب:** ① قیامت کا دن بہت لمبا ہوگا بعض وقتوں میں سوال نہیں ہوگا اور دوسرے بعض اوقات میں سوال ہوگا۔

**جواب:** ② یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے جاننے کے لئے سوال نہیں کریں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ کے علم میں تو سب کچھ پہلے ہی سے ہے جہاں سوال کا ذکر ہے وہ اس مجرم کو زجر اور ڈانٹنے کے لئے سوال ہوگا۔<sup>(۱۵)</sup>

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

- ۳۲۵۷ - أخرجه النسائي: كتاب الإمامة: باب: المنفرد خلف الصف، حديث (۸۷۰)، وابن ماجه: كتاب إقامة السنة فيها، حديث (۱۰۴۶)، وأحمد (۳۰۵/۱)، وابن خزيمة (۹۷/۳)، حديث (۱۶۹۶) (۹۸/۳)، حديث (۱۶۹۷).
- ۳۲۵۸ - أخرجه أحمد (۹۴/۲).
- ۳۲۵۹ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿وَلَقَدْ مَآئِنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَنَافِي وَالْقُرَّاتِ الْعَظِيمِ﴾ [الحجر: ۸۷]، حديث (۴۷۰۴)، وأبوداود: كتاب الصلاة: باب: فاتحة الكتاب، حديث (۱۴۵۷)، والدارمي: كتاب فضائل القرآن: باب: فضل فاتحة الكتاب، وأحمد (۴۴۸/۲).
- ۳۲۶۰ - أخرجه النسائي: كتاب الافتتاح: باب: تأويل قول الله عزوجل ﴿وَلَقَدْ مَآئِنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَنَافِي وَالْقُرَّاتِ الْعَظِيمِ﴾ [الحجر: ۸۷]، حديث (۹۱۴)، والدارمي: كتاب فضائل القرآن: باب: فضل فاتحة الكتاب، وعبدالله بن أحمد (۱۱۴/۵)، وابن خزيمة (۲۵۲/۱)، حديث (۵۰۱، ۵۰۰)، وعبد بن حميد ص (۸۶)، حديث (۱۶۵).
- ۳۲۶۱ - تقدم تخريجه.
- ۳۲۶۲ - تفرد به الترمذي انظر ((التحفة)) (۴۲۰/۳)، حديث (۴۲۱۷).
- ۳۲۶۳ - تفرد به الترمذي كما في "التحفة" (۱۰۰/۱)، حديث (۲۴۷).
- (۱) سورة الحجر آيت: ۲۴ (۲) تفسير ابن جرير: ۳۶۱۲/۵ (۳) تفسير ابن كثير: ۵۴۹/۲ (۴) تفسير بغوي (۵) معارف القرآن (۶) سورة الحجر آيت: ۸۷ (۷) مظاهر حق: ۳۹۸/۲، مرقاة: ۳۶۸/۴ (۸) تفسير ابن كثير: ۱۹/۱ (۹) مشكوة (۱۰) سورة التغابن آيت: ۱۱ (۱۱) افاضات حضرت تهانوي: ۳۷۴/۱۰ (۱۲) مسلم شريف: ۴۸/۱ (۱۳) انوار البيان: ۲۳۱/۳ (۱۴) سورة رحمن آيت: ۳۹ (۱۵) انوار البيان: ۲۳۱/۳

## وَمِنْ سُورَةِ النَّحْلِ

### یہ باب ہے سورۃ النحل کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۶۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنِ يَحْيَى الْبُكَّاءِ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ صَلَاةِ السَّحَرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ ثُمَّ قرأاً يَتَفَيَّؤُوا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ الْآيَةَ كُلَّهَا هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ. (ص ۱۴۵، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زوال کے بعد ظہر سے پہلے چار رکعتیں پڑھنے کا اجر تہجد کی نماز پڑھنے کے ثواب کے برابر ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اس وقت (کائنات کی) ہر چیز اللہ تعالیٰ کی

تسبیح بیان کرتی ہے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی۔ ”يَتَفَيَّؤُوا ظِلَالَهُ عَنِ الِيمِينِ ..... الْآيَةَ“ (کیا وہ اللہ تعالیٰ کی پیدا کی ہوئی چیزوں کو نہیں دیکھتے کہ ان کے سائے دائیں اور بائیں جھکے جا رہے ہیں۔ اور نہایت عاجزی کے ساتھ اللہ تعالیٰ کو سجدہ کر رہے ہیں۔ النحل آیت ۴۸) یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف علی بن عاصم کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۲۶۵ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ نَبِيُّ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ حَمَزَةٌ فَمَثَلُوا بِهِمْ فَقَالَاتِ الْأَنْصَارُ لَئِنِ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِفْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ فَقَالَ رَجُلٌ لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ. (ص ۱۴۵، ۱۴۶)

ترجمہ: ”حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ غزوہ احد میں انصار کے چونسٹھ اور مہاجرین کے چھ آدمی شہید ہوئے۔ جن میں حمزہ رضی اللہ عنہ بھی شامل ہیں۔ کفار نے ان کے ناک، کان وغیرہ کاٹ دیئے تھے۔ انصار کہنے لگے کہ اگر پھر کسی دن ہماری ان سے ٹڈبھیڑ ہوئی تو ہم اس سے دو گئے آدمیوں کے ناک، کان وغیرہ کاٹیں گے لیکن فتح مکہ کے موقع پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ..... الْآيَةَ“ (اور اگر بدلہ لو تو اتنا بدلہ لو جتنی تمہیں تکلیف پہنچائی گئی ہے۔ اور اگر صبر کرو تو یہ صبر کرنے والوں کے لئے بہتر ہے۔ النحل: آیت ۱۲۶) چنانچہ ایک شخص نے کہا کہ آج کے بعد قریش کا نام نہیں رہے گا۔ لیکن نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: چار آدمیوں کے علاوہ کسی کو قتل نہ کرو۔ یہ حدیث ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کی روایت سے حسن صحیح غریب ہے۔“

### تشریح

وجہ تسمیہ: اس سورت میں نخل یعنی شہد کی کھپوں کا ذکر ہے اس وجہ سے اس کا نام سورت نخل رکھا گیا ہے۔ بقول علامہ قرطبی رحمہ اللہ کے اس کا دوسرا نام سورت نعم (جمع نعمت) بھی ہے۔

یہ سورت کمی ہے مگر ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ (اور اگر بدلہ لو) (آیت ۱۲۶) سے سورت النحل کے آخر تک کی آیات مدنی ہیں۔ اس میں ایک سو تیس آیات ہیں اور سولہ رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۸۴۱ ہے جب کہ حروف کی تعداد

۶۷۰۷ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۵، ۱۱) أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ: (ص ۱۴۵، ۱۲) (زوال کے بعد ظہر

سے پہلے چار رکعت) اس سے ظہر کی سنتیں مراد نہیں ہیں بلکہ زوال ختم ہونے کے بعد چار رکعتیں مراد ہیں۔<sup>(۱)</sup>

بِمِثْلِهِنَّ مِنْ صَلَاةِ السَّحْرِ: (ص ۱۴۵، س ۱۳)

صَلَاةِ السَّحْرِ: (سحر کے وقت کی نماز) اس سے کون سی نماز مراد ہے اس میں دو قول ہیں۔

① تہجد کی نماز مراد ہے۔

② فجر کی چار رکعت مراد ہے (دوسنت اور دو فرض)۔

مگر ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے پہلے قول کو ترجیح دی ہے۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ..... (ص ۱۴۵، س ۱۴) اَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا: (ص ۱۴۵، س ۱۵) (چونٹھ آدمی) غزوة احد کے شہداء کو

دیکھ کر مسلمانوں نے یہ کہا کہ اگر اللہ تعالیٰ نے آئندہ ہمیں کفار پر غلبہ عطا فرمایا تو ہم بھی ان کے مقتولین کے ساتھ اسی طرح کا معاملہ کریں گے۔

اور جب آیت بالا نازل ہوئی تو چونکہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم اور آپ کو اللہ تعالیٰ نے مکارم اخلاق کا نمونہ بنانا تھا اس لئے ان کو نصیحت کی گئی کہ برابر برابر بدلہ لینے کی اگرچہ اجازت تو ہے مگر معاف کرنا ہی بہتر ہے۔<sup>(۳)</sup>

اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ہم صبر کریں گے اور فتح مکہ کے دن ان آیات کے مطابق صبر کا عمل اختیار کیا گیا شاید اسی وجہ سے بعض روایات میں یہ آتا ہے کہ یہ آیتیں فتح مکہ کے دن نازل ہوئی تھیں یا ان آیات کا نزول پہلے ہو چکا تھا تکرار فتح مکہ کے دن دوبارہ اس کا نزول ہوا ہے۔<sup>(۴)</sup>

لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ: (ص ۱۴۵، س ۱۶) (آج کے بعد سے قریش کا نام نہیں رہے گا) دوسری روایت میں اس کی تفصیل اس طرح آئی ہے ”لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ سَرَّحَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَ اَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَ خَالِدُ بْنُ الْوَلَيْدِ عَلَى الْخَيْلِ وَ قَالَ يَا اَبَا هُرَيْرَةَ اهْتَفِ بِالْاَنْصَارِ قَالَ اسْلُكُوا هَذَا الطَّرِيقَ فَلَا يُشْرِفَنَّ لَكُمْ اَحَدٌ اِلَّا اَنْتُوهُ فَنَادَى مُنَادٍ لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَارًا فَهُوَ اَمِنٌ .....“<sup>(۵)</sup>

كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ اِلَّا اَرْبَعَةً: (چار آدمیوں کے علاوہ کسی کو قتل نہ کرو۔) نسائی کی روایت میں آتا ہے چار مردوں کو اور دو عورتوں کو فتح مکہ کے دن بھی معاف نہیں کیا گیا ان کے لئے حکم یہ تھا کہ جہاں بھی ملیں یہاں تک کہ بیت اللہ میں ملیں تب بھی ان کو قتل کر دیا جائے۔ ان چاروں کے نام یہ ہیں۔ ① عکرمہ بن ابی جہل ② عبداللہ بن حنظل ③ مقیس بن صبابہ ④ عبداللہ بن سعد۔<sup>(۶)</sup>

تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۲۶۴ - أخرجه ابن حميد ص (۳۸)، حديث (۲۴).

۳۲۶۵ - أخرجه عبد الله بن أحمد (۱۳۵/۵).

(۱) حاشیہ کوکب الدری: ۱۷۷/۴ (۲) مرقاة: ۲۵۲/۳ (۳) حاشیہ کوکب الدری: ۱۷۸/۴ (۴) تفسیر مظہری (۵) حاشیہ کوکب الدری:

## وَمِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

### یہ باب ہے سورہ بنی اسرائیل کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۶۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُسْرِى بِي لَقِيتُ مُوسَى قَالَ فَنَعْتَهُ فَإِذَا رَجُلٌ قَالَ حَسِبْتُهُ قَالَ مُضْطَرِبُ الرَّجُلِ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ قَالَ وَلَقِيتُ عِيسَى قَالَ فَنَعْتَهُ قَالَ رَبْعَةُ أَحْمَرٌ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي الْحَمَّامَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قَالَ وَأَتَيْتُ بِانَائِينَ أَحَدَهُمَا لَبْنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي هُدَيْتَ لِلْفِطْرَةِ أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ عَوْتُ أُمَّتِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۵، ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب مجھے معراج کے لئے لے جایا گیا تو میری ملاقات موسیٰ علیہ السلام سے ہوئی۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کا حلیہ بیان کیا اور میرا خیال ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ موسیٰ علیہ السلام کے سر کے بال بکھرے ہوئے تھے۔ گویا کہ وہ شَنْوَةَ قبیلے کے لوگوں میں سے ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میری ملاقات عیسیٰ علیہ السلام سے ہوئی اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کا حلیہ بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ وہ میانہ قد اور سرخ ہیں گویا کہ ابھی دیماس یعنی حمام سے نکلے ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں نے ابراہیم علیہ السلام کو دیکھا۔ میں ان کی اولاد کے بہت مشابہ ہوں۔ پھر میرے پاس دو برتن لائے گئے۔ ایک میں دودھ اور دوسرے میں شراب تھی۔ مجھ سے کہا گیا کہ ان دونوں میں سے جو چاہو لے لو۔ میں نے دودھ لے لیا اور پی لیا۔ چنانچہ مجھ سے کہا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو فطرت کے راستے پر چلایا گیا یا فرمایا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فطرت کو پہنچے کیونکہ اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم شراب پی لیتے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت گمراہ ہو جاتی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۶۷ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِى بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ أَيْمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ قَالَ فَارْفَضَ عَرَفًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. (ص ۱۴۵، ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ شب معراج میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے براق لایا گیا جس کو گام ڈالی

ہوئی اور زین کسی ہوئی تھی۔ اس نے شوخی کی تو حضرت جبرائیل علیہ السلام نے فرمایا: کیا تو محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے ساتھ ایسی شوخی کر رہا ہے۔ آج تک تجھ پر اللہ تعالیٰ کے نزدیک ان سے زیادہ عزیز سوار نہیں ہوا۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر اسے پسینہ آ گیا۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عبدالرزاق کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۲۶۸ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ نَا أَبُو تَمِيْلَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ جُنَادَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَنْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ قَالَ جِبْرِئِيلُ بِأَصْبَعِهِ فَخَرَقَ بِهِ الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهَا الْبِرَاقَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۴۵، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت بریدہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ (شب معراج) کو ہم جب بیت المقدس پہنچے تو جبرائیل علیہ السلام نے اپنی انگلی سے اشارہ کر کے ایک پتھر میں سوراخ کیا اور پھر براق کو اس سے باندھا۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۲۶۹ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجْرِ فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَطَفَّقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ. (ص ۱۴۵، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب قریش نے مجھے جھٹلایا تو میں ایک پتھر پر کھڑا ہوا اور اللہ تعالیٰ نے بیت المقدس کو میرے سامنے کر دیا۔ چنانچہ میں اسے دیکھتے ہوئے انہیں اس کی نشانیاں بتانے لگا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں مالک بن صعصعہ، ابوسعید، ابن عباس، ابوزر اور ابن مسعود رضی اللہ عنہم سے بھی روایت ہے۔“

۳۲۷۰ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أُرِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ هِيَ شَجَرَةُ الرُّقُومِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۵، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے قول ”وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا ..... الْآيَةَ“ (اور وہ خواب جو ہم نے تمہیں دکھایا اور وہ خمیٹ درخت جس کا ذکر قرآن میں ہے ان سب کو ان لوگوں کے لئے فتنہ بنا دیا۔ بنی اسرائیل۔ آیت ۶۰) کے متعلق فرماتے ہیں کہ اس خواب سے مراد شب معراج کے موقع پر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا بیت المقدس تک جانا اور آنکھ



سے دیکھنا ہے۔ پھر فرماتے ہیں کہ قرآن مجید میں مذکور ملعون درخت سے مراد زقوم کا درخت ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۷۱ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيُّ نَا أَبِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (ص ۱۴۵، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ”وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ..... الْآيَةَ“ (بے شک قرآن پڑھنا فجر کا ہوتا ہے رو برو۔ بنی اسرائیل آیت ۷۸) کی تفسیر میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس پر رات اور دن کے فرشتے حاضر ہوتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور علی بن مسہر اسے اعمش سے وہ ابوصالح سے وہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور ابوسعید رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں۔ علی بن حجر نے بواسطہ مسہر اعمش سے اسی طرح ذکر کیا ہے۔“

۳۲۷۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ قَالَ يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَيَمْدُلُهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا وَبِيَيْضُ وَجْهَهُ وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُوءٍ يَتَلَأُ لَا فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ فَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا بَهَذَا وَبَارَكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ لَهُمْ أَبْشِرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَسْوَدُ وَجْهَهُ وَيَمْدُلُهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَيَلْبَسُ تَاجًا فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا اللَّهُمَّ لَا تَأْتِنَا بِهَذَا قَالَ فَيَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ آخِرُهُ فَيَقُولُ أَبْعَدْكُمْ اللَّهُ فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالسُّدِّيُّ إِسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (ص ۱۴۵، س ۳۳)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت ”يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ..... الْآيَةَ“ (جس دن ہم ہر فرقہ کو ان کے سرداروں کے ساتھ بلائیں گے۔ سو جسے اس کا عمل نامہ اس کے داہنے ہاتھ میں دیا گیا سو وہ لوگ اپنا اعمال نامہ پڑھیں گے۔ بنی اسرائیل: آیت ۷۱) کی تفسیر میں فرمایا کہ ایک شخص کو بلا کر نامہ اعمال اس کے دائیں ہاتھ میں دیا جائے گا اور اس کا بدن ساٹھ گز لمبا کر دیا جائے گا۔ پھر اس کا چہرہ روشن کر کے اس کے سر پر موتیوں کا ایک تاج پہنایا جائے گا۔ جو چمک رہا ہوگا۔ پھر وہ اپنے ساتھیوں کی طرف جائے گا تو وہ اسے دور ہی سے

دیکھ کر کہیں گے کہ یا اللہ تعالیٰ ہمیں بھی ایسی نعمتیں عطا فرما اور ہمارے لیے اس میں برکت دے یہاں تک کہ وہ آئے گا اور ان سے کہے گا کہ تم میں سے ہر شخص کے لئے ایسے انعام کی خوشخبری ہے لیکن کافر کا منہ سیاہ ہوگا اور اس کا جسم ساٹھ گز تک بڑھا دیا جائے گا۔ جیسے کہ آدم علیہ السلام کا قد و جسم تھا۔ پھر اسے بھی ایک تاج پہنایا جائے گا۔ جسے اللہ تعالیٰ کے دوست دیکھیں گے تو کہیں گے کہ ہم اس کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتے ہیں۔ اے اللہ تعالیٰ ہمیں یہ چیز نہ دینا اور جب وہ ان کے پاس جائے گا تو وہ کہیں گے کہ یا اللہ تعالیٰ اسے ہم سے دور کر دے۔ وہ کہے گا اللہ تعالیٰ تمہیں دور کرے تم میں سے ہر شخص کے لئے اس کے مثل ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے اور سدی کا نام اسماعیل بن عبدالرحمن ہے۔“

۳۲۷۳ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا وَكَيْعٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زَيْدِ الزَّعَافِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا وَسُئِلَ عَنْهَا قَالَ هِيَ الشَّفَاعَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَدَاوُدُ الزَّعَافِرِيُّ هُوَ دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ . (ص ۱۴۶، ۳)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ”عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ ..... الآية“ (قریب ہے کہ تیرا رب تجھے مقام محمود میں پہنچا دے۔ بنی اسرائیل - آیت ۷۹) کی تفسیر پوچھی گئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس سے مراد شفاعت ہے۔ یہ حدیث حسن ہے اور داؤد زعافری سے مراد داؤد اودوی ہیں یہ عبد اللہ بن ادریس کے چچا ہیں۔“

۳۲۷۴ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نَضْبًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعَنُهَا بِمِخْصَرَةٍ فِي يَدِهِ وَرُبَّمَا قَالَ بَعُودٌ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ . (ص ۱۴۶، ۵)

ترجمہ: ”حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتح مکہ کے موقع پر مکہ مکرمہ میں داخل ہوئے تو کعبہ کے گرد تین سو ساٹھ پتھر (بت) نصب تھے۔ چنانچہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں ایک چھڑی یا لکڑی تھی اس کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان بتوں کو مارتے اور گراتے جاتے تھے اور فرماتے جاتے تھے ”جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ .....“ (حق آیا اور باطل بھاگ گیا بے شک جھوٹ ہے نکل بھاگنے والا۔ بنی اسرائیل آیت ۸۱) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی روایت ہے۔“

۳۲۷۵ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا جَرِيرٌ عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا هٰذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ. (ص ۱۴۶، س ۸)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم مکہ مکرمہ میں تھے پھر آپ کو ہجرت کا حکم دیا گیا اور یہ آیت نازل ہوئی ”وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ ..... الْآيَةَ“ (کہہ اے رب داخل کر مجھ کو سچا داخل کرنا اور نکال مجھ کو سچا نکالنا اور عطا کر دے مجھ کو اپنے پاس سے حکومت کی مدد۔ بنی اسرائیل۔ آیت ۸۰) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۷۶ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا قَالُوا أُوتِينَا عِلْمًا كَبِيْرًا أُوتِينَا التَّوْرَةَ وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيْرًا فَنَزَلَتْ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ هٰذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ غَرِيْبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۴۶، س ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ قریش نے یہود سے فرمائش کی کہ ہمیں کوئی ایسی چیز بتاؤ کہ ہم اس کے متعلق نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھیں۔ انہوں نے کہا کہ ان سے روح کے متعلق پوچھیں۔ چنانچہ جب انہوں نے پوچھا تو یہ آیات نازل ہوئیں۔ ”وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ..... الْآيَةَ“ (اور تجھ سے پوچھتے ہیں روح کو کہہ دے روح ہے میرے رب کے حکم سے اور تم کو علم دیا ہے تھوڑا سا اور اگر ہم چاہیں تو لے جائیں اس چیز کو جو ہم نے تجھ کو وحی بھیجی۔ پھر نہ پائے تو اپنے واسطے اس کے لادینے کو ہم پر کوئی ذمہ دار۔ بنی اسرائیل: ۶۸) وہ کہنے لگے ہمیں تو بہت علم دیا گیا ہے۔ ہمیں تورات دی گئی اور جسے تورات ملی اسے بہت کچھ دیا گیا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ ..... الْآيَةَ“ یہ حدیث اس سند سے حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۲۷۷ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ نَا عِيْسَىٰ بِنُ يُوْنُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيْمَ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ أَمْشِيْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِيْنَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَسِيْبٍ فَمَرَّ بِنَفْرٍ مِّنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ فَإِنَّهُ يُسْمِعُكُمْ مَا تَكْرَهُوْنَ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ حَتَّىٰ صَعِدَ الْوَحْيُ ثُمَّ قَالَ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا هٰذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ. (ص ۱۴۶، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ فرماتے ہیں کہ میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مدینہ کے ایک کھیت میں چل رہا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم

کھجور کی ایک ٹہنی پر ٹیک لگاتے ہوئے چل رہے تھے کہ یہودیوں کی ایک جماعت پر سے گزر ہوا۔ بعض کہنے لگے کہ ان سے کچھ پوچھنا چاہئے جبکہ دوسرے کہنے لگے کہ مت سوال کرو کیونکہ وہ ایسا جواب دیں گے جو تمہیں برا لگے گا۔ لیکن انہوں نے آپ ﷺ سے روح کے متعلق سوال کر دیا تو آپ ﷺ کچھ دیر کھڑے رہے پھر سر مبارک آسمان کی طرف اٹھایا۔ میں سمجھ گیا کہ آپ ﷺ کی طرف وحی کی جارہی ہے یہاں تک کہ وحی کے آثار ختم ہوئے اور آپ ﷺ نے فرمایا ”الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ..... الآية“ (یعنی روح میرے رب کے حکم سے ہے) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۷۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ نَا الْحَسَنُ بَنُ مُوسَى وَسَلِيمَانَ بَنُ حَرْبٍ قَالَ نَا حَمَّادُ بَنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفًا مُشَاةً وَصِنْفًا رُكْبَانًا وَصِنْفًا عَلَى وَجُوهِهِمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَمْشُونَ عَلَى وَجُوهِهِمْ قَالَ إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بُوْجُوْهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكَةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى وَهَيْبٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِّنْ هَذَا. (ص ۱۴۶، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ قیامت کے دن لوگ تین اصناف میں منقسم ہو کر جمع ہوں گے۔ پیدل، سوار اور چہروں پر گھسٹتے ہوئے۔ پوچھا گیا یا رسول اللہ! چہروں پر کیسے چلیں گے۔ آپ ﷺ نے فرمایا جس نے انہیں پیروں پر چلایا وہ انہیں سروں پر چلانے پر بھی قادر ہے۔ جان لو کہ وہ اپنے منہ سے ہر بلندی اور کانٹے سے بچ کر چلیں گے۔ یہ حدیث حسن ہے۔ اس حدیث کو ابن طاووس اپنے والد سے وہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۲۷۹ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَتُجْرُونَ عَلَى وَجُوْهِكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۴۶، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت بہز بن حکیم اپنے والد سے اور وہ ان کے دادا سے نقل کرتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ قیامت کے دن تم لوگ پیدل، سوار اور چہروں کے بل گھسٹتے ہوئے اکٹھے کئے جاؤ گے۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۲۸۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَابُو دَاوُدَ وَابُو الْوَلَيْدِ اللَّفْظُ لَفْظُ يَزِيدَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالِ الْمُرَادِيُّ أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ إِذْ هَبَّ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ نَسَأَلُهُ قَالَ لَا تَقُلْ لَهُ نَبِيٌّ فَإِنَّهُ إِنْ يَسْمَعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ كَانَتْ

لَهُ أَرْبَعَةٌ أَعْيُنٌ فَآتَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَسْرِفُوا وَلَا تَسْحَرُوا وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَى سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً وَلَا تَفْرُوا مِنَ الزَّحْفِ شَكَّ شُعْبَةُ وَعَلَيْكُمْ الْيَهُودُ خَاصَّةً أَلَّا تَعْتَدُوا فِي السَّبْتِ فَقَبَلًا يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَقَالَ نَشَهُدُ أَنَّكَ نَبِيُّ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُسَلِّمًا قَالَا إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيُّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۶، س ۲۱)

ترجمہ: ”حضرت صفوان بن عسال مرادی فرماتے ہیں کہ دو یہودیوں میں سے ایک نے دوسرے سے کہا کہ چلو اس نبی کے پاس چلتے ہیں اور کچھ پوچھتے ہیں۔ دوسرا کہنے لگا کہ انہیں نبی مت کہو اگر انہوں نے سن لیا تو خوشی سے ان کی چار آنکھیں ہو جائیں گی۔ پھر وہ دونوں آئے اور نبی اکرم ﷺ سے اس آیت کی تفسیر پوچھی۔ ”وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ..... الْآيَةِ“ (البتہ تحقیق ہم نے موسیٰ علیہ السلام کو نو کھلی نشانیاں دی تھیں۔ بنی اسرائیل۔ ۱۰۱) پھر آپ ﷺ نے فرمایا ① اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک مت ٹھہراؤ ② زنا مت کرو ③ چوری مت کرو ④ جادو مت کرو ⑤ کسی بے گناہ کو حاکم کے پاس نہ لے جاؤ کہ وہ اسے قتل کرے ⑥ سود خوری نہ کرو ⑦ کسی پاکباز عورت پر زنا کی تہمت نہ لگاؤ ⑧ دشمنوں سے مقابلے کے وقت راہ فرار اختیار نہ کرو۔ اور شعبہ کو شک ہے کہ نویں بات یہ تھی کہ یہودیوں کے لئے خاص حکم یہ ہے کہ ہفتے کے دن زیادتی نہ کریں۔ چنانچہ وہ دونوں نبی اکرم ﷺ کے ہاتھ اور پاؤں چومنے لگے اور کہنے لگے کہ ہم گواہی دیتے ہیں کہ آپ ﷺ اللہ تعالیٰ کے نبی ہیں۔ آپ ﷺ نے پوچھا کہ پھر کس چیز نے تمہیں مسلمان ہونے سے روکا ہے۔ انہوں نے جواب دیا کہ داود علیہ السلام نے دعا کی تھی کہ نبی ہمیشہ ان کی اولاد میں سے ہو۔ ہمیں خوف ہے کہ اگر ہم ایمان لے آئے تو یہودی ہمیں قتل نہ کر دیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۸۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ نَا سُلَيْمَانَ بَنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَشِيمٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ سَبَّهُ الْمُشْرِكُونَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَانزَلَ اللَّهُ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ فَسَبَّ الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ وَلَا تُخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ بَانَ تَسْمِعُهُمْ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۶، س ۲۷)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ”وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ..... الْآيَةِ“ (اور اپنی نماز میں نہ چلا کر پڑھ اور نہ بالکل ہی آہستہ پڑھ اور اس کے درمیان راستہ اختیار کر۔ بنی اسرائیل۔ آیت ۱۱۰) مکہ میں نازل ہوئی۔ آپ

ﷺ اگر بلند آواز سے قرآن پڑھتے تو مشرکین قرآن کو، اس کو نازل کرنے والے اور اسے لانے والے کو گالیاں دینے لگتے چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی کہ نہ قرآن اتنی بلند آواز سے پڑھیں کہ مشرکین قرآن کو، اس کو نازل کرنے والے اور اسے لانے والے کو گالیاں دینے لگیں اور نہ اتنا آہستہ کہ صحابہ رضی اللہ عنہم سن نہ سکیں۔ یعنی اتنی آواز پر پڑھئے کہ آپ ﷺ سے قرآن سیکھ سکیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۸۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هُشَيْمٌ نَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ وَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا شَتَمُوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ أَيْ بِقِرَاءَتِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّ الْقُرْآنَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۶،

س ۳۱)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما“ ”وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ .....“ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ یہ اس وقت نازل ہوئی جب نبی اکرم ﷺ مکہ میں چھپ کر دعوت دیتے تھے اور صحابہ رضی اللہ عنہم کے ساتھ نماز پڑھتے تو قرآن بلند آواز سے پڑھتے۔ چنانچہ مشرکین جب قرآن سنتے تو اسے اور اس کے لانے والے کو گالیاں دینے لگتے لہذا اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی (ﷺ) کو حکم دیا کہ اتنی بلند آواز سے مت پڑھیے کہ مشرکین سنیں اور اسے گالیاں دیں اور اتنی آہستہ بھی نہ پڑھیے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سن نہ سکیں بلکہ ان دونوں کے درمیان کا راستہ اختیار کیجئے (یعنی درمیانی آواز سے پڑھیے) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۸۳ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ قُلْتُ لِحَدِيثِ بْنِ الْيَمَانِ أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ لَا قُلْتُ بَلَى قَالَ أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَحُ بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ قُلْتُ بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ فَقَالَ حَدِيثُكَ مِنْ أَحْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ أَفْلَحَ قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ قَدْ أَحْتَجَّ وَرُبَّمَا قَالَ قَدْ فَلَاحَ فَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى قَالَ أَفْتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُنَيْتَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ فِيهِ كَمَا كُنَيْتَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ حَدِيثُكَ قَدْ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةٍ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا خَطْوُهُ مَدَّ بَصَرِهِ فَمَا زَايَلًا ظَهَرَ الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعَدَ الْأَخِرَةَ أَجْمَعَ ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدَنِهِمَا قَالَ وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ لِمَا لِيَفْرَّ مِنْهُ وَإِنَّمَا سَخَرَهُ لَهُ

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۷، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت زر بن حبیش کہتے ہیں کہ میں نے حذیفہ بن یمان سے پوچھا کہ کیا رسول اللہ ﷺ نے بیت المقدس میں نماز پڑھی تھی۔ انہوں نے فرمایا: نہیں۔ میں نے کہا کیوں نہیں۔ انہوں نے فرمایا: گنجه تم ہاں کہتے ہو تو تمہاری کیا دلیل ہے۔ میں نے کہا قرآن۔ میرے اور تیرے درمیان قرآن ہے۔ حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا جس نے قرآن سے دلیل لی وہ کامیاب ہو گیا۔ سفیان کہتے ہیں کہ کبھی راوی یہ بھی کہتے تھے کہ جس نے دلیل قرآن سے لی واقعی اس نے دلیل پیش کی پھر حذیفہ رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی ”سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ..... الْآيَةَ“ (وہ پاک ہے جس نے راتوں رات اپنے بندے کو مسجد حرام سے مسجد اقصیٰ تک سیر کرائی بنی اسرائیل۔ آیت ۱) اور پوچھا کہ کیا اس میں کہیں ہے کہ آپ ﷺ نے کہیں نماز پڑھی۔ وہ فرمانے لگے نہیں۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا اگر آپ ﷺ نے بیت المقدس میں نماز پڑھی ہوتی تو تم لوگوں پر بیت المقدس میں نماز پڑھنا واجب ہو جاتا جیسے کہ مسجد حرام میں پڑھنا واجب ہے۔ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کے پاس ایک لمبی پیٹھ والا جانور لایا گیا اس کا قدم وہاں پڑتا جہاں اس کی نظر ہوتی اور پھر وہ دونوں جنت، دوزخ اور آخرت کے متعلق ہونے والے وعدوں کی چیزیں دیکھنے تک اس کی پیٹھ سے نہیں اترے پھر واپس ہوئے۔ لوگ کہتے ہیں کہ انہوں نے اسے بیت المقدس میں باندھ دیا تھا۔ حالانکہ اس کی ضرورت نہیں تھی۔ کیا وہ بھاگ جاتا؟ جبکہ اسے عالم الغیب والشہادۃ نے نبی اکرم ﷺ کے لئے مسخر کر دیا تھا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۸۴ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ قَالَ فَيَفْرَعُ النَّاسُ ثَلَاثَ فِرْعَانَ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا أَهْبَطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَكِنْ إِتُّوا نُوحًا فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ إِنِّي دَعَوْتُ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأَهْلَكُوا وَلَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَتُّوا مُوسَىٰ فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُ إِنِّي قَدِ قَتَلْتُ نَفْسًا وَلَكِنْ أَتُّوا عِيسَىٰ فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُ إِنِّي عُيِدْتُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَتُّوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَأْتُونِي فَانْطَلِقُ مَعَهُمْ قَالَ ابْنُ جُدْعَانَ قَالَ أَنَسُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَأَخَذُ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَاقْعَقُهَا فَيَقُولُ مَنْ هَذَا فَيَقَالُ مُحَمَّدٌ

فَيَفْتَحُونَ لِي وَيُرْحَبُونَ بِي فَيَقُولُونَ مَرَحَبًا فَأَخْرَجْنَا سَاجِدًا فَيَلْهَمُنِي اللَّهُ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ فَيُقَالُ اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلِّ تَعْطُ وَأَشْفَعُ تَشْفَعُ وَقُلْ يُسْمَعُ لِقَوْلِكَ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا قَالَ سُفْيَانُ لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَاخْذُ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأَقْعَقِعْهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ.

(ص ۱۴۷، ۷)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں قیامت کے دن تمام اولاد آدم کا سردار ہوں گا اور میرے پاس حمد کا جھنڈا ہوگا۔ میں ان (انعامات پر) فخر نہیں کرتا۔ پھر اس دن کوئی نبی نہیں ہوگا اور آدم علیہ السلام سمیت تمام انبیاء میرے جھنڈے تلے ہوں گے۔ میرے ہی لئے (بعثت کے وقت) سب سے پہلے زمین شق ہوگی۔ پھر فرمایا کہ لوگ تین مرتبہ سخت گھبراہٹ میں مبتلا ہوں گے چنانچہ وہ آدم علیہ السلام کے پاس آئیں گے اور عرض کریں گے کہ آپ ہمارے باپ ہیں۔ اپنے رب سے ہماری سفارش کیجئے۔ وہ فرمائیں گے کہ میں نے ایک گناہ کیا تھا جس کی وجہ سے مجھے جنت سے نکال کر زمین پر اتار دیا گیا (میں سفارش نہیں کر سکتا) تم نوح علیہ السلام کے پاس جاؤ۔ چنانچہ وہ ان کے پاس جائیں گے۔ حضرت نوح علیہ السلام فرمائیں گے کہ میں نے زمین پر ایک دعا مانگی تھی اور وہ ہلاک کر دیئے گئے۔ تم حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس جاؤ..... وہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کے پاس جائیں گے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام فرمائیں گے کہ میں نے تین مرتبہ (بظاہر) جھوٹ، (خلاف واقعہ) بات کہی۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے کوئی ایسا جھوٹ نہیں بولا بلکہ ان کا مقصد صرف دین کی تائید تھا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام فرمائیں گے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ۔ وہ کہیں گے کہ میں نے ایک شخص کو قتل کیا تھا۔ تم عیسیٰ علیہ السلام کے پاس جاؤ وہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے پاس جائیں گے تو وہ کہیں گے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا میری عبادت کی گئی۔ لہذا تم لوگ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جاؤ۔ پھر وہ لوگ میرے پاس آئیں گے تو میں ان کے ساتھ جاؤں گا۔ ابن جدعان، حضرت انس رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ گویا میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھ رہا ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں جنت کا دروازہ پکڑ کر کھڑا ہوں گا اور اسے کھٹکھاؤں گا۔ پوچھا جائے گا کون ہے؟ کہا جائے گا کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ پھر وہ میرے لئے دروازہ کھولیں گے اور مجھے خوش آمدید کہیں گے۔ پھر میں سجدہ ریز ہو جاؤں گا۔ اور اللہ تعالیٰ مجھے اپنی حمد و ثنائیاں کرنے کے لئے الفاظ سکھائیں گے۔ پھر مجھے کہا جائے گا کہ سر اٹھاؤ اور مانگو جو مانگو گے دیا جائے گا۔ شفاعت کرو گے تو قبول کی جائے گی اور اگر کچھ کہو گے تو سنا جائے گا۔ اور یہی مقام محمود ہے۔ جس کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ ”عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ..... الْآيَةَ“ (یعنی عنقریب اللہ تعالیٰ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو مقام محمود پر فائز کریں گے۔ بنی اسرائیل: ۷۹) حضرت سفیان کہتے



ہیں کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث میں بھی یہی الفاظ ہیں کہ میں جنت کا دروازہ پکڑ کر کھڑا ہوں گا اور اسے کھٹکناؤں گا۔ یہ حدیث حسن ہے۔ بعض راوی اس حدیث کو ابو نضرہ سے اور وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مکمل روایت کرتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

وجہ تسمیہ: اس سورت میں بنی اسرائیل کے عروج و زوال کے متعلق بہت سے واقعات بیان کئے گئے ہیں اس وجہ سے اس کو سورت بنی اسرائیل کہا جاتا ہے۔ یہ سورت مکی ہے۔ مگر ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾<sup>(۱)</sup> (یہ لوگ آپ کو اس وحی سے جو ہم نے آپ پر اتاری ہے بہکانا چاہتے ہیں۔) مدنی ہے۔

اس میں ایک سو دس یا ایک سو گیارہ آیات ہیں اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۵۳۳ ہے۔ جب کہ حروف کی تعداد ۶۴۰۰ ہیں۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۴۵، س ۱۹) حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيْتُ: (ص ۱۴۵، س ۱۹) (جب مجھے معراج کے لیے لے جایا گیا تو میری ملاقات موسیٰ سے ہوئی۔)

مُضْطَرِبُّ الرَّجْلِ الرَّأْسِ: (موسیٰ علیہ السلام) کے سرک بال بکھرے ہوئے تھے (لفظ مضطرب کے بارے میں علماء کے مختلف اقوال ہیں ① دراز قامت ② کم گوشت والے یعنی دبلے پتلے ③ خوف الہی کی وجہ سے کانپنے والے۔ یہاں یہ تینوں ہی معنی مراد ہو سکتے ہیں۔

مِنْ رَجَالٍ شَنْوَاءَ: (ص ۱۴۵، س ۲۰) (گویا کہ وہ شنوہ قبیلے کے لوگوں میں سے ہیں) شنوہ یہ یمن کے ایک قبیلہ کا نام ہے یہاں کے لوگ دراز قامت ہوتے تھے۔

رَبْعَةٌ أَحْمَرُ: رُبْعَةٌ (وہ میانہ قد اور سرخ ہیں) درمیانی قد والے۔

أَحْمَرُ: لال اور سرخ رنگ والے ایک دوسری روایت میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے بارے میں ”الحمرة والبياض“ کا لفظ بھی ذکر ہے۔<sup>(۲)</sup> ان دونوں روایت میں کوئی تعارض نہیں ہے۔ سرخی سفیدی غالب تھی اس لئے کبھی سرخ کہہ دیا گیا اور کبھی سرخی کے ساتھ سفیدی بھی بیان کر دی گئی۔

مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي الْحَمَّامَ: (ص ۱۴۵، س ۲۱) (گویا کہ ابھی دیماس سے نکلے ہیں) حمام کے لفظ سے دیماس کی وضاحت کر دی گئی ہے اور یہ وضاحت اس حدیث کے راوی حضرت عبدالرزاق نے بیان کی ہے۔ علامہ گنگوہی فرماتے ہیں دیماس میں کنایہ لطیف نظیف ہے۔<sup>(۳)</sup>

وَأُتِيَتْ بِإِنَائِينَ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ: (ص ۱۴۵، س ۲۱) (پھر میرے پاس دو برتن لائے گئے ایک میں دودھ اور دوسرے میں شراب تھی) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ان دونوں چیزوں کے پیش کئے جانے کا مقصد یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی فضیلت فرشتوں پر ظاہر کر دی جائے کہ آپ ہر حال میں اسی چیز کو پسند کریں گے جس میں بھلائی اور خیر ہوگی۔ اور جس چیز میں

کوئی برائی ہوگی اس سے آپ ﷺ کی طبیعت نفرت اور انکار کرے گی۔<sup>(۴)</sup>

هُدَيْتَ لِلْفِطْرَةِ: (ص ۱۴۵، س ۲۲) (آپ کو فطرت کے راستے پر چلایا گیا) دودھ کو راہ فطرت اور نور ہدایت کے ساتھ تعبیر کیا گیا ہے دنیا میں دودھ پاک و صاف سفید و شیریں ہونے کے ساتھ ساتھ کئی ساری خصوصیات کا حامل ہوتا ہے۔ اسی کے ساتھ ہر انسان کی ابتدائی زندگی میں بھی ہر ایک کے لیے اس کا انتظام ہے۔<sup>(۵)</sup>

عالم بالا میں دودھ کی مثال ہدایت اور فطرت کے ساتھ دی گئی ہے۔ اس سے روحانی توانائی ہوتی ہے۔

لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوْتٌ أُمَّتِكَ: (ص ۱۴۵، س ۲۲) (اگر آپ شراب پی لیتے تو آپ کی امت گمراہ ہو جاتی) اگر آپ ﷺ شراب کو پسند کر لیتے تو وہ امت کے لئے حلال ہو جاتی اور پھر اس کے اندر کی مضرت کی وجہ سے امت گمراہی میں گھر جاتی۔

علماء فرماتے ہیں حدیث بالا میں گمراہی کی نسبت امت کی طرف کی گئی ہے کیونکہ انبیاء ہر قسم کی گمراہی سے محفوظ ہوتے ہیں اس لئے انبیاء ﷺ کے گمراہ ہونے کا تصور نہیں کیا جاسکتا۔<sup>(۶)</sup>

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ..... (ص ۱۴۵، س ۲۲) أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي: (ص ۱۴۵، س ۲۳) (شب معراج میں آپ ﷺ براق لایا گیا۔)

أُتِيَ بِالْبُرَاقِ: براق اس سواری کا نام ہے جو آپ ﷺ کے لئے معراج کے موقع پر لائی گئی تھی۔<sup>(۷)</sup>

براق یہ برق بمعنی بجلی سے ہے اس میں تیز رفتار اور چمکدار ہونے کی طرف اشارہ ہے اسی وجہ سے بعض روایات میں آتا ہے کہ اس کا ہر قدم حد نظر پر پڑتا تھا۔ ممکن ہے کہ ایک ہی قدم میں آسمان پر پہنچ گیا ہو کیونکہ زمین سے اس کی حد نظر آسمان ہی ہوگی۔<sup>(۸)</sup>

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ..... (ص ۱۴۵، س ۲۵)

فَخَرَقَ بِهِ الْحَجَرَ: (ص ۱۴۵، س ۲۶) (پتھر میں سوراخ کیا) ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فَاتَى جِبْرِئِيلُ الصَّخْرَةَ الَّتِي بَيْنَتِ الْمَقْدِسِ فَوَضَعَ إِصْبَعَهُ فِيهَا فَخَرَقَهَا فَشَدَّ بِهَا الْبُرَاقُ.“<sup>(۹)</sup>

ایک دوسری روایت میں آتا ہے۔

”فَرَكِبْتُهُ حَتَّى آتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي يَرِبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ“<sup>(۱۰)</sup>

براق کو باندھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ اسباب کا اختیار کرنا خلاف توکل نہیں ہے بلکہ دنیا عالم اسباب ہے اور شریعت میں بھی اسباب کو اختیار کرنے کی تعلیم ہے۔

واضح رہے کہ حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ براق کے باندھنے کا انکار کرتے ہیں مگر محدثین باندھنے والی روایت کو ترجیح دیتے ہیں۔

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... (ص ۱۴۵، س ۲۶) لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ: (ص ۱۴۵، س ۲۷) (جب قریش نے مجھے جھٹلایا۔)

فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ: (اللہ تعالیٰ نے بیت المقدس کو میرے سامنے کر دیا) فَجَلَى اللَّهُ کے دو مطلب ہیں۔

- ① جب قریش نے بیت المقدس کے بارے میں سوالات کئے تو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کے اور بیت المقدس کے درمیان کی تمام رکاوٹیں دور کر دیں اور بیت المقدس آپ ﷺ کی نگاہ کے سامنے آ گیا۔<sup>(۱۱)</sup>
- ② دوسرا احتمال یہ ہے کہ پورا بیت المقدس اٹھا کر آپ ﷺ کی نگاہ کے سامنے رکھ دیا گیا ہو۔ اس کی تائید ابن عباس رضی اللہ عنہما کی اس روایت سے ہوتی ہے جس میں آتا ہے کہ بیت المقدس کو دار عقیل میں لا کر رکھ دیا گیا تھا اور آپ ﷺ نے پھر ان کے سوالات کے جوابات دے دیئے۔<sup>(۱۲)</sup>

علامہ ابن کثیر رحمہ اللہ فرماتے ہیں جب نبی کریم ﷺ نے مشرکین مکہ کو بیت المقدس کی تمام علامات صحیح صحیح بتا دیں جن میں شک کرنے کی وجہ سے وہ بیت المقدس کی نشانیاں دریافت کر رہے تھے بعد میں مشرکین مکہ کہنے لگے خدا کی قسم اس نے بیت المقدس کے بارے میں باتیں تو صحیح صحیح بتا دی ہیں۔<sup>(۱۳)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ..... (ص ۱۴۵، س ۲۸)

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي ارْتَبَاكَ: (اور وہ خواب جو ہم نے تمہیں دیکھا یا) عربی زبان میں فتنہ کے متعدد معنی آتے ہیں۔ مثلاً گمراہی، آزمائش، ہنگامہ، فساد کا برپا ہونا، یہاں آیت میں آخری معنی مراد ہیں۔

جمہور مفسرین اور حضرت عائشہ، معاویہ، حسن بصری، مجاہد رضی اللہ عنہم وغیرہ نے فرمایا کہ آپ کا شب معراج میں بیت المقدس جانا اور پھر وہاں سے آسمانوں پر جانا یہ ان لوگوں کے لئے جن کے دلوں میں ایمان راسخ نہیں ہوا تھا ہنگامہ کا باعث بن گیا۔<sup>(۱۴)</sup>

جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي: روایا عربی زبان میں خواب کے معنی میں استعمال ہوتا ہے مگر یہاں پر اس کا معنی اس معراج کا ہونا ہے جو حالت بیداری میں آپ ﷺ کو دکھایا گیا۔ خواب کے معنی میں نہیں ہے ورنہ مکہ میں ہنگامہ کا ہونا اور لوگوں کا اس واقعہ کی تکذیب کرنا نہ ہوتا۔<sup>(۱۵)</sup>

وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ: (ص ۱۴۵، س ۳۰) (اور خبیث درخت) اس درخت سے مراد قوم کا درخت ہے جو جہنمیوں کی غذا ہوگی۔ اس درخت کے بارے میں دوسری جگہ ارشاد فرمایا ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾<sup>(۱۶)</sup> (ہم نے ظالموں کے لیے سخت آزمائش بنا رکھا ہے۔) یہ درخت اتنا بدبودار ہے کہ اگر اس کا ایک قطرہ بھی دنیا میں ڈال دیا جائے تو تمام دنیا والوں کی روزی خراب کر کے رکھ دے۔<sup>(۱۷)</sup>

جب آپ ﷺ نے اس درخت زقوم کا ذکر کیا تو مشرکین مکہ خاص کر ابو جہل نے مذاق اڑایا ..... وہ (مشرکین) کہا کرتے تھے کہ جہنم میں درخت ہوگا آگ تو درخت کو جلاتی ہے تو وہاں پر درخت کیسے ہوگا؟<sup>(۱۸)</sup> مشرکین مکہ میں سے عبداللہ بن زبیری نے بھی کہا کہ آپ ﷺ ہم کو زقوم سے ڈراتے ہیں ہمارے نزدیک تو زقوم مکھن اور کھجور کو کہتے ہیں اس پر ابو جہل نے

کہا کہ اے ہماری باندی ہمیں زقوم کھلاؤ وہ باندی مکھن اور کھجوریں لے آئی تو ابو جہل نے کہا لوگو زقوم کھا لو جس سے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) تم کو ڈراتے ہیں۔

مشرکین مکہ کے لئے جس طرح واقعہ معراج موجب فتنہ تھا۔ اسی طرح درخت زقوم بھی موجب فتنہ بن گیا۔  
 ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾<sup>(۱۹)</sup> (اسی طرح وہ درخت بھی جس سے قرآن میں اظہار نفرت کیا گیا۔) شجرۃ کوملعونہ کیوں کہا اہل عرب کی عادت تھی کہ وہ ہر ناپسندیدہ کھانے کوملعون کہتے تھے۔<sup>(۲۰)</sup>

حَدَّثَنَا عُيَيْدٌ ..... (ص ۱۴۵، س ۳۰) ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾<sup>(۲۱)</sup> (ص ۱۴۵، س ۳۱) (اور فجر کا قرآن پڑھنا بھی یقیناً فجر کے وقت کا قرآن پڑھنا حاضر کیا گیا ہے۔)

قُرْءَانَ الْفَجْرِ: قرآن الفجر سے مراد فجر کی نماز ہے قرآن بول کر نماز مراد لی گئی ہے کیونکہ قرآن نماز کا اہم جز ہے ”هَذَا مِنْ تَسْمِيَتِهِ بِاسْمِ جُزْئِهِ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ جُزْءٌ مِنْهَا“<sup>(۲۲)</sup>

﴿كَانَ مَشْهُودًا﴾<sup>(۲۳)</sup> (ص ۱۴۵، س ۳۲) قرآن الفجر کومشہود اس لیے فرمایا کہ اس وقت میں رات اور دن دونوں وقت کے فرشتے حاضر ہوتے ہیں۔

ایک دوسری روایت میں ہے جب فرشتے اللہ تعالیٰ کے دربار میں حاضر ہوتے ہیں تو اللہ تعالیٰ پوچھتے ہیں کہ اے فرشتو تم نے میرے بندوں کو کس حال میں چھوڑا تو وہ کہتے ہیں کہ جب ہم گئے تھے تو اس وقت بھی وہ نماز میں مشغول تھے اور جب ہم آئے تو تب بھی وہ نماز میں مشغول تھے۔<sup>(۲۴)</sup>

سؤال: فرشتے تو عصر میں بھی جمع ہوتے ہیں تو آیت بالا میں صرف فجر کا ذکر کیوں فرمایا گیا ہے۔  
 جواب: فجر کی نماز نفس پر بہت زیادہ شاق ہوتی ہے اس میں ترغیب ہے کہ اے میرے بندو نیند کو چھوڑ کر وہاں حاضر ہو جاؤ جہاں پر فرشتے بھی حاضر ہیں۔<sup>(۲۵)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ..... (ص ۱۴۵، س ۳۳)  
 يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ: (جس دن ہم ہر فرقے کو ان کے سرداروں کے ساتھ بلائیں گے۔)

بِإِمَامِهِمْ: (ص ۱۴۵، س ۳۴) (سرداروں کے ساتھ) امام سے مراد اکثر مفسرین کے نزدیک کتاب ہے۔ کتاب کو امام اس لئے کہا جاتا ہے کہ بھول کے وقت میں یا اختلاف وغیرہ کے وقت میں اس کتاب کی طرف رجوع کیا جاتا ہے کہ اس میں کیا لکھا ہوا ہے۔<sup>(۲۶)</sup>

امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ بھی لفظ امام سے کتاب مراد لے رہے ہیں۔ چنانچہ فرماتے ہیں ”قال يدعى احدہم فيعطى كتابه يمينه“۔

خلاصہ یہ کہ امام سے مراد کتاب ہے اور پھر کتاب سے مراد نامہ اعمال ہے۔

حضرت علیؓ اور مجاہد وغیرہ فرماتے ہیں اِمَامَهُمْ سے مقتدا اور پیشوا مراد ہے کہ قیامت کے دن ہر ایک کو اس کے پیشوا کے ساتھ بلایا جائے گا۔

فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِبِمِيزِهِ: (ص ۱۴۵، س ۳۵) (سو جسے اس کا نامہ اعمال داہنے ہاتھ میں دیا گیا) اس سورت کے دوسرے رکوع میں ہے ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْعَهُ فِي عُنُقِهِ ۗ ﴾ (۲۷) (ہم نے ہر انسان کی برائی بھلائی کو اس کے گلے لگا دیا ہے۔) کہ ہر آدمی کو اس کا اعمال نامہ ملے گا اور یہاں حدیث میں فرمایا جا رہا ہے جن کے اعمال نامے دائیں ہاتھ میں ملیں گے یہ ان کے جنتی ہونے کی نشانی ہوگی اور وہ لوگوں سے بھی کہے گا۔ ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ ۗ ﴾ (۲۸) (لو میرا نامہ اعمال پڑھو۔)

اور جن کا نامہ اعمال بائیں ہاتھ میں ملے گا یہ ان کے جہنمی ہونے کی نشانی ہوگی وہ لوگوں سے کہے گا ﴿ فَيَقُولُ يَا بَنِي آدَمَ كِتَابِيَةَ ۗ ﴾ (۲۹) (کاش کہ مجھے میری کتاب دی ہی نہ جاتی۔)

قَائِلًا: قرآن مجید میں نامہ اعمال داہنے ہاتھ یا بائیں ہاتھ میں دیئے جانے کی کیفیت مذکور نہیں ہے۔ لیکن احادیث میں آتا ہے ابتداء سب کے نامہ اعمال عرش کے نیچے جمع ہوں گے پھر ایک ہوا چلے گی جو سب کو اڑا کر لوگوں کے ہاتھوں میں پہنچا دے گی کسی کے داہنے ہاتھ میں اور کسی کے بائیں ہاتھ میں۔ (۳۰)

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... (ص ۱۴۶، س ۳) أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ: (ص ۱۴۶، س ۴) (قریب ہے کہ تجھے تیرا رب مقام محمود پر پہنچا دے۔)

﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (۳۱) (آپ کو مقام محمود میں کھڑا کرے گا۔) اس کی مفسرین نے کئی تفاسیر بیان کی ہیں مگر سب سے زیادہ صحیح وہ ہے جو احادیث صحیحہ میں خود آپ ﷺ سے بھی مروی ہے کہ یہ مقام مقام شفاعت کبریٰ ہے اسی کو امام ترمذی بھی نقل فرما رہے ہیں کہ قیامت کے دن سورج قریب ہو جائے گا تمام لوگ بے چینی اور پریشانی کے عالم میں ہوں گے اور لوگ آدم علیہ السلام کے پاس پھر نوح علیہ السلام کے پاس پھر ابراہیم علیہ السلام کے پاس جائیں گے اور سب عذر کریں گے آخر میں ہمارے نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوں گے آپ عرش کے نیچے پہنچ کر سجدہ میں گر جائیں گے اس وقت آپ اللہ تعالیٰ کی ایسی تعریف فرمائیں گے جو اس سے پہلے کبھی نہیں کی ہوگی پھر اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہوگا کہ اے محمد سر اٹھاؤ اور سوال کرو پورا کیا جائے گا سفارش کرو سفارش قبول کی جائے گی۔ (۳۲)

”هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ لِأُمَّتِي فِيهِ.“ (۳۳)

یہی شفاعت کا مقام، مقام محمود ہے ایک روایت میں آتا ہے اللہ تعالیٰ کا وعدہ ہے کہ آپ ﷺ کو مقام محمود عطا فرمائیں گے لیکن امت محمدیہ کو بھی مقام محمود کی دعا کرنے کا شرف عطا کیا ہے جو اذان کے جواب دینے کے بعد کی دعا میں مانگتے ہیں۔ حَدَّثَنَا ابْنُ ..... (ص ۱۴۶، س ۵) مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ: (ص ۱۴۶، س ۶) (فتح مکہ کے موقع پر مکہ مکرمہ میں داخل

ہوئے) علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ نے تین سو ساٹھ بت کی مقدار کی وجہ یہ بیان کی ہے کہ مشرکین مکہ سال بھر کے دنوں میں ہر دن کا ایک بت رکھتے تھے اس دن میں اسی کی پرستش کرتے تھے۔ (۳۴)

ایک روایت میں ہے کہ فتح مکہ کے دن آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں ایک لکڑی تھی جب آپ کسی بت کے پاس پہنچتے تو آیت پڑھتے تھے ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (۸۱) (اور اعلان کر دے کہ حق آچکا اور ناحق نابود ہو گیا یقیناً باطل تھا بھی نابود ہونے والا۔) ایک دوسری روایت میں ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ (۳۶) (کہہ دیجیے! کہ حق آچکا باطل نہ تو پہلے کچھ کر سکا ہے اور نہ اب کچھ کر سکے گا۔) (۳۷) کا پڑھنا بھی منقول ہے۔

بعض روایات میں ہے کہ اس چھڑی کے نیچے رانگ یا لوہے کی شام لگی ہوئی تھی جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کسی بت کے سینہ میں اس کو مارتے تو وہ الٹا گر جاتا تھا یہاں تک کہ تمام بت گر گئے۔ (۳۸)

﴿ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (۸۱) (ص ۱۴۶، س ۷) (یقیناً باطل تھا بھی نابود ہونے والا۔) امام قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں بتوں کو توڑنا اس بات کی دلیل ہے کہ مشرکانہ علامات کو مٹانا واجب ہے۔

ابن منذر رحمۃ اللہ علیہ بھی فرماتے ہیں کہ تصویریں اور لکڑی یا پیتل کے مجسمے جو بنائے جاتے تھے وہ بھی بتوں کے حکم میں ہیں آپ نے ایسے پردوں کو بھی جن پر تصویریں تھیں پھاڑنے کا حکم دیا تھا۔ اسی طرح حضرت عیسیٰ علیہ السلام قیامت کے قریب نزول فرمائیں گے تو وہ بھی صلیبوں کو توڑیں گے یہ سب امور اس بات کی دلیل ہیں کہ شرک و کفر اور باطل کے آلات کو توڑنا واجب ہے۔ (۴۰)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ..... (ص ۱۴۶، س ۸) بِمَكَّةَ ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ: (ص ۱۴۶، س ۹) (آپ صلی اللہ علیہ وسلم مکہ میں تھے پھر ہجرت کا حکم دیا گیا۔) اس کا مطلب یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ آپ اس طرح دعا کیجئے کہ مجھے بہترین داخل کرنے کی جگہ میں داخل فرمائیے اور میرا اپنے شہر سے نکلنا بھی میرے لئے اچھا بنا دیجئے جس کا انجام اچھا ہو اور میرے لئے اپنے پاس سے ایسا غلبہ عطا فرما دیجئے جس میں آپ کی مدد بھی شامل حال ہو۔

مُدْخَلَ صِدْقٍ: (ص ۱۴۶، س ۹) (سچا داخل کرنا) حضرت حسن بصری، قتادہ، ابن جریر، ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہم جمہور مفسرین فرماتے ہیں کہ اس سے مراد مدینہ میں داخلہ ہے صدق کی صفت کا اضافہ اس لئے فرمایا کہ یہ نکلنا اور داخل ہونا سب اللہ تعالیٰ کی مرضی کے مطابق ہو۔

مُخْرَجَ صِدْقٍ: (ص ۱۴۶، س ۹) (سچا نکالنا) اس سے مراد مکہ معظمہ ہے۔ اس دعا کا ثمرہ تھا کہ مکہ سے نکلنا اور مدینہ میں داخل ہونا سب سازگار ہو گیا اگرچہ مشرکین مکہ نے بہت کوشش کی مگر سب ناکام رہے۔

سُؤَالٍ: ترتیب کا تقاضا تو یہ تھا کہ پہلے مخرج صدق ہوتا پھر مدخل صدق کا ذکر ہوتا مگر یہاں پر ترتیب برعکس ہے۔

جیسا ہے: اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ مکہ مکرمہ سے نکلنا خود کوئی مقصد نہ تھا بلکہ بیت اللہ کو چھوڑنا اگرچہ انتہائی صدمہ کی خبر تھی مگر مسلمانوں کے لئے امن کی جگہ تلاش کرنا وہ مقصد تھا جو مدینہ منورہ میں ہجرت کے ساتھ حاصل ہونا تھا لہذا جو مقصد تھا اس کو مقدم رکھا گیا۔

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... قُرَيْشٌ لِيَهُودَ أَعْطَوْنَا شَيْئًا: (ص ۱۴۶، س ۱۰) (قریش نے یہوں سے فرمائش کی کہ ہمیں کوئی ایسی چیز بتاؤ) اللہ تعالیٰ نے روح کی حقیقت کو خود بیان نہیں فرمایا کیونکہ احکام شرعیہ میں بندوں کے متعلق کوئی ایسا حکم نہیں ہے جو روح کی حقیقت کے جاننے پر موقوف ہو۔

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں روح کی حقیقت کو اس لئے نہیں بتایا گیا تاکہ انسان کو یہ معلوم ہو جائے کہ وہ تو اپنی ذات کی حقیقت سے بھی عاجز ہے اللہ تعالیٰ کی معرفت سے تو بدرجہ اولیٰ عاجز ہوگا۔

روح کی حقیقت کیا ہے؟

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے متاخرین صوفیہ کی رائے اس بارے میں یہ نقل کی ہے کہ روح کی حقیقت کا علم کسی کو نہیں ہو سکتا ہے اس لئے اس بارے میں بحث کرنا ہی خلاف ادب ہے۔<sup>(۴۱)</sup>

مگر متاخرین علماء نے اس بات کو صحیح قرار نہیں دیا بلکہ ہر ایک نے اپنے اپنے انداز میں روح کو سمجھایا ہے۔

مثلاً:

امام راغب الاصفہانی فرماتے ہیں روح ایک جوہر ہے جو مجرد عن المادہ ہے جسم سے اس کا تعلق تصرف اور تدبر کا ہے روح جسم سے نہ خارج ہے اور نہ ہی داخل ہے نہ جسم کے ساتھ متصل ہے اور نہ ہی منفصل۔<sup>(۴۲)</sup>

علماء متکلمین فرماتے ہیں روح ایک لطیف نورانی جسم ہے اور انسان کے بدن میں وہ اسی طرح سرایت کیے ہوئے ہوتی ہے جیسے کہ عرق گلاب، گلاب میں سرایت کئے ہوئے ہے۔<sup>(۴۳)</sup>

علامہ بغوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

”وَأَوْلَىٰ آلَا قَاوِيلٌ أَنْ يُوَكَّلَ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ“ (سب سے بہتر بات یہ ہے کہ اس کا علم اللہ تعالیٰ کے ہی سپرد کیا جائے اہل سنت کا یہی قول ہے۔)<sup>(۴۴)</sup>

روح کی اقسام:

اکثر علماء جن میں حضرت شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ علیہ بھی ہیں وہ فرماتے ہیں کہ روح کی دو قسمیں ہیں۔ ① طبی ② شرعی۔ یہاں اس آیت میں مراد روح شرعی ہے روح طبی کی مثال سواری کی ہے اور روح شرعی کی مثال سواری کی ہے۔

علامہ قاضی ثناء اللہ پانی پتی فرماتے ہیں روح کی دو قسمیں ہیں۔ ① علوی ② سفلی۔

روح علوی مادہ مجردہ اللہ تعالیٰ کی ایک مخلوق ہے مگر اس کی صفت کا ادراک مشکل ہے۔ اہل کشف اس کا مقام عرش کے

اوپر بتاتے ہیں۔

روح علوی، نظر کشفی اوپر یا نیچے پانچ درجات میں محسوس کی جاتی ہے وہ پانچ درجات یہ ہیں۔ ① قلب ② روح ③ سر ④ خفی ⑤ اخفی۔ یہ سب عالم امر کے لطائف ہیں۔

روح سفلی وہ بخار لطیف ہے جو بدن انسانی کے عناصر اربعہ یعنی آگ، پانی، مٹی، ہوا سے پیدا ہوتا ہے اس کا دوسرا نام نفس بھی ہے۔<sup>(۴۵)</sup>

روح اور نفس ایک ہیں یا نہیں:

یہاں ایک سوال یہ پیدا ہوتا ہے کہ روح اور نفس ایک ہی شئی ہے یا الگ الگ۔

ابن عربی، ابن حبیب، ابن مندہ رضی اللہ عنہم وغیرہ فرماتے ہیں دونوں الگ الگ ہیں۔ جبکہ ابن قیم رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک ہی ہے۔<sup>(۴۶)</sup>

یہود کے سوال میں روح سے کیا مراد تھا:

اس کے جواب میں علماء کے مختلف اقوال ہیں:

① امام رازی اور امام قرطبی نے فرمایا مراد یہاں پر روح انسانی ہے۔<sup>(۴۷)</sup>

② ابن قیم فرماتے ہیں یہاں روح سے مراد حضرت جبرائیل امین ہیں کیونکہ قرآن میں اکثر روح سے مراد حضرت جبرائیل امین ہی ہوتے ہیں۔<sup>(۴۸)</sup>

ابن حجر رضی اللہ عنہ نے پہلے قول کو ترجیح دی ہے۔<sup>(۴۹)</sup>

قَلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي: (آپ کہہ دیں روح میرے رب کا حکم ہے) امر سے کیا مراد ہے۔

یہاں پر بھی علماء نے لمبی بحث کی ہے جس کا خلاصہ یہ ہے کہ یہاں امر سے مراد حکم ہے اور یہی وہ حکم ہے جس کو قرآن نے لفظ ”کن“ سے تعبیر کیا ہے۔<sup>(۵۰)</sup>

روح عام مخلوقات کی طرح نہیں جو مادہ کے تطورات اور توالد و تناسل کے ذریعہ وجود میں آتی ہو بلکہ وہ تو بلا واسطہ اللہ تعالیٰ کے حکم کن سے وجود میں آتی ہے۔

نوٹ: روح کو عام مادیات پر قیاس نہیں کیا جاسکتا جن لوگوں نے اس کو عام مادیات پر قیاس کیا ہے وہ مشبہات میں پھسل گئے۔<sup>(۵۱)</sup>

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا: (اور تم کو علم دیا گیا ہے تھوڑا سا) خطاب انسانوں کے لحاظ سے ہے جس میں سوال کرنے والے یہود بھی داخل ہو گئے۔<sup>(۵۲)</sup>

یہود نے کہا کہ تمہارا علم قلیل ہے مگر ہمارا علم کثیر ہے کیونکہ ہماری توریت کے بارے میں تمہارے قرآن میں خود یہ آیت



ہے کہ توریت میں ہر چیز کا علم ہے۔

اس پر اللہ تعالیٰ نے دوسری آیت نازل فرمائی۔ ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾<sup>(۵۳)</sup> (روئے زمین کے (تمام) درخت کے اگر قلم ہو جائیں) کہ اللہ تعالیٰ کے مقابل میں سب کا علم قلیل ہے اور اللہ تعالیٰ کے علم کی کوئی حد نہیں ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۶، س ۱۶) يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (ص ۱۴۶، س ۱۷) (قیمت کے دن لوگ تین احناف میں مقیم ہو کر جمع ہونگے)

ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: (تین اصناف) قیامت کے دن میدان حشر میں لوگوں کو تین طرح سے لایا جائے گا پہلی قسم اہل ایمان کی ہوگی وہ اپنے گناہوں سے خوف زدہ ہوں گے اور اللہ تعالیٰ سے رحمت کی امید کے ساتھ میدان محشر میں لائے جائیں گے۔ دوسری قسم کامل ایمان والے ہوں گے۔

تیسری قسم کفر و شرک والے ہوں گے۔ اسی تیسری قسم کے بارے میں فرمایا جا رہا ہے کہ منہ کے بل چل کر میدان محشر میں آئیں گے۔<sup>(۵۴)</sup> اس طرح چلانے میں حکمت یہ ہوگی کہ دنیا میں انہوں نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت میں اپنے سر کو نہیں جھکایا اس لئے اللہ تعالیٰ نے ان کو ذلیل و خوار کیا ہے۔<sup>(۵۵)</sup>

جیسے کہ قرآن مجید میں بھی ارشاد ہے ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَآ وَبِكُمَا وَصَمًا﴾<sup>(۵۶)</sup> (ایسے لوگوں کا ہم بروز قیامت اوندھے منہ حشر کریں گے در ان حالیکہ وہ اندھے گونگے اور بہرے ہوں گے۔)

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۴۶، س ۲۱) لَا تَقُلْ لَهُ نَبِيٌّ فَإِنَّهُ: (ص ۱۴۶، س ۲۳) (انہیں نبی مت کہو۔) فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (ان دونوں نے نبی کریم ﷺ سے اس آیت کی تفسیر پوچھی۔)

سؤال: یہودیوں نے کن آیات بینات کے بارے میں سوال کیا تھا؟

جواب: اس میں محدثین کے مختلف اقوال ہیں۔

پہلا قول: وہ نو معجزے مراد ہیں جن کو قرآن نے بیان فرمایا ہے۔

① عصاء موسیٰ ② ید بیضا ③ دم ④ طوفان ⑤ جراد ⑥ قمل ⑦ ضفادع ⑧ نقص من اثرات ⑨ قحط سالی۔<sup>(۵۷)</sup>

آپ ﷺ نے پہلے ان نو معجزات کو بیان فرمایا اور پھر بطرز اسلوب حکیم کے احکامات شریعت کو بھی بیان فرمادیا۔ راوی نے معجزات کو ذکر نہیں کیا کیونکہ ان کا تذکرہ قرآن مجید میں موجود ہے بخلاف ان احکام کے کہ یہ احکام قرآن میں نہیں ہیں اس لئے ان کو بیان کر دیا۔<sup>(۵۸)</sup>

دوسرا قول: ان یہودیوں نے ان ہی احکامات کے بارے میں پوچھا جو تمام شریعت میں پائے جاتے ہیں جو آپ ﷺ نے بیان فرمادیئے۔<sup>(۵۹)</sup>

حافظ تورپشتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں آیات سے وہ احکامات مراد ہیں جن کے مطابق قوم موسیٰ عبادت کرتی تھی اس کا جواب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو دیا۔

علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہودیوں پر بنیادی دس احکامات تھے جن میں نو میں یہود اور مسلمان دونوں متفق ہیں ایک یہود کے ساتھ خاص تھی یہودیوں نے ان نو کے بارے میں سوال کیا آپ نے ان نو کو بھی بیان فرمایا اور دسویں کو بھی جس کو ان یہودیوں نے پوشیدہ رکھا ہوا تھا اس کو ظاہر فرما دیا۔<sup>(۶۰)</sup>

وَعَلَيْكُمْ الْيَهُودَ حَاصَّةً: (ص ۱۴۶، س ۲۶) (یہودیوں کے لیے خاص حکم یہ ہے کہ ہفتے کے دن زیاتی نہ کرو۔) تمام قوموں پر ہفتے کے ایک دن میں عبادت کرنا مخصوص کیا گیا تھا تو یہودیوں کے لئے ہفتے کا دن عبادت کے لئے مخصوص تھا مگر ان یہودیوں نے اس دن کا اہتمام نہیں کیا جس کی وجہ سے ان پر اللہ تعالیٰ کا عذاب نازل ہوا۔

قَالَ إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ: (ص ۱۴۶، س ۲۷) (انہوں نے جواب دیا داؤد عليه السلام نے دعا کی تھی اللہ سے کہ نبی ہمیشہ ان کی اولاد میں سے ہو۔) ان یہودیوں نے جھوٹی زبان سے اس بات کی گواہی دی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم یقیناً اللہ تعالیٰ کے رسول ہیں اور حضرت داؤد عليه السلام کی طرف غلط بات منسوب کی۔ حضرت داؤد عليه السلام نے ہرگز ایسی کوئی دعا نہیں کی۔<sup>(۶۱)</sup>

وہ اس طرح دعا کر بھی کیسے تھے جب کہ انہوں نے اپنی کتاب میں پڑھ رکھا تھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین ہوں گے اور ان کا دین تمام دینوں کے لئے ناسخ ہوگا۔<sup>(۶۲)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۶، س ۲۷) وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا: (ص ۱۴۶، س ۲۷) (اور اپنی نماز میں نہ چلا کر پڑھ اور نہ بالکل آہستہ پڑھ) علماء فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے یہاں اپنے نبی کو فرمایا زیادہ زور سے نہ پڑھیں اور نہ بہت آہستہ پڑھیں کہ صحابہ سن بھی نہ سکیں۔ بلکہ ان دونوں کے درمیان جن نمازوں میں قراءت جہرا ہے اس میں اتنا جہر کافی ہے کہ پیچھے مقتدی سن لیں۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۴۷، س ۱) فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ لَا: (ص ۱۴۷، س ۲) (کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیت المقدس میں نماز پڑھی تھی انہوں نے کہا نہیں۔)

لَكَبِبَتْ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةُ فِيهِ: (ص ۱۴۷، س ۵) (اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیت المقدس میں نماز پڑھی ہوتی تو تم پر لوگوں پر بیت المقدس میں نماز پڑھنا واجب ہو جاتا۔) بیت المقدس میں نماز پڑھی ہے یا نہیں ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں احادیث سے ثابت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صرف نماز پڑھی ہی نہیں بلکہ انبیاء عليهم السلام کو نماز پڑھائی بھی ہے۔<sup>(۶۳)</sup>

جیسے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت میں آتا ہے۔ ”ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَعَرَفْتُ النَّبِيَّ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاجِعٍ وَسَاجِدٍ ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ“<sup>(۶۴)</sup> ایک اور روایت میں آتا ہے۔

”فَدَخَلْتُ أَنَا وَجَبْرِئِيلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَكَعَتَيْنِ“ (۶۵)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۴۷، س ۷) أَنَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (ص ۱۴۷، س ۸) (میں قیامت کے دن تمام اولاد آدم کا سردار ہوں گا۔)

أَنَا سَيِّدُ وَوَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: قِيَامَتِ كَ دِنِ تَمَامِ تَرَعِظْمَتِيْنَ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كَ لَئِ نَمَائِيْنَ هُوْنَ كِي آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كَ عِلَاوَه كُوْنِيْ اُوْر ذَاتِ سِرْدَارِيْ كِي سِرْاوارنَه هُوْگِي۔

سُؤَالٌ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ تُو دُنْيَا مِيْنِ بَهِئِ سِيْدِ الْاَنْسِ وَافْضَلِ الْبَشَرِ هِيْنَ قِيَامَتِ كَ دِنِ كِي قِيْدِ كِيُوْنَ لَگَائِيْ كُوْنِي۔  
جَوَابٌ: بَهِئِ سَ لُوْكَ كَا فِرْ اُوْر مَشْرَكَ جُو دُنْيَا مِيْنِ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كُو سِرْدَارِ مَانَنِيْ كَ لَئِ تِيَارِ نَبِيْ هِيْنَ مَگر قِيَامَتِ كَ دِنِ هَرِ اِيْكَ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كِي سِرْدَارِيْ كَا اَقْرَارِ كَرِيْ كَا۔ (۶۶)

وَبيْدِيْ لِيْوَاءِ الْحَمْدِ: (ص ۱۴۷، س ۸) (اُوْر مِيْرِيْ هَاتَه مِيْنِ حَمْدِ كَا جَهْنْدَا هُوْگا) لِيْوَاءِ بِمَعْنِيْ جَهْنْدَا اُوْر بَعْضِ كَبِيْتِيْ هِيْنَ لِيْوَاءِ بِمَعْنِيْ نِيْزَه۔ عَرَبِ كِي عَادَتِ يِيْ تَهِيْ كِه نَامُوْرِيْ كَ اَظْهَارِ كَ لَئِ نِيْزَه كَهْرَا كَرْتِيْ تَهِي۔ مَطْلَبِ يِيْ هِيْ كِه قِيَامَتِ كَ دِنِ نِيْزَه يَا جَهْنْدَا آبِ كَ هَاتَه مِيْنِ هُوْگا اللهُ تَعَالَى آبِ كَ دِلِ كُو اِيْسا كَهُوْلِ دِيْ كَ كِه آبِ اللهُ تَعَالَى كِي وَه تَعْرِيفِ كَرِيْ كَ جُو كُوْنِيْ دُو سِرَا نَبِيْ كَر سَكِيْ كَا۔ (۶۷)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۴۷، س ۸) وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ: (ص ۱۴۷، س ۹) (سب سے پہلے قیامت کے دن میں قبر سے اٹھایا جاؤں گا۔)

فِيَا تُوْنِ آدَمَ فَيَقُوْلُوْنَ أَنْتَ أَبُوْنَا آدَمُ: (ص ۱۴۷، س ۱۰) (چنانچہ وَه آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَ پَاسِ آئِيْ كَ اُوْر عَرَضِ كَرِيْ كَ مِيْنِ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كَ پَاسِ آئِيْ كَ۔  
آبِ هَمَارِيْ بَپِ هِيْ) اِبْتِدَاءِ لُوْكَ حَضْرَتِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اُوْر پَهْرِيْ كِي بَعْدِ دِيْگَرِيْ كَ اِيْكَ اِيْكَ نَبِيْ كَ پَاسِ جَائِيْ كَ اُوْر پَهْرِ آخِرِ

سُؤَالٌ: اللهُ تَعَالَى اِبْتِدَاءِ لُوْگوْ كَ دِلِ مِيْنِ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كَ پَاسِ جَانِيْ كَا خِيَالِ كِيُوْنَ نَبِيْ ذَالِ دِيْتِيْ كِه اِيْكَ اِيْكَ نَبِيْ كَ پَاسِ جَانِيْ كَ بَجَائِيْ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كِي خِدْمَتِ مِيْنِ پَنِيْجِ جَائِيْ۔

جَوَابٌ: هَرِ هَرِ نَبِيْ كَ پَاسِ جَائِيْ اُوْر پَهْرِ آخِرِ مِيْنِ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كِي خِدْمَتِ مِيْنِ حَاضِرِ هُوْ اَسِ مِيْنِ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كِي اَفْضَلِيَّتِ سَبِ كَ سَامَنِيْ اَجَا كَرْنَا مَقْصُوْدِ هِيْ دُو سَرِيْ بَاتِ يِيْ هِيْ كِه اِگر اِبْتِدَاءِ آبِ مَلِئِئِيْظِمِ كَ پَاسِ لُوْكَ آجَائِيْ اُوْر آبِ مَلِئِئِيْظِمِ شَفَاعَتِ كَر دِيْ تُو اَسِ بَاتِ كَا اِحْتِمَالِ بَاتِيْ رِه جَائِيْ كَا كِه مُمْكِنِ هِيْ يِيْ شَفَاعَتِ دُو سَرِيْ اَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَهِئِ كَر سَكْتِيْ تَهِي۔ (۶۸)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثُ بِطَوَّلِهِ: (ص ۱۴۷، س ۱۷) (اُوْر وَه اِبْنِ عَبَّاسِ سَ كَمَلِ رُوَايَتِ كَرْتِيْ هِيْ) تَفْصِيْلِيْ رُوَايَتِ مَسْنَدِ اَحْمَدِ كَ ۱۴۰/۴ پَر مَوْجُوْدِ هِي۔

تَحْنِيْجِ حَدِيْثِ:

۳۲۶۶ - أخرجه البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: باب: قول الله تعالى: ﴿ وَهَلْ أُنْتِكَ حَدِيثٌ مُّوحَى ﴾ (طه: ۹)، حديث (۳۳۹۴)

- وأطرافه من (٣٤٣٧، ٤٧٠٩، ٥٥٧٦، ٥٦٠٣) ومسلم: كتاب الإيمان: باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات، حديث (١٦٨/٢٧٢)، ومسلم، حديث (١٦٨/٩٢)، والنسائي: كتاب الأشربة: باب: منزلة الخمر، حديث (٥٦٥٧)، والدارمي: كتاب الأشربة: باب: ما جاء في الخمر، وأحمد (٥١٢، ٢٨١/٢).
- ٣٢٦٧ - أخرجه أحمد (١٦٤/٣)، وعبد بن حميد ص (٣٥٧)، حديث (١١٨٥).
- ٣٢٦٨ - تفرد به الترمذي انظر ((التحفة)) (٨٤/٢)، حديث (١٩٧٥).
- ٣٢٦٩ - أخرجه البخاري: كتاب مناقب الأنصار: باب: حديث الإسراء وقول الله تعالى: سبحن الذي اسرى بعبده ليلا ..... [الإسراء: ١]، حديث (٣٨٨٦)، وطرفه من (٤٧١٠)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال، حديث (١٧٠/٢٧٦)، وأحمد (٣٧٧/٣).
- ٣٢٧٠ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آزْرَبًا أَتَىٰ آزْرَبًا إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]، حديث (٤٧١٦) وطرفه من (٦٦١٣)، وأحمد (٢٢١/١).
- ٣٢٧١ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الصلاة: باب: وقت صلاة الفجر، حديث (٦٧٠)، وأحمد (٤٧٤/٢).
- ٣٢٧٢ - تفرد به الترمذي كما في ((التحفة)) (١٥١/١٠)، حديث (١٣٦١٦).
- ٣٢٧٣ - أخرجه أحمد (٤٤١/٢، ٥٢٨، ٤٤٤، ٤٧٨).
- ٣٢٧٤ - أخرجه البخاري: كتاب المظالم: باب: هل تكسر الدنان التي فيها خمر أو تخرق الزقاق؟، حديث (٢٤٧٨)، أطرافه في حديث (٤٢٨٧، ٤٧٢٠)، ومسلم: كتاب الجهاد والسير: باب: إزالة الأصنام من حول الكعبة، حديث (١٧٨١/٨٧)، وأحمد (٣٧٧/١)، والحميدي (٤٦/١)، حديث (٨٦).
- ٣٢٧٥ - أخرجه أحمد (٢٢٣/١).
- ٣٢٧٦ - أخرجه أحمد (٢٥٥/١).
- ٣٢٧٧ - أخرجه البخاري (٢٧٠/١): كتاب العلم: باب: قوله ﴿وَمَا أُزَيَّبْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، حديث (١٢٥) وأطرافه من (٤٧٢١)، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢)، ومسلم (٢١٥٢/٤): كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب: سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح وقوله تعالى: ﴿وَسْتَلُونَا عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥] الآية، حديث (٢٧٩٤/٣٢)، وأحمد (٣٨٩/١، ٤٤٤).
- ٣٢٧٨ - أخرجه أحمد (٣٥٤/٢، ٣٦٣).
- ٣٢٧٩ - انظر الحديث (٢١٩٢)، (٢٤٢٤).
- ٣٢٨٠ - تقدم تخريجه.
- ٣٢٨١ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، حديث (٤٧٢٢)، وأطرافه في (٧٤٩٠، ٧٥٢٥، ٧٥٤٧)، ومسلم: كتاب الصلاة: باب: التوسط من القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والإسرار إذا خاف من الجهر المفسدة، حديث (٤٤٦/١٤٥)، والنسائي (١٧٨، ١٧٧/٢): كتاب الافتتاح: باب: قوله عز وجل ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، حديث (١٠١١، ١٠١٢)، وأحمد (٢٣/١، ٢١٥)، وابن خزيمة (٣٩/٣)، حديث (١٥٨٧).
- ٣٢٨٢ - انظر السابق.
- ٣٢٨٣ - أخرجه أحمد (٣٨٧/٥، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤)، والحميدي (٢١٣/١)، حديث (٤٤٨).
- ٣٢٨٤ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب ذكر الشفاعة، حديث (٤٣٠٨)، وأحمد (٢/٣).

(١) سورت بنى اسرائيل آيت ٧٣ (٢) بخارى ومسلم (٣) كوكب الدرى: ١٧٩/٤ (٤) مظاهر حق: ٢٨٦/٥، مرقاة: ٢٤/١١ (٥) مرقاة شرح

مشکوٰۃ: ۲۴/۱۱ (۶) مظاهر حق: ۲۸۷/۵، مرقاۃ: ۲۴/۱۱ (۷) حاشیہ کوكب الدرۃ: ۱۸۰/۴ (۸) مظاهر حق: ۲۸/۵، مرقاۃ: ۱۵۸/۱۱ (۹) بزار (۱۰) مسلم شریف (۱۱) مسلم شریف (۱۲) مظاهر حق: ۵۲/۵ (۱۳) تفسیر ابن كثير: ۱۵/۲ (۱۴) تفسیر قرطبی (۱۵) تفسیر قرطبی (۱۶) سورت صفات آیت: ۶۳ (۱۷) مشکوٰۃ: ۵۰۳ (۱۸) كوكب الدرۃ: ۱۸۲/۴ (۱۹) سورت بنی اسرائیل آیت: ۶۰ (۲۰) تفسیر بغوی (۲۱) سورت بنی اسرائیل آیت: ۷۸ (۲۲) تفسیر ابن كثير، قرطبی، مظهری وغیرہ (۲۳) سورت بنی اسرائیل آیت: ۷۸ (۲۴) بخاری شریف: ۷۹/۱ (۲۵) روح المعانی: ۱۳۷/۱۵ (۲۶) تفسیر قرطبی (۲۷) سورت بنی اسرائیل آیت: ۱۳ (۲۸) سورة حاقه آیت: ۱۹ (۲۹) سورت حاقه آیت: ۲۵ (۳۰) روح المعانی (۳۱) سورت بنی اسرائیل آیت: ۷۹ (۳۲) بخاری و مسلم (۳۳) مسند احمد (۳۴) تفسیر قرطبی (۳۵) سورت بنی اسرائیل آیت: ۸۱ (۳۶) سورت سبا آیت: ۶۹ (۳۷) بخاری: ۶۸۶ (۳۸) تفسیر قرطبی (۳۹) سورت بنی اسرائیل آیت: ۸۱ (۴۰) تفسیر قرطبی (۴۱) روح المعانی: ۱۵۴/۱۵ (۴۲) روح المعانی: ۱۵۶/۱۵ (۴۳) معارف القرآن كاندھلوی (۴۴) تفسیر بغوی (۴۵) تفسیر مظهری: ۴۸۵/۵ (۴۶) كتاب الروح: ۳۴۸ (۴۷) تفسیر كبير: ۳۶/۲۱، تفسیر قرطبی: ۳۲۴/۱۰ (۴۸) كتاب الروح: ۲۴۳ (۴۹) فتح الباری: ۴۰۳/۸ (۵۰) تفسیر عثمانی: ۳۸۷ (۵۱) روح کے بارے میں تفصیلی بحث کے لیے دیکھیں كتاب الروح لابن قيم مولانا شبیر احمد عثمانی كارسالہ روح کے بارے میں تفسیر مظهری حجة اللہ البالغہ كی شرح رحمة اللہ الواسعة، معارف القرآن كاندھلوی وغیرہ. (۵۲) درمنثور: ۲۰۰/۲ (۵۳) سورت لقمان آیت: ۲۷ (۵۴) كوكب الدرۃ: ۱۸۵/۴ (۵۵) مرقاۃ: ۲۵۹/۱۰، مظاهر حق: ۱۳۱/۵ (۵۶) سورت اسراء آیت: ۹۷ (۵۷) كوكب الدرۃ: ۱۸۷/۴ (۵۸) كوكب الدرۃ: ۱۸۷/۴ (۵۹) اشرف التوضیح (۶۰) تعليق الصبيح، واشعة اللمعات (۶۱) كوكب الدرۃ: ۱۸۷/۴ (۶۲) مظاهر حق: ۱۴۴/۱، حاشیہ كوكب الدرۃ: ۱۸۷/۴، مرقاۃ: ۱۲۸/۱ (۶۳) وكذا حاشیہ كوكب الدرۃ: ۱۸۹/۴ (۶۴) فتح الباری: ۲۴۸/۷ (۶۵) بیهقی بحوالہ فتح الباری: ۲۴۹، ۲۴۸/۷ (۶۶) مظاهر حق: ۳۱۰/۵، مرقاۃ: ۵۹/۱۹ (۶۷) مرقاۃ: ۵۹/۱۹، مظاهر حق: ۳۲۵/۵ (۶۸) مظاهر حق: ۱۶۳/۵

## وَمِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ

### یہ باب ہے سورہ کہف کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۸۵ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ قَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَامَ مُوسَى خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ مُوسَى أَيُّ رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ فَقَالَ لَهُ أَحْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقَدَ الْحُوتَ فَهُوَ تَمَّ فَانْطَلِقْ وَانْطَلِقْ مَعَهُ فَتَاهُ وَهُوَ يُوشِعُ بَنُ نُونٍ فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَانْطَلِقْ هُوَ وَفَتَاهُ يَمْشِيَانِ حَتَّى إِذَا آتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسَى وَفَتَاهُ فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمِكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَاْمَسَكَ اللَّهُ عَنْهُ جَرِيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ وَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ

مُوسَى أَنْ يُخْبِرَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءٌ نَأْتِيكَ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَضَبًا قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ فَكَانَا يَقْضَانِ آثَارَهُمَا قَالَ سُفْيَانُ يَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنٌ الْحَيَوَةُ لَا يُصِيبُ مَاءٌ هَا مَيْتًا إِلَّا عَاشَ قَالَ وَكَانَ الْحَوْتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ قَالَ فَقَصَا آثَارَهُمَا حَتَّى آتَى الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلًا مُسْجِيًّا عَلَيْهِ بَثُوبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى قَالَ أَنَّى بَارِضُكَ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ فَقَالَ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ لَهُ الْخَضِرُ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا قَالَ نَعَمْ فَاَنْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَا هُمُ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَعَمِدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَعَمِدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتَغْرُقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تَوَاحِدُنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ فَآخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَاقْتَلَعَهُ بِيَدِهِ فَفَتَلَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَاَبْوَأَ أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ يَقُولُ مَائِلٌ فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَاقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ آتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُونَا وَلَمْ يُطْعِمُونَا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَبْتُكَ بِتَاوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَحِمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَحْبَابِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُولَى كَانَتْ مِنْ مُوسَى نَسِيَانًا قَالَ وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَكَانَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ

وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا وَكَانَ يَقْرَأُ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو مُزَاحِمٍ السَّمَرِيُّ قَدِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَجَجْتُ حَجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْخَبَرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَقَدْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْخَبَرَ. (ص ۱۴۷، س ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے عرض کیا کہ نوف بالی کہتا ہے کہ بنی اسرائیل والے موسیٰ علیہ السلام وہ نہیں جن کا خضر کے ساتھ بھی ایک قصہ ہے۔ انہوں نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا دشمن جھوٹ بولتا ہے۔ میں نے ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث بیان کرتے ہوئے سنا کہ موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو خطاب کرنے کے لئے کھڑے ہوئے تو ان سے سوال کیا گیا کہ لوگوں میں سب سے زیادہ علم کس کے پاس ہے؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: میرے پاس تو اللہ تعالیٰ نے ان پر عتاب کیا کہ علم کو اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کیوں نہیں کیا۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی کہ مجمع البحرین جہاں دو دریا ملتے ہیں وہاں میرے بندوں میں سے ایک بندہ ایسا ہے جس کے پاس آپ سے زیادہ علم ہے۔ موسیٰ علیہ السلام نے عرض کیا: اے رب میں کس طرح اس کے پاس پہنچوں گا؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا زنبیل میں ایک مچھلی رکھ کر چل دو جہاں وہ کھو جائے گی وہیں وہ شخص آپ کو ملے گا۔ پھر موسیٰ علیہ السلام نے اپنے ساتھ اپنے خادم یوشع بن نون کو لیا اور زنبیل میں مچھلی رکھ کر چل دیئے یہاں تک کہ ایک ٹیلے کے پاس پہنچے تو موسیٰ علیہ السلام اور ان کے خادم دونوں لیٹ گئے اور سو گئے۔ مچھلی زنبیل میں ہی کودنے لگی۔ یہاں تک کہ نکل کر دریا میں گر گئی۔ اللہ تعالیٰ نے پانی کا بہاؤ وہیں روک دیا اور وہاں طاق سا بن گیا اور اس کا راستہ ویسا ہی بنا رہا۔ جبکہ موسیٰ علیہ السلام اور ان کے ساتھی کے لئے یہ چیز تعجب خیز ہو گئی اور پھر دونوں اٹھ کر باقی دن و رات چلتے رہے۔ موسیٰ علیہ السلام کے ساتھی بھول گئے کہ انہیں مچھلی کے متعلق بتائیں۔ صبح ہوئی تو موسیٰ علیہ السلام نے اپنے ساتھی سے کھانا طلب کیا اور فرمایا کہ اس سفر میں ہمیں بہت تھکن ہوئی ہے۔ راوی کہتے ہیں کہ موسیٰ علیہ السلام اسی وقت تھکے جب اس جگہ سے تجاوز کیا جس کے متعلق حکم دیا گیا تھا کہ ان کے ساتھی نے کہا۔ دیکھئے جب ہم ٹیلے پر پھرے تھے تو میں مچھلی بھول گیا تھا اور یقیناً یہ شیطان ہی کا کام ہے کہ مجھے بھلا دیا کہ میں آپ سے اس کا تذکرہ کروں کہ اس نے عجیب طریقے سے دریا کا راستہ اختیار کیا۔ موسیٰ علیہ السلام فرمانے لگے وہی جگہ تو ہم تلاش کر رہے تھے چنانچہ وہ دونوں اپنے قدموں کے نشانوں پر واپس لوٹے۔ سفیان کہتے ہیں کہ لوگوں کا خیال ہے کہ اسی ٹیلے کے پاس آب حیات کا چشمہ ہے۔ جس مردہ پر پڑے وہ زندہ ہو جاتا ہے پھر کہتے ہیں

کہ اس مچھلی میں سے کچھ وہ کھا چکے تھے۔ جب اس پر پانی ٹپکا تو وہ زندہ ہو گئی۔ نبی اکرم ﷺ فرماتے ہیں کہ وہ دونوں اپنے قدموں کے نشانات پر چلتے چلتے چٹان کے پاس پہنچے تو ایک آدمی کو دیکھا کہ وہ چادر سے اپنے آپ کو ڈھانکے ہوئے ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے انہیں سلام کیا۔ انہوں نے فرمایا اس زمین میں سلام کہاں۔ موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا: میں اس زمین میں موسیٰ ہوں۔ انہوں نے پوچھا بنی اسرائیل کا موسیٰ۔ آپ نے فرمایا ”ہاں“ حضرت خضر نے فرمایا اے موسیٰ تمہارے پاس اللہ تعالیٰ کا دیا ہوا ایک علم ہے جسے میں نہیں جانتا اور میرے پاس خدا کا عطا کردہ ایک علم ہے جسے آپ نہیں جانتے۔ حضرت موسیٰ نے فرمایا کیا میں اس شرط پر آپ کے پیچھے چلوں کہ آپ میری راہنمائی فرماتے ہوئے مجھے وہ بات سکھائیں جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو سکھائی۔ حضرت خضر نے فرمایا آپ صبر نہیں کر سکیں گے اور آپ اس چیز پر کیسے صبر کر سکیں گے جس کا آپ کی عقل نے احاطہ نہیں کیا۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرمایا عنقریب آپ مجھے صبر کرنے والا پائیں گے اور میں آپ کی حکم عدولی نہیں کروں گا۔ حضرت خضر نے فرمایا اگر میری پیروی کرنا ہی چاہتے ہو تو جب تک کوئی بات میں خود نہ بیان کروں آپ مجھ سے نہیں پوچھیں گے۔ حضرت موسیٰ نے فرمایا ”ٹھیک ہے“ پھر حضرت موسیٰ اور حضرت خضر دونوں ساحل پر چل رہے تھے کہ ایک کشتی ان کے پاس سے گزری۔ انہوں نے کہا کہ ہمیں بھی سوار کر لو انہوں نے خضر علیہ السلام کو پہچان لیا اور بغیر کرائے کے دونوں کو بٹھا لیا۔ خضر علیہ السلام نے اس کشتی کا ایک تختہ اکھیر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام کہنے لگے ان لوگوں نے ہمیں بغیر کرائے کے سوار کیا اور آپ نے ان کی کشتی خراب کر دی اور اس میں سوراخ کر دیا تاکہ لوگ غرق ہو جائیں۔ آپ نے ایک بڑی بھاری بات کی۔ وہ کہنے لگے کہ میں نے آپ سے نہیں کہا تھا کہ آپ میرے ساتھ رہ کر صبر نہیں کر سکیں گے۔ موسیٰ علیہ السلام کہنے لگے آپ میری بھول چوک پر میری گرفت نہ کیجئے اور اس معاملے میں مجھ پر زیادہ تنگی نہ ڈالئے پھر وہ کشتی سے اتر کر ابھی ساحل پر چل ہی رہے تھے کہ ایک بچہ بچوں کے ساتھ کھیل رہا تھا۔ خضر علیہ السلام نے اس کا سر پکڑا اور اسے ہاتھ سے جھٹکا دے کر قتل کر دیا۔ موسیٰ علیہ السلام کہنے لگے کہ آپ نے ایک بے گناہ کو قتل کر دیا۔ آپ نے بڑی بے جا حرکت کی۔ وہ کہنے لگے کہ میں نے کہا تھا آپ میرے ساتھ صبر نہیں کر سکتے۔ راوی کہتے ہیں کہ یہ بات پہلی سے زیادہ تعجب خیز تھی۔ موسیٰ علیہ السلام کہنے لگے کہ اگر اس کے بعد بھی میں آپ سے کسی چیز کے بارے میں سوال کروں تو آپ مجھے ساتھ نہ رکھئے گا۔ آپ میری طرف سے عذر کو پہنچ چکے ہیں۔ پھر وہ دونوں چلے یہاں تک کہ ایک بستی کے پاس سے گزرے اور ان سے کھانے کے لئے کچھ مانگا تو انہوں نے ان کی مہمانی کرنے سے انکار کر دیا۔ اتنے میں وہاں انہیں ایک دیوار مل گئی جو گرنے ہی والی تھی۔ خضر علیہ السلام نے ہاتھ سے اشارہ کیا اور وہ سیدھی ہو گئی۔ موسیٰ علیہ السلام کہنے لگے کہ ہم ان لوگوں کے پاس آئے تو انہوں نے ہماری ضیافت تک نہیں کی اور ہمیں کھانا کھلانے سے بھی انکار کر دیا۔ اگر آپ چاہتے تو اس کام کی اجرت لے سکتے تھے۔ وہ کہنے لگے یہ وقت ہماری اور



آپ کی جدائی کا ہے۔ میں آپ کو ان چیزوں کی حقیقت بتا دیتا ہوں جن پر آپ صبر نہیں کر سکے۔ پھر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: ہماری چاہت تھی کہ موسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ ان پر رحمت کرے کچھ دیر اور صبر کرتے تاکہ ہمیں ان کی عجیب و غریب خبریں سننے کو ملتیں۔ پھر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا کہ موسیٰ علیہ السلام نے پہلا سوال تو بھول کر کیا تھا پھر ایک چڑیا آئی جس نے کشتی کے کنارے بیٹھ کر دریا میں اپنی چونچ ڈبوئی۔ پھر خضر علیہ السلام نے موسیٰ علیہ السلام سے فرمایا: میرے اور آپ کے علم نے اللہ تعالیٰ کے علم میں سے صرف اسی قدر کم کیا جتنا اس چڑیا نے دریا سے۔ سعید بن جبیر کہتے ہیں کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما یہ آیت اس قراءت میں پڑھتے تھے ”وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا“ اور یہ آیت اس طرح پڑھتے ”وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا“ یہ حدیث حسن صحیح ہے اسے ابواسحق ہمدانی، سعید بن جبیر سے وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں۔ زہری بھی عبید اللہ سے وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وہ ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں۔ ابو مزاحم سمرقندی کہتے ہیں کہ میں نے علی بن مدینی کو کہتے ہوئے سنا کہ میں نے ایک حج صرف اس نیت سے کیا کہ سفیان سے یہ حدیث سنوں اور وہ اس حدیث میں ایک چیز بیان کرتے تھے۔ چنانچہ انہوں نے عمرو بن دینار سے حدیث نقل کی جب کہ اس سے پہلے جب میں نے ان سے یہ حدیث سنی تو انہوں نے اس چیز کا تذکرہ نہیں کیا تھا۔“

۳۲۸۶ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ نَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِعَ يَوْمَ طَبِعَ كَافِرًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۴۸، س ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ جس لڑکے کو خضر علیہ السلام نے قتل کیا تھا وہ کافر پیدا ہوا تھا۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۲۸۷ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بِيضَاءَ فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۴۸، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: خضر علیہ السلام کا نام اس لئے ”خضر“ رکھا گیا کہ وہ ایک جگہ بخر زمین پر بیٹھے تو وہ نیچے سے ہری بھری ہو گئی۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۲۸۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ قَالُوا نَا هِشَامُ بْنُ

عَبْدِ الْمَلِكِ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السِّدِّ قَالَ يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ ارْجِعُوا فَسْتَخْرِقُونَهُ غَدًا قَالَ فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَمَا مَثَلِ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَدَّتْهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ ارْجِعُوا فَسْتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاسْتَشْنَى قَالَ فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَةِ حِينَ تَرَكَوهُ فَيَخْرِقُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ وَيَقْرَأُ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً بِالْمَاءِ فَيَقُولُونَ قَهْرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ فَسَوَّا وَعُلُوا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَغْفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ قَالَ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطُرُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لِحُومِهِمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلَ هَذَا. (ص ۱۴۸، ۱۵ س)

ترجمہ: ”حضرت ابو رافع رضی اللہ عنہ، حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ یا جوج، ماجوج اس دیوار کو روزانہ کھودتے ہیں جب وہ اس میں سوراخ کرنے ہی والے ہوتے ہیں تو ان کا بڑا کہتا ہے چلو باقی کل کھود لینا۔ پھر اللہ تعالیٰ اسے پہلے سے بھی زیادہ مضبوط کر دیتے ہیں یہاں تک کہ ان کی مدت پوری ہو جائے گی اور اللہ تعالیٰ چاہے گا کہ انہیں لوگوں پر مسلط کرے تو ان کا حاکم کہے گا کہ چلو باقی کل کھود لینا اور ساتھ انشاء اللہ تعالیٰ بھی کہے گا۔ اس طرح جب وہ دوسرے دن آئیں گے تو دیوار کو اسی طرح پائیں گے جس طرح انہوں نے چھوڑی تھی اور پھر اس میں سوراخ کر کے لوگوں پر نکل آئیں گے۔ پانی پی کر ختم کر دیں گے اور لوگ ان سے بھاگیں گے پھر وہ آسمان کی طرف تیر چلائیں گے جو خون میں لت پت ان کے پاس واپس آئے گا۔ اور وہ کہیں گے کہ ہم نے زمین والوں کو بھی دبا لیا اور آسمان والے پر بھی چڑھائی کر دی۔ ان کا یہ قول ان کے دل کی سختی اور غرور کی وجہ سے ہوگا۔ پھر اللہ تعالیٰ ان کی گردنوں میں ایک کیرا پیدا کر دیں گے جس سے وہ سب مر جائیں گے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے کہ زمین کے جانور ان کا گوشت کھا کر موٹے ہو جائیں گے اور منگتے پھریں گے اور ان کا گوشت کھانے پر اللہ تعالیٰ کا خوب شکر ادا کریں گے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو اس طرح صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

۳۲۸۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ

الشَّرِكِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ. (ص ۱۴۸، نس ۱۶)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابوسعید بن ابوفضالہ انصاری رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جب اللہ تعالیٰ قیامت کے دن لوگوں کو جمع فرمائے گا اور جس دن کے بارے میں کوئی شک نہیں کہ وہ آئے گا تو ایک اعلان کرنے والا اعلان کرے گا کہ جس نے کوئی عمل اللہ تعالیٰ کے لئے کیا اور اس میں کسی کو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کیا۔ وہ اپنا ثواب اسی غیر اللہ تعالیٰ ہی سے لے (جسے اس نے شریک کیا تھا) کیونکہ اللہ تعالیٰ شرک سے اور تمام شرکاء سے زیادہ غنی ہے۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف محمد بن بکر کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۲۹۰ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ الْجَزَرِيِّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهَّابٍ قَالُوا نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا قَالَ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. (ص ۱۴۸، س ۲۵)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابودرداء رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں ”وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا“ (یعنی جو دیوار (حضرت خضر علیہ السلام نے صحیح کی تھی) اس کے نیچے ان دونوں کے لئے خزانہ تھا۔ الکہف۔ آیت ۸۲) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا خزانے سے مراد سونا، چاندی ہے۔ حسن بن علی خلیل بھی صفوان بن صالح سے وہ ولید بن مسلم سے وہ یزید بن یوسف صنعانی سے وہ یزید بن جابر سے اور وہ مکحول سے اسی سند سے اسی کی مانند حدیث نقل کرتے ہیں۔“

### تَشْرِيحٌ

یہ سورت مکی ہے۔

وجہ تسمیہ: اصحاب الکہف کا واقعہ ہونے کی وجہ سے اس کا نام سورت الکہف رکھا گیا ہے۔

اس میں ایک سو اکتیس آیات اور بارہ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۵۶۷ ہے۔ جب کہ اس میں حروف کی تعداد ۶۳۶۰ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا ..... (ص ۱۴۷، س ۱۸) إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: (ص ۱۴۷، س ۱۸) (نوف بکالی کہتا ہے کہ بنی اسرائیل والے موسیٰ علیہ السلام وہ نہیں جن کا خضر کے ساتھ بھی ایک قصہ ہے) ایک دوسری روایت میں زیادہ وضاحت آئی ہے جس میں آتا ہے حضرت سعید بن جبیر کہتے ہیں کہ میں حضرت ابن عباس کے پاس بیٹھا ہوا تھا ”وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّ“

مُوسَى الَّذِي طَلَبَ الْعِلْمَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى بْنُ مِيثَا أَيْ ابْنُ إِفْرَائِيمَ بْنِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
أَسَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْهُ يَا سَعِيدُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَبَ نَوْفٌ“ (۱)

أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ قَالَ أَنَا أَعْلَمُ: (ص ۱۴۷، س ۲۰) (لوگوں کے پاس سب سے زیادہ علم کس کے پاس ہے؟ موسیٰ علیہ السلام نے کہا میرے پاس) حضرت موسیٰ علیہ السلام کا یہ کہنا کہ مجھ سے بڑھ کر کوئی دوسرا عالم نہیں ہے یہ بات اگرچہ درست تھی کیونکہ وہ صاحب شریعت نبی تھے اور ان پر توریت نازل ہوئی تھی مگر الفاظ میں چونکہ ایک قسم کا دعویٰ سا ہے اس لئے اللہ تعالیٰ کی طرف سے عتاب ہوا۔ اس سے معلوم ہوا کہ کوئی کتنا بھی بڑا عالم ہو اس کو یہ کہنا کہ میں بڑا عالم ہوں یہ دعویٰ اللہ تعالیٰ کو پسند نہیں۔

فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ: (ص ۱۴۷، س ۲۲) (موسیٰ علیہ السلام نے اپنے خادم یوشع بن نون کو لیا اور چل دیے) اس سے علماء نے استدلال کیا ہے کہ شاگرد کو معلم کے پاس خود جانا چاہئے امام بخاری نے بھی حضرت موسیٰ اور خضر کے واقعہ کو نقل کرنے کے بعد لکھا ہے ”رَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ“ (۲)  
نیز اس سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ آدمی کو اپنے سے کم علم والے سے بھی علم حاصل کرنے میں عار نہیں کرنی چاہئے۔  
الْحُوْتُ فِي الْمِكْتَلِ: (ص ۱۴۷، س ۲۳) (زنبیل میں مچھلی رکھی) سفر میں توشہ لے کر جانا توکل کے خلاف نہیں ہے۔  
الْمِكْتَلِ: ایسی ٹوکری جس میں پندرہ صاع سامان آتا ہو۔

﴿فَإِنِّي لَنَسِيتُ الْحُوْتُ﴾ (۳) (ص ۱۴۷، س ۲۵) یوشع بن نون علیہ السلام کے بھول کی وجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ان کو ملامت نہیں کی بلکہ درگزر کر دیا کیونکہ یہ بھول اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوئی تھی۔

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى: (ص ۱۴۷، س ۲۸) (موسیٰ نے انہیں سلام کیا) اس سے معلوم ہوا کہ ملاقات سے پہلے سلام کرنا چاہئے اس کے بعد بات شروع کرنا چاہئے جیسے کہ ایک روایت میں آتا ہے ”السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ“ (۴)  
فَلَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ: (ص ۱۴۷، س ۲۸) (آپ مجھ سے کسی چیز کے بارے میں نہیں پوچھیں گے) حافظ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ساتھ چلنے اور خاموش رہنے کا وعدہ کیا تھا مگر جو چیز ظاہری طور پر شریعت کے خلاف ہو تو اس کے بارے میں بولنا وعدہ خلافی نہیں تھی۔ (۵)

﴿أَقَلَّتْ نَفْسًا زَكِيَّةً بَعْدَ نَفْسٍ﴾ (۶) (ص ۱۴۸، س ۲) (موسیٰ نے کہا کیا آپ نے ایک پاک جان کو بغیر کسی جان کے عوض مار ڈالا۔“ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا کہ آپ نے ایک جان کو بلا کسی عذر کے قتل کر دیا اس بچے نے کسی کو قتل کیا ہوتا تو آپ قصاصاً قتل کر دیتے۔ کیا بچے پر قصاص آتا ہے؟ علامہ نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں ممکن ہے کہ ان کی شریعت میں ہوتا ہو ہماری شریعت میں تو نابالغ بچے پر قصاص واجب نہیں ہوتا۔ (۷)

﴿فَأَنوَأْنَ يُضَيِّقُوهُمَا﴾ (۸) (ص ۱۴۸، س ۴) (انہوں نے ان کی مہمان نوازی سے صاف انکار کر دیا۔) کس بستی والوں نے ضافت نہیں کی تھی۔ اس میں مفسرین کے مختلف اقوال ہیں۔ ① انطاکیہ ② ایلہ ③ جزیرۃ اللاندلس ④ ناصرہ ⑤

بوقتہ۔ مگر مشہور انا کہیہ ہے بعض کہتے ہیں حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور میں یا حضرت علی رضی اللہ عنہ کے دور میں اس ہستی والے آئے اور انہوں نے کہا ہماری بہت زیادہ بدنامی ہے آپ اتنی اتنی رقم لے لیں اور قرآن مجید کی آیت فابوا کی جگہ پر فاتو اکھوادیں (مگر علامہ روح المعانی فرماتے ہیں اس واقعہ کی کوئی اصل نہیں۔) (۹)

﴿سَأْنَيْتُكَ بِأَوْبِلٍ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ (۷۸) (۱۰) (ص ۱۴۸، س ۵) (اب میں تجھے ان باتوں کی اصلیت بھی بتا دوں گا جس پر تجھ سے صبر نہ ہو سکا۔) اس سے علماء نے استدلال کیا ہے کہ کسی عالم پر اعتراض ہو اور وہ حقیقتاً قابل اعتراض نہ ہو تو مخاطب کو مطمئن کر دینا چاہئے تاکہ وہ غلط فہمی میں نہ رہے اور دوسری جگہ پر ان باتوں کا ذکر نہ کرے تاکہ خود بھی غیبت میں مبتلا نہ ہو اور دوسروں کو بھی اس عالم سے دور کر دے۔

علامہ آلوسی رضی اللہ عنہ نے ثعلبی سے نقل کیا ہے کہ حضرت خضر علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کہا آپ مجھے کشتی کے پھاڑنے اور غلام کے قتل کرنے اور دیوار کو بلا عوض کے درست کرنے پر ملامت کرتے ہو آپ اپنا حال بھول گئے جب آپ کو سمندر میں ڈال دیا گیا اور آپ نے ایک قبضی کو قتل کر دیا اور شعیب علیہ السلام کی بیٹیوں کی بکریوں کو بلا عوض کے پانی پلایا۔ (۱۱)

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ..... (ص ۱۴۸، س ۱۲) قَالَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ: (ص ۱۴۸، س ۱۳) (جس لڑکے کو خضر علیہ السلام نے قتل کیا تھا۔)

سُؤَالٌ: اس حدیث میں آتا ہے کہ وہ لڑکا کافر پیدا ہوا تھا جب کہ دوسری روایت میں آتا ہے ”كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ.“ (۱۲)

جَوَابٌ: قانون تو یہی ہے کہ ہر پیدا ہونے والا بچہ استعداد اسلام پر پیدا ہوتا ہے مگر یہ لڑکا اس قانون سے مستثنیٰ تھا کہ وہ کافر پیدا ہوا تھا۔ (۱۳)

سُؤَالٌ: حضرت خضر علیہ السلام نے بچہ کو قتل کیا اور کہا کہ اس کی وجہ سے اس کے والدین کفر میں پڑ جاتے کیا اس وجہ سے کسی کو قتل کرنا جائز ہے۔

جَوَابٌ: ① شریعت محمدی میں جائز نہیں ممکن ہے کہ ان کی شریعت میں جائز ہو۔ (۱۴)

جَوَابٌ: ② حضرت خضر پر وحی آئی ہوگی اس لئے انہوں نے قتل کیا کیونکہ انہوں نے خود یہ فرمایا ”وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي“ کہ یہ کام میں نے اپنی رائے سے نہیں کیا بلکہ اللہ تعالیٰ کے فرمان (وحی) سے کیا ہے۔ (۱۵)

فَائِدَةٌ: علامہ ابن حجر رضی اللہ عنہ نے لکھا ہے اس بچے کے عوض اللہ تعالیٰ نے ان کے والدین کو ایک لڑکی دی جس کے بطن سے ایک نبی پیدا ہوئے۔ ابن ابی حاتم کہتے ہیں اس نبی کا نام شمعون تھا۔ (۱۶)

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ..... (ص ۱۴۸، س ۱۳)

الْخَضِرُ: بمعنى سرسبز۔

خضر خاء کے زبر اور ضاد کے زیر کے ساتھ ہے اور بعض لوگوں نے خضر یعنی خاء کے زیر اور ضاد کے جزم کے ساتھ بھی پڑھا ہے۔ (۱۷)

یہ ان کا لقب ہے اصل نام بلیا یا کلیائی ابن خلکان ہے ان کے والد سلاطین میں سے تھے یہ حضرت الیاس عَلَيْهِ السَّلَام کے بھائی تھے ان کی بہت لمبی عمر تھی ان کے بارے میں اختلاف ہے کہ وہ ابھی بھی زندہ ہیں یا انتقال کر چکے ہیں۔ چند پشتوں کے واسطے سے انہیں سام بن نوح عَلَيْهِ السَّلَام کی اولاد میں شمار کیا گیا ہے۔ (۱۸)

فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ: (ص ۱۴۸، ۱۴۹) جس خشک جگہ پر حضرت خضر عَلَيْهِ السَّلَام بیٹھتے تھے وہاں پر سبزہ اگ جاتا تھا۔ اس وجہ سے ان کو خضر کہا جاتا تھا اگرچہ یہ ان کا نام نہیں تھا۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۴۸، ۱۴۹) قَالَ يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا: (ص ۱۴۸، ۱۴۹) (فرمایا کھودتے ہیں اس کو روزانہ یہاں تک کہ جب کرنے ہی والے ہوتے ہیں) حدیث بالا میں یا جوج ماجوج کے بارے میں یہ بات بیان کی جا رہی ہے کہ قیامت کے قریب حضرت عیسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام دجال کو قتل کریں گے اس کے بعد اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان پر وحی آئے گی کہ اب میں ایسے بندوں کو نکالنے والا ہوں ان سے لڑنے کی طاقت تم میں نہیں ہے لہذا تم مومنوں کو لے کر محفوظ جگہ پر چلے جاؤ حضرت عیسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام مسلمانوں کو لے کر کوہ طور پر تشریف لے جائیں گے۔

يَحْفِرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ: (کھودتے ہیں اس کو روزانہ) علامہ ابن کثیر رَحِمَهُ اللهُ نے لکھا ہے کہ کھودنا یا جوج ماجوج کا اس وقت شروع ہوگا جب کہ ان کے خروج کا وقت ہوگا (یعنی قیامت کے قریب)۔ (۱۹)

حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتُهُمْ: (ص ۱۴۸، ۱۴۹) (یہاں تک کہ اس کی مدت پوری ہو جائے) دوسری روایت میں ”حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ“ کے الفاظ آئے ہیں۔ (۲۰)

ارْجِعُوا فَسْتَخْرِقُونَهُ عَدَا: (ص ۱۴۸، ۱۴۹) (چلو باقی کل کھود لینا) علماء فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ ان کے ذہنوں کو اس طرف متوجہ نہیں ہونے دیتے کہ وہ دن رات کام کریں حالانکہ ان کی تعداد بہت زیادہ ہے نیز اللہ تعالیٰ نے ان کے ذہن کو اس طرف بھی متوجہ نہیں فرمایا کہ وہ اس دیوار پر چڑھ جائیں حالانکہ ان میں صاحب زراعت و صنعت بھی ہیں یہ ان کے لئے مشکل نہیں تھا کہ وہ اوپر چڑھنے کے ذرائع پیدا کر لیں۔

إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاسْتَشْنَى: (ص ۱۴۸، ۱۴۹) (اور ساتھ ان شاء اللہ لکھی کیے گا) یا جوج ماجوج کی زبان پر آخری وقت میں انشاء اللہ تعالیٰ کا جملہ آئے گا جب ان کے نکلنے کا وقت قریب ہوگا۔ ابن عربی فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ ان میں کچھ مسلمان بھی ہیں۔ یہ بھی ممکن ہے کہ بغیر عقیدہ کے ہی ان کی زبان پر ان شاء اللہ تعالیٰ کا یہ جملہ جاری ہو جائے مگر پہلا قول زیادہ راجح ہے۔ (۲۱)

فَيَهْلِكُونَ: (ص ۱۴۸، ۱۴۹) (تو وہ سب مر جائیں گے) دوسری روایت میں ”فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ“ کے الفاظ

بھی آئے ہیں۔ (۲۲) مسلم شریف کی روایت میں الفاظ یہ ہیں ”فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ“ یا جوج ماجوج کے مرنے کے بعد قیامت بہت قریب آجائے گی۔

نبی کریم ﷺ سے شب معراج میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے بیان کیا کہ یا جوج ماجوج کی ہلاکت کے بعد ان کی لاشوں کو سمندر میں ڈال دیا جائے گا۔ اس کے قریب ہی قیامت آنے والی ہوگی۔ ایسا ہوگا جیسے کوئی حمل والی عورت ہو جس کے دن پورے ہو چکے ہوں معلوم نہیں کہ کب بچہ کی ولادت ہو جائے۔ (۲۳)

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ: (ص ۱۴۸، س ۲۰)۔ (بحدیث غریب ہے ہم اس حدیث کو اس طرح صرف اسی سند سے جانتے ہیں) امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ تو اس روایت کو ضعیف کہہ رہے ہیں مگر ابن کثیر نے اس روایت کو نقل کر کے فرمایا ”إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ قَوِيٌّ وَلَكِنْ فِي رَفْعِهِ نَكَارَةٌ“ (۲۴) علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے اپنی تاریخ میں اس روایت کو نقل کر کے فرمایا کہ یہ روایت مرفوع نہیں ہے بلکہ کعب احبار کا قول ہے اگر آپ ﷺ کا ہی قول مانا جائے تو مطلب یہ ہوگا کہ یا جوج ماجوج دیوار کھودنے کا عمل قیامت کے قریب شروع کریں گے۔ (۲۵)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... يَقُولُ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ: (ص ۱۴۸، س ۲۰) (فرماتے ہیں جب اللہ تعالیٰ لوگوں کو جمع فرمائیں گے) اس حدیث کا مضمون قرآن مجید کی آیت میں بھی بیان ہوا ہے ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (۲۶)

(تو جسے بھی اپنے پروردگار سے ملنے کی آرزو ہو اسے چاہیے کہ نیک عمل کرے اور اپنے پروردگار کی عبادت میں کسی کو بھی شریک نہ کرے۔)

مفسرین کہتے ہیں یہاں پر شرک سے مراد شرک خفی یعنی ریا ہے نہ کہ شرک جلی۔

ایک دوسری روایت میں نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے کہ میں تمہارے بارے میں جس چیز پر سب سے زیادہ خوف رکھتا ہوں وہ شرک اصغر ہے۔ صحابہ نے عرض کیا یا رسول اللہ شرک اصغر کیا چیز ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا ”ریاء“۔ (۲۷)

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ سے اخلاص اور ریا کے بارے میں پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا کہ اخلاص کا تقاضا یہ ہے کہ انہیں اپنے نیک اور اچھے اعمال کا پوشیدہ رہنا اچھا معلوم ہو اور برے اعمال کا پوشیدہ ہونا محبوب معلوم نہ ہو پھر اللہ تعالیٰ تمہارے اعمال لوگوں پر ظاہر فرمادیں تو تم یہ کہو کہ یا اللہ تعالیٰ یہ سب آپ کا فضل ہے میرے عمل اور کوشش کا اس میں کوئی اثر نہیں ہے۔ (۲۸)

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ..... (ص ۱۴۸، س ۲۳)

وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا: (اور اس کے نیچے ان دونوں کے لیے خزانہ تھا۔) یہ خزانہ کیا تھا۔ اس بارے میں متعدد اقوال ہیں۔ حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ وہ سونے اور چاندی کا ذخیرہ تھا۔

حضرت عثمان اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ وہ سونے کی ایک تختی تھی جس پر سات نصیحتیں لکھی ہوئی تھیں۔ جو حسب ذیل تھیں:

- ۱۔ بسم اللہ الرحمن الرحیم۔
- ۲۔ تعجب ہے اس شخص پر جو تقدیر پر ایمان رکھتا ہے پھر بھی غمگین ہوتا ہے۔
- ۳۔ تعجب ہے اس شخص پر جو اس بات پر ایمان رکھتا ہے کہ روزی اللہ تعالیٰ کے ہاتھ میں ہے پھر ضرورت سے زیادہ مشقت اور فضول قسم کی کوشش میں لگتا ہے۔
- ۴۔ تعجب ہے اس شخص پر جو موت پر ایمان رکھتا ہے پھر خوش و خرم کیسے رہتا ہے۔
- ۵۔ تعجب ہے اس شخص پر جو حساب آخرت پر ایمان رکھتا ہے پھر غفلت میں کیسے رہتا ہے۔
- ۶۔ تعجب ہے اس شخص پر جو دنیا کو اور اس کے انقلابات کو جانتا ہے پھر کیسے اس پر مطمئن ہو کر بیٹھتا ہے۔
- ۷۔ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ۔

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

- ۳۲۸۵ - أخرجه البخاري: كتاب العلم: باب: ما ذكر من ذهاب موسى عليه السلام في البحر إلى الخضر ..... (حديث ۷۴)، وأطرافه من (۷۸)، ۱۲۲، ۲۲۶۶۷، ۲۷۲۸، ۳۲۷۸، ۳۴۰۰، ۳۴۰۱، ۴۷۲۵، ۴۷۲۶، ۴۷۲۷، ۶۶۷۲، ۷۴۷۸، ومسلم: كتاب الفضائل: باب: من فضائل الخضر عليه السلام، حديث (۲۳۸۰/۱۷۰)، وأبو داود (۶۴۰/۲): كتاب السنة: باب: من القدر، حديث (۴۷۰۷)، وأحمد (۵/۱۱۸، ۱۱۹، ۱۱۶، ۱۲۱) وعبد الله بن أحمد (۵/۱۱۸، ۱۲۲)، وعبد بن حميد ص (۸۷)، حديث (۱۶۹).
- ۳۲۸۶ - أخرجه مسلم: كتاب القدر: باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين، حديث (۲۶۶۱/۲۹)، وأبو داود: كتاب السنة: باب: من القدر، حديث (۴۷۰۵، ۴۷۰۶). وعبد الله بن أحمد (۲/۳۱۲، ۳۱۸).
- ۳۲۸۷ - أخرجه البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام، حديث (۳۴۰/۲)، وأحمد (۲/۳۱۲)، (۳۱۸).
- ۳۲۸۸ - تفرد به الترمذي انظر ((التحفة)) (۲۴۴/۸)، حديث (۱۰۹۹۶).
- ۳۲۸۹ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الفتن: باب: فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، حديث (۴۰۸۰)، وأحمد (۲/۵۱۰، ۵۱۱).
- ۳۲۹۰ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: الرياء والسمعة، حديث (۴۲۰۳)، وأحمد (۳/۴۶۶)، (۴/۲۱۵).

- (۱) نسائي، فتح الباري: ۸/۳۶۵ (۲) كتاب العلم باب الخروج في طلب العلم (۳) سورة الكهف آيت: ۶۳ (۴) مشکوة: ۳۹۰ (۵) فتح الباري: ۱/۴۱۸ (۶) سورة الكهف آيت: ۷۴ (۷) شرح مسلم للنووي (۸) سورة الكهف آيت ۷۷ (۹) روح المعاني: ۶/۱۶ (۱۰) سورة الكهف آيت: ۷۸ (۱۱) روح المعاني: ۸/۴۲۰ (۱۲) مشکوة (۱۳) كوكب الدرر: ۴/۲۹۹، مظاهر حق: ۵/۲۸۰ (۱۴) كوكب الدرر: ۴/۲۰۰ (۱۵) شرح مسلم للنووي (۱۶) فتح الباري: ۸/۴۳۱ (۱۷) مرقاة: ۱۱/۱۹ (۱۸) شرح مسلم للنووي: ۲/۲۶۹ (۱۹) بدايه والنهايه: ۲/۱۱۲ (۲۰) ابن ماجه (۲۱) اشراط الساعة لسيد محمد: ۱۵۴ (۲۲) ابن ماجه (۲۳) سنن ابن ماجه، باب فتنة الدجال وخروج عيسى وخروج يا جوج ماجوج (۲۴) تفسير ابن كثير (۲۵) بدايه والنهايه: ۳/۱۱۲ (۲۶) سورة الكهف: آيت ۱۱۰ (۲۷) مسند احمد (۲۸) تفسير قرطبي



## وَمِنْ سُورَةِ مَرِيَمَ

## یہ باب ہے سورہ مریم کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۹۱ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَجْرَانَ فَقَالُوا لِي أَلَسْتُمْ تَقْرُونَ يَا أَخْتَ هَارُونَ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى مَا كَانَ فَلَمْ أَدْرِمَا أُجِيبُهُمْ فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْمَوْنَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ. (ص ۱۴۸، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے نجران کے نصاریٰ کے پاس بھیجا انہوں نے مجھ سے کہا کہ کیا تم لوگ یہ آیت اس طرح نہیں پڑھتے ”يَا اَخْتَ هَارُونَ الْآيَةَ“ (یعنی مریم کو مخاطب کر کے کہا گیا ہے کہ اے ہارون کی بہن: سورہ مریم۔ آیت ۲۷) جبکہ موسیٰ اور عیسیٰ علیہما السلام کے درمیان ایک طویل مدت کا فاصلہ ہے۔ حضرت مغیرہ فرماتے ہیں مجھے اس بات کا کوئی جواب نہیں آیا۔ جب میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوا تو میں نے اس کا تذکرہ کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تم نے ان سے یہ نہیں کہا کہ وہ لوگ سابقہ انبیاء کے ناموں پر اپنی اولاد کے نام رکھتے تھے یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے، ہم اس حدیث کو ابن ادریس کے علاوہ کسی سے نہیں جانتے۔“

۳۲۹۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ قَالَ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَبُونَ وَيُقَالُ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَبُونَ فَيُقَالُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ فَيُضْجَعُ فَيَذْبَحُ فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَحًا وَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا تَرَحًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۵، س ۳۵)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ..... الْآيَةَ“ (اور انہیں حسرت کے دن سے ڈرا جس دن سارے معاملہ کا فیصلہ ہوگا۔ مریم آیت: ۳۹) اور فرمایا: موت کو سیاہ و سفید رنگ کے مینڈھے کی صورت میں لایا جائے گا اور جنت و دوزخ کے درمیان کی دیوار پر کھڑا کر کے کہا جائے گا کہ اے جنت والو۔ وہ سر اٹھا کر دیکھیں گے پھر کہا جائے گا اے دوزخ والو! وہ سر اٹھا کر دیکھیں گے کہ اسے جانتے ہو؟ وہ

کہیں گے: ہاں پھر اسے ذبح کر دیا جائے گا۔ چنانچہ اگر اللہ تعالیٰ نے جنت والوں کے لئے ہمیشہ کی زندگی نہ لکھ دی ہوتی تو وہ خوشی کے مارے مر جاتے۔ اسی طرح اگر دوزخ والوں کے لئے بھی اس میں ہمیشہ رہنا نہ لکھ دیا ہوتا تو وہ غم کی شدت کی وجہ سے مر جاتے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۲۹۳ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَامٌ وَعَبْرٌ وَاحِدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ بِطَوِيلِهِ وَهَذَا عِنْدِي مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ. (ص ۱۴۸، ۳۸)

ترجمہ: ”حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ سے اللہ تعالیٰ کے اس قول ”وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ..... الْآيَةَ“ (اور اٹھالیا ہم نے اس کو ایک اونچے مکان پر۔ مریم۔ آیت ۵۷) کے بارے میں روایت ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ شب معراج میں جب مجھے اوپر لے جایا گیا تو میں نے ادريس رضی اللہ عنہ کو چوتھے آسمان پر دیکھا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ بھی نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث نقل کرتے ہیں۔ سعید بن ابی عروبہ، ابوہمام اور کئی حضرات یہ حدیث قتادہ سے وہ انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے شب معراج کے متعلق طویل حدیث نقل کرتے ہیں۔ میرا خیال ہے کہ یہ حدیث اسی سے اختصار کے طور پر بیان کی گئی ہے۔“

۳۲۹۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ نَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجِبْرِئِيلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۴۹، ۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبرائیل علیہ السلام سے پوچھا کہ آپ ہمارے پاس اس سے زیادہ کیوں نہیں آتے۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی۔ ”وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ..... الْآيَةَ“ (اور ہم تیرے رب کے حکم کے سوا نہیں اترتے، اسی کا ہے جو کچھ ہمارے سامنے ہے اور جو ہمارے پیچھے ہے اور جو اس کے درمیان ہے اور تیرا رب بھولنے والا نہیں۔ مریم۔ آیت ۶۴) یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۲۹۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ عَنِ اسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ سَأَلْتُ مَرَّةً الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوْلَهُمْ كَلِمَحُ الْبَرِّقِ ثُمَّ كَالرَّيْحِ ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ لِمَا كَمَشِيهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ السُّدِّيِّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ. (ص ۱۴۹، س ۴)

ترجمہ: ”سُدی کہتے ہیں کہ میں نے مرہ ہمدانی سے اس آیت کی تفسیر پوچھی ”وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ..... الْآيَةَ“ (اور تم میں سے کوئی بھی ایسا نہیں جس کا اس پر گزرنہ ہو اور یہ تیرے رب پر لازم مقرر کیا ہوا ہے۔ مریم۔ آیت ۱۷) تو انہوں نے فرمایا کہ مجھ سے ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ حدیث بیان کی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: لوگ دوزخ سے گزریں گے اور اپنے اعمال کے مطابق اس سے دور ہوں گے۔ چنانچہ پہلا گروہ بجلی کی چمک کی طرح گزر جائے گا۔ دوسرا گروہ ہوا کی طرح پھر گھوڑے کی رفتار سے پھر اونٹ کے سوار کی طرح پھر انسان کی دوڑ کی مانند اور آخر میں چلنے والے کی طرح دوزخ سے گزریں گے۔ یہ حدیث حسن ہے۔ شعبہ اس حدیث کو سُدی سے روایت کرتے ہوئے مرفوع نہیں کرتے۔“

۳۲۹۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا يَحْيَىٰ بْن سَعِيدٍ نَا شُعْبَةُ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ مَرَّةَ قَالَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا قَالَ يَرُدُّونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنِ شُعْبَةَ عَنِ السُّدِّيِّ بِمِثْلِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُلْتُ لِشُعْبَةَ إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ مَرَّةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شُعْبَةُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مَرْفُوعًا وَلَكِنِّي أَدْعُهُ عَمْدًا. (ص ۱۴۹، س ۷)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ”وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ..... الْآيَةَ“ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ لوگ جہنم سے گزریں گے اور پھر اپنے اپنے اعمال کے مطابق اس سے دور ہوتے جائیں گے۔ محمد بن بشار بھی عبدالرحمن سے وہ شعبہ سے اور وہ سُدی سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ عبدالرحمن کہتے ہیں کہ میں نے شعبہ کو بتایا کہ اسرائیل، سُدی سے مرہ کی حدیث حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے حوالے سے مرفوعاً نقل کرتے ہیں تو وہ کہنے لگے کہ میں نے بھی یہ حدیث سُدی سے مرفوعاً سنی ہے۔ اور جان بوجھ کر اسے مرفوع نہیں کرتا۔“

۳۲۹۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرَائِيلَ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَاجِبَّهُ قَالَ فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَنْزِلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا وَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرَائِيلَ إِنِّي قَدْ أَبْغَضْتُ فَلَانًا فَيُنَادِي

فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَنْزَلُ لَهُ الْبُغْضَاءُ فِي الْأَرْضِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ هَذَا. (ص ۱۴۹، س ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر اللہ تعالیٰ کسی بندے سے محبت کرتا ہے۔ تو جبرائیل کو فرماتا ہے کہ میں فلاں شخص سے محبت کرتا ہوں تم بھی اس سے محبت کرو۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ پھر وہ آسمان والوں میں اس کا اعلان کرتا ہے اور پھر اس کی محبت زمین والوں کے دلوں میں اتار دی جاتی ہے۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کا یہی مطلب ہے ”إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ..... الْآيَةَ“ (بے شک جو ایمان لائے اور نیک کام کئے عنقریب رحمن ان کے لئے محبت پیدا کرے گا۔ مریم۔ آیت ۶) اور اگر اللہ تعالیٰ کسی سے بغض رکھتا ہے تو جبرائیل سے کہہ دیتا ہے کہ میں فلاں سے بغض رکھتا ہوں اور وہ آسمان والوں میں اعلان کر دیتا ہے۔ پھر زمین والوں کے دلوں میں بھی اس سے بغض پیدا کر دیا جاتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ عبدالرحمن بن عبداللہ بن دینار بھی اپنے والد سے وہ ابوصالح سے وہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

۳۲۹۸ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ يَقُولُ جِئْتُ الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ السَّهْمِيِّ اتَّقَاضَاهُ حَقًّا لِي عِنْدَهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبَعْتُ قَالَ وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبَعُوتٌ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَنَزَلَتْ أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا الْآيَةَ حَدَّثَنَا هَنَادٌ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۹، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت خباب بن ارت رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں عاص بن وائل سے اپنا حق لینے کے لئے گیا تو وہ کہنے لگا کہ میں تمہیں اس وقت تک تمہارا حق نہیں دوں گا جب تک کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا انکار نہیں کرو گے۔ میں نے کہا میں کبھی ایسا نہیں کروں گا۔ یہاں تک کہ تم مر کر دوبارہ زندہ کر دیئے جاؤ۔ اس نے کہا کیا میں مر کر دوبارہ زندہ ہوں گا؟ اگر ایسا ہوا تو اس وقت وہاں میرا مال اور اولاد ہوگی لہذا میں وہیں تمہارا حق ادا کر دوں گا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا..... الْآيَةَ“ (کیا تو نے اس شخص کو دیکھا جس نے ہماری آیتوں کا انکار کیا اور کہتا ہے کہ مجھے ضرور مال اور اولاد ملے گی۔ مریم: آیت ۷۷) ہناد بھی ابو معاویہ سے اور وہ اعمش سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيح

وجہ تسمیہ: حضرت مریم علیہا السلام کا تفصیلی سے واقعہ ذکر ہونے کی وجہ سے اس سورت کا نام سورت مریم ہے۔

یہ سورت مکی ہے۔ مگر ﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾<sup>(۱)</sup> (پھر ان کے بعد ایسے ناخلف پیدا ہوئے کہ انہوں نے نماز ضائع کر دی۔) آیت ۵۹ مدنی ہے اور اس سورت میں چھ رکوع ہیں اس میں ۹۸، ۹۹ آیات ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۹۲۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۳۰۲ ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ..... (ص ۱۴۸، س ۲۸)

يَا أُخْتِ هَارُونَ: (ص ۱۴۸، س ۳۰) حضرت مریم رضی اللہ عنہا کو ہارون رضی اللہ عنہ کی بہن کہا گیا ہے اس کے محدثین نے تین مطلب بیان فرمائے ہیں۔

پہلا مطلب یہ ہے کہ ہارون سے مراد حضرت ہارون علیہ السلام جو نبی تھے وہ مراد نہیں ہے بلکہ حضرت مریم رضی اللہ عنہا کے بھائی کا نام ہارون تھا جو تبرکاً حضرت ہارون علیہ السلام کے نام پر رکھا گیا تھا اس وجہ سے حضرت مریم کو اخت ہارون کہہ دیا گیا۔ دوسرا مطلب یہ ہے کہ حضرت مریم کی نسبت حضرت ہارون علیہ السلام کی طرف اس وجہ سے کر دی گئی کہ وہ حضرت ہارون علیہ السلام کی نسل و اولاد میں سے ہیں عرب کی یہ عادت تھی کہ زمانہ کتنا بھی گزر جائے بڑے آدمی کی طرف منسوب کرتے ہیں جیسے کہ قبیلہ تمیم کہ وہ بعد والے کو بھی اخاتمیم اور عرب کے آدمی کو اخاعرب بولتے ہیں۔<sup>(۲)</sup>

تیسرا مطلب یہ ہے کہ عبادت کے لحاظ سے حضرت مریم رضی اللہ عنہا حضرت ہارون علیہ السلام کی طرح تھیں۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ..... (ص ۱۴۸، س ۳۲) وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ قَالَ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ: (ص ۱۴۸، س ۳۳) (ڈراؤ ان کو

حسرت کے دن سے فرمایا موت کو لایا جائے گا) ایک دوسری روایت میں ہے کہ موت کو پل صراط پر ذبح کیا جائے گا۔<sup>(۴)</sup> قاضی ثناء اللہ پانی پتی رحمہ اللہ فرماتے ہیں جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مرنے والے کو حسرت و ندامت سے سابقہ پڑے گا تو صحابہ رضی اللہ عنہم نے سوال کیا کہ یہ ندامت و حسرت کس وجہ سے ہوگی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نیک اعمال کرنے والے کو اس بات پر حسرت ہوگی کہ دنیا میں اور زیادہ نیک اعمال کیوں نہ کر لئے۔ بدکار آدمی کو اس بات پر حسرت ہوگی کہ وہ اپنی بدکاری سے باز کیوں نہ آگیا۔<sup>(۵)</sup>

نیز حضرت معاذ رضی اللہ عنہ کی روایت میں آتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اہل جنت کو ان لحات پر حسرت ہوگی جو لحات دنیا

میں بغیر ذکر اللہ تعالیٰ کے گزر گئے۔<sup>(۶)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... (ص ۱۴۸، س ۳۵) قَالَ لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ: (ص ۱۴۸،

س ۳۶) (فرمایا جب مجھے اوپر لے جایا گیا تو میں نے ادیس علیہ السلام کو چوتھے آسمان پر دیکھا۔) حضرت ادیس علیہ السلام کے بارے میں قرآن مجید نے یہ جملہ فرمایا۔

علامہ آلوسی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت ادیس علیہ السلام حضرت نوح علیہ السلام سے ایک ہزار سال پہلے دنیا میں تشریف لائے

تھے ان کا اصلی نام اخنوخ تھا چار واسطوں سے حضرت شیث ابن آدم تک ان کا نسب پہنچ جاتا ہے۔ حضرت ادیس پہلے وہ شخص

ہیں جنہوں نے ستاروں کا حساب جاری کیا۔ اور سب سے پہلے لکھنا شروع کیا اور وہ کپڑے سینے کا شغل رکھتے تھے سب سے پہلے کافروں سے قتال انہوں نے کیا۔<sup>(۷)</sup>

وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا۔ ہم نے حضرت ادریس عَلَيْهِ السَّلَامُ کو مقام بلند پر اٹھایا علماء نے اس کے دو مطلب بیان کئے ہیں۔

① اللہ تعالیٰ نے ان کو نبوت و رسالت کا خاص مقام عطا فرمایا یہ قول راجح ہے۔

② بعض دوسرے علماء فرماتے ہیں بلند کرنے کے حقیقی معنی مراد ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو آسمان پر اٹھالیا ہے اس بارے میں علامہ ابن کثیر فرماتے ہیں۔ ”هَذَا مِنْ أَحْبَابِ كَعْبِ الْأَحْبَابِ الْأَسْرَائِيلِيَّاتِ وَفِي بَعْضِهِ نَكَارَةٌ“<sup>(۸)</sup>

یہ کعب احبار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ کی اسرائیلی روایات میں سے ہے اور ان میں سے بعض میں نکارت ہے حضرت حکیم الامت فرماتے ہیں قرآن مجید کے الفاظ میں صریحاً کوئی بات واضح نہیں ہے کہ یہاں افضلیت درجہ کی مراد ہے یا زندہ آسمان پر اٹھانا مراد ہے۔ اس لئے ”رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ“ قطعی بات نہیں۔<sup>(۹)</sup>

علامہ آلوسی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نے بھی آسمان پر اٹھائے جانے والی باتیں نقل کی ہیں مگر انہوں نے بھی اس کو قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نہیں کہا بلکہ یرف الحدیث کہہ کر گزر گئے۔ اور کہا ”اللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّتِهِ وَكَذَا يَصْحَحُهُ مَا قَبْلَهُ مِنْ خَبَرٍ كَعْبٍ“<sup>(۱۰)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۹، ۲) لِحَبْرَيْلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ: (ص ۱۴۹، ۳) (جبرئیل سے آپ ہمارے پاس اس سے زیادہ کیوں نہیں آتے۔)

مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا: بعض تاریخی روایات میں آتا ہے حضرت جبرئیل امین تمام انبیاء سے زیادہ آپ پر وحی لے کر آئے ۲۳ سال کے عرصہ میں حضرت جبرئیل امین تقریباً ۲۶ ہزار مرتبہ آئے تھے اگر دنوں کو اس عدد پر تقسیم کریں گے تو روزانہ تقریباً تین مرتبہ حضرت جبرئیل امین تشریف لایا کرتے تھے۔<sup>(۱۱)</sup>

مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا: (ص ۱۴۹، ۴) (جو کچھ ہمارے سامنے ہے اور جو کچھ ہمارے پیچھے ہے) مفسرین کے اس کی تفسیر کے بارے میں مختلف اقوال ہیں ”مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا“ اس سے مراد آنے والا زمانہ، گزرا ہوا زمانہ اور ما بین ذلك اس سے حال کا زمانہ اس صورت میں مطلب یہ ہوگا کہ سارا زمانہ اور جو کچھ زمانے میں ہے وہ سب کچھ اللہ تعالیٰ ہی کے اختیار میں ہے جس وقت ہم کو حکم ہوتا ہے اسی وقت میں ہم نازل ہوتے ہیں۔

دوسری تفسیر: حضرت ابوالعالیہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تابعی فرماتے ہیں۔ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا اس سے پوری دنیا مراد ہے نوحہ اولیٰ تک۔ وَمَا خَلْفَنَا اس سے مراد آخرت ہے۔

وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ نَحْنُ أَوْلَىٰ أَوْ نَحْنُ ثَانِيَةٌ كَمَا وَقَفَ۔<sup>(۱۲)</sup>

علامہ آلوسی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرماتے ہیں بعض مفسرین نے زمان اور مکان کے لحاظ سے ترجمہ کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر زمان اور مکان کا مالک ہے اسی کے حکم سے ایک جگہ سے دوسری جگہ آنا جانا ہوتا ہے اسی کے حکم سے ہر زمانہ میں نزول اور عروج، دخول اور خروج

اور آنا جانا ہوتا ہے۔ (۱۳)

”وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا“ اللہ تعالیٰ پر نسیان طاری نہیں ہوتا وہ آپ ﷺ اور آپ ﷺ پر وحی بھیجنے سے بھی غافل نہیں ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۹، س ۴)

وَأَنَّ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا: (ص ۱۴۹، س ۵) یہی قول ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے آیت کریمہ میں وارد سے کیا مراد ہے؟ اس بارے میں دو قول زیادہ مشہور ہیں۔

پہلا قول: وارد سے مراد عبور ہے مطلب یہ ہے کہ مومنین اور کفار سب پل صراط سے گزریں گے مومن گزر جائیں گے اور کافر اور فاسق اس کے نیچے جہنم میں گر جائیں گے۔ پھر بعد میں فاسقوں کو ان سے نکال لیا جائے گا۔ (۱۴)

دوسرا قول: بعض حضرات فرماتے ہیں وارد سے مراد دخول ہے یہی قول مروی ہے حضرت ابن عباس، حضرت جابر رضی اللہ عنہ وغیرہ سے کہ جہنم میں کافر اور مومن سب داخل کئے جائیں گے مگر مومنوں کے لئے جہنم کی آگ ٹھنڈی ہو جائے گی جیسے کہ حضرت ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام کے لئے آگ ٹھنڈی ہو گئی تھی۔ (۱۵)

دونوں ہی مطلب احادیث سے ثابت ہیں۔ تطبیق اس طرح دی جاسکتی ہے کہ پل صراط سے مومنین گزرنے کے بعد جہنم میں داخل ہوں گے جو ان کے لئے ٹھنڈی کر دی جائے گی۔ اور پھر وہاں سے سلامتی کے ساتھ نکل کر جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ (واللہ اعلم)

مومنین کو جہنم میں کیوں داخل کیا جائے گا؟

① مومنین جہنم سے گذر کر جب جنت میں جائیں گے تو ان کو بہت زیادہ خوشی ہوگی۔

② مومنین جب جہنم سے نکل کر جنت میں جائیں گے تو اہل جہنم کو اس سے بہت زیادہ افسوس ہوگا۔ (۱۶)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۴۹، س ۹) وَلَكِنِّي أَدْعُهُ عَمَدًا: (ص ۱۴۹، س ۱۰) (میں جان بوجھ کر اسے مرفوع

نہیں کرتا) امام ترمذی فرماتے ہیں یہاں پر ہم نے حدیث مرفوع کو جان بوجھ کر چھوڑ دیا مگر اس کے چھوڑنے کی وجہ بیان نہیں فرمائی۔

اس کی وجہ بعض شارحین یہ بیان فرماتے ہیں کہ یہ امام ترمذی کی عادت یہ ہے کہ کتاب میں ایسی احادیث کو زیادہ تر بیان فرماتے ہیں جس میں کلام ہوتا ہے قوی احادیث کو ونی الباب میں ذکر کرتے ہیں۔

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... (ص ۱۴۹، س ۱۰) قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِئِيلُ إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ: (ص ۱۴۹، س ۱۱)

(آپ ﷺ نے فرمایا کہ اگر اللہ تعالیٰ کسی بندے سے محبت کرتا ہے تو جبرئیل کو حکم فرماتا ہے کہ میں فلاں شخص سے محبت کرتا ہوں) نادای اس سے مراد حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں۔ فی السماء دوسری روایت میں ہے ”أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَتِ السَّبْعِ“

مطلب یہ ہے کہ نیک آدمیوں سے فرشتے جو آسمانوں کے رہنے والے ہیں اور مومنین جو زمین میں رہنے والے ہیں اور خود اللہ جل شانہ بھی محبت فرماتے ہیں۔

اگر ان لوگوں سے کافر فاسق وغیرہ محبت نہ کریں تو اس سے یہ بے نیاز ہیں۔

علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کا قول نقل کیا ہے جو بھی بندہ اچھا یا برا کوئی بھی عمل کرتا ہے اللہ تعالیٰ اسے اس کے عمل کی چادر ضرور پہنا دیتا ہے۔

حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک آدمی نے طے کیا کہ میں ایسی عبادت کروں گا کہ لوگوں میں مشہور ہو جاؤں تو وہ مسجد میں سب سے پہلے داخل ہوتا سب سے آخر میں نکلتا تھا سات ماہ تک ایسا کیا مگر وہ جہاں سے بھی گزرتا تو لوگ یہ کہتے ریا کار آ گیا جب اس نے یہ معاملہ دیکھا تو اس نے نیت بدل لی اور اخلاص کے ساتھ عبادت شروع کر دی تو اب وہ جدھر بھی جاتا لوگ یہی کہتے یہ بڑا مخلص آدمی ہے اللہ تعالیٰ کی اس پر رحمت ہو یہ واقعہ بیان کر کے حضرت حسن بصری نے آیت بالا تلاوت فرمائی۔<sup>(۱۷)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۴۹، س ۱۴) اتَّقَا ضَاهُ حَقًّا لِيْ عِنْدَهُ فَقَالَ لَا أُعْطِيْكَ: (ص ۱۴۹، س ۱۵) (اپنا حق لینے گیا تو وہ کہنے لگا میں اس وقت تک تم کو تمہارا حق نہیں دوں گا) امام ترمذی کے شان نزول کے علاوہ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ نے ایک دوسرا شان نزول بھی بیان فرمایا ہے وہ فرماتے ہیں چند صحابہ کا عاص بن وائل پر قرضہ تھا جب وہ تقاضا کرتے اس پر عاص یہ کہتا کہ آپ لوگ یہ کہتے ہو کہ جنت میں سونا چاندی ریشم وغیرہ ہوں گے صحابہ کرام نے کہا کہ ہاں تو اس پر وہ یہ کہتا میں تمہارا قرضہ وہاں ہی ادا کر دوں گا اللہ تعالیٰ کی قسم وہاں مجھے مال بھی ملے گا اولاد بھی اور جو کتاب تمہارے پاس ہے وہ بھی مجھے مل جائے گی اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی یہ دعویٰ وہ کیسے کرتا ہے کہ اس کو قیامت میں مال اور اولاد ملے گا کیا اس کو غیب کا علم ہے؟ یا اپنی طرف سے خود ہی باتیں بناتا ہے اس کی یہ باتیں بلا دلیل اور بلا علم کے ہیں۔<sup>(۱۸)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۲۹۱ - أخرجه مسلم: كتاب الآداب: باب: النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء، حديث (۲۱۳۵/۹)، وأحمد (۲۵۲/۴).

۳۲۹۲ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مریم: ۳۹]، حديث (۴۷۳۰)، ومسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، حديث (۲۸۴۹/۴۰)، وأحمد (۴۲۳/۲)، (۹/۳)، وعبد بن حميد ص (۲۸۶)، حديث (۹۱۴).

۳۲۹۳ - أخرجه أحمد (۲۶۰/۳).

۳۲۹۴ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب: ذكر الملائكة، حديث (۳۲۱۸)، وأطرافه من (۴۷۳۱، ۷۴۵۵)، وأحمد (۲۳۱/۱)، ۲۳۳، (۳۵۷).

۳۲۹۵ - أخرجه الدارمي (۳۲۹/۲): كتاب الرقاق: باب: ورود النار وأحمد (۴۳۳/۱)، (۴۳۴).



۳۲۹۶ - انظر السابق.

۳۲۹۷ - أخرجه مالك: كتاب الشعر: باب: ماجاء في المتحابين في الله، حديث (۱۵)، والبخاري: كتاب التوحيد: باب: كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة .....، حديث (۷۴۸۵)، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب: باب: إذا أحب الله عبداً حبه إلى غيره، حديث (۲۶۳۷/۱۵۷)، وأحمد (۲/۲۶۷، ۳۴۱، ۴۱۳، ۴۱۳، ۵۰۹).

۳۲۹۸ - أخرجه البخاري: كتاب البيوع: باب: ذكر القيم والحداد، حديث (۲۰۹۱)، وأطرافه من (۲۲۷۵، ۲۴۲۵، ۴۷۳۲، ۴۷۳۳، ۴۷۳۴، ۴۷۳۵)، ومسلم (۴/۲۱۵۳): كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، حديث (۲۷۹۵/۳۵)، وأحمد (۵/۱۱۰، ۱۱۱).

(۱) سورت مريم آيت: ۵۹ (۲) تحفة الاحوذى: ۵۷۵/۱، معارف القرآن: ۲۷/۶، تفسير ابن كثير: ۱۱۸/۳ (۳) تحفة الاحوذى: ۵۷۵/۸ (۴) ترغيب والترهيب: ۵۶۴/۴ (۵) مظهرى (۶) طبرانى (۷) روح المعانى (۸) تفسير ابن كثير: ۱۲۶/۳ (۹) بيان القرآن (۱۰) روح المعانى: ۱۰۶/۱۶ (۱۱) بحواله اتحاد التكميل (۱۲) روح المعانى، تحفة الاحوذى: ۵۷۸/۸ (۱۳) روح المعانى: ۱۱۴/۱۶ (۱۴) ترغيب والترهيب (۱۵) تفسير ابن كثير: ۱۳۱/۳ تا ۱۳۳ (۱۶) تحفة الاحوذى: ۵۸۱/۸ (۱۷) تفسير ابن كثير: ۱۴۰/۳ (۱۸) روح المعانى: ۱۲۲/۱۶

## وَمِنْ سُورِهِ طه

### یہ باب ہے سورہ طہ کی تفسیر کے بیان میں

۳۲۹۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ نَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ أَسْرَى لَيْلَةً حَتَّى أَدْرَكَهُ الْكُرَى أَنَاخَ فَعَرَسَ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ أَكَلْنَا لَنَا اللَّيْلَةَ قَالَ فَصَلَّى بِلَالٌ ثُمَّ تَسَانَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْفَجْرِ فَعَلَبْتُهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَكَانَ أَوْلَهُمْ اسْتِيقَاطُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّ بِلَالٍ فَقَالَ بِلَالٌ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَادُوا ثُمَّ أَنَاخَ فَعَوَّضًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ثُمَّ صَلَّى مِثْلَ صَلَاتِهِ فِي الْوَقْتِ فِي تَمَكُّثٍ ثُمَّ قَالَ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي هَذَا حَدِيثٌ غَيْرٌ مَحْفُوظٌ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْحُفَاطِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَصَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. (ص ۱۴۹، ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیبر سے مدینہ لوٹے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کورات میں چلتے ہوئے نیند آگئی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اونٹ بٹھائے اور سو گئے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ بلال رضی اللہ عنہ آج رات ہمارے لئے ہوشیار رہنا۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے نماز پڑھی اور اپنے کجاوے سے ٹیک لگا کر مشرق کی طرف منہ کر کے بیٹھ گئے۔ پھر ان کی آنکھوں میں نیند غالب آگئی اور پھر ان میں سے کوئی بھی نہ جاگ سکا اور سب سے پہلے

جاگنے والے نبی اکرم ﷺ ہی تھے آپ ﷺ نے فرمایا: بلال رضی اللہ عنہ یہ کیا ہوا۔ حضرت بلال رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: یا رسول اللہ! میرے ماں باپ آپ ﷺ پر قربان میری روح کو بھی اسی (نیند) نے پکڑ لیا تھا جس نے آپ ﷺ کی روح کو پکڑا تھا۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: چلو اونٹوں کو لے کر چلو پھر تھوڑا آگے جا کر اونٹ دوبارہ بٹھائے اور وضو کر کے اسی طرح نماز پڑھی جیسے اس (یعنی نماز) کے وقت میں ٹھہر ٹھہر کر نماز پڑھا کرتے تھے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی: ”اقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ..... الْآيَةَ“ (اور نماز قائم رکھ میری یادگاری کو۔ طہ آیت: ۱۴) یہ حدیث غیر محفوظ ہے۔ اس حدیث کو کئی حفاظ حدیث زہری سے وہ سعید بن مسیب سے اور وہ نبی ﷺ سے نقل کرتے ہوئے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا تذکرہ نہیں کرتے۔ صالح بن ابی الاخضر حدیث میں ضعیف ہیں۔ یحییٰ بن سعید قطان اور کچھ راوی انہیں حافظے کی وجہ سے ضعیف قرار دیتے ہیں۔“

### تَشْرِيح

یہ سورت کلی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس کو سورت طہ کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس کے شروع میں آپ ﷺ کو طہ کہہ کر یاد کیا گیا ہے۔

اس میں ۱۳۲ یا ۱۳۳ آیات اور آٹھ رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۳۰۱ ہے۔ جبکہ حروف کی تعداد ۵۲۳۲

ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۴۹، س ۱۸) تَالَ لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ

أَسْرَى لَيْلَةً: (ص ۱۴۹، س ۱۹) (حضرت ابو ہریرہ فرماتے ہیں کہ جب رسول اللہ ﷺ خيبر سے مدینہ لوٹے۔)

مِنْ خَيْبَرَ: (آپ کو رات میں چلتے ہوئے نیند آگئی) یہاں غزوہ خيبر سے واپسی مراد ہے۔

فَعَرَسَ: (ص ۱۴۹، س ۱۹) (میں آپ سو گئے پس حضرت بلال نے نماز پڑھی) امام نووی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ تعریس مسافر

کے آخری رات میں آرام کرنے کو کہتے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

فَصَلَّى بِلَالٌ: (ص ۱۴۹، س ۲۰) ایک دوسری روایت میں اس کی کچھ وضاحت اس طرح آئی ہے ”فَصَلَّى بِلَالٌ مَا

قَدِرَ لَهُ“<sup>(۲)</sup>

اِقْتَادُوا: (ص ۱۴۹، س ۲۱) (چلو اونٹوں کو لے کر چلو) مسلم شریف کی روایت میں اس کی وضاحت اس طرح آئی ہے

”فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلَ حَضَرَ نَا فِيهِ الشَّيْطَانُ.“

فَأَقَامَ الصَّلَاةَ: (ص ۱۴۹، س ۲۲) (وضو کر کے اس طرح نماز پڑھی) ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”ثُمَّ تَوَضَّأَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ“۔

اس جملے سے احناف استدلال کرتے ہیں کہ اوقات منہی عنہ میں نماز پڑھنا منع ہے اس وجہ سے آپ ﷺ لیلۃ التعریس

میں جب بیدار ہوئے تو آپ ﷺ نے نماز نہیں پڑھی بلکہ وہاں سے کوچ فرمایا اور جب سورج طلوع ہو گیا تو قضا نماز ادا فرمائی۔

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ (شافعی) نے اس کا یہ جواب دیا کہ آپ ﷺ نے وقت مکروہ ہونے کی وجہ سے نماز میں تاخیر نہیں فرمائی بلکہ اس وادی میں شیطانی اثرات تھے اس وجہ سے تاخیر فرمائی تھی۔

اس کا جواب احناف یہ دیتے ہیں کہ شیطانی اثرات کا علاج تو نماز ہے۔ لہذا اسی جگہ پر نماز پڑھنا چاہئے۔ نہ کہ نماز کو چھوڑنا چاہئے احناف فرماتے ہیں ”أَحَادِيثُ النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَكْرُوهَةِ“ یہ معنأ متواتر ہے۔

امام نووی رحمۃ اللہ علیہ (شافعی) نے پھر اس کا جواب یہ دیا کہ آپ ﷺ نے نماز میں تاخیر وقت کے مکروہ ہونے کی وجہ سے نہیں فرمائی بلکہ صحابہ کرام کی ضروریات میں مشغول تھے اس وجہ سے نماز میں تاخیر فرمائی گئی۔<sup>(۳)</sup>

اس کے جواب میں علامہ طحاوی فرماتے ہیں ضروریات صحابہ اسی جگہ پر پوری نہیں فرمائی بلکہ وہاں سے منتقل ہو کر دوسرے مقام پر پہنچ کر پوری فرمائی تھی۔

قاضی شوکانی کہتے ہیں حق بات تو یہ ہے کہ اوقات مکروہ میں نوافل ذوات الاسباب ہوں یا غیر ذوات الاسباب ہوں درست نہیں اور اوقات ممنوعہ میں قضاء نماز بھی صحیح نہیں ہے۔<sup>(۴)</sup>

### تَحْرِيجُ حَدِيثِ:

۳۲۹۹ - أخرجه مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب: قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضاها، حديث (۶۸۰/۳۰۹)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: من نام عن صلاة أو نسيها، حديث (۴۳۵)، والنسائي (۲۹۶، ۲۹۵/۱): كتاب المواقيت: باب: إعادة من نام عن الصلاة لوقتها من الغد، حديث (۶۱۸، ۶۱۹)، وابن ماجه: كتاب الصلاة: باب: من نام عن الصلاة أو نسيها، حديث (۶۹۷).

(۱) شرح مسلم للنووي (۲) مسلم شريف (۳) شرح مسلم للنووي (۴) نيل الاوطار: ۲۳/۲

## وَمِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ

یہ باب ہے سورۃ انبیاء کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۰۰ - حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَشْتَمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ قَالَ يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَبُوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ

ذُونُ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اِقْتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ قَالَ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا الْآيَةَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجْدَلِي وَلَهُمْ شَيْئًا خَيْرًا مِّنْ مُّفَارَقَتِهِمْ أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ. (ص ۱۴۹،

س ۲۴)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ایک شخص نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے بیٹھا اور عرض کیا کہ میرے غلام مجھ سے جھوٹ بولتے، خیانت کرتے اور میری نافرمانی کرتے ہیں۔ لہذا میں انہیں گالیاں دیتا اور مارتا ہوں مجھے بتائیے کہ میرا اور ان کا کیا حال ہوگا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان کی خیانت، نافرمانی اور جھوٹ بولنے کا تمہاری سزا سے تقابل کیا جائے گا۔ اگر سزا ان کے جرموں کے مطابق ہوئی تو تم اور وہ برابر ہو گئے نہ ان کا تم پر حق رہا اور نہ تمہارا ان پر اگر تمہاری سزا کم ہوئی تو یہ تمہاری فضیلت کا باعث ہوگا اور اگر تمہاری سزا ان کے جرموں سے بڑھ گئی تو تم سے بدلہ لیا جائے گا۔ پھر وہ شخص روتا چلاتا ہوا وہاں سے چلا تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تم نے قرآن کریم نہیں پڑھا۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ ”وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ..... الْآيَةَ“ (اور قیامت کے دن ہم انصاف کی ترازو قائم کریں گے پھر کسی پر کچھ بھی ظلم نہ کیا جائے گا اور اگر رائی کے دانہ کے برابر بھی عمل ہوگا تو اسے بھی ہم لے آئیں گے اور ہم ہی حساب لینے کے لئے کافی ہیں۔ الانبیاء: ۳۷) اس نے عرض کیا یا رسول اللہ! میں ان کے اور اپنے لئے اس سے بہتر کوئی چیز نہیں دیکھتا کہ انہیں آزاد کر دوں میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو گواہ بنا کر ان کو آزاد کرتا ہوں۔ یہ حدیث غریب ہے ہم اس حدیث کو صرف عبدالرحمن بن غزوان کی روایت سے جانتے ہیں اور امام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ نے بھی اس حدیث کو عبدالرحمن بن غزوان سے روایت کیا ہے۔“

۳۳۰۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُوسَى نَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ. (ص ۱۴۹، س ۳۱)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جہنم کی ایک وادی ہے جس کا نام ”ویل“ ہے کافر اس کی گہرائی میں پہنچنے سے پہلے چالیس برس گرتا رہے گا۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ابن لہیعہ کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۳۰۲ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ ثَنِيَّ أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ قَوْلِهِ إِنِّي سَقِيمٌ وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا وَقَوْلِهِ لِسَارَةَ أُخْتِي وَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۴۹، س ۳۳)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے صرف تین جھوٹ بولے تھے ایک یہ کہ کافروں سے کہا میں بیمار ہوں حالانکہ وہ بیمار نہیں تھے۔ دوسرا جب انہوں نے (اپنی بیوی) سارہ کو بہن بتایا اور تیسرا جب ان سے بتوں کو توڑنے والے کے متعلق پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا کہ یہ ان کے بڑے کا کام ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۰۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ نَا وَكَيْعٌ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالُوا نَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْعِظَةِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاءَ غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّهُ سَيُوتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ رَبِّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرُنِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ الْآيَةَ فَيُقَالُ هُوَ لَاءٌ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ. (ص ۱۵۰، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نصیحت کرنے کے لئے کھڑے ہوئے اور فرمایا: تم لوگ قیامت کے روز ننگے جسم اور بے ختنہ اٹھائے جاؤ گے پھر یہ آیت پڑھی ”کَمَا بَدَأْنَا ..... الْآيَةَ“ (جس طرح ہم نے پہلی بار پیدا کیا تھا دوبارہ بھی پیدا کریں گے۔ یہ ہمارے ذمہ وعدہ ہے۔ بے شک ہم پورا کرنے والے ہیں۔ الانبیاء۔ آیت ۱۰۴) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس کو سب سے پہلے کپڑے پہنائے جائیں گے۔ وہ ابراہیم علیہ السلام ہوں گے۔ پھر میری امت کے بعض لوگوں کو بائیں طرف لے جایا جائے گا۔ تو میں کہوں گا یا اللہ تعالیٰ یہ تو میرے اصحاب ہیں۔ جواب دیا جائے گا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نہیں جانتے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد انہوں نے دین میں نئی چیزیں ایجاد کی تھیں۔ پھر میں اللہ تعالیٰ کے نیک بندے (عیسیٰ علیہ السلام) کی طرح عرض کروں گا ”وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ..... الْآيَةَ“ تو کہا جائے گا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جس دن سے انہیں چھوڑا تھا اسی دن سے یہ مرتد ہو گئے تھے۔“

۳۳۰۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانَ نَحْوَهُ هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانَ. (ص ۱۵۰، س ۷)  
 تَرْجَمًا: ”روایت کی ہم سے محمد بن بشار نے انہوں نے محمد بن جعفر سے وہ شعبہ سے اور وہ مغیرہ بن نعمان سے اسی  
 حدیث کی مانند نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ سفیان ثوری بھی نعمان بن مغیرہ سے اسی کی مانند حدیث نقل  
 کرتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

یہ سورت کئی ہے اور اس میں ایک سو گیارہ یا ایک سو بارہ آیات ہیں اور سات رکوع ہیں۔ اس میں کلمات کی تعداد ۱۱۶۸  
 ہے۔ جب کہ حروف کی تعداد ۳۸۹۰ ہے۔

حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ..... (ص ۱۴۹، س ۲۴) إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَ نَبِيَّ وَيَخُونُونِي: (ص ۱۴۹، س ۲۶) (میرے  
 غلام مجھ سے جھوٹ بولتے ہیں خیانت کرتے ہیں) حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے قیامت کے دن ہر ایک سے حساب لیا  
 جائے گا یہاں تک کہ غلام اور آقا کے درمیان بھی انصاف کی ترازو قائم کی جائے گی جس کا ظلم زیادہ ہوگا اس کو سزا ہوگی۔  
 قیامت کے دن انصاف کیسا ہوگا اس پر نبی اکرم ﷺ نے آیت قرآنیہ کی تلاوت فرمائی۔<sup>(۱)</sup>

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾<sup>(۲)</sup> (ص ۱۴۹، س ۲۹) (قیامت کے دن ہم درمیان میں لا رکھیں گے ٹھیک  
 ٹھیک تولنے والی ترازو کو) موازن میں ان کی جمع ہے بمعنی ترازو۔

موازن جمع کیوں استعمال کیا گیا:

جواب ۱: ہر ایک شخص کے لئے قیامت کے دن الگ الگ ترازو ہوگی اس لئے جمع کا صیغہ استعمال کیا گیا۔  
 جواب ۲: خاص خاص اعمال کے لئے الگ الگ ترازو ہوگی۔

مگر جمہور علماء کے نزدیک قیامت کے دن ایک ہی ترازو ہوگی۔ اس کو جمع لانے کی وجہ یہ ہے کہ ایک ترازو بہت سی  
 ترازوؤں کا کام دے گی۔ اس وجہ سے جمع کا صیغہ استعمال کیا گیا جیسے جب کوئی ایک آدمی بہت زیادہ کام کرے تو کہا جاتا ہے  
 کہ یہ ایک نہیں بلکہ پوری انجمن اور جماعت ہے۔

القِسْطُ: بمعنی عدل اور انصاف۔ یہ موازن کی صفت ہے اس ترازو میں معمولی سی بھی کمی و بیشی نہیں ہوگی۔

ایک روایت میں آتا ہے۔ وہ ترازو اتنی بڑی ہوگی کہ اگر ساتوں آسمانوں اور زمینوں کو بھی اس میں تولنا چاہیں تو وہ بھی اس  
 میں تل جائیں گے۔<sup>(۳)</sup>

بعض روایات میں آتا ہے کہ فرشتے اس ترازو کو دیکھ کر کہیں گے اے میرے رب یہ کس کے وزن کے لئے ترازو ہے اللہ  
 تعالیٰ فرمائیں گے کہ اپنی مخلوق میں سے جس کے لئے میں چاہوں گا وزن کروں گا اس پر فرشتے کہیں گے ”سُبْحَانَكَ مَا  
 عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ“<sup>(۴)</sup>

”وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ“ وزن اعمال کے وقت آدمی کے ہر قسم کے اعمال خواہ چھوٹے ہوں یا بڑے سب حاضر کئے جائیں گے تاکہ سب کو تول کر حساب اور وزن میں شامل کر دیا جائے۔

قیامت کے دن اعمال کو تولنے کی صورت کیا ہوگی علماء نے اس پر لمبی بحث فرمائی ہے۔ جمہور علماء کے نزدیک عین ایمان کو جوہر مستقلہ کی شکل دے دی جائے گی اسی کی تائید قرآن مجید کی آیت ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾<sup>(۵)</sup> (اور جو کچھ انہوں نے کیا سب موجود پائیں گے۔) وغیرہ آیات اور کئی احادیث سے بھی ہوتی ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۴۹، س ۳۱) قَالَ الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ: (ص ۱۴۹، س ۳۲) (آپ ﷺ نے فرمایا جہنم کی ایک وادی ہے جس کا نام ویل ہے کافر اس کی گہرائی میں بچنے سے پہلے اس میں چالیس برس تک گرتا رہے گا۔)

الْوَيْلُ: ہلاکت بربادی کے معنی میں آتا ہے۔ حضرت ابن عباس الْوَيْلُ کا ترجمہ سخت عذاب کے ساتھ فرماتے ہیں۔  
خَرِيفًا: (ص ۱۴۹، س ۳۳) بمعنی سال۔ اس حدیث سے جہنم کی گہرائی کا اندازہ لگایا جاسکتا ہے کہ جہنم کتنی زیادہ گہری ہے۔

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ..... (ص ۱۴۹، س ۳۳) لَمْ يَكْذِبْ اِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ: (ص ۱۵۰، س ۱) (حضرت ابراہیم نے صرف تین چیزوں میں جھوٹ بولے تھے۔)

يَكْذِبُ اِبْرَاهِيمُ: انبیاء علیہم السلام معصوم ہوتے ہیں وہ گناہوں سے پاک ہوتے ہیں جھوٹ یا کسی بھی قسم کا گناہ ان سے صادر نہیں ہو سکتا۔ یہاں پر جو حضرت ابراہیم علیہ السلام کے لئے جھوٹ کی نسبت کی گئی ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ مخاطب نے ان باتوں کو جھوٹ سمجھا حالانکہ فی الحقیقت وہ جھوٹ نہیں تھیں۔ اس کو عربی زبان میں تور یہ اردو میں تعریض، کنایہ وغیرہ کہہ سکتے ہیں اور یہ فصحاء و بلغاء کے کلام میں بکثرت پایا جاتا ہے۔<sup>(۶)</sup>

اِنِّي سَقِيمٌ: (ص ۱۵۰، س ۲) (میں بیمار ہوں) اس کا ایک جواب یہ ہو سکتا ہے کہ تمہارے ساتھ جانے کو میرا دل گوارا نہیں کرتا اس ناگواری کو انہوں نے بیماری سے تعبیر فرمایا جس کو ان لوگوں نے جسمانی بیماری سمجھا۔

جَوَابُ ۲: سقیم صفت کا صیغہ ہے یہ زمانہ پر دلالت نہیں کرتا کہ میں بیمار ہونے والا ہوں۔<sup>(۷)</sup>

لِسَارَةِ أُخْتِي: (ص ۱۵۰، س ۲) (سارہ کو اپنی بہن بتایا) اپنی بیوی کو بہن کہا اس کی وجہ یہ ہے کہ حضرت سارہ رضی اللہ عنہا حضرت ابراہیم علیہ السلام کے چچا ہاران کی بیٹی تھی اس لحاظ سے ان کو بہن کہہ دیا۔

دوسرا جواب یہ ہے کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام اور حضرت سارہ رضی اللہ عنہا دونوں ہم مذہب ہونے کے لحاظ سے دینی بھائی، بہن تھے جیسے کہ قرآن مجید میں بھی آتا ہے ”اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ اِخْوَةٌ“<sup>(۸)</sup>

بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ: (ص ۱۵۰، س ۲) مطلب یہ ہے کہ اگر تمہارے یہ بت بولتے ہیں تو سمجھ لو کہ یہ ان کے بڑے نے کیا

ہے اس کو معلق بالشرط بنایا اور اس طرح تعلق بالشرط جائز ہے اس میں جھوٹ نہیں ہے۔<sup>(۹)</sup>

ان تینوں باتوں کے بارے میں حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔ ”وَمَا إِطْلَاقَةُ الْكُذْبِ عَلَى الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ فَلِكُونِهِ قَالَ قَوْلًا يَعْتَقِدُهُ السَّامِعُ كَذِبًا لِكِنَّهُ إِذَا حَقَّقَ لَمْ يَكُنْ كَذِبًا لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَعَارِيضِ الْمُحْتَمَلَةِ لَا مَرَيْنٍ فَلَيْسَ بِكَذِبٍ مَحْضٍ“<sup>(۱۰)</sup> نیز ملا علی قاری فرماتے ہیں۔

”وَالْحَقُّ أَنَّهَا مَعَارِيضٌ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ صُورَتُهَا صُورَةَ الْكُذْبِ سَمَّاهَا أَكَاذِيبَ وَاسْتَنْقَصَ مِنْ نَفْسِهِ لَهَا فَإِنَّ مَنْ كَانَ أَعْرَفَ بِاللَّهِ وَأَقْرَبَ مِنْهُ مَنْزِلَةً كَانَ أَعْظَمَ خَطَرًا وَأَشَدَّ خَشْيَةً وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ مَا أُضِيفَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام مِنَ الْخَطَايَا“

”قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ الْكَامِلُ قَدْ يُؤَاخَذُ بِمَا هُوَ عِبَادَةٌ فِي حَقِّ غَيْرِهِ كَمَا قِيلَ حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ“<sup>(۱۱)</sup>

حق بات یہ ہے کہ ان تینوں میں تعریض ہے (صریح جھوٹ نہیں ہے) لیکن صورتاً چونکہ جھوٹ کی صورتیں تھیں اس لئے اس کو جھوٹ کے ساتھ تعبیر کر دیا گیا اور اپنی ذات کو قیامت کے دن ابراہیم علیہ السلام مرتبہ شفاعت سے کم سمجھیں گے کیونکہ بندے کو اللہ تعالیٰ کی جس قدر بھی معرفت حاصل ہوتی ہے اور جتنا زیادہ قرب حاصل ہوگا۔ اسی قدر وہ اپنے بارے میں زیادہ خطرہ محسوس کرے گا اور اس میں بہت زیادہ خوف و خشیت کا ظہور ہوگا۔ دیگر انبیاء کرام عليهم السلام کی طرف جو خطائیں منسوب ہیں ان کو بھی اسی طرح سمجھ لینا چاہئے۔

(ابن الملک نے فرمایا کہ جو شخص کامل ہو بعض مرتبہ اس بات پر اس کا مواخذہ ہو جاتا ہے جو غیر کے حق میں عبارت کا درجہ رکھتی ہے۔)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ..... (ص ۱۵۰، ۲)

عُرَاةٌ غُرُلًا: (ص ۱۵۰، ۴) قیامت کے دن جب مردے اپنی اپنی قبروں سے اٹھیں گے تو ان کے جسم کے تمام اجزاء یک جا ہو جائیں گے جس طرح دنیا میں بیداروں کے وقت تھا۔ تو دنیا میں ختنہ کرتے وقت جو کھال کاٹ کر پھینک دی گئی تھی وہ بھی اپنی جگہ پر آکر لگ جائے گی۔<sup>(۱۲)</sup>

أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ: (ص ۱۵۰، ۴) قیامت کے دن جیسے کہ اوپر گزرا کہ تمام لوگ قبروں سے برہنہ اٹھیں گے نیز یہاں سے معلوم ہو رہا ہے کہ سب سے پہلے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو کپڑے پہنائے جائیں گے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ دین کی خاطر دنیا میں حضرت ابراہیم علیہ السلام کے کپڑے اتارے گئے تھے جب کہ نمرود بادشاہ نے ان کو آگ میں ڈلوانے کا فیصلہ کیا تھا۔<sup>(۱۳)</sup>



**سؤال:** حضرت ابراہیم کو یہ کپڑے آپ ﷺ سے پہلے پہنائے جائیں گے؟

**جواب:** ① یہاں پر اَوَّلُ مَنْ يُكْسَى سے مراد اول اضافی ہے حقیقی نہیں ہے مطلب یہ ہے کہ آپ ﷺ کے بعد سب سے پہلے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو کپڑے پہنائے جائیں گے۔

**جواب:** ② یہاں پر اول حقیقی بھی مراد ہو سکتا ہے کیونکہ آپ ﷺ کے بارے میں تو حدیث میں آتا ہے کہ جن کپڑوں میں آپ ﷺ کو دفنایا گیا تھا اسی میں آپ اٹھیں گے۔<sup>(۱۴)</sup>

فَيَقَالُ هُوَ لَاءَ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ: (ص ۱۵۰، س ۷) اگر اس سے آپ ﷺ کے زمانے کے لوگ مراد لئے جائیں تو اس کا مصداق میلہ کذاب، اسود العنسی وغیرہ ہوں گے۔<sup>(۱۵)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۳۰۰ - أخرجه أحمد (۶/۲۸۰).

۳۳۰۱ - تقدم تخريجه.

۳۳۰۲ - أخرجه البخاري: كتاب البيوع: باب: شراء المملوك من الحرابي وهبته وعتقه، حديث (۲۲۱۷)، وأطرافه في (۲۶۳۵، ۳۳۵۷، ۳۳۵۸، ۳۳۵۹، ۵۰۸۴، ۶۹۵۰) وأحمد (۲/۴۰۳)، وأخرجه مسلم كتاب الفضائل: باب: فضائل ابراهيم الخليل، حديث (۱۵۴/۲۳۷۱) من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة.

۳۳۰۳ - تقدم تخريجه.

۳۳۰۴ - تقدم تخريجه.

(۱) مرقاة: ۲۷۱/۱۰ (۲) سورة الانبياء آيت: ۴۷ (۳) مستدرک حاکم (۴) ترغيب: ۴۲۵/۴ المنذرى (۵) سورة الكهف آيت: ۴۹ (۶) مظاهر حق: ۲۶۶/۵ (۷) کوکب الدرې: ۲۵۰/۴ (۸) مظاهر حق: ۲۶۸/۵ (۹) کوکب الدرې: ۲۵۰/۴ (۱۰) فتح الباری، شرح بخاری (۱۱) مرقاة شرح مشکوٰۃ: (۱۲) مظاهر حق: ۱۲۳/۵ (۱۳) حاشیہ کوکب الدرې: ۲۰۶/۴، فتح الباری: ۳۹۰/۶ (۱۴) مرقاة، مظاهر حق: ۱۲۳/۵ (۱۵) مرقاة، مظاهر حق: ۱۲۴/۵

## وَمِنْ سُورَةِ الْحَجِّ

یہ باب ہے سورہ حج کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۰۵ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ قَالَ أَنْزَلْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ قَالَ اتَّدَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لِأَدَمَ ابْعَثْ النَّارِ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارِ قَالَ تِسْعُ

مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَاَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَبْكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِبُوا وَسَدِّدُوا فَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوءَةً قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا جَاهِلِيَّةٌ قَالَ فَيُؤَخِّدُ الْعَدَدُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنْ تَمَّتْ وَالْأَكْمَلَتْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَمَا مِثْلُكُمْ وَالْأَمَمِ إِلَّا كَمِثْلِ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قَالَ إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرُوا ثُمَّ قَالَ إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرُوا ثُمَّ قَالَ إِنْ لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرُوا قَالَ وَلَا أَدْرِي قَالَ الثَّلَاثِينَ أَمْ لَا. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. (ص ۱۵۰، ۸)

ترجمہ: ”حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ یہ آیت نازل ہوئی ”يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا .....“ (اے لوگو اپنے رب سے ڈرو بے شک قیامت کا زلزلہ ایک بڑی چیز ہے جس دن اسے دیکھو گے، ہر دودھ پلانے والی اپنے دودھ پیتے بچہ کو بھول جائے گی اور ہر حمل والی اپنا حمل ڈال دے گی اور تجھے لوگ مدہوش نظر آئیں گے اور وہ مدہوش نہ ہوں گے لیکن اللہ تعالیٰ کا عذاب بڑا سخت ہوگا۔ الحج۔ آیت ۲) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم سے پوچھا کیا تم لوگ جانتے ہو کہ یہ کون سا دن ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول زیادہ جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ وہ دن ہے کہ اللہ تعالیٰ آدم علیہ السلام سے کہیں گے کہ دوزخ کے لئے لشکر تیار کرو۔ وہ عرض کریں گے: یا اللہ تعالیٰ وہ کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ فرمائیں گے نوسونواے آدمی دوزخ میں اور ایک جنت میں جائے گا۔ مسلمان یہ سن کر رونے لگے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی قربت اختیار کرو سیدھی راہ اختیار کرو اس لئے کہ ہر نبوت سے پہلے جاہلیت کا زمانہ تھا لہذا انہی سے دوزخ کی گنتی پوری کی جائے گی۔ اگر پوری ہوگی تو ٹھیک ورنہ منافقین سے پوری کی جائے گی پھر بچھلی امتوں کے مقابلے میں تمہاری مثال اس طرح ہے جیسے گوشت کا وہ ٹکڑا جو کسی جانور کے ہاتھ میں اندر کی طرف ہوتا ہے۔ یا پھر جیسے کسی اونٹ کے پہلو میں تل۔ پھر فرمایا مجھے امید ہے کہ تم اہل جنت کی چوتھائی تعداد ہو۔ اس پر تمام صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اللہ اکبر کہا۔ پھر فرمایا: میں امید کرتا ہوں کہ تم اہل جنت کا تہائی حصہ ہو گے۔ اس پر بھی سب نے تکبیر کہی۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں امید کرتا ہوں کہ تم اہل جنت کا نصف حصہ ہو گے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے پھر تکبیر کہی۔ پھر راوی کہتے ہیں کہ معلوم نہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو تہائی کہا یا نہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے حسن سے عمران بن حصین کے حوالے سے مرفوعاً منقول ہے۔“

۳۲۰۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ نَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ فَرَفَعَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْأَيْتَيْنِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُوا الْمَطْيَى وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِ يَقُولُهُ فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ يَا آدَمُ ابْعَثْ النَّارَ فَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارَ فَيَقُولُ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَسِسَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَبَدُوا بِضَاحِكَةٍ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ اغْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرْتَاهُ يَا جُوجُ وَمَا جُوجُ وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ قَالَ فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ قَالَ اغْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبُعْبُعِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۰، ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ایک سفر میں تھے کہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم آگے پیچھے ہو گئے تو نبی اکرم ﷺ نے بلند آواز سے یہ دو آیتیں پڑھیں۔ ”يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا .....“ جب صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے آپ ﷺ کی آواز سنی تو سمجھ گئے کہ آپ ﷺ کوئی بات کہنے والے ہیں لہذا اپنی سواریوں کو دوڑا کر (آگے آگے) آپ ﷺ نے فرمایا: کیا تم جانتے ہو کہ یہ کون سا دن ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کہ اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول زیادہ جانتے ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ وہ دن ہے کہ اللہ تعالیٰ آدم علیہ السلام کو پکاریں گے وہ جواب دیں گے تو اللہ تعالیٰ فرمائیں گے کہ اے آدم علیہ السلام جہنم کے لئے لشکر تیار کرو۔ وہ کہیں گے: اے اللہ تعالیٰ وہ کون سا لشکر ہے؟ اللہ تعالیٰ فرمائیں گے کہ ہر ہزار آدمیوں میں سے نو سو نانوے جہنمی اور ایک جنتی ہے۔ اس بات سے لوگ مایوس ہو گئے۔ یہاں تک کہ کوئی مسکرا بھی نہیں سکا۔ چنانچہ جب نبی اکرم ﷺ نے صحابہ رضی اللہ عنہم کو غمگین دیکھا تو آپ ﷺ نے فرمایا عمل کرو اور بشارت دو۔ اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں محمد (ﷺ) کی جان ہے تمہارے ساتھ دو مخلوقیر ایسی ہوں گی جو جس کسی کے ساتھ مل جائیں ان کی تعداد زیادہ کر دیں۔ ایک یا جوج ماجوج اور دوسری جو شخص بنی آدم اور اولاد ابلیس سے مر گئے۔ راوی فرماتے ہیں یہ سن کر صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی پریشانی ختم ہو گئی۔ پھر آپ ﷺ نے فرمایا: عمل کرو اور بشارت دو کیونکہ تمہاری دوسری امتوں کے مقابلے میں تعداد صرف اتنی ہے جیسے کسی اونٹ کے پہلو میں تل کسے جانور کے ہاتھ کے اندر کا گوشت۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۰۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَعَيْرٌ وَاحِدٌ قَالُوا نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ نَبِيُّ اللَّيْثِ عَمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سَمِيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ. (ص ۱۵۰، س ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ بیت اللہ کا نام اس لئے بیت العتیق رکھا گیا کہ وہاں کوئی ظالم آج تک غالب نہیں آسکا۔ یہ حدیث حسن غریب ہے زہری اس حدیث کو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرسلہ روایت کرتے ہیں۔ قتیبہ بھی لیث سے وہ عقیل سے وہ زہری سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کی مانند حدیث نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۰۸ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَا أَبِي وَاسِحَاقَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْرَقِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ لِيُهْلَكَنَّ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ آيَةٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا وَلَيْسَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۵۰، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو مکہ سے نکالا گیا تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا ان لوگوں نے اپنے نبی کو نکال دیا ہے یہ ہلاک ہو جائیں گے اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”اِذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ.....“ (جن سے کافر لڑتے ہیں انہیں بھی لڑنے کی اجازت دی گئی ہے۔ اس لئے کہ ان پر ظلم کیا گیا اور بے شک اللہ تعالیٰ ان کی مدد کرنے پر قادر ہے۔ الحج۔ آیت ۳۹) حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں جان گیا تھا کہ اب باہم قتال ہوگا۔ یہ حدیث حسن ہے۔ کئی راوی اس حدیث کو سفیان سے وہ اعمش سے وہ مسلم بطین سے وہ سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ سے مرسلہ نقل کرتے ہیں اور اس میں ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت نہیں۔“

### تشریح

علامہ قسطلانی فرماتے ہیں سورت حج مکی ہے مگر اس میں ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ﴾ (۱) دو آیات اور ﴿هَذَانِ حَصْمَانِ﴾ (۲) یہ مدنی آیات ہیں۔ مگر ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ سورت مدنی ہے۔ (۳)

وجہ تسمیہ: اس سورت میں حج کے احکام مفصل بیان ہوئے ہیں اس لیے اس سورت کا نام سورت حج ہے۔

علماء مفسرین فرماتے ہیں یہ سورت عجیب ہے کہ اس کی بعض آیات رات میں اور بعض دن میں اور بعض سفر میں اور بعض

حضر میں۔ بعض مکہ میں اور بعض مدینہ میں اور بعض جنگ کے موقع پر اور بعض امن کے موقع پر اور بعض آیات منسوخ ہیں اور بعض ناخ ہیں۔

اس میں ۴۲، ۴۵، ۴۶، ۴۷ یا ۴۸ آیات اور دس رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۲۹۱ ہے۔ جب کہ اس کے حرف کی تعداد ۵۲۳۵ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۵۰، س ۸)

أَبَعَثَ بَعَثَ النَّارِ: (ص ۱۵۰، س ۱۱)

سُؤَالٌ: اس حدیث میں ایک ہزار میں سے نو سو ننانوے کو جہنم میں بھیجنے کا ذکر ہے مگر بخاری کی روایت میں ایک سو میں سے ننانوے جہنم میں اور ایک جنت میں بھیجنے کا ذکر ہے۔ (۴) جب سو میں سے ایک ہوگا تو ہزار میں سے دس ہو جائیں گے۔ دونوں روایات میں بظاہر تعارض ہے۔

جَوَابٌ: علامہ انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حدیث بالا میں ہزار میں سے ایک، یا جوج ماجوج کے اعتبار سے ہے اور سو میں سے ایک کفار اور مشرکین کے اعتبار سے ہوگا۔ (۵)

قَالَ الثَّلَاثِينَ أَمْ لَا: (ص ۱۵۰، س ۱۵) بخاری شریف کی روایت میں امت کی تعداد جنت میں جانے کے اعتبار سے نصف کا ذکر ہے اور ترمذی شریف کی روایت میں دو ثلث کا ذکر ہے اس کا جواب یہ ہے کہ ابتداء آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نصف کی خوش خبری دی گئی ہوگی بعد میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے مزید انعام ہوا اور دو ثلث کی خوشخبری سنائی گئی۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ..... (ص ۱۵۰، س ۲۳)

لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرَ عَلَيْهِ جَبَّارٌ: (ص ۱۵۰، س ۲۵) کوئی کافر بیت اللہ پر غالب نہیں آسکے گا۔ اصحاب فیل کا واقعہ اس پر واضح نشانی ہے۔ مگر قیامت کے قریب ایک حبشی آدمی اس کو منہدم کر دے گا۔ (۶)

الْعَتِيقُ: (ص ۱۵۰، س ۲۵) کعبہ شریف کے ناموں میں سے ایک نام ہے۔ (۷)

آیت میں طواف زیارت ادا کرنے کا حکم ہے جو کہ سب ائمہ کے نزدیک فرض ہے جس کا وقت دسویں ذی الحجہ سے شروع ہو کر بارہ ذی الحجہ کی مغرب تک ہے۔ اگر کسی وجہ سے بارہ ذی الحجہ کی مغرب تک طواف زیارت نہ کر سکے تو دم کے ساتھ اس کی قضاء بھی کرنا ہوگی۔

طواف زیارت چھوڑنے یا چھوٹنے کی تلافی کسی بھی طریقے سے نہیں ہو سکتی۔ طواف زیارت ہی کرنا ضروری ہوگا۔ اگر کسی شخص کا وقوف عرفات کے بعد انتقال ہو جائے اور انتقال کے بعد اس نے وصیت کر دی کہ میرا حج پورا کر دیا جائے تو اب طواف زیارت کے بدلہ پورا ایک بدنہ یعنی ایک اونٹ یا گائے ذبح کر کے مسکینوں کو دے۔ (۸)

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ..... (ص ۱۵۰، س ۲۶) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: (ص ۱۵۰، س ۲۷)

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں مکہ مکرمہ میں مسلمانوں پر کفار ظلم پر ظلم کرتے تھے کوئی دن ایسا نہیں جاتا تھا جس میں مسلمان ان کے دست ستم سے زخمی یا چوٹ نہ کھاتے ہوں مسلمان ان کفار کی یہ شکایت آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کرتے اور ان کفار کے خلاف قتل و قتال کی اجازت مانگتے تھے مگر ان کو اس کی اجازت نہیں دی جاتی تھی جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت صدیق اکبر کے ساتھ مکہ معظمہ سے مدینہ منورہ کی طرف ہجرت فرما رہے تھے تو اس موقع پر حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی زبان سے یہ جملہ نکلا ”اٰخِرُ جُؤَا نَبِيَّهِمْ لِيُهْلِكُنَّ“ مدینہ منورہ پہنچنے کے بعد یہ آیت ﴿اٰذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقْتَلُوْنَ﴾<sup>(۹)</sup> (جن مسلمانوں سے کافر جنگ کر رہے ہوں انھیں بھی مقابلے کی اجازت دی جاتی ہے کیونکہ وہ مظلوم ہیں۔) نازل ہوئی اور مسلمانوں کو کفار کے ساتھ قتال کرنے کی اجازت دے دی گئی۔<sup>(۱۰)</sup>

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں یہ پہلی آیت ہے جو قتال کفار کے معاملہ میں نازل ہوئی ہے۔

وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ: (ص ۱۵۰، س ۲۸) اللہ تعالیٰ کو اس پر قدرت تھی کہ مکہ مکرمہ میں بھی مسلمانوں کی کافروں کے خلاف مدد فرماتے اور ان کو کفار کی ایذاؤں سے محفوظ رکھتے۔ اور اللہ تعالیٰ اس پر بھی قادر تھے کہ مدینہ منورہ میں مسلمان آرام سے رہتے اور کفار سے مقابلہ نہ ہوتا مگر قتال کا حکم دینے کی حکمت یہ ہے کہ مسلمان اپنے جان و مال کو اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کریں اور مسلمانوں کو اس پر اجر عظیم اور جنت کے اعلیٰ درجات عطا کئے جائیں۔<sup>(۱۱)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۳۰۵ - أخرجه أحمد (۴/۴۳۲، ۴۳۵)، والحميدي (۱/۳۶۷)، حديث (۸۳۱).

۳۳۰۶ - انظر السابق.

۳۳۰۷ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۴/۳۲۹)، حديث (۵۲۸۴).

۳۳۰۸ - أخرجه النسائي: كتاب الجهاد: باب: وجوب الجهاد، حديث (۳۰۸۵)، وأحمد (۱/۲۱۶).

(۱) سورة الحج آیت: ۱۱ (۲) سورة الحج آیت: ۱۹ (۳) عمدة القاری (۴) كتاب الرقاق: ۲/۹۶۶ (۵) فیض الباری: ۴/۲۰۹، مظاهر حق:

۱۲۷/۵، مرقاة: ۱۰/۲۵۵ (۶) کوکب الدرر: ۴/۲۱۱ (۷) تفسیر مظہری، تحفة الاحوذی: ۹/۱۶ (۸) انوار البیان: ۳/۶۴۹ (۹) سورة الحج

آیت: ۳۹ (۱۰) قرطبی (۱۱) انوار البیان: ۳/۶۵۸

## وَمِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ

یہ باب ہے سورۃ مؤمنون کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۰۹ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ قَالُوا نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ

يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ

الْحَطَّابِ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سُمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدْوِي النَّحْلِ فَأُنزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَمَكَّنْنَا سَاعَةً فَسَرِي عَنْهُ فَاسْتَبَلَّ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَقْصُصْنَا وَآكِرْمْنَا وَلَا تُهِنَّا وَأَعْطِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْتِرْ عَلَيْنَا وَأَرْضِنَا وَأَرْضِنَا عَنَّا ثُمَّ قَالَ أَنْزَلَ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ثُمَّ قَرَأَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ. (ص ۱۵۰، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی نازل ہوئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرے کے پاس شہد کی مکھی کی طرح گنگناہٹ محسوس ہوئی۔ ایک مرتبہ وحی نازل ہوئی ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کچھ دیر ٹھہرے۔ جب وہ حالت ختم ہوئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبلے کی طرف رخ کیا اور دونوں ہاتھ بلند کئے اور یہ دعا کی اے اللہ تعالیٰ ہمیں اور زیادہ دے اور کم نہ کر ہمیں عزت دے، ذلیل نہ کر، ہمیں عطا کر، محروم نہ کر، ہمیں غالب کر مغلوب نہ کر ہمیں بھی راضی کر اور خود بھی ہم سے راضی ہو۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مجھ پر ایسی دس آیات نازل کی گئی ہیں کہ اگر ان پر کوئی عمل کرے گا۔ تو وہ جنت میں داخل ہوگا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سورہ مؤمنون کی ابتدائی دس آیات پڑھیں ”قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ..... الخ۔“

۳۳۱۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ نَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَهَذَا أَصْحَحُ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَدِيمًا فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَبَعْضُهُمْ لَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ فَهُوَ أَصْحَحُ وَكَانَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ. (ص ۱۵۰، س ۳۵)

ترجمہ: ”محمد بن ابان، عبدالرزاق سے وہ یونس بن سلیم سے وہ یونس بن یزید سے اور وہ زہری سے اسی سند سے اسی کے ہم معنی حدیث نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث مذکورہ بالا حدیث سے صحیح ہے۔ اسحاق بن منصور بھی، احمد بن حنبل، علی بن مدینی اور اسحاق بن ابراہیم سے وہ عبدالرزاق سے وہ یونس بن سلیم سے وہ یونس بن یزید سے اور وہ زہری سے یہی حدیث نقل کرتے ہیں۔ جس نے یہ حدیث عبدالرزاق سے سنی وہ اس میں یونس بن یزید کا ذکر کرتے ہیں۔ جب کہ بعض حضرات ان کا ذکر نہیں کرتے۔ جن احادیث میں یونس بن یزید کا ذکر ہے وہ زیادہ صحیح ہیں۔ عبدالرزاق بھی کبھی یونس کا ذکر کرتے ہیں اور کبھی یونس کا ذکر نہیں کرتے۔“

۳۳۱۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا رَوْحُ بْنُ عَبَّادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الرَّبِيعَ بَنَتْ

النَّضْرِ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بْنُ سُرَاقَةَ كَانَ أَصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ فَآتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَحْبَبْتَنِي عَنْ حَارِثَةَ لَيْتَنِي كَانَ أَصَابَ خَيْرًا أَحْتَسِبْتُ وَصَبْرْتُ وَإِنْ لَمْ يُصِيبِ الْخَيْرَ اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَانٌ فِي جَنَّةٍ وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى وَالْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ. (ص ۱۵۱، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ربیع بنت نضر کے صاحبزادے حارثہ بن سراقہ کو بدر کے دن ایک تیر لگانہ معلوم کس نے مارا۔ چنانچہ حضرت ربیع بنت نضر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئیں اور عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے حارثہ کے متعلق بتائیے۔ اگر خیر سے ہے تو ثواب کی امید رکھوں اور صبر کروں اور اگر ایسا نہیں تو اس کے لئے زیادہ سے زیادہ دعا کی کوشش کروں۔ اللہ تعالیٰ کے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ام حارثہ رضی اللہ عنہا جنت میں کئی باغ ہیں اور تمہارا بیٹا فردوسِ اعلیٰ میں ہے۔ فردوسِ جنت کی بلند زمین ہے اور یہ درمیان میں ہے اور سب سے افضل ہے۔ یہ حدیث انس رضی اللہ عنہ کی روایت سے حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۳۱۲ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ قَالَتْ عَائِشَةُ أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ قَالَ لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا. (ص ۱۵۱، س ۸)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت کے متعلق پوچھا ”وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ ..... الْآيَةَ“ (اور جو دیتے ہیں جو کچھ دیتے اور ان کے دل اس سے ڈرتے ہیں کہ وہ اپنے رب کی طرف لوٹنے والے ہیں۔ المؤمنون: ۷۰) اور عرض کیا کہ کیا یہ وہ لوگ ہیں جو شراب پیتے ہیں اور چوری کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے صدیق رضی اللہ عنہ کی بیٹی ”نہیں“ بلکہ اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو روزے رکھتے نماز پڑھتے، صدقہ دیتے اور اس بات سے ڈرتے ہیں کہ کہیں ایسا نہ ہو کہ ان سے قبول نہ کیا جائے۔ یہی لوگ اچھے اعمال میں جلدی کرتے اور سبقت لے جاتے ہیں۔ یہ حدیث عبدالرحمن بن سعید بن ابوحازم سے وہ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں۔“



۳۳۱۳ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ نَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شَجَاعٍ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ قَالَ تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلَصُ شَفْتَهُ الْعَالِيَةَ حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرْجِي شَفْتَهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۱، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ”وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ .....“ (اور وہ اس میں بد شکل ہو رہے ہوں گے۔ المؤمنون آیت: ۱۰۴) کی تفسیر میں فرمایا کہ آگ اسے اس طرح بھون دے گی کہ اس کا اوپر کا ہونٹ سکر کر سر کے درمیان تک پہنچ جائے گا اور نچلا ہونٹ لٹک کر ناف کو چھونے لگے گا۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

سورت مؤمنون کی ہے اس میں ایک سو اٹھارہ آیات اور چھ رکوع ہیں۔  
اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۸۴۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۴۸۰۱ ہے۔

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: (ص ۱۵۰، س ۳۲)

إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ: (ص ۱۵۰، س ۳۴) شروع میں جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی نازل ہوتی تھی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بھی حضرت جبرائیل علیہ السلام کی آواز سنتے تھے مگر ان کے سمجھ میں کچھ نہیں آتا تھا مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سمجھ میں سب آجاتا تھا اسی کو حدیث بالا میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے شہد کی مکھی کی آواز کے ساتھ تعبیر کیا ہے۔<sup>(۱)</sup>

علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے ان آیات کے بارے میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی یہ روایت بھی نقل کی ہے جب کسی نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اخلاق کے بارے میں سوال کیا تو انہوں نے فرمایا کہ آپ کے اخلاق یعنی طبعی عادت وہ تھی جو قرآن مجید میں ان دس آیات میں بیان کی گئی ہے۔<sup>(۲)</sup>

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(۳)</sup> (ص ۱۵۰، س ۳۷) (یقیناً ایمان والوں نے فلاح حاصل کر لی۔) ان آیات میں

مومنوں کی سات صفات کا بیان ہے وہ صفات حسب ذیل ہیں۔

① نماز کو خشوع و خضوع کے ساتھ ادا کرتے ہیں۔

② لغو باتوں سے پرہیز کرتے ہیں۔

③ زکوٰۃ ادا کرتے ہیں۔

④ اپنی شرم گاہ کی حفاظت کرتے ہیں۔

⑤ امانت کا حق ادا کرتے ہیں۔

② عہد کو پورا کرتے ہیں۔

④ نماز پر محافظت کرتے ہیں۔

مفسرین فرماتے ہیں ان صفات میں تمام حقوق اللہ تعالیٰ اور حقوق العباد اور اس کے متعلقہ احکام آجاتے ہیں جن لوگوں میں یہ صفات ہوں گی وہ مومن کامل اور دنیا و آخرت کے انعامات کے مستحق ہوں گے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۵۱، س ۴)

لِئِنْ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا: (ص ۱۵۱، س ۶) بخاری شریف کی روایت میں ”فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرْتُ“ آتا ہے۔  
وَأَنْ لَمْ يُصِبِ الْخَيْرَ: بخاری شریف کی روایت میں ”وَأَنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔

اس پر حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ یہ نوحہ کے حرام ہونے سے پہلے کی بات ہے کیونکہ نوحہ احد کے بعد حرام ہوا ہے اور یہ واقعہ غزوہ بدر کا ہے۔ (۴)

إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي جَنَّةٍ: (ص ۱۵۱، س ۷) ایک دوسری روایت میں ”إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي جَنَّةٍ“ کے الفاظ بھی وارد ہوئے ہیں۔ (۵)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۵۱، س ۸) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ: (ص ۱۵۱، س ۹)  
يُؤْتُونَ: میں دو قراءت ہیں ① یوتون ایفاء کا فعل مضارع ہے۔ یا اور ہمزہ کے مد کے ساتھ جو ایفاء کا ماضی ہے یہ قراءت متواتر ہے۔

② دوسری قراءت ”یاتون مالتو“ پڑھا گیا ہے اور یہ قراءت شاذہ ہے اس صورت میں ترجمہ یہ ہوگا کہ وہ لوگ کہ جو کرتے ہیں اور جو کچھ کہہ رہے ہیں ان کی حالت یہ ہے کہ ان کا دل پریشان ہے۔

خلاصہ یہ ہے کہ مشہور قراءت میں یہ آیت مالی عبادت کرنے والوں کے مطابق ہوگی اور قراءت شاذہ میں اس آیت کا تعلق بدنی عبادت کے مطابق ہوگا۔ اس میں نماز، روزہ دوسری تمام بدنی عبادتیں شامل ہیں اور اپنے مال میں سے خدا کی راہ میں نکالتے ہیں یعنی زکوٰۃ اور صدقہ وغیرہ ادا کرتے ہیں۔ (۶)

قَالَ لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ: (ص ۱۵۱، س ۹) جو لوگ جتنے اعمال کرتے ہیں اتنا ہی خوف کھاتے ہیں اور جو لوگ جتنا اعمال سے دور ہوتے ہیں اتنا ہی ان کے دل میں بے فکری رہتی ہے۔

حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ہم نے ایسے لوگ دیکھے ہیں جو نیک عمل کر کے اتنا ڈرتے تھے کہ تم برے عمل کر کے بھی اتنا نہیں ڈرتے۔ (۷)

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ..... (ص ۱۵۱، س ۱۱) وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ قَالَ تَشْوِيهِ: (ص ۱۵۱، س ۱۲)

یہ آیت قرآن مجید میں مکمل اس طرح ہے۔ ﴿تَلْفَحُ وُجُوهُهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾<sup>(۸)</sup> (ان کے چہروں کو آگ جھلکتی رہے گی اور وہ وہاں بد شکل ہوں گے۔)

كَالِحُونَ: اس سے وہ شخص مراد ہے جس کا ہونٹ سکر کر اوپر چڑھ گیا ہو اور اس کی وجہ سے دانت ظاہر ہو گئے ہوں۔  
بعض علماء نے فرمایا كَالِحُونَ اس کو کہتے ہیں جس کی تیوریاں چڑھی ہوئی ہوں۔ یا دانت کھلے ہوئے ہوں یہی دوسرا ترجمہ حدیث سے زیادہ مناسب رکھتا ہے۔ (واللہ اعلم)<sup>(۹)</sup>

### تخریج حدیث:

- ۳۳۰۹ - أخرجه أحمد (۳۴/۱)، وعبد بن حميد ص (۳۴)، حديث (۱۵).  
۳۳۱۰ - أخرجه البخاري: كتاب المغازي: باب: فصل من شهد بدرا، حديث (۳۹۸۲) عن طريق حميد عن أنس عنه به، وأحمد (۲۸۳/۳).  
۳۳۱۱ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: التوفي على العمل، حديث (۴۱۹۸)، وأحمد (۱۵۹/۶، ۲۰۵)، والحميدي (۱۳۲/۱)، حديث (۲۷۵).  
۳۳۱۲ - تقدم تخريجه.  
۳۳۱۳ - أخرجه أبو داود: كتاب النكاح: باب: في قوله تعالى: ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية﴾ حديث (۲۰۵۱)، والنسائي: كتاب النكاح: باب: تزويج الزانية، حديث (۳۲۲۸).

- (۱) مظاهر حق، مرقاة: ۲۵۰/۵ (۲) تفسیر ابن کثیر (۳) سورت المومنون آیت: ۱ (۴) فتح الباری: ۳۳/۶، مرقاة: ۲۸۰/۷ (۵) مسند احمد (۶) مرقاة: ۸۴/۱۰، مظاهر حق: ۸۶۳/۴ (۷) تفسیر قرطبی (۸) سورت المومنون آیت: ۱۰۶ (۹) مرقاة: ۳۶۴/۱۰، مظاهر حق: ۲۴۶/۵

## وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ

### یہ باب ہے سورۃ نور کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۱۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْتَدٌ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ قَالَ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ وَأَنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلًا مِنْ أُسْرَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ قَالَ فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ قَالَ فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ عَرَفْتُ فَقَالَتْ مَرْتَدٌ فَقُلْتُ مَرْتَدٌ فَقَالَتْ مَرَحَبًا وَأَهْلًا هَلُمَّ قَبْتُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ قُلْتُ يَا عَنَاقُ حَرَّمَ اللَّهُ الرِّزْنَ قَالَتْ يَا أَهْلَ الْخِيَامِ هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أُسْرَاءَ كُمْ قَالَ فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةٌ وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ فَانْتَهَيْتُ إِلَى غَارٍ أَوْ كَهْفٍ فَدَخَلْتُ فَجَاءَ

وَاحْتَى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي وَأَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي قَالَ ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَذْخِرِ فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبَلُهُ فَجَعَلْتُ أَحْمَلُهُ وَيُعِينِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْ عَنَاقًا فَاْمَسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَرْتَدُ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةَ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ فَلَا تَنْكِحُهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۵۱، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت عمرو بن شعیب اپنے والد سے اور وہ ان کے دادا سے نقل کرتے ہیں کہ ایک شخص جس کا نام مرشد بن ابی مرشد تھا وہ قیدیوں کو مکہ سے مدینہ پہنچایا کرتا تھا۔ مکہ میں ایک زانیہ عورت تھی جس کا نام عناق تھا وہ اس کی دوست تھی۔ مرشد نے مکہ کے قیدیوں میں سے ایک سے وعدہ کیا ہوا تھا کہ وہ اسے مدینہ پہنچائے گا۔ مرشد کہتے ہیں کہ میں (مکہ) آیا اور ایک دیوار کی اوٹ میں ہو گیا۔ چاندنی رات تھی کہ اتنے میں عناق آئی اور دیوار کے ساتھ میرے سائے کی سیاہی کو دیکھ لیا۔ جب میرے قریب پہنچی تو پہچان گئی اور کہنے لگی کہ تم مرشد ہو۔ میں نے کہا ہاں مرشد ہوں کہنے لگی اَهْلًا وَ مَرَحَبًا (خوش آمدید)۔ آج کی رات ہمارے یہاں قیام کرو۔ مرشد فرماتے ہیں کہ میں نے کہا عناق، اللہ تعالیٰ نے زنا کو حرام قرار دیا ہے اس نے زور سے کہا: خیمے والو: یہ آدمی تمہارے قیدیوں کو لے جاتا ہے۔ چنانچہ آٹھ آدمی میرے پیچھے دوڑے۔ میں (خندمہ) ایک پہاڑ کی طرف بھاگا اور وہاں پہنچ کر ایک غار دیکھا اور اس میں گھس گیا۔ وہ لوگ آئے اور میرے سر پر کھڑے ہو گئے اور وہاں پیشاب بھی کیا جو میرے سر پر پڑنے لگا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے انہیں مجھے دیکھنے سے اندھا کر دیا اور وہ واپس چلے گئے۔ پھر میں بھی قیدی ساتھی کے پاس گیا اور اسے اٹھایا۔ وہ کافی بھاری تھا۔ میں اسے لے کر اذخر کے مقام تک پہنچا۔ پھر اس کی زنجیریں توڑیں اور اسے پیٹھ پر لا دیا۔ وہ مجھے تھکا دیتا تھا یہاں تک کہ میں مدینہ میں نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ! میں عناق سے نکاح کروں گا۔ آپ ﷺ نے کوئی جواب نہیں دیا۔ یہاں تک کہ یہ آیات نازل ہوئی۔ ”الزَّانِي لَا يَنْكِحُ ..... الْآيَةَ“ (بدکار مرد نہیں نکاح کرتا مگر عورت بدکار سے یا شرک والی سے اور بدکار عورت سے نکاح نہیں کرتا مگر بدکار مرد یا مشرک اور یہ حرام ہوا ہے ایمان والوں پر۔ النور۔ آیت ۳) اور آپ ﷺ نے فرمایا کہ اس سے نکاح نہ کرو۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

۳۳۱۵ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ

عَنِ الْمُتَلَاعِنِينَ فِي أَمَارَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ فَقُمْتُ مِنْ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ قَائِلٌ فَسَمِعَ كَلَامِي فَقَالَ لِي ابْنُ جُبَيْرٍ أَدْخُلْ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا حَاجَةً قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ رَحِلٍ لَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُتَلَاعِنَانِ أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ نَعَمْ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَالَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانَ بْنِ فُلَانَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ إِنْ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ وَإِنْ سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيَتْ بِهِ فَانزَلِ اللَّهُ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتِ قَالَ فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعظَهُ وَذَكَرَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَقَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ ثَنَى بِالْمَرْأَةِ وَوَعظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَقَالَتْ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ثُمَّ ثَنَى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۱، س ۲۳) تَرْجَمًا: ”حضرت سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مصعب بن زبیر کی امارت کے زمانے میں مجھ سے کسی نے لعان کرنے والے مرد و عورت کا حکم پوچھا کہ کیا انہیں الگ کر دیا جائے؟ میں جواب نہ دے سکا تو اٹھا اور عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کے گھر کی طرف روانہ ہو گیا۔ جب اجازت چاہی تو کہا گیا کہ وہ قیلولہ کر رہے ہیں۔ انہوں نے میری آواز سن لی تھی۔ فرمانے لگے ابن جبیر رضی اللہ عنہ آ جاؤ۔ تم کسی کام ہی سے آئے ہو گے۔ میں گھر میں داخل ہو گیا۔ حضرت عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہ کجاوے کے نیچے بچھایا جانے والا ٹاٹ بچھا کر اس پر لیٹے ہوئے تھے۔ میں نے عرض کیا: ابو عبد الرحمن کیا لعان کرنے والوں کے درمیان تفریق کر دی جاتی ہے۔ وہ فرمانے لگے سبحان اللہ: ہاں اور جس نے سب سے پہلے یہ مسئلہ پوچھا وہ فلاں بن فلاں ہیں۔ وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا: یا رسول اللہ! اگر کوئی شخص اپنی بیوی کو برائی (بے حیائی، زنا) کرتے ہوئے دیکھے تو کیا کرے۔ اگر وہ بولے تو بھی یہ بہت بڑی بات ہے اور اگر خاموش رہے تو بھی بہت بڑی چیز پر خاموش رہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش رہے اور اسے کوئی جواب نہیں دیا۔ اس کے بعد (کچھ دنوں بعد) وہ دوبارہ حاضر ہوا اور عرض کیا کہ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے جس چیز کے متعلق پوچھا تھا۔ میں اس میں مبتلا ہو گیا

ہوں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے سورہ نور کی یہ آیات نازل فرمائیں ”وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ..... الآية“ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس شخص کو بلایا اور یہ آیات پڑھ کر سنانے کے بعد اسے نصیحت کی، سمجھایا اور بتایا کہ دنیاوی سزا آخرت کے عذاب کے مقابلے میں بہت کم ہے۔ وہ کہنے لگا یا رسول اللہ! اس ذات کی قسم جس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حق کے ساتھ بھیجا میں نے اس پر جھوٹی تہمت نہیں لگائی پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس عورت کی طرف مڑے اور اسے بھی اسی طرح سمجھایا لیکن اس نے بھی یہی کیا کہ اس ذات کی قسم جس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حق کے ساتھ مبعوث کیا ہے میرا شوہر سچا نہیں۔ اس کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مرد سے شروع کیا اور اس نے چار شہادتیں دیں کہ وہ سچا ہے اور پانچویں مرتبہ کہا کہ اگر وہ جھوٹا ہو تو اس پر اللہ تعالیٰ کی لعنت۔ پھر عورت نے بھی چار شہادتیں دیں کہ وہ جھوٹا ہے اور اگر وہ سچا ہو تو اس پر (عورت پر) اللہ تعالیٰ کا غضب ہو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں سہل بن سعد رضی اللہ عنہما سے بھی روایت ہے۔“

۳۳۱۶ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ نَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ ثَنِي عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنِ أُمِيَّةٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيِّنَةُ وَالْأُحْدُ فِي ظَهْرِكَ قَالَ فَقَالَ هِلَالٌ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْلَتِمَسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَالْأُحْدُ فِي ظَهْرِكَ قَالَ فَقَالَ هِلَالٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ وَلَيُنزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يَبْرِي ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ فَنَزَلَ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ فَقَرَأَ إِلَى أَنْ بَلَغَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ فَانصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَ هِلَالٌ بْنُ أُمِيَّةٍ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالُوا لَهَا إِنَّهَا مُوجِبَةٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَلَكَّاتٌ وَنَكَسَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ سَتَرَجُعُ فَقَالَتْ لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصِرْ وَهَا فَانِ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ سَابِغِ الْأَلْيَتَيْنِ خَدَلَجِ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَانٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهَكَذَا رَوَى عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۵۲، ۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ہلال بن امیہ نے اپنی بیوی پر شریک بن سحما کے ساتھ زنا کی تہمت

لگائی تو رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ یا تو گواہ پیش کرو یا پھر تم پر حد جاری کی جائے گی۔ ہلال نے عرض کیا کہ اگر کوئی کسی شخص کو اپنی بیوی کے ساتھ دیکھے تو کیا گواہ تلاش کرتا پھرے۔ لیکن آپ ﷺ یہی فرماتے رہے کہ گواہ لاؤ یا پھر تمہاری بیٹھ پر حد لگائی جائے گی۔ ہلال نے عرض کیا یا رسول اللہ! اس ذات کی قسم جس نے آپ ﷺ کو حق کے ساتھ مبعوث کیا میں یقیناً سچا ہوں اور میرے متعلق ایسی آیات نازل ہوں گی جو میری بیٹھ کو حد سے نجات دلائیں گی۔ چنانچہ یہ آیات نازل ہوئیں ”وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ..... الْآيَةَ“ (اور جو لوگ اپنی بیویوں پر تہمت لگاتے ہیں اور ان کے لئے سوائے اپنے اور کوئی گواہ نہیں تو ایسے شخص کی گواہی کی یہ صورت ہے کہ چار مرتبہ اللہ تعالیٰ کی قسم کھا کر گواہی دے کہ بے شک وہ سچا ہے اور پانچویں مرتبہ کہے کہ اس پر اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو اگر وہ جھوٹا ہے تو عورت کی سزا کو یہ بات دور کر دے گی کہ اللہ تعالیٰ کو گواہ کر کے چار مرتبہ یہ کہے کہ بے شک وہ سراسر جھوٹا ہے اور پانچویں مرتبہ کہے کہ بے شک اس پر اللہ تعالیٰ کا غضب پڑے اگر وہ سچا ہے۔ النور آیت: ۹) تو آپ ﷺ نے دونوں کو بلوایا تو (پہلے) ہلال بن امیہ نے حسب قاعدہ شہادتیں دیں اس پر پیغمبر ﷺ نے فرمایا کہ اللہ جانتا ہے کہ تم میں سے ایک جھوٹا ضرور ہے تو کیا وہ توبہ کرنے کو تیار ہے۔ پھر وہ خاتون کھڑی ہوئی اور (حسب قاعدہ) چار گواہیاں دیں جب پانچویں پر پہنچی تو لوگوں نے کہا کہ یہ گواہی اللہ تعالیٰ کے غضب کو لازم کر دے گی۔ چنانچہ وہ ہچکچائی اور ذلت کی وجہ سے سر جھکا لیا۔ یہاں تک کہ ہم لوگ سمجھے کہ یہ اپنی گواہی سے لوٹ کر (زنا کا اقرار کر لے گی) لیکن وہ کہنے لگی: میں اپنی قوم کو سارا دن رسوا نہیں کروں گی۔ اس کے بعد نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: دیکھو اگر یہ ایسا بچہ پیدا کرے جس کی آنکھیں سیاہ کو لہے موٹے اور رانیں موٹی ہوں تو وہ شریک بن سماء کا نطفہ ہے۔ (ولد الزنا ہے) پھر ایسا ہی ہوا اور آپ ﷺ نے فرمایا اگر اللہ تعالیٰ کی طرف سے لعان کا حکم نہ نازل ہو چکا ہوتا تو میرا اور اس کا معاملہ کچھ اور ہوتا (یعنی حد جاری کی جاتی) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ عباد بن منصور یہ حدیث عکرمہ رضی اللہ عنہ سے وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں ایوب بھی یہ حدیث عکرمہ سے نقل کرتے ہیں لیکن یہ مرسل ہے۔“

۳۳۱۷ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ نَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيَّ خَطِيْبًا فَتَشَهَّدَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَآتَنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَنْبُوأِ أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبْنُوأِ بِيَمْنٍ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غَيْبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ

كَانُوا مِنَ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ شَرٌّ فِي  
 الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مِسْطَحٍ فَعَثَرْتُ  
 فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ لَهَا أَيْ أُمِّ تَسِيْنِ ابْنِكَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَقُلْتُ  
 لَهَا أَيْ أُمِّ تَسِيْنِ ابْنِكَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرَتِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَتْ تَعَسَ مِسْطَحٌ فَانْتَهَرْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا أَيْ أُمِّ تَسِيْنِ  
 ابْنِكَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَسْبَهُ إِلَّا فِيكَ فَقُلْتُ فِي أَيْ شَأْنِي فَالْتِ فَبَقَرْتُ لِي الْحَدِيثَ وَقُلْتُ قَدْ كَانَ هَذَا  
 قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَكَانَ الَّذِي خَرَجْتُ لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا  
 وَوَعَيْتُ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلِنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَاَرْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ فَدَخَلْتُ  
 الدَّارَ فَوَجَدْتُ أُمَّ رُومَانَ فِي السِّفْلِ وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَقَالَتْ أُمِّي مَا جَاءَ بِكَ يَا بَيْتِي قَالَتْ  
 فَاخْبِرْتَهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ فَإِذَا هُوَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي فَقَالَتْ يَا بَيْتِي خَفِيْ عَلَيْكَ الشَّانَ فَإِنَّهُ  
 وَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا حَسَدْنَهَا وَقِيلَ فِيهَا فَإِذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ  
 مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي قَالَتْ قُلْتُ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَبِي قَالَتْ نَعَمْ قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ نَعَمْ وَاسْتَعْبَرْتُ وَبَكَيْتُ  
 فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لِأُمِّي مَا شَأْنُهَا قَالَتْ بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا  
 فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا بَيْتِي إِلَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَرَجَعْتُ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِي وَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ  
 حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلُ خَمِيرَتَهَا أَوْ عَجِينَتَهَا وَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْقُطُوا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى  
 تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ فَبَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ أَنْثَى  
 قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبُو آيٍ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا عِنْدِي حَتَّى دَخَلَ  
 عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اِكْتَفَنِي أَبُو آيٍ عَن يَمِينِي  
 وَشِمَالِي فَتَشَهَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمِدَ اللَّهُ وَاتَّيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ يَا  
 عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ سُوءًا أَوْ ظَلَمْتِ فُتُوبِي إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ قَالَتْ وَجَاءَتْ  
 امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ فَقُلْتُ أَلَا تَسْتَحْيِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكَرَ شَيْئًا وَوَعظَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالتَفْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ أَجِبْهُ قَالَ فَمَاذَا أَقُولُ فَالتَفْتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ أَجِيبِي  
 قَالَتْ أَقُولُ مَاذَا قَالَتْ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَاتَّيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ



لَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لِي لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ وَأَشْرَبْتُمْ قُلُوبَكُمْ وَلَئِنْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولَنَّ أَنَّهُ قَدْ بَاءَتْ بِهَا عَلَيَّ نَفْسَهَا وَاللَّهُ إِنِّي مَا أَجِدُ لِي وَلكُمْ مَثَلًا قَالَتْ وَالتَّمَسْتُ اسْمَ يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقِدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ قَالَتْ وَأَنْزَلَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَتْنَا فَرُفِعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَا تَبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ أَبَشِرِي يَا عَائِشَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَرَاءَةَ تِكْ قَالَتْ فَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا فَقَالَ لِي أَبُو آيٍ قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهُ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُ كَمَا وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَةَ تِي لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيْرَ تُمُوهُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ أَمَا زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَا أُخْتَهَا حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مِسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَكَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ قَالَتْ فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ لَا يَنْفَعُ مِسْطَحًا بِنَافِعَةٍ أَبَدًا فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَأْتَلِ أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي مِسْطَحًا إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثِ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَأَتَمَّ. (ص ۱۵۲، ۱۱۲)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے وہ فرماتی ہیں کہ جب میرے متعلق لوگوں میں تذکرہ ہونے لگا جس کی مجھے بالکل خبر نہ تھی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے متعلق خطاب کرنے کے لئے کھڑے ہوئے۔ اور تشہد کے بعد اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا بیان کرنے کے بعد فرمایا: لوگو مجھے ان لوگوں کے متعلق مشورہ دو جنہوں نے میری بیوی پر تہمت لگائی ہے۔ اللہ تعالیٰ کی قسم میں نے اپنی بیوی میں کبھی کوئی برائی نہیں دیکھی۔ اور اس میں بھی کوئی برائی نہیں دیکھی جس کے ساتھ ان لوگوں نے اسے متہم کیا وہ میری عدم موجودگی میں کبھی میرے گھر میں داخل نہیں ہوا۔ پھر وہ ہر سفر میں میرے ساتھ شریک رہا ہے۔ اس پر سعد بن معاذ رضی اللہ عنہما کھڑے ہوئے اور عرض کیا کہ مجھے اجازت دیجئے کہ میں ان کی گردنیں اتار دوں۔ قبیلہ نزر ج کا ایک شخص کھڑا ہوا (حسان بن ثابت کی والدہ ان کی برادری سے تعلق رکھتی تھی) اور (سعد سے) کہنے لگا۔ اللہ تعالیٰ کی قسم تم جھوٹ بولتے ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ کی قسم اگر ان لوگوں کا تعلق قبیلہ اوس سے ہوتا تو تم کبھی یہ

بات نہ کرتے۔ نوبت یہاں تک پہنچ گئی کہ مسجد ہی میں اوس و خزرج کے درمیان لڑائی کا خدشہ ہو گیا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ مجھے اس کا علم بھی نہیں تھا۔ اس روز شام کے وقت میں ام مسطح کے ساتھ کسی کام کے لئے نکلی (چلتے ہوئے) ام مسطح کو ٹھوکر لگی تو کہنے لگیں مسطح ہلاک ہو۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے ان سے کہا کیا بات ہے آپ اپنے بیٹے کو کوس رہی ہیں۔ وہ خاموش ہو گئیں۔ تھوڑی دیر بعد پھر ٹھوکر لگی اور مسطح کی ہلاکت کی بددعا کی۔ میں نے دوبارہ ان سے پوچھا لیکن اس مرتبہ بھی وہ خاموش رہیں۔ تیسری مرتبہ بھی ایسا ہی ہوا تو میں نے انہیں ڈانٹا اور کہا کہ آپ اپنے بیٹے کے لئے بددعا کرتی ہیں۔ ام مسطح کہنے لگیں: اللہ تعالیٰ کی قسم میں اسے تمہاری وجہ سے ہی کوس رہی ہوں۔ (حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں) میں نے پوچھا میرے متعلق کس وجہ سے؟ اس پر انہوں نے ساری حقیقت کھول کر بیان کر دی۔ میں نے ان سے پوچھا کہ کیا واقعی یہی بات ہے؟ وہ کہنے لگیں ہاں: اللہ تعالیٰ کی قسم میں واپس لوٹ گئی اور جس کام کے لئے نکلی تھی اس کی ذرا سی بھی حاجت باقی نہ رہی اور پھر مجھے بخار ہو گیا۔ پھر میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے میرے والد کے گھر بھیج دیجئے۔ آپ ﷺ نے میرے ساتھ ایک غلام کو بھیج دیا۔ میں گھر میں داخل ہوئی تو دیکھا کہ ام رومان رضی اللہ عنہا (حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی والدہ) بیچے ہیں اور ابو بکر رضی اللہ عنہما اوپر قرآن کریم پڑھ رہے ہیں (والدہ) نے پوچھا بیٹی کیسے آئی ہو؟ میں نے ان کے سامنے پورا قصہ بیان کیا۔ اور بتایا کہ اس کا لوگوں میں چرچا ہو چکا ہے۔ انہیں بھی اس سے اتنی تکلیف ہوئی جتنی مجھے ہوئی تھی۔ وہ مجھ سے کہنے لگیں۔ بیٹی گھبرانا نہیں اس لئے کہ اللہ تعالیٰ کی قسم کوئی خوب صورت عورت ایسی نہیں جس سے اس کی سونوں کے ہوتے ہوئے اس کا شوہر محبت کرتا ہو اور وہ (سونئیں) اس سے حسد نہ کریں اور اس کے متعلق باتیں نہ بنائی جائیں یعنی انہیں وہ اذیت نہیں پہنچی جو مجھے ہوئی تھی۔ پھر میں نے پوچھا کہ کیا میرے والد بھی یہ بات جانتے ہیں؟ انہوں نے فرمایا ”ہاں“ پھر میں نے رسول اللہ ﷺ کے متعلق پوچھا تو بتایا کہ ہاں آپ ﷺ بھی یہ بات جانتے ہیں۔ اس پر میں اور زیادہ غمگین ہوئی اور رونے لگی۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہما نے میرے رونے کی آواز سنی تو بیچے تشریف لائے اور میری والدہ سے پوچھا کہ اسے کیا ہوا۔ انہوں نے عرض کیا کہ اسے اپنے متعلق پھیلنے والی بات کا علم ہو گیا ہے۔ لہذا اس کی آنکھوں میں آنسو آ گئے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہما نے فرمایا: بیٹی میں تمہیں قسم دیتا ہوں کہ اپنے گھر واپس لوٹ جاؤ۔ میں واپس گئی تو رسول اللہ ﷺ میرے گھر تشریف لائے اور میری خادمہ سے میرے متعلق دریافت کیا تو اس نے کہا: اللہ تعالیٰ کی قسم مجھے ان میں کسی عیب کا علم نہیں اتنا ضرور ہے کہ وہ (یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا) سو جایا کرتی تھیں اور بکری اندر داخل ہو کر آٹا کھا جایا کرتی تھی۔ (راوی کو شک ہے کہ ”خَمِيرَتَهَا“ کہا یا ”عَجِينَتَهَا“ تھا) اس پر بعض صحابہ رضی اللہ عنہم نے اسے ڈانٹا اور کہا کہ رسول اللہ ﷺ کے سامنے سچ بولو یہاں تک کہ بعض نے اسے (یعنی خادمہ کو) برا بھلا کہا۔ وہ کہنے لگی سبحان اللہ۔ اللہ تعالیٰ کی قسم میں ان کے (یعنی

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے متعلق اس طرح جانتی ہوں جس طرح سناخالص اور سرخ سونے کو پہچانتا ہے۔ پھر اس شخص کو بھی یہ بات پتہ چل گئی۔ جس کے بارے میں واقعہ کہا گیا تھا۔ وہ بھی کہنے لگا کہ سبحان اللہ! اللہ تعالیٰ کی قسم میں نے کبھی کسی عورت کا ستر نہیں کھولا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ وہ شخص اللہ تعالیٰ کی راہ میں شہید ہو گیا۔ اس کے بعد صبح کے وقت میرے والدین میرے پاس آئے۔ وہ ابھی میرے پاس ہی تھے کہ عصر کی نماز پڑھ کر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بھی تشریف لے آئے۔ میرے والدین میرے دائیں بائیں بیٹھے ہوئے تھے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے تشہد پڑھنے کے بعد اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا بیان کی اور فرمایا: اے عائشہ رضی اللہ عنہا اگر تم برائی کے قریب گئی ہو یا تم نے اپنے اوپر ظلم کیا ہے تو اللہ تعالیٰ سے توبہ کر لو۔ کیوں کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کی توبہ قبول کرتے ہیں۔ ام المؤمنین حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ایک انصاری عورت آئی اور دروازے میں بیٹھ گئی۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس عورت کی موجودگی میں اس بات کا ذکر کرتے ہوئے حیا نہیں فرماتے۔ اس پر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے وعظ و نصیحت کی تو میں اپنے والد کی طرف متوجہ ہوئی اور عرض کیا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو جواب دیجئے۔ انہوں نے فرمایا میں کیا کہہ سکتا ہوں۔ پھر میں والدہ کی طرف متوجہ ہوئی اور ان سے جواب دینے کے لئے کہا تو انہوں نے بھی یہی کہا۔ جب دونوں نے کوئی جواب نہیں دیا تو میں نے تشہد پڑھ کر حمد و ثنا بیان کرنے کے بعد کہا: اللہ تعالیٰ کی قسم اگر میں اللہ تعالیٰ کو گواہ بنا کر آپ حضرات سے یہ کہوں کہ میں نے یہ کام نہیں کیا تب بھی یہ بات مجھے فائدہ نہیں پہنچائے گی۔ اس لئے کہ بات تو تم لوگوں کے سامنے کہی جا چکی ہے اور تمہارے دلوں میں سرایت کر گئی ہے اور اگر میں یہ کہوں کہ ہاں میں نے یہ کیا ہے اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے۔ کہ میں نے نہیں کیا تو تم لوگ کہو گے کہ اس نے اپنے جرم کا اقرار کر لیا۔ اللہ تعالیٰ کی قسم میں تمہارے اور اپنے متعلق کوئی مثال نہیں جانتی۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں پھر میں نے یعقوب علیہ السلام کا نام لینا چاہا تو میرے ذہن میں نہیں آیا۔ اتنا ہی آیا کہ وہ ابو یوسف علیہ السلام ہیں۔ (یعنی میرا قصہ بھی انہی کی طرح ہے جیسے کہ انہوں نے اپنے بیٹے کو کھونے کے بعد فرمایا: ”فَصَبَّرٌ جَمِيلٌ“ یعنی صبر ہی بہتر ہے اور جس طرح تم بیان کر رہے ہو اس پر اللہ تعالیٰ مددگار ہے) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ پھر اسی وقت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر وحی نازل ہوئی اور ہم لوگ خاموش ہو گئے۔ جب وحی کے آثار ختم ہوئے تو میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے چہرہ انور پر خوشی کے آثار دیکھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی پیشانی سے پسینہ پونچھتے ہوئے فرمانے لگے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا تمہیں بشارت ہو۔ اللہ تعالیٰ نے تمہاری پاکیزگی اور براءت نازل فرمادی ہے۔ ام المؤمنین حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں بہت غصے میں تھی کہ میرے والدین نے مجھ سے کہا کہ اٹھو اور کھڑی ہو جاؤ (یعنی نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا شکر یہ ادا کرو) عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں میں نے کہا اللہ تعالیٰ کی قسم نہ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا شکر یہ ادا کروں گی اور نہ آپ (ابوبکر رضی اللہ عنہ اور ام رومان رضی اللہ عنہا) دونوں کا بلکہ اللہ رب العالمین کا شکر یہ ادا کروں گی اور اس کی ہی

تعریف کروں گی جس نے میری براءت نازل کی۔ آپ لوگوں نے تو میرے متعلق یہ بات سن کر نہ اس کا انکار کیا اور نہ اسے روکنے کی کوشش کی۔ عائشہ رضی اللہ عنہا فرمایا کرتی تھیں کہ زینب بنت جحش کو اللہ تعالیٰ نے اس کی دینداری کی وجہ سے بچا لیا اور اس نے اس موقع پر اچھی بات کہی لیکن ان کی بہن حمنہ برباد ہونے والوں کے ساتھ ہو گئیں۔ اس تہمت کو پھیلانے والوں میں مسطح، حسان بن ثابت اور عبد اللہ بن ابی شامل تھے۔ عبد اللہ بن ابی (منافق) ہی شوشے چھوڑتا اور خبریں جمع کرتا اور اس میں اسی کا زیادہ ہاتھ تھا۔ حمنہ بھی اس کے ساتھ شریک تھیں۔ عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ابو بکر رضی اللہ عنہ نے قسم کھائی کہ اب مسطح کو کبھی فائدہ نہ پہنچائیں گے تو یہ آیات نازل ہوئی ”وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ .....“ (اہل فضل اور رزق میں کشادگی رکھنے والے قسم نہ کھائیں (مراد ابو بکر رضی اللہ عنہ ہیں) کہ رشتہ داروں، مساکین اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں ہجرت کرنے والوں کو کچھ نہیں دیں گے) اس سے مراد مسطح ہیں۔ یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”أَلَا تُحِبُّونَ .....“ (کیا تم لوگ نہیں چاہتے کہ اللہ تعالیٰ تم کو معاف کر دے اور وہ بہت معاف کرنے والا اور مہربان ہے۔ النور: ۲۳) اس پر ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: کیوں نہیں اے اللہ تعالیٰ! اللہ تعالیٰ کی قسم ہم تیری مغفرت ہی چاہتے ہیں اور پھر مسطح کو پہلے کی طرح دینے لگے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ یونس بن یزید، معمر اور کئی راوی یہ حدیث زہری سے وہ عروہ بن زبیر سے وہ سعید بن مسیب، علقمہ بن وقاص لیش اور عبید اللہ بن عبد اللہ سے اور یہ سب حضرات عائشہ رضی اللہ عنہا سے ہشام بن عروہ کی حدیث سے زیادہ مکمل اور لمبی حدیث نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۱۸ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَ عَذْرَى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ فَضَرَبُوا حَدَهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

ترجمہ: ”بندار، ابن ابی عدی سے وہ محمد بن اسحاق سے وہ عبد اللہ بن ابی بکر رضی اللہ عنہ سے اور وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے نقل کرتے ہیں کہ جب میری براءت نازل ہوئی تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم منبر پر کھڑے ہوئے اور اس کا تذکرہ کرنے کے بعد آیات تلاوت کیں پھر نیچے تشریف لائے اور دو مردوں اور ایک عورت پر حد قذف جاری کرنے کا حکم دیا۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف محمد بن اسحاق کی روایت سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

سورت نور مدنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس سورت میں اللہ کے نور کا ذکر ہے اس وجہ سے اس سورت کو سورت نور کہتے ہیں اور اس میں ۲۷ یا ۲۸ آیات ہیں

اور نور کو ع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۳۱۶ ہے۔ جب کہ حروف کی تعداد ۵۹۸۰ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۵۱، س ۱۴) رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْنَدُ بْنُ أَبِي مَرْنَدٍ وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ: (ص ۱۵۱، س ۱۵) اس مذکورہ تفسیر کے پیش نظر مفسرین فرماتے ہیں کہ اس آیت کا مطلب حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما، حضرت امام ابوحنیفہ، امام شافعی، امام مالک رضی اللہ عنہم اور جمہور فقہاء کے نزدیک یہ ہے کہ یہاں زانی سے مراد وہ ہیں، جو زنا سے توبہ نہ کریں اور اگر وہ پاک دامنی کی زندگی گزارنا چاہیں اور آپس میں نکاح کر لیں تو پھر نکاح حرام نہیں ہوگا۔ اور یہ نکاح شرعاً درست ہوگا۔<sup>(۱)</sup>

جہاں تک مشرک و مشرکہ کے نکاح کا مسئلہ ہے یہ اجماعی مسئلہ ہے کہ یہ نکاح حرام ہے۔  
”حُرْمٌ ذَلِكْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ“ جمہور فقہاء و علماء کے نزدیک ذلک کا مشار الیہ زنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے زنا کو مؤمنین پر حرام کر دیا ہے۔

اور امام احمد رضی اللہ عنہ وغیرہ کے نزدیک ذلک کا مشار الیہ نکاح زانی و زانیہ اور نکاح مشرک و مشرکہ ہے۔  
اس صورت میں اس آیت کو منسوخ کہنے کی ضرورت نہیں ہوگی۔ اور بعض مفسرین جن میں حضرت سعید بن المسیب رضی اللہ عنہ بھی ہیں وہ فرماتے ہیں یہ آیت منسوخ ہے ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمْ﴾<sup>(۲)</sup> (تم سے جو مرد عورت بے نکاح ہوں ان کا نکاح کر دو۔)

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ..... (ص ۱۵۱، س ۲۳)

سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنِينَ: (ص ۱۵۱، س ۲۷) یہ لعان سے ہے باب مفاعلہ سے ہے مطلب ہے ایک دوسرے پر لعنت کرنا چونکہ اصطلاحی معانی کا ایک جزو ایک دوسرے پر لعنت کرنا بھی ہے اس لئے تَسْمِيَةُ الْكُلِّ بِاسْمِ الْجُزْءِ کے اس کا نام لعان رکھ دیا گیا۔

احناف کے نزدیک لعان کی حقیقت شہادات موکدات بالا ایمان ہے لعان باب شہادت سے ہے شہادت والی شرائط کا اس میں پایا جانا ضروری ہوگا ائمہ ثلاثہ کے نزدیک لعان کی حقیقت ایمان موکدات بلفظ الشہادت ہے ان کے نزدیک لعان باب الیسین سے ہے جو یسین کا اہل ہوگا وہ لعان کا اہل ہوگا۔

فقہاء فرماتے ہیں لعان ہونے کے بعد فرقت ہو جاتی ہے۔

مگر لعان ہونے کے بعد شوہر کو چاہیے کہ طلاق دے کر آزاد کر دے اور اگر وہ طلاق نہیں دیتا تو حاکم ان دونوں کے درمیان تفریق کر دے گا جو طلاق ہی کے حکم میں ہوتی ہے پھر ان دونوں کا آپس میں کبھی دوبارہ نکاح نہیں ہو سکے گا۔<sup>(۳)</sup>

امام ابوحنیفہ رضی اللہ عنہ اور امام احمد رضی اللہ عنہ کے نزدیک ان میں تفریق قاضی کی تفریق سے ہوگی۔

امام شافعی امام مالک امام زفر رحمہم اللہ تعالیٰ وغیرہ کے نزدیک نفس لعان سے ہی تفریق ہو جائے گی جیسا کہ ایلاء میں ہوتا ہے۔

احناف اس کا جواب یہ دیتے ہیں کہ لعان کو ایلاء پر قیاس کرنا درست نہیں کیونکہ لعان کے لیے شرعاً قاضی کا ہونا شرط ہے اس لیے اس میں تفریق بھی قاضی کے کرنے سے ہوگی جب کہ ایلاء قاضی کی مجلس میں نہیں ہوتا اس لیے اس کا نتیجہ شرعاً قضاء پر موقوف نہیں کیا جائے گا۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا مُحَمَّدٌ ..... (ص ۱۵۲، س ۲) قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ص ۱۵۲، س ۳)

آیت لعان شعبان ۹ھ میں نازل ہوئی مگر ابن عمر کے بقول تبوک کے بعد ۱۰ھ میں ہوئی ہے اس واقعہ سے معلوم ہوا کہ آیت لعان یعنی ”وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ“

یہ حضرت ہلال ابن امیہ رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی جب کہ بخاری شریف کی ایک دوسری روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ آیت حضرت عویمیر رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی ہے۔

جواب: ① بعض مفسرین جن میں علامہ قرطبی بھی شامل ہیں وہ فرماتے ہیں اس آیت کا نزول دو مرتبہ ہوا ایک بار حضرت ہلال رضی اللہ عنہ ابن امیہ کے بارے میں اور دوسری بار حضرت عویمیر کے بارے میں۔

جواب: ② آیت کا نزول تو حضرت عویمیر رضی اللہ عنہ کے بارے میں ہوا تھا اور ہلال رضی اللہ عنہ ابن امیہ کے واقعہ میں جو فنزل کا لفظ ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ اس جیسے واقعہ کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی ہے۔<sup>(۵)</sup>

لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ: (ص ۱۵۲، س ۹) یہ جملہ اقرار کے مرتبہ میں ہے اس کے اس جملے سے اعتراف سمجھا گیا۔<sup>(۶)</sup>

فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْثَلُ الْعَيْنِينَ: (ص ۱۵۲، س ۹) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ ارشاد تو فرمایا مگر بچہ کی مشابہت پر کسی حکم شرعی کو موقوف نہیں رکھا جب کہ لعان پر ہی سارا دار و مدار رکھا۔

خَدَلَجَ السَّاقِيْنَ: (ص ۱۵۲، س ۱۰) لام کی تشدید کے ساتھ لمبی موٹی پنڈلی والا۔

لَوْ لَا مَا مَضَىٰ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَانٌ: (ص ۱۵۲، س ۱۰) اس جملے سے معلوم ہوتا ہے کہ قاضی وہی فیصلہ کرے گا جو دلائل اور گواہوں سے ثابت ہوتا ہے قاضی اپنے گمان، قرآن یا علامات وغیرہ سے فیصلہ نہیں کرے گا۔<sup>(۷)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيَالَانَ ..... (ص ۱۵۲، س ۱۲) ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ: (ص ۱۵۲، س ۱۲)

اس واقعہ کو واقعہ اُفک کے نام سے یاد کیا جاتا ہے۔

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: (ص ۱۵۲، س ۱۵)

سؤال: حضرت سعد رضی اللہ عنہ بن معاذ کا انتقال غزوہ بنی قریظہ ۵ھ میں ہو چکا تھا اور اس واقعہ کا تعلق تو بنوالمصطلق سے ہے جو

۶ھ میں ہوا ہے۔

جواب: ① ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے قاضی ابوبکر بن العربی رحمۃ اللہ علیہ شارح ترمذی سے نقل کیا ہے یہاں سعد بن معاذ کا نام روای کا وہم ہے۔ (۸)

جواب: ② علامہ بیہقی نے کہا غزوہ بنی المصطلق غزوہ خندق کے بعد حضرت سعد رضی اللہ عنہ بن معاذ کے انتقال سے پہلے پیش آیا ہے۔ (۹)

وَالْخَزْرَجِ شَرُّ فِي الْمَسْجِدِ: (ص ۱۵۲، س ۱۷) بخاری شریف میں مزید وضاحت اس طرح آئی ہے۔

”فَتَنَّاوَرَّ الْحَيَّانَ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ.“ (۱۰)

أَمَّ مَسْطَحَ فَعَثَرَتْ: (ص ۱۵۲، س ۱۷) علماء فرماتے ہیں ام مسطح کا نام سلمی بنت ابی رہم بن عبدالمطلب بن عبدمناف تھا۔

فَبَقَرَتْ لِي الْحَدِيثَ: (ص ۱۵۲، س ۲۱) بخاری شریف میں اس کی وضاحت ان الفاظ سے آئی ہے۔

”أَوْلَمْ لَسْمَعِي مَا قَالَ قُلْتُ مَا قَالَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا فَاخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ.“ (۱۱)

فَارْسَلَ مَعِيَ الْغُلَامَ: ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس کا نام نہیں معلوم ہو سکا۔

وَسَأَلَ عَنِّي خَادِمَتِي: خادمہ سے بریرہ رضی اللہ عنہا مراد ہے بخاری شریف کی روایت میں اس کی وضاحت خود بیان کی گئی

ہے۔

”فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَبْرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةَ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يُرِيئُكَ“

سؤال: یہ واقعہ ۶ھ کا ہے اور حضرت بریرہ رضی اللہ عنہا کو توح مکہ کے بعد ۹ھ یا ۱۰ھ میں آزادی ملی تھی اس کے بعد حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی خدمت میں یہ آئی تھیں۔

جواب: آزادی سے پہلے بھی وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی خدمت کیا کرتی تھیں۔ (۱۲)

تَرَفُّدٌ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ حَمِيرَتَهَا أَوْ عَجِينَتَهَا: (ص ۱۵۲، س ۲۶) بخاری شریف میں زیادہ وضاحت ہے

اس میں آتا ہے۔

”إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ

فَتَأْكُلُهُ.“ (۱۳)

وَاللَّهُ لَا أَقَوْمٌ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ: (ص ۱۵۳، س ۲) علماء فرماتے ہیں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا یہ جملہ بطور ناز کے تھا اگرچہ

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے دل میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی محبت بے انتہا تھی لیکن اس وقت حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا ناز کی کیفیت میں تھیں اور

انہوں نے اس کے خلاف کا اظہار کیا۔ (۱۴)

أَمَّ رُومَانَ فِي السَّفَلِ: (ص ۱۵۲، س ۲۱) ام رومان کا نام زینب بتایا جاتا ہے۔

حضرت ام رومان کے مختصر حالات:

ان کا نام زینب بتایا جاتا ہے پہلے ان کا نکاح عبداللہ بن سجرہ سے ہوا اور پھر ان کے انتقال کے بعد حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے ان سے نکاح فرمایا حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کے اسلام میں داخل ہونے کے بعد یہ بھی شرف بالا سلام ہو گئیں۔ مدینہ منورہ پہنچنے کے بعد آپ نے جب حضرت زید بن حارثہ اور ابورافع کو مستورات کو لانے کے لیے مکہ معظمہ بھیجا تو ام رومان بھی ان کے ہمراہ مدینہ منورہ آ گئیں تھیں حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے ان کی دو اولادیں پیدا ہوئیں۔ (۱) عبدالرحمن (۲) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا۔

انتقال: ۹ھ میں ان کا انتقال ہوا آپ ﷺ نے خود قبر میں اترے اور ان کے لیے مغفرت کی دعا بھی فرمائیں۔

یہ بات حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا بھی اچھی طرح جانتی تھیں کہ یہ سب کچھ آپ ﷺ کی برکت سے ہی ان کو ملا ہے۔

حضرت عائشہ کی خصوصیات:

حضرت عائشہ کی کتنی خصوصیات ایسی ہیں جو کسی دوسرے میں نہیں پائی جاتیں۔ مجملہ ان میں سے ایک یہ ہے جو علامہ قرطبی رحمہ اللہ نے بیان فرمائی ہے کہ جب حضرت یوسف پر تہمت لگائی گئی تو اللہ تعالیٰ نے ایک چھوٹے بچے سے اس کی شہادت دلا کر براءت ظاہر فرمائی اور حضرت مریم رضی اللہ عنہا پر تہمت لگائی گئی تو اللہ تعالیٰ نے ان کے بیٹے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی شہادت سے ان کو بری کیا مگر جب حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا پر تہمت لگائی گئی تو اللہ تعالیٰ نے خود دس آیات نازل فرما کر ان کی براءت بیان فرمائی۔ (۱۵)

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ: (ص ۱۵۳، س ۹)

أَمْرَ بَرَجَلَيْنِ وَامْرَأَةٍ: (ص ۱۵۳، س ۱۰) جب حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی شان میں اللہ جل شانہ نے سورت نور کی آیات نازل فرما کر ان کی براءت فرمادی تو جن لوگوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تہمت لگائی تھی وہ دراصل منافقین تھے مگر دیکھا دیکھی دو پکے مسلمان مرد اور ایک عورت بھی اس میں ملوث ہو گئے مردوں میں سے حضرت مسطح رضی اللہ عنہ اور حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ اور عورتوں میں حضرت زینب بنت جحش کی بہن حضرت حمہ رضی اللہ عنہا بنت جحش تھیں ان سب کو آپ ﷺ نے حد قذف کے اسی کوڑے لگوائے۔ (۱۶)

فَالَّذِي لَا: مگر اب اگر کوئی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا پر تہمت لگائے تو وہ بلاشبہ کافر ہو جائے گا کیونکہ اب وہ قرآن مجید کی آیات کا منکر ہوگا براءت سے پہلے جن مسلمانوں نے تہمت میں حصہ لیا وہ ان کی غلط فہمی تھی مگر اب آیات قرآنیہ کے نزول کے بعد غلط فہمی دور ہوگئی لہذا اب ایسا شخص کافر ہوگا۔ (۱۷)

تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۳۱۴ - تقدم تخريجه.

۳۳۱۵ - أخرجه البخاري: كتاب الشهادات: باب: إذا ادعى أو قذف له أن يلتمس البينة، وينطلق لطلب البينة، حديث (۲۶۷۱).



وأبو داود: كتاب الطلاق: باب: في اللعان، حديث (۲۲۵۴)، وابن ماجه: كتاب الطلاق: باب: اللعان، حديث (۲۰۶۷)، وأخرجه أحمد (۲۷۳/۱)، من طريق عكرمة عن ابن عباس به.

۳۳۱۶ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجُوبُونَ أَنْ تُشْعِبَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ..... وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية، حديث (۴۷۵۷)، ومسلم: كتاب التوبة: باب: في حديث الإفك وقبول توبة الفاذف، حديث (۵۸) - (۲۷۷۰)، وأبو داود: كتاب الأدب: باب: من قبله الرجل ولده، حديث (۵۲۱۹)، وأخرجه أحمد (۵۹/۶، ۱۹۴، ۱۹۷)، من طريق هشام بن عروة عن عروة عن عائشة به.

۳۳۱۷ - أخرجه أبو داود: كتاب الحدود: باب: في حد القذف، حديث (۴۴۷۴)، وابن ماجه: كتاب الحدود: باب: حد القذف، حديث (۲۵۶۷)، وأخرجه أحمد (۶۱، ۳۵/۶)، من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة به.

(۱) تفسير ابن كثير: ۳/۶۶۲ (۲) سورة نور آيت: ۳۲ (۳) معارف القرآن (۴) شامى باب التعزير، حاشية الكوكب الدرى: ۴/۲۱۷، عناية: ۳/۲۵۵، مرقاة القارى: ۵/۶۰۶، البذل المجهود: ۳/۹۴، الانوار المحمود: ۲/۵۳ (۵) فتح البارى، شرح مسلم للنووى: ۹/۴۴۷، عمدة القارى: ۲۰/۲۹۵، مظاهر: ۳/۴۱۴، انوار المحمود: ۲/۵۳ (۶) فتح البارى: ۴/۲۱۸ (۷) مرقاة: ۶/۳۰۹، مظاهر حق: ۴/۴۱۶ (۸) فتح البارى: ۸/۲۷۲، وكذا حاشية الكوكب الدرى: ۴/۲۲۰ (۹) دلائل النبوة: ۲/۸۸ (۱۰) بخارى (۱۱) بخارى (۱۲) تحفة الاحوذى: ۹/۳۲ (۱۳) بخارى (۱۴) فتح البارى: ۸/۴۷۷ (۱۵) تفسير قرطبي (۱۶) حاشية الكوكب الدرى: ۴/۲۲۷، مرقاة: ۷/۱۴۸، مظاهر حق: ۳/۶۱۷ (۱۷) معارف القرآن، للمفتى شفيع: ۶/۳۸۲

## وَمِنْ سُورَةِ الْفِرْقَانِ

### یہ باب ہے سورہ فرقان کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۱۹ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ نَا سُفْيَانَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۵۳، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت عبد اللہ سے روایت ہے کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! کون سا گناہ سب سے بڑا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا یہ کہ تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہراؤ حالانکہ اس نے ہی تمہیں پیدا کیا۔ میں نے عرض کیا پھر؟ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ کہ تم اپنی اولاد کو اس ڈر سے قتل کر دو کہ وہ تمہارے ساتھ کھانا کھائے گی۔ میں نے عرض کیا اس کے بعد آپ ﷺ نے فرمایا یہ کہ تم اپنے پڑوسی کی بیوی کے ساتھ زنا کرو۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۳۲۰ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۳)

تَرْجَمًا: ”بندار اس حدیث کو عبدالرحمن سے وہ سفیان سے وہ منصور اور اعمش سے وہ ابووائل سے وہ عمرو بن شرحبیل سے وہ عبداللہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی کے مثل نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۲۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ نَا شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلِ الْأَحَدَبِيِّ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ قَالَ وَتَلَاهُذِهِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلِ لِأَنَّهُ زَادَفِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ.

(ص ۱۵۳، س ۱۴)

تَرْجَمًا: ”حضرت عبداللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کہ کون سا گناہ سب سے زیادہ بڑا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم اللہ تعالیٰ کا شریک ٹھہراؤ حالانکہ اس نے تمہیں پیدا کیا ہے اور اپنی اولاد کو اس لئے قتل کرو کہ وہ تمہارے ساتھ کھانا نہ کھانے لگے یا تمہارے کھانے میں سے نہ کھانے لگے اور یہ کہ تم اپنے پڑوسی کی بیوی کے ساتھ زنا کرو۔ عبداللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ پھر نبی اکرم ﷺ نے یہ آیت پڑھی ”وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ ..... الْآيَةَ“ (اور وہ جو اللہ تعالیٰ کے سوا کسی اور کو معبود نہیں پکارتے اور اس شخص کو ناحق قتل نہیں کرتے جسے اللہ تعالیٰ نے حرام کر دیا ہے اور زنا نہیں کرتے اور جس شخص نے یہ کیا وہ گناہ میں جا پڑا قیامت کے دن اسے دگنا عذاب ہوگا اور اس میں ذلیل ہو کر پڑا رہے گا۔ الفرقان۔ آیت ۶۹) سفیان کی منصور اور اعمش سے منقول حدیث شعبہ کی واصل سے مروی حدیث سے زیادہ صحیح ہے۔ اس لئے کہ واصل کی سند میں ایک شخص زیادہ مذکور ہے۔ محمد بن ثنی، محمد بن جعفر سے وہ شعبہ سے وہ واصل سے وہ ابووائل سے اور وہ عبداللہ سے نقل کرتے ہوئے عمرو بن شرحبیل کا ذکر نہیں کرتے۔“

### تَشْرِيحٌ

سورت فرقان کی ہے مگر والذین لا يدعون مع الله الها آیت ۶۸، ۶۹، ۷۰ تین آیات مدنی ہیں۔

اس سورت میں ۷۷ آیات ہیں اور چھ رکوع ہیں اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۷۲ ہے اور حروف کی تعداد ۳۷۶۳

ہے۔

حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ: (ص ۱۵۳، س ۱۱)

أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدًّا: (ص ۱۵۳، س ۱۲) سب سے بڑا گناہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک ٹھہرایا جائے اس کی مذمت قرآن و احادیث اور عقلی و نقلی دلائل سب سے ثابت ہے۔

أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً: (ص ۱۵۳، س ۱۲) علماء فرماتے ہیں کہ اس میں چار قسم کے گناہ جمع فرمائے ہیں ① قتل ② قطع رحمی ③ قساوت قلب ④ فقر و فاقہ کا اندیشہ جو اللہ تعالیٰ کی صفت رزاقیت کا انکار ہے۔

خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ: (ص ۱۵۳، س ۱۳) یہ قید اختیاری نہیں ہے بلکہ قید اتفاقی ہے اگر کوئی شخص بغیر فقر کے خوف کے بھی اولاد کو قتل کرے تب بھی وہ کبیرہ گناہ کا مرتکب ہوگا۔<sup>(۱)</sup>

أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ: (ص ۱۵۳، س ۱۳) حلیمہ یہ ذلیلہ سے ہے مراد بیوی ہے کیونکہ بیوی شوہر کے اکثر معاملہ میں ذلیل ہوتی ہے یا حلال سے ہے بیوی شوہر کے لیے حلال ہوتی ہے زنا کرنا مطلقاً حرام ہے خاص کر کے پڑوسی کی بیوی سے زنا کرنا اور زیادہ نتیجہ ہے کیونکہ اس میں پڑوسی کے حق کو ضائع کرنا اور امانت داری میں خیانت کرنا بھی ہے۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۵۳، س ۱۵)

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا: (ص ۱۵۳، س ۱۷) جو ان مذکورہ گناہوں کو کرے گا تو اس کو سزا ملے گی ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ نے اثام کی تفسیر سزائے گناہ سے کی ہے بعض مفسرین نے اثام جہنم کی ایک وادی کا نام بتایا ہے جو سخت و شدید عذابوں والی ہے بعض روایات سے اس کی تائید بھی ہوتی ہے۔<sup>(۳)</sup>

يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ: (ص ۱۵۳، س ۱۸) مفسرین فرماتے ہیں اس آیت کریمہ کی وعید کفار کے لیے ہی ہوگی کیونکہ ”يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ“ کا لفظ سزا میں تضاعف یعنی کیفیت و کمیت میں زیادتی مومنین کے لیے نہیں ہوگی کافر پر جو عذاب ہوتا ہے کفر کے ساتھ جو گناہ کئے ہیں تو عذاب دوہرا ہو جائے گا نیز ”وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا“ یہ بھی مشر ہے اس بات پر کہ مراد کافر ہیں کیونکہ مومنین ایک نہ ایک دن جہنم سے نکل آئیں گے آگے کہا جا رہا ہے (ان سب کے باوجود اگر کوئی توبہ کرے تو وہ اللہ تعالیٰ کو غفور رحیم پائے گا)۔

### تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۳۱۹ - أخرجه البخاري: كتاب الأدب: باب: قتل الولد خشيته أن يأكل معه، حديث (۶۰۱)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: كون الشرك أفتح الذنوب وبيان أعظمها بعده، حديث (۱۴۲ - ۸۶)، وأبو داود: كتاب الطلاق: باب: في تعظيم الزنا، حديث (۲۳۱۰)، والنسائي: كتاب: تحريم الدم: باب: ذكر أعظم الذنوب، حديث (۴۰۱۵)، وأخرجه أحمد (۴۳۴/۱)، من طريق عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود

به.

۳۳۲۰ - ينظر الحديث السابق.

## وَمِنْ سُورَةِ الشَّعْرَاءِ

یہ باب ہے سورہ شعراء کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۲۲ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعَجَلِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ يَا بِنْتِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى وَكَيْعٌ وَغَيْرٌ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۵۳، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے وہ فرماتی ہیں کہ جب یہ آیت ”وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ“ (اور اپنے قریب کے رشتہ داروں کو ڈرا۔ الشعراء۔ آیت ۲۱۳) نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے صفیہ بنت عبدالمطلب، اے فاطمہ بنت محمد صلی اللہ علیہ وسلم، اے بنو عبدالمطلب: میں تم لوگوں کے لئے اللہ تعالیٰ کے عذاب سے بچانے میں کسی چیز کا اختیار نہیں رکھتا۔ ہاں میرے مال میں سے جو تم چاہو طلب کر سکتے ہو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ کعب اور کئی راوی بھی یہ حدیث ہشام بن عروہ سے وہ اپنے والد سے اور وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ بعض حضرات اس حدیث کو ہشام بن عروہ سے وہ اپنے والد سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرسل نقل کرتے ہیں اس سند میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا ذکر نہیں اور اس باب میں حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی روایت ہے۔“

۳۳۲۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِئِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا فَخَصَّ وَعَمَّ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَاةٍ أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا

مَعَشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ انْقَذُوا انْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَاِنَّي لَا اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ  
انْقَذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ فَاِنَّي لَا اَمْلِكُ لِكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا اِنَّ لِكَ رَحِمًا وَسَابِلُهَا بِيَلَالِهَا هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ غَرِيبٌ مِّنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ  
مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ. (ص ۱۵۳، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب ”وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ..... الآية“ نازل ہوئی تو نبی  
اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے قریش کو جمع کیا۔ نیز خصوصی اور عمومی طور پر سب کو نصیحت کی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے قریش کے لوگو اپنی  
جانوں کو آگ سے بچاؤ۔ میں تم لوگوں کے لئے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں نفع یا تکلیف کا اختیار نہیں رکھتا۔ اے بنو عبد  
مناف اپنے آپ کو دوزخ سے بچاؤ۔ میں تم لوگوں کے لئے اللہ تعالیٰ کے سامنے کسی نفع یا نقصان کا اختیار نہیں رکھتا۔ پھر  
نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے بنو قصی، بنو عبدالمطلب اور فاطمہ بنت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو پکارا اور فرمایا کہ اپنے آپ کو دوزخ سے بچاؤ۔  
میں تمہارے لئے اللہ تعالیٰ کے سامنے کسی نفع یا نقصان کا اختیار نہیں رکھتا۔ (اے فاطمہ رضی اللہ عنہا) بے شک تمہاری قرابت کا  
مجھ پر حق ہے اور میں اس حق کو دنیا ہی میں پورا کروں گا۔ باقی رہی آخرت تو اس میں مجھے کوئی اختیار نہیں۔ یہ حدیث  
اس طریق سے حسن غریب ہے اور علی بن حجر شعیب سے وہ عبدالمملک سے وہ موسیٰ سے وہ ابوہریرہ سے اسی کے ہم معنی  
نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۲۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ نَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ قَالَ ثَنِي الْأَشْعَرِيُّ قَالَ لَمَّا  
نَزَلَ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبُعِيهِ فِي أُذُنِيهِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ  
فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنْأَفِ يَا صَبَاحَاهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِّنْ هَذَا الْوَجْهِ مِّنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَقَدْ رَوَاهُ  
بَعْضُهُمْ عَنْ عَوْفٍ عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَهُوَ أَصَحُّ وَلَمْ يَذْكَرْ  
فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى. (ص ۱۵۳، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت اشعری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب یہ آیت ”وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ..... الآية“ نازل ہوئی  
تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دونوں کانوں میں انگلیاں ڈالیں اور آواز کو بلند کر کے فرمایا: اے عبدمناف کی اولاد ڈرو  
(اللہ تعالیٰ کے عذاب سے) یہ حدیث اس سند سے غریب ہے۔ بعض راوی اس حدیث کو عوف سے وہ قسامہ سے اور وہ  
نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے مرسل نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث زیادہ صحیح ہے اور اس میں ابو موسیٰ کا ذکر نہیں۔“

### تشریح

سورت شعراء کی ہے مگر ”وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ“ سے سورت کے آخر تک مدنی ہیں۔

اس میں ۲۲۷ آیات اور ۱۱ رکوع ہیں اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۲۲۷ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۵۵۳۲ ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ..... (ص ۱۵۳، س ۲۱)

لَا أَمَلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ: (ص ۱۵۳، س ۲۲) اس سے تو معلوم ہوتا ہے کہ قیامت کے دن آپ ﷺ کسی کی شفاعت نہیں

کریں گے۔ جب کہ دوسری احادیث صحیحہ سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ شفاعت فرمائیں گے۔

جواب ۱: یہ حدیث آپ ﷺ کی شفاعت کی بشارت سے پہلے کی ہے۔

جواب ۲: یہاں پر ڈرانے کو اہم انداز میں ادا کرنا ہے اس لیے بغیر استثناء کے بیان فرمایا۔

سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا سَأَلْتُمْ: (ص ۱۵۳، س ۲۳)

سؤال: آپ ﷺ کے پاس مال تو تھا نہیں تو اس کا کیا مطلب؟

جواب ۱: ابتداءً آپ غریب تھے مگر حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا کے مال سے آپ مال دار ہو گئے تھے جس کو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى."

جواب ۲: میرے پاس مال آیا اور تم مجھ سے مانگو تو میں تم کو مال دے دوں گا مگر جہاں تک آخرت میں نجات کا تعلق ہے

اس پر میں قادر نہیں ہوں۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۵۳، س ۲۵)

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ انْقَلِبُوا أَنْفُسَكُمْ: (ص ۱۵۳، س ۲۷) نبی کریم ﷺ نے حدیث بالا میں اپنے چچاؤں اور چچا کے بیٹوں

اور قریش کی تمام شاخوں کو جمع فرما کر دعوت اسلام دی اور اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ان کو ڈرایا اور اس ڈرانے میں آپ ﷺ

نے اپنی لخت جگر حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کو بھی شامل فرمایا۔

سؤال: آپ پر تو تبلیغ دعوت پوری امت کے لیے فرض تھی یہاں پر صرف خاندان والوں کو آپ نے کیوں مخاطب کیا؟

جواب: جب قریبی رشتہ دار دعوت قبول کر لیتے ہیں تو ان کی برکت سے ہمت پیدا ہو جاتی ہے اور پھر دوسروں کی مخالفت

برداشت کرنا بھی آسان ہو جاتا ہے۔

وَسَأَلْبَلَّهَا بِلَالًا لَهَا: (ص ۱۵۳، س ۳۰) اس سے راہ قرابت داری کے تعلق کو قائم کرنا ہے اور قرابت داروں کے ساتھ حسن

سلوک کے ساتھ پیش آنا ہے۔<sup>(۲)</sup>

بِإِلَّاهِيَا: یہ اصل میں "بَلَلٌ" کی جمع ہے یعنی تری عرب اس لفظ کا اطلاق احسان اور حسن سلوک میں استعمال کرتے ہیں

یعنی (تری) کو وصل یعنی جوڑنے کے معنی میں لیتے ہیں۔<sup>(۳)</sup>

تحقیق حدیث:

۲۳۲۲ - أخرجه أحمد (۱۳۶/۶، ۱۸۷)، ومسلم (النوي) كتاب الإيمان: باب: في قوله تعالى: ﴿وانذر عشيرتک الأقربین﴾، حدیث

(۳۰۰ - ۲۰۵)، والنسائي: كتاب الوصايا: باب: إذا أوصى لعشيرته الأقربين، حديث (۳۴۷۸)، من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

۳۳۲۳ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ۲۳، حديث (۴۸)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: بيان أن مات على الكفر، حديث (۳۴۸) والنسائي: كتاب الوصايا: باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين، حديث (۳۶۴۴)، وأخرجه أحمد (۲/۳۳۳، ۳۶۰، ۵۱۹)، من طريق موسى بن طلحة عن أبي هريرة به.

۳۳۲۴ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، ينظر: تحفة الأشراف (۶/۴۲۰).

(۱) مظاهر حق: ۸۸۷/۴ (۲) كوكب الدرر: ۲۳۰/۴ (۳) مظاهر حق: ۸۸۶/۴

## وَمِنْ سُورَةِ النَّمْلِ یہ باب ہے سورۃ نمل کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۲۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتَمٌ سَلِيمَانَ وَعَصَا مُوسَى فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ وَتَخْتِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخُوَانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا يَا مُؤْمِنٌ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي ذَابَّةِ الْأَرْضِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ. (ص ۱۵۳، س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”ذَابَّةِ الْأَرْضِ“ نکلے گا تو اس کے پاس حضرت سلیمان علیہ السلام کی مہر اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا ہوگا۔ جس سے مؤمن کے چہرے پر لکیر کھینچے گا جس سے اس کا چہرہ چمکنے لگے گا اور کافر کی ناک پر حضرت سلیمان علیہ السلام کی مہر لگا دے گا۔ یہاں تک کہ لوگ ایک دسترخوان پر جمع ہوں گے تو ایک دوسرے کو کافر اور مؤمن کہہ کر پکاریں گے۔ (یعنی دونوں میں تفریق ہو جائے گی)۔ یہ حدیث حسن ہے۔ اس حدیث کو حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ اس کے علاوہ اور سند سے بھی ”ذَابَّةِ الْأَرْضِ“ کے بیان میں نقل کرتے ہیں اور اس باب میں ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے بھی حدیث منقول ہے۔“

### تشریح

سورت نمل کی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس میں نمل کا ذکر ہے اس لیے اس کو سورۃ النمل کہتے ہیں۔

اور اس میں ۹۴ یا ۹۵ آیات ہیں اور اس میں سات رکوع ہیں اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۱۳۹ ہے جب کہ حروف کی

تعداد ۲۷۶ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۵۳، س ۳۴)

تَخْرُجُ الدَّابَّةُ: ایک عجیب قسم کا جانور ہوگا جو قیامت کے قریب صفا کی پہاڑی سے نکلے گا قرآن مجید میں اس کا ذکر آتا ہے ﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾<sup>(۱)</sup> (ہم زمین سے ان کے لیے ایک جانور نکالیں گے جو ان سے باتیں کرے گے۔)

دَابَّةُ الْأَرْضِ: مفسرین نے لکھا ہے کہ یہ ساٹھ گز لمبا ہوگا چہرہ انسانوں والا ہوگا پاؤں اونٹ کے پاؤں کی طرح گردن گھوڑے کی طرح سرین ہرن کی طرح دم چیل کی طرح اور اس کے ہاتھ بندر کی طرح ہوں گے۔<sup>(۲)</sup>  
اس کے ایک ہاتھ میں موسیٰ علیہ السلام والا عصا ہوگا اور دوسرے ہاتھ میں سلیمان علیہ السلام والی انگوٹھی ہوگی اہل ایمان کی پیشانی پر عصا موسیٰ علیہ السلام سے لفظ مومن اور اہل کفر کی پیشانی پر سلیمان علیہ السلام کی انگوٹھی سے لفظ کافر لکھے گا۔<sup>(۳)</sup>

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۳۲۵ - أخرجه أحمد (۲/۲۹۵، ۴۹۱)، وابن ماجه (۲/۱۳۵۱): كتاب الفتن: باب: دابة الأرض، حديث (۴۰۶۶)، من طريق علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة به.

(۱) سورة النمل آیت: ۸۲ (۲) تفسیر مظہری (۳) مظاہر حق: ۵۳/۵، حاشیہ ترمذی، تفسیر مظہری

## وَمِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ

یہ باب ہے سورۃ القصص کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۲۶ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَمْرِي قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لَوْ لَا أَنْ تُعَيِّرَنِي بِهَا قُرَيْشٌ إِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ.

(ص ۱۵۴، س ۳)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے چچا (ابوطالب) سے فرمایا: ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ کہہ دیجئے تاکہ میں قیامت کے دن آپ کے متعلق ایمان کی گواہی دے سکوں۔ وہ کہنے لگے اگر مجھے یہ ڈرنہ ہوتا کہ قریش کہیں گے کہ (ابوطالب) نے موت کی گھبراہٹ کی وجہ سے کلمہ پڑھ لیا تو میں یہ کلمہ پڑھ کر تمہاری آنکھیں



ٹھنڈی کر دیتا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی: "إِنَّكَ لَا تَهْدِي ..... الْآيَةَ" (بے شک تو ہدایت نہیں کر سکتا جسے تو چاہے لیکن اللہ تعالیٰ ہدایت کرتا ہے جسے چاہے اور وہ ہدایت والوں کو خوب جانتا ہے۔ القصص۔ آیت ۵۶) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف یزید بن کيسان کی روایت سے جانتے ہیں۔

### تَشْرِيحٌ

سورت قصص کی ہے۔ مگر "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ. حَجْفَهُ" میں نازل ہوئی اور ۸۲، ۸۳، ۸۴، ۸۵ آیات مدنی ہیں اس سورت میں نو رکوع ہیں۔

اور اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۳۵۴ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۴۰۱۱ ہے۔

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ..... (ص ۱۵۴، س ۳) لِعَمِّهِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (ص ۱۵۴، س ۳)

آپ ﷺ کی حرص تمام ہی انسانوں کے لیے یہ تھی کہ وہ ہدایت یافتہ ہو جائیں اپنے چچا ابوطالب کے لیے تو آپ بدرجہ اولیٰ فکر مند تھے کیونکہ انہوں نے آپ ﷺ کا ہر حال میں ساتھ دیا تھا بالآخر آپ ﷺ کی تمنا کے باوجود وہ مسلمان نہیں ہوئے معلوم ہوا کہ ہدایت کی بات کرنا اور پہنچانا تو آپ ﷺ کر سکتے ہیں مگر دل میں ایمان ڈالنا صرف اللہ تعالیٰ کے اختیار میں ہے۔

کیا ابوطالب مسلمان تھے؟

اس پر جمہور علماء کا اتفاق ہے کہ ابوطالب کا انتقال کفر کی حالت میں ہوا ہے۔

جب کہ بعض حضرات کہتے ہیں کہ آخری وقت میں وہ مسلمان ہو گئے تھے علامہ شبلی کی بھی رائے یہ ہے کہ ابوطالب مسلمان ہو گئے تھے۔

جمہور کے قول کی تائید اس روایت سے بھی ہوتی ہے جس میں آتا ہے کہ قیامت کے دن ابوطالب کو جہنم کے آگ کے دو جوتے پہنائے جائیں گے جس سے ان کا دماغ کھولے گا ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ فرماتے ہیں کہ اگر میں نہ ہوتا تو ابوطالب دوزخ کے سب سے نیچے کے طبقے میں ہوتے۔<sup>(۱)</sup>

اور بخاری شریف کی روایت میں آتا ہے "حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ أَخِرُّ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَلِي أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"<sup>(۲)</sup>

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ابوطالب کو برا بھلا کہنے سے اجتناب کرنا چاہیے اس سے آپ ﷺ کی طبعی ایذاء کا احتمال ہے۔<sup>(۳)</sup>

تَحْقِيقُ حَدِيثِ:

۳۳۲۶ - أخرجه أحمد (۲/۴۳۴، ۴۴۱)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، حديث (۴۲ - ۲۵)، من

طریق یزید بن کيسان عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة به.

(۱) حاشیہ سیرت النبی: ۱۰۰/۱ (۲) بخاری، مسلم (۳) معارف القرآن بحوالہ روح المعانی

## وَمِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ

یہ باب ہے سورۃ العنکبوت کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۲۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ فَذَكَرَ قِصَّةً وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ وَاللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ قَالَ فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوهَا شَجَرُوا فَهَا هِيَ فَانزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي الْأَيَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۰۴، ۵)

ترجمہ: ”حضرت سعد بن ابی ہاشم فرماتے ہیں کہ میرے متعلق چار آیتیں نازل ہوئیں پھر قصہ بیان کرتے ہیں کہ ان کی والدہ نے کہا کیا اللہ تعالیٰ نے نیکی کا حکم نہیں دیا۔ اللہ تعالیٰ کی قسم میں اس وقت تک کچھ نہ کھاؤں گی نہ پیوں گی جب تک مر نہ جاؤں یا پھر تم دوبارہ کفر نہ کرو۔ راوی کہتے ہیں کہ جب انہیں کچھ کھلانا ہوتا تو منہ کھول کر کھلایا کرتے تھے۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ ..... الْآيَةَ“ (اور ہم نے انسان کو اپنے ماں باپ سے اچھا سلوک کرنے کا حکم دیا ہے اور اگر وہ تجھے اس بات پر مجبور کریں کہ تو میرے ساتھ اسے شریک بنائے جسے تو جانتا بھی نہیں تو ان کا کہنا نہ مان۔ العنکبوت۔ آیت ۸) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۲۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ وَتَاتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ قَالَ كَانُوا يَخْدِفُونَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ. (ص ۱۰۴، ۸)

ترجمہ: ”حضرت ام ہانیہ رضی اللہ عنہا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت ”وَتَاتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ“ (اور تم کرتے ہو اپنی مجلس میں برا کام۔ العنکبوت۔ آیت ۲۹) کی تفسیر میں نقل کرتی ہیں کہ وہ لوگ زمین والوں پر کنکریاں پھینکتے تھے اور ان کا مذاق اڑایا کرتے تھے۔ یہ حدیث حسن ہے ہم اس حدیث کو صرف حاتم بن ابی صغیرہ کی روایت سے جانتے ہیں اور وہ ساک سے روایت کرتے ہیں۔“

## تَشْرِیح

سورت عنکبوت مکی ہے اور اس میں ۶۷ آیات اور سات رکوع ہیں۔

وجہ تسمیہ: اس میں عنکبوت (مکڑی) کا ذکر ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۷۸۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۴۱۳۵ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۵۴، س ۵)

لَا أَطْعَمُ طَعَامًا: (ص ۱۵۴، س ۷) ایک روایت کے مطابق تین دن تک کچھ نہیں کھایا۔<sup>(۱)</sup>

”معالم التنزیل“ میں ہے کہ حضرت سعد رضی اللہ عنہ کی والدہ نے دو دن اور دو رات تک کچھ نہیں کھایا پیا اس کے بعد حضرت سعد رضی اللہ عنہ اپنی والدہ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور کہا کہ اماں جان اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بدن میں سو رو صیں بھی ہوتیں اور ایک ایک کر کے میرے سامنے نکلتی رہتیں تب بھی میں اپنا دین (اسلام) نہ چھوڑتا اب تم چاہو کھاؤ پیو یا اسی حالت میں مر جاؤ حضرت سعد رضی اللہ عنہ کی ان باتوں کو سن کر ان کی والدہ نے کھانا پینا شروع کر دیا۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ: (ص ۱۵۴، س ۹)

وَتَاتَوْنَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ: (ص ۱۵۴، س ۱۰) قرآن نے ”نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ“ کی تعین نہیں کی مگر اس سے معلوم ہوا کہ ہر وہ گناہ جو اپنی ذات میں گناہ ہے اس کو اگر علانیہ بے پروائی کے ساتھ کیا جائے تو یہ دوسرا مستقل گناہ ہو جاتا ہے۔ بعض روایات میں ان گناہوں کا ذکر بھی کیا گیا ہے جو قوم لوط اپنی مجلس میں کیا کرتے تھے مثلاً لوگوں کو پتھر مارنا اور ان کا استہزاء کرنا جیسے کہ حدیث بالا سے بھی معلوم ہو رہا ہے حضرت قاسم بن محمد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اس سے مراد یہ ہے کہ وہ اپنی مجلسوں میں ریح چھوڑتے تھے اور بقول مجاہد یہ لوگ بے شرمی کے ساتھ اپنی مجلسوں میں مردوں کے ساتھ برا فعل کیا کرتے تھے۔ اس کے علاوہ مفسرین نے کئی گناہ ان کے اور بھی شمار کروائے ہیں۔<sup>(۳)</sup>

## تَحْرِیحِ حَدِيثٍ:

۳۳۲۷ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ۱۶، حديث (۲۴)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم: باب: في فضل سعد بن أبي وقاص - رضی اللہ عنہ - حديث (۴۴ - ۱۷۴۸)، وأخرجه أحمد (۱/۱۸۱، ۱۸۵)، وعبد بن حميد ص ۷۴، ۷۵ حديث (۱۳۲)، من طريق مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص به.

۳۳۲۸ - أخرجه أحمد (۶/۳۴۱، ۴۲۴).

(۱) شرح مسلم للنووي، روح المعاني: ۱۳۹/۲۰، (۲) معالم التنزيل: ۴۶۱/۳، (۳) معالم التنزيل: ۴۶۶/۳، وكذا روح المعاني، انوار البيان:

## وَمِنْ سُورَةِ الرُّومِ

یہ باب ہے سورہ روم کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۲۹ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَأَعَجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ إِلَى قَوْلِهِ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ قَالَ فَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِّنْ هَذَا الْوَجْهِ هَكَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ غَلِبَتِ الرُّومُ. (ص ۱۵۴، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ غزوہ بدر کے موقع پر رومی اہل فارس پر غالب آگئے تو مؤمنوں کو یہ چیز اچھی لگی۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ ..... الْآيَةَ“ (الم مغلوب ہو گئے رومی، ملتے ہوئے ملک میں اور وہ اس مغلوب ہونے کے بعد عنقریب غالب ہوں گے چند برسوں میں اللہ تعالیٰ کے ہاتھ میں ہیں سب کام پہلے اور پچھلے اور اس دن خوش ہوں گے مسلمان اللہ تعالیٰ کی مدد سے، مدد کرتا ہے جس کی چاہتا ہے روم آیت: ۱، ۵) چنانچہ مؤمن اہل روم کے فارس پر غالب ہو جانے پر خوش ہو گئے۔ یہ حدیث اس سند سے غریب ہے۔ نصر بن علی ”غَلِبَتِ الرُّومُ“ ہی پڑھتے تھے۔“

۳۳۳۰ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ نَا مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ قَالَ غَلِبَتْ وَغَلِبَتْ قَالَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ لِأَنَّهُمْ وَإِيَاهُمْ أَهْلُ الْأَوْثَانِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ فَقَالُوا اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا وَإِنْ ظَهَرَ تُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَجَعَلَ أَجَلًا خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا جَعَلْتَهُ إِلَى دُونَ قَالَ أَرَاهُ الْعَشْرَ قَالَ قَالَ سَعِيدٌ وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ قَالَ تُمْ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ قَالَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عُمَرَ.

(ص ۱۵۴، س ۱۳)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے اس فرمان ”الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ ..... الْآیة“ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ یہ دونوں طرح پڑھا گیا ”غَلِبَتِ اور غَلَبَتِ“ مشرکین اہل فارس کی رومیوں پر برتری سے خوش ہوتے تھے کیونکہ وہ دونوں بت پرست تھے جب کہ مسلمان چاہتے تھے کہ رومی غالب ہو جائیں کیونکہ وہ اہل کتاب تھے۔ لوگوں نے اس کا تذکرہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ سے کیا تو انہوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے بیان کیا۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عنقریب رومی غالب ہو جائیں گے۔ جب حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے مشرکین سے اس کا ذکر کیا تو کہنے لگے ہمارے اور اپنے درمیان ایک مدت مقرر کر لو اور اگر اس مدت میں ہم غالب ہو گئے تو ہم تمہیں اتنا اتنا دیں گے اور اگر تم لوگ (اہل روم) پر غالب ہو گئے تو ہم تمہیں اتنا اتنا دیں گے۔ چنانچہ پانچ برس کی مدت متعین کر دی گئی۔ لیکن اس مدت میں روم غالب نہ ہوئے۔ جب اس کا تذکرہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابوبکر رضی اللہ عنہ سے فرمایا تم نے زیادہ مدت کیوں مقرر نہیں کی۔ راوی کہتے ہیں کہ میرا خیال ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دس کے قریب کہا۔ سعید کہتے ہیں کہ بضع دس سے کم کو کہتے ہیں۔ راوی کہتے ہیں کہ اس کے بعد روم، اہل فارس پر غالب آ گئے ”الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ ..... الْآیة“ سے یہی مراد ہے۔ سفیان کہتے ہیں کہ میں نے سنا ہے کہ اہل روم غزوہ بدر کے دن غالب ہوئے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۳۳۱ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ثَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيُّ ثَنَى ابْنُ شِهَابِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحِبَةِ الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ أَلَا أَحْتَطَّتْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ الْبُضْعَ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۵۴، س ۲۰)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابوبکر رضی اللہ عنہ سے فرمایا کہ ابوبکر رضی اللہ عنہ تم نے شرط لگانے میں ”الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ ..... الْآیة“ کی احتیاط کیوں نہیں کی۔ حالانکہ ”بضع“ تین سے نو تک کو کہتے ہیں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ زہری اس حدیث کو عبید اللہ سے اور وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۳۳۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ثَنَى ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ نِبَارِ بْنِ مَكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ وَإِيَاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ

لَا نَهُمْ وَايَاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيمَانَ يَبْعَثُ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَبْصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَعْلُبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَبِي بَكْرٍ فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ زَعَمَ صَاحِبُكَ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسًا فِي بَضْعِ سِنِينَ أَفَلَا نُرَاهِنُكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ بَلَى وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانَ وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ كَمْ تَجْعَلُ الْبَضْعَ ثَلَاثَ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ فَسَمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ فَسَمُّوا بَيْنَهُمْ سِتُّ سِنِينَ قَالَ فَمَضَتِ السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَآخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَعَابَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي بَضْعِ سِنِينَ قَالَ وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ. (ص ۱۵۴، س ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت نيار بن مكرم اسلمی ؓ کہتے ہیں کہ جب ”الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ ..... الْآيَةَ“ نازل ہوئی تو اہل فارس اہل روم پر غالب تھے اور مسلمان اہل فارس کو مغلوب دیکھنے کے خواہش مند تھے اس لئے کہ رومی اہل کتاب تھے۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ..... الْآيَةَ“ (اور اس دن خوش ہوں گے مسلمان اللہ تعالیٰ کی مدد پر وہ جس کی چاہتا ہے مدد کرتا ہے اور وہی ہے زبردست رحم والا۔ الروم: آیت ۴، ۵) جبکہ قریش کی چاہت تھی کہ اہل فارس ہی غالب رہیں کیونکہ وہ اور قریش دونوں نہ اہل کتاب تھے اور نہ کسی نبوت پر ایمان رکھنے والے۔ جب اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی تو حضرت ابو بکر ؓ یہ آیات زور زور سے پڑھتے ہوئے گھومنے لگے۔ مشرکین میں سے کچھ لوگوں نے ان سے کہا کہ ہمارے اور تمہارے درمیان شرط ہے۔ تمہارے دوست محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کا کہنا ہے کہ چند سال میں رومی اہل فارس پر غالب آجائیں گے کیا ہم تم سے اس پر شرط نہ لگائیں۔ حضرت ابو بکر ؓ نے فرمایا: کیوں نہیں۔ اور یہ شرط کے حرام ہونے سے پہلے کا قصہ ہے۔ اس طرح ابو بکر ؓ اور مشرکین کے درمیان شرط لگ گئی اور دونوں نے اپنا اپنا شرط کا مال کسی جگہ رکھوا دیا۔ پھر انہوں نے حضرت ابو بکر ؓ سے پوچھا کہ ”بضع“ تین سے نو تک کے عدد کو کہتے ہیں لہذا ایک درمیانی مدت مقرر کر لو۔ چنانچہ چھ سال کی مدت طے ہو گئی لیکن اس مدت میں روم غالب نہ آسکے۔ اس پر مشرکین نے ابو بکر ؓ کا مال لے لیا پھر جب ساتواں سال شروع ہوا تو رومی۔ فارسیوں پر غالب آ گئے۔ اس طرح مسلمانوں نے ابو بکر ؓ سے کہا کہ آپ نے چھ سال کی مدت کیوں طے کی تھی۔ انہوں نے فرمایا: اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے ”بضع سنین“ فرمایا: راوی کہتے ہیں کہ اس موقع پر بہت سے لوگ مسلمان ہوئے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عبدالرحمن بن ابی زناد کی روایت سے جانتے ہیں۔“

## تَسْرِح

وجہ تسمیہ: جیسا کہ ابتدائی آیت سے ظاہر ہے کہ اس میں روم کا تذکرہ ہے اس لیے اس کا نام سورت روم ہے۔  
سورت روم کی ہے۔

اس میں ۵۶ یا ۵۷ آیات اور چھ رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۱۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۵۳۰ ہے۔

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ..... (ص ۱۵۴، ص ۱۱)

لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرِ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ: ”معالم التنزيل“ میں ہے واقعہ حدیبیہ کے سال اہل روم اہل فارس پر غالب آئے تھے۔<sup>(۱)</sup>

مگر روح المعانی نے غزوہ بدر کے سال ہی اہل روم کی فتح بتائی ہے۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ: (ص ۱۵۴، ص ۱۳) ﴿الْعَرَّ ۱﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿۲﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ ﴿۳﴾ (ص ۱۵۴،

ص ۱۴) (الم رومی مغلوب ہو گئے نزدیک کی زمین پر۔)

كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ: آپ ﷺ کے زمانہ میں اہل روم اور فارس کی جنگ ہوئی چنانچہ اہل فارس مشرک تھے ان کا بادشاہ کسریٰ تھا اور رومیوں کا بادشاہ قیصر کہلاتا تھا یہ لوگ اہل کتاب تھے اہل اسلام کی خواہش یہ تھی کہ روم والے غالب آجائیں کیونکہ یہ اہل کتاب تھے اور مشرکین کی تمنا یہ تھی کہ فارس والے غالب آجائیں کیونکہ وہ قریش مکہ کے ہم مذہب تھے یہ جنگ مقام اذرعات اور بصریٰ میں ہوئی تھی جو ملک شام کا علاقہ ہے اور سر زمین عرب سے قریب ہے جس میں اہل روم رہتے تھے مگر اس جنگ میں اہل فارس رومیوں پر غالب آ گئے اس بات سے کفار مکہ تو بہت خوش تھے اور یہاں تک کہا کہ اگر تم نے ہم سے جنگ کی تو ہم بھی تم پر ایسے ہی غالب ہو جائیں گے اس پر یہ آیات نازل ہوئیں کہ ابھی تو اہل فارس غالب آئیں ہیں مگر عنقریب اہل روم غالب آجائیں گے۔<sup>(۴)</sup>

اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ اَجَلًا: (ص ۱۵۴، ص ۱۷) جب اہل روم کے فتح کی خبر قرآن مجید نے دی تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے

ابی بن خلف جو مشرکین کے سرداروں میں سے تھا اس کو یہ بات بتائی اس نے ماننے سے انکار کر دیا حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے اللہ تعالیٰ کے دشمن ہم شرط لگا لیں تین سال کی شرط لگائی اور دس دس اونٹ پر یہ معاہدہ کر لیا حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے جب آپ ﷺ کو آ کر اس بات کی خبر دی تو آپ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے بضع سنین فرمایا ہے جو تین سے لے کر نو سال کے درمیان کے لیے بولا جاتا ہے لہذا تم مدت بڑھا لو اور اس لینے دینے میں بھی اضافہ کر لو تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے مدت نو سال کر دی اور دس اونٹ کے بجائے سواونٹ پر معاہدہ کر لیا۔<sup>(۵)</sup>

ابی بن خلف کو یہ خوف ہوا کہ کہیں ابو بکر رضی اللہ عنہ مکہ مکرمہ سے باہر نہ چلے جائیں تو اس نے کہا کہ مجھے تم کوئی ضامن دے دو

اس پر حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے اپنے بیٹے عبدالرحمن<sup>(۶)</sup> کو اور بعض روایات میں ہے اپنے دوسرے بیٹے عبداللہ بن ابی بکر کو ضامن بنا دیا۔<sup>(۷)</sup>

کچھ عرصے کے بعد حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ ہجرت کر کے مدینہ طیبہ تشریف لے آئے جب غزوہ احد کے لیے ابی بن خلف نکلنے لگا تو عبداللہ بن ابی بکر نے کہا تو مجھے ضامن دے کہ تمہارے ہارنے پر اس سے سواونٹ وصول کر لوں چنانچہ اس نے ایک آدمی کو اپنا ضامن بنا دیا۔

ساتویں سال میں جب اہل روم غالب آئے اور حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ یہ شرط جیت گئے تو ابی بن خلف کے وارثوں سے سو اونٹ وصول کر لیے گئے<sup>(۸)</sup> جب یہ معاہدہ ہوا تھا اس وقت قمار (جو) یعنی اس طرح شرط لگانا حرام نہیں ہوا تھا مگر جب مال وصول ہوا اس وقت یہ حرام ہو چکا تھا اس لیے آپ ﷺ نے فرمایا کہ اے ابو بکر اس مال کو صدقہ کر دو۔

### تخریج حدیث:

۳۲۲۹ - تقدم تخريجه.

۳۲۳۰ - أخرجه أحمد (۱/۲۷۶، ۳۰۴).

۳۲۳۱ - تفرد به الترمذي كما في التحفة (۷۰/۵)، حديث (۵۸۵۶).

۳۲۳۲ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۶۵/۹)، حديث (۱۱۷۱۹).

(۱) معالم التنزيل: ۳/۴۷۵ (۲) روح المعانی (۳) سورت الروم آیت: ۱/۳ (۴) معالم التنزيل (۵) انوار الميزان وكذا حاشية كوكب الدرى: ۴/۲۳۴ (۶) روح المعانی (۷) معالم التنزيل: ۳/۴۵۵ (۸) کیونکہ ابی بن خلف کی موت آپ ﷺ کے غزوہ احد میں نیزہ مارنے سے ہوئی تھی جو ۳ھ کا واقعہ ہے۔

## وَمِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ

یہ باب ہے سورہ لقمان کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۳۳ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَرْثَدَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ مُضَرَ بْنِ مَيْمُونَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبِعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَتَمْنُهُنَّ حَرَامٌ وَفِي مِثْلِ هَذَا أَنْزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَالْقَاسِمُ ثِقَّةٌ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

(ص ۱۵۴، ۳۲)



تَرْجَمًا: ”حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہما نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گانے والی باندیوں کی خرید و فروخت نہ کیا کرو۔ اور نہ انہیں گانا سکھایا کرو اور یہ بھی جان لو کہ ان کی تجارت میں بہتری نہیں پھر ان کی قیمت بھی حرام ہے اور یہ آیت اسی کے متعلق نازل ہوئی ”وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي..... الْآيَةَ“ (اور بعض ایسے آدمی بھی ہیں جو کھیل کی باتوں کے خریدار ہیں تاکہ بن سمجھے اللہ تعالیٰ کی راہ سے بہکائیں اور اس کی ہنسی اڑائیں ایسے لوگوں کے لئے ذلت کا عذاب ہے۔ لقمان۔ آیت ۶) یہ حدیث غریب ہے اور اس حدیث کو قاسم، ابو امامہ سے نقل کرتے ہیں۔ امام محمد بن اسمعیل بخاری رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ قاسم ثقہ اور علی بن یزید ضعیف ہیں۔“

### تَشْرِيحٌ

وجہ تسمیہ: حضرت لقمان کا واقعہ موجود ہونے کی وجہ سے اس سورت کو سورت لقمان کہتے ہیں۔ سورت لقمان مکی ہے۔ مگر ”وَلَوْ أَنَّ مَافِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ“ دو آیات مدنی ہیں اس میں ۳۴ آیات اور چار رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۵۴۸ ہے جب کہ حروف کی تعداد (۲۱۱۰) ہے۔

قَتِيْبَةٌ نَّابِكْرٌ: (ص ۱۵۴، س ۳۲)

مِثْلُ هَذَا أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: (ص ۱۵۴، س ۳۴)

شان نزول: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما نے اس کا شان نزول یہ بیان فرمایا ہے کہ نصر بن حارث نے ایک گانا گانے والی باندی خریدی تھی جو شخص بھی اسلام قبول کرنے کا ارادہ کرتا اس کو وہ اس باندی کا گانا سنو تا اور پھر کہتا یہ بہتر ہے یا وہ باتیں جن کی طرف محمد صلی اللہ علیہ وسلم دعوت دیتے ہیں۔<sup>(۱)</sup> بعض مفسرین نے کہا کہ ابن نطل نے ایک گانے والی باندی خریدی تھی جو مسلمانوں کو اور اسلام کو برے الفاظ سے ذکر کرتی تھی۔

لَهُوَ الْحَدِيثِ: (ص ۱۵۴، س ۳۴) بقول حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہما کے ”هُوَ كُلُّ مَا يُشْغِلُكَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَذِكْرِهِ.“ جو چیز بھی اللہ تعالیٰ کی عبادت اور اس کے ذکر سے روکے ”لَهُوَ الْحَدِيثِ“ ہے حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہما اور ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ”لَهُوَ الْحَدِيثِ“ سے مراد گانا ہے۔<sup>(۲)</sup>

تَحْرِيحٌ حَدِيثِ:

۲۳۳۳ - تقدم تخريجه.

(۱) یہ حدیث ابواب البیوع باب کراہیۃ بیع المغنیات میں گزر چکی ہے۔ (۲) معالم التنزیل: ۳/۹۰

## وَمِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ

یہ باب ہے سورۃ السجدہ کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۳۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْيسِيَّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ تَتَجَا فِي جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ نَزَلَتْ فِي إِنْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۰۵، ۱۰۶)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ آیت ”تَتَجَا فِي جُنُوبِهِمْ ..... الْآيَةِ“ (جدار ہتی ہیں ان کی کروٹیں اپنے سونے کی جگہ سے۔ السجدہ آیت ۱۶) اس نماز کے انتظار میں نازل ہوئی جسے عتمہ (یعنی عشاء کی نماز) کہا جاتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

۳۳۳۵ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۰۵، ۱۰۶)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ میں نے اپنے نیک بندوں کے لئے ایسا انعام (جنت) تیار کیا ہے جو نہ کسی آنکھ نے دیکھا اور نہ کسی کان نے ان نعمتوں کے متعلق سنا اور نہ کسی کے دل میں ان چیزوں کا خیال آیا۔ اس کی تصدیق اللہ تعالیٰ کی کتاب میں موجود ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ .....“ (پھر کوئی شخص نہیں جانتا کہ ان کے عمل کے بدلہ میں ان کی آنکھوں کی کیا ٹھنڈک چھپا رکھی ہے۔ السجدہ۔ آیت ۱۷) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۳۶ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَعَبْدِ الْمَلِكِ هُوَ ابْنُ أَبِي جَعْرٍ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنِي مَنْزِلَةٌ قَالَ رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ لَهُ ادْخُلْ فَيَقُولُ كَيْفَ ادْخُلْ وَقَدْ نَزَلُوا مَنْازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَاتِهِمْ قَالَ فَيَقَالُ لَهُ أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيُّ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ فَيَقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فَيَقُولُ قَدْ رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ فَيَقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ فَيَقُولُ رَضِيتُ أَيُّ رَبِّ فَيَقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا

اَشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَدَّتْ عَيْنُكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ  
الْمَغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعُهُ وَالْمَرْفُوعُ أَصَحُّ. (ص ۱۵۵، س ۵)

ترجمہ: ”شععی کہتے ہیں کہ میں نے مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ کو منبر پر یہ کہتے ہوئے سنا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: موسیٰ علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ سے پوچھا کہ اے رب جنتیوں میں سب سے کم درجے والا کون ہوگا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا وہ شخص جو جنتیوں کے جنت میں داخل ہونے کے بعد آئے گا۔ اور اس سے کہا جائے گا کہ داخل ہو جاؤ۔ وہ کہے گا کہ کیسے داخل ہو جاؤں سب لوگوں نے اپنے لئے گھر اور اپنی لینے کی چیزیں لے لی ہیں۔ اس سے کہا جائے گا کہ کیا تم اس پر راضی ہو کہ تمہیں وہ کچھ عطا کر دیا جائے جو دنیا میں ایک بادشاہ کے پاس ہوا کرتا تھا؟ وہ کہے گا۔ ہاں میں راضی ہوں۔ پھر اس سے کہا جائے گا کہ تمہارے لئے یہ اور اس کی مثل اور اس کی مثل اور اس کی مثل ہے۔ وہ کہے گا اے رب میں راضی ہو گیا۔ پھر اس سے کہا جائے گا کہ تمہارے لئے یہ سب کچھ اور اس سے دس گنا زیادہ ہے۔ وہ عرض کرے گا اے اللہ تعالیٰ میں راضی ہوں۔ پھر کہا جائے گا کہ اس کے ساتھ ساتھ ہر وہ چیز بھی جو تیرا جی چاہے اور جس سے تیری آنکھوں کو لذت حاصل ہو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ بعض راوی یہ حدیث شععی سے اور وہ مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً نقل نہیں کرتے ہیں حالانکہ مرفوعاً زیادہ صحیح ہے۔“

### تشریح

وجہ تسمیہ: آیت سجدہ کی وجہ سے اس کا نام سورت سجدہ ہے۔

سورت سجدہ کئی ہے اس میں ۳۰ آیات ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۸۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۵۱۸ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ: (ص ۱۵۵، س ۱)

تَتَجَا فَيُجْنُبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ: (ص ۱۵۵، س ۲) اس سے کون سی نماز مراد ہے؟ اس میں مفسرین کے چند اقوال ہیں مثلاً ① صاحب ترمذی نے جو روایت نقل کی ہے اس سے نماز عشاء مراد لی ہے ② بعض روایات سے معلوم ہوتا ہے وہ نوافل جو مغرب اور عشاء کے درمیان پڑھتے ہیں۔ ③ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا جو لوگ رات کو جب ان کی آنکھ کھلے اور وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر کریں لیٹے بیٹھے کروٹ پر وہ سب اس میں داخل ہیں۔ ④ حضرت ابوالدرداء قتادہ اور ضحاک رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں اس سے مراد ہے کہ عشاء کی نماز جماعت سے ادا کریں اور پھر صبح کی نماز جماعت کے ساتھ پڑھیں۔ ⑤ جمہور مفسرین جن میں حضرت حسن بصری، مجاہد، مالک، اوزاعی ہیں ان کے نزدیک اس سے مراد تہجد کی نماز ہے۔

اور کئی روایات سے اس آخری بات کی تائید بھی ہوتی ہے مثلاً حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں ایک مرتبہ آپ

ﷺ کے ساتھ سفر میں تھا صبح کے وقت میں نے عرض کیا یا رسول اللہ ایسا عمل بتلا دیں جو مجھے جنت میں داخل کروادے اور جہنم سے دور کر دے آپ ﷺ نے فرمایا تم نے ایک بڑی خیر کا سوال کیا ہے مگر جس کے لیے اللہ تعالیٰ آسان کر دے اس کے لیے وہ آسان ہو جاتی ہے فرمایا اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو اس کے ساتھ کسی کو شریک مت کرو نماز قائم کرو زکوٰۃ ادا کرو رمضان کے روزے رکھو بیت اللہ کا حج کرو پھر فرمایا کہ میں تمہیں نیکی کے ابواب بتلا دیتا ہوں روزہ ڈھال ہے، صدقہ گناہوں کی آگ بجھا دیتا ہے درمیانی رات کی نماز اس کے بعد آپ نے ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾<sup>(۱)</sup> (ان کی کروٹیں اپنے بستروں سے الگ رہتی ہے۔) آیت تلاوت فرمائی۔

علامہ ابن کثیر اور دوسرے مفسرین نے ان اقوال کو نقل کر کے فرمایا کہ ان اقوال میں کوئی تضاد نہیں ہے یہ آیت سب کو شامل ہے۔<sup>(۲)</sup> (واللہ اعلم بالصواب)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۵۵، س ۳)

مَالًا عَيْنٌ رَأَتْ: (ص ۱۵۵، س ۴) یعنی جنت کے اعلیٰ مظاہر، شکل و صورت آوازیں وغیرہ مراد ہیں ان جیسی شکلیں اور صورتیں اس دنیا میں نہ دیکھی گئی ہیں اور نہ ہی سنی جاسکتی ہیں۔

وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ: (ص ۱۵۵، س ۴) جنت کی آرزوں میں جو مٹھاس اور دکشی ہوگی اس دنیا میں نہ کسی نے سنی یا نہ کبھی سنی جاسکتی ہیں۔

وَلَا حَظَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ: جنت کی نعمتوں اور لذتوں سے حاصل ہونے والی راحت و اطمینان وغیرہ کا تصور اس دنیا میں ممکن نہیں۔

مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ: (ص ۱۵۵، س ۴) بعض اہل لغت فرماتے ہیں کہ ”قُرَّةٌ“ یہ ”قَرَّةٌ“ سے ماخوذ ہے بمعنی قرار۔ آنکھ جب اپنی محبوب چیز کو دیکھتی ہے تو اس کو قرار آتا ہے پھر وہ کسی اور کی طرف مائل نہیں ہوتی اس وقت میں آنکھوں کو خاص قسم کا سکون و آرام نصیب ہوتا ہے۔

بعض کہتے ہیں کہ ”قُرَّةٌ“ قَرَّةٌ سے ماخوذ ہے بمعنی ٹھنڈک، مراد ٹھنڈک سے مخصوص لذت اور سکون ہے جب آنکھ اپنے مطلوب و مقصود کو حاصل کر لیتی ہے تو اسے ایک خاص قسم کا سکون ملتا ہے اسی وجہ سے اولاد کو ”قُرَّةُ أَعْيُنٍ“ کہا جاتا ہے۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۵۵، س ۵) سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ: (ص ۱۵۵، س ۵)

مشلہ، مثلہ، یہاں پر تین بار تکرار ہے مگر مسلم شریف میں پانچ مرتبہ تکرار نقل کیا گیا ہے۔<sup>(۴)</sup>

فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ: (ص ۱۵۵، س ۹) ایک دوسری روایت میں اس کی وضاحت اس طرح بیان فرمائی گئی ہے۔

”رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً قَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدَيَّ وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ“

وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ قَالَ وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أَحْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ. (۵)

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۳۳۴ - تفرد به الترمذی ينظر التحفة (۱/۴۲۹)، حدیث (۱۶۶۲).

۳۳۳۵ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب: ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حدیث (۳۲۴۴) وأطرافه في (۴۷۷۹، ۴۷۸۰، ۴۷۹۸)، ومسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب ..... حدیث (۲/۲۸۲۴)، والحميدي (۲/۴۸۰)، حدیث (۱۱۳۳) من طريق الأعرج عن أبي هريرة به.

۳۳۳۶ - أخرجه مسلم: كتاب الإيمان: باب: أو في أهل الجنة منزلة فيها، حدیث (۳۱۲، ۳۱۳، ۱۸۹)، والحميدي (۲/۳۳۵) حدیث (۷۶۱) من طريق الشعبي عن المغيرة بن شعبة به.

(۱) سورة السجدة آیت: ۱۶ (۲) ابن كثير: ۴۵۹/۳ (۳) مظاهر حق: ۲۰۲/۵ (۴) مسلم شريف (۵) مسلم شريف

## وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ

یہ باب ہے سورہ احزاب کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۳۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا صَاعِدُ الْحَرَّانِيُّ نَا زُهَيْرٌ نَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ مَا عَنِ بِذَلِكَ قَالَ قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطْرَةً قَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ نَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۵۵، س ۱)

ترجمہ: ”ابوظبیان کہتے ہیں کہ ہم نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے پوچھا کہ اس آیت کا کیا مطلب ہے ”مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ ..... الْآيَةَ“ (اللہ تعالیٰ نے کسی شخص کے سینہ میں دو دل نہیں بنائے۔ الاحزاب۔ آیت ۴) انہوں نے فرمایا کہ ایک مرتبہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہوئے نماز پڑھ رہے تھے کہ کوئی چیز بھول گئے چنانچہ منافقین جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھ رہے تھے کہنے لگے تم لوگ دیکھ رہے ہو کہ ان کے دو دل ہیں۔ ایک تمہارے ساتھ اور ایک کسی اور کے ساتھ۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ ”مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ ..... الْآيَةَ“ عبد بن حمید بھی احمد بن یونس سے اور وہ زہیر سے اسی کی مثل حدیث نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۳۳۸ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ

قَالَ عَمِيَّ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ سُمِّيْتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبُرَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَوْلَ مَشْهَدٍ قَدْ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غِبْتُ عَنْهُ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَرَانِي اللَّهُ مَشْهُدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ قَالَ فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ قَالَ وَأَهَا لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ قَالَتْ عَمَّتِي الرُّبَيْعُ بِنْتُ النَّضْرِ فَمَا عَرَفْتُ أَحَى إِلَّا بَيْنَانِهِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۵، س ۱۳)

تَرْجَمَةً: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میرے چچا انس بن نضر جن کے نام پر میرا نام رکھا گیا وہ غزوہ بدر میں شریک نہیں ہوئے اور یہ بات ان پر بہت گراں گزری۔ وہ کہنے لگے کہ پہلی جنگ جس میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لے گئے میں نہ جاسکا۔ اللہ تعالیٰ کی قسم اگر اللہ تعالیٰ آئندہ مجھے کسی جنگ میں شریک کریں تو دیکھیں کہ میں کیا کرتا ہوں۔ راوی کہتے ہیں کہ وہ اس سے زیادہ کہنے سے ڈر گئے۔ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ غزوہ احد میں شریک ہوئے جو ایک سال بعد ہوا۔ وہاں راستے میں انہیں سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ ملے تو انہوں نے فرمایا: اے ابو عمرو (انس) کہاں جا رہے ہو۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: واہ واہ میں احد میں جنت کی خوشبو پارہا ہوں۔ پھر انہوں نے جنگ کی یہاں تک کہ شہید ہو گئے۔ ان کے جسم پر چوٹ، نیزے اور تیروں کے اسی (۸۰) سے زیادہ زخم تھے۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میری پھوپھی ربیع بنت نضر کہتی ہیں کہ میں اپنے بھائی کی لاش صرف انگلیوں کے پوروں سے پہچان سکی اور پھر یہ آیت نازل ہوئی ”رِجَالٌ صَدَقُوا ..... الْآيَةُ“ (ایمان والوں میں کتنے مرد ہیں کہ انہوں نے سچ کر دکھلایا جس بات کا عہد کیا تھا اللہ تعالیٰ سے پھر کوئی تو ان سے پورا کر چکا اپنا ذمہ اور کوئی ہے ان میں راہ دیکھ رہا ہے اور بدلا نہیں ایک ذرہ۔ الاحزاب آیت ۲۳) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۳۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ غِبْتُ عَنْ أَوْلَى قِتَالِ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّ اللَّهَ أَشْهَدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرَنَّ اللَّهُ كَيْفَ أَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أBRَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ وَبِهِ هَوْلَاءُ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ وَأَعْتَدِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَوْلَاءُ يَعْنِي أَصْحَابَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ فَقَالَ يَا أَحْسَى مَا فَعَلْتَ أَنَا مَعَكَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعُ مَا صَنَعَ فَوُجِدَ فِيهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ بَيْنَ ضَرْبَةٍ

بَسِيفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمَحٍ وَرَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ قَالَ يَزِيدٌ يَعْنِي هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاسْمُ عَمِّهِ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ. (ص ۱۵۵، ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میرے چچا جنگ بدر میں شریک نہ ہو سکے تو کہنے لگے کہ پہلی جنگ جو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کی میں اس میں شامل نہیں ہوا اگر اللہ تعالیٰ مجھے کسی جنگ میں شریک ہونے کا موقع دیں تو دیکھیں کہ میں کیا کرتا ہوں۔ چنانچہ جنگ احد ہوئی تو مسلمان شکست کھا گئے اور اس موقع پر انہوں نے کہا: اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے اس بلا سے پناہ مانگتا ہوں جسے یہ مشرک لائے ہیں۔ اور صحابہ رضی اللہ عنہم کے فعل پر معذرت چاہتا ہوں۔ پھر بڑھے (یعنی انس بن نصر رضی اللہ عنہ) تو حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے ملاقات ہوئی۔ انہوں نے پوچھا بھائی آپ نے کیا کیا؟ میں بھی آپ کے ساتھ ہوں لیکن (سعد کہتے ہیں کہ) میں وہ نہ کر سکا جو انہوں نے کیا۔ ان کے جسم پر تلوار، نیزے اور تیر کے اسی (۸۰) سے زیادہ زخم تھے۔ ہم کہا کرتے تھے کہ حضرت انس بن نصر رضی اللہ عنہ اور ان کے ساتھیوں کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی ”فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ..... الْآيَةَ“ یزید کہتے ہیں کہ اس سے مراد پوری آیت ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے چچا کا نام انس بن نصر رضی اللہ عنہ ہے۔“

۳۳۴۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ نَا عَمْرُو بْنَ عَاصِمٍ عَنِ اسْحَقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ طَلْحَةَ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِنَّمَا رُوِيَ هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ. (ص ۱۵۵، ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت موسیٰ بن طلحہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے ہاں گیا تو انہوں نے فرمایا: کیا میں تمہیں خوشخبری نہ سناؤں؟ میں نے کہا کیوں نہیں۔ انہوں نے فرمایا: میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا کہ طلحہ ان لوگوں میں سے ہے۔ جنہوں نے اپنی نذر پوری کر دی۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ اس حدیث کو موسیٰ بن طلحہ بھی اپنے والد سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۴۱ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى وَعَيْسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ سَلُّهُ عَنْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ وَكَانُوا لَا يَجْتَرُّونَ وَنَ عَلَى مَسْئَلَتِهِ يُوقِرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ فَسَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ إِنِّي إِطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَى ثِيَابٍ خُضْرٍ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ. (ص ۱۵۵، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے ایک اعرابی سے کہا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھو کہ جو لوگ اپنا کام کر چکے ہیں وہ کون ہیں؟ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم یہ سوال پوچھنے کی جرأت نہیں رکھتے تھے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعظیم کرتے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ڈرتے تھے۔ جب اعرابی نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی طرف سے رخ پھیر لیا۔ پھر اس نے دوبارہ یہی سوال کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی طرف سے رخ پھیر لیا۔ اس نے تیسری مرتبہ یہی پوچھا تو بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا ہی کیا۔ حضرت طلحہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں مسجد کے دروازے سے داخل ہوا، میرے بدن پر سبز کپڑے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا سوال کرنے والا کہاں ہے؟ اعرابی نے عرض کیا میں ہوں یا رسول اللہ! آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ (یعنی طلحہ رضی اللہ عنہ) ان لوگوں میں سے ہے جو اپنا کام کر چکے ہیں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف یونس بن بکیر کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۳۴۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عُمَيْرُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لِكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ حَتَّى بَلِّغَ لِمُحْسِنَاتٍ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا قُلْتُ فِي أَيِّ هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبُوِي فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَخْرَةَ وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ. (ص ۱۵۵، س ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی بیویوں کو اختیار دینے کا حکم دیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے ابتداء کی اور فرمایا: عائشہ رضی اللہ عنہا میں تم سے ایک بات کہتا ہوں تم اس کے جواب میں جلدی نہ کرنا یہاں تک کہ اپنے والدین سے مشورہ کر لو۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جانتے تھے کہ میرے ماں باپ کبھی مجھے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے علیحدگی کا حکم نہیں دیں گے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے کہ ”يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ..... الْآيَةَ“ (اے نبی اپنی بیویوں سے کہہ دو اگر تمہیں دنیا کی زندگی اور اس کی آرائش منظور ہے تو آؤ میں تمہیں کچھ دے دلا کر اچھی طرح رخصت کر دوں اور اگر تم اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول اور آخرت کو چاہتی ہو تو اللہ تعالیٰ نے تم میں سے نیک بختوں کے لئے بڑا اجر تیار کیا ہے۔ الاحزاب آیت: ۲۸، ۲۹) میں نے عرض کیا یا رسول اللہ!



اس میں کس چیز کے متعلق اپنے والدین سے مشورہ کروں میں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول (ﷺ) اور آخرت کو اختیار کرتی ہوں۔ پھر دوسری ازواج نے بھی اسی طرح کیا جس طرح میں نے کیا تھا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ زہری بھی اس حدیث کو عروہ سے اور وہ ام المؤمنین حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۴۳ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَادْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَتْ أَنْتِ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ. (ص ۱۵۵،

س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت عمر بن ابوسلمہ جو نبی اکرم ﷺ کے ربیب ہیں فرماتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ..... الْآيَةَ“ (اللہ تعالیٰ یہی چاہتا ہے کہ دور کرے تم سے گندی باتیں اے نبی کے گھر والو! اور تمہیں خوب پاک کرے۔ الاحزاب۔ آیت ۳۳) تو آپ ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے گھر میں تھے۔ آپ ﷺ نے فاطمہ، حسن اور حسین رضی اللہ عنہم کو بلوایا اور ان سب پر ایک چادر ڈال دی۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ آپ ﷺ کے پیچھے تھے پھر ان پر بھی چادر ڈال دی اور عرض کیا یا اللہ تعالیٰ یہ میرے اہل بیت ہیں، ان سے گناہ کی نجاست دور کر دے اور ان کو بخوبی پاک کر دے۔ ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے عرض کیا یا رسول اللہ! میں بھی ان کے ساتھ ہوں (یعنی چادر میں آنے کا ارادہ کیا) آپ ﷺ نے فرمایا تم اپنی جگہ رہو تم خیر پر ہو۔ یہ حدیث اس سند سے غریب ہے۔ علماء اس حدیث کو عمر بن ابوسلمہ سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۴۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَاعِقَانَ بْنِ مُسْلِمٍ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ نَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ. (ص ۱۵۶، س ۳)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی چھ ماہ تک یہ عادت رہی کہ جب فجر کی نماز کے لئے نکلتے تو حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کے گھر کے دروازے سے گزرتے ہوئے فرماتے: نماز کے لیے اٹھ جاؤ اے

اہل بیت اللہ تعالیٰ تم سے گناہ کی گندگی کو دور کرنا چاہتا ہے اور تمہیں اچھی طرح پاک کرنا چاہتا ہے۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف حماد بن سلمہ کی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت جانتے ہیں۔ اس باب میں ابوہریرہ، معقل بن یسار اور ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے بھی احادیث منقول ہیں۔“

۳۳۴۵ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا دَاوُدَ بْنَ الزَّبْرِقَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَعْزِي بِالْإِسْلَامِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ يَعْزِي بِالْعِتْقِ فَاعْتَقْتَهُ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَيْتَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ فَلَانَ وَفُلَانٌ أَخُو فُلَانَ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ يَعْزِي أَعْدَلُ عِنْدَ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَرْوِبْ طَوِيلُهُ. (ص ۱۵۶، س ۶)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ اگر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم وحی میں سے کچھ چھپاتے ہوتے تو یہ آیت ضرور چھپاتے۔“ ”وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي ..... الخ“ (اور جب تو نے اس شخص سے کہا جس پر اللہ تعالیٰ نے احسان کیا اور تو نے احسان کیا۔ اپنی بیوی کو اپنے پاس رکھ اور اللہ تعالیٰ سے ڈر۔ اور تو اپنے دل میں ایک چیز چھپاتا تھا جسے اللہ تعالیٰ ظاہر کرنے والا تھا اور تو لوگوں سے ڈرتا تھا حالانکہ اللہ تعالیٰ زیادہ حق رکھتا ہے کہ تو اس سے ڈرے۔ پھر جب زید اس سے حاجت پوری کر چکا تو ہم نے تجھ سے اس کا نکاح کر دیا تاکہ مسلمانوں پر ان کے منہ بولے بیٹوں کی بیویوں کے بارے میں کوئی گناہ نہ ہو جبکہ وہ ان سے حاجت پوری کر لیں اور اللہ تعالیٰ کا حکم ہو کر رہنے والا ہے۔ الاحزاب۔ آیت ۳۷) اللہ تعالیٰ کے انعام سے مراد اسلام اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے انعام سے مراد انہیں آزاد کرنا ہے۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے زید کی بیوی سے (ان کی طلاق کے بعد) نکاح کیا تو لوگ کہنے لگے کہ دیکھو اپنے بیٹے کی بیوی سے نکاح کر لیا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ ..... الْآيَةَ“ (محمد صلی اللہ علیہ وسلم تم میں سے کسی مرد کا باپ نہیں لیکن وہ اللہ تعالیٰ کے رسول اور سب نبیوں کے خاتمے پر ہیں اور اللہ تعالیٰ ہر بات جانتا ہے۔ الاحزاب۔ آیت ۴۰)

جب زید چھوٹے تھے۔ تو نبی اکرم ﷺ نے انہیں متنبی (منہ بولا بیٹا) بنایا تھا پھر وہ آپ ﷺ ہی کے پاس رہے۔ یہاں تک کہ جوان ہو گئے اور لوگ انہیں زید بن محمد کہہ کر پکارنے لگے اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی۔ ”أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ ..... الْآيَةَ“ یعنی انہیں اس طرح پکارا کرو فلاں شخص فلاں شخص کا دوست ہے اور فلاں فلاں کا بھائی ہے اور اقسط عند اللہ سے مراد یہی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک یہی عدل کی بات ہے۔ یہ حدیث داود بن ہند سے منقول ہے، وہ شععی سے وہ مسروق سے اور وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے نقل کرتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا اگر رسول اللہ ﷺ وحی سے کچھ چھپاتے ہوتے تو یقیناً یہ آیت چھپاتے ”وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي .....“۔“

۳۳۴۶ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَصَّاحِ الْكُوفِيِّ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۶، ۱۳)

ترجمہ: ”یہ حدیث روایت کی ہم سے عبد اللہ بن وضاح کوفی نے ان سے عبد اللہ بن ادریس نے وہ داود بن ابی ہند سے وہ شععی سے وہ مسروق سے اور وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے نقل کرتے ہیں کہ اگر نبی اکرم ﷺ وحی سے کچھ چھپاتے تو یہ آیت ہی چھپاتے ”وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي ..... الْآيَةَ“۔“

۳۳۴۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۶، ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ہم زید بن حارثہ کو زید بن محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہی کہہ کر پکارا کرتے تھے۔ یہاں تک کہ قرآن مجید کی یہ آیت نازل ہوئی ”أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ ..... الْآيَةَ“۔“

۳۳۴۸ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ نَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ قَالَ مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرُ. (ص ۱۵۶، ۱۷)

ترجمہ: ”حضرت عامر شععی اللہ تعالیٰ کے قول: ”مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ ..... الْآيَةَ“ کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ اس سے مراد یہ ہے کہ آپ ﷺ کا کوئی بیٹا تم لوگوں میں زندہ نہیں رہا۔“

۳۳۴۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ نَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُسَيْنِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا آتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ وَمَا أَرَى

النِّسَاءُ يُذَكِّرْنَ بِشَيْءٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأِنَّمَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۰۶، س ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت ام عمارہ انصاریؓ نے فرمایا کہ نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئیں اور عرض کیا یا رسول اللہ! کیا وجہ ہے کہ سب چیزیں مردوں کے لئے ہیں اور قرآن میں عورتوں کا کہیں ذکر نہیں؟ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ..... الْآيَةَ“ (تحقیق مسلمان مرد اور مسلمان عورتیں اور ایمان دار مرد اور ایمان دار عورتیں اور بندگی کرنے والے مرد اور بندگی کرنے والی عورتیں اور سچے مرد اور سچی عورتیں اور صبر کرنے والے مرد اور صبر کرنے والی عورتیں اور بے رہنے والے مرد اور بے رہنے والی عورتیں ..... الخ الاحزاب۔ آیت ۳۵) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اسے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

۳۳۵۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا قَالَ فَكَانَتْ تَفْتَخِرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ زَوَّجَكُنَّ أَهْلُوكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۰۶، س ۲۱)

ترجمہ: ”حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا ..... الْآيَةَ“ (پھر جب زید تمام کر چکا اس عورت سے اپنی غرض۔ ہم نے اس کو تیرے نکاح میں دے دیا۔ الاحزاب۔ آیت ۳۷) تو حضرت زینبؓ دوسری ازواج مطہرات پر فخر کرتے ہوئے کہا کرتی تھیں کہ تم لوگوں کا نکاح تو تمہارے عزیزوں نے کیا جبکہ میرا نکاح اللہ تعالیٰ نے ساتویں آسمان سے کیا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۵۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ فَعَدَرَنِي ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّا أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّائِيَّاتِ اتَّيْتِ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّائِيَّاتِ هَاجِرُونَ مَعَكَ الْآيَةَ قَالَتْ فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِإِنِّي لَمْ أَهَاجِرْ كُنْتُ مِنَ الطَّلَاقِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ السُّدِّيِّ. (ص ۱۰۶، س ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت ام ہانی بنت ابی طالبؓ فرماتی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے مجھے پیغام نکاح بھیجا تو میں نے معذوری ظاہر کر دی۔ آپ ﷺ نے میرا عذر قبول کر لیا اور پھر یہ آیت نازل ہوئی ”إِنَّا أَحَلَّلْنَا ..... الْآيَةَ“ (اے نبی! ہم نے

حلال رکھیں تجھ کو تیری عورتیں جن کے مہر تو دے چکا ہے اور جو مال ہو تیرے ہاتھ کا، جو ہاتھ لگا دے تیرے اللہ تعالیٰ (یعنی لونڈیاں) اور تیرے چچا کی بیٹیاں اور پھوپھیوں کی بیٹیاں اور تیرے ماموں کی بیٹیاں اور تیری خالادوں کی بیٹیاں جنہوں نے وطن چھوڑا تیرے ساتھ۔ (الاحزاب ۵۰) حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ اس طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے حلال نہیں رہی کیونکہ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ہجرت نہیں کی تھی اور ان لوگوں میں سے تھی جو فتح مکہ کے بعد اسلام لائے تھے۔ یہ حدیث حسن ہے۔ ہم اس حدیث کو سدی کی روایت سے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

۳۳۵۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيْبِيِّ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ فِي شَانَ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُوهُمْ بِطَلَاقِهَا فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۶، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ یہ آیت ”وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ ..... الْآيَةُ“ زینب بنت جحش کے بارے میں نازل ہوئی۔ حضرت زید رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور حضرت زینب رضی اللہ عنہا کی شکایت کی اور طلاق کا ارادہ ظاہر کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اپنی بیوی کو اپنے پاس رکھو اور اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۵۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ نَا رُوْحٌ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نُهِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ فَاحْلَلَّ اللَّهُ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِيَّ أَتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَذْكُرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ. (ص ۱۵۶، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہجرت کرنے والی اور مومن عورتوں کے علاوہ دوسری عورتوں سے نکاح کرنے سے منع کر دیا گیا۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ”لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ..... الْآيَةُ“ (حلال نہیں تجھ کو عورتیں اس کے بعد اور نہ یہ کہ ان کے بدلے اور عورتیں۔ اگرچہ خوش لگے تجھ کو ان کی صورت

مگر جو مال ہو تیرے ہاتھ کا اور ہے اللہ تعالیٰ ہر چیز پر نگہبان۔ الاحزاب (۵۲) اور مؤمن جوان عورتیں حلال کیں اور وہ ایمان والی عورت جس نے خود کو آپ ﷺ کے سپرد کر دیا۔ پھر اسلام کے علاوہ کسی بھی دین سے تعلق رکھنے والی عورت کو حرام کیا اور پھر فرمایا کہ جو شخص (ایمان لانے سے انکار کرے گا اس کا عمل برباد ہو گیا۔ اور آخرت میں وہ خسارہ پانے والوں میں سے ہے۔ نیز فرمایا ”يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحَلَّلْنَا..... الْآيَةَ“ (الاحزاب آیت: ۵۰) یہ حدیث حسن ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عبدالحمید بن بہرام کی روایت سے جانتے ہیں۔ احمد بن حسن، احمد بن حنبل کا قول نقل کرتے ہیں کہ عبدالحمید بن بہرام کی شہر بن حوشب سے منقول احادیث میں کوئی حرج نہیں۔“

۳۳۵۴ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سَفِيَانَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۰۶، ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کی وفات تک آپ ﷺ کے لئے تمام عورتیں حلال ہو گئی تھیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۵۵ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ نَا أَبِي عَنْ بَيَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ بَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَانْصَرَفَ رَاجِعًا فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَانزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ بَيَانَ وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ هَذَا الْحَدِيثِ بِطَوِيلِهِ. (ص ۱۰۷، ۱)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے اپنی بیویوں میں سے کسی کے ساتھ سہاگ رات گزاری اور مجھے کچھ لوگوں کو کھانے کی دعوت دینے کے لئے بھیجا۔ جب وہ لوگ کھا چکے اور جانے کے لئے نکل گئے تو نبی اکرم ﷺ اٹھ کر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے گھر کی طرف چل دیئے۔ چنانچہ آپ ﷺ نے دیکھا کہ دو آدمی بیٹھے ہوئے ہیں۔ لہذا واپس تشریف لے گئے۔ اس پر وہ دونوں اٹھ کر چلے گئے اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا..... الْآيَةَ“ (اے ایمان والو مت جاؤ نبی کے گھروں میں مگر جو تم کو حکم ہو کھانے کے واسطے، نہ راہ دیکھنے والے اس کے پکنے کی لیکن جب تم کو بلائے تب جاؤ۔ الاحزاب ۵۲) یہ حدیث حسن غریب ہے اور اس میں ایک قصہ ہے۔ ثابت، حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہی حدیث طویل نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۵۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا أَشْهَلُ بْنُ حَاتِمِ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا فَاذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فَاَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَاحْتَسِبَسَ ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ فَاَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا قَالَ فَدَخَلَ وَارْحَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ فَقَالَ لَيْتُنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لِيُنْزَلَ فِي هَذَا شَيْءٌ قَالَ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَمَرُو بْنُ سَعِيدٍ يُقَالُ لَهُ الْأَصْلَحُ.

(ص ۱۵۷، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں ایک مرتبہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایک بیوی کے دروازے پر تشریف لے گئے۔ جن کے ساتھ شادی کی تھی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے پاس ایک گروہ کو پایا تو واپس تشریف لے گئے۔ اپنا کوئی کام کیا پھر واپس تشریف لائے تو دیکھا کہ لوگ ابھی تک موجود ہیں لہذا پھر چلے گئے اور اپنا کوئی کام کر کے دوبارہ تشریف لائے تو دیکھا کہ اس مرتبہ لوگ جا چکے تھے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم داخل ہوئے اور میرے اور اپنے درمیان ایک پردہ ڈال دیا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے اس کا ذکر ابوطالب رضی اللہ عنہ سے کیا تو وہ فرمانے لگے کہ اگر ایسا ہی ہے تو پھر اس بارے میں کچھ نازل ہوگا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ پھر پردے کے متعلق آیت نازل ہوئی۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے اور عمرو بن سعید کو اصلح کہتے ہیں۔“

۳۳۵۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبَعِيُّ عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِأَهْلِهِ فَصَنَعَتْ أُمِّيُّ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ فَقَالَتْ يَا أَنَسُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ لَهُ بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّيُّ وَهِيَ تَقْرِيكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ أُمِّيُّ تَقْرِيكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ إِنَّ هَذَا مِنَّا لَكَ قَلِيلٌ فَقَالَ ضَعُهُ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَمَنْ لَقَيْتَ فَسَمِّي رَجَالًا قَالَ فَدَعَوْتُ مَنْ سَمِي وَمَنْ لَقَيْتُ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسِ عَدَدُكُمْ كَانُوا قَالَ زُهَاءٌ ثَلَاثَ مِائَةٍ قَالَ وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ هَاتِ بِالتَّوْرِ قَالَ فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ وَالْحُجْرَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةٌ عَشْرَةً وَيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا بِيَدِيهِ قَالَ فَآكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ فَخَرَجْتُ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى آكَلُوا كُلُّهُمْ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ ارْفَعْ قَالَ فَرَفَعْتُ فَمَا أَدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ قَالَ وَجَلَسَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُؤَلِّيَةٌ وَجَهَهَا إِلَى الْحَائِطِ فَتَقَلَّبُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ تَقَلَّبُوا عَلَيْهِ فَايْتَدَرُوا الْبَابَ فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَرَحَى السِّتْرَ وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ إِلَى الْآخِرِ الْآيَاتِ قَالَ الْجَعْدُ قَالَ أَنَسُ أَنَا أَحَدْتُ النَّاسَ عَهْدًا بِهِذِهِ الْآيَةِ وَحُجِبَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْجَعْدُ هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ وَيُقَالُ هُوَ ابْنُ دِينَارٍ وَيُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ بَصْرِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَةُ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. (ص ۱۵۷، ۸)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی ایک بیوی سے نکاح کیا اور ان کے پاس تشریف لے گئے تو میری والدہ نے جس تیار کیا (کھجور اور ستو کا کھانا) اور اسے کسی پتھر کے پیالہ میں ڈال کر مجھے دیا اور کہا کہ اسے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لے جاؤ اور کہو کہ میری ماں نے بھیجا ہے۔ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کہتی ہیں اور عرض کرتی ہیں کہ ہماری طرف سے یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے بہت تھوڑا ہے یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں اسے لے کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور والدہ کا سلام پہنچایا اور وہ بات بھی عرض کر دی جو انہوں نے کہی تھی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اسے رکھ دو۔ پھر مجھے حکم دیا کہ جاؤ اور فلاں فلاں کو اور جو ملے اس کو بھی بلا کر لاؤ۔ میں گیا اور جن جن کے متعلق نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تھا انہیں بھی اور جو مجھے مل گئے انہیں بھی بلا کر لے آیا۔ راوی کہتے ہیں کہ میں نے انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ کتنے آدمی ہوں گے۔ انہوں نے فرمایا تین سو، کے قریب ہوں گے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے حکم دیا کہ وہ برتن لاؤ۔ اتنے میں وہ سب لوگ داخل ہو گئے۔ یہاں تک کہ چبوترہ اور حجرہ مبارک بھر گیا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں حکم دیا کہ دس، دس آدمیوں کا حلقہ بنا لیں اور ہر شخص اپنے سامنے سے کھائے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ان سب نے کھایا اور سیر ہو گئے۔ پھر ایک جماعت نکل گئی اور دوسری آگئی یہاں تک کہ سب نے کھا لیا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے حکم دیا کہ انس (برتن) اٹھاؤ۔ میں نے اٹھایا تو میں نہیں جانتا کہ جس وقت لایا تھا اس وقت زیادہ تھا یا اٹھاتے وقت زیادہ تھا۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر کئی لوگ وہیں بیٹھے باتیں کرتے رہے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بھی تشریف فرما تھے۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی زوجہ محترمہ بھی دیوار کی طرف رخ کئے



ہوئے بیٹھی تھیں۔ آپ ﷺ پر ان کا اس طرح بیٹھے رہنا گراں گزرا لہذا آپ ﷺ نکلے اور تمام ازواج مطہرات کے حجروں پر گئے اور سلام کر کے واپس تشریف لے آئے۔ جب انہوں نے نبی اکرم ﷺ کو واپس آتے ہوئے دیکھا تو سمجھ گئے کہ آپ ﷺ پر ان کا بیٹھنا گراں گزرا ہے۔ لہذا جلدی سے سب (لوگ) دروازے سے باہر چلے گئے۔ پھر آپ ﷺ تشریف لائے اور پردہ ڈال کر اندر داخل ہو گئے۔ (حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں) میں بھی حجرے میں بیٹھا ہوا تھا۔ تھوڑی دیر گزری تھی کہ آپ ﷺ واپس میرے پاس آئے اور یہ آیات نازل ہوئیں۔ اور آپ ﷺ نے باہر جا کر لوگوں کو یہ آیات سنائیں ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا ..... الآية“ (اے ایمان والو! نبی کے گھروں میں اس وقت تک مت جایا کرو۔ جب تک تمہیں کھانے کی دعوت نہ دی جائے (وہ بھی) اس طرح کہ اس کی تیاری کے منتظر نہ رہو لیکن جب تم کو بلایا جائے تب جاؤ اور کھالینے کے بعد اٹھ کر چلے جاؤ۔ اور باتوں میں دل لگا کر بیٹھے نہ رہا کرو کیونکہ یہ نبی (ﷺ) کو ناگوار گزرتا ہے وہ تمہارا لحاظ کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ صاف بات کہنے سے لحاظ نہیں کرتا اور جب تم ان (ازواج مطہرات) سے کوئی چیز مانگو تو پردے کے پیچھے سے مانگا کرو یہ تمہارے اور ان کے دلوں کو پاک رکھنے کا بہترین ذریعہ ہے۔ پھر تمہارے لئے جائز نہیں کہ نبی ﷺ کو تکلیف پہنچاؤ۔ اور نہ ہی یہ جائز ہے کہ آپ ﷺ کے بعد آپ ﷺ کی ازواج مطہرات سے کبھی نکاح کرو۔ یہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بہت بڑی بات ہے۔ الاحزاب آیت: ۵۳) بعد کہتے ہیں کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا یہ آیات سب سے پہلے مجھے پہنچیں اور ازواج مطہرات اسی دن سے پردہ کرنے لگیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور جعد عثمان کے بیٹے ہیں۔ انہیں ابن دینار بھی کہتے ہیں۔ ان کی کنیت ابو عثمان بصری ہے۔ یہ محدثین کے نزدیک ثقہ ہیں۔ یونس بن عبید، شعبہ اور حماد بن زید ان سے احادیث روایت کرتے ہیں۔“

۳۳۵۸ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنُ نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَعِيمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ أَرَى الْبِدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ آتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ وَابْنِ حُمَيْدٍ وَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَابْنِ سَعِيدٍ وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ وَيُقَالُ ابْنُ جَارِيَةَ وَبُرَيْدَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

صَحِيحٌ. (ص ۱۵۷، س ۲۲)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابو مسعود انصاری رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ ہم سعد بن عبادہ کی مجلس میں بیٹھے ہوئے تھے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہمارے پاس تشریف لائے۔ بشیر بن سعد نے عرض کیا: یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے ہمیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجنے کا حکم دیا ہے۔ ہم کس طرح درود بھیجا کریں؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش رہے یہاں تک کہ ہم نے تمنا کی کہ کاش یہ سوال نہ پوچھا جاتا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس طرح پڑھا کرو ”اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ..... حَمِيدٌ مَجِيدٌ“ (”اے اللہ تعالیٰ محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کی آل پر اس طرح رحمت بھیج جس طرح تو نے حضرت ابراہیم علیہ السلام اور ان کی آل پر رحمت نازل فرمائی۔ بے شک تو تعریف والا اور بزرگ و برتر ہے۔ اے اللہ تعالیٰ تو محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کی آل پر برکت نازل فرما جس طرح تو نے حضرت ابراہیم اور ان کی اولاد پر برکت نازل فرمائی بے شک تو تعریف والا اور بزرگ و برتر ہے) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ سلام اسی طرح ہے جس طرح تم (التحیات میں) جان ہی چکے ہو۔ اس باب میں علی، ابو حمید، کعب بن عجرہ، طلحہ بن عبید اللہ، ابوسعید، زید بن خارجه رضی اللہ عنہ اور بریدہ سے بھی احادیث منقول ہیں۔ زید بن خارجه کو ابن جارہ بھی کہتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۵۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَخِلَاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَجُلًا حَيًّا سِتِيرًا مَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ إِسْتَحْيَاءً مِنْهُ فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَبْرِئَهُ مِمَّا قَالُوا وَإِنَّ مُوسَى خَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى حَجَرٍ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ ثَوْبِي حَجْرٌ ثَوْبِي حَجْرٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَأَبْرَأَهُ مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ قَالَ وَقَامَ الْحَجْرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لِنَدْبًا مِنْ آثَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۵۷، س ۲۲)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: موسیٰ علیہ السلام بہت حیا والے اور پردہ پوش (یعنی پردہ کرنے والے) تھے ان کی شرم کی وجہ سے ان کے بدن کا کوئی حصہ نظر نہیں آتا تھا۔ انہیں بنو اسرائیل کے کچھ لوگوں نے تکلیف پہنچائی۔ وہ لوگ کہنے لگے کہ یہ اپنے بدن کو اس لئے ڈھانپے رکھتے ہیں کہ ان کی

جلد میں کوئی عیب ہے۔ یا تو برص ہے یا ان کے نصیبے بڑے ہیں یا پھر کوئی اور عیب ہے۔ اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو اس عیب سے بری کریں۔ چنانچہ موسیٰ علیہ السلام ایک مرتبہ غسل کرنے لگے اور اپنے کپڑے ایک پتھر پر رکھ دیے۔ جب غسل کر کے فارغ ہوئے تو کپڑے لینے کے لئے پتھر کی طرف آئے لیکن پتھر ان کے کپڑے لے کر بھاگ کھڑا ہوا۔ موسیٰ علیہ السلام نے اپنا عصا لیا اور اس کے پیچھے دوڑتے ہوئے کہنے لگے: اے پتھر میرے کپڑے..... یہاں تک کہ وہ بنی اسرائیل کے ایک گروہ کے پاس پہنچ گیا اور انہوں نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ننگا دیکھ لیا کہ وہ صورت و شکل میں سب سے زیادہ خوب صورت ہیں۔ اس طرح اللہ تعالیٰ نے انہیں بری کر دیا اور پتھر بھی رک گیا۔ پھر انہوں نے اپنے کپڑے لئے اور پہن کر عصا سے اسے مارنے لگے اللہ تعالیٰ کی قسم ان کی مار سے پتھر پر تین یا چار نشان پڑ گئے۔ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد کا یہی مطلب ہے ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ..... الآية“ (اے ایمان والو! ان لوگوں کی طرح نہ ہو جاؤ جنہوں نے موسیٰ علیہ السلام کو تکلیف پہنچائی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے انہیں اس سے بری کر دیا اور وہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بڑے معزز تھے۔ الاحزاب ۶۹) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہی کے واسطے سے منقول ہے۔“

### تَشْبِيح

وجہ تسمیہ: اس سورت میں چونکہ غزوہ احزاب (غزوہ خندق) کا ذکر ہے اس لیے اسے سورت احزاب کہتے ہیں۔ یہ سورت احزاب مدنی ہے۔

علامہ سخاوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہ سورت آل عمران کے بعد اور سورت الممتحنہ سے پہلے نازل ہوئی ہے اور اس میں ۳۷ آیات اور نو رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۲۸۰ جب کہ حروف کی تعداد ۵۷۹۰ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ..... (ص ۱۵۵، س ۱۰) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ: (ص ۱۵۵،

س ۱۱)

ان آیات کا علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ نے ایک دوسرا شان نزول بھی ذکر کیا ہے وہ کہتے ہیں جمیل بن معمر فہری مشرکین مکہ کا ایک آدمی تھا اس کی ذکاوت اور حافظہ مشہور تھی قریش بھی کہتے تھے اور وہ خود بھی یہ کہتا تھا کہ میرے سینے میں دودل ہیں قرآن مجید نے اس کی تردید فرمائی کہ کوئی آدمی بھی ایسا نہیں جس کے دودل ہوں جب جنگ بدر میں کفار کو شکست ہوئی تو ابوسفیان نے اس شخص سے پوچھا کہ لوگوں کا کیا حال ہے کہنے لگا وہ تو شکست کھا گئے ابوسفیان نے کہا کہ یہ کیا بات ہے تیری ایک چپل تیرے ایک ہاتھ میں اور دوسری چپل تیرے ایک پاؤں میں ہے کہنے لگا اچھا یہ بات ہے میں تو یہی سمجھ رہا ہوں کہ یہ دونوں

چیلپس میرے پاؤں میں ہی ہیں تب لوگوں پر یہ بات ظاہر ہوگئی کہ دودل کا دعویٰ اس کے بارے میں جھوٹا ہے۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ..... (ص ۱۵۵، س ۱۳) سَمِيتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ص ۱۵۵، س ۱۴)

أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: یہ غزوہ احد میں شہید ہو گئے تھے یہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کے چچا تھے۔  
حضرت انس بن نصر کے مختصر حالات: ان کا نام انس، خاندان نجار سے تعلق رکھتے تھے یہ مشہور صحابی حضرت انس بن مالک کے چچا تھے انس بن نصر رضی اللہ عنہ اپنے خاندان کے سردار تھے عقبہ ثانیہ میں مسلمان ہو گئے غزوہ بدر میں کسی وجہ سے شریک نہ ہو سکے تھے جس کا ان کو بہت زیادہ افسوس بھی تھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے معذرت بھی کی شوال ۳ھ میں غزوہ احد جب ہوا اور اس میں جب بڑے جانبازوں کے قدم اکھڑ گئے تو یہ ثابت قدم رہے اور بڑی بہادری سے لڑے اور پھر شہید ہو گئے اسی سے زائد زخم بدن پر آئے تھے ان کی بہن ریح رضی اللہ عنہا بت نصر نے ان کو انگلی سے پہچانا تھا۔

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلاً: (ص ۱۵۵، س ۱۸) انتظار میں رہے اور انہوں نے کچھ بھی تبدیلی نہیں کی۔ یعنی کچھ لوگ تو شہید ہو گئے اور جو حضرات زندہ ہیں وہ بھی شہادت کی انتظار میں ہیں وہ اپنے عہد پر قائم ہیں اپنے عزم کو انہوں نے ذرا بھی نہیں بدلا۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۵۵، س ۱۸)

وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: (ص ۱۵۵، س ۲۲) حضرت انس بن نصر اور ان کے ساتھیوں کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی ہے ان اصحاب کے اسماء گرامی مفسرین نے یہ لکھے ہیں ① سید الشہداء حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ بن عبدالمطلب ② حضرت معصب بن عمیر رضی اللہ عنہ ③ حضرت طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ وغیرہ۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ ..... (ص ۱۵۵، س ۲۳) فَقَالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ سَمِعْتُ: (ص ۱۵۵، س ۲۴)

حضرت طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہ اگرچہ غزوہ احد میں انس رضی اللہ عنہ بن نصر کی طرح شہید نہیں ہوئے تھے مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے "مِمَّنْ قَضَى نَجْبَةً" کا مصداق ان کو بھی فرمایا۔

اس کی وجہ یہ تھی کہ غزوہ احد کے موقع پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دشمنوں کے تیروں سے اپنے ہاتھ کے ذریعہ بچایا تھا یعنی انہوں نے ڈھال کی جگہ اپنے ہاتھوں سے کام لیا تھا اس کی وجہ سے ان کا ہاتھ شل بھی ہو گیا تھا ان کے جسم پر بھی اس دن ۷۰ سے زائد زخم آئے تھے شہید ہونے میں کوئی کسر نہیں رہی تھی مگر یہ دوسری بات ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی زندگی میں برکت دی تھی اور پھر وہ جنگ جمل ۳۰ھ میں شہید ہوئے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۵۵، س ۲۹) بِتَخْيِيرِ أَرْوَاجِهِ بَدَأِي فَقَالَ يَا عَائِشَةُ: (ص ۱۵۵، س ۳۰)

اس واقعہ کا پس منظر یہ ہے کہ ازواج مطہرات نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کچھ زیادہ خرچہ لینے کی درخواست کی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس

درخواست کو پسند نہیں فرمایا اور قسم کھائی کہ ایک مہینہ تک ان ازواج کے پاس نہیں جاؤں گا دوسری طرف حضرات صحابہ میں یہ بات مشہور ہوگی کہ آپ ﷺ نے اپنی بیویوں کو طلاق دے دی حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے جب یہ سوال کیا تو آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ طلاق نہیں دی اور پھر آپ ﷺ کی اجازت سے حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے صحابہ میں اعلان کر دیا کہ آپ ﷺ نے اپنی ازواج کو طلاق نہیں دی جب ۲۹ دن گذر گئے تو آیت ”يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ“ (اس کو آیت تخییر بھی کہتے ہیں) نازل ہوئی اس آیت کے نازل ہونے کے بعد آپ ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو سب سے پہلے یہ بات فرمائی جو مشورہ آیت قرآنیہ میں دیا گیا تھا آپ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے فرمایا فیصلہ کرنے میں جلدی مت کرنا اس میں پہلے اپنے والدین سے مشورہ کر لینا یہ کہہ کر آپ ﷺ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کو آیات بالاسنائیں جیسے ہی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے سنیں، فوراً کہا میں تو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کو اختیار کرتی ہوں اس میں تو اپنے والدین سے مشورہ کرنے کی ضرورت نہیں اس کے بعد آپ ﷺ نے باقی آٹھ ازواج مطہرات کے سامنے آیت بالا کا مضمون پیش کیا سب کی سب مزاج شناس نبوت تھیں سب نے ہی فوراً کہا کہ ہم نے اللہ تعالیٰ کو اور اس کے رسول ﷺ کو اور دار آخرت کو اختیار کر لیا۔<sup>(۴)</sup>

فَإِنْ كَانَ لَا: فقہاء نے اس آیت تخییر سے دو مسئلے نکالے ہیں ① طلاق کا اختیار عورت کے سپرد کر دیا جائے اگر وہ چاہے تو اپنے اوپر طلاق واقع کر لے۔ ② مرد طلاق کو اپنے ہی ہاتھ میں رکھے اور عورت سے یوں کہے کہ اگر تم چاہو تو میں تم کو طلاق دے دوں۔

آپ ﷺ نے ان دونوں میں سے کون سی صورت اختیار کی تھی آیت کے سیاق و سباق میں تو دونوں کا ہی احتمال ہے۔<sup>(۵)</sup> ائمہ اربعہ کا اتفاق ہے کہ عورت کو محض طلاق کا اختیار دینے سے طلاق واقع نہیں ہوتی جب تک کہ وہ اپنے اوپر طلاق واقع نہ کرے۔<sup>(۶)</sup>

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ .....: (ص ۱۵۵، س ۳۴) لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ﴾<sup>(۷)</sup> (ص ۱۵۵، س ۳۵) (تم سے وہ ہر قسم کی گندگی کو دور کر دیئے۔) اس آیت کو آیت تطہیر کہا جاتا ہے۔

آیت تطہیر میں اہل بیت سے کون مراد ہیں؟

اس آیت کے سباق و سیاق دونوں میں ازواج مطہرات کا ذکر ہے اس کے بارے میں محقق مفسرین کی رائے یہی ہے درمیان میں بھی اس آیت سے ازواج مطہرات ہی مراد ہیں۔

یہی تفسیر حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما، سعید بن جبیر، مقاتل، عروہ، عکرمہ وغیرہ متقدمین مفسرین سے مروی ہے کہ حضرت عکرمہ تو بازار میں اعلان کرتے تھے کہ اس آیت میں اہل بیت سے ازواج مطہرات مراد ہیں اور میں اس میں مبالغہ کرنے کے لیے بھی تیار ہوں۔<sup>(۸)</sup>

فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا: (ص ۱۵۶، س ۱) ترمذی کی روایت سے بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے ازواج مطہرات اہل بیت میں شامل نہیں ہے۔

مگر محققین نے اس روایت کے متعدد جوابات دیئے ہیں۔

جواب: علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے بعض دوسری روایات نقل کی ہیں جن میں حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کو بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے چادر میں شامل فرمایا اور ارشاد فرمایا ”أَنْتِ مِنْ أَهْلِی“ ایک دوسری روایت میں نقل کیا ”فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتِ“ (۹)

اس سے معلوم ہوا کہ چادر اوڑھانے کا واقع متعدد بار پیش آیا ہے ایک موقع پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تھا ”إِنَّكَ عَلِي خَيْرٌ“ (۱۰) اور دوسرے موقع پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”أَنْتِ مِنْ أَهْلِی“ اور ایک اور موقع پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”وَأَنْتِ“ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ آیت کا مدلول ازواج مطہرات میں تو واضح تھا اور دوسرا مدلول حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا، حسن، حسین وغیرہ کو شامل ہے پہلا مدلول تو واضح تھا اس لیے اس کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے داخل نہیں فرمایا اور جو مدلول خفی تھا اس کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے شامل فرمایا تاکہ سب کو معلوم ہو جائے کہ یہ حضرات بھی اہل بیت میں شامل ہیں۔ (۱۱)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ..... (ص ۱۵۶، س ۲) كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذْ تَقُولُ: (ص ۱۵۶، س ۷)  
(اگر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم وحی سے کچھ چھپاتے تو یہ آیت ہی چھپاتے۔)

اس روایت کو نقل کرنے میں امام ترمذی متفرد ہیں ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس روایت میں محدثین کو سخت کلام ہے۔ (۱۲)  
کیونکہ اس روایت میں داؤد نامی راوی ہیں جن کا پورا نام داؤد بن الزبرقان ہے جو متروک الحدیث ہیں۔ (۱۳)  
﴿أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتَّقِ اللَّهَ﴾ (۱۴) (ص ۱۵۶، س ۸) (اور تو اپنی بیوی کو اپنے پاس رکھ اور اللہ تعالیٰ سے ڈر۔)  
آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے زید بن حارثہ جن کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا منہی بیٹا بنایا تھا ان کا نکاح اپنی پھوپھی زاد بہن حضرت زینب رضی اللہ عنہا بنت جحش کے ساتھ کر دیا تھا مگر باہمی مزاج میں موافقت نہ ہونے کی وجہ سے حضرت زید رضی اللہ عنہ نے ان کو طلاق دینی چاہی مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت زید رضی اللہ عنہ کو طلاق دینے سے روکتے تھے مگر بالآخر حضرت زید رضی اللہ عنہ نے حضرت زینب رضی اللہ عنہا کو طلاق دے دی۔

﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ﴾ (۱۵) (ص ۱۵۶، س ۸) آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے دل میں کیا چیز چھپائے ہوئے تھے؟ وہ بات یہ تھی کہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے یہ خبر تھی کہ جب حضرت زید حضرت زینب رضی اللہ عنہا کو طلاق دے دیں گے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے نکاح فرمائیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس بات سے ڈرتے تھے کہ زمانہ جاہلیت میں متنبی بیٹے کی بیوی سے نکاح کرنا ناجائز سمجھا جاتا تھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے خوف محسوس فرما رہے تھے کہ لوگ اس معاملہ کو اعتراض بنائیں گے۔ (۱۶)

بعض لوگوں نے یہ بات کہی جو شان نبوت کے خلاف ہے کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظاہر میں تو یہ فرما رہے تھے مگر اندر سے دل میں یہ بات چھپی ہوئی تھی کہ زید طلاق دے دیں تو میں زینب سے نکاح کر لوں گا۔

”قَالَ الْقَشِيرِيُّ هَذَا إِقْدَامٌ عَظِيمٌ مِنْ قَائِلِهِ وَ قِلَّةٌ مَعْرِفَةٌ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ بِفَضْلِهِ.“ (۱۷)

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مَنَهَا: علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”حاجت پوری کر لی“ اس کا مطلب یہ ہے کہ حضرت زید رضی اللہ عنہ کا حضرت زینب کی طرف سے بالکل ہی دل بھر گیا اور ان کو اپنے نکاح میں رکھنے کی بالکل خواہش نہ رہی تو بالاخر انہوں نے ان کو طلاق دے دی۔ (۱۸)

زوجنکھا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو آپ حضرت زینب کے پاس تشریف لے گئے (جب کہ حضرت زینب اپنی عدت کے ایام گزار چکی تھیں) اس بات پر حضرت زینب بنت جحش فخر کیا کرتی تھیں کہ دوسرے ازواج مطہرات کا نکاح تو ان کے اولیاء نے کیا مگر میرا نکاح تو خود اللہ تعالیٰ نے کیا ہے۔ (۱۹)

لِكَيْ لَا يَكُونَ: اللہ تعالیٰ یہ رسم ختم کرنا چاہتے تھے کہ منہ بولے بیٹوں کی مطلقہ بیویوں سے نکاح ناجائز ہوتا ہے کہ یہ بات آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے ظاہر کروائی۔

وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا: (ص ۱۵۶، ۸) اور اللہ کا حکم ہو کر رہے گا۔ اللہ تعالیٰ نے تکوینی طور پر یہ طے فرمایا تھا کہ حضرت زینب رضی اللہ عنہا کو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے نکاح میں ضرور آنا ہے اور اس میں یہ تشریحی حکم بھی تھا کہ اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل سے اس کے جواز کا فیصلہ کرا دیا۔ (۲۰)

لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا قَالُوا تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ أَيْمِهِ: (ص ۱۵۶، ۹) (جب رسول صلی اللہ علیہ وسلم نے زید کی بیوی سے (ان کی طلاق کے بعد) نکاح کیا تو لوگ کہنے لگے کہ دیکھو اپنے بیٹے کی بیوی سے نکاح کر لیا۔) عرب کا یہ دستور تھا کہ لے پالک کو اپنا بیٹا بنا لیتے تو اس کی بیوی سے نکاح کرنے کو (جب کہ وہ مر جائے یا طلاق دے دے) وہ حرام سمجھتے تھے جیسے کہ حقیقی بیٹے کی بیوی کے ساتھ نکاح کرنے کو حرام مانتے تھے پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَانِكُمْ أَبْنَاءَكُمْ“ منہ بولے بیٹے اصلی بیٹے کے حکم میں نہیں ہوتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا جاہلوں کے اعتراض اور ان کے طعن و تشنیع سے ڈرنا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مقام نبوت کے شان کے خلاف ہے۔

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ ﴾ (۲۱) (ص ۱۵۶، ۹) (لوگو) تمہارے مردوں میں سے کسی کے باپ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نہیں ہیں۔ اس آیت کریمہ میں یہ بتایا جا رہا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کسی مرد کے والد نہیں ہیں آپ کے چند صاحبزادے تھے اور وہ بھی نابالغی کی حالت میں ہی انتقال کر گئے تھے حضرت زید رضی اللہ عنہ بھی آپ کے منہ بولے بیٹے نہیں ہیں۔

أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ: (ص ۱۵۶، ۱۱) لے پالک بیٹوں کو بھی ان کے باپ کی طرف منسوب کرنا چاہیے کیونکہ زمانہ جاہلیت میں لے پالک بیٹے کو حقیقی بیٹے کی طرح سمجھا جاتا تھا جس نے بیٹا بنایا اس کو اسی کی طرف منسوب کر کے پکارا جاتا تھا اسی وجہ سے حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ ہم پہلے حضرت زید بن حارثہ کو زید بن محمد صلی اللہ علیہ وسلم کہا کرتے

تھے مگر آیت ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾<sup>(۲۲)</sup> (ان کو اپنے باپوں کی طرف منسوب کر کے پکارو) نازل ہونے کے بعد ہم نے زید بن حارثہ کہنا شروع کر دیا۔

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... (ص ۱۵۶، س ۱۵) حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ: (ص ۱۵۶، س ۱۶) اس روایت میں زمانہ جاہلیت کی ایک رسم کا بیان ہے وہ یہ تھی کہ اگر کوئی آدمی کسی دوسرے کے بیٹے کو اپنا متبنی یعنی منہ بولا بیٹا بنا لیتا تھا تو وہ سی کا بیٹا سمجھا جاتا تھا اور تمام احکامات میں نسبی بیٹے کی طرح جانا جاتا تھا اس آیت میں حکم دیا جا رہا ہے کہ متبنی بیٹے کو جب پکارو یا ان کا ذکر کرو تو ان کے اصلی باپ کی طرف منسوب کر کے ذکر کرو۔<sup>(۲۳)</sup>

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ..... (ص ۱۵۶، س ۱۳)

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾<sup>(۲۴)</sup> (ص ۱۵۶، س ۱۴) (لوگو! تمہارے مردوں میں سے کسی کے باپ محمد ﷺ نہیں۔)

آپ ﷺ تمہارے مردوں میں سے کسی کے (نسبی) باپ نہیں ہیں تو حضرت زید رضی اللہ عنہ بھی آپ ﷺ کے بیٹے نہیں ہے بلکہ وہ تو حارثہ رضی اللہ عنہ کے بیٹے ہیں۔

بعض مفسرین کہتے ہیں اس مضمون کو بیان کرنے کے لیے مختصر عنوان ”أَبَا أَحَدٍ مِّنكُمْ“ کہہ دیا جاتا مگر آیت قرآنیہ میں ﴿مِن رِّجَالِكُمْ﴾<sup>(۲۵)</sup> کا اضافہ کیا گیا کیونکہ آپ چار فرزندوں کے تو والد ہیں تین صاحبزادے حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا سے پیدا ہوئے جن کے اسماء گرامی یہ تھے ① قاسم ② طیب ③ طاہر اور ایک ماریہ قبٹیہ رضی اللہ عنہا سے حضرت ابراہیم علیہ السلام پیدا ہوئے مگر یہ سب بچپن میں وفات پا گئے تھے ان میں سے کوئی رجال (مرد) ہونے کی حد تک نہیں پہنچا تھا۔<sup>(۲۶)</sup>

دوسری بات ”رجالکم“ میں یہ بھی ہے کہ آپ چار صاحبزادیوں کے باپ تھے جو آپ ﷺ کے سامنے بالغ بھی ہوئیں اور ان کی شادیاں بھی ہوئیں آپ ﷺ کے سامنے تین صاحبزادیوں کا انتقال ہوا اور حضرت فاطمہ الزہراء رضی اللہ عنہا کا انتقال آپ ﷺ کے انتقال کے چھ ماہ بعد ہوا حضرت فاطمہ زہراء رضی اللہ عنہا کے ذریعے سے آپ ﷺ کی نسل بھی چلی۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۵۶، س ۱۴) فَقَالَتْ مَا أَرَى كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ وَمَا أَرَى النِّسَاءَ: (ص ۱۵۶، س ۱۵) (کیا وجہ ہے کہ سب چیزیں مردوں کے لیے ہیں اور قرآن مجید میں عورتوں کا کہیں ذکر نہیں۔)

مردوں کے خطابات میں عورتیں ضمناً شامل ہوتی ہیں:

قرآن مجید میں عموماً ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(۲۷)</sup> کے الفاظ استعمال ہوتے ہیں اس میں عورتیں ضمناً شامل ہوتی ہیں۔ علماء فرماتے ہیں کہ اس کی وجہ بظاہر یہ ہے کہ عورتوں کے معاملات میں پردہ پوشی ہونی چاہیے اسی میں ان کا اکرام و اعزاز ہے کہ ان کے ذکر کو ظاہر نہ کیا جائے۔

قرآن مجید میں صرف حضرت مریم بنت عمران کے علاوہ کسی عورت کا نام مذکور نہیں ہے اس کی وجہ بھی بظاہر یہ ہے کہ



حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی نسبت کسی باپ کی طرف نہ ہو سکتی تھی اس لیے ماں کی طرف نسبت کرنی مقصود ہے۔

ان سب کے باوجود عورتوں کے دل میں یہ خیال آنا امر طبعی تھا کہ انہوں نے آپ ﷺ کی خدمت میں آکر کہا کہ عورتوں کا کوئی ذکر نہیں ہے ہمیں ڈر ہے کہ ہماری عبادت بھی قبول نہ ہو۔ (۲۸)

أُمُّ عَمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا آتَتْ: (ص ۱۰۶، س ۱۹) (ام عمارہ انصاریہ رضی اللہ عنہا آپ ﷺ کی مذمت میں حاضر ہوئیں) اس روایت میں حضرت ام عمارہ رضی اللہ عنہا کا نام ذکر ہے جن کا نام نسبیہ بنت کعب بن عمرو تھا بعض روایات میں حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کا اور بعض میں حضرت اسماء بنت عمیس رضی اللہ عنہا کا ذکر بھی آتا ہے۔

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ (۲۹) (ص ۱۰۶، س ۲۰) (بے شک مسلمان مرد اور مسلمان عورتیں۔) اس ایک آیت میں مردوں اور عورتوں کو ایک ساتھ خطاب فرما کر عورتوں کے اس اعتراض کو دور فرما دیا گیا۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۰۶، س ۲۱) فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا: (ص ۱۰۶، س ۲۱) (پھر جب زید تمام کر چکا اس عورت سے اپنی غرض ہم نے اس کو تیرے نکاح میں دے دیا۔) حضرت زینب بنت جحش کی خصوصیت:

ان کا نکاح اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوا جس کا ذکر حدیث بالا میں موجود ہے ان کی برکت سے زمانہ جاہلیت کی رسم کو متنبی جو اصلی بیٹے کا حکم رکھتی تھی وہ ختم ہوئی ان کے دعوت ولیمہ میں پردے کی آیت نازل ہوئی ان کا ولیمہ عام ازواج کے مقابلے میں زیادہ اہتمام سے ہوا وغیرہ۔ (۳۰)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۰۶، س ۲۳) فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَّرَنِي ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ: (ص ۱۰۶، س ۲۴) (میں نے اپنی معذوری ظاہر کر دی آپ ﷺ نے میرا عذر قبول فرما لیا اور پھر یہ آیت نازل ہوئی۔) اس آیت شریفہ میں سات احکامات کا بیان ہے جو آپ ﷺ کے لیے مخصوص ہیں۔

﴿إِنَّا أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الْأَنْحَى﴾ (۳۱) (ص ۱۰۶، س ۲۴) (ہم نے تمہارے لیے وہ بیویاں حلال کر دی ہیں۔) یہ حکم بظاہر تمام مسلمانوں کے لیے ہی ہے مگر وجہ خصوصیت آپ ﷺ کے ساتھ اس طرح سے ہے کہ اس آیت کا نزول اس وقت ہوا جب کہ آپ ﷺ کے نکاح میں چار سے زیادہ بیویاں تھیں چار سے زائد بیویوں کو اپنے نکاح میں رکھنا صرف آپ کے لیے حلال ہے۔

﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ﴾ (۳۲) (ص ۱۰۶، س ۲۴) (اور وہ لونڈیاں بھی جو اللہ تعالیٰ نے غنیمت میں تمہیں دی ہیں۔) یہ حکم بھی بظاہر عام مسلمانوں کے لیے ہی ہے مگر وجہ خصوصیت آپ ﷺ کے ساتھ یہ ہے کہ جس طرح آپ ﷺ کے دنیا سے پردہ فرما جانے کے بعد آپ ﷺ کی بیویوں کے ساتھ کسی امتی کا نکاح کرنا حلال نہیں اسی طرح باندیوں سے بھی نکاح کرنا جائز نہیں ہوگا۔ (۳۳)

یا وجہ خصوصیت یہ ہے کہ مال غنیمت کے تقسیم ہونے سے پہلے اگر آپ ﷺ کسی باندی کا انتخاب اپنے لیے فرمائیں تو یہ آپ ﷺ کے لیے جائز تھا۔ (۳۴)

﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ﴾ (۳۵) (ص ۱۵۶، ۲۵) (اور تیرے چچا کی لڑکیاں اور پھوپھیوں کی بیٹیاں)۔ یہ حکم بھی بظاہر تمام مسلمانوں کے لیے عام ہے مگر آپ کے لیے وجہ خصوصیت یہ ہے آپ ﷺ کے لیے ان رشتہ داروں میں سے صرف وہ حلال ہونگی جنہوں نے آپ ﷺ کے ساتھ مکہ معظمہ سے مدینہ منورہ کی طرف ہجرت فرمائی ہے یہ شرط دوسرے لوگوں کے لیے نہیں تھی۔

فَلَمْ أَكُنْ أُحِلُّ لَهُ: (ص ۱۵۶، ۲۵) (اس طرح میں آپ ﷺ کے لیے حلال نہیں رہی)۔ اسی وجہ سے حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا جو حضرت علی رضی اللہ عنہ کی حقیقی بہن ہیں وہ فرماتی ہیں میرا شمار طلقاء میں تھا طلقاء ان لوگوں کو کہا جاتا ہے جن کو فتح مکہ کے وقت آپ ﷺ نے آزاد کر دیا تھا کہ نہ ان کو قتل کروایا اور نہ ہی غلام بنایا۔ (۳۶)

وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا: (ص ۱۵۶، ۳۱) عام لوگوں کے لیے نکاح میں مہر کا ہونا شرط لازم ہے اگر بغیر شرط مہر پر نکاح کر بھی لیا جب بھی احناف کے نزدیک مہر مثل واجب ہوگا مگر آپ ﷺ کی خصوصیت یہ بتائی جا رہی ہے کہ اگر آپ بغیر مہر کے بھی نکاح کر لیں تو جائز ہوگا یہ بھی آپ ﷺ کی خصوصیات میں سے ہے۔

آپ ﷺ نے بغیر مہر کے کسی عورت سے نکاح کیا ہے یا نہیں علامہ آلوسی نے دونوں ہی قول نقل کیے ہیں۔ (۳۷)  
 نکتہ: ”وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً“ عام مسلمانوں کے لیے اہل کتاب سے نکاح کرنا جائز ہے مگر علماء فرماتے ہیں اس جملے کی وجہ سے آپ کے لیے صرف مومنہ عورت سے نکاح کرنا ضروری تھا اہل کتاب سے نکاح کرنے کی اجازت نہیں تھی۔ (۳۸)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ..... (ص ۱۵۶، ۲۶)

وَتُحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ: (ص ۱۵۶، ۲۷) آپ نے اپنے دل میں جو بات چھپائی تھی کہ زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ نے زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا کو طلاق دے دی تو حکم الہی کے مطابق آپ ﷺ ان سے نکاح کر لیں گے اس بات کی تائید حضرت علی رضی اللہ عنہ بن حسین زین العابدین کی روایت سے بھی ہوتی ہے جس کے الفاظ یہ ہیں۔

”أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ ﷺ ”أَنَّ زَيْنَبَ سَيَطْلِقُهَا زَيْدٌ وَيَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ“ (۳۹)

جمہور مفسرین نے یہی تفسیر بیان کی ہے حافظ ابن کثیر رضی اللہ عنہ نے رد فرمایا ہے ان روایات پر جن میں ”مَا فِي نَفْسِكَ“ کی تفسیر حُبِّ زَيْنَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا کے ساتھ کی گئی ہے وہ فرماتے ہیں ان کے لیے کوئی روایت بھی درست نہیں ہے۔ (۴۰)

حَدَّثَنَا عَبْدُ نَا رَوْحٌ ..... (ص ۱۵۶، ۲۸)

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا: (رسول اللہ ﷺ کو ہجرت کرنے والی اور مومن عورتوں کے علاوہ دوسری عورتوں سے نکاح کرنے سے منع کر دیا گیا)۔ آیت قرآنیہ میں ”لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ“

مِنْ بَعْدُ“ اس میں دو قول ہیں۔

پہلا قول: حضرت انس اور بعض صحابہ اور ائمہ تفسیر کا ہے وہ فرماتے ہیں کہ یہ نوازواج مطہرات جو آپ ﷺ کے نکاح میں ہیں ان کے بعد کسی اور سے آپ ﷺ کو نکاح کرنا حلال نہیں ہے۔

دوسرا قول: جو صاحب ترمذی نقل کر رہے ہیں حضرت عمرؓ حضرت عائشہؓ کا ایک قول اور یہی بات حضرت ابن عباس اور مجاہد سے بھی مروی ہے کہ ”مِنْ بَعْدِ الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ“ یعنی شروع آیت میں جتنی اقسام عورتوں کی حلال کی گئی ہیں اس کے بعد یعنی ان کے سوا کسی اور قسم کی عورتوں سے آپ ﷺ کا نکاح حلال نہیں ہے مثلاً خاندان کی مہاجرات عورتوں سے نکاح کرنا حلال کیا گیا تھا اسی طرح مومنہ کی قید لگا کر آپ ﷺ کے لیے اہل کتاب کی عورتوں سے نکاح کرنے کو ناجائز قرار دیا گیا تھا۔

اس تفسیر کے مطابق ان نوازواج کے بعد دوسری عورتوں سے نکاح کرنا حرام نہیں ہوگا۔<sup>(۴۱)</sup>

﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾<sup>(۴۲)</sup> (ص ۱۰۶، س ۳۰) (اور نہ ان کے بدلے اور عورتوں سے (نکاح کرے)) اگر آیت مذکورہ کی پہلی تفسیر مراد لی جائے تو معنی یہ ہوں گے کہ آئندہ نہ تو نوازواج پر آپ کسی عورت کا اضافہ کر سکتے ہیں اور نہ ہی کسی کو طلاق دے کر اس کے بدلے میں دوسری سے نکاح کر سکتے ہیں۔

اگر آیت کی دوسری تفسیر مراد لی جائے تو مطلب واضح ہے کہ موجودہ ازواج کے علاوہ دوسری عورتوں سے نکاح شرائط مذکورہ کے ساتھ جائز ہے مگر یہ بات جائز نہیں کہ ان میں سے کسی کو طلاق دے کر اس کی جگہ دوسری کو بدلیں یعنی یہ خاص تبدیلی کی نسبت سے نکاح جائز نہیں۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا ..... (ص ۱۰۶، س ۳۴) حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ: (ص ۱۰۶، س ۳۵)

ترمذی کی اس روایت سے معلوم ہو رہا ہے کہ انتقال سے پہلے اللہ تعالیٰ کی طرف سے دیگر عورتوں سے آپ ﷺ کو نکاح کرنے کی اجازت دے دی گئی تھی اگر پہلی تفسیر مراد لی جاتی ہے تو یہ حدیث اس کے لیے ناسخ کا حکم رکھتی ہے مگر اس اجازت کے باوجود آپ نے ان نوازواج پر کسی اور سے نکاح نہیں فرمایا تھا۔

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ..... (ص ۱۰۷، س ۱) بِأَمْرٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا: (ص ۱۰۷، س ۱) (نبی اکرم ﷺ نے اپنی بیویوں میں سے کسی کے ساتھ سہاگ رات گزاری اور مجھے کچھ لوگوں کو کھانے کی دعوت دینے کے لیے بھیجا۔)

شان نزول: ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ ام المومنین حضرت زینبؓ بھی موجود تھیں (اگرچہ اس وقت پردے کا حکم نازل نہیں ہوا تھا) کچھ لوگ آپ ﷺ کے گھر میں بیٹھے باتیں کر رہے تھے جس سے آپ ﷺ کو تکلیف ہوئی آپ ﷺ گھر سے باہر تشریف لے گئے پھر واپس آئے تب بھی وہ احباب وہاں ہی بیٹھے رہے اس کے بعد ان کو احساس ہوا تو وہ چلے گئے

اس کے کچھ دیر ہی کے بعد آپ ﷺ پر یہ آیت نازل ہوئی۔ (۴۳)

بَنِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرَةٍ مِنْ نِسَائِهِ: (ص ۱۰۷، س ۱) یہاں زینب بنت جحش کا دعوت ولیمہ مراد ہے۔

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ: (ص ۱۰۷، س ۳) (یہ قصہ مسلم شریف کتاب النکاح میں باب زواج زینب بنت جحش و نزول الحجاب میں موجود ہے۔)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... (ص ۱۰۷، س ۸)

أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا: (ص ۱۰۷، س ۹) (میری والدہ (ام سلیم رضی اللہ عنہا) نے حیس تیار کیا۔) ”حیس“ پہلے بھی اور اب بھی عربوں کا کھانا ہے جو پیپر لگی اور کھجور سے ملا کر بناتے ہیں اور کبھی پیپر کے نہ ہونے پر آنے کے ساتھ بھی بنا لیتے ہیں یہ پسندیدہ کھانا ہوتا ہے۔

سُئِلَ: حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا کے ولیمہ میں آپ ﷺ نے گوشت اور روٹی سے ضیافت فرمائی تھی مگر حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ ام سلیم رضی اللہ عنہا نے حیس بھیجا تھا اس سے ولیمہ ہوا تھا۔

جواب: ولیمہ میں گوشت اور روٹی بھی تھا اور حضرت ام سلیم کا بھیجا ہوا حیس بھی تھا۔ دونوں ہی کھلائے تھے۔ (۴۴)

قَالَ أَنَسٌ أَنَا أَحَدُ النَّاسِ عَهْدًا. بِهَذِهِ الْآيَةِ: (ص ۱۰۷، س ۲۰) (یہ آیات سب سے پہلے مجھے پہنچیں۔) علماء فرماتے ہیں جب آپ ﷺ مدینہ منورہ ہجرت فرما کر تشریف لائے اس وقت حضرت انس رضی اللہ عنہ کی عمر دس سال تھی اور حضرت زینب کا نکاح ۵ھ میں ہوا اس حساب سے حضرت زینب کے نکاح کے وقت حضرت انس رضی اللہ عنہ کی عمر پندرہ سال ہوئی آیت حجاب کے نازل ہونے کے بعد جب حضرت انس رضی اللہ عنہ نے آپ ﷺ کے ساتھ گھر میں داخل ہونے کا ارادہ کیا تو آپ ﷺ نے ان کو گھر میں داخل ہونے سے روک دیا حضرت انس رضی اللہ عنہ شروع واقعہ سے آخر تک موجود تھے اسی وجہ سے وہ آیت حجاب کو سب سے زیادہ جانتے ہیں۔

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ..... (ص ۱۰۷، س ۲۲) كَانَ أَرَى الْبَدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

(ص ۱۰۷، س ۲۳)

آپ ﷺ پر درود بھیجنے کا حکم ۲ھ میں آیا ہے بعض حضرات نے ۶ھ بیان کیا ہے مگر حضرت انور شاہ کشمیری رضی اللہ عنہ نے ۵ھ کو ترجیح دی ہے۔

أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ: (ص ۱۰۷، س ۲۴) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے سوال کرنے کا مقصد یہ تھا کہ اللہ تعالیٰ نے ہم کو آپ ﷺ پر درود اور سلام پڑھنے کا حکم دیا ہے سلام تو التحیات ..... میں ”السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ“ سے پڑھتے ہیں مگر درود ہم آپ پر کس طرح بھیجیں اس پر آپ ﷺ نے صحابہ کو درود ابراہیمی سکھایا۔

وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ: (ص ۱۵۷، س ۲۵) حضرت ابراہیم علیہ السلام کا ذکر اس لئے کیا گیا کہ شریعت محمدی اصول دین میں شریعت ابراہیمی کے تابع ہے۔ یا حضرت ابراہیم علیہ السلام کے آپ ﷺ کے جد امجد ہونے کی وجہ سے ان کا ذکر کر دیا گیا۔<sup>(۴۵)</sup>

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ: (ص ۱۵۷، س ۲۵) جب کہ درود شریف میں صلاۃ علی النبی مشہ اور صلاۃ علی ابراہیم کو مشہ بہ بنایا گیا ہے اور قانون یہ ہے کہ مشہ بہ مشہ سے افضل اور اعلیٰ ہوتا ہے اس اعتبار سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی فضیلت اور

افضیلت آپ ﷺ پر معلوم ہوتی ہے۔ اس کے ابن حجر بیہقی نے متعدد جوابات دیئے ہیں مثلاً:

جواب: ① ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہ اس وقت کی بات ہے جب کہ آپ ﷺ کو اپنی افضلیت کا علم نہیں ہوا تھا۔<sup>(۴۶)</sup>

جواب: ② مشہ ہر جگہ پر مشہ بہ سے کم نہیں ہوتا یہ قاعدہ کلیہ نہیں ہے بلکہ اکثری ہے یہاں پر مقصود نفس صلاۃ میں تشبیہ دینا ہے۔

جواب: ③ کما صلیت میں کاف تعلیل کا ہے تشبیہ کا نہیں ہے مطلب یہ ہے کہ اے اللہ تعالیٰ آپ ﷺ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام پر صلاۃ نازل فرمائی اس لئے آپ ﷺ پر بھی صلاۃ نازل فرمادیجیے۔<sup>(۴۷)</sup>

جواب: ④ غیر مشہور کو مشہور کے ساتھ تشبیہ دینا ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو یہود و نصاریٰ یہاں تک کہ کفار قریش بھی جانتے تھے آپ ﷺ کو اس وقت تک اتنی شہرت حاصل نہیں ہوتی تھی۔<sup>(۴۸)</sup>

جواب: ⑤ یہاں پر تشبیہ مراد نہیں ہے جبکہ مراد یہ ہے کہ جب ابراہیم علیہ السلام سے آپ ﷺ افضل ہیں اور حضرت ابراہیم علیہ السلام پر درود کا نزول ہوا تو آپ ﷺ اس کے زیادہ حق دار ہیں کہ آپ پر درود کا نزول ہو۔<sup>(۴۹)</sup>

صلاۃ و سلام دونوں ہی ایک ساتھ پڑھنے چاہئیں اگر ایک پر اکتفاء کر لیا جائے تب بھی جائز ہے۔<sup>(۵۰)</sup>

درود شریف کے پڑھنے میں حکمتیں:

علماء نے درود شریف کی مشروعیت کی حکمتیں متعدد لکھی ہیں ان میں سے چند حسب ذیل ہیں۔

① آپ ﷺ اللہ تعالیٰ کے محبوب ہیں اور محبوب کے لئے محبت سے کسی چیز کی درخواست کرنا اس درخواست کرنے والے کو اس محبت کا محبوب بنا دیتا ہے تو درود پڑھنے سے آدمی کو خدا کا قرب اور اس کی رضا میسر ہو جاتی ہے۔

② آپ ﷺ کے امت مرحومہ پر بے شمار احسانات ہیں آپ ﷺ نے امت مرحومہ کی وجہ سے بے شمار مشقتیں برداشت کی تو آپ ﷺ ایک طرف محسن ہیں اور دوسری طرف خدا تعالیٰ کے احسانات کا واسطہ بھی ہیں تو یہ امت آپ کے احسانات کا بدلہ دینے سے قاصر اور عاجز ہے تو کم از کم اس محسن اور واسطہ احسان کے لیے رحمت کے صلہ کی دعا کرنی چاہئے اس وجہ سے شریعت مطہرہ نے کہیں وجوباً اور کہیں استحباباً درود شریف پڑھنے کا حکم فرمایا ہے۔

③ آپ کے لیے درود شریف پڑھنا (دعائے رحمت کرنا) اس بات کی علامت ہے کہ آپ ﷺ بھی اللہ تعالیٰ کی رحمت کے محتاج ہیں۔

۲۱ آپ ﷺ کے حق تعظیم و اطاعت کو پورا پورا ادا کرنا کسی کے بس کی بات نہیں اس لیے سب پر لازم ہے کہ وہ دعائے رحمت (درود شریف) کا اہتمام کرے۔ (۵۱)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۵۷، ص ۲۷)

الْأَمِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ أَمَّا بَرَصٌ: (ص ۱۵۷، ص ۲۹) (ان کی جلد میں کوئی عیب ہے یا تو برص کے ہیں) علماء فرماتے ہیں کہ انبیاء ﷺ کو اللہ تعالیٰ ایسے جسمانی عیوب سے دور رکھتے ہیں جو لوگوں کے لیے موجب نفرت ہوں اسی وجہ سے جب قوم موسیٰ علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام پر عیب لگایا تو اللہ تعالیٰ نے اتنا اہتمام فرمایا کہ پتھر سے معجزہ ظاہر کروایا کہ وہ کپڑے لے کر بھاگا اور حضرت موسیٰ علیہ السلام اضطراری حالت میں لوگوں کے سامنے برہنہ آگئے اسی وجہ سے کوئی نبی بھی ناپینا، بہرا، گونگا یا ہاتھ پاؤں سے معذور نہیں آیا۔

جہاں تک حضرت ایوب علیہ السلام کے واقعہ کا تعلق ہے تو وہ حکمت خداوندی چند دنوں کے لیے امتحان میں رکھے گئے تھے جو بعد میں ختم کر دی گئی تھی۔

ضَرْبًا بِعَصَا: (ص ۱۵۷، ص ۳۲) (عصا سے اسے مارنے لگے۔) حضرت گنگوہی رحمہ اللہ فرماتے ہیں پتھر میں جان آگئی اور وہ حیوان کی طرح کپڑے لے کر بھاگا اس کو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے مارا اسی طرح جو جانور آدمی کو تکلیف دے اس کو مارا جاسکتا ہے۔ (۵۲)

اسی طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام برہنہ لوگوں کے پاس پہنچ گئے یہ سب کچھ حالت اضطراری میں ہوا کیونکہ دوسرا کوئی کپڑا موجود نہیں تھا اگر اضطراری حالت نہ ہو تو برہنہ حالت میں لوگوں کے سامنے آنا حرام ہے۔ (۵۳)

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

- ۳۳۳۷ - أخرجه أحمد (۲۶۷/۱)، وابن خزيمة (۳۹/۲)، حديث (۸۹۵) من طريق أبي ظبيان عن ابن عباس به.
- ۳۳۳۸ - أخرجه أحمد (۱۹۴/۳)، ومسلم كتاب الإمامة: باب: ثبوت الجنة للشهيد، حدث (۱۴۸ - ۱۹۰۳) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك به.
- ۳۳۳۹ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، ينظر تحفة الأشراف (۲۱۳/۱).
- ۳۳۴۰ - أخرجه ابن ماجه المقدمة: باب: فضل طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه، حديث (۱۲۶)، من طريق موسى بن طلحة بن معاوية بن أبي سفيان به.
- ۳۳۴۱ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، ينظر تحفة الأشراف (۲۲۰/۴).
- ۳۳۴۲ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿وان كنتن تردن الله ورسوله ..... اجرا عظيما﴾، حديث (۴۷۸۶)، ومسلم: كتاب الطلاق: باب: بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية، حديث (۱۴۷۵/۲۲)، والنسائي: كتاب النكاح: باب ما افترض الله - عزوجل - على رسوله ﷺ وحرمة علي خلقه ليزيده إن شاء الله قرابة إليه، حديث (۳۲۰۱)، وأخرجه أحمد (۷۷/۶، ۱۰۳، ۱۰۲، ۲۱۱، ۲۴۸)، من طريق الزهري عن أبي سلمة عن عائشة به.
- ۳۳۴۳ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، ينظر تحفة الأشراف (۱۳۰/۸).

- ٣٣٤٤ - أخرجه أحمد (٢٨٥، ٢٥٩/٣)، وعبد بن حميد (٣٦٧، ٣٦٨)، حديث (١٢٢٣)، من طريق علي بن زيد عن أنس بن مالك به.
- ٣٣٤٥ - أخرجه أحمد (٢٦٦، ٢٤١/٦) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن عائشة به.
- ٣٣٤٦ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، ينظر تحفة الأشراف (٣١٥/١٢).
- ٣٣٤٧ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله﴾، حديث (٤٧٨٢)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة - رضي الله عنهم - باب: فضل زيد بن حارثة، وأسامة بن زيد رضي الله عنهما، حديث (٦٢ - ٢٤٢٥)، وأخرجه أحمد (٧٧/٢) من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر به.
- ٣٣٤٨ - تفرد به الترمذي وينظر ((الدر المنثور)) (٣٨٥/٥).
- ٣٣٤٩ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة ينظر: تحفة الأشراف (٩٣/١٣).
- ٣٣٥٠ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، وينظر: تحفة الأشراف (١١٥/١).
- ٣٣٥١ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، ينظر تحفة الأشراف (٤٥٠/١٢).
- ٣٣٥٢ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه، وتخشي الناس، والله أحق أن تخشاه﴾، حديث (٤٧٨٧)، من طريق ثابت عن أنس بن مالك به.
- ٣٣٥٣ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة ينظر: تحفة الأشراف (٤٧١/٤).
- ٣٣٥٤ - أخرجه أحمد (٤١/٦، ٢٠١)، والحميدي (١١٥/١)، حديث (٢٣٥)، والنسائي: كتاب النكاح: باب: ما افترض الله عزوجل على رسوله ﷺ وحرمه على خلقه ليزيده إن شاء الله قرب به، حديث (٣٢٠٤)، من طريق عمر وعن عطاء عن عائشة به.
- ٣٣٥٥ - أخرجه البخاري: كتاب النكاح: باب الوليمة ولو بشاة، حديث (٥١٧٠)، ومسلم: كتاب النكاح: باب: زواج زينب بنت جحش رقم (١٤٢٨/٩٤)، وأحمد (٢٣٨/٣).
- ٣٣٥٦ - انفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، ينظر: تحفة الأشراف (٢٩٢/١).
- ٣٣٥٧ - أخرجه مسلم: كتاب النكاح: باب: زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس، حديث (١٤٢٨/٩٤)، والنسائي: كتاب النكاح: باب: الهدية لمن عرس، حديث (٣٣٨٧)، وأحمد (١٦٣/٣)، من طريق أبي عثمان عن أنس به.
- ٣٣٥٨ - أخرجه مالك (١٦٦، ١٦٥/١): كتاب قصر الصلاة من السفر: باب: ما جاء من الصلاة على النبي ﷺ، حديث (٦٧)، ومسلم: كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، حديث (٤٠٥/٦٥) وأبو داود: كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، حديث (٩٨٠)، حديث (٩٨١)، والنسائي: كتاب السهو: باب: الأمر بالصلاة على النبي ﷺ، حديث (١٢٨٥)، وأحمد (١١٨/٤)، (١١٩)، (٢٧٣/٥)، والدارمي (٣١٠/١): كتاب الصلاة: باب: الصلاة على النبي ﷺ، وعبد بن حميد ص (١٠٦)، حديث (٢٣٤)، وابن خزيمة (٣٥٢، ٣٥١/١) حديث (٧١١).
- ٣٣٥٩ - أخرجه البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: باب (٢٨)، حديث (٣٤٠٤)، وطره في حديث (٤٧٩٩)، وأحمد (٥١٤، ٣٩٢/٢)، (٥٣٥).

- (١) تفسير قرطبي: جزء ١١٦/١٤ (٢) انوار البيان: ٤٠٦/٤ (٣) معالم التنزيل: ٥٢٠/٣ (٤) بخارى: ٧٠٥/٢، مسلم: ١٤٨٠، معالم التنزيل: ٥٢٥/٣ (٥) بيان القرآن (٦) شرح مسلم للنووي (٧) سورت الاحزاب آيت: ٣٣ (٨) روح المعاني: ١٤٠/٢١، تفسير ابن كثير: ٤٨٦/٣ (٩) حاشية كوكب الدر: ٢٣٨/٤، تفسير ابن كثير: ٣٨٤/٣ - ٣٨٥ (١٠) السنن ترمذي (١١) روح المعاني: ١٥/٢٢ (١٢) فتح الباري: ٤٧٩/٩ (١٣) تحفة الاحوذى: ٦٩/٩ (١٤) سورت الاحزاب آيت: ٣٧ (١٥) سورت الاحزاب آيت: ٣٧ (١٦) روح المعاني: ٣٤/٢٢، قرطبي: ١/ (١٧) ذكره في حاشية الجلالين، وكذا حافظ ابن كثير (١٨) روح المعاني: ٣٥/٢٢ (١٩) تفسير ابن كثير: ٤٨٩/٣ (٢٠) انوار البيان: ٤٢٩/٤ (٢١) سورت الاحزاب آيت: ٤٠ (٢٢) سورت الاحزاب آيت: ٤ (٢٣) معارف القرآن: ٨٤/٧ (٢٤) سورت احزاب آيت: ٤٠

(۲۵) سورت احزاب آیت: ۴۰ (۲۶) تفسیر بیضاوی (۲۷) سورت احزاب آیت: ۴۱ (۲۸) معالم التنزیل (۲۹) سورت الاحزاب آیت: ۳۵ (۳۰) اسد الغابہ: ۴۶۴/۵ (۳۱) سورت الاحزاب آیت: ۵۰ (۳۲) سورت الاحزاب آیت: ۵۰ (۳۳) روح المعانی (۳۴) بیان القرآن (۳۵) سورت الاحزاب آیت: ۵۰ (۳۶) روح المعانی، احکام القرآن للجصاص (۳۷) حاشیہ کوكب الدرۃ: ۲۴۱/۴، روح المعانی (۳۸) معارف القرآن: ۱۹۰/۷ (۳۹) روح المعانی، بحوالہ حکیم ترمذی (۴۰) تفسیر ابن کثیر (۴۱) ابن کثیر، روح المعانی (۴۲) سورت الاحزاب آیت: ۵۲ (۴۳) بخاری شریف، وكذا كوكب الدرۃ: ۲۴۳/۴ (۴۴) حاشیہ کوكب الدرۃ: ۲۴۴/۴ (۴۵) مظاهر حق: ۶۱۵/۱ (۴۶) فتح الباری: ۵۳۳/۸ (۴۷) فتح الباری: ۱۶۱/۱۱ (۴۸) فتح الباری: ۱۶۱/۱۱ (۴۹) فتح الباری: ۵۳۳/۸ (۵۰) شامی (۵۱) روح المعانی (۵۲) كوكب الدرۃ: ۲۴۴/۴ (۵۳) كوكب الدرۃ: ۲۴۵/۴

## سُورَةُ السَّبَا

یہ باب ہے سورہ سبا کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۶۰ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا نَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ قَالَ ثَنِي أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ عَنْ فَرَوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ آتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَرَنِي فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلَ الْعُظَيْفِيُّ فَأَخْبَرْتُهُ قَدْ سِرْتُ قَالَ فَارْسَلْ فِي أَثَرِي فَرَدَّنِي فَاتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ ادْعُ الْقَوْمَ فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلُ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا تَعَجَلْ حَتَّى أُحَدِّثَ إِلَيْكَ قَالَ وَأَنْزَلَ فِي سَبَاءٍ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا سَبَاءٌ أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ قَالَ لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ مِنَ الْعَرَبِ فِتْيَانًا مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءُ مَوًّا فَلَحْمٌ وَجُدَامٌ وَعَسَانٌ وَعَامِلَةٌ وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا فَالْأَزْدِيُّ وَالْأَشْعَرِيُّونَ وَحِمِيرٌ وَكِنْدَةُ وَمَذْحِجٌ وَأَنْمَارٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَنْمَارٌ قَالَ الَّذِينَ مِنْهُمْ خَشَعَمٌ وَبَجِيلَةٌ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ. (ص ۱۵۷، س ۳۳)

ترجمہ: ”حضرت فروہ بن مسیک مرادی رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور پوچھا کہ کیا میں اپنی قوم کے اسلام قبول کرنے والے ساتھیوں کے ساتھ مل کر ان لوگوں سے جنگ نہ کروں جو اسلام سے منہ موڑیں؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اس کی اجازت دے دی اور مجھے اپنی قوم کا امیر بنا دیا۔ پھر جب میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے نکلا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ غطفنی نے کیا کیا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا گیا کہ وہ چلا گیا ہے۔ راوی فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے واپس بلوایا۔ جب میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچا تو کچھ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بیٹھے ہوئے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم دیا کہ لوگوں کو اسلام کی دعوت دو۔ جو لوگ اسلام لے آئیں انہیں قبول کر لو اور جو نہ لائیں ان کے متعلق جلدی نہ کرو



یہاں تک کہ میں دوسرا حکم دوں راوی کہتے ہیں کہ سبائ کی کیفیت اس وقت نازل ہو چکی تھی۔ ایک شخص نے پوچھا یا رسول اللہ! یہ سب کیا ہے؟ کوئی عورت ہے یا زمین ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا کہ نہ زمین اور نہ عورت بلکہ یہ عرب کا ایک آدمی ہے جس کے دس بیٹے تھے جن میں سے چھ یمن بس گئے اور چار شام چلے گئے، جو شام میں بسے وہ یہ ہیں۔ حم، جذام، غسان اور عاملہ اور جو یمن میں بسے وہ یہ ہیں۔ ازد، اشعری، حمیر، کندہ، مذحج اور انمار۔ ایک شخص نے پوچھا: انمار کون سا قبیلہ ہے آپ ﷺ نے فرمایا جس سے شعم اور بجیلہ ہیں۔ یہ حدیث غریب حسن ہے۔“

۳۳۶۱ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَانَهَا سِلْسِلَةً عَلَى صَفْوَانٍ فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ قَالَ وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۸، ۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ آسمانوں میں کوئی حکم سنا تا ہے تو فرشتے گھبراہٹ کی وجہ سے اپنے پر مارتے ہیں جس سے ایک زنجیر پتھر پر کھڑکانے کی سی آواز پیدا ہوتی ہے۔ پھر جب ان کے دلوں سے گھبراہٹ دور ہوتی ہے تو ایک دوسرے سے پوچھتے ہیں۔ کہ تمہارے رب نے کیا حکم فرمایا؟ وہ کہتے ہیں کہ حق بات کا حکم فرمایا اور وہ سب سے بڑا اور عالی شان ہے نیز شیطان اوپر نیچے جمع ہو جاتے ہیں (تا کہ اللہ تعالیٰ کا حکم سن سکیں) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۶۲ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ نَا عَبْدُ الْأَعْلَى نَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمَثَلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُوَلَّدُ عَظِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَا يَرْمِي بِهِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ رَبَّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالَ فَيُخْبِرُونَهُمْ ثُمَّ يَسْخَبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَتَخْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيَرْمُونَ فَيَقْدِفُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ فَمَا جَاءَ وَبِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ رَجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۵۸، ۸)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے صحابہ رضی اللہ عنہم کے ساتھ بیٹھے ہوئے تھے کہ اچانک ایک ستارہ ٹوٹا جس سے روشنی ہو گئی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم لوگ زمانہ جاہلیت میں اگر ایسا ہوتا تھا تو کیا کہتے تھے؟ عرض کیا گیا۔ ہم کہتے تھے کہ یا تو کوئی بڑا آدمی مرے گا یا کوئی بڑا آدمی پیدا ہوگا۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ کسی کی موت و حیات کی وجہ سے نہیں ٹوٹتا بلکہ ہمارا رب اگر کوئی حکم دیتا ہے تو حاملین عرش (یعنی فرشتے) تسبیح کرتے ہیں پھر اس آسمان والے فرشتے جو اس کے قریب ہیں۔ پھر جو اس کے قریب ہیں۔ یہاں تک کہ تسبیح کا شور اس آسمان تک پہنچتا ہے۔ پھر چھٹے آسمان والے فرشتے ساتوں آسمانوں والوں سے پوچھتے ہیں کہ تمہارے رب نے کیا فرمایا؟ وہ انہیں بتاتے ہیں اور پھر ہر نیچے والے، اوپر والوں سے پوچھتے ہیں یہاں تک کہ وہ خبر آسمان دنیا والوں تک پہنچتی ہے اور شیاطین کان لگا کر سنتے ہیں تو اس ستارے سے انہیں مارا جاتا ہے پھر یہ اپنے دوستوں (یعنی غیب کی خبروں کے دعویداروں) کو آکر بتاتے ہیں۔ پھر وہ جو بات اسی طرح بتاتے ہیں تو وہ صحیح ہوتی ہے لیکن وہ تحریف بھی کرتے ہیں اور اس میں اضافہ بھی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور زہری سے بھی منقول ہے وہ علی بن حسین سے وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور وہ کئی انصاری حضرات سے اسی کی مانند حدیث نقل کرتے ہیں۔“

### تَسْبِيح

وجہ تسمیہ: اس سورت میں قوم سباء کا ذکر ہے۔

سورت سبائی ہے مگر وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مدنی ہے۔

اور اس سورت میں ۵۴، ۵۵ آیات اور چھ رکوع ہیں اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۳۳ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۵۱۲ ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... (ص ۱۰۷، س ۳۳)

مَنْ أَدْبَرَ: (ص ۱۰۷، س ۳۵) جو اسلام سے مرتد ہو جائیں۔<sup>(۱)</sup>

مِمَّنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ: (ص ۱۰۷، س ۳۵) جو لوگ مسلمان ہو چکے ہیں۔

حَتَّىٰ أَحَدَيْتَ إِلَيْكَ: آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا جو لوگ مسلمان نہ ہوں تو ان سے جنگ کرنے میں جلدی نہ کرنا یہاں تک کہ میں ان کے بارے میں کوئی دوسرا حکم بھیجوں گا۔

وَلَا امْرَأَةٌ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَتْ عَشْرَةَ مِنَ الْعَرَبِ: (ص ۱۰۸، س ۲) (نہ زمین ہے نہ عورت بلکہ یہ عرب کا آدمی ہے

جس کے دس بیٹے تھے۔) علامہ قرطبی رضی اللہ عنہ نے بحوالہ قشیری رضی اللہ عنہ نقل کیا ہے قوم سبا کا زمانہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے پہلے کا ہے۔<sup>(۲)</sup>

اس روایت سے تو بظاہر یہ معلوم ہو رہا ہے کہ اس آدمی کے دس اولاد تھی جن میں سے چھ یمن میں آباد ہوئے اور چار ملک شام میں۔

مگر علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے علماء نسب سے یہ تحقیق کی ہے کہ یہ اولاد سبا صلیبی اور بلا واسطہ بیٹے نہیں تھے بلکہ یہ سبا کی دوسری، تیسری یا چوتھی نسل کی اولاد تھے پھر ان کے قبیلے یمن اور شام میں پھیلے تھے۔

سبا کا اصل نام عبد شمس بن یثعب بن یعرب بن قحطان لکھا ہے اہل تاریخ نے لکھا ہے کہ سبا (عبد شمس) نے اپنے زمانے میں لوگوں کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بشارت سنائی تھی اس نے چند عربی اشعار بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی مدح میں کہے تھے۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا ..... (ص ۱۵۸، س ۵) قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ: (ص ۱۵۸، س ۵) (رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب اللہ تعالیٰ آسمانوں میں کوئی حکم سناتا ہے تو فرشتے گھبراہٹ کی وجہ سے اپنے پر مارتے ہیں۔)

ایک دوسری آیت میں اس کی مزید وضاحت آتی ہے کہ جب اللہ تعالیٰ کوئی حکم فرماتے ہیں تو عرش کے اٹھانے والے فرشتے تسبیح پڑھنے لگتے ہیں ان کی تسبیح کوسن کر ان کے قریب والے آسمان کے فرشتے بھی تسبیح میں مشغول ہو جاتے ہیں پھر ان کی تسبیح سن کر اس سے نیچے والے آسمان کے فرشتے تسبیح پڑھنے لگتے ہیں یہاں تک کہ یہ نوبت آسمان دنیا تک پہنچ جاتی ہے پھر وہ فرشتے جو عرش کے اٹھانے والے کے قریب ہیں ان سے پوچھتے ہیں اللہ تعالیٰ نے کیا فرمایا؟ وہ بتاتے ہیں اسی طرح ان سے نیچے کے آسمان والے اوپر والوں سے ہی سوال کرنے ہیں یہاں تک کہ یہ سلسلہ سوال و جواب کا آسمان دنیا تک پہنچ جاتا ہے۔<sup>(۴)</sup>

وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ: (ص ۱۵۸، س ۶) (نیز شیطان اوپر نیچے ہو جاتے ہیں۔) حدیث بالا میں جنات و شیاطین فرشتوں کی چوری چھپے باتیں سن کر جو اپنے کاہنوں تک پہنچاتے ہیں اس کا تذکرہ ہے۔

سینکڑوں باتوں میں سے جب کوئی ایک بات اتفاق سے درست ہو جاتی ہے تو وہ لوگوں کو کہتے ہیں کہ ہم نے یہ بات تم سے نہ کہی تھی اور وہ لوگ جن کی طبیعت میں گمراہی ہوتی ہے وہ بھی ایک آدھی بات صحیح ہو جانے کی وجہ سے ان کے معتقد ہو جاتے ہیں۔<sup>(۵)</sup>

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: (ص ۱۵۸، س ۷)

وَتَحْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيَرْمُونَ: (ص ۱۵۸، س ۱۲) (اور شیاطین کان لگا کر سنتے ہیں تو اس ستارے سے انہیں مارا جاتا ہے۔) جنات اور شیطان کو بھگانے کے لیے فرشتے شعلے (ستارے) مارتے ہیں وہ جس کو لگ جاتے ہیں تو بعض علماء فرماتے ہیں کہ اس کی وجہ سے جنات جل بھن جاتے ہیں اور ہلاک ہو جاتے ہیں جب کہ بعض علماء کا کہنا یہ ہے کہ ہلاک نہیں ہوتے بلکہ اس کی وجہ سے ان کو تکلیف ضرور پہنچتی ہے۔<sup>(۶)</sup>

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

- ۳۳۶۰ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات: باب (۱) حديث (۳۹۸۸).
- ۳۳۶۱ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير باب: ﴿حتى إذا فرغ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم قالوا الحق .....﴾ حديث (۴۸۰۰) وطرفه في (۷۰۱، ۷۴۸۱)، وأبو داود (۴۳۰/۲): كتاب الحروف والقراءات باب (۱)، حديث (۳۹۸۹)، وابن ماجه (۷۰، ۶۹/۱): كتاب المقدمة: باب فيما أنكرته الجهمية، حديث (۱۹۴).
- ۳۳۶۲ - تفرد به الترمذي بنظر التحفة (۲۸۲/۵)، وحديث (۶۲۸۵).
- (۱) معاذ الله (۲) تفسير قرطبي (۳) تفسير ابن كثير (۴) مظهرى بحواله مسلم شريف (۵) مظاهر حق ۳۱۸/۴، مرقاة: ۱۷/۹ (۶) مظاهر حق: ۳۱۸/۴

سُورَةُ فَاطِرٍ

یہ باب ہے سورہ فاطر کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۶۳ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذِنَ اللَّهُ قَالَ هُوَ لَأِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ. (ص ۱۵۸، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت ”ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ ..... الْآيَةَ“ (پھر ہم نے اپنی کتاب کا ان کو وارث بنایا جنہیں ہم نے اپنے بندوں میں سے چن لیا۔ پس بعض ان میں سے اپنے نفس پر ظلم کرنے اور بعض ان میں سے میانہ رو ہیں اور بعض ان میں سے اللہ تعالیٰ کے حکم سے نیکیوں میں پیش قدمی کرنے والے ہیں۔ فاطر۔ ۲۳) کی تفسیر میں فرمایا کہ یہ سب برابر ہیں اور سب جنتی ہیں۔ یہ حدیث غریب حسن ہے۔“

تَشْرِيحٌ

سورت فاطر کو سورت الملائکہ بھی کہا جاتا ہے۔

یہ سورت مکی ہے اور اس میں ۴۵ یا ۴۶ آیات اور پانچ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۹۷۰ ہے۔ جب کہ اس میں حروف کی تعداد ۳۱۳۰ ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: (ص ۱۵۸، ۱۳)

اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا: (ص ۱۵۸، ۱۵) اصطفاء کا لفظ اکثر انبیاء علیہم السلام کے لیے بولا جاتا ہے۔ مثلاً ”اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ“ ایک دوسری آیت میں ہے ”إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ“ وغیرہ یہاں اس لفظ کا اطلاق امت محمدیہ کے لیے کیا گیا ہے جس سے امت محمدیہ کی فضیلت اور عظمت کی طرف اشارہ ہے۔

﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾<sup>(۱)</sup> (ص ۱۵۸، ۱۵) (پھر بعض تو ان میں اپنی جانوں پر ظلم کرنے والے ہیں اور بعض ان میں متوسط۔) اس آیت کی تفسیر میں علماء مفسرین کے ۳۵ اقوال ہیں:

مثلاً حسن بصری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں سابق بالخیرات سے مراد وہ لوگ ہیں جن کی نیکیاں ان کی برائیوں پر غالب رہتی ہیں۔

مُقْتَصِدٌ: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جن کی نیکیاں اور برائیاں برابر برابر ہوں۔

ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ: اس سے مراد وہ لوگ ہیں جن کی برائیاں ان کی نیکیوں پر غالب ہوں۔

ایک مرتبہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس آیت کو نمبر پہ پڑھا اور لوگوں کو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد سنایا ”سَابِقُنَا سَابِقٌ وَ مُّقْتَصِدُنَا نَاجٍ ظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَّهُ“ ہم میں جو آگے بڑھنے والے ہیں وہ (رفع درجات میں) آگے بڑھنے والے ہیں جو متوسطہ طبقہ کے ہیں وہ نجات پانے والے ہیں اور جو ظالم ہیں ان کی مغفرت ہو جائے گی۔

حضرت ابوالدرداء رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت تلاوت فرمائی اور ارشاد فرمایا جو سابق بالخیرات ہوگا وہ تو بلا حساب کتاب جنت میں داخل ہوگا اور جو متوسطہ درجہ کے ہوں گے ان سے ہلکا سا حساب لیا جائے گا اور جو ظالم ہیں انہیں حساب میں روک لیا جائے گا وہ رنج میں مبتلا ہو جائیں گے پھر ان کو بھی جنت میں داخل کر دیا جائے گا اس کے بعد وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ تِلَاوَتِ فرمائی۔<sup>(۲)</sup>

وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ: خلاصہ یہ ہے کہ ان تینوں اقسام کے لوگوں کے لیے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے کہ یہ سب جنتی ہیں یہ الگ بات ہے کہ ان تینوں کے جنت میں اعمال کے اعتبار سے درجات مختلف ہونگے۔<sup>(۳)</sup>

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد نقل کرتے ہیں ”وَكُلُّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ“ ابن جریر رضی اللہ عنہ نے حضرت محمد ابن حنفیہ سے نقل کیا ہے کہ آیت میں مراد امت مرحومہ ہے اس کے ظالم کی بھی مغفرت ہے اور مقتصد جنت میں ہوگا اور سابق بالخیرات اللہ تعالیٰ کے نزدیک درجات عالیہ میں ہوگا۔

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۲۳۶۲ - أخرجه أحمد (۷۸/۳).

(۱) سورت فاطر آیت: ۳۲ (۲) معالم التنزيل: ۵۷۱/۳، ابن كثير، حاشية كوكب الدرر: ۶۴۷/۴، تعليق الصبح: ۱۳۶/۳، الأشعة: ۲۵۸/۲

## سُورَةُ يَسْ

یہ باب ہے سورہ یسین کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۶۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ نَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ الْأَزْرُقِيِّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتُبُ فَلَا تَتَّقِلُوا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَأَبُو سُفْيَانَ هُوَ طَرِيفُ السَّعْدِيِّ. (ص ۱۵۸، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ قبیلہ بنو سلیم مدینہ کے کنارے آباد تھے ان کی چاہت تھی کہ مسجد کے قریب منتقل ہو جائیں۔ چنانچہ یہ آیت نازل ہوئی ”إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى ..... الْآيَةُ“ (بے شک ہم ہی مردوں کو زندہ کریں گے اور جو انہوں نے آگے بھیجا اور جو پیچھے چھوڑا اس کو لکھتے ہیں۔ یسین آیت: ۱۲) اس پر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ چونکہ تمہارے اعمال لکھے جاتے ہیں اس لئے منتقل نہ ہو۔ یہ حدیث ثوری کی روایت سے حسن غریب ہے اور ابوسفیان سے مراد طریف سعدی ہیں۔“

۳۳۶۵ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَذَرِي أَيْنَ تَذَهَبُ هَذِهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذَهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَانَهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ااطْلُعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا قَالَ وَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۸، س ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں ایک مرتبہ غروب آفتاب کے وقت مسجد میں داخل ہوا تو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں بیٹھے ہوئے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اے ابوذر تو جانتا ہے کہ یہ آفتاب کہاں جاتا ہے۔ میں نے عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول زیادہ جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ جا کر سجدے کی اجازت مانگتا ہے جو اسے دے دی جاتی ہے۔ اور گویا کہ اس سے کہا جائے گا کہ جہاں سے آئے ہو وہیں سے طلوع ہو۔ اس طرح وہ مغرب سے طلوع ہوگا۔ پھر یہ آیت پڑھی ”وَذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا .....“ (اور سورج چلا جاتا ہے اپنے ٹھہرے ہوئے رستہ پر۔

یٰسین) اور یہ عبداللہ کی قراءت میں ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

## تَشْرِیْح

وجہ تسمیہ: ابتدائی کلمہ کی وجہ سے اس کا نام سورت یٰسین ہے۔

سورت یٰس کی ہے۔

اس میں ۸۳ آیات اور پانچ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۷۲۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۰۰۰ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ: (ص ۱۵۸، س ۱۶)

كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ: (ص ۱۵۸، س ۱۷) بنو سلمہ انصار مدینہ کے لوگ مسجد نبوی ﷺ سے کچھ فاصلے پر رہتے تھے جب ان لوگوں کو اطلاع ملی کہ مسجد نبوی کے قریب کچھ مکانات خالی ہیں تو ان لوگوں نے ان مکانات میں منتقل ہونے کا ارادہ کیا اس بات کی جب آپ ﷺ کو اطلاع ملی تو آپ ﷺ نے ارشاد بالا ارشاد فرمایا کہ نماز کے لیے جتنے زیادہ قدم اٹھائے جائیں اتنی ہی زیادہ نیکیاں ملتی ہیں۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا هَنَادٌ..... يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْدَرِيَّ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ: (ص ۱۵۸، س ۲۰)<sup>(۲)</sup> مستقر کو اگر ظرف مکان مان لیا جائے تو اس کا مطلب یہ ہوگا سورج کا مستقر یعنی ٹھکانہ جس کا مطلب بعض لوگوں نے یہ بیان کیا ہے کہ ایک سال سے دوسرے سال کے ختم تک اس کا جو دور ہے اسی حد متعین کا نام مستقر ہے۔

بعض نے کہا لام تعلیلیہ ہے مطلب یہ ہے کہ سورج کو اپنے مقررہ مشارق اور مغارب پر پہنچنا ہوتا ہے اس لیے چلتا رہتا ہے اس کی ایک حد مقرر ہے وہاں تک پہنچنے اور پھر آگے بڑھنے کو مستقر فرمایا ہے۔ بعض نے کہا کہ بارہ برجوں میں مخصوص انداز سے ٹھہرنا اور پھر آگے بڑھنا یہ مستقر میں پہنچنا ہے۔

اور اگر مستقر ظرف زمان ہو تو اس کا مطلب یہ ہے کہ سورج کے مسلسل چلتے رہنے کا جو ایک وقت مقرر ہے اس وقت تک چلتا رہے گا اور جب قیامت قائم ہوگی تو اس کی رفتار ختم ہو جائے گی۔

آیت بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ سورج چلتا ہے اس کا انکار کرنا کفر ہے دوسری بات یہ کہ زمین بھی چلتی ہے یا نہیں اس بارے میں قرآن مجید خاموش ہے قرآن کی آیت ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾<sup>(۳)</sup> اس سے قطعی طور پر زمین کی حرکت نہ ہونے پر استدلال غلط ہے کیونکہ آیت کا مطلب تو یہ ہے کہ زمین اس طرح حرکت نہیں کرتی کہ انسانوں کا اس میں رہنا مشکل ہو جائے اس مطلب کی تائید قرآن مجید کی دوسری آیت ﴿وَالْقَمِي فِي الْأَرْضِ رَوَّسِي أَنْ تَعِيدَ بِكُمْ﴾<sup>(۴)</sup> سے بھی ہوتی ہے۔

تَخْرِیجِ حَدِيثٍ:

۳۳۶۴ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۳/۴۶۵)، حدیث (۴۳۵۸).

(۱) مظاهر حق: ۱/ ۴۹۴ (۲) اس حدیث کی تشریح پہلے ابواب الفتن ”باب طلوع الشمس من مغربها“ میں تفصیل سے گزر چکی ہے۔ (۳) سورت نمل آیت: ۶۱ (۴) سورت لقمان آیت: ۱۰

## سُورَةُ وَالصَّافَاتِ

یہ باب ہے سورہ صافات کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۶۶ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ بَشْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْفُوفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا زِمًا لَهُ لَا يَفَارِقُهُ وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۵۸، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوئی شرکت یا فجور کی دعوت دینے والا ایسا نہیں کہ قیامت کے دن اسے روکا نہ جائے اور اس پر اس کا وبال نہ پڑے وہ (جسے دعوت دی گئی) کسی قیمت پر اس سے الگ نہیں ہوگا۔ اگرچہ کسی ایک شخص نے دوسرے ایک ہی شخص کو دعوت دی ہو۔ پھر نبی اکرم ﷺ نے یہ آیت پڑھی ”وَقِفُوهُمْ ..... الْآيَةَ“ (اور انہیں کھڑا کرو، ان سے دریافت کرنا ہے۔ تمہیں کیا ہوا کہ آپس میں ایک دوسرے کی مدد نہیں کرتے۔ الصافات آیت ۲۵) یہ حدیث غریب ہے۔“

۳۳۶۷ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ عَشْرُونَ أَلْفًا هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۵۸، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے نبی اکرم ﷺ سے اللہ تعالیٰ کے اس قول ”وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ .....“ (اور ہم نے اس کو (یعنی یونس علیہ السلام کو) ایک لاکھ یا اس سے زیادہ۔ لوگوں کے پاس بھیجا۔ الصفت: ۱۳۷) کی تفسیر پوچھی کہ زیادہ سے کیا مراد ہے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: بیس ہزار۔ یہ حدیث غریب ہے۔“

۳۳۶۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ نَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ قَالَ حَامٌ وَسَامٌ وَيَافِثُ بِالنَّاءِ قَالَ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ يُقَالُ يَافِثٌ وَيَافِثُ بِالنَّاءِ وَالنَّاءِ وَيُقَالُ يَفِثٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا



مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ. (ص ۱۵۸، س ۲۸)

تَرْجَمًا: ”حضرت سرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے اس قول ”وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ.....“ (اور ہم نے اس کی اولاد ہی کو باقی رہنے والی کر دیا۔ والصفۃ: ۷۷) کی تفسیر میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: نوح علیہ السلام کے تین بیٹے حام، سام اور یافث تھے۔ امام ابو عیسیٰ ترمذی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یافث بھی کہا جاتا ہے۔ یافث بھی اور یفث بھی۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف سعید بن بشیر کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۳۶۹ - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقْدِيِّ نَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَامٌ أَبُو الْعَرَبِ وَحَامٌ أَبُو الْحَبَشِ وَيَافِثٌ أَبُو الرُّومِ. تَرْجَمًا: ”حضرت سرہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ سام عرب کا باپ، حام حبشیوں کا باپ اور یافث رومیوں کا باپ ہے۔“

### تَشْرِيحُ

وجہ تسمیہ: فرشتوں کی صفت صافات کی وجہ سے اس کا نام سورۃ صافات ہے۔

سورت الصافات کی ہے۔

اور اس میں ۱۸۲ آیات اور پانچ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۹۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۸۲۶ ہے۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ: (ص ۱۵۸، س ۲۲)

وَقَفُّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ: (ص ۱۵۸، س ۲۴) (سورت صافات آیت ۱۲۳) دنیا میں ایک دوسرے سے دوستی تھی ایک دوسرے کی مدد کرتے تھے کفر کی دعوت دیتے تھے اور یہ کہتے تھے ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ﴾<sup>(۱)</sup> (کافروں نے ایمانداروں سے کہا کہ تم ہماری راہ کی تابعداری کرو تمہارے گناہ ہم اٹھالیں گے۔) کہ تم ہماری اتباع کر لو تمہاری خطاؤں کو ہم اٹھائیں گے مگر قیامت کے دن سب کو یقین ہو جائے گا کہ ہم غلطی پر ہیں اور ہم مستحق عذاب ہیں۔<sup>(۲)</sup>

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنصَرُونَ﴾<sup>(۳)</sup> (ص ۱۵۸، س ۲۴) غلط عقائد والے ایک دوسرے کی قیامت کے دن مدد تو کیا کریں گے بلکہ ایک دوسرے پر الزام لگائیں گے دنیا میں تو تم ہم پر زور ڈال کر کفر و شرک کی راہ دکھاتے تھے آج جب ہم مصیبت میں پھنسے ہوئے ہیں تو تمہاری طرف سے کچھ بھی مدد نہیں ہو رہی ہے۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ..... (ص ۱۵۸، س ۲۶)

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ قَالَ عَشْرُونَ أَلْفًا<sup>(۵)</sup> (ص ۱۵۸، س ۲۴) (اور ہم نے انہیں ایک لاکھ بلکہ اور زیادہ آدمیوں کی طرف بھیجا۔) حضرت یونس علیہ السلام کی قوم پر عذاب آنے کے بعد ان کو دوبارہ اس قوم کی طرف مبعوث

کیا گیا اس کے بارے میں قرآن مجید کہتا ہے کہ ان کی تعداد ایک لاکھ یا اس سے کچھ زائد تھی۔

**سؤال:** اللہ تعالیٰ تو علیم وخبیر ہے تو یہاں پر شک کے ساتھ کیوں بیان فرمایا گیا؟

**جواب:** سب تفسیر مظہری فرماتے ہیں عام آدمی کے حوالے سے یہ تعداد ہے کہ دیکھنے والا جب ان کو دیکھتا تو وہ یہ کہتا کہ ان کی تعداد ایک لاکھ یا اس سے کچھ زائد ہے <sup>(۶)</sup> حکیم الامت مولانا اشرف علی تھانوی فرماتے ہیں یہاں شک کی بات نہیں ہے بتایا یہ جارہا ہے کہ اگر کسر کو شامل نہ کیا جائے تو ایک لاکھ اور اگر کسر کو شامل کر لیا جائے تو ایک لاکھ سے زائد تھے۔ <sup>(۷)</sup> بعض مفسرین نے کہا یہاں پر او۔ بل کے معنی میں ہے۔ <sup>(۸)</sup>

حضرت یونس علیہ السلام مچھلی کے پیٹ سے نکلنے کے بعد دوبارہ اسی قوم کی طرف مبعوث ہوئے تھے یا کسی اور قوم کی طرف؟ علامہ بغوی <sup>(۹)</sup> کی بات تو یہی ہے کہ کسی دوسری قوم کی طرف مبعوث ہوئے تھے مگر اکثر مفسرین کا قول یہی ہے کہ اسی قوم کی طرف دوبارہ بھیجے گئے تھے جن کی تعداد لاکھ سے زائد تھی۔ <sup>(۹)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ..... وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ: (ص ۱۵۸، ص ۲۶)

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ <sup>(۱۰)</sup> (ص ۱۵۸، ص ۲۸) (اور اُسکی اولاد کو ہم نے باقی رہنے والا بنا دیا۔) جب نوح علیہ السلام کی قوم پر عذاب آیا تو دنیا کی آبادی اس کے بعد ان کے تین بیٹوں سے چلی۔

کیا طوفان نوح پوری دنیا میں آیا تھا؟  
اس بارے میں مفسرین کے تین قول ہیں:

**پہلا قول:** طوفان نوح صرف ارض عرب میں آیا تھا اور پھر ان کی اولاد سے نسل چلی اور دنیا کے دوسرے خطوں میں دوسروں کی نسل چلنے کی اس آیت سے نفی نہیں ہو رہی۔

**دوسرا قول:** طوفان نوح پوری دنیا میں آیا تھا لیکن دنیا کی نسل صرف نوح علیہ السلام کے بیٹوں سے نہیں چلی بلکہ ان تمام لوگوں سے چلی جو کشتی میں سوار تھے۔ <sup>(۱۱)</sup> یہ دوسرا قول مرجوح ہے۔

**تیسرا قول:** طوفان پورے عالم میں آیا تھا اور پھر دنیا کی نسل نوح علیہ السلام کے تین بیٹوں سے چلی اور جو لوگ کشتی میں سوار تھے ان کی نسل چلی یا نہیں اس کے بارے میں علامہ آلوسی <sup>(۱۲)</sup> فرماتے ہیں کہ ان کا اپنے وقت پر انتقال ہو گیا ان میں سے کسی کی نسل نہیں چلی (مگر یہ بات علامہ آلوسی <sup>(۱۲)</sup> نے بغیر سند کے لکھی ہے) یہ کس کا قول ہے اس کو بھی ذکر نہیں کیا۔ <sup>(۱۳)</sup>

**سؤال:** آپ ﷺ کی خصوصیت تھی کہ آپ پورے عالم اور قیامت تک کے لیے نبی تھے اس کے بالمقابل نوح علیہ السلام تو کسی خاص قوم یا خاص زمانے کے لیے مبعوث ہوئے تھے جن کی طرف مبعوث ہوئے ہوں گے ان کے انکار پر ان ہی پر عذاب آیا ہوگا مگر آیت کریمہ کے الفاظ سے تو ساری دنیا پر عذاب کا آنا معلوم ہو رہا ہے۔

**جواب:** حضرت نوح علیہ السلام کے زمانے میں آبادی زمین کے محدود حصہ میں تھی انکار کرنے پر وہ سب ہی غرق کر دیئے گئے

تھے۔ (واللہ اعلم)

قَالَ حَامٌ وَسَامٌ وَيَافِثٌ بِالنَّاءِ: (ص ۱۵۸، س ۲۸) یہ حضرت نوح عَلَیْهِ السَّلَام کے تین مشہور بیٹوں کے نام ہیں ① سام سے افریقی ممالک کی آبادیاں دنیا میں پھیلیں بعض حضرات نے ہندوستان پاکستان کے باشندوں کو بھی اسی میں شامل کیا ہے۔

سَام: (ص ۱۵۸، س ۲۸) ان کی اولاد سے اہل عرب اور اہل فارس کی نسل چلی۔

وَيَافِثٌ: (ص ۱۵۸، س ۲۸) اس سے ترک منگول اور یاجوج ماجوج کی نسلیں چلی ہیں۔

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ: (ص ۱۵۸، س ۲۹) امام حاکم نے اس حدیث کو صحیح کیا ہے۔ (۱۳)

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۳۶۶ - أخرجه الدارمي: باب: من سن سنة حسنة أو سيئة.

۳۳۶۷ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۱۳/۱)، حديث (۱۵).

۳۳۶۸ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۷۳/۴)، حديث (۴۶۰۵).

۳۳۶۹ - سيأتي تخريجه.

(۱) سورت العنكبوت آیت: ۱۲ (۲) انوار البيان: ۵۵۵/۴ (۳) سورت الصفات آیت: ۲۵ (۴) روح المعانی (۵) سورت الصفات آیت: ۱۴۷

(۶) تفسیر مظہری، تفسیر قرطبی: ۱۳۲/۱۵، حاشیہ کوكب الدری: ۴/۳۴۷ (۷) بیان القرآن (۸) حاشیہ كوكب الدری: ۴/۲۴۷ (۹)

معارف القرآن: ۷/۴۸۰ (۱۰) سورت الصفات آیت: ۷۷ (۱۱) قرطبی (۱۲) روح المعانی: ۲۳/۹۸ (۱۳) روح المعانی: ۲۳/۹۸

## سُورَةُ صَّ

### یہ باب ہے سورہ ص کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۷۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنِيُّ وَاحِدٌ قَالَا نَا أَبُو أَحْمَدَ نَا سُفْيَانُ عَنِ

الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى قَالَ عَبْدُ هُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ

فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَى

يَمْنَعَهُ قَالَ وَشَكَّوهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَدِينُ

لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُوَدَّى إِلَيْهِمُ الْعَجْمُ الْجِزْيَةَ قَالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَقَالَ يَا عَمَّ قُولُوا لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا إِلَهًا وَاحِدًا مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ قَالَ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ص

وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ إِلَى قَوْلِهِ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا

إِلَّا اخْتِلَاقٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۸، س ۲۹)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ جب ابوطالب بیمار ہوئے تو قریش اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس گئے۔ ابوطالب کے پاس ایک ہی آدمی کے بیٹھنے کی جگہ تھی۔ ابو جہل نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو وہاں بیٹھنے سے منع کرنے کے لئے اٹھا اور لوگوں نے ابوطالب سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شکایت کی۔ انہوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا بھتیجے اپنی قوم سے کیا چاہتے ہو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں چاہتا ہوں کہ یہ لوگ ایک کلمہ کہنے لگیں اگر یہ لوگ میری اس دعوت کو قبول کر لیں گے تو عرب پر حاکم ہو جائیں گے اور عجمیوں سے جزیہ وصول کریں گے۔ ابوطالب نے پوچھا ایک ہی کلمہ۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہاں ایک ہی کلمہ۔ چچا ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ کہہ لیجئے۔ وہ سب کہنے لگے کیا ہم ایک ہی خدا کی عبادت کرنے لگیں ہم نے تو کسی پچھلے دین میں یہ بات نہیں سنی (بس یہ من گھڑت ہے)۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر ان کے متعلق یہ آیات نازل ہوئیں ”ص وَالْقُرْآنِ ..... فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ“ (قرآن کی قسم جو سراسر نصیحت ہے بلکہ جو لوگ منکر ہیں وہ محض تکبر اور مخالفت میں پڑے ہوئے ہیں۔ ہم نے ان سے پہلے کتنی قومیں ہلاک کر دی ہیں۔ سوانہوں نے بڑی ہائے پکار کی اور وہ وقت خلاصی کا نہ تھا اور انہوں نے تعجب کیا کہ ان کے پاس انہیں میں سے ڈرانے والا آیا اور منکروں نے کہا کہ یہ تو ایک بڑا جادو گر ہے۔ کیا اس نے کئی معبودوں کو صرف ایک معبود بنا دیا۔ بے شک یہ بڑی عجیب بات ہے اور ان میں سے سردار یہ کہتے ہوئے چل پڑے کہ چلو اور اپنے معبودوں پر جتے رہو۔ بے شک اس میں کچھ غرض ہے۔ ہم نے یہ بات اپنے پچھلے دین میں نہیں سنی۔ یہ تو ایک بنائی ہوئی بات ہے۔ ص۔ آیت ۱-۷) یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۳۷۱ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا يَحْيَى بْن سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيِي أَوْ قَالَ فِي نَحْرِي فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ نَعَمْ فِي الْكُفَّارَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ الْمَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَالْمَشْيِ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسْبَاحُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيْوَمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتُ فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكُ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَإِذَا أَرَدْتُ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ قَالَ وَالذَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَاطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَبِي قِلَابَةَ وَبَيْنَ

ابن عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:  
(ص ۱۰۹، س ۱)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: آج رات (خواب میں) میرا رب میرے پاس اپنی بہترین صورت میں آیا (راوی کہتے ہیں کہ میرا خیال ہے کہ نبی اکرم ﷺ نے خواب کا لفظ بھی فرمایا) اور پوچھا کہ محمد (ﷺ) کیا تم جانتے ہو کہ مقرب فرشتے کس بات پر جھگڑتے ہیں؟ میں نے عرض کیا ”نہیں“ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنا ہاتھ میرے شانوں کے درمیان رکھا اور میں نے اس کی ٹھنڈک اپنی چھاتی یا فرمایا ہنسی میں محسوس کی چنانچہ میں جان گیا کہ آسمان و زمین میں کیا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے پوچھا محمد ﷺ کیا تم جانتے ہو کہ مقرب فرشتے کس بات پر جھگڑتے ہیں۔ میں نے عرض کیا ”جی ہاں“ کفاروں کے بارے میں جھگڑ رہے ہیں اور کفارات یہ ہیں مسجد میں نماز کے بعد ٹھہرنا، جماعت کے لئے پیدل چلنا اور تکلیف میں بھی اچھی طرح وضو کرنا۔ جس نے یہ عمل کئے وہ خیر ہی کے ساتھ زندہ رہا اور خیر کے ساتھ مرا۔ نیز وہ گناہوں سے ایسا پاک ہوگا جیسے پیدائش کے وقت تھا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا اے محمد (ﷺ) جب تم نماز پڑھ چکو تو یہ دعا پڑھا کرو ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ غَيْرِ مَفْتُونٍ تَكْ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے نیک کام کی توفیق مانگتا ہوں اور یہ کہ مجھے برے کام سے دور رکھ، مسکینوں کی محبت (میرے دل میں) پیدا فرما اور اگر تو اپنے بندوں کو کسی فتنے میں مبتلا کرے تو مجھے اس سے بچا کر اپنے پاس بلا لے) پھر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: اور درجات یہ ہیں سلام کو رواج دینا، لوگوں کو کھانا کھلانا اور رات کو جب لوگ سو جائیں تو نمازیں پڑھنا۔ کچھ راوی ابو قلابہ اور ابن عباس رضی اللہ عنہما کے درمیان ایک شخص کا اضافہ کرتے ہیں۔ قتادہ، ابو قلابہ سے وہ خالد سے وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۷۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ نَبِيُّ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا نَبِيٌّ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ رَبِّ لَا أَدْرِي فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ وَفِي نَقْلِ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَاسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَوِيلِهِ وَقَالَ إِنِّي نَعَسْتُ فَاسْتَقَلْتُ نَوْمًا

فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى. (ص ۱۵۹، س ۹)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میرا رب میرے پاس نہایت اچھی صورت میں آیا اور فرمایا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) میں نے عرض کیا: یا رب حاضر ہوں اور تیری فرمانبرداری کے لئے مستعد ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا مقربین فرشتے کس بات میں جھگڑتے ہیں میں نے عرض کیا کہ اے رب مجھے علم نہیں۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے اپنا ہاتھ میرے شانوں کے درمیان رکھا جس کی ٹھنڈک میں نے اپنے سینے میں محسوس کی اور مشرق و مغرب کے درمیان جو کچھ ہے سب کچھ جان لیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے پوچھا اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) میں نے عرض کیا اے رب حاضر ہوں بار بار حاضر ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا مقرب فرشتے کس چیز کے متعلق جھگڑتے ہیں؟ میں نے عرض کیا درجات اور کفارات میں مساجد کی طرف (باجماعت نماز کے لئے) پیدل چلنے میں، تکلیف کے باوجود اچھی طرح وضو کرنے میں اور ایک نماز کے بعد دوسری کا انتظار کرنے میں۔ جو ان چیزوں کی حفاظت کرے گا بھلائی کے ساتھ زندہ رہے گا اور خیر پر ہی اس کو موت آئے گی اور اپنے گناہوں سے اس طرح پاک رہے گا گویا کہ آج ہی اس کی ماں نے اسے جنا ہے۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے۔ معاذ بن جبل رضی اللہ عنہما بھی نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کی مانند طویل حدیث نقل کرتے ہیں۔ اس میں یہ الفاظ بھی ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں سو گیا اور گہری نیند میں ڈوب گیا تو میں نے اپنے رب کو بہترین صورت میں دیکھا تو اللہ تعالیٰ نے مجھ سے پوچھا مقرب فرشتے کس بات میں جھگڑتے ہیں۔“

### تشریح

وجہ تسمیہ: جیسا کہ ظاہر ہے اس کے شروع میں لفظ ص ہے اس لیے سورت ص نام رکھا گیا۔

سورت ص مکی ہے اور اس میں ۸۶ یا ۸۸ آیات اور پانچ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۷۳۱ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۶۶۰ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ..... (ص ۱۵۸، س ۳۱) فَجَاءَ تَهْ قُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(ص ۱۵۸، س ۳۲)

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ نے اس روایت کو کچھ وضاحت سے نقل کیا ہے وہ فرماتے ہیں کہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے چچا ابو طالب بیماری میں مبتلا ہوئے تو قریش کے بڑے بڑے سرداروں نے ایک مجلس مشاورت منعقد کی جس میں ابو جہل، عاص بن وائل، اسود بن مطلب، اسود بن عبد یغوث اور کچھ دوسرے رساء شریک ہوئے ان سب نے مشورہ کیا کہ اگر ابو طالب کا انتقال ہو جاتا ہے انتقال کے بعد ہم محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے خلاف سخت اقدام کریں گے تو عرب کے لوگ طعنہ دیں گے کہ ابو طالب کی زندگی

میں تو کچھ نہیں کیا اب محمد (ﷺ) کو ہدف بنا لیا ہے۔ اس لیے وہ ابوطالب کے پاس آئے اور کہا کہ تمہارا بھتیجا جس کی چاہے عبادت کرے مگر ہمارے معبودوں کو کچھ نہ کہے ابوطالب نے آپ ﷺ کو اسی مجلس میں بلوایا اور کہا کہ بھتیجے یہ لوگ تمہاری شکایت کر رہے ہیں ان کے معبودوں کو برا مت کہا کرو تم اپنے خدا کی عبادت کرتے رہو اس پر قریش کے لوگوں نے کچھ اور باتیں بھر کیں آخر میں آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا چچا جان کیا میں ان کو اس چیز کی دعوت نہ دوں جس میں ان کی بہتری ہے؟ ابو طالب نے کہا وہ کیا چیز ہے؟ آپ نے فرمایا میں ان سے ایک ایسا کلمہ کہلوانا چاہتا ہوں جس کے ذریعہ سارا عرب ان کے سامنے جھک جائے گا اور پورے عجم کے یہ مالک بن جائیں گے اس پر ابو جہل نے کہا وہ کون سا کلمہ ہے ہمارے باپ کی قسم ہم ایک کلمہ نہیں دس کلمے بھی کہہ دیں گے اس پر آپ ﷺ نے فرمایا ”لا الہ الا اللہ“ کہہ لو یہ سن کر وہ سب اپنے کپڑے جھاڑ کر کھڑے ہو گئے اور کہا سارے معبودوں کو چھوڑ کر ایک معبود کو اختیار کر لیں یہ تو عجیب بات ہے۔<sup>(۱)</sup>

كَيْ يَمْنَعَهُ: (ص ۱۵۸، س ۳۲) ایک دوسری روایت میں مزید وضاحت آتی ہے ”وَيَنْهَهُم وَيَبِينُ أَبِي طَالِبٍ قَدْرُ مَجْلِسِ رَجُلٍ قَالَ فَخَشِيَ أَبُو جَهْلٍ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَكُونَ أَرْقَ لَهُ عَلَيْهِ فَوَثَبَ فَجَلَسَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يَجِدْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا قُرْبَ عَمِّهِ فَجَلَسَ عِنْدَ الْبَابِ“<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ .....: (ص ۱۵۹، س ۱)

آتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ: (ص ۱۵۹، س ۳)

نبی کریم ﷺ نے اللہ تعالیٰ کو کہاں دیکھا؟

اس میں دو احتمال ہیں:

پہلا احتمال: خواب میں دیکھا جیسے کہ آگے راوی نے اس کا تذکرہ کیا تو اس صورت میں کوئی اشکال نہیں ہوگا کیونکہ انسان خواب میں شکل والی چیز کو بغیر شکل کے دیکھتا ہے اور کبھی اس کے عکس یعنی غیر شکل والی کو شکل دار صورت میں دیکھتا ہے۔ دوسرا احتمال: عالم بیداری میں دیکھا تو احسن صورت کی تاویل احسن صفتہ کے ساتھ کی جائے گی کہ اللہ تعالیٰ نے صفت جمال کے ساتھ تجلی فرمائی اردو محاورے میں بھی یہ کہا جاتا ہے کہ ”صورت حال یہ ہے“ یا اس مسئلہ کی صورت یہ ہے یہاں پر صورت سے شکل مراد نہیں ہوتی بلکہ اس کی کیفیت اور حقیقت مراد ہوتی ہے۔

فِيْمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى: (ص ۱۵۹، س ۴) اس کا مطلب یہ ہے کہ مقربین فرشتے کون سے فضیلت والے اعمال کے بارے میں بحث و مباحثہ کر رہے ہیں یا مطلب یہ ہے کہ فرشتوں کا تنازعہ اس عمل کو مقام قبولیت تک پہنچانے میں ہے کہ ہر ایک فرشتے کی تمنا یہ ہے کہ میں پہلے اس کو لے کر جاؤں۔<sup>(۳)</sup>

فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَيْفَيَّ: (ص ۱۵۹، س ۴) مونڈھوں کے درمیان ہاتھ رکھا اس سے حقیقی معنی مراد نہیں ہو سکتے کیونکہ اللہ تعالیٰ اس سے پاک ہیں یہاں پر یہ کنایہ ہے آپ ﷺ پر اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم کی زیادتی مراد ہے جیسے ہم دیکھتے ہیں کہ

جب کوئی کسی سے خوش ہوتا ہے تو اس کی پیٹھ پر ہاتھ پھیرتا ہے۔<sup>(۴)</sup>

حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيِي: (ص ۱۰۹، س ۴) اللہ تعالیٰ کے فیض سے یہ جملہ بھی بطور کنایہ کے فرمایا گیا ہے اس پر اس سے آگے کا جملہ مشیر ہے اس کی برکت سے آپ ﷺ پر سے زمین و آسمان کے تمام پردے اٹھ گئے اور تمام چیزوں کا علم آپ کو حاصل ہو گیا۔<sup>(۵)</sup> اس سے یہ سوال بھی حل ہو گیا کہ ملاء اعلیٰ کے فرشتے کن اعمال کے ثواب کے بارے میں جھگڑ رہے ہیں۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۰۹، س ۹) أَنَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ:

فَأَيْنَ لَا: ان تین احادیث میں ممکن ہے کہ امام ترمذی ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾<sup>(۶)</sup> (مجھے ان بلند قدر فرشتوں کی (بات چیت کا) کوئی علم ہی نہیں وہ تکرار کر رہے تھے۔) کی تفسیر بیان کر رہے ہیں مگر بقول ابن کثیر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کہ حدیث میں اختصام یعنی جھگڑے کی باتیں وہ ہیں جو حدیث میں مذکور ہیں اور قرآن مجید میں يَخْتَصِمُونَ میں اختصام سے مراد آگے والی آیات ہیں ”إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا .....“ حدیث بالا میں بھی اختصام مراد نہیں ہے۔<sup>(۷)</sup>

### تَحْقِيقُ حَدِيثٍ:

۳۳۷۰ - أخرجه أحمد (۱/۲۲۷، ۲۲۸، ۳۶۲).

۳۳۷۱ - أخرجه أحمد (۱/۳۶۸)، وعبد بن حميد ص (۲۲۸)، حديث (۶۸۲).

۳۳۷۲ - انظر السابق.

أخرجه أحمد (۵/۲۴۳).

(۱) تفسیر ابن کثیر: ۲۷/۴ - ۲۸، حاشیہ کوکب الدرر: ۲۵۰/۴ (۲) تفسیر ابن جریر (۳) مرقاہ: ۲۱۹/۲، مظاہر حق: ۱/۵۰۶ (۴) مرقاہ: ۲۱۰/۲ (۵) مظاہر حق: ۱/۵۰۷ (۶) سورت ص آیت: ۶۹ (۷) تفسیر ابن کثیر .....

## سُورَةُ الزُّمَرِ

یہ باب ہے سورہ زمر کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۷۳ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ سَفِيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ الْأَمْرَ إِذَنْ لَشَدِيدٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۰۹، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن زبیر اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ جب ”ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ



..... الآية“ (پھر بے شک تم قیامت کے دن اپنے رب کے ہاں آپس میں جھگڑو گے۔ الزمر آیت ۳۱) نازل ہوئی تو میں نے پوچھا کہ کیا دنیا میں جھگڑنے کے بعد دوبارہ آخرت میں بھی ہم لوگ جھگڑیں گے؟ آپ ﷺ نے فرمایا: ”ہاں“ زیر کہنے لگے پھر تو یہ کام بہت مشکل ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۷۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالُوا نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ يَا عَبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يُبَالِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ. (ص ۱۵۹، س ۱۷) تَرْجَمَةً: ”حضرت اسماء بنت یزید فرماتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو پڑھتے ہوئے سنا ”یا عبادی الذین..... الآية“ (کہہ دو اے میرے بندو جنہوں نے اپنی جانوں پر ظلم کیا ہے اللہ تعالیٰ کی رحمت سے مایوس نہ ہوں۔ بے شک اللہ تعالیٰ سب کو بخش دے گا۔ بے شک وہ بخشنے والا رحم والا ہے۔ الزمر آیت ۵۳) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ثابت کی روایت سے جانتے ہیں وہ شہر بن حوشب سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۳۷۵ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ نَا سُفْيَانُ ثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إصْبَعٍ وَالْجِبَالِ عَلَىٰ إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَىٰ إصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ قَالَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۹، س ۲۰)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عبد اللہ ﷺ فرماتے ہیں کہ ایک یہودی نبی اکرم ﷺ کے پاس آیا اور کہنے لگا کہ اے محمد! اللہ تعالیٰ آسمانوں کو ایک انگلی پر، زمینوں کو ایک انگلی پر اور پہاڑوں کو ایک انگلی پر اور تمام مخلوق کو ایک انگلی پر اٹھانے کے بعد کہتا ہے کہ میں بادشاہ ہوں۔ راوی کہتے ہیں کہ اس بات پر نبی اکرم ﷺ ہنسے یہاں تک کہ آپ ﷺ کے سامنے کے دانت ظاہر ہو گئے اور آپ ﷺ نے فرمایا ”وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ“ (اور انہوں نے اللہ تعالیٰ کی قدر نہیں کی جیسا کہ اس کی قدر کرنے کا حق ہے۔ الزمر: آیت ۶۷) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۷۶ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ نَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۵۹، س ۲۲)

ترجمہ: ”بندار بھی یہ حدیث یحییٰ سے وہ فضیل بن عیاض سے وہ منصور سے وہ ابراہیم سے وہ عبیدہ سے اور وہ عبداللہ سے نقل کرتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ کا ہنسنا تعجب اور تصدیق کی وجہ سے تھا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۷۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ نَا أَبُو كُدَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا يَهُودِيٌّ حَدِّثْنَا فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذَهَبٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى ذَهَبٍ وَالْمَاءَ عَلَى ذَهَبٍ وَالْجِبَالَ عَلَى ذَهَبٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذَهَبٍ وَأَشَارَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ بِخُصْرِهِ أَوْلًا ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِبْهَامَ فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شُجَاعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ. (ص ۱۶۰، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ ایک یہودی کے پاس سے گزرے تو اس سے کہا اے یہودی کوئی بات کرو۔ اس نے کہا: اے ابوالقاسم آپ کیسے یہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ آسمانوں کو اس (انگلی) پر، زمین کو اس پر، پانی کو اس پر، پہاڑوں کو اس پر اور ساری مخلوق کو اس (یعنی انگلی) پر رکھتا ہے اور محمد بن صلت ابو جعفر نے پہلے اپنی چھنگلیا سے بالترتیب اشارہ کیا یہاں تک کہ انگوٹھے تک پہنچ گئے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ..... الْآيَةَ“ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ ابوکدینہ کا نام یحییٰ بن مہلب ہے۔ میں نے امام بخاری رضی اللہ عنہ کو یہ حدیث حسن بن شجاع سے محمد بن صلت کے حوالے سے نقل کرتے ہوئے سنا۔“

۳۳۷۸ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْعَمَ وَقَدِ التَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنِ وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۶۰، س ۵)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: میں کس طرح آرام کروں جبکہ صور پھونکنے والے نے صور کو منہ لگا لیا ہے۔ وہ اپنی پیشانی جھکائے اور کان لگائے انتظار کر رہا ہے کہ کب اسے پھونکنے کا حکم دیا جائے اور وہ پھونکے۔ مسلمانوں نے عرض کیا: یا رسول اللہ! ہم کیا کہیں (اس وقت) آپ ﷺ نے فرمایا کہو ”حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ“ (یعنی ہمیں اللہ تعالیٰ کافی ہے وہ بہترین وکیل ہے۔ ہم اپنے

رب اللہ تعالیٰ پر ہی توکل کرتے ہیں) کبھی اور کبھی سفیان (راوی) نے یہ بھی فرمایا: ہم نے اللہ تعالیٰ ہی پر بھروسہ کیا۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۳۷۹ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ نَا سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الصُّورُ قَالَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ. (ص ۱۶۰، س ۷)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک اعرابی نے پوچھا یا رسول اللہ! صور کیا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایک سینگ ہے جس میں پھونکا جائے گا۔ یہ حدیث حسن ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف سلیمان تیمی کی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۳۸۰ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو نَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ يَهُودِيٌّ فِي سُوْقِ الْمَدِينَةِ لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا وَجْهَهُ قَالَ تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهُ وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَى فَقَدْ كَذَبَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۰، س ۹)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ مدینہ کے بازار میں ایک یہودی نے کہا: اس اللہ تعالیٰ کی قسم جس نے موسیٰ علیہ السلام کو تمام انسانوں میں پسند کر لیا۔ اس پر ایک انصاری نے ہاتھ اٹھایا اور اس کے منہ پر طمانچہ مار دیا اور کہا کہ تم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی موجودگی میں یہ بات کہتے ہو۔ (پھر وہ دونوں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے) تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ..... الآية“ (اور صور پھونکا جائے گا تو بے ہوش ہو جائے گا جو کچھ آسمانوں اور جو کوئی زمین میں ہے مگر جسے اللہ تعالیٰ چاہے گا۔ پھر وہ دوسری دفعہ پھونکا جائے گا تو یکا یک وہ کھڑے دیکھ رہے ہوں گے۔ الزمر آیت ۶۸) اس موقع پر سب سے پہلے سراٹھانے والا میں ہوں گا اور دیکھوں گا کہ موسیٰ علیہ السلام عرش کا پایہ پکڑے ہوئے ہیں۔ مجھے علم نہیں کہ انہوں نے مجھ سے پہلے سراٹھایا یا وہ ان میں سے ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے مستثنیٰ کر دیا اور جس نے یہ کہا کہ میں یونس بن متی سے افضل ہوں وہ جھوٹ بولتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۸۱ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَغَيْرٌ وَاحِدٍ قَالُوا نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا الثَّوْرِيُّ نَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّ الْأَعْرَبَ

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَعْمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ.

ترجمہ: ”حضرت ابو سعید اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ (جنت میں) ایک اعلان کرنے والا اعلان کرے گا کہ تمہارے لئے زندگی ہے تم کبھی نہیں مرو گے، تمہارے لئے تندرستی ہے تم کبھی بیمار نہیں ہو گے اور تمہارے لئے نعمتیں ہیں تم کبھی تکلیف نہ پاؤ گے۔ اور اللہ تعالیٰ کے اس قول کا یہی مطلب ہے ”وَتِلْكَ الْجَنَّةُ..... الْآيَةُ“ (اور یہی وہ جنت ہے جس کے تم اپنے اعمال کے بدلے وارث ہوئے)۔ ابن مبارک وغیرہ یہ حدیث ثوری سے روایت کرتے ہوئے مرفوع نہیں کرتے۔“

۳۳۸۲ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْسَةَ بِنِ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَمْرَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ قُلْتُ لَا قَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ قَالَتْ قُلْتُ فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلَى جَسْرٍ جَهَنَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مجاہد سے پوچھا کہ جانتے ہو جہنم کتنی وسیع ہے؟ مجاہد کہتے ہیں کہ میں نے کہا: ”نہیں“ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی قسم تم نہیں جانتے مجھے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے بتایا کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ”وَالْأَرْضُ جَمِيعًا..... الْآيَةُ“ کے بارے میں پوچھا کہ یا رسول اللہ! اس دن لوگ کہاں ہوں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جہنم کے پل پر ہوں گے۔ اس حدیث میں ایک قصہ ہے اور یہ حدیث اس سند سے حسن صحیح غریب ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

وجہ تسمیہ: زمر کے معنی ہوتے ہیں گروہ کے چونکہ اس سورت میں بھی قیامت کے روز انسانوں کے دو گروہ ہوں گے ایک جنت جانے والا گروہ دوسرا جہنم والا گروہ اس لیے ان کے تذکرے کی وجہ سے اس کا نام سورت زمر ہوا۔  
سورت زمر کی ہے مگر اس میں ﴿قُلْ يٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰی اَنْفُسِهِمْ﴾ (۱) مدنی ہے۔  
اس میں ۷۵ آیات اور آٹھ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۱۹۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۴۰۰۰ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ:

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ ﴾ (۳۱) ﴿ (۱) (ص ۱۰۹، ۱۱۰) (پھر تم سب کے سب قیامت کے دن اپنے رب کے سامنے جھگڑوں گے۔) دوسری روایت جس کے راوی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ہیں وہ فرماتے ہیں "إِنَّكُمْ" میں مومن و کافر اور مسلمان ظالم و مظلوم سب داخل ہیں یہ سب اپنے اپنے مقدمات اپنے رب کی عدالت میں پیش کریں گے اور اللہ تعالیٰ ظالم سے مظلوم کا حق دلوائیں گے خواہ وہ کافر ہو یا مومن۔ (۳)

علامہ سیوطی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ہم عرصہ دراز تک اس آیت کو پڑھتے تھے لیکن سمجھ میں نہیں آتا تھا کہ ہم میں جھگڑے کیوں ہوں گے جب کہ ہماری کتاب ایک ہے قبلہ ایک ہے حرم ایک ہے نبی ایک ہے مگر جب ہم میں قتل و قتال ہوا جب سمجھ میں آیا کہ یہ آیت ہمارے بارے میں نازل ہوئی ہے (۴) اسی طرح حضرت ابو سعید خدری فرماتے ہیں جنگ صفین کے موقع پر جب مسلمانوں کے درمیان جنگ ہوئی اس وقت ہم نے سمجھا کہ یہ آیت تو ہمارے بارے میں نازل ہوئی ہے۔ (۵)

مفسرین فرماتے ہیں کہ الفاظ کا عموم عام ہے اس میں ہر قسم کے جھگڑے جو قیامت تک ہونگے شامل ہیں قیامت کے دن فیصلہ کیا جائے گا جس کا بھی حق مارا گیا ہو گا اس کو حق دلایا جائے گا ہر قسم کا جھگڑنے والا اپنے حق کے لیے جھگڑا کرے گا۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدًا: (ص ۱۰۹، ۱۱۰) ﴿يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ وَالرِّسَالِ وَأَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ (۶) (ص ۱۰۹، ۱۱۰)

ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں قرآن مجید میں سب سے زیادہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کو بتانے والی آیت یہ ہے مگر ابن عباس کے نزدیک "إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ" والی آیت سب سے زیادہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کو بیان کرتی ہے حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اس آیت سے بڑھ کر کوئی دوسری آیت نہیں جس میں سب سے زیادہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کی امید دلائی گئی ہو۔ (۷)

حضرت علی نے اس آیت کا مفہوم اپنے اشعار میں اس طرح بیان کیا ہے۔

أَلَا صَاحِبَ الذَّنْبِ لَا تَقْنَطَنَّ فَإِنَّ لِهُ رَوْفًا رَوْفًا

اے گناہ گار شخص نا امید اور مایوس نہ ہو..... کیونکہ اللہ تعالیٰ مہربان ہے بڑا ہی مہربان ہے۔

وَلَا تَرْحَلَنَّ بِرَأْسِ عِدَّةٍ فَإِنَّ الطَّرِيقَ مَخُوفًا مَخُوفًا

بغیر توشہ کے ہرگز سفر نہ کرو..... کیونکہ راستہ بڑا خوفناک بڑا خوفناک ہے۔ (۸)

البتہ کافر اور مشرک کی مغفرت ہونے کے لیے قبول اسلام کی شرط ہے یہ بھی اسلام قبول کر لیں تو اللہ تعالیٰ ان کے بھی سارے گناہوں کو معاف فرمادیں گے۔ یہ آیت گناہ گاروں کے لیے بہت بڑی ڈھارس ہے کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت سے مایوس

نہیں ہونا چاہیے جیسے کہ ایک دوسری آیت میں بھی یہ مضمون آیا ہے ﴿وَلَا تَأْتِسُوا مِنَ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ﴾ (۹) (اور اللہ تعالیٰ کی رحمت سے ناامید نہ ہو یقیناً رب کی رحمت سے ناامید وہی ہوتے ہیں جو کافر ہوتے ہیں۔“

اللہ تعالیٰ کی رحمت سے ناامید نہیں ہونا چاہیے کیونکہ اللہ تعالیٰ کی رحمت سے تو کافر ہی ناامید ہوتے ہیں۔

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ: (ص ۱۵۹، س ۲۰)

إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ: (ص ۱۵۹، س ۲۱) اللہ تعالیٰ آسمانوں کو ایک انگلی پر اور زمینوں کو ایک انگلی پر رکھے گا اس میں کنایہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی قدرت اور غلبہ کاملہ اپنے مخلوق پر مکمل ہے۔ (۱۰)

محققین کی رائے یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ جسم اور اعضاء سے پاک ہے اس کا جو مطلب اللہ تعالیٰ کے نزدیک حق ہے ہم اس پر ایمان لاتے ہیں ہم اپنی طرف سے اس کا مطلب تجویز نہیں کرتے بلکہ اس کے مطلب کو اللہ تعالیٰ کی طرف سپرد کرتے ہیں۔

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ: (ص ۱۵۹، س ۲۲)

فَصَحَّحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا: (ص ۱۵۹، س ۲۳) یہی بات ابن خزیمہ، علامہ نووی، ابن حجر رحمہم اللہ وغیرہ محققین فرماتے ہیں۔ (۱۱)

ابن حجر رحمہم اللہ نے قاضی عیاس رحمہم اللہ علامہ خطابی رحمہم اللہ اور علامہ قرطبی رحمہم اللہ پر رد کیا ہے جو یہ کہتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا (ہنسنا ضحک) یہودی کے جھوٹ بولنے کی وجہ سے تھا اور اس کی تصدیق کے لیے نہیں تھا یہودی اللہ تعالیٰ کے لیے جسم اور اعضاء کو ثابت کر رہا تھا یہاں پر اس یہودی نے اللہ تعالیٰ کے لیے اصح (انگلی) ثابت کی جب کہ اللہ تعالیٰ جسم سے پاک ہے (۱۲) حالانکہ یہ بات درست نہیں کئی احادیث میں اللہ تعالیٰ کے لیے اصح ثابت کی گئی ہے مثلاً ایک روایت میں آتا ہے۔

إِنَّ قَلْبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَصْرِفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ. (۱۳)

اصح بات یہی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس یہودی کی تصدیق کے لیے ضحک فرمایا تھا۔

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ..... تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا اس یہودی کی بات سن کر مسکرانا اور تعجب کرنا اس کی تکذیب کے لیے نہیں بلکہ اس کی تصدیق کے لیے تھا کیونکہ یہودی لوگ حق بات بہت چھپاتے تھے یہاں پر اس یہودی عالم نے اس حق بات کو ظاہر کر دیا۔ (۱۴)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۶۰، س ۵)

كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدْ اتَّقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ: (ص ۱۶۰، س ۶) حدیث بالا میں ترغیب دی جا رہی ہے کہ آدمی ہر وقت موت کے لیے تیار رہے (۱۵) اس حدیث سے امام ترمذی نے قرآن مجید کی آیت ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ (۱۶) (اور جب صور پھونک دیا جائے گا پس آسمانوں اور زمین والے سب بے ہوش ہو کر گر پڑیں گے مگر جسے

اللہ تعالیٰ چاہے۔) کی تفسیر بیان کی ہے۔

حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ: (ص ۱۶۰، س ۷) اس کا پڑھنا بڑی بڑی آفات و مصائب سے آدمی کو نجات دلاتا ہے اور عافیت اور سلامتی دلواتا ہے۔

حضرت ابراہیم علیہ السلام کو آگ میں جب ڈالا جا رہا تھا تو ان کی زبان مبارک پر بھی یہی کلمہ تھا اسی طرح جب آپ کو اطلاع ملی کہ کفار جنگ کے لیے جمع ہو رہے ہیں تو آپ ﷺ کی زبان مبارک سے یہ کلمہ نکلا کہ ”حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ“ (۱۷) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ..... (ص ۱۶۰، س ۷) قَالَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ: (ص ۱۶۰، س ۹)

اس حدیث کو امام ترمذی ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ (۱۸) کی تفسیر میں نقل فرما رہے ہیں۔ الصُّورُ قَرْنٌ: (ص ۱۶۰، س ۸) جس میں اسرافیل صور پھونکے گے اس کی شکل سینگ کی طرح ہے بعض علماء نے بیان کیا ہے کہ اس کا سرا جو حضرت اسرافیل علیہ السلام کے منہ میں ہے اس کی گولائی زمین اور آسمانوں کے برابر ہے (واللہ اعلم)۔ (۱۹)

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: (ص ۱۶۰، س ۹)

وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ: (ص ۱۶۰، س ۱۰) ایک دوسری روایت میں ہے ”اِسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُنْسَمُ بِهِ“ (۲۰)

قرآن مجید میں بھی حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے فرمایا گیا ہے ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ﴾ (۲۱) ارشاد ہوا کہ (اے موسیٰ! میں نے پیغمبری اور اپنی ہمکلامی سے اور لوگوں پر تم کو امتیاز دیا۔) یعنی اے موسیٰ میں نے آپ کو تمام لوگوں سے بہتر اور افضل قرار دیا ہے۔

اس سے مراد یہ ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ان کے زمانے کے تمام لوگوں سے افضل قرار دیا گیا تھا مگر آپ ﷺ کے دنیا میں تشریف لانے کے بعد آپ ﷺ ہی سب سے افضل و اعلیٰ ہوں گے۔

اسی وجہ سے اس صحابی کو غصہ آیا اور اس نے طیش میں آکر اس یہودی کو ایک طمانچہ رسید کر دیا۔

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُفِخَ: (ص ۱۶۰، س ۱۱) ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا وَقَالَ فَلَانٌ لَطَمَ وَجْهِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ“ (۲۲)

فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنْ: (ص ۱۶۰، س ۱۲) قرآن مجید کے لفظ ”إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ“ سے بھی اشارہ ملتا ہے مگر اس میں وضاحت نہیں ہے کہ استثناء کن لوگوں کا ہوگا مراد حضرت موسیٰ علیہ السلام بھی ہو سکتے ہیں یہ احتمال بھی ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام پر بے ہوشی طاری نہ ہوئی ہو کیونکہ موسیٰ علیہ السلام کوہ طور پر دیدار الہی کی خواہش میں دنیا میں بے ہوش ہو چکے

تھے اگر اس دوسرے احتمال کو مان لیا جائے تو اس صورت میں حضرت موسیٰ علیہ السلام کی فضیلت آپ پر جزوی ہوگی مگر کلی فضیلت تو آپ ﷺ کو ہی حاصل ہے۔ (۲۳)

وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَى فَقَدْ كَذَبَ: حضرت یونس علیہ السلام بن متی، ”متی“ حضرت یونس علیہ السلام کے والد یا والدہ کا نام ہے۔

سُؤَال: یہاں پر حضرت یونس علیہ السلام کی مثال کیوں دی گئی؟

جَوَاب: حضرت یونس علیہ السلام قوم کی ایذاء کی وجہ سے قوم کو چھوڑ کر نکل گئے تھے اس کے مقابلہ میں بعض دوسرے انبیاء نے بہت زیادہ اولوالعزمی کا مظاہرہ کیا تھا اس پر آپ ﷺ فرما رہے ہیں کہ مجھ کو یونس بن متی سے بھی افضل مت کہو یہ آپ کی کسر نفسی کی وجہ سے تھا یا یہ اس وقت کی بات تھی جب کہ آپ ﷺ پر یہ وحی نہیں آئی تھی کہ آپ ﷺ تمام کائنات میں سب سے افضل اور اعلیٰ ہیں۔ (۲۴)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۶۰، س ۱۳)

وَأَنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا: (ص ۱۶۰، س ۱۴) جنت کی تمام چیزوں میں کسی قسم کا کوئی رد و بدل نہیں ہوگا اور وہاں کی تمام چیزوں کو بقاء ہے فناء نہیں ہے اس لیے ہر چیز ہمیشہ باقی رہے گی۔

وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْرِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ: (ص ۱۶۰، س ۱۵) یہ سورت زخرف کی آیت ہے اور یہاں پر تفسیر سورت زمر کی چل رہی ہے امام ترمذی نے اس آیت کو یہاں کیوں ذکر فرمایا شارحین کے پاس اس کا کوئی جواب نہیں ہے۔

حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ ..... (ص ۱۶۰، س ۱۵)

فَأَيْنَ النَّاسُ: (ص ۱۶۰، س ۱۷) اس سے پہلے ترمذی میں اس قسم کی حدیث ”يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ“ کے ضمن میں بیان کی گئی ہے وہاں اس کی تشریح بیان ہو چکی ہے۔ ایک روایت میں علی جسر کی جگہ پر ”فِي الظُّلْمَةِ“ کا لفظ بھی ذکر کیا گیا ہے۔

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ: (ص ۱۶۰، س ۱۸) یہاں امام ترمذی کون سا قصہ بیان کرنا چاہتے ہیں شارحین نے اس کے بیان کرنے سے اپنے عجز کا اظہار کیا ہے۔ کہ یہاں پر امام ترمذی کون سے واقعہ کی طرف اشارہ کرنا چاہ رہے ہیں۔

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۲۷۳ - أخرجه أحمد (۱/۱۶۴)، (۱/۱۶۷)، والحميدي (۱/۳۳، ۳۴)، حديث (۶۰، ۶۲).

۳۲۷۴ - أخرجه أحمد (۶/۴۵۶، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱) وعبد بن حميد ص (۴۵۶)، حديث (۱۵۷۷).

۳۲۷۵ - أخرجه البخاري (۸/۴۱۲): كتاب التفسير: باب: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾، حديث (۴۸۱۱) وأطرافه (۷۴۱۵، ۷۴۱۶، ۷۴۱۷).

۷۵۱۳، ومسلم (۴/۲۱۴۷): كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب: صفة القيامة والجنة والنار، حديث (۱۹/۲۷۸۶)، وأحمد (۱/۴۲۹).

(۴۵۷)



۳۳۷۶ - انظر السابق.

۳۳۷۷ - أخرجه أحمد (۲۰۱/۱، ۳۲۴/۱).

۳۳۷۸ - تقدم تخريجه.

۳۳۷۹ - أخرجه الدارمي (۳۲۰/۲): كتاب الرقاق: باب: في نفع الصور، وأحمد (۱۶۲/۲، ۱۹۲).

۳۳۸۰ - أخرجه البخاري: كتاب الخصومات: باب: ما يذكر من الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي، حديث (۲۴۱۱)، وأطرافه من (۳۴۰۸، ۳۴۱۸، ۳۴۷۶، ۴۸۱۳، ۵۰۶۲، ۶۰۱۷، ۶۰۱۸، ۷۴۲۸، ۷۴۷۲)، ومسلم (۱۸۴۴/۴): كتاب الفضائل: باب: من فضل موسى عليه السلام، حديث (۱۶۰، ۲۳۷۳/۱۶۱)، وأبو داود: كتاب السنة: باب في التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، حديث (۴۶۷۱)، وابن ماجه: كتاب الزهد: باب: ذكر البعث، حديث (۴۲۷۴)، وأحمد (۲/۲، ۲۶۴، ۴۵۰).

۳۳۸۱ - أخرجه مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب: ((في دوام نعيم أهل الجنة .....))، حديث (۲۸۳۷/۲۲) والدارمي: كتاب الرقائق: باب: ما يقال لأهل الجنة إذا دخلوها وأخرجه أحمد (۳۱۹/۲)، (۳۸/۳ - ۹۵) وعبد بن حميد: ص (۲۹۳): حديث (۹۴۲).

۳۳۸۲ - أخرجه أحمد (۱۱۶/۶).

(۱) سورة زمر آيت: ۵۳ (۲) سورة زمر آيت: ۳۱ (۳) تفسير مظهری (۴) درمنثور بحواله مستدرک حاکم (۵) درمنثور (۶) سورت زمر آيت: ۵۳ (۷) روح المعانی (۸) مظاهر حق: ۵۷۲/۱ (۹) سورت يوسف آيت: ۸۷ (۱۰) مرقاة: ۲۴۴/۱۰، مظاهر حق: ۱۱۵/۵، معارف القرآن: ۵۷۳/۷ (۱۱) شرح مسلم للنووی، فتح الباری: ۵۵۱/۸ (۱۲) فتح الباری: ۵۵۱/۸ (۱۳) فتح مسلم: ۳۳۵/۲ (۱۴) مظاهر حق: ۱۱۵/۵ (۱۵) کوکب الدری: ۲۵۴/۴ (۱۶) سورت زمر آيت: ۶۸ (۱۷) مرقاة: ۲۴۶/۱۰، مظاهر حق: ۱۱۷/۵ (۱۸) سورت زمر آيت: ۶۸ (۱۹) مظاهر حق: ۱۱۷/۵ (۲۰) بخاری و مسلم (۲۱) سورت لاعراف آيت: ۱۴۴ (۲۲) بخاری و مسلم (۲۳) حاشية کوکب الدری: ۲۵۴/۴ (۲۴) مرقاة: ۱۰/۱۱، مظاهر حق: ۲۷۹/۵

## سُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ

یہ باب ہے سورہ مؤمن کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۸۳ - حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ نَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ ذَرِّ عَنْ يُسَيْعِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَالَ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۰، س ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت نعمان بن بشیر سے روایت ہے کہ میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے ہوئے سنا کہ دعا ہی تو عبادت ہے پھر یہ آیت پڑھی ”وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي ..... الآية“ (اور تمہارے رب نے فرمایا ہے مجھے پکارو، میں تمہاری دعا قبول کروں گا۔ بے شک جو لوگ میری عبادت سے سرکشی کرتے ہیں عنقریب وہ ذلیل ہو کر دوزخ میں داخل ہوں

گے۔ المؤمن: ۶۰) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

وجہ تسمیہ: اس میں چونکہ فرعون کے دربار کے ایک مرد مؤمن کا قصہ ہے اس مناسبت سے اس کا نام سورت مؤمن ہے۔  
سورت مؤمن کو سورت عا فر بھی کہا جاتا ہے۔

یہ سورت مکی ہے مگر اس میں ”الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ“..... مدنی ہے۔

اس میں ۸۵ آیات اور پانچ رکوع ہیں اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۱۹۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۹۶۰ ہے۔

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ..... (ص ۱۶۰، س ۱۹) يَقُولُ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ: (ص ۱۶۰، س ۲۱)

دعا کو مبالغۃً عبادت فرمایا جا رہا ہے کیونکہ عبادت کا مقصد عاجزی اور انکساری کا پیدا کرنا ہے دعا کے اندر یہ بات بدرجہ اتم پائی جاتی ہے اور دعا میں اخلاص بھی کامل درجہ کا ہوتا ہے۔ نیز جب دعا عبادت ہے تو عبادت اللہ تعالیٰ کے سوا دوسرے کی کرنا جائز نہیں ہے تو اسی طرح دعا بھی غیر اللہ تعالیٰ سے مانگنا جائز نہیں ہے۔<sup>(۱)</sup>

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾<sup>(۲)</sup> (ص ۱۶۰، س ۲۱) (اور تمہارے رب کا فرمان ہے کہ مجھ سے دعا کرو

میں تمہاری دعاؤں کو قبول کروں گا۔) مفسرین فرماتے ہیں امت محمدیہ کے لیے یہ اعزاز ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو دعا مانگنے کا حکم دیا ہے اور قبول کرنے کا وعدہ خود ہی فرمایا ہے علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت کعب احبار کا یہ قول نقل کیا ہے دعا مانگنا پہلے زمانے میں انبیاء کرام کی خصوصیت تھی کہ ان کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے یہ حکم تھا کہ مجھ سے دعا کرو میں قبول کروں گا مگر امت محمدیہ کی یہ خصوصیت ہے کہ یہ حکم تمام امت کے ہر فرد کو عام کر دیا گیا۔<sup>(۳)</sup>

إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي: (ص ۱۶۰، س ۲۱) آیت کے اس حصہ میں عِبَادَتِي سے مراد دعا ہے کیونکہ عبادت

میں مقصود اپنی عاجزی اور انکساری کو بیان کرنا ہوتا ہے دعا میں یہ بات بطور اتم پائی جاتی ہے۔ قاضی ثناء اللہ پانی پتی فرماتے ہیں دعا کرنا مستحب ہے فرض اور واجب نہیں ہے مگر اس آیت میں جو وعید ارشاد فرمائی جا رہی ہے یہ اس شخص کے بارے میں ہے جو بطور تکبر کے اپنے آپ کو دعا سے مستغنی سمجھے یہ کفر کی علامت ہے اس وجہ سے یہ جہنم کا مستحق ہوگا۔<sup>(۴)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۳۸۳ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (۲۱۰)، حديث (۷۲۱)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: الدعاء، حديث (۱۴۷۹)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: فضل الدعاء وأخرجه أحمد (۲۶۷/۴ - ۲۷۱ - ۲۷۶ - ۲۳۷).

(۱) مرقاة: ۳۷/۵، مظاہر حق: ۴۷۱/۲ (۲) سورت مؤمن آیت: ۶۰ (۳) تفسیر ابن کثیر ..... (۴) تفسیر مظہری .....

## سُورَةُ السَّجْدَةِ

یہ باب ہے حم السجدة کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۸۴ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سَفِيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ اخْتَصَمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ قُرَشِيَّانِ وَتَقْفِيٌّ أَوْ تَقْفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبَهُمْ كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَتَرُونَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ فَقَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَحْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَحْفَيْنَا فَانزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۰، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ بیت اللہ کے پاس تین آدمیوں میں جھگڑا ہو گیا۔ دو قریشی اور ایک ثقفی یا دو ثقفی اور ایک قریشی تھا۔ قریشی موٹے اور کم سمجھ تھے۔ ان (تینوں) میں سے ایک نے کہا: تم لوگوں کا کیا خیال ہے کہ جو باتیں ہم کر رہے ہیں وہ اللہ تعالیٰ سنتا ہے؟ دوسرا کہنے لگا اگر زور سے بولیں تو سنتا ہے اور اگر آہستہ بولیں تو نہیں سنتا۔ تیسرے نے کہا: اگر زور سے سنتا ہے تو آہستہ بھی سنتا ہے اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ..... الْآيَةَ“ (اور تم اپنے کانوں اور آنکھوں اور چڑوں کی اپنے اوپر گواہی دینے سے پردہ نہ کرتے تھے۔ لیکن تم نے یہ گمان کیا تھا کہ جو کچھ تم کرتے ہو اس میں سے بہت سی چیزوں کو اللہ تعالیٰ نہیں جانتا۔ حم السجدة آیت - ۲۲) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۸۵ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ نَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِاسْتَارِ الْكُعْبَةِ فَجَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ كَثِيرٌ شُحُومٌ بَطُونُهُمْ قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبَهُمْ قُرَشِيٌّ وَخَتَنَاهُ تَقْفِيَّانِ أَوْ تَقْفِيٌّ وَخَتَنَاهُ قُرَشِيَّانِ فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمَهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا فَقَالَ الْآخَرُ إِنْ رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعَهُ فَقَالَ الْآخَرُ إِنْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلَّهُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانزَلَ اللَّهُ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَاصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا وَكَيْعٌ نَا سَفِيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ. (ص ۱۶۰، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت عبدالرحمن بن یزید سے روایت ہے کہ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں کعبہ کے پردوں میں چھپا

ہوا تھا کہ تین آدمی آئے جن کے پیٹ زیادہ چربی والے اور دل کم سمجھ والے تھے۔ ایک قریشی اور دو اس کے داماد ثقفی تھے یا ایک ثقفی اور دو اس کے داماد قریشی تھے۔ ان لوگوں نے آپس میں کچھ بات کی جسے میں سمجھ نہیں سکا۔ پھر ایک کہنے لگا کیا خیال ہے کیا اللہ تعالیٰ ہماری یہ بات سن رہا ہے؟ دوسرا کہنے لگا اگر ہم اپنی آواز بلند کریں تو سنتا ہے اور اگر پست کریں تو نہیں سنتا۔ تیسرا کہنے لگا کہ اگر وہ تھوڑا سن سکتا ہے تو پورا بھی سنتا ہے۔ حضرت عبداللہ فرماتے ہیں کہ میں نے اس بات کو نبی اکرم ﷺ کے سامنے بیان کیا تو یہ آیت نازل ہوئی ”وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ..... الْخَاسِرِينَ“ تک۔ یہ حدیث حسن ہے اس حدیث کو محمود بن غیلان نے وکیع سے انہوں نے سفیان سے انہوں نے اعمش سے انہوں نے عمارہ بن عمیر سے انہوں نے وہب بن ربیعہ سے اور انہوں نے عبداللہ سے اسی کی مانند نقل کیا ہے۔“

۳۳۸۶ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ثنا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ قَتَيْبَةَ نَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْعِيُّ نَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ قَدْ قَالَ النَّاسُ ثُمَّ كَفَرُوا أَكْثَرَهُمْ فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِنْ اسْتِقَامَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ رَوَى عَفَّانٌ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا. (ص ۱۶۰، س ۲۸)

تَرْجَمَةً: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ آیت پڑھی ”إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا..... الآية“ (بے شک جنہوں نے کہا تھا کہ ہمارا رب اللہ تعالیٰ ہے پھر اس پر قائم رہے، ان پر فرشتے اتریں گے کہ تم خوف نہ کرو اور نہ غم۔ حم السجدہ آیت ۳۰) اور فرمایا کہ بہت سے لوگوں نے یہ بات کہی اور پھر منکر ہو گئے چنانچہ جو شخص اس پر مراہہ قائم رہا۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی روایت سے جانتے ہیں۔ ابو زرہ کہتے ہیں کہ عفان نے عمرو بن علی سے صرف ایک حدیث روایت کی ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

وجہ تسمیہ: آیت سجدہ کے سبب اس کا نام سورۃ سجدہ ہے۔

سورت سجدہ کو سورت فصلت بھی کہا جاتا ہے۔

یہ سورت مکی ہے اور اس میں ۵۳ آیات اور چھ رکوع ہیں اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۰۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد

۳۲۰۶ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۶۰، س ۲۲)

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ﴾<sup>(۱)</sup> (ص ۱۶۰، س ۲۴) (اور تم (اپنی بد اعمالیاں) اس وجہ سے پوشیدہ رکھتے ہی نہ

تھے کہ تم پر تمہارے کان اور تمہاری آنکھیں اور تمہاری کھالیں گواہی دیں گی۔) اس آیت کے شان نزول سے معلوم ہوتا ہے کہ اس آیت میں مخاطب مشرکین ہیں جن کا یقین یہ نہ تھا کہ انسان کے اپنے ہی اعضاء کان اور آنکھ قیامت کے دن ان کے خلاف گواہی دیں گے اس کی طرف مشرکین کا ذہن نہیں جاتا اگر آدمی میں عقل سلیم ہو تو وہ یہ بات سمجھ سکتا ہے کہ جس ذات نے ہمیں ایک حقیر چیز سے پیدا کر کے سننے والا دیکھنے والا انسان بنایا کیا اس کا علم ہمارے اعمال و احوال پر محیط نہیں ہوگا۔<sup>(۲)</sup>

ایک روایت میں آتا ہے کہ جب قیامت کے دن انسان کے اعضاء انسان کے خلاف گواہی دیں گے تو وہ ان اعضاء سے ناراض ہو کر کہے گا "بُعْدًا لِّكُنَّ وَسُحْقًا فَعَنْكُنَّ اَنَاضِلُّ" (تم برباد ہو میں نے تو دنیا میں جو کچھ کیا تمہارے آرام پہنچانے کے لیے کیا تھا) (اب تم میرے ہی خلاف گواہی دیتے ہو)۔

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ: (ص ۱۶۰، س ۲۷)

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾<sup>(۳)</sup> (واقعی جن لوگوں نے کہا کہ ہمارا پروردگار اللہ تعالیٰ ہے پھر اسی پر قائم رہے۔) اس آیت میں لفظ استقامت استعمال ہوا ہے جو اگرچہ مختصر لفظ ہے مگر تمام شرائع اسلام کو جامع ہے اسی وجہ سے استقامت کے مفہوم کو اکابرین نے متعدد تعبیروں سے سمجھایا ہے۔

حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آدمی ایمان و توحید پر قائم رہے اس کو کبھی نہ چھوڑے اس کو استقامت کہتے ہیں۔

حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں۔

“إِلَّا سِتْقَامَةٌ أَنْ تَسْتَقِيمَ عَلَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَلَا تَرَوَّغَ وَرَوَّغَانَ الثَّعَالِبِ”<sup>(۴)</sup>

استقامت یہ ہے کہ تم اللہ تعالیٰ کے تمام احکام اوامر اور نواہی پر جمے رہو اس سے اس ادھر ادھر راہ فرار اختیار نہ کرو جیسے کہ لومڑی کرتی ہے۔

حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں استقامت تو اخلاص کا نام ہے حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عباس

رضی اللہ عنہ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں استقامت ادائے فرائض کا نام ہے حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں

تمام اعمال میں اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرو اور اس کی نافرمانی سے اپنے آپ کو بچاؤ حضرت مجاہد، عکرمہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ

اخلاص پر جمے رہو اسی پر موت آجائے۔<sup>(۵)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۳۸۴ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَأَيْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، حديث (۴۸۱۷) و طرفه من (۷۵۲۱)، ومسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: حديث (۲۷۷۵/۵)، وأحمد (۱۴۳/۱)، والحميدي (۴۷/۱)، حديث (۸۷).

۳۳۸۵ - أخرجه أحمد (۳۸۱/۱)، (۴۲۶، ۴۴۲).

۳۳۸۶ - تفرد به الترمذي انظر تحفة الأشراف (۱۳۹/۱)، حديث (۴۳۳).

(۱) سورت سجده آیت: ۲۲ (۲) انوار البیان، حاشیة کوكب الدرۃ: ۴/۲۶۰ (۳) سورت سجده آیت: ۳۰ (۴) مظہری (۵) تفسیر مظہری، احکام القرآن للجصاص، زادالمسیر، قرطبی وغیرہ

## سُورَةُ الشُّورَى

یہ باب ہے سورہ شوریٰ کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۸۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ طَاوُسًا قَالَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَعْلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ إِلَّا أَنْ تَصَلُّوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۶۰، س ۳۰)

ترجمہ: ”طاؤس کہتے ہیں کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے سوال کیا گیا کہ ”قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ ..... الْآيَةَ“ (کہہ دو میں تم سے اس پر کوئی اجر نہیں مانگتا، جز رشتہ داری کی محبت کے۔ الشوریٰ آیت ۲۳) سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ نے فرمایا اہل قرابت سے مراد آل محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرمانے لگے کہ کیا تم نہیں جانتے کہ عرب کا کوئی گھرانہ ایسا نہ تھا جس میں رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) کی قرابت نہ ہو۔ چنانچہ اس سے مراد یہ ہے کہ میں تم لوگوں سے کوئی اجر طلب نہیں کرتا۔ ہاں البتہ تم لوگ اس قرابت کی وجہ سے جو میرے اور تمہارے درمیان ہے (آپس میں) حسن سلوک کرو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے۔“

۳۳۸۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَارِعِ قَالَ ثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي مُرَّةَ قَالَ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَقُلْتُ إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَرًا فَاتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنِي قَالَ وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمْرُنَا وَتُمْسِكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غَبَارٍ وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذِهِ الْيَوْمَ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقُلْتُ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَّادٍ فَقَالَ إِلَّا أَحَدْتُكَ حَدِيثًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ فَقُلْتُ هَاتِ قَالَ ثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةً فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ قَالَ وَقَرَأَ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۶۰، س ۳۲)

تَرْجَمًا: ”قبیلہ بنو مرہ کے ایک شخص بیان کرتے ہیں کہ میں کوفہ گیا تو مجھے بلال بن ابورده کے حال کے متعلق بتایا گیا میں نے کہا کہ اس میں عبرت ہے میں ان کے پاس گیا وہ اپنے اسی گھر میں قید تھے جو انہوں نے بنوایا تھا۔ اذیتیں پہنچانے اور مار پیٹ کی وجہ سے ان کی شکل و صورت بدل گئی تھی اور ان کے بدن پر ایک پرانا چھتھرا (کپڑا) تھا۔ میں نے کہا ”الحمد للہ“ اے بلال میں نے تمہیں دیکھا کہ تم ہمارے پاس سے گزرتے ہوئے غبار نہ ہوتے ہوئے بھی ناک پکڑ کر گزرا کرتے تھے اور آج اس حال میں ہو۔ کہنے لگے تم کون ہو؟ میں نے کہا: ابن عباد ہوں اور بنو مرہ سے تعلق رکھتا ہوں۔ بلال نے فرمایا کیا میں تمہیں ایک حدیث نہ سناؤں شاید اللہ تعالیٰ اس سے تمہیں نفع پہنچائیں۔ میں نے کہا سنائے۔ انہوں نے فرمایا: ابورده اپنے والد ابو موسیٰ رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کسی کو کوئی تکلیف یا چوٹ اس کے گناہوں کی وجہ سے ہی پہنچتی ہے خواہ کم ہو یا زیادہ۔ اور جو (گناہ) اللہ تعالیٰ معاف فرمادیتے ہیں وہ اس سے زیادہ ہوتے ہیں۔ پھر انہوں نے یہ آیت پڑھی ”وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ مِنْهُ إِلَّا أَنْتُمْ لَهَا سَاهِبُونَ“ (اور تم پر جو مصیبت آتی ہے تو وہ تمہارے ہاتھوں کے کئے ہوئے کاموں سے آتی ہے اور وہ بہت سے گناہ معاف کر دیتا ہے۔ الشوری آیت ۳۰) یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

یہ سورت مکی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس سورت میں مسلمانوں کو مشورہ کر کے کام کرنے کا حکم دیا گیا ہے اس سورت کو عمق بھی کہا جاتا ہے۔

اور اس میں ۵۳ آیات اور پانچ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۸۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۵۸۸ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۶۰، س ۳۰)

﴿سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا﴾ <sup>(۱)</sup> (ص ۱۶۰، س ۳۱)

جمہور مفسرین کے نزدیک اس آیت کی صحیح تفسیر یہ ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا جا رہا ہے کہ آپ فرمادیجیے کہ میری اطاعت کرو اگر تم میری نبوت کو تسلیم نہیں کرتے تو نہ سہی مگر میرا ایک خاندانی حق بھی تم پر ہے جس کا تم انکار نہیں کر سکتے اس کی وجہ سے میں صرف اتنا چاہتا ہوں کہ رشتہ داری کی وجہ سے عداوت اور دشمنی نہ کرو ”فَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ وَلَيْسَ بِمُتَّصِلٍ حَتَّى تَكُونَ الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى أَجْرًا فِي مُقَابَلَةِ آدَاءِ الرِّسَالَةِ“ علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ امام شعیبی رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ جب لوگوں نے ہم سے اس آیت کی تفسیر معلوم کی تو ہم نے حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما کو خط لکھا تو انہوں نے جواب میں یہ فرمایا:

”أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم كَانَ وَسَطَ النَّسَبِ فِي قُرَيْشٍ لَيْسَ بَطْنٌ مِنْ بَطْنِهِمْ إِلَّا وَقَدْ وَلَدُوهُ قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ أَجْرًا عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ تُوَدُّونِي لِقَرَابَتِي  
مِنْكُمْ وَتَحْفَظُونِي بِهَا. (۲)

(آپ ﷺ قریش کے ایسے نسب سے تعلق رکھتے تھے جس کے ہر خاندان سے آپ ﷺ کا رشتہ ولادت قائم تھا اس لیے اللہ تعالیٰ نے یہ فرمایا کہ آپ مشرکین سے یہ فرمائیں کہ اپنی دعوت پر میں تم سے کوئی معاوضہ بجز اس کے نہیں مانگتا کہ تم مجھ سے قرابت داری کی مروت کا معاملہ کر کے بغیر تکلیف دیئے اپنے درمیان رہنے دو اور میری حفاظت کرو۔)

آیت کا یہی مطلب بخاری شریف اور مسلم شریف میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے اسی کو جمہور مفسرین نے اختیار کیا ہے کہ انبیاء ﷺ اپنی دعوت کا معاوضہ کسی سے طلب نہیں کرتے چہ جائے کہ آپ ﷺ کی شان تو سب سے اعلیٰ و ارفع ہے۔ (۳)

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ: (ص ۱۶۰، س ۳۱) بعض لوگوں نے آیت کا مطلب یہ بیان کیا ہے کہ آپ ﷺ اپنی دعوت کا معاوضہ یہ چاہتے ہیں کہ تم آل محمد سے محبت کرو ایک دوسری روایت میں علی رضی اللہ عنہ، فاطمہ رضی اللہ عنہا اور ان کی اولاد کا بھی ذکر کیا جاتا ہے اس روایت کو سیوطی نے (درمنثور) میں اور حافظ ابن حجر نے (تخریج احادیث کشف) میں ضعیف کہا ہے۔

سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ کا قول جو امام ترمذی نے نقل کیا ہے یہ بھی حضرت ابن عباس سے منسوب کیا جاتا ہے جب ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مرفوع روایات مروی ہیں جو پہلے ذکر کی گئی ہیں تو اب یہ ضعیف روایت صحیح روایت کے مقابل ہونے کی وجہ سے خود ساقط ہوگی۔ (۴)

اس کے ضعف کی وجہ یہ ہے کہ اس میں ایک راوی حسین الاشقر ہے جو بالاتفاق ضعیف ہے دوسری بات یہ ہے کہ آیت کی ہے اس وقت تک حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کے اولاد ہی نہیں ہوئی تھیں کیونکہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا کا حضرت علی سے نکاح ۲ھ میں ہوا ہے۔

تَبَيَّنَ: علماء فرماتے ہیں کہ آل محمد سے محبت اور عقیدت بلاشبہ جزو ایمان ہے اس میں کسی کا بھی اختلاف نہیں ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۶۰، س ۳۲) فَقُلْتُ إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَرًا فَاتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ: (ص ۱۶۱، س ۱) اس واقعہ کو ذکر کرنے کے بعد حضرت ابو موسیٰ الاشعری رضی اللہ عنہ کی وہ روایت جو انہوں نے نبی کریم ﷺ سے سنی اس کو بیان کیا اور اس کی تائید نبی کریم ﷺ نے قرآن مجید کی اس آیت سے فرمائی۔

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ﴾ (۵) تمہیں جو کچھ مصیبتیں پہنچتی ہیں وہ تمہارے اپنے ہاتھوں کے کرتوت کا بدلہ ہے۔



وَمَا أَصَابَكُمْ: (ص ۱۶۱، س ۴) اس میں خطاب عام مسلمانوں کو ہے۔

علامہ بیضاوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس آیت میں خطاب ان لوگوں کو ہے جن سے گناہ سرزد ہوتے ہیں انبیاء علیہم السلام اور نابالغ بچے اور مجنون وغیرہ اس میں داخل نہیں ہیں کیونکہ یہ گناہوں سے معصوم ہیں ایک دوسری روایت میں آتا ہے مومن مرد اور مومن عورت کو جان اور مال اور اولاد میں تکلیف پہنچتی رہتی ہے یہاں تک کہ جب وہ اللہ تعالیٰ سے ملاقات کرے گا تو ان کا کوئی گناہ بھی باقی نہ ہوگا۔<sup>(۶)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۳۸۷ - اخراجہ البخاری: کتاب المناقب: باب قول الله تعالى ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ .....﴾ [الحجرات: ۱۳] حدیث (۳۴۹۷)، و طرفہ من (۴۸۱۸)، وأحمد (۲۲۹/۱)، (۲۸۶/۱).  
۳۳۸۸ - تفرده الترمذی انظر التحفة (۴۴۷/۶)، حدیث (۹۰۷۹).

(۱) سورت شوری آیت: ۶۳ (۲) روح المعانی (۳) وكذا في حاشية الكوكب الدرى: ۴/۲۶۱ (۴) تحفة الاحوذى: ۱۰۴/۹ - ۱۰۳، تفسير ابن كثير ..... (۵) سورت شوری آیت: ۳۰ (۶) ترمذی

## سُورَةُ الزُّخْرَفِ

یہ باب ہے سورہ زخرف کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۸۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِ حُمَيْدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرِ الْعَبْدِيُّ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدَىٰ كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ وَحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ حَزْوَرٌ. (ص ۱۶۱، س ۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی قوم ہدایت پانے کے بعد اس وقت تک گمراہ نہیں ہوتی جب تک اس میں جھگڑا نہیں شروع ہو جاتا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ..... الْآيَةَ“ (اور کہا کیا ہمارے معبود بہتر ہیں یا وہ، یہ ذکر صرف آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے جھگڑنے کے لئے کرتے ہیں بلکہ وہ تو جھگڑا وہی ہیں۔ الزخرف آیت ۸۵) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف حجاج بن دینار کی روایت سے جانتے ہیں اور حجاج ثقہ اور مقارب الحدیث ہیں۔ نیز ابو غالب کا نام حزور ہے۔“

## تَشْرِیح

سورت زخرف مکی ہے۔

وجہ تسمیہ: زخرف (ملع سازی) کی وجہ سے اس کا نام سورت زخرف پڑا۔

اس میں ۸۹ آیات اور سات رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۳۳ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۴۰۰ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۶۱، س ۵)

مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى: (ص ۱۶۱، س ۶)

شان نزول: مفسرین نے اس کے تین شان نزول بیان فرمائے ہیں۔

① آپ ﷺ نے قریش کو مخاطب کر کے فرمایا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ“ اس پر مشرکین نے کہا نصاریٰ تو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی عبادت کرتے ہیں کہ ان میں بھی خیر نہیں تھی وہ تو اللہ تعالیٰ کے نیک بندے اور رسول تھے اس پر آیت ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾<sup>(۱)</sup> (تجھے ان کا یہ کہنا محض جھگڑے کی غرض سے ہے، بلکہ یہ لوگ ہیں ہی جھگڑالو۔) نازل ہوئی۔<sup>(۲)</sup>

② مشرکین نے ایک مرتبہ آپ ﷺ پر الزام لگایا جس طرح نصاریٰ نے اپنے نبی کو معبود بنا لیا اسی طرح معاذ اللہ تعالیٰ آپ ﷺ بھی چاہتے ہیں کہ ان کی عبادت کی جائے اس پر آیت بالا کا نزول ہوا۔<sup>(۳)</sup>

③ جب قرآن مجید کی آیت ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾<sup>(۴)</sup> (تم اور اللہ تعالیٰ کے سوا جن جن کی تم عبادت کرتے ہو، سب دوزخ کا ایندھن ہیں۔)

اس پر عبد اللہ بن الزبیری (جو بعد میں مسلمان ہو گئے) نے کہا اس کا جواب میرے پاس موجود ہے حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضرت عزیر کی بھی عیسائی اور یہودی عبادت کرتے ہیں کیا یہ دونوں بھی جہنم کا ایندھن بنیں گے اس پر ”إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ“ اور آیت بالا ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾ نازل ہوئی۔<sup>(۵)</sup>  
خلاصہ یہ ہے کہ یہ لوگ جھگڑالو ہیں حق باتوں میں ہمیشہ جھگڑتے رہتے ہیں۔

## تَخْرِیجِ حَدِيثٍ:

۳۳۸۹ - أخرجه ابن ماجه (۱۹/۱): كتاب المقدمة: باب: اجتناب البدع والجدل، حديث (۴۸)، وأحمد (۵/۲۰۲، ۲۰۶).

(۱) سورت زخرف آیت: ۵۸ (۲) قرطبی (۳) قرطبی (۴) سورت الانبیاء آیت: ۹۸ (۵) ابن کثیر، فتح البیان

## سُورَةُ الدُّخَانِ

یہ باب ہے سورہ دُخان کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۹۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ الْجَدِّيُّ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ سَمِعَا اَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ اِلَى عَبْدِ اللهِ فَقَالَ اِنَّ قَاصًا يَقْضُ يَقُولُ اِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الْاَرْضِ الدُّخَانِ فَيَاخُذُ بِمَسَامِعِ الْكُفَّارِ وَيَاخُذُ الْمُؤْمِنِ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ قَالَ فَغَضِبَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ اِذَا سُئِلَ اَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ قَالَ مَنْصُورٌ فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَاِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ اللهُ اَعْلَمُ فَاِنْ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ اِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ اَنْ يَقُولَ اللهُ اَعْلَمُ فَاِنَّ اللهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ قُلْ مَا اَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ وَمَا اَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِيْنَ اِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَاى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ قَالَ اَللّٰهُمَّ اَعْنِيْ عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبِعَ يُوسُفُ فَاخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَاخْصَتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى اَكَلُوا الْجُلُوْدَ وَالْمِيْتَةَ وَقَالَ اَحَدُهُمَا الْعِظَامَ قَالَ وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْاَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ قَالَ فَاتَاهُ اَبُو سُوْفْيَانَ فَقَالَ اِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوْا فَاذْعُ اللهُ لَهُمْ قَالَ فَهَذَا لِقَوْلِهِ يَوْمَ تَاْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ قَالَ مَنْصُورٌ هَذَا لِقَوْلِهِ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ اِنَّا مُؤْمِنُوْنَ فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْاٰخِرَةِ قَالَ مَضَى الْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَالِدُّخَانُ وَقَالَ اَحَدُهُمَا الْقَمْرُ وَقَالَ الْاٰخِرُ الرَّوْمُ قَالَ اَبُو عِيْسَى اللَّزَامُ يَوْمٌ بَدْرٌ هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ (ص ۱۶۱، ۸)

ترجمہ: ”مَسْرُوق سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ ایک شخص حضرت عبداللہ ﷺ کے پاس آیا اور کہنے لگے کہ ایک داعظ بیان کر رہا تھا کہ قیامت کے قریب زمین میں سے ایسا دھواں نکلے گا کہ اس سے کافروں کے کان بند ہو جائیں گے اور مومنوں کو زکام سا ہو جائے گا۔ مَسْرُوق کہتے ہیں کہ اس پر عبداللہ ﷺ غصے ہو گئے اور اٹھ کر بیٹھ گئے (پہلے تکیہ لگائے بیٹھے تھے) اور فرمایا: اگر کسی سے ایسی بات پوچھی جائے جس کا اس کے پاس علم ہو تو بیان کرے یا فرمایا بتا دے اور اگر نہ جانتا ہو تو کہہ دے کہ اللہ تعالیٰ جانتا ہے۔ یہ بھی انسان کا علم ہے کہ جو چیز نہیں جانتا اس کے بارے میں کہے کہ ”اللہ تعالیٰ اعلم“ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ ﷺ کو حکم دیا کہ کہہ دیجئے میں تم لوگوں سے اجرت نہیں مانگتا اور میں اپنے پاس سے بات بنانے والا نہیں ہوں۔ اس دھوئیں کی حقیقت یہ ہے کہ جب نبی اکرم ﷺ نے دیکھا کہ قریشی نافرمانی پر چل چکے ہیں تو دعا کی کہ یا اللہ تعالیٰ ان پر یوسف علیہ السلام کے زمانے کی طرح سات سال کا قحط نازل فرما۔ چنانچہ قحط آیا اور سب چیزیں ختم ہو گئیں۔ یہاں تک کہ لوگ کھالیں اور مراد کھانے لگے۔ اعمش یا منصور کہتے ہیں کہ

ہڈیاں بھی کھانے لگے۔ حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ پھر ابوسفیان نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور دعا کی درخواست کی کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی قوم ہلاک ہوگئی ہے۔ ”يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ..... الْآيَةَ“ (سو اس دن کا انتظار کیجئے کہ آسمان دھواں ظاہر لائے۔ جو لوگوں کو ڈھانپ جائے۔ یہی دردناک عذاب ہے۔ الدخان آیت ۱۰، ۱۱) منصور کہتے ہیں یہ اس لئے کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں وہ لوگ دعا کریں گے ”رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ .....“ (اے ہمارے رب ہم سے یہ عذاب دور کر دے، بے شک ہم ایمان لانے والے ہیں۔ الدخان آیت ۱۲) کیونکہ قیامت کا عذاب تو دور نہیں کیا جائے گا۔ (یعنی یہ آیت بھی عبداللہ رضی اللہ عنہ کے قول کی تائید کرتی ہے) عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے کہ بطشہ لازم اور دخان کے عذاب گزر چکے ہیں۔ اعمش یا منصور کہتے ہیں کہ چاند کا پھٹنا بھی گزر گیا۔ اور پھر ان دونوں میں سے ایک یہ بھی کہتے ہیں کہ روم کا غالب ہونا بھی گزر گیا۔ امام ابو یسفیٰ ترمذی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ لازم سے مراد جنگ بدر کے موقع پر جو لوگ قتل ہوئے ہیں، وہ ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۳۹۱ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ نَا وَكَيْعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ فَإِذَا مَاتَ بَكِيًّا عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ. (ص ۱۶۱، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر مؤمن کے لئے آسمان میں دو دروازے ہیں ایک سے اس کے نیک عمل اوپر چڑھتے ہیں اور دوسرے سے اس کا رزق اترتا ہے۔ جب وہ مرجاتا ہے تو دونوں اس کی موت پر روتے ہیں۔ چنانچہ کفار کے متعلق اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے ”فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ الْآيَةَ“ (نہ آسمان رویا، نہ زمین اور نہ ان کو مہلت دی گئی اور ہم نے بنی اسرائیل کو اس ذلت کے عذاب سے نجات دی۔ الدخان۔ آیت ۲۹) یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے مرفوعاً جانتے ہیں۔ اور موسیٰ بن عبیدہ اور یزید بن ابان رقاشی حدیث میں ضعیف ہیں۔“

### تشریح

وجہ تسمیہ: اس میں دُخان (دھواں) کا ذکر ہے۔

سورت دخان کی ہے اور اس میں صرف ”إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ“ مدنی ہے۔

اس میں ۵۶، ۵۷، ۵۹ آیات ہے اور چار رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۴۶ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۱۴۳۱ ہیں۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ..... فَقَالَ إِنَّ قَاصًّا يَقْصُصُ: (ص ۱۶۱، ص ۸)

یہاں پر امام ترمذی ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(۱)</sup> (آپ اس دن کے منتظر رہیں جب کہ آسمان

ظاہر دھواں لائے گا۔) کی تفسیر بیان کر رہے ہیں۔

اس آیت کی تفسیر میں مفسرین کے تین قول مشہور ہیں۔

پہلا قول: حضرت علی، ابن عمر، ابن عباس، ابو ہریرہ، زید بن علی رضی اللہ عنہم، حسن بصری، ابن ابی ملیکہ رضی اللہ عنہم وغیرہ کا ہے یہ سب

فرماتے ہیں کہ دخان قیامت کی علامات میں سے ہے قیامت کے قریب اس کا وقوع ہوگا۔

اس قول کو علامہ ابن کثیر اور قرطبی رضی اللہ عنہم وغیرہم نے ترجیح دی ہے اس پر ابن کثیر رضی اللہ عنہ نے کئی احادیث نقل کی ہیں اور ان

احادیث کو حسن صحیح قرار دیا ہے اس کے آخر میں وہ فرماتے ہیں۔

”هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَتَرْجَمَانَ الْقُرْآنِ وَهَكَذَا قَوْلٌ مَنْ وَافَقَهُ  
مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مَعَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ مِنَ الصَّحَّاحِ وَالْحَسَنِ وَغَيْرِهِمَا الَّتِي  
أوردناها مما فيه مَقْنَعٌ وَ دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ عَلَى أَنَّ الدُّخَانَ مِنَ الْآيَاتِ الْمُنْتَظَرَةِ مَعَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ  
الْقُرْآنِ.“

حضرت ابن عباس حبر امت اور ترجمان قرآن تک اسناد صحیح ہے اور یہی قول دوسرے حضرات صحابہ و تابعین کا بھی ہے

جنہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کی موافقت فرمائی ہے اس کے ساتھ ان احادیث مرفوعہ جن میں بعض صحیح بعض حسن ہیں وہ

بھی یہ ثابت کرتی ہیں کہ دخان قیامت کی علامات میں سے ہے جس کا انتظار ہے اور ظاہر الفاظ قرآن بھی اسی پر شاہد ہیں۔

دوسرا قول: عبدالرحمن المرج رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اس سے مراد فتح مکہ کے دن کا گرد و غبار ہے جو آسمان پر چھا گیا تھا<sup>(۲)</sup> ابن

کثیر فرماتے ہیں ”هَذَا قَوْلٌ غَرِيبٌ جِدًّا بَلْ مُنْكَرٌ“

تیسرا قول: حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا ہے آپ رضی اللہ عنہ نے اہل مکہ کو بددعا فرمائی تھی کہ اے اللہ تعالیٰ ان پر ایسا قحط

آئے جیسا حضرت یوسف علیہ السلام کے زمانے میں آیا تھا ایسا حال مکہ والوں پر آیا اور اہل مکہ کو بھوک کی وجہ سے آسمان پر دھواں

نظر آتا تھا یہ پیش گوئی بھی پوری ہو گئی حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے اس قول کو علامہ آلوسی وغیرہ نے ترجیح دی ہے اگرچہ

علامہ ابن کثیر رضی اللہ عنہ نے اس پر اعتراض بھی کیا ہے اس تفسیر کو امام ترمذی نے بھی یہاں نقل کیا ہے اس روایت کو امام بخاری،

مسلم، نسائی، مسند احمد نے بھی نقل کیا ہے۔ آخر میں علامہ آلوسی نے علامہ سفارینی کے حوالے سے ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا یہ قول بھی

نقل کیا ہے۔

کہ دو دخانوں میں سے ایک گذر چکا جو اہل مکہ پر قحط کی صورت میں آیا تھا دوسرا باقی ہے جو آسمان اور زمین کی درمیانی فضاء کو بھر دے گا مومن کو زکام کی کیفیت پیدا ہو جائے گی اور کافر کے تمام منافذ کو پھاڑ ڈالے گا مومن کی روح قبض ہو جائے گی اور صرف کفار شرار الناس باقی رہ جائیں گے۔ (۳)

مَضَى الْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَالذُّخَانُ وَقَالَ أَحَدُهُمَا الْقَمَرُ وَقَالَ الْآخَرُ الرُّومُ: (ص ۱۶۱، ۱۵) بخاری شریف میں ہے "قَالَ عَبْدُ اللَّهِ خَمْسُنُ قَدْ مَضَيْنَ الذُّخَانَ وَالْقَمَرَ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ" (۴) حضرت عبداللہ بن مسعود فرماتے ہیں یہ پانچ چیزیں گذر چکی ہیں۔

الْبَطْشَةُ: (ص ۱۶۱، ۱۵) اس سے اہل مکہ پر غزوہ بدر میں جو پکڑ ہوئی وہ مراد ہے۔  
وَاللِّزَامُ: (ص ۱۶۱، ۱۵) اس سے قرآن کی آیت فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا کی طرف اشارہ ہے بعض کہتے ہیں اس سے مراد قحط ہے یا غزوہ بدر میں ۷۰ کا قتل ہونا مراد ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود، ابی بن کعب رضی اللہ عنہما مجاہد قتادہ ضحاک رضی اللہ عنہما سے بھی غزوہ بدر میں مشرکین کا قتل ہونا منقول ہے۔ علامہ قرطبی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں "الْبَطْشَةُ" اور "وَاللِّزَامُ" دونوں ایک ہی معنی میں ہیں۔ (۵)

وَالذُّخَانُ: (ص ۱۶۱، ۱۵) اس سے اہل مکہ کا قحط مراد ہے جس کا قرآن مجید کی اس آیت ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ (۱۰) (آپ اس دن کے منتظر رہیں جبکہ آسمان ظاہر دھواں لائے گا۔) میں اشارہ ہے۔  
الْقَمَرُ: (ص ۱۶۱، ۱۵) اس سے مراد شمس القمر ہے یہ بھی گذر چکا ہے جس کا قرآن مجید کی آیت ﴿أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾ (۱۱) (قیامت قریب آگئی اور چاند پھٹ گیا۔) میں ذکر ہے۔  
الرُّومُ: (ص ۱۶۱، ۱۵) اس میں ملک روم کے فتح کی پیش گوئی ہے جس کا ذکر قرآن مجید کی آیت ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ میں ذکر ہے۔

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ..... (ص ۱۶۱، ۱۶) مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ: (ص ۱۶۱، ۱۷)

نیک آدمی پر آسمان وزمین حقیقتاً روتے ہیں جیسے کہ ان روایات سے معلوم ہوتا ہے۔

علامہ ابن کثیر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ اور عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی اسی قسم کی روایات مروی ہیں۔ (۸)

ایک روایت میں جس کے راوی حضرت شریح بن عبید ضمیری ہیں وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا قول نقل کرتے ہیں کہ جو مومن ایسی غریب الوطنی میں ہوتا ہے کہ اس پر کوئی رونے والا نہیں ہوتا تو اس پر آسمان اور زمین روتے ہیں اس کے بعد آپ نے ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ آیت تلاوت فرمائی اور فرمایا کہ آسمان وزمین کافر کے مرنے پر نہیں روتے۔ (۹)

بعض مفسرین کہتے ہیں یہاں رونے سے مجازاً اور استعاراً رونا مراد ہے مگر جمہور مفسرین نے حقیقتاً رونا مراد لیا ہے کیونکہ

یہ روایات صحیح سے ثابت ہے۔

سُؤَال: آسمان و زمین میں اتنا شعور کہاں ہے کہ وہ روئیں؟

جواب: کائنات کی ہر چیز میں کچھ نہ کچھ شعور ضرور ہوتا ہے جیسے کہ قرآن مجید کی اس آیت سے بھی اس کی تائید ہوگی ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغُ بِحَمْدِهِ﴾<sup>(۱۰)</sup> (ایسی کوئی چیز نہیں جو اس کو پاکیزگی اور تعریف کے ساتھ یاد نہ کرتی ہو۔) ایسا تو نہیں ہے کہ آسمان و زمین کا رونا انسانوں کی طرح ہو ان کی رونے کی کیفیت یقیناً الگ ہے جس کی حقیقت ہم کو نہیں معلوم کہ وہ کیسی ہے۔

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۳۹۰ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: سورة الروم، حديث (۴۷۷۴) و طرفه في (۴۸۲۴) و مسلم: كتاب صفات المنافقين و أحكامهم: باب: الدخان، و أحمد (۳۸۰/۱، ۴۳۱، ۴۴۱)، و الحميدي (۶۳/۱، ۶۴)، حديث (۱۱۶).  
۳۳۹۱ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۴۳۳/۱)، حديث (۱۶۷۵).

(۱) سورت دخان آیت: ۱۰ (۲) قرطبی، ابن کثیر (۳) روح المعانی (۴) بخاری شریف (۵) حاشیة کوكب الدری: ۴/۲۶۷ (۶) سورت الدخان آیت: ۱۰ (۷) سورت القمر آیت: ۱ (۸) تفسیر ابن کثیر (۹) تفسیر ابن جریر (۱۰) سورت بنی اسرائیل آیت: ۴۴

## سُورَةُ الْأَحْقَافِ

یہ باب ہے سورۃ احقاف کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۹۲ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ نَا أَبُو مُحَيَّيَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَحْيَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ جِئْتُ فِي نَصْرَتِكَ قَالَ أَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَاطْرُدُّهُمْ عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ قَالَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ اسْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَانَ فَسَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَزَلَتْ فِي آيَاتٍ مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ نَزَلَتْ فِيَّ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيَّ مِثْلَهُ فَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَنَزَلَتْ فِيَّ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَّغْمُودًا عَنْكُمْ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيِّكُمْ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَوَاللَّهِ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَنَطْرُدَنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ وَلَتَسْلُنَّ سَيْفَ اللَّهِ الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُعْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقَالُوا اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ وَاقْتُلُوا عُثْمَانَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنِ

جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. (ص ۱۶۱، ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کے بھتیجے بیان کرتے ہیں کہ جب لوگوں نے حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے قتل کا ارادہ کیا تو عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ کے پاس گئے۔ انہوں نے پوچھا کہ آپ کیوں آئے ہیں؟ عبداللہ کہنے لگے آپ کی مدد کے لئے۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے حکم دیا کہ آپ جائیں اور لوگوں کو مجھ سے دور رکھیں کیونکہ آپ کا باہر رہنا میرے لئے اندر رہنے سے زیادہ فائدہ مند ہے۔ عبداللہ بن سلام باہر نکلے اور لوگوں سے کہنے لگے کہ لوگو زمانہ جاہلیت میں میرا یہ نام تھا۔ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے میرا نام عبداللہ رکھا اور میرے بارے میں کئی آیات نازل ہوئیں چنانچہ ”وَشَهِدَ شَاهِدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .....“ (اور بنی اسرائیل کا ایک گواہ ایک ایسی کتاب پر گواہی دے کر ایمان بھی لے آیا اور تم اڑے ہی رہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ ظالموں کو ہدایت نہیں دیتا۔ الاحقاف آیت ۱۰) اور ”كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ..... الآية“ یہ دونوں آیتیں میرے بارے میں ہی نازل ہوئیں۔ (اور جان لو) کہ تم سے اللہ تعالیٰ کی ایک تلوار چھپی ہوئی ہے اور فرشتے تمہارے اس شہر میں جس میں تمہارے نبی رہے پڑوسی ہیں۔ لہذا تم لوگ اس شخص (عثمان رضی اللہ عنہ) کے بارے میں اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ اللہ تعالیٰ کی قسم اگر تم لوگوں نے اسے قتل کر دیا تو فرشتے تمہارا پڑوس چھوڑ دیں گے، اور تم لوگوں پر اللہ تعالیٰ کی وہ تلوار نکل آئے گی جو چھپی ہوئی تھی اور پھر اس کے بعد قیامت تک میان میں نہیں ڈالی جائے گی۔ راوی کہتے ہیں کہ اس پر لوگ کہنے لگے کہ اس یہودی (یعنی عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ) اور عثمان دونوں کو قتل کر دو۔ یہ حدیث غریب ہے۔ اس حدیث کو شعیب بن صفوان، عبدالملک بن عمیر سے وہ ابن محمد بن عبداللہ بن سلام سے اور وہ اپنے دادا عبداللہ بن سلام سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۹۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ فَإِذَا مَطَرَتْ سَرَى عَنْهُ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۶۱، ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب بادل دیکھتے تو اندر آتے اور باہر جاتے پھر جب بارش ہونے لگتی تو خوش ہوتے۔ فرماتی ہیں میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا سبب دریافت کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا معلوم نہیں شاید یہ اسی طرح ہو جیسے اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے۔ ”فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ“ (پھر جب انہوں نے دیکھا کہ وہ ایک ابر ہے جو ہم پر برسے گا۔ (نہیں) بلکہ یہ وہی ہے جسے تم جلدی چاہتے تھے یعنی آندھی جس میں دردناک عذاب ہے۔ الاحقاف آیت: ۲۴) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“



۳۳۹۴ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ هَلْ صَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَالَ مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ وَلَكِنْ قَدْ افْتَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَقُلْنَا أُغْتِيلُ أَسْتَطِيرَ مَا فَعَلَ بِهِ فَبَيَّنَّا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ حَتَّى إِذَا أَصْبَحْنَا أَوْ كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيئُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ قَالَ فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ قَالَ فَقَالَ أَنَا نِي دَاعِي الْجِنِّ فَانْتَبَهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ قَالَ فَاذْهَبُوا فَارَأَانَا أَثَارَهُمْ وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَسَأَلُوهُ الرَّادَ وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ فَقَالَ كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَّ مَا كَانَ لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رُوْتَةٍ عَلَفَتْ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا زَادُوا إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجِنِّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۱، س ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت علقمہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ جس رات جن آئے تھے کیا آپ لوگوں میں سے کوئی نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھا؟ انہوں نے کہا ”نہیں“ لیکن ایک مرتبہ مکہ میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم گم ہو گئے۔ ہم لوگ سمجھے کہ شاید کسی نے آپ کو پکڑ لیا ہے یا کوئی اغوا کر کے لے گیا ہے۔ وہ رات بہت بری گزری جب صبح ہوئی تو نبی صلی اللہ علیہ وسلم صبح ہی صبح غار حراء کی طرف سے آرہے تھے چنانچہ لوگوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اپنی گھبراہٹ بیان کی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میرے پاس ایک جن مجھے بلانے کے لئے آیا تھا۔ میں وہاں چلا گیا اور ان کو قرآن پڑھ کر سنایا۔ پھر آپ ہمیں لے گئے اور ان کے اور ان کی آگ کے نشانات دکھائے پھر جنوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے توشہ مانگا وہ کسی جزیرے کے رہنے والے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ہر وہ ہڈی جس پر اللہ تعالیٰ کا نام نہیں لیا جائے گا تمہارے لئے ہوگی اور خوب گوشت لگا ہوا ہوگا اور ہر اونٹ کی میٹگنیاں اور گوبر تمہارے جانوروں کا چارہ ہے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں ہڈی اور گوبر سے استنجا کرنے سے منع کیا اور فرمایا کہ تمہارے بھائی جنوں کی خوراک ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

سورت احقاف کی ہے مگر ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ﴾<sup>(۱)</sup> (آپ کہہ دیجیے اگر یہ (قرآن) اللہ تعالیٰ ہی کی طرف سے ہو اور تم نے اسے نہ مانا ہو۔) اور ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْصِ﴾<sup>(۲)</sup> (پس (اے پیغمبر) تم ایسا صبر کرو جیسا صبر عالی ہمت رسولوں نے کیا۔) ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾<sup>(۳)</sup> (اور ہم نے انسان کو اپنے ماں باپ کے ساتھ حسن سلوک کرنے کا حکم دیا۔) یہ تین آیات مدنی ہیں۔

وجہ تسمیہ: قوم احقاف کی کچھ سرگزشت کے بیان کی وجہ سے اس کا نام سورت احقاف ہے۔

اس سورت میں ۳۴، ۳۵ آیات اور چار کوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۶۳۴ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۲۳۰۰ ہے۔

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ ..... (ص ۱۶۱، س ۱۹)

فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَانَ: زمانہ جاہلیت میں حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کا نام حصین تھا جس کو بدل کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عبداللہ کر دیا تھا۔ (۴)

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ (۵) (ص ۱۶۱، س ۲۲) اور بنی اسرائیل کا ایک گواہ اس جیسی کی گواہی بھی دے چکا ہو۔) علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں قرآن مجید نے ان الفاظ میں بنی اسرائیل کے کسی عالم کا نام متعین نہیں فرمایا جملہ شرطیہ ہے کہ اپنی فکر کو عذاب سے بچو جو حضرات یہود اور نصاریٰ میں سے دین اسلام میں داخل ہوئے ان سب کا مصداق اس کو قرار دیا جائے گا اس میں حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ بھی ہیں وہ بھی اس میں داخل ہوں گے اگرچہ یہ آیت بالاتفاق کہی ہے اور عبداللہ بن سلام کے اسلام لانے کا واقعہ مدینہ منورہ کا ہے۔

یہ آیت حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی ہے اسی بات کو حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما مجاہد، ضحاک، قتادہ وغیرہ بھی فرماتے ہیں تو اس آیت کے کہی ہونے کے یہ بات منافی نہیں کیونکہ یہ بطور پیش گوئی کے ہے۔ (۶)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ..... (ص ۱۶۱، س ۲۲)

مَخِيَلَةً: (ص ۱۶۱، س ۲۳) ایسا بادل جس سے بارش کی امید کی جاتی ہے۔

أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ: (ص ۱۶۱، س ۲۳) ایک دوسری روایت میں دَخَلَ وَ خَرَجَ وَ تَغَيَّرَ وَ جُهِتَ (بخاری شریف) کے الفاظ بھی

آتے ہیں۔

سُئِلَ: آپ صلی اللہ علیہ وسلم بادل کو دیکھ کر خوف زدہ کیوں ہوتے تھے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تو اللہ تعالیٰ کا وعدہ ہے کہ جب تک آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان میں موجود ہیں ان پر عذاب نہیں آئے گا ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (۷) (اور اللہ تعالیٰ ایسا نہ کرے گا کہ ان میں آپ کے ہوتے ہوئے ان کو عذاب دے۔)

جواب: ① عدم عذاب کا وعدہ بعد میں کیا گیا ہے یہ اس سے پہلے کا واقعہ ہے۔

جواب: ② خوف الہی کے غلبہ کی وجہ سے آپ کا یہ حال ہوتا تھا۔

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ..... (ص ۱۶۱، س ۲۵)

كُلُّ عَظِيمٍ لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ: (ص ۱۶۱، س ۲۸) ایک دوسری روایت میں اس کے بالکل عکس مضمون نقل کیا گیا ہے جس کے الفاظ یہ ہیں "لَكُمْ كُلُّ عَظِيمٍ لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا كَانَ لَحَمًّا" (۸)

جوابی: محدثین نے دونوں حدیثوں کا محل الگ الگ بتایا ہے جس میں آتا ہے "لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ" اس کا تعلق کھانے کے وقت کے ساتھ ہے کھانے کے وقت بسم اللہ نہ پڑھی ہو اور ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ کا محل ذبح کرنے کا ہے ذبح کے وقت میں بسم اللہ نہ پڑھے۔<sup>(۹)</sup>

فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا: شریعت محمدی کے مخاطب جہاں پر انسان ہیں وہاں پر جنات بھی ہیں جس طرح آپ ﷺ نے انسانوں کی دینی رہنمائی فرمائی وہاں پر جنات کی بھی دنیوی امور کی رہنمائی فرمائی ہے اسی وجہ سے حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ جنات کی خوراک ہڈی ہے اور جنات کے جانوروں کی خوراک گوبر ہے۔<sup>(۱۰)</sup>

### تَحْتِجْ حَدِيثًا:

۳۲۹۲ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الأدب: باب: تغيير الأسماء، حديث (۳۷۳۴)، وأحمد (۴۵۱/۵)، وعبد بن حميد ص (۱۸۰) حديث (۴۹۸).

۳۲۹۳ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب: ما جاء من قوله ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْتَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [الأعراف: ۵۷]، حديث (۳۲۰۶)، وطرفه من (۴۸۲۹)، ومسلم: كتاب صلاة الاستسقاء: باب: التعوذ عند رؤية الريح والغيمة والفرح بالمطر حديث (۱۴، ۸۹۹/۱۵)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر، حديث (۳۸۹۱)، وأحمد (۲۴۰/۶).

۳۲۹۴ - أخرجه مسلم: كتاب الصلاة: باب: الجهر بالقراءة من الصبح والقراءة على الجنة، حديث (۴۵۰/۱۵)، وأبو داود: كتاب الطهارة: باب: الوضوء بالنبيد، حديث (۸۵)، وأحمد (۴۳۶/۱)، وابن خزيمة (۴۴/۱)، حديث (۸۲).

(۱) سورة احقاف آیت: ۱۰ (۲) سورة احقاف آیت: ۳۵ (۳) سورة احقاف آیت: ۱۵ (۴) حاشیة کوکب الدری: ۲۶۷/۴ (۵) سورة احقاف آیت: ۱۰ (۶) تفسیر ابن کثیر (۷) سورت انفال آیت: ۳۳ (۸) مسلم شریف (۹) کوکب الدری: ۲۶۹/۴، تحفة الاحوذی: ۱۱۶/۹ (۱۰) مظاہر حق: ۳۰۶/۱

## سُورَةُ مُحَمَّدٍ

### یہ باب ہے سورۃ محمد کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۹۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاسْتَغْفِرُ لِدُنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ص ۱۶۱،

(۳۴س

تَرْجَمًا: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ ”وَاسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ..... الْآيَةَ“ (اور اپنے اور مسلمان مردوں اور عورتوں کے گناہ کی معافی مانگے۔ سورہ محمد آیت ۱۹) کے متعلق نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں دن میں ستر مرتبہ استغفار کرتا ہوں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بھی منقول ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں اللہ تعالیٰ سے دن میں سو مرتبہ مغفرت مانگتا ہوں۔ محمد بن عمرو بھی یہ حدیث ابو سلمہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۳۹۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمًا وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ قَالُوا وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا قَالَ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَقَوْمُهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. (ص ۱۶۲، س ۲)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا..... الْآيَةَ“ (سورہ محمد آیت: ۳۸) (اور اگر تم نہ مانو گے تو وہ اور قوم سوائے تمہارے بدل دے گا پھر وہ تمہاری طرح نہ ہوں گے۔ سورہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم) آیت ۳۸) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ! ہماری جگہ کون لوگ آئیں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سلمان رضی اللہ عنہ کے شانے پر ہاتھ رکھ کر فرمایا، یہ اور اس کی قوم۔ یہ حدیث غریب ہے اور اس کی سند میں کلام ہے۔ عبد اللہ بن جعفر بھی یہ حدیث علاء بن عبد الرحمن سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۳۹۷ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُوَ لِآئِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبْدَلُوا بِنَا ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا قَالَ وَكَانَ سَلْمَانُ بَجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِخْذَ سَلْمَانَ وَقَالَ هَذَا وَأَصْحَابُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنْوُطًا بِالثُرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْكَثِيرِ وَثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ. (ص ۱۶۲، س ۵)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ بعض صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے کہ اگر ہم لوگ روگردانی کریں گے تو وہ ہماری جگہ دوسرے لوگوں کو لے آئے گا۔ وہ کون لوگ ہیں جو ہماری طرح نہیں

ہوں گے؟ راوی کہتے ہیں کہ سلمان رضی اللہ عنہ، نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے برابر بیٹھے ہوئے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سلمان رضی اللہ عنہ کی ران پر ہاتھ مار کر فرمایا یہ اور اس کے ساتھی اور اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اگر ایمان ثریا (بلند ستارہ) میں بھی ٹکلتا ہوتا تو اہل فارس میں سے چند لوگ اسے لے آتے۔ عبداللہ بن جعفر بن کحج، علی بن مدینی کے والد ہیں، علی بن حجر، عبداللہ بن جعفر سے بہت کچھ روایت کرتے ہیں۔ پھر علی بن ابی حدیث اسطعیل بن جعفر سے اور وہ عبداللہ بن جعفر بن کحج سے نقل کرتے ہیں۔“

### تَسْبِيْحٌ

سورت محمد کو سورت قال بھی کہا جاتا ہے یہ سورت مدنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس سورت میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا نام نامی ہے یا قال کا تذکرہ ہے اس لیے یہ دونام ہوئے۔ اور اس میں ۳۸ یا ۳۹ آیات اور چار رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۵۵۸ ہے جب کہ اس میں حروف کی تعداد ۲۴۵ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً:

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا استغفار کرنا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی عصمت کے منافی نہیں ہے کیونکہ استغفار صرف گناہ کرنے کے بعد ہی نہیں کیا جاتا بلکہ اطاعت کرنے کے بعد بھی کرنا مستحسن ہے اور رفع درجات کا سبب ہے۔ نیز آپ کا استغفار کرنا امت کی تعلیم کے لیے تھا جب نبی معصوم ہیں اور وہ استغفار کرتے ہیں تو امت کے تو صغیرہ گناہوں کے ساتھ کبیرہ گناہ بھی ہیں تو ان کو تو بدرجہ اولیٰ استغفار کرنا چاہیے۔ یا خلاف اولیٰ عمل کے بعد انبیاء صلی اللہ علیہ وسلم بھی استغفار کیا کرتے تھے۔

علامہ بغوی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ”أَمْرٌ بِالْأَسْتِغْفَارِ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ لَيْسَتْ بِهِ أُمَّتُهُ“ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو استغفار کا حکم اس لیے تھا تاکہ امت آپ کی اتباع کرے۔) (۱)

إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً: گذشتہ حدیث میں ستر سے زائد فرمایا گیا تھا اب زائد کی حد بیان کی جا رہی ہے کہ اس کی تعداد سو تھی یا پہلی حدیث میں ستر سے مراد کثیر ہے یا کبھی کسی دن ستر کی تعداد اور کبھی کسی دن اس کی تعداد سو تک پہنچ جاتی تھی۔ (۲)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ:

لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَنْوُطًا بِالْثُرَيَّا: اس جملے میں اہل عجم کی فضیلت کا بیان ہے کہ اہل عجم میں بھی ایسے لوگ ہونگے کہ اگر علم ثریا ستاروں کی بلندی تک بھی پہنچ جائے تو وہ اس کو وہاں جا کر بھی حاصل کر کے آئیں گے۔ (۳)

اس میں تمام عجمی اقوام آ جاتی ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بطور مثال صرف فارس کا تذکرہ فرمایا ہے۔ حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ بھی فرماتے ہیں اس آیت سے عجمی لوگ مراد ہیں۔

نبی کریم ﷺ کی یہ پیش گوئی پوری ہوئی ایک دو نہیں بلکہ سیکڑوں محدثین و مفسرین اہل فارس میں پیدا ہوئے چند فارسی محدثین کے اسماء گرامی حسب ذیل ہیں مفسرین، فقہاء اور دوسرے قرآن و حدیث کی خدمت کرنے والوں کی تعداد احاطے سے باہر ہے۔

- ۱ امام اعظم ابوحنیفہ رضی اللہ عنہ
- ۲ مکی بن ابراہیم امام ابوحنیفہ کے شاگرد ہیں اور امام بخاری نے ان سے گیارہ ثلاثیات کی روایت کی ہے۔
- ۳ ابو عبید قاسم بن سلام بروی رضی اللہ عنہ
- ۴ حافظ زکریا بن یحییٰ البخی رضی اللہ عنہ
- ۵ امام ابو زرعة رازی رضی اللہ عنہ
- ۶ امام ابو حاتم الرازی رضی اللہ عنہ
- ۷ حافظ نعیم بن حماد مروزی رضی اللہ عنہ
- ۸ اسحاق بن ابراہیم مروزی رضی اللہ عنہ
- ۹ زبیر بن حرب رضی اللہ عنہ
- ۱۰ قتیبہ بن سعید بلخی رضی اللہ عنہ
- ۱۱ ابو زکریا یحییٰ بن موسیٰ البخی رضی اللہ عنہ
- ۱۲ امام ابو داؤد رضی اللہ عنہ
- ۱۳ امام ترمذی رضی اللہ عنہ
- ۱۴ ابن ماجہ رضی اللہ عنہ
- ۱۵ حافظ ابو عبد اللہ محمد بن یحییٰ بن مندہ رضی اللہ عنہ
- ۱۶ حافظ ابو القاسم طبرانی رضی اللہ عنہ
- ۱۷ ابو حاتم محمد بن حبان البستی رضی اللہ عنہ
- ۱۸ ابن السنی ابو بکر دینوری رضی اللہ عنہ
- ۱۹ حافظ ابو نعیم اصبہانی رضی اللہ عنہ
- ۲۰ امام بیہقی رضی اللہ عنہ (۵) وغیرہ وغیرہ

تَخْرِيجُ حَدِيثِ:

۳۳۹۵ - أخرجه البخاري: كتاب الدعوات: باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة، حديث (۶۳۰۷)، وابن ماجه: كتاب الأدب: باب: الاستغفار، حديث (۳۸۱۵)، وأحمد (۲/۲۸۲، ۳۴۱، ۴۰۰).

۳۳۹۶ - تفرد به الترمذی انظر التحفة: (۲۳۰/۱۰)، حدیث (۱۴۰۳۶)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم في المستدرک (۴۵۸/۲)، وقال: هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم ولم یخرجاه، ووافقه الذهبي.  
۳۳۹۷ - انظر السابق.

(۱) معالم التنزیل: ۱۸۳/۴ (۲) مرقاة: ۱۲۳/۵، وكذا حاشية كوكب الدرى: ۴/۲۷۱ (۳) كوكب الدرى: ۴/۲۷۰ (۴) مظاهر حق: ۵/۸۲۳  
(۵) تذكرة الحفاظ للذهبي، تكمله لحظ الالفاظ، جلال الدين سيوطي

## سُورَةُ الْفَتْحِ

یہ باب ہے سورۃ فتح کی تفسیر کے بیان میں

۳۳۹۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَ ثُمَّ كَلَّمْتُهُ فَسَكَتَ رَاحِلَتِي فَتَنَحَّيْتُ فَقُلْتُ ثِكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُكَلِّمُكَ مَا أَخْلَقَكَ بَانَ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ قَالَ فَمَا نَشِئْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي قَالَ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَقَدْ نَزَلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۲، س ۹)

تَرْجَمَةٌ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک سفر میں تھے کہ میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کچھ کہا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم چپ رہے۔ میں نے دوبارہ عرض کیا تو اس مرتبہ بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کوئی جواب نہیں دیا۔ تیسری مرتبہ بھی ایسا ہی ہوا تو میں نے اپنے اونٹ کو چلایا اور ایک کنارے ہو گیا پھر (حضرت عمر رضی اللہ عنہ اپنے آپ سے) کہنے لگے اے ابن خطاب تیری ماں تجھ پر روئے تو نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو تین مرتبہ سوال کر کے تنگ کیا اور کسی مرتبہ بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب نہیں دیا۔ تو اسی لائق ہے کہ تیرے بارے میں قرآن نازل ہو۔ (حضرت عمر رضی اللہ عنہ) فرماتے ہیں کہ میں ابھی ٹھہرا بھی نہیں تھا کہ کسی پکارنے والے کی آواز سنی جو مجھے بلا رہا تھا۔ چنانچہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے ابن خطاب مجھ پر آج کی رات جو سورت نازل ہوئی ہے وہ مجھے ان سب چیزوں سے پیاری ہے جن پر سورج نکلتا ہے اور وہ یہ ہے ”إِنَّا فَتَحْنَا..... الْآيَةَ“ (بے شک ہم نے آپ کو کھلم کھلا فتح دی۔

الفتح آیت ۱) یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

۳۳۹۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أُنزِلَتْ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ مَرَجِعَهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ نَزَلْتُ عَلَى آيَةِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَيْئًا مَرِيئًا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ اللَّهُ مَاذَا يُفَعَلُ بِكَ فَمَاذَا يُفَعَلُ بِنَا فَنَزَلْتُ عَلَيْهِ لِيُدْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَتَّىٰ بَلَغَ فَوْزًا عَظِيمًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ. (ص ۱۶۲، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل ہوئی ”لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ..... (الآیة)“ سورة فتح آیت: ۲) (تاکہ اللہ تعالیٰ آپ کے اگلے اور پچھلے گناہ معاف کر دے۔ الفتح آیت ۲) تو آپ حدیبیہ سے واپس آرہے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھ پر ایسی آیت نازل ہوئی ہے کہ مجھے زمین پر موجود ہر چیز سے زیادہ محبوب ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یہ خوشگوار بات مبارک ہو یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں تو بتا دیا لیکن معلوم نہیں کہ ہمارے ساتھ کیا معاملہ کیا جائے گا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”لِيُدْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَتَّىٰ بَلَغَ فَوْزًا عَظِيمًا“ سورة فتح آیت: ۵) تک (تاکہ ایمان والے مردوں اور عورتوں کو بہشتوں میں داخل کرے جن کے نیچے نہریں بہ رہی ہوں گی، ان میں ہمیشہ رہیں گے اور ان پر سے ان کے گناہ دور کر دے گا اور اللہ تعالیٰ کے ہاں یہ بڑی کامیابی ہے۔ سورة الفتح آیت ۵) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں مجمع بن جاریہ سے بھی روایت ہے۔“

۳۴۰۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ثَنِي سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلْوَةِ الصُّبْحِ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَأَخَذُوا أَخْذًا فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِالْآيَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۲، س ۱۷)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ تنعیم کے پہاڑ سے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی طرف اسی (۸۰) کافر نکلے۔ صبح کی نماز کا وقت تھا وہ لوگ چاہتے تھے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو قتل کر دیں لیکن سب کے سب پکڑے گئے اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں آزاد کر دیا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ..... (الآیة)“ سورة فتح آیت: ۲۳) (یعنی وہ ایسا ہے کہ اس نے ان کے تم سے اور تمہارے ان سے



ہاتھ روک دیئے) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۱ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ نَا سُفْيَانَ بْنَ حَبِيبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثُوَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۶۲، س ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت ابی ابن کعب رضی اللہ عنہما نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ ”وَالرَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى..... الْآيَةَ“ (اور ان کو پرہیزگاری کی بات پر قائم رکھا اور وہ اس کے لائق اور قابل بھی تھے۔ الفتح آیت: ۲۶) كَلِمَةَ التَّقْوَى سے مراد ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ ہے۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف حسن بن قزعة کی روایت سے مرفوع جانتے ہیں۔ (امام ترمذی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں) کہ میں نے ابو زرعة سے اس حدیث کے متعلق پوچھا تو انہوں نے بھی اس حدیث کو اسی سند سے مرفوع جانا۔“

### تَشْرِيحٌ

سورت فتح مدنی ہے اور اس میں ۲۹ آیات اور چار رکوع ہیں۔  
وجہ تسمیہ: فتح مبین کی خوشخبری کی وجہ سے اس کا نام سورۃ الفتح ہے۔  
اس سورت میں کلمات کی تعداد ۵۶۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۲۴۰۰ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:

بَعْضِ أَسْفَارِهِ: علامہ قرطبی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اس میں کسی کے بھی اختلاف کا مجھ کو علم نہیں کہ یہ سفر مدینہ کی طرف واپسی کا تھا۔

فَسَكَتَ: بخاری شریف کی روایت میں ”فَلَمْ يُجِبْهُ“ کا لفظ آیا ہے اس پر حافظ ابن حجر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں اس سے معلوم ہوا کہ ہر بات کا جواب دینا ضروری نہیں ہوتا۔<sup>(۱)</sup>

ثُمَّ كَلَّمْتَهُ فَسَكَتَ: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اپنی بات کا تکرار کیا وہ یہ سمجھتے ہوں گے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بات نہیں سنی اور ممکن ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جواب دینا چاہتے ہوں گے مگر نزول وحی کی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم خاموش ہو گئے۔<sup>(۲)</sup>

فَقُلْتُ فَكَيْفَ تَكُ أُمَّكَ: یہ جملہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے بطور بددعا کے نہیں کہا بلکہ عربوں کی عادت تھی کہ غصہ کی حالت میں بغیر ارادے کے یہ جملہ کہہ دیتے تھے۔

أَحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا: یہ سورت اس لیے پسند تھی کہ اس میں فتح

مبین کی اور صلح حدیبیہ اور فتح خیبر کی بشارت ہے اس سورت کا ابتدائی حصہ صلح حدیبیہ ۶ھ سے واپسی پر نازل ہوا جب کہ آپ ﷺ مدینہ منورہ کی طرف واپس ہو رہے تھے حضرات صحابہ کے دلوں میں اس بات کا بہت زیادہ رنج تھا کہ ہم عمرہ کے بغیر واپس لوٹ رہے ہیں۔ (۳)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ:

﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ﴾ (۴) اس آیت میں اس انعام کا ذکر ہے جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے اپنے حبیب جناب رسول اللہ ﷺ کو عطا کیا گیا ہے اور وہ ہے تمام اگلی پچھلی لغزشوں کی معافی۔

مَا تَقَدَّمَ: وہ لغزشیں جو نبوت سے پہلے صادر ہوئیں۔ (۵)

وَمَا تَأَخَّرَ: وہ لغزشیں جو نبوت کے بعد صادر ہوئیں۔ (۶)

سُؤَال: انبیاء ﷺ تو معصوم ہوتے ہیں تو ان کے گناہ کی مغفرت کا کیا مطلب؟

جواب (۱): یہاں پر کلام علی سبیل الفرض والتقدیر وادار ہوا ہے مطلب یہ ہے کہ اگر بالفرض آپ ﷺ سے گناہ ہو بھی جائیں تب بھی اللہ تعالیٰ نے ان سب کو معاف کرنے کا اعلان کر دیا ہے۔

جواب (۲): خلاف اولیٰ اور خطا اجتہادی ہو جاتی ہے ان سب کی بھی معافی کا اعلان کر دیا گیا۔

لِيَغْفِرَ لَكَ: علماء فرماتے ہیں یہاں پر لام تعلیل کے لیے ہے مطلب یہ ہے کہ فتح مبین کا اس مغفرت کے لیے سبب ہونے کی وجہ یہ ہے کہ اس فتح مبین سے بہت سے لوگ جو درجہ اسلام میں داخل ہوں گے ان سب کا اجر و ثواب آپ کو ملے گا اجر و ثواب کی زیادتی سبب ہوتی ہے کفارہ سینات کے لیے۔ (۷)

امام رازی رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہ فتح مبین ہی فتح مکہ اور حج کرنے کے لیے سبب بنا اور حج سبب ہے گناہوں کی معافی کے لیے اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ" کے بعد "لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ" ذکر فرمایا۔ (۸)

﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (۹) یہ انعامات اصالتہ حاضرین حدیبیہ اور بیعت رضوان والوں کے لیے ہیں چونکہ یہ انعامات ایمان باللہ اور اطاعت رسول کے لیے سبب بننے اس وجہ سے تمام مسلمان اس میں داخل ہیں جو بھی ایمان اور اطاعت میں کامل ہوگا ان انعامات کا بھی مستحق ہوگا۔ (۱۰)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ:

هَبَطُوا: ایک دوسری روایت میں آتا ہے "لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ هَبَطَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِالسَّلَاحِ" (۱۱)

أَنَّ ثَمَانِينَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ: یہ واقعہ بھی صلح حدیبیہ کے ہی زمانے کا ہے اسی آدمی جبل تنعیم سے ہتھیار لگائے ہوئے آئے ان کی نیت یہ تھی کہ آپ ﷺ اور صحابہ پر حملہ کریں جب یہ پکڑے گئے تو آپ ﷺ نے ان کو آزاد کر دیا۔

علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے اپنے مومن بندوں پر احسان جتلیا ہے کہ اس نے مشرکین کے ہاتھوں سے تمہیں محفوظ رکھا ان کی طرف سے کوئی تکلیف نہیں پہنچنے دی اور مومنین کے ہاتھوں کو بھی مشرکین تک نہ پہنچنے دیا۔ (۱۲)

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ:

﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ (۱۳)

کَلِمَةُ التَّقْوَى سے مراد کلمہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ہے۔ اس کلمہ کے متعدد نام ہیں ان میں سے ایک نام کَلِمَةُ التَّقْوَى بھی ہے یہ نام رکھنے کی وجہ یہ ہے کہ شرک اور کفر سے اور گناہوں سے یہ کلمہ بچاتا ہے۔ (۱۴)

نیز یہ کلمہ ہی تقویٰ کی بنیاد ہے۔ (۱۵)

بعض لوگوں نے ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ کے ساتھ ”مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ“ کو بھی ملایا ہے۔ اور بعض لوگوں نے ”وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ“ کو بھی ملایا ہے۔

امام زہری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کَلِمَةُ التَّقْوَى سے مراد ”بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ“ ہے یہ کلمہ مشرکین نہیں لکھتے تھے اسی وجہ سے صلح حدیبیہ میں انہوں نے اس کو لکھنے سے منع کیا تھا۔ (۱۶)

تخریج حدیث:

- ۳۳۹۸ - أخرجه مالك كتاب القرآن: باب: ما جاء من القرآن، حديث (۹)، والبخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾، حديث (۴۸۳۳)، وأحمد (۳۱/۱).
- ۳۳۹۹ - أخرجه مسلم: كتاب الجهاد: باب: صلح الحديبية في الحديبية، حديث (۱۷۸۶/۹۷). وأخرجه الإمام أحمد (۱۲۲/۳) - ۱۳۴ - ۱۷۳ - ۱۹۷ - ۲۱۵ - ۲۵۲) وعبد بن حميد: ص ۳۵۸: حديث (۱۱۸۸).
- ۳۴۰۰ - أخرجه مسلم: كتاب الجهاد والسير: باب: قول الله تعالى ﴿وهو الذي كف أيديهم﴾ الآية، حديث (۱۸۰۸/۱۳۳)، وأبو داود: كتاب الجهاد: باب: في المن على الأسير بغير فداء، حديث (۲۶۸۸)، وأحمد (۱۲۲/۳، ۱۲۴، ۲۹۰) وعبد بن حميد ص (۳۶۳)، حديث (۱۲۰۸).
- ۳۴۰۱ - أخرجه عبد الله بن أحمد في الزوائد: (۱۳۸/۵).

- (۱) فتح الباری، وكذا في حاشية كوكب الداری: ۲/۲۷۱ (۲) حاشية كوكب الدرر: ۴/۲۷۱ (۳) معالم التنزيل: ۱۸۸/۴، بخاری بالاختصار: ۶۰۰ - ۷۱۶ (۴) سورت فتح آیت: ۲ (۵) مظهری (۶) مظهری (۷) بیان القرآن (۸) تفسیر کبیر: ۷۸/۲۸ (۹) سورت فتح آیت: ۵ (۱۰) معارف القرآن: ۷۰/۸ (۱۱) مسند احمد (۱۲) تفسیر ابن کثیر (۱۳) سورت فتح آیت: ۲۶ (۱۴) انوار البیان: ۱۶۶/۵ (۱۵) معارف القرآن: ۸۷/۸ (۱۶) تحفة الاحوذی: ۱۲۳/۹

## سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

یہ باب ہے سورہ حجرات کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۰۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ الْجَمَحِيُّ قَالَ ثنا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمِلْهُ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ عُمَرُ لَا تَسْتَعْمِلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي فَقَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ قَالَ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ قَالَ وَكَانَ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُسْمَعْ كَلَامُهُ حَتَّى يُسْتَفْهَمَهُ قَالَ وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. (ص ۱۶۲، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اقرع بن جابس، نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے تو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: یا رسول اللہ! انہیں ان کی قوم پر عامل مقرر کر دیجئے اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا انہیں عامل نہ بنائیے۔ چنانچہ دونوں میں تکرار ہوگئی یہاں تک کہ ان کی آوازیں بلند ہو گئیں۔ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ، عمر رضی اللہ عنہ سے کہنے لگے کہ تمہارا مقصد صرف مجھ سے اختلاف کرنا ہے۔ انہوں نے فرمایا میرا مقصد آپ کی مخالفت نہیں۔ راوی فرماتے ہیں کہ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا ..... الْآيَةَ“ (اے ایمان والو اپنی آوازیں نبی کی آواز سے بلند نہ کیا کرو اور نہ بلند آواز سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بات کیا کرو جیسا کہ تم ایک دوسرے کیا کرتے ہو۔ الحجرات آیت ۲) راوی کہتے ہیں کہ پھر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کا یہ حال تھا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کوئی بات کرتے تو ان کی آواز اس وقت تک سنائی نہ دیتی جب تک سمجھا کر بات نہ کرتے۔ امام ابو عیسیٰ ترمذی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت زبیر رضی اللہ عنہ نے اپنے دادا ابوبکر رضی اللہ عنہ کا اس حدیث میں ذکر نہیں کیا۔ یہ حدیث غریب حسن ہے۔ بعض راوی اس حدیث کو ابن ابی ملیکہ سے مرسل نقل کرتے ہوئے عبداللہ بن زبیر کا ذکر نہیں کرتے۔“

۳۴۰۳ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذِمِّي شَيْنٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۶۲، س ۲۴)

تَرْجَمَةً: ”حضرت براء بن عازب رضی اللہ تعالیٰ عنہ کے اس قول ”إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ ..... الْآيَةَ“ (بے شک جو لوگ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حجروں کے باہر سے پکارتے ہیں اکثر ان میں سے عقل نہیں رکھتے۔ الحجرات۔ آیت ۴) کا سبب نزول بیان فرماتے ہیں۔ کہ ایک شخص کھڑا ہوا اور کہنے لگا یا رسول اللہ! میری تعریف، عزت اور میری مذمت، ذلت ہے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ شان تو اللہ رب العزت کی ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۴۰۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ نَا أَبُو زَيْدٍ صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ ابْنِ الصَّحَّاحِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ لَهُ الْإِسْمَانِ وَالثَّلَاثَةُ فَيُدْعَى بِبَعْضِهَا فَعَسَى أَنْ يَكْرَهَ قَالَ فَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْألقَابِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الصَّحَّاحِ نَحْوَهُ وَأَبُو جُبَيْرَةَ بْنُ الصَّحَّاحِ هُوَ أَخُو ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ. (ص ۱۶۲، س ۲۶)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو جہیرہ بن ضحاک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم میں سے ہر شخص کے دو دو، تین تین نام ہوا کرتے تھے۔ چنانچہ بعض ناموں سے پکارا جانا وہ اچھا نہیں سمجھتے تھے۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”وَلَا تَنَابَزُوا بِالْألقَابِ“ (اور نہ ایک دوسرے کے نام دھرو۔ الحجرات آیت: ۱۱) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس حدیث کو ابو سلمہ، بشر بن مفضل سے وہ داود بن ابی ہند سے وہ شعمی سے وہ ابو جہیرہ بن ضحاک سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ ابو جہیرہ، ثابت بن ضحاک انصاری کے بھائی ہیں۔“

۳۴۰۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ اللَّرِّيَّانِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ يُوحَى إِلَيْهِ وَخِيَارُ أُمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ فَقَالَ ثِقَةٌ. (ص ۱۶۲، س ۳۰)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابو نضرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی ”وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ..... الْآيَةَ“ (اور جان لو کہ تم میں اللہ تعالیٰ کا رسول موجود ہے، اگر وہ بہت سی باتوں میں تمہارا کہا مانے تو تم پر مشکل پڑ جائے۔ الحجرات آیت ۷) اور فرمایا کہ یہ آیت تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر اس وقت نازل کی گئی جبکہ تمہارے امم

اور بہترین لوگ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے ساتھ تھے کہ اگر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم بہت سی چیزوں میں تمہاری اطاعت کرنے لگیں تو تم لوگ مشکل میں پڑ جاؤ گے تو آج تم لوگوں کا کیا حال ہوگا۔ یہ حدیث غریب حسن صحیح ہے۔ علی بن مدینی کہتے ہیں کہ میں نے یحییٰ بن سعید سے مستمر بن یان کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ وہ ثقہ ہیں۔“

۳۴۰۶ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظَمَهَا بِأَبَائِهَا فَالْنَّاسُ رَجُلَانِ رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ قَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُضَعَّفُ ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وَهُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۶۲، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے فتح مکہ کے موقع پر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں سے خطاب کرتے ہوئے فرمایا: اے لوگو اللہ تعالیٰ نے تم لوگوں سے زمانہ جاہلیت کا فخر اور اپنے آباؤ اجداد کی وجہ سے تکبر کرنا دور کر دیا ہے۔ اب لوگ دو قسم کے ہیں ایک وہ جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک متقی اور کریم ہے۔ دوسرا وہ جو اللہ تعالیٰ کے نزدیک بدکار، بد بخت اور ذلیل ہے۔ تمام لوگ آدم علیہ السلام کی اولاد ہیں اور اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو مٹی سے پیدا کیا۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ”يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ ..... الْآيَةُ“ (اے لوگو، ہم نے تمہیں ایک ہی مرد اور عورت سے پیدا کیا ہے اور تمہارے خاندان اور قومیں جو بنائی ہیں تاکہ تمہیں آپس میں پہچان ہو۔ بے شک زیادہ عزت والا تم میں سے اللہ تعالیٰ کے نزدیک وہ ہے جو تم میں سے زیادہ پرہیزگار ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ سب کچھ جاننے والا خبردار ہے۔ الحجرات - آیت ۱۳) یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو عبداللہ بن دینار کی ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کے متعلق صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ عبداللہ بن جعفر کو یحییٰ بن معین وغیرہ نے ضعیف قرار دیا ہے۔ یہ علی بن مدینی کے والد ہیں اور اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی روایت ہے۔“

۳۴۰۷ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطَيْعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَسْبُ الْمَالُ وَالْكَرْمُ التَّقْوَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَمُرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَلَامِ بْنِ أَبِي

مُطْبَع. (ص ۱۶۳، س ۴)

تَرْجَمًا: ”حضرت سمرہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: حسب مال ہے اور عزت تقویٰ ہے۔ یعنی حسب مال سے ہے اور عزت تقویٰ سے ہے۔ یہ حدیث سمرہ کی روایت سے حسن صحیح غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف سلام بن ابی مطیع کی روایت سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

سورت حجرات مدنی ہے اور اس میں ۱۸ آیات اور دو رکوع ہیں۔

وجہ تسمیہ: حجرات کے تذکرہ کی وجہ سے اس کا نام سورت حجرات ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۴۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۴۷۶ ہے۔

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ..... اسْتَعْمَلَهُ عَلَي قَوْمِهِ فَقَالَ عُمَرُ:

امام بخاری نے اس واقعہ کو کچھ وضاحت سے نقل کیا ہے فرماتے ہیں بنی تمیم کا ایک قافلہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں آیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس وقت گھر میں تھے وہ یہ چاہتے تھے کہ کسی شخص کو ہمارا امیر بنا دیا جائے تو حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے قعقاع بن معبد کو امیر بنانے کا مشورہ دیا اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اقرع بن حابس کو امیر بنانے کا مشورہ دیا۔

حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کہا تمہارا مقصد میری مخالفت کرنا ہے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے بھی اس کا جواب دیا کہ میں نے آپ رضی اللہ عنہ کی مخالفت کے طور پر رائے نہیں دی اسی میں آوازیں بلند ہو گئیں تو آیت بالا ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا﴾<sup>(۱)</sup> (اے ایمان والو! اپنی آوازیں نبی کی آواز سے اوپر نہ کرو۔) نازل ہوئی۔<sup>(۲)</sup>

اس آیت کے نزول کے بعد چند صحابہ کرام کا حال:

مفسرین کا اس بات پر اتفاق ہے کہ آیت کا نزول اگرچہ خاص واقعہ میں ہوتا ہے مگر اس کا حکم عام ہوتا ہے۔

حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ قسم ہے اب مرتے دم تک اس طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے بولوں گا جیسے کوئی کسی سے سرگوشی کرتا ہو۔<sup>(۳)</sup>

حضرت عمر رضی اللہ عنہ اس قدر آہستہ بولتے کہ بعض اوقات دوبارہ پوچھنا پڑتا تھا۔<sup>(۴)</sup>

حضرت ثابت بن قیس رضی اللہ عنہ کی آواز طبعی طور سے بلند تھی وہ بہت ڈرے اور روئے اور اپنی آواز کو گھٹایا۔<sup>(۵)</sup>

علماء فرماتے ہیں یہی ادب قبر شریف کے سامنے کا ہے بلند آواز سے سلام کرنا اور درود پڑھنا، یہ بھی خلاف ادب ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ:

﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنَ الْمَجْرِبَاتِ﴾<sup>(۶)</sup> (جو لوگ آپ کو حجروں کے پیچھے سے پکارتے ہیں۔)

شمان نزول: اس آیت کے متعدد شان نزول بیان کیے گئے ہیں۔<sup>(۷)</sup>

مُجْمَلَةٌ ان مِیْن سَیْ یَہِیْ ہِیْ کَ قَبِیْلَہِ بَنِیْ عَمْرِیَا قَبِیْلَہِ بَنِیْ تَمِیْمِ کَ کَچھ لوگ دوپہر کے وقت آپ ﷺ کی خدمت میں آئے آپ ﷺ آرام فرما رہے تھے انہوں نے دروازے پر آکر زور زور سے آواز دینا شروع کر دی ”يَا مُحَمَّدُ اُخْرِجِ الْيَنَانَا“ اس کے جواب میں قرآن کریم نے یہ کہا ﴿وَلَوْ اَنْتُمْ صَدَرْتُمْ حَتَّى تَخْرُجَ اِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهْمَا﴾<sup>(۸)</sup> (اگر یہ لوگ صبر کرتے یہاں تک کہ آپ خود سے نکل کر ان کے پاس آجاتے تو یہ ہی ان کے لیے بہتر ہوتا۔)

آیت بالا میں تمام ہی لوگوں کو ادب سکھلایا جا رہا ہے کہ آپ ﷺ کو بلند آواز سے پکارنا برا بھی ہے اور عقل والوں کے یہ کام نہیں ہے۔

مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ: حجرات حجرہ کی جمع ہے حجرہ اس چار دیواری کے گھرے ہوئے مکان کو کہتے ہیں جس میں کچھ صححن ہو اور کچھ چھت بھی ہو آپ ﷺ نے اپنے نوازواج مطہرات کے لیے حجرے بنوائے ہوئے تھے آپ ﷺ باری باری ہر ایک کے حجرے میں تشریف لے جاتے تھے۔

علامہ عطاء خراسانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہ حجرے کھجور کی شاخوں سے بنے ہوئے تھے ان کے دروازوں پر موٹے سیاہ اون کے پردے پڑے ہوئے تھے امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ حجرہ کے دروازوں سے کمرے کی دیوار تک چھ سات ہاتھ ہو گا کمرہ دس ہاتھ اور چھت کی اونچائی سات آٹھ ہاتھ ہوگی<sup>(۹)</sup> یہ حجرات ولید بن عبدالملک کے دور میں مسجد نبوی میں شامل کر دیئے گئے اس دن مدینہ میں لوگوں میں گریہ و بکا تھا

”اِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَّ اِنَّ ذِمِّي شَيْنٌ“ اپنی تعریف کرنا مقصود ہے کہ جس کی میں تعریف کر دوں تو قابل تعریف ہو جاتا ہے اور جس کی میں مذمت کر دوں تو وہ برا ہو جاتا ہے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا یہ کام تو اللہ تعالیٰ کرتے ہیں بعض روایات میں اس کے بعد آتا ہے ”فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَاتِ“ ایک دوسری روایت میں وضاحت آتی ہے بعض لوگوں نے آکر زور زور سے کہا یا محمد! یا محمد! آپ ﷺ نے ابھی کوئی جواب نہیں دیا انہوں نے پھر یہ کہا ”يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَّ اِنَّ ذِمِّي شَيْنٌ“<sup>(۱۰)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اِسْحَاقَ:

﴿وَلَا نَسَابِرُوا يَا لَأَلَقَدِبِ﴾<sup>(۱۱)</sup> (اور نہ کسی کو بڑے لقب دو۔)

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اس کا دوسرا شان نزول یہ بھی نقل کیا ہے کہ کوئی شخص گناہ کرنے کے بعد توبہ کر لے مگر پھر بعد میں لوگ اس کو اسی گناہ کی طرف منسوب کریں اس پر یہ آیت نازل ہوئی تھی ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جو شخص کسی مسلمان کو ایسے گناہ پر عار دلانے جس سے اس نے توبہ کر لی ہے تو اللہ تعالیٰ نے اپنے ذمہ لے لیا ہے کہ اس کو اسی گناہ میں مبتلا کر کے دنیا و آخرت میں رسوا کریں گے۔<sup>(۱۲)</sup>

لوگوں کو اچھے القاب سے یاد کرنا چاہیے:

ایک روایت میں آتا ہے کہ مومن کا حق یہ ہے کہ اس کو اچھے نام اور اچھے لقب سے یاد کرے جس کو وہ پسند کرتا ہو آپ



ﷺ نے بھی بعض صحابہ کو کچھ القاب عطاء فرمائے تھے مثلاً حضرت صدیق اکبر کو عتیق، حضرت عمر کو فاروق حضرت حمزہ کو اسد اللہ اور خالد بن ولید رضی اللہ عنہم کو سیف اللہ حضرت ابو عبیدہ بن الجراح رضی اللہ عنہ کو امین الامۃ وغیرہ وغیرہ۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾<sup>(۱۳)</sup> (اور جان رکھو کہ تم میں اللہ تعالیٰ کے رسول موجود ہیں۔) صحابہ کرام کو کہا جا رہا ہے یہ بہت بڑی نعمت ہے کہ اللہ رب العزت کے رسول ہمارے اندر موجود ہیں جیسے کہ قرآن مجید کی دوسری آیت میں بھی اس کا ذکر ہے۔ ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(۱۴)</sup> (بے شک مسلمانوں پر اللہ تعالیٰ کا بڑا احسان ہے۔)

اگر یہ نبی تم سے کوئی مشورہ طلب کرے تو اپنی درست رائے دو مگر اس کی کوشش نہ کرو کہ وہ ہماری بات کو مان بھی لیں بسا اوقات تمہاری رائے ایسی ہوتی ہے کہ اگر نبی ﷺ اس پر عمل کریں تو مصیبت میں یا گناہ میں مبتلا ہو جاؤ گے۔

لَعْنَتِهِمْ: علماء فرماتے ہیں یہ لفظ عننت سے مشتق ہے گناہ اور مصیبت کے معنی میں بھی استعمال ہوتا ہے یہاں پر دونوں ہی معنی مراد ہو سکتے ہیں۔<sup>(۱۵)</sup>

فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ: حضرات تابعین کو خطاب کرتے ہوئے فرما رہے ہیں کہ اگر تمہاری آراء کو قبول کر لیا جائے اور تمہاری اقتداء کر لی جائے اور قرآن و حدیث کو چھوڑ دیا جائے تو کیا حال ہوگا؟<sup>(۱۶)</sup>

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ:

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا: شعوبا، شعب کی جمع ہے بہت بڑی جماعت جو کسی اصل پر مجتمع ہو پھر ان میں مختلف قبائل اور خاندان ہوتے ہیں، خاندان کے سب سے بڑے حصہ کو عربی میں شعب اور سب سے چھوٹے حصہ کو عشیرۃ کہتے ہیں۔

البروق بربیعہ کہتے ہیں لفظ شعب یہ عجمی قوموں میں استعمال ہوتا ہے جن کے انساب محفوظ نہیں۔

وَقَبَائِلٌ: یہ عرب کے لوگوں میں استعمال ہوتا ہے جن کے انساب محفوظ چلے آ رہے ہیں۔

اسباط: یہ بنی اسرائیل کے خاندان کے لیے استعمال ہوتا ہے۔<sup>(۱۷)</sup>

لِتَعَارَفُوا: تعارف کے محققین علماء نے مختلف بیان فرمائے ہیں مثلاً ① ایک نام کے دو آدمی ہیں خاندان کے لحاظ سے

ان میں تفاوت ہوگا ② قریب کے اور دور کے رشتہ داروں کے حقوق شرعیہ ادا کیے جائیں وغیرہ۔<sup>(۱۸)</sup>

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ: حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں دنیا والوں کے نزدیک عزت مال و دولت

میں ہے مگر اللہ تعالیٰ کے نزدیک تقویٰ میں ہے۔

ایک روایت میں آتا ہے ”إِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِالتَّقْوَى“ (بے شک تم کسی

گورے اور کالے سے بہتر نہیں الا یہ کہ تقویٰ میں بڑھ جاؤ۔)<sup>(۱۹)</sup>

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ..... الْحَسْبُ الْمَالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوَى:

لوگوں کے نزدیک قدر و منزلت کے لیے مال ہے۔

وَالْكَرَمُ التَّقْوَى: اللہ رب العزت کے نزدیک قدر و منزلت حاصل کرنے کے لیے تقویٰ ضروری ہے۔

### تَحْنِجُ حَدِيثٍ:

۳۴۰۲ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: ﴿ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾، حديث (٤٨٤٧)، والنسائي: كتاب آداب القضاة: باب: استعمال الشعراء، حديث (٥٣٨٦)، وأحمد (٤/٤، ٦).

۳۴۰۳ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (٤٣/٢)، حديث (١٨٢٩) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٨١/١١)، رقم: (٣١٦٧٦) عن البراء بن عازب.

۳۴۰۴ - أخرجه أبو داود: كتاب الأدب: باب في الألقاب، حديث (٤٩٦٢)، وابن ماجه: كتاب الأدب: باب: الألقاب، حديث (٣٧٤١)، وأحمد (٤/٢٦٠، ٢٦٩)، (٣٨٠/٥).

۳۴۰۵ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (٤٧١/٣): حديث (٤٣٨٣). من أصحاب الكتب الستة، وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (٦/٩٣، ٩٤)، وعزاه لعبد بن حميد وللترمذي وصححه، ولا بن مردويه عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري.

۳۴۰۶ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (٤٥٧/٥)، حديث (٧٢٠١).

۳۴۰۷ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب الورع والتقوى، حديث (٤٢١٩)، وأحمد (١٠/٥).

(١) سورت حجرات آیت: ٢ (٢) بخاری شریف: ٧١٨ (٣) درمنثور (٤) حاشیة کوکب الدری: ٢٧٤/٤ (٥) درمنثور (٦) سورت حجرات آیت: ٤ (٧) معالم التنزیل (٨) سورت حجرات آیت: ٥، البحر المحیط، سیرة ابن ہشام، و حاشیة کوکب الدری: ٢٧٥/٤ (٩) ادب المفرد (١٠) اخرجه ابن جریر (١١) سورت حجرات آیت: ١١ (١٢) تفسیر قرطبی، مشکوٰۃ: ٤١٤ (١٣) سورت حجرات آیت: ٧ (١٤) سورت آل عمران (١٥) معارف القرآن: ١٠٩/٨ (١٦) تحفة الاحوذی: ١٢٦/٩ (١٧) معارف القرآن: ١٢٥/٨ (١٨) بیان القرآن (١٩) مسند احمد: ١٠٨/٥

## سُورَةُ ق

یہ باب ہے سورہ ق کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۰۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ نَا شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ وَعِزَّتِكَ وَيَزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ١٦٣، ٦)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ جہنم کہے گی کیا کچھ اور بھی ہے اور اس وقت تک اس طرح (ہلّ مِنْ مَزِيدٍ) کہتی رہے گی جب تک اللہ تعالیٰ اس میں اپنا قدم نہیں رکھیں گے۔ اللہ تعالیٰ اس

میں قدم رکھیں گے وہ کہے گی: تیری عزت کی قسم بس، بس اور پھر ایک دوسرے میں گھس جائے گی۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے۔“

### تَشْرِیح

سورت ق مکی ہے مگر ”وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ .....“ مدنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس کا نام ابتدائی حرف سے ظاہر ہے۔

اور اس سورت میں ۴۵ آیات اور تین رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۹۵ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۴۹۰ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۳، ۶)

لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: (ص ۱۶۳، ۷) ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا“ (۱)

لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ: جہنم اپنے اندر بلانے کے لیے مسلسل لوگوں کو طلب کرتی رہے گی اللہ تعالیٰ بے گناہ لوگوں کو اس کے سپرد کرنے کے بجائے اپنا قدم مبارک اس پر رکھ دیں گے اس کے بعد جہنم لوگوں کو طلب کرنا چھوڑ دے گی۔

قَدَمَهُ: اللہ تعالیٰ کے پاؤں۔ اللہ تعالیٰ کے لیے اعضاء کی نسبت تشابہات (۲) میں سے ہے اس کی حقیقت اللہ تعالیٰ ہی کو معلوم ہے۔ (۳)

ایک دوسری روایت میں ”حَتَّىٰ إِذَا أَوْعَبُوا فِيهَا وَضَعَ الرَّحْمَنُ قَدَمَهُ فِيهَا“ کے بھی الفاظ بھی آتے ہیں۔ (۴)

### تَخْرِیجِ حَدِيثٍ:

۳۴۰۸ - أخرجه البخاري (۵۰۴/۱۱): كتاب الأيمان والنذور: باب: الحلف بعهة الله وصفاته وكلماته، حديث (۶۶۶۱) ومسلم (۲۱۸۷/۴)، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (۲۸۴۸/۳۷)، وأحمد (۱۳۴/۳، ۱۴۱، ۲۲۹، ۲۴۳)، وعبدالله بن أحمد (۲۷۹/۳)، وعبد بن حميد ص (۳۰۶) حديث (۱۱۸۲).

(۱) بخاری و مسلم (۲) اللہ تعالیٰ کی صفات تشابہات کی مفصل بحث عقائد الاسلام ۸۲ تا ۸۶ میں ملاحظہ فرمائیں۔ (۳) کوكب الدرى: ۲۷۶/۴، مظاهر حق: ۲۰۴/۵ (۴) ترمذی باب خلود اهل النار

## سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

یہ باب ہے سورۃ ذاریات کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۰۹ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ سَلَامٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

رَبِيعَةَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَّرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا وَافِدُ عَادٍ قَالَ فَقُلْتُ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ إِنْ عَادًا لَمَّا أَقْحَطْتُ بَعَثْتُ قَيْلًا فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَغَنَّتُهُ الْجَرَادَاتَانِ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيهِ وَلَا لِاسِيرٍ فَأَدَاوِيهِ فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتُ مُسْقِيَهُ وَاسْقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّذِي سَقَاهُ فَرَفِعَ لَهُ سَحَابَاتٌ فَقِيلَ لَهُ اخْتَرِ أَحَدَاهُنَّ فَاخْتَارَ السُّودَاءَ مِنْهُنَّ فَقِيلَ لَهُ خُذْهَا رَمَادًا رَمِدِدًا لَا تَذُرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرَ هَذِهِ الْحَلَقَةَ يَعْنِي حَلَقَةَ الْخَاتَمِ ثُمَّ قَرَأَ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سَلَامِ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ وَيُقَالُ الْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ. (ص ۱۶۳، ۸)

ترجمہ: ”حضرت ابو وائل قبیلہ ربیعہ کے ایک شخص سے نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا: میں مدینہ آیا تو نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ وہاں قوم عاد کے قاصد کا ذکر آیا تو میں نے کہا کہ میں اس سے اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگتا ہوں کہ میں بھی اس کی طرح ہو جاؤں۔ نبی اکرم ﷺ نے پوچھا کہ قوم عاد کا قاصد کیسا تھا۔ میں نے عرض کیا کہ اچھے واقف کار سے آپکا واسطہ پڑا ہے۔ اس کی حقیقت یہ ہے کہ جب قوم عاد پر قحط پڑا تو قیل (ایک آدمی کا نام) کو بھیجا گیا وہ بکر بن معاویہ کے پاس ٹھہرا۔ اس نے اسے شراب پلائی اور دو خوش آواز گانے والیوں نے اسے گانا سنایا پھر وہ مہرہ کے پہاڑوں کا ارادہ کر کے نکلا اور چل دیا۔ پھر دعا کی کہ یا اللہ تعالیٰ میں کسی بیمار کے علاج یا کسی قیدی کو چھڑانے کے لئے نہیں آیا کہ میں فدیہ دوں۔ لہذا تو اپنے بندے کو جو پلانا ہو پلا۔ ساتھ ہی بکر بن معاویہ کو بھی پلا۔ اس طرح وہ بکر بن معاویہ کے شراب پلانے کا شکر یہ ادا کرتا تھا۔ پھر اس کے لئے کئی بدلیاں آئیں اور اسے اختیار دیا گیا کہ کوئی ایک پسند کر لو جن میں سے اس نے کالی بدلی پسند کی پھر کہا گیا کہ جلی ہوئی راگھ لے لو جو قوم عاد کے کسی فرد کو نہ چھوڑے گی۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ قوم عاد پر صرف انگوٹھی کے حلقے کے برابر ہوا چھوڑی گئی۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی ”إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ..... الْآيَةَ“ (اور قوم عاد میں بھی (عبرت ہے) جب ہم نے ان پر سخت آندھی بھیجی جو کسی چیز کو نہ چھوڑتی جس پر سے وہ گزرتی مگر اسے بوسیدہ ہڈیوں کی طرح بنا دیتی۔ الذاریات آیت: ۴۱، ۴۲) یہ حدیث کئی راوی سلام ابو منذر سے وہ عاصم بن ابوالنجد سے وہ ابو وائل سے اور وہ حارث بن حسان سے نقل کرتے ہیں۔ انہیں حارث بن زید بھی کہا جاتا ہے۔“

۳۴۱۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ نا سَلَامٌ نا سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ نا عَاصِمُ بْنُ أَبِي

النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبُكَيْرِيِّ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصُّ بِالنَّاسِ وَإِذَا رَأْيَاتٌ سُودٌ تَخْفِقُ وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَالُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ وَيُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانَ. (ص ۱۶۳، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت حارث بن یزید بکری کہتے ہیں کہ میں مدینہ آیا اور مسجد میں گیا وہ لوگوں سے بھری ہوئی تھی اور کالے جھنڈے لہرا رہے تھے اور بلال تلوار لٹکائے نبی اکرم ﷺ کے سامنے کھڑے تھے۔ میں نے پوچھا: لوگ کیوں اکٹھے ہوئے ہیں۔ انہوں نے کہا کہ نبی اکرم ﷺ عمرو بن عاص کو کسی علاقے میں بھیجنے کا ارادہ رکھتے ہیں۔ پھر سفیان بن عیینہ کی حدیث کے ہم معنی طویل حدیث نقل کرتے ہیں۔ حارث بن یزید کو حارث بن حسان بھی کہتے ہیں۔“

### تشریح

یہ سورت کی ہے اس میں ۶۰ آیات اور تین رکوع ہیں۔<sup>(۱)</sup>

وجہ تسمیہ: ابتدائی کلمہ سے نام ظاہر ہے۔

سورت ذاریات میں کلمات کی تعداد ۳۶۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۲۸۷ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۶۳، س ۱۵)

وَعَنْتُهُ الْجَرَادُ تَانِ: (ص ۱۶۳، س ۱۱) یہ مکہ میں دو مشہور گانا گانے والی لڑکیاں تھیں جن کی آوازیں بہت زیادہ خوب

صورت تھیں۔

ایک دوسری روایت میں آتا ہے معاویہ بن بکر ان گانے والی لڑکیوں کے پاس ایک مہینے تک رہا اور جب ایک مہینہ ختم

ہو گیا تو اس کے بعد وہ جبال مہرہ (جگہ کا نام) چلا گیا۔<sup>(۲)</sup>

رَمَادًا رَمِدًا: یہ جملہ مبالغہ کے لیے استعمال ہوتا ہے کہ کوئی ایک بھی باقی نہ رہے جیسے کہ ”لَيْلُ اللَّيْلِ، يَوْمُ أَيَّامٍ“ وغیرہ

جملہ بھی استعمال ہوتا ہے۔<sup>(۳)</sup>

إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ: (ص ۱۶۳، س ۱۳) قوم عاد اپنی سرکشی اور طاقت کے گھمنڈ میں تھے اور یہ نعرہ لگاتے

تھے ”مَنْ أَشَدُّ مَنَا قُوَّةً“ (ہم سے بڑھ کر طاقت میں کون ہے؟)

اللہ تعالیٰ نے اس قوم پر ہوا کو مسلط کیا ایسی ہوا جس کو ”رِّيحُ الْعَقِيمِ“ کہا گیا ہے عقیم اصل میں بانجھ عورت کو کہتے ہیں

جس سے کوئی اولاد نہ ہو سکے مطلب یہاں پر یہ ہے کہ ایسی ہوا تھی جس میں کوئی خیر نہیں تھی۔

جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ (ریزہ ریزہ ہو گئے) مطلب یہ ہے کہ ان کی ہڈیاں گل کے ریزہ ریزہ ہو جائیں گی۔

سؤال: یہاں پر کالرمیم ہے جب کہ سورت حاقہ میں ﴿كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ حَاوِيَةً﴾<sup>(۴)</sup> (کہ کھجور کے تنوں کی

طرح تھے) دونوں میں بظاہر تعارض ہے۔

جواب: ① اس وقت انسان قد و قامت میں کھجوروں کے تنوں کی طرح ہوتے تھے انسان کے علاوہ (جانور وغیرہ) بھی ریزہ ریزہ ہو گئے تھے۔

جواب: ② ابتداء انسان کھجوروں کے تنوں کی طرح تھے مگر بعد میں وہ بھی کالر میم ریزہ ریزہ ہو گئے تھے۔<sup>(۵)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۶۳، س ۱۵)

غَاصُّ بِالنَّاسِ: (ص ۱۶۳، س ۱۶) مسجد لوگوں سے بھری ہوئی تھی۔

رَايَاتٌ: (ص ۱۶۳، س ۱۶) یہ رایتہ کی جمع ہے یعنی جھنڈا۔

وَجْهًا: یعنی ایک طرف۔

الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ: یہ حدیث مسند احمد، نسائی اور ابن ماجہ ۹۴۱/۲ ص میں ذکر کی گئی ہے۔

وَيُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ حَسَّانٍ: امام ترمذی فرما رہے ہیں کہ حارث بن یزید الکبریٰ کو حارث بن حسان بھی کہتے ہیں

مگر ابن عبد البر رحمہ اللہ نے فرمایا زیادہ صحیح یہ ہے کہ ان کا نام حریث تھا۔<sup>(۶)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۹ - أخرجه ابن ماجه (۹۴۱/۲): كتاب الجهاد: باب الرايات والألوية، حديث (۲۸۱۶)، وأحمد (۴۸۱/۳، ۴۸۲) من طريق عاصم بن

أبي النجود عن الحارث بن حسان به.

۳۴۱۰ - انظر السابق، حديث (۳۴۰۹).

(۱) قسطلانی (۲) مسند احمد (۳) تحفة الاحوذی: ۱۳۱/۹ (۴) سورة الحاقہ آیت: ۷ (۵) انوارالبیان: ۲۱۱/۵، روح المعانی (۶) حاشیہ

کوکب الدرۃ: ۲۸۲/۴، تحفة الاحوذی: ۱۳۲/۹

## سُورَةُ الطُّورِ

یہ باب ہے سورہ طور کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۱۱ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ نَا ابْنُ فَضَيْلٍ عَنْ رِشْدَيْنِ بْنِ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا بَارَ النُّجُومِ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَإِذَا بَارَ السُّجُودِ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ رِشْدَيْنِ بْنِ كُرَيْبٍ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَرِشْدَيْنِ ابْنِي كُرَيْبٍ أَيُّهُمَا أَوْثَقُ فَقَالَ مَا أَقْرَبَهُمَا وَمُحَمَّدٌ عِنْدِي أَرْجَحُ وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا فَقَالَ مَا أَقْرَبَهُمَا وَرِشْدَيْنُ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي.

(ص ۱۶۳، س ۱۸)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ستاروں کے بعد (یعنی فجر سے پہلے) دو سنتیں اور سجود (مغرب) کے بعد بھی دو رکعت سنتیں ہیں۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف محمد بن فضل کی روایت سے اسی سند سے مرفوع جانتے ہیں۔ محمد بن فضل، رشدین بن کریب سے نقل کرتے ہیں۔ (امام ترمذی رحمہ اللہ کہتے ہیں) میں نے امام بخاری رحمہ اللہ سے پوچھا کہ محمد اور رشدین بن کریب میں سے کون زیادہ ثقہ ہے؟ تو انہوں نے فرمایا کہ دونوں ہی ایک جیسے ہیں لیکن محمد میرے نزدیک زیادہ راجح ہیں پھر میں نے (یعنی امام ترمذی رحمہ اللہ نے) عبد اللہ بن عبد الرحمن سے بھی یہی سوال کیا تو انہوں نے بھی فرمایا کہ دونوں ایک جیسے ہیں لیکن رشدین میرے نزدیک زیادہ راجح ہیں۔“

### تَشْرِیح

سورت طور کی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس میں کوہ طور کی قسم کھائی گئی ہے۔

اور اس میں ۲۹ آیات اور دو رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۸۱۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۵۰۰ ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ: (ص ۱۶۳، س ۱۸)

إِدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكَعَتَيْنِ: (ص ۱۶۳، س ۱۹) یہ قرآن مجید کی آیت ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ (۱)

(اور رات کو بھی اس کی تسبیح پڑھ اور ستاروں کے ڈوبتے وقت بھی۔) کی تفسیر ہے۔

امام ترمذی رحمہ اللہ نے یہ روایت نقل کی ہے بعض مفسرین نے ”وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ“ سے مغرب اور عشاء کی نماز مراد لی

ہے اور ”إِدْبَارَ النُّجُومِ“ سے فجر کی ۲ رکعتیں اور بعض نے ”وَمِنَ اللَّيْلِ“ سے رات کو نفل (تہجد) پڑھنا مراد لیا ہے۔ (۲)

### تَحْنِجُ حَدِيثٍ:

۳۴۱ - تفرد به الترمذي التحفة (۲۰۲/۵)، حدیث (۶۳۴۸)، من أصحاب الكتب الستة، وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (۱۵۲/۶)

وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(۱) سورت طور آیت: ۴۹ (۲) مرقاة: ۱۱۵/۳

## سُورَةُ النُّجْمِ

یہ باب ہے سورۃ نجم کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۱۲ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ مُرَّةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَعْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْ فَوْقٍ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ فُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ حَمْسًا وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَ لَأُمَّتِهِ الْمُقْحَمَاتُ مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى قَالَ السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ سُفْيَانُ فَرَأَشُ مِنْ ذَهَبٍ وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ فَأَرَعَدَهَا وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ إِلَيْهَا يَنْتَهَى عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۳، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سدرۃ المنتہی تک پہنچے (یعنی شب معراج میں) اور منتہی سے مراد وہ چیز ہے جس کی طرف زمین سے چڑھا اور اس سے زمین کی طرف اترا جائے تو اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو تین ایسی چیزیں عطا کیں جو کسی اور نبی کو نہیں دیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر پانچ نمازیں فرض کی گئیں، سورۃ بقرہ کی آخری آیات عطا کی گئیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے سارے کبیرہ گناہ معاف کر دیئے گئے بشرطیکہ وہ لوگ اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک نہ کریں۔ پھر عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے یہ آیت پڑھی ”إِذَا يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى.....“ (جب کہ اس سدرہ پر چھا رہا تھا جو چھا رہا تھا۔ النجم آیت ۱۶) اور فرمایا کہ سدرہ چھٹے آسمان پر ہے۔ سفیان کہتے ہیں کہ وہ لپٹنے والی چیز سونے کے پروانے تھے اور پھر ہاتھ ہلا کر بتایا کہ اس طرح اڑ رہے تھے۔ مالک بن مغول کے علاوہ دوسرے علماء کا کہنا ہے کہ وہ مخلوق کے علم کی انتہا ہے اس کے بعد کوئی کسی چیز کے متعلق نہیں جانتا۔“

۳۴۱۳ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ نَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَقَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جِبْرَائِيلَ وَلَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۶۳، س ۲۶)

ترجمہ: ”شیبانی سے روایت ہے کہ میں نے زر بن حبیش رضی اللہ عنہ سے اللہ تعالیٰ کے اس قول ”فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.....“ (پھر فاصلہ کمان کے برابر یا تھا اس سے بھی کم۔ النجم آیت ۹) کی تفسیر پوچھی تو انہوں نے فرمایا کہ ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے مجھے بتایا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو دیکھا اور ان کے چھ سو پر تھے۔ یہ حدیث



حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۴۱۴ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَكَبَّرَ حَتَّى جَاوَبْتُهُ الْجِبَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّا بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ كَعْبٌ إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُؤْيَيْتَهُ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ مَسْرُوقٌ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِشَيْءٍ قَفْتُ لَهُ شِعْرِي قُلْتُ رُؤْيِدًا ثُمَّ قَرَأْتُ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى فَقَالَتْ أَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ إِنَّمَا هُوَ جِبْرَائِيلُ مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ أَوْ كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفِرْيَةَ وَلَكِنَّهُ رَأَى جِبْرَائِيلَ لَمْ يَرَهُ فِي صُورَةٍ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَرَّةً فِي جَبَادٍ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ وَقَدْ رَوَى دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ. (ص ۱۶۳، ص ۲۸)

ترجمہ: ”شععی سے روایت ہے کہ ابن عباس رضی اللہ عنہما کی عرفات میں کعب رضی اللہ عنہ سے ملاقات ہوگئی تو انہوں نے (یعنی ابن عباس رضی اللہ عنہ نے) کعب رضی اللہ عنہ سے کوئی بات پوچھی تو وہ تکبیر کہنے لگے یہاں تک کہ ان کی آواز پہاڑوں میں گونجنے لگی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ہم بنو ہاشم ہیں۔ کعب رضی اللہ عنہ فرمانے لگے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے کلام اور دیدار کو محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اور موسیٰ علیہ السلام پر تقسیم کیا۔ چنانچہ موسیٰ علیہ السلام سے اللہ تعالیٰ نے دو مرتبہ کلام کیا اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کا دو مرتبہ دیدار کیا۔ مسروق کہتے ہیں کہ میں ام المؤمنین حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی خدمت میں حاضر ہوا اور پوچھا کہ کیا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے رب کا دیدار کیا ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ تم نے ایسی بات کی ہے جس سے میرے رونگٹے کھڑے ہو گئے۔ میں نے عرض کیا ٹھہریے جلدی نہ کیجئے اور پھر یہ آیت پڑھی ”لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ..... الآية“ (بے شک اس نے اپنے رب کی بڑی بڑی نشانیاں دیکھیں۔ النجم: آیت ۱۸) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے فرمایا: تمہاری عقل کہاں چلی گئی ہے وہ تو حضرت جبرائیل علیہ السلام ہیں۔ تمہیں کس نے بتایا کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے رب کو دیکھا ہے۔ یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کوئی ایسی چیز (امت سے) چھپائی ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے یا یہ کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ان پانچ چیزوں کا علم ہے جن کے متعلق اللہ تعالیٰ کا ارشاد گرامی ہے: ”إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ..... الآية“ (یعنی بے شک اللہ تعالیٰ ہی کو قیامت کی خبر ہے اور وہی بارش برساتا اور وہی جانتا ہے کہ رحم (ماں کے پیٹ) میں کیا ہے اور کوئی شخص نہیں جانتا کہ کل کیا کمائے گا اور کوئی شخص نہیں جانتا کہ وہ کس چیز پر مرے گا)۔ جس نے یہ کہا تو اس نے بہت بڑا بہتان باندھا۔ ہاں البتہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت جبرائیل علیہ السلام کو دیکھا ہے اور انہیں بھی ان کی اصلی

صورت میں صرف دو بار دیکھا ہے۔ ایک بارسدرۃ المنتہی کے پاس اور ایک بار جیاد کے مقام پر کہ ان کے چھ سو پر تھے۔ جنہوں نے آسمان کے کناروں کو ڈھانپ لیا ہے۔ داود بن ابی ہند بھی ابو ہند سے وہ شعسی سے وہ مسروق سے وہ عائشہ رضی اللہ عنہا سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی حدیث کی مانند نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث ابو جالد کی روایت سے مختصر ہے۔“

۳۴۱۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ نَا يَحْيَى بْن كَثِيرٍ الْعَبْرِيُّ نَا سَالِمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَن عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ قُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ قَالَ وَيَحْكُ ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ وَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۶۳، س ۳۳)

ترجمہ: ”حضرت عکرمہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے مجھے کہا کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے رب کو دیکھا ہے۔ عکرمہ کہتے ہیں۔ میں نے کہا کیا اللہ تعالیٰ یہ نہیں فرماتے ”لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ..... الْآيَةُ“ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرمانے لگے تیرا ستیا ناس ہو یہ تو جب ہے کہ وہ اپنے نور کے ساتھ تجلی فرمائے بلکہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے تو اپنے رب کو دو مرتبہ دیکھا ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۴۱۶ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيُّ نَا أَبِي نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَلَقَدْ رَاهُ نَزَلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ رَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۶۴، س ۳)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اللہ تعالیٰ کے اس قول ”وَلَقَدْ رَاهُ نَزَلَةً..... الْآيَةُ“ (اور اس نے اس کو ایک بار اور بھی دیکھا ہے۔ النجم آیت ۱۳) کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے رب کو دیکھا ہے۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۴۱۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى قَالَ رَاهُ بِقَلْبِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۶۴، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ”مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ..... الْآيَةُ“ (دل نے جھوٹ نہیں کہا جو دیکھا تھا۔ النجم۔ آیت ۱۱) کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے رب کو اپنے دل سے دیکھا ہے۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۴۱۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ نَا وَكَيْعٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ عَنِ قَتَادَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسَأَلْتُهُ فَقَالَ عَمَّا كُنْتُ سَأَلْتُهُ فَقَالَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَ قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ نُورًا أَنَّى أَرَاهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۶۴، س ۶)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عبداللہ بن شقیق رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے ابوذر رضی اللہ عنہ سے عرض کیا کہ اگر میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو پاتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایک سوال پوچھتا۔ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے پوچھا کہ کیا پوچھتے؟ فرمانے لگے: میں پوچھتا کہ کیا محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نے اپنے رب کو دیکھا ہے؟ انہوں نے فرمایا: میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا: وہ نور ہے میں اسے کیسے دیکھ سکتا ہوں۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

۳۴۱۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرَائِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۴، ۸)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ ”مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ..... الْآيَةَ“ کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جبرائیل علیہ السلام کو ریشمی جوڑا پہنے ہوئے دیکھا ان کے وجود نے آسمان و زمین کا احاطہ کر لیا تھا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۲۰ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ نَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ قَالَ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ تَغْفِيرَ اللَّهِ تَغْفِيرٌ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ. (ص ۱۶۴، ۱۰)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ”الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ ..... الْآيَةَ“ (وہ جو بڑے گناہوں اور بے حیائی کی باتوں سے بچتے ہیں مگر صغیرہ گناہوں سے۔ بے شک آپ کا رب بڑا وسیع بخشش والا ہے۔ النجم ۳۲) کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یا اللہ تعالیٰ اگر تو بخشا ہے تو سارے گناہ بخش دے تیرا کون سا ایسا بندہ ہے جو گناہوں سے آلودہ نہ ہو۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف زکریا بن اسحاق کی روایت سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِيحٌ

سورت نجم کی ہے اور اس میں ۶۲ آیات اور تین رکوع ہیں۔

وجہ تسمیہ: اس میں نجم کی قسم کھائی گئی ہے اس لیے اس کو سورت نجم کہتے ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۰۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۴۰۰ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۶۳، ۲۲)

ثَلَاثًا لَمْ يُعْطِهِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ: (ص ۱۶۳، ۲۳) معراج کی رات اللہ تعالیٰ کی طرف سے اپنے محبوب صلی اللہ علیہ وسلم کو بے

شمار اشیاء عطاء کی گئیں یہاں پر ان تین چیزوں کا بیان کیا جا رہا ہے جو امت کے متعلق ہیں اور ان تین چیزوں کی خاص اہمیت ہے۔<sup>(۱)</sup>

اذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى: (ص ۱۶۳، س ۲۴) حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے ”مَا يَغْشَى“ کے ذکر کی مناسبت سے آیت کریمہ کی تلاوت کی اور یہ بھی بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے جس چیز کو مبہم رکھا تو اس کو انسانوں کو بھی مبہم رکھنا چاہیے یہ مبہم رکھنا اس چیز کی عظمت اور بڑائی کی طرف مشیر ہے۔

السِّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ: (ص ۱۶۳، س ۲۵) حضرت انس کی روایت ہیں ساتویں آسمان پر ”السِّدْرَةُ“ کو کہا گیا ہے۔

وَعَفِّرَ لِأُمَّتِهِ الْمُقْهَمَاتِ مَا لَمْ يُشْرِكُوا: (ص ۱۶۳، س ۲۴) ایک دوسری روایت میں ”وَعَفِّرَ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُهْجَمَاتِ“<sup>(۲)</sup> آتا ہے جو شرک نہ کرے اگرچہ کبیرہ گناہوں کا مرتکب ہوگا تب بھی اللہ تعالیٰ چاہیں گے تو اس کی مغفرت فرمادیں گے جیسے کہ ارشاد خداوندی ہے۔ ”إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ“۔

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کبیرہ گناہ والوں کی مغفرت کا مطلب یہ ہے کہ یہ لوگ ہمیشہ کفار کی طرح جہنم میں نہیں رہیں گے ملا علی قاری فرماتے ہیں کبیرہ گناہ کی معافی کا مطلب یہ ہے کہ دوسری امتوں کے مقابلہ میں اکثر لوگوں کی اللہ تعالیٰ کی خصوصی رحمت کے ساتھ مغفرت کر دی جائے گی امت محمدیہ پر اللہ تعالیٰ کی مہربانی دوسری امتوں سے زیادہ ہے۔

سُؤَالٌ: ”السِّدْرَةُ“ کون سے آسمان پر ہے؟

جَوَابٌ: محققین کی بات یہ ہے ”السِّدْرَةُ“ یہ ساتویں آسمان پر ہے یہی بات قاضی بیضادی علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہم نے فرمائی ہے حدیث بالا میں جو چھٹے آسمان کا ذکر ہے اس میں تطبیق یہ دی گئی ہے کہ اس کی جڑ چھٹے آسمان میں ہے اور اس کی شاخیں پھل وغیرہ ساتویں آسمان پر ہیں۔<sup>(۳)</sup>

قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ساتویں آسمان والی روایات زیادہ صحیح ہیں۔<sup>(۴)</sup>

قَالَ سُفْيَانُ فَرَأَشُ مِنْ ذَهَبٍ: (ص ۱۶۳، س ۲۵) سونے کے پتنگے (پروانے) ہیں پتنگوں کے ساتھ تعبیر کرنا اس کی حقیقت کو بیان کرنے لیے نہیں ہے بلکہ محض ایک تشبیہ کے طور پر ہے مطلب یہ ہے کہ بے شمار فرشتے جو ”السِّدْرَةُ“ پر مقیم ہیں ان کی چمک ایسی معلوم ہوتی ہے جیسے سونے کے پتنگے۔

اسی طرح ایک دوسری روایت میں ”جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ“ سونے کی ٹڈی کے ساتھ تشبیہ دی گئی ہے اس حدیث میں تشبیہ اس کی بات کی ہوگی کہ جب ٹڈیاں کسی جگہ آجاتی ہیں تو اس کو ڈھانپ لیتی ہیں اسی طرح فرشتوں نے اس کو گھیرا ہوا ہے۔ بعض علماء نے ان دونوں باتوں میں تطبیق کی صورت یہ بیان کی ہے کہ وہ ٹڈیاں سونے کی ہوں گی۔<sup>(۵)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... (ص ۱۶۳، س ۲۶)

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى: قاب، کمان کی وہ لکڑی جہاں سے دستہ کو پکڑا جاتا ہے اس کے مقابل میں کمان کی ڈور جس کو تانت کہتے ہیں وہ ہوتی ہے ان دونوں کے درمیانی فاصلہ کو قاب کہتے ہیں جو تقریباً ایک ہاتھ کا ہوتا ہے۔

قاب قوسین دو کمانوں کی قاب عرب میں جب دو آدمی آپس میں صلح اور دوستی کرتے تو دونوں اپنی اپنی کمانوں کی لکڑی اپنی طرف کرتے اور کمان کی ڈور دوسرے کی طرف دونوں کمانوں کی ڈوریں آپس میں ملاتے اس سے پکی دتی سمجھی جاتی تھی۔

قاب سے یہاں پر قرب سے کنایہ ہے اور پھر مزید ”أَوْ أَدْنَى“ کہہ کر اس قرب کو اور بھی زیادہ ہونے کو بتایا گیا ہے۔

رَأَى جِبْرِئِيلَ: (ص ۱۶۳، س ۲۷) اس سے مراد حضرت جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ ہیں یہ اس لیے فرمایا جا رہا ہے کہ حضرت جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ آپ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سے بہت زیادہ قریب تھے اور وحی جو انہوں نے پہنچائی اس کے سننے میں آپ کو کسی قسم کا کوئی شبہ نہیں تھا۔<sup>(۶)</sup>

وَلَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحَ: (ص ۱۶۳، س ۲۷) حضرت جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ کے چھ سو پر ہیں وہ اپنے دو پروں سے مشرق اور مغرب کو گھیر لیتے ہیں چھ سو پروں کی وسعت پھر کہاں تک ہوگی۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۶۳، س ۲۸)

فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ: (ص ۱۶۳، س ۲۹)

لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى: (ص ۱۶۳، س ۳۰) اس میں مفسرین کے دو اقوال ہیں:

پہلا قول: بہت سے صحابہ اور تابعین جن میں حضرت عائشہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حضرت عبداللہ بن مسعود حضرت ابوذر غفاری حضرت ابو ہریرہ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغیرہ ہیں ان کے نزدیک یہاں مراد حضرت جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ کو دیکھنا ہے اسی قول کو علامہ ابن کثیر، ابن حبان، قرطبی،

امام رازی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغیرہ نے ترجیح دی ہے۔<sup>(۷)</sup>

دوسرا قول: دوسرے بعض صحابہ اور تابعین جن میں حضرت انس حضرت عبداللہ بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ہیں وہ فرماتے ہیں اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا دیکھنا ہے اس قول کو حضرت قاضی ثناء اللہ پانی پتی صاحب تفسیر مظہری نے راجح قرار دیا ہے۔

پہلے قول کو ترجیح دیتے ہوئے علامہ ابن کثیر فرماتے ہیں سورت نجم کی آیات جن میں رویت اور قرب کا ذکر ہے اس سے مراد حضرت جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ ہیں آپ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نے پہلی مرتبہ مکہ میں ایام فترت میں حضرت جبرئیل کو ان کی اصلی حالت میں دیکھا تھا

اور دوسری مرتبہ شب معراج میں ”السِّدْرَةَ“ کے قریب دیکھا ایک مرتبہ بطناء کے کھلے میدان میں حضرت جبرئیل اصلی صورت میں ظاہر ہوئے ان وقت ان کے سوا زوتھے اور انہوں نے پورے افق کو گھیرا ہوا تھا۔<sup>(۸)</sup>

دوسرے قول کے بارے میں حضرت انور شاہ کشمیری رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مشکلات القرآن میں تحریر فرماتے ہیں جس کا خلاصہ یہ ہے سورت نجم کی ابتدائی گیارہ آیات میں حضرت جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ کی صفات کا ذکر ہے اور ان آیات کی تمام ضماہر بلا تکلف حضرت

جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ امین کی طرف لونی ہیں یہی اقرب اور اسلم بات ہے مگر جہاں تک بارہویں آیت ہے یعنی مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ

مَارَأَى سے لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى تک ہے اس میں واقعہ اسراء و معراج کا بیان ہے اس میں جبرئیل امین کا صورت اصلہ میں دیکھنا مذکور ہے مگر دوسری آیت کبریٰ کے ضمن میں اللہ تعالیٰ کی رویت کو ہونے کا احتمال موجود ہے اس احتمال کو نظر انداز نہیں کیا جاسکتا۔<sup>(۹)</sup>

تَبَيَّنِيهَا: علامہ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں رویت باری تعالیٰ کے معاملہ میں کوئی فیصلہ نہ کریں بلکہ توقف اور سکوت اختیار کریں۔<sup>(۱۰)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ..... (ص ۱۶۳، س ۳۳)

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ: (ص ۱۶۴، س ۲) اس بارے میں تمام علماء اہل سنت والجماعت کا عقیدہ ہے کہ اس عالم دنیا میں اللہ تعالیٰ کی ذات کا مشاہدہ اور زیارت نہیں ہو سکتی آخرت میں مومنین کو اللہ تعالیٰ کی زیارت کا ہونا تقریباً صحیح احادیث متواترہ سے ثابت ہے اور قرآن کی آیات سے بھی یہ مسلک ثابت ہوتا ہے۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو جو زیارت ہوئی وہ شب معراج میں ہوئی جس کا بعض صحابہ و تابعین انکار کرتے ہیں وہ درحقیقت عالم آخرت ہی کی زیارت ہے جیسا کہ شیخ محی الدین بن عربی فرماتے ہیں دنیا صرف اس جہان کا نام ہے جو آسمانوں کے نیچے محصور ہے آسمانوں سے اوپر آخرت کا مقام ہے۔

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ: (ص ۱۶۴، س ۲)

سُئِلَ: جب انسان کو اللہ تعالیٰ کی رویت ہو ہی نہیں سکتی تو قیامت میں کیسے ہوگی۔

جَوَابٌ: اس آیت کا مطلب یہ نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ کی رویت و زیارت ناممکن ہے بلکہ مطلب یہ ہے کہ انسانی نگاہ اللہ تعالیٰ کی ذات اقدس کا احاطہ نہیں کر سکتی کیونکہ اللہ تعالیٰ کی ذات غیر محدود ہے قیامت میں بھی انسانی نگاہ احاطہ نہیں کر سکے گی صرف زیارت ہی کر سکے گی۔<sup>(۱۱)</sup>

وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ: (ص ۱۶۴، س ۲) اللہ تعالیٰ کی نظر ساری کائنات کو محیط ہے دنیا کا کوئی ذرہ اس کی نظر سے چھپا ہوا نہیں ہے یہ اللہ تعالیٰ کی خصوصیت ہے اس میں کوئی اختلاف نہیں۔<sup>(۱۲)</sup>

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ..... (ص ۱۶۴، س ۳)

وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةَ الْأَنْحَرَى: (ص ۱۶۴، س ۳) ان آیات سے حضرت ابن عباس استدلال کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالیٰ کو معراج میں دیکھا ہے احتمال حضرت جبرئیل امین کو دیکھنے کا بھی ہے اسی طرح دوسری آیات میں بھی دونوں احتمالات ہیں۔<sup>(۱۳)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۴، س ۴)

﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾<sup>(۱۴)</sup> (ص ۱۶۴، س ۴)

مطلب اس آیت کا یہ ہے آنکھ نے جو کچھ دیکھا ہے دل نے بھی اس کے ادراک میں کوئی غلطی نہیں کی اس غلطی کو آیت میں لفظ کذب سے تعبیر کیا گیا ہے۔

مَا رَأَى: اس سے کون مراد ہے بعض مفسرین کے نزدیک اللہ تعالیٰ کو دیکھنا مراد ہے اور دوسرے بعض مفسرین حضرت جبرئیل علیہ السلام کو دیکھنا مراد لیتے ہیں۔

**سؤال:** اس آیت کریمہ میں ادراک کی نسبت قلب کی طرف کی گئی حالاں کہ ادراک کا تعلق عقل سے ہوتا ہے؟  
**جواب:** قرآن مجید کی ایک نہیں متعدد آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ ادراک و فہم کا اصل مرکز قلب ہے اس لیے عقل کو بھی قرآن مجید میں قلب سے تعبیر کر دیا جاتا ہے مثلاً ﴿لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾<sup>(۱۵)</sup> (ہر صاحب دل کے لیے عبرت ہے اور اس کے لیے جو دل سے متوجہ ہو۔) یہاں پر قلب سے مراد عقل ہے۔ اسی طرح ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾<sup>(۱۶)</sup> (جن کے دل ایسے ہیں جن سے نہیں سمجھتے۔)

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ: (ص ۱۶۴، س ۶)

نُورًا أَنَّى أَرَاهُ: ایک دوسری روایت میں ہے ”رَأَيْتُ نُورًا“<sup>(۱۷)</sup>

نُورًا أَنَّى أَرَاهُ: (ص ۱۶۴، س ۸) علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے اس کا ترجمہ یہ کیا ہے کیف نور کا حجاب تھا میں کیسے اللہ تعالیٰ کو دیکھتا امام ابو عبد اللہ المازری فرماتے ہیں ارہ میں ضمیر اللہ تعالیٰ کی طرف ہے مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ تو نور ہے جو اس کی رویت سے مانع ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۴، س ۸)

مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى: یعنی دل نے جو کچھ دیکھا اس دیکھنے میں غلطی نہیں کی اس دیکھنے میں کسی قسم کا شک و شبہ نہیں ہے کہ کیا دیکھا؟ حضرت جبرائیل علیہ السلام بھی مراد ہو سکتے ہیں جیسے کہ اس روایت سے معلوم ہوتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی رویت بھی مراد ہو سکتی ہے۔ پہلے اس کی تفسیر گزر چکی ہے۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ ..... (ص ۱۶۴، س ۱۰) ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾<sup>(۱۸)</sup> (ص ۱۶۴، س ۱۰)

اس میں نیک لوگوں کا ذکر کیا جا رہا ہے کہ وہ لوگ کبیرہ گناہوں سے دور رہتے ہیں۔<sup>(۱۹)</sup>

إِلَّا اللَّمَمَ: (ص ۱۶۴، س ۱۱) اس کی تفسیر میں دو قول ہیں:

پہلا قول: حضرت ابو ہریرہ، ابن عباس، مجاہد، ابن جریر، ابن کثیر وغیرہ سے منقول ہے وہ فرماتے ہیں اس سے مراد اتقانی طور سے ہونے والے گناہ ہیں جس کے بعد آدمی توبہ کر لیتا ہے۔

دوسرا قول: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا دوسرا قول، حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ فرماتے ہیں اس سے مراد کبیرہ گناہ ہے کہ کبھی آدمی سے کبیرہ گناہ سرزد ہو جاتا ہے اور وہ توبہ کر لیتا ہے تو یہ شخص بھی صالحین کی فہرست سے خارج نہیں ہوا۔<sup>(۲۰)</sup>

تَحْقِيقِ حَدِيثٍ:

- ۳۴۱۲ - أخرجه مسلم: كتاب الإيمان: باب: من ذكر سدرۃ المنتهى، حديث (۱۷۳/۲۷۹)، والنسائي (۲۲۳/۱): كتاب الصلاة: باب فرض الصلاة: حديث (۴۵۱)، وأحمد (۴۲۲، ۳۸۷) عن مرة عن عبدالله به.
- ۳۴۱۳ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: فكان قاب قوسين أو أدنى، حديث (۴۸۵۶)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: من ذكر سدرۃ المنتهى، حديث (۱۷۴/۲۸۰) وأحمد (۱/۳۹۸، ۴۱۲، ۴۶۰).
- ۳۴۱۴ - تقدم تخريجه.
- ۳۴۱۵ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۵/۱۲۳)، حديث (۶۰۴۰)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الطبري في تفسيره (۱۱/۵۱۴)، برقم: (۳۲۴۸۸).
- ۳۴۱۶ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۵/۲۷۵)، حديث (۶۵۶۳)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الطبري في تفسيره (۱۱/۵۱۴)، برقم: (۳۲۴۸۹).
- ۳۴۱۷ - تفرد به للترمذي ينظر التحفة (۵/۱۴۱)، حديث (۶۱۲۱)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (۵۱۰/۶)، برقم: (۳۲۴۵۹) عن ابن عباس.
- ۳۴۱۸ - أخرجه مسلم: كتاب الإيمان: باب: في قوله ﷺ: نور أنى أراه ومن قوله: رأيت نورا، حديث (۲۹۱، ۲۹۲، ۱۷۸)، وأحمد (۵/۱۴۷، ۱۷۰، ۱۷۵، ۱۵۷).
- ۳۴۱۹ - أخرجه أحمد (۱/۳۹۴، ۴۱۸) عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود فذكره.
- ۳۴۲۰ - تفرد به الترمذي كما في التحفة (۵/۹۷)، حديث (۵۹۴۹)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (۱۱/۵۲۷)، برقم: (۳۲۵۶۷) عن ابن عباس.

- (۱) مظاهر حق: ۴۴۷/۵ (۲) مسلم (۳) شرح مسلم للنووي، مظاهر حق: ۴۴۶/۵ (۴) تحفة الاحواذى: ۱۳۴/۹ (۵) مظاهر حق: ۴۴۷/۵ (۶) معارف القرآن: ۱۹۸/۸ (۷) فتح البارى (۸) تفسير ابن كثير (۹) مشكلات القرآن (۱۰) فتح البارى: ۴۹۴/۸ (۱۱) معارف القرآن: ۴۱۲/۳ (۱۲) معارف: ۴۱۲/۳ (۱۳) معارف القرآن: ۲۰۴/۸ (۱۴) سورة نجم آيت: ۱۱ (۱۵) سورة ق آيت ۳۷ (۱۶) سورة اعراف آيت: ۱۷۹، معارف القرآن: ۱۹۹/۸ (۱۷) مسلم شريف (۱۸) سورة نجم آيت: ۳۲ (۱۹) كبيره گناه کی بحث پہلی جلد میں گڈریجکی ہے (۲۰) معارف القرآن: ۲۱۲/۸

سُورَةُ الْقَمَرِ

یہ باب ہے سورہ قمر کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۲۱ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا عَلِيَّ بْنَ مُسَهَّرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينِي فَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَقْتَيْنِ فَلَقَةٌ عَنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ وَفَلَقَةٌ دُونَهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَشْهَدُوا يَعْنِي اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ هَذَا



حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۴، س ۱۲)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم منیٰ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھے کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے معجزے سے) چاند دو ٹکڑے ہو گیا۔ ایک ٹکڑا پہاڑ کے اس پار اور دوسرا اس پار۔ چنانچہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم سے فرمایا کہ گواہ رہنا یعنی ”اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ ..... الْآيَةُ“ (قیامت قریب آگئی اور چاند پھٹ گیا۔ القمر آیت (۱) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۲۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ فَنَزَلَتْ اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ إِلَى قَوْلِهِ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ يَقُولُ ذَاهِبْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۴، س ۱۴)

تَرْجَمًا: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ اہل مکہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزہ طلب کیا تو چاند مکہ میں دو مرتبہ پھٹا۔ (دو ٹکڑے ہوا) پھر یہ آیات نازل ہوئیں ”اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَاَنْشَقَّ الْقَمَرُ إِلَى قَوْلِهِ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ“ (قیامت قریب آگئی اور چاند پھٹ گیا اور اگر وہ کوئی معجزہ دیکھ لیں تو اس سے منہ موڑ لیں اور کہیں یہ تو ہمیشہ سے چلا آتا جاوے۔ القمر آیت: ۲۱) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۲۳ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ اَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِشْهَدُوا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۴، س ۱۶)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں چاند دو ٹکڑے ہو گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا گواہ ہو جاؤ۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۲۴ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اَنْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِشْهَدُوا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۴، س ۱۷)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں چاند پھٹا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں ارشاد فرمایا کہ گواہ رہنا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۲۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَى

هَذَا الْجَبَلِ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ فَقَالُوا سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَئِنْ كَانَ سَحَرَنَا فَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ نَحْوَهُ. (ص ۱۶۴، س ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عہد نبوی صلی اللہ علیہ وسلم میں چاند پھٹ کر دو ٹکڑے ہوا۔ ایک ٹکڑا اس پہاڑ پر اور دوسرا اس پہاڑ پر۔ اس پر کفار نے کہا کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے ہم پر جادو کر دیا ہے۔ بعض کہنے لگے کہ اگر ہم پر جادو کر دیا ہے تو وہ سب لوگوں پر تو جادو نہیں کر سکتے۔ یہ حدیث بعض حضرات نے حصین سے وہ جبیر سے وہ اپنے والد سے وہ اپنے دادا جبیر بن مطعم سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

۳۴۲۶ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بُنْدَارٌ قَالَا ثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَدْرِ فَزَلَّتْ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۴، س ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ مشرکین تقدیر کے متعلق جھگڑتے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے تو یہ آیت نازل ہوئی: ”يَوْمَ يُسْحَبُونَ ..... الْآيَةَ“ (جس دن گھیٹے جائیں گے آگ میں اوندھے منہ، چکھو مزا آگ کا۔ ہم نے ہر چیز بنائی پہلے ٹھہرا کر۔ القمر آیت: ۴۸، ۴۹) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

## تشریح

وجہ تسمیہ: معجزہ شق القمر کے تذکرہ کی وجہ سے اس کا نام سورت القمر ہے۔

سورت قمر کی ہے مگر ”سَيَهْوَمُ الْجَمْعُ .....“ مدنی ہے اس سورت میں ۵۵ آیات اور تین رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۴۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۴۰۳ ہے۔

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ..... (ص ۱۶۴، س ۱۲) فَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ فِلْقَتَيْنِ: (ص ۱۶۴، س ۱۳)

شان نزول: چند مشرکین نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے جن میں ولید بن مغیرہ ابو جہل، عاص بن وائل اور نضر بن الحارث وغیرہ بھی تھے کہنے لگے اگر آپ اللہ تعالیٰ کے سچے رسول ہیں تو چاند کے دو ٹکڑے کر کے دکھائیں اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا فرمائی اور چاند کے دو ٹکڑے ہو گئے۔<sup>(۱)</sup>

ابن حجر نے اپنے استاد علامہ عراقی سے اس واقعہ پر اجتماع نقل کیا ہے فرماتے ہیں:

فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ عَلَتْ وَ فِرْقَةٌ لِلطَّوْدِ مِنْهُ نَزَلَتْ  
وَ ذَاكَ مَرَّتَيْنِ بِالْأَجْمَاعِ وَالنَّصُّ وَالنَّوَاتِرُ وَ السَّمَاعُ (۲)

جمہور علماء نے اس پر تواتر کا حکم لگایا ہے اس کا انکار کفر ہے علامہ سیوطی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس کا ثبوت تواتر سے ثابت ہے علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اپنی تفسیر میں اس پر تواتر نقل کیا ہے۔ (۳)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۴، س ۱۴)

فَانشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ: (ص ۱۶۴، س ۱۵) محققین کے نزدیک شق قمر کا واقعہ ایک ہی بار ہوا ہے یہاں پر مرتین کے لفظ کی محدثین اس کی تاویل یہ کرتے ہیں کہ اس سے مراد فرقتیں ہے کہ چاند کے دو ٹکڑے ہو گئے (۴) جیسے کہ آگے کی روایت سے بھی یہ بات واضح ہو رہی ہے کہ چاند کے دو ٹکڑے ہو گئے تھے۔

سؤال: منکرین شق قمر کا یہ سوال کرنا کہ اگر ایسا حقیقتاً ہوا ہے تو چاند تو پورے عالم میں دیکھی جانے والی چیز ہے اس کا تذکرہ ہر ایک کرتا۔

جواب: جس زمانے میں یہ ہوا وہ زمانہ پریس اور کمپیوٹر وغیرہ کا نہیں تھا کہ ہر جگہ بات پہنچ جائے اس کے باوجود صاحب فیض الباری فرماتے ہیں کہ ہندوستان کی مشہور کتاب تاریخ فرشتہ میں اس کا تذکرہ موجود ہے ”وَقَدْ شَاهَدَ مَلِكُ بُهَوِپَالٍ مِنَ الْهِنْدِ اسْمُهُ بُهَوُجٌ بِال ذِكْرِهِ الْفَرِشْتَه فِي تَارِيحِهِ“ (۵)

دوسری بات یہ ہے کہ یہ واقعہ رات کے وقت ہوا جہاں دن تھا وہاں تو نظر آنے کا سوال ہی نہیں ہوتا اگر رات ہو تو پھر کہیں اول رات ہوگی کہیں درمیانی رات اور کہیں آخری رات نیز ہر وقت آدمی آسمان کی طرف منہ کر کے دیکھتا بھی نہیں رہتا جن لوگوں کو دکھانا مقصود تھا ان لوگوں نے دیکھ لیا اس کے علاوہ دوسرے علاقہ والوں نے بھی دیکھا اور بعد میں اس کی گواہی بھی دی۔

تیسری بات یہ بھی ہے کہ چاند کے یہ دو ٹکڑے تھوڑی دیر کے لیے ہوئے اور پھر آپس میں مل گئے۔ (۶)

﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (۷) (جس دن وہ اپنے منہ کے بل آگ میں گھیٹے جائیں گے (اور ان سے کہا جائے گا) دوزخ کی آگ لگنے کے مزے چکھو۔)

مطلب آیت کریمہ کا یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام عالم کی ایک ایک چیز کو اپنی تقدیر ازلی کے مطابق بنایا ہے ہر پیدا ہونے والی چیز کی مقدار زمانہ اور مکان اس کے زیادہ اور کم ہونے کا پہلے سے ہی تقدیر میں لکھا جا چکا ہے۔

تقدیر کا مسئلہ شریعت اسلام کا ایک قطعی عقیدہ ہے اس کا انکار کرنے سے آدمی کافر ہو جاتا ہے اور جو لوگ اس بارے میں تاویل کرتے ہیں تو وہ کافر نہیں تو فاسق ضرور ہیں۔ (۸)

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۱ - أخرجه البخاري: كتاب المناقب: باب: سؤال المشركين أن يرهم النبي ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر، حديث (۳۶۳۶)، طرفة

من (۳۸۶۹، ۳۸۷۱، ۴۸۶۴، ۴۸۶۵)، ومسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب: انشقاق القمر، حديث (۲۸۰۰/۴۴)، وأحمد (۳۷۷/۱، ۴۴۷، ۴۵۶) من طريق أبي معمر عن عبدالله به

۳۴۲۲ - أخرجه البخاري: كتاب المناقب: باب: سؤال المشركين أن يريهم ﷺ آية فأراهم انشقاق القمر، حديث (۳۶۳۷)،

وأطرافه من (۳۸۶۸، ۴۸۶۷، ۴۸۶۸)، ومسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب: انشقاق القمر، حديث (۲۸۰۲/۴۶)، وأحمد

(۳/۱۶۵، ۲۰۷، ۲۲۰، ۲۷۵) وعبدالله بن أحمد في الروائد (۲۷۸/۳)، وعبد بن حميد ص (۳۵۶) حديث (۱۱۸۴) كلهم عن قتادة عن أنس

۳۴۲۳ - انظر الحديث (۳۴۲۱).

۳۴۲۴ - تقدم تخريجه.

۳۴۲۵ - أخرجه أحمد (۸۱/۴) عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه به.

۳۴۲۶ - تقدم تخريجه.

(۱) اس کی بحث ابواب الفتن میں روضة الاحوذی جلد اول صفحہ ۶۲۱ پر گزر چکی ہے۔ دلائل النبوة: ۲۸۰/۶ (۲) فتح

الباری: ۱۸۳/۷، حاشیة کوب الدری: ۲۸۷/۴ (۳) تفسیر ابن کثیر: ۲۶۱/۴ (۴) ابن کثیر (۵) فیض الباری: ۶۰/۲ (۶) انوار البیان: ۲۵۵/۵

- ۲۵۴ فتح الباری باب انشقاق القمر: ۱۸۶/۷ - ۱۸۳ میں کئی اعتراضات اور ان کے مفصل جوابات مذکور ہیں۔ یہ حدیث ابواب القدر میں بھی گزر چکی ہے

نیز تقدیر کے مسئلہ پر عقائد الاسلام (مولانا محمد ادریس کاندھلوی) ۶۳-۷۰-۳۹۲-۳۹۵ تک کا مطالعہ بھی مفید رہے گا۔ (۷) سورت القمر آیت: ۴۸ (۸)

معارف القرآن: ۲۳۷/۸

## سُورَةُ الرَّحْمَنِ

یہ باب ہے سورۃ رحمن کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۲۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ

الرَّحْمَنِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا فَقَالَ لَقَدْ قَرَأْتَهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا

مِنْكُمْ كُنْتُ كُلَّمَا آتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ فَبَايَ الْآءِ رَبِّكُمْا تُكْذِبَانِ قَالَ لَا بَشِيءٍ مِنْ نِعْمِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ فَلَكَ

الْحَمْدُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ

حَنْبَلٍ كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي وَقَعَ بِالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يُرَوَى عَنْهُ بِالْعِرَاقِ كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرٌ قَلْبُوا

اسْمُهُ يَعْنِي لِمَا يَرَوُونَ عَنْهُ مِنَ الْمَنَاقِبِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ أَهْلُ الشَّامِ يَرَوُونَ عَنْهُ

أَحَادِيثٌ مُقَابَرَةٌ. (ص ۱۶۴، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی طرف آئے اور سورۃ رحمن

شروع سے آخر تک تلاوت فرمائی۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم خاموش رہے تو آپ ﷺ نے فرمایا: میں نے یہ سورت لیلۃ الجن میں جنوں کے سامنے پڑھی تھی تو ان لوگوں نے تم سے بہتر جواب دیا۔ چنانچہ جب میں ”فَبَيَّاتِ الْآءِ ..... الْآيَةَ“ پڑھتا تو وہ کہتے اے ہمارے پروردگار ہم تیری نعمتوں میں سے کسی چیز کو نہیں جھٹلاتے اور تمام تعریفیں تیرے ہی لئے ہیں۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ولید بن مسلم کی روایت سے جانتے ہیں۔ ولید بن مسلم زہیر بن محمد سے نقل کرتے ہیں۔ احمد بن حنبل کا خیال ہے کہ زہیر بن محمد وہ نہیں جو شام کی طرف گئے ہیں۔ اور اہل عراق ان سے روایت کرتے ہیں بلکہ شاید کوئی اور ہیں۔ لوگوں نے ان کا نام بدل دیا ہے کیونکہ لوگ ان سے منکر احادیث روایت کرتے ہیں۔ میں نے امام محمد بن اسمعیل بخاری رضی اللہ عنہ سے سنا وہ فرماتے ہیں کہ شام کے لوگ زہیر بن محمد سے منکر حدیثیں روایت کرتے ہیں اور اہل عراق ان میں سے ایسی احادیث نقل کرتے ہیں جو صحت کے قریب ہوتی ہیں۔“

### تَشْرِيحٌ

وجہ تسمیہ:

سورت رحمن کی ہے مگر ”يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .....“ مدنی ہے۔ اس میں ۷۶، ۷۸ آیات اور تین رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۵۱ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۶۲۶ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ..... (ص ۱۶۴، س ۲۴) عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ: (ص ۱۶۴، س ۲۵)

حدیث بالا سے ان مفسرین کی تائید ہو رہی ہے جو یہ فرماتے ہیں کہ یہ سورت مکی ہے کیوں کہ ”لیلۃ الجن“ کا واقعہ اس روایت میں مذکور ہے نیز اس رات میں جو آپ ﷺ نے جنات کو تبلیغ و تعلیم فرمائی تھی وہ مکہ مکرمہ میں پیش آیا تھا اور اسی رات میں یہ سورت بھی سنائی تھی۔<sup>(۱)</sup>

فَاتِلَا: اس سورت میں ۳۱ بار ﴿فِي أَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾<sup>(۲)</sup> آیا ہے اس جملہ کا تکرار ایک قسم کا لفظی و معنوی حسن پیدا کرتا ہے اسی وجہ سے اس سورت کا نام عروس القرآن بھی ہے۔<sup>(۳)</sup>

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ: (ص ۱۶۴، س ۲۶) اس روایت کو امام ترمذی ضعیف فرما رہے ہیں اس میں شک نہیں کہ یہ حدیث ضعیف ہے مگر اس حدیث کے کئی شواہد ہیں جن کو ابن جریر، بزار، دارقطنی وغیرہ نے نقل کیا ہے اس وجہ سے اس کا ضعف ختم ہو جائے گا۔

تَحْنِجُ حَدِيثٍ:

۳۴۲۷ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۲/۳۵۹)، حدیث (۳۰۱۷)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم في المستدرک (۲/۴۷۳) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وذكره السيوطي في الدر المنثور (۶۲/۱۸۹)، وعزاه للترمذي وابن

المنذر وأبي الشيخ في العظمة وللحاكم وصححه ولا بن مردويه ولليهيقي في ((الدلائل)) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(۱) تفسیر قرطبی (۲) سورت الرحمن آیت: ۱۳ (۳) انوار البیان: ۵/۲۶۹، مشکوٰۃ: ۱۸۹

## سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

یہ باب ہے سورۃ واقعہ کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۲۸ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ نَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ أَغَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَأْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَفِي الْجَنَّةِ شَجْرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَاقْرَأْ وَإِنْ شِئْتُمْ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ وَمَوْضِعٌ سَوِيٌّ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاقْرَأْ وَإِنْ شِئْتُمْ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(ص ۱۶۴، س ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے نیک بندوں کے لئے ایسی چیز (جنت) تیار کی ہے جو نہ کسی آنکھ نے دیکھی ہے۔ نہ کسی کان نے (اس کے متعلق) سنا ہے اور نہ کسی انسان کے دل میں اس کا خیال آیا ہے۔ اگر جی چاہے تو یہ آیت پڑھو ”فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ ..... الْآيَةَ“ (یعنی کوئی نہیں جانتا کہ ان کے لئے کیا چیز تیار کی گئی ہے جو آنکھوں کی ٹھنڈک ہے اور یہ ان کے اعمال کا بدلہ ہے)۔ اور جنت میں ایک درخت ہے اگر کوئی سوار اس کے سائے میں چلنے لگے تو سو سال تک چلنے کے باوجود بھی اسے طے نہ کر سکے۔ اگر چاہو تو یہ آیت پڑھو ”وَوَظِلٌّ مَمْدُودٌ“ (اور لمبا سایہ۔ الواقعہ آیت ۳۰) اور جنت میں ایک کوڑا رکھنے کی جگہ دنیا اور اس میں موجود تمام چیزوں سے بہتر ہے لہذا چاہو تو یہ آیت پڑھو ”فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ ..... الْآيَةَ“ (یعنی جو شخص دوزخ سے دور کر دیا گیا اور جنت میں داخل کر دیا گیا وہ کامیاب ہو گیا اور دنیا کی زندگی تو صرف دھوکے کا سوادا ہے)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۲۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً لَيَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ يَقْطَعُهَا وَاقْرَأْ وَإِنْ شِئْتُمْ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. (ص ۱۶۵، س ۱)

تَرْجَمًا: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جنت میں ایک ایسا درخت ہے کہ اگر کوئی سوار اس کے سائے میں سو سال تک بھی چلتا رہے تو طے نہ کر سکے۔ اگر چاہو تو یہ آیت پڑھ لو ”وَوَظِلَّ مَمْدُودٌ“ (اور لمبا سایہ اور پانی بہتا ہوا۔ الواقعہ آیت ۳۰، ۳۱) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے بھی حدیث منقول ہے۔“

۳۴۳۰ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا رِشْدِينَ بِنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ قَالَ اِرْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهُمَا خَمْسُ مِائَةِ عَامٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ وَارْتِفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ اِرْتِفَاعُ الْفُرُشِ الْمَرْفُوعَةِ فِي الدَّرَجَاتِ وَالذَّرَجَاتِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. (ص ۱۶۵، ۳)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے ”وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ“ (اور بچھونے اونچے۔ الواقعہ آیت ۳۳) کی تفسیر میں نقل کرتے ہیں کہ ان کی بلندی ایسی ہوگی جیسے زمین سے آسمان اور دونوں کے درمیان کا فاصلہ پانچ سو برس کا ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف رشدین کی روایت سے جانتے ہیں۔ بعض اہل علم اس بلندی کے متعلق کہتے ہیں کہ اس سے مراد درجات ہیں۔ یعنی ہر دو درجات کے درمیان اس قدر فاصلہ ہے جتنا زمین و آسمان کے درمیان ہے۔“

۳۴۳۱ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ قَالَ شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. (ص ۱۶۵، ۶)

تَرْجَمًا: ”حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ..... الْآيَةَ“ (اور اپنا حصہ تم یہی لیتے ہو کہ اس کو جھٹلاتے ہو۔ الواقعہ آیت ۸۲) پھر فرمایا کہ تم اپنے رزق کا شکر یوں ادا کرتے ہو کہ تم کہتے ہو فلاں فلاں ستارے کی وجہ سے ہم پر بارش ہوئی۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ سفیان یہ حدیث عبد الاعلیٰ سے اسی سند سے غیر مرفوع روایت کرتے ہیں۔“

۳۴۳۲ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْبِ الْخُزَاعِيُّ الْمُرُوزِيُّ نَا وَكَيْعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ أَنْشَاءً قَالَ إِنَّ

مِنَ الْمُنْشَأَاتِ الَّتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمُشًا رُمِّصًا هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَمُوسَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْحَاقَ فِي الرِّقَاشِيِّ يُضَعَّفَانِ فِي الْحَدِيثِ. (ص ۱۶۵، س ۸) تَرْجَمَةً: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ”أَنَا أَنْشَأْنَا هُنَّ ..... الْآيَةَ“ (اور ہم نے اٹھایا ان عورتوں کو ایک اچھی اٹھان پر۔ الواقعہ آیت ۳۵) کی تفسیر میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ خاص طور پر بنائی جانے والی عورتیں وہ ہیں جو دنیا میں بوڑھی تھیں ان کی آنکھیں کمزور تھیں اور ان کی آنکھوں سے پانی بہتا تھا۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف موسیٰ بن عبیدہ کی روایت سے مرفوع جانتے ہیں۔ موسیٰ بن عبیدہ اور یزید بن ابان رقاشی دونوں محدثین کے نزدیک ضعیف ہیں۔“

۳۴۳۳ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا مَعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَبِتَ قَالَ شَبَبْتَنِي هُوْدٌ وَالْوَأَقِعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَ لَوْنٌ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَ هَذَا قَدْ رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مُرْسَلًا. (ص ۱۶۵، س ۱۰)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: یا رسول اللہ! آپ صلی اللہ علیہ وسلم بوڑھے ہو گئے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا مجھے ”سورہ ہود، واقعہ، مرسلات، عم یتساء لون اور اذا الشمس کورت“ نے بوڑھا کر دیا ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت سے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ علی بن صالح بھی یہ حدیث ابواسحاق سے اور وہ ابو جحیفہ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ پھر کوئی راوی ابواسحاق سے ابو میسرہ کے حوالے سے بھی کچھ مرسل نقل کرتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

وجہ تسمیہ: اس میں وقوع قیامت کا ذکر ہے اور الواقعہ قیامت کے ناموں میں سے ایک نام ہے۔

سورت واقعہ کی ہے مگر اس میں ﴿أَفِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ﴾ (۸۱) ﴿۱﴾ یہ آیات مدنی ہیں۔

اس میں ۹۶، ۹۷ یا ۹۹ آیات اور تین رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۷۸ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۹۰۳ ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا عَبْدَةَ: (ص ۱۶۴، س ۲۹)



أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ: (ص ۱۶۴، ۳۰) اللہ تعالیٰ نے مومنوں کے لیے ایسی ایسی نعمتیں تیار کر رکھی ہیں جس کا دنیا میں تصور بھی نہیں کیا جاسکتا۔<sup>(۲)</sup>

وَفِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّابُّ: (ص ۱۶۴، ۳۱) بعض درخت جنت میں ایسے ہیں کہ سو سال تک گھوڑا اس کے سایہ میں دوڑتا رہے اس پر بھی اس کا سایہ ختم نہیں ہوگا اور بعض درختوں کا سایہ کم بھی ہے اور بعض کا اس سے زائد بھی ہے۔  
وَمَوْضِعٌ سَوَّطٌ فِي الْجَنَّةِ: (ص ۱۶۴، ۳۲) عرب میں قاعدہ یہ تھا کہ جب آدمی سفر میں کہیں ٹھہرتا تھا تو اس جگہ پر اپنا کوڑا ڈال دیتا تھا تاکہ کوئی دوسرا نہ ٹھہرے اس حدیث پاک کا مطلب یہ ہوا کہ اتنی سی جگہ جنت میں جتنی جگہ پر مسافر دنیا میں ٹھہرتا ہے پوری دنیا سے زیادہ قیمتی ہے کیوں کہ جنت کی چیزیں ہمیشہ ہمیشہ کے لیے ہے جب کہ دنیا کی بڑی سی بڑی چیز بھی ختم ہو جائے گی۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: (ص ۱۶۵، ۳)

فِي قَوْلِهِ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ قَالَ إِرْتَفَاعُهَا: (ص ۱۶۵، ۴)<sup>(۴)</sup>

فُرُشٍ: (ص ۱۶۵، ۴) فراش کی جمع ہے ممفی بستر یا فرش۔

مَرْفُوعَةٍ: (ص ۱۶۵، ۴) بلند مطلب یہ ہے کہ ان کے مقام بلند ہوں گے یا یہ فرش زمین پر نہیں بلکہ تختوں اور چارپائیوں کے اوپر ہونے کی وجہ سے بلند ہوں گے۔<sup>(۵)</sup>

بعض مفسرین نے فراش سے مراد عورت لیا ہے کیوں کہ عورت کو بھی فراش نے تعبیر کیا جاتا ہے اسی وجہ سے حدیث میں ”الولد يكفر اش“ فرمایا گیا ہے۔<sup>(۶)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: (ص ۱۶۵، ۶)

﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾<sup>(۷)</sup> (ص ۱۶۵، ۶)

مطلب یہ ہے اللہ تعالیٰ جو بارش نازل فرماتا ہے جو تمہارے لیے رزق کا سبب بنتی ہے اس کا شکر ادا کرنے کے بجائے تم اللہ تعالیٰ کی نعمت کا انکار کرتے ہوں۔<sup>(۸)</sup>

ایک دوسرا مطلب علامہ آلوسی نے یہ بھی بیان فرمایا ہے اللہ تعالیٰ نے نزول قرآن کی نعمت عطاء فرمائی اس پر شکر کرنے کے بجائے تم جھٹلاتے ہو تمہارا نصیب ہی رہ گیا ہے کہ تم تکذیب کیا کرو اس صورت میں ”رزقکم بمنعی شکر کم یا بمعنی حظکم“ ہوگا۔

”معنى الآية و نجعلون شكرتم لنعمة القرآن انكم تكذبون به و يشر الى ذلك ما رواه

قتاده عن الحسن ثيس ما اخذ القوم لا نفسهم لم يرزقوا من كتاب الله تعالى الا

تكذيب“<sup>(۹)</sup>

تکذوبوں: کی تفسیر کے بارے میں علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں قرآن مجید کی نعمت کا حق یہ تھا کہ اللہ تعالیٰ کا شکر یہ ادا کیا

جاتا۔ مگر تم تکذیب اور انکار کرتے ہو اسی ناشکری میں یہ بھی بات ہے کہ بارش ہوتی ہے تو تم اس کو ستاروں کی طرف منسوب کرتے ہو حالانکہ قرآن کریم میں بار بار بتایا گیا ہے کہ تمہارا یہ عقیدہ غلط بارش برسانے والا صرف اللہ تعالیٰ کی ہی ذات ہے۔<sup>(۱۰)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ: (ص ۱۶۵، س ۸)

إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ أَنْشَاءً: (ص ۱۶۵، س ۸) انشاء بمعنی پیدا کرنا جن کی خیر جنت کی عورتوں کی طرف راجع ہے جس کا ذکر قرآن مجید میں چند آیات پہلے سابقون کے ضمن میں موجود ہے یا بعض مفسرین جن کے نزدیک فراش سے مراد جنت کی عورتیں ہیں تو ضمیر اس کی طرف راجع ہے اگر مطلب جنت کی عورتیں ہو تو اس صورت میں مطلب یہ ہوتا ہے کہ جنت کی عورتوں کی پیدائش خاص انداز میں کی گئی ہے کیونکہ وہ بغیر ولادت کے پیدا کی گئی ہیں۔

اگر اس سے دنیا کی عورتیں مراد ہو تو مطلب یہ ہوگا کہ دنیا میں جو عورتیں بد شکل سیاہ رنگ یا بڑی عمر کی ہوں گی وہ سب کی سب جنت میں حسین خوب صورت اور نوجوان ہو جائیں گی۔<sup>(۱۱)</sup>

عَبَّائِرُ عُمُشًا رُمَصًا: (ص ۱۶۵، س ۹)

عَبَّائِرُ: (ص ۱۶۵، س ۹) بڑی عمر کی عورتیں یعنی بوڑھی عورتیں۔

عُمُشًا: (ص ۱۶۵، س ۹) بمعنی چندھی والی عورت یہ اس عورت کو کہتے ہیں جس کی آنکھیں پوری طرح نہ کھلیں۔

رُمَصًا: (ص ۱۶۵، س ۹) جس آنکھ میں میل وغیرہ بھرے رہتے ہو۔

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: (ص ۱۶۵، س ۱۰)

قَدْ شَبَّتْ قَالَ شَيْبَتِنِي هُوَذٌ وَالْوَأَقَعَةُ: (ص ۱۶۵، س ۱۰)<sup>(۱۲)</sup> بعض روایات میں کچھ اور سورتوں کے نام بھی ذکر کیے گئے ہیں کیونکہ ان سورتوں میں قیامت کے عذاب کا ذکر ہے<sup>(۱۳)</sup> بڑھاپے سے مراد ضعف ہے مگر آپ ﷺ کے تو چند ہی بال سفید ہوئے تھے علامہ نواب قطب الدین رحمہ اللہ فرماتے ہیں آپ ﷺ کے بوڑھے ہونے کی وجہ یہ ہے کہ آپ ﷺ کو ان سورتوں کے مضمون دیکھ دیکھ اپنی امت کی طرف سے یہ غم کھائے جا رہا تھا کہ نہ معلوم میری امت کے لوگوں کا کیا حشر ہوگا اسی غم نے آپ کو بوڑھا کر دیا تھا۔<sup>(۱۴)</sup>

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۲۸ - تقدم تخريجه ينظر الحديث (۳۰۱۳) مختصرا.

۳۴۲۹ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب: ما جاء من صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (۳۲۱)، وأحمد (۱۳۵/۳)، ۱۱۰، ۱۱۵، ۱۶۶.

۲۰۷، وعبد بن حميد ص (۳۵۶)، حديث (۱۱۸۳).

۳۴۳۰ - تقدم انظر الحديث (۲۵۴۰).

۳۴۳۱ - أخرجه أحمد (۱۰۸، ۷۹/۱)، وعبد الله بن أحمد (۱۳۱/۱).

۳۴۳۲ - تفرد به الترمذی انظر التحفة (۱/۴۳۳)، حدیث (۱۶۷۶) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الطبري في التفسير (۱۱/۶۴۰)، برقم (۳۳۳۹۴، ۳۳۳۹۵، ۳۳۳۹۶) عن أنس بن مالك.

۳۴۳۳ - تفرد به الترمذی انظر التحفة (۵/۱۵۷)، حدیث (۶۱۷۵) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم في المستدرک (۲/۴۷۶) وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(۱) سورت واقعہ آیت: ۸۱ (۲) ان الفاظ کی تحقیق پہلے گزر چکی ہے۔ (۳) مرقاۃ: ۱۰/۳۱۷، مظاہر حق: ۵/۲۰۲ (۴) یہ حدیث باب ”صفة ثياب اهل الجنة“ میں پہلے گزر چکی ہے۔ (۵) مرقاۃ: ۱۰/۳۳۱ (۶) معارف القرآن: ۸/۲۷۵ (۷) سورت واقعہ آیت: ۸۲ (۸) کوکب الدری: ۴/۲۸۰، شرح مسلم للنوری (۹) روح المعانی (۱۰) روح المعانی: ۲۷/۱۵۷، حاشیہ کوکب الدری: ۴/۲۸۹ (۱۱) معارف القرآن: ۸/۲۷۶ (۱۲) یہ حدیث شاکل ترمذی میں بھی انشاء اللہ تعالیٰ آئے گی۔ (۱۳) مرقاۃ: ۱۰/۸۹ (۱۴) ظاہر حق: ۴/۸۶۷

## سُورَةُ الْحَدِيدِ

یہ باب ہے سورہ حدید کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۳۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا نَا يُؤْنَسُ بَنُ مُحَمَّدٍ نَا شَيْبَانُ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا الْعَنَانُ هَذِهِ رَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَكُمْ قَالُوا لِلَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ سَقْفٌ مَحْفُوظٌ وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مِيسِرَةٌ خَمْسٌ مِائَةِ سَنَةٍ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ سَمَائِينَ مَا بَيْنَهُمَا مِيسِرَةٌ خَمْسٌ مِائَةِ عَامٍ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ مَا بَيْنَ كُلِّ السَّمَائِينَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ الْعَرْشُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بَعْدُ مَا بَيْنَ سَمَائِينَ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا الْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ تَحْتَهَا أَرْضًا أُخْرَى بَيْنَهُمَا مِيسِرَةٌ خَمْسٌ مِائَةِ سَنَةٍ حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرْضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضِينَ مِيسِرَةٌ خَمْسٌ مِائَةِ سَنَةٍ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّكُمْ دَلَيْتُمْ بِحَبْلِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهَبِطَ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَيُرْوَى عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بَنِ عُبَيْدٍ وَعَلِيَّ بَنِ زَيْدٍ

قَالُوا لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَسَرَّ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالُوا إِنَّمَا هَبَطَ عَلَى عَلِمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ وَعِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ. (ص ۱۶۵، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ رضی اللہ عنہم بیٹھے ہوئے تھے کہ بادل آگئے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: جانتے ہو یہ کیا ہے؟ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم اچھی طرح جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ بادل زمین کو سیراب کرنے والے ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ انہیں ان لوگوں کی طرف ہانکتے ہیں جو اس کا شکر ادا نہیں کرتے اور اسے پکارتے نہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: جانتے ہو تمہارے اوپر کیا ہے۔ عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم زیادہ جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ رقیع یعنی اونچی چھت ہے جس سے حفاظت کی گئی۔ اور یہ موج کی طرح ہے جو بغیر ستون کے ہے۔ پھر پوچھا: کیا جانتے ہو کہ تمہارے اور اس کے درمیان کتنا فاصلہ ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم زیادہ جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تمہارے اور اس کے درمیان پانچ سو برس کی مسافت ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: کیا جانتے ہو کہ اس کے اوپر کیا ہے؟ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم بہتر جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس سے اوپر دو آسمانوں کے درمیان آسمان و زمین کے درمیان کے فاصلے کے برابر فاصلہ ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ کیا جانتے ہو کہ اس کے اوپر کیا ہے؟ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم بہتر جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کے اوپر عرش ہے اور وہ آسمان سے اتنا دور ہے جتنا زمین سے آسمان۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ کیا تمہیں معلوم ہے کہ تمہارے نیچے کیا ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم بہتر جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ زمین ہے۔ پھر پوچھا کیا تمہیں معلوم ہے کہ اس کے نیچے کیا کیا ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم بہتر جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس کے نیچے دوسری زمین ہے پہلی زمین اور دوسری زمین کے درمیان پانچ سو برس کی مسافت ہے۔ پھر پوچھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سات زمینیں گنوائیں اور بتایا کہ ہر دو کے درمیان اتنا ہی فاصلہ ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کی جان ہے اگر تم لوگ نیچے کی زمین کی طرف رسی پھینکو گے تو وہ اللہ تعالیٰ تک پہنچے گی اور پھر یہ آیت پڑھی ”هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ ..... الْآيَةُ“ (وہی ہے سب سے پہلے اور سب سے پچھلا اور باہر اور اندر اور وہ سب کچھ جانتا ہے۔ الحدید آیت ۳) یہ حدیث اس سند سے غریب ہے اور ایوب، یونس بن عبید اور علی بن زید سے منقول ہے کہ حسن نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے کوئی حدیث نہیں سنی۔ بعض اہل علم اس حدیث کی تفسیر میں کہتے ہیں کہ اس نے مراد اس رسی کا اللہ

تعالیٰ کے علم، اس کی قدرت اور حکومت تک پہنچنا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا علم، اس کی قدرت اور اس کی حکومت ہر جگہ ہے اور وہ عرش پر ہے جیسا کہ اس نے خود اپنی کتاب (قرآن مجید) میں فرمایا ہے۔“

### تشریح

سورت حدید میں اختلاف ہے بعض اس کو ٹکی کہتے ہیں جب کہ بعض اس کو مدنی کہتے ہیں۔  
وجہ تسمیہ: اس سورت میں ۲۹ آیات ہیں اور چار رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۵۴۴ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۲۴۷۳ ہیں۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۵، س ۱۳)

هَذِهِ رَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ: (ص ۱۶۵، س ۱۵)

رَوَايَا: (ص ۱۶۵، س ۱۵) راویہ کی جمع ہے راویہ اس اونٹ کو کہتے ہیں جو کنویں سے پانی نکال کر زمین کو سیراب کرتا ہے یہاں پر بادل کے لیے یہ لفظ استعمال کیا گیا ہے یعنی جس طرح اونٹ سے زمین کو سیراب کیا جاتا ہے اسی طرح آسمان کے بادل سے بھی اللہ تعالیٰ پانی برس کر زمین کو سیراب کرتے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

فَانْهَارُ الرَّقِيعِ: (ص ۱۶۵، س ۱۶) رقیع پہلے آسمان کو کہتے ہیں اسی کو آسمان دنیا بھی کہا جاتا ہے مگر بعض علماء فرماتے ہیں کہ ہر آسمان کو رقیع کہتے ہیں۔<sup>(۲)</sup>

سَقْفٌ مَّحْفُوظٌ: (ص ۱۶۵، س ۱۶) جب سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں کو بنایا اس کے ٹوٹنے یا اس میں کسی قسم کے خلل آنے کا کوئی امکان نہیں جب تک قیامت نہ آئے۔

وَمَوْجٌ مَّكْفُوفٌ: (ص ۱۶۵، س ۱۶) آسمان کو موج کے ساتھ تشبیہ دینے کی وجہ محدثین یہ بیان فرماتے ہیں کہ جس طرح موج ہوا میں معلق ہوتی ہے اسی طرح آسمان بھی بغیر کسی ستون کے خلاء میں معلق ہے۔<sup>(۳)</sup>

أَرْضًا أُخْرَىٰ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ: (ص ۱۶۵، س ۲۰) اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ایک زمین کا دوسری زمین کے درمیانی فاصلہ پانچ سو سال کا ہے۔ آسمان کی طرح زمین بھی سات ہیں۔

سُؤَالٌ: قرآن مجید میں زمین کے لیے مفرد لفظ ارض میں مفرد کیوں استعمال ہوتا ہے اس کو بھی سموت کی طرح جمع کے صیغہ کے ساتھ استعمال ہونا چاہیے۔

جَوَابٌ: وہ زمین جو ہم کو نظر آتی ہے جس پر ہم چلتے ہیں مقصد ہی زمین ہے اسی میں تمام مخلوقات کا ہے باقی زمینوں میں کچھ نہیں ہے جب کہ آسمان کے لیے صفحہ جمع آتا ہے کیونکہ ہر آسمان پر اللہ تعالیٰ کی مخلوق آباد ہیں۔

هَبَطَ عَلَيَّ عَلِيمٌ اللَّهُ وَقَدَرْتَهُ وَسُلْطَانِهِ: (ص ۱۶۵، س ۲۳) اس وضاحت کی یہ آیت کریمہ ”وہو لکل شیء علیم“ ہے کہ اللہ جل شانہ کا علم ہر ایک چیز پر ہے۔

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ: (ص ۱۶۵، س ۲۱) ان الفاظ کی تفسیر میں مفسرین کے دس سے زائد اقوال ہیں اس جملے سے اللہ تعالیٰ کی قدرت کا بیان ہے کہ اللہ تعالیٰ ایسے اول ہیں کہ ہر چیز جو بھی موجود ہے اسی کی ہی قدرت سے عدم سے وجود میں آتی ہے اور اللہ تعالیٰ ایسا آخر ہے کہ جب سب خیر فنا ہو جائے گی مگر اس کی ذات اقدس موجود رہے گی۔

وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ: (ص ۱۶۵، س ۲۱) اللہ تعالیٰ کی حکومت تصرف غلبہ کا بیان ہے کہ ہر چیز اللہ تعالیٰ کے زیر تصرف ہے ہر ایک ظاہری حقیقت اور اس کے اندر کے راز و بھید بھی وہ ہی جانتا ہے یہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہ آیت پڑھنے کا اجر و ثواب ہزار آیتوں سے افضل ہے۔<sup>(۴)</sup>

ایک دوسری روایت ابن عباس سے مروی ہے فرمایا کہ اگر تم کو شیطان اللہ تعالیٰ اور دین حق کے بارے میں دوسو سو ڈالے تو یہ آیت پڑھ لینا چاہیے۔<sup>(۵)</sup>

كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ: (ص ۱۶۵، س ۲۳) اس سے قرآن مجید کی آیت الرحمن علی العرش استوی کی طرف اشارہ ہے۔

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۴۳۴ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۳۱۸/۹) حديث (۱۲۲۵۳)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الطبري في تفسير (۶۷۰/۱۱)، برقم (۳۳۵۹۳) عن سعيد عن قتاده.

(۱) مظاهر حق: ۳۰۴/۵، مرقاة: ۴۵/۱۱ (۲) حاشية كوكب الدرى: ۲۹۱/۴ (۳) مظاهر حق: ۳۰۵/۵، مرقاة: ۳۰۰/۶، وكذا حاشية كوكب الدرى: ۲۹۱/۴ (۴) تفسير ابن كثير (۵) تفسير ابن كثير

## سُورَةُ الْمُجَادِلَةِ

یہ باب ہے سورہ مجادلہ کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۶۵، س ۲۴)

۳۴۳۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَا نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ صَخْرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جَمَاعِ النَّسَاءِ مَا لَمْ يُوْتِ غَيْرِي فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانَ تَطَاهَرْتُ مِنْ أَمْرَاتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ فَرَقًا مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلِي فَاتَّبَعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَالنَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدِمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثِّبْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي فَقُلْتُ انْطَلِقُوا مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرَهُ بِأَمْرِي فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا تَفْعَلْ تَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزَلَ فِينَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى



ساتھ مسکینوں کو کھانا کھلاؤ۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! اس ذات کی قسم جس نے آپ ﷺ کو حق کے ساتھ بھیجا ہم خود آج رات بھوکے رہے، ہمارے پاس رات کا کھانا نہیں تھا۔ پھر آپ ﷺ نے حکم دیا کہ بنو زریق سے زکوٰۃ وصول کرنے والے عامل کے پاس جاؤ اور اسے کہو کہ وہ تمہیں (غلہ) دے اور پھر اس میں سے ساتھ مسکینوں کو کھانا کھلا دو۔ پھر جو بیچ جائے اسے اپنے اور عیال پر خرچ کر لو، حضرت سلمہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ پھر میں اپنی قوم کے پاس گیا اور ان سے کہا کہ میں نے تم لوگوں کے پاس تنگی اور بری تجویز پائی جبکہ نبی اکرم ﷺ کے پاس کشادگی اور برکت۔ نبی اکرم ﷺ نے حکم دیا ہے کہ تم لوگ اپنی زکوٰۃ مجھے دو۔ چنانچہ ان لوگوں نے ایسا ہی کیا۔ یہ حدیث حسن ہے۔ امام بخاری رضی اللہ عنہ کے نزدیک سلیمان بن یسار نے سلمہ بن صخر سے کوئی حدیث نہیں سنی۔ ان کا کہنا ہے کہ سلمہ بن صخر کو سلیمان بن صخر بھی کہتے ہیں اور اس باب میں خولہ بن ثعلبہ سے بھی منقول ہے۔“

۳۴۳۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا يُونُسُ عَنْ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهَا الْقَوْمُ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا أَرَدُوهُ عَلَيَّ فَرَدُّوهُ فَقَالَ قُلْتَ السَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا عَلَيْكَ مَا قُلْتُ قَالَ وَإِذَا جَاءُوكَ وَكَ حَيْوُكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۶، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ یہودی نبی اکرم ﷺ اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کے پاس آیا اور کہا ”السَّامُ عَلَيْكُمْ“ (یعنی تم پر موت آئے) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے اسے جواب دیا تو رسول اللہ ﷺ نے پوچھا: تم جانتے ہو کہ اس نے کیا کہا؟ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول ﷺ زیادہ جانتے ہیں، یا رسول اللہ! اس نے سلام کیا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا: نہیں بلکہ اس نے ایسی ایسی بات کہی ہے اسے میرے پاس لاؤ۔ جب اسے لائے تو آپ ﷺ نے اس سے پوچھا کہ تم نے ”السَّامُ عَلَيْكُمْ“ کہا۔ اس نے کہا کہ ہاں ”السَّامُ عَلَيْكُمْ“ کہا تھا۔ چنانچہ نبی اکرم ﷺ نے حکم دیا کہ اہل کتاب میں سے جو بھی سلام کرے اسے یہ جواب دیا کرو کہ ”عَلَيْكَ مَا قُلْتُ ..... الْآيَةُ“ (یعنی جو تم نے کہا تم ہی پر ہو) پھر یہ آیت پڑھی ”وَإِذَا جَاءُوكَ وَكَ حَيْوُكَ ..... الْآيَةُ“ (اور جب وہ آپ ﷺ کے پاس آتے ہیں تو آپ ﷺ کو ایسے لفظوں سے سلام کرتے ہیں جن سے اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو سلام نہیں دیا اور اپنے دلوں میں کہتے ہیں کہ ہمیں اللہ تعالیٰ اس پر کیوں عذاب نہیں دیتا جو ہم کر رہے ہیں۔ المجادلہ۔ آیت ۸) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“



۳۴۳۷ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ النَّخَعِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَا جِئْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاكُمْ صَدَقَةٌ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى دِينَارٌ قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ فَنِصْفُ دِينَارٍ قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ فَكَمْ قُلْتُ شَعِيرَةٌ قَالَ إِنَّكَ لَزَهِيدٌ قَالَ فَنَزَلَتْ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ الْآيَةَ قَالَ فِي خَفَفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَعِيرَةٌ يَعْنِي وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

(ص ۱۶۶، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب یہ آیت ”یا ایہا الذین آمنوا اذا نآ جیتم الرسول..... الایة“ (اے ایمان والو جب تم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سرگوشی کرو تو اپنی سرگوشی سے پہلے صدقہ دے لیا کرو، یہ تمہارے لئے بہتر اور زیادہ پاکیزہ بات ہے۔ المجادلہ آیت ۱۲) نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھ سے مشورہ لیا کہ صدقہ کی کتنی مقدار مقرر کی جائے، ایک دینار۔ میں نے عرض کیا کہ لوگ ایک دینار نہیں دے سکیں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نصف دینار۔ میں نے عرض کیا نصف دینار بھی نہیں دے سکیں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا پھر کتنی مقدار مقرر کی جائے۔ میں نے عرض کیا: ایک جو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تم تو بہت کمی کرنے والے ہو۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ ”أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا..... الایة“ (کیا تم اپنی سرگوشی سے پہلے صدقہ دینے سے ڈر گئے۔ پھر جب تم نے نہ کیا اور اللہ تعالیٰ نے تمہیں معاف بھی کر دیا تو (بس) نماز ادا کرو اور زکوٰۃ دو اور اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اطاعت کرو اور جو کچھ کرتے ہو اللہ تعالیٰ اس سے خبردار ہے۔ المجادلہ آیت: ۱۳) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں اور ایک جو سے مراد جو کے برابر سونا ہے۔“

### تشریح

سورت مجادلہ مدنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اور اس میں ۲۰ یا ۲۲ آیات ہیں اور تین رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۴۷۳ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۱۹۹۲ ہیں۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۵، س ۲۴)

تَظَاهَرْتُ مِنْ أَمْرَاتِي: (ص ۱۶۵، س ۲۵) اس حدیث شریف میں ظہار کا حکم بیان کیا جا رہا ہے ظہار کہتے ہیں کوئی اپنی بیوی کو اپنی مہر جات ابدی مثلاً ماں بہن، پھوپھی وغیرہ کے کسی ایسے عضو سے تشبیہ دے جس کی طرف دیکھنا حلال نہ ہو مثلاً وہ

اپنی بیوی سے یہ کہے تم مجھ پر میری ماں کی پیٹھ کی طرح حرام ہو یا تمہارا سر تمہاری ران میری جان کے سر یا ران کی طرح ہے وغیرہ اور اگر تشبیہ نہ دے تو ظہار نہیں ہوتا اس طرح کہنے سے اب بیوی اس پر حرام ہو جاتی ہے جب تک کہ کفارہ ظہار ادا نہ کیا جائے ظہار صرف بیوی کے حق میں ثابت ہوتا ہے باندی کے ساتھ ظہار نہیں ہوتا مگر امام مالک سفیان ثوری اور اجماعی رحمہم اللہ کے نزدیک باندی سے بھی ظہار ہو جاتا ہے اہل ظواہر شعی کے نزدیک ظہار صرف ماں اور دادی کے ساتھ تشبیہ دینے سے ہوتا ہے باقیوں سے نہیں امام شافعی رحمہم اللہ کا قدیم قول یہ ہے کہ ظہار صرف ماں کے ساتھ تشبیہ دینے سے ہوتا ہے۔<sup>(۱)</sup>

فَوَثِّبْتُ عَلَيْهَا: (ص ۱۶۵، س ۲۷) ابوداؤد کی روایت میں ”فلم البث ان نزوت عليها“ کے الفاظ وارد ہوتے ہیں۔

أَعْتَقْتُ رَقَبَةً: (ص ۱۶۵، س ۳۰) سب سے پہلے ظہار کے کفارہ میں غلام یا باندی کو آزاد کرنا ہے اگر غلام میسر نہ ہو تو پھر دو مہینے کے مسلسل روزہ رکھنا ہے اور اگر وہ بھی میسر نہ ہو تو پھر ساٹھ مساکین کو کھانا کھلانا ہے ترتیب جو بیان ہوتی اسی ترتیب سے کرنا ضروری ہے غلام کے آزاد کرنے میں احتاف کے نزدیک غلام ہو یا باندی صغیر ہو یا کبیر مسلمان ہو یا کافر جو بھی آزاد کرے کفارہ ادا ہو جائے گا مگر امام شافعی، مالک، احمد رحمہم اللہ کے نزدیک کافر کو آزاد کرنے سے کفارہ ظہار ادا نہیں ہوگا۔<sup>(۲)</sup>

فَأَطَعُمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا: (ص ۱۶۵، س ۳۲) اس میں علماء نے دو صورت بیان کی ہے پہلی صورت ساٹھ مسکینوں کو دونوں وقت پیٹ بھر کر کھانا کھلانا ہے۔

دوسری صورت ہر ایک مسکین کو صدقہ فطر کے مقدار کے کچا اناج یا اس کی قیمت ادا کر دے (ساڑے تین سیر)۔<sup>(۳)</sup>

یعنی ایک ایک صحاح (ساڑے تین سیر) کھجور جو وغیرہ کا یا کشتش اور گندم وغیرہ کا نصف صحاح اور امام شافعی وغیرہ کے نزدیک ہر مسکین کو ایک ایک مد (پونے دو سیر) دیا جائے گا۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۶۶، س ۱) فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ: (ص ۱۶۶، س ۲)

﴿وَإِذَا جَاءَ وَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ﴾<sup>(۴)</sup> علامہ نووی رحمہم اللہ شرح مسلم میں فرماتے ہیں کہ علماء کا اس بات پر اتفاق ہے کہ اہل کتاب کو سلام کا جواب دیا ہے لیکن ولیم السلام کے ساتھ نہ دیا جائے کیونکہ اس میں تعظیم ہے بلکہ ان کو ولیم یا ولیم کے ساتھ جواب دیں اگر ایک ہو تو ولیم نہ کہے بلکہ ولیم کہے کیونکہ اس میں تعظیم ہے کسی ہو تو کہہ سکتا ہے۔<sup>(۵)</sup>

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ: (ص ۱۶۶، س ۴)

﴿إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا﴾<sup>(۶)</sup> (ص ۱۶۶، س ۶) کچھ منافقین نے آپ کو ایذا دینے کی نیت سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سرگوشی کا وقت مانگتے اور بلا کسی وجہ کے اس مجلس کو طویل کر دیتے۔ کچھ ناواقف مسلمانوں سے بھی یہ بات صادر ہو گئی اس پر یہ آیت کریمہ نازل ہوئی کہ سرگوشی کرنے سے پہلے کچھ صدقہ دیا کریں صدقہ کی کوئی مقدار قرآن مجید میں مذکور نہیں ہے جتنا بھی چاہے صدقہ دے دیں۔

حضرت علی کی خصوصیت:

مفسرین نے لکھا ہے کہ حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میرے علاوہ اس آیت کریمہ پر کسی اور نے عمل نہیں کیا کیونکہ

### تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۳۵ - انظر الحديث (۱۱۹۸) تقدم تخريجه.

۳۴۳۶ - أخرجه ابن حميد ص (۵۹، ۶۰)، حديث (۹۰).

۳۴۳۷ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (۳۲۱)، حديث (۱۱۱۲)، وابن ماجه (۱۲۱۹/۲): كتاب الأدب: باب: رد السلام على أهل الذمة، حديث (۳۶۹۷)، وأحمد (۳/۱۴۰، ۲۳۴، ۱۴۴، ۱۹۲، ۲۸۹).

(۱) عمدہ القاری: ۵۹۱/۹، فتح القدير: ۲۳۲/۳، بدل المجهود: ۸۰/۳، ہدایہ: ۳۹۱/۲ (۲) عمدہ القاری: ۵۹۱/۹، ہدایہ: ۳۹۲/۲ (۳) مظاہر حق: ۴۰۷/۳ (۴) سورت مجادلہ آیت: ۸ (۵) شرح مسلم للنووی، مرقاة: ۵۰/۹، مظاہر حق: ۳۴۱/۴ (۶) سورت مجادلہ آیت: ۱۲ (۷) تفسیر ابن کثیر: ۳۲۶/۴

## سُورَةُ الْحَشْرِ

یہ باب ہے سورہ حشر کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۶۶، ۸)

۳۴۳۸ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَالِ لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ فَنَزَلَ اللَّهُ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَيَاذَنُ اللَّهُ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۶، ۸)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبیلہ بنو نضیر کے کھجور کے درختوں کو کاٹ کر جلا دیا۔ اس ماقم کا نام بویرہ تھا۔ پھر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا ..... الْآيَةَ“ (مسلمانوں نے جو کھجور کا پیڑ کاٹ ڈالا ”یا“ اس کو اس کی جڑوں پر کھڑا رہنے دیا، یہ سب اللہ تعالیٰ کے حکم سے ہوا اور تاکہ وہ نافرمانوں کو ذلیل کرے۔ الحشر آیت: ۵) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۳۹ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ نَا عَفَّانٌ نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ نَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا قَالَ اللَّيْنَةُ النَّخْلَةُ وَلِيُخْرِىَ الْفَاسِقِينَ قَالَ اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قَالَ وَأَمَرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكَنَا بَعْضًا فَلَنَسَّالَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكَنَا مِنْ وَزْرِ فَإِنَّزَلَ اللَّهُ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ

بْنِ غِيَاثٍ عَنْ خَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ خَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو عَيْسَى سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ. (ص ۱۶۶، س ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما کے قول ”مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا..... الْآيَةَ“ کی تفسیر کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ لبتہ، کھجور کا درخت ہے اور ”وَلْيُخْزَى الْفَاسِقِينَ“ سے مراد یہ ہے کہ مسلمانوں نے ان (یہودیوں) کو ان کے قلعوں سے اتار دیا پھر جب ان کے درختوں کے کاٹنے کا حکم ہوا تو ان کے دلوں میں خیال آیا کہ ہم نے کچھ درخت کاٹے ہیں اور کچھ چھوڑ دیئے ہیں۔ لہذا مسلمانوں نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا کہ کیا جو درخت ہم نے کاٹے ہیں۔ ان کا کاٹنا باعثِ ثواب اور جو چھوڑ دیئے ہیں۔ ان پر عذاب ہے؟ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبْنَةٍ أَوْ تَرَكَتُمُوهَا..... الْآيَةَ“ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ بعض اس حدیث کو حفص بن غیاث سے اور وہ سعید بن جبیر سے مرسل نقل کرتے ہیں۔ لیکن ابن عباس رضی اللہ عنہما کا ذکر نہیں کرتے۔ ہم سے اس حدیث کو عبداللہ بن عبدالرحمن نے ہارون بن معاویہ کے حوالے سے انہوں نے حفص سے انہوں نے حبیب بن ابو عمرہ سے انہوں نے سعید بن جبیر سے اور انہوں نے نبی اکرم ﷺ سے مرسل نقل کیا ہے۔ امام ابویسٰی ترمذی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ امام محمد بن اسماعیل بخاری رضی اللہ عنہ نے یہ حدیث مجھ ہی سے سنی ہے۔“

۳۴۴۰ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا وَكَيْعٌ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهٖ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ وَقُوْتُ صَبِيَانِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ نَوِّمِي الصَّبِيَّةَ وَأَطْفَى السَّرَاجَ وَقَرَّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ فَفَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۶، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک انصاری شخص کے پاس ایک مہمان آیا تو اس کے پاس صرف اتنا ہی کھانا تھا کہ خود کھا سکے اور بچوں کو کھلا سکے۔ اس نے اپنی بیوی سے کہا کہ بچوں کو سلا دو اور چراغ گل کر کے جو کچھ ہے مہمان کے آگے رکھ دو۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ..... الْآيَةَ“ (اور مقدم رکھتے ہیں ان کو اپنے جان سے اور اگرچہ ہوا اپنے اوپر فاقہ۔ الحشریت ۹) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

== تشریح ==

سورت حشر مدنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اور اس میں ۲۴ آیات ہیں اور تین رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۷۴۵ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۷۱۲ ہیں۔

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ: (ص ۱۶۶، ۸) ﴿حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُيُوتَةُ فَانزَلَ اللَّهُ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾<sup>(۱)</sup> (ص ۱۶۶، ۹)

آپ ﷺ جب مکہ مکرمہ سے ہجرت فرما کر مدینہ منورہ تشریف لے گئے تو مدینہ منورہ میں یہودیوں کے تین قبائل سے واسطہ پڑا: ① بنو نضیر ② قریظہ ③ بنو قریظہ آپ ﷺ نے ان سب کے ساتھ معاہدہ کیا آپ ﷺ نے ان کے ساتھ نہایت نرم رویہ اختیار فرمایا مگر چند ہی دنوں میں اہل یہود نے معاہدے کی خلاف ورزی شروع کر دی یہاں تک کہ آپ ﷺ کو شہید کرنے کا بھی منصوبہ بنایا۔

اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو ان کی ناپاک سازش پر مطلع فرمایا تو آپ نے ان یہودیوں کو مدینہ سے خیبر کی طرف نکل جانے کا حکم فرمایا اور ان کے کھجوروں کے باغات کو بھی جلانے کا حکم دیا۔<sup>(۲)</sup>

اس عمل پر اہل یہود نے کہا کہ محمد ﷺ خود تو زمین میں فساد کرنے سے منع کرتے تھے اور خود ہی ہمارے کھجوروں کے درختوں کو کٹوایا اس پر اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کے حکم کی توثیق فرمائی اور فرمایا کہ یہ سب کچھ حکم الہی سے ہی ہوا ہے۔<sup>(۳)</sup>

ان درختوں کے جلانے سے میں بددین یہودیوں کا ذلیل کرنا مقصود ہے اپنے باغات کو جلتا ہوا دیکھ کر ان کے دل بھی جلیں گے اور ان کی ذلت بھی ہوگی جس کی وجہ سے وہ قلعے چھوڑ کر ہار ماننے یا صلح کرنے پر راضی ہو جائیں گے ایسا ہی ہوا کہ وہ یہود وہاں سے خیبر کی طرف جلا وطن ہو گئے۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... (ص ۱۶۶، ۱۶) بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوْتُهُ: (ص ۱۶۶، ۱۷) یہ واقعہ کس انصاری کے گھر میں پیش آیا اس بارے میں مفسرین نے کئی واقعات نقل کیے ہیں ان سب کو علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ ذکر فرماتے ہیں اور یہ ہو سکتا ہے کہ ایک واقعہ پر ایک آیت نازل ہو چکی ہے اگر اسی طرح کا کوئی دوسرا واقعہ بھی پیش آ جاتا ہے تو یہ کہہ دیا جاتا ہے کہ یہ آیت اس واقعہ پر نازل ہوئی ہے مطلب یہ ہوتا ہے کہ اس قسم کے سارے ہی واقعات نزول آیت کا سبب یا مصداق ہو جاتے ہیں۔<sup>(۵)</sup>

**سُؤَالٌ:** اپنا سارا مال دوسرے کو دینا صدقہ کر دینا اس کی تو ممانعت ہے کہ آدمی اپنی ضرورت کے بقدر اپنے پاس بھی رکھے۔  
**جَوَابٌ:** لوگوں کے حالات مختلف ہوتے ہیں کچھ لوگ ہر حال میں صبر کرنے والے ہوتے ہیں ان کے لیے یہ ممانعت نہیں ہے جیسے صحابہ کرام میں حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کہ انہوں نے غزوہ تبوک کے موقع پر سارا ہی مال پیش کر دیا تھا اور آپ ﷺ نے قبول بھی فرمایا تھا اور جن لوگوں میں صبر کچھ کم ہوتا ہے ان لوگوں کے لیے آپ ﷺ نے فرمایا تھا کہ اپنا سارا مال خرچ نہ کریں کیونکہ ان پر اگر فاقہ کی نوبت آ جائے تو وہ صبر نہ کر سکے گے۔<sup>(۶)</sup>

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۳۸ - تقدم تخريجه انظر الحديث (۱۰۵۲).

۳۴۳۹ - انفرد به الترمذي التحفة (۴/۴۰۸)، حديث (۵۴۸۸) من أصحاب الكتب الستة، وذكره السيوطي ف ((الرر المنثور)) (۲۸۷/۶)، وعزاه للترمذي وحسنه والنسائي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس.

۳۴۴۰ - أخرجه البخاري: كتاب مناقب الأنصار: باب: قول الله عزوجل: ﴿وَيُؤْتِرُوكَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ۹]، حديث (۳۷۹۸) وطره في (۴۸۸۹) ومن الأدب المفرد ص (۲۱۸)، حديث (۸۴۷)، ومسلم: كتاب الأشربة: باب: إكرام الضيف وفضل إيثاره، حديث (۱۷۳/۲۰۵).

(۱) سورة حشر آيت: ۵ (۲) مظاهر حق: ۸۱۰/۳، مرقاة: ۳۵۶/۷، الاشعة للبعات: ۴۰۹/۳ (۳) مظاهر حق: ۸۱۰/۳، كوكب الدرى: ۲۹۳/۴، تفسير ابن كثير: ۴/۲۲۳ (۴) انوار البيان: ۵/۳۵۶ (۵) قرطبي و معارف القرآن: ۸/۳۷۷ (۶) قرطبي

سُورَةُ الْمُتَمَتِحَةِ

یہ باب ہے سورۃ الممتحنہ کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۶۶، س ۱۹)

۳۴۴۱ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ حَنَفِيَّةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَاتُونِي بِهِ فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى آتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ قُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الشِّيَابَ قَالَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا قَالَ فَآتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذَا يَا حَاطِبُ قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصِقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَإِرْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضَى بِالْكَفْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا فَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَيَّ أَهْلِي بَدْرٍ فَقَالَ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ قَالَ وَفِيهِ أَنْزَلْتُ هَذِهِ السُّورَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمُ بِالْمُودَةِ

السُّورَةَ قَالَ عَمْرٌ وَقَدْ رَأَيْتُ بَنَ أَبِي رَافِعٍ كَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ عَمْرِ  
وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَ هَذَا وَذَكَرُوا هَذَا الْحَرْفَ  
فَقَالُوا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ قَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِيهِ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكَ. (ص ۱۶۶، ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے زبیر رضی اللہ عنہ اور مقداد رضی اللہ عنہ اسود رضی اللہ عنہ کو حکم  
دیا کہ روضہ خانہ کے مقام پر جاؤ۔ وہاں ایک عورت ہے جو اونٹ پر سوار ہے۔ اس کے پاس ایک خط ہے وہ خط اس  
سے لے کر میرے پاس لاؤ۔ ہم لوگ نکلے ہمارے گھوڑے دوڑ لگاتے ہوئے روضہ خانہ کے مقام پر پہنچے تو ہمیں وہ  
عورت مل گئی ہم نے اس سے کہا کہ خط دو۔ اس نے کہا میرے پاس تو کوئی خط نہیں۔ ہم نے کہا: تم خط نکالو ورنہ کپڑے  
اتار دو۔ اس پر اس نے اپنی چوٹی سے خط نکالا اور ہم لے کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ وہ (خط)  
حاطب بن ابی بلقہ کی طرف سے مشرکین کو لکھا گیا تھا۔ جس میں اس نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی راز کا ذکر کیا تھا۔ آپ  
صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا حاطب یہ کیا ہے۔ انہوں نے عرض کیا کہ یا رسول اللہ! میرے متعلق جلدی نہ کریں، میں ایسا شخص ہوں  
کہ قریش سے ملا ہوا ہوں اور ان میں نہیں ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جو مہاجرین ہیں ان کے رشتہ دار مکہ میں ہیں۔ جو  
ان کے اہل و مال کی حفاظت کرتے ہیں۔ چونکہ میرا ان سے کوئی نسب کا تعلق نہیں لہذا میں نے سوچا کہ ان پر احسان  
کروں تاکہ وہ میرے رشتہ داروں کی حمایت کریں۔ اور یہ کام میں نے کفر و ارتداد کی وجہ سے نہیں کیا۔ اور نہ ہی میں  
نے کفر سے راضی ہو کر کیا ہے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس نے سچ کہا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ!  
مجھے اجازت دیجئے کہ اس منافق کی گردن اتار دوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ جنگ بدر میں شریک ہونے والوں میں  
سے ہے اور تمہیں کیا معلوم کہ یقیناً اللہ تعالیٰ نے اہل بدر کی طرف دیکھا اور فرمایا: کہ تم جو چاہو کرو میں نے تمہیں معاف  
کر دیا ہے۔ اس موقع پر یہ آیت نازل ہوئی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ..... الْآيَةَ“  
(اے ایمان والو میرے دشمنوں اور اپنے دشمنوں کو دوست نہ بناؤ کہ ان کے پاس دوستی کے پیغام بھیجتے ہو حالانکہ  
تمہارے پاس جو سچا دین آیا ہے اس کے یہ منکر ہو چکے ہیں۔ الممتحنہ آیت ۱) راوی عمرو کہتے ہیں کہ میں نے ابن ابی  
رافع کو دیکھا ہے وہ حضرت علی رضی اللہ عنہ کے کاتب تھے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میر عمر اور جابر بن عبد اللہ سے  
احادیث منقول ہیں۔ کئی حضرات یہ حدیث سفیان بن عیینہ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں اور ابو عبد الرحمن سلمی رضی اللہ عنہ سے  
بھی حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کے حوالے سے اسی کے مثل منقول ہے۔ بعض حضرات یہ الفاظ بیان کرتے ہیں۔ کہ  
اس عورت سے کہا کہ خط نکال دو ورنہ ہم تجھے ننگا کر دیں گے۔“

۳۴۴۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْأَيَةِ النَّبِيِّ قَالَ اللَّهُ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ الْأَيَةَ قَالَ مَعْمَرٌ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۶، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ اس آیت کی وجہ سے امتحان لیا کرتے تھے ”اِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ ..... الْآيَةَ“ (اے نبی جب آئیں تیرے پاس مسلمان عورتیں بیعت کرنے کو، اس بات پر کہ شریک نہ ٹھہرائیں اللہ تعالیٰ کا کسی کو اور چوری نہ کریں اور بدکاری نہ کریں اور اپنی اولاد کو نہ مار ڈالیں اور طوفان نہ لائیں باندھ کر اپنے ہاتھوں اور پاؤں میں اور تیری نافرمانی نہ کریں کسی بھلے کام میں تو ان کی بیعت کر لے اور معافی مانگ ان کے واسطے اللہ تعالیٰ سے بے شک اللہ تعالیٰ بخشنے والا مہربان ہے۔ الصف آیت ۱۲) معمر کہتے ہیں کہ ابن طاووس نے مجھے اپنے والد کے حوالے سے بتایا کہ رسول اللہ ﷺ کے دست مبارک نے ان عورتوں کے علاوہ جو آپ کی ملکیت میں تھیں کبھی کسی عورت کے ہاتھ کو نہیں چھوا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۴۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا أَبُو نَعِيمٍ نَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ قَالَ لَا تَنْحَنَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِنِي فَلَانَ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِي وَلَا بُدْلِي مِنْ قَضَائِهِمْ فَأَلِي عَلَى فَعَاتَبْتُهُ مِرَارًا فَاذِنَ فِي قَضَائِهِمْ فَلَمْ أَنْحُ بَعْدَ قَضَائِهِمْ وَلَا غَيْرِهِمْ حَتَّى السَّاعَةِ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أُمُّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ ابْنِ السَّكَنِ. (ص ۱۶۶، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت ام سلمہ انصاریہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ایک عورت نے نبی اکرم ﷺ سے پوچھا کہ وہ معروف کیا چیز ہے جس میں ہمارے لئے آپ ﷺ کی نافرمانی کرنا جائز نہیں؟ آپ ﷺ نے فرمایا: وہ یہی ہے کہ تم نوحہ مت کرو۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! فلاں قبیلے کی عورتیں میرے چچا کی وفات پر میرے ساتھ نوحہ میں شریک تھیں لہذا ان کا بدلہ دینا ضروری ہے۔ آپ ﷺ نے اجازت دینے سے انکار کر دیا۔ پھر میں نے کئی مرتبہ عرض کیا تو اجازت دے دی کہ ان کے احسان کا بدلہ دے دوں۔ اس کے بعد میں نے کبھی کسی پر نوحہ نہیں کیا اور عورتوں میں سے میرے علاوہ ایسی کوئی عورت باقی نہ رہی جس نے بیعت کی ہو اور پھر نوحہ بھی کیا ہو۔ یہ حدیث حسن غریب ہے اور اس باب میں ام عطیہ رضی اللہ عنہا سے بھی روایت ہے۔ عبد اللہ بن حمید کہتے ہیں کہ ام سلمہ انصاریہ رضی اللہ عنہا کا نام اسماء بنت یزید بن سکن ہے۔“



## تَشْرِیح

سورتِ مَحْتَمَہِ مدنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اور اس میں ۱۳ آیات ہیں اور دو رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۳۸ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۱۵۱۰ ہیں۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۶۶، س ۱۹) بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ

الْأَسْوَدِ: (ص ۱۶۶، س ۲۰)

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حضرت حاطب رضی اللہ عنہ ابن ابی بلتعہ اصلاً یعنی تھے۔<sup>(۱)</sup>

علماء فرماتے ہیں حضرت حاطب رضی اللہ عنہ نے جو عمل کیا وہ اگرچہ غلط تھا وہ اپنی سوچ اور فکر کی وجہ سے غلطی کر گئے لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو کوئی سزا نہیں دی کیونکہ وہ بدری صحابی رضی اللہ عنہ تھے حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے جوش ایمانی میں اس بات کا دھیان نہیں کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جو کچھ فرمایا وہ صحیح فرمایا اس کے بعد ان کو منافق کہنا یا گردن مارنے کی بات کرنا ہے محل ہے اس کے بعد پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے بدری ہونے کو بیان فرمایا تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ خاموش ہو گئے ”العدایہ والنہایہ“ نے اس واقعہ کو تفصیل سے بیان کیا ہے اور حضرت حاطب رضی اللہ عنہ ابن ابی بلیقہ کا خط کی عبارت بھی نقل کی ہے۔<sup>(۲)</sup>

فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً: ظعیۃ اس عورت کو کہتے ہیں جو حوزہ میں ہو بعد میں مطلقاً عورت کو بھی کہتے ہیں بعض روایت میں آتا ہے وہ ایک مغنیہ عورت تھی جس کا نام سارہ تھا پہلے وہ مدینہ منورہ آئی آپ نے پوچھا بھی تم ہجرت کر کے آئی ہو اس نے کہا نہیں پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا مسلمان ہو کر آئی ہو اس نے کہا نہیں پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا پھر کس مقصد کے لیے آئی ہو اس نے اپنی کہانی سنائی پہلے مکہ کے سردار زندہ تھے میرا گذرا خوب مزے میں ہوتا تھا مگر جب سے وہ بدر میں مارے گئے اب مجھ کو کوئی خرچ دینے والا نہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نبی عبدالمطلب کو فرمایا کہ اس کی مدد کرو انہوں نے اس کی مدد کر دی۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۶، س ۳۰)

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ﴾<sup>(۳)</sup> (ص ۱۶۶، س ۳۱)

يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْأَيَةِ: (ص ۱۶۶، س ۳۱) اس آیت کی روشنی میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم عورتوں کا امتحان لیتے تھے اس آیت کریمہ میں

مندرجہ ذیل امور کا عہد ہے۔

① اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک نہ کرنے سے۔

② چوری نہ کرنے سے۔

③ زنانہ کرنے سے۔

④ اولاد کو قتل نہ کرنے سے۔

۵ کسی پر تہمت نہ لگانے سے۔

۶ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول ﷺ کی نافرمانی کرنے سے۔

یہاں پر نبی کریم ﷺ کی وہ بیعت جو آپ ﷺ نے عورتوں سے لی اس کا تذکرہ ہے جس میں نو مسلم مہاجرات اور قدیحات عورتیں شریک تھیں جسے کہ بخاری شریف کی ام عطیہ رضی اللہ عنہا کی روایت سے معلوم ہوتا ہے میں نے چند دوسری عورتوں کے ساتھ یہ بیعت کی اس بیعت میں آپ نے ”فیما الستطتن واطقتن“ کے الفاظ کہلاوائے تھے کہ جہاں تک ہماری استطاعت اور طاقت ہو اس عہد کو پورا کریں گی حضرت امیمہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ آپ ﷺ کی رحمت و شفقت ہم پر ہماری ذات سے بھی زیادہ تھی ہم نے تو بلا کسی قید کے عہد کرنا چاہا تھا مگر آپ ﷺ نے یہ شرط کا اضافہ کر دیا تاکہ کسی سے اضطراری حالت میں خلاف ورزی ہو جائے تو عہد شکنی میں خلل نہ ہو۔<sup>(۴)</sup>

مَا مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ: (ص ۱۶۶، س ۳۲) مردوں سے آپ عموماً ہاتھ میں ہاتھ ڈال کر بیعت لیا کرتے تھے مگر عورتوں سے صرف زبانی بیعت لیا کرتے تھے کسی غیر محرم عورت کو ہاتھ لگانا شریعت میں حرام ہے۔ جب نبی ﷺ کے لیے حرام ہے تو پھر کسی دوسرے کے لیے کیسے جائز ہو سکتا ہے؟<sup>(۵)</sup>

ابن حجر رحمہ اللہ اور علامہ بدر الدین عینی رحمہ اللہ فرماتے ہیں ممکن ہے کہ یہاں پر حضرت عائشہ حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا کی بات کو رد کرنا چاہتی ہیں جو یہ کہتی ہیں کہ ”محمد يذو من خارج البيت مددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد“ اس پر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرما رہی ہیں کہ آپ ﷺ نے کبھی بھی کسی غیر محرم عورت کے ہاتھ کو نہیں چھویا جہاں تک ام عطیہ کی روایت میں مددنا ايدينا کے لفظ ہے اس سے مقصد بیعت کے وقوع کی طرف اشارہ ہے مصافحہ مراد نہیں ہے۔<sup>(۶)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۶، س ۳۲)

قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: محدثین فرماتے ہیں اس سے مراد حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا ہیں علماء فرماتے ہیں نوحہ کرنا یہ تو حرام ہے حدیث بالا میں آپ ﷺ نے حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا کو اس کی اجازت کس طرح مرحمت فرمائی۔

جواب: ① نوحہ کرنا ابتداء بھی مکررہ تیز ہی تھا بعد میں حرام ہوا ہے آپ ﷺ نے یہ اجازت جب دی تھی جب کہ نوحہ کرنا مکررہ تیز ہی تھا امام ابن حجر رحمہ اللہ اور بدر الدین عینی نے اس جواب کو پسند فرمایا۔

جواب: ② علامہ نوری رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہ حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا کی خصوصیت تھی کہ ان کو نوحہ کرنے کی اجازت تھی حافظ ابن حجر رحمہ اللہ نے اس جواب کو پسند نہیں فرمایا وہ فرماتے ہیں کہ حرام چیز کسی کے لیے کے حلال کی جاسکتی ہے۔<sup>(۷)</sup>

تخریج حدیث:

۳۴۴۱ - أخرجه البخاري: كتاب الجهاد والسير: باب: الجاسوس وقول الله عزوجل: ﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ حديث (۳۰۰۷) وأطرافه في (۳۰۸۱، ۳۹۸۳، ۴۲۷۴، ۴۸۹۰، ۶۲۵۹، ۶۹۳۹)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب: من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم وقصة حاطب بن أبي بلتعنة، حديث (۲۴۹۴/۱۶۱)، وأبو داود: كتاب الجهاد، باب: في الجاسوس إذا كان مسلماً، حديث (۲۶۵۰).

وأحمد (۷۹/۱)، والحميدي (۲۷/۱)، حديث (۴۹).

۳۴۴۲ - أخرجه البخاري: كتاب الأحكام: باب: بيعة النساء حديث (۷۲۱۴)، ومسلم: كتاب الإمامة: باب: كيفية بيعة النساء، حديث (۱۸۶۶/۸۸)، وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب: ماجاء في البيعة حديث (۲۹۴۱)، وابن ماجه: كتاب الجهاد: باب: بيعة النساء، حديث (۲۸۷۵)، وأحمد (۶/۱۱۴، ۱۵۱، ۱۵۳، ۱۶۳، ۲۷۰).

۳۴۴۳ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الجنائز: باب: في النهي عن النياحة، حديث (۱۵۷۹)، وأحمد (۶/۳۲۰).

تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الطبري في تفسيره (۶۴/۱۲)، برقم (۳۳۹۵۷) عن أبي نصر عن ابن

عباس.

(۱) قرطبي: ۱۵/۱۸ (۲) الهدايه والنهاية: ۲۸۴/۴ (۳) سورت ممتحنه: ۱۲ (۴) تفسير مظهرى (۵) مرقاة: ۵۰۶/۸، مظاهر حق: ۳/۸۸۰ (۶)

فتح الباری: ۶۳۶/۸، عمدہ القاری: ۲۳۱/۱۹ (۷) فتح الباری: ۶۳۹/۸، حاشیة الکوکب الدرّی: ۲۹۸/۴

## وَمِنْ سُورَةِ الصَّفِّ

یہ باب ہے سورۃ الصف کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۶۷، ۱)

۳۴۴۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ قَعَدْنَا نَفْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَاكُرْنَا فَقُلْنَا لَوْ نَعْلَمُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمَلْنَاهُ فَانزَلَ اللَّهُ سَبْحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا بْنُ سَلَامٍ قَالَ يَحْيَى فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ وَقَدْ خُولَفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَلَامٍ وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رِوَايَةٍ. (ص ۱۶۷، ۱)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم چند صحابہ رضی اللہ عنہم بیٹھے ہوئے تھے کہ آپس میں کہنے لگے کہ اگر ہمیں معلوم ہوتا کہ اللہ تعالیٰ کو کون سا عمل زیادہ محبوب ہے تو ہم وہی کرتے اس پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے یہ آیات نازل ہوئیں ”سَبْحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْآيَةَ“ (اللہ تعالیٰ کی پاکی بولتا ہے جو کچھ ہے آسمانوں میں اور جو کچھ زمین میں اور وہی ہے زبردست حکمت والا، اے ایمان والو کیوں کہتے ہو منہ سے جو نہیں کرتے۔ الصف آیت ۲، ۱) عبداللہ بن سلام کہتے ہیں کہ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں یہ سورت پڑھائی اور ابوسلمہ رضی اللہ عنہ

کہتے ہیں کہ ہمارے سامنے عبداللہ بن سلام رضی اللہ عنہ نے یہ سورت پڑھی۔ یحییٰ کہتے ہیں کہ پھر ابوسلمہ نے ہمارے سامنے تلاوت کی، ابن کثیر کے سامنے اوزاعی نے اور عبداللہ کہتے کہ ہمارے سامنے ابن کثیر نے پڑھ کر سنائی۔ محمد بن کثیر میں اختلاف کیا گیا ہے۔ ابن مبارک، اوزاعی سے وہ یحییٰ بن کثیر سے وہ ہلال بن ابی میمونہ سے وہ عطاء سے اور وہ عبداللہ بن سلام سے یا ابوسلمہ کے واسطے سے عبداللہ بن سلام سے روایت کرتے ہیں۔ ولید بن مسلم بھی یہ حدیث اوزاعی سے محمد بن کثیر کی روایت کی طرح نقل کرتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے بقول یہ سورت مدنی ہے مگر جمہور مفسرین اس کو مکی کہتے ہیں۔  
وجہ تسمیہ: اس میں ۱۴ آیات ہیں اور دو رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۲۱ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۹۲۶ ہیں۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ..... فَتَذَكِّرُنَا فَعَلْنَا لَوْ نَعْلَمُ: (ص ۱۶۷، س ۱) حافظ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں جب یہ چند حضرات جمع ہو کر مذاکرہ کیا جو اوپر حدیث میں بیان ہوا اور یہ بتایا کہ کوئی کرا آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کرے ابھی یہ اسی حالت میں تھے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بذریعہ وحی اطلاع کر دی گئی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سب کے نام لے کر بلوایا اور سورت صف پڑھ کر سنائی۔<sup>(۱)</sup>

بعض مفسرین نے اس کے علاوہ بھی کئی شان نزول ذکر کیے ہیں۔ (واللہ اعلم بالصواب)

کبر مقیتنا عند اللہ: یہ دعویٰ کرنا ہم ایسا کریں گے یہ دعویٰ اللہ تعالیٰ کو پسند نہیں اگرچہ یہاں پر صحابہ کرام کی نیت میں صرف دعویٰ نہ بھی مگر یہاں صورت دعویٰ کی بن رہی تھی جو نام و نمود کی طرف مشیرہ ہے اس لیے اللہ تعالیٰ کی طرف سے تنبیہ ہوئی اگر دعویٰ بھی کرنا ہو تو انشاء اللہ تعالیٰ وغیرہ استعمال کرنا چاہیے جسے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی کہا گیا تھا ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِيْشَاءَ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ خَدًا ۝۲۳﴾ اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ ﴿۲﴾ ”اور ہرگز ہرگز کسی کام پر یوں نہ کہنا کہ میں اسے کل کروں گا۔ مگر ساتھ ہی انشاء اللہ تعالیٰ کہہ لینا۔“

اس سے یہ بات ہرگز معلوم نہیں ہوتی کہ جب آدمی ایک کام خود نہیں کرتا تو اس کو دوسرے کو نصیحت یا اس کی دوسرے کو دعوت بھی نہ دے بلکہ دوسرے کو اس کی طرف متوجہ اور دعوت دینا ہے امید قوی ہے اس سے اس کو خود بھی عمل کی توفیق ہو جائے گی جسے کہ بکثرت تجربہ و مشاہدہ ہے۔<sup>(۳)</sup>

نیز قرآن مجید نے بیان یہ نہیں فرمایا کہ نہ حق بات کہو اور نہ عمل کرو بلکہ قرآن مجید کا کہنا یہ ہے کہ حق بات کہو بھی اور اس پر عمل بھی کرو۔

حق بات پر عمل کرنا مستقل حکم ہے اور اس پر لوگوں کو دعوت دینا یعنی امر بالمعروف نہی عن المنکر کرنا مستقل حکم ہے ایک کو

دوسرے کی وجہ سے چھوڑا نہیں جاسکتا۔ (۴)

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ: (ص ۱۶۷، س ۴)

اس حدیث کی خصوصیت:

اس قسم کی محدثین نے بہت سی مسلسلات بیان کی ہے پر محدثین نے اس پر مستقل کتابیں تصنیف فرمائی ہے مثلاً مسلسلات تالیف عبدالرحمن الدمیاطی، مسلسلات تالیف ابن جوزی مسلسلات تالیف ضیاء المقدسی مسلسلات تالیف شمس الدین السخاوی مسلسلات الکبیری وجیاد مسلسلات تالیف جلال الدین سیوطی، مسلسلات تالیف حسین بن علی بن محمد بن عمر، مسلسلات شمس الدین مجید بن الطیب مسلسلات حافظ محمد احمد بن عقیلہ اعلیٰ المسلمات تالیف حافظ محمد ترضی الزبیدی، مسلسلات تالیف الامرا بکرای عبداللہ محمد بن احمد، افضل المبین فی المسلسل من حدیث النبی الامین تالیف شاہ ولی اللہ تقریباً چالیس تصانیف اس موضوع پر لکھی گئی ہیں۔

اس حدیث کو مسلسل بقرآءۃ سورت القف کہا جاتا ہے جس کی طرف یہاں امام ترمذی نے پھر بھی اشارہ کیا گیا ہے آج تک محدثین یہ اپنے شاگردوں کو سناتے ہیں (بندے کو بھی حدیث بالا میں مسلسل بقرآءۃ سورت القف یہ سعادت حاصل ہے حضرت مولانا عاشق الہی بلند شہری اور استاد محترم مولانا تقی عثمانی دامت برکاتہم کے واسطے سے "قال صاحب المناهل اسلسلة قال ابن الطيب الحديث صحيح متصل الاسناد والتسلسل ورجال اسانيدہ نقات بل قال بعض الحفاظ هو اصيح حديث وفتح لنا مسلسلا واضح مسلسل بروى فى الدنيا"

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۴۴ - أخرجه الدارمي: كتاب الجهاد: باب: الجهاد في سبيل الله أفضل العمل، وأحمد (۵/۵۲۰).

(۱) تفسير ابن كثير بحواله مسند احمد (۲) سورت الكهف آیت: ۲۳، ۲۴ (۳) معارف القرآن للفتح شفيح: ۴۲۰/۸ (۴) انوار البيان:

۳۹۶/۵

## سُورَةُ الْجُمُعَةِ

یہ باب ہے سورہ جمعہ کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۶۷، س ۷)

۳۴۴۵ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ثَمِيَّ ثَوْرُ بْنُ زَيْدِ الدَّبَلِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزِلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَاهَا فَلَمَّا بَلَغَ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِنَا فَلَمْ يُكَلِّمَهُ قَالَ

وَسَلَّمَ فِينَا قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالشَّرِيَا لَتَنَا وَلَكِنَّ رِجَالَ مَنْ هُوَ لَاءِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالَّذِي عَلَيَّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْغَيْثِ اسْمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ شَامِيٌّ. (ص ۱۶۷، ۸)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب سورہ جمعہ نازل ہوئی تو ہم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی تلاوت کی۔ جب اس آیت پر پہنچے ”وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ..... الْآيَةَ“ (اور اٹھایا اس رسول کو ایک دوسرے لوگوں کے واسطے بھی انہی میں سے جو ابھی نہیں ملے ان میں اور وہی ہے زبردست حکمت و ہلا۔ الجمعہ آیت ۳) تو ایک شخص نے پوچھا یا رسول اللہ! وہ کون لوگ ہیں جو اب تک ہم میں شامل نہیں ہوئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے کوئی جواب نہیں دیا۔ راوی کہتے ہیں کہ حضرت سلمان فارسی رضی اللہ عنہ بھی اس مجلس میں موجود تھے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا دست مبارک سلمان پر رکھا اور فرمایا: اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اگر ایمان ثریا (ستارہ) میں بھی ہوتا تو ان میں سے چند لوگ اسے حاصل کر لیتے۔ یہ حدیث غریب ہے اور عبداللہ بن جعفر، علی بن مدینی کے والد ہیں۔ یحییٰ بن معین انہیں ضعیف کہتے ہیں۔ یہ حدیث اور سند سے بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول ہے اور ابو غیث کا نام سالم ہے وہ عبداللہ بن مطیع کے مولیٰ ہیں۔ ثور بن زید مدنی اور ثور بن زید کا تعلق شام سے ہے۔“

۳۴۴۶ - (ص ۱۶۷، ۱۲) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هُشَيْمٌ نَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي سُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا نَفَضُوا إِلَيْهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کھڑے ہو کر جمعہ کا خطبہ دے رہے تھے کہ ایک مدینہ کا قافلہ آیا۔ صحابہ رضی اللہ عنہم اس کی طرف دوڑ پڑے یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس صرف بارہ آدمی رہ گئے جن میں ابو بکر و عمر رضی اللہ عنہما بھی تھے اور یہ آیت نازل ہوئی ”وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا نَفَضُوا إِلَيْهَا“ (اور جب دیکھیں سودا بکلتا یا کچھ تماشہ، متفرق ہو جائیں اس کی طرف اور تجھ کو چھوڑ جائیں کھڑا۔ تو کہہ جو اللہ تعالیٰ کے پاس ہے سو بہتر ہے تماشے سے اور سوداگری سے اور اللہ تعالیٰ بہتر روزی دینے والا ہے۔ الجمعہ آیت ۱۱) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۴۷ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا هُشَيْمٌ نَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَحَوْهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۷، ۱۵۰)

تَرْجَمَةً: ”ہم سے روایت کی احمد بن منیع نے انہوں نے ہشیم سے وہ حصین سے وہ سالم بن ابی جعد سے وہ جابر سے اور وہ نبی ﷺ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

سورت جمعہ مدنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اور اس میں ۱۱ آیات ہیں اور دو رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۸۰ جب کہ حروف کی تعداد ۷۳۸ ہیں۔

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ..... حِينَ أَنْزَلْتَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ: (ص ۱۶۷، ۸)

لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالْثَرَيَا: (ص ۱۶۷، ۱۰) علامہ انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس سے عجمی دین کے کام کرنے والے مراد ہیں اس میں عجمی قاضی ثناء اللہ پانی پتی فرماتے ہیں فقہاء محدثین اور احباب صحاح ستہ مصنفین داخل ہیں۔<sup>(۱)</sup>

اس حدیث میں اہل عجم کے لیے بڑی فضیلت ہے۔<sup>(۲)</sup>

علامہ جلال الدین سیوطی نے فرمایا کہ اس سے مراد امام ابوحنیفہ ہیں<sup>(۳)</sup> کیونکہ آپ فارس کے رہنے والے تھے۔

سُؤَالٌ: بعض حضرات کہتے ہیں ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کابل کے رہنے والے تھے کابل تو ہندوستان کا علاقہ ہے نہ کہ فارس کا اور حدیث میں فارس کا لفظ آیا ہے۔

جَوَابٌ: ① آپ رحمۃ اللہ علیہ فارس کے رہنے والے تھے کابل کے نہیں۔

جَوَابٌ: ② کابل کے بعض علاقے فارس کے ساتھ ملے ہوئے ہیں جیسے ہرات وغیرہ اس وجہ سے امام ابوحنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کو کابل کا رہنے والا کہتے ہیں۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عَيْرُ الْمَدِينَةِ: (ص ۱۶۷، ۱۲)

علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہ واقعہ اس زمانے کا ہے جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جمعہ کا خطبہ جمعہ کی نماز کے بعد دیا کرتے تھے (جیسے کہ اب بھی عیدین میں ہوتا ہے)۔<sup>(۵)</sup>

قَدِمَتْ عَيْرُ الْمَدِينَةِ: (ص ۱۶۷، ۱۳) یہ تجارتی قافلہ وحیہ بن خلف کلبی کا تھا جو ملک شام سے آیا تھا یہ اکثر ضروریات کا سامان لے کر آیا کرتا تھا جب مدینہ منورہ کے لوگوں کو اس کی اطلاع ملتی تھی تو سب مرد و عورت اس سے اپنی ضروریات کا سامان خریدتے تھے اس واقعہ کے وقت وحیہ بن خلف مسلمان نہیں ہوتے تھے بعد میں مسلمان ہو گئے تھے۔

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾<sup>(۶)</sup> ”اور جب کوئی سودا بکتا دیکھیں یا کوئی تماشا نظر آجائے۔“ حضرت حسن بصری اور ابو مالک رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہ وہ زمانہ تھا جب کہ مدینہ منورہ میں سامان کی سخت گرانی تھی۔<sup>(۷)</sup>

مرا سیل ابوداؤد کی روایت سے معلوم ہوتا ہے وہ صحابہ جو مسجد سے نکل گئے تھے انہوں نے یہ خیال کیا تھا کہ نماز تو ہو چکی خطبہ نماز کا جز نہیں نصیحتیں آپ ﷺ کی ہم سنتے ہی رہتے ہیں یہ ان کی اجتہادی غلطی تھی اس پر اللہ تعالیٰ نے تنبیہ فرمائی۔

حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا: (ص ۱۶۷، س ۱۴) ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ نے ایک روایت نقل کی ہے کہ بعض روایات میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اگر تم سب کے سب چلے جاتے تو مدینہ کی ساری وادی عذاب کی آگ سے بھر جاتی۔<sup>(۸)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۴۴۵ - سیاتی تخریجہ من (۳۹۳۳).

۳۴۴۶ - أخرجه البخاري: كتاب الجمعة: باب: إذا نفر الناس عن الإمام من صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة، حديث (۹۳۶) من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر به وأطرافه من (۲۰۵۸، ۲۰۶۴، ۴۸۹۹)، ومسلم كتاب الجمعة: باب: مع قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾، حديث (۸۶۳/۳۸)، وأحمد (۳۷۰، ۳۱۳/۳)، عبد بن حميد ص (۳۳۵)، حديث (۱۱۱۰)، وابن خزيمة (۱۶۲، ۱۶۱/۳)، حديث (۱۸۲۳) عن سالم بن الجعد وأبي سفيان عن جابر به.

۳۴۴۷ -

(۱) فيض الباري: ۲۴۵/۴ (۲) تفسير مظهری (۳) تبص الصحيفة: ۲۱ (۴) بَيِّنَات: سورت فتح ﴿وان بتوالو بيندل قوما غيركم﴾ میں محدثین اهل فارس کی اجمالی فہرست بیان کی گئی ہے۔ (۵) تفسیر ابن کثیر (۶) سورت جمعہ آیت: ۱۱ (۷) تفسیر مظهری (۸) ابن کثیر، معالم التنزیل: ۲۴۵/۴

## سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

یہ باب ہے سورۃ منافقین کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۶۷، س ۱۶)

۳۴۴۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَالْكُنْتُ مَعَ عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ لَا تَتَفَقَّهُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا لِيْنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمِّي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَقَهُ فَاصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِيبَنِي شَيْءٌ قَطُّ مِثْلَهُ لَمْ يُصِيبَنِي فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ عَمِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقَّتَكَ فَانزَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَقَدْ صَدَّقَكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۷، س ۱۶)



تَرْجَمَهُ: ”حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں اپنے چچا کے ساتھ تھا کہ عبد اللہ بن ابی سلول کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ جو لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ہیں ان پر خرچ مت کرو۔ یہاں تک کہ وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے ہٹ جائیں۔ اور اگر ہم مدینہ واپس آئے تو عزت دار لوگ ذلیل لوگوں (یعنی صحابہ و مہاجرین) کو نکال دیں گے۔ میں نے اس بات کا ذکر اپنے چچا سے کیا اور انہوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم تک یہ بات پہنچا دی۔ اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بلوا کر پوچھا۔ میں نے پوری بات بیان کی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عبد اللہ بن ابی اور اس کے ساتھیوں کو بلوایا۔ انہوں نے آکر تم کھائی کہ ہم نے یہ بات نہیں کی۔ چنانچہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے جھٹلایا اور ان کو سچا تسلیم کر لیا۔ حضرت زید فرماتے ہیں مجھے اس کا اتنا دکھ ہوا کہ کبھی زندگی میں اتنا دکھ نہیں ہوا۔ میں گھر میں بیٹھ گیا تو چچا کہنے لگے کہ تم یہی چاہتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تمہیں جھٹلا دیں اور تجھ سے خفا ہوں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ سورت نازل فرمائی ”إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ..... الخ“ (جب آئیں تیرے پاس منافق کہیں ہم قائل ہیں، تو رسول ہے اللہ تعالیٰ کا اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ تو اس کا رسول ہے اور اللہ تعالیٰ گواہی دیتا ہے کہ یہ منافق جوڑے ہیں۔ المنافقون آیت: ۱) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بلوایا اور یہ سورت پڑھنے کے بعد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے تمہاری تصدیق کی ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۴۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ نَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا أَنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابِيَّ فَيَمْلَأُ الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حَجَارَةً وَيَجْعَلُ النَّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ قَالَ فَاتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا فَأَرْضَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِيَتَشَرَّبَ فَأَبَى أَنْ يَدْعَهُ فَانْتَزَعَ قِبَاصَ الْمَاءِ فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ حَشْبَةً فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ فَاتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ثُمَّ قَالَ لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِهِ يَعْنِي الْأَعْرَابَ وَكَانُوا يَخْضِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا انْفُضُوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأَتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْكُمُ الْأَذَلَّ قَالَ زَيْدٌ وَأَنَا رَدَفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَأَخْبَرْتُ عَمِّي فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَفَ وَجَحَدَ قَالَ فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَنِي قَالَ فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ فَقَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَيَّ أَنْ مَقْتَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَيَّ أَحَدٌ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ إِذْ آتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي فَمَا كَانَ يُسْرُنِي أَنْ لِي بِهَا الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي فَقَالَ مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ مَا قَالَ لِي شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي فَقَالَ أَبَشِرْ ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا فَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۷، ۱۶۸)

ترجمہ: ”حضرت زید بن ارقم رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم ایک مرتبہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنگ کے لئے گئے، ہمارے ساتھ کچھ دیہاتی بھی تھے۔ ہم لوگ تیزی سے پانی کی طرف دوڑے۔ دیہاتی ہم سے پہلے وہاں پہنچ گئے اور ایک دیہاتی نے پہنچ کر حوض بھرا اور اس کے گرد پتھر لگا کر اس پر چڑا ڈال دیا۔ (تاکہ اور کوئی پانی نہ لے سکے) صرف اس کے ساتھی ہی وہاں آئیں۔ ایک انصاری اس کے پاس گیا اور اپنی اونٹنی کی مہار ڈھیلی کر دی تاکہ وہ پانی پی لے۔ لیکن دیہاتی نے انکار کر دیا۔ اس پر انصاری نے پانی کی روک ہٹا دی (تاکہ پانی بہ جائے) اس دیہاتی نے ایک لکڑی اٹھائی اور انصاری کے سر پر مار دی جس سے اس کا سر پھٹ گیا اور وہ منافقوں کے سردار عبداللہ بن ابی کے پاس آیا۔ یہ قصہ سن کر عبداللہ بن ابی نے کہا کہ ان لوگوں پر خرچ نہ کرو جو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ہیں۔ یہاں تک کہ وہ ان کے پاس سے چلے جائیں۔ یعنی دیہاتی لوگ۔ یہ لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کھانے کے وقت حاضر ہوا کرتے تھے۔ عبداللہ بن ابی کے کہنے کا مقصد یہ تھا کہ کھانا اس وقت لے کر جایا کرو جب یہ لوگ جا چکیں تاکہ صرف وہ اور ان کے ساتھی ہی کھا سکیں۔ پھر کہنے لگا کہ جب ہم مدینہ واپس جائیں گے تو وہاں کے عزت دار لوگوں کو چاہئے کہ ذلیل لوگوں (یعنی اعراب) کو وہاں سے نکال دیں حضرت زید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں اس وقت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے سوار تھا۔ میں نے عبداللہ کی بات سنی اور پھر اپنے چچا کو بتا دی۔ چچا نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بتا دی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عبداللہ بن ابی کو بلوایا تو اس نے آکر قسم کھائی اور اس بات کا انکار کر دیا کہ اس نے یہ نہیں کہا۔ حضرت زید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے سچا سمجھ کر مجھے جھٹلا دیا۔ پھر میرے چچا میرے پاس آئے اور کہنے لگے کہ تم یہی چاہتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تم سے ناراض ہوں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور مسلمان تمہیں جھٹلا دیں۔ حضرت زید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں۔ مجھے اس کا اتنا دکھ ہوا کہ کسی اور کو نہ ہوا ہوگا۔ پھر میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سر جھکائے چل رہا تھا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس تشریف لائے اور میرا کان کھینچ کر میرے سامنے ہنسنے لگے۔ مجھے اگر دنیا میں ہمیشہ رہنے کی خوشخبری بھی ملتی تو بھی میں اتنا خوش نہ ہوتا جتنا اس وقت ہوا۔ پھر حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ مجھے ملے اور پوچھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تم سے کیا کہا؟ میں نے کہا: کچھ فرمایا تو نہیں بس میرا کان ملا اور ہنسنے لگے۔ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تمہیں بشارت ہو۔ پھر حضرت عمر

رُضْوَانُ مُحَمَّدٍ مَجْهُدٌ مَلَى - انہوں نے اسی طرح پوچھا اور میں نے بھی وہی جواب دیا۔ چنانچہ صبح ہوئی تو رسول اللہ ﷺ نے سورہ منافقون پڑھی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۵۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَالٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ قَالَ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَحَلَفَ مَا قَالَهُ فَلَا مَنِيَّ قَوْمِي فَقَالُوا مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذِهِ فَاتَيْتُ الْبَيْتَ وَنِمْتُ كَيْبِيَا حَزِينًا فَاتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ آتَيْتُهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ قَالَ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۷، س ۲۳)

ترجمہ: ”حکم بن عتیبہ سے روایت ہے کہ میں نے محمد بن کعب قرظی سے چالیس سال پہلے زید بن ارقم کے حوالے سے یہ حدیث سنی کہ عبد اللہ بن ابی نے غزوہ تبوک کے موقع پر کہا کہ جب ہم مدینہ جائیں گے تو وہاں کے عزت دار لوگ ذلیل لوگوں کو باہر کریں گے۔ وہ کہتے ہیں کہ میں رسول اللہ ﷺ کے پاس آیا اور یہ بات سنا لی تو عبد اللہ بن ابی نے قسم کھائی کہ میں نے یہ بات نہیں کی۔ اس پر میری قوم کے لوگ مجھے ملامت کرتے ہوئے کہنے لگے کہ اس جھوٹ بولنے سے تمہارا کیا مقصد تھا؟ میں گھر آیا اور غمگین و حزین ہو کر سو گیا۔ پھر آپ ﷺ میرے پاس تشریف لائے یا میں آپ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تمہاری بات کی تصدیق کی ہے۔ پھر یہ آیت نازل ہوئی ”هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا ..... الْآيَةَ“ (وہی ہیں جو کہتے ہیں مت خرچ کرو ان پر، جو پاس رہتے ہیں رسول اللہ ﷺ کے یہاں تک کہ متفرق ہو جائیں۔ المنافقون آیت: ۷) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۵۱ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي مُضَطَّلِقٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِيِّ يَا لِلْأَنْصَارِ فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالَ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالُوا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَاهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ فَقَالَ أَوْ قَدْ فَعَلُوهَا وَاللَّهِ لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ غَيْرُ عَمْرِو فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا تَنْقَلِبُ حَتَّى تُقْرَأَنَّكَ الدَّلِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْعَزِيزُ فَفَعَلَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۸، س ۲)

تَرْجَمًا: ”حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم ایک غزوہ میں تھے۔ سفیان کہتے ہیں کہ لوگوں کا خیال ہے کہ یہ غزوہ بنی مصطلق کا واقعہ ہے۔ اس میں ایک مہاجر نے ایک انصاری کو دھتکار دیا۔ اس پر مہاجر کہنے لگے اے مہاجر و انصاری انصار کو پکارنے لگے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب یہ سنا تو فرمایا کیا بات ہے یہ جاہلیت کی پکار کی کیا وجہ ہے؟ عرض کیا گیا کہ ایک مہاجر نے ایک انصاری کو دھتکار دیا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ زمانہ جاہلیت کی (اس عادت) کو چھوڑ دو یہ بری چیز ہے۔ یہ بات عبد اللہ بن ابی نے سنی تو کہنے لگا کہ ان لوگوں نے اس طرح کیا ہے؟ جب ہم مدینہ جائیں گے تو وہاں کے معززین، ذلیل لوگوں کو وہاں سے نکال دیں گے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرمانے لگے: یا رسول اللہ! مجھے اجازت دیجئے کہ اس منافق کی گردن اتار دوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جانے دو، ورنہ لوگ کہیں گے کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) اپنے ساتھیوں کو قتل کرتا ہے۔ حضرت عبد اللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ کے علاوہ دوسرے راوی کہتے ہیں کہ اس پر عبد اللہ بن ابی کے بیٹے نے اپنے باپ سے کہا کہ اللہ تعالیٰ کی قسم ہم اس وقت تک یہاں سے نہیں جائیں گے جب تک تم اس بات کا اقرار نہ کرو کہ تم ذلیل اور نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم معزز ہیں۔ پھر اس نے اقرار کیا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۵۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَنَا أَبُو جَنَابِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرْزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبْلَغُهُ حَجٌّ بَيْتِ رَبِّهِ أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ يَسْأَلِ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا ابْنَ عَبَّاسِ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجْعَةَ الْكُفَّارُ فَقَالَ سَأَلُوا عَلَيْكَ قُرْآنًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْلَمُونَ قَالَ فَمَا يُوجِبُ الزَّكَاةَ قَالَ إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مِائَتَيْنِ فَصَاعِدًا قَالَ فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ قَالَ الزَّادُ وَالْبَعِيرُ. (ص ۱۶۸، س ۸)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جس شخص کے پاس اتنا مال ہو کہ وہ حج بیت اللہ تعالیٰ کے لئے جا سکے یا اس مال پر زکوٰۃ واجب ہوتی ہو لیکن وہ نہ حج کرے اور نہ زکوٰۃ دے تو موت کے وقت اس کی تمنا ہوگی کہ کاش میں واپس دنیا میں چلا جاؤں۔ ایک شخص نے عرض کیا: ابن عباس رضی اللہ عنہ اللہ تعالیٰ سے ڈرو (دنیا میں) لوٹنے کی تمنا تو کفار کریں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا میں اس کے متعلق تمہارے سامنے قرآن مجید پڑھتا ہوں پھر یہ آیت پڑھی ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ ..... الْآيَةُ“ (اے ایمان والو غافل نہ کر دین تم کو تمہارے مال اور تمہاری اولاد اللہ تعالیٰ کی یاد سے اور جو کوئی یہ کام کرے تو وہی لوگ ہیں خسارے میں اور خرچ کرو کچھ ہمارا دیا ہوا، اس سے پہلے

کہ آپ پہنچے تم میں کسی کو موت۔ تب کہے اے رب کیوں نہ ڈھیل دی تو نے مجھ کو ایک تھوڑی سی مدت کہ میں خیرات کرتا اور ہو جاتا نیک لوگوں میں اور ہرگز نہ ڈھیل دے گا اللہ تعالیٰ کسی جی کو۔ جب آپ پہنچا اس کا وعدہ اور اللہ تعالیٰ کو خبر ہے جو تم کرتے ہو۔ آیت: ۹ تا ۱۱) اس شخص نے پوچھا کہ زکوٰۃ کتنے مال پر واجب ہوتی ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا اگر دو سو درہم یا اس سے زیادہ ہو۔ پھر اس نے پوچھا کہ حج کب فرض ہوتا ہے۔ آپ ﷺ نے فرمایا زاد راہ اور سواری ہونے پر۔“

۳۴۵۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَحْوِهِ هَكَذَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرٌ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَهَذَا أَصْحَحُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَأَبُو جَنَابٍ الْقَصَابُ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

ترجمہ: ”ہم سے روایت کی عبد بن حمید نے انہوں نے عبد الرزاق سے وہ ثوری سے وہ یحییٰ بن ابی حییہ سے وہ ضحاک سے اور وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی کے مثل نقل کرتے ہیں۔ ابن عیینہ اور کئی راوی بھی یہ حدیث ابو جناب سے وہ ضحاک سے اور وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اسی طرح انہی کا قول نقل کرتے ہیں اور عبد الرزاق کی روایت سے یہ زیادہ صحیح ہے اور ابو جناب کا نام یحییٰ ہے وہ حدیث میں قوی نہیں۔“

### تشریح

سورت منافقین مدنی ہے۔

وجہ تسمیہ: اور اس میں ۱۱ آیات ہیں دو رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۸۰ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۷۷۶ ہیں۔

واقعہ کا پیش منظر:

یہ واقعہ حضرت قتادہ و عروہ رضی اللہ عنہما کے بقول شعبان ۵ھ میں غزوہ بنی المصطلق کے موقعہ پر پیش آیا اور محمد بن اسحاق کے بقول شعبان ۶ھ ہوا۔<sup>(۱)</sup>

جب آپ ﷺ کو اطلاع ہوئی کہ بنی المصطلق کے سردار حارث بن ضرار مسلمانوں کے خلاف جنگ کی تیاری کر رہے ہیں تو آپ ﷺ نے بھی مسلمانوں کو تیاری کا حکم فرما دیا اس جنگ میں منافقین کی ایک بڑی تعداد بھی آپ ﷺ کے ساتھ جنگ کے لیے تیار ہوئی اس طمع کے ساتھ کہ مال غنیمت سے حصہ ملے گا جب آپ ﷺ مسلمانوں کے ساتھ بنی المصطلق کے مقام پر پہنچے وہاں پر ایک کنواں یا چشمہ تھا جس کا نام ”مُرَيْسَع“ تھا اس وجہ سے اس غزوہ کو غزوہ مریسع بھی کہا جاتا ہے کفار

سے مقابلہ ہوا آخر میں مسلمانوں کو فتح حاصل ہوئی اور حارث بن ضرار کی صاحبزادی حضرت حویہ آپ ﷺ کے عقد میں بھی آئیں اور بعد میں حارث بن ضرار خود بھی مسلمان ہو گئے۔

اسی غزوہ کے آخر میں رئیس المنافقین عبد اللہ بن ابی نے اپنی قوم کو آپ ﷺ کے خلاف بھرا دیا کہ یہ مسلمان لوگ تمہاری روٹیوں پر پلنے والے ہیں ان کو مدینہ سے ابھی نکال اور آگے چل کر تمہارا جینا حرام کر دیں گے یہ بات صرف زید بن ارقم علیہ السلام نے سنی اور آپ ﷺ کو بتائی پھر اسی سلسلہ میں اس سورت کا نزول ہوا اس واقعہ کو امام ترمذی نے تین احادیث میں بیان کیا ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۷، س ۱۶)

فَالْكُنْتُ مَعَ عَمِّي: (ص ۱۶۷، س ۱۷) حافظ ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہاں عم سے مراد سعد بن عبادہ ہیں یہ حضرت زید بن ارقم کے حقیقی چچا تو نہیں تھے ان کے حقیقی چچا ثابت بن قیس تھے حضرت سعد بن عبادہ قبیلہ خزرج کے سردار تھے اس وجہ سے ان کو چچا کہہ دیا گیا۔ (۲)

فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ: (ص ۱۶۷، س ۲۰) ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”حتی جلست فی البیت مخافة اذا رانی الناس ان يقولوا كذبت.“

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۶۷، س ۲۳)

قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: (ص ۱۶۷، س ۳۵) ابن کثیر رحمہ اللہ نے کہا یہ روایت صحیح روایت کے خلاف ہے دوسری بات یہ ہے کہ عبد اللہ بن سلول وغیرہ غزوہ تبوک میں تو راستہ سے ہی واپس آ گیا تھا اس کے تحقیقین کی رائے یہی ہے کہ یہ واقعہ غزوہ بنی المصطلق جس کو غزوہ مریع بھی کہتے ہیں اس لیے یہ واقعہ ہے۔ (۳)

فَلَا مَنِي قَوْمِي: (ص ۱۶۷، س ۳۵) ایک دوسری روایت میں خلائی الانصار آتا ہے۔ (۴)

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۶۸، س ۲)

فَكَسَعَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ: (ص ۱۶۸، س ۳) مہاجر صحابی کا نام جحجہ بن قیس اور انصاری صحابی رحمہ اللہ کو زخم آیا تھا ان کا نام سنسان بن ویرہ جنمی انصاری تھا۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۷، س ۲۲)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ ءَأْمَوَالُكُمْ﴾ (۵) ”اے مسلمانوں! تمہارے مال اور تمہاری اولاد تمہیں اللہ تعالیٰ کے ذکر سے غافل نہ کر دیں۔“ یہاں پر مخلصین مومنین کا ذکر ہے کہ تم ایسے نہ ہو جانا جسے کہ منافقین ہو گئے تھے کہ مال اور اولاد کی محبت میں اللہ تعالیٰ سے غافل ہو گئے اس کا یہ مطلب نہیں ہے مال اور اولاد سے تعلق نہ رکھا جائے ممانعت ایسے تعلق کی ہے کہ جس سے آدمی اللہ تعالیٰ کے ذکر اور یاد سے غافل ہو جائے۔

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ:

ذکر اللہ تعالیٰ سے کیا مراد ہے:

بعض مفسرین نے فرمایا یہاں پر پانچ وقت کی نمازیں مراد ہیں بعض نے حج اور زکوٰۃ اور بعض نے قرآن مجید اور حضرت حسن بصری نے یہاں ذکر سے مراد تمام طاعات اور عبادات فرمایا ہے یہی آخری قول زیادہ جامع ہے۔<sup>(۶)</sup>

وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ: (ص ۱۶۸، س ۱۱) موت سے مراد اٹار موت ہے مطلب یہ کہ جب موت کے اٹار ظاہر ہونے لگتے ہیں تو یہ تمنا کرتا ہے کاش مجھ کو کچھ مہلت مل جائے تاکہ میں اپنا مال اللہ تعالیٰ کے راستہ میں خرچ کر دیتا۔<sup>(۷)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۸، س ۱۲)

هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ: (ص ۱۶۸، س ۱۵) حافظ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں حضرت ضحاک رحمۃ اللہ علیہ جو روایت کرتے ہیں ابن عباس رحمۃ اللہ علیہ سے یہ روایت میں انقطاع بھی ہے۔<sup>(۸)</sup>

## تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۴۸ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: قوله: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَوْلًا أَشَدَّ لِرَسُولِ اللَّهِ .....﴾ إلى ﴿..... لَكَادِبُونَ﴾، حديث (۴۹۰۰) وأطرافه من (۴۹۰۱، ۴۹۰۳)، ومسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب (.....)، حديث (۲۷۷۲/۱)، وأحمد (۳۷۳/۴)، وعبد بن حميد ص (۱۱۳)، حديث (۲۶۲).

۳۴۴۹ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۲۰۴/۳)، حديث (۳۶۹۱) من طريق أبي سعد الأزدي عن زيد بن أرقم، ومن طريق أبي إسحاق عن زيد بن أرقم أخرجه الشيخان، وقد تقدم تخريجه قريباً.

۳۴۵۰ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾، حديث (۴۹۰۲)، وأحمد (۳۶۸/۴، ۳۷۰)، وعبد الله بن أحمد في الزوائد (۳۷۰/۴).

۳۴۵۱ - أخرجه البخاري: كتاب المناقب: باب: ما ينهى من دعوى الجاهلية، حديث (۳۵۱۸) وطرفه من (۴۹۰۵، ۴۹۰۷)، ومسلم: كتاب البط والصلوة والآداب: باب: نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً، حديث (۲۵۸۴/۶۳)، وأحمد (۳۹۲/۳، ۳۳۸، ۳۸۵)، والحميدي (۵۱۹/۲)، حديث (۱۲۳۹).

۳۴۵۲ - أخرجه عبد بن حميد ص (۲۳۱)، حديث (۶۹۳).

- ۳۴۵۳

(۱) تفسير مظهری (۲) فتح الباری، حاشیة کوکب الدری: ۳۰۳/۴ (۳) حاشیة کوکب الدری: ۳۰۳/۴ (۴) بخاری شریف (۵) سورت منافقین آیت: ۹ (۶) قرطبی (۷) معارف القرآن: ۴۵۹/۸ (۸) تفسیر ابن کثیر

## وَمِنْ سُورَةِ التَّغَابِنِ

یہ باب ہے سورہ التغابن کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۶۸، ۱۰ س)

۳۴۵۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا إِسْرَائِيلُ نَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ قَالَ هُوَ لَاءِ رِجَالٍ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَزْوَاجَهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا آتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَوْا النَّاسَ قَدْ فَقَهُوا فِي الدِّينِ هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ فَانزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ الْآيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۸، ۱۰ س)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کسی نے اس آیت: ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ..... الْآيَةَ“ (اے ایمان والو بے شک تمہاری بیویوں اور اولاد میں سے بعض تمہارے دشمن بھی ہیں سو ان سے بچتے رہو اور اگر تم معاف کرو اور درگزر کرو اور بخش دو تو اللہ تعالیٰ بھی بخشے والا نہایت رحم والا ہے۔ التغابن: آیت ۱۳) کی تفسیر پوچھی تو انہوں نے فرمایا کہ یہ وہ لوگ ہیں جو مکہ میں اسلام لائے تھے اور چاہتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوں لیکن انہیں ان کی بیویوں اور اولاد نے روک دیا۔ چنانچہ وہ لوگ مدینہ آئے تو دیکھا کہ لوگ دین کو کافی سمجھنے لگے ہیں تو انہوں نے چاہا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کو سزا دیں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی اور حکم دیا کہ ان سے ہوشیار رہو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

## تَشْرِيحٌ

سورت تغابن اکثر مفسرین کے نزدیک مدنی ہے مگر بعض مفسرین کے نزدیک مکی ہے۔  
وجہ تسمیہ: مگر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾<sup>(۱)</sup> ”اے ایمان والو! تمہاری بعض بیویاں اور بعض بچے تمہارے دشمن ہیں۔“ سے تین آیات کو مدنی کہتے ہیں۔

اس میں ۱۸ آیات ہیں اور دو رکوع ہیں۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۴۱ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۱۰۱۷ ہیں۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: (ص ۱۶۸، ۱۰ س)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾<sup>(۲)</sup> (ص ۱۶۸، ۱۰ س)

شان نزول: بعض مفسرین نے اس آیت کا نزول ان مسلمانوں کے بارے میں فرمایا ہے جب بھی وہ مکہ سے مدینہ منورہ کی



طرف ہجرت کرنے کا ارادہ کرتے تو ان کے اہل عیال ان کو روک لیتے تھے مگر حضرت عطاء بن رباح رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ یہ آیت حضرت غوف بن مالک اشجعی کے بارے میں نازل ہوئی کہ اگرچہ ان کے اہل عیال مدینہ میں تھے مگر جب کسی غزوہ یا جہاد میں جانے کا موقع ہوتا تو ان کے بچے روک لیتے تھے۔<sup>(۳)</sup>

مفسرین فرماتے ہیں یہ دونوں ہی واقعہ کے نزول کا سبب ہو سکتے ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرض خواہ ہجرت ہو یا جہاد جو بیوی اور اولاد اس کے لیے رکاوٹ بنے وہ ان کے دشمن ہیں۔<sup>(۴)</sup>

إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ: (ص ۱۶۸، س ۱۶) قرآن مجید نے ان اولاد اور ازواج کی مذمت کی ہے جو خیر سے روکتے ہیں اور جو خیر کی دعوت دیتے ہوں اور اس پر جلاتے ہو تو اس میں داخل نہیں ہوں گے کیونکہ قرآن مجید میں مطلق یہ نہیں کہا کہ سب ہی اولاد اور ازواج دشمن ہیں۔<sup>(۵)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۵۴ - تفرد به الترمذي كما في التحفة (۱۴۱/۵، ۱۴۲)، حديث (۱۶۲۳) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه جرير في تفسيره (۱۱۷/۱۲)، برقم (۳۴۱۹۸).

(۱) سورت التغاين آیت: ۱۴ (۲) سورت التغاين آیت: ۱۴ (۳) ابن کثیر (۴) معارف القرآن: ۴۷۰/۸ (۵) انوار البیان: ۴۳۲/۵

## وَمِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ

یہ باب ہے سورہ تحریم کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۵۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَّاتَيْنِ مِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَجَّجْتُ مَعَهُ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَّاتَانِ مِنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا فَقَالَ لِي وَعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَرِهَ وَاللَّهِ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمَهُ فَقَالَ لِي هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ قَالَ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي الْحَدِيثَ فَقَالَ كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاءُ نَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَاءِهِمْ فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَإِذَا هِيَ تَرَا جَعْنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تَرَا جَعْنِي فَقَالَتْ مَا تَنْكُرُ مِنْ ذَلِكَ فَوَا اللَّهُ أَنْ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُرَا جَعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِجْدَاهُنَّ

الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرْتَ قَالَ وَكَانَ مَنْزِلِي بِالْعَوَالِي فِي بَيْتِ أُمِيَّةَ وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَيَأْتِينِي بِخَبِيرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَاتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ فَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ عَسَانَ تَنْعِلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا قَالَ فَجَاءَ نِي يَوْمًا عِشَاءً فَضْرَبَ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ حَدِّثْ أَمْرًا عَظِيمًا قُلْتُ أَجَاءَتْ عَسَانَ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرْتَ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِنًا قَالَ فَلَمَّا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَّدْتُ عَلَى ثِيَابِي ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ أَطْلَقُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَا أَدْرِي هُوَ ذَا مُعْتَرِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرَبَةِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ فَاتَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقُلْتُ إِسْتَاذِنْ لِعُمَرَ قَالَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ قَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَوْلَ الْمِنْبَرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ عَلَيْنِي مَا ضِدُّ فَاتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ إِسْتَاذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ قَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ أَيْضًا فَجَلَسْتُ ثُمَّ عَلَيْنِي مَا أَجَدُّ فَاتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ إِسْتَاذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَ فَوَلَّيْتُ مِنْطَلِقًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي فَقَالَ ادْخُلْ فَقَدْ أُذِنَ لَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَكِيٌّ عَلَى رَمْلٍ حَصِيرٍ فَرَأَيْتُ أَثَرَهُ فِي جَنْبِيهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَوْ رَأَيْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكُنَّا مَعَشْرُ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَاءِهِمْ فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى أَمْرَاتِي فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فَانْكَرْتُ ذَلِكَ فَقَالَتْ مَا تُنْكِرُ فَوَا اللَّهُ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَا هُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ قَالَ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ نَعَمْ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرْتَ أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكْتَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا وَسَلِّبِي مَا بَدَأَكَ وَلَا يَغْرَنَكَ أَنْ كَانَتْ صَاحِبَتِكَ أَوْ سَمَّ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَأْنِسْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَهْبَةً ثَلَاثَةً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ فَاسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ

أَفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيَّ نِسَاءَهُ شَهْرًا فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ فَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَنِي فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ قَالَتْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ الْآيَةَ قَالَتْ عَلِمَ وَاللَّهِ أَنْ أَبِي لَمْ يَكُنْ يَأْمُرُنِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ فَقُلْتُ أَفِي هَذَا اسْتَأْمِرُ أَبِي فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارِ الْآخِرَةَ قَالَ مَعَمَّرٌ فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُخْبِرْ أَزْوَاجَكَ إِنِّي اخْتَرْتُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُتَعَبِّتًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۶۸، س ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں چاہتا ہوں کہ عمر رضی اللہ عنہ سے ان دو عورتوں کے متعلق پوچھوں کہ ازواجِ مطہرات میں سے کون ہیں جن کے متعلق یہ آیات نازل ہوئی ”إِنَّ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ..... الْآيَةَ“ (اگر تم دونوں توبہ کرتی ہو تو جھک پڑے ہیں دل تمہارے۔ التحريم آیت: ۴) یہاں تک کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حج کیا میں ان کے ساتھ ہی تھا۔ پھر میں نے برتن سے ان کو وضو کرانے کے لئے پانی ڈالنا شروع کیا اور اسی دوران سے عرض کیا کہ اے امیر المؤمنین رضی اللہ عنہما وہ دو بیویاں کون سی ہیں جن کے متعلق یہ آیت نازل ہوئی۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے لگے تعجب ہے ابن عباس رضی اللہ عنہما کہ تمہیں یہ بھی معلوم نہیں۔ زہری کہتے ہیں کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہما کو یہ برا لگا لیکن انہوں نے چھاپایا نہیں اور فرمایا وہ عائشہ اور حفصہ رضی اللہ عنہما ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ پھر قصہ سنانے لگے کہ ہم قریش والے عورتوں کو دبا کر رکھتے تھے۔ جب ہم لوگ مدینہ آئے تو ایسے لوگوں سے ملے جن کی عورتیں ان پر غالب رہتی تھیں۔ اس وجہ سے ہماری عورتیں بھی ان سے عادتیں سیکھنے لگیں۔ میں ایک دن اپنی بیوی کو غصہ ہوا تو وہ مجھے جواب دینے لگی۔ مجھے یہ بہت ناگوار گزرا۔ وہ کہنے لگی تمہیں کیوں ناگوار گزرا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی قسم ازواجِ مطہرات بھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جواب دیتی ہیں دن سے رات تک آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے (بات کرنا) ترک کر دیتی ہیں۔ میں نے دل میں سوچا کہ جس نے ایسا کیا وہ تو نقصان میں رہ گئی۔ میں قبیلہ بنو امیہ کے ساتھ عوالی کے مقام پر مقیم تھا۔ میرا ایک انصاری پڑوسی تھا۔ میں اور وہ بار بار نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر رہا کرتے تھے۔ ایک دن وہ اور ایک دن میں اور دونوں ایک دوسرے کو وحی غیرہ کے متعلق بتایا کرتے تھے۔ ہم لوگوں میں (ان دنوں) اس بات کا چرچا تھا کہ غسام ہم لوگوں سے جنت کی تیاری کر رہا ہے۔ ایک دن میرا پڑوسی آیا اور رات کے وقت میرا دروازہ کھٹکھٹایا۔ میں نکلا تو کہنے لگا کہ ایک بڑی بات ہو گئی ہے۔ میں نے کہا کیا ہوا۔ کیا غسان آ گیا ہے۔ کہنے لگا اس سے بھی بڑی بات اور وہ یہ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیویوں کو

طلاق دے دی ہے۔ میں نے اپنے دل میں کہا کہ حفصہ رضی اللہ عنہا ناکام اور محروم ہوگئی۔ میں پہلے ہی سوچ رہا تھا کہ یہ ہونے والا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے صبح کی نماز پڑھی اور کپڑے وغیرہ لے کر نکل کھڑا ہوا۔ جب حفصہ رضی اللہ عنہا کے ہاں پہنچا تو وہ رو رہی تھی۔ میں نے پوچھا کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے تمہیں طلاق دے دی ہے؟ کہنے لگی مجھے نہیں معلوم۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اس جھروکے میں الگ تھلگ ہو کر بیٹھ گئے ہیں، پھر میں ایک کالے لڑکے کے پاس گیا اور اسے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عمر رضی اللہ عنہ کے لئے اجازت مانگو۔ وہ اندر گیا اور واپس آ کر بتایا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کوئی جواب نہیں دیا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ پھر میں مسجد گیا تو دیکھا کہ منبر کے گرد چند آدمی بیٹھے ہوئے ہیں۔ میں بھی ان کے قریب بیٹھ گیا لیکن وہی سوچ غالب ہوئی تو وہ دوبارہ اس لڑکے کو اجازت لینے کے لئے بھیجا۔ اس نے واپس آ کر وہی جواب دیا۔ میں دوبارہ مسجد کی طرف آ گیا لیکن اس مرتبہ اور شدت سے اس فکر کا غلبہ ہوا اور میں پھر لڑکے کے پاس آیا اور اسے اجازت لینے کے لئے بھیجا۔ اس مرتبہ بھی اس نے واپس آ کر وہی جواب دیا کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کوئی جواب نہیں دیا۔ میں جانے کے لئے مڑا تو دفعۃً اس لڑکے نے مجھے پکارا اور کہا کہ اندر چلے جائیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو اجازت دے دی ہے۔ میں داخل ہوا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک چٹائی پر تکیہ لگائے بیٹھے تھے۔ جس کے نشانات نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے دونوں جانب واضح تھے۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی بیویوں کو طلاق دے دی؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”نہیں“ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! دیکھئے ہم قریش والے عورتوں پر غالب رہتے تھے پھر جب ہم مدینہ آ گئے تو ہم ایسی قوم سے ملے جن کی عورتیں ان پر غالب ہوتی ہیں۔ اور ان کی عادتیں ہماری عورتیں بھی سیکھنے لگیں۔ چنانچہ میں ایک مرتبہ اپنی بیوی پر غصہ ہوا تو وہ مجھے جواب دینے لگی تو مجھے بہت برا لگا تو کہنے لگی کہ تمہیں کیوں برا لگتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی قسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بیویاں بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو جواب دیتی ہیں۔ اور ایسی بھی ہیں جو پورا پورا دن نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے خفا رہتی ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا کہ پھر میں نے حفصہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا کہ کیا تم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جواب دیتی ہو؟ انہوں نے کہا ہاں اور ہم میں سے ایسی بھی ہیں۔ جو دن سے رات تک آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے خفا رہتی ہیں۔ میں نے کہا بے شک تم میں سے جس نے ایسا کیا وہ برباد ہوگئی۔ کیا تم میں سے کوئی اس بات سے نہیں ڈرتی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ناراضگی کی وجہ سے اللہ تعالیٰ اس سے ناراض نہ ہو جائیں اور وہ ہلاک ہو جائے اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مسکرائے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا کہ میں نے حفصہ رضی اللہ عنہا سے کہا تم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے مت بولنا، ان سے کوئی چیز مت مانگنا۔ تمہیں جس چیز کی ضرورت ہو مجھ سے مانگ لیا کرو اور اس خیال میں مت رہو کہ تمہاری سوکن تم سے زیادہ خوبصورت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو زیادہ محبوب ہے۔ (یعنی اس کی برابری نہ کر) اس مرتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دوبارہ مسکرائے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! کیا

میں بیٹھا رہوں۔ آپ ﷺ نے فرمایا۔ ”ہاں“ حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ پھر میں نے سر اٹھا کر دیکھا تو گھر میں تین کھانوں کے علاوہ کچھ نظر نہیں آیا۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے کہ آپ ﷺ کی امت پر کشادگی (وسعت رزق) کرے اس نے فارس اور روم کو اس کی عبادت نہ کرنے کے باوجود خوب مال دیا ہے۔ اس مرتبہ نبی اکرم ﷺ اٹھ کر بیٹھ گئے اور فرمایا: اے ابن خطاب کیا تم ابھی تک شک میں ہو، وہ لوگ تو ایسے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ان کی نیکیوں کا بدلہ انہیں دنیا میں ہی دے دیا ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ نبی اکرم ﷺ نے قسم کھائی تھی کہ ایک ماہ تک اپنی بیویوں کے پاس نہیں جائیں گے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے عتاب کیا اور آپ ﷺ کو قسم کا کفارہ ادا کرنے کا حکم دیا۔ زہری کہتے ہیں کہ مجھے عروہ نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے حوالے سے بتایا کہ جب اسی دن گزرے تو رسول اللہ ﷺ میرے پاس تشریف لائے اور مجھ سے ابتداء کی اور فرمایا: عائشہ رضی اللہ عنہا میں تمہارے سامنے ایک بات کا ذکر کرتا ہوں تم جواب دینے میں جلدی نہ کرنا اور اپنے والدین سے مشورہ کر کے جواب دینا۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیت پڑھی ”يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ ..... الْآيَةَ“ (یعنی اے نبی اپنی بیویوں سے کہہ دیجئے کہ اگر تم دنیاوی زندگی اور اس کی بہار چاہتی ہو تو آؤ میں تمہیں کچھ متاع (مال) دے کر بخوبی رخصت کر دوں اور اگر اللہ، اس کے رسول ﷺ اور آخرت کو چاہتی ہو تو اللہ تعالیٰ نے نیک کرداروں کے لئے اجر عظیم مہیا کر رکھا ہے) حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں: اللہ تعالیٰ کی قسم رسول اللہ ﷺ اچھی طرح جانتے تھے کہ میرے ماں باپ مجھے رسول اللہ ﷺ کو چھوڑنے کا حکم نہیں دیں گے۔ چنانچہ میں نے عرض کیا کہ اس میں والدین سے مشورہ لینے کی کیا ضرورت ہے۔ میں اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول اللہ ﷺ اور آخرت کو ترجیح دیتی ہوں۔ معمر کہتے ہیں کہ مجھے ایوب نے بتایا کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے عرض کیا یا رسول اللہ! دوسری بیویوں کو نہ بتائیے گا کہ میں نے آپ ﷺ کو اختیار کیا ہے۔ آپ ﷺ نے جواب دیا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے پیغام پہنچانے کے لئے بھیجا ہے نہ کہ مشقت میں ڈالنے کے لئے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے اور کئی سندوں سے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے۔“

### تَشْرِيح

سورت تحریم مدنی ہے اور اس میں ۱۲ آیات ہیں اور دو رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۳۹ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۱۰۶۰ ہیں۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۶۸، س ۲۰) يَقُولُ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا: (ص ۱۶۸، س ۱۷)

شان نزول: سورت تحریم کی ابتدائی آیات کا شان نزول یہ ہے کہ آپ ﷺ عصر کی نماز کے بعد تھوڑی تھوڑی دیر کے لیے سب ازواج مطہرات کے پاس تشریف لے جایا کرتے تھے ایک دن حضرت زینب بنت جحش رضی اللہ عنہا کے پاس جب تشریف لے

گئے تو انہوں نے شہد پیش کیا آپ ﷺ نے نوش فرمایا حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اس کو دیکھ لیا اور حضرت حفصہ رضی اللہ عنہا بنت عمر رضی اللہ عنہما سے کہا کہ ہم میں سے جس کے بھی پاس آپ ﷺ تشریف لائیں گے تو ہم یہ کہے گے کہ آپ ﷺ نے (مغایر) گوند کھایا ہے آپ ﷺ کو بدبو سے نفرت تھی اور مغایر میں بدبو آتی ہے جب آپ ان میں سے کسی ایک کے پاس تشریف لے گئے تو انہوں نے وہی بات کہی آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں نے تو زینب کے گھر میں شہد پیا تھا مغایر (گوند) تو نہیں کھائی میں نے قسم کھائی ہے کہ اب شہد نہیں پیوں گا اس پر سورت تحریم کی ابتدائی آیات کا نزول ہوا۔<sup>(۱)</sup> (بعض نے دوسرا شان نزول بھی ذکر کیا ہے۔)

تخریج حدیث:

۳۴۵۰ - تقدم تخريجه انظر الحديث (۲۶۶۱).

(۱) بخاری شریف: ۷۲۹/۲

## وَمِنْ سُورَةِ نَ وَالْقَلَمِ

یہ باب ہے سورہ قلم کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۵۶ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقَيْتُ عَطَاءَ ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أَنَا عِنْدَنَا يَقُولُونَ فِي الْقَدْرِ فَقَالَ عَطَاءٌ لَقَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبَّادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَقَالَ ثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ فَقَالَ لَهُ أَكْتُبْ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى الْأَبَدِ وَفِي الْحَدِيثِ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۶۹، س ۱۳)

ترجمہ: ”عبدالواحد سلیم کہتے ہیں کہ میں مکہ مکرمہ آیا تو عطاء بن ابی رباح سے ملاقات کی تو عرض کیا: اے ابو محمد ہمارے ہاں کچھ لوگ تقدیر کا انکار کرتے ہیں۔ انہوں نے فرمایا: میری ایک مرتبہ ولید بن عبادہ بن صامت سے ملاقات ہوئی تو انہوں نے اپنے والد کے حوالے سے رسول اللہ ﷺ کا یہ ارشاد نقل کیا کہ: اللہ تعالیٰ نے ہر چیز سے پہلے قلم کو پیدا کیا اور اسے حکم دیا کہ لکھو۔ اس نے ہمیشہ ہمیشہ ہونے والی ہر چیز لکھ دی اور اس حدیث میں ایک قصہ بھی ہے۔ یہ حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما کی سند سے حسن صحیح غریب ہے۔“

تشریح

سورت قلم کی ہے۔

وجہ تسمیہ: اور اس میں ۵۲ آیات ہیں اور دو رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۰۲ جب کہ حروف کی تعداد ۱۲۵۶ ہیں۔

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: (ص ۱۶۹، س ۱۳)

أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ: (ص ۱۶۹، س ۱۵) اللہ تعالیٰ نے ہر چیز سے پہلے قلم کو پیدا فرمایا۔

سُؤَالٌ: بعض دوسری روایات میں سب سے پہلی قلم کے علاوہ دوسری بعض مخلوق کے پیدا کرنے کا ذکر ہے۔

جَوَابٌ: ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں سب سے پہلے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی روح یا نور محمدی کو پیدا فرمایا گیا یہ اول حقیقی ہے باقی چیزوں

کو جو اول کہا گیا ہے وہ اولیت اضافی کے طور سے کہا گیا ہے۔<sup>(۱)</sup>

كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ: (ص ۱۶۹، س ۱۵) ابد نام ہے غیر متناہی، کا مکتوب تو محدود ہے اور غیر متناہی غیر محدود تو یہ قلم نے غیر متناہی کو کیسے لکھا۔

جَوَابٌ: ابد سے مراد غیر متناہی نہیں ہے بلکہ مدت طویلہ مراد ہے جیسے کہ دوسری روایت میں آتا ہے ”ان یوم القیامة“ ایک اور روایت میں آتا ہے تقویم الساعۃ۔<sup>(۲)</sup>

یہی بات علامہ نور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہاں قلم کا لکھنا یہ قیامت تک کے حالات مراد ہے جو کہ متناہی ہیں۔<sup>(۳)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ: (ص ۱۶۹، س ۱۵) یہ قصہ امام ترمذی نے ابواب القدر میں ذکر کیا ہے۔

تَحْنِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۵۶ - تقدم تخريجه انظر الحديث (۲۱۵۵).

(۱) مرقاة: ۱/۱۶۷ (۲) درمنشور (۳) فیض الباری: ۴/۴۳۶

## وَمِنْ سُورَةِ الْحَاقَةِ

یہ باب ہے سورہ حاقہ کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۵۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرَةَ الْأَحْنَفِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِيهِمْ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنظَرُوا إِلَيْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ قَالُوا نَعَمْ هَذَا السَّحَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُزْنُ قَالُوا وَالْمُزْنُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَنَانُ قَالُوا وَالْعَنَانُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَذَرُونَ كَمْ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا نَذَرِي قَالَ فَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَامًا وَاحِدَةً وَإِمَامًا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَالسَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ حَتَّى عَدَدَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ أَوْ عَالٍ بَيْنَ أَطْلَافِهِنَّ وَرُكْبِهِنَّ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ بَنٍ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ الْأَيْرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ يُحَجَّ حَتَّى يَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ نَحْوَهُ وَرَفَعَهُ وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَوْقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّازِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّازِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا بِبُخَارَى عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ يَقُولُ كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(ص ۱۶۹، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت عباس بن عبدالمطلب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں اور صحابہ رضی اللہ عنہم کی ایک جماعت بطحائے کے مقام پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک بدلی گزری لوگ اس کی طرف دیکھنے لگے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ کیا تم جانتے ہو کہ اس کا نام کیا ہے؟ عرض کیا ”جی ہاں“ یہ بادل ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اور ”مزن“ بھی۔ عرض کیا جی ہاں ”مزن“ بھی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اور ”عنان“ بھی۔ عرض کیا جی ہاں ”عنان“ بھی پھر پوچھا کہ کیا تم لوگوں کو معلوم ہے کہ آسمان وزمین کے درمیان کتنا فاصلہ ہے؟ عرض کیا نہیں اللہ تعالیٰ کی قسم ہم نہیں جانتے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان دونوں میں اکہتر، بہتر (۷۲) یا تہتر (۷۳) برس کا فرق ہے۔ پھر اس سے اوپر کا آسمان بھی اتنا ہی دور ہے اور اسی طرح ساتوں آسمان گنوائے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ساتوں آسمان پر ایک سمندر ہے اس کے نچلے اور اوپر کے کناروں کے درمیان بھی اتنا ہی فاصلہ ہے جتنا ایک آسمان سے دوسرے آسمان تک کا۔ اس کے اوپر آٹھ فرشتے ہیں جو پہاڑی بکروں کی طرح ہیں۔ ان کے کھروں اور ٹخنوں کا درمیانی فاصلہ بھی ایک آسمان سے دوسرے آسمان تک کا ہے اور ان کی پیٹھ پر عرش ہے اس کے نچلے اور اوپر کے کنارے کے درمیان بھی ایک آسمان سے دوسرے آسمان تک کا فاصلہ ہے اور اس کے اوپر اللہ تعالیٰ ہے۔ عبد بن حمید، یحییٰ بن معین کا قول نقل کرتے ہیں کہ عبدالرحمن بن سعد حج کے لئے کیوں نہیں جاتے تاکہ لوگ ان سے یہ حدیث سن سکیں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ولید بن ابی ثور بھی سماک سے اسی کی مانند



حدیث نقل کرتے ہیں، یہ مرفوع ہے۔ شریک بھی سماک سے اس کا کچھ حصہ موقوفاً نقل کرتے ہیں۔ عبدالرحمن وہ عبدالرحمن بن عبداللہ بن سعد رازی ہیں۔ یحییٰ بن موسیٰ، عبدالرحمن بن سعد رازی سے اور وہ اپنے والد سے نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے بخارا میں ایک شخص کو دیکھا جو خنجر پر سوار تھا اور سر پر سیاہ عمامہ تھا۔ وہ کہتا تھا کہ یہ رسول اللہ ﷺ نے اسے پہنایا ہے۔“

### تشریح

سورت حاقہ کی ہے اور اس میں ۵۱ یا ۵۲ آیات ہیں۔

وجہ تسمیہ: اور دو رکوع ہیں۔

اس میں کلمات کی تعداد ۲۵۶ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۱۳۸۰ ہیں۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۶۹، س ۱۶) أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ: (ص ۱۶۹، س ۱۷)

شارحین فرماتے ہیں یہ حدیث امام ترمذی ﴿وَيَجْلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾<sup>(۱)</sup> ”اور تیرے پروردگار کا عرض اس دن آٹھ (فرشتے) اپنے اوپر اٹھائے ہوئے ہونگے۔“ کے تفسیر میں فرما رہے ہیں۔

جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ: (ص ۱۶۹، س ۱۷) الْبَطْحَاءُ پانی بہنے کی جگہ جہاں چھوٹی چھوٹی کنکریاں بھی ہو یہ مکہ معظمہ میں جنت المعلاء کے اوپر کے حصہ کو کہتے ہیں۔

وَالْمُزْنُ: (ص ۱۶۹، س ۱۹) سحاب اور مزن دونوں ہی سفید بادل کو کہتے ہیں۔

إِمًّا وَاحِدَةً وَأَمَّا اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ: (ص ۱۶۹، س ۲۰) یہاں پر لفظ اوشک راوی کے لیے بھی ہو سکتا ہے اور تنوِج کے لیے بھی ہو سکتا ہے۔<sup>(۲)</sup>

اس میں زیادہ مشہور روایت پانچ سو سال والی ہے ایک جواب یہ بھی ممکن ہے تیز اور آہستہ چلنے کے اعتبار سے یہ فرق ہو گا۔<sup>(۳)</sup>

وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ: (ص ۱۶۹، س ۲۲) اللہ تعالیٰ عرش پر ہے اس کے بارے میں محققین کی رائے یہ ہے اور اللہ استوی علی

العرش ہے بلا کیف و تشبیہ ولا تاویل۔ والا استوی معلوم والکیف مجہول<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى: (ص ۱۶۹، س ۲۵)

سَعْدِ الرَّازِيِّ أَنَّ أَبَاهُ: (ص ۱۶۹، س ۲۵) محدثین فرماتے ہیں ”السعد الرازی عن ابیہ ان اباه اخبرہ“ زیادہ صحیح ہے

یعنی ”عن ابیہ“ کا لفظ ہونا چاہیے سعد الرازی اور اباه کے درمیان میں ابوداؤد شریف میں ”عن ابیہ“ کا لفظ موجود ہے۔

رَأَيْتُ رَجُلًا: (ص ۱۶۹، س ۲۵) رجلا سے مراد عبداللہ بن حازم ہیں کیونکہ حاکم کی روایت میں اس نام کی تصریح موجود ہیں

یہ امیر خرمسان تھے۔

۲ء میں قتل ہوئے تھے۔

عِمَامَةُ سَوْدَاءُ: (ص ۱۶۹، س ۲۵) ایک دوسری روایت میں ”عِمَامَةُ خَز سَوْدَاءُ“ کا لفظ بھی آتا ہے۔ (۵)  
سُؤَال: اس حدیث کو امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ نے یہاں کیوں ذکر کیا ہے۔ جب کہ اس حدیث کا اس باب سے کوئی تعلق نہیں ہے۔  
جَوَاب: اس سے پہلے حدیث میں عبدالرحمن بن سعد راوی کا ذکر آیا تھا اس راوی کو بتانا چاہیے ہے کہ ان کی فضیلت یہ تھی۔  
باقی یہاں پر کوئی آیت کی تفسیر بیان نہیں کی جا رہی۔ (۶)

### تَخْرِجِ حَدِيثِ:

۳۴۵۷ - أخرجه أبو داود: كتاب السنة: باب: في الجهمية، حديث (۴۷۲۳)، (۴۷۲۴)، (۴۷۲۵)، وابن ماجه المقدمة: باب: فيما انكرته  
الجهمية، حديث (۱۹۳)، وأحمد (۲۰۶/۱، ۲۰۷)، من طريق الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب به.  
أخرجه أبا داود (۴۵/۴): كتاب اللباس: باب: ماجاء في الخز، حديث (۴۰۳۸).  
تفرد به الترمذي انظر التحفة (۳/۳۶۰)، حديث (۴۰۵۸) من أصحاب الكتب السنة، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (۱۲/۲۲۹)،  
برقم (۳۴۸۷۱) عن مجاهد.

(۱) سورت حاقه آیت: ۱۷ (۲) تحفة الاحوذی: ۱۹۰/۹، حاشیة كوكب الدری: ۳۰۹/۴ (۳) حاشیة كوكب الدری: ۳۰۹/۴ (۴) استوار علی  
العرش کی مکمل بحث عقائد الاسلام (مولانا ادریس کاندھلوی) ص ۳۸۰ تا ۳۸۵ میں اور کتاب الاسماء والصفات (للہیقی) دیکھی جاسکتی ہے۔ (۵) ابو داؤاد  
(۶) تحفة الاحوذی: ۱۹۲/۹

## وَمِنْ سُورَةِ سَالَ سَائِلَ

یہ باب ہے سورہ معارج کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۵۸ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا رِشْدِيْنَ بِنُ سَعْدِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي  
الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ كَالْمُهْلِ قَالَ كَعَكْرِ الزَّيْتِ فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى  
وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرَوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِيْنَ. (ص ۱۶۹، س ۲۶)  
تَرْجَمَةً: ”حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ اس آیت ”كَالْمُهْلِ“ (جس دن ہوگا آسمان جیسے تانبا پگھلا ہوا۔ المعارج آیت ۸) کی  
تفسیر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ مہل سے مراد تیل کی تلچھٹ ہے۔ پھر جب وہ اسے اپنے منہ  
کے قریب کرے گا تو اس کے منہ کی کھل اس میں گر جائے گی۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف رشدین  
کی روایت سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

یہ اس سورت کو سورت معارج کہتے ہیں۔

یہ سورت مکی ہے اور اس میں ۳۳ آیات ہیں اور دو رکوع ہیں۔

اس میں کلمات کی تعداد ۲۱۶ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۸۶۱ ہیں۔

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... (ص ۱۶۹، س ۲۶) كَالْمُهْلِ قَالَ كَعَكَرِ الزَّيْتِ: (ص ۱۶۹، س ۲۷)

(یہ حدیث باب ”صفة شرار اهل النار“ میں گزر چکی ہے۔)

﴿كَالْمُهْلِ﴾<sup>(۱)</sup> (ص ۱۶۹، س ۲۷) ”تیل کی تلجھٹ“ جمعی تیل کی تلجھٹ بعض نے کہا ”كذائب الفضة“ پگھلی ہوئی

چاندی جس کی تفسیر حدیث پاک میں بیان کی جا رہی ہے کہ جب اہل جہنم اس کو پینا چاہے گا تو اس کی کھال اس میں گر جائے

گی۔ (اللهم احفظ لنا منه)

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

- ۳۴۵۸

(۱) سورت المعارج آیت: ۸

## وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ

یہ باب ہے سورۃ الجن کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۵۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَأَهُمْ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ فَقَالُوا مَا حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَبْتَغُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَانصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدًا إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ فَهِنَا لِكَا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَاْمَنَّا بِهِ وَلَكِنْ نَشْرِكُ بِرَبِّنَا أَحَدًا فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنْ

الْحِجْنَ وَإِنَّمَا أُوحِيَ عَلَيْهِ قَوْلَ الْحِجْنِ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَوْلُ الْحِجْنِ لِقَوْمِهِمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا قَالَ لَمَّا رَأَوْهُ رَأَوْهُ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلُوتِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ قَالَ تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۶۹، ۲۸)

تَوَجَّهًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ جنوں کو دیکھا اور نہ ان کے سامنے قرآن کریم کی تلاوت کی۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے صحابہ رضی اللہ عنہم کے ساتھ عکاظ کے بازار جانے کے لئے نکلے تو شیطانوں اور وحی کے درمیان پردہ حائل کر دیا گیا اور ان پر شعلے برسنے لگے اس پر شیاطین اپنی قوم کے پاس واپس آئے تو انہوں نے پوچھا کہ کیا ہوا؟ کہنے لگے ہم سے آسمان کی خبریں روک دی گئی ہیں اور شعلے برسائے جا رہے ہیں۔ وہ کہنے لگے کہ یہ کسی نئے حکم کی وجہ سے ہے لہذا تم لوگ مشرق و مغرب میں گھوم پھر کر دیکھو کہ وہ کیا چیز ہے۔ جس کی وجہ سے ہم سے خبریں روک دی گئی ہیں وہ نکلے تو جو لوگ تہامہ کی طرف جا رہے تھے وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس نخلہ کے مقام پر پہنچے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم عکاظ کے بازار کی طرف جا رہے تھے کہ اس جگہ فجر کی نماز کی پڑھنے لگے۔ جب جنوں نے قرآن سنا تو کان لگا کر سننے لگے اور کہنے لگے کہ اللہ تعالیٰ کی قسم یہی چیز ہے جو تم لوگوں تک خبریں پہنچنے سے روک رہی ہے پھر وہ واپس اپنی قوم کی طرف چلے گئے اور کہنے لگے اے قوم ہم نے ایک عجیب قرآن سنا ہے جو ہدایت کا راستہ دکھاتا ہے ہم اس پر ایمان لائے اور اپنے رب کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کرتے۔ اس موقع پر اللہ تعالیٰ نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل فرمائی: ”قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ .....“ (تو کہہ مجھ کو حکم آیا کہ سن گئے کتنے لوگ جنوں کے۔ پھر کہنے لگے ہم نے سنا ہے ایک قرآن عجیب کہ بجاتا ہے نیک راہ۔ سو ہم اس پر یقین لائے اور ہرگز نہ شریک بتلائیں گے ہم اپنے رب کا کسی کو۔ الجن ۲۱) یعنی اللہ تعالیٰ نے جنوں کا قول ہی نازل کر دیا۔ پھر اسی سند سے ابن عباس رضی اللہ عنہما ہی سے منقول ہے کہ یہ بھی جنوں کا ہی قول تھا ”لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ..... الآية“ (اور یہ کہ جب کھڑا ہوا اللہ تعالیٰ کا بندہ کہ اس کو پکارے لوگوں کا بندھنے لگتا ہے اس پر ٹھٹھے۔ الجن آیت: ۱۹) فرماتے ہیں کہ جب انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ رضی اللہ عنہم کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھا۔ کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بھی پڑھنے لگے پھر جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم سجدہ کرتے تو صحابہ رضی اللہ عنہم بھی سجدہ کرتے اور جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم رکوع کرتے تو صحابہ رضی اللہ عنہم بھی رکوع کرتے۔ تو ان لوگوں کو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی اطاعت پر تعجب ہوا اور اپنی قوم سے کہنے لگے ”لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ..... الآية“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۶۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا إِسْرَائِيلُ نَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ

ابن عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا فَمَا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا وَأَمَّا مَا زَادَ فَيَكُونُ بَاطِلًا فَلَمَّا بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْعَمًا مَقَاعِدَهُمْ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَرَاهُ قَالَ بِمَكَّةَ فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثَ فِي الْأَرْضِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۰، ۷)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ جن آسمان کی طرف چڑھا کرتے تھے کہ وحی کی باتیں سن سکیں چنانچہ ایک کلمہ سن کر نو بڑھا دیتے۔ لہذا جو بات سنی ہوتی وہ تو سچ ہو جاتی اور جو زیادہ کرتے تو جھوٹی ہو جاتی۔ پھر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے تو ان کی بیٹھک چھن گئی۔ انہوں نے ابلیس سے اس کا تذکرہ کیا۔ اس سے پہلے انہیں تاروں سے بھی نہیں مارا جاتا تھا۔ ابلیس کہنے لگا کہ یہ کسی نئے حادثے کی وجہ سے ہوا ہے جو زمین پر واقع ہوا ہے پھر اس نے اپنے لشکر روانہ کئے۔ انہوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو شاید مکہ کے دو پہاڑوں کے درمیان کھڑے ہو کر قرآن پڑھتے ہوئے پایا۔ چنانچہ واپس آئے اور اس سے ملاقات کر کے بتایا۔ وہ کہنے لگے یہی نیا واقعہ ہے جو زمین پر ہوا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تشریح

علامہ قرطبی سے جمہور مفسرین حضرت ابن عباس و عائشہ ابن زبیر رضی اللہ عنہم وغیرہ سب نے ہی اس کے مکی ہونے پر اتفاق نقل کیا ہے۔

اس میں ۲۸ آیات ہیں اور اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۸۵ جب کہ حروف کی تعداد ۳۷۰ ہیں۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۶۹، ۲۸)

فِي طَائِفَةِ أَصْحَابِهِ: (ص ۱۶۹، ۲۹) اس روایت سے معلوم ہوتا ہے یہ بازار عقاظ کا واقعہ ہے دوسرے مفسرین نے کہا کہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم ابوطالب کے وفات کے بعد طائف تشریف لے گئے وہاں کے سرداروں کو اسلام کی طرف دعوت دینے کے لیے۔ اور جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طائف سے واپسی ہو رہی تھی تو مقام نخلہ میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے قیام فرمایا تھا اور آخر شب میں نماز تہجد میں جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم قرآن پڑھ رہے تھے تو نصیبین<sup>(۱)</sup> کے جنات کا وفد وہاں پہنچا اس نے قرآن سنا اور ایمان لے آئے اور اپنی قوم کو جا کر واقعہ سنایا اس پر سورت جن کی ابتدائی آیات کا نزول ہوا تھا۔<sup>(۲)</sup>

علامہ خفاجی فرماتے ہیں جنات کے وفد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں چھ بار حاضر ہوئے مگر اس سورت میں جو جن والا واقعہ

ہے وہ اس سے الگ ہے کیونکہ یہاں پر آپ کو ان کے آنے کی اطلاع قرآن مجید نے دی ہے باقی چھ بار تو وہ خود حاضر خدمت ہوئے تھے یا آپ ﷺ ان کے پاس خود تشریف لے گئے تھے۔ (۳)

وَلَا رَأْهُمُ: (ص ۱۶۹، ۲۹) بخاری کی روایت میں یہ لفظ نہیں ہے۔

جواب: متعدد واقعات ہوں گے بعض نے ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا اور دوسرے موقعہ پر حذف کر دیا۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: (ص ۱۷۰، ۷)

يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ: (ص ۱۷۰، ۸) مطلب یہ ہے کہ آپ ﷺ کے دنیا میں آمد سے پہلے شیاطین آسمانی خبریں سن کر کامہنوں کو آ کر بلا کسی رکاوٹ کے سناتے تھے مگر آپ ﷺ کے دنیا میں تشریف آوری کے بعد وحی کی حفاظت کے لیے جنات کا آسمانوں پر جانا بند کر دیا گیا اگر کوئی جن اب اوپر جاتا بھی ہے تو شہاب ثاقب کا انگارہ پھینک کر مارا جاتا ہے۔ (۴)

وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا: (ص ۱۷۰، ۹)

سؤال: دنیا میں قدیم زمانے سے یہ ہوتا آیا ہے کہ شہاب ثاقب زمین پر گرا کرتے تھے مگر یہاں سے معلوم ہو رہا ہے یہ عہد نبوی سے گرا شروع ہوئے ہیں؟

جواب: پہلے بھی گرا کرتے تھے مگر عہد نبوی کے بعد سے اب اس سے شیاطین کو دفع کرنے کا کام لیا جاتا ہے۔ (۵)

مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ: (ص ۱۷۰، ۹) مسند احمد کی روایت میں ہے ”کان احدہم لا یاتی مقعدہ الایز می شہاب یحرق ما اصاب.“

### تخریج حدیث:

۳۴۵۹ - أخرجه البخاري: كتاب الأذان: باب: الجهر بقراءة صلاة الفجر، حديث (۷۷۳)، وطرفه (۴۹۲۱)، ومسلم: كتاب الصلاة: باب: الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، حديث (۴۴۹، ۱۴۹)، وأحمد (۲۵۲/۱).

۳۴۶۰ - أخرجه أحمد (۳۲۳، ۲۷۴/۱).

(۱) الجزیر کو کہتے ہیں جو جلد اور فرات کا درمیانی علاقہ ہے یہ تاریخی شہر جنوبی ترکی میں شامی سرحد پر واقع ہے۔ (۲) تفسیر مظہری وغیرہ (۳) تفسیر مظہری (۴) تحفة الاحواذی: ۱۹۷/۹ (۵) معارف القرآن: ۵۸۰/۸

## وَمِنْ سُورَةِ الْمَدَّثِرِ

یہ باب ہے سورت المدثر کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۶۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِئْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ فِي بَحْرَاءِ جَالِسٌ عَلَيَّ كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ رُعبًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَذَثَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ثُمَّ فَأَنْذِرْ إِلَى قَوْلِهِ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْضًا. (ص ۱۷۰، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو وحی کے متعلق بتاتے ہوئے سنا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں چلا جا رہا تھا کہ آسمان سے ایک آواز آتی سنا دی میں نے سر اٹھایا تو دیکھا کہ وہی فرشتہ ہے جو میرے پاس غار حرا میں آیا تھا۔ وہ آسمان وزمین کے درمیان ایک کرسی پر بیٹھا ہوا تھا۔ میں اس سے ڈر گیا اور لوٹ آیا۔ پھر میں نے کہا کہ مجھے کھل اوڑھاؤ۔ پھر مجھے کھل اوڑھا دیا گیا اور یہ آیات نازل ہوئیں ”يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ثُمَّ فَأَنْذِرْ إِلَى قَوْلِهِ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ“ (اے لحاف میں لیٹنے والے کھڑا ہو پھر ڈر سنا دے اور اپنے رب کی بڑائی بول اور اپنے کپڑے پاک رکھ اور گندگی سے دور رہ۔ المدثر آیت ۱، ۵) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس حدیث کو یحییٰ بن ابی کثیر، ابوسلمہ بن عبد الرحمن سے بھی نقل کرتے ہیں۔“

۳۴۶۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَّصَعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ أَبَدًا هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيَعَةَ وَقَدْ رَوَى شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطَبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْقُوفٌ. (ص ۱۷۰، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”صعود“ جہنم میں ایک پہاڑ کا نام ہے دوزخی کو اس پر ستر برس میں چڑھایا جائے گا۔ اور پھر دکھیل دیا جائے گا اور پھر ہمیشہ اسی طرح ہوتا رہے گا۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ابن لہیعہ کی روایت سے مرفوع جانتے ہیں۔ اس کا کچھ حصہ عطیہ نے بھی ابوسعید رضی اللہ عنہ سے موقوفاً نقل کیا ہے۔“

۳۴۶۳ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ قَالُوا لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ غَلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ قَالَ وَبِمَ غَلِبُوا قَالَ سَأَلْتُهُمْ يَهُودٌ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ قَالَ فَمَا قَالُوا قَالَ قَالُوا لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا

قَالَ أَفْغَلِبَ قَوْمٌ سَأَلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهِمْ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ فَلَمَّا جَاءُوا وَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرَةَ وَفِي مَرَّةٍ تِسْعٌ قَالُوا نَعَمْ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرْبَةُ الْجَنَّةِ قَالَ فَسَكَتُوا هُنَيْهَةً ثُمَّ قَالُوا خُبْرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ. (ص ۱۷۰، ۱۷۱)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے فرماتے ہیں کہ چند یہودیوں نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے پوچھا کہ تمہارے نبی کو معلوم ہے کہ جہنم کے کتنے خزانچی ہیں؟ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے فرمایا ہمیں علم نہیں لیکن ہم پوچھیں گے۔ پھر ایک شخص نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور عرض کیا: اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم آج ہار گئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کس طرح؟ کہنے لگا کہ یہودیوں نے ان سے پوچھا تھا کہ کیا تمہارا نبی جانتا ہے کہ جہنم کے کتنے خزانچی ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ صحابہ رضی اللہ عنہم نے کیا جواب دیا؟ کہنے لگا کہ انہوں نے کہا کہ ہم نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھے بغیر نہیں بتا سکتے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کیا وہ قوم ہار گئی جس سے ایسی چیز کے بارے میں پوچھا گیا جو وہ نہیں جانتے؟ (یعنی اس میں تو ہارنے والی کوئی بات نہیں) بلکہ یہودیوں نے تو اپنے نبی سے کہا تھا کہ ہمیں اعلانیہ اللہ تعالیٰ کا دیدار کرایے۔ اللہ تعالیٰ کے ان دشمنوں کو میرے پاس لاؤ۔ میں ان سے پوچھتا ہوں کہ جنت کی مٹی کس چیز کی ہے؟ اور وہ میدہ ہے۔ پھر جب وہ لوگ آئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھنے لگے کہ جہنم کے کتنے خزانچی ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہاتھوں سے دو مرتبہ اشارہ کیا۔ ایک مرتبہ دس انگلیوں اور ایک ایک مرتبہ نو انگلیوں سے (یعنی ۱۹) یہودی کہنے لگے ہاں۔ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے پوچھا کہ جنت کی مٹی کس چیز کی ہے؟ وہ چند لمحے چپ رہے اور پھر کہنے لگے اے ابوقاسم روٹی کی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میدے کی روٹی ہے۔ اس حدیث کو ہم صرف مجالد کی روایت سے اس سند سے جانتے ہیں۔“

۳۴۶۴ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ نَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ أَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَعِيُّ وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ الْقَطَعِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا أَهْلُ أَنْ اتَّقَى فَمَنْ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا فَنَا أَهْلُ أَنْ أَعْفِرَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِي فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ تَفَرَّدَ اسْمَعِيلٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ. (ص ۱۷۰، ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس آیت ”هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى ..... الْآيَةِ“ (وہی ہے جس سے ڈرنا چاہیے اور وہی ہے بخشنے کے لائق۔ آیت ۵۶) کی تفسیر نقل کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ فرماتے



ہیں کہ میں اس لائق ہوں کہ بندے مجھ سے ڈریں۔ پس جو مجھ سے ڈرا اور میرے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرایا تو میں اس کا اہل ہوں کہ اسے معاف کر دوں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ سہیل محدثین کے نزدیک قوی نہیں اور سہیل نے یہ حدیث ثابت سے نقل کی ہے۔“

### تَشْرِیح

یہ سورت بالاتفاق مکی ہے۔

وجہ تسمیہ: اس سورت میں ۵۵ آیات ہیں اور دو رکوع ہیں۔

کلمات کی تعداد ۲۵۵ ہیں جب کہ حروف کی تعداد ۸۰۱۰ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۷۰، ۱۱)

فَتْرَةَ الْوَحْيِ: (ص ۱۷۰، ۱۲) یرۃ وحی کی مدت دو سال تھی <sup>(۱)</sup> سے بعض علماء فرماتے ہیں کہ بعض روایت سے تین سال معلوم ہوتا ہے <sup>(۲)</sup> بعض نے تین سال اور بعض نے چند ایام بھی کہے ہیں۔

فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَ فِي بَحْرَاءَ: (ص ۱۷۰، ۱۳) اس سے باتفاق حضرت جبرئیل امین عَلَيْهِ السَّلَامُ مراد ہیں۔ <sup>(۳)</sup>

فَقُلْتُ زَمَلُونِي: (ص ۱۷۰، ۱۳) ایک دوسری روایت میں ”ذئرونی وصیوا علی ماء اباردا“ کے الفاظ بھی آئے

ہیں۔ <sup>(۴)</sup>

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ: (ص ۱۷۰، ۱۴) فترت کے بعد یہ پہلی وحی تھی اس کے بعد پھر مسلسل وحی کا سلسلہ شروع ہو گیا۔ <sup>(۵)</sup>

مذثر یہ اصل میں متذثر ہے تاء کو حال سے دل سے بدل کر پھر آپس میں ادغام کر دیا گیا بمعنی کپڑے اوڑھنے یا کپڑے لپٹنے والے بعض کہتے ہیں اس کے معنی ہوتے ہیں زائد کپڑے کو جو عام طور سے لباس کے اوپر سردی وغیرہ کی حفاظت کے لیے استعمال کیے جاتے ہیں۔

قُمْ فَأَنْذِرْ: (ص ۱۷۰، ۱۴) علامہ آلوسی فرماتے ہیں آپ نذیر کے ساتھ بشیر بھی تھے مگر ابتدائے نبوت میں انذار کا ہی غلبہ تھا اس لیے صرف انذر ہی فرمایا گیا یا انذار فرمایا گیا تو البشار اس میں خود داخل ہو گیا کیونکہ انبیاء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نذیر کے ساتھ بشیر بھی ہوتے ہیں۔ <sup>(۶)</sup>

وَرَبِّكَ فُكْبَرًا: (ص ۱۷۰، ۱۴) رب کی بڑائی بیان کیجیے دو قول سے بھی اور عمل سے بھی رب کا استعمال خود مشیر ہے کہ جو تمام جہانوں کا پالنے والا ہے بڑائی کی مستحق وہی ذات ہے۔

وَتِبَالِكَ فَطْهَرٌ: کپڑے کو صاف رکھیں مفسرین فرماتے ہیں کہ اس میں نفس اور قلب کو اخلاق رزیلہ سے پاک صاف کرنا بھی مراد ہو سکتا ہے۔

وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ: (ص ۱۷۰، ۱۴) اعضاء کی تطہیر کا حکم ہے کیونکہ گناہ عموماً اعضاء سے ہی ہوتے ہیں بعض مفسرین

فرماتے ہیں یہاں پر الرجز سے مراد عبادة الاضنام (بتوں کی عبادت) ہے۔

**سُؤَالٌ:** آپ ﷺ نے تو کبھی بتوں کی عبادت نہیں کی؟

**جَوَابٌ:** آپ ﷺ کے واسطے سے مشرکین مکہ کو خطاب ہے۔

**جَوَابٌ (۲):** علامہ آلوسی فرماتے ہیں مراد یہاں پر دنیا ہے جو سب سے بڑا بت ہے کیونکہ بتوں کی عبادت بت خانے میں ہوتی ہے مگر دنیا کی عبادت ہر جگہ ہوتی ہے۔ (۷)

شارحین نے لکھا ہے کہ یہاں پر راوی نے اختصار کر دیا ہے ورنہ پہلی وحی میں ”وَلَا تَمَنَّوْا تَسْتَكْبِرُ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ“ بھی نازل ہوئی تھی۔

قَبْلَ أَنْ تُفَرِّضَ الصَّلَاةَ: (ص ۱۷۰، ۱۷۱) نماز تو بعد میں فرض ہوئی آیات کے نزول کے وقت نماز فرض نہیں ہوئی تھی کپڑوں کو صاف رکھنے کے حکم میں اشارہ ہے کہ یہ حکم صرف نماز کے لیے نہیں ہے بلکہ یہ مستقل حکم ہے۔ (۸)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... قَالَ الصَّعُوْدُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ: (ص ۱۷۰، ۱۷۱)

اس حدیث کی وضاحت باب صفة قعر جہنم میں گذر چکی ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ: (ص ۱۷۰، ۱۷۱)

هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرَةَ وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَ: (ص ۱۷۰، ۱۷۱) اسی مفہوم میں قرآن مجید کی آیت ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ

عَشْرَ ﴿۳۰﴾﴾ (اس میں انیس (فرشتے مقرر) ہیں۔) آتا ہے۔

بعض روایات میں آتا ہے کہ جب نبی کریم ﷺ نے یہ ارشاد فرمایا تو قریش کا ایک کافر جس کا نام ابوالاشدین تھا وہ کہنے لگا اے قریش تم فکر مت کرو ان انیس فرشتوں کے لیے میں اکیلا ہی کافی ہو جاؤں گا داہنے بازو سے دس اور بائیں بازو سے نو کا خاتمہ کروں گا۔ (۱۰)

ابو جہل نے قریش کو خطاب کر کے کہا کہ محمد (ﷺ) کے ساتھی تو صرف انیس ہیں ان کی کیا فکر۔

علماء فرماتے ہیں آیت شریفہ میں انیس سے مراد صرف انیس نہیں ہیں یہ تو انیس سردار ہوں گے ان کے ماتحت دوسرے فرشتے بھی ہوں گے یا مطلب یہ ہے کہ ایک فرشتہ بھی تمام لوگوں کے لیے کافی ہے انیس تو بہت زیادہ ہیں۔

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ (ص ۱۷۰، ۱۷۱)

أَهْلُ التَّقْوَى: (ص ۱۷۰، ۱۷۱) اللہ تعالیٰ ہی اس کا حق رکھتے ہیں کہ ان سے ڈرا جائے۔

وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ: (ص ۱۷۰، ۱۷۱) اللہ تعالیٰ ہی وہ ذات ہے جو بڑے سے بڑے مجرم و گناہ گار کو بخش دے اس سے کوئی

پوچھنے والا نہیں ہے۔ ﴿لَا يُسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾ (۱۱) (وہ اپنے کاموں کے لیے (کسی کے آگے)

جواب دہ نہیں اور سب (اس کے آگے) جواب دہ ہیں۔)

## تخریج حدیث:

۳۴۶۱ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الوحي: باب: (۳)، حديث (۴) وأطرافه في (۳۲۳۸، ۴۹۲۲، ۴۹۲۳، ۴۹۲۴، ۴۹۲۵، ۴۹۲۶، ۴۹۵۴، ۶۲۱۴)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، حديث (۱۶۱/۲۵۶)، وأحمد (۳۰۶/۳، ۳۲۵، ۳۷۷).  
۳۴۶۲ - تقدم تخريجه.

۳۴۶۳ - أخرجه أحمد (۳۶۱/۳) عن الشعبي عن جابر بن عبد الله به.

۳۴۶۴ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، حديث (۴۲۹۳)، والدارمي (۳۰۲/۲، ۳۰۳): كتاب الرقاق: باب: تقوى الله، وأحمد (۱۴۲/۳، ۲۴۳).

(۱) البداية والنهاية: ۱۷/۳ (۲) فتح الباري: ۲۷/۱ (۳) مرقاة: ۱۱۳/۱۱ (۴) بخارى شريف كتاب التفسير (۵) بخارى: ۳/۱ (۶) مرقاة: ۱۱۳/۱۱ (۷) روح المعاني: ۱۳۶/۲۹ (۸) فتح الباري (۹) سورة مدثر آيت: ۳۰ (۱۰) بيهقي (۱۱) سورة لانبيا آيت: ۲۳

## وَمِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ

یہ باب ہے سورہ قیامہ کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۰، س ۲۶)

۳۴۶۵ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قَالَ فَكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفْتَيْهِ وَحَرَّكَ سُفْيَانَ شَفْتَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ كَانَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَى مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا. (ص ۱۷۰، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ جب رسول اللہ ﷺ پر قرآن نازل ہوتا تو اپنی زبان کو حرکت دیتے تاکہ اسے یاد کر لیں اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی ”لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ ..... الْآيَةَ“ (نہ چلا تو اس کے پڑھنے پر اپنی زبان تاکہ جلدی اس کو سیکھ لے۔ وہ تو ہمارا ذمہ ہے اس کو جمع رکھنا تیرے سینہ میں اور پڑھنا تیری زبان سے۔ القیامہ آیت: ۱۶، ۱۷) چنانچہ راوی اپنے ہونٹ ہلا کر بتاتے اور سفیان نے بھی اپنے ہونٹ ہلا کر بتایا کہ رسول اللہ ﷺ اس طرح ہونٹ ہلایا کرتے تھے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ علی بن مدینی، یحییٰ بن سعید قطان سے نقل کرتے ہیں کہ سفیان ثوری، موسیٰ بن ابی عائشہ کی تعریف کیا کرتے تھے۔“

۳۴۶۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ثَنِي شَبَابَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَانَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَىٰ جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُّرِهِ

مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْوهَ يَوْمَيْدِ نَاضِرَةَ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرٌ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرَّ عَنْ ثَوْبِرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَرَوَى الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ. (ص ۱۷۰، ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ادنیٰ درجے کا جنتی بھی اپنے باغوں، بیویوں، خادموں اور تختوں کو ایک برس کی مسافت سے دیکھ سکے گا اور ان میں سب سے زیادہ بلند مرتبے والا وہ ہوگا جو اللہ رب العزت کا صبح و شام دیدار کرے گا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیات پڑھیں ”وَجْوهَ يَوْمَيْدِ نَاضِرَةَ ..... الْآيَةَ“ (کتنے منہ اس دن تازہ ہیں، اپنے رب کی طرف دیکھنے والے۔ القیامہ آیت: ۲۲، ۲۳) یہ حدیث غریب ہے۔ عبد الملک بن ابجر نے اسے ثویر کے حوالے سے ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول نقل کیا ہے۔ پھر اشجعی نے بھی اسے سفیان سے انہوں نے ثویر سے انہوں نے مجاہد سے اور انہوں نے ابن عمر رضی اللہ عنہما سے انہی کا قول نقل کیا ہے اور اس سند میں ثوری کے علاوہ کسی نے مجاہد کا ذکر نہیں کیا۔“

### تشریح

وجہ تسمیہ: اس میں قیامت کا ذکر ہے۔

یہ سورت بھی جمہور مفسرین کے نزدیک مکی ہے۔

اس میں چالیس آیات اور دو رکوع ہیں

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۹۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۶۵۲ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ..... (ص ۱۷۰، ۲۶) إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُخْرِكُ: (ص ۱۷۰، ۲۷)

اس حدیث کو محدثین ”حَدِيثُ الْمُسْلَسِلِ بِتَحْرِيكِ الشَّفَتَيْنِ“ کہتے ہیں کیونکہ اس حدیث میں عملی طور پر راوی ہونٹوں کو ہلا کر دکھاتے تھے۔<sup>(۱)</sup> لیکن افسوس یہ ہے کہ یہ تسلسل باقی نہیں رہا درمیان میں ٹوٹ گیا ہے۔<sup>(۲)</sup>

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ: (ص ۱۷۰، ۲۷) جب قرآن نازل ہوتا تو حضرت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہونٹوں کو حرکت دیتے تھے تاکہ وہی کو یاد کر لیں ایسا نہ ہو کہ کچھ حصہ رہ جائے مگر یہ ساتھ ساتھ پڑھنا اور اس کو یاد کرنا بڑا دشوار تھا۔

خاص کر جب کہ سامنے پڑھنے والا فرشتہ ہو۔ فرشتہ نوزی مخلوق ہے اس کے پڑھنے میں تیزی ہوگی آپ صلی اللہ علیہ وسلم میں اتنی تیزی نہیں تھی اس لیے آپ صلی اللہ علیہ وسلم مشقت میں تھے۔

لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ: (ص ۱۷۰، س ۲۷) اس آیت کے نزول کے بعد آپ ﷺ خاموش رہتے اور جب جبرئیل امین علیہ السلام تشریف لے جاتے تو آپ بعینہ اسی طرح مکمل پڑھ لیتے جیسے کہ حضرت جبرئیل امین علیہ السلام نے سنایا تھا جیسے کہ بخاری شریف کی روایت میں آتی ہے ”فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ“ (۳) حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ یہ بھی آپ ﷺ کا ایک معجزہ تھا کہ ساری وحی آپ ﷺ فرشتے کے جانے کے بعد پوری سنادیا کرتے تھے۔ (۴)

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۷۰، س ۲۹) إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ يَنْظُرُ: (۵) (ص ۱۷۰، س ۳۰)

اس سے معلوم ہوا کہ قیامت کے دن اہل جنت اللہ تعالیٰ کا دیدار اپنے سر کی آنکھوں سے کریں گے اس پر اہل سنت و الجماعت کا اتفاق ہے۔

کچھ لوگ جن میں معتزلہ اور خوارج بھی ہیں وہ رویت باری تعالیٰ کا انکار کرتے ہیں انکار کی وجہ یہ ہے کہ آنکھ سے دیکھنے کے لیے دیکھنے والے اور جس کو دیکھا جائے ان دونوں کے درمیان شناخت کے لیے جو شرائط ہیں خالق اور مخلوق کے درمیان ان کا تحقق نہیں ہو سکتا جب کہ اہل سنت و الجماعت فرماتے ہیں کہ آخرت میں اللہ تعالیٰ کی رویت تمام شرائط سے بے نیاز ہوگی نہ کسی جہت اور سمت سے اس کا تعلق ہوگا نہ کسی خاص شکل و صورت سے۔ (۶)

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۴۶۵ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الوحي: باب: (۴)، حديث (۵) وأطرافه في (۴۹۲۷، ۴۹۲۸، ۴۹۲۹، ۹۰۴۴، ۷۰۲۴)، ومسلم: كتاب الصلاة: باب: الاستماع للقراءة، حديث (۱۴۷، ۱۴۸، ۴۴۸)، والنسائي: كتاب الافتتاح: باب جامع ما جاء في القرآن، حديث (۹۳۵)، وأحمد (۳۴۳/۲۲۰/۱)، والحميدي (۲۴۲/۱)، حديث (۵۲۷).

۳۴۶۶ - أخرجه أحمد (۱۳/۲ - ۶۴)، عبد بن حميد ص ۲۶۰، حديث (۸۱۹). عن ثوير بن فاخنة عن ابن عمر به.

(۱) ارشاد الساری للقسطلانی: ۶۹ (۲) ارشاد الساری (۳) بخاری شریف (۴) فضل الباری: ۱/۱۹۰ (۵) یہ حدیث ابواب صفة الجنة میں باب روية الرب تبارك و تعالیٰ میں گزر چکی ہے۔ (۶) تفسیر مظہری

### وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ

یہ باب ہے سورہ عبس کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۰، س ۳۴)

۳۴۶۷ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيُّ قَالَ ثَنِي أَبِي قَالَ هَذَا مَا عَرَضْنَا عَلَىٰ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَنْزَلَ عَلَيَّ وَتَوَلَّىٰ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَشِدْنِي وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ

عُظْمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبَلُ عَلَى الْأَخْرِ وَيَقُولُ  
أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا فَيَقُولُ لَا فَيَمُتُ هَذَا أَنْزَلَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنْزَلَ عَبَسَ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ. (ص ۱۷۰)

(۳۴س)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ سورہ عبس عبداللہ بن ام مکتوم (ناہینا صحابی) کے متعلق نازل ہوئی۔  
ایک مرتبہ وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے دین کا راستہ بتائیے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم  
کے پاس اس وقت مشرکین کا ایک بڑا آدمی بیٹھا ہوا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے باتیں کرتے رہے اور عبداللہ بن ام مکتوم  
رضی اللہ عنہ سے اعراض کیا۔ انہوں نے عرض کیا: کیا میری بات میں کوئی مضائقہ ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا نہیں۔ اس پر یہ  
سورت نازل ہوئی۔ یہ حدیث غریب ہے بعض لوگوں نے اس حدیث کو ہشام بن عروہ سے اور وہ اپنے والد سے نقل  
کرتے ہیں کہ سورہ عبس حضرت عبداللہ بن ام مکتوم کے متعلق نازل ہوئی۔ اس سند میں حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کا ذکر  
نہیں۔“

۳۴۶۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ نَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرِمَةَ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَحْشَرُونَ حُفَاءَ عُرَاةٍ غُرْلًا فَقَالَتْ امْرَأَةٌ أَيْبَصْرُ أَوْ  
يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ قَالَ يَا فُلَانَةُ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۷۱، ۳)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ قیامت کے دن تم لوگ  
ننگے سر ننگے بدن اور بغیر ختنہ کئے اٹھائے جاؤ گے۔ ایک عورت نے پوچھا کہ کیا سب ایک دوسرے کا ستر دیکھیں گے۔  
آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے فلاں عورت ”لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ الْآيَةَ“ (ہر مرد کو ان میں سے اس  
دن ایک فکر لگا ہوا ہے جو اس کے لئے کافی ہے۔ عبس آیت ۳۷) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے حضرت ابن  
عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے۔“

### تشریح

وجہ تسمیہ: عبس بمعنی ترش روئی چونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک صحابی سے وقتی ترش روئی فرمائی تھی اس کا ذکر اس سورت میں ہے۔  
سورت عبس بالاتفاق مکی ہے۔  
اس میں بیالیس آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ایک سو تیس (۱۲۳) ہے جب کہ حروف کی تعداد پانچ سو پچیس (۵۳۵) ہے۔

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى: (ص ۱۷۰، س ۳۴)

ابن امّ مکتوم الْأَعْمَى: (ص ۱۷۰، س ۳۵) حضرت ابن ام مکتوم کے نام کے بارے میں اختلاف ہے کنیت ابن ام مکتوم کی اتنی شہرت ہوئی کہ اصل نام چھپ گیا ابتداء نابینا تھے ہجرت کے حکم کے بعد مدینہ منورہ کی طرف ہجرت کر کے چلے گئے اپنی معذوری کے باعث اکثر جہاد کی شرکت سے محروم رہے آپ ﷺ نے ۱۳ مواقع پر ان کو اپنی غیر موجودگی میں مسجد نبوی کی امامت کی نیابت کا شرف عطا فرمایا مثلاً غزوة ابواء، لواط، ذوالعیر، جبینہ، غطفان، حمراء الاسد، ذات الرقاع وغیرہ ہیں جنگ قادسیہ میں شرکت کی اور مسلمانوں کا جھنڈا بھی ان کے ہاتھ میں تھا زبیر بن بکار کہتے ہیں حضرت ابن ام مکتوم کی شہادت اسی جنگ میں ہوئی مگر علامہ واقدی کہتے ہیں ان کا انتقال مدینہ میں ہوا۔<sup>(۱)</sup>

أَرَشِدُنِي: (ص ۱۷۰، س ۳۵) علمنی کے معنی میں ہے قرآن مجید کی کسی آیت یا ویسی ہی کسی بات کے بارے میں سوال کیا تھا آپ ﷺ یہ چاہ رہے تھے کہ یہ ہر وقت کے حاضر ہونے والے صحابی ہیں بعد میں بھی سوال کر سکتے ہیں مگر یہ سرداران قریش پھر ہاتھ نہیں آئیں گے۔

رَجُلٌ مِنْ عَظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ: (ص ۱۷۱، س ۱) معالم التنزیل میں ان عظماء مشرکین کے نام ابی بن خلف اور امیہ بن خلف ذکر کیے گئے ہیں تفسیر بیضاری نے وعندہ ضا دید قریش ذکر کیا ہے۔

عَبَسَ وَتَوَلَّى: (ص ۱۷۱، س ۲) عبس کا معنی اپنے چہرے سے ناگواری کا اظہار کرنا..... تو ولی کے معنی رخ پھیر لینا یہاں پر صیفہ غائب کا اختیار کیا گیا جب کہ یہاں پر صیفہ خطاب کا استعمال کرنے کا موقع تھا یہاں پر اس طرح اس وجہ سے کیا گیا ہے کہ آپ ﷺ کا اکرام بھی ملحوظ رکھا گیا ہے یہ ابہام دیا گیا ہے کہ جیسے یہ کام کسی اور نے کیا ہو اور پھر ”وَمَا يُدْرِيكَ“ میں آپ ﷺ کے عذر کی طرف اشارہ فرمادیا ”أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْسًا فَيَقُولُ لَا“ دوسری روایت میں آتا ہے ”يَا فُلَانُ هَلْ تَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْسًا فَيَقُولُ لَا وَالِدِمَاءَ مَا أَرَىٰ بِمَا تَقُولُ بَأْسًا“<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... قَالَ تَحَشَّرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ: (ص ۱۷۱، س ۳)

حُفَاةٌ: (ص ۱۷۱، س ۴) ننگے پاؤں۔

عُرَاةٌ: (ص ۱۷۱، س ۴) یہ عار کی جمع سے بمعنی ننگے جسم۔

عُرُلًا: (ص ۱۷۱، س ۴) یہ انرل کی جمع سے بمعنی بغیر ختنہ کے ہونا۔

فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: (ص ۱۷۱، س ۴) بعض روایات میں حضرت عائشہ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا کا نام آتا ہے کہ انہوں نے یہ سوال کیا تھا۔

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ: (ص ۱۷۱، س ۴) یہ میدان محشر کا حال ہے کہ وہاں پر ہر ایک اپنے فکر میں ہوگا دنیا میں جو ایک دوسرے پر جان دینے والے رشتے تھے سب بیگانے ہوں گے اور اس وقت ہر ایک اپنی فکر میں اتنا ہوگا کہ اس کو کسی

دوسرے کی خبر نہ لے سکے گا بلکہ اپنے سامنے دیکھ کر بھی ان سے اعراض کرے گا۔ (۳)

### تَخْرِیجِ حَدِیْثٍ:

- ۳۴۶۷ - انفراد بہ الترمذی (انظر تحفة الأشراف ۱۲/۲۱۹)، حدیث (۱۷۳۰۵) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن جریر فی تفسیره (۴۴۳/۱۲)، برقم (۳۶۳۱۸) عن عائشة به.
- ۳۴۶۸ - انفراد بہ الترمذی ينظر تحفة الأشراف ۱۷۲/۵) حدیث (۶۲۳۵) من أصحاب الكتب الستة، وذكره السيوطي (۵۲۳/۶)، وعزاه لعبد بن حميد، والترمذی والحاکم وصحاحه، ولاين مردويه وللبیهقي في ((البعث)) عن ابن عباس.
- (۱) مزید حالات کے لیے دیکھیں تہذیب الڪمال: ۲۸۹ (۲) ابن سعد: ۱۰۶/۱، اصابہ: ۱۸۴/۴، اسد الغایة: ۱۳۷/۴ (۳) معارف القرآن: ۶۷۷/۸

## وَمِنْ سُورَةِ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

یہ باب ہے سورہ تکویر کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۱، س ۵)

۳۴۶۹ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ الصَّنَعَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ. (ص ۱۷۱، س ۵)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص قیامت کا حال اپنی آنکھوں سے دیکھنا چاہے وہ سورہ تکویر، سورہ انفطار اور سورہ انشقاق پڑھ لے۔“

### تَشْرِیْحٌ

وجہ تسمیہ: قیامت میں سورج کو بے نور کر دیا جائے گا اس میں اس کا ذکر ہے۔

سورت تکویر بھی بالاتفاق کی ہے۔

اس سورت میں آتیس آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۰۴ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۵۳۳ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ..... (ص ۱۷۱، س ۵) مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: (ص ۱۷۱، س ۷)

سورت تکویر میں قیامت کے دن کے احوال بیان ہوئے ہیں کچھ فقہ اولیٰ کے وقت کے اور کچھ فقہ ثانیہ کے وقت کے فقہ اولیٰ کے چھ حالات بیان ہوئے ہیں اسی طرح سے سورت انفطار اور سورت انشقاق میں بھی قیامت کے ایسے احوال ہیں کہ جن



کو آدمی پڑھ کر ایسا سمجھتا ہے کہ قیامت میرے آنکھوں کے سامنے آگئی ہے۔

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ: (ص ۱۷۱، س ۷) نغمہ اولیٰ کے وقت کا حال بیان کیا جا رہا ہے کُوِّرَتْ بمعنی لپیٹ دینا اللہ تعالیٰ بھی قیامت کے دن سورج کو لپیٹ دیں گے ایسا کرنا اللہ تعالیٰ کی قدرت میں ہے بعض مفسرین حضرت ابن عباس، قتادہ، حسن بصری رضی اللہ عنہم فرماتے ہیں مراد یہ ہے کہ سورج کی روشنی لپیٹ دی جائے گی یعنی بے نور کر دیا جائے گا۔

وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ: (ص ۱۷۱، س ۷) نغمہ اولیٰ کا حال بیان ہو رہا ہے کہ جب آسمان اتنا بڑا عظیم الشان ہے یہ پھٹ جائے گا اور آسمان کا سارا نظام ختم ہو جائے گا۔

وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ: (ص ۱۷۱، س ۷) نغمہ ثانیہ کے وقت آسمان پھٹ جائے گا پھر بادل کی شکل میں ایک چیز کا نزول ہوگا جس میں فرشتے ہوں گے جیسے کہ قرآن مجید میں دوسری جگہ پر اس کا تذکرہ ہے ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ <sup>(۱)</sup> اور جنہیں ہماری ملاقات کی توقع نہیں۔) اسی طرح ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ﴾ <sup>(۲)</sup> اور جس دن آسمان بادل سمیت پھٹ جائے گا۔ وغیرہ میں ہے۔

### تَخْرِجِ حَدِيثِ:

۳۴۶۹ - أخرجه أحمد (۲۷/۲ - ۲۶ - ۲۷ - ۱۰۰) عن عبدالله بن بحير الصنعاني القاص، عن عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني عن ابن عمر.

(۱) سورت فرقان آیت: ۲۱ (۲) سورت فرقان آیت: ۲۵

## وَمِنْ سُورَةِ وَيْلٍ لِلْمُطَفِّفِينَ

یہ باب ہے سورہ مطففین کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۷۰ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَّتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سَقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۱، س ۷)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب کوئی بندہ کوئی گناہ کرتا ہے تو اس کے دل پر ایک سیاہ نقطہ لگا دیا جاتا ہے۔ پھر وہ اگر اسے ترک کر دے یا استغفار کرے اور توبہ کرے تو اس کا دل صاف ہو جاتا ہے اور اگر دوبارہ گناہ کرے تو سیاہی بڑھا دی جاتی ہے یہاں تک کہ وہ سیاہی اس کے دل پر چھا جاتی

ہے اور یہی وہ ”رَانَ“ ہے جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے ”كَلَّا بَلْ رَانَ ..... الْآيَةَ“ (ہرگز نہیں بلکہ ان کے (برے) کاموں سے ان کے دلوں پر زنگ لگ گیا ہے۔ سورہ مطففین - آیت ۱۲) میں کیا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۷۱ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتِ الْبَصْرِيُّ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادٌ هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أَدَانِهِمْ. (ص ۱۷۱، س ۹) تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے وہ ”يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ .....“ (جس دن سب لوگ رب العالمین کے سامنے کھڑے ہوں گے۔ المطففین آیت: ۶) کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ اس روز لوگ اس حالت میں کھڑے ہوں گے کہ وہ نصف کانوں تک پسینے میں ڈوبے ہوئے ہوں گے۔“

۳۴۷۲ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ نَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ أَدْنِيهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ص ۱۷۱، س ۱۰)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ”يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ..... الْآيَةَ“ کے متعلق فرمایا کہ ان میں سے ہر کوئی نصف کانوں تک پسینے میں ڈوبا ہوا کھڑا ہوگا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

سورت مطففین بقول حضرت ابن مسعود، ابن عباس، ابن زبیر، ضحاک و مقاتل رضی اللہ عنہم مکی ہے جب کہ حضرت حسن بصری اور عکرمہ رضی اللہ عنہما اس سورت کو مدنی کہتے ہیں اول قول راجح ہے۔

اس میں ۳۶ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۶۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۷۳۰ ہے۔

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ..... (ص ۱۷۱، س ۷) قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً: (ص ۱۷۱، س ۸)

حدیث بالا کو ”كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ“ کی تفسیر میں بیان کیا جا رہا ہے۔

کلا یہ حروف ردع میں سے ہے دفع کرنے اور تنبیہ کرنے کے معنی میں آتا ہے۔

اور ران رین سے مشتق ہے جس کے معنی زنگ اور میل کے ہیں مطلب یہ ہے کہ ان کے دلوں پر ان کے گناہوں کا زنگ

لگ گیا ہے جس طرح زنگ لوہے کو کھاکر مٹی بنا دیتا ہے اسی طرح ان کے گناہوں کے زنگ نے ان کے دل کی حق قبول

کرنے کی صلاحیت کو ختم کر دیا ہے اسی کو حدیث بالا میں سیاہی سے تعبیر کیا جا رہا ہے۔<sup>(۱)</sup>

## دل کے زنگ کا علاج:

اس کا علاج احادیث میں توبہ اور استغفار سے فرمایا گیا ہے دل کے صفائی کے لیے استغفار کرنا نسخہ کیمیا ہے ایک روایت میں آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ بلاشبہ میرے دل پر بھی میل آجاتا ہے اور بلاشبہ میں اللہ تعالیٰ سے روزانہ سو مرتبہ استغفار کرتا ہوں۔ (۲)

اس سے معلوم ہوا کہ گناہ ہونے کے فوری بعد استغفار سے اس کو صاف کر لینا چاہیے ورنہ گناہوں کی نحوست سے آہستہ آہستہ دل میں نیکی کا احساس ختم ہو جاتا ہے۔ (۳)

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتٍ ..... (ص ۱۷۱، س ۹) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ يَقُومُونَ: (ص ۱۷۱، س ۱۰) قیامت کے دن دنیا کے برعکس پسینہ نیچے سے اوپر کی طرف جائے گا یہاں پر فرمایا جا رہا ہے کہ بعض لوگوں کا پسینہ آدھے کانوں تک پہنچ جائے گا اور یہ پسینہ لگام کی صورت اختیار کر جائے گا۔

## تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۷۰ - أخرجه ابن ماجه: كتاب ((الزهد)): باب: ((ذكر الذنوب))، حديث ((٤٢٤٤))، وأخرجه أحمد (٢/٢٩٧). عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.  
 ۳۴۷۱ - تقدم تخريجه.  
 ۳۴۷۲ - ينظر تخريج السابق.

(۱) معارف القرآن: ۶۹۶/۸ (۲) مسلم شريف (۳) انوار البيان: ۶۰۰/۵

## وَمِنْ سُورَةِ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

یہ باب ہے سورۃ انشقاق کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۱، س ۱۲)

۳۴۷۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ عَثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ فَمَا مِنْ أُمَّةٍ كِتَابَهُ يَمِينُهُ إِلَى قَوْلِهِ بَسِيرًا قَالَ ذَلِكَ الْعَرَضُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ أَبِي عَرِينَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ. (ص ۱۷۱، س ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس سے حساب کتاب میں پوچھ بچھ کر لی

گئی وہ برباد ہو گیا۔ وہ فرماتی ہیں کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ”فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ إِلَى قَوْلِهِ يَسِيرًا ..... الآية“ (سوجس کو ملا اعمال نامہ اس کے داہنے ہاتھ میں تو اس سے حساب لیں گے آسان حساب۔ سورہ الانشاق آیت: ۷، ۸) آپ ﷺ نے فرمایا یہ تو صرف نیکیوں کا پیش ہونا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ محمد بن ابان اور کئی راوی بھی عبد الوہاب ثقفی سے وہ ایوب سے وہ ابن ابی ملیکہ سے وہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی کی مانند حدیث نقل کرتی ہیں۔“

۳۴۷۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهُمْدَانِ نَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حُوسِبَ عَذَبَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۷۱، س ۱۴) تَرْجَمَةً: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: جس کا حساب کیا گیا وہ عذاب میں پڑ گیا۔ یہ حدیث قتادہ کی روایت سے غریب ہے وہ انس رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے مرفوع جانتے ہیں۔“

### تَشْرِيحٌ

وجہ تسمیہ: آسمان کے شق ہونے کا ذکر اس سورت میں کیا گیا ہے۔

سورت انشاق بالاتفاق مکی ہے۔

اس میں ۲۵ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۰۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۴۳۰ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۷۱، س ۱۲) يَقُولُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابُ: (۱) (ص ۱۷۱، س ۱۲)

علامہ قرطبی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں آپ ﷺ نے جب یہ فرمایا ”مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَبَ“ یعنی قیامت کے دن جس سے حساب لیا جائے گا وہ عذاب سے نہ بچ سکے گا اس پر حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے آپ ﷺ سے سوال کیا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (۸) (اس کا حساب تو بڑی آسانی سے لیا جائے گا۔) اس پر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا تھا کہ ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (۳) کا مطلب یہ ہے کہ اعمال پیش ہو جائیں اور درگزر کر دیا جائے اور جس کا حساب لے لیا گیا وہ ہرگز عذاب سے نہیں بچ سکے گا۔ (۴)

اس پر علامہ قرطبی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے معلوم ہوا کہ مومنین کے اعمال بھی اللہ تعالیٰ کے سامنے پیش کیے جائیں گے مگر ایمان کی برکت سے مناقشہ نہیں ہوگا اسی کا نام حِسَابًا يَسِيرًا ہے۔ (۵)

## تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۷۳ - تقدم تخريجه عن عائشة.

۳۴۷۴ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، وقد روي عن عائشة من طرق تقدمت قريبا.

(۱) یہ حدیث ابواب صفة القيامة میں باب العرض میں گزر چکی ہے۔ (۲) سوت انشقاق آیت: ۸ (۳) سوت انشقاق آیت: ۸ (۴) بخاری:

۱/۲، ۲/۷۲۶، ۲/۹۶۸ (۵) قرطبی

## وَمِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ

یہ باب ہے سورہ بروج کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۱، ۱۶)

۳۴۷۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَالَ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَعَادَ اللَّهُ مِنْهُ هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَضَعُفُ فِي الْحَدِيثِ ضَعْفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَذِيُّ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ. (ص ۱۷۱، ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”یوم موعود“ قیامت کا دن ہے اور ”یوم مشہود“ عرفات کا دن اور ”شاہد“ جمعہ کا دن ہے۔ سورج اس سے افضل (یعنی جمعہ سے افضل) دن میں نہ طلوع ہوا اور نہ غروب۔ اس میں ایک گھڑی ایسی ہے کہ اگر کوئی مؤمن اس وقت اللہ تعالیٰ سے اچھی دعا کرے تو اللہ تعالیٰ اس کی دعا قبول فرماتا ہے اور اگر کسی چیز سے (بندہ مؤمن) پناہ مانگے تو اللہ تعالیٰ اسے پناہ دیتے ہیں۔ اس حدیث کو ہم صرف موسیٰ بن عبیدہ کی روایت سے جانتے ہیں۔ موسیٰ بن عبیدہ حدیث میں ضعیف ہیں۔ موسیٰ بن عبیدہ کو یحییٰ بن سعید وغیرہ نے حافظے کی وجہ سے ضعیف کہا ہے جبکہ شعبہ، سفیان ثوری، اور کئی ائمہ، موسیٰ بن عبیدہ سے احادیث نقل کرتے ہیں۔ علی بن حجر بھی قرآن بن تمام اسدی سے اور وہ موسیٰ بن عبیدہ سے اسی سند سے اسی طرح کی حدیث نقل کرتے ہیں۔ موسیٰ

بن عبیدہ ربذی کی کنیت ابو عبد الرزاق ہے۔ یحییٰ بن سعید قطان وغیرہ نے اس کے حفظ میں کلام کیا ہے۔“

۳۴۷۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَا نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتِ  
الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى  
الْعَصْرَ هَمَسَ وَالْهَمْسُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحْرُكُ شَفْتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا  
صَلَّيْتَ الْعَصْرَ هَمَسْتَ قَالَ إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأَمْتِهِ فَقَالَ مَنْ يَقُومُ لِهَوْلَاءِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ  
أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَذْوَهُمْ فَاخْتَارُوا النِّقْمَةَ فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ  
فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا قَالَ وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرَ قَالَ  
كَانَ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ وَكَانَ لِذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ فَقَالَ الْكَاهِنُ أَنْظِرُوا لِي غُلَامًا فَهَمَّا أَوْ قَالَ  
فَطَنَّا لَقِنَّا فَأَعْلَمَهُ عِلْمِي هَذَا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا الْعِلْمُ وَلَا يَكُونُ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ  
قَالَ فَانظُرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ فَأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ  
وَكَانَ عَلَى طَرِيقِ الْغُلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ قَالَ مَعْمَرٌ أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمِئِذٍ  
مُسْلِمِينَ قَالَ فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَعْبَدُ اللَّهَ  
قَالَ فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَمُكُّ عِنْدَ الرَّاهِبِ وَيَبْطِئُ عَنِ الْكَاهِنِ فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ إِنَّهُ لَا يَكَادُ  
يَحْضُرُنِي فَآخَبَرَ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ إِذَا قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ آيْنَ كُنْتَ فَقُلْ عِنْدَ أَهْلِي  
وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ آيْنَ كُنْتَ فَآخَبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ قَالَ فَبَيْنَمَا الْغُلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ  
بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كَانَتْ أَسَدًا قَالَ فَآخَذَ الْغُلَامُ  
حَجْرًا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فَاسْتَلِكْ أَنْ أَقْتُلَهُ ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ فَقَالَ النَّاسُ مَنْ  
قَتَلَهَا قَالُوا الْغُلَامُ فَفَرَّعَ النَّاسُ فَقَالُوا قَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ قَالَ فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى فَقَالَ  
لَهُ إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصْرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ  
أَتُومِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصْرَهُ فَأَمِنَ الْأَعْمَى فَبَلَغَ الْمَلِكُ أَمْرَهُمْ  
فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَأَتَى بِهِمْ فَقَالَ لَأَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ  
الَّذِي كَانَ أَعْمَى فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلَامِ  
فَقَالَ انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَالْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ فَاَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ فَلَمَّا انْتَهَوْا بِهِ إِلَى  
ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَا فِتُونٌ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدَّدُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا

الْغُلَامُ قَالَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَيَلْقَوْنَهُ فِيهِ فَاَنْطَلِقَ بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَغَرِقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبْنِي وَتَرْمِيَنِي وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ فَإِنَّا نُوْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَجَزَعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةَ فَهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ قَالَ فَحَدَّ أَحَدُوْدًا ثُمَّ أَلْفَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ فَقَالَ مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكَنَاهُ وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأُحْدُوْدِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُحْدُوْدِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُوْدِ حَتَّى بَلَغَ الْعَزِيْزُ الْحَمِيْدُ قَالَ فَأَمَّا الْغُلَامُ فَأَنَّهُ دُفِنَ قَالَ فَيُذَكَّرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَصْبَعُهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ غَرِيْبٌ. (ص ۱۷۱)

س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت صہیب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عصر کی نماز سے فراغت کے بعد آہستہ آہستہ کچھ پڑھا کرتے تھے۔ (ہمس کے معنی بعض کے نزدیک اس طرح ہونٹ ہلانا ہے کہ ایسا معلوم ہو کہ کوئی بات کر رہے ہیں)۔ عرض کیا گیا یا رسول اللہ! آپ صلی اللہ علیہ وسلم عصر کی نماز پڑھ کر ہونٹوں کو حرکت دیتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایک نبی کو امت کی کثرت کا عجب ہو تو انہوں نے دل ہی دل میں کہا کہ ان کا کون مقابلہ کر سکتا ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے وحی بھیجی کہ انہیں اختیار دے دیں کہ یا تو خود پر کسی دشمن کا مسلط ہونا اختیار کر لیں یا پھر ہلاکت۔ انہوں نے ہلاکت اختیار کی اور ان میں سے ایک ہی دن میں ستر ہزار آدمی مر گئے۔ راوی کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب یہ حدیث بیان کرتے تو یہ بھی بیان کرتے تھے کہ ایک بادشاہ ہوا کرتا تھا جس کا ایک کاہن تھا وہ اسے غیب کی خبریں بتایا کرتا تھا۔ اس کاہن نے کہا کہ میرے لئے ایک سمجھدار لڑکا تلاش کرو یا کہا کہ ذہین فطین لڑکا تلاش کرو جسے میں اپنا یہ علم سکھا سکوں، تاکہ ایسا نہ ہو کہ اگر میں مر جاؤں تو تم لوگوں میں سے یہ علم اٹھ جائے اور اس کا جاننے والا کوئی نہ رہے۔ لوگوں نے اس کے بتائے ہوئے اوصاف کے مطابق لڑکا تلاش کیا اور اسے کہا کہ روزانہ اس کاہن کے پاس حاضر ہوا کرو اور اس کے پاس آتے جاتے رہا کرو۔ اس نے آنا جانا شروع کر دیا۔ اس کے راستے میں ایک عبادت خانہ تھا جس میں ایک راہب ہوتا تھا۔ معمر کہتے ہیں کہ میرے خیال میں ان دنوں عبادت خانوں کے لوگ مسلمان ہوا کرتے تھے۔ چنانچہ وہ لڑکا جب بھی وہاں سے گزرتا تو اس راہب سے دین کے بارے میں کچھ باتیں سیکھتا یہاں تک کہ اس راہب نے اسے بتایا کہ میں اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتا ہوں۔ اس پر اس لڑکے نے راہب کے پاس زیادہ ٹھہرنا شروع کر دیا اور کاہن کے پاس کم۔

کاہن نے اس کے گھر والوں کو پیغام بھیجا کہ اب وہ کم حاضر ہوتا ہے۔ لڑکے نے راہب کو یہ بات بتائی تو اس نے کہا کہ ایسا کرو کہ اگر تمہارے گھر والے پوچھیں کہ کہاں تھے۔ تو تم کہو کہ کاہن کے پاس اگر کاہن پوچھے تو کہو کہ گھر تھا۔ وہ اسی طرح کرتا رہا کہ ایک دن اس کا ایک ایسی جماعت پر گزر ہوا جنہیں کسی جانور نے روک رکھا تھا۔ بعض کا خیال ہے کہ وہ جانور شیر تھا۔ اس لڑکے نے ایک پتھر اٹھایا اور کہا کہ یا اللہ تعالیٰ اگر راہب کی بات سچ ہے تو میں تجھ سے سوال کرتا ہوں کہ میں سے قتل کر سکوں۔ پھر اس نے پتھر مارا جس سے وہ جانور مر گیا۔ لوگوں نے پوچھا کہ اسے کس نے قتل کیا کہنے لگے کہ اس لڑکے نے۔ لوگ حیران ہو گئے اور کہنے لگے کہ اس نے ایسا علم سیکھ لیا ہے جو کسی نے نہیں سیکھا۔ یہ بات ایک اندھے نے سنی تو اسے کہنے لگا کہ اگر تم میری بینائی لوٹا دو تو میں تمہیں اتنا، اتنا مال دوں گا۔ لڑکا کہنے لگا کہ میں تم سے اس کے علاوہ کچھ نہیں چاہتا کہ اگر تمہاری آنکھیں تمہیں مل جائیں تو تم اس پر ایمان لے آؤ جس نے تمہاری بینائی لوٹائی ہو۔ اس نے کہا ٹھیک ہے۔ پس لڑکے نے دعا کی اور اس کی آنکھوں میں بینائی آگئی اور وہ اس پر ایمان لے آیا۔ جب یہ خبر بادشاہ تک پہنچی تو اس نے سب کو بلوایا اور کہنے لگا کہ میں تم سب کو مختلف طریقوں سے قتل کر دوں گا۔ چنانچہ اس نے راہب اور اس سابق نابینا شخص میں سے ایک کو آرے سے چروا (قتل کر) دیا اور دوسرے کو کسی اور طریقے سے قتل کر دیا۔ پھر لڑکے کے متعلق حکم دیا کہ اسے پہاڑ کی چوٹی پر لے جا کر گرا دو۔ وہ لوگ اسے پہاڑ پر لے گئے اور جب اس جگہ پہنچے جہاں سے اسے گرانا چاہتے تھے تو خود گرنے لگے یہاں تک کہ لڑکے کے علاوہ سب مر گئے۔ وہ لڑکا بادشاہ کے پاس واپس آ گیا تو بادشاہ نے حکم دیا کہ اسے سمندر میں ڈبو دیا جائے۔ وہ لوگ اسے لے کر سمندر کی طرف چل پڑے۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے ان سب کو غرق کر دیا اور اس لڑکے کو بچا لیا۔ پھر وہ لڑکا بادشاہ کے پاس آیا اور کہنے لگا کہ تم مجھے اس وقت تک قتل نہیں کر سکتے جب تک مجھے باندھ کر تیر نہ چلاؤ اور تیر چلاتے وقت یہ نہ پڑھو ”بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ هٰذَا الْعُلَامِ“ (اللہ تعالیٰ کے نام سے جو اس لڑکے کا رب ہے)۔ چنانچہ بادشاہ نے اسے باندھنے کا حکم دیا اور تیر چلاتے وقت اسی طرح کیا جس طرح لڑکے نے بتایا تھا۔ جب تیر مارا گیا تو اس نے اپنی کپٹی پر ہاتھ رکھا اور مر گیا لوگ کہنے لگے کہ اس لڑکے نے ایسا علم حاصل کیا جو کسی کے پاس نہیں تھا۔ لہذا ہم سب بھی اسی کے معبود پر ایمان لاتے ہیں۔ تم تو تین آدمیوں کی مخالفت سے گھبرار ہے تھے لو یہ سارا عالم تمہارا مخالف ہو گیا ہے۔ اس پر بادشاہ نے خندق کھدوائی اور اس میں لکڑیاں جمع کر کے آگ لگوا دی۔ پھر لوگوں کو جمع کیا اور کہنے لگا کہ جو اپنے نئے دین کو چھوڑے گا۔ ہم بھی اسے چھوڑ دیں گے اور جو اس پر قائم رہے گا ہم اسے آگ میں پھینک دیں گے۔ اس طرح وہ انہیں خندق میں ڈالنے لگا۔ (اس کے بارے میں) اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”قَبِلَ اصْحَابُ الْاُخْدُوْدِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُوْدِ - حَتّٰى - بَلَغَ الْعَزِيْزُ الْحَمِيْدُ“ (خندقوں والے ہلاک ہوئے، جس میں آگ تھی بہت ایندھن والی، جبکہ وہ ان کے کناروں



پر بیٹھے ہوئے تھے اور وہ ایمانداروں سے جو کچھ کہہ رہے تھے اس کو دیکھ رہے تھے اور ان سے اسی کا تو بدلہ لے رہے تھے کہ وہ اللہ زبردست خوبیوں والے پر ایمان لائے تھے۔ البروج۔ آیت ۴، ۸) راوی کہتے ہیں کہ لڑکا تو دفن کر دیا گیا۔ کہا جاتا ہے کہ اس کی نعش حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے زمانے میں نکلی تھی اور اس کی انگلی اس وقت بھی اسی طرح اس کی کپٹی پر رکھی ہوئی تھی جس طرح اس نے قتل ہوتے وقت رکھی تھی۔“

### تشریح

وجہ تسمیہ: اس سورت میں اللہ پاک نے بروج والے آسمان کی قسم کھائی۔

سورت بروج بھی بالاتفاق مکی ہے۔

اس میں بائیس آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۰۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۴۳۸ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۷۱، س ۱۶)

الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ: (ص ۱۷۱، س ۱۷) اس سے مراد قیامت کا دن ہے جس دن حساب کتاب ہوگا یا وصال کا دن ہے جس

دن اللہ تعالیٰ اپنا دیدار کروائیں گے۔<sup>(۱)</sup>

شاہد سے مراد جمعہ کا دن ہے اللہ تعالیٰ کی ذات ”وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا“ ہے یا انبیاء عليهم السلام کو شاہد کہا گیا ہے کیونکہ

قیامت کے دن وہ گواہی دیں گے۔ مشہور عرفہ کا دن مراد ہے۔

وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ: (ص ۱۷۱، س ۱۸) عرفہ کے دن کو علماء نے جمعہ کے دن سے افضل بتایا ہے عرفہ کے

دن دعاؤں کا قبول ہونا اور مغفرت کا ہونا متعدد احادیث میں وارد ہوا ہے مثلاً ایک حدیث میں آتا ہے اللہ تعالیٰ عرفہ کے دن

فرماتے ہیں یہ میرے بندے بکھرے ہوئے بالوں والے میرے پاس آئے ہیں میری رحمت کے امیدوار ہیں (اے بندو!)

اگر تمہارے گناہ ریت کے ذروں کے برابر ہوں اور آسمان کے بارش کے قطروں کے برابر ہوں اور تمام دنیا کے درختوں کے

برابر ہوں تب بھی میں بخش دوں گا اب بخشے بخشائے اپنے گھر چلے جاؤ۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ..... (ص ۱۷۱، س ۲۰) وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: (ص ۱۷۱، س ۲۱)

یہ روایت ترمذی میں تو مختصر ہے مگر مسند احمد میں تفصیل سے مذکور ہے۔

”مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ“ بعض روایات میں ملک یمن (یعنی یمن کا بادشاہ) آتا ہے اس کا نام یوسف ذنواں تھا یہ آپ

صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت سے ستر سال پہلے کا واقعہ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۷۱، س ۲۲)

فَقَالَ الْكَاهِنُ: (ص ۱۷۱، س ۲۶) بعض روایات میں ساحر کا لفظ بھی آتا ہے۔

طَرِيقِ الْغُلَامِ: (ص ۱۷۱، س ۲۸) اس لڑکے کا نام بعض روایات میں عبداللہ بن تامر آتا ہے۔

فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجْرًا: (ص ۱۷۱، س ۳۲) ایک دوسری روایت میں یہ الفاظ آتے ہیں ”فَقَالَ الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ فَأَخَذَ حَجْرًا“ (۳)

فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى: (ص ۱۷۱، س ۳۴) مسلم شریف کی روایت میں آتا ہے ”فَاتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَيُّ بَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى وَأَنْكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئِي الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدَعِمَى فَاتَاهُ بِهِدَايَا كَثِيرَةً“ (۴)

وَقَتَلَ الْأَخْرَ بَقْتَلَةَ أُخْرَى: (ص ۱۷۲، س ۱) مسلم شریف کی روایت میں تفصیل آئی ہے ”فَجِئَءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَن دِينِكَ فَالِي فَدَعَا بِالْمِنْشَارِ فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شَقَاءُ“ (۵)

وَيَتَرَدُّونَ: (ص ۱۷۲، س ۲) مسلم شریف کی روایت میں آتا ہے ”فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا“ (۶)

كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ: (ص ۱۷۲، س ۳) ایک دوسری روایت میں اس کی وضاحت اس طرح آئی ہے ”فذهبوا به فقال اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَانْكَفَّتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَعَرِقُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ“ (۷)

حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ: (ص ۱۷۲، س ۵) ایک دوسری روایت میں آتا ہے ”ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ“

أَخْرَجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَاصْبَعُهُ عَلَى صُدْغِهِ: (ص ۱۷۲، س ۷) علامہ ابن کثیر رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہ لڑکا عبداللہ بن تامر جس جگہ دفن کیا گیا تھا حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کے زمانہ میں وہاں کسی ضرورت کی وجہ سے زمین کھودی جا رہی تھی تو اس لڑکے کی لاش بالکل صحیح و سالم نمودار ہوئی اور اس کا ہاتھ اپنی کپٹی پر رکھا ہوا تھا جہاں پر تیر لگا ہوا تھا اس کا ہاتھ جب اس مقام سے ہٹایا گیا تو وہاں سے خون جاری ہو گیا اس کے ہاتھ کو اسی جگہ دوبارہ رکھ دیا گیا اس واقعہ کی اطلاع جب حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ کو دی گئی تو انہوں نے فرمایا کہ اس کو اسی حالت میں دفن دو۔ (۸)

حافظ ابن کثیر رحمہ اللہ نے حضرت مقاتل رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے کہ خندقوں کا واقعہ تین مقام میں پیش آیا ہے۔ ① یمن ② ملک شام ③ فارس میں۔

ملک شام کا واقعہ بخت نصر کے زمانہ میں پیش آیا اور یمن کا واقعہ یوسف ذونو اس بادشاہ کے زمانہ میں پیش آیا۔ یہاں اس سورت میں یہی تیسرا واقعہ مراد ہے۔ (۹)

قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ: (ص ۱۷۲، س ۷) مفسرین نے لکھا ہے جب اس لڑکے کو اس کے تڑکھ

سے تیر لے کر ”بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ“ کہہ کر مارتا تو یہ تیر اس کی کنپٹی پر لگا اور وہ لڑکا مر گیا مگر جب لوگوں نے یہ ماجرا دیکھا تو چاروں طرف سے آواز آنا شروع ہو گئی ”اَمْنَا بِرَبِّ الْغُلَامِ“ کہ ہم اس لڑکے کے رب پر ایمان لے آئے یہ معاملہ دیکھ کر بادشاہ یوسف ذونواس نے شہر کے چاروں طرف خندقیں کھودی اور اس میں خوب آگ جلائی گئی اور اعلان کیا گیا کہ جو دین ایمان سے نہ لوٹے گا اس کو اس آگ میں ڈال دو چنانچہ ایسا ہی ہوتا رہا اہل ایمان کو اس آگ میں جھونک دیا جاتا یہاں تک کہ ایک عورت لائی گئی جس کی گود میں ایک چھوٹا سا بچہ تھا اس بچے کو جب آگ میں ڈالا گیا تو اس کی ماں آگ کو دیکھ کر پیچھے ہٹنے لگی اس کے بچے نے کہا کہ اے امی آپ صبر کریں کیونکہ آپ حق پر ہیں۔

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۷۵ - تفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن جرير في تفسير (۵۲۱/۱۲)، برقم: (۳۶۸۵۱) عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة.  
 ۳۴۷۶ - أخرجه مسلم: كتاب الزهد والرقائق: باب: قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام، حيث (۷۳ - ۳۰۰۵)، وأحمد (۱۶/۶) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب به.  
 (۱) تفسير قرطبي (۲) كنز العمال (۳) مسلم شريف (۴) مسلم شريف (۵) مسلم شريف (۶) مسلم شريف (۷) مسلم شريف (۸) تفسير ابن كثير (۹) تفسير ابن كثير

## وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

یہ باب ہے سورہ غاشیہ کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۲، س ۸)

۳۴۷۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُواهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۲، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مجھے حکم دیا گیا ہے کہ لوگوں سے اس وقت تک جنگ کروں جب تک وہ ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ نہ کہنے لگیں۔ اگر ان لوگوں نے اس کا اقرار کر لیا تو مجھ سے اپنی جانوں اور مالوں کو محفوظ کر لیا اور ان کا حساب اللہ تعالیٰ پر ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ“ ..... الآية“ (سو تو سمجھائے جا تیرا کام تو یہی سمجھانا ہے، تو نہیں ان پر داروغہ۔ الغاشیہ۔ آیت ۲۱، ۲۲) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

سورت غاشیہ بالاتفاق مکی ہے اس میں چھبیس آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۹۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۸۱ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى: (ص ۱۷۲، س ۹) (۱)

إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ: (ص ۱۷۲، س ۱۰) اس آیت میں آپ ﷺ کو تسلی دی جا رہی ہے کہ آپ ان لوگوں کو جو

آپ کی دعوت قبول نہیں کرتے آپ ﷺ ان سے رنجیدہ نہ ہوں آپ ﷺ تو صرف ان کو نصیحت کر دیا کریں آپ ان پر مسلط نہیں کیے گئے ہیں کہ ان کو منوا کر ہی چھوڑیں۔ (۲)

### تَحْرِیحِ حَدِيثٍ:

۳۴۷۷ - أخرجه أحمد (۳/۳۰۰)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله .....، حديث (۳۵ - ۲۱)، عن أبي الزبير عن جابر فذكره.

(۱) یہ حدیث کتاب الایمان میں گزر چکی ہے وہاں پر اس کی مکمل تشریح بھی گزر چکی ہے۔ (۲) انوار البیان: ۶۳۲/۵

### وَمِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ

یہ باب ہے سورۃ فجر کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۲، س ۱۱)

۳۴۷۸ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا نَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

عِمْرَانَ بْنِ عِصَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ قَالَ هِيَ الصَّلَاةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ وَبَعْضُهَا وَتَرٌ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ

قَتَادَةَ وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ أَيْضًا عَنْ قَتَادَةَ. (ص ۱۷۲، س ۱۱)

تَبْرَجَمًا: ”حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ سے ”وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ“ (یعنی جفت اور

طاق۔ الفجر آیت ۳) کے متعلق پوچھا گیا تو آپ ﷺ نے فرمایا: اس سے مراد نمازیں ہیں۔ یعنی بعض جفت ہیں اور

بعض طاق۔ یہ حدیث غریب ہے ہم اس حدیث کو صرف قتادہ کی روایت سے جانتے ہیں۔ خالد بن قیس بھی اسے قتادہ

ہی سے نقل کرتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

سورت فجر مکی ہے۔

اس میں ۲۹ یا ۳۰ آیات اور اس میں ۲ رکوع ہیں۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۳۷ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۵۹۷ ہے۔

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ: (ص ۱۷۲، س ۱۱)

سُئِلَ عَنِ الشُّفْعِ وَالْوَتْرِ: (ص ۱۷۲، س ۱۲) شفع بمعنی جفت وتر بمعنی طاق یہاں پر شفع سے اور وتر سے مراد نمازیں ہیں کیونکہ بعض نمازیں شفع یعنی دو یا چار رکعت پڑھی جاتی ہیں اور بعض نمازیں وتر (طاق) اور مغرب اور وتر کی تین رکعت پڑھی جاتی ہے۔ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ وتر سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات اور شفع سے مراد لوگ ہیں (درمنثور) اور حضرت مجاہد تابعی ابن سیرین، مسروق، قتادہ وغیرہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ہر چیز کو جوڑا جوڑا پیدا فرمایا ہے ”وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ“ مگر خود اپنے آپ کو شہنشاہ اکیلا بنایا ہے۔ اس کے علاوہ اور بھی کئی اقوال ہیں۔

تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۷۸ - أخرجه أحمد (۴/۴۳۷، ۴۳۸، ۴۴۲) عن عمران بن حصين.

## وَمِنْ سُورَةِ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

یہ باب ہے سورۃ الشمس کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۲، س ۱۴)

۳۴۷۹ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ نَا عَبْدَهُ بِنَ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ فَقَالَ إِلَى مَا يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ قَالَ ثُمَّ وَعَظْتُهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ إِلَى مَا يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَا يَفْعَلُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۲،

س ۱۴)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عبداللہ بن زعمہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو حضرت صالح علیہ السلام کی اونٹنی اور اسے ذبح کرنے والے کے متعلق بیان کرتے ہوئے سنا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ”إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا..... الْآيَةَ“ پڑھا (جب اٹھ کھڑا ہوا ان میں کا بڑا بد بخت۔ الشمس آیت ۱۲) اور فرمایا ایک بد بخت، شریر اور اپنی قوم کا طاقتور ترین شخص (جو ابوزمعه کی طرح تھا) اٹھا پھر فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ تم میں سے

کوئی کیوں اپنی بیوی کو غلاموں کی طرح کوڑے مارے اور پھر دوسرے دن اس کے ساتھ سوئے بھی۔ پھر نبی اکرم ﷺ نے نصیحت فرمائی کہ ٹھٹھا مار کر مت ہنسا کرو اور فرمایا تم میں سے کوئی اپنے ہی کئے پر کیوں ہنسا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

سورت شمس کی ہے۔

اس میں ۱۵ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۵۴ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۲۳۶ ہے۔

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ ..... يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ: (ص ۱۷۲، س ۱۴)

آپ ﷺ نے حضرت صالح علیہ السلام کی اومنی اور اس کو قتل کرنے والے بد بخت کا تذکرہ فرمایا اور پھر کچھ نصائح فرمائیں۔

### تَحْقِيقِ حَدِيثٍ:

۳۴۷۹ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب: سورة والشمس وضحاها، حديث (۴۹۴۲): كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب: النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، حديث (۲۸۵۵/۴۹)، وابن ماجه: كتاب النكاح: باب: ضرب النساء، حديث (۱۹۸۳)، والدارمي: كتاب النكاح: باب: النهي عن ضرب النساء، حديث (۱۹۸۳)، والدارمي: كتاب النكاح: باب: النهي عن ضرب النساء، وأحمد (۱۷/۴)، والحميدي (۲۵۸/۱)، حديث (۵۶۹).

## وَمِنْ سُورَةِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ

یہ باب ہے سورۃ واللیل کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۲، س ۱۷)

۳۴۸۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ نَا زَائِدَةَ بْنَ قَدَامَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي الْبَيْعِ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ فَجَلَسْنَا مَعَهُ وَمَعَهُ عُوْدٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كَتَبَ مَدْخَلَهَا فَقَالَ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَهُوَ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ قَالَ بَلْ إِعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِيسِرُهُ لِلْيُسْرَىٰ وَأَمَا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَعْنَىٰ

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِيسِرُهُ لِّلْعُسْرَىٰ هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۲، ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت علیؑ فرماتے ہیں کہ ہم ایک جنازہ کے ساتھ بقیع میں تھے کہ نبی اکرم ﷺ تشریف لائے اور بیٹھ گئے ہم بھی بیٹھ گئے۔ آپ ﷺ کے پاس ایک لکڑی تھی جس سے زمین کو کرید رہے تھے۔ پھر سر آسمان کی طرف اٹھایا اور فرمایا کوئی جان ایسی نہیں جس کا ٹھکانہ لکھانہ جا چکا ہو۔ لوگوں نے عرض کیا یا رسول اللہ! تو کیا پھر ہم لوگ اپنے بارے میں لکھے گئے پر بھروسہ کیوں نہ کر بیٹھیں؟ جو نیکی والا ہوگا وہ نیک عمل ہی کرے گا اور جو بد بخت ہوگا وہ اسی طرح کے عمل کرے گا۔ آپ ﷺ نے فرمایا نہیں بلکہ عمل کرو۔ ہر ایک کے لئے وہی آسان کر دیا گیا ہے جس کے لئے وہ بنا ہے جو نیک بخت ہے اس کے لئے بھلائی کے کام آسان کر دیئے گئے اور جو بد بخت ہے اس کے لئے برائی کے کام آسان کر دیئے گئے۔ پھر آپ ﷺ نے یہ آیات پڑھیں ”فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ ..... الخ“ (پھر جس نے دیا اور پرہیزگاری کی اور نیک بات کی تصدیق کی تو ہم اس کے لئے جنت کی راہیں آسان کر دیں گے لیکن جس نے بخل کیا اور بے پرواہ رہا اور نیک بات کو جھٹلایا تو ہم اس کے لئے جہنم کی راہیں آسان کر دیں گے۔ واللہ۔ آیت ۴، ۱۰) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تشریح

سورت والیل کی ہے اس میں اکیس (۲۱) آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۷۱ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۳۱۰ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۷۲، ۱۸)

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ ﴿۵﴾ ﴿وَصَدَقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ ﴿۶﴾ ﴿فَسَنِيسِرُهُ لِّلْبُسْرَىٰ﴾ ﴿۷﴾ (ص ۱۷۲، ۲۲) (جس نے دیا (اللہ

تعالیٰ کی راہ میں) اور ڈرا (اپنے رب سے) اور نیک بات کی تصدیق کرتا رہے گا تو ہم بھی اس کو آسان راستے کی سہولت دیں گے۔) یہاں پر اللہ تعالیٰ نے اعمال کے اعتبار سے انسانوں کی دو جماعتوں کا تذکرہ فرمایا ہے ایک جماعت کامیاب ہے ان کے تین اعمال کا ذکر ہے ① اعطى۔ اللہ تعالیٰ کے راستہ میں مال خرچ کرنا ② واتقى۔ اللہ تعالیٰ سے ڈرنا ③ صدق بالحسنى اچھی بات کی تصدیق کرنا۔

ابن عباس، ضحاک، سدی وغیرہ فرماتے ہیں اس سے کلمہ طیبہ کی تصدیق کرنا مراد ہے۔

سؤال: کلمہ طیبہ کا اقرار تو ایک بنیادی عمل ہے اس کے بغیر تو کوئی عمل بھی قابل قبول نہیں اس کو تو شروع میں بیان کرنا چاہیے تھا آخر میں کیوں ذکر کیا گیا؟

جواب: یہاں پر اصل مقصود اعمال میں کوشش کرنے کا ذکر ہے مگر ایمان کے بغیر کوئی عمل قابل قبول نہیں ہوتا اس لیے اس کو بھی آخر میں ذکر کر دیا گیا۔

دوسری جماعت: دوسری جماعت جو اپنے اعمال میں ناکام ہے اس کے بھی تین اعمال کا ذکر ہے ① من بخل۔ مال کے خرچ کرنے میں بخل کرنا ② واستغنى۔ اللہ تعالیٰ سے بے رخی اختیار کرنا ③ کذب بالحنسی۔ اچھی بات یعنی کلمہ طیبہ کی تکذیب کرنا۔

پہلی کامیاب جماعت کے بارے میں ”فَسَنِيْسِرُهُ لِيْسِرَى“ فرمایا جب کہ دوسری ناکام جماعت کے بارے میں ”فَسَنِيْسِرُهُ لِيْسِرَى“ فرمایا۔

يُسْرَى: کے معنی آسان اور آرام دہ چیز کے ہیں۔ مراد اس سے جنت ہے۔

عُسْرَى: اس کے معنی مشکل اور مشقت کے ہیں، مراد جہنم ہے مطلب یہ ہے کہ جو کامیاب جماعت ہے اور اچھے اعمال کرے اس کے لیے ہم اعمال جنت آسان کر دیتے ہیں اور وہ جماعت جو برے اعمال کرتی ہے ان کے لیے جہنم کے اعمال کو آسان کر دیتے ہیں۔

یہاں پر بظاہر متفطنانے مقام یہ کہنے کا تھا کہ ان کے لیے اعمال جنت یا اعمال جہنم آسان کر دیئے جائیں گے آسان یا مشکل ہونا صفت اعمال ہی کی ہو سکتی ہے کیونکہ خود ذوات تو نہ آسان ہوتے ہیں اور نہ ہی مشکل مگر قرآن مجید نے تعبیر اس طرح فرمائی کہ خود ان لوگوں کی ذات اور وجود ان اعمال کے لیے آسان کر دیئے جائیں گے مطلب یہ ہے کہ ان لوگوں کی طبیعتوں کو ایسا کر دیا جاتا ہے جیسا کہ اس حدیث میں امام ترمذی نے نقل کیا ہے اس کا مطلب بھی یہی ہے کہ جو نیک اعمال کرتے ہیں تو یہ اعمال ان کی طبعی رغبت بن جاتے ہیں اور برے اعمال کرنے والوں کے لیے برائی کرنا ان کی طبیعت بن جاتی ہے۔<sup>(۲)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۴۸۰ - تقدم تخريجه.

(۱) سورت الليل آیت: ۵، ۷ (۲) معارف القرآن: ۸/۷۶۰

## وَمِنْ سُورَةِ وَالضُّحَىٰ

یہ باب ہے سورہ ضحیٰ کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۲، ۲۲)

۳۴۸۱ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَدَمِيتُ إِصْبَعُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ قَالَ وَأَبْطَاءٌ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ فَقَالَ الْمَشْرِكُونَ قَدْ وُدَّعَ مُحَمَّدًا فَاَنْزَلَ



اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنِ  
الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ. (ص ۱۷۲، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت جناب بکلی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک غار میں تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی انگلی سے خون نکل آیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تو ایک انگلی ہے۔ تجھ سے اللہ تعالیٰ کی راہ میں اس تکلیف کی وجہ سے خون نکل آیا ہے راوی کہتے ہیں کہ کچھ عرصہ تک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جبرائیل رضی اللہ عنہ آئے تو مشرکین کہنے لگے کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کو چھوڑ دیا گیا۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی ”مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ..... الخ“ (آپ کے رب نے نہ آپ کو چھوڑا ہے اور نہ بیزار ہوا ہے۔ اسی آیت ۳) یہ حدیث صحیح ہے۔ شعبہ اور ثوری اس حدیث کو اسود بن قیس سے نقل کرتے ہیں۔“

### تشریح

سورت ضحیٰ بالاتفاق مکی ہے اس میں گیارہ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۴۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۹۲ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا ..... فِي غَارٍ فَكَدِمَيْتَ إِضْبَعُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ص ۱۷۲، س ۲۲)  
حدیث بالا میں ”مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ“ کا شان نزول حضرت جناب رضی اللہ عنہ کی روایت میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی انگلی کے زخمی ہونے والے واقعہ کے بعد وحی نہ آنے کو بتایا جا رہا ہے۔

سوال: اور انہی صحابی حضرت جناب رضی اللہ عنہ کی روایت بخاری شریف میں آتی ہے وہاں پر اس کے شان نزول میں ایک دو رات تہجد میں نہ اٹھنے کا ذکر ہے ایک عورت نے اس پر طعنہ دیا تھا کہ شیطان رات کو آتا تھا اب اس نے آنا چھوڑ دیا مگر اس میں وحی کی تاخیر کا ذکر نہیں ہے۔

جواب: ممکن ہے دونوں ہی باتیں پیش آتی ہوں اور راوی نے کبھی ایک کو اور کبھی دوسرے کو بیان کر دیا۔

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ: (ص ۱۷۲، س ۲۴) یہ طعنہ دینے والی عورت ام جمیل ابولہب کی بیوی تھی اور دوسری روایت میں یہ سوال کرنے والی حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا ہے ایک روایت میں اس طعنہ دینے والی نے کہا اور اس میں ”أَنْ يَكُونَ شَيْطَانًا“ اس نے یا محمد کہا ہے اور دوسری روایت میں یا رسول اللہ کہا ہے اور اس میں ”أَنْ يَكُونَ صَاحِبِكَ“ آیا ہے۔

حافظ ابن حجر رضی اللہ عنہ نے کہا کہ پہلی روایت میں یہ سوال کرنے والی عورت ام جمیل تھی اس نے یہ الفاظ استعمال کیے ہیں اور دوسری روایت میں یہ کہنے والی حضرت خدیجہ رضی اللہ عنہا ہیں۔<sup>(۱)</sup>

فَاتَّكَلَا: تاخیر وحی کا واقعہ متعدد بار پیش آیا ہے ① شروع نزول قرآن کے وقت میں پیش آیا یہ فترت کا زمانہ بہت لمبا تھا۔  
② مشرکین یا یہود نے روح وغیرہ کے بارے میں سوال کیا تھا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تھا کہ کل جواب دوں گا اس میں فترت

کا زمانہ تقریباً چالیس دن کا تھا۔ (۳) تیسری فترت وحی وہ ہے جس کے سبب سورۃ ضحیٰ نازل ہوئی۔ (۲)

### تخریج حدیث:

۳۴۸۱ - أخرجه البخاري: كتاب التهجد: باب: ترك القيام للمريض، حديث (۱۱۲۵)، و طرفه في (۴۹۵۰، ۴۹۵۱، ۴۹۸۳)، ومسلم: كتاب الجهاد والسير؛ باب: ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين حديث (۱۷۹۶/۱۲۲)، وأحمد (۳۱۲/۴، ۳۱۳)، والحميدي (۳۴۲/۲)، حديث (۷۷۷).

(۱) فتح الباری: ۱۱/۸، فیض الباری: ۴/۲۵۲ (۲) معارف القرآن: ۸/۷۶۶

## وَمِنْ سُورَةِ الْمَنْ نَشْرَحْ

یہ باب ہے سورۃ الم نشرح کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۲، س ۲۵)

۳۴۸۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ أَحَدٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ فَاتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءٌ زَمَزَمَ فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ مَا يَعْنِي قَالَ إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي قَالَ فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي فغُسِلَ بِمَاءٍ زَمَزَمَ ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ. (ص ۱۷۲، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ اپنی قوم کے ایک شخص مالک بن صعصعہ سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ایک مرتبہ میں بیت اللہ تعالیٰ کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ میں نہ سو رہا تھا اور نہ ہی جاگ رہا تھا کہ ایک شخص کی آواز سنی۔ اس کے ساتھ دو اور بھی تھے۔ وہ لوگ ایک طشت لائے جس میں زمزم تھا۔ اس نے میرے سینے کو چاک کیا۔ یہاں تک۔ قتادہ کہتے ہیں کہ میں نے انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا کیا مطلب تو انہوں نے فرمایا کہ پیٹ کے نیچے تک پھر میرے دل کو نکالا اور آب زمزم سے دھونے کے بعد واپس اسی جگہ لگا دیا پھر اس میں ایمان اور حکمت بھر دیا گیا۔ اس حدیث میں ایک طویل قصہ ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور اس باب میں ابو ذر رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔“

### تشریح

سورت الم نشرح کی ہے۔

اس میں آٹھ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۸ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۳۰ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۷۲، س ۲۵) رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْمَا

أَنَا: (ص ۱۷۲، س ۲۶)

آپ ﷺ کا شق صدر: یہ واقعہ معراج پر جانے سے پہلے کا ہے شق صدر کا واقعہ کئی بار پیش آیا ہے۔

يَنْمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانَ: (ص ۱۷۲، س ۲۷) ایک دوسری روایت میں ”يَنْمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ“ بھی آیا

ہے ایک اور روایت میں ”فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ“ (۱) آتا ہے۔

اس کے جواب میں حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانَ“ والی روایت کا تعلق ابتداء سے ہے اور

”فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ“ کا تعلق اس کے بعد سے ہوگا آپ بیت اللہ میں سو رہے تھے قریش کا دستور تھا کہ وہ بیت

اللہ کے ارد گرد سو یا کرتے تھے۔ (۲)

أَحَدٌ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ: (ص ۱۷۲، س ۲۷) حافظ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ میں ان تینوں کے نام سے واقف نہیں ہو سکا ایک

روایت حضرت انس بن مالک سے آتی ہے اس میں آتا ہے ”فَاتَاهُ جِبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ فَقَالَ .....“ (۳) اس میں حضرت

جبرئیل اور میکائیل کی تصریح ہے۔

بَطَسَتْ مِنْ ذَهَبٍ: (ص ۱۷۲، س ۲۷) سونے کا ایک ٹشت لایا گیا۔

سُؤَالٌ: سونے کے برتن کا استعمال تو ناجائز ہے؟

جَوَابٌ: ① یہ مکہ کا واقعہ ہے سونے کے استعمال کی حرمت مدینہ منورہ میں نازل ہوئی تھی۔

جَوَابٌ: ② دنیا میں سونے کا استعمال ناجائز ہے اس رات میں جو واقعات پیش آئے وہ سب عالم آخرت سے متعلق تھے۔

فِيهَا مَاءٌ زَمْزَمٌ: (ص ۱۷۲، س ۲۸) جنت سے تمام سامان لائے مگر پانی دل کو دھونے کے لیے زمزم ہی استعمال کیا گیا

اس میں اشارہ ہے کہ زمزم کا پانی تمام پانیوں پر فضیلت رکھتا ہے۔ (۴)

ابن جرہ کی روایت سے معلوم ہوتا ہے وہ فرماتے ہیں کہ زمزم کا تعلق جنت سے بھی ہے اور زمین سے بھی زمزم سے آپ

ﷺ کے دل مبارک کو دھویا گیا تو علامہ قاضی عیاض فرماتے ہیں کہ حضرت جبرئیل عليه السلام نے کہا ”قَلْبٌ سَدِيدٌ فِيهِ عَيْنَانِ

تُبْصِرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ“ یہ بہت ہی عمدہ دل ہے اس میں دیکھنے والی دو آنکھیں ہیں اور سننے والے دو کان ہیں۔ (۵)

ثُمَّ حُشِيَ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً: (ص ۱۷۲، س ۲۸) ایمان کے بعد حکمت سے بڑھ کر کوئی چیز نہیں جیسے کہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد

”وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا“ حکمت سے قرآن مجید کا فہم بھی مراد ہو سکتا ہے یا حکمت اللہ تعالیٰ کی

معرفت کا نام ہے یا تہذیب نفس مراد ہے علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے حکمت کے مفہوم میں کئی اور اقوال بھی بیان کیے ہیں۔ (۶)

شق صدر کتنی بار ہوا:

چار مرتبہ آپ ﷺ کا شق صدر ہوا۔

﴿مَسْرُورٌ بِسَلَامٍ﴾

- ۱ دو ڈھائی سال کی عمر میں جب آپ ﷺ حلیمہ سعدیہ رضی اللہ عنہا کے پاس رہتے تھے۔
  - ۲ دو سال کی عمر میں ہوا جب کہ آپ کی عمر دو سال چند ماہ تھی۔<sup>(۷)</sup>
  - ۳ نبوت سے پہلے۔
  - ۴ معراج پر جانے سے پہلے جس کا ذکر حدیث بالا میں ہے۔<sup>(۸)</sup>
- وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ يَهْوَاهُ بَخَارِيُّ شَرِيفٌ صَفْحَةَ ۲۱ اَوْرِ مُسْلِمٌ صَفْحَةَ ۹۳-۹۲ پَر تَفْصِيلٌ سَهْ مَوْجُودٌ هُوَ جَسْ كِي طَرْفِ اِمَامِ تَرْمِذِي نَهْ اِشْرَاهُ كِيَا هُوَ۔

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۸۲ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب: ذكر الملائكة، حديث (۳۲۰۷) والحديث طرفه في (۳۳۹۳، ۳۴۳۰، ۳۸۸۷)، ومسلم: كتاب الإيمان: باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات، حديث (۱۶۴/۲۶۴)، (۱۶۴/۲۶۵)، والنسائي (۲۱۷/۱): كتاب الصلاة: باب: فرض الصلاة: .....، حديث (۴۴۸)، وأحمد (۲۰۷/۴، ۲۰۸، ۲۱۰)، وابن خزيمة (۱۵۳/۱)، حديث (۳۰۱)، (۱۵۶/۱)، حديث (۳۰۲).

(۱) مسلم شريف (۲) نسيم الرياض (۳) طبرانی (۴) مظاهر حق: ۴۰۰/۵ (۵) نسيم الرياض: ۲۲۲/۲ (۶) شرح مسلم: ۵۳/۱ (۷) درمنثور بحواله مسند احمد: ۶/۳۶۳ (۸) مظاهر حق: ۴۰۰/۵

## وَمِنْ سُورَةِ وَالتِّينِ

یہ باب ہے سورۃ والتین کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۲، س ۲۹)

۳۴۸۳ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ سَفِيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا بَدْوِيًّا أَعْرَابِيًّا يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَرَوِيهِ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ سُورَةَ وَالتِّينِ وَالرَّزِيَّتُونَ فَقَرَأَ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ فَلْيَقُلْ بَلَىٰ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يُرَوَىٰ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا يُسَمَّى. (ص ۱۷۲، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جو شخص سورۃ والتین پڑھے اور ”أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ“ تک پہنچے تو یہ کہے ”بَلَىٰ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ“ (یعنی میں بھی اس پر گواہی دینے والوں میں سے ہوں) یہ حدیث اس سند سے اعرابی کے واسطے سے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ اس اعرابی کا نام نہیں لیا گیا۔“

### تَشْرِيحٌ

جمہور کے نزدیک سورت والتین مکی ہے اس میں آٹھ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۳ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۵۰ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا ..... مَنْ قَرَأَ سُورَةَ وَالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ: (ص ۱۷۲، س ۳۰)

ایک دوسری روایت میں مزید وضاحت آئی ہے جس کے راوی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ ہیں وہ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ جب تم میں سے کوئی شخص سورت والتین والزیتون پڑھنا شروع کرے اور اَلَيْسَ اللّٰهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ پر پہنچے تو کہے ”بَلَىٰ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ“ اور جو شخص ”لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ“ پڑھنا شروع کرے اور پھر ”اَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَدْرِ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ“ پر پہنچے تو یوں کہے بَلَىٰ اور جو شخص سورت المرسلات پڑھنا شروع کرے اور ”فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ“ پر پہنچے تو ”أَمِنَّا بِاللّٰهِ“ کہے۔<sup>(۱)</sup>

تَنْبِيْهِمْ: احناف کے نزدیک نماز میں اس کو نہیں پڑھا جائے گا۔

### تَحْقِيقِ حَدِيثٍ:

۳۴۸۳ - أخرجه أبو داود (۱/۲۳۴): كتاب الصلاة: باب: مقدار الركوع والسجود، حديث (۸۸۷)، وأحمد (۲/۲۴۹).

(۱) مشكوة المصابيح: ۸۱

## وَمِنْ سُورَةِ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ

یہ باب ہے سورہ علق کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۲، س ۳۲)

۳۴۸۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَنَدُ الزَّبَانِيَةِ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَيْتَنِي رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لَأَطَّانٌ عَلَىٰ عُنُقِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ فَعَلْتُ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۲، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما ”سَنَدُ الزَّبَانِيَةِ“ (ہم بھی مولین دوزخ کو بلا لیں گے۔ العلق آیت ۱۸) کی تفسیر میں فرماتے ہیں کہ ابو جہل نے کہا کہ میں نے اگر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھا تو ان کی گردن روند دوں گا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر اس نے ایسا کیا تو فرشتے اسے دیکھتے ہی پکڑ لیں گے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

۳۴۸۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ نَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا فَانصرفت النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَبْرَهُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرُ مِنِّي فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدُ الزَّبَانِيَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ

لَا حَدَّثَهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ص ۱۷۳، ۲) تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ رہے تھے کہ ابو جہل آیا اور کہنے لگا کیا میں نے تمہیں اس سے منع نہیں کیا (تین مرتبہ یہی جملہ دہرایا) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے فارغ ہوئے تو اسے ڈانٹا۔ وہ کہنے لگا: تم جانتے ہو کہ مجھ سے زیادہ کسی کے ہم نشین نہیں ہیں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے یہ آیات نازل فرمائیں ”فَلْيَذْغُ نَادِيَةً ..... الْآيَةَ“ (پس وہ اپنی مجلس والوں کو بلا لے، ہم بھی موکلین دوزخ کو بلائیں گے۔ اعلق آیت ۷، ۸) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی قسم اگر وہ اپنے دوستوں کو بلا لیتا تو اللہ تعالیٰ کے فرشتے اسے پکڑ لیتے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔ اس باب میں ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔“

### تَشْرِيح

سورت علق بالاتفاق مکی ہے اور اس میں انیس آیات اور ایک رکوع ہے۔  
اس سورت میں کلمات کی تعداد ۷۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۷۱۰ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۷۲، ۳۲) سَنَدُ الزَّبَانِيَةِ قَالَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَيْتَنِي رَأَيْتُ: (ص ۱۷۳، ۱)

شان نزول: اسی روایت بالا کو امام مسلم نے کچھ وضاحت سے نقل کیا ہے جس کا ترجمہ یہ ہے۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایک دن مسجد حرام میں نماز پڑھ رہے تھے ابو جہل نے لات وعزی کی قسم کھا کر اپنے ساتھیوں سے کہا کہ اگر محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) مٹی میں اپنا چہرہ ملائیں گے (یعنی سجدہ میں جائیں گے) تو میں ان کی گردن پر پاؤں رکھ دوں گا اس کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس نے نماز پڑھتے ہوئے دیکھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی گردن مبارک پر پاؤں رکھنے کے لیے آگے بڑھا تو فوزا لٹے پاؤں واپس لوٹا اور وہ اپنے ہاتھوں کو اس طرح ہلا رہا تھا جیسے کسی چیز سے اپنے آپ کو بچا رہا ہو لوگوں نے کہا کیا ہوا کہنے لگا میرے اور محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کے درمیان آگ کی خندق تھی اور ڈراؤنی حالت میں بازوؤں والی مخلوق تھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ اگر یہ مجھ سے قریب آجاتا تو فرشتے اس کا ایک ایک عضو کر کے اچک لیتے۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ..... (ص ۱۷۳، ۲)

فَلْيَذْغُ نَادِيَةً: (ص ۱۷۳، ۴) جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ابو جہل نے نماز سے روکا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو جھڑک دیا تو اس نے کہا کہ پوری وادی کو گھوڑوں اور فوجی لوگوں سے بھر دوں گا۔

سَنَدُ الزَّبَانِيَةِ: (ص ۱۷۳، ۵) صاحب معالم التنزیل فرماتے ہیں زبانیہ سے جہنم پر مقرر فرشتے مراد ہیں اسی کو ایک دوسری جگہ پر غلاظ شداد<sup>(۲)</sup> فرمایا گیا ہے۔

ابن عباس رضی اللہ عنہما کی روایت ہے کہ ابو جہل اگر اپنے مجلس والوں کو بلا لیتا تو اللہ تعالیٰ بھی زبانیہ فرشتے کے ذریعہ اس کو پکڑ لیتے۔<sup>(۳)</sup>

## تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۸۴ - أخرجه البخاري: كتاب التفسير: باب ﴿كَلَّا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة﴾، حديث (۴۹۵۸)، وأحمد (۳۶۸، ۳۲۹، ۲۵۶، ۲۴۸/۱).

۳۴۸۵ - انظر السابق.

(۱) مسلم شريف: ۲/۲۷۲ (۲) سورت تحريم آيت ..... (۳) نسائي شريف معالم التنزيل

## وَمِنْ سُورَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

یہ باب ہے سورہ قدر کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۳، س ۵)

۳۴۸۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ نَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَانِيُّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ سَوَّدَتْ وُجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا تُؤْنِبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى بَيْنِي أُمَّيَّةَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَ هُ ذَلِكَ فَزَلْتِ إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوْثَرَ يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَتْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَّيَّةَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ الْقَاسِمُ فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ لَا تَزِيدُ يَوْمًا وَلَا تَنْقُصُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ وَقَدْ قِيلَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْحُدَانِيُّ هُوَ ثِقَةٌ وَثَقَّهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مَجْهُولٌ وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۷۳، س ۶)

ترجمہ: ”حضرت یوسف بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے حضرت حسن بن علی رضی اللہ عنہ سے حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ کے ہاتھ پر بیعت کر لینے کے بعد کہا کہ آپ نے مسلمانوں کے منہ پر کالک مل دی۔ انہوں نے فرمایا اللہ تعالیٰ تم پر رحم فرمائے مجھے الزام مت دو۔ پھر فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے منبر پر بنو امیہ کے لوگ نظر آئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے متعلق پوچھا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ”إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوْثَرَ“ (اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہم نے آپ کو (جنت کی ایک نہر) کوثر عطا کی ہے) پھر یہ سورت نازل ہوئی ”إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ..... الخ“ (بے شک ہم نے اس (قرآن) کو شب قدر میں اتارا ہے اور آپ کو کیا معلوم کہ شب قدر کیا ہے۔ شب قدر ہزار مہینوں سے بہتر ہے۔ القدر۔ آیت ۱، ۳) اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد بنو امیہ بادشاہ ہوں گے۔ قاسم کہتے ہیں کہ ہم نے ان کی (یعنی بنو امیہ کی) حکومت کے دن

گئے تو انہیں پورے کے پورے ایک ہزار ماہ پایا۔ نہ ایک دن کم نہ زیادہ۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے قاسم بن فضل کی روایت سے جانتے ہیں بعض اسے قاسم بن فضل سے اور وہ یوسف بن مازن سے نقل کرتے ہیں۔ قاسم بن فضل حدانی کو یحییٰ بن سعید اور عبد الرحمن بن مہدی نے ثقہ قرار دیا ہے۔ اس سند میں یوسف بن سعد مجہول ہیں۔ ہم اسے ان الفاظ سے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

۳۴۸۷ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ بَنِ أَبِي لُبَابَةَ وَعَاصِمِ سَمِعَا زَرَ بْنَ حُبَيْشٍ يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ مَنْ يَقُمُ الْحَوْلَ يُصَبُّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ النَّاسُ ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَسْتَبِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا شَيْءٌ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قَالَ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِالْعَلَامَةِ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۳، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت زر بن حبیش رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے کہا کہ تمہارے بھائی عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ جو شخص سال بھر جاگے گا (یعنی رات کو عبادت کرے گا) وہ شب قدر کو پا لے گا۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ نے فرمایا اللہ تعالیٰ ابو عبد الرحمن (یعنی عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ) کی مغفرت کرے وہ جانتے تھے کہ یہ رات رمضان کے آخری عشرے میں ہے اور یہ کہ یہ ستائیسویں رات ہے لیکن انہوں نے چاہا کہ لوگ اس پر بھروسہ کر کے نہ بیٹھ جائیں پھر انہوں نے قسم کھائی کہ یہ وہی ستائیسویں شب ہے۔ میں نے عرض کیا کہ اے ابو منذر (یعنی ابی بن کعب رضی اللہ عنہ) تم کس طرح کہہ سکتے ہو۔ انہوں نے فرمایا: اس نشانی سے یا فرمایا: اس علامت کی وجہ سے جو نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں بتائی کہ اس دن سورج اس طرح نکلتا ہے کہ اس میں شعاع نہیں ہوتی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تشریح

سورت قدر اکثر علماء کے نزدیک مکی ہے بعض کے نزدیک مدنی ہے اس میں پانچ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۳۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۲۱ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ..... قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ: (ص ۱۷۳، س ۶)

وَجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ: (ص ۱۷۳، س ۷) أَوْ يَا مُسَوِّدَ وَجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ یہاں پراوشک کے لیے ہے۔

بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَنِيرِهِ: (ص ۱۷۳، س ۷) ایک دوسری روایت میں ہے ”أَرَى فِي مَنَامِهِ بَنِي أُمَيَّةَ يَلْعَلُونَ مَنِيرَ خَلِيفَةَ

خَلِيفَةً.“ (۱)



إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: (ص ۱۷۳، س ۸) ”القدر“ مفرد کے لغت میں کئی معنی آتے ہیں مثلاً عظمت و شرف، تقدیر، حکم کے ہیں یہ رات عظمت والی ہے اور ابوبکر و راق رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں عظمت کا مطلب ہے کہ گناہ گار آدمی بھی اس رات میں توبہ استغفار اور عبادت کر کے عظمت والا بن جاتا ہے اور لیلۃ القدر کو تقدیر کے معنی میں لیا جائے تو مطلب یہ ہے کہ اسی رات میں تمام مخلوقات کے لیے جو کچھ تقدیر ازلی میں لکھا ہوا ہے ایک سال تک پیش آنے والے معاملات متعلقہ فرشتوں کے حوالے کر دیئے جاتے ہیں۔

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ: (ص ۱۷۳، س ۸) لیلۃ القدر کی رات کے تعین میں اختلاف ہے اس بارے میں تقریباً چالیس اقوال ہیں ان میں سے زیادہ صحیح یہ ہے کہ رمضان کے آخری عشرہ میں یہ رات آتی ہے اور خاص کر کے طاق راتوں میں یعنی ۲۱، ۲۳، ۲۵، ۲۷، ۲۹ بخاری شریف کی روایت میں بھی آتا ہے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے سوال کرنے پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا تھا ”تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ“ کہ رمضان کے آخری عشرے کی طاق راتوں میں تلاش کرو اور مسلم شریف کی روایت میں آتا ہے ”فَاطَلَبُوهَا فِي الْوَيْتْرِ مِنْهَا“ رمضان کے آخری عشرہ کی طاق راتوں میں اس کو تلاش کرو۔ (۲)

### لَيْلَةُ الْقَدْرِ کے تعین نہ کرنے کی وجہ:

① تعین نہ کرنے سے آدمی اس رات کی تلاش میں کئی راتوں میں عبادت کر لیتا ہے ان سب راتوں کی عبادت کا ثواب الگ ملے گا۔

② تعین ہونے کے بعد اگر اس رات میں گناہ ہوتا تو یہ زیادہ سخت اندیشہ ناک بات ہوتی کہ معلوم ہونے کے باوجود اس رات میں گناہ کرنا بہت ہی برا ہوتا۔

③ تعین ہونے کے بعد اگر وہ رات کسی وجہ سے رہ جاتی تو پھر وہ دوسری راتوں میں بشاشت کے ساتھ عبادت نہیں کرتا۔

④ رمضان کی عبادت سے اللہ تعالیٰ فرشتوں پر تقاضا فرماتے ہیں تو تعین نہ کرنے کی صورت میں یہ تقاضا زیادہ ہوگا۔ (واللہ اعلم بالصواب)

خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ: (ص ۱۷۳، س ۸) ایک ہزار سال کی عبادت (یعنی ۸۳ سال ۴ مہینے) سے افضل ہے۔

افضل کتنی ہے اس کی وضاحت قرآن مجید میں نہیں ہے ایک روایت میں آتا ہے جو شب قدر میں عبادت کے ساتھ کھڑا رہا اس کے گذشتہ تمام گناہ معاف کر دیئے جاتے ہیں۔ (۳)

ایک روایت میں آتا ہے جو شب قدر کی خیر و برکت سے محروم رہا وہ تمام ہی خیروں سے محروم رہا حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے آپ سے سوال کیا کہ اگر میں شب قدر کو پاؤں تو کیا دعا کروں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ دعا کرو، ”اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي“ اے اللہ تعالیٰ آپ بہت معاف کرنے والے ہیں اور معافی کو پسند فرماتے ہیں میری خطاؤں کو معاف فرما

يَمْلِكُهَا بَعْدَكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ: (ص ۱۷۳، س ۹)

يَمْلِكُهَا: (ص ۱۷۳، س ۹) ہا کا مرجع الف شہر ہے مطلب یہ ہے ہزار مہینے وہ مراد ہیں جن میں بنو امیہ کی حکومت رہی ہے اس میں بنو امیہ کی حکومت کی مذمت بیان کی جا رہی ہے یہ قول قاسم بن فضل حدانی کا ہے محققین فرماتے ہیں یہ قول بہت ہی زیادہ منکر روایات میں سے ہے بنو امیہ کی ابتداء حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ سے ہوئی ہے اور حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کی حکومت ۴۰ھ میں قائم ہوئی اور پھر ان سے ۳۲ھ میں بنو عباس نے حکومت لی ہے اس دوران بانوے سال بنتے ہیں اور الف شہر کی مدت تراسی سال چار ماہ ہوتے ہیں اور مزید اس پر یہ کہ عبداللہ بن زبیر رضی اللہ عنہ کی بعض شہروں پر حکومت تھی اس کو نکالا جائے تو بھی یہ مطلوبہ مدت نہیں بنتی دوسری وجہ یہ ہے کہ قرآن مجید نے لیلة القدر کی فضیلت بیان کی ہے اس میں بنو امیہ کی حکومت کی مذمت یا مدح کا بیان نہیں ہے اس بات پر کسی بھی لفظ سے اشارہ نہیں ملتا۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ..... مَنْ يَقُمُ الْحَوْلَ يُصِبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ: (ص ۱۷۳، س ۱۱)

وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ: (ص ۱۷۳، س ۱۴) اس سے پہلی حدیث میں یہ بات گذر چکی ہے کہ ”لَيْلَةُ الْقَدْرِ“ کون سی رات کو آتی ہے اس میں علماء کے تقریباً چالیس اقوال ہیں زیادہ تر اقوال رمضان کے آخری عشرہ کے بارے میں ہیں اور پھر اکثر اقوال اس کے طاق رات ہونے کے بارے میں ہیں اور پھر اکثر علماء کے نزدیک ستائیسویں شب کے بارے میں ہیں جیسے کہ حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے۔

أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا: (ص ۱۷۳، س ۱۵) حدیث بالا میں شب قدر کی علامت بیان کی جا رہی ہے درمنثور میں حضرت عبادہ بن صامت سے مزید وضاحت اس طرح نقل آتی ہے ”وَمِنْ أَمَارَاتِهَا أَنَّهَا لَيْلَةٌ بَلَجَةٌ صَافِيَةٌ سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ لَا حَارَّةٌ وَلَا بَارِدَةٌ كَانَتْ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا وَلَا يَحِلُّ لِنَجْمٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ وَمِنْ أَمَارَاتِهَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ صَبِيحَتِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا مُسْتَوِيَةٌ كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ“<sup>(۵)</sup> مجملہ شب قدر کی علامتوں میں یہ ہے کہ وہ رات کھلی ہوئی چمکدار ہوتی ہے صاف شفاف نہ زیادہ گرم نہ زیادہ ٹھنڈی بلکہ معتدل گویا کہ اس میں (نور کی کثرت کی) وجہ سے چاند کھلا ہوا ہوتا ہے اس رات کی صبح تک آسمان کے ستارے شیطاں کو نہیں مارے جاتے ہیں نیز اس کی علامتوں میں سے یہ بھی ہے کہ اس کے بعد کی صبح کا سورج بغیر شعاع کے طلوع ہوتا ہے ایسا بالکل ہموار تکیہ کی طرح ہوتا ہے جیسے کہ چودھویں رات کا چاند اللہ جل شانہ نے اس دن کے سورج کے طلوع کے وقت شیطان کو اس کے ساتھ نکلنے سے روک دیا ہے عبدہ بن ابی لباتہ کہتے ہیں کہ اس رات کو سمندر کا پانی بیٹھا ہوتا ہے۔

تَبَيَّنَتْ: ان تمام چیزوں کا تعلق امور کشفیہ سے ہے جو ہر شخص کو محسوس نہیں ہوتے اس لیے ان علامات کی فکر میں رہنے کی

بجائے عبادات میں مشغول رہنا چاہیے۔

تخریج حدیث:

۳۴۸۶ - تفرد به الترمذی انظر النحفة (۶۴/۳)، حدیث (۳۴۰۷) من أصحاب الکتب الستة، وأخرجه ابن جریر الطبری فی تفسیره (۶۵۳/۱۲)، برقم: (۳۷۷۱۴) عن القاسم بن الفضل عن عیسیٰ بن مازن عن الحسن بن علی رضی اللہ عنہما.  
۳۴۸۷ - تقدم تخريجه.

(۱) ابن جریر (۲) مظاہر حق، مرقاة (۳) بخاری و مسلم (۴) تفسیر ابن کثیر (۵) درمنثور

## سُورَةُ لَمْ يَكُنْ

یہ باب ہے سورہ لم یکن کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۳، ۱۵)

۳۴۸۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ نَا سُفْيَانُ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۳، ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت مختار بن فلفل کہتے ہیں کہ میں نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ کو فرماتے ہوئے سنا کہ ایک شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس طرح پکارا ”یا خیر البریۃ“ (اے تمام مخلوق سے بہتر) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

## تَشْرِیح

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَالَ ذَلِكَ: (ص ۱۷۳، ۱۵)

علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا خیر البریۃ کا مصداق حضرت ابراہیم علیہ السلام کو بتانا بطور تواضع اور انکساری کے تھا ورنہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابراہیم علیہ السلام سے افضل ہیں اور آپ اس مصداق کے زیادہ مستحق ہیں بعض علماء فرماتے ہیں یہ مصداق آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس وقت بتایا تھا جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس کا علم نہیں تھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سب انبیاء سے اعلیٰ اور افضل ہیں۔<sup>(۱)</sup>

تخریج حدیث:

۳۴۸۸ - أخرجه مسلم: كتاب الفضائل: باب: من فضائل إبراهيم الخليل صلی اللہ علیہ وسلم. حدیث (۲۳۶۹/۱۵۰)، وأبو داود: كتاب السنة: باب: فی التخییر بین الأنبياء علیہم الصلاة والسلام، حدیث (۴۶۷۲)، وأحمد (۳/۱۷۸، ۱۸۴).

(۱) شرح مسلم للنووی

## سُورَةُ إِذَا زُلْزِلَتْ

یہ باب ہے سورۃ زلزال کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۳، ص ۱۷)

۳۴۸۹ - حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمَئِذٍ تَحَدَّثُ أَخْبَارَهَا قَالَ أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا تَقُولُ عَمَلٌ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۳، ص ۱۷)

ترجمہ: ”حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”يَوْمَئِذٍ تَحَدَّثُ أَخْبَارُهَا.....“ (اس دن وہ اپنی خبریں بیان کرے گی۔ الزلزال آیت ۴) اور فرمایا کہ جانتے ہو کہ اس کی خبریں کیا ہیں؟ عرض کیا: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول صلی اللہ علیہ وسلم زیادہ جانتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اس کی خبریں یہ ہیں کہ یہ ہر مرد و عورت کے متعلق بتائے گی کہ اس نے اس پر (یعنی زمین پر) کیا کیا اور کہے گی کہ اس نے فلاں دن اس طرح کیا، اس طرح کیا یہ اس کی خبریں ہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تشریح

بعض کے نزدیک یہ سورت مکی ہے اور بعض لوگوں نے مدنی کہا ہے اس میں ۸ یا ۷ آیات اور ایک رکوع ہے۔ اس سورت میں کلمات کی تعداد ۵۳ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۴۹ ہے۔

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ..... يَوْمَئِذٍ تَحَدَّثُ أَخْبَارُهَا قَالَ أَتَدْرُونَ: (ص ۱۷۳، ص ۱۷) (۱)

جب زمین بولے گی تو انسان حیران رہ جائے گا اور یہ کہے گا کہ یہ تو بے شعور تھی آج کس طرح بات کر رہی ہے اس وقت کی زمین انسان کے اعمال کی ترجمانی کرے گی اس پر یہ آیت دلالت کر رہی ہے۔

تخریح حدیث:

۳۴۸۹ - تقدم تخريجه.

(۱) یہ حدیث ابواب ”صفة القيامة“ میں باب الصور میں گزر چکی ہے۔

## وَمِنْ سُورَةِ الْهَٰكِمِ التَّكَاثُرُ .

یہ باب ہے سورہ تکاثر کی تفسیر کے بیان میں (ص ۱۷۳، س ۲۰)

۳۴۹۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ نَاشِعَبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْهَٰكِمِ التَّكَاثُرُ قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَفَيْتَ أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۳، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن شخیر فرماتے ہیں کہ میں رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا تو آپ ﷺ سورہ تکاثر پڑھ رہے تھے پھر فرمایا ابن آدم کہتا ہے کہ یہ میرا مال ہے۔ یہ میرا مال ہے حالانکہ (اے ابن آدم) تیرا مال تو صرف وہی ہے جو تو نے صدقے کے طور پر دے دیا، یا کھا کر فنا کر دیا، یا پہن کر پرانا کر دیا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۹۱ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ الْهَٰكِمِ التَّكَاثُرُ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ مَرَّةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنْ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْمُنْهَالِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۷۳، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم عذاب قبر کے بارے میں شک ہی میں تھے یہاں تک کہ یہ سورت نازل ہوئی ”الْهَٰكِمِ التَّكَاثُرُ“ ابو کریب اپنی سند میں عمرو بن قیس سے ابن ابی لیلیٰ کے حوالے سے منہال سے روایت کرتے ہیں۔“

یہ حدیث غریب ہے۔“

۳۴۹۲ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ نُمُّ لِنُسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ الزُّبَيْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنِّي النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۷۳، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن زبیر اپنے والد سے روایت کرتے ہیں کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”نُمُّ لِنُسْأَلَنَّ“ (پھر اس دن تم سے نعمتوں کے متعلق پوچھا جائے گا۔ التکاثر آیت ۸) تو زبیر رضی اللہ عنہ نے پوچھا: یا رسول اللہ! کون سی نعمتوں کے متعلق پوچھا جائے گا۔ ہمارے پاس کھجور اور پانی کے علاوہ ہے کیا؟ آپ ﷺ نے فرمایا: یہ (سوال) ہوگا۔ یہ حدیث

حسن ہے۔“

۳۴۹۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ نَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ وَسَيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا قَالَ إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ. (ص ۱۷۳، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی ”ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ“ تو صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا: یا رسول اللہ! ہمارے پاس دو ہی تو چیزیں ہیں پانی اور کھجور۔ پھر ہم سے کن نعمتوں کے بارے میں پوچھا جائے گا؟ دشمن حاضر ہے اور تلواریں ہمارے کاندھوں پر ہیں۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا یہ سوال ہوگا۔ ابن عیینہ کی محمد بن عمرو سے منقول حدیث میرے نزدیک اس حدیث سے زیادہ صحیح ہے اس لئے کہ سفیان بن عیینہ حدیث کے اعتبار سے ابو بکر بن عیاش سے احفظ اور زیادہ صحیح ہیں۔“

۳۴۹۴ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا شَبَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرَزَمِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْنِي الْعَبْدُ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَلَمْ نُنْصَحْ لَكَ جِسْمَكَ وَتُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ هَذَا حَدِيثُ غَرِيبٌ وَالضَّحَّاكُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرَزَبٍ وَيُقَالُ ابْنُ عَرَزَمٍ وَابْنُ عَرَزَمٍ أَصَحُّ. (ص ۱۷۳، س ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: قیامت کے دن بندے سب سے پہلے نعمتوں کے متعلق پوچھا جائے گا کہ کیا ہم نے تیرے جسم کو صحت عطا نہیں کی۔ کیا ہم نے تجھے ٹھنڈے پانی سے سیر نہیں کیا۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ضحاک، ضحاک بن عبدالرحمن بن عرزب ہیں۔ انہیں ابن عرزم بھی کہا جاتا ہے اور ابن عرزم زیادہ صحیح ہے۔“

### تشریح

سورت نکاثہ اکثر لوگوں کے نزدیک مکی ہے بعض نے مدنی کہا ہے اس میں آٹھ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۸ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۱۲۰ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ..... (ص ۱۷۳، س ۲۰) وَهُوَ يَقْرَأُ الْهَآكِمُ التَّكَاثُرُ: (ص ۱۷۳، س ۲۱) (یہ حدیث ابواب

الزہد میں باب الزہادۃ فی الدنیا میں گزر چکی ہے۔)

ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ ”الْهَآكُمُ التَّكَآثُرُ“ پڑھ کر آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا اس سے مراد ناجائز طریقوں سے مال کو حاصل کرنا اور جہاں پر مال کو خرچ کرنا فرض ہے وہاں خرچ نہ کرنا ہے۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... (ص ۱۷۳، ۲۲) عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ الْهَآكُمُ التَّكَآثُرُ: (ص ۱۷۳، ۲۳)  
مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ الْهَآكُمُ التَّكَآثُرُ: (ص ۱۷۲، ۲۲) عذاب قبر قرآن مجید کی آیات، احادیث اور اجتماع امت سے ثابت ہے۔

عذاب قبر کے بارے میں آیات قرآنیہ: اس میں صرف دو آیات پر اکتفا کیا جاتا ہے۔

① ﴿مِمَّا خَطَبْتَنَّهُمْ أَغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾<sup>(۲)</sup> (یہ لوگ بسبب اپنے گناہوں کے ڈبو دیئے گئے اور جہنم میں پہنچا دیئے گئے اور اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی مددگار انہوں نے نہ پایا۔) بوجہ اپنے گناہوں کے وہ غرق کیے گئے پس ڈال دے گئے آگ میں پھر نہ پایا انہوں نے اپنے لیے اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی مددگار۔

② ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾<sup>(۳)</sup> (آگ ہے جس کے سامنے ہر صبح و شام لائے جاتے ہیں اور جس دن قیامت ہوگی (فرمان) ہوگا کہ فرعونوں کو سخت ترین عذاب میں ڈالو۔) پیش کیے جاتے ہیں اس پر صبح و شام اور جس دن قیامت قائم ہوگی حکم ہوگا داخل کرو فرعونوں کو سخت عذاب میں۔ علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں عذاب قبر کے بارے میں یہ آیت صریح ہے۔<sup>(۴)</sup>

عذاب قبر کے بارے میں احادیث نبویہ:

① ذخیرہ احادیث میں سے صرف تین احادیث کو ذکر کیا جاتا ہے۔

”مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ .....“<sup>(۵)</sup> (آپ ﷺ دو قبروں کے پاس سے گزرے اور فرمایا کہ ان دونوں کو عذاب ہو رہا ہے۔)

② حضرت انس کی تفصیلی روایت میں یہ جملہ بھی آتا ہے۔

”وَيُضْرَبُ بِطَارِقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ“<sup>(۶)</sup> منافق کو لوہے کے پتھر سے سختی سے مارا جاتا ہے یہاں تک کہ اس کی آواز کو انسانوں اور جنوں کے علاوہ ساری مخلوق سنتی ہے۔

③ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی طویل حدیث میں یہ جملہ بھی آتا ہے۔

”فَيَقَالُ لِلْأَرْضِ ائْتِي عَليَّ فتلنتيم عليه فتختلف فيها أضلاعه فلا يزال فيها معدبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك.“<sup>(۷)</sup> (زمین کو حکم ہوتا ہے کہ اس پر سمٹ جائے پس زمین اس پر سمٹ جاتی ہے اور اس کی پسلیاں آ رہا ہو جاتی ہیں یہ سزا اس کو اس وقت تک ہوتی رہتی ہے جب تک کہ قیامت کے دن قبر سے کھڑا نہیں کیا جائے گا۔)

عذاب قبر کے بارے میں فقہاء کے اقوال: علامہ ظاہرین احمد رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

”وَلَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ مَنْ يُنْكِرُ شَفَاعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُنْكِرُ كِرَامَ الْكَاتِبِينَ وَ عَذَابِ الْقَبْرِ كَذَا مَنْ يُنْكِرُ الرُّؤْيَا لِأَنَّهُ كَافِرٌ.“<sup>(۸)</sup> جو شخص آپ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ کی شفاعت اور کراما کاتبین اور عذاب قبر اور رویت باری تعالیٰ کا منکر ہو اس کے پیچھے نماز درست نہیں کیونکہ وہ کافر ہے۔

علامہ ابن ہمام رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

”وَلَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ مُنْكَرِ الشَّفَاعَةِ وَالرُّؤْيَا وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ لِأَنَّهُ كَافِرٌ لِتَوَاتُرِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ الشَّارِعِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.“<sup>(۹)</sup> شفاعت اور اللہ تعالیٰ کا دیدار، عذاب قبر، کراما کاتبین کا انکار کرنے والے کے پیچھے نماز درست نہیں۔ کیونکہ وہ کافر ہے اس لیے کہ یہ امور شارع عَلَيْهِ السَّلَامُ سے تواتر کے ساتھ ثابت ہیں۔

مولانا عبدالعلی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

”مُنْكَرِ الشَّفَاعَةِ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ وَالرُّؤْيَا وَ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ مُنْكَرِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ كَافِرٌ“<sup>(۱۰)</sup> اہل کبائر کے لیے شفاعت، اللہ تعالیٰ کا دیدار عذاب قبر، کرام کاتبین کا انکار کرنے والا کافر ہے۔

اسی طرح سے فتاویٰ عالمگیری ۳۰۱/۲، مختصر تذکرۃ القرطبی تالیف عبدالوہاب الشعرانی ص ۳۶ وغیرہ متعدد کتابوں میں منکر عذاب القبر کو کافر کہا گیا ہے یہی اہل سنت والجماعت کا متفق علیہ عقیدہ ہے۔

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا ..... (ص ۱۷۳، س ۲۴) ثُمَّ لَسْنَا لَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ: (ص ۱۷۳، س ۲۵)

هُمَا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ: (ص ۱۷۳، س ۲۶) علامہ آلوسی نے بھی اس پر یہی مضمون رکھا ہے قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اپنی نعمتوں کے بارے میں سوال کریں گے کہ اے بندو! تم نے ان نعمتوں کا شکر یہ ادا کیا یا نہیں؟ وہ نعمتیں کیا ہوں گی حدیث بالا میں کھجور اور پانی کے بارے میں کہا گیا ہے مثلاً ”إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا“ یعنی قوت شنوائی تو انائی بینائی اور دل یہ صرف تین نعمتیں نہیں ہے بلکہ اس ضمن میں لاکھوں نعمتیں آگئیں۔ ”وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا.“

امام تفسیر مجاہد رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا قیامت کے دن دنیا کی ہر لذت کے متعلق سوال ہوگا۔<sup>(۱۱)</sup>

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ صحیح یہی ہے کہ سوال کسی خاص نعمت کے بارے میں نہیں بلکہ ہر نعمت کے بارے میں ہوگا۔<sup>(۱۲)</sup>

اللہ تعالیٰ نے جو کچھ بھی عطاء فرمایا ہے وہ ہمارے بغیر کسی استحقاق کے عطا فرمایا ہے اور اللہ تعالیٰ کا حق ہے کہ وہ اپنی نعمتوں کے بارے میں مواخذہ کرے کہ اے بندو! تم نے میری ان نعمتوں کی کیا کیا قدردانی کی، اور کس قدر عبادت میں لگے اور میری نعمتوں کے بدلے تم کیا لے کر آئے ہو۔



## تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۴۹۰ - تقدم تخريجه.

۳۴۹۱ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۳۷۳/۷)، حديث (۱۰۰۹۵)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الطبري في تفسيره (۶۷۹/۱۲)، برقم: (۳۷۸۷۵) عن علي رضي الله عنه.

۳۴۹۲ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: معيشة أصحاب النبي ﷺ، حديث (۴۱۵۸)، وأحمد (۱۶۴/۱)، والحميدي (۳۳/۱)، حديث (۶۱).

۳۴۹۳ - تفرد به الترمذي كما في التحفة (۲۱/۱۱)، حديث (۱۵۱۲۱) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (۶۸۲/۱۲)، برقم (۳۷۸۹۸) عن محمود بن وليد.

۳۴۹۴ - تفرد به الترمذي كما في التحفة (۱۱۶/۱۰)، حديث (۱۳۵۱۱) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن جرير في التفسير (۶۸۲/۱۲)، برقم: (۳۷۸۹۹) عن أبي هريرة.

(۱) قرطبي (۲) سورت نوح آيت: ۲۵ (۳) سورت المومن آيت: ۴۶ (۴) بخارى: ۳۵/۱، ومسلم: ۱۴۱/۱، مواردالظمان: ۱۹۹ (۵) بخارى: ۳۵/۱، ومسلم: ۱۴۱/۱، مواردالظمان: ۱۹۹ (۶) بخارى و مسلم مشكوة: ۲۵/۱، مسند احمد: ۱۲۶/۳ (۷) ترمذى: ۱۲۷/۱ (۸) خلاصة الفتاوى: ۱۴۹/۱ (۹) فتح القدير شرح هداية: ۲۴۷/۱ (۱۰) رسائل بحر العلوم: ۹۹ (۱۱) تفسير قرطبي (۱۲) تفسير قرطبي

## وَمِنْ سُورَةِ الْكَوْثَرِ

## یہ باب ہے سورہ کوثر کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۹۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ حَافَتَيْهِ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۳، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سورہ کوثر کی تفسیر میں نبی اکرم ﷺ سے نقل کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا: کوثر جنت کی ایک نہر ہے راوی کہتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے مزید فرمایا: میں نے جنت میں ایک نہر دیکھی جس کے دونوں کناروں پر موتیوں کے خیمے تھے۔ میں نے جبریل سے پوچھا کہ یہ کیا ہے؟ اس نے کہا کہ یہ کوثر ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو عطا کی ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۹۶ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ أَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ عُرِضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّوْلُؤِ قُلْتُ

لِلْمَلِكِ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْكُوْثُرُ الَّذِي اَعْطَاكَهُ اللهُ قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ اِلَى طِيْنَةٍ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا مِسْكَ ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ اَنَسٍ. (ص ۱۷۳، س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا۔ میں جنت میں چل رہا تھا کہ میں نے ایک نہر دیکھی جس کے دونوں کناروں پر موتیوں کے خیمے تھے۔ میں نے فرشتے سے پوچھا کہ یہ کیا ہے؟ اس نے کہا کہ یہ کوثر ہے جو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو عطا کی ہے۔ پھر انہوں نے ہاتھ مارا اور اس کی مٹی نکالی، تو وہ مشک تھی۔ پھر میرے سامنے سدرۃ المنتہی آگئی اور میں نے اس کے قریب عظیم نور دیکھا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے انس رضی اللہ عنہ سے منقول ہے۔“

۳۴۹۷۔ حَدَّثَنَا هَنَادٌ نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُوْثُرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ تُرْبَتُهُ اَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَمَاءُهُ اَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَاَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۴، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: کوثر جنت کی ایک نہر ہے جس کے دونوں جانب سونے کے خیمے ہیں۔ اس کا پانی موتی اور یاقوت پر بہتا ہے۔ اس کی مٹی مشک سے زیادہ خوشبودار ہے۔ اس کا پانی شہد سے زیادہ میٹھا اور برف سے زیادہ سفید ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيح

اکثر لوگوں کے نزدیک سورت کوثر کی ہے مگر امام قتادہ، مجاہد، عکرمہ اور حسن بصری کے نزدیک مدنی ہے اس میں تین آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۲ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۴۲ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ..... (ص ۱۷۳، س ۳۲)

إِنَّا اَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثُرَ: (ص ۱۷۳، س ۳۳) علماء فرماتے ہیں الکوثر خیر کثیر کو کہتے ہیں۔ اس میں نبوت کا ملنا اور سید انبیاء ہونا اور آخری امت کا ملنا اور پوری دنیا میں دین اسلام کی اشاعت، آخرت میں مقام محمود کا ملنا وغیرہ وغیرہ یہ سب الکوثر میں داخل ہے امام رازی نے کوثر کے مصداق میں پندرہ اقوال نقل کیے ہیں اور ان سب کی تفصیل بھی بیان کی ہے۔<sup>(۱)</sup>

رَأَيْتُ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ: (ص ۱۷۳، س ۳) الکوثر کی ایک تفسیر امام ترمذی بھی نقل فرما رہے ہیں کہ کوثر سے مراد جنت کی نہر

ہے..... اس نہر کی احادیث میں بہت سی صفات بیان فرمائی گئیں ہیں اس نہر کی صفات کے سلسلہ میں امام ترمذی نے بھی تین روایات بیان فرمائی ہیں۔

ایک اور روایت میں آپ ﷺ کا ارشاد ہے کہ میری اس نہر کا طول اور عرض اتنا زیادہ ہوگا کہ ایک طرف سے دوسری طرف جانے کے لیے ایک ماہ کی مسافت درکار ہوگی اور اس کا طول اور عرض برابر ہوگا اس کا پانی دودھ سے زیادہ سفید ہوگا اور اس کی خوشبو مشک سے زیادہ اچھی ہوگی اور اس پر پیالے اس قدر ہوں گے جتنے آسمان کے ستارے جو اس میں سے پیئے گا کبھی اس کو پیاس نہیں لگے گی۔<sup>(۲)</sup>

اور ایک دوسری روایت میں آپ ﷺ نے فرمایا کہ آسمان کے ستاروں کی تعداد میں حوض کے کنارے سونے چاندی کے پیالے ہوں گے۔<sup>(۳)</sup>

نیز ایک روایت میں آپ ﷺ نے فرمایا کہ میں حوض پر تم کو پانی پلانے کا انتظام کرنے کے لیے پہلے سے پہنچا ہوا ہوں گا اور جو اس سے پی لے گا پھر اس کو پیاس نہیں لگے گی بہت سے لوگ میرے پاس سے گزریں گے جنہیں میں جانتا ہوں گا اور وہ مجھے پہنچانتے ہوں گے پھر میرے اور ان کے درمیان آڑ کر دی جائے گی میں کہوں گا کہ یہ میرے آدمی ہیں جواب میں کہا جائے گا کہ آپ ﷺ کو معلوم نہیں کہ انہوں نے آپ ﷺ کے بعد کیا کیا نئی چیزیں (دین میں) نکال لی تھیں اس پر میں کہوں گا دور ہوں دور ہوں جنہوں نے میرے بعد دین کو بدل دیا۔<sup>(۴)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۴۹۵ - أخرجه البخاري: كتاب الرقاق: باب: في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثُرَ﴾، حديث (۶۵۸۱) والحدیث متقدم في البخاري أيضا رقم (۴۹۶۴)، وأبو داود: كتاب السنة: باب: من الحوض، حديث (۴۷۴۸)، وأحمد (۲۰۷/۳)، ۱۶۴، ۱۹۱/۳، ۲۳۱، ۲۳۲، وعبد بن حميد ص (۳۵۹)، حديث (۱۱۸۹).

۳۴۹۶ - انظر السابق.

۳۴۹۷ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الزهد: باب: صفة الجنة، حديث (۴۳۳۴)، والدارمي: كتاب الرقاق: باب: من الكوثر، وأحمد (۱۱۲، ۱۵۸، ۶۷/۲).

(۱) تفسير كبير (۲) مشکوة: ۴۸۷، بحوالہ مسلم (۳) مشکوة: ۴۸۷ (۴) مشکوة

## وَمِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

یہ باب ہے سورۃ فتح کی تفسیر کے بیان میں

۳۴۹۸ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ نَا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسُ قَالَ كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ اتَّسَّأَلُهُ وَلَنَا بُنُونَ مِثْلُهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ نَعَلِمُ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ الْأَيَةِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَقُلْتُ إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعَلِمَهُ إِيَّاهُ وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا أَعَلِمَ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعَلِمُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۴، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی موجودگی میں مجھ سے مسائل پوچھتے تھے۔ ایک مرتبہ عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ نے فرمایا: آپ ان سے مسائل پوچھتے ہیں۔ جب کہ یہ ہماری اولاد کے برابر ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا تم اچھی طرح جانتے ہو کہ میں کیوں ان سے پوچھتا ہوں۔ پھر ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ”إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ“ (جب اللہ تعالیٰ کی مدد اور فتح آچکی۔ النصر آیت: ۱) کی تفسیر پوچھی تو انہوں نے فرمایا: اس میں نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے وفات کی خبر دی گئی ہے۔ پھر پوری سورت پڑھی۔ اس پر حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں بھی وہی جانتا ہوں جو تم جانتے ہو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۴۹۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ نَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ بِهِذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ اتَّسَّأَلُهُ وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۴، س ۸)

ترجمہ: ”محمد بن بشار، محمد بن جعفر سے وہ شعبہ سے اور وہ ابو بشر سے اسی سند سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں لیکن اس کے یہ الفاظ ہیں۔ ”اتَّسَّأَلُهُ وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ.....“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تشریح

سورت فتح جہور کے نزدیک مدنی ہے اس کا دوسرا نام سورۃ التودیع بھی ہے یعنی رخصت کرنا اس سورت میں بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے رخصت ہونے کی طرف اشارہ ہے اس سورت میں ایک رکوع ہے۔  
اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۹ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۷۹ ہے۔

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: (ص ۱۷۴، س ۲)

يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ص ۱۷۴، س ۵) ایک دوسری روایت میں آتا ہے كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ<sup>(۱)</sup>

اس بات پر تمام مفسرین کا اتفاق ہے کہ اس سورت میں فتح سے مراد فتح مکہ ہے مگر اس بات پر اختلاف ہے کہ اس سورت کا نزول فتح مکہ کے بعد ہوا ہے یا پہلے۔ مفسرین کے دونوں قول ہیں بعض نے کہا غزوہ خیبر سے واپسی پر یہ سورت نازل ہوئی ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس سورت کے نزول کے بعد دو سال زندہ رہے۔<sup>(۲)</sup>

جب یہ سورت نازل ہوئی اور آپ نے سنائی تو حضرت عباس رضی اللہ عنہما نے لگے کسی نے رونے کا سبب معلوم کیا تو فرمایا اس میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے وفات کی طرف اشارہ ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بات کی تصدیق بھی فرمائی جیسے کہ حدیث بالا میں حضرت ابن عباس اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما نے بھی یہی بات سمجھی ہے۔ (۳)

اور بعض کہتے ہیں یہ سورت آپ کے دنیا سے رخصت ہونے سے ۸۲ دن پہلے نازل ہوئی۔

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۴۹۸ - أخرجه البخاري: كتاب المناقب: باب: غلامات النبوة من الإسلام، حديث (۳۶۲۷)، وأطرافه (۴۲۹۴، ۴۴۳۰، ۴۹۶۹، ۴۹۷۰)، وأحمد (۳۳۷/۱).

(۱) بخاری کتاب التفسیر (۲) روح المعانی (۳) تفسیر قرطبی

## وَمِنْ سُورَةِ تَبَّتْ

### یہ باب ہے سورہ لہب کی تفسیر کے بیان میں

۳۵۰۰ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَا نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا فَنَادَى يَا صَبَا حَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالَ إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُمَسِّكُكُمْ أَوْ مُصْبِحُكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا تَبًّا لَكَ فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۴، ۹)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صفا پر چڑھے اور پکارنے لگے ”یا صبا حاہ“ اس پر قریش آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جمع ہو گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں تمہیں سخت عذاب سے ڈراتا ہوں۔ دیکھو اگر میں تم سے یہ کہوں کہ دشمن صبح یا شام کو تم تک پہنچنے والا ہے تو کیا تم میری تصدیق کرو گے؟ ابولہب کہنے لگا۔ کیا تم نے ہمیں اسی لئے جمع کیا تھا، تیرے ہاتھ ٹوٹ جائیں۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے ”تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ“ نازل فرمائی (ابولہب کے دونوں ہاتھ ٹوٹ گئے اور وہ ہلاک ہو گیا۔ لہب آیت ۱: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

سورت لہب بالاتفاق مکی ہے اس میں پانچ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۳ ہے جب کہ حروف کی تعداد اے ہے۔

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ..... (ص ۱۷۴، س ۹) صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ: (ص ۱۷۴، س ۱۰)

مسلم شریف کی روایت میں یہ اضافہ بھی ہے ”فَعَمَّ وَ خَصَّ“ یعنی عام خطاب بھی فرمایا اور خاص بھی یعنی سب قبیلے والوں کے نام لے لے کر ارشاد فرمایا۔

أَبُو لَهَبٍ إِلَهَذَا جَمَعْتَنَا: (ص ۱۷۴، س ۱۰) ابولہب کا نام عبدالعزی تھا لہب کے معنی ہیں آگ کا شعلہ، ابولہب اس کو اس لیے کہا جاتا تھا کہ اس کا چہرہ بھی سرخ تھا زمانہ جاہلیت میں خوبصورتی کی وجہ سے اس کو ابولہب کہا جاتا تھا اور قرآن مجید نے بھی اس کو ابولہب کہا مگر قرآن مجید کے کہنے کی وجہ یہ ہے کہ اس کو جہنم کی آگ جلائے گی جو لقب اس کی خوشی کا لقب تھا وہی لقب اس کے لیے دنیا و آخرت میں رسوائی میں مبتلا ہونے کی خبر دینے کے لیے استعمال ہو گیا۔

دنیا میں اس طرح کہ اس کے جسم پر غزوہ بدر کے بعد خطرناک قسم کی چچک نکل آئی لوگ گھن کرنے لگے اس کو ایک گھر میں ڈال دیا گیا کوئی نزدیک نہیں جاتا تھا اسی حالت میں وہ مر گیا تین دن تک اس کی لاش پڑی رہی تین دن کے بعد لوگوں نے اس کے بیٹوں کو عار دلائی تو انہوں نے ایک آدمی کی مدد سے دیوار کے قریب کر دیا اور اس پر پتھر ڈالتے رہے یہاں تک وہ اس میں دب گیا۔<sup>(۱)</sup>

قیامت کی رسوائی تو سورت لہب میں اللہ تعالیٰ نے خود بیان فرمائی ہے۔

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾<sup>(۲)</sup> (ص ۱۷۴، س ۱۱) (ابولہب کے دونوں ہاتھ ٹوٹ گئے اور (خود) ہلاک

ہو گیا۔) یہاں ہلاکت کی نسبت ہاتھوں کی طرف کی گئی اس کی وجہ یہ ہے کہ زیادہ تر کام آدمی ہاتھ سے ہی کرتا ہے اس کے لیے یہاں پر یہ کہا ورنہ مراد پورا جسم ہی ہے، ابن عباس کی روایت میں آتا ہے ایک دن ابولہب نے لوگوں سے کہا کہ محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) کہتے ہیں کہ مرنے کے بعد فلاں فلاں کام ہوں گے پھر اپنے ہاتھوں کی طرف اشارہ کر کے کہنے لگا۔

”تَبَّتَا لَكُمْ مَا أَرَىٰ فِيكُمَا شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ مُحَمَّدٌ“ تم برباد ہو جاؤ میں تمہارے اندران چیزوں میں سے کچھ بھی نہیں دیکھتا جس کی ہونے کی خبر محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) دیتے ہیں اسی مناسبت سے اللہ تعالیٰ نے ہلاکت کی نسبت اس کے ہاتھوں کی طرف کی۔<sup>(۳)</sup>

تَبَّتْ: (ص ۱۷۴، س ۱۱) یہ بطور بددعا کے ہے کہ ہلاک اور برباد ہو جائے۔

وَتَبَّ: یہ جملہ بطور خبر کے ہے گویا اس میں بددعا کا نتیجہ بھی فوراً بتا دیا گیا کہ وہ ہلاک اور برباد ہو بھی گیا۔

### تخریج حدیث:

۳۰۰ - أخرجه البخاري (۳۶۰/۸): كتاب التفسير: باب: ﴿وانذر عشيرتک، الأقرین﴾، حدیث (۴۷۷۰) وأطرافه فی (۴۸۰/۱)، (۴۸/۱)، (۴۹۷/۱)، ومسلم (۱/۶۲۵/۱): كتاب الإيمان: باب: من قوله تعالى: ﴿وانذر عشيرتک الأقرین﴾ حدیث (۲۰۸/۳۵۶)، وأحمد (۱/۲۸۱/۱)، (۳۰۷).

(۱) البداية والنهاية: ۳/۳۰۹، بيان القرآن (۲) سورة اللهب آیت: ۱ (۳) معارف القرآن: ۸/۸۳۹

## وَمِنْ سُورَةِ الْاِخْلَاصِ

یہ باب ہے سورۃ اخلاص کی تفسیر کے بیان میں

۳۵۰۱ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا أَبُو سَعْدٍ هُوَ الصُّنْعَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اُنْسُبْ لَنَا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ فَالصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُوَلَّدُ إِلَّا سَيَمُوتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عِدْلٌ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. (ص ۱۷۴، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مشرکین نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہنے لگے کہ اپنے رب کا نسب بیان کیجئے۔ اس پر اللہ تعالیٰ نے ”قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ..... الخ“ نازل فرمائی (کہہ دو وہ اللہ تعالیٰ ایک ہے، اللہ تعالیٰ بے نیاز ہے، نہ اس کی کوئی اولاد ہے اور نہ وہ کسی کی اولاد ہے اور اس کے برابر کا کوئی نہیں ہے۔ سورۃ اخلاص: آیت ۱، ۲) صمد وہ ہے جو نہ کسی سے پیدا ہوا اور نہ اس سے کوئی پیدا ہوا۔ اس لئے کہ ہر پیدا کرنے والی چیز یقیناً مرے گی۔ اور جو مرے گا اس کا وارث بھی ہوگا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نہ مرے گا اور نہ ان کا کوئی وارث ہوگا۔ ”کفو“ کے معنی مشابہ اور برابری کے ہیں یعنی اس کے مثل کوئی چیز نہیں۔“

۳۵۰۲ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ إِلَهُتَهُمْ فَقَالُوا اُنْسُبْ لَنَا رَبَّكَ قَالَ فَاتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ السُّورَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ وَأَبُو سَعْدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُيسِرٍ. (ص ۱۷۴، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت ابو العالیہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مشرکین کے معبودوں کا ذکر کیا تو کہنے لگے کہ اپنے رب کا نسب بیان کیجئے۔ چنانچہ حضرت جبرائیل علیہ السلام سورۃ اخلاص لے کر نازل ہوئے۔ پھر اسی کی مانند حدیث بیان کرتے ہوئے ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کا ذکر نہیں کرتے۔ یہ حدیث ابوسعد کی روایت سے زیادہ صحیح ہے۔ ابوسعد کا نام محمد بن میسر ہے۔“

## تَشْرِیح

اس سورت کا نام اخلاص آپ ﷺ سے بھی مروی ہے۔<sup>(۱)</sup>

جمہور علماء کے نزدیک یہ سورت مکی ہے مگر ایک روایت کے مطابق حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، اور قتادہ، ضحاک، سدی رحمہم اللہ وغیرہ کے نزدیک یہ سورت مدنی ہے اس میں چار آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۱۵ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۴۸ ہے۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... (ص ۱۷۴، س ۱۱) اُنْسُبَ لَنَا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (ص ۱۷۴، س ۱۳)

بعض روایات میں آتا ہے کہ یہ سوال یہودیوں نے کیا تھا اور بعض روایات میں آتا ہے کہ یہ سوال عامر بن طفیل اور اربد بن ربیعہ مشرک نے کیا تھا بعد میں عامر کا انتقال طاعون میں ہو گیا اور اربد بجلی گرنے سے ہلاک ہوا۔<sup>(۲)</sup>

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ: (ص ۱۷۴، س ۱۳) قل کہنے سے آپ ﷺ کی رسالت پر بھی اشارہ ہوگا اللہ تعالیٰ اپنی ذات صفات میں تنہا اور یکتا ہے اللہ تعالیٰ کے بارے میں ایسی بات سوچنا یا کوئی ایسا سوال کرنا جس سے اللہ تعالیٰ کی مخلوق سے مشابہت ہوتی ہو یہ سب ناجائز ہے۔

أَحَدٌ: (ص ۱۷۴، س ۱۳) احد اور واحد دونوں کا ترجمہ ایک ہی کیا جاتا ہے مگر حقیقت میں احد اس کو کہتے ہیں جو مخلوق سے کسی قسم کی مشابہت نہیں رکھتا ہو۔

اللَّهُ الصَّمَدُ: (ص ۱۷۴، س ۱۳) صمد کے علماء نے متعدد معنی لکھے ہیں روح المعانی نے حضرت ابو ہریرہ سے اس کا معنی ”هُوَ الْمُسْتَعْنَى عَنْ كُلِّ أَحَدٍ الْمُحْتَاجِ إِلَيْهِ كُلِّ أَحَدٍ.“

علامہ آلوسی نے ابن انباری سے یہ ترجمہ بھی نقل کیا ہے ”الصَّمَدُ ..... أَنَّهُ السَّيِّدُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ الَّذِي يَصْمَدُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي حَوَائِجِهِمْ وَأُمُورِهِمْ“<sup>(۳)</sup> یعنی صمد وہ سردار ہے جس سے بالاتر کوئی دوسرا نہیں جس کی طرف لوگ اپنی حاجتوں اور دوسرے تمام کاموں میں توجہ کرتے ہیں۔ علامہ رازی نے اس کے پندرہ معنی لکھے ہیں۔<sup>(۴)</sup>

وَلَمْ يُولَدْ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُوَلَّدُ: (ص ۱۷۴، س ۱۳) والد اور مولود میں مشابہت ہوتی ہے اللہ تعالیٰ تو ہر اعتبار سے یکتا ہے وہ کسی کی اولاد ہو یہ بھی محال ہے اور اس کی کوئی اولاد ہو یہ بھی محال ہے۔

جیسے کہ قرآن مجید میں دوسری جگہ پر ارشاد ہے ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ .....﴾ (لوگ یہ کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اولاد بنائی ہے تم نے یہ ایسی سخت حرکت کی ہے اس کی وجہ سے کچھ بعید نہیں کہ آسمان پھٹ جائے اور زمین کے ٹکڑے ٹکڑے ہو جائے اور پہاڑ ٹوٹ کر گر جائیں اس بات سے کہ یہ لوگ اللہ تعالیٰ کی طرف اولاد کی نسبت کرتے ہیں۔)

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ: (ص ۱۷۴، س ۱۴) کفو کے معنی مثل اور مماثل کے ہوتے ہیں اللہ تعالیٰ کا کوئی مثل نہیں ہے ایک دوسری جگہ پر ہے ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(۵)</sup>



حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ لوگ آپس میں برابر یہ سوال کرتے رہیں گے کہ یہ ساری مخلوق اللہ تعالیٰ نے پیدا فرمائی اللہ تعالیٰ کو کس نے پیدا کیا جب لوگ ایسا سوال کریں تو تم کہو ”اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ“ (۶)

### تَحْنِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۰۱ - أخرجه أحمد (۱۳۳/۵) عن أبي العالیه عن أبي بن کعب فذکره.

۳۵۰۲ - تفرد به الترمذی انظر التحفة (۱۹۴/۱۳)، حدیث (۱۸۶۴۷)، من أصحاب الکتب الستة، وأخرجه ابن جریر فی التفسیر

(۷۴۰/۱/۲)، برقم (۳۸۲۹۸) عن أبي العالیه.

(۱) درالمشور: ۴۱۴/۶ (۲) معالم التنزیل (۳) روح المعانی (۴) تفسیر کبیر (۵) سورت الشوری ..... (۶) بخاری

## وَمِنْ سُورَتِي الْمَعْوِذَتَيْنِ

یہ باب ہے سورت معوذتین کی تفسیر کے بیان میں

۳۵۰۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو عَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ چاند کی طرف دیکھا تو فرمایا: عائشہ رضی اللہ عنہا اس کے شر سے اللہ تعالیٰ سے پناہ مانگا کرو کیونکہ یہی اندھیرا کرنے والا ہے۔

یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۵۰۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ نَا قَيْسٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يُرْمَلُهُنَّ قُلُّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقُلُّ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۴، س ۱۹)

ترجمہ: ”حضرت عقبہ بن عامر جہنی رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد نقل کرتے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے مجھ پر چند ایسی آیات نازل فرمائی ہیں۔ جن کے مثل نہیں دیکھی گئیں۔ سورۃ الفلق اور سورۃ الناس۔

یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

## تَشْرِیح

معوذتین سورت فلق اور سورت ناس کو کہتے ہیں۔

سورت فلق: یہ سورت جمہور کے نزدیک مدنی ہے جب کہ حسن بصری، عکرمہ، عطاء رضی اللہ عنہم وغیرہ کے نزدیک مکی ہے اس میں پانچ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۳ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۶۹ ہے۔

سورت الناس: جمہور علماء کے نزدیک یہ سورت مدنی ہے بعض نے مکی کہا ہے اس میں چھ آیات اور ایک رکوع ہے۔

اس سورت میں کلمات کی تعداد ۲۰ ہے جب کہ حروف کی تعداد ۷۹ ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ..... (ص ۱۷۴، س ۱۷)

نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ: (ص ۱۷۴، س ۱۸) چاند کی طرف دیکھا۔

سُئِلَ: چاند میں تو چاندنی اور روشنی ہوتی ہے اس سے تاریکی کا استدلال کیسے کیا گیا؟

جواب: ① صاحب قاموس نے کہا ”الْغَاسِقُ الْقَمَرُ أَوِ الْيَلُ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ آيِ الْيَلِ إِذَا دَخَلَ“ یعنی لفظ غاسق مشترک ہے چاند اور رات دونوں اس کا مدلول ہو سکتے ہیں۔

جواب: ② چاند جب چھپ جاتا ہے یا گرہن ہو جاتا ہے تو اس وقت تاریکی آ جاتی ہے اس اعتبار سے اس کو غاسق کہا گیا ہے۔<sup>(۱)</sup>

فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ: (ص ۱۷۴، س ۱۹) مفسرین نے لکھا ہے کہ لفظ غاسق، غسق سے ہے بمعنی تاریکی و قب۔

یہ دو ب سے ہے بمعنی داخل ہونا۔

ابن عباس نے اس آیت کا معنی یہ بیان فرمایا کہ غاسق سے مراد رات ہے جب وہ اندھیرے کے ساتھ آ جائے رات کے وقت میں جنات شیطین حشرات الارض موذی جانور وغیرہ پھیل جاتے ہے اس لیے رات کی اندھیری سے پناہ چاہ ہی رہی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عائشہ کو بھی پناہ مانگنے کو فرمایا۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۷۴، س ۱۹) قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهُنَّ: (ص ۱۷۴، س ۲۰) اس حدیث

کے الفاظ اس سے پہلے فضائل القرآن میں گذر چکے ہیں۔

وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ: (ص ۱۷۴، س ۲۱) سورة الفلق اور سورة الناس ان دونوں سورتوں کو معوذتین بھی کہا جاتا ہے بنی

زریق کے یہودیوں میں سے ایک آدمی جس کا نام لبید بن اعصم تھا اس نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر جادو کروا دیا تھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بالوں میں گرہیں لگا کر ایک کنویں میں ڈال دیا تھا ان بالوں میں گیارہ گرہیں لگی ہوئی تھیں نزول المعوذتین کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایک ایک آیت پڑھتے تھے ایک ایک گروہ کھلتی جاتی تھی یہاں تک کہ آپ مکمل صحت یاب ہو گئے۔

الْفَلَقِ: (ص ۱۷۴، س ۲۱) بمعنی پھاڑنا مراد یہاں پر صبح ہے صبح جب ظاہر ہوتی ہے وہ بھی اندھیرے کو پھاڑ کر روشنی ظاہر کرتی ہے۔ بعض لوگوں نے فلق سے مراد مخلوق لیا ہے کہ میں ساری مخلوق کے رب کی پناہ میں آتا ہوں۔

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ: (ص ۱۷۴، س ۲۱) ما خلق کے مفہوم میں ساری ہی مخلوق آگئی نیز اس کے عموم میں جسمانی تکلیف اور روحانی تکلیف سب داخل ہو گئیں یہاں تک کہ اپنے نفس سے جو شر پہنچ سکتا ہو وہ بھی اس میں داخل ہے۔

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما بصری اور مجاہد فرماتے ہیں کہ غاسق کا ترجمہ رات کے ہیں وقب وقوب سے ہے یعنی اندھیری جب پوری طرح بڑھ جائے ابن قیم رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں رات کی تخصیص اس لیے فرمائی کہ رات کو جنات، شیاطین موذی جانور، چور ڈاکو وغیرہ پھیلے ہوئے ہوتے ہیں صبح ہوتے ساتھ ان کا تسلط ختم ہو جاتا ہے۔

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّثَاتِ فِي الْعُقَدِ: علامہ آلوسی فرماتے ہیں جادو کے عمل میں اور ابن اعصم (یہودی) کے ساتھ اس کی بیٹیاں بھی شریک تھیں اس وجہ سے النفثت (مونث کا صیغہ) استعمال کیا گیا ہے یہ نفثت کی جمع ہے اور یہ نفثت کی تائید ہے اور نفثت نفث سے مبالغہ کا صیغہ ہے یعنی دم کرنا دوسرا احتمال علامہ آلوسی نے یہ بھی لکھا ہے کہ نفثات یہ نفوس کی صفت ہے اور یہ مراد لینا زیادہ بہتر ہے تاکہ مردوں کے نفوس خبیثہ اور ارواح شریرہ بھی اس میں شامل ہو جائیں۔<sup>(۲)</sup>

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ: حاسد کہتے ہیں دوسرے کی نعمت ختم ہو جائے خواہ وہ میرے پاس آئے یا نہیں حسد کرنے والے جنات بھی ہوتے ہیں اور انسان بھی دوست بھی دشمن بھی، حسد کرنا حرام ہے کیوں کہ حاسد اللہ تعالیٰ کی عطاء کردہ نعمت کے زوال میں رہتا ہے حسد کے بارے میں عرب کا مقولہ ہے "الْحَسَدُ حَسْكٌ مِّنْ تَعَلُّقٍ بِهِ هَلْكَ" حسد ایک ایسا کائنا ہے جس نے اسے پکڑا وہ ہلاک ہی ہو گیا متعدد احادیث میں حسد کی مذمت بیان کی گئی ہے مثلاً ایک روایت میں آتا ہے کہ حسد سے بچو کیوں کہ وہ نیکیوں کو اس طرح کھا جاتا ہے جیسے آگ لکڑیوں کو کھا جاتی ہے۔<sup>(۳)</sup> وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ ۝

دَعِ الْحَسُودَ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كَمَدِهِ  
كَفَاكَ مِنْهُ لَهَيْبُ النَّارِ فِي كَبَدِهِ  
إِنْ لَمَّتْ ذَا حَسَدٍ نَفَثَتْ كُرْبَتَهُ  
وَإِنْ سَكَتَ فَقَدْ عَذَّبْتَهُ بِيَدِهِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ: رب بمعنی پالنے والا اور ہر حال کی اصلاح کرنے والا یہاں پر رب کی اضافت ناس کی طرف کی گئی ہے اس سے پہلی سورت میں فلق کی طرف اضافت تھی اس کی وجہ یہ ہے کہ پہلی سورت میں ظاہری اور جسمانی آفات سے پناہ مانگنا مقصود ہے اور وہ انسان کے ساتھ مخصوص نہیں ہیں جانوروں کو بھی آفات و مصائب پہنچتے ہیں بخلاف وسوسہ شیطانی کے کہ اس کا نقصان صرف انسان کے ساتھ مخصوص ہے۔<sup>(۴)</sup>

رَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ: یہ تینوں صفتیں اللہ تعالیٰ کے ساتھ خاص ہیں۔

**سؤال:** الناس کا تکرار کیوں کیا ہے ضمیر لوٹا دی جاتی تو بظاہر زیادہ وضاحت والا کلام ہوتا مثلاً ”رَبِّ النَّاسِ مَلِكِهِمْ وَرَالِهِمْ“ فرما دیا جاتا۔

**جواب:** یہ مقام دعا ہے، مقام مدح ہے یہاں پر تکرار کا ہونا ہی قبولیت دعا کے زیادہ قریب ہے۔

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ: اس آیت میں شیطان کو وسواسِ مبالغہ کہا گیا ہے کہ وہ سراپا و سوسہ ہی ہے شیطان کے وسوسہ کا مطلب یہ ہے کہ شیطان ایک مخفی کلام کے ذریعہ انسان کو اپنی اطاعت کی طرف بلاتا ہے۔<sup>(۵)</sup>

خَنَّاسٌ: یہ نفس سے مشتق ہے بمعنی پیچھے لوٹنے کے اس کی وجہ یہ ہے کہ جب آدمی اللہ تعالیٰ کا نام لیتا ہے تو شیطان پیچھے ہٹتا ہے جیسے کہ ایک روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا شیطان اپنی سونڈ کو انسان کے دل پر جمائے ہوئے رکھتا ہے اگر وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو وہ پیچھے ہٹ جاتا ہے اور اگر وہ اللہ تعالیٰ کے ذکر سے غافل ہو جاتا ہے تو اس کو وسوسہ ڈالنے لگتا ہے۔<sup>(۶)</sup>

مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ: وسوسہ ڈالنے والے صرف جنات ہی نہیں بلکہ انسان بھی ہوتے ہیں انسانوں کا وسوسہ ڈالنا اندر داخل ہو کر نہیں ہوتا بلکہ باہر سے زبانی طور پر اقوال کے ذریعہ اور جسمانی حرکات اور اعمال کے ذریعہ ہوتا ہے انسانی شیطان کے شر سے مراد خود اپنے نفس کا وسوسہ ہے کیوں کہ جس طرح شیطان جن انسان کے دل میں برے کاموں کی رغبت ڈالتا ہے اسی طرح خود انسان کا اپنا نفس بھی اس کو برے کاموں کی طرف مائل کرتا ہے اس لیے آپ ﷺ نے خود اپنے نفس کے شر سے بھی پناہ مانگنا سکھلایا ہے ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَيْهِ“<sup>(۷)</sup>

علماء فرماتے ہیں یہاں پر جو وسوسہ سے ڈرایا گیا ہے وہ اختیاری وسوسہ ہے اور جو غیر اختیاری وسوسہ ہو وہ قابل معافی ہے۔<sup>(۸)</sup>

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کے بارے میں مشہور ہے کہ وہ معوذتین کو قرآن مجید کی سورتوں میں شمار نہیں کرتے تھے اور وہ فرماتے تھے کہ یہ پناہ مانگنے کے لیے تعلیم کی گئی ہیں یہ بات ان کی طرف غلط منسوب ہے اگر بالفرض صحیح بھی ہو تو رجوع کر لیا ہوگا جیسے کہ اکابرین امت کی رائے ہے ان میں سے چند کے اقوال نقل کیے جاتے ہیں اس بارے میں علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَالْفَاتِحَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَنَّ مَنْ جَحَدَ شَيْئًا مِنْهُ كَفَرَ وَمَا نَقَلَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بَاطِلٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ“<sup>(۹)</sup>

ابن حزم رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

”وَكُلُّ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَنَّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَأُمَّ الْقُرْآنِ لَمْ تَكُنْ فِي مَصْحَفِهِ فَكَذِبٌ مَوْضُوعٌ لَا يَصِحُّ وَإِنَّمَا صَحَّتْ عَنْهُ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَفِيهَا أُمَّ الْقُرْآنِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ“<sup>(۱۰)</sup>

علامہ آلوسی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

”وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى قُرَائِنَتَهُمَا وَقَالُوا أَنَّ انْكَارُ ذَلِكَ الْيَوْمَ كُفْرٌ وَلَعَلَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَجَعَ

علامہ ابن کثیر فرماتے ہیں:

”فَلَعَلَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَتَوَاتَرَ عِنْدَهُ ثُمَّ لَعَلَّهُ قَدَرَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى قَوْلِ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَتَبُوا هُمَا فِي الْمَصَاحِفِ الْأَيْمَةِ وَنَفَذُوا وَهَا إِلَى سَائِرِ الْأَفَاقِ كَذَلِكَ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.“

حضرت امام عاصم (جن کی قراءت متواتر ہے) جو حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے اس میں معوذتین خود موجود ہیں قرآن مجید کی کسی آیت یا سورت کا انکار کفر ہے یہ کیسے ممکن ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ اس کا انکار کریں ان کی طرف انکار کی نسبت ہی غلط ہے بعض علماء فرماتے ہیں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ معوذتین کو قرآن کا جز سمجھتے تھے اور اس کو سورت فاتحہ کی طرح بکثرت پڑھتے تھے اس لیے انہوں نے اس کو اپنے مصحف میں لکھنے کی ضرورت محسوس نہیں کی تھی۔ (۱۲)

امام فخر الدین رازی رحمۃ اللہ علیہ اور قاضی ابوبکر بن عربی رحمۃ اللہ علیہ نے بھی اس روایت کو صحیح ماننے سے انکار کیا ہے۔ (۱۳)

علامہ بحر العلوم تحریر فرماتے ہیں:

”فَنِسْبَةُ انْكَارِ كُؤْنِهِمَا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَيْهِ غَلَطٌ فَاحِشٌ، وَمَنْ أَسْنَدَ الْإِنْكَارَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَلَا يُعْبَأُ بِسَنَدِهِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ بِالْإِجْمَاعِ وَالْمُتَلَفِّاقَةِ بِالْقَبُولِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ بَلْ وَالْأُمَّةُ كُلُّهَا كَافَّةً، فَظَهَرَ أَنَّ نِسْبَةَ الْإِنْكَارِ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ بَاطِلٌ.“

”حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کو معوذتین کے جزء قرآن ہونے کا منکر بتانا نہایت فحش غلطی ہے، اور جس شخص نے اس انکار کی نسبت ان کی طرف کی ہے اس کی سند ان اسانید کے مقابلے میں ناقابل اعتبار ہے جو اجماعی طور پر صحیح ہیں اور جنہیں علمائے کرام بلکہ پوری امت نے قبول کیا ہے۔ اس سے واضح ہوتا ہے کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی طرف انکار کی نسبت باطل ہے۔“ (۱۴)

علامہ زاہد الکوثری رحمۃ اللہ علیہ لکھتے ہیں:

”وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي مُصْحَفِهِ الْفَاتِحَةُ وَالْمُعَوِّذَتَانِ أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَحْكُمُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَكَاذِبٌ قَصْدًا أَوْ وَاهِمٌ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَالْمُعَوِّذَتَانِ مُوجُودَتَانِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمُتَوَاتِرَةِ عَنْهُ بِطَرِيقِ أَصْحَابِهِ. وَكَذَلِكَ الْفَاتِحَةُ وَقِرَاءَتُهُ هِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمِ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي يَسْمَعُهَا الْمُسْلِمُونَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَعَارِبِهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَفِي كُلِّ الطَّبَقَاتِ، وَأَنَّى يَنَاهِضُ خَبْرَ الْأَحَادِ الرَّوَايَةِ الْمُتَوَاتِرَةَ ..... وَقَدْ أَجَادَ ابْنُ حَزْمٍ الرَّدَّ عَلَى تَقْوِيلَاتِ الْمُتَقَوِّلِينَ فِي هَذَا الصَّدَدِ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ.“

”اور جس شخص کا یہ خیال ہو کہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے مصحف میں فاتحہ اور معوذتین نہیں تھیں یا وہ معوذتین کو

صحف سے مٹا دیا کرتے تھے تو وہ شخص یا تو جان بوجھ کر جھوٹ بولتا ہے یا غیر شعوری طور پر وہم میں مبتلا ہے، کیونکہ معوذتین اور اسی طرح سورہ فاتحہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی اس قراءت میں موجود ہے جو ان کے شاگردوں کی سند سے متواتراً منقول ہے، اور ان کی قراءت عاصم کی وہ مشہور قراءت ہے جسے مشرق و مغرب کے تمام مسلمان ہر زمانے اور ہر طبقے میں سنتے چلے آئے ہیں، اور یہ اخبار آحاد اس متواتر قراءت کا مقابلہ کیسے کر سکتی ہیں؟ اور علامہ ابن حزم رضی اللہ عنہ نے اپنی متعدد کتابوں میں اس قسم کے اقوال کی بڑی اچھی تردید کی ہے۔“ (۱۵)

یہ چند اقوال صرف نمونے کے لیے پیش کئے گئے ہیں، ورنہ ان کے علاوہ اور بھی بہت سے محقق علماء نے ان روایات کو صحیح ماننے سے انکار کیا ہے۔

**سُؤَالٌ:** حافظ ابن حجر رضی اللہ عنہ اور علامہ نور الدین بیہقی رضی اللہ عنہ نے تصریح کی ہے کہ وہ روایات جن میں حضرت عبداللہ بن مسعود سے انکار ثابت ہے ان روایات کے تمام راوی ثقہ ہیں۔ (۱۶)

**جَوَابٌ:** جو حضرات علم حدیث سے واقف ہیں، ان پر یہ بات مخفی نہیں ہے کہ صرف راویوں کا ثقہ ہونا کسی روایت کے صحیح ہونے کے لیے کافی نہیں بلکہ یہ بھی ضروری ہے کہ اس میں کوئی علت یا شذوذ نہ پایا جائے۔ تمام محدثین نے ”حدیث صحیح“ کی تعریف میں یہ بات لکھی ہے کہ وہ روایت ہر قسم کی علت اور شذوذ سے خالی ہو۔ چنانچہ اگر کسی روایت میں کوئی علت یا شذوذ پایا جاتا ہو تو راویوں کے ثقہ ہونے کے باوجود اس کو صحیح قرار نہیں دیا جاتا۔ حافظ ابن الصلاح رضی اللہ عنہ اپنے مقدمے میں تحریر فرماتے ہیں:

”فَالْحَدِيثُ الْمَعْلَلُ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي أُطْلِعَ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ تَقْدَحُ فِي صِحَّتِهِ مَعَ أَنَّ الظَّاهِرَ السَّلَامَةَ مِنْهَا وَيَتَطَرَّقُ ذَلِكَ إِلَى الْإِسْنَادِ الَّذِي رَجَّاهُ ثِقَاتُ الْجَمَاعِ شُرُوطُ الصِّحَّةِ مِنْ حَيْثُ الظَّاهِرِ وَيُسْتَعَانَ عَلَى إِدْرَاكِهَا بِتَفَرُّدِ الرَّاويِ وَبِمُخَالَفَةِ غَيْرِهِ لَهُ مَعَ قَرَأَتَيْنِ تَنْضَمُ إِلَى ذَلِكَ تَبْتُهُ الْعَارِفِ بِهَذَا الشَّأْنِ.“ (۱۷)

”پس حدیث معلل وہ حدیث ہے جس میں کوئی ایسی ”علت“ معلوم ہوئی ہو جو اس حدیث کی صحت کو مجروح کرتی ہو باوجودیکہ ظاہری نظر میں وہ حدیث صحیح سالم معلوم ہوتی ہو اور یہ ”علت“ اس سند میں بھی واقع ہو جاتی ہے جس کے راوی ثقہ ہوتے ہیں اور جس میں بظاہر صحت کی تمام شرائط موجود ہوتی ہیں، اور اس علت کا ادراک علم حدیث میں بصیرت رکھنے والوں کو مختلف طریقوں سے ہو جاتا ہے، کبھی راوی کو متفرد دیکھ کر، اور کبھی یہ دیکھ کر کہ وہ راوی کسی دوسرے راوی کی مخالفت کر رہا ہے اور اس کے ساتھ کبھی دوسرے قرائن بھی مل جاتے ہیں۔“

حدیث کی ایک قسم ”شاذ“ ہے، اس کے راوی بھی ثقہ ہوتے ہیں لیکن چونکہ وہ اپنے سے زیادہ ثقہ راویوں کی مخالفت کرتے ہیں اس لیے ان کی حدیث قبول نہیں کی جاتی۔

لہذا جن روایتوں میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی طرف یہ قول منسوب کیا گیا ہے کہ وہ معوذتین کو قرآن کریم کا جزء نہیں مانتے تھے، علامہ نووی اور ابن حزم رحمۃ اللہ علیہما وغیرہ نے ان کو، روایوں کے ثقہ ہونے کے باوجود مندرجہ ذیل تین وجوہ سے قابل قبول نہیں سمجھا:

① یہ روایتیں معلول ہیں اور ان کی سب سے بڑی علت یہ ہے کہ وہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کی ان قراءتوں کے خلاف ہیں جو ان سے بطریق تواتر منقول ہیں۔

② مسند احمد کی وہ روایت جس میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ کا یہ صریح قول نقل کیا گیا ہے کہ: "إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ" (معوذتین اللہ تعالیٰ کی کتاب کا جزء نہیں ہیں) صرف عبدالرحمن بن یزید نخعی رضی اللہ عنہ سے منقول ہے، اور کسی نے صراحتاً ان کا یہ جملہ نقل نہیں کیا۔<sup>(۱۸)</sup>

اور متواترات کے خلاف ہونے کی وجہ سے یہ جملہ یقیناً شاذ ہے، اور محدثین کے اصول کے مطابق "حدیث شاذ" مقبول نہیں ہوتی۔

③ اگر بالفرض ان روایتوں کو صحیح مان بھی لیا جائے تب بھی بہر حال یہ اخبار آحاد ہیں اور اس بات پر اُمت کا اجماع ہے کہ جو خبر واحد متواترات اور قطعیات کے خلاف ہو وہ مقبول نہیں ہوتی۔ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے جو قراءتیں تواتر کے ساتھ ثابت ہیں ان کی صحت قطعی ہے، لہذا ان کے مقابلے میں یہ اخبار آحاد یقیناً واجب الرد ہیں۔

اب صرف ایک سوال رہ جاتا ہے اور وہ یہ ہے کہ اگر یہ روایتیں صحیح نہیں ہیں تو ان ثقہ راویوں نے ایسی بے اصل بات کیونکر روایت کر دی؟ اس کا جواب یہ ہے کہ ان روایتوں کی حقیقت یہ ہو سکتی ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ معوذتین کو قرآن کریم کا جزء تو مانتے ہوں لیکن کسی وجہ سے انہوں نے اپنے مصحف میں ان کو نہ لکھا ہو۔ اس واقعے کو روایت کرتے ہوئے کسی راوی کو وہم ہوا اور اس نے اسے اس طرح روایت کر دیا گویا وہ انہیں سرے سے جزء قرآن ماننے کے باوجود انہوں نے اپنے مصحف میں ان کو نہیں لکھا تھا، اور یہ لکھنے کی وجوہ بہت سی ہو سکتی ہیں، مثلاً علامہ زاہد الکوثری رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا ہے کہ: انہوں نے معوذتین کو اس لیے نہیں لکھا کہ ان کے بھولنے کا کوئی ڈر نہ تھا، کیونکہ یہ ہر مسلمان کو یاد ہوتی ہیں۔<sup>(۱۹)</sup>

اس کی تائید اس بات سے ہوتی ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے اپنے مصحف میں سورہ فاتحہ بھی نہیں لکھی تھی، اور امام ابو بکر الانباری رضی اللہ عنہ نے اپنی سند سے روایت کیا ہے کہ ان سے پوچھا گیا تو انہوں نے فرمایا کہ "لَوْ كَتَبْتُهَا لَكَتَبْتُهَا مَعَ كُلِّ سُورَةٍ" (اگر میں سورہ فاتحہ لکھتا تو اسے ہر سورت کے ساتھ لکھتا)۔ امام ابو بکر فرماتے ہیں کہ: اس کا مطلب یہ ہے کہ نماز میں ہر سورت سے پہلے سورہ فاتحہ پڑھی جاتی ہے، اس لیے ہر سورت کا افتتاح بھی فاتحہ سے ہونا چاہیے۔ لہذا حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ: میں نے اسے نہ لکھ کر اختصار سے کام لیا اور مسلمانوں کے حفظ پر اعتماد کیا۔<sup>(۲۰)</sup>

بہر کیف! اگر حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے اپنے مصحف میں سورہ فاتحہ اور معوذتین تحریر نہ فرمائی ہوں تو اس کی بہت

سی معقول توجیہات ہو سکتی ہیں، اور اس سے یہ سمجھنا کسی طرح درست نہیں ہے کہ وہ ان کو قرآن کریم کا جزء نہیں مانتے تھے، جبکہ ان سے تواتر کے ساتھ پورا قرآن ثابت ہے۔<sup>(۲۱)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۵۰۳ - أحمد (۶۱/۶، ۲۰۶، ۲۳۷، ۲۱۵، ۲۵۲)، وابن حمید ص (۴۳۹)، حدیث (۱۵۱۷)، عن أبي سلمة عن عائشة.  
۳۵۰۴ - تقدم تخريجه.

(۱) مزید وضاحت تعلق الصبیح: ۱۵۷/۳ میں ملاحظہ فرمائیے (۲) روح المعانی (۳) ابوداؤد (۴) مظہری (۵) تفسیر قرطبی (۶) حصن حصین (۷) مشکوٰۃ (۸) معارف القرآن: ۸/۸۵۳ (۹) شرح مہذب (۱۰) المحلی: ۱/۱۶ (۱۱) روح المعانی (۱۲) تفسیر حقانی: ۵/۲۸۸ (۱۳) المحلی لابن الحزم: ۱/۱۳ مطبوعہ دمشق سنہ ۱۳۴۷ھ (۱۴) بحر العلوم شرح مسلم الثبوت: ۲/۱۲، فواتح الرحموت: ۲/۱۳ (طبع دار احیاء التراث العربی، بیروت لبنان). (۱۵) مقالات الکوثری: ۱۶، مطبوعہ ایچ ایم سعید (۱۶) فتح الباری: ۸/۶۰۳، فتح الباری: ۸/۷۴۳ (مطبوعہ دارنشر الکتب الاسلامیہ لاہور). و مجمع الزوائد: ۷/۱۴۹، (مطبوعہ دارالکتب العربی، بیروت لبنان). (۱۷) بحوالہ مقدمہ فتح الملہم: ۱/۵۴، فتح الملہم: ۱/۱۴۶ (طبع مکتبہ دارالعلوم کراچی). (۱۸) دیکھئے: مجمع الزوائد للہیثمی: ۷/۱۴۹، (مطبوعہ دارالکتب العربی، بیروت لبنان). والفتح الربانی: ۱۸/۳۵۱، ۳۵۲، ناشر: أحمد عبدالرحمن، البنا الساعاتی (۱۹) مقالات الکوثری: ۱۶، (مطبوعہ ایچ ایم سعید). (۲۰) تفسیر القرطبی: ۱/۱۱۴، ۱۱۵ (مطبوعہ دارالکتب العربی للطباعة والنشر: ۱۳۸۷ھ - ۱۹۶۸ء انتشارات ناصر خسرو، ایران) (۲۱) یہ مضمون فتاوی عثمانی: ۲/۲۱۳ سے ماخوذ ہے۔

## بَابُ

## بَابُ

۳۵۰۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى نَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِهِ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ يَرَحْمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ إِذْهَبْ إِلَى أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالُوا وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ اخْتَرَ أَيُّهُمَا شِئْتَ قَالَ اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلْنَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ مَبَارَكَةً ثُمَّ بَسَطَهَا فَإِذَا فِيهَا آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ مَا هُوَ لِأَيِّ قَالَ هُوَ لِأَيِّ ذُرِّيَّتِكَ فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ اضْوَأُوهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَأِيهِمْ قَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ يَا رَبِّ زِدْهُ فِي عُمُرِهِ قَالَ ذَاكَ الَّذِي كُتِبَ لَهُ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً قَالَ أَنْتَ وَذَاكَ قَالَ ثُمَّ أُسْكِنَ



الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا فَكَانَ آدَمُ يُعَدُّ لِنَفْسِهِ قَالَ فَاتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ قَدْ عَجَلْتُ قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِإِنْسَانِكِ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ قَالَ فَمِنْ يَوْمِئِذٍ أَمْرٌ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۷۴، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام کو پیدا کیا اور ان میں روح پھونکی تو انہیں چھینک آئی۔ انہوں نے کہا الحمد للہ۔ چنانچہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے حکم سے الحمد للہ کہا۔ جس کے جواب میں ان کے رب نے فرمایا ”يَرَحْمُكَ اللَّهُ“ (اللہ تعالیٰ تم پر رحم کرے) اے آدم ان فرشتوں کے پاس جاؤ جو بیٹھے ہوئے ہیں اور انہیں سلام کرو۔ انہوں نے جواب دیا کہ وعلیک السلام ورحمۃ اللہ۔ وہ پھر اپنے رب کی طرف لوٹے تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ تمہاری اور تمہاری اولاد کی آپس میں دعا ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اپنی دونوں مٹھیاں بند کر کے فرمایا: ان میں سے جسے چاہو اختیار کر لو۔ انہوں نے عرض کیا میں نے اپنے رب کا دایاں ہاتھ اختیار کیا اور میرے رب کے دونوں ہاتھ ہی داہنے اور برکت والے ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ہاتھ کھولا تو اس میں آدم اور ان کی ذریت (اولاد) تھی۔ پوچھنے لگے کہ یارب یہ کون ہیں؟ فرمایا یہ تمہاری اولاد ہے اور ان سب کی پیشانیوں پر ان کی عمریں لکھی ہوئی تھیں۔ ان میں ایک شخص سب سے زیادہ روشن چہرے والا تھا۔ پوچھا یہ کون ہے؟ فرمایا یہ آپ کے بیٹے داؤد ہیں۔ میں نے ان کی عمر چالیس سال لکھی ہے۔ عرض کیا اے رب ان کی عمر زیادہ کر دیجئے۔ فرمایا: اتنی ہی جتنی لکھی جا چکی ہے۔ عرض کیا یا اللہ تعالیٰ میں نے اپنی عمر سے اسے ساٹھ سال دے دیئے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا تم اور ایسی سخاوت۔ پھر وہ اللہ تعالیٰ کی مشیت کے مطابق جنت میں رہے۔ پھر وہاں سے اتارے گئے اور پھر اپنی عمر گننے لگے۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں پھر ان کے (آدم علیہ السلام کے) پاس موت کا فرشتہ آیا۔ تو آدم علیہ السلام ان سے کہنے لگے کہ تم جلدی آگے میری عمر تو ہزار سال ہے۔ فرشتے نے عرض کیا کیوں نہیں۔ لیکن آپ نے اس میں سے ساٹھ سال اپنے بیٹے داؤد علیہ السلام کو دے دیئے تھے۔ اس پر آدم علیہ السلام نے انکار کر دیا۔ چنانچہ ان کی اولاد بھی منکر ہو گئی اور آدم علیہ السلام سے بھول ہوئی چنانچہ ان کی اولاد بھی بھولنے لگی۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس دن سے لکھنے اور گواہ مقرر کرنے کا حکم ہوا۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے اور کئی سندوں سے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً منقول ہے۔“

### تشریح

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۷۴، س ۲۲)

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ: (ص ۱۷۴، س ۲۳) یہ جنت کا واقعہ ہے جب حضرت آدم علیہ السلام جنت میں رہتے تھے۔

وَكَلْنَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينًا مُبَارَكَةً: (ص ۱۷۴، س ۲۶) یمن بمعنی دایاں، اللہ تعالیٰ کے دونوں ہاتھ دائیں ہی ہیں، کے کہنے کی وجہ یہ ہے کہ بائیں ہاتھ میں دائیں ہاتھ کے نسبت عیب ہے اور اللہ تعالیٰ ہر قسم کے عیوب سے پاک ہیں۔  
 امام ترمذی اس روایت کو بیان فرما رہے ہیں ممکن ہے کہ ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا آلَ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾<sup>(۱)</sup> (ہم آدم کو پہلے ہی تاکید کی حکم دے دیا تھا لیکن وہ بھول گیا اور ہم نے اس میں کوئی عزم نہیں پایا۔) کی تفسیر بیان کر رہے ہوں۔

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۰۵ - تفرد به الترمذی انظر التحفة (۴۷۱/۹)، حدیث (۱۲۹۵۵)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم في المستدرک (۳۲۵/۲)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وافقه الذهبي.

(۱) سورت طہ آیت: ۱۱۵

## بَابُ

## بَابُ

۳۵۰۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ اَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيْدُ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَقَالَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتِ الْمَلٰئِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ فَقَالُوا يَا رَبِّ هَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ فَقَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمْ النَّارُ قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ الرِّيحُ قَالُوا يَا رَبِّ فَهَلْ فِي خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ اِبْنُ اٰدَمَ تَصَدَّقْ بِصَدَقَةِ يَمِيْنِهِ يُخْفِيْهَا مِنْ شِمَالِهِ هَذَا حَدِيْثٌ غَرِيْبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوْعًا اِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۷۴، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے زمین بنائی تو وہ حرکت کرنے لگی۔ چنانچہ پہاڑ بنائے اور انہیں حکم دیا کہ زمین کو تھامے رہو۔ فرشتوں کو پہاڑوں کی مضبوطی پر تعجب ہوا۔ تو انہوں نے عرض کیا۔ اسے رب کیا آپ کی مخلوقات میں پہاڑوں سے زیادہ سخت بھی کوئی چیز ہے۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا، ہاں لوہا، عرض کیا: لوہے سے زیادہ سخت بھی کوئی چیز ہے۔ فرمایا ہاں آگ۔ عرض کیا اس سے

سخت؟ اللہ تعالیٰ نے فرمایا پانی۔ فرشتوں نے عرض کیا اس سے سخت۔ فرمایا ہوا۔ عرض کیا: اس سے بھی سخت کوئی چیز ہے فرمایا: ہاں اس سے بھی سخت ہے اور وہ ابن آدم (کا وہ صدقہ) ہے جو دائیں سے دیتا ہو اور اس کے بائیں ہاتھ کو بھی خبر نہ ہوتی ہو۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے مرفوع جانتے ہیں۔“

### تشییح

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۷۴، س ۳۱)

فَخَلَقَ الْجِبَالَ: (ص ۱۷۴، س ۳۲) پہاڑوں میں سے بھی سب سے پہلے جبل ابونبیس کو بنایا جو مکہ میں ہے۔  
فَاسْتَقَرَّتْ: (ص ۱۷۴، س ۳۳) اس کی طرف قرآن مجید میں بھی اشارہ ہے ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ (۱) اور اس نے زمین میں پہاڑوں کو ڈال دیا تاکہ تم کو جنبش نہ دے۔

تَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ: (ص ۱۷۴، س ۳۵) صدقہ میں سب سے زیادہ طاقت ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کے غضب اور غصہ کو ختم کر دیتا ہے اور اللہ تعالیٰ کے غصہ سے کوئی چیز زیادہ سخت نہیں ہو سکتی اسی طرح اللہ تعالیٰ کے عذاب کو دور کرنے کے لیے صدقہ موثر ہوتا ہے۔

أَرْبَعِينَ سَنَةً: ایک دوسری روایت میں سِتِّينَ سَنَةً ہے ملا علی قاری فرماتے ہیں ممکن ہے کہ حضرت آدم عليه السلام نے پہلے چالیس سال اپنی عمر حضرت داؤد عليه السلام کو دی ہو اور پھر بیس سال کا مزید اس میں اضافہ کر دیا ہو جیسے کہ قرآن مجید میں بھی اس کی نظیر ہے ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾ (۲) (اور ہم نے موسیٰ سے تیس راتوں کا وعدہ کیا اور دس راتیں مزید سے ان تیس راتوں کو پورا کیا۔)

جوابی (۲): راوی کا شک ہو سکتا ہے کبھی چالیس کہا اور کبھی ساٹھ کہا ہے۔

ممکن ہے امام ترمذی رحمہ اللہ اس حدیث سے قرآن کی آیت ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ (۳) (اور اس نے زمین میں پہاڑوں کو ڈال دیا تاکہ تم کو جنبش نہ دے۔) کی تفسیر بیان کر رہے ہوں۔

### تخریج حدیث:

۳۵۰۶ - أخرجه أحمد (۱۲۴/۳)، وعبد بن حميد ص (۳۶۵)، حديث (۱۲/۵) عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس فذكره.

(۱) سورت لقمان آیت: ۱۰ (۲) سورت الاعراف آیت: ۱۴۲ (۳) سورت لقمان آیت: ۱۰

## أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

یہ ابواب ہیں دعاؤں کے بیان میں

جو رسول اللہ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سے منقول ہیں

پاک و ہند کی کتابوں میں یہاں پر بسم اللہ الرحمن الرحیم موجود ہے جب کہ بعض نسخوں میں یہاں بسم اللہ نہیں ہے۔  
دعوات: دعوت کی جمع ہے بمعنی دعا، پکار۔

دعا کا لفظ اس وقت بولا جاتا ہے جب حرف ندا کے ساتھ منادی بھی مذکور ہو۔ جیسے یا فلان۔<sup>(۱)</sup>  
دعا: سوال اور مانگنے کے معنی میں آتا ہے۔ ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ دعا کا معنی یہ ہے۔

”طَلَبُ الْأَدْنَى بِالْقَوْلِ مِنَ الْأَعْلَى شَيْئًا عَلَى جِهَةِ الْإِسْتِكَانَةِ“ یعنی قول کے ذریعے ادنیٰ کا اعلیٰ سے کسی چیز کو عاجزی اور انکساری کے ساتھ طلب کرنا۔<sup>(۲)</sup>

دعا کرنا افضل ہے یا تفویض افضل ہے:

بعض صوفیاء کہتے ہیں کہ سکوت اور تفویض و توکل افضل ہے۔

مگر جمہور علماء فرماتے ہیں کہ قرآن مجید و احادیث نبویہ کی بے شمار نصوص دعا کی افضلیت پر دلالت کرتی ہیں قرآن مجید نے بہت سے انبیاء علیہم السلام کی دعائیں نقل کی ہیں۔ دعا کرنا تفویض و توکل کے خلاف نہیں ہے اللہ تعالیٰ کا حکم سمجھ کر دعا کرتے رہنا چاہئے اور اپنے آپ کو ہر وقت اللہ تعالیٰ کا محتاج سمجھتے رہنا چاہئے اور ساتھ ساتھ دل میں تفویض و توکل کے بھی جذبات ہوں کہ اللہ تعالیٰ جس حال میں مجھ کو رکھیں گے میں راضی رہوں گا۔

(۱) مفردات فی غریب القرآن: ۱۷۰ (۲) مرفا: ۳۳/۵

## بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ

یہ باب ہے دُعا کی فضیلت کے بیان میں

۳۵۰۷ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ أَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ نَا عِمْرَانَ الْقَطَّانُ عَنْ فَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ بِنَحْوِهِ. (ص ۱۷۵، ۳)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک دعا سے زیادہ عزیز کوئی چیز نہیں۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عمران قطان کی روایت سے مرفوع جانتے ہیں۔ محمد بن بشار نے اس حدیث کو عبدالرحمن بن مہدی سے اور وہ عمران قطان سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

اللہ تعالیٰ کو راضی کرنا انسان کا مقصد ہے اس کے لئے عبادت کرنا ضروری ہے اور انسان کی عبادات میں قیمتی اور مہتمم بالشان چیز دعا ہے نیز اللہ تعالیٰ کی رحمت و عنایت کو کھینچنے کی سب سے زیادہ طاقت ور عبادت یہی دعا ہے اسی وجہ سے حدیث بالا میں دعا کو سب سے زیادہ اکرام والی چیز بتایا جا رہا ہے۔

بعض محدثین فرماتے ہیں کہ دعا میں تواضع، انکساری، احتیاج ہوتا ہے۔ یہ چیز اللہ تعالیٰ کو بہت پسند ہے اسی وجہ سے حدیث بالا میں اس کو اکرم کہا جا رہا ہے۔<sup>(۱)</sup>

### تَخْرِیجِ حَدِيثٍ:

۳۵۰۷ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: فضل الدعاء رقم (۳۸۲۹).

(۱) تحفة الاحوذی: ۲۸۷/۹

## بَابٌ مِنْهُ

باب اسی سے متعلق

۳۵۰۸ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَنَا وَلَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ

صَالِحٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهَيْعَةَ. (ص ۱۷۵، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ بیان فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: دعا عبادت کا مغز ہے۔ یہ حدیث اس سند سے غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ابن لہیعہ کی روایت سے پہچانتے ہیں۔“

۳۵۰۹ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرِّ عَنْ يُسَيْعِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ ذَرِّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ذَرِّ. (ص ۱۷۵، س ۶)

ترجمہ: ”حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دعا ہی تو عبادت ہے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ آیت پڑھی ”وَقَالَ رَبُّكُمْ ..... الْآيَةَ“ (یعنی تمہارا رب فرماتا ہے کہ مجھ سے دعا کرو میں تمہاری دعا قبول کروں گا۔ جو لوگ میری عبادت سے تکبر کرتے ہیں۔ عنقریب وہ ذلیل ہو کر جہنم میں داخل ہوں گے)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ منصور اور عمش نے اس حدیث کو حضرت ذر سے نقل کیا ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ذر ہی کی روایت سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِيحٌ

الدُّعَاءُ: (ص ۱۷۵، س ۶) یہ دعا یا دعویٰ کا مصدر ہے۔ بمعنی طلب کرنا۔

مُخُّ: اس کی جمع مخاخ آتی ہے بمعنی ہڈی کا گودا۔

علماء فرماتے ہیں دعا کو عبادت کا مغز کہنے کی وجہ یہ ہے کہ دعا میں اخلاص بہت زیادہ ہوتا ہے اور یہ اللہ تعالیٰ کو بہت پسند ہے۔

دعا کو عبادت کا مغز فرمایا جا رہا ہے مطلب یہ ہے کہ بندے میں تواضع اور عاجزی ہونی چاہیے اور یہ صفت دعا میں بطور اتم موجود ہے۔ حضرت ابن عربی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ گودا اعضاء کے لئے قوت اور تقویت کا باعث ہے اسی طرح دعا سے بھی عبادت میں تقویت حاصل کی جاتی ہے۔<sup>(۱)</sup>

کوئی یہ نہ سمجھے کہ بندہ جس طرح اپنی ضروریات کے لئے کوشش کرتا رہے ان میں سے ایک کوشش دعا بھی ہے اگر قبول ہوگی تو یہ کامیاب ہو گیا اور اگر قبول نہ ہوئی تو اس کی یہ کوشش رائیگاں ہوگی مگر یہاں ایسا نہیں بلکہ دعا تو ہر حال میں عبادت ہے قبول ہو یا نہ ہو اس کا اجر و ثواب تو قیامت کے دن اس کو ضرور ملے گا۔

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ..... الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ: (ص ۱۷۵، س ۷) یہاں پر مسندین معرفہ ہے اور جب مسندین معرفہ ہوں تو حصر کا فائدہ ہوتا ہے یہاں پر حصر مبالغہ کے لئے ہے مطلب یہ ہے کہ اصل عبادت یہی دعا ہے۔

دعا کو عبادت کہنے کی وجہ:

① عبادت کی حقیقت عاجزی اور انکساری ہے دعا میں بھی یہی چیز ظاہر ہے کیونکہ انسان اللہ تعالیٰ کے سامنے فقیروں کی طرح ہاتھ اٹھا کر اپنی حاجتوں کو مانگتا ہے۔<sup>(۲)</sup>

② دعا مانگنے کا اللہ تعالیٰ کا حکم ہے اور اللہ تعالیٰ کے حکم کو پورا کرنا ہی عبادت ہے۔<sup>(۳)</sup>

نکتہ:

جب دعا کرنا عبادت ہے تو عبادت غیر اللہ تعالیٰ کے لئے کرنا جائز نہیں اسی طرح دعا بھی غیر اللہ تعالیٰ سے مانگنا جائز نہیں ہوگا۔

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ: (ص ۱۷۵، س ۷)

ادْعُونِي: بندے کو چاہئے کہ ہر ضرورت اور حاجت اللہ تعالیٰ ہی سے مانگے یہی کمال عبدیت ہے اسی وجہ سے آپ ﷺ خود بھی دعا کا اہتمام فرماتے اور صحابہ کرام کو بھی اس کا حکم فرماتے حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ سے مانگو یہاں تک کہ اگر تمہارا جوتے کا تسمہ بھی ٹوٹ جائے تو وہ بھی اللہ تعالیٰ ہی سے مانگو۔ ایک دوسری روایت میں یہی بات نمک کے بارے میں وارد ہوئی ہے۔

أَسْتَجِبْ لَكُمْ: (ص ۱۷۵، س ۷) جو بھی دعا مانگتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی دعا قبول فرماتے ہیں ایک روایت میں آتا ہے کہ اللہ تعالیٰ بڑا حیا دار اور کریم ہے جب بندہ اس کے سامنے ہاتھ پھیلاتا ہے تو اس کو اپنے بندے کے ہاتھوں کو خالی لوناتے ہوئے شرم آتی ہے۔<sup>(۴)</sup>

حضرت شیخ مولانا زکریا رحمۃ اللہ علیہ تحریر فرماتے ہیں حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ نے ایک آدمی کو دیکھا جو امام کے ساتھ نماز پڑھنے کے فوری بعد مسجد سے باہر نکل گیا اس سے حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ نے فرمایا کہ دنیا و آخرت کی کوئی ضرورت تمہارے پیش نظر نہیں؟ نماز کے بعد کچھ دیر اللہ تعالیٰ سے دعا بھی مانگ لیا کرو۔<sup>(۵)</sup>

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۰۸ - لم يخرجہ سوى الترمذی من أصحاب الكتب الستة: ينظر تحفة الأشراف (۸۰/۱) رقم (۱۶۵).

۳۵۰۹ - أخرجه أبو داود كتاب الصلاة: باب الدعاء رقم: (۱۴۷۹)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب فضل الدعاء برقم (۳۸۲۸).

(۱) عارضة الاحوذی (۲) طیبی، تعليق الصبیح: ۴۱/۳ (۳) الكوكب الدری: ۳۳۰/۴ (۴) مصنف ابن ابی شیبہ (۵) حاشیة الكوكب

الدری: ۳۳۱/۴

## بَابٌ مِنْهُ باب اسی کے متعلق

۳۵۱۰ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ وَقَدْ رَوَى وَكَيْعٌ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حُمَيْدِ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ. (ص ۱۷۵، س ۱۳) تَرْجَمَةً: "حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو آدمی اللہ تعالیٰ سے سوال نہیں کرتا، اللہ تعالیٰ اس سے ناراض ہو جاتا ہے۔ وکیع اور کئی راوی یہ حدیث ابولیح سے روایت کرتے ہیں۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ ہم سے اس حدیث کو اسحاق بن منصور نے ابو عاصم کے حوالے سے انہوں نے حمید سے انہوں نے ابوصالح سے انہوں نے ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی طرح نقل کیا ہے۔"

### تَشْرِیح

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ: (ص ۱۷۵، س ۱۰) دعا مانگنا اللہ تعالیٰ کو پسند ہے جب کوئی دعا سے اعراض کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کو ناپسند فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ سے دعا نہ مانگنا اگر بطور تکبر کے ہو تو ایمان ہی خطرے میں ہے اور اگر تکبر کی وجہ سے نہ بھی ہو تب بھی متکبرین کی مشابہت ہے۔

تمام انبیاء اور صلحاء کی زندگی سے یہ بات ملتی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے ہر وقت مانگا کرتے تھے اور خوب مانگتے تھے۔<sup>(۱)</sup>

بقول شاعر۔

اللَّهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤْلَهُ وَبَيْنَى آدَمَ حِينَ يُسْتَلُّ يَغْضَبُ<sup>(۲)</sup>  
اللہ تعالیٰ ناراض ہوتے ہیں جب اس سے مانگنا چھوڑا جائے اور لوگ اس وقت ناراض ہوتے ہیں جب ان سے سوال کیا جائے۔

### تَخْرِجُ الْحَدِيثِ:

۳۵۱۰ - أخرجه ابن ماجه (۲/۱۲۵۸): كتاب الدعاء: باب: فضل الدعاء رقم (۳۸۲۷).

أخرجه البخاري: كتاب المغازي: باب: غزوة خيبر، حديث (۴۲۰۲)، و: كتاب الدعوات باب: الدعاء إذا علا عقبه، حديث (۶۳۸۴)، والحديث أطرافه في (۶۴۰۹ - ۶۶۱۰ - ۷۳۸۶)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: استحباب خفض الصوت بالذكر، حديث (۴۵ - ۴۶ - ۲۷۰۴/۴۷)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: في الاستغفار، حديث (۱۵۲۶ - ۱۵۲۷ - ۱۵۲۸)، وابن



ماجہ: کتاب الصلاة باب: في الاستغفار، حديث (۱۰۲۶ - ۱۰۲۷ - ۱۰۲۸) وابن ماجہ (۱۲۵۶/۲) كتاب الأدب: باب: ما جاء في ((لا حول ولا قوة إلا بالله))، حديث (۳۸۲۴) وأحمد (۳۹۴/۴ - ۳۹۹ - ۴۰۰ - ۴۰۲ - ۴۰۳ - ۴۰۷ - ۴۱۷ - ۴۱۸)، وابن خزيمة (۱۴۹/۴) حديث (۲۵۶۳)، وعبد بن حميد ص (۱۹۱) حديث (۵۴۲)، من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري، فذكره.

(۱) تعليق الصحيح: ۳/۵۰ (۲) تحفة الاحوذى: ۲۹۰/۹

## بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ

یہ باب ہے ذکر کی فضیلت کے بیان میں

۳۵۱۱ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهُتُ بِهِ قَالَ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۷۵، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن بسر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک آدمی نے عرض کیا یا رسول اللہ! اسلام کے احکام بہت زیادہ ہو گئے ہیں۔ آپ ﷺ مجھے ایسی چیز بتائیے کہ میں اسے اختیار کروں۔ آپ ﷺ نے فرمایا تمہاری زبان ہر وقت اللہ تعالیٰ کے ذکر سے تر رہنی چاہئے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

### تَشْرِیح

أَنَّ رَجُلًا: (ص ۱۷۵، س ۱۲) دوسری روایت میں اعرابیا آتا ہے۔<sup>(۱)</sup> اس آدمی کا نام معلوم نہ ہو سکا۔

إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ: شریعت کے احکامات بہت سے ہیں۔ علماء فرماتے ہیں کہ ان صحابی کا یہ مطلب ہرگز نہیں تھا کہ شریعت کے احکامات تو بہت سے ہیں کن کن پر عمل کروں مجھے تو آسان سی کوئی بات بتادی جائے میں صرف اسی پر عمل کروں بلکہ ان صحابی کے کہنے کا مطلب یہ تھا کہ شریعت کے تمام احکامات پر عمل کرنا ضروری ہے جو میں کروں گا میں تو کوئی ایسی بات چاہتا ہوں کہ اس میں ہر وقت مشغول رہا کروں۔<sup>(۲)</sup>

أَتَشَبَّهُتُ بِهِ: (ص ۱۷۵، س ۱۳) دوسری روایت میں ”فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهُتُ بِهِ“ کے الفاظ بھی وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۳)</sup>

قَالَ لَا يَزَالُ لِسَانُكَ: (ص ۱۷۵، س ۱۳) یہ جملہ کنایہ ہے کہ کثرت کے ساتھ اللہ تعالیٰ کا ذکر کیا جائے یا یہ کنایہ ہے کہ موت تک اللہ تعالیٰ کے ذکر میں مشغول رہا جائے۔<sup>(۴)</sup>

یا یہ کنایہ ہے عشق و محبت سے جس سے محبت ہوتی ہے تو اس کا نام لینے میں مزہ بھی آتا ہے۔<sup>(۵)</sup>

۳۰۱۱ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الأدب: باب: فضل الذكر، حديث (۳۷۹۳) من طريق عمرو بن قيس عن عبدالله بن بسر، فذكره.  
(۱) ابن ماجه (۲) مرقاة، مظاهر حق: ۴۹۱/۲ (۳) ابن ماجه (۴) مظاهر حق: ۴۹۱/۲ (۵) فضائل ذكر: ص ۲۳، معارف الحديث: ۴۸/۵

## بَابٌ مِنْهُ بَابِ اسَى سے متعلق

۳۰۱۲ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ نَاصِبٍ لَهَيْبَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الذَّاكِرُونَ اللَّهُ كَثِيرًا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ اللَّهُ كَثِيرًا أَفْضَلُ دَرَجَةً هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ. (ص ۱۷۵، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا گیا کہ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے نزدیک کس کا درجہ سب سے افضل ہوگا؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کثرت سے اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والوں کا۔ ابوسعید رضی اللہ عنہ کہتے ہیں۔ میں نے پوچھا کہ کیا وہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں جہاد کرنے والے سے بھی افضل ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اگر غازی اپنی تلوار سے کفار اور مشرکین کو قتل کرے یہاں تک کہ اس کی تلوار ٹوٹ جائے اور خون آلود ہو جائے تب بھی اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والوں کا درجہ اس (غازی) سے افضل ہے۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف دراج کی روایت سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِيحٌ

سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ: (ص ۱۷۵، س ۱۴) ایک دوسری روایت میں ”أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ وَأَرْفَعُ دَرَجَةً“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

حدیث بالا میں ذکر کو تمام عبادات سے یہاں تک کہ جہاد سے بھی افضل بتایا جا رہا ہے اس کی وجوہات علماء نے مختلف بیان فرمائی ہیں۔

① اصل مقصود اللہ تعالیٰ کا ذکر ہے جو تمام ہی عبادات کا ذریعہ اور آلہ ہے۔<sup>(۲)</sup>

② ذکر سے مراد ذکر قلبی ہے یعنی دل اللہ تعالیٰ کے ساتھ ہر وقت وابستہ ہو جائے اس کی وجہ سے وہ تمام امور کا اہتمام کرے

گا اور تمام نواہی سے اپنے آپ کو بچائے گا۔<sup>(۳)</sup>

۳ یہ حکم عام حالت کے اعتبار سے ہے ورنہ وقتی اعتبار سے کبھی صدقہ اور کبھی جہاد اور کبھی دوسری عبادات افضل ہو جاتی ہیں۔<sup>(۴)</sup>

۴ ذکر کرنے سے دل کی صفائی ہو جاتی ہے۔ جتنا دل صاف ہوگا اتنی ہی تمام عبادات میں جان پیدا ہوگی۔ اس اعتبار سے اس حدیث میں ذکر کو افضل فرمایا گیا۔<sup>(۵)</sup>

### پنج حدیث:

۳۰۱۲ - أخرجه أحمد (۷۵/۳) من طريق ابن لهيعة عن دراج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، فذكره.

(۱) مسند احمد (۲) مجالس الابرار (۳) الكوكب الدرّی: ۴/۳۲۲ (۴) حاشیہ الكوكب الدرّی: ۴/۳۳۳ (۵) فتح الباری، حجة الله البالغة: ۵۴/۲، معارف الحديث: ۳۶/۵

## بَابٌ مِنْهُ

### باب اسی کے بارے میں

۳۰۱۳ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ زِيَادِ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكُهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ ذَكَرُ اللَّهِ قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ. (ص ۱۷۵، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا میں تمہیں وہ عمل نہ بتاؤں جو تمہارے مالک (یعنی اللہ) کے نزدیک اچھا اور پاکیزہ ہے اور تمہارے درجات میں سب سے بلند اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں سونا اور چاندی خرچ کرنے سے بہتر ہے۔ نیز وہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرتے ہوئے تمہارے کفار کی گردنیں مارنے اور ان کے تمہاری گردنیں مارنے سے بھی افضل ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا کیوں نہیں یا رسول اللہ! آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر ہے۔ حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے عذاب سے بچانے والی ذکر الہی سے بڑھ کر کوئی چیز نہیں۔ بعض حضرات نے اس حدیث کو عبد اللہ بن سعید سے اسی سند سے مرسل روایت کیا ہے۔“

### تَشْرِیح

اس حدیث کا مفہوم قرآن مجید کی آیت ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾<sup>(۱)</sup> (اللہ تعالیٰ کا ذکر بہت بڑی چیز ہے۔) میں بھی پایا جاتا ہے اللہ تعالیٰ کا ذکر اصلاً بالذات مقصد اعلیٰ ہے اس میں اللہ تعالیٰ کی رضا اور اس کا قرب بہت ہی جلد حاصل ہو جاتا ہے۔

ہاں کسی خاص حالت میں صدقہ، انفاق فی سبیل اللہ، جہاد وغیرہ کو زیادہ اہمیت حاصل ہو جائے تو الگ بات ہے۔<sup>(۲)</sup> علامہ عز الدین بن سلام رحمۃ اللہ علیہ اس حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کبھی کبھار تھوڑے سے عمل پر بہت زیادہ اجر و ثواب عطا فرمادیتے ہیں۔

### تَحْنِیْحِ حَدِیْثٍ:

۳۵۱۳ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الأدب: باب: فضل الذكر، حدیث (۳۷۹۰)، وأحمد (۱۹۵/۵) من طریق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن زياد بن أبي زياد، مولى ابن عياش، عن أبي بحرية، عن أبي الرباء، فذكره، وأخرجه أحمد (۱۹۵/۵)، (۴۴۷/۶) من طریق موسى بن عقبة، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش عن أبي الدرداء، فذكره. ليس فيه (أبو بحرية).

(۱) سورت العنكبوت آیت: ۴۵؛ (۲) معارف الحدیث: ۴۶/۵

## بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ

یہ باب ہے مجلس ذکر کی فضیلت کے بیان میں

۳۵۱۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ نَا سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَغْرَابِيِّ مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۵، س ۲۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب کوئی جماعت اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتی ہے تو فرشتے انہیں گھیر لیتے ہیں۔ اور رحمت ان پر چھا جاتی ہے۔ اور ان پر تسکین (اطمینان قلب) نازل کر دی جاتی ہے پھر اللہ تعالیٰ اپنی مجلس (یعنی فرشتوں) میں ان کا ذکر کرتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۵۱۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ نَا أَبُو نَعَامَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَا يُجْلِسُكُمْ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ قَالَ اللَّهُ مَا

أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ قَالَ أَمَا إِنِّي مَا اسْتَحْلِفَكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا يُجْلِسُكُمْ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ وَنَحْمَدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ فَقَالَ اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ قَالُوا اللَّهُ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ قَالَ أَمَا إِنِّي لَمْ اسْتَحْلِفْكُمْ لِتَهْمَةٍ لَكُمْ إِنَّهُ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ وَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو نِعَامَةَ السَّعْدِيُّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلٍ. (ص ۱۷۵، س ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ مسجد آئے تو لوگوں سے پوچھا کہ کیوں بیٹھے ہوئے ہو۔ انہوں نے کہا کہ ہم اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہے ہیں۔ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے پوچھا۔ کیا اللہ تعالیٰ کی قسم: اللہ تعالیٰ کے ذکر کے لئے ہی بیٹھے ہوں۔ انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ قسم ہم اسی لئے بیٹھے ہیں۔ حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: سنو میں نے کسی الزام یا تہمت کے پیش نظر تم سے قسم نہیں لی اور تم لوگ تو جانتے ہو کہ میں شدت احتیاط کی وجہ سے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے کم احادیث نقل کرتا ہوں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایک مرتبہ صحابہ کے حلقے کی طرف تشریف لائے اور ان سے بیٹھنے کی وجہ پوچھی تو انہوں نے بتایا کہ ہم لوگ اللہ تعالیٰ کا ذکر اور اس کی تعریف کر رہے ہیں جس نے ہمیں اسلام کی ہدایت دی اور ہم پر احسان فرمایا کہ ہمیں اس دولت سے نوازا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی قسم کیا تم اسی لئے بیٹھے ہو۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا اللہ تعالیٰ کی قسم ہم اسی لئے بیٹھے ہیں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں نے تمہیں جھوٹ کے گمان کی وجہ سے قسم نہیں دی۔ جان لو کہ میرے پاس جبرئیل علیہ السلام آئے اور انہوں نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ فرشتوں کے سامنے تم پر فخر کر رہا ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ ابونعامة سعدی کا نام عمرو بن عیسیٰ اور ابوعثمان نہدی کا نام ابوعبدالرحمن بن مل ہے۔“

### تشریح

حدیث بالا میں اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنے والوں کے لئے چار انعامات کا وعدہ فرمایا جا رہا ہے۔<sup>(۱)</sup>

پہلا انعام:

حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ: (ص ۱۷۵، س ۲۲) ذکر کرنے والوں کو فرشتے گھیر لیتے ہیں ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ فرشتے ایک دوسرے کو بلاتے بھی ہیں اور آسمان تک ان کا ہجوم ہو جاتا ہے۔

دوسرا انعام:

وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ: (ص ۱۷۵، س ۲۲) رحمت ان پر چھا جاتی ہے جس کی وجہ سے ذکر کرنے والوں کے دل نرم ہو

جاتے ہیں اور ان کو اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے میں مزہ آنے لگتا ہے۔  
تیسرا انعام:

وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ: (ص ۱۷۵، س ۲۳) ان پر سکینہ کا نزول ہوتا ہے۔

سکینہ سے کیا مراد ہے:

اس بارے میں ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے بہت سے اقوال نقل کئے ہیں۔

① مثلاً حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں سکینہ ایک چیز ہے جس کا چہرہ آدمی کی طرح ہوتا ہے اس کا خصوصی نزول ہوتا ہے۔

② علامہ سدی کے بقول جنت کے طشت کا نام ہے جو سونے کا ہوتا ہے جس میں انبیاء علیہم السلام کے دلوں کو غسل دیا جاتا تھا۔

③ اس سے اللہ تعالیٰ کی خاص رحمت مراد ہے۔

④ سکون قلب مراد ہے۔

⑤ وقار مراد ہے۔

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ سکینہ ایک عام لفظ ہے اس سے سب ہی اقوال مراد لئے جاسکتے ہیں۔<sup>(۲)</sup> (واللہ اعلم

بالصواب)

چوتھا انعام:

وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ: (ص ۱۷۵، س ۲۳) اللہ تعالیٰ اپنی مجلس میں اس کا ذکر فرماتے ہیں۔ اس کی وجہ علماء نے یہ

لکھی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے جب انسان کو پیدا فرمانے کا ارادہ فرمایا تھا تو اس پر فرشتوں نے طعن کیا تھا اور کہا تھا کہ یہ لوگ دنیا میں فساد کریں گے مگر ایسی مجالس کے موقع پر اللہ تعالیٰ فرشتوں پر فخر فرماتے ہیں اور ان کو انسانوں کی پیدائش پر اعتراض یاد دلاتے ہیں۔

بعض علماء نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ ایسے موقع پر فرشتوں سے فرماتے ہیں کہ دیکھو انسانوں کو ان میں میں نے نافرمانی کا مادہ بھی رکھا ہے۔ انہوں نے مجھ کو دیکھا بھی نہیں ہے مگر ان سب باتوں کے باوجود وہ مجھ سے خوف کھا رہے ہیں اور مجھ کو یاد کر رہے ہیں۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۷۵، س ۲۴) اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ: (ص ۱۷۵، س ۲۴)

سؤال: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ کو ذکر کرتے ہوئے خود دیکھا تھا اس کے باوجود قسم دی اس کی کیا وجہ تھی؟

جواب: قسم دینے کی وجہ یہ تھی کہ جبرئیل علیہ السلام نے آکر ان صحابہ کی تعریف کی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سمجھے کہ ان کی تعریف ذکر کے علاوہ کسی اور عمل پر کی گئی ہے یا اسی ذکر کرنے پر؟ قسم دینے کے بعد یہ بات متعین ہوگئی کہ ان کی تعریف کرنے کی وجہ صرف یہی ذکر کرنا ہے۔

يَبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ: (ص ۱۷۵، س ۲۷) فرشتوں کے سامنے فخر کر رہے ہیں۔

ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے فخر کرنے کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ فرشتوں سے فرماتے ہیں کہ دیکھو یہ میرے بندے ان پر نفس، خواہشات، شیاطین سب ہی مسلط ہیں ان سب عوارض کے باوجود یہ میرے ذکر اور یاد میں مشغول ہیں لہذا ان کی عبودیت کا تقاضا یہ ہے کہ میں ان کی تعریف کروں۔ بخلاف تمہارے (فرشتوں) کہ ان عوارض میں سے تمہارے ساتھ کوئی چیز بھی نہیں لگی ہے۔<sup>(۴)</sup>

حدیث بالا سے یہ بات بھی معلوم ہوئی کہ چند لوگ ایک جگہ جمع ہو کر ذکر کریں تو یہ صرف جائز ہی نہیں بلکہ مستحسن ہے۔ حضرت شاہ ولی اللہ رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس بات میں کوئی شک و شبہ نہیں کہ مسلمانوں کا جمع ہو کر اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنا رحمت اور قرب ملائکہ کا خاص ذریعہ ہے۔<sup>(۵)</sup>

### تَحْقِيقُ حَدِيثٍ:

۳۵۱۴ - أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، حديث (۲۷۰۰/۳۹)، وابن ماجه: كتاب الأدب، باب: فضل الذكر، حديث (۳۷۹۱) وأحمد (۳۳/۳ - ۴۹ - ۹۲ - ۹۴)، وعبد بن حميد ص (۲۷۲)، حديث (۸۶۱) من طريق أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري فذكره.

۳۵۱۵ - أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، حديث (۲۷۰۱/۴۰)، والنسائي: كتاب آداب القضاة، باب: كيف يستحلف الحاكم، وأحمد (۹۲/۴) من طريق أبي سعيد الخدري عن معاوية بن أبي سفيان، فذكره.

(۱) معارف الحديث: ۴۲/۵ (۲) تنقيح کے لئے ملاحظہ فرمائیں: فتح الباری، شرح مسلم للنووی (۳) فتح الباری، تعليق الصبيح: ۵۹/۳، مرقاة: ۴۹/۵ (۴) مرقاة: ۶۹/۵ (۵) حجة الله البالغة: ۷۰/۲

## بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ

یہ باب ہے جس مجلس میں اللہ تعالیٰ کا ذکر نہ ہو اس کے بیان میں

۳۵۱۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ نَا سُفْيَانَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَبْرَةٌ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبْتُهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرْتُ لَهُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ. (ص ۱۷۵، س ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس مجلس میں اللہ تعالیٰ کا ذکر اور رسول اللہ

ﷺ پر درود نہ بھیجا جائے تو اس مجلس والے نقصان میں ہیں۔ پس اگر اللہ تعالیٰ چاہے تو انہیں عذاب دے اور چاہے تو انہیں بخش دے۔ یہ حدیث حسن ہے اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے نبی اکرم ﷺ کے حوالے سے کئی سندوں سے منقول ہے۔“

### تَشْرِیح

لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ: (ص ۱۷۵، س ۳۰)  
تِرَةً: بمعنی نقصان۔

حدیث بالا میں اس بات کی ترغیب دی جا رہی ہے کہ مسلمانوں کی کوئی بھی نشست ایسی نہ ہونی چاہئے جو اللہ تعالیٰ کے ذکر اور نبی کریم ﷺ کے اوپر درود شریف سے خالی رہے ورنہ قیامت کے دن ایسی نشست پر سخت حسرت اور ندامت ہوگی۔ پھر اللہ تعالیٰ چاہیں گے تو معاف فرمادیں گے اور اگر چاہیں گے تو سزا دیں گے۔<sup>(۱)</sup>

### تَخْرِجِ حَدِيثٍ:

۳۵۱۶ - أخرجه أحمد (۲/۴۴۶، ۴۵۳)، وأبو داود: كتاب الأدب: باب: كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله، حديث (۴۸۵۵)، والبيهقي في شعب الإيمان، حديث (۵۴۶)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، حديث (۱۰۲۳۸ - ۳)، وأخرجه الحاكم (۱/۴۹۶)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وصالح ليس بالساقط، وتعقبه الذهبي بقوله، صالح ضعيف.

(۱) معارف الحديث: ۲۳۳/۵

### بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ

یہ باب ہے مسلمان کی دعا مقبول ہے اس کے بیان میں

۳۵۱۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنْ سُوءٍ مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِائْتِمَارٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. (ص ۱۷۵، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے سنا آپ ﷺ نے فرمایا جو شخص بھی دعا مانگتا ہے اللہ تعالیٰ اسے وہ چیز عطا فرماتا ہے جو اس نے مانگی یا اس کے برابر کسی برائی کو اس سے دور فرماتا ہے بشرطیکہ اس نے کسی گناہ یا قطع رحم کے لئے دعا نہ کی ہو۔ اس باب میں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ اور عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ سے بھی روایت منقول ہے۔“



۳۵۱۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ نَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ نَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۷۵، س ۳۳)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جسے یہ بات پسند ہو کہ اللہ تعالیٰ مصیبت اور سختی میں اس کی دعا قبول کرے تو اسے چاہئے کہ راحت کی حالت میں بکثرت دعا کرے۔ یہ حدیث غریب ہے۔“

۳۵۱۹ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ نَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَعَبْدُ وَاحِدٌ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثِ. (ص ۱۷۵، س ۳۵)

ترجمہ: ”حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ افضل ذکر ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ اور افضل دعا ”الْحَمْدُ لِلَّهِ“ ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف موسیٰ بن ابراہیم کی روایت سے جانتے ہیں۔ علی بن مدینی اور کئی حضرات نے یہ حدیث موسیٰ بن ابراہیم سے نقل کی ہے۔“

۳۵۲۰ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَا نَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْبَهِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَالْبَهِيِّ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ. (ص ۱۷۶، س ۳)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہر وقت اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتے تھے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف یحییٰ بن زکریا بن ابی زائدہ کی روایت سے جانتے ہیں۔ یہی کا نام عبد اللہ ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ آيَاتَهَا: (ص ۱۷۵، س ۳۲) آدمی جو دعا بھی اللہ تعالیٰ سے مانگتا ہے وہ دعا قبول ہوتی ہے مگر قبولیت کی انواع الگ الگ ہیں کبھی وہ چیز جو مانگی ہے وہی مل جاتی ہے۔ کبھی اس آدمی پر کوئی بلا و مصیبت آنے والی ہوتی ہے اس دعا کی برکت سے وہ اس پر سے ہٹا دی جاتی ہے اور کبھی اس کا اجر و ثواب قیامت کے دن کے لئے محفوظ کر دیا جاتا ہے۔

فقیر ابواللیث سمرقندی حنفی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

”إِنَّ الْعَبْدَ يَرَى فِي صَحَائِفِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسَنَاتٍ لَا يَعْرِفُهَا فَيُقَالُ إِنَّهَا بَدَلٌ لِسُؤَالِكَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُقَدَّرْ قَضَاؤُهُ فِيهَا.“<sup>(۱)</sup>

(کہ قیامت کے دن بندہ اپنے اعمال نامے میں کچھ ایسی نیکیاں دیکھے گا جن کو وہ پہچان نہیں سکے گا اس سے کہا جائے گا کہ یہ اس دعا کے بدلے میں ہے جو تو نے دنیا میں کی تھی لیکن تیرے مقدر میں دنیا میں ملنا نہیں تھا۔) اس کا اجر و ثواب یہاں مل رہا ہے۔

ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ اس وقت وہ شخص یہ کہے گا ”يَا لَيْتَهُ لَمْ يُعَجَّلْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دُعَائِهِ“<sup>(۲)</sup> (کہ کاش دنیا میں میری کوئی دعا بھی قبول نہ ہوتی تو اچھا تھا۔)

فَطَيْعَةَ رَجِمٍ: (ص ۱۷۵، س ۳۳) گناہ کے اندر یہ بھی شامل ہے مگر خصوصیت سے اس کا ذکر کرنا اس کی قباحت کو بیان کرنے کے لئے ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ .....: (ص ۱۷۵، س ۳۳) جو لوگ ہر حال میں اللہ تعالیٰ سے دعا مانگنے کے عادی ہوتے ہیں ان کا اللہ تعالیٰ کے ساتھ قوی تعلق ہوتا ہے ان کو اللہ تعالیٰ کا اعتماد اور بھروسہ بھی زیادہ ہوتا ہے ان کی دعا میں جان بھی ہوتی ہے بخلاف ان کے کہ جو صرف پریشانی کے وقت اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ ہوتے ہیں ان کا اللہ تعالیٰ کے ساتھ تعلق بھی کمزور ہوتا ہے اور ان کی دعا میں جو جان ہونی چاہئے وہ بھی نہیں ہوتی۔

اس لئے حدیث بالا میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آدمی کو چاہئے کہ خوش حالی کے ایام میں اللہ تعالیٰ سے زیادہ سے زیادہ دعا کرے تاکہ پریشانیوں اور مصائب کے وقت بھی جب وہ دعا مانگے تو اس کی دعا خاص طور سے قبول ہو۔<sup>(۳)</sup>

فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ: (ص ۱۷۵، س ۳۵) ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ جتنی دعا تم مانگو گے اللہ تعالیٰ کا فضل اور وسعت تم اس سے زیادہ پاؤ گے یا یہ مطلب ہے کہ جو کچھ تم مانگو گے اللہ تعالیٰ اس سے زیادہ تم کو اجر و ثواب مرحمت فرمائیں گے۔<sup>(۴)</sup>

علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ بھی ہو سکتا ہے کہ جتنی دعا مانگو گے اللہ تعالیٰ اس سے زیادہ دعاؤں کو قبول کرنے والا ہے۔<sup>(۵)</sup>

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ ..... أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: (ص ۱۷۶، س ۱) ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ حدیث بالا کے بارے میں فرماتے ہیں کہ کلمہ توحید کو افضل ذکر کہنے کی وجہ یہ ہے کہ یہی کلمہ دین کی بنیاد ہے اور دین کی پچلی اسی کے ارد گرد گھومتی ہے۔<sup>(۶)</sup>

مولانا ادریس کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کلمہ توحید کو افضل ذکر اس لئے فرمایا گیا کہ یہی کلمہ ظاہری و باطنی صفائی کے لئے

بہت موثر ہے کیونکہ جب بندہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کہتا ہے تو اس نے اس سے تمام باطل معبودوں کی نفی کر دی اور جب إِلَّا اللَّهُ کہتا ہے تو اس نے ایک معبود حقیقی کا اقرار کر لیا اسی نفی و اثبات کے اقرار سے اس کہنے والے کا دل منور ہو جاتا ہے اور پھر اس کا اثر اس کے ظاہری اعضاء پر بھی مرتب ہونا شروع ہو جاتا ہے اس کے بعد اس کے اعضاء سے وہی اعمال ظاہر ہوتے ہیں جو اس کلمہ کا منشاء ہوتا ہے۔<sup>(۷)</sup>

وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ: (ص ۱۷۶، س ۲)

الحمد لله یعنی اللہ تعالیٰ کی تعریف کرنے کو بہترین دعا کہنے کی وجہ یہ ہے کہ کریم کی تعریف کرنے کا مطلب سوال ہی کرنا ہوتا ہے۔

علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جب مسلمان منعم حقیقی یعنی اللہ تعالیٰ کی حمد و تعریف کرتا ہے اس پر اللہ تعالیٰ انعامات کی بارش فرما دیتے ہیں جیسے کہ قرآن مجید میں بھی ارشاد ہے ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>(۸)</sup> (اگر تم شکرگزاری کرو گے تو بے شک میں تمہیں زیادہ دوں گا۔) یعنی اگر تم شکر کرو گے تو میں تمہاری نعمتوں میں اضافہ کروں گا۔<sup>(۹)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ..... كُلِّ أَحْيَانِهِ: (ص ۱۷۶، س ۳) احیان جمع کا صیغہ ہے اور کل کا لفظ بھی اس پر داخل ہے تو اب مطلب یہ ہوا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم تمام اوقات میں اللہ تعالیٰ کا ذکر فرمایا کرتے تھے۔

**سؤال:** بعض حالتیں مثلاً پیشاب، پاخانہ، جماع وغیرہ کی حالت میں ذکر کرنا تو درست نہیں ہے۔

**جواب:** ① حدیث میں ذکر سے مراد ذکر قلبی ہے کہ دل اللہ تعالیٰ کے ساتھ وابستہ رہتا تھا۔

**جواب:** ② ابن قیم رحمۃ اللہ علیہ نے دیا جس کا خلاصہ یہ ہے۔ اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق عمل کرنا ہی حقیقتاً اللہ تعالیٰ کا ذکر کرنا ہے یہ کیفیت سب سے زیادہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حاصل تھی۔<sup>(۱۰)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۱۷ - أخرجه أحمد (۳/۳۶۰)، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله فذكره.

۳۵۱۸ - أخرجه الحاكم (۱/۵۴۴)، و صححه، و وافقه الذهبي، و ذكره المنذرى في ((الترغيب والترهيب))، (۲/۴۷۳)، و عزاه للترمذی و للحاكم عن أبي هريرة.

۳۵۱۹ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الأدب: باب: فضل الحامدين، حديث (۳۸۰)، و أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة: باب: أفضل الذكر و أفضل الدعاء، حديث (۱۰۶۶۷ - ۱) من طريق خراش عن جابر فذكره.

۳۵۲۰ - أخرجه أحمد (۶/۷۰، ۱۵۳)، و مسلم: كتاب الحيض: باب: ذكر الله تعالى في حالة الجنابة و غيرها، حديث (۳۷۳)، و أبو داود (۵/۱): كتاب الطهارة: باب: الرجل يذكر الله عزوجل على غير طهر، حديث (۱۸)، و ابن ماجه: كتاب الطهارة و سنتها: باب: ذكر الله عزوجل على الخلاء، حديث (۳۰۲)، و ابن خزيمة (۱/۱۰۴)، و البيهقي (۱/۹۰)، من طريق البهي عن عروة عن عائشة فذكره.

(۱) تنبيه الغافلين: ۴۱۹ (۲) كنز العمال: ۵۷/۲ (۳) معارف الحديث: ۹۶/۵ (۴) مرقاة: ۴۱۱/۳ (۵) طیبی شرح مشکوٰۃ (۶) تعليق الصبيح:

## بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ

یہ باب ہے دعا کرنے والا پہلے اپنے لئے دعا کرے اس کے بیان میں

۳۵۲۱ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ نَا أَبُو قَطَنِ عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَأَبُو قَطَنِ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ. (ص ۱۷۶، س ۵)  
 ”حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی کا ذکر کرتے ہوئے اس کے لئے دعا کرنے لگتے تو پہلے اپنے لئے دعا کرتے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔ ابو قطن کا نام عمرو بن ہیشم ہے۔“

### تَشْرِیح

فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ: (ص ۱۷۶، س ۶) دعا کرتے تو پہلے اپنے لیے دعا کرتے یہی مضمون قرآن مجید سے بھی معلوم ہوتا ہے جیسے مثلاً ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (۴۱) (۱) (اے ہمارے پروردگار مجھے بخش دے اور میرے ماں باپ کو بھی اور دیگر مومنوں کو بھی بخش جس دن حساب ہونے لگے۔)  
 اگر پہلے دوسرے کے لئے دعا مانگے گا تو اس کی حیثیت محتاج اور سائل کی نہ ہوگی بلکہ یہ تو ایک سفارشی کی صورت ہو جائے گی اور یہ بات دربار الہی کے کسی منگتا کے لئے مناسب نہیں ہے۔ اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہی دستور تھا کہ پہلے اپنے لئے مانگتے پھر دوسرے کے لئے مانگتے عبدیت کاملہ کا تقاضا یہی ہے۔ (۲)

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۲۱ - أخرجه أبو داود: كتاب الحروف والقراءات، حديث (۳۹۸۴)، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس عن أبي بن كعب فذكره.

(۱) سورت ابراہیم: آیت: ۴۱ (۲) معارف الحدیث: ۹۹/۵

## بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ الْأَيْدِيِّ عِنْدَ الدُّعَاءِ

یہ باب ہے دعا کرتے وقت ہاتھ اٹھانے کے بیان میں

۳۵۲۲ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا حَمَادُ بْنُ عِيسَى

الْجَهَنِّيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجَمَحِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يَحْطَهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي حَدِيثِهِ لَمْ يَرُدَّهُمَا حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ عِيسَى وَقَدْ تَفَرَّدَ بِهِ وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ وَحَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجَمَحِيُّ ثِقَةٌ وَتَقَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ. (ص ۱۷۶، ۷)

ترجمہ: ”حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعا کے لئے ہاتھ اٹھاتے تو انہیں اپنے چہرہ اقدس پر پھیرے بغیر واپس نہ لوٹاتے۔ محمد بن شنی بھی اپنی حدیث میں اسی طرح نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف حماد بن عیسیٰ کی روایت سے جانتے ہیں۔ حماد بن عیسیٰ اس حدیث کو نقل کرنے میں متفرد ہیں جبکہ وہ قلیل الحدیث ہیں ان سے کئی راوی روایت کرتے ہیں۔ حنظلہ بن ابوسفیان محی ثقہ ہیں۔ یحییٰ بن سعید قطان نے انہیں ثقہ قرار دیا ہے۔“

### تشریح

رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ: (ص ۱۷۶، ۹) دعا کے لیے ہاتھ اٹھاتے۔  
 علماء فرماتے ہیں کہ دعا میں ہاتھ کا اٹھانا اور دعا کے فراغت سے بعد ہاتھ کو منہ پر پھیرنا آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے قریب قریب تو اثر سے ثابت ہے۔ علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ نے تقریباً تیس احادیث اس بارے میں جمع کی ہیں۔<sup>(۱)</sup>  
 بعض لوگوں نے اس سے جو مع کیا ہے ان کو حضرت انس رضی اللہ عنہ کی روایت سے غلط فہمی ہوئی ہے اس غلط فہمی کو علامہ نووی اور ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے واضح کیا ہے۔<sup>(۲)</sup>

جس میں آتا ہے ”لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْأَسْتِسْقَاءِ“  
 آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے استسقاء کے علاوہ کبھی دعا میں ہاتھ نہیں اٹھائے۔<sup>(۳)</sup>

اس کا جواب ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے یہ دیا ہے کہ جس طرح استسقاء میں ہاتھوں کو چہرے تک بلند کرتے ہیں عام دعاؤں میں اس طرح بلند نہیں کرتے تھے بلکہ سینہ تک بلند کرتے تھے یہ مراد ہے۔

دوسرا جواب ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ نے علامہ منذری سے نقل کیا ہے کہ عام روایات میں ہاتھ اٹھانے کا ذکر ہے اس لیے یہ روایات مقدم ہوں گی۔<sup>(۴)</sup>

حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ: (ص ۱۷۶، ۹) یہاں تک کہ انہیں اپنے چہرے پر پھیرتے۔  
 اللہ تعالیٰ کے سامنے دعا مانگنے والا فقیروں کی طرح اپنی حاجت کا سوال کرتا ہے اور پھر آخر میں پھیلے ہوئے ہاتھ کو منہ پر پھیر لیتا ہے اس تصور کے ساتھ کہ پھیلے ہوئے ہاتھ خالی نہیں رہے ہیں رب کریم کی رحمت و برکت کا کوئی حصہ ان کو ضرور ملا

### تَحْنِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۲۲ - أخرجه عبد بن حميد ص (۴۴)، حديث (۳۹)، وتفرد به الترمذي من أصحاب الكتب الستة من طريق سالم بن عبدالله عن أبيه عن عمر، وسنده ضعيف: حماد بن عيسى بن عبيدة الجهني، قال الحافظ في التقریب (۱/۱۹۷): ضعيف.

(۱) شرح مهذب (۲) معارف الحديث: ۹۹/۵ (۳) فتح الباری: ۱۷۰/۱۱ (۴) فتح الباری: ۱۷۰/۱۱ (۵) معارف الحديث: ۱۹۰/۵

## بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنْ يَسْتَعْجِلُ فِي دُعَائِهِ

یہ باب ہے دُعا میں جلدی کرنے والے کے بیان میں

۳۵۲۳ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنُ نَا مَالِكُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعْوَتٌ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عُبَيْدٍ إِسْمُهُ سَعْدٌ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ وَيُقَالُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ. (ص ۱۷۶، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: تم میں سے ہر ایک کی دعا قبول کی جاتی ہے بشرطیکہ وہ جلدی نہ کرے اور یہ نہ کہنے لگے کہ میں نے دعا مانگی اور وہ قبول نہ ہوئی۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اور ابو عبید کا نام سعد ہے۔ وہ عبد الرحمن بن ازہر کے مولی ہیں۔ انہیں عبد الرحمن بن عوف کا مولی بھی کہا جاتا ہے۔ اس باب میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

ایک دوسری روایت میں اس حدیث کی مزید وضاحت آتی ہے جس میں آتا ہے ”لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِائِمٍّ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا إِلَّا سَتِعْجَالُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرِ يَسْتَجِبْ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَيَدْعُ الدُّعَاءَ“<sup>(۱)</sup>

یُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ: (ص ۱۷۶، س ۱۲) آدمی جلد بازی کی وجہ سے اپنی دعا کی قبولیت کے استحقاق کو کھو دیتا ہے کیونکہ یہ ممکن ہے کہ کسی مصلحت کے وجہ سے دعا کے قبول ہونے میں تاخیر ہو جائے ان مصلحتوں میں سے ایک یہ بھی ہے کہ کبھی اس دعا مانگنے والے کا اخلاص یا اس کا اللہ تعالیٰ کے سامنے رونا اللہ تعالیٰ کو بہت پسند آتا ہے یا اس کی یہ دعا اللہ تعالیٰ کے تقرب کا ذریعہ بن جاتی ہے۔<sup>(۲)</sup>

فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي: (ص ۱۷۶، س ۱۲) جلد بازی میں کئی بیاں آتی ہیں ① آدمی دعا کرنا ہی چھوڑ دیتا ہے ② مایوس ہو جاتا ہے ③ اس کی دعا کی قبولیت کا وقت نہیں آیا ہوتا کیونکہ ازل میں ہر چیز کے وقوع کا وقت مقرر ہے اس سے پہلے وہ چیز واقع نہیں ہو سکتی۔ (۳)

علامہ تورپشتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں دعا میں جلد بازی سے کام نہیں لینا چاہئے کیونکہ یہ بات تو اللہ تعالیٰ کو ہی معلوم ہے کہ اس کی دعا کب قبول ہونی ہے اور کب نہیں۔

علامہ قسطلانی فرماتے ہیں کہ جب آدمی میں دعا کرتے کرتے اکتاہٹ آ جائے تو وہ دعا قبول نہیں ہوتی کیونکہ دعا عبادت ہے اور مسلمان کی شان یہ نہیں کہ وہ اپنے رب کی عبادت میں اکتاہٹ کا اظہار کرے۔ (۴)

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۲۳ - أخرجه مالك في الموطأ كتاب القرآن: باب: ما جاء في الدعاء، حديث (۲۹)، وأحمد (۳۹۶/۲)، والبخاري: كتاب الدعوات: باب: يستجاب للعبد ما لم يعجل، حديث (۶۳۴۰)، ومسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل، حديث (۹۲ - ۲۷۳۵) وأبو داود: كتاب الصلاة: باب الدعاء، حديث (۱۴۸۴)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، حديث (۳۸۵۳)، من طريق أبي عبيد عن أبي هريرة به.

(۱) مسلم (۲) معارف الحديث: ۱۲۵/۵ (۳) فتوحات الربانيه: ۲۶۷/۷، مرقاة: ۳۹۹/۳ (۴) ارشاد الساری: ۳۴۴/۱۳

## بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

### یہ باب ہے صبح اور شام کی دعا کے بیان میں

۳۵۲۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ الطَّيَالِسِيُّ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرِّئَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفٌ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبَانُ مَا تَنْظُرُ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدْرَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۶، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص روزانہ صبح و شام تین تین مرتبہ یہ کلمات (دعا) پڑھے تو اسے کوئی چیز نقصان نہیں پہنچا سکتی ”بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي ..... السَّمِيعُ الْعَلِيمُ تَك“ (اللہ تعالیٰ کے نام سے جس کے نام کے ساتھ آسمان وزمین میں کوئی چیز نقصان نہیں پہنچا سکتی اور وہ سننے والا اور جاننے والا ہے)

راوی حدیث حضرت ابان کوفالچ تھا چنانچہ جو شخص ان سے یہ حدیث سن رہا تھا تعجب سے ان کی طرف دیکھنے لگا۔ حضرت ابان نے فرمایا کیا دیکھتے ہو۔ حدیث اسی طرح ہے جس طرح میں نے تم سے بیان کی اور (فالچ) کی وجہ یہ ہے کہ میں نے اس دن یہ دعا نہیں پڑھی تھی تاکہ اللہ تعالیٰ مجھ پر اپنی تقدیر پوری کر دے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

۳۵۲۵ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ نَا عُقْبَةَ بْنَ خَالِدٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِيَهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۷۶، ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت ثوبان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص شام کے وقت کہے ”رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا“ (میں اللہ تعالیٰ کے پروردگار ہونے، اسلام کے دین ہونے اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے نبی ہونے پر راضی ہوں)۔ تو اللہ تعالیٰ پر اس کا حق ہے کہ وہ اس سے راضی ہو۔ یہ حدیث اس سند سے غریب ہے۔“

۳۵۲۶ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَرَاهُ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسْلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يَرْفَعَهُ. (ص ۱۷۶، ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم شام کے وقت یہ دعا پڑھتے تھے۔ ”أَمْسَيْنَا ..... وَعَذَابِ الْقَبْرِ“ (یعنی ہم نے اور پوری کائنات نے اللہ تعالیٰ کے لئے شام کی۔ تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں اس کے سوا کوئی معبود نہیں اس کا کوئی شریک نہیں راوی کہتے ہیں میرے خیال میں یہ بھی فرمایا کہ اس کے لئے بادشاہت ہے اور تمام تعریفیں اسی کے لئے ہیں اور وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے اس رات کی خیر اور اس کے بعد آنے والی بہتری کا سوال کرتا ہوں اور تجھ سے اس رات کے شر اور اس کے بعد آنے والے شر سے پناہ مانگتا ہوں۔ بزدلی اور بڑھاپے کی برائی سے پناہ مانگتا ہوں۔ اور جہنم اور عذاب قبر سے بھی پناہ مانگتا ہوں) اور جب صبح کرتے تو بھی یہی دعا پڑھتے لیکن ”أَمْسَيْنَا“ کی جگہ ”أَصْبَحْنَا“ فرماتے۔ شعبہ نے یہ حدیث، ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے اسی سند سے غیر مرفوع روایت کی ہے۔“



۳۵۲۷ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَنَا سَهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ وَبِكَ الْمَصِيرُ وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ وَبِكَ النُّشُورُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۷۶، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو سکھایا کرتے تھے کہ صبح کے وقت یہ دعا پڑھا کرو: ”اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ..... وَالْيَكِ الْمَصِيرُ“ تک (یعنی اے اللہ تعالیٰ ہم نے تیرے ہی حکم کے ساتھ صبح کی اور تیرے ہی حکم سے شام کی اور تیرے ہی حکم سے جیتے ہیں اور تیرے ہی حکم سے مریں گے پھر تیری ہی طرف ہمیں لوٹنا ہے) اور جب شام ہو تو یہ دعا پڑھا کرو ”اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ..... وَالْيَكِ النُّشُورُ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ تیرے ہی بھروسہ پر ہم نے شام کی ہے، تیرے ہی بھروسے پر صبح کی تھی۔ تیرے ہی بھروسے پر جیتے ہیں اور تیرے ہی حکم سے مریں گے پھر تیری ہی طرف اکٹھے ہو کر آئیں گے) یہ حدیث حسن ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ:

صبح سے مراد طلوع فجر سے ۱۰، ۱۱ بجے تک کا وقت ہے اور شام سے عصر کے بعد سے لے کر تہائی رات تک کا وقت مراد ہے۔ (۱) اس کے علاوہ بھی کئی اقوال ہیں۔

لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ: (ص ۱۷۶، س ۱۶) اس دعا کی برکت یہ ہے کہ جب آدمی اس کو صبح کے وقت پڑھ لے تو شام تک تمام ایذاؤں اور تکالیف سے محفوظ رہے گا اور اگر شام کو پڑھ لے تو صبح تک محفوظ رہے گا۔ ہاں جس دن کوئی تکلیف پہنچی مقدر ہوگی اس دن یہ دعا پڑھنا آدمی بھول جائے گا۔

ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے ابو داؤد کی روایت سے نقل کیا ہے ”فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم وَلَكِنْ يَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَسَيِّتُ أَنْ أَقُولَهَا“ (۲)

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ: (ص ۱۷۶، س ۱۶) علماء نے لکھا ہے حدیث میں لفظ شئیء عام ہے اس میں زمین اور آسمان بھی داخل ہیں مگر زمین اور آسمان کو دوبارہ ذکر کیا تاکہ اکید اور مبالغہ کے لئے کہ کسی قسم کی کوئی بھی آفت ہو یا سماوی ہو سب سے وہ محفوظ رہے گا۔ (۳)

علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ اپنا واقعہ ذکر کرتے ہیں کہ میں روزانہ یہ دعا پڑھتا تھا ایک دن پڑھنا بھول گیا اسی دن ایک بچھونے مجھ کو

کاٹ لیا۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ .....: (ص ۱۷۶، س ۱۸) اس دعا میں کتنی عظیم بشارت دی جا رہی ہے جب مؤمن بندہ صبح و شام تین تین مرتبہ یہ دعا پڑھ لیتا ہے تو اللہ ورسول کے ساتھ اپنے دین اور اپنے ایمانی تعلق کو تازہ اور مستحکم کر لیتا ہے کیونکہ علماء نے لکھا ہے کہ اس دعا میں قبر کے تینوں سوالات کے جوابوں کی طرف بھی اشارہ ہے انشاء اللہ تعالیٰ اس دعا کے اہتمام سے قبر کے سوالات کے جواب میں یہ سرخرو ہوگا۔

حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرَضِّيَهُ: (ص ۱۷۶، س ۱۹) جب آدمی قبر کے امتحان میں کامیاب ہو جائے گا تو انشاء اللہ تعالیٰ پھر ہر مقام پر اللہ تعالیٰ اس کے لئے سہولت اور آسانی پیدا فرما دیں گے اور پھر اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس پر انعامات کی بارش ہوتی ہی جائے گی۔<sup>(۵)</sup>

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ..... وَحَدَّثَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ: (ص ۱۷۶، س ۲۰) اگرچہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ میں اس کا مفہوم اچکا تھا مگر مزید مبالغہ اور تاکید کے لئے اس کا بھی اضافہ کر دیا گیا ہے۔

أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ: (ص ۱۷۶، س ۲۲) ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اس کا مطلب یہ ہے کہ اس رات میں مجھ کو عبادات کرنے کی توفیق عطا فرما۔<sup>(۶)</sup> یا مطلب یہ ہے کہ جو برائی اس رات میں نازل ہونے والی ہے اس برائی کو اللہ تعالیٰ بھلائی سے بدل دے اسی وجہ سے ایک دوسری روایت میں ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۷)</sup>

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ: (ص ۱۷۶، س ۲۲) ایک دوسری روایت میں ”وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۸)</sup>

وَسُوءِ الْكِبَرِ: (ص ۱۷۶، س ۲۲) (بڑھاپے کی برائی) ملا علی قاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں اتنی بڑی عمر ہو جائے کہ آدمی کی عقل ضائع ہو جائے یا اس کی باتیں خلط ملط ہو جائیں۔<sup>(۹)</sup>

الْكَسَلِ: (ص ۱۷۶، س ۲۲) کسل سے پناہ مانگی جا رہی ہے۔ بمعنی سستی، کاہلی، کسل کہتے ہیں عبادات پر قادر ہونے کے باوجود عبادات کے کرنے میں تاخیر کرنا اس کی وجہ شر کے جذبے کا خیر کے جذبے پر غالب ہونا ہوتا ہے۔ علامہ طیبی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کسل ان چیزوں کے کرنے میں تاخیر کرنے کو کہتے ہیں کہ جن چیزوں کے کرنے میں دیر نہیں کرنی چاہئے اور یہ باوجود نفس میں خیر کے استطاعت ہونے کے۔ خیر کے کاموں میں نفس کے ابھار نہ ہونے کی وجہ سے ہوتا ہے۔<sup>(۱۰)</sup>

الکسل کے بعد بعض روایات میں الکبر کا بھی لفظ آتا ہے اسی کو قرآن میں ﴿أَرَادَ الْعُمَى﴾ فرمایا گیا ہے کہ ایسی عمر ہو کہ جس میں بعض اعضاء کمزور ہو جائیں یا کام کرنا چھوڑ دیں۔<sup>(۱۱)</sup>

شیخ عبدالحق محدث دہلوی رحمہ اللہ فرماتے ہیں اس حدیث میں ترقی ادنیٰ سے اعلیٰ کی طرف ہے آدمی میں سب سے پہلے

الکسل ہوتا ہے کہ اس میں طاقت تو ہوتی ہے مگر سستی کی وجہ سے کام نہیں ہو پاتا اس کے بعد ہرم ہوتا ہے کہ اس میں کچھ طاقت بھی ہوتی ہے اور کچھ کمزوری کہ کام پورا نہیں ہو پاتا۔ اس کے بعد سوء الکبر ہوتا ہے کہ آدمی اس میں بالکل بھی کام نہیں کر سکتا ہے۔<sup>(۱۲)</sup>

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ..... (ص ۱۷۶، س ۲۴) اَللّٰهُمَّ بِكَ اَصْبَحْنَا: (ص ۱۷۶، س ۲۵) رات کے اندھیر کے بعد صبح کے اجالے کا نمودار ہونا اللہ تعالیٰ کی بہت ہی بڑی نعمت ہے۔ عموماً انسان دن کے اجالے میں ہی اپنے سارے کام کاج کرتے ہیں۔

وَبِكَ اَمْسَيْنَا: (ص ۱۷۶، س ۲۵) دن کے اجالے کے بعد رات کا آنا بھی اللہ تعالیٰ کی بہت بڑی نعمت ہے شام آرام اور راحت کا پیغام لاتی ہے اگر ایک دن رات نہ آئے تو اندازہ لگایا جاسکتا ہے کہ تمام انسانوں پر کیا گزرے گی۔  
وَبِكَ نَحْيِيْ وَبِكَ نَمُوْتُ: (ص ۱۷۶، س ۲۵) جس طرح اللہ تعالیٰ کے حکم سے دن کی عمر ختم ہو کر رات آتی ہے اور رات کی عمر ختم ہو کر دن نکلتا ہے اسی طرح اللہ تعالیٰ کے حکم سے ہماری زندگی چل رہی ہے اسی کے حکم سے وقت مقررہ پر موت آجائے گی۔

صبح و شام کے بعد موت کا ذکر کرنے میں یہ بھی اشارہ ہے کہ موت سے آدمی نہ صبح غافل اور نہ شام کو غافل ہو۔<sup>(۱۳)</sup>

### تَخْرِیجِ حَدِیْثٍ:

۳۵۲۴ - أخرجه أحمد (۱/۶۲)، وأبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقول إذا أصبح، حديث (۵۰۸۸)، وابن ماجه ما يقول إذا أصبح، حديث (۵۰۸۸)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، حديث (۳۸۶۹) من طريق أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان فذكره.

۳۵۲۵ - تفرد به الترمذي من طريق ثوبان، وأخرجه أبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقول إذا أصبح، حديث (۵۰۷۲)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، حديث (۳۸۷۰)، من طريق أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام خادم النبي ﷺ فذكره.

۳۵۲۶ - أخرجه أحمد (۱/۴۴۰)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل، حديث (۷۶ - ۲۷۲۳)، وأبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقول إذا أصبح، حديث (۵۰۷۱)، من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود فذكره.

۳۵۲۷ - أخرجه أبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقول إذا أصبح، حديث (۵۰۶۸)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، حديث (۳۸۶۸)، من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة فذكره.

(۱) فتوحات ربانيه: ۷۴/۳ (۲) مرقاة: ۲۳۵/۵ (۳) فتوحات الربانيه: ۳/، عون المعبود: ۲۹۳/۱۳ (۴) فتوحات الربانيه: ۱۰۰/۳ (۵) معارف الحديث: ۱۲۲/۵ (۶) فتح الباري، تعليق الصبيح: ۱۲۷/۳ (۷) مسلم شريف (۸) مسلم شريف (۹) مرقاة، حاشيه الكوكب: ۳۳۶/۴ (۱۰) الفتوحات الربانيه: ۹۱/۳ (۱۱) فتوحات الربانيه: ۹۱/۳ (۱۲) اشعة اللغات (۱۳) معارف الحديث: ۱۲۰/۵

بَابٌ مِنْهُ

باب اسی سے متعلق

۳۵۲۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمِ الثَّقَفِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرِنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهٖ قَالَ قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتُ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۶، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ نے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے صبح و شام کوئی دعا پڑھنے کا حکم دیجئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: یہ دعا پڑھا کرو ”اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ ..... وَشَرِّكَهٖ“ (یعنی اے اللہ، اے غیب اور کھلی باتوں کے جاننے والے، آسمان و زمین کے پالنے والے، ہر چیز کے مالک اور پروردگار میں گواہی دیتا ہوں کہ تیرے سوا کوئی معبود نہیں اور میں تجھ سے اپنے نفس کے شر، شیطان کے شر اور شرک سے پناہ مانگتا ہوں) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسے صبح و شام اور سوتے وقت پڑھ لیا کرو۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

تَشْرِیْحٌ

إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ: (ص ۱۷۶، س ۲۷) صبح اور شام میں زندگی کی ایک منزل طے کر کے آدمی دوسری منزل میں قدم رکھتا ہے اس دعا میں بھی اشارہ ہے کہ آدمی صبح و شام اللہ تعالیٰ کے ساتھ اپنے تعلق کو مستحکم کرے اور اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا شکر ادا کرے اور اپنے گناہوں کے اعتراف کے ساتھ ساتھ معافی بھی مانگے اور بھکاری بن کے اللہ جل شانہ سے دعا کرتا رہے۔ (۱)

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ: (ص ۱۷۶، س ۲۸) غیب سے مراد وہ چیزیں ہیں جو بندوں سے غائب ہیں۔

وَالشَّهَادَةِ: (ص ۱۷۶، س ۲۸) وہ چیزیں جو بندوں پر ظاہر ہوں۔

مِنْ شَرِّ نَفْسِي: مطلب یہ ہے کہ میرے نفس سے گناہوں کا صدور جو شیطان کے شر سے یعنی شیطان کے وسوسے ڈالنے اور شیطان کے گمراہ کرنے سے ہوتا ہے اس سے پناہ مانگتا ہوں۔

وَشَرِّكَهٖ: (ص ۱۷۶، س ۲۹) شیمن کے زیر کے ساتھ اس کو پڑھا جائے تو مطلب یہ ہوگا کہ شیطان کے جال سے پناہ مانگتا ہوں اور اگر شیمن کے زیر کے ساتھ پڑھا جائے تو مطلب یہ ہوگا کہ شیطان کے اللہ تعالیٰ کے ساتھ شرک کرنے سے پناہ مانگتا ہوں۔

## تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۲۸ - أخرجه أحمد (۴۱/۱) عن ليث عن مجاهد عن أبي بكر الصديق فذكره.

(۱) معارف الحديث: ۱۱۹/۵ (۲) تحفة الاحوذى: ۳۳۷/۹

## بَابٌ مِنْهُ

## باب اسی بارے میں

۳۵۲۹ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رَيْبَعَةَ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ وَأَبُوؤُ لَكَ بِعَمَّتِكَ عَلَيَّ وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَقُولُهَا أَحَدُكُمْ حِينَ يُمَسِّي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدْرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدْرٌ قَبْلَ أَنْ يُمَسِّي وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ أَبِي وَبُرَيْدَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ الرَّاهِدِيُّ.

(ص ۱۷۶، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت شداد بن اوس کہتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ نے ان سے فرمایا کہ کیا میں تمہیں استغفار کے سردار کے متعلق نہ بتاؤں وہ یہ ہے ”اللَّهُمَّ ..... إِلَّا أَنْتَ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ تو ہی میرا پروردگار ہے تیرے سوا کوئی معبود نہیں۔ تو نے مجھے پیدا کیا۔ میں تیرا بندہ ہوں اور جہاں تک میری استطاعت ہے تیرے عہد و پیمان پر قائم ہوں، تجھ سے اپنے کاموں کے شر سے پناہ مانگتا ہوں اور اپنے اوپر تیرے احسانوں کا اقرار کرتا ہوں اور اپنے گناہوں کا بھی اعتراف کرتا ہوں اور تجھ سے مغفرت کا طلب گار ہوں کیونکہ تیرے علاوہ کوئی گناہوں کو بخشنے والا نہیں)۔ پھر فرمایا کہ اگر کوئی آدمی شام کو یہ دعا پڑھے اور صبح ہونے سے پہلے مر جائے تو اس کے لئے جنت واجب ہوگی اور جو آدمی صبح کو یہ کلمات کہے اور شام سے پہلے پہلے اسے موت آجائے وہ بھی جنتی ہے۔ اس باب میں حضرت ابو ہریرہ، ابن عمر، ابن مسعود، ابن ابزی، اور بریدہ رضی اللہ عنہم سے بھی روایات منقول ہیں۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے۔ عبدالعزیز بن ابی حازم سے مراد ابن ابی حازم زاہد ہیں۔“

## تشریح

اس استغفار کو حدیث میں سید الاستغفار کہا گیا ہے علامہ طبری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہ تمام مقاصد کو جامع ہے اس لئے اس کو سید الاستغفار کہتے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

یہ کہ یہ استغفار تمام استغفاروں سے افضل اور بہتر ہے۔<sup>(۲)</sup>

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں یہ استغفار بہترین معانی اور بہترین الفاظ پر مشتمل ہے اس لئے اس کو سید الاستغفار کہا گیا ہے۔<sup>(۳)</sup> نیز اس میں کئی باتیں موجود ہیں مثلاً ① اللہ تعالیٰ کی الوہیت و عبودیت کا اعتراف و اقرار ہے ② اپنے گناہوں کا اقرار ③ اور اپنی کمی کوتاہیوں سے محفوظ رہنے کی دعا۔ ④ گناہوں کی نسبت اپنی طرف کرنا ⑤ نعمتوں کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف کرنا ⑥ اور آخرت میں مغفرت طلب کرنا وغیرہ۔<sup>(۴)</sup>

وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَعَهْدِكَ عَهْدِي: عہد سے مراد عام عہد ہے ایمان کا عہد اور اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ کرنے کا عہد ابن حجر نے علامہ ابن بطال سے نقل کیا ہے وہ فرماتے ہیں یہاں عہد سے مراد عہد الست ہے۔ اور وعدہ سے مراد وہ وعدہ ہے جس کا ذکر ایک دوسری روایت میں آتا ہے۔

”أَنَّ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَأَدَّىٰ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ.“<sup>(۵)</sup>

(جو شخص اس حال میں مرے کہ اس نے اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہ کیا ہو اور اس نے تمام فرائض اور واجبات بھی ادا کیے ہوں تو اللہ تعالیٰ کا (وعدہ) ہے کہ اس کو جنت میں داخل کریں گے۔)

مَنْ شَرَّ مَا صَعَعْتُ: (ص ۱۷۶، س ۳۲) جو شر یعنی گناہ میں نے کیا ہے جو عذاب اس گناہ کے کرنے پر آتا ہے اے اللہ تعالیٰ میں اس سے پناہ چاہتا ہوں۔

علامہ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں اس حدیث کے شاندار الفاظ اس قابل ہیں کہ اس کو سید الاستغفار کہا جائے کیونکہ اس حدیث میں اللہ تعالیٰ کی الوہیت اور خالقیت کا اعتراف ہے اور اس عہد کا بھی اقرار ہے جو بندے سے لیا گیا ہے اور جس کا اللہ تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے اس کی امید بھی ہے نیز ان گناہوں کا اعتراف بھی ہے جو بندے نے کئے ہیں اور مغفرت کی طرف رغبت کا اظہار بھی ہے۔<sup>(۶)</sup>

## پتختج حدیث:

۳۵۲۹ - انفرد الترمذی بروایتہ من طریق عثمان بن ربیعۃ عن شداد بن اوس، وللحدیث طریق آخر من طریق بشیر بن کعب العدوی عن شداد بن اوس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال: سید الاستغفار أن يقول: اللهم ..... الحدیث. ومن هذا الطريق أخرجه البخاري: كتاب الدعوات باب: أفضل الاستغفار حدیث (۶۳۰۶).

(۱) طیبی شرح مشکوٰۃ (۲) حاشیہ مسند علی النسائی: ۳۱۹/۲ (۳) فتح الباری: ۹۹/۱۱ (۴) فتح الباری: ۱۲۰/۱۱ (۵) فتح الباری: ۱۲۰/۱۱

(۶) بحوالہ دلیل الفالحین: ۷۳۷/۴

## بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أُوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ

یہ باب ہے سوتے وقت پڑھنے والی دعاؤں کے بیان میں

۳۵۳۰ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَافِعُ بْنُ عِيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَإِنَّ مَثْمَنًا مِنْ لَيْلِكَ مَثْمَنٌ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ الْبَرَاءُ فَقُلْتُ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ثُمَّ قَالَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْبَرَاءِ وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضوءٍ.

(ص ۱۷۶، س ۳۵)

ترجمہ: ”حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں تمہیں ایسے کلمات سکھاتا ہوں جو اگر تم سوتے وقت پڑھ لو تو اگر تم اس رات کو مر جاؤ گے تو فطرت اسلام پر مرو گے اور اگر صبح ہوگی تو وہ بھی خیر پر ہوگی ”اللَّهُمَّ ..... أَرْسَلْتَ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں نے اپنی جان تیرے سپرد کر دی، تیری ہی طرف متوجہ ہوا اور اپنا کام تجھے سونپ دیا، رغبت کی وجہ سے بھی اور تیرے ڈر سے بھی اور میں نے اپنی پیٹھ کو تیری طرف پناہ دی کیونکہ تجھ سے بھاگ کر نہ کہیں پناہ ہے اور نہ کوئی ٹھکانہ۔ میں تیری بھیجی ہوئی کتاب پر ایمان لایا) حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے کہا تیرے بھیجے ہوئے رسول پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرے سینے پر ہاتھ مارا اور فرمایا تیرے بھیجے ہوئے نبی پر۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ اس باب میں حضرت رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے اور یہ حدیث براء سے کئی سندوں سے منقول ہے، منصور بن معتمر اسے سعد سے وہ براء سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں لیکن اس میں یہ الفاظ زیادہ ہیں کہ جب تم سونے کے لئے آؤ اور با وضو ہو تو یہ کلمات کہو۔“

۳۵۳۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَافِعُ بْنُ عُمَرَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ ظَهْرِي

إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَوْ مِنْ بِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. (ص ۱۷۷، س ۵)

تَرْجَمَةً: ”حضرت رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر تم میں سے کوئی دائیں کروٹ لیٹ کر یہ دعا پڑھے اور پھر اسی رات میں مر جائے تو وہ جنت میں داخل ہوگا۔ ”اللَّهُمَّ ..... وَبِرُسُلِكَ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں نے اپنے آپ کو تیرے سپرد کر دیا، اپنا چہرہ تیری طرف متوجہ کر لیا۔ اپنی پیٹھ کو تیری پناہ میں دے دیا، اپنے کام تجھے سونپ دیئے کیونکہ تیرے عذاب سے بچنے کا تیرے علاوہ کوئی ٹھکانہ نہیں، میں تیری کتاب اور تیرے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لایا)۔ یہ حدیث رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ کی روایت سے حسن غریب ہے۔“

۳۵۳۲ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ نَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۷، س ۹)

تَرْجَمَةً: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بستر مبارک پر تشریف لے جاتے تو یہ دعا پڑھتے ”الْحَمْدُ لِلَّهِ ..... وَلَا مُؤْوِي“ (یعنی تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں جس نے ہمیں کھلایا اور پلایا ہمیں مخلوق کے شر سے بچایا اور ہمیں ٹھکانہ دیا، بہت سے لوگ ایسے ہیں جن کو نہ کوئی بچانے والا ہے اور نہ ان کا ٹھکانہ ہے)۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

عَلَى الْفِطْرَةِ: (ص ۱۷۷، س ۱) فطرۃ سے مراد اسلام ہے کیونکہ مومن کی سب سے بڑی تمنا یہی ہوتی ہے کہ اس کو ایمان اور اسلام کی حالت میں موت آئے اور اس دعا کے پڑھنے کی برکت سے اسلام پر موت آئے گی۔ (انشاء اللہ)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي: (ص ۱۷۷، س ۱) مطلب یہ ہے کہ اے اللہ تعالیٰ میں نے اپنے آپ کو آپ کے تابع کر دیا کیونکہ نفع دینے والی اور نقصان پہنچانے والی ذات آپ ہی کی ہے اے اللہ تو میرے ساتھ خیر کا معاملہ فرما۔ اب چونکہ میں تیرے حوالے ہوا ہوں اس لئے آپ جس حال میں بھی مجھ کو رکھیں گے اس پر میں اعتراض نہیں کروں گا۔

رَغْبَةً: (ص ۱۷۷، س ۲) بمعنی ثواب کا شوق۔

وَرَهْبَةً: (ص ۱۷۷، س ۲) بمعنی عذاب کا خوف۔<sup>(۱)</sup>

وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ: (ص ۱۷۷، س ۲) میں نے اپنی پیٹھ کو تیری طرف پناہ دی۔ مطلب یہ ہے جس طرح آدمی کمر سے سہارا لیتا ہے اور قوت حاصل کرتا ہے اسی طرح میں نے بھی اے اللہ تعالیٰ تمام کاموں میں آپ کا سہارا لے کر اپنے اندر



قوت حاصل کی ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۷۷، س ۵) عَلِيُّ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ: (ص ۱۷۷، س ۷) علامہ قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ دائیں کروٹ پر لیٹنے کا فائدہ یہ ہوتا ہے کہ آدمی کا دل بائیں جانب ہوتا ہے تو یہ جب دائیں کروٹ پر لیٹے گا تو نیند میں بالکل مستغرق نہیں ہوگا رات کو تہجد میں جاگنا اس کے لئے آسان ہو جائے گا اور اگر بائیں کروٹ پر لیٹے گا تو گہری نیند آئے گی اور پھر رات کو اٹھنا مشکل ہوگا۔

ابن جوزی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ دائیں کروٹ پر سونا صحت کے لئے بھی مفید ہے۔ ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ابتداء دائیں کروٹ پر لیٹے اور پھر اگر چاہے تو تھوڑی دیر کے بعد بائیں کروٹ پر لیٹ جائے۔<sup>(۲)</sup>

سؤال: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا دل تو ہمیشہ بیدار ہوتا تھا غافل نہیں ہوتا تھا تو آپ دائیں کروٹ پر کیوں لیٹتے تھے؟

جواب: ① امت کی تعلیم کے لئے ایسا کرتے تھے۔

جواب: ② آپ صلی اللہ علیہ وسلم شرف والے کاموں کو دائیں طرف سے ہی کرنے کو پسند فرماتے تھے۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ..... (ص ۱۷۷، س ۹) وَكَفَّانًا: (ص ۱۷۷، س ۱۰) ”ہماری کفایت فرمائی“ مطلب یہ ہے کہ ایذا دینے والی اور ہلاک کرنے والی چیزوں سے ہم کو بچایا اور ہماری ضروریات کو پورا فرمایا۔<sup>(۴)</sup>

وَ اَوَانَا: (ص ۱۷۷، س ۱۰) ”ہم کو ٹھکانا دیا۔“ مطلب یہ ہے کہ رہنے کے لئے مکان دیا جس میں ہم اپنے جسم کو چھپاتے ہیں بخلاف حیوانات وغیرہ کے کہ ان کے اکثر کے لئے مکان نہیں ہوتا۔

فَكُم مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُوَوِّى: (ص ۱۷۷، س ۱۰) اس جملے کے محدثین نے تین مطلب بیان فرمائے ہیں۔

پہلا مطلب: بہت سے لوگ ایسے ہیں جو دشمنوں کے زرعے میں ہیں یا بہت سے ایسے لوگ بھی ہیں جن کا کوئی پرسان حال نہیں ہوتا اللہ تعالیٰ نے ہم کو ایسا نہیں بنایا۔

دوسرا مطلب: یہ بھی بیان کیا جاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہم کو مسلمان بنایا اور اپنی نعمتوں کے شکر ادا کرنے کا موقع دیا۔ دنیا میں کتنے لحدین، کافر و مشرک ہیں جو اللہ تعالیٰ کو اور اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو نہیں جانتے ان لوگوں پر اللہ تعالیٰ کی مدد نہیں ہوتی مدد تو اللہ تعالیٰ کی مومنین پر آتی ہے۔

اس مطلب کی تائید قرآن مجید کی اس آیت سے بھی ہوتی ہے ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾<sup>(۵)</sup> (وہ اس لیے کہ ایمان والوں کا کارساز خود اللہ تعالیٰ ہے اور اس لیے کہ کافروں کا کوئی کارساز نہیں۔)

تیسرا مطلب: دنیا میں کتنے لوگ ہیں جو کھانے کی چیزوں کو کھا نہیں سکتے، پینے کی چیزوں کو پی نہیں سکتے اور ان کے لئے اللہ تعالیٰ کا عذاب مقرر ہو چکا ہے مگر اللہ تعالیٰ نے ہم پر فضل فرمایا کہ ہم کو اپنی نعمتوں سے بھی نوازا اور عذاب والوں میں سے ہم کو نہیں بنایا۔<sup>(۶)</sup>

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۳۰ - أخرجه البخاري: كتاب الدعوات: باب: إذا بات طاهراً، حديث (۶۳۱۱)، ومسلم: كتاب الذكر، والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، حديث (۵۶ - ۲۷۱۰) من طريق سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب بنحوه.  
 ۳۵۳۱ - أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة: باب: وما يقول من يفزع في منامه، حديث (۱۰۶۰۷ - ۷) وذكره المنذري في ((الترغيب والترهيب)) (۴۶۶، ۴۶۵/۱)، حديث (۸۷۴)، وعزاه للترمذي، من طريق يحيى بن إسحاق ابن أخي رافع عن رافع فذكره.  
 ۳۵۳۲ - أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، حديث (۶۴ - ۲۷۱۵)، وأبو داود كتاب الأدب: باب: ما يقال عند النوم (۵۰۵۳)، والحديث ليس في البخاري كما جزم بذلك الحافظ المزي في ((تحفة الأشراف)) (۱۱۷/۱)، من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

(۱) تعليق الصبيح: ۱۲۸/۳، الدياج: ۹۸/۲ (۲) فتح الباري: ۱۱/۱۱، مرقاة: ۱۶۸/۵ (۳) فتوحات ربانية: ۱۴۱/۳ (۴) فتوحات الربانية: ۱۵۱/۳، تعليق الصبيح: ۱۲۹/۳، مرقاة: ۱۰/۶ (۵) سورت محمد آيت: ۱۱، فتوحات الربانية، ۱۵۱/۳، مرقاة: ۱۷۲/۵ (۶) فتوحات الربانية: ۱۵۱/۳

بَابٌ مِنْهُ

باب اسی کے بارے میں

۳۵۳۳ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ. (ص ۱۷۷، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو شخص سوتے وقت یہ دعا ”اسْتَغْفِرُ اللَّهُ ..... الخ“ (میں اللہ تعالیٰ کی مغفرت کا طلب گار ہوں جس کے علاوہ کوئی معبود نہیں جو زندہ ہے اور سنبھالنے والا ہے، میں اس سے توبہ کرتا ہوں) تین مرتبہ پڑھے گا اللہ تعالیٰ اس کے گناہ معاف فرمادے گا خواہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں یا درخت کے پتوں کے برابر یا (صحراء) عالج کی ریت کے برابر یا دنیا کے دنوں کے برابر ہی ہوں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف عبداللہ بن ولید وصافی کی سند سے جانتے ہیں۔“

## تَشْرِیح

سونے سے پہلے موت کو یاد کرنا۔ کیونکہ سونے کو رات کے ساتھ خاص مشابہت ہے اس لئے سونے سے پہلے اپنے گناہوں کی معافی مانگنے کی کئی احادیث میں ترغیب دی گئی ہے۔ حدیث بالا میں فرمایا جا رہا ہے کہ سونے سے پہلے سچے دل سے جو شخص بھی توبہ و استغفار کرتا ہے اس پر یہ بشارت سنائی جا رہی ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کے سارے گناہوں کو معاف فرمادیتے ہیں اگرچہ وہ مقدار میں جتنے بھی ہوں۔<sup>(۱)</sup>

## تَحْنِیحِ حَدِیْثِ:

۳۵۳۳ - أخرجه أحمد (۱۰/۳)، من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به وقال المنذري في الترغيب والترهيب بعد أن أورده (۴۷۱/۱)، حديث (۸۸۴): قال المملي: عبيد الله هذا واه، لكن تابعه عليه عصام بن قدامة وهو ثقة خرج به البخاري في تاريخه من طريقه بنحوه.

(۱) معارف الحديث: ۱۲۸/۵

## بَابٌ مِنْهُ

## باب اسی کے بارے میں

۳۵۳۴ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا آدَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۷، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب سونے کا ارادہ کرتے تو اپنا ہاتھ سر کے نیچے رکھ لیتے اور یہ کلمات کہتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ مجھے اس دن کے عذاب سے بچا جس دن تو اپنے بندوں کو جمع کرے گا یا اٹھائے گا)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۵۳۵ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٍ آخَرَ عَنِ الْبَرَاءِ وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ

الْبَرَاءَ وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ. (ص ۱۷۷، س ۱۶) تَرْجَمًا: ”حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سوتے وقت اپنے دائیں ہاتھ کو تکیہ بناتے اور یہ کلمات کہتے۔ ”رَبِّ قِنِي ..... النِّخ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ مجھے اس دن کے عذاب سے بچا جس دن تو اپنے بندوں کو جمع کرے گا یا اٹھائے گا)۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے۔ ثوری اسے ابواسحاق سے وہ براء سے نقل کرتے ہیں لیکن ابواسحاق اور براء کے درمیان کسی راوی کا ذکر نہیں کرتے۔ شعبہ اسے ابواسحاق سے نقل کرتے ہیں۔ پھر یہ حدیث ابواسحاق سے ابوعبیدہ کے واسطے سے بھی مرفوعاً منقول ہے۔“

### تَشْرِیح

تَحَّتْ رَأْسِهِ: (ص ۱۷۷، س ۱۵) بعض روایات میں تَحَّتْ خَدَمِهِ کے بھی الفاظ وارد ہوئے ہیں ان دونوں میں تطبیق کی صورت یہ ہے کہ رخسار اور سر قریب قریب ہیں اور جس راوی نے جو دیکھا اس کو نقل کر دیا۔ یا مطلب یہ ہے کہ کبھی آپ اپنے ہاتھ کو سر کے نیچے اور کبھی رخسار کے نیچے رکھتے تھے۔<sup>(۱)</sup>

اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ: (ص ۱۷۷، س ۱۵)

سُؤَالٌ: آپ صلی اللہ علیہ وسلم تو معصوم تھے آپ صلی اللہ علیہ وسلم یہ دعا کیوں پڑھتے تھے۔

جَوَابٌ: ① انکساری اور تواضع کی وجہ سے۔

جَوَابٌ: ② امت کی تعلیم کے لئے۔

أَوْ تَبَعْتُ عِبَادَكَ: (ص ۱۷۷، س ۱۶) دوسری روایت میں تَجَمَّعَ مَبْغِي آتا ہے دونوں کا مفہوم ایک ہی ہے۔<sup>(۲)</sup>

سُؤَالٌ: آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس دعا کو رات کے وقت کیوں پڑھتے تھے۔ دن میں بھی تو پڑھی جاسکتی ہے۔

جَوَابٌ: دن میں بھی مانگنے میں کوئی حرج نہیں مگر رات کے ساتھ زیادہ مشابہت ہے کیونکہ نیند موت کی بہن ہے۔ اس لئے

اس دعا کو رات کے وقت آپ پڑھنے کا اہتمام فرماتے تھے۔<sup>(۳)</sup>

ابوداؤد وغیرہ کی روایت میں آتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس دعا کو تین مرتبہ پڑھا کرتے تھے۔

### تَحْرِیحِ حَدِيثٍ:

۳۵۴ - أخرجه أحمد (۵/۳۸۳)، والحميدي (۱/۲۱۰، ۲۱۱)، حديث (۴۴۴) من طريق ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان فذكره.

۳۵۵ - أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة: باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه، حديث (۱۰۵۹۴ - ۷) من طريق أبي

إسحاق، عن أبي بردة عن البراء بن عازب فذكره. ومن طريق عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب أخرجه أبو داود: كتاب الأدب:

باب: ما يقال عند النوم، حديث (۵۰۴۵)، وأخرجه الترمذي في الشمائل ص (۲۱۶)، حديث (۲۵۵)، وقال الحافظ في الفتح (۱۱۹/۱۱):

وسنده صحيح.

(۱) مرعاة المفاتيح: ۳۳/۶ (۲) فتوحات الربانية: ۱۴۹/۳ (۳) فتوحات الربانية: ۱۴۹/۴

## بَابٌ مِنْهُ

## باب اسی کے بارے میں

۳۵۳۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ نَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ إِخِذْ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ إِقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَعِنِّي مِنَ الْفَقْرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۷، س ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں حکم دیا کرتے تھے کہ اگر کوئی سونے لگے تو یہ کلمات کہے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (یعنی اے اللہ، اے آسمانوں اور زمینوں کے پروردگار، اے ہمارے رب، اے ہر چیز کے رب، اے دانے اور گٹھلی کو چیرنے والے اور اے تورات، انجیل اور قرآن کریم نازل کرنے والے، میں تجھ سے ہر شر پہنچانے والی چیز کے شر سے پناہ مانگتا ہوں تو اے اس کے بالوں سے پکڑنے والا ہے تو سب سے پہلے ہے تجھ سے پہلے کچھ نہیں اور تو ہی آخر ہے تیرے بعد کچھ نہیں۔ تو سب سے اوپر ہے تجھ سے اوپر کچھ نہیں اور تو ہی باطن میں ہے تجھ سے مخفی کوئی چیز نہیں۔ (اے اللہ) میرا قرض ادا کر دے اور مجھے فقر سے بے نیاز (غنی) کر دے۔) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

## تَشْرِيحٌ

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ: (ص ۱۷۷، س ۲۰) اللہ تعالیٰ نے زمین و آسمان کو اپنی قدرت سے پیدا فرمایا

اور وہی ان کا مالک ہے۔<sup>(۱)</sup>

فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى: (ص ۱۷۷، س ۲۰) زمین و آسمان کے درمیان جتنی چیزیں ہیں اللہ تعالیٰ ان سب میں تصرف

فرماتے ہیں۔

مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ: (ص ۱۷۷، س ۲۰) ایک دوسری روایت میں مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ کے الفاظ بھی آتے ہیں۔<sup>(۲)</sup>

أَنْتَ إِخِذْ بِنَاصِيَتِهِ: (ص ۱۷۷، س ۲۱) مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ہر چیز پر قدرت رکھتے ہیں۔ ایک دوسری روایت میں

”مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ إِخِذْ بِنَاصِيَتِهَا.“<sup>(۳)</sup>

وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ: (ص ۱۷۷، س ۲۱) الظَّاهِرُ اس سے اللہ تعالیٰ کا نام مراد ہے یا یہ ظہور کے معنی میں ہے بمعنی قہر و غلبہ۔

وَأَنْتَ الْبَاطِنُ: (ص ۱۷۷، س ۲۱) باطن کا معنی وہ ذات جو مخلوق سے چھپی ہوئی ہو یا باطن سے مراد یہ ہے کہ وہ ذات جو چھپے ہوئے رازوں کو جاننے والی ہے۔<sup>(۴)</sup>

وَأَعْنَيْ مِنَ الْفَقْرِ: (ص ۱۷۷، س ۲۲) اغنی سے مراد یہ ہے کہ اے اللہ تعالیٰ تو مجھ کو غنی کر دے یا مراد یہ ہے کہ مخلوق سے مستغنی کر دے یا مراد دل کا غنی ہونا ہے۔<sup>(۵)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۳۶ - أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، حديث (۲۷۱/۵۶). وأبو داود: كتاب الأدب، باب: ما يقول عند النوم، حديث (۵۰۵).

(۱) تحفة الاحوذی: ۳۲۱/۹ (۲) مسلم (۳) مسلم (۴) فتوحات ربانیہ: ۱۵۰/۳ (۵) فتوحات الربانیہ: ۱۵۱/۳

## بَابٌ مِنْهُ

### باب اسی بارے میں

۳۵۳۷ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ نَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَأَحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَائِشَةَ وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۷۷، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی بستر پر سے اٹھ کر جائے اور پھر دوبارہ لیٹنے لگے تو اسے اپنے ازار کے پلو سے تین مرتبہ جھاڑے کیونکہ اسے نہیں معلوم کہ اس کے جانے کے بعد وہاں کون سی چیز آئی۔ اور پھر جب لیٹے تو یہ دعا پڑھے ”بِاسْمِكَ رَبِّي ..... الصَّالِحِينَ“ (اے میرے رب میں نے تیرے نام سے اپنا پہلو رکھا اور تیرے ہی نام سے اٹھاتا ہوں لہذا اگر تو میری جان لے لے تو اس پر رحم کرنا اور اگر چھوڑ دے تو اس کی حفاظت فرما جس طرح تو اپنے نیک بندوں کی حفاظت کرتا ہے)۔ اور جب جاگے تو یہ

کلمات کہے ”الْحَمْدُ لِلَّهِ ..... الخ“ (یعنی تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں جس نے میرے بدن کو عافیت دی، میری روح میری طرف لوٹا دی اور مجھے اپنے ذکر کی توفیق دی) اس باب میں حضرت جابر اور عائشہ رضی اللہ عنہما سے بھی احادیث منقول ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث حسن ہے۔“

### تشریح

إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ: (ص ۱۷۷، س ۲۳) بعض روایات میں ”إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْهُ“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ: (ص ۱۷۷، س ۲۳) بخاری شریف کی روایت میں ”فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ“ اور مسلم کی روایت میں ”فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔

ان سب کا مطلب یہ ہے کہ کپڑے کے کنارے یا اندر کے حصے سے اپنے بستر کو جھاڑ لے تاکہ اوپر کے حصے میں کوئی گندگی نہ لگے اور اوپر کا حصہ پاک صاف رہے۔ یہ اس صورت میں ہے کہ جب کوئی زائد کپڑا نہ ہو اگر زائد کپڑا ہو تو اس سے صاف کرنا ہی اولیٰ ہوگا۔<sup>(۲)</sup>

تہہ بند کے اندرونی حصے سے بستر جھاڑنے کی وجہ:

علامہ کرمانی رحمۃ اللہ علیہ اس کی وجہ یہ بیان فرماتے ہیں کہ جھاڑتے وقت انسان کو اپنا ہاتھ تہہ بند کے کنارے کے ساتھ چھپا کر رکھنا چاہیے تاکہ اس کے ہاتھ کو کوئی تکلیف دینے والی چیز تکلیف نہ پہنچا دے۔<sup>(۳)</sup>

ابن حجر نے علامہ بیضاوی سے اس کی حکمت یہ نقل کی ہے کہ تہہ بند کے اندرونی کنارے سے جھاڑنے کا حکم اس لیے دیا گیا ہے کہ سونے والا شخص اپنے دائیں ہاتھ سے جب تہہ بند کا بیرونی کنارہ کھولے گا تو اندرونی کنارہ معلق رہ جائے گا لہذا وہ اسی کنارے سے بستر کو جھاڑے گا۔<sup>(۴)</sup>

لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ: (ص ۱۷۷، س ۲۴) علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ بستر پر مٹی، گندگی، کیڑے وغیرہ اور کبھی موذی کیڑے وغیرہ بھی آجاتے ہیں وہ آدمی کو نقصان نہ پہنچائیں اس وجہ سے اس کو جھاڑنے کا حکم دیا۔<sup>(۵)</sup> اس سے معلوم ہوا کہ بستر کو جھاڑ کر لیٹنا مستحب ہے۔

فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ: (ص ۱۷۷، س ۲۵) اس جملے میں بندہ اللہ تعالیٰ سے دعا کرتا ہے کہ اے اللہ تعالیٰ جس طرح نیک بندوں کو گناہوں سے بچاتا ہے اور ان کو نیک اعمال کرنے کی توفیق ملتی ہے اور سستی سے حفاظت کی جاتی ہے اے اللہ تعالیٰ میری بھی اس طرح حفاظت فرما۔<sup>(۶)</sup>

تخریج حدیث:

۳۵۲۷ - أخرجه البخاري: كتاب الدعوات، الباب الثالث عشر، حديث (۶۳۲۰)، باب: التوحيد، باب: السؤال بأسماء الله تعالى

والاستعاذة بها، حديث (۷۳۹۳)، والأدب المفرد ص (۳۵۳)، حديث (۱۲۱۴)، وأخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، حديث (۲۷۱۴/۶۴)، وأبو داود: كتاب الأدب، باب: ما يقول عند النوم، حديث (۵۰۵۰)، وابن ماجه: كتاب الدعاء، باب: ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، حديث (۳۸۷۴).

(۱) بخاری و مسلم (۲) مظاهر حق: ۲/۵۸۵ (۳) شرح کرمانی: ۲۲/۱۳۵ (۴) فتح الباری: ۱۱/۱۵۲، عمدة القاری: ۲۲/۲۸۹ (۵) طیبی، و مسلم شرح نووی: ۲/۳۴۹ (۶) تحفة الاحوذی: ۹/۳۴۷

## بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمَنَامِ

یہ باب ہے سوتے وقت قرآن پڑھنے کے بیان میں

۳۵۳۸ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ الْمُنْضَلِّ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسُحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ. (۱۷۷، ص ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ جب بستر پر تشریف لاتے تو دونوں ہتھیلیاں جمع کرتے پھر سورہ اخلاص، سورہ الفلق اور سورہ الناس تینوں سورتیں پڑھ کر ان میں پھونکتے اور اس کے بعد دونوں ہاتھوں کو جہاں تک ہو سکتا بدن پر مل لیتے۔ پہلے سر اور چہرے پر پھر جسم کے اگلے حصے پر اور یہ عمل تین مرتبہ کرتے۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

علامہ گنگوہی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں سونے سے پہلے آپ ﷺ سے متعدد اعمال نقل کئے گئے ہیں ان سب کو ہی جمع کرنا اولیٰ و افضل ہے ورنہ اگر کسی ایک عمل کو بھی کر لے گا تو اس کو نبی کی اتباع حاصل ہو جائے گی۔<sup>(۱)</sup> علماء فرماتے ہیں یہ حکم اس لئے دیا گیا ہے کہ سونے سے پہلے کچھ اللہ تعالیٰ کا ذکر کر لیا جائے تاکہ دل میں کدورت پیدا نہ ہو اور غفلت کا تدارک ہو جائے۔ رات کو سونے سے پہلے مختلف وظائف بتائے گئے ہیں حدیث بالا میں سورت اخلاص اور معوذتین کو پڑھنے کو فرمایا جا رہا ہے۔

ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ. (ص ۱۷۷، ص ۲۷) علامہ عینی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں صحیح یہ ہے کہ پہلے ان سورتوں کو پڑھا جائے اور پھر



ہاتھ میں پھونکنا چاہئے۔ (۲)

مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ: (ص ۱۷۷، س ۲۸) آپ ﷺ اپنے دونوں ہاتھوں پر دم فرما کر پورے جسم پر پھیرتے تھے تاکہ اس کی برکت اور حفاظت پورے جسم پر ہو جائے اور یہ عمل تین مرتبہ کرتے۔ (۳)

وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ: (ص ۱۷۷، س ۲۸) بخاری شریف کی روایت میں ”يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔ ابتداء چہرے سے کرنی چاہئے اور پھر جسم کے سامنے کا حصہ پھر جسم کے پیچھے کے حصہ کا مسح کرے۔ صاحب معارف الحدیث فرماتے ہیں ممکن ہے کہ بعض لوگوں کو سونے کے وقت کی دعائے ماثورہ یاد کرنا مشکل ہو تو کم از کم حدیث بالا پر ہی عمل کر لیں جو اتنا بھی اہتمام نہ کر سکے اس کی محرومی قابل حیرت ہے۔ (۴)

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۳۸ - أخرجه البخاري: كتاب الطب: باب: النفث من الرقية، حديث (۵۷۴۸)، وأبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقال عند النوم، حديث (۵۰۵۶)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، حديث (۳۸۷۵)، وعبد بن حميد ص (۴۳۱)، حديث (۱۴۸۴).

(۱) کوکب: ۴/۳۳۹ (۲) عمدۃ القاری: ۱۶/۲۱۸ (۳) فتوحات ربانیہ: ۳/۱۶۷ (۴) معارف الحدیث: ۵/۱۲۹

## بَابٌ مِنْهُ

### باب اسی کے بارے میں

۳۵۳۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْيَانًا يَقُولُ مَرَّةً وَأَحْيَانًا لَا يَقُولُهَا. (ص ۱۷۷، س ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت فروہ بن نوفل رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نوفل رضی اللہ عنہ نبی اکرم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے ایسی چیز سکھائیے جسے میں بستر پر جاتے وقت پڑھا کروں۔ آپ ﷺ نے فرمایا ”سورہ کافرون“ پڑھا کرو۔ کیونکہ اس میں شرک سے براءت ہے۔ شعبہ کہتے ہیں کہ ابوالحق کبھی ایک بار (پڑھنے) کا کہتے اور کبھی نہ کہتے۔“

۳۵۴۰ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ نَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ فَرَوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَهَذَا أَصَحُّ وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ

إِسْحَقَ عَنْ فَرْوَةَ بِنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَقَدْ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو فَرْوَةَ بِنِ نَوْفَلٍ. (ص ۱۷۷، س ۳۱)

ترجمہ: ”موسیٰ بن حزام نے یحییٰ سے وہ اسرائیل سے وہ ابواسحاق سے وہ فروہ سے اور وہ اپنے والد نوفل سے نقل کرتے ہیں کہ وہ نبی اکرم ﷺ کے پاس تشریف لائے اور پھر اس کے ہم معنی حدیث نقل کرتے ہیں یہ حدیث مذکورہ بالا روایت سے زیادہ صحیح ہے زہیر اسے اسحاق سے وہ فروہ سے وہ نوفل سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں یہ روایت شعبہ کی روایت سے اشبہ اور اصح ہے۔ ابواسحاق کے ساتھیوں نے اس میں اضطراب کیا ہے اور یہ اس کے علاوہ اور سند سے بھی منقول ہے۔ عبدالرحمن بن نوفل (فروہ کے بھائی) بھی اسے اپنے والد سے مرویاً نقل کرتے ہیں۔“

۳۰۴۱ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ الكُوْفِيُّ نا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ وَهَكَذَا رَوَى الثَّوْرِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ قُلْتُ لَهُ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ أَوْ ابْنِ صَفْوَانَ وَقَدْ رَوَى شَبَابَةُ عَنْ مُعِينَةَ بِنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَ حَدِيثِ لَيْثٍ. (ص ۱۷۸، س ۲)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب تک ”سورہ الم سجدہ اور سورہ ملک“ نہ پڑھ لیتے اس وقت تک نہ سوتے۔ ثوری اور کئی راوی اس حدیث کو اسی طرح ابوزبیر سے وہ جابر رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم ﷺ سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ زہیر نے ابوزبیر سے پوچھا کہ کیا آپ ﷺ نے یہ حدیث جابر رضی اللہ عنہ سے سنی ہے تو انہوں نے جواب دیا کہ میں نے جابر سے نہیں سنی بلکہ صفوان یا ابن صفوان سے سنی ہے۔ شبابہ بھی مغیرہ سے وہ ابوزبیر سے اور وہ جابر رضی اللہ عنہ سے لیث ہی کی حدیث کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

۳۰۴۲ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرَ وَبِنِي إِسْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ هَذَا اسْمُهُ مَرَّوَانُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ سَمِعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ. (ص ۱۷۸، س ۵)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سورہ زمر اور سورہ اسراء پڑھنے سے پہلے نہیں سوتے تھے۔ (امام ترمذی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں) کہ مجھے امام بخاری رضی اللہ عنہ نے بتایا کہ ابولبابہ کا نام مروان ہے اور وہ عبدالرحمن بن زیاد کے غلام ہیں۔ انہوں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے احادیث سنی ہیں اور ان سے حماد بن زید کا سماع ثابت ہے۔“

۳۵۴۳ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا بَقِيَّةَ بِنِ الْوَلِيدِ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنِ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ وَيَقُولُ فِيهَا آيَةَ خَيْرٍ مِّنْ أَلْفِ آيَةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۷۸، س ۷)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عرباض بن ساریہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم اس وقت تک نہ سوتے جب تک (مسجات) یعنی سَبِّحْ، يُسَبِّحُ اور سبحان سے شروع ہونے والی سورتیں نہ پڑھ لیتے اور فرماتے کہ ان سورتوں میں ایک آیت ایسی ہے جو ہزار آیتوں سے افضل ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

### تَشْرِیح

سورت کافرون میں شرک سے براءت کا اعلان کر کے خالص توحید کی تعلیم دی گئی ہے جو اللہ تعالیٰ کو بہت ہی پسند ہے یہ اسی سورت کی خصوصیت ہے غالباً اسی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے رات کو اس کے پڑھنے کی تعلیم دی ہے۔

قَالَ شُعْبَةُ أَحْيَانًا: (ص ۱۷۷، س ۳۳) مطلب یہ ہے کہ ابوسحاق کہتے ہیں کہ شعبہ کبھی قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ کے بعد فَاِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ یہ جملہ کبھی فرماتے تھے اور کبھی نہیں فرماتے تھے۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوْنُسَ .....: (ص ۱۷۸، س ۲)

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا الم مسجدہ اور تبارک الذی کا رات کو پڑھنا اور اکابرین امت کا اس کا اہتمام کرنا اس لئے ہے کہ اس سورت کو قبر حشر اور مغفرت کے سلسلہ میں بہت اہمیت حاصل ہے۔ جیسے کہ ایک دوسری روایت میں آتا ہے جس کو امام داری نے نقل کیا ہے کہ ایک گنہ گار آدمی تھا وہ سورت تنزیل (الم سجدہ) اہتمام کے ساتھ پڑھتا تھا جب اس کا انتقال ہوا تو اس سورت نے اپنے بازو اس شخص پر پھیلا دیئے اور اللہ تعالیٰ سے فریاد کی کہ اے میرے رب اس شخص کی مغفرت فرما کیونکہ یہ مجھ کو بہت کثرت سے پڑھا کرتا تھا اللہ تعالیٰ نے اس کی شفاعت کو قبول فرمایا اور فرشتوں کو حکم دیا کہ اس کے درجات بلند کر دو۔

اور دوسری روایت میں آتا ہے یہ سورت اپنے پڑھنے والے کی طرف سے قبر میں جھگڑتی ہے اور کہتی ہے کہ اے میرے رب اگر میں تیری کتاب میں سے ہوں تو اس شخص کے حق میں میری شفاعت قبول فرما۔ اگر میں (بفرض محال) تیری کتاب (قرآن) میں سے نہیں ہوں تو مجھے اس سے منادے یہی فضیلت سورت تبارک الذی (سورت الملک) کے بارے میں بھی وارد ہوئی ہے۔<sup>(۲)</sup>

ایک اور روایت میں ہے کہ جس شخص نے رات میں الم السجدہ اور تبارک الذی پڑھی اس کے لئے ستر نیکیاں لکھی جاتی ہیں



## بَابٌ مِنْهُ

## بَاب

۳۵۴۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ نَا سُفْيَانُ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّيْخِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ مَلَكًَا فَلَا يَقْرُبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهَبَّ مَتَى هَبَّ هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِيِّ. (ص ۱۷۸، س ۹)

ترجمہ: ”قبیلہ بنو حنظلہ کے ایک شخص کہتے ہیں کہ میں شداد بن اوس رضی اللہ عنہ کے ساتھ ایک سفر میں تھا۔ انہوں نے فرمایا کیا میں تمہیں وہ چیز نہ سکھاؤں جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں سکھایا کرتے تھے۔ ”اللَّهُمَّ ..... عَلَّامُ الْغُيُوبِ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے کام کی مضبوطی، ہدایت کی پختگی، تیری نعمت کا شکر ادا کرنے کی توفیق اور اچھی طرح عبادت کرنے کی توفیق کا طلب گار ہوں اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے سچی زبان اور قلب سلیم مانگتا ہوں جو تیرے علم میں ہے اور تجھ سے ہر وہ خیر مانگتا ہوں جو تیرے علم میں ہے پھر میں تجھ سے مغفرت مانگتا ہوں تو ہی غیب کی چیزوں کا جاننے والا ہے) حضرت شداد بن اوس فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو مسلمان سوتے وقت قرآن کریم کی کوئی سورت پڑھتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کی حفاظت کے لئے ایک فرشتہ مقرر فرمادیتے ہیں۔ چنانچہ تکلیف دینے والی کوئی چیز اس کے بیدار ہونے تک اس کے قریب نہیں آتی۔ اس حدیث کو ہم صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ ابوالعلاء کا نام یزید بن عبد اللہ بن شخیر ہے۔“

## تَشْرِیح

يُعَلِّمُنَا أَنْ تَقُولَ: (ص ۱۷۸، س ۱۱) بعض کتب میں یہ حدیث مزید وضاحت سے آتی ہے جس میں آتا ہے ”يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ نَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلَاتِنَا أَوْ قَالَ فِي ذُبْرِ صَلَاتِنَا.“<sup>(۱)</sup>

أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ: (ص ۱۷۸، س ۱۱) مراد دین پر استقامت ہے۔

عَزِيمَةَ الرَّشْدِ: (ص ۱۷۸، س ۱۱) بعض روایات میں ”الْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ“ بھی آتا ہے۔ (۲)  
 شُكْرَ نِعْمَتِكَ: (ص ۱۷۸، س ۱۲) مطلب یہ ہے کہ اے اللہ تعالیٰ تو مجھ کو اپنی نعمتوں کے شکر ادا کرنے کی توفیق عطا فرما۔  
 مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ: (ص ۱۷۸، س ۱۳) ایک دوسری روایت میں ”مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةَ“ وارد ہوا ہے۔ (۳)

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۰۴۴ - اخرجہ أحمد (۱۲۰/۴) عن شداد بن أوس فذكره.

(۱) مسند احمد: ۱۲۰/۴ (۲) مسند احمد: ۱۲۰/۴ (۳) مسند احمد: ۱۲۰/۴

## بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ

یہ باب ہے سوتے وقت تسبیح، تکبیر اور تحمید کہنے کے بیان میں

۳۰۴۵ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ نَا أَزْهَرَ السَّمَانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ فَقُلْتُ لَوْ آتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْخَادِمِ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ. (ص ۱۷۸، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت علیؑ سے روایت ہے کہ فاطمہؑ نے مجھ سے چکی پینے کی وجہ سے اپنے ہاتھوں کے آبلوں کی شکایت کی تو میں نے کہا اگر تم اپنے والد سے کوئی خادم مانگ لیتیں تو اچھا ہوتا (وہ گئیں اور غلام مانگا) آپ علیؑ نے فرمایا: میں تمہیں ایسی چیز بتاتا ہوں جو تم دونوں کے لئے خادم سے افضل ہے۔ تم سوتے وقت تینتیس مرتبہ الحمد للہ، تینتیس مرتبہ سبحان اللہ اور چونتیس مرتبہ اللہ اکبر پڑھا کرو۔ اس حدیث میں ایک واقعہ ہے یہ حدیث ابن عون کی روایت سے حسن غریب ہے اور یہ حدیث حضرت علیؑ سے کئی سندوں سے منقول ہے۔“

۳۰۴۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى نَا أَزْهَرَ السَّمَانُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو مَجْلَ يَدَيْهَا فَأَمَرَهَا بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ. (ص ۱۷۸، س ۱۸)

تَرْجَمًا: ”حضرت علیؑ سے روایت ہے کہ حضرت فاطمہؑ نبی اکرم ﷺ کے پاس آئیں اور اپنے ہاتھوں کے چھل جانے کی شکایت کی تو آپ ﷺ نے انہیں سبحان اللہ، اللہ اکبر اور الحمد للہ پڑھنے کا حکم دیا۔“

### تَشْرِیح

أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ مِّنَ الْخَادِمِ: (ص ۱۷۸، س ۱۶)

ایک دوسری روایت میں آتا ہے اس کے جواب میں حضرت فاطمہؑ نے فوراً جواب دیا ”رَضِيتُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.“<sup>(۱)</sup> اور پھر حضرت فاطمہؑ اور حضرت علیؑ نے اس وظیفہ کو ایسا اپنایا کہ موت تک نہ چھوڑا ایک موقع پر حضرت علیؑ خود فرماتے ہیں۔ ”مَا تَرَكَتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ“ کسی نے اس پر حضرت علیؑ سے سوال کیا کہ جنگ صفین کی رات میں بھی پڑھا تھا اس پر حضرت علیؑ نے فرمایا کہ ہاں اس رات کو بھی میں نے پڑھا تھا۔

یہ وظیفہ چونکہ آپ ﷺ نے حضرت فاطمہؑ کو بتایا تھا اس لئے اس کو تسبیحات فاطمہ بھی کہا جاتا ہے۔

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ: (ص ۱۷۸، س ۱۷) سبحان اللہ اور الحمد للہ کو ۳۳، ۳۳ مرتبہ پڑھنا چاہئے اور اللہ اکبر کو ۳۳ مرتبہ پڑھنا چاہئے۔ یہی عدد اکثر روایات میں ذکر کیا گیا ہے۔

ابن حجرؒ فرماتے ہیں ”وَاتَّفَاقُ الرُّوَاةِ عَلَىٰ أَنَّ الْأَرْبَعَ لِلتَّكْبِيرِ أَرْجَعُ“ یعنی راویوں کا اتفاق ہے کہ اللہ اکبر کو ۳۳ مرتبہ لینا والی روایت راجح ہے۔

علامہ کرمانی اور ابن العز الحجازیؒ کی رائے یہ ہے کہ ہر تسبیح کو ۳۳، ۳۳ مرتبہ پڑھنا چاہئے۔<sup>(۲)</sup>

ملا علی قاریؒ فرماتے ہیں ان تسبیحات کے پڑھنے کی برکت یہ ہے کہ دن بھر کی تھکاوٹ اور دکھ درد سب دور ہو جاتا ہے۔<sup>(۳)</sup> اور علامہ ابن تیمیہؒ فرماتے ہیں جو ان تسبیحات کا اہتمام کرتا ہے اس کو تھکاوٹ محسوس ہی نہیں ہوتی۔

ابن حجرؒ فرماتے ہیں کہ یہ کہنا کہ تھکاوٹ محسوس ہی نہیں ہوگی یہ بات غلط ہے صحیح بات یہ ہے کہ ان کو پڑھنے والے کو کام کی کثرت کی وجہ سے ایسی تھکاوٹ نہیں محسوس ہوتی جو اس کے نہ پڑھنے والے کو ہوتی ہے۔<sup>(۴)</sup>

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ: (ص ۱۷۸، س ۱۷) یہ واقعہ کئی کتب حدیث میں وارد ہوا ہے بخاری شریف کے الفاظ یہ ہیں جس میں آتا ہے۔

فَاتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبَتْ أَقْوَمُ فَقَالَ مَكَانَكَ فَجَلَسَ بَيْنَنَا حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ مِّنْ خَادِمٍ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَجَعَكُمَا تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۴۵ - أخرجه عبدالله بن أحمد من الزوائد (۱/۱۲۳)، عن عبيدة عن علي به.

(۱) مشکوٰۃ (۲) فتوحات الربانيه: ۴۲/۳ (۳) مرقاۃ: ۱۷۳/۵ (۴) فتح الباری: ۱۱/۱۰۴

## بَابُ

### بَابِ اِسِي سَع مَعْلَق

۳۰۴۷ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ نَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَلَا وَهَمَّا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا قَالَ فَاِنَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالَ فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَالْأَلْفُ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَالْأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ فَايُكْمُ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةٍ سَبَّحْتَهُ قَالُوا فَكَيْفَ لَا نُحْصِيهَا قَالَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اذْكَرْ كَذَا اذْكَرْ كَذَا حَتَّى يَنْفَتِلَ فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يَنْوِمُهُ حَتَّى يَنَامَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثُ وَرَوَى الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا وَفِي الْبَابِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنَسِ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ. (ص ۱۷۸، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: دو خصلتیں ایسی ہیں کہ اگر کوئی مسلمان انہیں اختیار کر لے تو وہ جنت میں داخل ہوگا، وہ دونوں آسان ہیں لیکن ان پر عمل کرنے والے کم ہیں، ہر نماز کے بعد دس مرتبہ سبحان اللہ، دس مرتبہ الحمد للہ اور دس مرتبہ اللہ اکبر پڑھے۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا آپ ﷺ اپنی انگلیوں پر گنا کرتے تھے پھر فرمایا کہ وہ زبان پر ڈیڑھ سو اور میزان میں ڈیڑھ ہزار ہیں۔ دوسری خصلت یہ بیان فرمائی کہ جب تم سونے کے لئے بستر پر جاؤ تو تینتیس مرتبہ سبحان اللہ، تینتیس مرتبہ الحمد للہ اور چونتیس مرتبہ اللہ اکبر پڑھو۔ پس یہ زبان پر تو ایک سو ہیں لیکن میزان میں ایک ہزار ہیں۔ آپ ﷺ نے فرمایا تم میں سے کون ہے جو دن رات میں ڈھائی ہزار برائیاں کرتا ہے۔ صحابہ کرام رضی اللہ عنہم نے عرض کیا یا رسول اللہ! ہم کیسے ان کا خیال نہیں رکھیں گے۔ آپ ﷺ نے فرمایا جب تم نماز میں تے ہو تو شیطان تمہارے پاس آتا ہے اور کہتا ہے کہ فلاں چیز یاد کرو، فلاں چیز یاد کرو یہاں تک کہ وہ نماز سے فارغ ہو جاتا ہے اور اکثر وہ کام نہیں کرتا۔ (جو شیطان نے نماز میں



یاد دلایا تھا) پھر جب وہ سونے کے لئے بستر کی طرف جاتا ہے تو شیطان وہاں بھی آتا ہے۔ تو وہ اسے سلاتا رہتا ہے یہاں تک کہ وہ سو جاتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ شعبہ اور ثوری نے اسے عطاء بن سائب سے مختصر نقل کیا ہے اور اس باب میں حضرت زید بن ثابت، انس اور ابن عباس رضی اللہ عنہم سے بھی روایت ہے۔“

۳۵۴۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ نَا عَنَّا مُمْ بِنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ. (ص ۱۷۸، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ”سبحان اللہ“ انگلیوں پر گنتے ہوئے دیکھا ہے۔ یہ حدیث اعمش کی روایت سے حسن غریب ہے۔“

۳۵۴۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَمْرٍو بِنِ قَيْسِ الْمَلَائِئِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَاتِلُهُنَّ تَسْبِيحُ اللَّهِ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَعَمْرٍو بِنِ قَيْسِ الْمَلَائِئِ ثِقَةٌ حَافِظٌ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الْحَكَمِ فَرَفَعَهُ. (ص ۱۷۸، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت کعب بن عجرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: کچھ چیزیں ایسی ہیں جو اگر نماز کے بعد پڑھی جائیں تو ان کا پڑھنے والا محروم نہیں ہوتا۔ یعنی ہر نماز کے بعد تینتیس مرتبہ سبحان اللہ۔ ۳۳ مرتبہ الحمد للہ اور ۳۳ مرتبہ اللہ اکبر پڑھے۔ یہ حدیث حسن ہے اور عمرو بن قیس ملائی ثقہ اور حافظ ہیں۔ شعبہ یہ حدیث حکم سے نقل کرتے ہوئے مرفوع نہیں کرتے جبکہ منصور بن معتمر اسے حکم سے مرفوع نقل کرتے ہیں۔“

### تَسْبِيحٌ

لَا يُحْصِيهِمَا: (ص ۱۷۸، س ۲۱) مطلب یہ ہے کہ اس کا لوگ اہتمام نہیں کرتے۔

فَكَيْفَ لَا نُحْصِيهَا: (ص ۱۷۸، س ۲۴) جب صحابہ نے اس کی اتنی فضیلت سنی تو تعجب میں کہنے لگے کہ کون ایسا ہوگا جو اس عمل کو نہ کرے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر ارشاد فرمایا شیطان جو انسان کی نیکیوں کا ازلی دشمن ہے اس گھات میں بیٹھا ہوتا ہے کہ انسان کوئی نیکی نہ کر سکے۔ اس لئے وہ وسوسہ ڈالتا ہے نماز کے بعد غافل کر دیتا ہے اور سونے سے پہلے بھی غافل کر کے سلا دیتا ہے۔<sup>(۱)</sup>

يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ: (ص ۱۷۸، س ۲۷) علماء فرماتے ہیں کہ اذکار تسبیحات کو انگلیوں پر شمار کرنا افضل ہے تاکہ انسانی اعضاء بھی

قیامت کے دن آدمی کے حق میں گواہی دیں۔ (۲) اگرچہ تسبیح پر بھی پڑھنا جائز ہے۔

ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ بھی فرماتے ہیں کہ انگلیوں پر گننا افضل ہے۔ (۳)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ..... (ص ۱۷۸، س ۲۸) مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيْبُ قَائِلُهُنَّ: (ص ۱۷۸، س ۲۹) جو نماز کے

بعد پڑھی جائیں تو ان کا پڑھنے والا محروم نہیں ہوتا۔

ان کلمات کو مُعَقَّبَاتٌ (پہنچنے والا) کیوں کہا گیا:

اس کی مختلف وجوہات بیان کی جاتی ہیں۔

پہلی وجہ: یہ کلمات ایک دوسرے کے بعد پڑھے جاتے ہیں یعنی جس کو چاہے پہلے پڑھیں اور جس کو چاہے اس کے پیچھے (بعد میں) پڑھے۔ اس میں ترتیب ضروری نہیں ہے۔

دوسری وجہ: بعض علماء فرماتے ہیں یہ کلمات بار بار پڑھے جاتے ہیں۔

تیسری وجہ: گناہوں کے بعد یہ کلمات تمام گناہوں کو ختم کر دیتے ہیں۔

چوتھی وجہ: نمازوں کے بعد اس کو عموماً پڑھا جاتا ہے۔ (۴)

دُبُرُ كُلِّ صَلَوةٍ: (ص ۱۷۸، س ۳۰) شیخ احمد سرہندی مجدد الف ثانی ایک مکتوب میں اس کی وجہ یہ بیان فرماتے ہیں کہ

فرض نماز کے بعد ان تسبیحات کے پڑھنے کا جو حکم شریعت نے دیا ہے اس کا راز یہ ہے کہ ادائے نماز میں جو کوتاہی اور کمی واقع

ہوتی ہے اس کا ان تسبیحات سے تدارک ہو جائے۔ آدمی کو اپنی عبادت کے ناقص ہونے کا اعتراف کرنا چاہئے۔ (۵)

وَتُكْبِرُهُ اَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ: (ص ۱۷۸، س ۳۰) ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اللہ اکبر ایک بار زیادہ پڑھنے کی وجہ یہ ہے کہ

اللہ اکبر میں اللہ تعالیٰ کی عظمت اور کبریائی زیادہ ہے۔ (۶)

### تخریج حدیث:

۳۵۴۷ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (۳۵۵)، حديث (۱۲۲۱)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: التسييح بالحصي، حديث

(۱۵۰۲)، والنسائي: كتاب السهو: باب: عدد التسييح بعد التسليم، حديث (۱۳۴۸) ويوجد من النسائي أيضا (۱۳۵۵) وابن ماجه: كتاب

إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: ما يقال بعد التسليم حديث (۹۲۶)، وأحمد (۱۶۰/۲)، (۲۰۴)، والحميدي (۲۶۵/۱)، حديث (۵۸۳)، وابن

حميد ص (۱۴۰، ۱۳۹)، حديث (۳۵۶).

۳۵۴۸ - انظر السابق.

۳۵۴۹ - أخرجه مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب: استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفة، حديث (۱۴۴)، (۵۹۶/۱۴۵)،

النسائي: كتاب السهو: باب: نوع آخر من عدد التسييح حديث (۱۳۴۹).

(۱) طیبی، مظاہر حق: ۲/۵۹۵ (۲) مظاہر حق: ۳/۵۴۵ (۳) مرقاة: ۵/۱۱۶ (۴) فتوحات الربانیہ: ۳/۴۴ (۵) مکتوبات امام ربانی: ۲/۸۸۲

(۶) مرقاة: ۵/۱۷۳

## بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ

یہ باب ہے رات کو آنکھ کھل جانے پر پڑھی جانے والی دُعا کے بیان میں

۳۵۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ نَا الْأَوْزَاعِي ثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ ثَنِي جِنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ ثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي أَوْ قَالَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ عَزَمَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلَوَتُهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۷۸، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت عبادہ بن صامت رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص رات کو بیدار ہو اور یہ دعا پڑھے ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.....“ (یعنی اللہ تعالیٰ کے علاوہ کوئی معبود نہیں وہ اکیلا ہے اس کا کوئی شریک نہیں، بادشاہت اسی کی ہے، تمام تعریفیں اسی کے لئے ہیں وہ ہر چیز پر قادر ہے، اللہ تعالیٰ پاک ہے تعریفیں اسی کے لئے ہیں۔ اور اس کے سوا کوئی معبود نہیں، اللہ تعالیٰ بہت بڑا ہے اور گناہ سے بچنے اور نیکی کرنے کی قوت صرف اللہ تعالیٰ ہی کی طرف سے ہے) پھر کہے کہ یا اللہ تعالیٰ مجھے بخش دے یا فرمایا کہ کوئی دعا بھی کرے تو قبول ہوتی ہے۔ اور اگر ہمت کر کے وضو کرے اور نماز پڑھے تو نماز قبول ہوتی ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۵۱ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ وَيُسَبِّحُ مِائَةَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ. (ص ۱۷۸، س ۳۵)

ترجمہ: ”ہم سے روایت بیان کی علی بن حجر نے انہوں نے مسلمہ بن عمرو سے نقل کیا ہے کہ مسلمہ کہتے ہیں کہ عمیر بن ہانی روزانہ ایک ہزار سجدے کرتے اور ایک لاکھ مرتبہ سبحان اللہ پڑھتے تھے۔“

### تَسْبِيحٌ

ابن حجر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں رات کو جب آنکھ کھلے تو یہ دعا پڑھ لے۔ یہ دعا وہی شخص پڑھ سکتا ہے جس کو ذکر الہی سے انسیت اور تعلق ہو۔ اور جس شخص کو اس حدیث کا علم ہو جائے تو اس کو چاہئے کہ اس حدیث پر عمل کرے اور نیت کو خالص رکھے۔<sup>(۱)</sup>

رَبِّ اغْفِرْ لِي أَوْ قَالَ ثُمَّ دَعَا: (ص ۱۷۸، س ۳۴) اَوْ شَكَ كَ لِنِي هِي اَوْرِي يَه شَك وَا لِي دِن مَسْم رَاوِي كِي طَرَف سِي

ہے۔

بعض روایات میں رَبِّ اغْفِرْ لِي غُفْرًا لَّهُ أَوْ قَالَ فَدَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۲)</sup>  
یہ دعا بھی اسمِ اعظم میں سے ہے اس لئے کہ جو اس کو پڑھ کر جو عمل اور دعا بھی کرے گا وہ عمل اور دعا قبول ہو جائے گی  
دعا تو ہر وقت ہی قبول ہوتی ہے مگر اس وقت میں قبولیت کی امید دوسرے وقتوں سے زیادہ ہے۔<sup>(۳)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۰۰ - أخرجه البخاري: كتاب التهجد: باب: فضل من تعار من الليل فصلی حدیث (۱۱۵۴)، وأبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقول الرجل إذا تعار من الليل، حدیث (۵۰۶۰)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، حدیث (۳۸۷۸)، والدارمي: كتاب الأدب: باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، حدیث (۳۸۷۸)، والدارمي: كتاب الاستيذان: باب: ما يقول: إذا انتبه من نومه، وأحمد (۳۱۳/۵).  
۳۵۰۱ - ينظر الحديث السابق.

(۱) فتح الباری: ۴۰/۳ (۲) تحفة الاحوذی: ۳۳۶/۸ (۳) فتح الباری: ۱۴/۳

## بَابٌ مِنْهُ

### باب اسی کے بارے میں

۳۵۰۲ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالُوا نَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ثَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كُنْتُ أَبِيْتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطِيهِ وَضُوءًا فَاسْمَعُهُ الْهُوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَأَسْمَعُهُ الْهُوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۹، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت ربیعہ بن کعب اسلمی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دروازے کے پاس سویا کرتا تھا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو وضو کا پانی دیا کرتا تھا۔ پھر بہت دیر تک سنتا رہتا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ”سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ“ کہتے اور ”الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ“ پڑھتے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

كُنْتُ أَبِيْتُ: (ص ۱۷۹، س ۲) بعض روایات میں كُنْتُ أَنَامُ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۱)</sup>  
عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ص ۱۷۹، س ۲) بعض روایات میں عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وارد ہوا ہے۔<sup>(۲)</sup>

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: (ص ۱۷۹، س ۳) ایک دوسری روایت میں ”فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْهُيَّ“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۳)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۵۲ - أخرجه البخاري من المفرد ص (۳۵۶)، حديث (۱۲۲۳)، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب: ذكر ما يستفتح به القيام، حديث (۱۶۱۸) وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما يدعو به إذا انتبه من الليل، حديث (۳۸۸۹)، وأحمد (۵۷/۴).

(۱) مسند احمد (۲) نسائي (۳) مسند احمد

## بَابٌ مِنْهُ

### باب اسی کے بارے میں

۳۵۵۳ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ نَا أَبِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيِي وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَى نَفْسِي بَعْدَ مَا أَمَاتَهَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۹، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت حذیفہ بن یمان رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب سونے کا ارادہ کرتے تو یہ دعا پڑھتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں تیرے نام سے مرتا ہوں اور تیرے نام سے جیتا ہوں) اور جب آپ ﷺ بیدار ہوتے تو یہ دعا پڑھتے ”الْحَمْدُ لِلَّهِ ..... الخ“ (یعنی تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں۔ جس نے مجھے مارنے کے بعد زندہ کیا اور اسی کی طرف لوٹ کر جانا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

## تَشْرِيحٌ

علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ سوتے وقت دعا پڑھنے میں حکمت یہ ہے کہ اعمال کی انتہاء اور خاتمہ اللہ تعالیٰ کے ذکر پر ہو اور جب بیدار ہوتے بھی دعا پڑھے اور اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کرے۔<sup>(۱)</sup>

حدیث بالا میں آپ ﷺ کی سونے سے پہلے اور سو کر اٹھ کر دعا پڑھنے کی عادت کو بیان فرمایا جا رہا ہے اس میں مقصود یہ ہے کہ آدمی کے دن بھر کے افعال کی انتہا بھی اللہ تعالیٰ کی عبادت پر ہو اور دن کی ابتدا بھی عبادت سے ہو۔<sup>(۲)</sup>

أَحْيَانًا: (ص ۱۷۹، س ۵) سوتے وقت آدمی کی عارضی طور پر روح قبض ہو جاتی ہے جب یہ بیدار ہوتا ہے تو روح اس میں پھر آ جاتی ہے اس انعام خداوندی پر آدمی کو اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرتے ہوئے یہ دعا پڑھنی چاہئے۔<sup>(۳)</sup>

وَالْيَه النَّشُورُ: (ص ۱۷۹، س ۶) اللہ تعالیٰ کی ہی طرف رجوع ہے اس کا ایک مطلب تو یہ ہے کہ آدمی دنیا میں جتنا بھی زندہ رہے آخر اس کو موت آئے گی اور پھر حساب کتاب کے لئے اللہ تعالیٰ کی طرف لوٹنا ہے۔ دوسرا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے سونے کے بعد بیداری عطا فرمائی اور کام کاج کی طرف دوبارہ لوٹا دیا۔ (۴)

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۵۲ - أخرجه البخاري: كتاب الدعوات: باب: ما يقول إذا نام، حديث (۶۳۱۲)، طرفه من (۶۳۱۴، ۶۳۲۴، ۷۳۹۴) ومن الأدب المفرد ص (۳۵۲)، حديث (۱۲۰۹)، وأبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقال عند النوم، حديث (۵۰۴۹)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، حديث (۳۸۸۰)، والدارمي: كتاب الاستيذان: باب: ما يقول إذا انتبه من نومه، وأحمد (۳۸۵/۵، ۳۸۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۷).

(۱) شرح مسلم للنووي: ۳۴۸/۲ (۲) مظاهر حق: ۵۸۷/۲، مرقاة: ۱۶۷/۵ (۳) فتح الباری: ۱۱۷/۱ (۴) مظاهر حق: ۵۸۴/۲

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى اللَّصْلَةِ

یہ باب ہے رات کو نماز (تہجد) کے لئے اٹھے تو کیا کہے؟ اس کے بیان میں

۳۵۵۴ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنُ نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاءُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۷۹، س ۶)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب رات کو تہجد کے لئے اٹھے تو یہ دعا پڑھتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ تو ہی آسمانوں اور زمین کا قائم کرنے والا ہے، تمام تعریفیں تیرے ہی لئے ہیں، تو ہی آسمان و زمین اور ان میں موجود چیزوں کا رب ہے۔ تو سچا ہے تیرا وعدہ سچا ہے، تیری ملاقات حق ہے، اے اللہ تعالیٰ میں تیرے ہی لئے اسلام لایا، تجھ ہی پر ایمان لایا، تجھ ہی پر بھروسہ کیا، تیری ہی طرف رجوع کیا، تیرے ہی لئے لڑا اور تجھے ہی حاکم تسلیم کیا تو میری بخشش فرما دے، میرے اگلے پچھلے گناہ معاف کر دے، میرے ظاہری اور پوشیدہ

تمام گناہ معاف فرمادے، تو ہی میرا معبود ہے تیرے علاوہ کوئی معبود نہیں) یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے ابن عباس رضی اللہ عنہما کے واسطے سے نبی اکرم ﷺ سے منقول ہے۔“

## تَشْرِیح

### یہ دعا کب پڑھنی چاہئے

صاحب حصن حصین فرماتے ہیں جب آدمی تہجد کے لئے اٹھے تو اس وقت پڑھے۔<sup>(۱)</sup>

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں تہجد کی نماز شروع کرتے وقت جب اللہ اکبر کہے تو ثناء کی جگہ یہ دعا بھی پڑھ سکتا ہے۔<sup>(۲)</sup>

### تَخْرِیجِ حَدِیْثِ

۳۵۵۴ - أخرجه مالك (۲۱۵/۱، ۲۱۶): كتاب القرآن: باب: ما جاء في الدعاء، حديث (۳۴)، والبخاري (۵/۳): كتاب التهجد: باب: (۱) التهجد بالليل، حديث (۱۱۲۰)، وأطرافه في (۶۳۱۷، ۷۳۸۵، ۷۴۴۲، ۷۴۹۹) ومن الأدب المفرد ص (۷۰۴)، حديث (۲۰۴)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب: الدعاء من صلاة الليل وقيامه، حديث (۷۶۹/۱۹۹)، وأبو داود (۲۰۵/۱): كتاب الصلاة: باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، حديث (۷۷۱)، والنسائي (۲۰۹/۳): كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب: ما يستفتح به القيام، حديث (۱۶۱۹). وابن ماجه (۴۳۰/۱): كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، حديث (۱۳۵۵)، والدارمي (۳۴۸/۱): كتاب الصلاة: باب: الدعاء عند التهجد، وأحمد (۲۹۸/۱، ۳۰۸، ۳۶۶ ۳۵۸، والحميدي (۲۳۱/۱)، حديث (۴۹۵)، وابن خزيمة (۱۸۴/۲)، حديث (۱۱۵۱) (۱۱۵۲)، وابن حميد ص (۲۱۱)، حديث (۶۲۱).

(۱) فتح الباری (۲) حصن حصین: ص ۱۰۰

## بَابٌ مِنْهُ

### باب اسی کے بارے میں

۳۵۵۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ ثَنِي أَبِي قَالَ ثَنِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْلَةٌ حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلْمُ بِهَا شَعْنِي وَتُصَلِّحَ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي وَتُرَكِّبِي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتُرَدِّبُنِي بِهَا الْفَتَى وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَنَزَلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ وَالنُّصْرَةَ عَلَى الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصَرَ رَأْيِي وَضَعُفَ

عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ  
تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نَبِيَّتِي  
وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْئَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ  
إِلَيْكَ فِيهِ وَاسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ اسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ  
الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرَّكْعِ السُّجُودِ الْمُؤَفِّينَ بِالْعَهُودِ أَنْتَ رَحِيمٌ وَدُودٌ  
وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ سَلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا  
لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ  
وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَنُورًا  
مِنْ خَلْفِي وَنُورًا عَنْ يَمِينِي وَنُورًا عَنْ شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا  
فِي بَصَرِي وَنُورًا فِي شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشْرِي وَنُورًا فِي لَحْمِي وَنُورًا فِي دَمِي وَنُورًا فِي عِظَامِي اللَّهُمَّ  
اعْظِمْ لِي نُورًا وَأَعْطِنِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ  
الْمَجْدُ وَتَكْرَمُ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ  
وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى  
إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِطُولِهِ. (ص ۱۷۹، س ۱۱)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں نے ایک رات نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز تہجد سے فراغت کے بعد یہ  
دعا پڑھتے ہوئے سنا۔ ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے ایسی رحمت کا سوال کرتا ہوں کہ جس سے تو  
میرے دل کو ہدایت دے، میرے کام کو جامع بنا دے، اس کی برکت سے میری پریشانی کو دور کر دے، میرے غیبی  
کاموں کو اس سے سنوار دے، میرے موجودہ درجات کو بلند کر دے، مجھے اس سے سیدھی راہ سکھا، میری الفت لوٹا دے  
اور مجھے ہر برائی سے بچا، اے اللہ تعالیٰ مجھے ایسا ایمان و یقین عطا فرما جس کے بعد کفر نہ ہو اور ایسی رحمت عطا فرما کہ  
اس سے میں دنیا و آخرت میں تیری کرامت کے شرف کو پہنچوں۔ اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے قضاء میں کامیابی، شہداء  
کے مرتبے، نیک لوگوں کی زندگی اور دشمنوں پر تیری مدد کا سوال کرتا ہوں۔ اے اللہ تعالیٰ میں تیرے سامنے اپنی حاجت  
پیش کر رہا ہوں اگرچہ میری عقل کم اور میرا عمل ضعیف ہے۔ میں تیری رحمت کا محتاج ہوں۔ اے امور کو درست کرنے  
والے، اے سینوں کو شفاء عطا کرنے والے میں تجھ ہی سے سوال کرتا ہوں کہ مجھے دوزخ کے عذاب سے اسی طرح بچا



جس طرح تو سمندروں کو آپس میں ملنے سے بچاتا ہے اور ہلاک کرنے والی دعا قبر کے فتنے سے بھی اسی طرح بچا۔ اے اللہ تعالیٰ جو بھلائی میری عقل میں نہ آئے میری نیت اور سوال بھی اس تک نہ پہنچا لیکن تو نے اس کا اپنی کسی مخلوق سے وعدہ کیا ہو یا اپنے کسی بندے کو دینے والا ہو تو میں بھی تجھ سے اس بھلائی کو طلب کرتا ہوں اور تجھ سے تیری رحمت کے وسیلے سے مانگتا ہوں اے تمام جہانوں کے پروردگار، اے اللہ تعالیٰ اے سخت قوت والے اور اے اچھے کام والے میں تجھ سے قیامت کے دن کے چین اور ہیبت کی گئی کے دن مقررین کے ساتھ جنت کا سوال کرتا ہوں۔ جو گواہی دینے والے، رکوع و سجود کرنے والے اور وعدوں کو پورا کرنے والے ہیں۔ بے شک تو بڑا مہربان اور محبت کرنے والا ہے۔ تو جو چاہتا ہے وہی کرتا ہے۔ اے اللہ تعالیٰ ہمیں ہدایت یافتہ ہدایت دینے والے بنا، گمراہ کرنے والے نہ بنا، تو ہمیں اپنے دوستوں سے صلح کرنے والا اور دشمنوں کا دشمن بنا۔ ہم تیری محبت کے سبب ان سے محبت کریں جو تجھ سے محبت کریں اور تیری مخالفت کرنے والے سے دشمنی کریں کہ وہ تیرے دشمن ہیں۔ اے اللہ تعالیٰ یہ دعا ہے اب قبول کرنا تیرا کام ہے اور یہ کوشش ہے بھروسہ تجھ ہی پر ہے۔ یا اللہ تعالیٰ میرے دل میں، میری قبر میں، میرے سامنے، میرے پیچھے، میرے دائیں بائیں، میرے اوپر نیچے، میرے کانوں میری آنکھوں، میرے بالوں میں، میرے بدن میں، میرے گوشت میں، میرے خون میں اور میری ہڈیوں میں میرے لئے نور ڈال دے۔ اے اللہ تعالیٰ میرا نور بڑھا دے، مجھے نور عطا فرما اور میرے لئے نور بنا دے، وہ ذات پاک ہے جس نے عزت کی چادر اوڑھی اور اسے اپنی ذات سے مخصوص کر دیا، پاک ہے وہ ذات جس نے بزرگی کا لباس پہنا اور مکرم ہوا۔ پاک ہے وہ ذات جس کے علاوہ کوئی تسبیح کے لائق نہیں۔ پاک ہے وہ فضل اور نعمتوں والا، پاک ہے وہ بزرگی اور کرم والا اور پاک ہے وہ جلال اور بزرگی والا۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو ابن ابی لیلیٰ کی روایت سے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ شعبہ اور سفیان ثوری اسے سلمہ بن کہیل سے وہ کریب سے وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اس حدیث کا بعض حصہ نقل کرتے ہیں۔ لیکن پوری روایت نقل نہیں کرتے۔“

### تشریح

صاحب معارف الحدیث اس حدیث کے بارے میں تحریر فرماتے ہیں۔

یہ کتنی جامع دعا ہے اس سے اندازہ لگایا جاسکتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اللہ تعالیٰ کے معارف اور صفات کی کتنی معرفت حاصل تھی اور عبدیت جو بندے کا سب سے بڑا کمال ہے اس میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا کیا اعلیٰ مقام تھا۔ سید العالمین اور محبوب رب العالمین ہونے کے باوجود آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے آپ کو اللہ تعالیٰ کے کرم اور رحمت کا کتنا محتاج سمجھتے تھے۔

حدیث بالا سے یہ بھی معلوم ہوا کہ دعا کے وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے قلب مبارک کی کیا کیفیت ہوتی تھی اور اللہ تعالیٰ نے

انسانی حاجتوں کا کتنا تفصیلی اور عمیق احساس آپ ﷺ کو عطا فرمایا تھا۔<sup>(۱)</sup>

تخریج حدیث:

۳۵۵۵ - تفرد به الترمذی انظر النحفة (۱۸۴/۵)، حدیث (۶۲۹۲) من أصحاب الكتب الستة، وذكره المتقي الهندي (۱۷۲/۲)، حدیث (۳۶۰۸)، وعزاه للطبراني ولليبهقي في الدعوات عن ابن عباس.

(۱) معارف الحدیث ۱۱۸/۵

## بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ

یہ باب ہے تہجد کی نماز شروع کرتے وقت کی دعا کے بیان میں

۳۵۵۶ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَعَبْدُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ نَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ بَايَ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (ص ۱۷۹، ۲۷)

ترجمہ: ”حضرت ابوسلمہ رضی اللہ عنہا فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے سوال کیا کہ رسول اللہ ﷺ تہجد کی نماز پڑھنی شروع کرتے تو کیا پڑھا کرتے تھے۔ آپ رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ یہ دعا پڑھتے تھے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (یعنی اے جبرائیل، میکائیل اور اسرافیل کے رب، اے آسمانوں اور زمین کے پیدا کرنے والے اور اے پوشیدہ اور ظاہر کو جاننے والے تو اپنے بندوں کے درمیان ان کے اختلاف کا فیصلہ کرے گا جن کے متعلق ان میں اختلاف تھا۔ مجھے اپنے حکم سے وہ راستہ بتادے جس میں حق سے اختلاف کیا گیا ہے۔ بے شک تو ہی صراط مستقیم پر ہے۔“)

### تَشْرِیح

تہجد کے لئے جب آپ اٹھتے تھے تو یہ پڑھا کرتے تھے اور بعض محدثین فرماتے ہیں ثناء کی جگہ پر آپ یہ دعا پڑھا کرتے تھے۔

اس کے پڑھنے میں حکمت یہ تھی کہ وہ وقت دعا کی قبولیت کا ہوتا ہے اس لئے آپ ﷺ نے امت کے تعلیم کے لئے یہ دعا تلقین فرمائی ہے۔

## تخریج حدیث:

۳۵۵۶ - أخرجه مسلم: كتاب الصلاة المسافرين وقصرها: باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه، حديث (۲۰۰/۷۷۰)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، حديث (۷۶۷)، والنسائي: كتاب قيام الليل وتطوع النهار: باب: بأي شيء تستفتح صلاة الليل، حديث (۱۶۲۵)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، حديث (۱۳۵۷)، وأحمد (۱۵۶/۶)، وابن خزيمة (۱۸۵/۲)، حديث (۱۱۵۳).

## بَابٌ مِنْهُ

## باب اسی بارے میں

۳۵۵۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ نَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ أَمَنْتُ بِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَإِذَا رَكَعَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِي وَعَظْمِي وَعَصْبِي فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِذَا سَجَدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصُورَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ يَكُونُ آخِرُ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْبِيحِ وَالسَّلَامِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۷۹، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز میں کھڑے ہوتے تو فرماتے ”وَجَّهْتُ وَجْهِي ..... وَأَتُوبُ إِلَيْكَ“ (یعنی میں نے اپنے چہرے کو اسی کی طرف متوجہ کر لیا جو آسمانوں اور زمین کا پالنے والا ہے اور میں مشرکین میں سے نہیں ہوں۔ بے شک میری نماز، میری قربانی، میری زندگی اور میری موت اللہ

تعالیٰ کے لئے ہے جو تمام جہانوں کا رب ہے جس کا کوئی شریک نہیں مجھے اسی کا حکم دیا گیا ہے اور میں ماننے والوں میں سے ہوں۔ اے اللہ تعالیٰ تو ہی بادشاہ ہے، تیرے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں، تو میرا رب ہے اور میں تیرا بندہ ہوں، میں نے اپنے اوپر ظلم کیا اور مجھے اپنے گناہوں کا اعتراف ہے پس تو میرے تمام گناہ معاف فرما دے۔ اس لئے کہ گناہوں کا بخشنے والا صرف تو ہی ہے اور مجھے اچھے اخلاق عطا فرما۔ اچھے اخلاق صرف تو ہی دے سکتا ہے۔ مجھ سے گناہوں کو دور کر دے اور گناہوں کو صرف تو ہی دور کر سکتا ہے۔ میں تجھ پر ایمان لایا، تو بڑی برکت والا اور بلند ہے۔ میں تجھ سے اپنے گناہوں کی بخشش طلب کرتا ہوں اور تیری طرف رجوع کرتا ہوں) پھر آپ ﷺ جب رکوع کرتے تو فرماتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ میں نے، تیرے ہی لیے رکوع کیا، تجھ پر ایمان لایا اور تیرا تابع ہوا۔ میرے کان، میری آنکھ، میرا دماغ، میری ہڈیاں اور میرے اعصاب تیرے لئے جھک گئے) پھر آپ ﷺ رکوع سے سر اٹھاتے تو کہتے ”اللَّهُمَّ ..... مِنْ شَيْءٍ“ (اے اللہ، اے ہمارے رب تیرے ہی لئے تعریف ہے آسمانوں وزمین اور جو کچھ ان میں ہے کے برابر اور جتنی تو چاہے) پھر آپ ﷺ جب سجدہ کرتے تو یہ دعا پڑھتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (یا اللہ تعالیٰ میں نے تیرے ہی لئے سجدہ کیا اور تجھ پر ایمان لایا اور تیرا ہی تابع ہوا۔ میرے چہرے نے اس ذات کے لئے سجدہ کیا جس نے اسے پیدا کیا، اس کی صورت بنائی اور اس میں کان آنکھ پیدا کئے۔ پس وہ بڑا برکت والا ہے جو سب سے اچھا بنانے والا ہے۔ پھر آپ ﷺ التحيات کے بعد اور سلام سے پہلے یہ دعا پڑھتے ”اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ میرے اگلے پچھلے گناہ معاف فرما اور ظاہری و باطنی گناہ اور وہ بھی جو تو مجھ سے زیادہ جانتا ہے تو ہی مقدم ہے اور تو ہی موخر ہے تیرے علاوہ کوئی عبادت کے لائق نہیں) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

۳۵۵۸ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيُوسُفُ بْنُ الْمَاجْشُونِ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ ثَنِي عَمِّي وَقَالَ يُوسُفُ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ ثَنِي الْأَعْرَجُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلذِّئْبِ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيبٌ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَابُكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَإِذَا رَكَعَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ خَشَعْتُ لَكَ سَمِعْتُ

وَبَصْرِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَإِذَا رَفَعَ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ فَإِذَا سَجَدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوْرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصْرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُدِ وَالتَّسْلِيمِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا آخَرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۰، ۴)

ترجمہ: ”حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز کے لئے کھڑے ہوتے تو یہ دعا پڑھتے ”وَجَّهْتُ وَجْهِيَ .....“ (میں نے اپنے چہرے کو اسی کی طرف متوجہ کر لیا جو آسمانوں اور زمین کا پالنے والا ہے۔ میں کسی کجی کی طرف (مائل) نہیں ہوں اور نہ ہی میں مشرکین میں سے ہوں۔ بیشک میری نماز، میری ساری عبادت، میرا جینا اور میرا مرنا سب اللہ تعالیٰ ہی کے لئے ہے جو تمام جہانوں کا رب ہے۔ جس کا کوئی شریک نہیں مجھے اسی کا حکم دیا گیا ہے اور میں سب سے پہلے مسلمان ہوں۔ اے اللہ تعالیٰ تو بادشاہ ہے تیرے علاوہ کوئی معبود نہیں۔ تو میرا رب ہے اور میں تیرا بندہ ہوں، میں نے اپنے اوپر ظلم کیا اور میں نے اپنے گناہوں کا اعتراف کیا تو میرے تمام گناہ معاف فرمادے اس لئے کہ گناہوں کا معاف کرنے والا صرف تو ہی ہے اور مجھے بہترین اخلاق عطا فرما تیرے علاوہ یہ کسی کے بس کی بات نہیں۔ مجھ سے میری برائیاں دور کر دے کیونکہ یہ بھی صرف تو ہی کر سکتا ہے۔ میں تجھ پر ایمان لایا، تو بڑی برکت والا ہے اور بلند ہے۔ میں تجھ سے اپنے گناہوں کی مغفرت طلب کرتا ہوں اور تیری طرف رجوع کرتا ہوں) پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم جب رکوع کرتے تو کہتے (اے اللہ تعالیٰ میں نے تیرے ہی لئے رکوع کیا، تجھ پر ایمان لایا اور تیرے تابع ہوا۔ میرے کان، میری آنکھ، میرا دماغ میری ہڈیاں اور میرے اعصاب تیرے لئے جھک گئے) پھر رکوع سے سر اٹھاتے تو فرماتے (اے اللہ تعالیٰ اے ہمارے رب تیرے لئے تعریف ہے، آسمانوں اور زمین اور جو کچھ ان میں ہے کے برابر اور مزید جتنی تو چاہے)۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سجدہ کرتے تو کہتے (اے اللہ تعالیٰ میں نے تیرے ہی لئے سجدہ کیا، تجھ پر ایمان لایا اور تیرا ہی تابع ہوا۔ میرے چہرے نے اس ذات کے لئے سجدہ کیا جس نے اسے پیدا کیا، اس کی صورت بنائی اور اس میں کان آنکھ پیدا کئے، پس وہ بڑا برکت والا ہے جو سب سے اچھا بنانے والا ہے، پھر آخر میں التیحات کے بعد اور سلام سے پہلے یہ دعا پڑھتے (اے اللہ تعالیٰ میرے اگلے پچھلے گناہ معاف فرما اور ظاہر و پوشیدہ گناہ اور وہ بھی جو تو مجھ سے زیادہ جانتا ہے تو ہی مقدم اور موخر ہے۔ تیرے سوا کوئی معبود نہیں)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۵۵۹ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ نَا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ

مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُ ذَلِكَ إِذَا قَضَىٰ قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَضَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ فَكَبَّرَ وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيبٌ وَسَعْدِيدٌ وَأَنَا بِكَ وَالْيَكُ لَا مَنْجِي مِنْكَ وَلَا مَدْجَاءَ إِلَّا إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ثُمَّ يَقْرَأُ فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِي وَعَظْمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يُتْبِعُهَا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ فَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَأَنْتَ الْهَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ هَذَا فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ وَلَا يَقُولُهُ فِي الْمَكْتُوبَةِ سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ هَذَا عِنْدَنَا مِثْلَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ. (ص ۱۸۰، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب فرض نماز کے لئے کھڑے ہوتے تو ہاتھوں کو کندھوں تک اٹھاتے قراءت کے اختتام پر رکوع میں جاتے وقت بھی ہاتھوں کو کندھوں تک اٹھاتے اور جب رکوع سے سراٹھاتے تو بھی دونوں ہاتھوں کو شانوں تک اٹھاتے لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم تشهد اور سجدوں کے دوران ہاتھ نہ اٹھاتے (یعنی رفع یدین نہ کرتے) پھر دو رکعتیں پڑھنے کے بعد کھڑے ہوتے تو بھی دونوں ہاتھوں کو کندھوں تک اٹھاتے۔ اور جب نماز شروع کرتے تو تکبیر کے بعد یہ کلمات کہتے ”وَجْهَتْ وَجْهِي ..... وَأَتُوبُ إِلَيْكَ“ (میں نے

اپنے چہرے کو اسی کی طرف متوجہ کر لیا جو آسمانوں اور زمین کا پالنے والا ہے۔ میں کسی کجی کی طرف (مائل) نہیں ہوں اور نہ ہی میں مشرکین میں سے ہوں۔ بے شک میری نماز، میری قربانی، میرا جینا اور میرا مرنا اللہ تعالیٰ ہی کے لئے ہے جو تمام جہانوں کا رب ہے جس کا کوئی شریک نہیں۔ مجھے اسی کا حکم دیا گیا ہے۔ اور میں ماننے والوں میں سے پہلا ہوں۔ اے اللہ تعالیٰ تو بادشاہ ہے۔ تیرے سوا کوئی معبود نہیں۔ تو میرا رب ہے اور میں تیرا بندہ، میں نے اپنے اوپر ظلم کیا اور اپنے گناہوں کا اعتراف کیا تو میرے گناہوں کو معاف فرما دے اس لئے کہ گناہوں کا بخشنے والا صرف تو ہی ہے اور مجھے اچھے اخلاق عطا فرما تیرے علاوہ یہ کسی کے بس کی بات نہیں۔ مجھ سے برائیاں دور کر دے کیونکہ برائیاں تو ہی دور کر سکتا ہے۔ اے اللہ تعالیٰ میں حاضر ہوں اور تیری ہی اطاعت کرتا ہوں۔ تیرے عذاب سے صرف تو ہی پناہ دے سکتا ہے۔ میں تجھ سے مغفرت طلب کرتا ہوں اور تیری طرف رجوع کرتا ہوں۔ پھر آپ ﷺ قراءت کرتے اور رکوع میں جاتے تو یہ دعا پڑھتے (اے اللہ تعالیٰ میں نے تیرے لئے رکوع کیا اور میں تجھ پر ایمان لایا اور تیرا تابع ہوا۔ میرے کان، میری آنکھ، میرا دماغ اور میرے اعصاب تیرے لئے جھک گئے) پھر جب رکوع سے سر اٹھاتے تو فرماتے (اے اللہ، اے ہمارے رب تیرے ہی لئے تعریفیں ہیں۔ آسمانوں و زمین اور جو کچھ ان میں ہے، کے برابر اور مزید جتنا تو چاہے) پھر سجدہ کرتے تو یہ دعا پڑھتے (اے اللہ تعالیٰ میں نے تیرے لئے سجدہ کیا، میں تجھ پر ایمان لایا اور تیرا ہی تابع ہوا۔ میرے چہرے نے اس ذات کے لئے سجدہ کیا جس نے اسے پیدا کیا، اس کی صورت بنائی اور اس میں کان آنکھ پیدا کئے۔ پس وہ بڑا برکت والا ہے جو سب سے اچھا بنانے والا ہے) پھر جب نماز سے فارغ ہوتے تو یہ دعا پڑھتے (اے اللہ تعالیٰ میرے اگلے پچھلے گناہ معاف فرما اور میرے ظاہر اور پوشیدہ گناہ اور وہ بھی جو تو مجھ سے زیادہ جانتا ہے۔ تو ہی مقدم اور موخر ہے تیرے علاوہ کوئی معبود نہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ ہمارے بعض اصحاب اور امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ کا اسی پر عمل ہے۔ اہل کوفہ میں سے بعض علماء کہتے ہیں کہ یہ دعائیں نوافل میں پڑھی جائیں فرائض میں نہیں۔ میں نے ابوالسلیح ترمذی سے سنا وہ سلیمان بن داود ہاشمی کا قول نقل کرتے ہیں۔ انہوں نے یہ حدیث ذکر کی اور فرمایا کہ یہ حدیث ہمارے نزدیک زہری کی سالم سے ان کے والد کے حوالے سے منقولہ حدیث کے مثل ہے۔“

### تشریح

تکبیر تحریمہ کے بعد آپ ﷺ دعائے مذکورہ بھی پڑھا کرتے تھے اسی وجہ سے امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ اس دعا کے پڑھنے کو افضل فرماتے ہیں۔ جب کہ احناف وغیرہ کے نزدیک ”سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ“ کو پڑھنا افضل ہے یہی معمول حضرات خلفاء راشدین وغیرہ کے پڑھنے کا بھی تھا۔

وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ: (ص ۱۸۰، ص ۷) یہ خصوصیت آپ ﷺ ہی کی ہے کہ آپ ﷺ سب سے پہلے اسلام کو قبول

کرنے والے تھے کیونکہ پیغمبر اپنی امت میں سب سے پہلا مسلمان ہوتا ہے۔ اسی وجہ سے قرآن مجید میں بھی آپ ﷺ کو ہی حکم دیا گیا ہے کہ آپ پہلے مسلمان ہونے والوں میں سے ہو جائیں اور اگر کوئی دوسرا یہ بات کہے تو وہ شخص جھوٹا ہوگا۔<sup>(۱)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۵۷ - تقدم تخريجه.

۳۵۵۸ - انظر السابق.

۳۵۵۹ - انظر السابق.

(۱) مظاهر حق

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ

یہ باب ہے سجدہ تلاوت میں کیا پڑھے اس کے بیان میں

۳۵۶۰ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّيُ خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ لِي جَدُّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. (ص ۱۸۰، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ایک شخص رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ! میں نے خواب دیکھا کہ میں ایک درخت کے پیچھے نماز پڑھ رہا ہوں۔ جب میں نے سجدہ کیا تو اس درخت نے بھی میرے ساتھ سجدہ کیا اور میں نے اسے یہ کہتے ہوئے سنا (اے اللہ تعالیٰ میرے لئے اس کا اجر لکھ دے اور اس کے سبب مجھ سے میرا بوجھ اتار دے اور اسے میرے لئے اپنے ہاں ذخیرہ بنا اور اسے مجھ سے اسی طرح قبول فرما جس طرح تو نے اپنے بندے داؤد علیہ السلام سے قبول کیا تھا) ابن جریج نے عبد اللہ سے اور وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کرتے ہیں کہ پھر نبی اکرم ﷺ نے سجدہ کی آیت پڑھی اور سجدہ کیا تو میں نے آپ ﷺ کو وہی دعا پڑھتے ہوئے سنا جو اس شخص نے



درخت کے متعلق بیان کی تھی۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے پہچانتے ہیں اور اس باب میں حضرت ابوسعید رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔“

۳۵۶۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ نَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۰، س ۳۳)

”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم رات کو سجدہ تلاوت کرتے تو یہ دعا پڑھتے (میرے چہرے نے اس ذات کے لئے سجدہ کیا جس نے اسے پیدا کیا اور اپنی قدرت و طاقت سے اس کے کان اور آنکھیں بنائیں)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

فَسَجَدْتُ .....: (ص ۱۸۰، س ۳۰) ”میں نے سجدہ کیا“ آدمی کا سجدہ تو یہ ہے کہ دونوں ہاتھ دونوں گھٹنے دونوں پاؤں زمین پر اور اسی طرح پیشانی زمین پر نکادے ناک بھی زمین پر ٹیکنا چاہئے اگر ناک بغیر عذر کے نہ ٹیکی جائے تو ایسا کرنا مکروہ ہوگا۔

فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ: (ص ۱۸۰، س ۳۰) درخت کا سجدہ تو صرف جھکنے کا نام ہوگا۔

كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ .....: (ص ۱۸۰، س ۳۰) حضرت داؤد علیہ السلام کی عبادت اللہ تعالیٰ کو بہت پسند تھی اور ان کی عبادت کی تعریف اللہ تعالیٰ نے قرآن مجید میں بھی فرمائی ہے۔

﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾ <sup>(۱)</sup> سجدہ تلاوت میں اس دعا کو بھی پڑھ سکتے ہیں اور سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ بھی پڑھ سکتے ہیں۔ <sup>(۲)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۶۰ - تقدم تخريجه.

۳۵۶۱ - تقدم تخريجه.

(۱) سورت انعام آیت: ۷۹ (۲) یہ حدیث ترمذی باب السجدة فی الحج میں بھی گزر چکی ہے۔

بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

یہ باب ہے گھر سے نکلتے وقت کیا کہے اس کے بیان میں

۳۵۶۲ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيُّ نَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالُ لَهُ كُفَيْتَ وَوُقِيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۸۰، س ۳۵)

تَرْجَمًا: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص گھر سے نکلتے وقت یہ کلمات کہے ”بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ..... الخ“ (اللہ تعالیٰ کے نام سے میں نے اس پر بھروسہ کیا، گناہ سے بچنے اور نیکی کرنے کی قوت صرف اللہ تعالیٰ ہی کی طرف سے ہے) تو اسے کہا جاتا ہے کہ تمہاری کفایت کی گئی اور تمہیں بچایا گیا اور شیطان اس سے کنارہ کشی کر جائے گا۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِيحٌ

إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: (ص ۱۸۱، س ۱) ایک دوسری روایت میں إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ۔ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

مولانا منظور نعمانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس دعا کا پیغام اور روح یہ ہے کہ بندہ گھر سے باہر قدم نکالے تو اپنی ذات کو بالکل عاجز، ناتواں اور خدا کی حفاظت و مدد کا محتاج سمجھتے ہوئے اپنے کو اللہ تعالیٰ کی پناہ میں دے دے اللہ تعالیٰ اس کو اپنی پناہ اور حفاظت میں لے لے گا اور شیطان اسے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے گا۔<sup>(۲)</sup>

علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ کے نام کی برکت سے ہدایت دی گئی، اور اللہ تعالیٰ پر توکل کی وجہ سے تمام امور میں کفایت کی گئی، اور لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ کی برکت سے حفاظت کی گئی۔<sup>(۳)</sup>

يُقَالُ لَهُ كُفَيْتَ: (ص ۱۸۱، س ۲) ایک دوسری روایت میں هُدَيْتَ کا اضافہ بھی ہے۔<sup>(۴)</sup>  
وَوُقِيَتْ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ: ایک دوسری روایت میں اس کے بعد آتا ہے ”فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ“<sup>(۵)</sup>

ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ جو شخص گھر سے باہر نکلتے وقت یہ دعا پڑھے تو اللہ تعالیٰ بذات خود اس کی طرف متوجہ ہوتے ہیں اور ستر ہزار فرشتے اس کی مغفرت کی دعا کرتے ہیں وہ دعا یہ ہے۔ ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمَشَايَ هَذَا فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.“<sup>(۶)</sup>

### تَحْنِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۶۲ - أخرجه أبو داود: كتاب الأدب: باب ما جاء: فيمن دخل بيته ما يقول، حديث (۵۰۹۵).

(۱) ابو داود (۲) معارف الحديث: ۱۳۳/۵ (۳) مرقاة: ۲۱۴/۵ (۴) ابو داود شريف (۵) ابو داود (۶) ابن ماجه

## بَابٌ مِنْهُ

## باب اسی بارے میں

۳۵۶۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا وَكَيْعٌ نَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَ أَوْ نُضِلَّ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۱، س ۳) تَرْجَمَةً: ”حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب گھر سے نکلتے تو یہ دعا پڑھتے ”بِسْمِ اللَّهِ ..... الخ“ (اللہ تعالیٰ کے نام سے، میں نے اللہ تعالیٰ ہی پر بھروسہ کیا۔ اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے اس سے پناہ مانگتا ہوں کہ میں پھسل جاؤں یا بھٹک جاؤں یا میں کسی پر یا کوئی مجھ پر ظلم کرے یا میں جہالت میں پڑھاؤں یا کوئی مجھ سے جہالت کرے) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

## تَشْرِیح

یہ دعا اپنے گھر سے نکلتے وقت پڑھنی چاہئے اسی طرح مسافر کو بھی جب اپنے عارضی مقام سے دوبارہ سفر شروع کرے پڑھنی چاہیے غرض یہ کہ جب بھی کہیں باہر نکلے اس دعا کا اہتمام کرنا چاہئے۔<sup>(۱)</sup>

علماء فرماتے ہیں کہ جب آدمی گھر سے باہر نکلتا ہے تو مختلف حالات اور مختلف لوگوں سے اس کا واسطہ پڑتا ہے اگر اس حال میں اللہ تعالیٰ کی مدد اور توفیق شامل حال نہ ہو تو آدمی یا ظلم کرے گا یا اس پر ظلم ہوگا یا یہ دوسرے کے لئے گمراہی اور بے راہ روی کا سبب بن جائے گا یا کسی سے جھگڑا ہو جائے گا اور اس میں وہ کوئی ظالمانہ یا جاہلانہ حرکت کر بیٹھے گا وغیرہ وغیرہ حاصل یہ کہ آدمی قدم قدم پر اللہ تعالیٰ کی مدد و توفیق اور حفاظت و دستگیری کا حاجت مند ہے۔ اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم امت کی تعلیم کے لئے یہ دعا پڑھتے تھے۔<sup>(۲)</sup>

ملا علی قاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں مطلب یہ ہے کہ اس دعا میں بندہ یہ کہتا ہے کہ میں نے تمام امور میں اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کیا ہے اور میں اللہ تعالیٰ سے حق سے ہٹنے اور گمراہ ہونے، حقوق اللہ تعالیٰ اور حقوق الناس میں کمی کرنے، لوگوں سے میل جول کے وقت ان سے جہالت کا برتاؤ کرنے یا میرے ساتھ کسی کے جہالت کا برتاؤ کرنے سے اللہ تعالیٰ سے پناہ چاہتا ہوں۔<sup>(۳)</sup>

## تَحْنِیحُ حَدِيثٍ:

۳۵۶۳ - أخرجه أبو داود: كتاب الأدب: باب: ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول، حديث (۵۹۵۴)، والنسائي: كتاب الاستعاذة: باب الاستعاذة من الضلال، حديث (۵۴۸۶)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، حديث (۳۸۸۴)، وأحمد (۳۰۶/۶، ۳۱۸، ۳۲۱)، والحميدي (۱۴۵/۱) حديث (۳۰۳)، وابن حميد ص (۴۴۳)، حديث (۱۵۳۶).

(۱) فتوحات ربانيه: ۱/۳۲۷ (۲) وكذا في طيبي، معارف الحديث: ۱۳۴/۵ (۳) مرقاة: ۵/۳۱۲

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

یہ باب ہے بازار میں داخل ہوتے وقت پڑھنے کی دعا کے بیان میں

۳۵۶۴ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ نَا أَزْهَرُ بْنُ سِنَانٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِينِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَهْرَمَانُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثُ نَحْوَهُ. (ص ۱۸۱، س ۵)

ترجمہ: ”سالم بن عبد اللہ بن عمر بواسطہ والد اپنے دادا حضرت عمر رضی اللہ عنہما سے روایت کرتے ہیں۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں۔ کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص بازار میں داخل ہو اور یہ دعا پڑھے (اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں وہ اکیلا ہے اس کا کوئی شریک نہیں، بادشاہت اور تمام تعریفیں صرف اسی کے لئے ہیں، وہی مارتا ہے اور زندہ کرتا ہے، وہ ہمیشہ زندہ رہے گا کبھی نہیں مرے گا، خیر اسی کے ہاتھ میں ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے)۔ تو اللہ تعالیٰ اس کے لئے ہزار، ہزار (یعنی دس لاکھ) نیکیاں لکھ دیتا ہے اور اس سے ہزار، ہزار (یعنی تقریباً دس لاکھ) برائیاں مٹا دیتا ہے اور اس کے ہزار ہزار درجات بلند کئے جاتے ہیں۔ یہ حدیث غریب ہے اس حدیث کو (آل زبیر کے نزاحی) عمرو بن دینار نے سالم بن عبد اللہ سے اسی کی مانند نقل کیا ہے۔“

۳۵۶۶ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرَمَانُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَبَنَى لَهُ يَتِيمًا فِي الْجَنَّةِ. (ص ۱۸۱، س ۹)

ترجمہ: ”احمد بن عبدہ صبی، حماد بن زید اور معتمر بن سلیمان سے وہ دونوں عمرو بن دینار سے وہ سالم بن عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے وہ اپنے والد عمر رضی اللہ عنہما سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ جو بازار میں جائے اور یہ دعا پڑھے ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ“ تو اس کے

لئے ہزار ہزار نیکیاں لکھی جاتی ہیں، ہزار ہزار برائیاں مٹائی جاتی ہیں اور اس کے لئے جنت میں ایک گھر بنایا جاتا ہے۔“

### تَشْرِیح

كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ: اس کے لیے دس لاکھ نیکیاں لکھی جاتی ہیں۔

بازار میں تھوڑے سے ذکر میں اتنا زیادہ اجر ملنے کی وجہ یہ ہے کہ بازار اللہ تعالیٰ سے غفلت کا مقام ہے بازار میں ذکر کرنے والا ایسا ہے جیسے جہاد سے بھاگنے والوں میں جہاد پر جمار بننے والا نیز یہ شخص ان لوگوں میں داخل ہو جاتا ہے جن کو خرید و فروخت اللہ تعالیٰ کے ذکر سے غافل نہیں کرتی۔<sup>(۱)</sup>

جیسے کہ قرآن مجید میں بھی آتا ہے: ﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِهِمْ بَحْرَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(۲)</sup> (ایسے لوگ جنہیں تجارت اور خرید و فروخت اللہ تعالیٰ کے ذکر سے غافل نہیں کرتی۔)

أَلْفَ أَلْفِ: (ص ۱۸۱، س ۸) دس لاکھ اور بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ یہ لفظ معین عدد (یعنی دس لاکھ) کے لئے استعمال نہیں کیا گیا ہے بلکہ غیر معمولی کثرت سے کنایہ ہے اس بناء پر بعض نے اس کا ترجمہ ہزاروں ہزار سے کیا ہے۔ (واللہ اعلم)<sup>(۳)</sup> علامہ منظور نعمانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں بازار میں اس دعا کے پڑھنے پر اتنے زیادہ اجر و ثواب کی وجہ علماء یہ فرماتے ہیں کہ بازار شیاطین کے اڈے ہیں ایسی جگہ جو ظلمانی اور شیطانی فضا میں ہوں ایسے موقع پر اللہ تعالیٰ کا جو ذکر کرے اور وہاں کی ظلمتوں کا پورا توڑ کرے تو یہ بندہ اس بات کا مستحق ہے کہ اس پر اللہ تعالیٰ کی بے حساب عنایت ہو۔ نیز اسی طرح بازار کا ماحول آدمی کے دل کو اپنی طرف کھینچتا ہے کسی چیز میں اس کو اپنا نفع، اور کسی چیز میں اپنا نقصان نظر آتا ہے۔ بازار کی فضاء میں ہی خیالات اور وساوس زیادہ ہوتے ہیں جو دلوں اور نگاہوں کو گمراہ کر دیتی ہیں ایسے موقع پر وہ اللہ تعالیٰ کی بڑائی بیان کرے کہ ان سب چیزوں میں کامیابی نہیں کامیابی تو صرف اللہ تعالیٰ کی فرمانبرداری میں ہے۔<sup>(۴)</sup>

ابو عبد اللہ حکیم ترمذی فرماتے ہیں کہ اہل اسواق پر شیطان کا غلبہ زیادہ ہوتا ہے شیطان اور اس کے اعموان لوگوں کو ورغلا تے ہیں اور دنیائے فانی کی طرف لوگوں کو راغب کرتے ہیں اسی کے نتیجے میں لوگ جھوٹی قسمیں کھا کر اپنا سامان فروخت کرتے ہیں ناپ تول میں کمی کرتے ہیں ذکر اللہ تعالیٰ اور نماز وغیرہ سے غفلت کرتے ہیں اس کی وجہ سے نزل عذاب کا خطرہ رہتا ہے تو ایسے موقع پر ذکر کرنے والا اللہ تعالیٰ کے غضب کو دور کرتا ہے شیطان کا مقابلہ کرتا ہے چنانچہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾<sup>(۵)</sup> (اگر اللہ تعالیٰ بعض لوگوں کو بعض کے ذریعہ دفع نہ کرتا تو زمین میں فساد پھیل جاتا لیکن اللہ تعالیٰ دنیا والوں پر بڑا فضل و کرم کرنے والا ہے۔)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: (ص ۱۸۱، س ۶) جب دعا پڑھنے والا یہ کہتا ہے تو اس کی وجہ سے گویا اس کے دل کی قساوت جو بازار میں رہنے کی وجہ سے پیدا ہوتی ہے وہ ختم ہو جاتی ہے۔

وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ: (ص ۱۸۱، س ۷) کے ذریعہ لوگوں کا ایک دوسرے کی طرف جو میلان ہوتا ہے اس کو ختم کر دیا جاتا

ہے۔

لَهُ الْمُلْكُ: (ص ۱۸۱، س ۷) اس جملے کے ذریعے مختلف قسم کے مالکانہ تصرف کے تصور کو ختم کیا جا رہا ہے۔  
 وَلَهُ الْحَمْدُ: (ص ۱۸۱، س ۷) خیر سے ہٹا کر اللہ تعالیٰ کے کمال کی طرف ذہن کو پھیرا جا رہا ہے۔  
 وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ: (ص ۱۸۱، س ۷) ملک کے ختم ہونے کا اشارہ اور اللہ تعالیٰ کے باقی ہونے کو بتایا گیا ہے۔  
 بِيَدِهِ الْخَيْرُ: (ص ۱۸۱، س ۷) ہر حال میں اللہ تعالیٰ کی ہی طرف رجوع کرنے کو کہا جا رہا ہے اور جب سب کچھ اسی کے پاس ہے تو اسی سے تعلق رکھنا چاہئے۔

### تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۶۴ - أخرجه ابن ماجه: كتاب التجارات: باب الأسواق ودخولها (۲۲۳۵)، والدارمي: كتاب الاستيذان: باب: ما يقول إذا دخل السوق، وأحمد (۴۷/۱)، وعبد بن حميد ص (۴۰، ۳۹)، حديث (۲۸).  
 ۳۵۶۵ - انظر السابق.

(۱) فتوحات الربانيه: ۱۹۱/۶ (۲) سورت نور آیت: ۳۷ (۳) معارف الحديث: ۱۳۹/۵ (۴) معارف الحديث: ۱۳۸/۵ (۵) سورت البقره آیت: ۲۵۱

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا مَرِضَ

یہ باب ہے کوئی بیمار ہو تو یہ دعا پڑھے اس کے بیان میں

۳۵۶۶ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَبِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا أَشْهَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا وَحْدِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَعْرَبِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهِذَا. (ص ۱۸۱، س ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت ابوسعید اور ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے منقول ہے دونوں نے گواہی دی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص ”لا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ“ کہتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کی تصدیق کرتا ہے اور فرماتا ہے کہ میرے سوا کوئی معبود نہیں اور میں سب سے بڑا ہوں۔ اور جو شخص ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ“ کہتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے علاوہ کوئی معبود نہیں میں اکیلا ہوں۔ اور جو شخص ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ“ کہتا ہے تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے سوا کوئی معبود نہیں۔ میں اکیلا ہوں میرا کوئی شریک نہیں۔ جب بندہ کہتا ہے ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ“ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے سوا کوئی معبود نہیں بادشاہی اور تعریف میرے لئے ہے۔ جب بندہ کہتا ہے: ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ“ تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میرے علاوہ کوئی معبود نہیں اور گناہ سے بچنے اور نیکی کرنے کی قوت صرف میری ہی طرف سے ہے۔ نبی اکرم ﷺ فرمایا کرتے تھے کہ جو شخص بیماری میں یہ کلمات پڑھے اور پھر مر جائے تو اسے آگ نہیں کھائے گی۔ یہ حدیث حسن ہے۔ اس حدیث کو شعبہ نے ابوالفتح سے وہ آغرابی مسلم سے وہ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے اور وہ ابوسعید رضی اللہ عنہ سے اس کے ہم معنی غیر مرفوع حدیث نقل کرتے ہیں۔ محمد بن بشار نے یہ حدیث محمد بن جعفر سے اور انہوں نے شعبہ سے نقل کی ہے۔“

### تشریح

نبی کریم ﷺ کو اپنے ہر امتی سے کتنی محبت و شفقت تھی اس کا اندازہ نہیں لگایا جاسکتا۔ اس دعا کی تلقین سے بھی کچھ اس کا اندازہ کیا جاسکتا ہے۔ اس حدیث میں آپ ﷺ نے مریض آدمی کے لئے یہ دعا تلقین فرمائی کہ اگر اس مرض میں اس کا انتقال ہو جائے تو اس دعا کی برکت سے وہ جہنم سے بچالیا جائے گا۔

لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ: (ص ۱۸۱، س ۱۷) علامہ طیبی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں طعم سے مراد جلانے سے کنا یہ ہے۔<sup>(۱)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۵۶۶ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الأدب: باب: فضل لا إله إلا الله، حديث (۳۷۹۴)، عبد بن حميد ص (۲۹۳، ۲۹۴) حديث (۹۴۳، ۹۴۴، ۹۴۵)

(۱) طیبی

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلَى

یہ باب ہے مصیبت زدہ کو دیکھ کر کیا کہے اس کے بیان میں

۳۵۶۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ

تَفْضِيلًا إِلَّا عُوْفَى مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَأَنَّ مَا كَانَ مَا عَاشَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ  
عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ فَهَرَمَانُ ابْنُ الزُّبَيْرِ هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثٍ عَنْ  
سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ يَتَعَوَّذُ  
يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَا يُسْمِعُ صَاحِبَ الْبَلَاءِ. (ص ۱۸۱، ۱۸)

ترجمہ: ”حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کسی کو مصیبت و آزمائش میں مبتلا دیکھ کر  
یہ کلمات کہے ”الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي ..... الخ“ (تمام تعریفیں اسی ذات کے لئے ہیں۔ جس نے مجھے اس  
مصیبت سے نجات دی جس میں تھے مبتلا کیا اور مجھے اپنی اکثر مخلوق پر فضیلت دی) تو وہ شخص جب تک زندہ رہے گا  
اس مصیبت میں کبھی بھی مبتلا نہیں ہوگا۔ یہ حدیث غریب ہے اور اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے بھی روایت  
ہے۔ اور عمرو بن دینار آل زبیر کے خزانچی بصری شیخ ہیں۔ وہ محدثین کے نزدیک قوی نہیں اور وہ سالم بن عبداللہ بن عمر  
رضی اللہ عنہ سے اکثر ایسی احادیث نقل کرتے ہیں جن میں وہ منفرد ہیں۔ ابو جعفر محمد بن علی کہتے ہیں کہ اگر کوئی کسی کو سخت  
مصیبت یا بدنی تکلیف میں دیکھے تو دل میں اس سے پناہ مانگے اس کے سامنے نہیں۔“

۳۵۶۸ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّمْنَانِيُّ وَغَيْرٌ وَاحِدٍ قَالُوا نَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
عَمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مُتَبَلِّئًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ  
تَفْضِيلًا لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۸۱، ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص کسی کو مصیبت میں مبتلا دیکھ کر یہ دعا  
پڑھے ”الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي ..... الخ“ تو وہ اس مصیبت سے محفوظ رہے گا۔ یہ حدیث اس سند سے حسن  
غریب ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

جسمانی لحاظ سے مصیبت زدہ کو دیکھ کر یہ دعا پڑھنے سے آدمی اس بیماری میں خود مبتلا نہیں ہوگا (انشاء اللہ)۔ اور یہ دعا  
مریض کے سامنے آہستہ سے پڑھنی چاہئے کہ وہ نہ سنے۔ ظاہر ہے کہ اگر وہ سنے گا تو اس کو تکلیف ہوگی۔<sup>(۱)</sup>  
شیخ شبلی وغیرہ علماء نے فرمایا ہے کہ حدیث شریف میں مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ یہ لفظ عام ہے تو اس صورت میں اگر کوئی شخص  
کسی آخرت سے غافل اور دنیا میں پھنسے ہوئے شخص کو دیکھے تو اس کو بھی دیکھ کر یہی دعا پڑھنی چاہئے اور اس وقت بلند آواز  
سے ہی پڑھے۔ تاکہ اس شخص کو ندامت ہو اور وہ اس طرح کی زندگی گزارنے سے باز آجائے۔<sup>(۲)</sup>



## تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۶۷ - أخرجه عبد بن حميد ص (۴۳، ۴۴)، حديث (۳۸).

۳۵۶۸ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۴۰۹/۹)، حديث (۱۲۶۹۰) من أصحاب الكتب الستة، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وعزاه لبزار وللطبراني في الصغير والأوسط بنحوه؛ وقال: وإسناده حسن عن أبي هريرة.

(۱) مظاهر حق: ۲/۲۰۶، معارف الحديث: ۵/۱۴۰ (۲) طيبی، مظاهر حق: ۲/۲۰۶، معارف الحديث: ۵/۱۴۰، فتوحات ربانية: ۱۸۶/۶

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ

یہ باب ہے مجلس سے کھڑا ہوتو کیا کہے اس کے بیان میں

۳۵۶۹ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ نَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَعْنُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَعَائِشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۸۱، س ۲۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص مجلس میں بیٹھا اور اس میں اس نے بہت سی لغو باتیں کیں اور پھر اٹھنے سے پہلے یہ کلمات ”سُبْحَانَكَ ..... الخ“ (تیری ذات پاک ہے، اے اللہ تعالیٰ تمام تعریفیں تیرے ہی لئے ہیں، میں گواہی دیتا ہوں کہ تیرے سوا کوئی معبود نہیں اور تجھ سے مغفرت مانگتا ہوں اور تیرے سامنے توبہ کرتا ہوں) پڑھ لے تو اس نے جو لغو باتیں اس مجلس میں کہی ہوتی ہیں وہ معاف کر دی جاتی ہیں۔ اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ اور عائشہ رضی اللہ عنہما سے بھی روایت ہے۔ یہ حدیث اسی سند سے حسن صحیح غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو سہیل کی روایت سے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

۳۵۷۰ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ نَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ تَعْدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

(ص ۱۸۱، س ۲۹)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہر مجلس سے اٹھتے وقت سومرتبہ یہ دعا پڑھتے تھے۔ ”رَبِّ اغْفِرْ لِي ..... الخ“ (اے رب میری مغفرت فرما تو ہی معاف کرنے والا اور بخشنے والا ہے)۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

### تشریح

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ:

یہ دعا بھی جامع دعاؤں میں سے ہے کیونکہ اس میں اللہ تعالیٰ کی تسبیح و حمد بھی ہے توحید کی شہادت بھی ہے اور اپنے گناہوں سے توبہ و استغفار بھی ہے۔ اس دعا کو دعائے کفارہ مجلس کہا جاتا ہے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ مجلس میں اگر شریعت کی منشاء کے خلاف کوئی بات ہو جائے تو اس دعا کے پڑھنے سے وہ معاف ہو جاتی ہے۔ علماء فرماتے ہیں یہ دعا بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عطاء فرمائے ہوئے خاص تحفوں میں سے ہے۔<sup>(۱)</sup>

لَغَطَّةٌ: (ص ۱۸۱، ۲۷) اس سے مراد ایسی بات ہے جس کی وجہ سے گناہ ہوتا ہو۔ بعض کے نزدیک یہ لفظ بے فائدہ کلام کے لئے بولا جاتا ہے۔<sup>(۲)</sup>

مولانا منظور نعمانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ کے بعض مقبول بندوں کو دیکھا کہ ہر تھوڑی دیر کے بعد اور خاص کر ہر سلسلہ کلام کے ختم پر دل کی ایسی گہرائی سے جو اس وقت ان کے چہرے پر اور ان کی آواز میں بھی محسوس کی جاتی تھی یہی کلمے کہتے تھے جس سے سننے والوں کے دل بھی متاثر ہوتے تھے۔<sup>(۳)</sup>

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس دعا کا پڑھنا امت کی تعلیم کے لئے تھا ورنہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کسی غلط بات کے ہونے کا تصور ہی نہیں۔<sup>(۴)</sup>  
حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .....: (ص ۱۸۱، ۲۹) حدیث بالا کے بارے میں صاحب معارف الحدیث تحریر فرماتے ہیں۔

اس حدیث کا یہ مطلب نہیں ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم بطور وظیفہ کے استغفار و توبہ کا کلمہ ایک نشست میں سومرتبہ پڑھتے تھے۔ بلکہ اس کا مطلب یہ ہے کہ نشست میں دوران گفتگو بار بار آپ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ ہوتے اور یہ کلمات استغفار و توبہ پڑھا کرتے تھے صحابہ کرام کہتے ہیں کہ ہم اس کو شمار کرتے رہتے تھے کبھی اس کی مقدار سو تک بھی پہنچ جاتی تھی کبھی اس سے کمی و بیشی رہتی تھی۔<sup>(۵)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۵۶۹ - أخرجه أحمد (۲/۳۶۹، ۴۹۴) عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.  
۳۵۷۰ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (۱۸۱)، حديث (۶۲۲) وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: في الاستغفار، حديث (۱۵۱۶)، وابن ماجه: كتاب الأدب: باب: في الاستغفار، حديث (۳۸۱۴)، وأحمد (۲/۲۱)، وعبد بن حميد ص (۲۵۱)، حديث (۷۸۶).

(۱) معارف الحدیث: ۱۳۶/۵ (۲) مظاہر حق: ۶۰۸/۵ (۳) معارف الحدیث: ۱۳۶/۵ (۴) تعلیق ابن السنی: ۳۹۷ (۵) معارف الحدیث: ۲۰۲/۵

## بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ

یہ باب ہے پریشانی کے وقت کیا پڑھے اس کے بیان میں

۳۵۷۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ ثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْحَكِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. (ص ۱۸۱، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم پریشانی کے وقت یہ دعا پڑھتے تھے ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ..... الخ“ (اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں، وہ بردبار اور حکیم ہے اس کے علاوہ کوئی عبادت کے لائق نہیں۔ وہ عرش عظیم کا مالک ہے۔ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کوئی معبود نہیں وہ آسمانوں اور زمین اور عزت والے عرش کا رب ہے۔)۔“

۳۵۷۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۱، س ۳۴)

ترجمہ: ”محمد بن بشار بھی ابن عدی سے وہ قتادہ سے وہ ابو العالیہ سے وہ ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اور وہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کے مثل حدیث نقل کرتے ہیں، اس باب میں حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بھی حدیث منقول ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۵۷۳ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةَ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدِينِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ رُذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۱، س ۳۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی وجہ سے سخت فکر میں مبتلا ہوتے تو آسمان کی طرف سر اٹھا کر کہتے: ”سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ“ اور جب دعا میں زیادہ کوشش فرماتے تو کہتے ”يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ“۔ یہ حدیث غریب ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

”کرب“ کہتے ہیں بہت زیادہ غم کو۔ مطلب یہ ہے کہ آدمی پر جتنی بھی زیادہ پریشانی آجائے اس دعا کو پڑھنے کی برکت سے اللہ تعالیٰ اپنے فضل سے اس پریشانی سے نجات عطا فرمادیتے ہیں۔

علامہ نووی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ اسلاف مصیبتوں کے وقت اس دعا کے پڑھنے کا معمول رکھتے تھے۔<sup>(۱)</sup>

آدمی کو اپنی زندگی میں مصائب و مشکلات کا سابقہ بھی کرنا پڑتا ہے ان مصائب و مشکلات میں اہل ایمان کی تربیت ہوتی ہے کہ ایسے موقع پر ان میں اتابت الی اللہ اور تعلق باللہ میں ترقی ہو جاتی ہے اسی وجہ سے آپ ﷺ نے ایسے مصائب کے وقت میں جو دعا پڑھنے کی تعلیم دی ہے اس میں بھی اللہ تعالیٰ کی عظمت اور بڑائی اور اللہ تعالیٰ کے زمین و آسمان کے رب ہونے کا اظہار ہے کہ جب ایسے رب سے واسطہ ہے تو اس رب کے لئے ہر پریشانی کو دور کرنا سہل اور معمولی بات ہے۔

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: (ص ۱۸۱، س ۳۳) نہیں کوئی معبود سوائے عظمت والے کے۔ علماء فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی عظمت اتنی ہے کہ کسی شخص کی ذات کا تصور بھی وہاں تک نہیں پہنچ سکتا۔<sup>(۲)</sup>

الْحَلِيمِ: (ص ۱۸۱، س ۳۳) اللہ تعالیٰ بردبار ہے اللہ تعالیٰ باوجود قدرت کے سزا کو موخر کرتے ہیں۔<sup>(۳)</sup>  
حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ .....: (ص ۱۸۱، س ۳۵) حاکم نے مستدرک میں اور امام نسائی نے اس روایت میں یہ الفاظ بھی نقل کئے ہیں۔ "وَيُكْرَرُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ"

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۷۱ - أخرجه البخاري (۱۱/۱۴۹): كتاب الدعوات: باب: الدعاء عند الكرب، حديث (۶۳۴۵)، و طرفه في (۶۳۴۶، ۷۴۲۶، ۷۴۳۱)، ومن الأدب المفرد ص (۲۰۶)، حديث (۷۰۷)، ومسلم (۴/۲۰۹۲): كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (۲۷۳۰/۸۳)، وابن ماجه (۲/۱۲۷۸): كتاب الدعاء: باب: الدعاء عند الكرب، حديث (۳۸۸۳)، وأحمد (۱/۲۲۸، ۲۵۴، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۸۰، ۲۸۴، ۳۳۹، ۳۵۶، ۲۶۸)، وابن حميد ص (۲۲۱، ۲۲۰)، حديث (۶۶۰، ۶۶۸، ۶۵۷).

۳۵۷۲ - تقدم تخريجه.

۳۵۷۳ - تفرد به الترمذي بنظر التحفة (۹/۴۶۷)، حديث (۱۲۹۴۱)، وذكره البغوي في شرح السنة، حديث (۱۳۲۶)، وقال وهو حديث غريب عن أبي هريرة.

(۱) شرح مسلم للنووي (۲) مرعاة: ۵۲/۳ (۳) مرعاة: ۵۲/۳.

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

یہ باب ہے جب کسی جگہ ٹھہرے تو کیا دعا پڑھے اس کے بیان میں

۳۵۷۴ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ الْحَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا

الْحَدِيثُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَّجِ فَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ وَيَقُولُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ خَوْلَةَ وَحَدِيثُ اللَّيْثِ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَجَلَانَ. (ص ۱۸۲، ۲)

ترجمہ: ”حضرت خولہ بنت حکیم سلمیہ رضی اللہ عنہا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص (سفر میں) کسی جگہ اترے اور یہ کلمات ”أَعُوذُ ..... الخ“ (میں مخلوق کے شر سے اللہ تعالیٰ کے تمام کلمات کی پناہ مانگتا ہوں) پڑھ لے تو اسے وہاں سے روانہ ہونے تک کوئی چیز نقصان نہیں پہنچا سکے گی۔ یہ حدیث حسن غریب صحیح ہے۔ مالک بن انس رضی اللہ عنہ بھی یعقوب بن اشج سے اسی کے مثل حدیث نقل کرتے ہیں۔ پھر یہ حدیث ابن عجلان سے بھی یعقوب بن عبد اللہ بن اشج کے حوالے سے منقول ہے وہ اسے سعید بن مسیب سے روایت کرتے ہیں اور وہ خولہ سے روایت کرتے ہیں۔ لیث کی حدیث ابن عجلان کی روایت سے زیادہ صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ:

سفر میں خواہ دن میں ٹھہرے یا رات کو ہر قیام کے وقت اس دعا کا پڑھنا مستحب ہے۔<sup>(۱)</sup>

زمانہ جاہلیت میں لوگ جب دوران سفر کسی جگہ پر قیام کرتا تو وہ یہ کہتے:

”نَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذَا الْوَادِي وَيَعْنُونَ بِهِ كَبِيرَ الْجِنِّ“

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر ارشاد فرمایا کہ اس جملے کے بجائے یہ دعا پڑھنا چاہئے۔ ”أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الخ.“

الْكَلِمَاتِ: (ص ۱۸۲، ۴) اس سے مراد قرآن مجید ہے۔

التَّامَّاتِ: (ص ۱۸۲، ۴) اس سے مراد ہے کامل و مکمل، مطلب یہ ہے کہ جس میں کسی قسم کا نقص اور عیب نہیں ہے جیسے

کہ انسانی کلام میں نقص ہوتا ہے۔

ملا علی قاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ دعا تلقین فرمائی جس میں یہ بتانا مقصود ہے کہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کوئی

نقصان نہیں پہنچا سکتا ہے لہذا ہر موقع پر اللہ تعالیٰ ہی سے پناہ مانگنی چاہئے۔<sup>(۲)</sup>

### تَخْرِیجِ حَدِيثٍ:

۳۵۷۴ - أخرجه مالك: كتاب الاستئذان: باب: ما يؤمر به من الكلام في السفر، حديث بعيد (۱۰۳۴)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، حديث (۲۷۰۸/۵۴)، وأحمد (۳۷۷/۶)، وابن خزيمة (۱۵۰/۴)، حديث (۲۵۶۶، ۲۵۶۷).

(۱) نزہة المتقين: ۱/۷۳۴ (۲) مرقاة: ۲۰۰/۵

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

یہ باب ہے سفر میں جاتے وقت کیا کہے اس کے بیان میں

۳۵۷۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ نَا شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِأَصْبَعِهِ وَمَدَّ شُعْبَةَ إِصْبَعَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ وَاقْبِلْنَا بِذِمَّةِ اللَّهِ اذْوَلْنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا شُعْبَةُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ.

(ص ۱۸۲، س ۷)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب سفر کے لئے اپنی سواری پر سوار ہوتے تو اپنی انگلی سے (آسمان کی طرف) اشارہ فرماتے (شعبہ نے بھی انگلی سے اشارہ کر کے بتایا) پھر فرماتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ تو ہی سفر کا ساتھی اور گھر والوں کا خلیفہ ہے۔ اے اللہ تعالیٰ ہم نے تیرے حکم کے ساتھ صبح کی اور تیرے ذمہ کو قبول کیا۔ اے اللہ تعالیٰ زمین کی (مسافت) کو ہمارے لئے چھوٹا کر دے اور سفر کو آسان کر دے۔ اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے سفر کی مشقت اور غمگین اور نامراد لوٹنے سے پناہ مانگتا ہوں)۔ سوید بن نصر بھی عبد اللہ بن مبارک سے اور وہ شعبہ سے اسی سند سے اسی کے ہم معنی حدیث نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث سے حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ابن عدی کی شعبہ کے حوالے سے منقول حدیث سے پہچانتے ہیں۔“

۳۵۷۶ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِجٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ لَحُورِ بَعْدِ الْكُورِ وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ يُرْوَى الْحُورُ بَعْدَ الْكُورِ أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْحُورُ بَعْدَ الْكُورِ أَوْ الْكُورِ وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ وَإِنَّمَا هُوَ رُجُوعٌ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ أَوْ مِنَ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ إِنَّمَا يَعْنِي الرُّجُوعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مِنْ

نَسْرٍ. (ص ۱۸۲، س ۱۱)

تَرْجَمَةً: ”حضرت عبداللہ بن سر جس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب سفر کے لئے نکلتے تو یہ دعا پڑھتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ تو ہی سفر کا ساتھی اور گھر والوں کا خلیفہ ہے۔ اے اللہ تعالیٰ سفر میں ہمارا رفیق اور ہمارے گھر والوں کی نگہبانی فرما۔ یا اللہ تعالیٰ میں تجھ سے سفر کی مشقت اور پریشان یا نامراد لوٹنے سے بھی پناہ مانگتا ہوں اور ایمان سے کفر کی طرف لوٹنے یا اطاعت سے نافرمانی کی طرف لوٹنے سے بھی پناہ مانگتا ہوں۔ پھر مظلوم کی بددعا اور اہل و مال میں کوئی برائی دیکھنے سے بھی پناہ مانگتا ہوں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور ”الْحَوْرُ بَعْدَ الْكُوْنِ“ کے الفاظ بھی منقول ہیں۔ اس سے مراد خیر سے شر کی طرف لوٹنا ہے۔“

### نَشْرُوحُ

یہ دعا انگلی اٹھا کر پڑھنی چاہئے کیونکہ حدیث میں آتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انگلی کا اشارہ کر کے پڑھی یہاں انگلی سے دائیں ہاتھ کی شہادت کی انگلی مراد ہوگی۔<sup>(۱)</sup>

اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ: (ص ۱۸۲، س ۸)

علماء فرماتے ہیں یہ دعا بہت جامع دعاؤں میں سے ہے کیونکہ سفر میں آدمی ہر وقت خطرے میں ہی رہتا ہے اس میں اپنی حفاظت کے ساتھ ساتھ اپنے پیچھے اہل والوں کی بھی دعا کی جا رہی ہے کہ جب اللہ تعالیٰ کسی کا خلیفہ اور محافظ بن جائے تو پھر اس کا کون کیا بگاڑ سکتا ہے؟

وَالْخَلِيفَةُ فِي الْآهْلِ: (ص ۱۸۲، س ۹)

علامہ تورپشتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ اے اللہ تعالیٰ میں نے اپنے اس سفر میں تیرے اوپر اعتماد کیا تو میرا مددگار اور محافظ بن جا۔ ان کو ظاہری بیماریوں سے اور ان کے دین میں نقص آنے سے بھی ان کی حفاظت فرما۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ..... (ص ۱۸۲، س ۱۱) وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُوْنِ: (ص ۱۸۲، س ۱۳)

حور کے معنی عمامہ کے پیچ کو کھول دینا۔ کور کے معنی عمامہ کو بل دینا۔ یعنی عمامہ باندھ کر کھول دینا یہ جملہ کنایہ ہوتا ہے اصلاح کے بعد فساد سے، ایمان لانے کے بعد کفر میں مبتلا ہونے سے اور اطاعت کرنے کے بعد نافرمانی میں پڑ جانے سے۔<sup>(۳)</sup>

بعض روایت میں الکور کے جگہ پر الکلون نون کے ساتھ آتا ہے اس کے معنی استقامت یا زیادتی سے کمی کی طرف لوٹنے کے ہیں مطلب یہ ہے کہ اچھی حالت پر آنے کے بعد لوٹ آنا یا اس میں کمی کرنا اطاعت پر آنے کے بعد گمراہی کی طرف لوٹ جانا۔<sup>(۴)</sup> قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں راء کے ساتھ روایت زیادہ صحیح ہے اور علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں راء اور نون دونوں ہی کے ساتھ روایت صحیح ہے۔

دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ: (ص ۱۸۲، س ۱۳) مظلوم کی بددعا اور اللہ تعالیٰ کے درمیان کوئی پردہ حائل نہیں ہوتا۔ سفر پر روانہ ہونے

سے پہلے مظلوم سے معافی مانگ لینی چاہیے ورنہ ایسا نہ ہو کہ سفر میں مظلوم کی بددعا کی وجہ سے مشکلات میں پھنس جائے۔ (۵)

### تخریج حدیث:

۳۵۷۵ - أخرجه النسائي: كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من كآبة المنقلب؛ حديث (۵۵۰۱)، وأحمد (۴۰۱/۲).

۳۵۷۶ - أخرجه مسلم: كتاب الحج: باب: ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، حديث (۱۳۴۳/۴۲۶)، والنسائي: كتاب الاستعاذة:

باب: الاستعاذة من الحور بعد الكور، حديث (۵۴۹۸، ۵۴۹۹) ويوجد في الحديث (۵۵۰۰)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما يدعو به

الرجل إذا سافر، حديث (۳۸۸۸)، والدارمي: كتاب الاستيذان: باب: الدعاء في السفر، وأحمد (۸۲/۵۰، ۸۳)، وابن خزيمة (۱۳۸/۴)،

حديث (۲۵۳۳)، وعبد بن حميد ص (۱۸۲، ۱۸۳)، حديث (۵۱، ۵۱).

(۱) فتوحات ربابية: ۱۲۹/۵ (۲) تحفة الاحوذى: ۳۶۹/۸ (۳) حاشية الكوكب: ۳۴۴/۴، نسائي (۴) كوكب الدرى: ۳۴۴/۴ (۵) روضة

المتقين: ۱۸۳/۳

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ

یہ باب ہے سفر سے واپسی پر کیا کہے اس کے بیان میں

۳۵۷۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ

الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ أَيُّبُونَ تَائِبُونَ

عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ

الْبَرَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ وَرِوَايَةٌ شُعْبَةَ أَصَحُّ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَنْسٍ وَجَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ. (ص ۱۸۲، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب سفر سے لوٹتے تو یہ دعا پڑھتے ”أَيُّبُونَ تَائِبُونَ.....“

الخ“ (ہم سفر سے سلامتی کے ساتھ لوٹنے والے، توبہ کرنے والے، اپنے رب کی عبادت کرنے والے اور اس کی

تعریف کرنے والے ہیں) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ ثوری یہی حدیث ابوالاسحاق سے اور براء سے نقل کرتے ہوئے ربیع

بن براء کا ذکر نہیں کرتے۔ شعبہ کی روایت زیادہ صحیح ہے اور اس باب میں حضرت ابن عمر، انس اور جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہم

سے بھی روایت ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

أَيُّبُونَ تَائِبُونَ:

علماء فرماتے ہیں اس دعا کو پڑھتے ہوئے شہر میں داخل ہونا چاہئے۔



مطلب یہ ہے کہ اب ہم واپس ہو رہے ہیں اپنے قصوروں اور لغزشوں سے توبہ کرتے ہیں اور ہم اپنے رب اور مالک و مولا کی عبادت اور حمد و ثناء کرتے ہیں۔

صاحب معارف الحدیث تحریر فرماتے ہیں کہ جب سفر کے لئے سواری پر سوار ہوتے وقت آپ ﷺ کے قلب مبارک کی یہ واردات ہوتی تھیں جو ان کلمات کے قالب میں زبان مبارک پر جاری ہوتی تھیں تو خلوتوں کے خاص اوقات میں کیا حال ہوتا ہوگا؟<sup>(۱)</sup>

لِرَبِّنَا حَامِدُونَ: (ص ۱۸۲، ۱۷) اپنے رب کی ہی تعریف کرنے والے ہیں اپنے رب کے علاوہ کسی اور کی تعریف نہیں کرتے۔<sup>(۲)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ

۳۵۷۷ - أخرجه أحمد (۴/۲۸۱، ۲۸۹، ۲۹۸، ۳۰۰) عن الربيع بن البراء بن عازب عن أبيه.

(۱) معارف الحدیث: ۱۴۷/۵ (۲) مرقاۃ: ۱۹۸/۵

## بَابٌ مِنْهُ

### باب اسی کے بارے میں

۳۵۷۸ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدْرَانِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَكَهَا مِنْ حُبِّهَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۲، ۱۸)۔

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم ﷺ جب کسی سفر سے لوٹتے تو مدینہ کی دیواروں پر نظر پڑنے پر اونٹنی کو دوڑاتے اور اگر کسی اور سواری پر ہوتے تو اسے بھی تیز کر دیتے یہ مدینہ کی محبت کی وجہ سے ہوتا تھا۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

### تَشْرِیحٌ

أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ: (ص ۱۸۲، ۱۹) وضع یہ لفظ اونٹ کا چال کے لئے مخصوص ہے کہ آپ ﷺ جب مدینہ منورہ کے قریب ہوتے تو اپنی سواری کو تیز فرما دیتے مدینہ منورہ کی محبت کی وجہ سے۔

علماء نے اس سے مدینہ منورہ کی فضیلت پر بھی استدلال فرمایا ہے نیز اس سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ آدمی کو اپنے ملک سے محبت رکھنی چاہئے۔<sup>(۱)</sup>

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۷۸ - أخرجه البخاري: كتاب العمرة: باب: من أسرع ناقته إذا بلغ ناقته، حديث (۱۸۰۲)، طرفه في (۱۸۸۶)، وأحمد (۱۵۹/۳).

(۱) تحفة الاحوذى: ۳۷۴/۹

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ إِنْسَانًا

یہ باب ہے کسی کو رخصت کرتے وقت کیا کہے اس کے بیان میں

۳۵۷۹ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ السَّلِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ نَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُ اسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَآخِرَ عَمَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. (ص ۱۸۲، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم جب کسی کو رخصت کرتے تو اس کا ہاتھ پکڑ لیتے اور اس وقت تک نہ چھوڑتے جب تک وہ خود نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کا ہاتھ نہ چھوڑ دیتا۔ پھر فرماتے: ”اسْتَوْدِعُ ..... الخ“ (میں اللہ تعالیٰ کو تیرے دین و ایمان اور آخری عمل کا امین بناتا ہوں)۔ یہ حدیث اس سند سے غریب ہے اور اس کے علاوہ دوسری سند سے بھی حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے منقول ہے۔“

۳۵۸۰ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَرَزَارِيُّ نَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَنَانَ بْنِ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَنْ أَذِنُ مِنْي أَوْ دَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِّعُنَا فَيَقُولُ اسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. (ص ۱۸۲، س ۲۳)

ترجمہ: ”حضرت سالم سے روایت ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما جب کسی کو رخصت کرتے تو فرماتے میرے قریب آؤ تاکہ میں تمہیں اس طرح رخصت کروں جس طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کسی کو رخصت کیا کرتے تھے پھر ”اسْتَوْدِعُ“ سے آخر تک کہتے (یعنی میں اللہ تعالیٰ کو تیرے دین و ایمان اور آخری اعمال کا امین بناتا ہوں)۔ یہ حدیث سالم بن عبد اللہ کی سند سے حسن صحیح غریب ہے۔“

## تَشْرِیح

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ..... (ص ۱۸۲، س ۲۰) إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَهُ بِيَدِهِ: (ص ۱۸۲، س ۲۱) آپ ﷺ کے اخلاق عالیہ کا ذکر ہے کہ آپ ﷺ ہاتھ خود نہیں چھوڑتے تھے جب کہ دوسرا نہ چھوڑ دے۔

أَمَانَتِكَ: سے مراد انسان کے دل کی وہ خاص کیفیت ہے جو اس سے تقاضا کرتی ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے اور اس کے بندوں کے حقوق کو صحیح صحیح ادا کرے۔

یا مراد وہ اموال ہیں جن سے لوگوں کے ساتھ لین دین کیا جاتا ہے۔ بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ مراد اہل و اولاد ہیں جن کو آدمی گھر پر چھوڑ کر سفر پر گیا ہوا ہے۔<sup>(۱)</sup>

هُوَ يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ص ۱۸۲، س ۲۲) سے علماء استدلال کرتے ہیں کہ رخصت کرتے ہوئے آپ ﷺ مصافحہ بھی فرماتے تھے۔<sup>(۲)</sup>

علماء نے لکھا ہے کہ مسافر کے لئے مستحب ہے کہ سفر میں جانے سے پہلے اپنے متعلقین سے مل کر جائے ایک روایت میں آتا ہے کہ جو سفر کے ارادہ کے بعد اپنے بھائیوں سے ملاقات کرتے ہیں اللہ تعالیٰ ان کی دعاؤں میں خیر ڈالتے ہیں۔<sup>(۳)</sup>

حدیث کا مطلب یہ ہے کہ میں اللہ تعالیٰ سے تمہارے دین، امانت اور اعمال کے انجام کی حفاظت کا سوال کرتا ہوں۔ علماء فرماتے ہیں کہ دین کو امانت پر مقدم کرنے کی وجہ یہ ہے کہ سفر کے دوران عموماً تکالیف وغیرہ کا سامنا کرنا پڑتا ہے جس کی وجہ سے دینی امور میں اکثر سستی ہو جاتی ہے اس لئے دین کو مقدم فرمایا۔<sup>(۴)</sup>

## تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۷۹ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الجهاد: باب: تشييع الغزاة ووداعهم، حديث (۲۸۲۶).

۳۵۸۰ - أخرجه أحمد (۷/۲) عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر.

(۱) مظاهر حق: ۶۰۹/۲، تحفة الاحوذی: ۳۷۴/۹ (۲) معارف الحديث: ۱۴۹/۵ (۳) كتاب الاذکار: ص ۲۰۴ (۴) فتوحات ربانيہ: ۱۱۶/۵

## بَابٌ مِنْهُ

## باب اسی کے بارے میں

۳۵۸۱ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ نَا سَيَّارٌ نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفْرًا فَرِوَدْنِي قَالَ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى قَالَ زِدْنِي قَالَ وَغَفَرَ ذَنْبَكَ قَالَ زِدْنِي يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۲، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ! میں سفر کے لئے روانہ ہو رہا ہوں مجھے زادراہ دیجئے۔ آپ ﷺ نے فرمایا اللہ تعالیٰ تجھے تقویٰ کا زادراہ عطا فرمائے اس نے عرض کیا اور زیادہ دیجئے۔ آپ ﷺ نے فرمایا اور تیرے گناہ معاف کرے۔ اس نے عرض کیا میرے ماں باپ آپ ﷺ پر قربان ہوں اور زیادہ دیجئے۔ آپ ﷺ نے فرمایا تو جہاں کہیں بھی ہو اللہ تعالیٰ تیرے لئے خیر کو آسان کر دے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

### تَشْرِیح

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ سفر سے پہلے اپنے بزرگوں سے نصیحت لینا چاہئے اور دعا کی درخواست بھی کرنی چاہئے۔ دینے والوں کو بھی چاہئے کہ دعا کی درخواست کرنے والے کو سفر کی تعلیم دیں اور دعا بھی کریں نیز اس کے سفر کے آسان ہونے کے لئے دعا بھی کر دیں۔<sup>(۱)</sup>

فَزَوِّدْنِي: (ص ۱۸۲، س ۲۷) ”زاد“ اگرچہ اس کھانے کو کہتے ہیں جو آدمی دوران سفر کھاتا ہے مگر یہاں پر مراد یہ ہے کہ آپ ﷺ ایسی باتیں ارشاد فرمادیں جو سفر کے دوران مثل توشہ کے کام آئیں۔

علامہ طبری رحمہ اللہ فرماتے ہیں یہ بھی احتمال ہے کہ اس صحابی نے آپ ﷺ سے توشہ طلب کیا ہو مگر آپ ﷺ نے اس کو ایسی باتوں کی طرف متوجہ فرمایا جو سفر کے دوران توشہ سے زیادہ کام آنے والی چیز ہے۔<sup>(۲)</sup>

زَوِّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى: (ص ۱۸۲، س ۲۷) اللہ تعالیٰ تم کو تقویٰ کا توشہ عطا فرمائے۔ اس کا مطلب یہ ہے کہ مخلوق سے بے نیازی اختیار کرنا اور اللہ تعالیٰ کے احکامات کی بجا آوری کرتے رہنا اور اللہ تعالیٰ کی منع کی ہوئی چیزوں سے اپنے آپ کو بچا کر رکھنا۔<sup>(۳)</sup>

### تَحْرِیحِ حَدِيثٍ:

۳۵۸۱ - أخرجه ابن خزيمة (۱۳۸/۴)، حديث (۲۵۳۲) عن ثابت عن أنس بن مالك.

(۱) نزہة المتقين: ۲/۷۳۲ (۲) طیبی، شرح مشکوٰۃ، مرقاۃ: ۲۱۰/۵ (۳) مرقاۃ: ۲۱۰/۵، فتوحات ربانیہ: ۱۲۲/۵

### بَابٌ مِنْهُ

### باب اسی کے بارے میں

۳۵۸۲ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ نَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي قَالَ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ فَلَمَّا أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ اللَّهُمَّ اطْوِلْهُ الْبُعْدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۸۲، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک آدمی نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ! میں سفر پر جانے کا ارادہ رکھتا ہوں۔ مجھے وصیت کیجئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا تقویٰ اختیار کرو، ہر بلندی پر تکبیر (اللہ اکبر) کہو۔ اور جب وہ شخص واپس جانے لگا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اے اللہ تعالیٰ اس کے لئے زمین کی مسافت کو کم کر دے اور اس پر سفر آسان کر دے۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

### تشریح

عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ: (ص ۱۸۲، س ۲۸) (تقویٰ کو لازم پکڑو۔) مطلب یہ ہے کہ آدمی حالت قیام میں تو اطاعت اور تقویٰ وغیرہ کا اہتمام کر لیتا ہے مگر سفر کی حالت میں اس میں کمی آجاتی ہے اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے خاص کر کے سفر میں تقویٰ کی نصیحت فرمائی۔

وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ: (ص ۱۸۲، س ۲۸) بلندی پر چڑھتے وقت اللہ اکبر کہنا مطلب یہ ہے کہ جتنی بھی بلند چیز ہو اللہ تعالیٰ ان سب سے اعلیٰ و ارفع ہیں۔ اسی وجہ سے سیڑھی پہ چڑھتے وقت بھی اللہ اکبر پڑھنا چاہئے۔<sup>(۱)</sup> یہ سنت صرف حالت سفر میں ہی نہیں ہے بلکہ حالت حضر میں بھی اس کا اہتمام کرنا چاہئے۔

اللَّهُمَّ اطْوِلْهُ الْبُعْدَ: (ص ۱۸۲، س ۲۸) اس نصیحت کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس کے سفر کی آسانی کے لئے دعا بھی فرماتے تھے۔

### تخریج حدیث:

۳۵۸۲ - أخرجه ابن ماجه: كتاب الجهاد: باب: فضل الحرس والتكبير في سبيل الله، حديث (۲۷۷۱)، وأحمد (۲/۳۲۵، ۳۳۱، ۴۴۳، ۴۷۶)، وابن خزيمة (۱۴۹/۴)، حديث (۲۵۶۱).

(۱) فتح الباری: ۱۲/۴۸۴، الکوکب الدرّی: ۴/۳۴۴

## بَابُ مَا ذَكَرَ فِي دَعْوَةِ الْمَسَافِرِ

یہ باب ہے مسافر کی دعا کے بیان میں

۳۵۸۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا أَبُو عَاصِمٍ نَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَيُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ الْمُؤَذِّنُ وَلَا نَعْرِفُ اسْمَهُ. (ص ۱۸۲، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تین آدمیوں کی دعائیں ضرور قبول ہوتی ہیں، مظلوم، مسافر اور اولاد کے خلاف باپ کی دعا۔ علی بن حجر نے یہ حدیث اسمعیل بن ابراہیم سے انہوں نے ہشام دستوائی سے اور انہوں نے یحییٰ سے اسی سند سے اسی کے مثل نقل کی ہے۔ اس میں یہ اضافہ ہے ”کہ اس کی قبولیت میں کوئی شک نہیں۔“ یہ حدیث حسن ہے اور ابو جعفر وہی ہیں جن سے یحییٰ بن ابی کثیر نے روایت کی ہے۔ انہیں ابو جعفر مؤذن کہتے ہیں۔ ہمیں لن کا نام معلوم نہیں۔“

### تشریح

ثَلَاثٌ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ: (ص ۱۸۲، س ۳۱) حدیث بالا میں تین دعاؤں کے بارے میں ارشاد فرمایا جا رہا ہے کہ یہ دعائیں جلدی قبول ہوتی ہیں۔ اور دوسری روایات میں جلدی قبول ہونے والی کئی اور دعاؤں کا بھی تذکرہ ہے تو اس میں کوئی تعارض نہیں یہاں پر ان میں سے تین کا ذکر ہے باقیوں کا دوسری احادیث میں تذکرہ ہے یعنی یہاں پر ثلاث کی قید اتفاقی ہے احترازی نہیں ہے۔

دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ: (ص ۱۸۲، س ۳۱) مظلوم کی دعا اور بددعا بہت جلد قبول ہو جاتی ہے۔

مظلوم کی دعا کا مطلب علماء یہ بیان فرماتے ہیں کہ جس شخص نے مظلوم کی مدد کی اس کو تسلی وغیرہ دی اس پر مظلوم شخص نے اس کو دعا دی تو یہ دعا قبول ہو جاتی ہے۔

اسی طرح جو شخص مظلوم پر ظلم کرتا ہے یا ظالم کی مدد یا ظالم کی تائید کر کے مظلوم کی ذہنی یا جسمانی تکلیف میں اضافہ کرتا ہے اس پر مظلوم اس شخص کے حق میں جو بددعا کرتا ہے تو اس کی یہ بددعا بھی جلد قبول ہو جاتی ہے۔<sup>(۱)</sup>

وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ: (ص ۱۸۲، س ۳۱) مسافر سے مراد وہ شخص ہے جو دوسرے شہر میں ہے مسافر کے ساتھ جو شخص اچھا معاملہ کرتا ہے اس کے بارے میں مسافر جو دعا کرے گا تو یہ بھی قبول ہو جاتی ہے اسی طرح مسافر کو جو تکلیف اور ایذا پہنچانے کا باعث ہوا تو ایسے شخص کو مسافر اگر بددعا دیتا ہے تو یہ بددعا بھی جلدی قبول ہو جاتی ہے۔

یا یہ کہ مسافر کی دعا مطلقاً قبول ہوتی ہے خواہ وہ اپنے لئے کرے یا کسی دوسرے کے لئے کرے۔<sup>(۲)</sup>

وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ هَلَىٰ وَوَلَدِهِ: (ص ۱۸۲، س ۳۱) اسی طرح باپ اپنے اولاد کے حق میں دعا کرے یا بددعا دونوں جلد قبول ہو جاتی ہیں جب باپ کی دعا قبول ہوتی ہے تو ماں کی دعا تو بطریق اولیٰ جلدی قبول ہوگی۔ (۳)

علماء نے ان دعاؤں کی قبولیت کا راز یہ لکھا ہے کہ ان لوگوں کی دعاؤں میں اخلاص زیادہ ہوتا ہے اور جس عمل میں اخلاص ہو وہ قبول ہو جاتا ہے۔ (۴)

تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۸۳ - تقدم شخريجه.

(۱) مظاهر حق: ۴۷۷/۲ (۲) مظاهر حق: ۴۷۷/۲ (۳) مظاهر حق: ۴۷۷/۲، کوکب الدرر: ۴/۳۷۵ (۴) معارف الحديث: ۱۰۲/۵

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً

یہ باب ہے سواری پر سوار ہوتے وقت کیا کہے اس کے بیان میں

۳۵۸۴ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا أْتَىٰ بِدَابَّةٍ لَيْرَ كَبْهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتَ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ مِنْ أَمْرِ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۳، س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت علی بن ربیعہ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؑ کے پاس ان کے سوار ہونے کے لئے سواری لائی گئی۔ جب انہوں نے اپنا پاؤں رکاب میں رکھا تو کہا ”بِسْمِ اللَّهِ“..... (پھر جب اس پر بیٹھ گئے تو الحمد للہ کہا اور پھر کہا ”سُبْحَانَ الَّذِي..... الخ“ (پاک ہے وہ ذات جس نے اسے ہمارے لئے مسخر کر دیا، ہم تو اسے قابو میں کرنے کی قوت نہیں رکھتے تھے اور ہمیں اپنے رب کی طرف لوٹ کر جانا ہے۔ پھر تین تین مرتبہ الحمد للہ اور اللہ اکبر کہنے کے بعد یہ دعا پڑھی ”سُبْحَانَكَ..... الخ“ (تیری ذات پاک ہے۔ میں نے ہی اپنے آپ پر ظلم کیا پس تو مجھے معاف کر دے۔ کیونکہ تیرے علاوہ کوئی گناہ معاف نہیں کر سکتا)۔ پھر ہنسنے لگے۔ میں نے پوچھا: امیر المؤمنین آپ کس بات پر ہنسے؟ حضرت علیؑ نے فرمایا: میں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا ہی کیا جیسا کہ میں نے کیا۔ پھر آپ

ﷺ ہنس پڑے تو میں نے پوچھا یا رسول اللہ! آپ ﷺ نے کس بات پر تبسم فرمایا: نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: تیرے رب کو اپنے بندے کا یہ کہنا بہت پسند ہے کہ اے رب مجھے معاف کر دے کیونکہ تیرے علاوہ کوئی گناہوں کو معاف نہیں کر سکتا۔ اس باب میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی روایت ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۵۸۵ - حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا الْمَسِيرَ وَأَطْوِعْنَا بَعْدَ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا وَكَانَ يَقُولُ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَتَيْتُكَ إِذَا شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۸۳،

س ۳)

تَرْجَمَةً: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ جب کسی سفر کے لئے جاتے اور سواری پر سوار ہوتے تو تین مرتبہ ”اللہ اکبر“ کہتے اور پھر ”سُبْحَانَ الَّذِي ..... الخ“ کہتے (پاک ہے وہ ذات جس نے اسے ہمارے لئے مسخر کیا ہم تو اسے قابو میں کرنے کی طاقت نہیں رکھتے تھے اور ہمیں اپنے رب کی طرف لوٹ کر جانا ہے) پھر یہ دعا پڑھتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے اس سفر میں نیکی اور تقویٰ (کی توفیق) اور تجھے راضی کرنے والا عمل مانگتا ہوں اے اللہ! ہمارے لیے سفر آسان کر دے اور زمین کی دوری کم کر دے اے اللہ! تو ہی سفر کا ساتھی اور گھر والوں کا خلیفہ ہے اے اللہ! تو ہمارے ساتھ رہ اور ہمارے گھر والوں کا خلیفہ ہو۔ اور جب آپ ﷺ واپس گھر لوٹتے تو فرماتے۔ ہم ان شاء اللہ واپس لوٹنے والے توبہ کرنے والے اور اپنے رب کی حمد کرنے والے اور عبادت کرنے والے ہیں یہ حدیث حسن ہے۔“

### تَشْرِیح

رَجَلَهُ فِي الرِّكَابِ: (ص ۱۸۲، س ۳۴) جب حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اپنا پاؤں رکاب میں رکھا۔ رکاب اس داہنے حلقے کو کہتے ہیں جو گھوڑے کی زمین میں دونوں طرف لٹکا رہتا ہے جس پر پاؤں رکھ کر آدمی سواری کے جانور پر سوار ہوتا ہے۔  
قَالَ بِسْمِ اللَّهِ: (ص ۱۸۲، س ۳۴) سوار ہوتے وقت ابتداء بسم اللہ پڑھے۔ ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ جانوروں کی پیٹھ پر شیطان رہتا ہے جب تم اس پر بیٹھو تو بسم اللہ پڑھ لیا کرو۔<sup>(۱)</sup>  
إِسْتَوَى عَلَيَّ ظَهْرُهَا: (ص ۱۸۲، س ۳۴) بیٹھتے وقت اللہ تعالیٰ کی اس نعمت کو یاد کرنا چاہئے کہ اللہ تعالیٰ نے اتنے طاقت



ورجانور کو انسان کے تابع کر دیا اگر اللہ تعالیٰ تابع نہ فرماتے تو ان پر سواری کرنا انسان کے بس کی بات نہیں تھی۔

وَأَنَا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ: (ص ۱۸۲، س ۳۵) اس جملے میں ترغیب دی جا رہی ہے کہ دنیاوی سفر کے وقت حقیقی سفر (سفر آخرت) کو بھی یاد رکھنا چاہئے وہاں اس سہولت اور آسانی کے لئے اعمالِ صالحہ کے سوا کوئی دوسری سواری کام نہیں آئے گی۔

مِنْ آيٍ شَيْءٍ ضَحِكْتَ: (ص ۱۸۳، س ۱) اس جملے سے معلوم ہوتا ہے کہ صحابہ کرام کو آپ ﷺ کی اتباع کا کتنا استحضار رہتا تھا اللہ جل شانہ اس اتباع کا ہم کو بھی کچھ حصہ نصیب فرمادے آمین۔

### تخریج حدیث:

۳۵۸۴ - أخرجه أبو داود: كتاب الجهاد: باب: ما يقول الرجل إذا ركب، حديث (۲۶۰۲)، وأحمد (۱/۹۶، ۹۷، ۱۱۵، ۱۲۸)، وعبد بن حميد ص (۶۰، ۵۸)، حديث (۸۸)، (۸۹).

۳۵۸۵ - أخرجه مسلم: كتاب الحج: باب: ما يقول إذا ركب إلى الحج، وغيره، حديث (۱۳۴۲/۴۲۵)، وأبو داود: كتاب الجهاد: باب: ما يقول الرجل إذا سافر، حديث (۲۵۹۹)، والدارمي: كتاب الاستيذان، باب: ما يقول إذا قفل من السفر، وأحمد (۲/۱۴۴، ۱۵۰)، وابن خزيمة (۱۴۱/۴)، حديث (۲۵۴۲)، وابن حميد ص (۲۶۳)، حديث (۸۳۳) .

(۱) دارمی، ابن سنی

## بَابُ مَا جَاءَ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ

یہ باب ہے آندھی کے وقت دعا پڑھنے کے بیان میں (ص ۱۸۳، س ۸)

۳۵۸۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَيْبَعَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الرِّيحَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. (ص ۱۸۳، س ۸)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی اکرم ﷺ جب آندھی کو دیکھتے تو یہ دعا پڑھتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے اس آندھی سے بھلائی اور اس میں موجود خیر کا سوال کرتا ہوں اور میں اس کے ساتھ بھیجی گئی خیر کا بھی طلب گار ہوں۔ پھر میں اس کے شر، اس میں موجود شر اور جس شر کے ساتھ یہ بھیجی گئی ہے اس سے تیری پناہ چاہتا ہوں)۔ اس باب میں ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے بھی حدیث منقول ہے۔ یہ حدیث حسن ہے۔“

### تشریح

علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں مستحب ہے کہ جب آندھی آئے تو اس کی طرف منہ کر کے دو زانو بیٹھ کر گھٹنوں پر ہاتھ رکھ کر

یہ دعا پڑھنی چاہئے۔<sup>(۱)</sup>

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا: (ص ۱۸۳، ۹) مسلم شریف کی روایت میں لفظ من کے بغیر یہ جملہ ہے یعنی أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا۔ آپ ﷺ نے اللہ تعالیٰ سے خیر مانگنے کا حکم فرمایا کیونکہ اس ہوا میں نہ خیر ہے اور نہ شر جس کے پاس خیر اور شر ہے اس سے دعائے خیر کرنی چاہئے۔<sup>(۲)</sup>

تندوتیز ہوائیں اور آندھیاں کبھی اللہ تعالیٰ کا عذاب بن کر آتی ہیں جیسے کہ اسی ہوا کے ذریعہ قوم ثمود وغیرہ کو ہلاک کر دیا گیا تھا۔ اور کبھی آندھی اللہ تعالیٰ کی رحمت یعنی بارش کا سبب بن جاتی ہے۔ یہ کسی کو بھی معلوم نہیں کہ یہ آندھی اللہ تعالیٰ کا عذاب بن کر آئی ہے یا اللہ تعالیٰ کی رحمت بن کر آئی ہے اس لئے نبی کریم ﷺ اپنی امت مرحومہ کو تعلیم ہے کہ ایسے موقع پر اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ ہو کر دعائے بالا کا اہتمام کرنا چاہئے۔ تاکہ یہ ہوا ہمارے لئے خیر کا ذریعہ بنے شر کا ذریعہ بننے سے اللہ تعالیٰ حفاظت فرمائے۔<sup>(۳)</sup>

علامہ ابن علان فرماتے ہیں اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ ہوا کو برا نہیں کہنا چاہئے کیونکہ یہ تو اللہ تعالیٰ کے حکم سے چلتی ہے خود اس کا کوئی عمل نہیں۔<sup>(۴)</sup>

ہوا کو برا کہنے سے فقر کا اندیشہ ہے کیونکہ ہوا سبب ہوتی ہے غلہ اور رزق کے لئے۔<sup>(۵)</sup>

تخریج حدیث:

۳۵۸۶ - أخرجه مسلم: كتاب صلاة الاستسقاء: باب: التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر، حديث (۱۵/۸۹۹).

(۱) كتاب الأذكار: ص ۱۷۱، (۲) فتوحات ربانيه: ۲۸۱/۴ (۳) معارف الحديث: ۱۶۱/۵ (۴) فتوحات الربانيه: ۲۷۵/۴ (۵) فتوحات ربانيه:

۲۸۱/۴

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

یہ باب ہے بادل کی آواز سن کر کیا کہے اس کے بیان میں (ص ۱۸۳، ۱۰)

۳۵۸۷ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(ص ۱۸۳، ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب بادل کی گرج اور کڑک کی آواز سنتے تو یہ دعا

پڑھتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ ہمیں اپنے غضب سے قتل نہ کر ہمیں اپنے عذاب سے ہلاک نہ کر اور ہمیں اس (یعنی عذاب وغیرہ) سے پہلے عافیت عطا فرمادے۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

الرَّعْدِ: (ص ۱۸۳، س ۱۲) رعد بادل کی آواز کو کہتے ہیں۔ یا وہ فرشتہ جو بادلوں کو چلاتا ہے اس کی آواز کو رعد کہا جاتا ہے۔<sup>(۱)</sup>

حدیث کا مطلب یہ ہے۔

کہ بادل کی گرج اور بجلی کی کڑک درحقیقت اللہ تعالیٰ کے جلال کا مظہر ہیں اسی کے ساتھ بعض قوموں پر اللہ تعالیٰ نے اپنا عذاب بھیجا ہے مسلمانوں کو ان کے نبی کی تعلیم یہ ہے کہ جب یہ منظر دیکھو تو پوری عاجزی اور انکساری کے ساتھ اللہ تعالیٰ سے دعا کرنے میں لگ جانا چاہئے اور ایسے موقع پر دعائے بالا کو بھی اہتمام سے پڑھنا چاہئے۔<sup>(۲)</sup>

علماء فرماتے ہیں ﴿وَيَسْبِغُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾<sup>(۳)</sup> (گرج اس کی تسبیح و تعریف کرتی ہے اور فرشتے بھی اس کے خوف سے۔) جو شخص اس آیت کو تین مرتبہ پڑھ لے تو حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں اس (آیت) دعا کے پڑھنے والے پر اگر بجلی گرے تو میں اس کی دیت دوں گا۔<sup>(۴)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۸۷ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (۲۱۲)، حديث (۷۲۸)، وأحمد (۱۰۰/۲) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه.

(۱) فتوحات ربانيه: ۲۸۶/۴ (۲) مرقاة: ۳/۶۲۹ (۳) سورة الرعد آیت: ۱۳ (۴) فتوحات حاشیہ: ۲۸۶/۴

### بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ

یہ باب ہے چاند کو دیکھ کر کیا کہے اس کے بیان میں (ص ۱۸۳، س ۱۳)

۳۵۸۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ نَا سُلَيْمَانَ بْنَ سَفْيَانَ الْمَدِينِيَّ قَالَ ثِنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْلِلْنَا بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانَ وَالسَّلَامَةَ وَالْإِسْلَامَ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۳، س ۱۳)

ترجمہ: ”حضرت طلحہ بن عبید اللہ رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب چاند دیکھتے تو یہ دعا پڑھتے: ”اللَّهُمَّ .....“

الخ“ (اے اللہ تعالیٰ ہم پر اس چاند کو خیر، ایمان، سلامتی اور اسلام کے ساتھ طلوع فرما۔ (اے چاند) میرا اور تیرا رب اللہ تعالیٰ ہے)۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

### تَشْرِیح

رَأَى الْهَلَالَ: (ص ۱۸۳، س ۱۴) شروع کی تین راتوں کے چاند کو اور ایک قول میں چوتھی رات کے چاند کو بھی ہلال کہا جاتا ہے یہاں پر ہلال کو دیکھ کر یہ دعا پڑھنے کی ترغیب آئی ہے۔<sup>(۱)</sup>

بِالْيَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ: (ص ۱۸۳، س ۱۵) اس دعا میں خاص کر کے دو باتوں کی تعلیم پر اہمیت دی جا رہی ہے۔ پہلی بات: یہ کہ ہر مہینہ زندگی کا ایک مرحلہ ہے جب ایک مہینہ ختم ہو کر دوسرے مہینے کا چاند نمودار ہوتا ہے تو آدمی کی زندگی کا ایک مرحلہ ختم ہو کر دوسرا مرحلہ شروع ہو جاتا ہے تو ایسے موقع پر شریعت نے یہ تعلیم دی کہ یہ دعا کریں کہ شروع ہونے والا مہینہ میرے لئے امن و ایمان و اسلام کی ترقی کا باعث بنے۔ اس مہینے میں میں اللہ تعالیٰ کی زیادہ سے زیادہ فرمانبرداری کروں۔ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ: (ص ۱۸۳، س ۱۵) دوسری بات جس کی تعلیم اس دعا میں دی جا رہی ہے وہ یہ ہے کہ دنیا میں بعض لوگ اس چاند کو اپنا رب اور دیوتا مانتے ہیں تو آپ ﷺ فرما رہے ہیں کہ چاند بھی اللہ تعالیٰ کی مخلوق ہے جس طرح اللہ تعالیٰ ہمارے رب ہیں اسی طرح اللہ تعالیٰ چاند کے بھی رب ہیں۔<sup>(۲)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۸۸ - أخرجه الدارمي: كتاب الصوم: باب ما يقال عند رؤية الهلال، وأحمد (۱/۱۶۲)، وعبد بن حميد ص (۶۵)، حديث (۱۰۳).

(۱) فتوحات ربانيه: ۴/۲۲۱ (۲) فتوحات ربانيه: ۴/۲۳۰، معارف الحديث: ۵/۱۶۳

### بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْغَضَبِ

یہ باب ہے اس بیان میں کہ غصہ کے وقت کیا پڑھے (ص ۱۸۳، س ۱۵)

۳۵۸۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ نَا قَبِيصَةُ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَضَبُهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ نَحْوَهُ هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَمَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ هَكَذَا رَوَى

شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَرَأَاهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى أَبَا عَيْسَى وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ يَسَارٌ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۸۳، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ دو شخص نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی موجودگی میں ایک دوسرے کو برا بھلا کہنے لگے یہاں تک کہ ایک کے چہرے پر غصے کے آثار ظاہر ہو گئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں ایسا کلمہ جانتا ہوں کہ اگر یہ وہ کلمہ کہہ دے تو اس کا غصہ ختم ہو جائے گا۔ وہ ”أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ“ ہے۔ اس باب میں حضرت سلیمان بن صرد سے بھی روایت ہے۔ محمد بن بشار نے عبدالرحمن سے اور وہ سفیان سے اس کی مانند حدیث نقل کرتے ہیں۔ یہ حدیث مرسل ہے اس لئے کہ معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ کا سماع ثابت نہیں کیونکہ معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ کا انتقال حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے دور خلافت میں ہوا اور حضرت عمر کی شہادت کے موقع پر عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ کی عمر چھ سال تھی اور اسی طرح شعبہ حکم سے اور وہ عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ سے اسی طرح بیان کرتے ہیں۔ عبدالرحمن نے عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ سے بھی روایت کی ہے اور ان کو دیکھا بھی ہے۔ عبدالرحمن کی کنیت ابو عیسیٰ اور ان کے والد ابو لیلیٰ کا نام یسار ہے۔ عبدالرحمن سے منقول ہے کہ انہوں نے انصار میں سے ایک سو بیس صحابہ رضی اللہ عنہم کی زیارت کی ہے۔“

### تشریح

الْغَضَبُ فِي وَجْهِ أَحَدِهِمَا: (ص ۱۸۳، س ۱۷) ایک دوسری روایت میں اس کی مزید وضاحت اس طرح آتی ہے  
”فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خِيَلَ إِلَى أَنْفِهِ يَمَزَّجُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ“<sup>(۱)</sup>  
غصہ کا علاج حدیث بالا میں تعوذ یعنی اعوذ باللہ پڑھنے کے ساتھ بتایا جا رہا ہے حدیث بالا کی قرآن مجید کی آیت سے بھی تائید ہوتی ہے۔

”وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ“<sup>(۲)</sup> (اور اگر شیطان کی طرف سے کوئی وسوسہ آئے تو اللہ تعالیٰ کی پناہ طلب کرو یقیناً وہ بہت ہی سننے والا جاننے والا ہے۔) اگر تمہیں شیطان بہکا کر اپنے جال میں پھانس لے تو اللہ تعالیٰ سے پناہ مانگو بلاشبہ اللہ تعالیٰ سننے والے اور جاننے والے ہیں۔  
غصہ کے وقت آدمی اپنا توازن اور اچھے برے کا احساس کھو بیٹھتا ہے ایسے موقع پر تعوذ کا پڑھنا یاد ہی نہیں رہتا۔ ایسے موقع پر اس کے خیر خواہوں کو چاہئے کہ حکمت سے وہ اس کی طرف توجہ دلائیں۔<sup>(۳)</sup>

غصہ کا علاج:

احادیث میں غصہ کے دور کرنے کے لیے مختلف علاج بیان فرمائے گئے ہیں مثلاً:

۱ حدیث بالا میں ہے کہ ”أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ“ پڑھا جائے۔

۲ وضو کرے۔<sup>(۴)</sup>

۳ خاموش ہو جائے۔<sup>(۵)</sup>

۴ کھڑا ہے تو بیٹھ جائے بیٹھا ہے تو لیٹ جائے۔<sup>(۶)</sup>

۵ احادیث میں غصہ برداشت کرنے کے فضائل بیان کئے گئے ہیں ان کا استحضار کرے۔ مثلاً

ایک روایت میں آتا ہے جو غصہ کو پی جائے تو اللہ تعالیٰ قیامت کے دن تمام مخلوق کے سامنے بلائیں گے اور اس کو اختیار

دیں گے کہ حوروں میں سے جس کو چاہے چن لے۔<sup>(۷)</sup>

ایک دوسری روایت میں ہے کہ ایسے شخص کے دل کو اللہ تعالیٰ امن و ایمان سے بھر دیتے ہیں۔<sup>(۸)</sup>

قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اس کے گناہوں کی ستاری فرمائیں گے۔<sup>(۹)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۵۸۹ - أخرجه أبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقال عند الغضب، حديث (٤٧٨٠)، وأحمد (٢٤٤، ٢٤٠/٥)، وعبد بن حميد ص (٦٨)،

حديث (١١١) عن عبد الرحمن بن أبي لیلی عن معاذ بن جبل.

(١) أبو داود شريف (٢) سورة حم السجده آیت: ٣٦ (٣) معارف الحديث: ١٥٧/٥ (٤) أبو داود: ٣٠٤/٢ (٥) مجمع الزوائد: ٧٠/٨ (٦)

مجمع الزوائد: ٧٠/٨ (٧) أبو داود: ٣٠٢/٢ (٨) فتوحات ربانية: ١٧٩/٦ بحواله ابن ابی الدنيا عن ابی هريره (٩) ابن ابی الدنيا بحواله

فتوحات ربانية: ٩٧٩/٦

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا يَكْرَهُهَا

یہ باب ہے جب کوئی برا خواب دیکھے تو کیا کہے اس کے بیان میں (ص ۱۸۳، ۲۲)

۳۵۹۰ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ

فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ

بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَابْنُ الْهَادِ إِسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ الْمَدِينِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ

الْحَدِيثِ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَالنَّاسُ. (ص ۱۸۳، ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جب تم میں سے کوئی اچھا خواب دیکھے تو یہ

اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہے۔ پس اسے چاہئے کہ اس پر اللہ تعالیٰ کی تعریف بیان کرے اور خواب لوگوں کو سنائے اور اگر کوئی برا خواب دیکھے تو یہ شیطان کی طرف سے ہے اور اسے چاہئے کہ اس کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگے اور اسے کسی کے سامنے بیان نہ کرے اسے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے گا۔ اس باب میں حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔ یہ حدیث اس سند سے حسن صحیح غریب ہے۔ ابن الہاد کا نام یزید بن عبد اللہ بن اسامہ بن الہاد مدینی ہے۔ یہ محدثین کے نزدیک ثقہ ہیں اور ان سے مالک اور بہت سے حضرات روایت کرتے ہیں۔“

### تَشْرِیح

الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا: (ص ۱۸۳، س ۲۳) اس سے معلوم ہوا کہ اچھا خواب اللہ تعالیٰ کی طرف سے الہام ہوتا ہے جب آدمی کوئی اچھا خواب دیکھے تو اس پر اللہ تعالیٰ کی تعریف کرنی چاہئے۔

وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَى: (ص ۱۸۳، س ۲۳) ایک دوسری روایت میں ”فَلَا يُحَدِّثُ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ“ کے الفاظ وارد ہوئے ہیں۔ (۱) اس کی وجہ یہ ہے کہ جس طرح خواب کی تعبیر دی جاتی ہے ویسے ہی حقیقت میں واقع ہو جاتی ہے۔  
تجھدار آدمی یا اس کا ہمدرد آدمی جو تعبیر دے گا وہ اچھی دے گا۔ (۲)

فَلَيْسْتَ عَدُوَّ بِاللَّهِ: (ص ۱۸۳، س ۲۴) حدیث بالا سے یہ بات معلوم ہوتی ہے کہ نیند میں ڈرنا شیطان کے تصرف اور اس کی شرارت کی وجہ سے ہوتا ہے۔ (۳)

برا خواب دیکھنے والا کیا کرے:

ابن حجر رحمہ اللہ فرماتے ہیں اس بارے میں متعدد روایات آتی ہیں مثلاً حدیث بالا میں ① ”أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ“ پڑھنے کو فرمایا گیا ہے۔

بعض روایات میں آتا ہے کہ ② کروٹ بدل لے۔ ③ اٹھ کر نماز شروع کر دے۔ ④ آیت الکرسی پڑھ لے۔ ⑤ بائیں طرف تھکا کر دے۔ (۴)

علامہ قرطبی رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ اگر نماز پڑھنا شروع کر دے تو اس میں تمام ہی باتیں جمع ہو جاتی ہیں۔

وَلَا يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ: (ص ۱۸۳، س ۲۴) اس کو کسی کے سامنے بیان نہ کرے کیونکہ یہ خواب اسے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے گا علامہ قطب الدین رحمہ اللہ فرماتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ نے صدقہ خیرات کو مال کی حفاظت اور اس میں برکت کا سبب بنایا ہے اسی طرح خواب کسی سے بیان نہ کرنے کو بھی اس خواب کے برے اثرات سے محفوظ رہنے کا سبب بنایا ہے۔ (۵)

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۰۹۰ - أخرجه البخاري (۳۸۵/۱۲): كتاب التعبير: باب: الرؤيا الصادقة، حديث (۶۹۸۵)، طرفه من (۷۰۴۵)، وأحمد (۷/۳).

(۱) بخاری، باب الرؤیا الصادقة و مسلم (۲) فتح الباری: ۴۰/۱۲ (۳) مظاہر حق: ۲/۲۲۸ (۴) فتح الباری: ۱۰/۳۷۰ (۵) مظاہر حق: ۳۲۶/۴

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَاكُورَةَ مِنَ الثَّمَرِ

یہ باب ہے اس بیان میں کہ جب کوئی نیا پھل دیکھے تو کیا کہے (ص ۱۸۳، س ۲۶)

۳۵۹۱ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنُ نَا مَالِكٌ وَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمَدِينَا اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَنَبِيَّكَ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ قَالَ ثُمَّ يَدْعُوا أَصْغَرَ وَلَيْدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۳، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ لوگ جب پہلا پھل دیکھتے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں پیش کرتے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم لے کر یہ دعا پڑھتے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ ہمارے لئے، ہمارے پھلوں، ہمارے شہر، ہمارے صاع اور ہمارے مد (ناپ تول کے پیمانے) میں برکت پیدا فرما۔ اے اللہ تعالیٰ ابراہیم علیہ السلام تیرے دوست، بندے اور نبی تھے انہوں نے تجھ سے مکہ کے لئے دعا کی تھی۔ میں بھی تیرا بندہ اور نبی ہوں۔ میں تجھ سے مدینہ کے لئے وہی کچھ مانگتا ہوں جو انہوں نے مکہ مکرمہ کے لئے مانگا تھا بلکہ اس سے دوگنا)۔ راوی کہتے ہیں۔ پھر نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کسی چھوٹے بچے کو جو نظر آتا بلاتے اور وہ پھل اسے دے دیتے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (ص ۱۸۳، س ۲۷) صحابہ کرام رضی اللہ عنہم موسم کے پہلے پھل کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں اس پھل میں برکت کے لئے پیش کیا کرتے تھے۔

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ موسم کا پہلا پھل قوم میں جو علم و عمل میں بڑا ہو اس کے پاس لے جانا مستحب ہے۔<sup>(۱)</sup>  
وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا: (ص ۱۸۳، س ۲۸) شہر میں برکت کا مطلب یہ ہے کہ شہر مدینہ میں وسعت ہو کثرت سے اس کی آبادی ہو جائے۔<sup>(۲)</sup>

اس حدیث سے معلوم ہوا کہ نئے پھل کو لینے والے کے لئے دعا پڑھنا بھی سنت ہے۔ نیز اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ



نئے پھل کو دیکھنے کے وقت دعا قبول ہوتی ہے۔ (۳)

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَنَبِيَّكَ: (ص ۱۸۳، س ۲۹) آپ ﷺ نے یہاں پر حضرت ابراہیم علیہ السلام کی صفات کو بیان کیا آپ ﷺ اگرچہ حبیب اللہ تعالیٰ تھے مگر آپ ﷺ نے بسبب تواضع و انکساری اپنی صفت کو ذکر نہیں فرمایا آپ ﷺ اپنے آپ کو صرف اللہ تعالیٰ کا بندہ اور نبی کہنے پر اکتفاء فرمایا۔ (۴)

ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدًا: (ص ۱۸۳، س ۳۰) ایک دوسری روایت میں ”ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْوُلْدَانِ“ کے الفاظ بھی آئے ہیں مطلب دونوں حدیثوں کا یہ ہے کہ اگر اس مجلس میں کوئی چھوٹا بچہ ہوتا تو آپ ﷺ اس کو وہ پھل مرحمت فرمادیتے اگر اس مجلس میں کوئی بچہ نہ ہوتا تو آپ ﷺ کسی بچہ کو بلوا لیتے۔ (۵)

### پختہ حدیث:

۳۰۹۱ - أخرجه مالك: كتاب الجامع: باب: الدعاء للمدينة وأهلها، حديث (۲)، ومسلم: كتاب الحج: باب: فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة، حديث (۱۳۷۳/۴۷۳)، والبخاري في الأدب المفرد ص (۱۱۱) حديث (۳۶۲)، وابن ماجه: كتاب الأَطْعَمَة: باب: إذا أتى بأول الثمرة، حديث (۳۳۲۹)، والدارمي: كتاب الأَطْعَمَة: باب: الباكورة.

(۱) فتوحات ربانيہ: ۲۳۴/۶ (۲) مرقاة، مظاهر حق: ۷۸/۲ (۳) فتوحات ربانيہ: ۲۳۵/۶ (۴) مرقاة (۵) مرقاة: ۶/۵

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا

یہ باب ہے اس بیان میں کہ جب کوئی کھانا کھائے تو کیا کہے؟ (ص ۱۸۳، س ۳۱)

۳۰۹۲ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ نَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُمَرَ هُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ لِي الشَّرْبَةُ لَكَ فَإِنْ شِئْتَ أَثَرْتَ بِهَا خَالِدًا فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أُوَثِّرُ عَلَى سُورِكَ أَحَدًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِي مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ عَنْ عُمَرَ وَبْنِ حَرْمَلَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عُمَرُو بْنُ حَرْمَلَةَ وَلَا يَصِحُّ.

(ص ۱۸۳، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ میں اور خالد بن ولید نبی اکرم ﷺ کے ساتھ حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا

کے ہاں داخل ہوئے وہ ایک برتن میں دودھ لے کر آئیں۔ آپ ﷺ نے دودھ پیا۔ میں آپ ﷺ کے دائیں اور خالد بائیں جانب تھے۔ چنانچہ حضور ﷺ نے مجھ سے فرمایا: پینے کی باری تمہاری ہے لیکن اگر چاہو تو خالد کو ترجیح دو۔ پس میں نے کہا میں آپ ﷺ کے جھوٹے پر کسی کو ترجیح نہیں دے سکتا۔ پھر رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اگر اللہ تعالیٰ کسی کو کچھ کھلائے تو اسے چاہئے کہ یہ دعا پڑھے ”اللَّهُمَّ ..... الخ“ (اے اللہ تعالیٰ ہمارے لئے اس میں برکت پیدا فرما اور ہمیں اس سے بہتر کھلا) اور اگر کسی کو اللہ تعالیٰ دودھ پلائے تو وہ کہے (اے اللہ تعالیٰ ہمارے لئے اس میں برکت پیدا فرما اور یہ (دودھ) مزید عطا فرما) پھر نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: دودھ کے علاوہ کوئی چیز ایسی نہیں کہ کھانے اور پینے دونوں کے لئے کافی ہو۔ یہ حدیث حسن ہے۔ بعض راویوں نے یہ حدیث علی بن زید سے عمر بن حرمہ کے حوالہ سے نقل کی اور بعض انہیں عمرو بن حرمہ کہتے ہیں لیکن یہ صحیح نہیں۔“

### تَشْرِیح

فَقَالَ لِي الشَّرْبَةُ لَكَ: (ص ۱۸۳، س ۳۳) آپ ﷺ نے فرمایا کہ پینے کی باری تمہاری ہے۔ اگر مجلس میں ایک سے زائد لوگ موجود ہوں اور آدمی کوئی چیز تقسیم کرنا چاہتا ہو تو دائیں طرف سے تقسیم کرے یہ مستحب ہے اگرچہ بائیں طرف اعلیٰ مرتبہ والے ہی ہوں۔ ہاں اگر دائیں طرف والے اجازت دے دیں تو پھر کوئی مضائقہ نہیں۔

حدیث بالا میں آپ ﷺ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے اجازت لی تاکہ بائیں طرف بیٹھنے والے حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہما کو پہلے دے دیں۔

سُؤَال: بخاری شریف کی روایت میں اسی قسم کا ایک دوسرا واقعہ آتا ہے جس میں دائیں طرف ایک دیہاتی صحابی تھے اور بائیں طرف حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ تھے اس موقع پر حضرت عمر فاروق رضی اللہ عنہ نے سفارش بھی کی تھی کہ آپ ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ کو اپنا بچا ہوا دودھ پہلے مرحمت فرمادیتے مگر آپ ﷺ نے مقدم اس دیہاتی کو فرمایا تھا وہاں پر اس دیہاتی صحابی سے اجازت لے کر آپ نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو نہیں دیا۔

جَوَاب: اس واقعہ میں دائیں طرف حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ تھے جو راسخ الایمان اور آپ ﷺ سے پختہ محبت رکھنے والے تھے ان کی تالیف قلب کا کوئی مسئلہ نہیں تھا مگر حدیث بالا میں حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ تھے جو اس وقت اسلام میں نئے نئے داخل ہوئے تھے اس لئے آپ ﷺ نے یہاں پر ان کی تالیف قلب کی ضرورت محسوس فرمائی۔<sup>(۱)</sup>

اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ: (ص ۱۸۳، س ۳۵) یہ دعا الحمد للہ کہنے کے بعد پڑھی جائے گی۔

وَزِدْنَا مِنْهُ: (ص ۱۸۳، س ۳۵) ”یہ زیادہ ہو“ مطلب یہ ہے کہ ہمیشہ رہے دودھ کیونکہ دودھ کھانے اور پینے دونوں کا بدل ہے اس سے بھوک بھی ختم ہو جاتی ہے اور سیرابی بھی حاصل ہوتی ہے۔<sup>(۲)</sup>

تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۵۹۲ - أخرجه أبو داود: كتاب الأشربة: باب: ما يقول إذا شرب اللبن حديث (۳۷۳۰)، وأحمد (۱/۲۲۰، ۲۲۵، ۲۸۴)، والحميدي (۱/۲۲۵)، حديث (۴۸۲).

(۱) مظاهر حق: ۱۴۴/۴ (۲) فتوحات ربانيہ: ۲۴۰/۵

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الطَّعَامِ

یہ باب ہے کھانے سے فراغت پر کیا کہے؟ اس کے بیان میں (ص ۱۸۴، ۲ س)

۳۵۹۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا يَحْيَىٰ بْن سَعِيدٍ نَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ نَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَىٰ عَنْهُ رَبَّنَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۴، ۲ س)

ترجمہ: ”حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ کے سامنے سے دسترخوان اٹھایا جاتا تو آپ ﷺ یہ دعا پڑھتے تھے ”الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا ..... الخ“ (یعنی تمام تعریفیں، بہت زیادہ تعریف اور پاک تعریف اسی کے لئے ہے (اے اللہ) اس میں برکت پیدا فرما، ہم اس سے بے پرواہ اور بے نیاز نہیں ہیں)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۵۹۴ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ عَنْ رِيَّاحِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ حَفْصٌ عَنْ ابْنِ أَحْمَرَ أَبِي سَعِيدٍ وَقَالَ أَبُو خَالِدٍ عَنْ مَوْلَىٰ لِأَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ. (ص ۱۸۴، ۴ س)

ترجمہ: ”حضرت ابو سعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب کھانا تناول فرماتے یا پانی نوش فرماتے تو یہ کلمات کہتے: ”الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ“ (یعنی تمام تعریفیں اللہ تعالیٰ ہی کے لئے ہیں جس نے ہمیں کھلایا پلایا اور مسلمان بنایا)۔“

۳۵۹۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرَّبِيُّ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ ثَنِي أَبُو مَرْحُومٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ هَذَا

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو مَرْحُومٍ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ. (ص ۱۸۴، س ۶)  
 تَرْجَمَهُ: ”حضرت سہل بن معاذ بن انس رضی اللہ عنہما اپنے والد (معاذ بن انس رضی اللہ عنہما) سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کھانا کھانے کے بعد یہ دعا پڑھے گا ”الْحَمْدُ لِلَّهِ .....“ (یعنی تمام تعریفیں اسی کے لئے ہیں جس نے مجھے یہ کھانا کھلایا اور مجھے میری قدرت و طاقت نہ ہونے کے باوجود یہ عنایت فرمایا) تو اس کے تمام پچھلے گناہ معاف کر دیئے جائیں گے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے اور ابو مرحوم کا نام عبدالرحیم بن میمون ہے۔“

### تَشْرِیح

الْحَمْدُ لِلَّهِ: (ص ۱۸۴، س ۲) کھانا کھانے کے بعد اللہ تعالیٰ کا شکر ادا کرنا چاہئے کہ اس نے اپنے فضل و کرم سے کھانا کھلایا۔

وَلَا مُوَدَّعٍ: (ص ۱۸۴، س ۴) میم کے ضمہ اور دال کے فتح اور تشدید کے ساتھ آتا ہے۔ بمعنی متروک۔ یہ باب تفعیل سے اسم مفعول کا صیغہ ہے۔ اس صورت میں کئی احتمال ہیں۔

① حمد کی صفت ہو مطلب یہ ہے کہ وہ شکر چھوڑا نہیں گیا ② طعام کی صفت ہو کہ اس طعام میں رغبت اور اس کی طلب متروک نہیں کی جاسکتی ③ طعام کی صفت ہو کہ ہماری طرف سے کھانے کو چھوڑا نہیں جاسکتا کہ یہ ہمارا آخری طعام ہو جائے اور اگر مودع دال کے کسرہ کے ساتھ ہو تو اسم فاعل کا صیغہ ہوگا۔ مطلب اس صورت میں یہ ہوگا کہ ہم اس طعام کو رخصت کرنے والے نہیں ہیں۔<sup>(۱)</sup>

رَبَّنَا: یہ ہو مبتدا کے لئے خبر ہے ہو ربنا یا اس کا حرف ندا محذوف ہے یعنی يَا رَبَّنَا۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ .....: (ص ۱۸۴، س ۴) کھانے پینے کے بعد اللہ تعالیٰ کی حمد و ثنا کرنا سنت ہے اور احادیث میں جو مسنون دعائیں وارد ہوئی ہیں ان کا پڑھنا شکرگزاری کے لئے کامل و اکمل چیز ہے۔<sup>(۳)</sup>

الْحَمْدُ لِلَّهِ: (ص ۱۸۴، س ۶) اللہ تعالیٰ نے کھانا کھلایا اس کا شکر ادا کرنا اپنی نعمتوں میں اضافہ کروانا ہے جیسے کہ قرآن مجید میں ارشاد ہے ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾<sup>(۴)</sup> (اگر تم شکرگزاری کرو گے تو بیشک میں تمہیں زیادہ دوں گا۔) وَجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ: (ص ۱۸۴، س ۶) جس طرح ماکول اور مشروب پر شکر ادا کیا گیا اسی طرح اپنے مسلمان ہونے پر بھی شکر ادا کیا جائے مسلمان ہونا اللہ تعالیٰ کا بہت بڑا احسان ہے اس شکر ادا کرنے کی برکت سے ان شاء اللہ تعالیٰ اسلام پر خاتمہ کی بھی امید ہے جو مسلمان کی اصل اور بنیادی ضرورت ہے۔<sup>(۵)</sup>

فَائِدَاتُهَا: بعض اردو کی کتابوں میں مِنَ الْمُسْلِمِينَ لکھا ہوا آتا ہے مگر حدیث میں لفظ من نہیں ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .....: (ص ۱۸۴، س ۶) علماء فرماتے ہیں کہ بندہ کھانے پینے کے بعد صدق دل سے اس بات کا اعتراف کرے کہ یہ کھانا میرے پروردگار نے مجھ کو اپنے فضل سے عطاء فرمایا ہے اس میں میری کسی قسم کی صلاحیت یا

میرے کسی کمال یا ہنر کا کوئی دخل نہیں ہے اس بات کے اعتراف کرنے پر اللہ تعالیٰ اس سے اتنے خوش ہوتے ہیں کہ اس کے سارے گزشتہ گناہوں کو معاف فرمادیتے ہیں۔<sup>(۶)</sup>

صاحب بذل فرماتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ایسے شخص کی گناہوں سے حفاظت فرمائیں گے یا اس کے گناہ معاف کرتے رہیں گے گویا کہ گناہ ہوئے ہی نہیں ہیں۔<sup>(۷)</sup>

### تَحْنِجُ حَدِيثٍ:

۳۰۹۳ - أخرجه البخاري: كتاب الأطعمة: باب: ما يقول إذا فرغ من طعامه، حديث (۵۴۵۸)، (۵۴۵۹)، وأبو داود: كتاب الأطعمة: باب: ما يقول الرجل إذا طعم، حديث (۳۸۴۹)، وابن ماجه: كتاب الأطعمة: باب: ما يقال إذا فرغ من الطعام، حديث (۳۲۸۴)، والدارمي: كتاب الأطعمة: باب: الدعاء بعد الفراغ من الطعام، وأحمد (۲۵۲/۵)، (۲۵۶).

۳۰۹۴ - أخرجه أبو داود: كتاب الأطعمة: باب: ما يقول الرجل إذا طعم، حديث (۳۸۵۰)، وابن ماجه: كتاب الأطعمة: باب: ما يقال إذا فرغ من الطعام، حديث (۳۲۸۳)، وأحمد (۹۸، ۳۲/۳)، وعبد بن حميد ص (۲۸۴)، حديث (۹۰۷).

۳۰۹۵ - أخرجه أبو داود: كتاب اللباس: باب: (۲۰۰۰)، حديث (۴۰۲۳)، وابن ماجه: كتاب الأطعمة: باب: ما يقال إذا فرغ من الطعام، حديث (۳۲۸۵)، والدارمي: كتاب الاستئذان: باب: ما يقول إذا لبس ثوبا، وأحمد (۴۳۹/۳).

(۱) فتح الباری: ۷۲۵/۸، عمدة القاری ۷۸/۲۱ (۲) عمدة القاری: ۷۸/۲۱، فتوحات ربانیہ: ۲۲۳/۵ (۳) فتوحات ربانیہ: ۲۲۹/۵ (۴) سورة ابراهيم: آیت ۷، مرقاة: ۱۸۳/۸ (۵) مرقاة: ۱۸۳۸ (۶) معارف الحديث: ۱۴۱/۵ (۷) بذل المجہود: ۳۹/۶

## بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهَيْقَ الْحِمَارِ

یہ باب ہے گدھے کی آواز سن کر کیا کہا جائے اس کے بیان میں (ص ۱۸۴، س ۹)

۳۰۹۶ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاخَ الدِّيَكَةِ فَاسْتَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهَيْقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۴، س ۹)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب تم مرغ کی آواز سنو تو اللہ تعالیٰ سے اس کا فضل مانگو کیونکہ وہ فرشتے کو دیکھ کر بولتا ہے اور جب گدھے کی آواز سنو تو ”إِعْوِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ“ پڑھو کیونکہ وہ شیطان کو دیکھ کر بولتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

فَاسْتَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ: (ص ۱۸۴، س ۱۰) علامہ قاضی عیاض رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ممکن ہے کہ فرشتے اس کے لئے دعا پر

آمین بھی کہتے ہوں اس لئے اور بھی جلدی دعا قبول ہو جائے گی اس وجہ سے ایک روایت میں آتا ہے ”لَا تَسْبُوا الدِّينَ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ“<sup>(۱)</sup>

نیز یہ حدیث اس بات پر بھی دلالت کرتی ہے کہ نیک ہستیوں کے آنے کے وقت اللہ تعالیٰ کی رحمت نازل ہوتی ہے۔ ایسے وقت میں دعا مانگنی چاہئے۔ صاحب بذل فرماتے ہیں مرغ کے اذان کے وقت دعا کی قبولیت کی بہت زیادہ امید ہے۔<sup>(۲)</sup> نَهَيْقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ: (ص ۱۸۴، س ۱۱) ایک دوسری روایت میں نُبَاحِ الْكِلَابِ کا بھی اضافہ ہے۔<sup>(۳)</sup> اسی طرح کافروں پر بھی اللہ تعالیٰ کا غضب نازل ہوتا ہے۔ اس وجہ سے ایسے موقعے پر اللہ تعالیٰ سے پناہ مانگنی چاہئے کہ کہیں ان لوگوں کی نحوست سے ہم پر بھی عذاب نازل نہ ہو جائے۔<sup>(۴)</sup> اس لیے وہ بولتے ہیں۔ کیونکہ جانور ان آفات حوادث کو دیکھتے ہیں جو انسان نہیں دیکھتے۔<sup>(۵)</sup>

ایک دوسری روایت میں یہ حدیث مزید وضاحت سے آتی ہے جس میں آتا ہے ”لَا يَنْهَقُ الْحِمَارُ حَتَّى يَرَى شَيْطَانًا أَوْ يَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ وَصَلُّوا عَلَيَّ“<sup>(۶)</sup>

### تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۹۶ - أخرجه البخاري: كتاب بدء الخلق: باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال، حديث (۳۳۰۳)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: استحباب الدعاء عند صباح الديكة، حديث (۲۷۲۹/۸۲)، وأبو داود: كتاب الأدب: باب: ما جاء في الديك والبهائم، حديث (۵۰۱۲): وفي الأدب المفرد، للبخاري ص (۳۶۰)، حديث (۱۲۴۱)، وأحمد (۲/۳۲۱، ۳۰۶، ۳۶۴) من طريق الأعرج عن أبي هريرة به.

(۱) فتح الباری: ۶/۳۵۳ (۲) بذل المجہود: ۶/۳۱ (۳) ابوداؤد، نسائی (۴) مظاہر حق: ۲/۶۰۱ (۵) بذل: ۶/۳۰۱ (۶) طبرانی عن ابی رافع

## بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ

یہ باب ہے تسبیح، تکبیر، تہلیل اور تحمید کی فضیلت کے بیان میں (ص ۱۸۴، س ۱۱)

۳۵۹۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِلَّا كَفَرْتُ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ بِهِذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَأَبُو بَلْجٍ اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَيُقَالُ ابْنُ سُلَيْمٍ أَيْضًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ.

(ص ۱۸۴، س ۱۲)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: زمین پر کوئی شخص ایسا نہیں جو ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ“ کہے تو اس کے تمام (چھوٹے) گناہ معاف کر دیئے جاتے ہیں اگرچہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہوں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ شعبہ یہی حدیث ابولج سے اسی سند سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں لیکن یہ روایت غیر مرفوع ہے۔ ابولج، یحییٰ بن ابی سلیم ہیں۔ بعض انہیں ابن سلیم کہتے ہیں۔ محمد بن بشار بھی ابن عدی سے وہ حاتم سے وہ ابولج سے وہ عمرو بن میمون سے وہ عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے اور وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی طرح نقل کرتے ہیں۔ پھر محمد بن بشار بھی محمد بن جعفر سے وہ شعبہ سے اور وہ ابولج سے اس کی مثل غیر مرفوع نقل کرتے ہیں۔“

۳۵۹۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ نَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَزَاةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَعْلَمُكَ كَنْزًا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلٍّ وَأَبُو نَعَامَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ إِنَّمَا يَعْنِي عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ. (ص ۱۸۴، س ۱۵)

ترجمہ: ”حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک جنگ میں گئے۔ جب ہم واپس آئے تو مدینہ منورہ کے قریب پہنچنے پر لوگوں نے بہت بلند آواز سے تکبیر کہی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تمہارا رب بہرہ نہیں اور نہ ہی وہ غائب ہے بلکہ وہ تمہارے اور تمہاری سواریوں کے سروں کے درمیان ہے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے عبداللہ بن قیس: کیا میں تمہیں جنت کے خزانوں میں سے ایک خزانے کے متعلق نہ بتاؤں وہ ”لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ“ ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور ابو عثمان نہدی کا نام عبدالرحمن بن مل اور ابو نعامة کا نام عمرو بن عیسیٰ ہے۔ یہ قول کہ ”اللہ تعالیٰ تمہارے اور تمہاری سواریوں کے سروں کے درمیان ہے“ اس سے مراد اللہ تعالیٰ کا علم اور اس کی قدرت ہے۔“

### تشریح

اللہ تعالیٰ کے ذکر کے بارے میں قرآنی آیات اور احادیث نبویہ بکثرت وارد ہوئی ہیں۔

صاحب ترصیح فرماتے ہیں۔ دلوں کو نورانی بنانے اور اوصاف خبیثہ کو اوصاف حمیدہ میں تبدیل کرنے میں سب طاعات و عبادات سے زیادہ پر اثر چیز اللہ تعالیٰ کا ذکر ہے۔<sup>(۱)</sup>

اور جس طرح اللہ تعالیٰ نے مینا آنکھوں کو روشنی اور بینائی سے منور فرمایا اسی طرح ذکر کرنے والی زبانوں کو ذکر سے مزین فرمایا ہے اسی لئے اللہ تعالیٰ کی یاد سے غافل زبان اس آنکھ کی طرح ہے جو بینائی سے محروم ہے اور اس کان کی طرح ہے جو شنوائی سے محروم ہے۔ اور اس ہاتھ کی طرح ہے جو مفلوج ہے۔

اللہ تعالیٰ کا ذکر ہی وہ دروازہ ہے جو اللہ تعالیٰ اور بندوں کے درمیان کھلا ہوا ہے اس سے بندہ اللہ تعالیٰ کے دربار عالی تک پہنچ سکتا ہے اور جب بندہ اللہ تعالیٰ کے ذکر سے غافل ہو جاتا ہے تو یہ دروازہ بند ہو جاتا ہے۔ فَلِلَّهِ ذَرُّ الْقَائِلِ:

فَنَسِيَانُ ذِكْرَ اللَّهِ مَوْتُ قُلُوبِهِمْ  
وَأَجْسَامُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورُ  
وَأَرْوَاحُهُمْ فِي وَحْشَةٍ مِّنْ جُسُومِهِمْ  
وَلَيْسَ لَهُمْ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورُ

(اللہ تعالیٰ کی یاد سے غافل ہو جانا ان کے دلوں کی موت ہے۔ اور ان کے جسم زمین والی قبروں سے پہلے ان کے مردہ دلوں کی قبریں ہیں۔ اور ان کی روہیں سخت وحشت میں ہیں ان کے جسموں سے اور ان کے لئے قیامت اور حشر سے پہلے زندگی نہیں۔)<sup>(۲)</sup>

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ: (ص ۱۸۴، س ۱۳) اس تسبیح میں اللہ تعالیٰ کی بڑائی کا ذکر ہے جب کوئی بندہ اللہ تعالیٰ کی بڑائی بیان کرتا ہے تو یہ اللہ تعالیٰ کو بہت پسند ہے اسی وجہ سے ایک روایت میں لا الہ الا اللہ کو سب سے افضل ذکر فرمایا گیا ہے۔ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ: (ص ۱۸۴، س ۱۳) اس کا مطلب یہ ہے کہ کام کے لئے کوشش اور اس کے کرنے کی طاقت اللہ تعالیٰ ہی کی طرف سے ملتی ہے۔ (آگے حدیث میں اس جملے کی مزید فضیلت آرہی ہے)۔

وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ: (ص ۱۸۴، س ۱۴) ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ نے ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ سے نقل کیا ہے کہ مراد اس جملے سے گذشتہ گناہ ہیں اگر بالفرض والحال اتنے بھی گناہ ہو جائیں تب بھی اللہ تعالیٰ سب گناہوں کو معاف فرمادیں گے۔<sup>(۳)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: (ص ۱۸۴، س ۱۶) فی غزاة اس غزاه سے مراد غزوہ خیبر ہے۔<sup>(۴)</sup>  
فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً: (ص ۱۸۴، س ۱۸) بلند جگہ پر چڑھتے وقت اللہ اکبر کہنا چاہئے صحابہ کرام یہ تسبیح زور زور سے کہہ رہے تھے یا تکبیر سے مطلق ذکر بھی مراد لیا جاسکتا ہے کہ صحابہ اس موقع پر بلند آواز سے ذکر کر رہے تھے اس طرح کرنے سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے منع فرمایا۔

هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ: (ص ۱۸۴، س ۱۹) ایک دوسری روایت میں ”وَالَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ



أَحَدِكُمْ مِّنْ عُنُقِ رَاحِلَةٍ أَحَدِكُمْ“ (۵) کے الفاظ بھی نقل کئے گئے ہیں۔

كَنْزًا مِّنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: (ص ۱۸۴، س ۲۰) اس کلمے کو جنت کا خزانہ فرمایا گیا ہے اس کا مطلب یہ ہے کہ پڑھنے والے کو اس کا بہت زیادہ ثواب ملے گا اور وہ اس کی برکتوں سے اس طرح مالا مال ہوگا جیسے کہ کوئی دنیاوی خزانہ سے مال دار ہوتا ہے۔ (۶)

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ: (ص ۱۸۴، س ۲۰) اس کا مطلب یہ ہے کہ گناہ سے بچنے کی طاقت اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے کی قوت اللہ تعالیٰ کی طرف سے ملتی ہے۔

یا مطلب یہ ہے کہ اس کلمہ کی عظمت اور قدر و قیمت کو آپ ﷺ بیان فرما رہے ہیں کہ یہ قیامت کے دن بہت ہی قیمتی سرمایہ ثابت ہوگا۔ (۷)

اس کلمہ کے پڑھنے سے آدمی مصیبتوں اور منکرات سے بچ جاتا ہے اور نیکیوں کے راستے پر اس کی رہنمائی ہو جاتی ہے۔ (۸)

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۹۷ - أخرجه أحمد (۲/۱۵۸، ۲۱۱، ۲۱۰) عن عبد الله بن عمرو.

۳۵۹۸ - تقدم تخريجه.

(۱) ترصیح الجواهر المکیة (۲) مدارج السالکین لابن القيم رحمۃ اللہ علیہ (۳) مرقاة: ۱۷۳/۵، لمعات: ۲۱۴/۳ (۴) فتح الباری: ۵۰۹/۱۱ (۵) مسلم

(۶) مظاهر حق: ۵۳۷/۲ (۷) معارف الحدیث: ۵۸/۵ (۸) معارف الحدیث: ۵۹/۵

## بَابُ

بَاب (ص ۱۸۴، س ۲۱)

۳۵۹۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ نَا سَيَّارٌ نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَيْتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ أُمَّتَكَ مِنبَى السَّلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهَا قِيَعَانٌ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ. (ص ۱۸۴، س ۲۱)

ترجمہ: ”حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: شب معراج میں میری ابراہیم علیہ السلام سے ملاقات ہوئی تو انہوں نے کہا کہ اپنی امت کو میرا سلام پہنچا دیجئے اور ان سے کہہ دیجئے کہ جنت کی مٹی بہت اچھی ہے۔

اس کا پانی میٹھا ہے اور وہ ہموار میدان ہے۔ اس کے درخت ”سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ“ ہیں۔ اس باب میں حضرت ابو ایوب رضی اللہ عنہ سے بھی روایت ہے۔ یہ حدیث اس سند سے یعنی حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کی روایت سے حسن غریب ہے۔“

۳۶۰۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ نَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ قَالَ ثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحُلَسَائِهِ أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ قَالَ يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَتُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۴، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت مصعب بن سعد اپنے والد سے راوی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہم مجلس (صحابہ کرام رضی اللہ عنہم) سے فرمایا: کیا تم میں سے کوئی ایک ہزار نیکیاں کمانے سے بھی عاجز ہے؟ کسی شخص نے سوال کیا کہ وہ کیسے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر تم میں سے کوئی سو مرتبہ سبحان اللہ کہے تو اس کے بدلے ایک ہزار نیکیاں لکھ دی جاتی ہیں اور اس کے ایک ہزار (صغیرہ) گناہ مٹا دیئے جاتے ہیں یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تشریح

لَيْلَةُ أُسْرَى: (ص ۱۸۴، س ۲۳) اسی کو لیلۃ المعراج بھی کہا جاتا ہے جو نبوت کے دسویں سال میں ہوئی تھی۔  
 اِقْرَأْ أُمَّتَكَ مِنبَى السَّلَامِ: (ص ۱۸۴، س ۲۳) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے واسطے سے ابو الانبیاء حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اس امت کو سلام کہلوا یا ہے جس سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے اس امت سے تعلق کا اظہار ہوتا ہے۔  
 علماء فرماتے ہیں جس کو بھی حضرت ابراہیم علیہ السلام کا یہ سلام پہنچے اس کو چاہئے کہ وہ اس کا جواب وعلیہ السلام ورحمة اللہ وبرکاتہ کے الفاظ سے دے۔<sup>(۱)</sup>

أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ: (ص ۱۸۴، س ۲۴) جنت کی مٹی پاکیزہ ہے زعفران اور مشک کی ہے جب مٹی اور پانی دونوں ہی اچھے ہوں تو پیداوار بھی خوب اچھی ہوتی ہے حدیث بالا میں ترغیب دی جا رہی ہے کہ ان کلمات کو آدمی خوب پڑھے تاکہ جنت میں خوب درخت لگیں۔

دوسرا مطلب بعض محدثین نے یہ بھی بیان فرمایا کہ یہ جنت کی خوبی بیان کی جا رہی ہے کہ جنت رہنے کے اعتبار سے بہتر مقام ہے آدمی کو چاہئے کہ اپنے رہنے کی جگہ پر یعنی جنت میں خوب باغات لگائے۔  
 فِيهِ قِيَعَانٌ: (ص ۱۸۴، س ۲۴) جنت ایک چٹیل میدان ہے۔

سؤال: جنت کے معنی تو باغ کے ہیں اور یہاں پر اس کو چٹیل میدان کیوں کہا گیا ہے۔  
 جواب: ① جنت کا رقبہ بہت وسیع اور کشادہ ہے کچھ حصے میں پہلے سے باغات ہیں کچھ حصے خالی ہیں آدمی جتنے اعمال کرے گا

اتنے مزید باغات لگ جائیں گے۔<sup>(۲)</sup>

جواب: ۲) جنت میں تمام درخت ایک ساتھ ہیں جو تسبیحات کرتے ہیں تو وہ درخت مزید جگہوں پر پھلتے چلے جاتے ہیں۔<sup>(۳)</sup>

وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ: (ص ۱۸۴، س ۲۴) جنت کے درخت ان کلمات کے پڑھنے کے ساتھ لگائے جاسکتے ہیں اب آدمی کی اپنی مرضی ہے کہ وہ کتنے درخت اپنے لئے لگواتا ہے۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۸۴، س ۲۵) يَكْسِبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ: (ص ۱۸۴، س ۲۶) ایک دوسری روایت میں تاء کے ساتھ آتا ہے یعنی فتکسب۔<sup>(۵)</sup> دونوں صورتوں میں مفہوم میں کوئی فرق نہیں ہوگا۔

يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ: (ص ۱۸۴، س ۲۷) سو بار سبحان اللہ پڑھا جائے تو اس کے لئے ایک ہزار نیکیاں لکھی جاتی ہیں وجہ یہ ہے کہ ایک نیکی کا بدلہ کم از کم دس نیکیاں ہیں کیونکہ قرآن مجید میں آتا ہے ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا﴾<sup>(۶)</sup> (جو شخص نیک کام کرے گا اسی کو اس کے دس گنا ملیں گے۔)

وَتُحِطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ: (ص ۱۸۴، س ۲۷) دس گناہ معاف کر دیئے جائیں گے۔  
وَتُحِطُّ: (ص ۱۸۴، س ۲۷) امام ترمذی، نسائی، ابن حبان، مسند احمد: ۱/۱۷۴ ان سب نے واو کے ساتھ نقل کیا ہے اس صورت میں ہزار نیکیاں اور ہزار گناہ معاف ہونے دونوں کا الگ الگ وعدہ ہے۔

مگر امام مسلم (کتاب الذکر والدعاء والاستغفار)<sup>(۷)</sup> وغیرہ نے اس کو واو کے ساتھ نقل کیا ہے تو اب دو باتوں میں سے ایک ہوگی یا تو ہزار نیکیاں ملیں گی یا ہزار گناہ معاف ہوں گے۔

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۵۹۹ - تفرد به الترمذي ينظر التحفة (۷/۷۶)، حديث (۹۳۶۵) من أصحاب الكتب الستة وذكره المنذري في الترغيب والترهيب

(۴۰۸، ۴۰۷/۲) حديث (۲۲۹۴)، وعزاه للترمذي والطبراني في الصغير والأوسط عن ابن مسعود.

۳۶۰۰ - أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والاستغفار: باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (۲۶۹۸/۳۷)، وأحمد (۱/۱۷۴،

۱۸۰، ۱۸۵)، وابن حميد ص (۷۶) حديث (۱۳۴)، والحميدي (۱/۴۳)، حديث (۸۰).

(۱) تعليق الصبيح: ۹۱/۳، فتح الباری و مرقاة: ۱۱۷/۵ (۲) تعليق الصبيح: ۹۱/۳، اشعة اللغات (۳) تعليق الصبيح: ۹۱/۳، مرقاة: ۱۸/۵،

کوکب: ۳۴۹/۴ (۴) مظاهر حق: ۵۴۴/۲ (۵) جامع الاصول (۶) سورت الانعام آیت: ۱۶۰ (۷) حمیدی ۴۳/۱، حديث نمبر ۸۰

## بَابُ

بَابُ (ص ۱۸۴، س ۲۸)

۳۶۰۱ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَعَبْدُ بْنُ وَاحِدٍ قَالُوا نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. (ص ۱۸۴، س ۲۸)

ترجمہ: ”حضرت جابر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص ”سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ“ کہتا ہے اس کے لئے جنت میں کھجور کا ایک درخت لگا دیا جاتا ہے۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف ابو زبیر کی روایت سے جانتے ہیں۔ وہ جابر رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں۔“

۳۶۰۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ نَا مُوَمَّلٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۴، س ۳۰)

ترجمہ: ”محمد بن رافع اس حدیث کو مومل سے انہوں نے حماد بن سلمہ سے انہوں نے ابو زبیر سے انہوں نے جابر رضی اللہ عنہ سے اور انہوں نے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی کی مثل نقل کیا ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۶۰۳ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ نَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۴، س ۳۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے سو مرتبہ ”سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ“ کہا اس کے تمام گناہ معاف کر دیئے گئے اگرچہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہی ہوں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۶۰۴ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۴، س ۳۳)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: دو کلمے ایسے ہیں جو زبان پر آسان، میزان میں بھاری اور رحمن کو پسند ہیں۔ (وہ یہ ہیں) ”سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ“ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۶۰۵ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنٌ نَا مَالِكُ عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدًا عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۵، س ۱)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ..... قَدِيرٌ“ روزانہ سو مرتبہ پڑھے گا۔ اسے دس غلام آزاد کرنے کا ثواب دیا جائے گا۔ اس کے لئے سو نیکیاں لکھ دی جائیں گی۔ اس کے سوا گناہ معاف کر دیئے جائیں گے اور یہ اس کے لئے اس روز شام تک شیطان سے پناہ کا کام دے گا اور قیامت کے دن اس سے اچھے اعمال صرف وہی شخص پیش کر سکے گا جو اس کو اس سے زیادہ پڑھتا رہا ہوگا۔ اس سند سے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بھی منقول ہے کہ جس نے سو مرتبہ ”سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ“ پڑھا اس کے تمام گناہ مٹا دیئے جاتے ہیں خواہ وہ سمندر کی جھاگ کے برابر ہی ہوں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تشریح

غُرَسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ: (ص ۱۸۴، س ۲۹) اس روایت میں نخلہ (کھجور کا درخت) کا ذکر ہے جب کہ دوسری روایت میں مطلق شجرۃ (درخت) کا ذکر آتا ہے۔

اگر نخلہ کا ذکر ہو جیسے کہ یہاں پر ہے تو عربوں میں یہی درخت زیادہ پایا جاتا ہے جو نفع کے اعتبار سے بہت زیادہ ہے اور قرآن میں بھی مومن کی مثال اسی درخت کے ساتھ دی گئی ہے۔

﴿الَّذِينَ تَرَكُوا كَلِمَةَ اللَّهِ مَثَلًا لَكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ (۱) (کیا آپ نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے پاکیزہ بات کی مثال کس طرح بیان فرمائی مثل ایک پاکیزہ درخت کے۔)

حدیث بالا سے علماء نے استدلال کیا ہے کہ جنت میں اگرچہ باغات ہیں مگر کچھ حصہ چٹیل میدان کی صورت میں بھی ہے اور آدمی جتنا ان کلمات کو پڑھے گا اتنے ہی وہاں درخت لگ جائیں گے۔ (۲)

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ..... (ص ۱۸۴، س ۳۱) سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ: (ص ۱۸۴، س ۳۳) اس تسبیح کو فرشتوں کی تسبیح کہا جاتا ہے۔ (۳)

سبحان اللہ و بحمده کے فضائل:

ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کو فرمایا کیا میں تم کو نہ بتاؤں کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک

سب سے زیادہ پسندیدہ کلام کیا ہے؟ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کے عرض کرنے پر آپ ﷺ نے فرمایا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ۔<sup>(۴)</sup> اور بھی متعدد روایات میں اس تسبیح کے فضائل کو بیان کیا گیا ہے۔

علماء فرماتے ہیں اس تسبیح میں اللہ تعالیٰ کی تمام صفات کمال کا اس کی ذات عالی کے لئے اثبات اور ان تمام صفات کی نفی ہے جو اللہ تعالیٰ کی شایان شان نہیں ہیں۔ یہ مختصری تسبیح اللہ تعالیٰ کی تمام سلبی و ایجابی صفات کو حاوی ہے۔<sup>(۵)</sup>

مِائَةَ مَرَّةٍ: (ص ۱۸۴، س ۳۳) سومرتبہ پڑھنے پر یہ فضیلت حاصل ہوتی ہے اور ایک دوسری روایت میں ہے کہ یہ پورے دن میں سومرتبہ پڑھنا ہے۔ (بخاری و مسلم) اور علامہ طیبی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ”سَوَاءٌ كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً أَوْ مُجْتَمِعَةً فِي مَجْلِسٍ أَوْ مَجَالِسٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَوْ آخِرِهِ .....“<sup>(۶)</sup> (کہ ایک مجلس میں پڑھے یا مختلف مجالس میں صبح پڑھے یا شام کو) مگر بہتر یہ ہے کہ صبح کے وقت میں پڑھے۔

عُفِّرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ: (ص ۱۸۴، س ۳۳) یہ جملہ کنایہ ہے مبالغہ سے کہ اگر اتنے گناہ بھی کسی کے ہوں گے تب بھی اللہ تعالیٰ سب کو معاف فرمادیں گے۔

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَيْسَى .....: (ص ۱۸۴، س ۳۳) اس حدیث پر امام بخاری رضی اللہ عنہ نے اپنی صحیح بخاری کو ختم کیا ہے۔

كَلِمَاتٍ: کلمہ ہر اس بات کو کہتے ہیں جس کے ذریعے آدمی کو بات سمجھ میں آجائے۔<sup>(۷)</sup>

خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ: (ص ۱۸۴، س ۳۵) اس تسبیح میں ایسے کوئی حروف نہیں جو مشقت سے ادا ہوتے ہوں جن کو عربی میں حروف شدیدہ اور استعلاء کہا جاتا ہے شدیدہ جو آٹھ حروف ہیں جن کا مجموعہ اجد قط بکت حروف استعلاء سات ہیں جن کا مجموعہ خص ض غ ط ظ۔<sup>(۸)</sup> بلکہ اس میں تمام حروف لین ہیں۔

تَفِيلَتَانِ فِي الْمِيْزَانِ: (ص ۱۸۴، س ۳۵) علامہ سندھی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں حروف کی قلت اور ترتیب اسماء باری تعالیٰ کی وجہ سے یہ زبان پر آسان ہیں اور اللہ تعالیٰ کے نام کی برکت سے قیامت کے دن ثواب کے لحاظ سے یہ کلمات بہت بھاری ہوں گے۔<sup>(۹)</sup>

حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: (ص ۱۸۴، س ۳۵) علامہ سندھی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ تمام احادیث میں اس کو احب الکلام کہا گیا ہے یہ کلمات اللہ تعالیٰ کو بہت محبوب ہیں اس کے پڑھنے والے بھی اللہ تعالیٰ کے محبوب بن جاتے ہیں۔

الرَّحْمَنِ: (ص ۱۸۴، س ۳۵) اللہ تعالیٰ کے ناموں میں سے رحمن ملا کر اللہ تعالیٰ کی رحمت کی وسعت کو بیان کرنا مقصود ہے۔ اگرچہ معمولی سے کلمات ہیں مگر اس پر اتنا زیادہ اجر و ثواب مرحمت فرمانا اللہ تعالیٰ کی رحمت خاصہ ہی ہے۔<sup>(۱۰)</sup>

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ .....: (ص ۱۸۵، س ۱) فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: (ص ۱۸۵، س ۲) امام نووی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں سو کا عدد پورا نے پر یہ انعامات ہیں یہ سو کا عدد آدمی ایک مجلس میں پورا کر لے یا مختلف مجالس میں ہر صورت میں انشاء اللہ تعالیٰ اس کو یہ م ملے گا۔

مگر بہتر یہ ہے کہ آدمی صبح کے ابتدائی حصے میں اور ایک ہی مجلس میں یکسوئی کے ساتھ پڑھے۔<sup>(۱۱)</sup>

اور یہ انعامات صرف سو پر محدود نہیں ہیں اگر دو سو پڑھے تو اس سے دو گنا اور تین سو پڑھے گا تو تین گنا۔ وَقَسَّ عَلَيَّ هَذَا۔ (۱۲)

حَتَّى يُمَسِّيَ: (ص ۱۸۵، س ۳) صبح پڑھے تو شام تک شیطان سے حفاظت کر دی جاتی ہے۔

سُئِلَ: حدیث بالا میں صبح کا ذکر کیا گیا ہے شام کا ذکر کیوں نہیں کیا گیا؟

جواب ①: ممکن ہے کہ آپ ﷺ نے ذکر کیا ہو مگر راوی نے اختصار کی وجہ سے حذف کر دیا ہو۔

جواب ②: ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں جب آپ نے صبح کا ذکر فرما دیا تو شام کا ذکر خود بخود حدیث سے معلوم ہو گیا اس لئے اس کے بیان کرنے کی ضرورت محسوس نہیں کی گئی۔ (۱۳)

### تخریج حدیث:

۳۶۰۱ - تفرّد الترمذی بہ بنظر التحفة (۲/۲۹۲): حدیث (۲۶۸۰) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (۳/۱۰۹)، حدیث (۸۲۶)، والنسائي في عمل اليوم والليله، (۶/۲۰۷)، حدیث (۱۰۶۶۳ - ۱)، والحاكم (۱/۵۱۲، ۵۱۲). ۳۶۰۲ - انظر السابق.

۳۶۰۳ - أخرجه مالك: كتاب القرآن: باب: ما جاء من ذكر الله تبارك و تعالیٰ، حدیث (۲۱)، والبخاري: كتاب الدعوات: باب: فضل التسييح، حدیث (۱۶۰۵)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: فضل التهليل والتسييح والدعاء، حدیث (۲۸/۲۶۹۱)، وابن ماجه: كتاب الأدب: باب: فضل التسييح، حدیث (۳۸۱۲)، وأحمد (۲/۳۰۲، ۳۷۵، ۵۱۵).

۳۶۰۴ - أخرجه البخاري: كتاب الدعوات: باب: فضل التسييح، حدیث (۶۴۰۶)، و طرفه في (۶۶۸۲، ۷۵۶۳)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: فضائل التهليل والتسييح والدعاء، حدیث (۳۱/۲۶۹۴)، وابن ماجه: كتاب الأدب: باب: فضل التسييح، حدیث (۳۸۰۶)، وأحمد (۲/۲۳۲).

۳۶۰۵ - أخرجه مالك: كتاب القرآن: باب ماجاء في ذكر الله تبارك و تعالیٰ، حدیث (۲۰)، والبخاري: كتاب بدء الخلق: باب: صفة إبليس وجنوده، حدیث (۳۲۹۳)، و طرفه في (۶۴۰۳)، ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب: فضل التهليل والتسييح والدعاء، حدیث (۲۸/۲۶۹۱)، وابن ماجه: كتاب الأدب: باب: فضل لا اله إلا الله، حدیث (۳۷۹۸)، وأحمد (۲/۳۰۲، ۳۶۰، ۳۷۵).

(۱) سورت ابراهيم آیت: ۲۴ (۲) تعليق الصبيح: ۸۷/۳ (۳) مسلم (۴) مسلم، نسائي (۵) معارف الحديث: ۴۶/۵ (۶) طيبي (۷) مرقاة: ۱۰۹/۵ (۸) مرعاة المفاتيح: ۴۴۵/۳ (۹) نزهة المتقين: ۴۴۵/۳ (۱۰) مرقاة: ۱۰۷/۵ (۱۱) شرح مسلم للنووي، طيبي (۱۲) شرح مسلم للنووي (۱۳) مرقاة: ۱۰۹/۵، مظاهر حق: ۵۳۶/۲

## بَابُ

باب (ص ۱۸۵، س ۵)

۳۶۰۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

صَالِحٍ عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۵، ۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: جو شخص صبح و شام ”سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ“ سو مرتبہ پڑھے گا۔ قیامت کے دن اس سے افضل عمل وہی شخص لاسکے گا جو اس سے زیادہ مرتبہ یا اتنی ہی مرتبہ پڑھے گا۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۶۰۷ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى نَا دَاوُدُ بْنُ الزُّبَيْرَانَ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ قُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ وَمَنْ قَالَهَا مِائَةً كُتِبَتْ لَهُ أَلْفًا وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ غُفِرَ لَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۵، ۸)

ترجمہ: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ایک دن نبی اکرم ﷺ نے صحابہ کرام رضی اللہ عنہم سے فرمایا: کہ سو مرتبہ ”سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ“ پڑھا کرو اس لئے کہ جو شخص اسے ایک مرتبہ پڑھتا ہے اس کے لئے دس نیکیاں لکھ دی جاتی ہیں۔ پھر جو دس مرتبہ پڑھتا ہے اس کے لئے سو اور جو سو مرتبہ پڑھتا ہے اس کے لئے ہزار نیکیاں لکھ دی جاتی ہیں اور جو اس سے زیادہ پڑھے گا اللہ تعالیٰ بھی اسے زیادہ عطا فرمائیں گے اور جو اللہ تعالیٰ سے مغفرت مانگے گا اللہ تعالیٰ اسے معاف کر دیں گے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

### تشریح

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ: (ص ۱۸۵، ۷) یہ کلمات اللہ تعالیٰ کو بہت پسند ہیں اور یہی کلمات فرشتوں کی تسبیح ہے۔

ایک روایت میں آتا ہے کہ جو شخص سبحان اللہ و بحمدہ سو سو مرتبہ صبح و شام پڑھے گا اس کے تمام گناہ معاف کر دیئے جائیں گے اگرچہ وہ سمندر کے جھاگ کے برابر ہی کیوں نہ ہوں۔<sup>(۱)</sup>

ایک ہی مجلس اور ایک ہی وقت میں پڑھنا بہتر ہے۔<sup>(۲)</sup>

اگر متفرق وقت میں سو کی مقدار پوری کرنے کی ضرورت ہے۔<sup>(۳)</sup>

لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ: (ص ۱۸۵، ۷) ظاہر اس جملے کا مفہوم یہ ہے کہ اگر کسی شخص نے سو مرتبہ ”سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ“ کو پڑھا اور پھر دوسرے شخص نے بھی سو مرتبہ اس کلمے کو پڑھا تو دوسرا والا پہلے والے سے قیامت کے دن افضل عمل لے کر حاضر ہوگا حالانکہ دونوں ہی نے اس کلمہ کو سو سو مرتبہ پڑھا ہے۔



جواب: ① مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ۔ او یہاں پر واو کے معنی میں استعمال ہوا ہے اور عرب میں او کو واو کی جگہ پر اور واو کو او کی جگہ پر استعمال کرنے کا عام رواج ہے۔

جواب: ② مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ کا مطلب یہ ہے کہ قیامت کے دن کوئی شخص اس عمل کے برابر کوئی عمل نہیں لائے گا اور نہ اس کے عمل سے افضل کوئی عمل لائے گا علاوہ اس شخص کے جس نے اس کی مانند سو سو سے زائد سبحان اللہ وبحمدہ صبح و شام پڑھا ہو تو یہ شخص پہلے سے زیادہ افضل عمل لائے گا۔<sup>(۴)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۶۰۶ - أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، حديث (۲۹/۲۶۹۲)، وأبو داود: كتاب الأب: باب: ما يقول إذا أصبح، حديث (۵۰۹۱).

۳۶۰۷ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۲۳۱/۶)، حديث (۸۴۴۶)، وأخرجه الخطيب البغدادي في ((تاريخ بغداد)) (۲۰۱/۸)، ترجمة (۴۳۱۴)، من طريق عطاء عن عبد الله بن عمر.

(۱) ابن حبان: ۱۴۱/۳، مستدرک حاکم: ۶۹۹/۱ (۲) فتح الباری: ۲۰۱/۱۱ (۳) شرح زرقانی: ۳۶/۲، تحفة الاحوذی: ۳۰۷/۹ (۴) مرقاة، مظاهر حق: ۵۳۳/۳

## بَابُ

### بَابُ (ص ۱۸۵، س ۱۰)

۳۶۰۸ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ نَا أَبُو سَفْيَانَ الْحِمَيْرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حُمْرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قَالَ غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعِشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا آتَى بِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيَّ مَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۵، س ۱۰)

ترجمہ: ”حضرت عمرو بن شعیب اپنے والد سے اور وہ ان کے دادا سے نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جس نے ایک سو مرتبہ صبح اور ایک سو مرتبہ شام ”سُبْحَانَ اللَّهِ“ پڑھا گویا کہ اس نے سو حج کئے اور جس نے صبح و شام سو سو مرتبہ ”الْحَمْدُ لِلَّهِ“ کہا گویا کہ اس نے سو مجاہدوں کو گھوڑوں پر سوار کرایا یا فرمایا گویا کہ اس نے سو جہاد کئے۔ اور جس نے صبح و شام سو سو مرتبہ ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ“ کہا گویا کہ اس نے اولاد اسمعیل علیہم السلام سے سو غلام آزاد کئے اور جس

نے صبح و شام سو سو مرتبہ ”اللَّهُ أَكْبَرُ“ پڑھا۔ قیامت کے دن اس سے بہتر اعمال وہی پیش کر سکے گا جس نے اس سے زیادہ مرتبہ یا اس کے برابر پڑھا ہوگا یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

۳۶۰۹ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ نَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ تَسْبِيحُهُ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ. (ص ۱۸۵، ۱۵)

ترجمہ: ”حسین بن اسود عجلی، یحییٰ بن آدم سے انہوں نے حسن بن صالح سے انہوں نے ابو بشر سے اور وہ زہری سے اس حدیث کو نقل کرتے ہیں۔ زہری کہتے ہیں کہ رمضان المبارک میں ایک مرتبہ ”سُبْحَانَ اللَّهِ“ کہنا رمضان المبارک کے علاوہ ہزار مرتبہ ”سُبْحَانَ اللَّهِ“ کہنے سے افضل ہے۔“

### تَشْرِیح

كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ مَرَّةٍ: (ص ۱۸۵، ۱۲) یہاں حج سے نقلی حج ہے مطلب یہ ہے کہ سبحان اللہ پڑھنے کے اجر و ثواب کو بیان فرمایا جا رہا ہے کہ اس کا ثواب اللہ تعالیٰ بڑھا کر حج کے مثل کر دیتے ہیں۔ یا ہو سکتا ہے کہ سبحان اللہ حج کے برابر کہنے کی وجہ بطور مبالغہ ہو کہ سبحان اللہ پڑھنے والا حج کرنے والے کے مانند ہوتا ہے۔

كَمَنْ حَمَلَ عَلَيَّ مِائَةَ فَرَسٍ: (ص ۱۸۵، ۱۲) علماء فرماتے ہیں اس کے مفہوم میں یہ دونوں مفہوم داخل ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے راستے میں سو گھوڑے دے دیئے یا ان سو گھوڑوں کو بطور عاریت کے دیا ہو یہاں پر بھی ذکر کرنے کی ترغیب دی جا رہی ہے کہ ذکر کرنے والا اللہ تعالیٰ کی معرفت حاصل کرنے والا ہوتا ہے اور یہ کہ ذکر اللہ ہر عبادت سے افضل ہے۔

كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ: (ص ۱۸۵، ۱۳) اولاد اسماعیل سے مراد عرب ہیں جو عجم سے افضل اور اعلیٰ ہیں۔

كَبَّرَ اللَّهُ مِائَةَ: (ص ۱۸۵، ۱۴) جو شخص سو بار اللہ اکبر کہے قیامت کے دن اس سے بہتر عمل والا کوئی نہیں ہوگا۔

سُؤَال: یہاں پر بظاہر اللہ اکبر کا تمام اذکار میں سب سے افضل ہونا معلوم ہوتا ہے جب کہ متعدد روایات میں سب سے افضل لا الہ الا اللہ کا ہونا معلوم ہوتا ہے اور بعض روایات سے الحمد للہ کا بھی اللہ اکبر سے افضل ہونا معلوم ہوتا ہے۔

جَوَاب: حدیث کا مفہوم یہ ہے کہ جو شخص اللہ اکبر کہتا ہے تو قیامت کے دن لا الہ الا اللہ اور الحمد للہ پڑھنے والے کے علاوہ سب سے زیادہ اجر و ثواب کو پانے والا ہوگا۔<sup>(۱)</sup>

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ .....: (ص ۱۸۵، ۱۵)

یہ حدیث موقوف ہے اور یہ حضرت زہری رضی اللہ عنہ کا قول معلوم ہوتا ہے۔

تَخْرِیجِ حَدِيثٍ:

۳۶۰۸ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۳۱۷/۶)، حدیث (۸۷۱۹)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه النسائي في الكبرى (۲۰۵/۶):

کتاب عمل الیوم واللیلة: باب: من أوی إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى، حديث (۱۰۶۵۷ - ۵) عن عبدالله بن عمرو.  
۳۶۰۹ - مرسل وتفرد به الترمذي.

(۱) مرقاة، مظاهر حق: ۵۴۳/۲

## بَابُ

### بَاب (ص ۱۸۵، س ۱۶)

۳۶۱۰ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَا اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْهَاءُ وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ عَشَرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. (ص ۱۸۵، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت تميم داری رضی اللہ عنہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص دس مرتبہ ”أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الهاء واحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له كفواً أحداً“ پڑھتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے لئے چار کروڑ نیکیاں لکھ دیتے ہیں۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ خلیل بن مرہ محدثین کے نزدیک قوی نہیں۔ امام محمد بن اسماعیل بخاری رضی اللہ عنہ انہیں منکر الحدیث کہتے ہیں۔“

۳۶۱۱ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبِدٍ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرِّقِيُّ عَن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَن شَهْرِ بْنِ حَوْشِبٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ عَنِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيَى وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشَرَ مَرَّاتٍ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرْسٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِدَنْبٍ أَنْ يُذْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۵، س ۲۰)

ترجمہ: ”حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کہ جو شخص فجر کی نماز کے بعد اس طرح بیٹھ کر (جیسے نماز میں تشهد میں بیٹھتا ہے) کسی سے بات کئے بغیر دس مرتبہ ”لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك“

وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ“ پڑھے گا اس کے لئے دس نیکیاں لکھی دی جائیں گی، اس کے دس گناہ معاف کر دیئے جائیں گے، اس کے دس درجات بلند کئے جائیں گے اور وہ اس دن ہر برائی سے محفوظ رہے گا اور اسے شیطان کی پہنچ سے دور کر دیا جائے گا اور اسے اس دن شرک کے علاوہ کوئی گناہ ہلاک نہیں کر سکے گا۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

### تَشْرِیح

اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کو نوازا نا چاہتا ہے کاش کہ ہم قدر کریں اور اللہ تعالیٰ کی عطا سے فائدہ اٹھائیں۔ نیز اس سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض وظائف اگرچہ مقدار میں کم ہوتے ہیں مگر اجر و ثواب کے لحاظ سے بہت ہی زیادہ ہوتے ہیں۔

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ..... (ص ۱۸۵، س ۲۰) ثَانِ رَجُلِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: (ص ۱۸۵، س ۲۰) یعنی جس ہیئت میں تشهد میں بیٹھا اسی ہیئت کی حالت میں یہ تسبیح پڑھے اسی وجہ سے ایک دوسری روایت میں ”مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيُثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ“<sup>(۱)</sup> کے الفاظ میں بھی وارد ہوئے ہیں۔ علامہ طیبی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ان الفاظ کے پڑھنے کے بعد آدمی ایسا ہو جاتا ہے جیسے کہ حرم میں داخل ہو گیا اس کی شیطان سے حفاظت کی جاتی ہے اور جو ان الفاظ کو نہ پڑھے شیطان سے اس کی حفاظت کا کوئی وعدہ نہیں۔<sup>(۲)</sup>

### تَخْرِیجِ حَدِيثٍ:

۳۶۱۰ - أخرجه أحمد (۱۰۳/۴) عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري فذكره.  
۳۶۱۱ - أخرجه أحمد (۲۲۷/۴) عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر فذكره.

(۱) مسند احمد: ۲۳۷ (۲) طیبی

## بَابُ مَا جَاءَ فِي جَامِعِ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

یہ باب ہے جامع دعاؤں کے بیان میں جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہیں (ص ۱۸۵، س ۲۳)

۳۶۱۲ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ الثَّلَعِيُّ الْكُوفِيُّ نَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ

وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ قَالَ زَيْدٌ فَذَكَرْتُهُ لِزُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ زَيْدٌ ثُمَّ ذَكَرْتُهُ لِسُفْيَانَ فَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى شَرِيكَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ.

(ص ۱۸۵، س ۲۴)

تَرْجَمَةً: ”حضرت بریدہ سلمیؓ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک شخص کو ان الفاظ سے دعا مانگتے ہوئے سنا ”اللَّهُمَّ ..... كُفُوًا أَحَدًا“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے اس ویلے سے مانگتا ہوں کہ میں نے گواہی دی ہے کہ تو اللہ تعالیٰ ہے؟ تیرے علاوہ کوئی عبادت کے لائق نہیں۔ تو تنہا اور بے نیاز ہے۔ جو نہ خود کسی کی اولاد ہے اور نہ ہی کوئی اس کی اولاد ہے اور نہ ہی کوئی اس کے برابر ہے)۔ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا: اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اس نے اللہ تعالیٰ سے اسم اعظم کے ویلے سے دعا کی ہے۔ اگر اس کے ویلے سے دعا کی جائے تو قبول کی جاتی ہے اور اگر کچھ مانگا جائے تو عطاء کیا جاتا ہے۔ زید کہتے ہیں کہ میں نے کئی سال کے بعد یہ حدیث زہیر بن معاویہ کے سامنے بیان کی تو انہوں نے فرمایا کہ مجھے یہ حدیث ابواسحاق نے مالک بن مغول کے حوالے سے سنائی تھی۔ پھر میں نے سفیان کے سامنے بیان کی تو انہوں نے بھی مالک بن مغول سے روایت کی۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ شریک اس حدیث کو ابواسحاق سے وہ ابن بریدہ سے اور وہ اپنے والد سے نقل کرتے ہیں۔ ابواسحاق نے یہ حدیث مالک بن مغول سے روایت کی ہے۔“

۳۶۱۲ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ نَا عَيْسَى بْنَ يُونُسَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْأَيْتِينَ وَالْهُكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَفَاتِحَةُ آلِ عِمْرَانَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۵، س ۲۹)

تَرْجَمَةً: ”حضرت اسماء بنت یزیدؓ کہتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم ان دو آیات میں ہے ”وَالْهُكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ“ اور سورۃ آل عمران کی ابتدائی آیت ”الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ“ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

جامع ان کو کہتے ہیں کہ جن کے الفاظ مختصر ہوں مگر معنی کے لحاظ سے ان میں بہت زیادہ وسعت ہو۔ اس وجہ سے آپ ﷺ کے بارے میں منقول ہے کہ آپ ﷺ جامع دعائیں مانگا کرتے تھے۔

نیز اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے بعض اسماء کو بعض پر فضیلت حاصل ہے یہی جمہور علماء کا قول ہے جب کہ ابو جعفر، طبری، ابوالحسن الاشعری، حاتم بن حبان، قاضی ابوبکر الباقلائی وغیرہ اس کا انکار کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ سب ہی اللہ تعالیٰ کے اسماء ہیں ان میں سے بعض کو بعض پر فضیلت نہیں دی جاسکتی۔<sup>(۱)</sup> حدیث بالا سے بھی جمہور علماء کی تائید ہوتی ہے۔

لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ: (ص ۱۸۵، س ۲۶)

## اسم اعظم کی تحقیق

احادیث مبارکہ سے یہ بات معلوم ہوتی ہے کہ اللہ جل شانہ کے اسماء حسنیٰ میں سے بعض اسماء کو بعض پر فضیلت حاصل ہے کہ اگر اس کو پڑھ کر دعا مانگی جائے تو دعا قبول ہونے کی زیادہ امید کی جاسکتی ہے۔

لیکن احادیث میں واضح طور سے یہ متعین نہیں کیا گیا کہ وہ کون سا نام ہے جیسے کہ لیلۃ القدر یا جمعہ کے دن کے قبولیت دعا کے خاص وقت کو بہم رکھا گیا ہے اور اسم اعظم متعدد اسماء حسنیٰ کو کہا گیا ہے یہ کسی ایک مخصوص اسم کا نام نہیں ہے۔<sup>(۲)</sup>

## اسم اعظم کے بارے میں مختلف اقوال

بعض علماء نے بعض ناموں کے بارے میں کہا ہے کہ یہ اسم اعظم ہے۔

اس میں تقریباً چالیس اقوال ہیں۔ علامہ سیوطی نے اس پر مستقل رسالہ لکھا ہے ان میں سے چند یہ ہیں:

- ① امام زین العابدین رضی اللہ عنہ کی طرف منسوب ہے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ سے دعا کی کہ مجھ کو اسم اعظم خواب میں دکھا دیا جائے تو ان کو لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خواب میں بتایا گیا۔
- ② حسن بصری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں لَفِظُ اللَّهِ هَمٌّ ہے۔
- ③ بعض نے الْحَيُّ الْقَيُّومُ کو کہا ہے۔
- ④ بعض نے مَالِكُ الْمَلِكِ کو۔
- ⑤ بعض نے اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ کو کہا ہے۔
- ⑥ بعض علماء نے اَلَمْ کو کہا ہے۔
- ⑦ ابن حجر رضی اللہ عنہ کے نزدیک ”اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ“ ہے۔

ابن جزری رضی اللہ عنہ کے نزدیک ”لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ“ ہے۔

بعض فرماتے ہیں اللہ تعالیٰ کو کسی بھی نام کے ساتھ اس طرح پکارا جائے کہ اس کے غیر کا خیال ہی نہ آئے۔<sup>(۳)</sup>

بعض علماء نے اس دعا میں تمام روایات کو منقول اسماء اعظم کو جمع کر دیا ہے۔

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا مَالِكُ بِاسْلَامُ يَا حَقُّ يَا قَدِيمُ يَا قَائِمُ يَا غَنِيُّ يَا مُحِيطُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا قَاهِرُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَرِيعُ يَا كَرِيمُ يَا مَخْفِيُّ يَا مُعْطِيُ يَا شَافِعُ يَا مُحِبُّ يَا مُقْسِطُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَحْمَدُ يَا حَمْدُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا وَهَّابُ يَا غَفَّارُ يَا قَرِيبُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

نوٹ: بعض علماء نے اس کے علاوہ اور بھی اسم اعظم بتائے ہیں۔

إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ: (ص ۱۸۵، س ۲۷) دعا کے معنی پکارنا جیسے کہ کہا جاتا ہے یا اللہ تعالیٰ اس کے جواب میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے اجابت یعنی قبول کرنا ہے۔

وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ: (ص ۱۸۵، س ۲۷) سوال کے معنی طلب کرنا جیسے کہ کہا جاتا ہے اَللَّهُمَّ اَعْطِ اس کے جواب میں اللہ تعالیٰ کی عطا یعنی اس کا دینا ہے۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ .....: (ص ۱۸۵، س ۲۹)

حدیث بالا کی ان دو آیتوں میں بھی اسم اعظم بتایا گیا ہے اس سے بھی اس بات کی تائید ہوتی ہے کہ اسم اعظم کوئی ایک مخصوص نام نہیں ہے بلکہ متعدد اسماء الہیہ کی خاص ترکیب سے اللہ تعالیٰ کا جو مرکب اور جامع وصف مفہوم ہوتا ہے اس کو اسم اعظم سے تعبیر فرمایا گیا ہے۔<sup>(۵)</sup>

تخریج حدیث:

۳۶۱۲ - أخرجہ أبو داود: کتاب الصلاة باب: الدعاء، حدیث (۱۴۹۳، ۱۴۹۴). وابن ماجہ: کتاب الدعاء باب: اسم الله الأعظم، حدیث (۳۸۵۷)، وأحمد (۳۶۰، ۳۵۰، ۳۴۹/۵).

۳۶۱۳ - أخرجہ أبو داود: کتاب الصلاة: باب الدعاء، حدیث (۱۴۸۱)، والنسائی: کتاب السهو: باب: التمجید والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة، حدیث (۱۲۸۴)، أحمد (۱۸/۶) وابن خزيمة (۳۵۱/۱)، حدیث (۷۱۰، ۷۰۹).

(۱) فتح الباری: ۱۱/۲۲۷ (۲) معارف الحدیث: ۵/۶۵ (۳) کوکب الدرر: ۴/۳۵۱ (۴) مظاهر حق: ۲/۵۲۸ (۵) معارف الحدیث: ۵/۶۶

## بَابُ

بَاب (ص ۱۸۵، س ۳۱)

۳۶۱۴ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ رِشْدِينَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي هَانِيءٍ الْبَحْلَوَانِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ عَنْ فَصَّالَةَ بِنِ

عُبَيْدٌ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي  
وَارْحَمْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ اللَّهَ  
بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ قَالَ ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي أَدْعُ تُجِبُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ  
رَوَاهُ حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ أَبِي هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبُو هَانِيءٍ اسْمُهُ حَمِيدٌ بْنُ هَانِيءٍ وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَنْبِيُّ  
اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ. (ص ۱۸۵، س ۳۲)

ترجمہ: ”حضرت فضالہ بن عبید اللہؓ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ تشریف فرما تھے کہ ایک شخص آیا اور  
اس نے نماز پڑھی پھر اللہ تعالیٰ سے مغفرت مانگے اور اس کی رحمت کا سوال کرنے لگا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اے  
نمازی تو نے جلدی کی۔ جب نماز پڑھ چکو تو اللہ تعالیٰ کی اس طرح حمد و ثناء بیان کرو جیسا کہ اس کا حق ہے پھر مجھ پر درود  
بھیجو اور پھر اس سے دعا کرو۔ راوی کہتے ہیں کہ پھر ایک اور شخص نے نماز پڑھی پھر اللہ تعالیٰ کی تعریف بیان کی پھر نبی  
اکرم ﷺ پر درود بھیجا۔ تو آپ ﷺ نے فرمایا: اے نمازی دعا کرو قبول کی جائے گی۔ یہ حدیث حسن ہے۔ اس حدیث  
کو حیوہ بن شریح، ابو ہانی خولانی سے روایت کرتے ہیں۔ ابو ہانی کا نام حمید بن ہانی ہے اور ابو علی الجنبی کا نام عمرو بن  
مالک ہے۔“

۳۶۱۵ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ نَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَعَلِمُوا  
أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لِأَنَّهُ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۸۶،  
س ۲)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ سے قبولیت کے یقین کے ساتھ  
دعا مانگا کرو۔ اور جان کہ اللہ تعالیٰ غافل اور لہو و لعب میں مشغول دل کی دعا قبول نہیں فرماتے۔ یہ حدیث غریب ہے۔  
ہم اس حدیث کو صرف اسی روایت سے جانتے ہیں۔“

۳۶۱۶ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ الْمُقَرِّيُّ نَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ قَالَ ثَنِي أَبُو هَانِيءٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ  
الْجَنْبِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ  
فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْ هَذَا ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ  
لَهُ أَوْ لِعِغْرِهِ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۶، س ۴)  
 ترجمہ: ”حضرت فضالہ بن عبید اللہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک شخص کو نماز میں دعا مانگتے ہوئے دیکھا۔ اس نے درود شریف نہیں پڑھا تھا۔ نبی اکرم ﷺ نے فرمایا اس نے جلدی کی ہے پھر اسے بلایا اور اسے یا کسی اور کو کہا کہ اگر تم میں سے کوئی نماز پڑھے تو اسے چاہئے کہ پہلے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء بیان کرے پھر نبی اکرم ﷺ پر درود بھیجے اور اس کے بعد جو چاہے دعا کرے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تشریح

حدیث بالا میں دعا مانگنے کا طریقہ و سلیقہ بتایا جا رہا ہے کہ دعا کی ابتداء میں اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کرنی چاہئے اور اس کے بعد آپ ﷺ پر درود پڑھنا چاہئے اس کے بعد جو دعا مانگی ہے وہ مانگے اس طرح مانگنا قبولیت کے زیادہ قریب ہے۔ ایک روایت میں آتا ہے دعا پردہ میں ہوتی ہے جب تک آپ ﷺ پر درود نہ پڑھا جائے۔<sup>(۱)</sup> علماء فرماتے ہیں دعا درود شریف کے بعد قبول ہوتی ہے۔<sup>(۲)</sup>

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ ..... (ص ۱۸۶، س ۲)

اللہ تعالیٰ سے دعا مانگتے وقت ایسی حالت ہونی چاہئے جس کے سبب آدمی قبولیت دعا کا مستحق بنے مثلاً توجہ الی اللہ، اخلاص، کھانا پینا حلال کا ہو وغیرہ وغیرہ۔<sup>(۳)</sup>

قَلْبٍ غَافِلٍ لَّا هِ: (ص ۱۸۶، س ۳)

مولانا منظور نعمانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ دعا کے وقت دل پوری طرح اللہ تعالیٰ کی طرف متوجہ ہونا چاہئے اور اللہ تعالیٰ کی کریمی پر نگاہ رکھتے ہوئے یقین کے ساتھ قبولیت کی امید رکھنی چاہئے۔ تذبذب اور بے یقینی کے ساتھ جو دعا مانگی جائے گی وہ بے جان اور بے روح ہوگی۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ..... (ص ۱۸۶، س ۴)

علماء اس حدیث سے استدلال کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ دعا کے آداب میں سے یہ بھی ہے کہ سب سے پہلے اللہ تعالیٰ کی حمد کی جائے پھر آپ ﷺ پر درود شریف پڑھا جائے اور پھر اس کے بعد اپنی ضروریات اللہ تعالیٰ سے مانگی جائیں اور پھر آخر میں درود شریف پڑھ کر دعا ختم کی جائے۔

اسی وجہ سے ایک روایت میں آتا ہے کہ دعائیں ساری کی ساری رکی رہتی ہیں یہاں تک کہ ابتداء اللہ تعالیٰ کی حمد سے کرے اور پھر آپ ﷺ پر درود پڑھا جائے۔

اسی طرح حضرت عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ دعا آسمان و زمین کے درمیان معلق رہتی ہے جب تک کہ آپ ﷺ پر درود نہ

پڑھا جائے اس کی وجہ علماء نے یہ لکھی ہے کہ درود شریف ایسی عبادت ہے جو کبھی رذہ نہیں ہوتی، بخلاف دوسری عبادات کے کہ اس میں احتمال رہتا ہے قبولیت اور عدم قبولیت کا جب دعا کے شروع اور آخر کا درود شریف قبول ہو جائے گا تو اللہ تعالیٰ کی شان کے خلاف ہے کہ اللہ تعالیٰ شروع اور آخر سے قبول فرمائیں اور درمیان کو رد کر دیں۔<sup>(۵)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۶۱۴ - انظر السابق.

۳۶۱۵ - أخرجه أبو داود: كتاب الصلاة: باب الدعاء، حديث (۱۴۹۶)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: اسم الله الأعظم، حديث (۳۸۵۵)، والدارمي: كتاب فضائل القرآن: باب: فضل أول سورة البقرة، وأحمد (۴۶۱/۶)، وعبد بن حميد ص (۴۵۶)، حديث (۱۵۷۸).

۳۶۱۶ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۳۵۲/۱۰) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم (۴۹۳/۱)، وقال: هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري وهو أحد زهاد أهل البصرة، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صالح متروك.

(۱) شعب الايمان: ۳۱۹/۲ (۲) طحطاوى: ۱۵۵ (۳) مظاهر حق: ۴۷۴/۲ (۴) معارف الحديث: ۹۵/۵ (۵) فتوحات الربانيه: ۳۳۴/۳

## بَابُ

بَابُ (ص ۱۸۶، س ۶)

۳۶۱۷ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا مُعَاوِيَةَ بْنَ هِشَامٍ عَنْ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي وَعَافِنِي فِي بَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ شَيْئًا. (ص ۱۸۶، س ۶)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس طرح دعا کیا کرتے تھے ’اللَّهُمَّ عَافِنِي..... الخ‘ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میرے جسم کو تندرستی اور میری بصارت کو عافیت عطاء فرما اور اسے میرا وارث بنا۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں جو بردبار اور کریم ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات پاک ہے جو عرش عظیم کا مالک ہے اور تمام تعریفیں تمام جہانوں کے پالنے والے اللہ تعالیٰ ہی کے لئے ہیں۔ یہ حدیث حسن غریب ہے میں نے امام محمد بن اسماعیل بخاری رضی اللہ عنہ سے سنا وہ فرماتے ہیں کہ حبیب بن ابی ثابت نے عروہ بن زبیر سے کوئی حدیث نہیں سنی۔“

### تَشْرِیحُ

اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي: (ص ۱۸۶، س ۷) جسمانی صحت سے مراد ہر قسم کی بیماری، دکھ درد اور تکلیفوں سے دور رہنا ہے۔

وَعَافِنِي فِي بَصْرَتِي: (ص ۱۸۶، س ۷) آنکھ اگرچہ جسم میں داخل ہے مگر اہمیت کے پیش نظر دوبارہ اس کو ذکر فرمایا کہ ہر قسم کے امراض سے اللہ تعالیٰ محفوظ رکھے موت تک۔<sup>(۱)</sup>

### تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۶۱۷ - تفرد به الترمذي انظر النخفة (۱۲/۲۳۵)، حديث (۱۷۳۷۴)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم (۱/۵۳۰)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة ولم يخرجاه، وقال الذهبي: وبكر قال النسائي: ليس بثقة.

(۱) كوكب الدرر: ۴/۳۵۳

## بَابُ

### بَابُ (ص ۱۸۶، س ۹)

۳۶۱۸ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا أَبُو أَسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا قَوْلِي أَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ إِقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهَكَذَا رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ص ۱۸۶، س ۹)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئیں اور خادم مانگا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ”اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ .....“ آخر تک پڑھا کرو (یعنی اے اللہ! اے سات آسمانوں اور عرش عظیم کے مالک اے ہمارے اور ہر چیز کے رب۔ اے تورات، انجیل اور قرآن نازل کرنے والے، دانے کو اور گٹھلی کو اگانے والے، میں ہر اس چیز کے فساد سے تیری پناہ چاہتا ہوں جس کی پیشانی (باگ ڈور) تیرے دست قدرت میں ہے۔ تو ہی اول ہے تجھ سے پہلے کچھ نہیں تو ہی آخر ہے تیرے بعد کچھ نہیں، تو ہی ظاہر ہے تجھ سے اوپر کچھ نہیں، تو ہی باطن ہے، تجھ سے زیادہ پوشیدہ کوئی نہیں۔ میرا قرض ادا فرما اور مجھے فقر سے مستغنی کر دے) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ اعمش کے بعض ساتھی اس حدیث کو اعمش سے اسی کی مانند نقل کرتے ہیں۔ جبکہ بعض حضرات اعمش سے ابوصالح کے حوالے سے مرسل نقل کرتے ہیں۔ یعنی اس میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کا ذکر نہیں کرتے۔“

## تشریح

جب آپ ﷺ کی صاحبزادی فاطمہ رضی اللہ عنہا کام کی مشغولی کی بناء پر آپ ﷺ سے خادم لینے آئیں تھیں تو آپ ﷺ نے ان کو یہ دعا پڑھنے کو ارشاد فرمایا یہ بہت ہی جامع دعا ہے۔

## تخریج حدیث:

۳۶۱۸ - تقدم تخريجه انظر.

## بَابُ

### باب (ص ۱۸۶، س ۱۴)

۳۶۱۹ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقَمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۸۶، س ۱۴)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ یہ دعا کیا کرتے تھے ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ..... آخر تک“ (یعنی۔ اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے ایسے دل سے پناہ مانگتا ہوں جس میں خوف خدا نہ ہو اور ایسی دعا سے پناہ مانگتا ہوں جو قبول نہ ہوتی ہو اور ایسا نفس جو سیر نہ ہوتا ہو اور ایسے علم سے پناہ مانگتا ہوں جس سے کوئی فائدہ نہ ہو۔ میں ان چار چیزوں سے تیری پناہ مانگتا ہوں)۔ اس باب میں حضرت جابر، ابو ہریرہ اور ابن مسعود رضی اللہ عنہم سے بھی روایت ہے۔ یہ حدیث اسی سند سے حسن صحیح غریب ہے۔“

## تشریح

مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ: (ص ۱۸۶، س ۱۶) پورے دین کی بنیاد اللہ تعالیٰ کے خوف پر ہے اور خوف دل میں ہوتا ہے اس لئے ایسے دل سے پناہ مانگی جا رہی ہے جس میں اللہ تعالیٰ کا خوف نہ ہو۔

وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ: (ص ۱۸۶، س ۱۶) ایسی دعاؤں سے بھی پناہ مانگی جا رہی ہے جس کی اللہ تعالیٰ کے نزدیک شنوائی

ہی نہ ہو۔

وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ: (ص ۱۸۶، س ۱۶) اللہ تعالیٰ کی طرف سے قناعت کا ملنا بہت بڑی دولت ہے جس کو یہ دولت حاصل نہیں ہوتی وہ ہر وقت مال جمع کرنے میں لگا رہتا ہے اور مقدر سے زیادہ ملتا نہیں لہذا اس کو پریشانی کے سوا کچھ نہیں ملتا۔

وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ: (ص ۱۸۶، س ۱۶)

علم غیر نافع سے کیا مراد ہے؟

اس کی تعبیر میں علماء کے مختلف اقوال ہیں:

① مثلاً ایسا علم جس پر نہ تو حاصل کرنے والا عمل کرے اور نہ دوسروں کو وہ سکھائے کہ دوسرا کوئی اس پر عمل کرے۔

② ایسا علم جو دین کے لئے ضروری نہ ہو۔

③ ایسا علم مراد ہے جس کے حاصل کرنے کی شریعت نے ممانعت فرمائی ہے مثلاً سحر، نجوم وغیرہ کا علم جس طرح حضرت

ابوطالب مکی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نفاق اور برے افعال سے پناہ مانگی ہے اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسے علم سے پناہ مانگی ہے جو اسلامی عقائد و اعمال کے لحاظ سے نقصان دہ ہو اور جو آدمی کو تقویٰ اور خوفِ آخرت سے غافل کر دے۔<sup>(۱)</sup>

امام غزالی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں علم نافع وہ ہے جو آخرت کا علم ہو نیز علم نافع اس علم کو کہتے ہیں جس سے اللہ تعالیٰ کی خوشنودی حاصل ہو اور برے اخلاق سے آدمی بچے۔<sup>(۲)</sup>

### تَحْقِيقُ حَدِيثٍ:

۳۶۱۹ - تفرد به الترمذي، انظر التحفة (۲۹۰/۶)، حدیث (۸۶۲۹) من هذا الطريق وأخرجه مسلم (۲۰۸۸/۴)، حدیث (۷۳ - ۲۷۲۲)، والنسائي (۲۶۰/۸)، حدیث (۵۴۵۸)، من طريق زيد بن أرقم.

(۱) مظاهر حق: ۶۲۱/۲ (۲) فیض القدير: ۱۰۸/۴

## بَابُ

### بَابُ (ص ۱۸۶، س ۱۷)

۳۶۲۰ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي يَا حُصَيْنُ كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ الْهَاءَ قَالَ أَبِي سَبْعَةَ سِتَّةَ فِي الْأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ قَالَ فَأَيُّهُمْ تَعُدُّ لِرَعْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ قَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ قَالَ يَا حُصَيْنُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ قَالَ فَلَمَّا أَسْلَمَ حُصَيْنٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ الْهَمْنِي رُشْدِي وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ

رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ. (ص ۱۸۶، س ۱۷)

تَرْجَمًا: ”حضرت عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرے والد سے پوچھا کہ اے حصین تم کتنے معبودوں کی عبادت کرتے ہو؟ عرض کیا سات کی، چھ زمین پر اور ایک آسمان پر۔ پوچھا: پھر امید و خوف کس سے رکھتے ہو؟ عرض کیا: اس سے جو آسمان میں ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اے حصین اگر تم مسلمان ہو جاؤ تو میں تمہیں دو ایسے کلمات سکھاؤں گا جو تمہیں فائدہ پہنچائیں گے۔ راوی کہتے ہیں کہ جب حصین مسلمان ہوئے تو انہوں نے عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے وہ دو کلمات سکھائیے جن کا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وعدہ کیا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اللَّهُمَّ آخِرَتِكَ كَهْوٌ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ مجھے ہدایت دے اور مجھے میرے نفس کے شر سے بچا)۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ اور عمران بن حصین رضی اللہ عنہ سے اور سند سے بھی منقول ہے۔“

### تَشْرِیح

علامہ شوکانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہ حدیث بھی جوامع الکلم میں سے ہے کیونکہ جب آدمی کو ہدایت مل گئی تو وہ ہر قسم کی گمراہی سے محفوظ ہو گیا اور جب نفس کے شر سے حفاظت مانگی گئی تو اس طرح معاصی سے بچاؤ ہو جائے گا کیونکہ اکثر معاصی نفس امارہ ہی کی وجہ سے ہوتے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

اللَّهُمَّ الْهَمْنِي رُشْدِي: (ص ۱۸۶، س ۲۱) رُشد کہتے ہیں سیدھے راستہ پر استقامت حاصل کرنا یا ہدایت کے لئے رہنمائی پانا۔<sup>(۲)</sup>

وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي: (ص ۱۸۶، س ۲۱) (کہ مجھ کو میرے نفس کے شر سے محفوظ فرما) کیونکہ نفس (امارہ) ہی تمام شرور اور برائیوں کا مبداء ہے اس لئے اس جملے میں خصوصی طور سے نفس کے شر سے پناہ مانگی جا رہی ہے۔<sup>(۳)</sup>

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۶۲۰ - تفرد به الترمذي، انظر التحفة (۱۷۵/۸)، حدیث (۱۰۷۹۷) من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم في المستدرک بزيادة فيه من طريق ربعي بن خراش عن عمران بن حصين عن أبيه (۵۱/۱)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(۱) مرعاة المفاتيح: ۱۲۸/۶ (۲) مرقاة: ۲۳۵/۵، مرعاة المفاتيح: ۱۲۸/۶ (۳) تعليق الصبيح: ۱۵۸/۳

## بَاب

بَاب (ص ۱۸۶، س ۲۲)

۳۶۲۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا أَبُو عَامِرٍ نَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ

أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوْ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو. (ص ۱۸۶، س ۲۲)

ترجمہ: ”حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ میں اکثر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ دعا پڑھتے ہوئے سنا کرتا تھا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ ..... آخر تک (یعنی۔ اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے فکرم، تھکن، سستی، بخل، قرض کی زیادتی اور لوگوں کے غلبے سے تیری پناہ چاہتا ہوں)۔ یہ حدیث اس سند یعنی عمرو بن ابی عمرو کی روایت سے حسن غریب ہے۔“

۳۶۲۲ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۶، س ۲۴)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم یہ دعا کیا کرتے تھے ”اللَّهُمَّ ..... آخر تک“ (یعنی۔ اے اللہ تعالیٰ میں سستی، بڑھاپے، بزدلی، بخل، دجال کے فتنے اور قبر کے عذاب سے تیری پناہ چاہتا ہوں) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

علامہ کرمانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ یہ دعا بھی جوامع الکلم میں سے ہے اس دعا میں بھی چند چیزوں سے پناہ مانگی جا رہی ہے۔

أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ: (ص ۱۸۶، س ۲۳) ہم، فکر اور غم کو کہتے ہیں۔ بعض علماء فرماتے ہیں ہم کسی خطرناک اور نقصان دہ معاملہ کے پیش آنے سے پہلے جو پریشانی لاحق ہوتی اس کو کہتے ہیں۔<sup>(۱)</sup>

وَالْحَزَنِ: (ص ۱۸۶، س ۲۳) اس چیز کا مفقود ہونا جس کا مفقود ہونا آدمی پر شاق گزرتا ہے اس کو حزن کہتے ہیں۔<sup>(۲)</sup> شہاب الدین قسطلانی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ حزن کا تعلق مافات (جو گذر گئی ہو) سے ہوتا ہے اور ہم کا تعلق مآآت (آئندہ آنے والی) کے ساتھ ہوتا ہے۔<sup>(۳)</sup>

وَالْعَجْزِ: (ص ۱۸۶، س ۲۳) علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں عجز کہتے ہیں کہ خیر کے کام پر آدمی قدرت نہ رکھے۔<sup>(۴)</sup>

وَالْكَسَلِ: (ص ۱۸۶، س ۲۴) خیر کے کام کرنے میں طبیعت آمادہ تو ہے مگر سستی کی وجہ سے اس کو وہ کرتا نہیں ہے۔<sup>(۵)</sup>

كسَل. باوجود نفس میں خیر کی استطاعت ہونے کے خیر کے کاموں میں نفس کے ابھار نہ ہونے کی وجہ سے ہوتا ہے۔<sup>(۶)</sup>

وَالْبُخْلِ: (ص ۱۸۶، س ۲۴) یہ ضد ہے سخاوت کی۔ بخل کہتے ہیں جو چیز آدمی پر واجب ہے اس کو نہ دینا باوجود اس کے کہ

اس چیز کے دینے کی وہ قدرت بھی رکھتا ہے۔<sup>(۷)</sup>

علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ شرح مسلم میں فرماتے ہیں کہ بخل سے پناہ مانگنے کی وجہ یہ ہے کہ اس کی وجہ سے آدمی بہت سے ایسے کاموں سے رک جاتا ہے جو اس پر واجب ہوتے ہیں اور پھر یہ مال کی محبت میں گرفتار ہو جاتا ہے جو تمام گناہوں کی جڑ ہے۔<sup>(۸)</sup>

وَضَلَعَ الدَّيْنِ: (ص ۱۸۶، س ۲۴) ”قرض کا بوجھ“ جس آدمی پر قرض ہو اور خاص کر جب کہ اس کے پاس قرض ادا کرنے کے لئے مال بھی نہ ہو اور دوسری طرف سے مطالبہ پر مطالبہ ہو رہا ہو ایسے وقت کے آنے سے بھی حدیث بالا میں پناہ مانگی جا رہی ہے۔<sup>(۹)</sup>

بعض محدثین فرماتے ہیں اس سے مراد قرض کی فکر ہے اس سے آدمی کی عقل مغلوب ہو جاتی ہے۔<sup>(۱۰)</sup>

وَعَلَبَةُ الرَّجَالِ: (ص ۱۸۶، س ۲۴) آدمی مجبور ہو جائے اور دوسرے لوگ اس پر غالب آجائیں اور ہر ایک اس پر چڑھائی کر دے۔<sup>(۱۱)</sup>

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا ..... (ص ۱۸۶، س ۲۴) وَالْهَرَمِ: (ص ۱۸۶، س ۲۵) ایسا بڑھاپا جس میں آدمی کا پورا جسم یا بعض اعضاء بہت زیادہ کمزور ہو جائیں۔

وَالْجُبْنِ: (ص ۱۸۶، س ۲۶) کہ آدمی میں اتنی قوت نہ ہو جس کی وجہ سے وہ نفس امارہ اور شیطان کے خلاف عمل کر سکے۔ بلکہ ان کی ہی اتباع میں غلط کام کرتا رہے۔

وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ: (ص ۱۸۶، س ۲۶) مسیح سے مراد دجال ہے قیامت کے قریب خروج دجال کا فتنہ یہ بہت سخت فتنہ ہوگا اسی وجہ سے ہر نبی نے دجال کے فتنہ سے اپنی اپنی قوم کو ڈرایا تھا۔

وَعَذَابِ الْقَبْرِ: (ص ۱۸۶، س ۲۶) آخرت کے منازل میں سے سب سے پہلی منزل قبر کی ہے اس میں کامیابی آخرت کی تمام منزلوں میں کامیابی کی ضمانت ہے۔

ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا عذاب قبر سے پناہ مانگنا منکرین عذاب قبر پر حجت ہے۔<sup>(۱۲)</sup>

### تَحْنِجُ حَدِيثٍ:

۳۶۲۱ - أخرجه البخاري: كتاب الدعوات: باب: الاستعاذة من الجبن والكسل. كَسَالِي وَكَسَالِي وَاحِدٌ، حَدِيثٌ (۶۳۶۱)، وَفِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ ص (۲۳۸)، حَدِيثٌ (۸۱۰)، ص (۱۹۸)، حَدِيثٌ (۶۷۹)، وَأَبُو دَاوُدَ: كِتَابُ الصَّلَاةِ: بَابُ: مِنَ الْإِسْتِعَاذَةِ، حَدِيثٌ (۱۰۴۱)، وَالنَّسَائِيُّ: كِتَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ: بَابُ: الْإِسْتِعَاذَةُ مِنَ الْهَمِّ، حَدِيثٌ (۵۴۵۰)، (۲۶۵/۸)، كِتَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ: بَابُ: الْإِسْتِعَاذَةُ مِنَ ضَلَعِ الدَّيْنِ، حَدِيثٌ (۵۴۷۶)، (۲۷۴/۸)، كِتَابُ الْإِسْتِعَاذَةِ: بَابُ: الْإِسْتِعَاذَةُ مِنَ غَلْبَةِ الرِّجَالِ، حَدِيثٌ (۵۵۰۳)، وَأَحْمَدُ (۲/۱۲۲، ۲۲۰، ۲۲۶، ۲۴۰).

۳۶۲۲ - أخرجه النسائي: كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من الهم، حديث (۵۴۵۱)، (۲۶۰/۸)، كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من الكسل، حديث (۵۴۵۷)، (۲۷۱/۸)، كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من شر الكبر، حديث (۵۴۹۵)، وَأَحْمَدُ (۳/۱۷۹، ۲۰۱، ۲۰۵، ۲۳۵، ۴۶۴)، وَابْنُ حَمِيدٍ ص (۴۱۱) حَدِيثٌ (۱۳۹۷).



(۱) فتح الباری: ۱۳۱/۱۰ (۲) عمدۃ القاری: ۲۰۹/۲۱، فتح الباری: ۱۳۱/۱۰ (۳) ارشاد الساری: ۳۷۵/۱۲ (۴) شرح مسلم للنووی (۵) مرعۃ المفاتیح: ۱۰۶/۶ (۶) فتوحات ربانیہ: ۹۱/۳ (۷) مرعۃ المفاتیح: ۱۰۶/۶ (۸) شرح مسلم للنووی (۹) ارشاد الساری: ۳۶۴/۱۳ (۱۰) مرعۃ المفاتیح: ۱۰۶/۳ (۱۱) مرعۃ شرح مشکوٰۃ (۱۲) فتح الباری: ۲۴۱/۳

## بَابُ مَا جَاءَ فِي عَقْدِ التَّسْبِيحِ بِالْيَدِ

یہ باب ہے انگلیوں پر تسبیح گننے کے بیان میں (ص ۱۸۶، ۲۶)

۳۶۲۳ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى نَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَرَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِطَوَّلِهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ يُسَيْرَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ. (ص ۱۸۶، ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی انگلیوں پر تسبیح گنتے ہوئے دیکھا۔ یہ حدیث اس سند سے حسن غریب ہے یعنی اعمش کی عطاء سے روایت سے۔ شعبہ اور ثوری نے عطاء بن سائب سے لمبی حدیث نقل کی اور اس باب میں یسیرہ بنت یاسر سے بھی روایت ہے۔“

۳۶۲۴ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ نَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا قَدْ جَهَدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ فَرْخٍ فَقَالَ لَهُ أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ قَالَ كُنْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْأَخِرَةِ فَعَجَّلَهُ لِي فِي الدُّنْيَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّكَ لَا تُطِيقُهُ أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ أَفَلَا كُنْتَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْأَخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عَدَابَ النَّارِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص ۱۸۶، ۲۹)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ایک صحابی کی عیادت کے لئے تشریف لے گئے وہ پرندے کے بچے کی طرح لاغر ہو گئے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے پوچھا کہ کیا تم اللہ تعالیٰ سے عافیت نہیں مانگتے تھے؟ انہوں نے عرض کیا کہ میں اللہ تعالیٰ سے دعا کیا کرتے تھا کہ اے اللہ تعالیٰ جو عذاب تو نے مجھے آخرت میں دینا ہے وہ دنیا ہی میں دے دے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”سبحان اللہ“ تم اس کی طاقت نہیں رکھتے تھے اور تم میں اتنی استطاعت ہی

نہیں۔ پس تم یہ دعا کیوں نہیں کرتے تھے۔ ”اللَّهُمَّ اِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْاٰخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .....“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ ہمارے ساتھ دنیا و آخرت میں بھلائی کا معاملہ فرما اور ہمیں دوزخ کے عذاب سے بچا)۔ یہ حدیث اس سند سے حسن صحیح غریب ہے اور کئی سندوں سے حضرت انس رضی اللہ عنہ ہی سے منقول ہے وہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں۔“

### تشیخ

اس سے معلوم ہوا کہ اذکار اور تسبیحات کو اگرچہ تسبیح کے دانوں، کھجور کی گٹھلی، کنکریوں وغیرہ پر پڑھنا جائز ہے مگر انگلیوں پر پڑھنا زیادہ افضل اور بہتر ہوگا کیونکہ قیامت کے دن جب اللہ تعالیٰ ان انگلیوں کو قوتِ گویائی عطا فرمائیں گے تو انگلیاں آدمی کے حق میں گواہی دیں گی۔<sup>(۱)</sup>

انگلیوں پر شمار کرنے کا ایک مسنون طریقہ ہے جس کو عقد انامل کہا جاتا ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم خود بھی کنتی اور تسبیحات عقد انامل (انگلیوں پر شمار کرنا) سے کیا کرتے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم تسبیحات اور ذکر و وظائف کے شمار کے لئے صحابہ کرام کو بھی عقد انامل کا طریقہ اختیار کرنے کا حکم دیا کرتے تھے۔ حضرت مولانا قاری فتح محمد صاحب مہاجر مدنی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

”اکثر صحابہ و تابعین کامل حرص اور پورے شوق کے ساتھ نمازوں میں قرآن مجید کی تلاوت کرتے تھے اور آیات کا شمار یاد رکھنے کے لئے انگلیاں بند کرتے تھے۔ اور ان کی مختلف شکلیں بناتے تھے۔“<sup>(۲)</sup>

حضرت قاری فتح محمد رحمۃ اللہ علیہ صاحب فرماتے ہیں: ”حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں ”عقد انامل“ کی کیفیت ضرور متعین تھی پس اس خاص طریقہ سے شمار کرنے میں فضیلت زیادہ ہے۔“<sup>(۳)</sup>

نیز حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں: ”عقد انامل کا مسنون ہونا حدیث قولی و فعلی سے ثابت ہوا ہے۔“<sup>(۴)</sup>

### عقد انامل کا طریقہ

عقد انامل کو قدرے تفصیل سے لکھا جا رہا ہے کیونکہ اس سنت عمل کو عوام اور خواص سب نے ہی ترک کر دیا ہے اس مردہ سنت کو زندہ کرنے کی ضرورت ہے۔

”عقد“ کے معنی گرہ لگانا، حساب کرنا اور ”انامل“ انملۃ کی جمع ہے جس کے معنی ہیں: انگلیاں۔ تو عقد انامل مرکب اضافی ہے جس کے معنی ہیں ”انگلیوں کے ذریعہ حساب کرنا۔“

مراد یہاں پر مخصوص اور متعین طریقہ پر انگلیوں کو بند کر کے اور کھول کر نیز پوروں کی مدد سے اکائی، دہائی، سیکڑہ اور ہزار کی رعایت سے شمار کرنا۔

اگرچہ لغوی اعتبار سے ان تینوں صورتوں پر عقد انامل کا اطلاق کیا جاسکتا ہے لیکن سابقہ احادیث طیبہ اور عربوں کی

اصطلاح کے پیش نظر تیسری صورت ہی عقد انامل کا صحیح مصداق بنتی ہے۔

علامہ ابن حجر رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں:

”مَعْنَى الْعَقْدِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ إِحْصَاءُ الْعَدَدِ وَهُوَ إِصْطِلَاحُ الْعَرَبِ بِوَضْعِ بَعْضِ الْأَنْمَالِ عَلَى بَعْضِ عَقْدٍ أَنْمَلَةٍ أُخْرَى فَأَلْحَادُ وَالْعَشْرَاتُ بِالْيَمِينِ وَالْمِثُونَ وَالْآلَافُ بِالْيَسَارِ.“<sup>(۵)</sup>

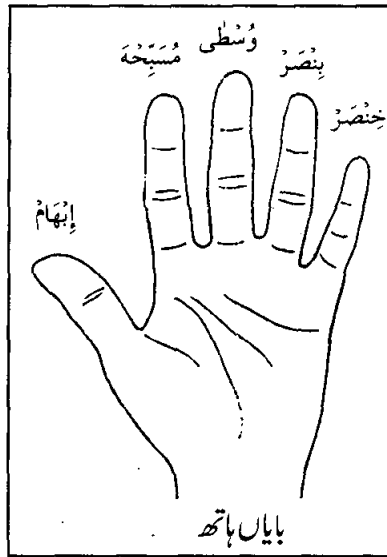
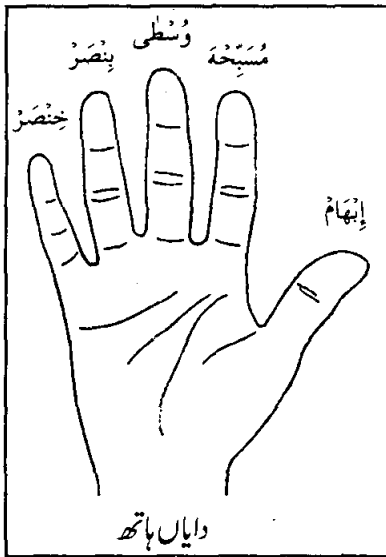
(حدیث میں مذکورہ عقد کے معنی عدد کا شمار ہے اور وہ عربوں کی اصطلاح میں ایک انگلی کے بعض حصہ کو دوسری انگلی کے پورے پر رکھنا ہے۔ چنانچہ اکائیاں اور دہائیاں دائیں ہاتھ پر اور سیکڑے اور ہزار بائیں ہاتھ پر شمار کئے جاتے ہیں۔)

## عقد انامل کے لئے بنیادی باتیں

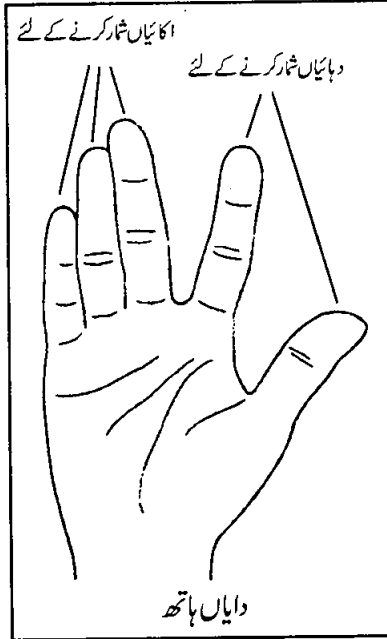
حساب کے اس طریقہ میں جن الفاظ کا بار بار تذکرہ ہوگا پہلے اسے سمجھ لیجئے۔ ہم اگرچہ اردو کے الفاظ استعمال کریں گے تاہم ابتداء میں ان کے ہم معنی عربی الفاظ بھی لکھ دیئے جاتے ہیں اگر ان کو یاد کر لیں تو بہت ہی اچھا ہے۔

دائیں ہاتھ کو عربی میں یمین اور بائیں ہاتھ کو عربی میں یسار کہتے ہیں۔ ہاتھ کی پانچوں انگلیوں کے نام درج ذیل ہیں:

- |   |                               |            |
|---|-------------------------------|------------|
| ۱ | انگوٹھا                       | إِبْهَام   |
| ۲ | شہادت کی انگلی یا انگشت شہادت | مُسَبِّحَة |
| ۳ | درمیانی انگلی                 | وَسْطَى    |
| ۴ | منجھلی انگلی                  | بَنْصَر    |
| ۵ | چھنگلی یا چھوٹی انگلی         | خَنْصَر    |

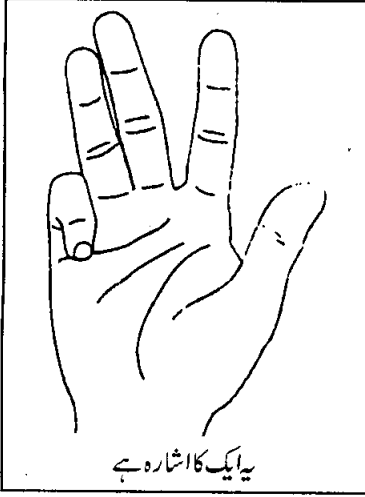


- \* اکائیوں کو عربی میں آحاد کہتے ہیں یعنی ایک سے لے کر نو تک۔
  - \* دہائیوں کو عربی میں عشرات کہتے ہیں یعنی دس، بیس، تیس..... سے لے کر نو تک۔
  - \* سیکڑوں کو عربی میں منات (ماتہ کی جمع) کہتے ہیں یعنی سو، دوسو، تین سو چار سو..... سے نو سو تک۔
  - \* ہزاروں کو عربی میں اَلف (الف کی جمع) کہتے ہیں یعنی ہزار، دو ہزار..... دس ہزار تک۔
  - \* اکائی اور دہائی دائیں ہاتھ پر شمار کی جائیں گی اور سیکڑہ اور ہزار بائیں ہاتھ پر شمار کئے جائیں گے۔
  - \* اکائیاں دائیں ہاتھ کی تین انگلیوں: چھنگلی، منجھلی اور درمیانی انگلی پر شمار ہوں گی۔
  - \* دہائیاں دائیں ہاتھ کی دو انگلیوں: انگشت شہادت اور انگوٹھے پر شمار ہوں گی۔
  - \* سیکڑے بائیں ہاتھ کی تین انگلیوں: چھنگلی، منجھلی اور درمیانی انگلی پر شمار ہوں گے۔
  - \* ہزار بائیں ہاتھ کی دو انگلیوں: انگشت شہادت اور انگوٹھے پر شمار ہوں گے۔
- مندرجہ بالا باتیں پوری طرح یاد کرنے کے بعد اب آپ اپنے دائیں ہاتھ کا رخ چہرہ کی طرف کر کے کھول لیجئے اور چھنگلی، منجھلی اور درمیانی انگلی ایک طرف اور انگوٹھا اور انگشت شہادت دوسری طرف کر لیجئے۔

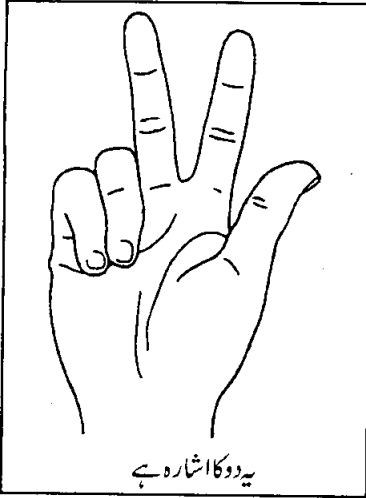


## اکائیاں (آحاد)

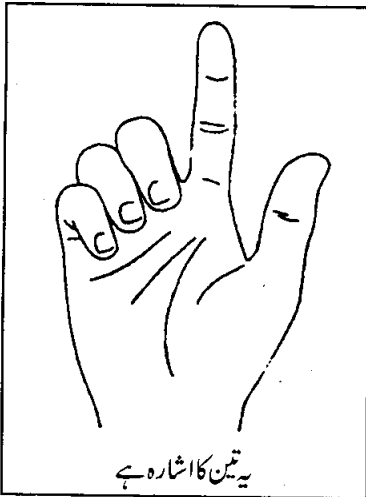
دائیں ہاتھ کی تین انگلیوں: درمیانی، منجھلی اور چھنگلی پر اکائیاں شمار کی جائیں گی۔



۱ سب سے پہلے چھنگلی کو موڑ کر بند کریں اور اس کی جڑ سے ملانے کی کوشش کریں۔ یہ ایک بن جائے گا۔ واضح رہے کہ باقی انگلیاں کھلی رہنی چاہئیں۔

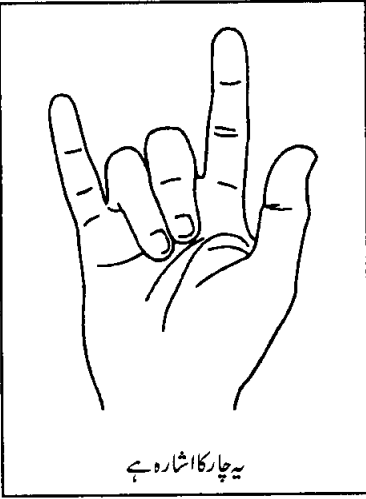


۲ اب منجھلی انگلی کو بند کر کے اس کو جڑ سے ملانے کی کوشش کیجئے۔ اکائیوں کا تعلق صرف تین انگلیوں: چھنگلی، منجھلی اور درمیانی انگلی کی نقل و حرکت کے ساتھ ہے۔ اس میں انگوٹھے اور انگشت شہادت کو کچھ دخل نہیں ہے۔

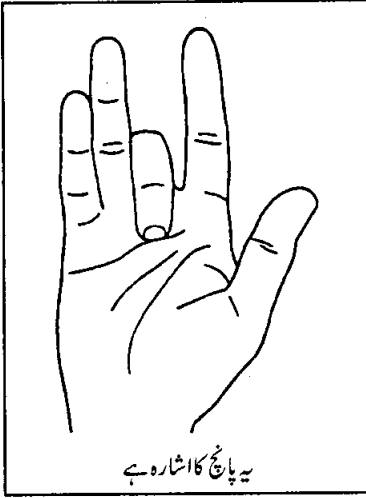


۳ اب درمیانی انگلی کو موڑتے ہوئے بند کیجئے اور انگلی کی جڑ سے قریب کرنے کی کوشش کیجئے۔ واضح رہے کہ ان صورتوں میں پہلے سے بند کی ہوئی انگلیوں کو نہ کھولیں بلکہ اسی طرح بند ہی رہنے دیں جیسا کہ تصاویر سے ظاہر ہے۔

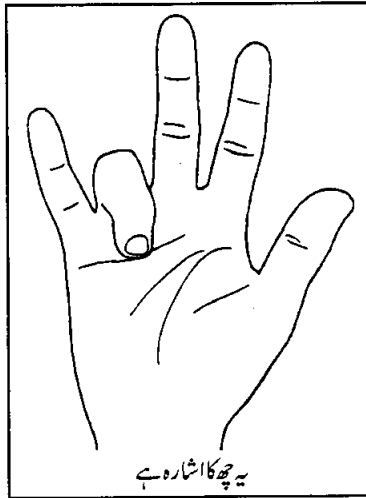
۴ اب صرف چنگلی کو کھول کر سیدھا کھڑا کر دیں۔

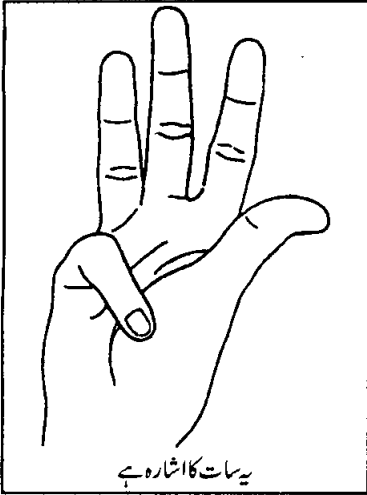


۵ اب منجھلی انگلی بھی کھڑی کر لیجئے۔

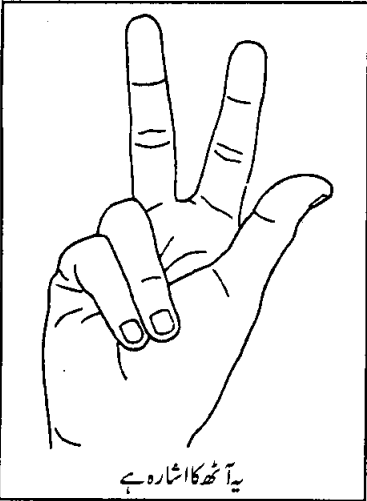


۶ اب آپ منجھلی انگلی سابقہ طریقہ سے بند کرتے ہوئے درمیانی انگلی کھڑی کر دیں۔ اس کے ساتھ چنگلی بھی کھڑی رہے گی۔

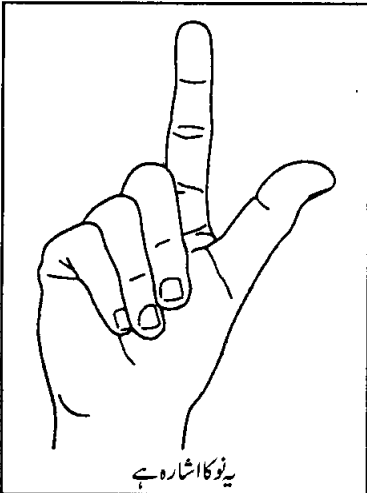




۷ اب آپ چھنگلی کو اس طرح بند کر دیں کہ انگوٹھے سے نیچے جو گوشت والا حصہ ہے اس پر جا لگے اور منجھلی اور درمیانی انگلیاں اپنی جگہ سیدھی رکھنے کی کوشش کیجئے۔



۸ اب آپ منجھلی انگلی بھی اسی طرح بند کرتے ہوئے چھنگلیا کے ساتھ شامل کر لیجئے یعنی انگوٹھے سے نیچے گوشت والے حصہ پر اس کا سراگاد دیجئے اور درمیانی انگلی کو سیدھا کھڑا رکھنے کی کوشش کیجئے۔

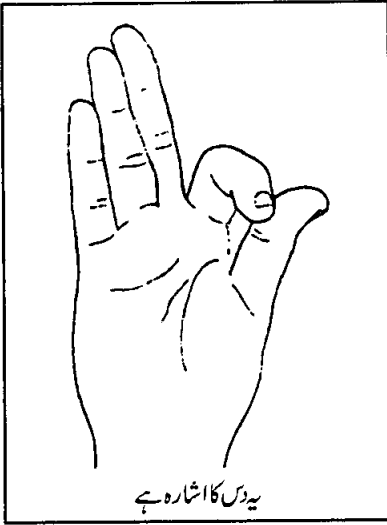


۹ اب آپ درمیانی انگلی بھی ان دونوں کے ساتھ شامل کر دیجئے۔

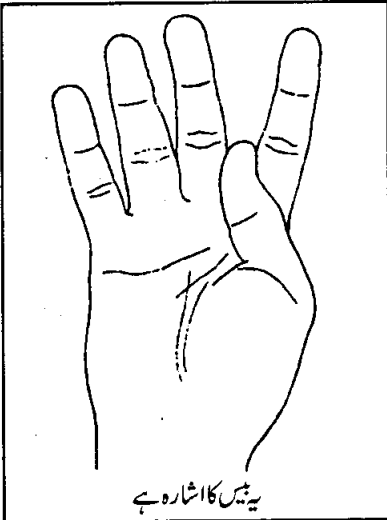
یہاں تک اکائیاں مکمل ہو چکی ہیں۔ آپ انہیں اچھی طرح ذہن نشین کر لیجئے اور انگلیوں کو کھولنے اور بیان کردہ طریقہ کے مطابق مخصوص جگہ پر رکھ کر بند کرنے کی مشق کر لیجئے۔ یہ انتہائی اہم ہے کیونکہ دہائیوں کے ساتھ ملا کر ان سے مختلف عدد بنائے جائیں گے۔ جیسا کہ ہم آگے چل کر بتائیں گے۔

## دہائیاں (عشرات)

دہائیوں میں دس سے لے کر نوے تک کے اشارے بتائے جائیں گے اور ان میں دائیں ہاتھ کی صرف دو انگلیاں یعنی انگوٹھا اور انگشت شہادت کا استعمال ہوگا اور چھنگلی، منجھلی اور درمیانی انگلی اپنے حال پر سیدھی کھڑی رہیں گی۔



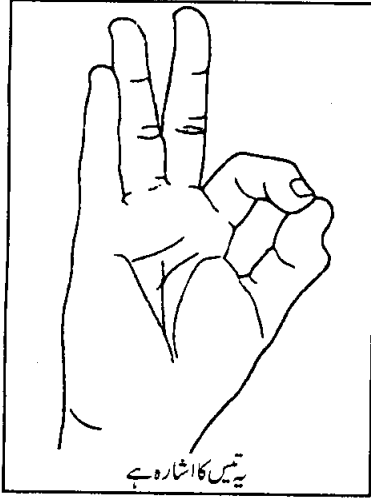
۱۰ اب آپ انگشت شہادت کا سرا انگوٹھے کی درمیانی لکیر پر رکھ کر مندرجہ ذیل شکل کے مطابق حلقہ بنا لیں۔



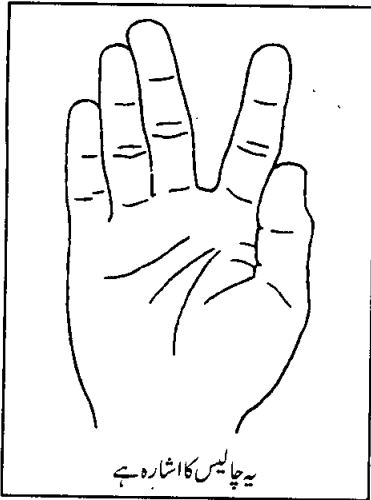
۱۱ اب آپ انگشت شہادت اور درمیانی انگلی کے درمیان میں انگشت شہادت کی جڑ کے ساتھ انگوٹھے کا ناخن ملا دیں۔



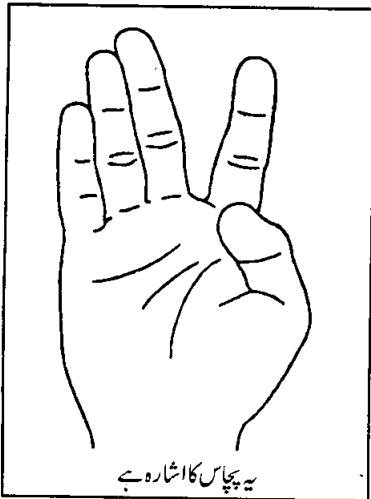
۱۲ اب آپ انگشت شہادت اور انگوٹھا دونوں کے سرے آپس میں ملا کر حلقہ بنائیں۔



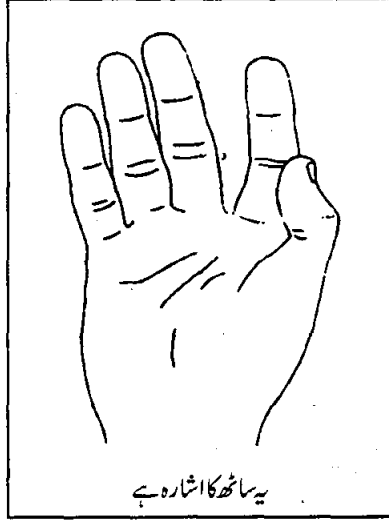
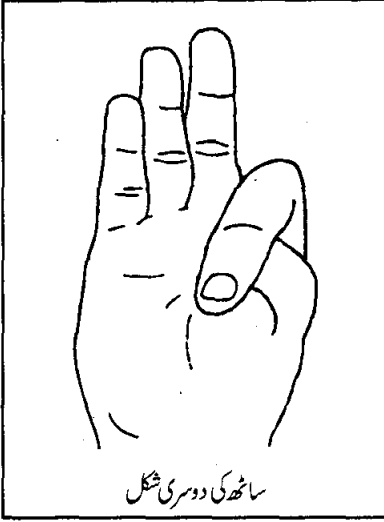
۱۳ اب آپ انگوٹھے کو انگشت شہادت کے ساتھ ملا کر اس طرح کھڑا کریں کہ دونوں کے درمیان بالکل خلا نہ رہے اور انگوٹھا انگشت شہادت کی پشت کی طرف مائل ہو۔



۱۴ اب آپ انگوٹھے کے سرے کو انگشت شہادت کی جڑ سے لیکر پر لگائیں۔



۱۵ اب آپ انگوٹھے کے سرے کو انگشت شہادت کے درمیانی پوروے پر لگائیں۔

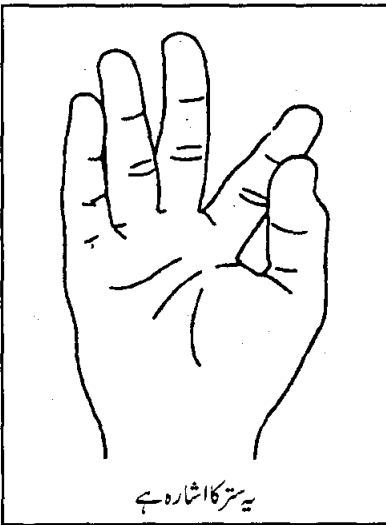


نوٹ: بعض علماء کی رائے یہ ہے کہ انگشت شہادت کا درمیانی حصہ انگوٹھے کے ناخن پر اس طرح لگائیں کہ ناخن چھپ جائے تو ساٹھ کا اشارہ بنے گا۔ مولانا نور محمد صاحب نے اپنے رسالہ عقد انامل میں یہ طریقہ نقل کیا ہے۔

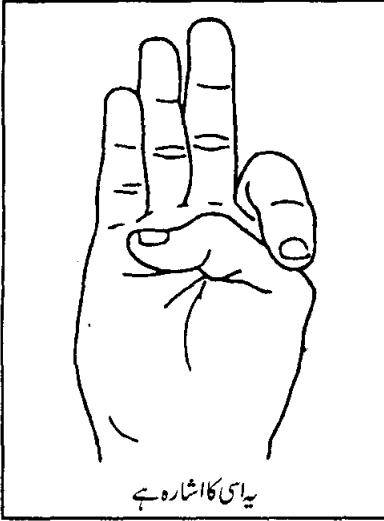
اوپر والی صورت زیادہ رائج ہے کیونکہ قیاس بھی اسی کو ترجیح دیتا ہے کہ انگشت شہادت کے پورووں سے تعلق رکھنے والی باقی دہائیاں یعنی پچاس اور ستر کی دہائی کے اشارہ میں بھی انگوٹھے کا سرا انگشت شہادت کے پوروے سے ملتا ہے تو ساٹھ کی دہائی میں بھی قرین قیاس یہی ہے کہ انگوٹھے کا سرا انگشت شہادت کی درمیانی لکیر سے ملے۔ تاہم دونوں طریقے اور ان کی تصویریں بنا دی گئی ہیں جس طرف طبیعت راغب ہو اسے اختیار کر لیا جائے۔

۱۶ اب آپ انگوٹھے کا سرا انگشت شہادت کے آخری پوروے پر

لگائیں۔

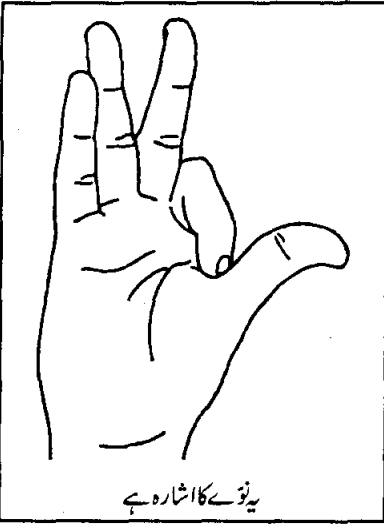


۱۷ اب آپ انگشت شہادت کا سرا انگوٹھے کی پشت پر لگائیے۔



یہ اسی کا اشارہ ہے

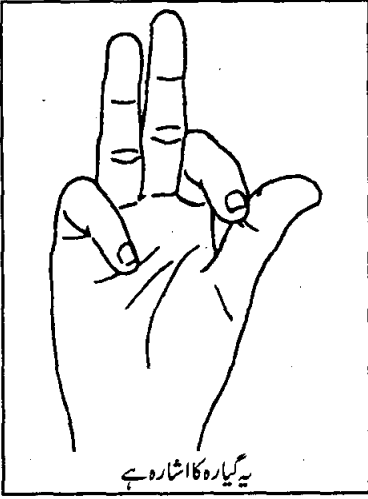
۱۸ اب آپ انگشت شہادت کو حلقہ کی شکل میں موڑتے ہوئے انگوٹھے کے نچلے حصہ سے اس طرح لگائیں کہ حلقہ چھوٹے سے چھوٹا بنے۔



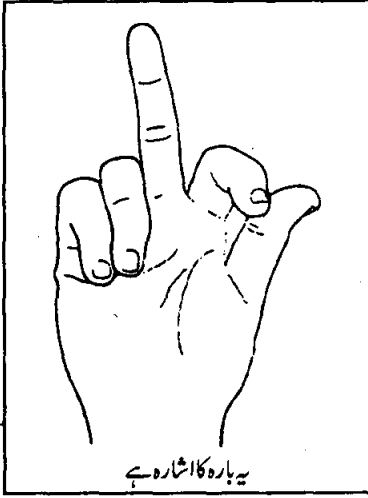
یہ نوے کا اشارہ ہے

یہاں تک دہائیوں (عشرات) کی تفصیل مکمل ہوئی۔ انہیں بہت اچھی طرح ذہن نشین کر لیجئے۔

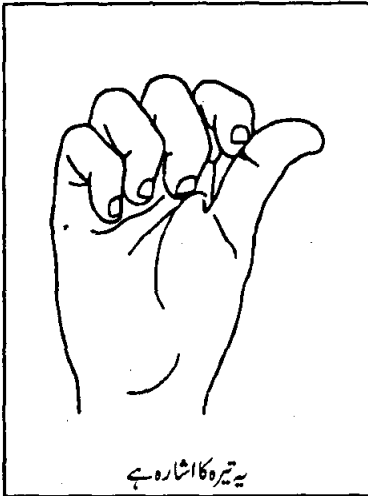
۱۹ اب ہم آپ کو دہائیوں کے درمیانی عدد کو جو کہ دراصل اکائی اور دہائی سے مل کر بنتے ہیں ان کے بارے میں بتاتے ہیں۔ جیسے گیارہ، بارہ، تیرہ یا اکیس، بائیس، تیس وغیرہ۔ آپ نے اگر اکائی اور دہائی کے اشارے خوب ذہن نشین کر لئے ہیں تو انہیں سمجھنے میں آپ کو کوئی دشواری نہیں ہوگی۔



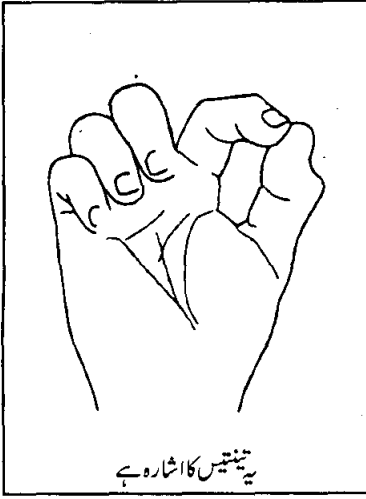
آپ جانتے ہیں دس اور ایک گیارہ (۱۱) ہوتے ہیں لہذا پہلے آپ دس کا اشارہ بنائیے پھر اس کے ساتھ ہی اکائی والی انگلیوں میں سے چھنگلی کو بند کر کے ایک کا اشارہ بنا دیجئے۔



اسی طرح دس کے ساتھ دو کا اشارہ ملائیے۔



اسی طرح دس کے ساتھ تین کا اشارہ ملائیے۔  
اسی طرح آپ دہائی کے ساتھ اکائی شامل کر کے درمیانی عدد بناتے جائیے۔



مثال کے طور پر آپ تسبیحات کرتے ہوئے تینتیس کا اشارہ بنانا چاہتے ہیں تو آپ پہلے تیس کا اشارہ بنائیے پھر اس کے ساتھ تین کا اشارہ بنا دیجئے۔

آپ نے دیکھا کس قدر آسانی اور سہولت کے ساتھ اکائی اور دہائی کو ملا کر درمیانی اعداد کے اشارے آپ بنا سکتے ہیں۔ آپ ایک عدد سوچئے اور ذہن پر زور دے کر اکائی اور دہائی کا مجموعہ تیار کر لیجئے۔

انگلیوں کو بند کرنے اور کھولنے کی مشق اور اکائی اور دہائی کے اشاروں

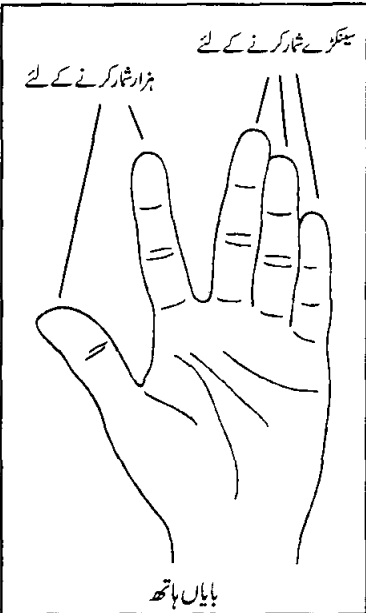
میں دائیں ہاتھ کی کون سی انگلی کہاں استعمال ہوگی۔ حاضر دماغی کے ساتھ آپ فیصلہ کریں اور مطلوبہ عدد کے اشارے بناتے جائیں۔

### سیکڑے اور ہزار شمار کرنے کا طریقہ

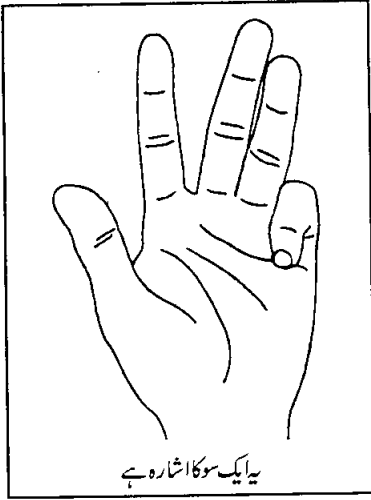
اگر آپ نے اکائی اور دہائی کا شمار جس کا تعلق دائیں ہاتھ سے ہے خوب ذہن نشین کر لیا ہے تو یہ مرحلہ آپ کے لئے انتہائی آسان و سہل ہے۔ اس میں آپ کا بائیں ہاتھ استعمال ہوگا۔ آپ بائیں ہاتھ کا رخ اپنے چہرے کی طرف کر کے اسے کھول لیجئے اور انگوٹھا اور انگشت شہادت (درمیان میں معمولی خلاء کے ساتھ) ایک طرف کر لیجئے اور چھنگلی، منجھلی اور درمیانی انگلی ایک طرف کر لیجئے۔ جیسا کہ اکائی دہائی کے شمار کے وقت دائیں ہاتھ میں کیا ہے۔

\* بائیں ہاتھ کی چھنگلی منجھلی اور درمیانی انگلی پر سیکڑے اور انگوٹھے اور

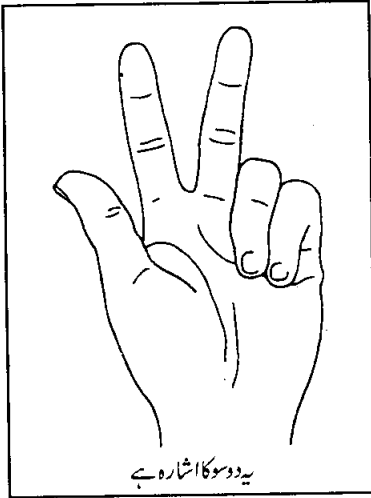
انگشت شہادت پر ہزار شمار کئے جائیں گے بالکل اسی طرح جس طرح دائیں ہاتھ پر اکائیوں کے اشارے تھے بائیں ہاتھ پر سیکڑوں کے اشارے ہوں گے اور جس طرح دائیں ہاتھ پر دہائیوں کے اشارے تھے بائیں ہاتھ پر اسی طرح ہزاروں کے اشارے ہوں گے۔



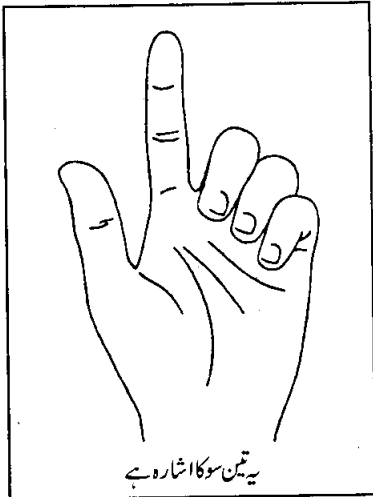
\* تمام انگلیاں سیدھی کھڑی کر کے بائیں ہاتھ کی چھنگلی بند کریں اور اسے جڑ سے قریب رکھنے کی کوشش کریں۔



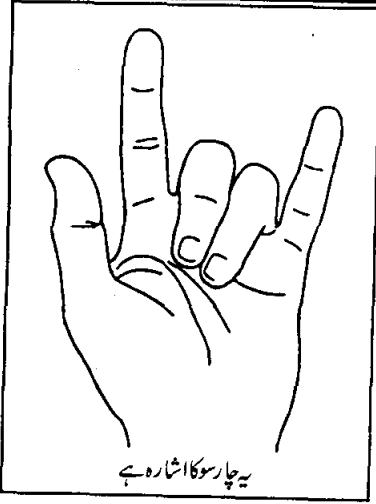
\* اب منجھلی انگلی بھی اس کے ساتھ بند کر دیں۔



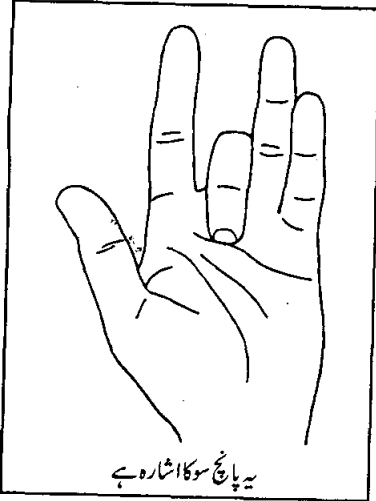
\* اب اس کے ساتھ اسی طرح درمیانی انگلی بھی شامل کر دیں۔



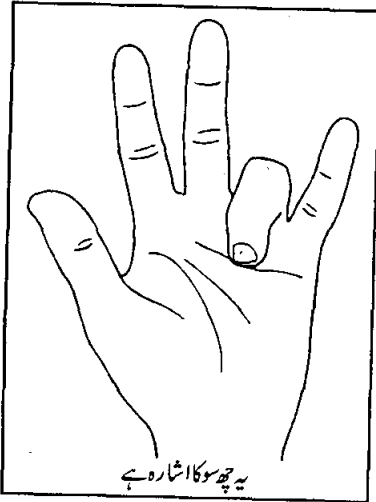
\* اب چھنگلی سیدھی کھڑی کریں۔



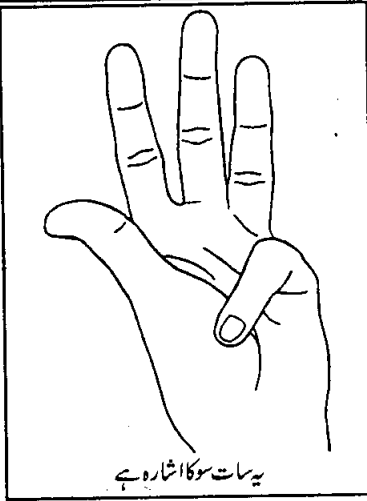
\* اب چھنگلی کے ساتھ منجھلی انگلی بھی کھڑی کر دیں۔



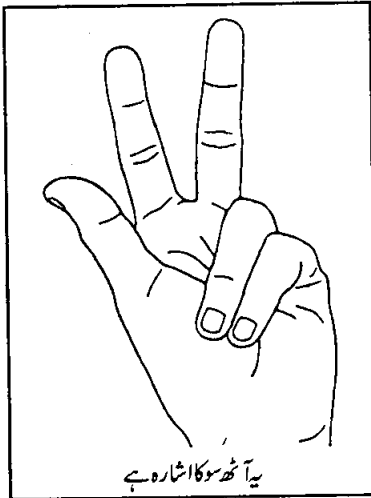
\* اب منجھلی انگلی بند کر کے درمیانی انگلی اور چھنگلی کھڑی کریں۔



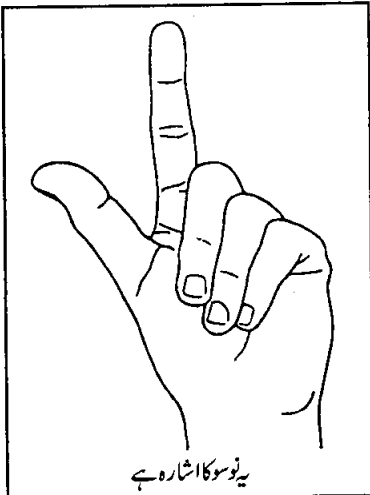
\* اب چھگی کو انگوٹھے کے نیچے گوشت والے حصہ پر لگانے کی  
کوشش کریں۔



\* اب منجھلی انگلی بھی ملائیے۔

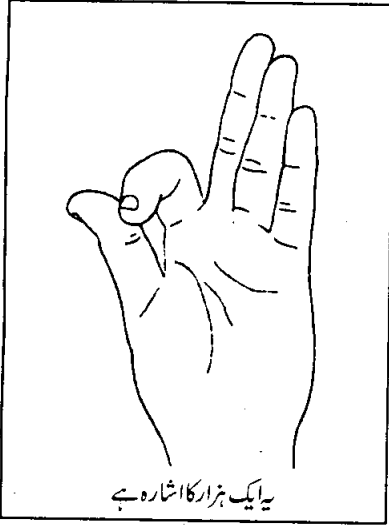


\* اب درمیانی انگلی بھی وہیں لگائیے۔

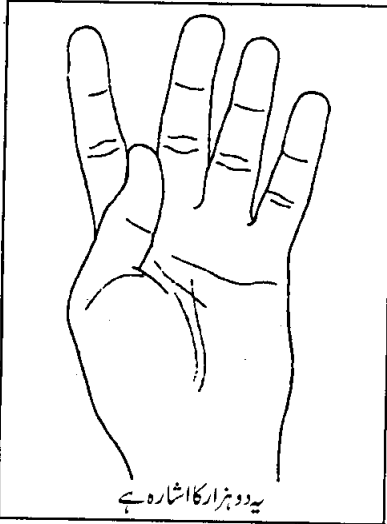




واضح رہے کہ سیکڑوں کے شمار میں انگوٹھا اور انگشت شہادت بالکل استعمال نہیں ہوں گے۔  
اب انگلیاں سیدھی کر لیجئے اور انگوٹھا شہادت پر ہزاروں کے شمار کا طریقہ دیکھئے۔  
یہ کوئی نیا طریقہ نہیں ہے وہی دائیں ہاتھ پر دہائیوں کے شمار کا عمل بائیں ہاتھ کی ان دونوں انگلیوں پر دہرایا جائے گا۔



\* انگشت شہادت کو انگوٹھے کے درمیان والی لکیر پر لگا کر حلقہ بنا لیجئے۔

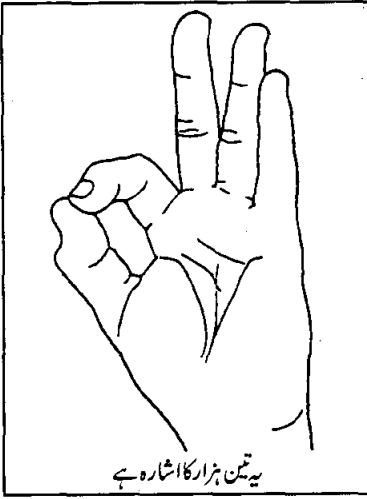


\* انگوٹھے کو انگشت شہادت اور درمیانی انگلی کے درمیان میں اس طرح رکھئے کہ انگوٹھے کا ناخن انگشت شہادت سے ملا ہوا ہو۔

واضح رہے کہ اس میں درمیانی انگلی کا کوئی دخل نہیں ہے۔ صرف سمجھانے کے لئے اس کا نام استعمال ہوا ہے۔

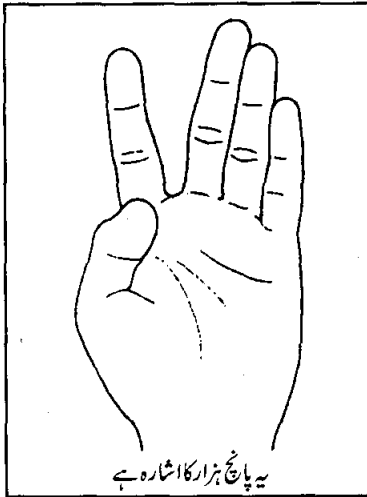
\* انگشت شہادت اور انگوٹھے سے دونوں کے سرے ملا کر حلقہ

بنائیے۔

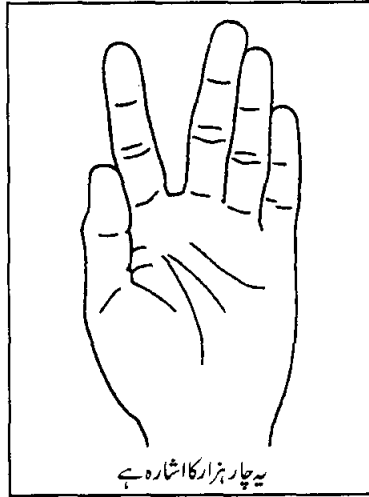


یہ تین ہزار کا اشارہ ہے

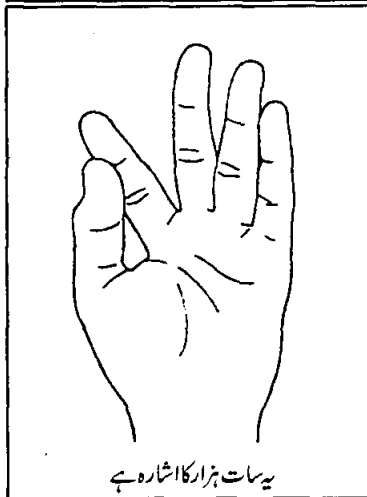
باقی تصویریں دے رہے ہیں۔ دہائیوں کے طریقہ پر آپ انگوٹھا اور انگشت شہادت ملا تے جائیے۔



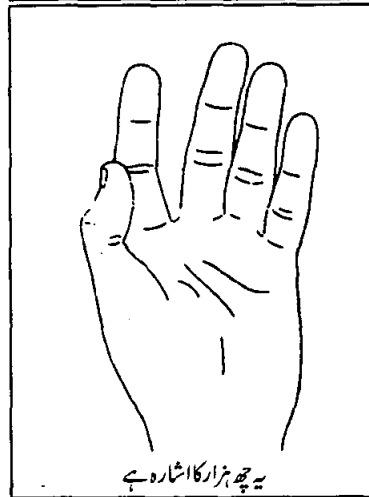
یہ پانچ ہزار کا اشارہ ہے



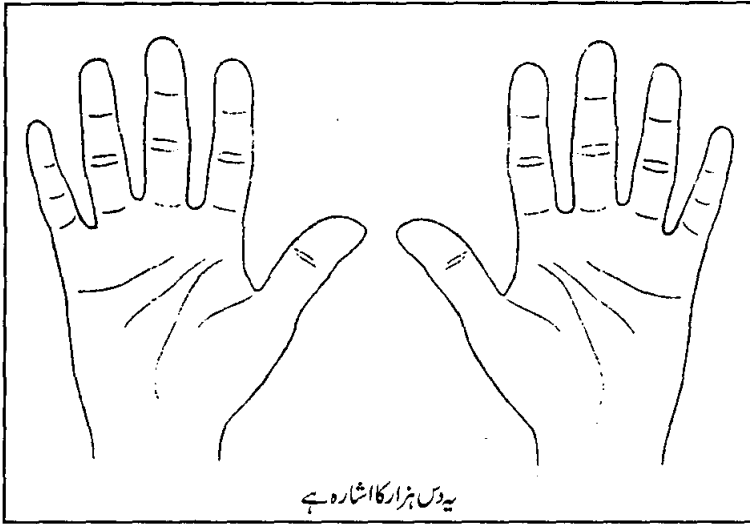
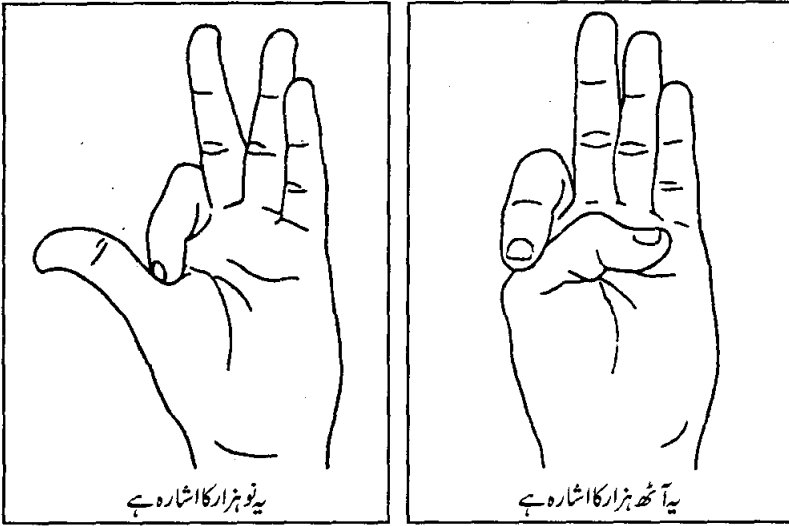
یہ چار ہزار کا اشارہ ہے



یہ سات ہزار کا اشارہ ہے



یہ چھ ہزار کا اشارہ ہے



حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... (ص ۱۸۶، س ۲۹) مِثْلَ فَرِّخٍ: (ص ۱۸۶، س ۳۱) پَرْدِے كے بچہ كی طَرَح ہوں گے۔  
 وَأَمَّا كُنْتَ تَدْعُوا: (ص ۱۸۶، س ۳۱) دوسری روایت میں ”هَلْ كُنْتَ تَدْعُوا اللَّهَ بِشَيْءٍ“ اور تَسْأَلُهُ أَيَّاهُ؟<sup>(۶)</sup> كے  
 الفاظ بھی وارد ہوئے ہیں علامہ نووی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ آدمی کو اللہ تعالیٰ سے دنیا میں گناہوں کی  
 سزا طلب نہیں کرنی چاہئے بلکہ اللہ تعالیٰ سے عافیت کا سوال کرنا چاہئے۔<sup>(۷)</sup>

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ..... اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا: (ص ۱۸۶، س ۲۹) اس دعا کے بارے میں علماء فرماتے ہیں کہ یہ  
 نہایت جامع دعا ہے کیونکہ یہ دنیا اور آخرت کی تمام ہی نعمتوں کو شامل ہے۔

علامہ قرطبی فرماتے ہیں کہ حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے بیت اللہ میں ایک فرشتہ مقرر فرمایا  
 ہے جب بھی کوئی دعا مانگتا ہے تو وہ اس پر آمین کہتا ہے اس کے بعد حضرت عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ایسے موقع پر

”رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً.....“ سے دعا مانگو۔<sup>(۸)</sup>

حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے بارے میں آتا ہے کہ جب وہ طواف کر رہے تھے تو اس وقت اس دعا کو پڑھ رہے تھے۔<sup>(۹)</sup>

یہ دعا نہایت ہی جامع دعا ہے اکابرین نے سمجھانے کے لئے کئی اقوال ارشاد فرمائے ہیں مثلاً:

حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ”فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً“ سے مراد نیک بیوی ہے حضرت حسن بصری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ”فِي

الدُّنْيَا حَسَنَةً“ سے مراد علم اور دولت ہے۔

ابووائل اور ابن زید رضی اللہ عنہم فرماتے ہیں اس سے مراد مال ہے۔

حضرت قتادہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مراد عافیت ہے۔<sup>(۱۰)</sup>

یہ دعا نہایت جامع دعا ہے اس وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان الفاظ کے ساتھ ہمیشہ دعا مانگا کرتے تھے۔<sup>(۱۱)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۶۲۳ - تقدم تخريجه.

۳۶۲۴ - أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب: كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا، حديث (۲۳/۲۶۸۸)،

وأحمد (۳/۲۸۸، ۱۰۷/۳).

(۱) بذل المعهود: ۳۵۵/۲، مرقاة: ۱۱۶/۵ تا ۱۱۹، تحفة الاحوذى: ۵۰۹/۹ (۲) كاشف العسر شرح ناظمة الزهر: ص ۳۲ (۳) كاشف

العسر: ص ۳۴ (۴) عقد انامل: ص ۱۵ (۵) فضائل ذكر: ص ۱۵۹ (۶) مسلم شريف (۷) شرح مسلم للنووى (۸) تفسير قرطبي: ۴۳۴/۱

(۹) تفسير قرطبي: ۴۳۳/۱ (۱۰) تفسير زاد المسير: ۲۱۶/۱ (۱۱) بخارى و مسلم

## بَابُ

بَاب (ص ۱۸۶، س ۳۴)

۳۶۲۵ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ نَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ

يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ إِنْ سَأَلَكَ الْهُدَى وَالتَّقَى

وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۶، س ۳۴)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم یہ دعا مانگا کرتے تھے ”اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ.....“ آخر

تک ”(یعنی۔ اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے ہدایت، تقویٰ، حرام سے احتراز اور غنا کا سوال کرتا ہوں) یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى: (ص ۱۸۶، س ۳۵) الہدی بمعنی ہدایت یہ بہت بڑی فضیلت ہے اگر یہ آدمی کول گئی تو دنیا و

آخرت کی ساری ہی خیریں اس کو مل گئیں اور یہ اللہ تعالیٰ اپنے محبوب بندوں کو عطا فرماتے ہیں جیسے کہ ارشاد خداوندی ہے:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(۱)</sup> (آپ جسے چاہیں ہدایت نہیں کر سکتے بلکہ اللہ تعالیٰ ہی جسے چاہے ہدایت کرتا ہے۔) آپ ﷺ جس کو چاہیں ہدایت نہیں دے سکتے اللہ تعالیٰ جس کو چاہے ہدایت عطا فرما دیتے ہیں یا پھر:

الْهُدَى: (ص ۱۸۶، س ۳۵) سے مراد ہر وہ طریقہ ہے جو انسانوں کو معاش اور قیامت اور مکارم اخلاق تک رہنمائی کرے۔<sup>(۲)</sup>

وَالْتَقَى: (ص ۱۸۶، س ۳۵) تقیٰ مراد اللہ تعالیٰ کا خوف ہے اسی میں گناہوں سے اور اللہ تعالیٰ کی ہر قسم کی نافرمانی سے بچنا بھی شامل ہے۔<sup>(۳)</sup>

وَالْعَفَافُ: (ص ۱۸۶، س ۳۵) اللہ تعالیٰ نے جن چیزوں کو منع کیا ہے اس سے اپنے آپ کو بچانا۔

وَالْغِنَى: (ص ۱۸۶، س ۳۵) اس سے محدثین کے نزدیک دل کا غنی ہونا مراد ہے جیسے کہ ایک دوسری حدیث میں آتا ہے

”لَيْسَ الْغِنَى غِنَى الْمَالِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ“ نہ کہ مال کی کثرت کیونکہ مال دار آدمی اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے سے کبھی رک بھی جاتا ہے اور اس کا دل اللہ تعالیٰ سے غافل بھی ہو جاتا ہے۔

نکتہ:

حدیث بالا میں سب سے پہلے ”ہدیٰ“ کو بیان فرمایا کیونکہ یہی ہر خیر کی جڑ اور بنیاد ہے پھر ”تقویٰ“ کو بیان فرمایا کہ تقویٰ آدمی کو ہدایت کے بعد ہی ملتا ہے اور پھر ”عفاف“ یعنی پاک دامنی کو ذکر فرمایا پاک دامنی اگرچہ تقویٰ میں داخل ہے مگر اس کی اہمیت کے پیش نظر اس کو الگ بیان فرمایا۔ اور پھر آخر میں ”غنی“ کو مانگنے کی ترغیب دی کہ میرے اللہ تعالیٰ آپ میری ضروریات کو پورا فرمائیں لوگوں کا مجھ کو محتاج نہ بنائیں غنی کے ساتھ ہی ہدایت کی تکمیل ہوگی۔<sup>(۴)</sup>

تَحْقِيقُ حَدِيثٍ:

۳۶۲۵ - أخرجه مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (۲۷۲۱/۷۲)، والبخاري في الأدب المفرد ص (۱۹۹)، حديث (۶۸۱)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: دعاء رسول الله ﷺ، حديث (۳۸۳۲)، وأحمد (۱/۳۸۹، ۴۱۱، ۴۱۶، ۴۳۴، ۴۴۳).

(۱) سورت قصص آیت: ۵۶ (۲) طیبی شرح مشکوٰۃ، تعلیق الصبیح: ۱۶۰/۳ (۳) تعلیق الصبیح: ۱۶۰/۳ (۴) دلیل الفالحین: ۲۸۳/۴

## بَابُ

بَاب (ص ۱۸۶، س ۳۵)

۳۶۲۶ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ

الدِّمَشْقِيُّ قَالَ ثَنِي عَائِدُ اللَّهِ أَبُو اِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَالْعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ يُحَدِّثُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۶، س ۳۵)

ترجمہ: ”حضرت ابو درداء رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ حضرت داود علیہ السلام کی دعاؤں میں سے ایک دعا یہ ہے ”اللَّهُمَّ ..... مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ“ تک (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے تیری اور ہر اس شخص کی محبت مانگتا ہوں جو تجھ سے محبت کرتا ہے۔ پھر ہر وہ عمل جو مجھے تیری محبت تک پہنچائے۔ اے اللہ تعالیٰ میرے لئے اپنی محبت کو میری جان و مال، اہل و عیال اور ٹھنڈے پانی سے بھی زیادہ عزیز کر دے)۔ راوی کہتے ہیں کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت داود علیہ السلام کا ذکر کرتے تو فرماتے کہ وہ بندوں میں سب سے زیادہ عبادت گزار تھے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

### تشریح

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ: (ص ۱۸۷، س ۲) ملا علی قاری رضی اللہ عنہ نے اس جملے کے دو ترجمے کئے ہیں۔ ① تیری محبت جو مجھ سے ہے ② میری محبت جو تجھ سے ہے۔<sup>(۱)</sup>

وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ: (ص ۱۸۷، س ۲) اس شخص کی محبت کا سوال کرتا ہوں جو آپ سے محبت کرتا ہے یعنی علماء صلحاء وغیرہ۔<sup>(۲)</sup> جیسے کہ دوسری دعا میں آتا ہے ”وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلَهَا إِلَيْنَا“

اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ: (ص ۱۸۷، س ۲) دوسری روایت میں ”أَهْلَ حُبِّكَ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي“ بھی آتا ہے۔<sup>(۳)</sup>

شیخ عبدالحق محدث دہلوی رضی اللہ عنہ اس کا مطلب یہ تحریر فرماتے ہیں کہ اے اللہ تعالیٰ تیری ذات مجھ کو میرے نفس میری اولاد اور مال و دولت سب سے زیادہ محبوب ہو جائے۔<sup>(۴)</sup>

مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ: (ص ۱۸۷، س ۳) اے اللہ تعالیٰ تیری ذات مجھ کو ٹھنڈے پانی سے بھی زیادہ محبوب ہو جائے۔  
شیخ عبدالحق محدث دہلوی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں جس طرح آدمی کو ٹھنڈے پانی سے طبعی محبت ہوتی ہے خاص کر گرمی کے ایام میں اے اللہ تعالیٰ تیری محبت بھی میری طبیعت میں ایسی سرایت کر جائے۔

اسی پر حاجی امداد اللہ مہاجر کی کا یہ شعر ہے

پیا سا چاہے جیسے آب سرد کو تیری پیاس اس سے بھی بڑھ کر مجھ کو ہو

## تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۶۲۶ - تفرد به الترمذی انظر تحفة الأشراف (۲۲۵/۸)، حدیث (۱۰۹۴۲)، من أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الحاكم في المستدرک (۴۳۳/۲)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي بل عبدالله هذا قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

(۱) مرعاة المفاتيح: ۱۶۵/۶ (۳) مستدرک الحاكم: ۴۳۳/۲ (۴) اشعة اللمعات

## بَابُ

## بَابُ (ص ۱۸۷، س ۴)

۳۶۲۷ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ نَا ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْخَطَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبَّهُ عِنْدَكَ اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَأَبُو جَعْفَرِ الْخَطَمِيُّ اسْمُهُ عَمِيرٌ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُمَاشَةَ. (ص ۱۸۷، س ۴)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن یزید خطمی انصاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعا میں یہ کلمات کہا کرتے تھے ”اللہم..... آخر تک“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ مجھے اپنی محبت عطا فرما اور اس کی محبت بھی عطا فرما جس کی محبت تیرے نزدیک فائدہ مند ہو۔ اے اللہ تعالیٰ جو کچھ تو نے مجھے میری پسند کی چیز عطا کی ہے اسے اپنی پسند کی چیز کے لئے میری قوت بنا دے اے اللہ تعالیٰ تو نے میری پسندیدہ چیزوں میں سے جو مجھے عطا نہیں کیا اسے اپنی پسندیدہ چیزوں کے لئے میری فراغت کا سبب بنا دے۔) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ابو جعفر خطمی کا نام عمیر بن یزید بن خماشہ ہے۔“

## تَشْرِیحُ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ: (ص ۱۸۷، س ۵) مومن کے دل میں سب سے زیادہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی محبت ہوتی ہے ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾<sup>(۱)</sup> (اور جو لوگ ایمان لائے اللہ تعالیٰ کے ساتھ محبت میں بہت بڑھ کر ہیں۔) وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبَّهُ عِنْدَكَ: (ص ۱۸۷، س ۵) مطلب یہ ہے کہ اے اللہ تعالیٰ مجھ کو وہ چیزیں عطا فرما جو آپ کی محبت میں اضافہ کا باعث ہوں مثلاً مال، اولاد، صحت وغیرہ وغیرہ۔

فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ: (ص ۱۸۷، س ۶) جو مال و دولت مجھ کو عطا فرمایا ہے اس پر قناعت کر کے مجھ کو عبادت میں مشغول ہونے کی توفیق عطا فرما اور جو مال و دولت عطا نہیں فرمایا اس کی فکر کرنے کی بجائے تیری عبادت میں لگا رہوں۔

اس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ اے اللہ تعالیٰ آپ مجھ کو شکر و صبر کی توفیق نصیب فرما کر اپنی عبادت کے لئے فارغ فرما لیں۔ (۲)

علامہ قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ اے اللہ تعالیٰ میرے دل سے مخلوق کی محبت نکال دے اور میرے دل میں اپنی محبت ڈال دے اور مجھ کو اطاعت کے لئے فارغ فرمائے۔

### تخریج حدیث:

۳۶۲۷ - تفرد به الترمذي، انظر تحفة الأشراف (۱۸۶/۷)، حدیث (۹۶۷۶) من أصحاب الكتب السنة، وذكره المتقي الهندي في الكنز، (۱۸۰/۲)، حدیث (۳۶۳۲)، وعزاه للمصنف عن عبد الله بن يزيد.

(۱) سورة فتح آیت: ۲۹ (۲) مرقاة

## بَابُ

### بَابُ (ص ۱۸۷، س ۷)

۳۶۲۸ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ ثَنِي سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ قَالَ فَآخِذْ بِكَفِّي فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي يَعْنِي فَرَجَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى. (ص ۱۸۷، س ۷)

ترجمہ: ”حضرت شکل بن حمید رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کیا یا رسول اللہ! مجھے کوئی ایسی چیز بتائیے کہ میں اسے پڑھ کر اللہ تعالیٰ کی پناہ مانگا کروں۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے میرا ہاتھ پکڑا اور ”اللَّهُمَّ ..... مَنِيِّي“ تک پڑھا (یعنی۔ اے اللہ تعالیٰ میں اپنے کانوں آنکھوں، زبان، دل اور منی کے شر سے تیری پناہ مانگتا ہوں) منی سے مراد شرم گاہ ہے۔ یہ حدیث حسن غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو صرف اسی سند سے جانتے ہیں یعنی سعد بن اوس، بلال بن یحییٰ سے روایت کرتے ہیں۔“

## تَشْرِيحُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي: (ص ۱۸۷، س ۹) کانوں کے شر سے مراد یہ ہے کہ آدمی حق بات اور وعظ و نصیحت کی باتیں نہ سنے اور ان کانوں سے حرام اور ناجائز چیزیں مثلاً غیبت، چغلی، گانے وغیرہ سنے۔<sup>(۱)</sup>



شَرِّ بَصْرِيٍّ: (ص ۱۸۷، ۹) آنکھوں کے شر سے مراد یہ ہے کہ آدمی قرآن مجید کتب دینیہ وغیرہ کو اپنی آنکھوں سے نہ دیکھے بلکہ اللہ اس سے نامحرم اور جن چیزوں کو اللہ تعالیٰ نے دیکھنے سے منع فرمایا ہے ان کو دیکھے۔<sup>(۲)</sup>

شَرِّ لِسَانِيٍّ: (ص ۱۸۷، ۹) زبان کے شر سے مراد یہ ہے کہ زبان کو اللہ تعالیٰ کے ذکر تلاوت قرآن کریم اور اچھی باتیں کرنے کے بجائے فضول اور ناجائز باتوں میں لگائے رکھے۔<sup>(۳)</sup>

شَرِّ قَلْبِيٍّ: (ص ۱۸۷، ۹) دل کے شر سے مراد یہ ہے کہ دل میں اچھے خیالات اور اچھی باتیں سوچنے کے بجائے گندے اور ناجائز خیالات کو سوچے۔<sup>(۴)</sup>

شَرِّ مَنِيٍّ: (ص ۱۸۷، ۹) منی کے شر سے مراد یہ ہے کہ منی کو جائز محل میں رکھنے کے بجائے غلط محل میں ڈالے اس سے زنا بھی مراد ہے اور مشمت زنی وغیرہ بھی اس میں داخل ہے۔<sup>(۵)</sup>

### تَحْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۶۲۸ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص (۱۹۶)، حديث (۶۶۸)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: في الاستعاذة، حديث (۱۵۵۱) والنسائي: كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من شر السمع والبصر، حديث (۵۴۴۴)، (۲۵۹/۸)؛ كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من شر السمع والبصر، حديث (۵۴۵۵)، (۲۶۰/۸)؛ كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من شر البصر، حديث (۵۴۵۶)، (۲۶۷/۸)؛ كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من شر الذكر، حديث (۵۴۸۴)، وأحمد (۴۲۹).

(۱) فتوحات الربانيه: ۲۱۷/۷ (۲) فتوحات الربانيه: ۲۱۷/۷ (۳) فتوحات الربانيه: ۲۱۷/۷ (۴) فتوحات الربانيه: ۲۱۷/۷ (۵) دليل الفالحين: ۲۹۸/۵، فتوحات الربانيه: ۲۱۷/۷

## بَابُ

بَاب (ص ۱۸۷، ۹)

۳۶۲۹ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنُ نَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۷، ۹)

ترجمہ: ”حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں یہ دعا اس طرح سکھایا کرتے تھے جیسے قرآن کریم کی کوئی سورت یاد کراتے ہوں ”اللَّهُمَّ..... آخِرتک“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں دوزخ، قبر، دجال کے فتنے، زندگی اور موت کے فتنے سے تیری پناہ مانگتا ہوں)۔ یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے۔“

۳۶۳۰ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ نَا عَبْدَةَ بِنَ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوْ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَأَنْقِ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنْقَيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۷، س ۱۳)

تَرْجَمَةٌ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اس طرح دعا کیا کرتے تھے ”اللہم سے آخر تک“ (یعنی۔ اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے دوزخ کے فتنے، دوزخ کے عذاب، قبر کے فتنے، امیری کے فتنے، فقر کے فتنے اور دجال کے فتنے سے تیری پناہ مانگتا ہوں۔ اے اللہ تعالیٰ میری خطاؤں کو برف اور اولوں کے پانی سے دھو دے۔ اور میرے دل کو خطاؤں سے اس طرح پاک کر دے جیسے تو سفید کپڑے کو میل کچیل سے صاف کر دیتا ہے اور میرے اور میری خطاؤں کے درمیان اس طرح دوری فرما جیسے تو نے مشرق و مغرب کے درمیان دوری کر دی۔ اے اللہ تعالیٰ میں سستی، بڑھاپے، گناہ اور قرض سے تیری پناہ مانگتا ہوں)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

۳۶۳۱ - حَدَّثَنَا هَارُونُ نَا عَبْدَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. (ص ۱۸۷، س ۱۸)

تَرْجَمَةٌ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو وفات کے وقت یہ دعا کرتے ہوئے سنا ”اللہم اغفر لی ..... آخر تک“ (یعنی۔ اے اللہ تعالیٰ میری مغفرت فرما، مجھ پر رحم فرما اور مجھے اعلیٰ دوست (یعنی اللہ تعالیٰ) سے ملا دے)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِيحُ

كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ: (ص ۱۸۷، س ۱۲) یعنی جس طرح اہتمام کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم قرآن مجید سکھاتے تھے اسی طرح اہتمام سے اس دعائے بالا کو یاد کرواتے تھے کیونکہ اس میں دنیا و آخرت کے تمام ہی فتنوں سے حفاظت کی دعا کی گئی ہے۔

عَذَابِ جَهَنَّمَ: (ص ۱۸۷، س ۱۳) جہنم وہ جگہ ہے جہاں پر قیامت کے دن کافروں اور فاسقوں کو عذاب دیا جائے گا اگرچہ ان لوگوں کو سب سے آخر میں اس میں عذاب ہوگا مگر اہمیت کے پیش نظر اس کو سب سے مقدم کیا۔<sup>(۱)</sup>

عَذَابِ الْقَبْرِ: (ص ۱۸۷، ۱۳) اہل سنت و الجماعت کے نزدیک قبر میں عذاب ہوتا ہے جب کہ معتزلہ وغیرہ اس کا انکار کرتے ہیں مگر قرآن مجید کے اشارے اور احادیث متواتر، کی وجہ سے علماء فرماتے ہیں کہ عذاب قبر سے انکار کرنے والا دائرہ اسلام سے خارج ہے۔<sup>(۲)</sup>

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ: (ص ۱۸۷، ۱۳) لفظ مسیح کا اطلاق حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر بھی ہوتا ہے اور دجال کے لئے بھی استعمال ہوتا ہے۔ جب دجال کے لئے بولا جاتا ہے تو مسیح کا مطلب یہ ہے کہ اس کی ایک آنکھ مٹی ہوئی ہے یا وہ بہت زیادہ سفر کرنے والا ہوگا۔

اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے لئے جب استعمال ہوتا ہے تو مطلب یہ ہے کہ وہ ہاتھ لگا کر مریفوں کو اللہ تعالیٰ کے حکم سے تندرست کر دیتے تھے یا ان کے کثرت سفر کی وجہ سے یہ لفظ بولا جاتا ہے۔<sup>(۳)</sup>

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ: (ص ۱۸۷، ۱۳) یہ تعیم بعد التخصیص ہے فتنۃ الحیاءة میں فتنۃ دجال۔ اور فتنۃ ممات میں عذاب قبر داخل ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ عذاب قبر اور فتنۃ مسیح دجال کو اہمیت اور سخت ہونے کی وجہ سے دوبارہ بیان فرمایا گیا ہے۔<sup>(۴)</sup>

حَدَّثَنَا هَارُونُ ..... (ص ۱۸۷، ۱۳) اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ: (ص ۱۸۷، ۱۶) مسلمان گناہ گار یعنی معمولی درجے کے جو گناہ گار ہیں ان کو جہنم میں جو تکلیف دی جائے گی اس سے وہ مراد ہے۔

وَعَذَابِ النَّارِ: (ص ۱۸۷، ۱۶) جہنم کی آگ سے حفاظت فرما جو کافر و مشرک اور گناہ گار مسلمانوں کو جلانے گی۔  
وَعَذَابِ الْقَبْرِ: (ص ۱۸۷، ۱۶) معمولی درجے کے مجرمین کو جو قبر میں معمولی درجہ کا عذاب ہوگا اس سے وہ مراد ہے۔  
وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ: (ص ۱۸۷، ۱۶) کافر و مشرک اور بڑے بڑے مجرموں کو قبر میں بھی عذاب ہوگا جو احادیث صحیحہ سے ثابت ہے۔<sup>(۵)</sup>

فِتْنَةِ الْغِنَى: (ص ۱۸۷، ۱۷) مال و دولت بذات خود کوئی بری چیز نہیں ہے بلکہ مال تو اللہ تعالیٰ کی طرف سے ایک بڑی نعمت ہے اس سے آدمی اس درجے تک پہنچ جاتا ہے جس دوسرے نہیں پہنچ سکتے جیسے کہ حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ ایک موقع پر ان کے مال خرچ کرنے پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا عثمان غنی رضی اللہ عنہ اس کے بعد جیسا بھی عمل کریں ان پر کوئی عتاب نہ ہوگا اور ان سے کوئی باز پرس نہ ہوگی۔ مگر عموماً مال کے آنے کے بعد آدمیوں میں برائیاں آ جاتی ہیں اس لیے اس کے فتنہ سے پناہ مانگی جا رہی ہے۔

فِتْنَةِ الْفَقْرِ: (ص ۱۸۷، ۱۷) فقر کے ساتھ صبر و قناعت کی دولت بھی میسر ہو جائے تو یہ فقر بھی بڑی نعمت ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے لئے اور اپنے اہل کے لئے فقر کو ہی پسند فرمایا تھا۔ اگر صبر و قناعت نہ ہو تو یہ فقر اللہ تعالیٰ کا ایک عذاب ہے اسی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک موقع پر ارشاد فرمایا تھا کہ ”كَأَدَ الْفَقْرِ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا“، فقر آدمی کو کبھی کفر تک پہنچا دیتا ہے۔

وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ: (ص ۱۸۷، س ۱۸) دجال کا فتنہ ان عظیم ترین فتنوں میں سے ہے جن سے آپ ﷺ خود بھی بکثرت پناہ مانگتے تھے اور اہل ایمان کو بھی تلقین فرماتے تھے کہ دجال کے فتنے سے پناہ مانگو۔

اللَّهُمَّ اغْسِلْ: (ص ۱۸۷، س ۱۸) گناہوں کے اثرات دھونے کی اور دل کی صفائی کی اور گناہوں سے دور رکھے جانے کی بھی دعا کی گئی ہے کہ اللہ تعالیٰ گناہوں سے اتنا دور فرمادے جتنی دوری مشرق اور مغرب کے درمیان ہے۔<sup>(۶)</sup>

وَالْهَرَمِ: (ص ۱۸۷، س ۲۰) ہرم یعنی بڑھاپے کی وہ حد جس میں آدمی کے ہوش و حواس صحیح و سالم نہ رہیں اس سے پناہ مانگی جا رہی ہے اسی کی طرف قرآن مجید میں ﴿أَزْدِلِ الْعُمُرِ﴾<sup>(۷)</sup> (بعض بے غرض عمر کی طرف بھی لوٹا دیئے جاتے ہیں۔) سے اشارہ فرمایا گیا ہے۔<sup>(۸)</sup>

وَالْمَغْرَمِ: (ص ۱۸۷، س ۲۰) (اور قرضے کے بوجھ سے) کہ آدمی کسی وجہ سے قرضہ لے لے اور پھر اس کو ادا نہ کر سکے اس میں آدمی کو بڑی ذلت ہوتی ہے اس سے بھی پناہ طلب کی جا رہی ہے۔

حَدَّثَنَا هَارُونُ ..... (ص ۱۸۷، س ۲۰) اغْفِرْ لِي: (ص ۱۸۷، س ۲۱) بطور انکساری اور تواضع کے فرمایا ورنہ آپ ﷺ کی مغفرت کا اعلان تو دنیا میں ہی کر دیا گیا تھا۔<sup>(۹)</sup>

بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى: (ص ۱۸۷، س ۲۱) ”رفیق اعلیٰ“ سے انبیاء علیہم السلام کی جماعت مراد ہے۔

ایک دوسری روایت میں ”مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى“ کے الفاظ بھی وارد ہوئے ہیں۔

بعض کہتے ہیں کہ رفیق اعلیٰ سے مراد ملائکہ ہیں۔

بعض کہتے ہیں کہ اس سے مراد جنت ہے۔

بعض کہتے ہیں اس سے مراد اللہ جل شانہ ہیں، اللہ تعالیٰ کے اسماء حسنیٰ میں ”رفیق“ بھی شامل ہے۔ واللہ اعلم<sup>(۱۰)</sup>

### تَخْرِيجُ حَدِيثٍ:

۳۶۲۹ - أخرجه مالك: كتاب القرآن: باب: ماجاء في الدعاء، حديث (۳۳)، مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب: ما يستعاذ منه في الصلاة، حديث (۵۹۰/۱۳۴)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: في الاستعاذة، حديث (۱۰۴۲)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: ما يقول بعد التشهد، حديث (۹۸۴) والنسائي: كتاب الجنائز: باب: التعوذ من عذاب القبر، حديث (۲۰۶۳)، (۴۷۶/۸): كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من فتنه الممات حديث (۵۵۲۲)، وأحمد (۲۴۲/۱)، (۲۵۸، ۲۹۸، ۳۱۱).

۳۶۳۰ - أخرجه البخاري: كتاب الدعوات: باب: الاستعاذة من فتنه الغنى، حديث (۶۳۷۶)، (۱۸۰/۱۱): كتاب الدعوات: باب: التعوذ من المأثم والمغرم، حديث (۶۳۶۸)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب: ما يستعاذ منه في الصلاة، حديث (۵۸۹/۱۲۹)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: في الاستعاذة، حديث (۱۰۴۳)، والنسائي: كتاب الطهارة: باب: الوضوء على الثلج، حديث (۶۱)، (۱۷۶/۱): كتاب المياه: باب: الوضوء بماء الثلج والبرد، حديث (۳۳۳)، (۲۶۲/۸) كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من شر فتنه القبر، حديث (۵۴۶۶)، (۲۶۶/۸) كتاب الاستعاذة: باب: الاستعاذة من شر فتنه الغنى، حديث (۵۴۷۷)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، حديث (۳۸۳۸)، وأحمد (۵۷/۶)، (۲۰۷/۶)، وعبد بن حميد ص (۴۳۳)، حديث (۱۴۹۲).

۳۶۳۱ - أخرجه مالك: كتاب الجنائز: باب: جامع الجنائز، حديث (٤٦) والبخاري: كتاب المغازي: باب: مرض النبي ﷺ ووفاته، حديث (٤٤٤٠) وطره في (٥٦٧٤)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب: في فضل عائشة رضي الله عنها، حديث (٢٤٤٤/٨٥)، وأحمد (٢٣١/٦).

(١) فتوحات الربانيه: ٥/٣ (٢) احكام القرآن للتهانوي (٣) دليل الفالحين: ٤/٢٢٧ (٤) فتوحات الربانيه: ٨/٣ (٥) معارف الحديث: ١٩٠/٥ (٦) معارف الحديث: ١٩٠/٥ (٧) سورة الحج آيت: ٥ (٨) معارف الحديث: ١٩٠/٥ (٩) سورة فتح آيت ٢ (١٠) فتح الباري ١٢٧/٨

## بَابُ

بَاب (ص ١٨٧، س ٢٢)

٣٦٣٢ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنُ نَا مَالِكُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمَعَاذِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَائِشَةَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ. (ص ١٨٧، س ٢٢)

ترجمہ: ”حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں ایک مرتبہ آپ ﷺ کے ساتھ سو رہی تھی کہ میں نے آپ ﷺ کو نہ پا کر ہاتھ سے ٹولا تو میرا ہاتھ آپ ﷺ کے پاؤں مبارک پر پڑا۔ آپ ﷺ سجدے میں تھے اور یہ دعا کر رہے تھے ”أَعُوذُ..... آخِرَتِكَ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میں تیری رضا کے سبب تیری ناراضگی سے اور تیرے عفو کے سبب تیرے عذاب سے پناہ مانگتا ہوں۔ میں تیری اس طرح تعریف نہیں کر سکتا جس طرح تو نے خود اپنی تعریف کی ہے)۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور کئی سندوں سے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے منقول ہے۔ قتیبہ بھی اس حدیث کو یحییٰ بن سعید سے اسی سند سے اسی کی مانند نقل کرتے ہوئے یہ الفاظ زیادہ بیان کرتے ہیں ”وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي“ (یعنی میں تجھ سے تیری پناہ مانگتا ہوں اور تیری اس طرح تعریف نہیں کر سکتا.....)۔“

## تَشْرِيحُ

حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ..... (ص ١٨٧، س ٢٢) يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ: (ص ١٨٧، س ٢٣) ایک دوسری روایت میں عَلَيَّ بَطْنِ قَدَمَيْهِ بھی آتا ہے۔<sup>(١)</sup>



کرے کہ اے اللہ تعالیٰ اگر تو چاہے تو میری مغفرت فرما۔ اے اللہ تعالیٰ اگر تو چاہے تو مجھ پر رحم فرما۔ بلکہ اسے چاہئے کہ سوال کو کسی چیز کے ساتھ معلق نہ کرے کیونکہ اسے روکنے یا منع کرنے والا کوئی نہیں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔“

### تَشْرِیح

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ اِنْ شِئْتَ: (ص ۱۸۷، س ۲۵)

مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ سے جو بھی دعا کی جائے پورے یقین کے ساتھ کی جائے کہ یہ دعا ضرور قبول ہوگی۔ یہ کہنا کہ اے اللہ تعالیٰ اگر آپ چاہیں تو ایسا کریں اس کا مطلب یہ ہے کہ اس کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے قبولیت دعا میں شک ہے۔ جب اللہ تعالیٰ نے قبولیت دعا کا وعدہ فرمایا ہے اور اللہ تعالیٰ اپنے وعدے کے خلاف نہیں کرتے تو اب شک کرنا بے پرواہی اور استغناء کرنا ہے جو اللہ تعالیٰ کو پسند نہیں۔<sup>(۱)</sup>

اس حدیث کی شرح میں علامہ توربشتی رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں۔

”اَرَادَ اَدْعُوهُ مُعْتَقِدِيْنَ وَقُوْعَ الْاِجَابَةِ لِاَنَّ الدَّاعِيَ اِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَحَقِّقًا فِي الرَّجَاءِ لَمْ يَكُنْ رَجَاءُهُ صَادِقًا وَاِذَا لَمْ يَكُنْ الرَّجَاءُ صَادِقًا لَمْ يَكُنْ الرَّجَاءُ خَالِصًا وَالدَّاعِيَ مُخْلِصًا فَاِنَّ الرَّجَاءَ هُوَ النَّبَاعِثُ عَلٰى الطَّلَبِ وَلَا يَتَحَقَّقُ الْفَرْعُ اِلَّا بِتَحَقُّقِ الْاَصْلِ.“<sup>(۲)</sup>

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس ارشاد کا مطلب یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ سے اس یقین و اعتقاد کے ساتھ دعا مانگیں کہ اللہ تعالیٰ اسے ضرور قبول فرمائیں گے کیونکہ دعا کرنے والے کو جب دعا کی قبولیت کی امید نہیں ہوگی تو اس کی امید صادق نہ ہوگی اور جب امید صادق نہیں ہے تو وہ دعا بھی اخلاص کے ساتھ نہیں ہوگی اور دعا کرنے والا بھی مخلص نہیں ہوگا کیونکہ امید ہی دعا مانگنے کا سبب ہے اور فرع اصل کے بغیر متحقق نہیں ہوتی۔

### تَخْرِیجِ حَدِیْثٍ:

۳۶۳۳ - أخرجه مالك: كتاب القرآن: باب: ما جاء في الدعاء، حديث (۲۸)، والبخاري: كتاب الدعوات باب: ما يعزم المسألة فإنه لا تكره له، حديث (۶۳۳۹) طرفه في (۷۴۷۷)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: الدعاء، حديث (۱۴۸۳)، وابن ماجه: كتاب الدعاء: باب: لا يقول الرجل: اللهم اغفر لي إن شئت، حديث (۳۸۵۴)، وأحمد (۲/۲۴۳، ۲/۲۶۴، ۲/۴۸۶، ۲/۵۳۰)، والحميدي (۲/۴۲۷)، حديث (۹۶۳).

(۱) مرقاة، مظاهر حق: ۲/۴۶۸ (۲) كتاب المسير في شرح مصابيح السنة: ۲/۵۱۶

### بَابُ

بَاب (ص ۱۸۷، س ۲۶)

۳۶۳۴ - حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ نَا مَعْنُ نَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْآخِرُ اسْمُهُ سَلْمَانٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَرِفَاعَةَ الْجُهَنِيَّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ. (ص ۱۸۷، س ۲۶)

ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ روزانہ رات کو جب تہائی رات باقی رہ جاتی ہے تو دنیا کے آسمان پر آجاتے ہیں اور پھر فرماتے ہیں کہ کون ہے جو مجھ سے دعا کرے تاکہ میں اسے قبول کروں اور کون ہے جو مجھ سے مغفرت مانگے تاکہ میں اسے بخش دوں۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے اور ابو عبد اللہ الاغر کا نام سلمان ہے۔ اس باب میں حضرت علی، عبد اللہ بن مسعود، ابوسعید، جبیر بن مطعم، رفاعہ جہنی، ابو درداء، اور عثمان بن ابی العاص رضی اللہ عنہم سے بھی روایت ہے۔“

۳۶۳۵ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمُرَوِّزِيُّ نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَذُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ الدُّعَاءُ فِيهِ أَفْضَلُ أَوْ أَرْجَى أَوْ نَحْوَ هَذَا. (ص ۱۸۷، س ۳۰)

ترجمہ: ”حضرت ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا گیا کہ کون سی دعا زیادہ قبول ہوتی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا رات کے آخری حصے میں اور فرض نمازوں کے بعد مانگی جانے والی (دعا)۔ یہ حدیث حسن ہے۔ ابو ذر اور ابن عمر رضی اللہ عنہما، نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں کہ رات کو آخری حصے میں مانگی جانے والی دعا افضل ہے اور اس کی قبولیت کی امید ہے۔ یا اسی کی مثل نقل کرتے ہیں۔“

### تشریح

حدیث کریمہ کا مطلب یہ ہے کہ پہلے تہائی رات گزرنے کے بعد اللہ تعالیٰ کی رحمت خاصہ بندوں کی طرف متوجہ ہوتی ہے اس وقت سے فائدہ اٹھا کر خوب عبادت اور خوب دعا مانگی جائے۔

يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا: (ص ۱۸۷، س ۲۷) اللہ تعالیٰ آسمان دنیا پر نزول فرماتے ہیں کیا اللہ تعالیٰ کا کوئی جسم ہے؟

اس بارے میں چار مذاہب ہیں۔

پہلا مذہب: مشبہہ کا ہے وہ اس کو ظاہر اور حقیقی معنی پر محمول کرتے ہیں یہ مذہب باطل ہے۔



دوسرا مذہب: متکلمین کا ہے وہ کہتے ہیں کہ الفاظ کا ظاہری معنی مراد نہیں ہے بلکہ یہاں پر مجازی معنی مراد ہے نزول کا معنی نزول رحمت یا نزول ملائکہ وغیرہ ہے اس کو عبد الوہاب شعرانی اور ابن عربی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ نے بھی پسند کیا ہے۔

تیسرا مذہب: احباب مفوضہ اور جمہور سلف اور محدثین کا مذہب ہے۔ وہ کہتے ہیں اس قسم کی احادیث متشابہات میں سے ہوتی ہیں اس کے معنی اور کیفیت ہم کو نہیں معلوم اس میں ہم کو سکوت کرنا چاہئے علامہ انور شاہ کشمیری رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں ”فالحاصل نزول الباری الی السماء الدنیا نزول حقیقہ یحمل علی ظاہرہ ویفوض تفصیلہ وتکیفہ الی الباری عز برہانہ وهو مذہب الاثمہ الاربعہ والسلف الصالحین کما نقلہ الحافظ.“<sup>(۱)</sup>

چوتھا مذہب: خوارج اور معتزلہ وغیرہ کا ہے وہ اللہ تعالیٰ کی صفات کا انکار کرتے ہیں اور اس قسم کی احادیث کو وہ صحیح نہیں مانتے یہ مذہب بھی باطل ہے۔

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى .....: (ص ۱۸۷، س ۳۰) حدیث بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ رات کے آخری حصے میں اور فرض نمازوں کے بعد خصوصیت سے دعا قبول ہوتی ہے۔

جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ: (ص ۱۸۷، س ۳۱) جب لوگ رات میں سونے میں مشغول ہوتے ہیں اس وقت اللہ تعالیٰ کا کوئی بندہ اٹھ کر اپنے رب سے راز و نیاز کرتا ہے اور اللہ تعالیٰ کے سامنے فریاد کرتا ہے تو اس وقت کی حالت اللہ تعالیٰ کو بہت ہی اچھی لگتی ہے۔ ایک دوسری روایت میں آتا ہے اللہ تعالیٰ ایسے وقت میں اعلان فرماتے ہیں ہے کہ کوئی ہے مجھ سے سوال کرنے والا کہ میں اس کو عطا کروں .....<sup>(۲)</sup>

ایک دوسری روایت میں آتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ رات میں ایک ایسی گھڑی آتی ہے کہ کوئی مسلمان بندہ اس میں دنیا یا آخرت کی کوئی بھلائی طلب نہیں کرتا مگر اللہ جل شانہ اس کو وہ عطا فرمادیتے ہیں۔<sup>(۳)</sup>

فرض نمازوں کے بعد دعا کرنے کا حکم:

وَدُبَّرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ: (ص ۱۸۷، س ۳۱) فرض نمازوں کے بعد دعا قبول ہوتی ہے۔ یہ مضمون متعدد احادیث میں وارد ہوا ہے۔

بعض صحابہ کے بارے میں منقول ہے کہ دعا کے لئے وہ فرض نماز کا انتظار کرتے تھے کہ اس کے بعد دعا کریں گے۔ فرض نماز کے بعد دعا کرنا متعدد روایات سے ثابت ہے مثلاً حضرت زید بن ارقم فرماتے ہیں۔

”سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَذْءُفِي دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ“<sup>(۴)</sup>

(میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ہر نماز کے بعد یہ دعا مانگتے ہوئے سنا ہے اللہ تعالیٰ اے ہمارے اور ہر چیز کے رب) اسی طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت معاذ کو فرمایا تھا۔

”يا معاذ اني والله لا حيك فلا قدع كل صلوة ان تقول اللهم اعني على ذكرك و شكري و

حسن عبادتك۔“ (۵)

(اے معاذ رضی اللہ عنہ بخدا مجھ کو تم سے محبت ہے تم ہر نماز کے بعد یہ کلمات پڑھنا مت چھوڑنا اَللّٰهُمَّ اَعِنِّي .....) اسی طرح سے متعدد روایات سے دعا بعد الصلوٰۃ ثابت ہے۔

خاتم المحدثین حضرت انور شاہ کشمیری اس بارے میں اپنا فیصلہ اس طرح سناتے ہیں۔

”لَا رَيْبَ اَنَّ الْاَدْعِيَةَ دُبْرَ الصَّلَاةِ قَدْ تَوَاتَرَتْ تَوَاتُرًا لَا يُنْكَرُ .....“ (۶)

(بیشک نماز کے بعد دعا کرنا تواتر سے ثابت ہے جس کا انکار نہیں کیا جا سکتا) ہاں دعا میں دونوں ہاتھوں کو اٹھانا تو نفل کے بعد یہ ایک آدھ بار ثابت ہے پھر فقہاء نے اس پر قیاس کرتے ہوئے فرائض میں بھی ثابت کیا ہے رہی یہ بات کہ ایسے معاملے میں مواظبت کرنا کیسا ہے جو آپ ﷺ سے ایک آدھ بار ہی ثابت ہے تو مستحب امر میں جو آپ ﷺ سے کبھی کبھار ہی ثابت ہوتا ہے امت اس پر مواظبت کر سکتی ہے ہاں اگر کوئی اس کے ترک کرنے پر کسی کو برا بھلا کہے اس وقت اس کے بدعت ہونے کا حکم لگایا جائے گا۔

### تَحْقِيقُ حَدِيثٍ:

۳۶۳۴ - أخرجه مالك: كتاب القرآن: باب: ما جاء في الدعاء، حديث (۳۰)، والبخاري: كتاب التهجد: باب: الدعاء والصلاة من آخر الليل، حديث (۱۱۴۵) و طرفه في (۶۳۲۱، ۷۴۹۴)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة منه، حديث (۷۵۸/۱۶۸)، وأبو داود: كتاب الصلاة: باب: أي الليل أفضل، حديث (۱۳۱۵)، (۲۳۴/۴): كتاب السنة: باب: في الرد على الجهميه، حديث (۴۷۳۳)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب: ما جاء في أي ساعات الليل أفضل، حديث (۱۳۶۶)، والدارمي: كتاب الصلاة: باب: ينزل الله إلى السماء، وأحمد (۲/۲۶۶، ۲۶۷، ۵۰۴)، وفي الأدب المفرد ص (۲۲۳)، حديث (۷۶۰).

۳۶۳۵ - تفرد به الترمذي، انظر التحفة (۱۷۳/۴)، حديث (۴۸۹۲) من أصحاب الكتب الستة، وذكره المنذري في ((الترغيب والترهيب)) (۲/۴۸۶)، حديث (۲۴۵۵)، عن أبي أمامة، وعزاه للترمذي، وقال: حديث حسن.

(۱) فيض الباری وفتح الباری: ۲/۳۰ (۲) ترمذی (۳) مشکوٰۃ (۴) سنن ابی داؤد کتاب الصلوٰۃ باب ما بقول الرجل اذا سلم (۵) سنن ابی داؤد کتاب الصلوٰۃ باب فی الاستغفار (۶) فيض الباری: ۴/۴۱۷

## بَابُ

باب (ص ۱۸۷، س ۳۳)

۳۶۳۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ نَا حَيَّوَةَ بْنَ شُرَيْحِ الْجَمَّصِيِّ عَنْ بَقِيَّةَ بِنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا

نُشْهِدُكَ وَنُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ ذَنْبٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۷، س ۳۳)

ترجمہ: ”حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جو شخص صبح یہ دعا پڑھے گا اس کے اس دن کے تمام گناہ معاف کر دیئے جائیں گے اور اگر شام کو پڑھے گا تو اس رات اس سے سرزد ہونے والے گناہ اللہ تعالیٰ معاف فرمادیں گے ”اللَّهُمَّ ..... وَرَسُولُكَ“ تک (یعنی اے اللہ تعالیٰ ہم نے صبح کی، ہم تجھے تیرے عرش کے اٹھانے والوں، تیرے فرشتوں اور تیری تمام مخلوق کو گواہ کر کے کہتے ہیں کہ تو اللہ تعالیٰ ہے، تیرے علاوہ کوئی معبود نہیں۔ تو اکیلا ہے تیرا کوئی شریک نہیں اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم تیرے بندے اور رسول ہیں۔) یہ حدیث غریب ہے۔“

### تشریح

اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا نُشْهِدُكَ .....

یہ دعا اتنی مبارک ہے کہ اگر کوئی صبح اس دعا کو پڑھے تو صبح سے لے کر شام تک کے سارے گناہ اس کے معاف کر دیئے جاتے ہیں اور اگر شام کو پڑھے تو رات کے تمام گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ: (ص ۱۸۷، س ۳۵) علماء فرماتے ہیں اس دعا کی برکت سے صغیرہ گناہ معاف ہوتے ہیں البتہ کبیرہ گناہوں کے لئے توبہ واستغفار کرنا چاہئے۔

اسی طرح حقوق العباد بھی اس دعا کے پڑھنے سے معاف نہیں ہوں گے ان کو بھی ادا کرنا ضروری ہے۔

### تخریج حدیث:

۳۶۳۶ - أخرجه أبو داود: كتاب الأدب: باب: ما يقول إذا أصبح، حديث (۵۰۷۸)، والبخاري في الأدب المفرد ص (۳۵۱)، حديث (۱۲۰۵) عن مسلم بن زياد عن أنس فذكره.

## بَابُ

بَاب (ص ۱۸۸، س ۱)

۳۶۳۷ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ نَا عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ عَمْرِو الْهَلَالِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُ دُعَاءَ كَ اللَّيْلَةِ فَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي قَالَ فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا

وَأَبُو السَّلِيلِ اسْمُهُ ضَرْيَبُ بْنُ نُقَيْرٍ وَيُقَالُ نُفَيْرٌ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۸، س ۱)  
 ترجمہ: ”حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے عرض کیا یا رسول اللہ! میں نے آج رات آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی دعاسنی چنانچہ جو میں سن سکا وہ یہ ہے ”اللَّهُمَّ .....“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ میرے گناہ معاف فرما، میرے گھر میں کشادگی پیدا فرما اور جو کچھ مجھے یاد ہے اس میں برکت پیدا فرما)۔ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا تم نے اس میں دیکھا کہ کوئی چیز چھوٹ گئی ہو۔ ابوالسلیل کا نام ضریب بن نقیر ہے انہیں نفیر بھی کہا گیا ہے۔ یہ حدیث غریب ہے۔“

### تَشْرِیح

وَوَسَّعَ لِي فِي دَارِي: (ص ۱۸۸، س ۳) دار بمعنی گھر۔ اس سے مراد یا تو دنیا کا گھر ہے یا قبر مراد ہے کہ حقیقی گھر ہر ایک کا قبر ہی ہے۔

وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي: (ص ۱۸۸، س ۳) کہ رزق اللہ تعالیٰ کی طرف سے ملا اور اس پر اللہ تعالیٰ برکت کی دولت بھی عطا فرمادے۔

تَرَكَنَ شَيْئًا: (ص ۱۸۸، س ۳) دنیا و آخرت سب کچھ اس میں آ گیا اس لیے آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرما رہے ہیں کہ اس دعا میں کیا کوئی چیز چھوٹ گئی ہے؟

### تَخْرِیجِ حَدِيثٍ:

۳۶۳۷ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۱۱۶/۱۰)، حدیث (۱۳۵۱۲) من أصحاب الكتب الستة من طريق أبي السليل عن أبي هريرة.

## بَابُ

### بَابُ (ص ۱۸۸، س ۴)

۳۶۳۸ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُو بِهَوَالِءِ الْكَلِمَاتِ لِأَصْحَابِهِ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ نَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ. (ص ۱۸۸، س ۴)

تَرْجَمًا: ”حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ ایسا کم ہی ہوتا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کسی مجلس سے یہ دعاء کئے بغیر اٹھے ہوں ”اللَّهُمَّ ..... آخِرُكَ“ (یعنی اے اللہ تعالیٰ ہم میں اپنے خوف کو اتنا تقسیم کر دے کہ ہمارے اور ہمارے گناہوں کے درمیان حائل ہو جائے اور اپنی فرمانبرداری ہم میں اتنی تقسیم کر دے کہ وہ ہمیں جنت تک پہنچا دے اور اتنا یقین تقسیم کر دے کہ ہم پر دنیا کی مصیبتیں آسان ہو جائیں اور جب تک ہم زندہ رہیں ہماری ساعت، بصر اور قوت سے ہمیں مستفید کر اور اسے ہمارا وارث کر دے۔ اے اللہ تعالیٰ ہمارا انتقام اسی تک محدود کر دے جو ہم پر ظلم کرے۔ ہمیں دشمنوں پر غلبہ عطاء فرما، ہمارے دین میں مصیبت نازل نہ فرما، دنیا ہی کو ہمارا اصل مقصد نہ بنا اور نہ دنیا کو ہمارے علم کی انتہا بنا اور ہم پر ایسے شخص کو مسلط نہ کر جو ہم پر رحم نہ کرے) یہ حدیث حسن غریب ہے۔ بعض حضرات اس حدیث کو خالد بن ابی عمران سے وہ نافع سے اور وہ ابن عمر سے نقل کرتے ہیں۔“

۳۶۳۹ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ نَا أَبُو عَاصِمٍ نَا سُفْيَانُ الشَّحَّامُ ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ قَالَ يَا بَنِيَّ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ قُلْتُ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ قَالَ الزَّمَهُنَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُنَّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. (ص ۱۸۸، س ۹)

تَرْجَمًا: ”حضرت مسلم بن ابی بکر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میرے والد نے مجھے یہ دعا کرتے ہوئے سنا ”اللَّهُمَّ .....“ تو پوچھا کہ بیٹے یہ دعا تم نے کس سے سنی ہے؟ میں نے عرض کیا کہ آپ سے۔ فرمانے لگے تو پھر ہمیشہ اسے پڑھتے رہا کرو کیونکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ دعا پڑھتے ہوئے سنا ہے۔ (اے اللہ تعالیٰ میں تجھ سے غم، سستی اور قبر کے عذاب سے پناہ مانگتا ہوں) یہ حدیث حسن غریب ہے۔“

### تَشْرِيح

قَلَمًا: (ص ۱۸۸، س ۵) عموماً آپ مجلس سے اٹھتے وقت یہ دعا پڑھتے تھے کبھی کبھار ہی ایسا ہوتا تھا کہ یہ دعا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ پڑھی ہو۔

وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تَهَوَّنَ بِهِ: (ص ۱۸۸، س ۷) کہ ہم کو اپنی ذات و صفات کا اس درجہ یقین نصیب فرما دے کہ دنیا کی سختیوں اور مصائب کو برداشت کرنا ہمارے لئے آسان ہو جائے۔

بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ: (ص ۱۸۸، س ۶) جب آدمی کے دل میں ایسا خوف پیدا ہو جاتا ہے تو پھر وہ ہر قسم کے گناہ سے بچنے کی کوشش کرتا ہے گناہوں سے روکنے میں خوف الہی بہت موثر چیز ہے۔

وَمِتَعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا: (ص ۱۸۸، س ۷) کہ موت تک اللہ تعالیٰ میرے کانوں اور آنکھوں کو صحیح سلامت رکھے اور ان کو اطاعت میں لگائے رکھے محدثین فرماتے ہیں کان اور آنکھ کا ذکر خصوصیت کے ساتھ اس لئے کیا کہ اللہ تعالیٰ کی توحید کی معرفت ان ہی دونوں اعضاء سے زیادہ ہوتی ہے۔

وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا: (ص ۱۸۸، س ۸) کہ دنیا کی فکر و تدبر میں اتنا زیادہ مشغولیت ہو جائے کہ آدمی آخرت کو ہی بھول جائے جو اس کا اصل مقصد ہے۔<sup>(۱)</sup>

اللَّهُمَّ: (ص ۱۸۸، س ۱۰) بمعنی غم۔ مراد ایسا دنیاوی غم ہے جس سے آدمی اپنی آخرت کو بھول جائے۔  
وَالْكَسَلِ: (ص ۱۸۸، س ۱۰) بمعنی سستی۔ عبادت پر قادر ہونے کے باوجود عبادت میں دیر کرنا جن چیزوں میں دیر نہیں کرنی چاہئے اس میں دیر کرنا مراد ہے۔<sup>(۲)</sup>

وَعَذَابِ الْقَبْرِ: (ص ۱۸۸، س ۱۰) قبر آخرت کے منازل میں سے سب سے پہلی منزل ہے اس میں کامیابی سے سارے منازل میں کامیابی ہو جاتی ہے اس لیے خصوصیت کے ساتھ عذاب قبر سے پناہ مانگی گئی ہے۔

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۶۳۸ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۳۴۳/۵)، حدیث (۶۷۱۳) من أصحاب الكتب الستة وأخرجه الحاكم في المستدرک (۵۲۸/۱)، وقال: صحيح على شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

۳۶۳۹ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۵۷/۹)، حدیث (۱۱۷۰۵) من أصحاب الكتب الستة، وذكره المتقي الهندي في ((الكنز)) (۲۰۳/۲)، حدیث (۳۷۶۳)، وعزاه للترمذي عن أبي بكر.

(۱) مرقة: ۲۴۸/۵، ۲۴۹، مظاهر حق: ۲/۶۳۵ (۲) الفتوحات الربانية: ۹۱/۳

## بَابُ

### بَابُ (ص ۱۸۸، س ۱۲)

۳۶۴۰ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ نَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيٍّ. (ص ۱۸۸، س ۱۲)

تَرْجَمًا: ”حضرت علیؓ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے فرمایا: کیا میں تمہیں ایسے کلمات نہ سکھاؤں کہ اگر تم انہیں پڑھو تو اللہ تعالیٰ تمہاری بخشش فرمادیں اور اگر تمہیں بخش دیا ہو تو تمہارے درجات بلند کریں۔ وہ کلمات یہ ہیں۔ ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.....“ (یعنی اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں وہ بلند اور عظیم ہے۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں وہ حلیم و کریم ہے۔ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ اللہ تعالیٰ کی ذات پاک ہے اور وہ عرش عظیم کا مالک ہے) علی بن خشرم کہتے ہیں کہ علی بن حسین بن واقد بھی اپنے والد سے اسی طرح حدیث نقل کرتے ہیں۔ اس میں آخر میں ”الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ“ کے الفاظ زیادہ ہیں۔ یہ حدیث غریب ہے۔ ہم اس حدیث کو ابواسحاق کی روایت سے صرف اسی سند سے جانتے ہیں۔ ابواسحاق، حارث سے اور وہ حضرت علیؓ سے نقل کرتے ہیں۔“

### تَشْرِيح

غَفَرَ اللَّهُ لَكَ: (ص ۱۸۸، س ۱۳) صغیرہ گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

وَأَنَّ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ: (ص ۱۸۸، س ۱۳) اگر گناہ نہیں ہیں تو ان کلمات کے پڑھنے سے درجات کی بلندی ہو جائے گی۔ علماء فرماتے ہیں کہ ان کلمات کو اہتمام سے پڑھتے رہنا چاہئے وہ کلمات یہ ہیں۔ ”لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.“

### تَخْرِجُ حَدِيثٍ:

۳۶۴۰ - تفرد به الترمذي انظر التحفة (۷/۳۵۳)، حدیث (۱۰۴۰) من أصحاب الكتب الستة وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (۱۸۳/۱۰)، وعزاه للطبراني من طريق زيد بن أرقم أن رسول الله ﷺ قال: يا علي ألا أعلمك كلمات ..... فذكره، وقال: وفيه حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، وهو ضعيف.

## بَابُ

### بَابُ (ص ۱۸۸، س ۱۶)

۳۶۴۱ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ نَا يُوْسُفَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ مَرَّةً عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ سَعْدِ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ يُوْسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ سَعْدِ وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنِ أَبِيهِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنِ يُوْسُفَ فَقَالُوا عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ نَحْوِ زَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ. (ص ۱۸۸، س ۱۶)

ترجمہ: ”حضرت سعد رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ذوالنون (حضرت یونس علیہ السلام) کی مچھلی کے پیٹ میں کی جانے والی دعا ایسی ہے کہ کوئی بھی مسلمان اسے کسی بھی معاملہ میں پڑھ کر دعا کرے گا تو اللہ تعالیٰ ضرور اس کی دعا قبول فرمائیں گے۔ وہ یہ ہے ”لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ“ (یعنی تیرے سوا کوئی معبود نہیں۔ تیری ذات پاک ہے۔ میں ہی ظلم کرنے والوں میں سے ہوں)۔ محمد بن یوسف کبھی یہ حدیث ابراہیم بن محمد بن سعد کے واسطے سے نقل کرتے ہیں اور کئی راوی یہ حدیث یونس بن ابواسحق سے وہ ابراہیم بن محمد بن سعد سے اور وہ سعد سے نقل کرتے ہیں۔ اس سند میں یہ نہیں کہ وہ اپنے والد سے روایت کرتے ہیں۔ پھر ابواحمد زبیری اسے یونس سے وہ ابراہیم بن محمد بن سعد سے وہ اپنے والد سے اور وہ سعد سے محمد بن یوسف ہی کی حدیث کی مانند نقل کرتے ہیں۔“

### تشریح

جب یونس علیہ السلام کو مچھلی نے نگل لیا اللہ تعالیٰ نے مچھلی کو حکم دیا کہ حضرت یونس علیہ السلام کو اپنے پیٹ میں محفوظ رکھنا ہے مچھلی کئی دنوں تک دریا میں پھرتی رہی اسی دوران حضرت یونس علیہ السلام یہ دعا پڑھتے رہے لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت یونس علیہ السلام کی دعا کو قبول فرمایا اور پھر مچھلی کو حکم دیا کہ ان کو نصیبین کے ساحل پر اپنے پیٹ سے نکال دے<sup>(۱)</sup> ایک روایت میں مزید یہ بھی آتا ہے کہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حدیث بالا کو بیان فرمایا۔ ”فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ؟“ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآ تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجَعَلْنَاهُ مِنْ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(۲)</sup> (اور اسے غم سے نجات دے دی اور ہم ایمان والوں کو اسی طرح بچا لیا کرتے تھے)۔

اس سے معلوم ہوتا ہے کہ جو کوئی شخص بھی ان کلمات کو پڑھے گا اللہ تعالیٰ اس کی پریشانی سے اس کو نجات عطا فرمادیں گے۔ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ: (ص ۱۸۸، س ۱۷) اے اللہ تعالیٰ آپ ہی انسانوں کی زندگی میں بھی حفاظت کرنے والے ہیں اور مچھلی کے پیٹ میں بھی جب کہ کوئی دوسرا اس حالت میں مدد کرنے پر قادر نہیں ہے۔<sup>(۳)</sup>

### تخریج حدیث:

۳۶۶۱ - أخرجه أحمد (۱۷۰/۱) عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد فذكره.

(۱) مظاهر حق: ۵۲۹/۲ (۲) سورت انبیاء: آیت ۸۸، ترغیب والترہیب: ۴۸۳/۲ (۳) فیض القدیر: ۵۲۶/۳

نقطہ

محمد حسین صدیقی

استاذ حدیث جامعہ بنوریہ



